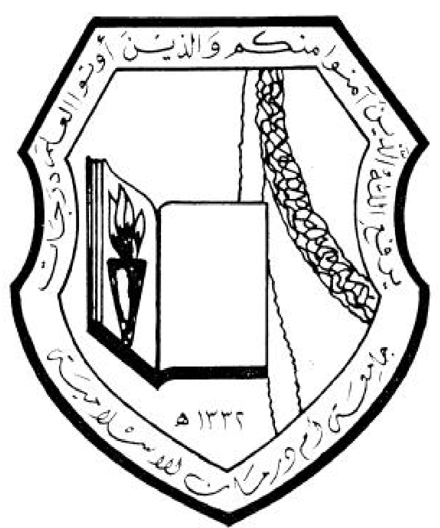




جُمْهُورِيَّةُ السُّودَان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جَامِعَةُ أمِّ دُرْمَانَ الإِسْلاَمِيَّةِ
كُلِّيَّة الدِّرَاسَاتِ العُلْيَا
كلية أصول الدين
قسمُ السُّنةِ وعلومِ الحديث



زيادات ومفردات أبي الشيخ في كتاب العظمة على الكتب الستة

جمعاً وتخريجاً ودراسةً

رسالة دكتوراه في السنة وعلوم الحديث

تأليف الدكتور/ عبد الواسع يحيى محمد المعزبي اليمني

تكونت لجنة المناقشة من :

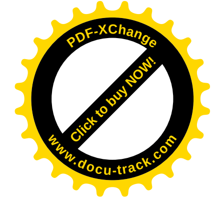
أ.د/ محمد موسى حماد /مشرفا ورئيسا للجنة المناقشة.

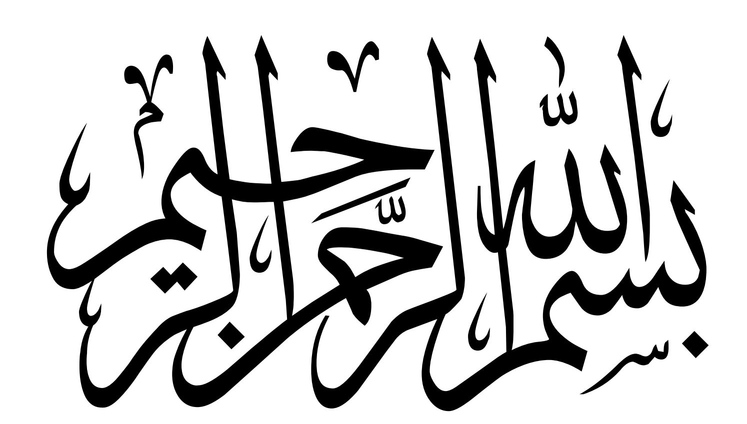
أ. د/ حسن إمام عبد المجيد / مناقشا خارجيا.

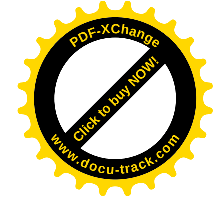
أ.د / بابكر حمد علي / مناقشا داخليا.

الدرجة التي حصل عليها الباحث/ امتياز مع التوصية بالطبع.

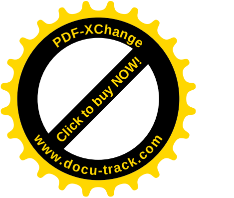
١٤٣٢هـ ٢٠١١م

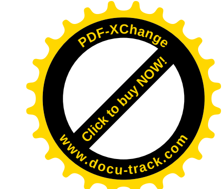

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْش يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ *إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ * هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴾
[يونس : 3 - 6]





إِهْدَاءُ

- إلى كافة شيوخي الذين تتلمذت على أيديهم في جامعة الإيمان، وجامعة أم درمان الإسلامية، وفي المساجد، وحلقات العلم.
- إلى كل أخ أحببته في الله، وإلى كل أخ أحبني في الله.
- إلى كل مسلم رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا، في كل زمان ومكان.
- إلى كل صاحب قلب رحيم، وكف سخي، يعطي السائل، والمحروم، ويبذل ماله لنشر تعاليم القرآن، والسنة، ومفاهيم الإسلام السمحة.
- إلى والديّ الكريمين اللذين ربياني صغيرا ، وسهرا من أجل تعليمي وتربيتي.
- إلى كل أبناء الحركة الإسلامية في العالم الإسلامي، الذين أحيا الله بهم الهمم، وأيقظ بجهودهم الأمم.
- إلى أخواتي الكريمات اللاتي كانت دعواتُهن لي مدداً وسنداً.
- إلى روح زوجتي أم خديجة، وعبد الله، وعبد الرحمن،رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.
- إلى زوجتي ورفيقة حياتي أم حمزة وسمية،ومحمد وشهد من صبرت، وبذلت وعانت مرارة الفراق، وتحملت معي المشقات، من أجل تمام هذا البحث.

إلى هؤلاء جميعا أهدي جهد المقل، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.





شُكرٌ وَتَقْدِيْرٌ

أشكر الله الكريم، الوهاب، الذي علمني بعد جهل، وجعلني ممن يتشرف بخدمة الكتاب والسنة، وأسأله أن يُدِيَم عليَّ، وعلى سائرِ المسلمين نِعَمَهُ السّابغَة، وأن يصرف عني، وعنهم جميع المكاره، في الدارين آمين.

ولأن من تمام شكر الله شكر عباده ؛الذين جعلهم سببا في وصول نعمه إلى خلقه، فأتوجه بالشكر الجزيل، لمؤسس جامعة الإيمان، ورئيسها، ومؤسس هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، شيخنا الفاضل، العالم، العامل، الشيخ **/ عبد المجيد بن عزيز الزنداني، وإلى جميع شيوخ جامعة الإيمان، وأعضاء مجلس شرفها، والمنفقين عليها.**

ثم أتوجه بالشكر الجزيل لكل عامل في ميادين الدعوة الإسلامية في اليمن والعالم الإسلامي ساهم ماديا أو معنويا في نجاح مسيرة هذا الصرح العلمي الشامخ.

ثم أتوجه ببالغ الشكر والعرفان، لحكومة جمهورية السودان، وإلى جميع أبناء الشعب السوداني الطّيب، على الأخلاق الكريمة، والسجايا النبيلة، التي لمستها منهم أثناء أقامتي لديهم ، ودراستي عندهم.

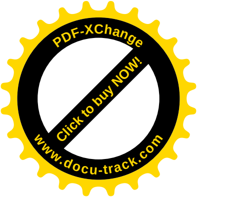
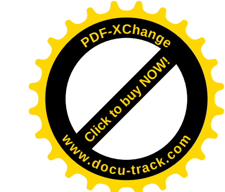
ثم أخص بفائق الشكر وخالص التقدير جامعة أم درمان الإسلامية، ذلك المورد الصافي، والمنهل العذب لشتى العلوم والمعارف، ممثلة بمديرها البروفسور/حسن عباس حسن.

كما أتوجه ببالغ الشكر والعرفان، لعميد الدراسات العليا **الاستاذ الدكتور/ عثمان أبو زيد وجميع العاملين فيها**، وإلى عمادة كلية أصول الدين، وجميع العاملين بها،و إلى قسم السنة وعلوم الحديث، وجميع العاملين فيه، وأخص بالذكر منهم فضيلة المشرف **الاستاذ الدكتور/ محمد موسى حماد**؛ الذي تحمل كثيرا من المشقة، في تصويب وتهذيب هذه الرسالة، وقراءة صفحاتها التي تربو على مائتين وألف فجزاه الله عني خير الجزاء في الدارين، آمين.

كما أخص بالشكر والتقدير فضيلة الشيخين الكريمين المناقشين:

فضيلة الاستاذ الدكتور/ حسن إمام عبد المجيد.

فضيلة الاستاذ الدكتور/ بابكر حمد علي الترابي.

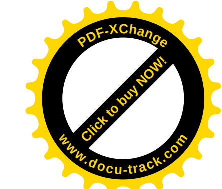
على قبولهما مناقشة هذه الرسالة وسأكون -إن شاء الله- طوع ملاحظاتهما السديدة وتوجيهاتهما الرشيدة، علما أن لهما فضلا كبيرا عليّ وعلى كثير من الطلاب اليمنيين لأنهما قاما بالتدريس لسنوات عديدة في بعض جامعات الجمهورية اليمنية وأقول مخاطبا لهما:

يا ناظراً فيما كتبتُ جُزيتَ خيراً ** فلولا القارئون ماكان لمكتوبٍ فضيلةْ
فإنْ ألفيتَ فائدةً وتحقيقاً وعلماً ** فقل تبارك الله تلك عطاياه الجزيلةْ
وإنْ قولٌ شَططتُ به لحظِ نفسٍ** فقل أخطأتَ أُخيَّ في تلك المَقْيَلَةْ

والشكر موصول كذلك لجمعية المعرفة العلمية بصنعاء، ممثلة **بالشيخ/يحيى الرشيدي والدكتور/ عبد الملك اليوسفي**، فقد ساهموا معي بالسعي عند بعض المحسنين لتحمل نفقات هذا البحث، أسأل الله أن يبارك لهم، وللُمنفق على هذا البحث، وأن يخلف عليهم جميعاً بخير خلف، وأن يجعل ماقدموه لي من عون في موازين حسناتهم يوم القيامة.

وختاماً أشكر الإخوة القائمين على الجالية اليمنيةَ في السودان، على حسن الخلق، وكرم النفوس، وسعة الصدور، فجزاهم الله عنا خيرا.

والشكر موصول لكل من أعانني بأي عون على إتمام هذا العمل، وفق الله الجميع لرضوانه، وجعل أعمالنا خالصة لوجهه آمين.

ملخص البحث

يتكون هذا البحث من مقدمة، وأربعة أبواب، وتحت كل باب عدة فصول، فأما المقدمة فقد تناول فيها الباحث، فضل علم الحديث النبوي الشريف، وبداية تدوينه باختصار وعّرف بأصحاب الكتب الستة، وبين أسباب اختيار البحث في **(زيادات ومفردات كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني على الكتب الستة)** وبين الطالب منهج البحث الذي سار عليه وهو المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي،و هذا سرد لمايحتويه البحث من أبواب وفصول.

و هي كالتالي الباب الأول خصصه الطالب للتعريف بالمؤلف،و التعريف بالكتاب، وتحدث فيه الطالب من خلال ثلاثة فصول، جعل الأولَ للتعريفِ بالمؤلف، واسمه، وكنيته، ومولده وبلدته، وأبرز شيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، وثناء العلماء عليه، وأخلاقه وعبادته،ومذهبه واعتقاده،وختم بتاريخ وفاته رحمه الله.

وفي الفصل الثاني تناول الباحث التعريف بالكتاب بذكر أهمية موضوعه، والدراسات السابقة في الموضوع، والملاحظات على الكتاب،ثم تعريف الزيادات والمفرات المراد الحديث عنها في هذا البحث.

وفي الفصل الثالث قام الطالب بذكر منهجية المؤلف في هذا الكتاب، فبدأ بذكر منهج المؤلف في التبويب والتقسيم، وأنه قد أحسن كثيرا في ترتيب الأبواب، ودلالاتها،ثم ذكر منهج المؤلف في الاستدلال بالقرآن الكريم، ثم منهجه في الاستدلال بالحديث الشريف، ثم منهجه في الاستدلال بأقوال الصحابة، والتابعين،وختم بذكر منهجه في الاستدلال بالإسرائيليات، وأنه لوتركها لكان أولى.

ثم تناول الطالب في بقية الأبواب الأحاديث التي انفرد بها المؤلف عن الستة، أو له عليها زيادات ورتبها على أبواب المؤلف، ففي الفصل الأول من الباب الثاني ذكر الطالب المفردات التي انفرد بها المؤلف عن السنة في باب الأمر بالتفكر، وأنواعه وحكم عليها، وفي المبحث الثاني الزيادات على الستة في باب الأمر بالتفكر، وأنواعه، ولم يكن للمؤلف عليها زيادات.

وفي الفصل الثاني من الباب الثاني تكلم الطالب عن المفردات في ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى، وتعظيمه، والحكم عليها،وفي المبحث الثاني الزيادات على الستة ولم يكن للمؤلف علي الستة زيادات، هاهنا.





وفي الفصل الثالث من الباب الثاني سرد الطالب في المبحث الأول المفردات التي تفرد بها المؤلف عن الستة بما يتعلق بذكر آيات ربنا، وشأنه، وعفوه وحكم عليها، ثم اتبعها بذكر الزيادات في نفس الموضوع وحكم عليها.

وفي الفصل الرابع من الباب الثاني جمع الطالب المفردات، في باب ذكر عرش ربنا وحجابه تبارك وتعالى، وعلق على أسانيدها، وحكم عليها، واتبع ذلك بذكر الزيادات في نفس الموضوع وحكم عليها.

وأما الباب الثالث فذكر فيه الطالب ثلاثة فصول الفص الأول في المفردات والزيادات بشأن التفكر في خلق الملائكة، وكثرتهم، والموكلين منهم بالسموات، والأرض، في مبحثين وحكم على كل منها.

وفي الفصل الثاني من الباب الثالث تناول الطالب المفردات المتعلقة بذكر خلق ميكائيل وإسرافيل،وصفة الروح،وملك الموت،وجبريل،و حملة العرش، وحكم على أسانيدها، ومتونها مع مايتعلق بها من متابعات، وشواهد كما سبق في الأحاديث السابقة.

وفي الفصل الثالث من الباب الثالث ذكر الطالب المفردات في باب ذكر صفة السموات والجنة، وعجائب الشمس، والقمر، والنجوم، والسحاب، والمطر، والرعد،والبرق،وحكم عليها،ثم ذكر الزيادات في هذه الأبواب على الستة عند المؤلف وحكم عليها.

وأما الفصل الرابع فتعرض فيه الطالب للمفردات التي انفرد بها المؤلف عن الستة في مايتعلق بالمجرة،والرياح،وابتداء الخلق،وصفة الأرضين،والبحر ، والحوت،والنيل وحكم عليها.

وفي الباب الرابع والأخير ذكر الطالب ثلاثة فصول، الفصل الأول سرد فيه المفردات والزيادات، المتعلقة بصفة الأرض، وملاحظة الخلق، وكثرتهم، وخبر ذي القرنين،وإرم ذات العماد،وكرسي سليمان،وقصة نمرود، وأصحاب موسى،وقصة عوج بن عنق،وصفة العمالقة،والجبابرة، وحكم على كلٍ بما يستحق من تصحيح، أو تحسين، أو تضعيف.

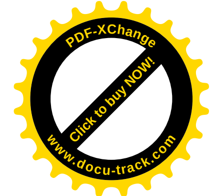
وأما الفصل الثاني فقد ذكر فيه المفردات، والزيادات المتعلقة بصفة إلياس، ومائدة سيدنا عيسى،وخلق آدم وحواء عليهما السلام،ولطيف صنع الله وحكمته،وحسن تقديره،وحكم عليها جميعا .



وأما الفصل الثالث والأخير فقد ذكر فيه الطالب المفردات والزيادات التيز ادها المؤلف على الستة بما يتعلق بذكر الجن، وخلقهم،وتسبيح الخلائق،وذكر ساعات الليل، والنهار،وعبادات الخلائق فيهما، وخلق الفراس،وخلق الجراد وحكم عليها.

ثم ختم الطالب بالخاتمة وضمنها أهم النتائج، وأبرز التوصيات، وأعقب ذلك بالفهارس للآيات والأحاديث والأعلام وفهرس بالحكم النهائي لكل الأحاديث بالأرقام والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات.





Abstract

This research is composed of an introduction and four chapters each chapter includes a number of topics. The introduction has examined the significance of Hadith Science and the beginning of the inscription. The main hadith books have been defined by the researcher. The justifications and methodology have been shown by the student.

Chapter one displays the biography of Al sheikh Alassfhani, the scholars who taught him and his students. The praise of scholars to him. Moreover, the research depicts the author’s manners and righteousness until he passed away.

The second topic examines the significance of the book by throwing light on its rich contents, the previous research studied by the researcher. In addition to some observation here and there. Light has been shed on words and additions topic three has shown the methodology in terms of the author and his style concerning quoting form the holy Quran and Sunna as well as from prophet later companions. It is worth mentioning that the author has made use of some realities which he had better not.

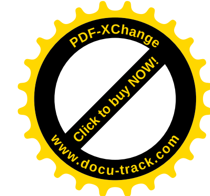
In the remainder chapter, the author has adopted a new method other than Hadith six books. In chapter two the researcher has cited words used by the author where people being told to have a deep contemplation on life, where the author has no additions.

In chapter two, theme two examines words in terms of knowing the lord Blessing and greatness and has passed some judgment. In enquiries two, the researcher has examined the addition other the six main Hadith books where the author has no addition cited here.

The first enquiry in the chapter two, has high lighted words that characterized by the author. Concerning the verses of Allah, his greatness and tolerance and the students has commented on followed by addition in the same topic. Chapter four has collected words concerning the heavens of the lord and greatness. The researcher comments on Hadith books so-called “Assaneed”.

Chapter three has three topics. The first assigned for words/ vocabulary and addition concerning the creation of angles that are responsible of heavens and earth in two enquiries. The researcher has commented on both of them.





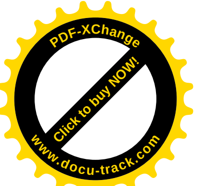
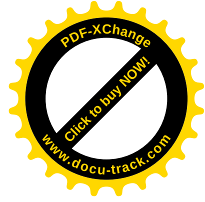
The second examines the vocabulary; such as Michael and Israeveal creation, the description of soul, death angel, Jubreal, and heaven holders. The researcher has examined Sunna books and evidences in the previous above- mentioned Hadith.

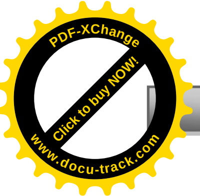
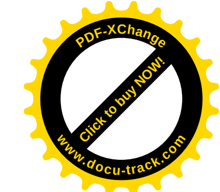
In chapter three, topic three the researcher has illustrated the description of heavens, paradise, wonders of the sun, moon, stars, clouds, rain, thunder, lightening the researcher has mentioned the judgment of additions for the author. Where, topic four has presented vocabulary such as galaxy, winds, the initiation of creation and the description of earth, sea, the whale and Nile. The description has judged all these.

Chapter four has three topics. The first examines words that have something to do will earth description, creation and the stories of the "Zee Algarnain", Ariam, Suleiman chair, Alnamrood, Musa, companion, Awog and giants. The researcher has shown the areas that need to be corrected, or improved.

Topic two examines the vocabulary that describes Elias, Jesus mina, Adam and Eve creation. Moreover, the researcher has shown the greatness and wisdom of Allah.

Topic three the researcher examines genie creation, creature's poxlogy and the ordained "Zikker" in day and night and creatures' worships. The researcher has passed his judgment on the above – mentioned words.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

مقدمة

الحمد لله، حمداً كثيراً، طيباً، مباركاً فيه، ملء السموات، وملء الأرض، وملء مابينهما، وملء ماشاء ربنا من شيئ بعد، والصلاة والسلام، الأتمان الأكملان ، على نور الهدى، وسيد الورى، ومسك ختام الأنبياء،خير البرية، صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، نبينا محمد بن عبد الله،و على آله الكرام، وصحبه الأماجد، وعلى التابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمابعد:

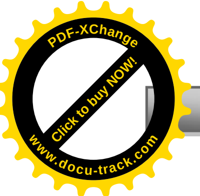
فإن من أعظم القربات، وأشرف الأعمال الصالحات، حفظ وتبليغ حديث النبي - عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات - فإن من حفظه وبلغه نال المنازل الرفيعة، والأجور الجزيلة، كما قالﷺ: **(نضّر الله امرأً سمِعَ منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه)**(١).

وقد اهتم المسلمون منذ فجر الإسلام بعلوم الحديث الشريف اهتماماً عظيماً، وبدأ العلماء بتصنيفه وكتابته في أواخر القرن الأول، وقد كان التصنيف في بداياته يجمع المرفوع، والموقوف وغيرهما من الآثار حتى فتاوى بعض التابعين، كمصنف الإمام الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني(٢)وقبله كان موطأ إمام دار الهجرة، حافظ السنة، صاحب الرواية والدراية الإمام مالك بن أنس الأصبحي(٣)، ثم جاء نوع آخر من التصـــنيـف بعد ذلك وهو إفراد الصحيح خاصة، كما صنع الإمام

(١) حديث صحيح:أخرجه الترمذي ك/ العلم ب/ ماجاء في الحث على تبليغ السماع ٤٣٠/١ رقم ٢٦٥٦،٢٦٥٧، ٢٦٥٨ وأبوداود ك/ العلم ب/ فضل نشر العلم ١/ ٤٠٤ رقم ٣٦٦٠ وبن حبان ٥٧/١ رقم ٦٦،٦٧،٦٨،،٦٩ ١/ ١٦٧ وابن ماجه ك/ المقدمة ب/ من بلغ علما ١/ ٤٠ رقم ٢٣٠ و ٢٣١ عن زيد بن ثابت وجبير بن مطعم وابن مسعود رضي الله عنهم.

(٢) هوالحافظ المصنف عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم اليماني الصنعاني(١٢٦هـ- ٢١١ هـ) له المصنف والتفسير انظر: رجال مسلم ٨/٢ ترجمة رقم (١٠١٥)المؤلف :أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الليثي.

(٣) هو الإمام مالك بن أنس الأصبحي أبو عبد الله (٩٣هـ-١٧٩هـ) إمام دار الهجرة أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة جمع بين الفقه والحديث قيل فيه : لايفتى ومالك في المدينة، صنف الموطأ وصنفت في مناقبه مصنفات مفردة انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢٣٤/٢ المؤلف: محمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.




الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري[١] وتلميذه الإمام مسلم بن الحجاج[٢]، ثم قام بعض الحفاظ بجمع الأحاديث الصحيحة، والحسنة المتعلقه بالأحكام مثل أصحاب السنن الأربعة الترمذي[٣]، والنسائي[٤]، وأبي داود[٥]، وابن ماجه[٦]، وهذه السنن الأربعة مع الصحيحين، هي دواوين السنة المشهورة، ويطلق عليها جميعا الكتب الستة، وقد تفنن المحدثون في تصنيفهم للسنة،فمنهم من صنف الحديث مسندا على أسماء الصحابة كمسند الإمام أحمد[٧]، ومنهم من صنف الحديث تصنيفا موضوعيا موضوعيا في أجزاء مفردة في الاعتقاد، أوالعبادات، أوالأخلاق، أوالرقائق ومن هذه الكتب الحديثية المصنفة في الاعتقاد والرقائق، كتاب العظمة للإمام الحافظ العلامة العابد المصنف الناقد أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الملقب بأبي الشيخ الأصبهاني - رحمه الله تعالى - (٢٧٤هـ ٣٦٩هـ)، والكتاب طبعته دار الكتب العلمية، ببيـروت، ط الأولى (١٤١٤ هـ) ،الموافق (١٩٩٤م)، ويحتـوي على عـشرين وثلاث مئةو ألف حديث وأثر، منها المرفوع والموقوف والمقطوع ، وافق المؤلف ألفاظ أصحاب الكتب الستة، في أربعين ومائة حديث،و أخرج المؤلف سبعة وثلاثين حديثا أصولها في الكتب الستة وله عليها زيادات ألفاظ، قام الباحث بالحكم عليها بما يليق بها من صحة، أو نكارة، أو

---

(١) هو الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله الجعفي مولاهم البخاري (١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ)، صاحب الصحيح طلب العلم ابن عشر ورحل سنة عشر ومائتين، كتابه الجامع الصحيح أصح كتب السنة بعد كتاب الله، كان إماما حافظاحجة رأسا في الفقه والحديث مجتهدا من أفراد العالم مع الدين والورع انظر: الكاشف(١٥٦/٢).

(٢) هوالإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري الحافظ (٢٠٤هـ - ٢٦١هـ) صاحب الصحيح محدث تفنن في التبويب وكتابه ثاني الصحيحين انظر:الكاشف(٢٥٨/٢).

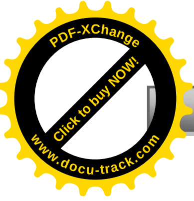
(٣) هو الحافظ محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي الحافظ الضرير(٢٠٩ هـ - ٢٩٧هـ) قيل: ولد أكمه تتلمذ للبخاري رو ى عنه المحبوبي، والهيثم بن كليب، وخلق ثقة صنف السنن والشمائل وغيرهماانظر: الكاشف(٢٠٨/٢).

(٤) هو الحافظ الحجة أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (٢١٥هـ- ٣٠٣هـ) صاحب الصحيح سمع قتيبة وطبقته من أصحاب مالك، وحماد بن زيد، انتهى إليه علم الحديث صنف السنن الكبرى والمجتبى وغيرهما كان شديدا في الرجال انظر: الكاشف(١٩٥/١)و تهذيب الكمال(١/ ٣٣٨).

(٥) هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشيرالأزدي السجستاني أبو داود ثقة حافظ مصنف له السنن وغيرها من كبار العلماء (٢٠٢هـ -٢٧٥ هـ) انظر: تاريخ بغداد ٩ / ٥٥ ترجمة رقم (٤٦٣٨)والكاشف ٤٥٦/١، والتقريب ٢٥٠/١ تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

(٦) هومحمد بن يزيد بن ماجة القزويني أبو عبد الله الحافظ صاحب السنن(٢٠٩هـ-٢٧٣هـ)سمع أصحاب مالك والليث رو ى عنه أبو الحسن القطان وطائفة، ثقةحافظ، انظر:الكاشف (٢٣٢/٢).

(٧) هو الإمام الحافظ الحجة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله روى عن إبراهيم بن سعد، وهشيم وأمم روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأمم توفي (٢٤١هـ) عن سبع وسبعين سنة انظر: الكاشف(٢٠٢/١).




شذوذ، والبقية انفرد بها المؤلف عن الكتب الستة، فقام الباحث بدراسة المرفوع ومافي حكمه من أول الكتاب إلى منتهاه تخويجا ودراسة للأسانيد مع ذكر المتابعات والشواهد ثم الحكم على متون الأحاديث في ضوء ذلك بما تستحق من صحة أو حسن أو ضعف .

أسباب اختيار البحث:

وقد وقع اختيار الباحث على هذا الكتاب لأسباب أهمها:

أولاً: استخلاص الزيادات على ألفاظ الكتب الستة، وكذلك المفردات التي انفرد بها المؤلف عن الكتب الستة، وشرح الغريب، والتعليق على أسانيد هذه الزيادات والمفردات، وربط بعض هذه النصوص بالحقائق العلمية، والمعارف العصرية، بما يزيد المسلم معرفة ويقينا بربه، وثقة بدينه.

ثانيا: التحذير من النصوص التي أخذت عن أهل الكتاب، ونسبت إلى النبي- ﷺ - أو الصحابة، وحسنها بعض أهل العلم دون استقصاء للطرق، وكذلك العكس.

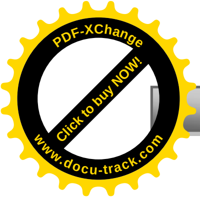
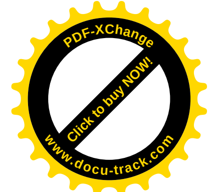
ثالثا: الرغبة في تجريد هذا الكتاب من الإسرائيليات التي عكرت صفوه،و أغلبها خرافات تخالف صريح القرآن.

رابعا: موضوع الكتاب وهو تعظيم الله تعالى الذي يعرضه المؤلف من خلال الأحاديث والآثار التي فيها الأمر بالتفكر، وفيها بيان عجائب المخلوقات من السماءو الأرض وبقية العوالم التي تدل على خالق عظيم - سبحانه وتعالى - ولاشك أن تعظيم الله – سبحانه - من أعظم العبادات القلبية؛ بل هو أعظمها، إذ يلزم من تعظيمه، عبادته وحده لاشريك له، وطاعته، وطاعة رسوله- ﷺ - ومحبة أوليائه، وإقامة دينه.

خامسا: توسيع الأفق في تصور الكون من حولنا؛ لأن الكتاب يتحدث عن أمور قل أن يذكرها سواه، من بدأ الخلق، وقصة بداية خلق الكون،و خلق العرش والكرسي وغيرها من الأمور العلوية، كالحديث عن الماء تحت العرش، والريح تحت الماء، والحديث عن أنوار عظيمة بعد السموات السبع، وعن حجم العرش، والكرسي، وغير ذلك من عجائب ملكوت الله في هذا الكون الممدود.

سادساً: بيان منهجية المؤلف في كتابه هذا من خلال الحديث عن منهجه في التبويب والتقسيم، ومنهجه في الاستدلال بالآيات القرآنية، ومنهجه في الاستدلال بالأحاديث النبوية، ومنهجه في الاستدلال بأقوال الصحابة رضي الله عنهم، ومنهجه في الاستدلال بأقوال التابعين،ومنهجه في الاستدلال بالإسرائيليات وقد بين الباحث منهجية المؤلف لكن من غير إسهاب.

و الباحث إذ يتقدم بهذا الجهد العلمي،يتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لفضيلة المشرف د/ محمد موسى حماد الذي راجع البحث وقرأه وأرشد الباحث إلى حسن ترتيب البحث، وأفاده بملاحظاته الدقيقة والعميقة.

هيكل البحث:

اشتمل هذا البحث على مقدمة،و أربعة أبواب، وخاتمة، انتظم تحت هذه الأبواب عدة فصول، كما اندرج تحت كل فصل منهاعدد من المباحث، وقد قسمها الباحث على النحو الآتي:

الباب الأول: التعـريف بالمؤلف والكتاب وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريف بمؤلف الكتاب وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: مولده ونسبه واسمه وكنيته.

المبحث الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: أبرز شيوخه الذين تلقى عنهم،وأبرز تلاميذه .

المبحث الخامس: مؤلفاته.

المبحث السادس: صفاته وأخلاقه وعبادته.

المبحث السابع: مذهبه واعتقاده.

المبحث الثامن: وفاته.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : الدراسات السابقة في الموضوع.

المبحث الثاني: أهمية موضوع الكتاب بين كتب السنة.

المبحث الثالث: ملاحظات عامة على الكتاب.

المبحث الرابع: لمحة عن كتب الزوائد وبيان المقصود من الزيادات والمفردات في هذا البحث.

الفصل الثالث : لمحة موجزة عن منهجية المؤلف في هذا الكتاب وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: منهج المؤلف في التبويب والتقسيم .

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الاستدلال بالقرآن الكريم.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الاستدلال بالأحاديث.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في الاستدلال بأقوال الصحابة رضي الله عنهم.

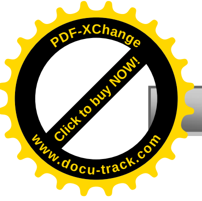
المبحث الخامس: منهج المؤلف في الاستدلال بأقوال التابعين.

المبحث السادس: منهج المؤلف في الاستدلال بالإسرائيليات.

الباب الثاني: الأحاديث والآثار التي زاد فيها المؤلف أو انفرد بها عن الستة بشأن التفكر في عظمة الله وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: المفردات والزيادات في باب الأمر بالتفكر وأنواعه وفيه مبحثان :

المبحث الأول: المفردات في باب الأمربالتفكروأنواعه،والحكم عليها.




المبحث الثاني: الزيادات، في باب الأمربالتفكروأنواعه والحكم عليها.

الفصل الثاني: المفردات والزيادات، في ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى وتعظيمه وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات في ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى وتعظيمه،والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى وتعظيمه ،والحكم عليها.

الفصل الثالث: المفردات والزيادات،في باب ذكر آيات ربنا، وشأنه، وعفوه، تبارك وتعالى وفيه مبحثان :

المبحث الأول: المفردات في باب ذكر آياتربنا، وشأنه، وعفوه، تبارك وتعالى،والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في باب ذكر آياتربنا، وشأنه، وعفوه، تبارك وتعالى،والحكم عليها.

الفصل الرابع : المفردات والزيادات،في باب ذكرعرش ربنا وحجابه تبارك وتعالى وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات في باب ذكرعرش ربنا وحجابه تبارك وتعالى ،والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في باب ذكرعرش ربنا وحجابه تبارك وتعالى ،والحكم عليها.

الباب الثالث: الأحاديث والآثار التي زاد فيها المؤلف أو انفرد بها عن الستة بشأن التفكر في خلق الملائكة وكثرتهم وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول : المفردات والزيادات،في باب ذكرخلق الملائكة وكثرتهم والموكلين منهم بالسموات والأرضين وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات، في باب ذكرخلق الملائكة وكثرتهم والموكلين منهم بالسموات و الأرضين والحكم عليها.

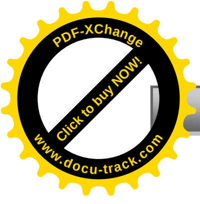
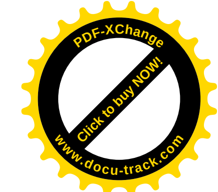
المبحث الثاني: الزيادات في باب ذكرخلق الملائكة وكثرتهم والموكلين منهم بالسموات و الأرضين ،والحكم عليها.

الفصل الثاني: المفردات والزيادات،في باب ذكرخلق ميكائيل وإسرافيل وصفة الروح وملك الموت وجبريل وحملة العرش وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات، في باب ذكرخلق ميكائيل وإسرافيل وصفة الروح وملك الموت وجبريل وحملة العرش والحكم عليها.

المبحث الثاني:الزيادات في باب ذكرخلق ميكائيل وإسرافيل وصفة الروح وملك الموت وجبريل وحملة العرش ،والحكم عليها.

الفصل الثالث: المفردات والزيادات،في باب ذكر صفة السموات والجنة وعجائب الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطروالرعد والبرق وفيه مبحثان:



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الأول: المفردات في باب ذكر صفة السموات والجنة وعجائب الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطروالرعد والبرق ،والحكم عليها.

المبحث الثاني:الزيادات في باب ذكر صفة السموات والجنة وعجائب الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطروالرعد والبرق ،والحكم عليها.

الفصل الرابع : المفردات والزيادات،في باب ذكر المجرة والرياح وابتداء الخلق وصفة الأرضين والبحر والحوت والنيل وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات في باب ذكر المجرة والرياح وابتداء الخلق وصفة الأرضين والبحر والحوت والنيل ،والحكم عليها.

المبحث الثاني:الزيادات في باب ذكر المجرة والرياح وابتداء الخلق وصفة الأرضين والبحر والحوت والنيل ،والحكم عليها.

الباب الرابع: الأحاديث والآثار التي زاد فيها المؤلف أو انفرد بها عن الستة بشأن صفة أجزاء الخلق وسعة الأرض وكثرة عباد الله وقصص ذي القرنين والمائدة إلى نهاية الكتاب وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول : المفردات والزيادات،في باب صفة الأرض وملاحظة الخلق وكثرتهم وقصة ذي القرنين وجبل ق وذكر إرم ذات العمادوذكر كرسي سليمان وذكر نمرود وقصة أصحاب موسى وقصة عوج بن عنق وصفة العمالقة والجبابرة وفيه مبحثان:

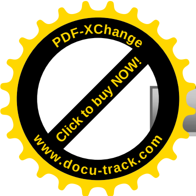
المبحث الأول: المفردات، في باب صفة الأرض وملاحظة الخلق وكثرتهم وقصة ذي القرنين وجبل ق وذكر إرم ذات العماد وذكر كرسي سليمان وذكر نمرود وقصة أصحاب موسى وقصة عوج بن عنق وصفة العمالقة والجبابرة ، والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في باب صفة الأرض وملاحظة الخلق وكثرتهم وقصة ذي القرنين وجبل ق وذكر إرم ذات العماد وذكر كرسي سليمان وذكر نمرود وقصة أصحاب موسى وقصة عوج بن عنق وصفة العمالقة والجبابرة ، والحكم عليها.

الفصل الثاني: المفردات والزيادات،في ذكر صفة إلياس عليه السلام وذكر المائدة وخلق آدم وحواء عليهما السلام ولطيف صنع الله وحكمته وحسن تقديره وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات في ذكر صفة إلياس عليه السلام وذكر المائدة وخلق آدم وحواء عليهما السلام ولطيف صنع الله وحكمته وحسن تقديره والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في ذكر صفة إلياس عليه السلام وذكر المائدة وخلق آدم وحواء عليهما السلام ولطيف صنع الله وحكمته وحسن تقديره والحكم عليها.




الفصل الثالث: المفردات والزيادات في ذكر الجن وخلقهم وتسبيح الخلائق و ذكر ساعات الليل والنهار وعبادات الخلائق فيهما،وخلق الفرس وخلق الجراد وفيه مبحثان:

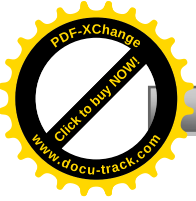
المبحث الأول: المفردات في ذكر الجن وخلقهم، وتسبيح الخلائق، و ذكر ساعات الليل والنهار وعبادات الخلائق فيهما،وخلق الفرس وخلق الجراد والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في ذكر الجن وخلقهم، وتسبيح الخلائق، و ذكر ساعات الليل والنهار وعبادات الخلائق فيهما،وخلق الفرس وخلق الجراد والحكم عليها.

وأما الخاتمة فقد اشتملت على أهم النتائجو أبرز التوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال هذا البحث.

و أما الفهارس فقد رتبها الباحث على النحو الآتي:

- فهرس الآيات القرآنية الكريمة مرتبة على حسب السور.
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة مرتبة حسب ورودها في البحث.
- فهرس الأعلام المذكورين مرتباً على حسب الحروف الهجائية مع ذكر الصفحة التي وردت فيها الترجمة فقط نظرا لكثرتهم.
- فهرس المصادر والمراجع مرتبة على حسب الحروف الهجائية.
- فهرس لأبرز إضافات وتعليقات الباحث.
- ختمت هذه الفهارس بفهرس للموضوعات .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المنهج الذي سلكه الباحث في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي ويتلخص في التالي:

أولاً: إذا كان الحديث في أحد الكتب الستة ؛ فإن الباحث لايذكره لأنه ليس داخلا في مجال بحثه.

ثانياً: إذا كان الحديث مما انفرد به المؤلف وليس في الكتب الستة أو فيه زيادة وأصله في أحد الستة فإنني أقوم بالتالي:

أولاً: تخريج الحديث من بقية كتب السنة المسندة بالجزء والصفحة والرقم إن وجد، وقد اعتمدت في كثير من المراجع والمصادر على أكثر من طبعة؛ بسبب اختلاف المكتبات التي ترددت عليها في اليمن والسودان، وقد وثقت جميع هذه المراجع في خاتمة البحث .

ثانياً: دراسة إسناد المؤلف تفصيلا مبينا اسم الراوي وبعض شيوخه، وبعض تلاميذه، وخلاصة ماقيل عنه جرحا وتعديلا، وذكر سنةالوفاة ، وقداختصرت تراجم الرواة المجمع على توثيقهم، وبسطت القول والنقول عند تراجم بعض المختلف فيهم و بعض الضعفاء لمزيد البيان وإفادة القارئ.

ثالثاً: الحكم على متن الحديث أو الزيادة في ضوء إسناد المؤلف .

رابعاً: جمع المتابعات والشواهد لمتن هذا الحديث، أو الزيادةو الكلام على أسانيدها إجمالا، وهل تصلح لتقوية الحديث والأثر أولا تصلح؟.

خامساً: الحكم على متن الحديث أو الزيادة بمجموع الطرق من المتابعات والشواهد.

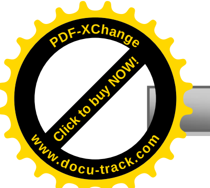
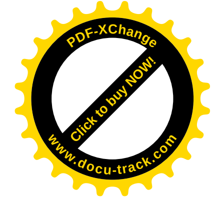
سادسا: إذا تكرر الحديث عند المؤلف في موضعين اكتفي بدراسته في الموضع الأول وأحيل عليه أحيانا.

سابعاً: بيان غريب الحديث ما أمكن.

ثامنا: التعليق على الأحاديث التي تحتاج إلى التعليق، وبيان دلالتها وتوافقها مع دلالات النصوص القرآنية، والنبوية، والكشوف العلمية.

تاسعا: الرجوع – قدر الإمكان - إلى أقوال المتقدمين من أهل العلم بالحديث،و العلل، والرجال؛ كالبخاري،و أبي حاتم الرازي، وابن معين، والدار قطني، والبيهقي، وابن عدي، وتقديمها على أقوال المتأخرين في الحكم على الأحاديث.

عاشرا: كلُّ كلامٍ غيرُ منسوب لقائل أو مرجع في ثنايا هذا البحث من مناقشات وتعقيبات أوتعليق وغيره فهو من كلام الباحث .

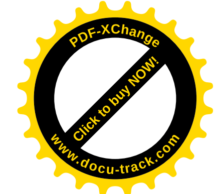
الباب الأول
التعريف بالمؤلف والكتاب
وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول: التعريف بمؤلف الكتاب.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب.

الفصل الثالث : لمحة موجزة عن منهجية المؤلف في هذا الكتاب.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الفصل الأول

التعريف بمؤلف الكتاب

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: مولده ونسبه واسمه وكنيته.

المبحث الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه.

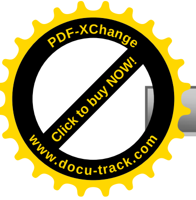
المبحث الرابع: أبرز شيوخه الذين تلقى عنهم وأبرز تلاميذه.

المبحث الخامس: مؤلفاته.

المبحث السادس:أخلاقه وعبادته.

المبحث السابع : مذهبه واعتقاده.

المبحث الثامن: وفاته.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الأول

مولده واسمه وكنيته

ولد الإمام المحدث العلامة الحافظ الزاهد القانت أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المشهور بأبي الشيخ الأصبهاني، في بلدة أصبهان حاضرة البلاد في تلك الفترة المزدهرة بالعلم والرواية في القرن الثالث الهجري، سنة أربع وسبعين بعد المائتين من الهجرة (٢٧٤هـ)، ومن بيئته تلقى العلوم والمعارف وتفتحت عيونه على هذا البحر العباب من علوم السنة والتفسير والأحكام وغيرها، وكان أبوه ضريرا، وله اشتغال بالرواية، وكذلك جده لأمه كان محدثا(١).

وأصبهان اليوم مدينة من أكبرمدن إيران، تقع في الجزء الأوسط الغربي من إيران على طول نهر زابنده، ويزيد عدد سكانها عن تسعمائة ألف نسمة، ويطلق عليها أصفهان، تشتهر بكثرة مساجدها، ولازالت مساجدها الكبيرة المشيدة المزخرفة دليلا على تأريخها المجيد، وحضارتها التليدة، ومن أبرز هذه المساجد مسجد الإمام، البالغ الروعة ذو القبة الزرقاء، وهومثال بارز للعمارة الإسلامية، ويقع في قلب المدينة بجوار ميدان الإمام(٢).

اسمه: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان.

كنيته:أبو محمد بن حيان، قال صاحب التكملة:(أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني الحافظ، كنيته أبو محمد،و أبو الشيخ لقب)(٣).

لقبه : اشتهر المؤلف بأبي الشيخ الأصبهاني(٤).

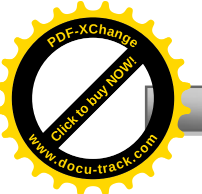
---

(١) انظر: طبقات الحفاظ ١/ ٧٦ ، ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى.

(٢) بتصرف يسير من الموسوعة العربية العالمية(٢/٢٤٩) مادة (أصفهان) تأليف (لجنة أعمال الموسوعة) لجنة مكونة من أكثر من ألف عالم وباحث ومترجم ومتخصص في شتى العلوم، دار النشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٩ – ١٩٩٩م .

(٣) انظر: تكملة الإكمال ١٩٩/٢، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي.

(٤) انظر: المرجع السابق.



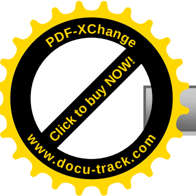

المبحث الثاني

نشأته وطلبه للعلم

نشأ الإمام أبو الشيخ الأصبهاني في بيت علم ودين، فقد كان والده ممن يكتب الحديث، وقدروى عن أبيه، وكان والده ضريرا، وكذلك تأثر بجده محمود بن الفرج الزاهد(١)، وقد كانت البيئة الصالحة من حوله، سببا من أسباب نبوغه واهتمامه بعلوم الشريعة، وقد كان خلفاء وأمراء وأغنياء المسلمين يشجعون الناشئة على تعلم الفقه والحديث وغيرها من العلوم النافعة في شتى المجالات، ويكرمون العلماء، مما يعينهم على التفرغ والتحصيل، والتعليم، والتأليف وقد ولد المؤلف في عهد كانت فيه الخلافة العباسية مزدهرة، ولذلك فالأمة الإسلامية اليوم مطالبة بتشجيع الناشئة المسلمة على علوم الشريعة خصوصا، والعلوم والمعارف البشرية عموما، والسعي قدر الإمكان لايجاد بيئات صالحة تحتضن الجيل، وترعى النشئ.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٦ ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي.




المبحث الثالث

ثناء العلماء عليه

صنف العلامة الإمام أبو الشيخ الأصبهاني كتبا جمة نافعة حافلة تدل على حسن اختياره، وغزارة علمه، فقد ألف في الرجال طبقات المحدثين بأصبهان، وهو من أكثر كتبه نفعا، وعنه نقل الأئمة ممن جاء بعده في تراجم أهل بلده في الجرح والتعديل، وألف كذلك في التفسير والسنة.

وكعادة الأئمة المتقدمين، الكتابة في أكثر من موضوع مع التدين والورع والعبادة، ولذلك كثر ثناء العلماء عليه.

ثناء العلماء على المؤلف - رحمه الله -:

قال تلميذه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: كان أحد الأعلام، صنف الأحكام والتفسير، وكان يفيد عن الشيوخ، ويصنف لهم ستين سنة، قال: وكان ثقة[١].

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشيخ حافظا، ثبتا، متقنا.

وقال أبو موسى المديني: مع ما ذكر من عبادته كان يكتب كل يوم دستجة[٢] كاغد[٣]؛ لأنه كان يورق ويصنف، وعرض كتابه (ثواب الاعمال)على الطبراني، فاستحسنه، ويروى عنه أنه قال: ما عملت فيه حديثا إلا بعد أن استعملته)[٤].

وقال الإمام الذهبي - رحمه الله - في السير:(الإمام الحافظ الصادق، محدث أصبهان، أبومحمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، صاحب التصانيف،ثم نقل الذهبي كلام أهل العلم في الثناء عليه فقال:قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك)[٥].

---

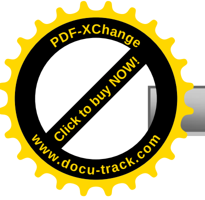
(١) انظر: سير أعلام النبلاء(١٦ / ٢٧٩).

(٢) الدستجة : بفتح الدّال وسكون السِّين المهملة وقبل الجيم مثنّاة فوقيّة (الحُزْمَةُ) والضَّغْثُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ يقال : دَسْتَجَةٌ مِن كَذَا " والجمع الدَّسَاتج انظر / تاج العروس (١/ ١٤٠٣) تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.

(٣) الكاغَدُ: القِرْطاسُ مُعَرَّبٌ ، انظر: القاموس المحيط(١/ ٤٠٢) تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء(٢٧٨/١٦).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٧٦-٢٧٨).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ويقول عنه الصفدي - رحمه الله-:

(كان حافظاً عارفاً بالرجال والأبواب، صنف تاريخ بلده، والتأريخ على السنين، وكتاب السنّة، وكتاب العظمة، وكتاب ثواب الأعمال، وكتاب السنن)(١).

ويقول الإمام السيوطي - رحمه الله - عن أبي الشيخ:

(أبو الشيخ حافظ أصبهان، ومسند زمانه، الإمام أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان الأصبهاني، صاحب المصنفات، كان مع سعة علمه وغزارة حفظه أحد الأعلام، صالحاً، خيراً، قانتاً، صدوقاً، مأموناً، ثقة، متقناً، صنف التفسير وغيره)(٢).

وهذه قصة رؤيا رآها بعض أصحابه:

(رأيت في النوم، كأني دخلت مسجد الكوفة، فرأيت شيخا طوالا لم أر شيخا أحسن منه، فقيل لي: هذا أبو محمد بن حيان، فتبعته وقلت له:

أنت أبو محمد بن حيان ؟ قال: نعم.

قلت: أليس قد مِتَّ ؟. قال: بلى، قلت: فبالله ما فعل الله بك؟

قال: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأرض**﴾(٣) فقلت: أنا يوسف، جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك، فقال: سلمك الله، وفقك الله، ثم صافحته، فلم أر شيئا قط ألين من كفه، فقبلتها ووضعتها على عيني)(٤).

قال صاحب الإكمال:

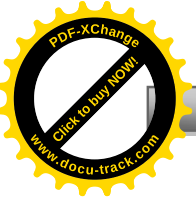
(وكان ثقة ثبتاً، روى عنه جماعة من الأصبهانيين، والعراقيين وغيرهم، وأبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي)(٥).

وقال الخطيب البغدادي - رحمه الله -:

(كان حافظا ثبتا متقنا وقال غيره: كان صالحا عابدا قانتا لله كبير القدر)(٦).

---

(١) انظر: الوافي بالوفيات ٥/٤٧٣، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى.
(٢) انظر: طبقات الحفاظ ١ /٧٦.
(٣) سورة الزمر:آية:(٧٤).
(٤) انظر: طبقات الحفاظ ١ /٧٦.
(٥) انظر: الإكمال ١ / ٤٠٠.
(٦) انظر: الإكمال ١ / ٤٠٠.




المبحث الرابع

أبرز شيوخه الذين تلقى عنهم،وأبرز تلاميذه الذين تلقوا عنه

سمع الإمام الأصبهاني من مئات المحدثين من الشيوخ، والعلماء من أهل بلده وغيرهم، سمع الكثير من الكثير، وروى الكثير عن الكثير فهو إمام في السنة والتفسير،و الجرح والتعديل، وفيما يأتي ذكر جماعة من شيوخه:

الأول: والده محمد بن جعفر بن حيان:

هو محمد بن جعفر بن حيان أبو عبد الله الضرير روى عن الحسين بن حفص ويونس بن حبيب و أحمد بن عصامو أحمد بن يونس وعامة الأصبهانيين روى عنه المؤلف وغيره(١).

الثاني: جده لأمه محمود بن الفرج الأصبهاني:

وهو العلامة المحدث محمود بن الفرج الأصبهاني، أبو بكر الزاهد، يروي عن محمد بن يحيى بن فياض، ومحمد بن يزيد بن خنيس، والقاسم بن عمران، قال أبو حاتم: كتبت عنه بالري، قدم علينا وكان ثقة صدوقا(٢).

أقول: وهو جد أبي الشيخ لأمه، فنعم القدوة كان هذا الجد لحفيده.

وقال الخطيب في تأريخ بغداد:

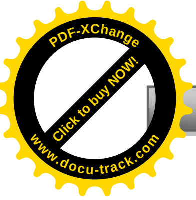
(محمود بن الفرج بن عبد الله بن بدر أبو بكر، الأصبهاني، الزاهد، سمع إسماعيل بن عمرو البجلي، وسعيد بن عنبسة الرازي،و أحمد بن عبيدة الضبي، وبشر بن هلال البصري، ومحمد بن أبي عمر العدني، ومحمد بن يحيى بن فياض الزماني، و أحمد بن محمد بن يزيد بن خنيس، والقاسم بن عمران، وعمرو بن رافع روى عنه عامة الأصبهانيين، وقال ابن أبي حاتم الرازي: كتبت عنه بالري قال: وكان صدوقا ثقة قلت: وقدم بغداد وحدث بها فروى عنه من أهلها أبو سهل بن زياد القطان).

وقال أبونعيم في تأريخه:

---

(١) انظر: تأريخ أصبهان ٢٤١/٢ تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام(١/ ٢٤١٤)، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى.

(٢) انظر:الجرح والتعديل (٢٩٢/٨) تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٥)تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(محمود بن الفرج بن عبد الله بن بدر أبو بكر جد أبي محمد بن حيان، كان من الأبدال، توفي سنة أربع وثمانين ومائتين، خرج إلى طرسوس ثلاث خرجات روى عن أحمد بن عبدة، وبشر بن هلال، وعن عبد الجبار وابن أبي عمر، وعن أبي حجر الرازي وعبد الله بن عمران وسعيد بن عنبسة)(١).

قال عنه المؤلف في طبقات أصبهان:

(جدي محمود بن الفرج، حدث عن أحمد بن عبدة، وبشر بن هلال والبصريين عبد الجبار، وابن أبي عمر، ومن الرازيين عن أبي حجر، وعبد الله بن عمران، وعن الأصبهانيين حديثا كثيرا، وكان عنده كتب أبي عثمان الرازي، وكان مستجاب الدعاء، وحكى عنه غير واحد أنه رؤي في المنام بعد موته فقال: كنت من الأبدال ولم أعلم، وكان من دعائه اللهم اقبضني في أي المواطن أحب إليك، فخرج إلى طرسوس ثلاث خرجات، ومات (سنة أربع وثمانين ومائتين) وأملي علّي ثلاثة أحاديث، وأجاز لنا كتبه ومصنفاته)(٢).

وهنا يشير المؤلف إلى أن جده أملى عليه ثلاثة أحاديث، وأجاز له رواية كتبه ومصنفاته ومن كلام المؤلف يفهم القارئ مدى تأثره به.

كما قال الصفدي - رحمه الله-:

(وسمع في صغره جده لأمه محمود بن الفرج الزاهد،و إبراهيم بن سعدان ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص رئيس أصبهان، ومحمد ابن أسد المديني،و أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، وسمع بالبصرة وببغداد وبمكة وبالموصل بالري)(٣).

الثالث: الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي:

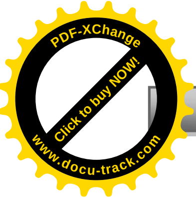
(عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد التميمي الحنظلي، الإمام ابن الإمام حافظ الري، وابن حافظها، سمع من أبيه، وابن وارة، وأبي زرعة، والحسن بن عرفة، وأبي سعيدالأشج، ويونس بن عبد الأعلى، وخلائق بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجبال، والجزيرة، روى عنه أبو الشيخ بن حيان، ويوسف الميانجي، وخلائق، قال الخليلي أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار، وكان عابدا زاهدا يُعد من الأبدال، ومن تصانيفه التفسير المسند اثنا عشر مجلدا، وكتاب

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٩٣ تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية ، بيروت،وتأريخ أصبهان ٢/٢٨٧.

(٢) انظر: طبقات أصبهان ٣/٣٩٢.

(٣) انظر: الوافي بالوفيات ٥/٤٧٣ .




الجرح والتعديل يدل على سعة حفظه وإمامته، وكتاب الرد على الجهمية، وكتاب الزهد، وكتاب الكنى، وغير ذلك، وكان من كبار الصالحين)[(١)].

الرابع:الحافظ محمد بن يحيى بن منده:

هو الحافظ الامام الرحال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده، واسم منده إبراهيم بن الوليد العبدي مولاهم الأصبهاني، سمع عبد الله بن معاوية، ومحمد بن سليمان لوين، وأبا كريب محمد بن العلاء، وهناد بن السرى، وطبقتهم، حدث عنه أبو أحمد العسال، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ، وأبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب، وكان ينازع أحمد بن الفرات ويراجعه وهو شاب، قال أبو الشيخ: هو أستاذ شيوخناوإمامهم، أدرك سهل ابن عثمان، (مات في رجب سنة إحدى وثلاث مائة)[(٢)].

الخامس:الحافظ الوليد بن أبان بن بُونة الأصبهاني:

أبو العباس الأصبهاني ، سمع عباسا الدوري،و أحمد بن الفرات، وغيرهم روى عنه الطبراني والمؤلف وغيرهما، ثقة، حافظ، مصنف، (مات سنة عشر وثلاثمائة)[(٣)] وقد أكثر المؤلف الرواية عنه في كتابنا هذا كتاب العظمة.

السادس:الحافظ إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني المشهور بابن متويه:

وقد أثنى عليه المؤلف في طبقات أصبهان فقال:

(أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن الإمام كان جده من أهل البصرة، وكان قد جالس المزني، والربيع بن سليمان، وكانت إليه الفتيا ببلدنا، وكان فاضلا خيرا، يصوم الدهر، وكان على المسائل، وكان إمام مسجد الجامع إلى أن توفي، وخلفه ابنه أبو عبد الله في الإمامة، إلى أن توفي سنة اثنتين وثلاثمائة)[(٤)].

والمقام لايتسع لذكر جميع شيوخه؛ لأنهم كثيرون، وفيما ذكرت كفاية للدلالة على رصانة علمه وتبكيره في طلبه.

وأما تلاميذ المؤلف فكثيرون، فهو المحدث المفسر، وصاحب الجرح والتعديل، ولذا، فقد سمع منه أمم أذكر بعضهم للتمثيل فقط:

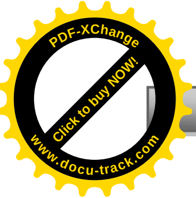
---

(١) انظر: طبقات المفسرين ٦٢/١، تأليف: أحمد بن محمد الأدنه وي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية - ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٧٤١/٢.

(٣) انظر: طبقات الحفاظ ٦٥/١ وسير أعلام النبلاء ٢٨٨/١٤.

(٤) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ٤٥٠/٣ ، تأليف: عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حيان أبو محمد الأنصاري، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

التلميذ الأول: الحافظ المشهور أبونعيم الأصبهاني صاحب الحلية:

هو الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني، الأصبهاني، الصوفي، الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء، ولد (سنة ست وثلاثين وثلاث مائة) وأجاز له مشايخ الدنيا (سنة نيف وأربعين وثلاث مائة) وله (ست سنين) فأجاز له من واسط المعمر عبد الله بن عمر بن شوذب، ومن نيسابور شيخها أبو العباس الأصم، ومن الشام شيخها خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، ومن بغداد جعفر الخلدي، وأبو سهل بن زياد، وطائفة، تفرد في الدنيا بإجازتهم كما تفرد بالسماع من خلق، ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه، وحفظه، وعلو أسانيده، أول ما سمع في (سنة أربع وأربعين وثلاث مائة) من مسند أصبهان المعمر أبي محمد بن فارس، وسمع من أبي أحمد العسال،و أحمد بن معبد السمسار،و أحمد بن بندار، وأبي الشيخ ابن حيان وخلائق(١).

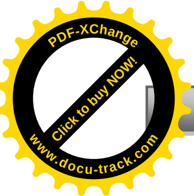
التلميذ الثاني: الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه:

هو الحافظ الثبت العلامة، أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، صاحب التفسير والتاريخ وغير ذلك: روى عن أبي الشيخ الأصبهانيو أبي سهل بن زياد القطان وميمون بن إسحاق وعبد الله بن إسحاق الخراساني ومحمد بن عبد الله بن علم الصفار وإسماعيل الخطبي ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري،و أحمد بن عيسى الخفاف،و أحمد بن محمد بن عاصم الكراني وطبقتهم، روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن منده وخلائق(٢).

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (١٠٩٢/٣)، وطبقات المدلسين(١٨/١) تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مكتبة المنار،عمان ، ١٤٠٣ – ١٩٨٣- الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ(١٠٩٢/٣)، وتذكرة الحفاظ وذيوله(٣/ ١٦٩).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

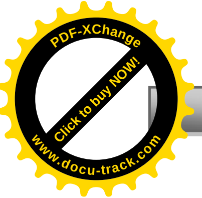
التلميذ الثالث: الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي:

هو الحافظ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن موسى الحافظ أبو بكر الشيرازي مصنف كتاب الألقاب سمع ببغداد أبا بحر محمد بن الحسن البربهاري، وأبا بكر القطيعي، وعلي ابن أحمد المصيصي وبإصبهان أبا القاسم الطبراني، وأبا الشيخ، وبمرو عبد الله بن عمر بن علك، وبجُرجان عبد الله بن عدي والإسماعيلي وبنيسابور محمد بن الحسن السراج وبفارس عبد الواحد بن الحسن، وسعيد بن القاسم بن العلاء المُطوعي بطراز من بلاد التُرك، وببخارى محمد بن محمد بن صابر، وبشيراز أسامة ابن زيد القاضي وبالبصرة أحمد بن عبد الرحمن الخاركي، وبواسط وبلدان عدة، وأقام بهمدان مدة، فروى عنه محمد بن عيسى، وأبو مسلم بن عزو وحميد بن المأمون وآخرون، قال الحافظ شيرويه: ثنا عنه أبو الفرج البجلي، وكان صدوقاً ثقة حافظاً يُحسن هذا الشأن جيداً جيداً، خرج من عندنا سنة أربعٍ وأربعمائة إلى شيراز وأخبرتُ أنه مات بها سنة إحدى عشرة وأربعمائة)[1].

وهناك من تلاميذ المؤلف غيرُ من ذُكر كثيرون عليهم جميعا- رحمة الله - وجزاهم الله عنا وعن المسلمين خيرا.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٥٤/٢٨.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الخامس

مؤلفاته

كان المؤلف - رحمه الله - مولعا بكثرة التصنيف، وكعادة أهل العلم في زمانه، الكتابة في أكثر من فن، ولذلك فقد صنف في التفسير، والحديث، والاعتقاد، والرقاق، والجرح والتعديل، وقدم للمكتبة الإسلامية مصنفات قيمة، وهذه بعض مؤلفاته:

كتاب التفسير: ذكره الحافظ ابن كثير والإمام الشوكاني(١) كلاهما عند تفسير قوله تعالى:(إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولاتكن للخائنين خصيما)(٢).

كتاب الأذان: ذكره الهندي في كنز العمال(٣).

كتاب الثواب للأعمال الزكية: ذكره صاحب هدية العارفين(٤).

كتاب السنن المعظمة: ذكره صاحب هدية العارفين(٥).

كتاب أخلاق النبي ﷺ وآدابه: مطبوع طبعته دار المسلم للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨م).

كتاب العظمة : كتابنا هذا، ذكره صاحب هدية العارفين(٦) و الذهبي في سير أعلام النبلاء(٧)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس لمسموعاته(٨)، وذكره كذلك صاحب كشف الظنون(٩)، وصاحب النجوم الزاهرة (١٠)عند حديثه عن وفاة المؤلف في حوادث سنة تسع وستين وثلاثمائة، وقد طبعته دار الكتب العلمية ببيروت،لبنان،الطبعة الأولى(١٤١٤هـ ١٩٩٤م).

---

(١) انظر: تفسير ابن كثير(١/٧٣١) و فتح القدير(١/ ٧٧١).

(٢) سورة النساء: آية رقم: (١٠٥).

(٣) انظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ١/ ٤٩٦ ، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود عمر الدمياطي.

(٤) انظر: هدية العارفين (١/ ٢٣٢) تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت(١٤١٣ – ١٩٩٢).

(٥) انظر: هد ية العارفين(١/ ٢٣٢).

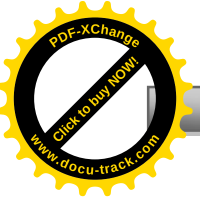
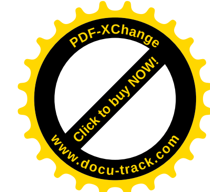
(٦) انظر: هدية العارفين (٢٣٢/١) .

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء(٣١/ ٣٢٦).

(٨) انظر: المعجم المفهرس١/ ٦٥الكتاب رقم:(٧١).

(٩) انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون(٢/ ١٤٣٩) تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م.

(١٠) انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١/ ٤٣٤) تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي ، دار النشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي – مصر.

كتاب طبقات المحدثين بأصبهان والواردين إليها: ذكره صاحب هدية العارفين[١]،مطبوع، طبعته ،مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ١٩٩٢).

كتاب التوبيخ والتنبيه:مطبوع طبعته مكتبة التوعية الإسلامية، جمهورية مصر العربية (١٤٠٨هـ).

كتاب السنة: ذكره صاحب الرسالة المستطرفة[٢] والذهبي في السيروقال: وله كتاب السنة في مجلد[٣].

الأمثال في الحديث النبوي: مطبوع طبعته الدار السلفية بالهند، الطبعةالأولى(١٤٠٢هـ١٩٨٢م).

كتاب السنن: قال الحافظ الذهبي وله كتاب (السنن) في عدة مجلدات[٤].

كتاب ذكر الاقران ورواياتهم عن بعضهم بعضا: ذكره الزركلي في الأعلام[٥].

كتاب الفرائض: وهو كتاب ذكره الذهبي في السير[٦].

وللمؤلف أجزاء حديثية متنوعة، في موضوعات شتى، بعضها مطبوع، والآخر مخطوط، لكن هناك اختلافا في نسبتها إليه؛ فذكرت من مؤلفاته أشهرها وماأجمعوا على نسبته إليه وقد بلغت مؤلفاته أكثر من خمسين كتابا سردها الدكتور/ عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي في مقدمة كتاب طبقات المحدثين بأصبهان للمؤلف، ط الثانية، مؤسسة الرسالة- بيروت(١٤١٢هـ- ١٩٩٢م).

---

(١) انظر: هد ية العارفين(١/٢٣٢) .

(٢)انظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة(١/ ٣٨) تأليف: محمد بن جعفر الكتاني، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء(٣١/ ٣٢٦).

(٤)انظر: سير أعلام النبلاء٣١/ ٣٢٦.

(٥)انظر: الأعلام للزركلي ٤/١٢٠.

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء٣١/ ٣٢٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث السادس

أخلاقه وعبادته

كان أبو الشيخ الأصبهاني،حافظا عابدا، وكان كثير الصلاة، يقول عنه أبو القاسم السوذرجاني: هو أحد عباد الله الصالحين، قال الذهبي رحمه الله :عرض كتابه (ثواب الأعمال)على الطبراني، فاستحسنه، ويروى عنه أنه قال: ما عملت فيه حديثا إلا بعد أن استعملته)[1].

فانظر فضل الله تعالى عليه حيث يقول : إنه عمل بكل حديث رواه في ذلك الكتاب، وكفى بهذه الجملة دليلا على حرصه على سلوك الأخلاق الكريمة، والعبادات الشريفة، والجمع بين العلم والعمل، وتلك نعمة وفضل من الله عظيم على المؤلف - رحمه الله-.

وقال الذهبي في السير(عن بعض الطلبة قال: ما دخلت على أبي القاسم الطبراني إلا وهو يمزح أو يضحك، وما دخلت على أبي الشيخ إلا وهو يصلي)[2].

وقال صاحب التكملة:

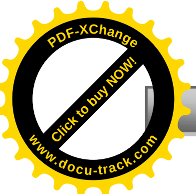
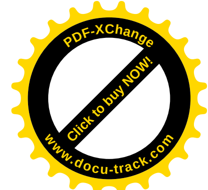
(أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحياني الأصبهاني الحافظ، كنيته أبو محمد، و أبو الشيخ لقب، طاف البلاد وسمع ببغداد من أحمد بن محمد بن غزوان البراثي، وأبي القاسم البغوي وبالبصرة من أبي خليفة الجمحي وغيره وبالموصل من أبي يعلى الموصلي، وكان من الثقات المكثرين حدث عنه الحافظ أبو نعيم ومحمد بن أحمد بن عبد الرحيم في آخرين)[3].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨٧.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨٧.

(٣) انظر: تكملة الإكمال ٢/١٩٩.

المبحث السابع

مذهبه واعتقاده

أولا: مذهبه:

لم أقف - فيما رجعت إليه من المراجع - من ذكر مذهبا فقهيا للمؤلف، والظاهر من تصانيفه، أنه كان على طريقة أهل الحديث، في العمل بما ترجح لديه وبالله التوفيق.

ثانيا: عقيدته:

عقيدة المؤلف ظاهرة من مصنفاته، فهوإمام من أئمة السنة- عليه رحمة الله- يقول الإمام السيوطي - رحمه الله-:(كان صالحاً خيراً قانتاً)[١].

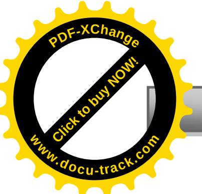
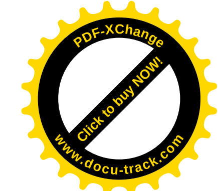
ويقول الإمام الذهبي: (قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين، صاحب سنة واتباع، لولا ما يملأ به تصانيفه بالواهيات)[٢].

وبهاتين العبارتين يتبين أن المؤلف - رحمه الله- كان صاحب سنة، عالما، عاملا، لكنه ربما أورد الأحاديث الواهية في مصنفاته.

---

(١) انظر: طبقات الحفاظ ١ / ٧٦.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٧٩.

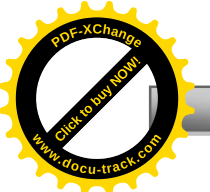
المبحث الثامن

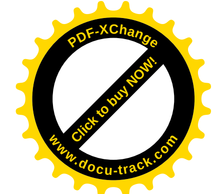
وفاته

توفي الإمام الحافظ العابد، المصنف، المحدث مسند زمانه أبوالشيخ ابن حيان الإصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد الإصبهاني الحافظ (سنة تسع وستين وثلاثمائة) وقد كانت ولادته (سنة أربع وسبعين ومائتين) أي أنه عاش خمسة وتسعين عاما، وبدأ تحمل الحديث (سنة أربع وثمانين ومائتين) من إبراهيم بن سعدان وابن أبي عاصم وطبقتهما،أي أنه بدأ السماع وعمره عشر سنين، ورحل في حدود الثلاثمائة، وروى عن أبي خليفة وأمثاله بالموصل، وحران والحجاز، والعراق، فقضى (خمسة وثمانين عاما) سماعا، ورواية، وعبادة، وتصنيفا - فرحمه الله رحمة واسعة - ولاشك أن والده و جده وأسرته وبيئته كانت من الأسباب المعينة على هذا العطاء الزاخر والينبوع المتدفق، فعليهم جميعا - رحمة الله -[١].

---

(١) انظر: الوافي بالوفيات(٤٧٣/٥)،وسير أعلام النبلاء(١٦/ ٢٧٩)،و شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦٩/٣) تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دار النشر: دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط.





الفصل الثاني

التعريف بالكتاب

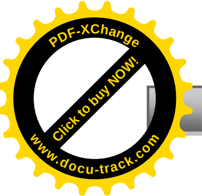
وفيه مباحث

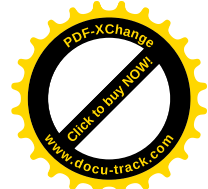
المبحث الأول : الدراسات السابقة في الموضوع.

المبحث الثاني: أهمية موضوع الكتاب بين كتب السنة.

المبحث الثالث: ملاحظات عامة على الكتاب.

المبحث الرابع: المفرداتو الزيادات تعريفها،والمراد بها.





المبحث الأول

الدراسات السابقة في الموضوع

لم أقف على جهد علمي لأحد قام بدراسة منفردة للزيادات والمفردات في كتاب العظمة على الكتب الستة، وقد قامت دار الكتب العلمية، ببيروت، مشكورة بطباعة هذا الكتاب، وقد أجادت في الأمور التالية:

أولا: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف، ولاشك أن هذا جهد عظيم يشكرون عليه.

ثانيا: ترقيم جميع الأحاديث والآثار المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، وهذه خدمة عظيمة يسرت لي عملي في هذا البحث.

ثالثا: قام الأستاذ محمد فارس بتعليق خفيف جدا على بعض الأحاديث، ولكنه لم يترجم لرجال أسانيد الكتاب، ولم يقم بتخريج أحاديث الكتاب، ولم يحكم على أكثر أحاديث الكتاب، وقد نقل شرح بعض الأحاديث حوالي عشرة أحاديث من فتح الباري وغيره، وقد استفدت من بعض هذه التعليقات.

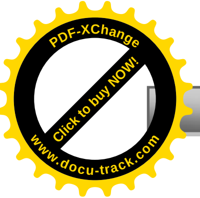
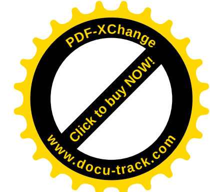
وهناك بعض الأخطاء التي وقع فيها الأخ المعلق منها على سبيل المثال لاالحصر:

أولا: حكم على حديث أخرجه البخاري في صحيحه بأنه موضوع وهو الحديث الذي أخرجه المؤلف ص٢١١ رقم(٥٩٣) عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ﷺ مع أن الحديث من طريق عطاء عن أبي هريرة ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه ك/المزارعة ب/ كراء الأرض بالذهب (٢/٨٢٦) رقم(٢٢٢١)، و ك/ التوحيد/ ب/ كلام الرب مع أهل الجنة ٢/٨٢٦ رقم (٧٠٨١) (أن النبي ﷺ كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية (**أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أو لست فيما شئت ؟ قال: بلى ولكني أحب أن أزرع فأسرع ويذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال، فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء)، فقال الأعرابي: يا رسول الله لا تجد هذا إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم**) ولفظ المؤلف هو نفس لفظ البخاري.

ثانيا: أخطأت الداروالمعلق في تأريخ وفاة المؤلف على غلاف الكتاب فطُبعَ ستة وتسعون وثلاثمائة والصواب هو تسعة وستون وثلاثمائة كما في الداخل في مقدمة الكتاب ولعله خطأ مطبعي.

ثالثا: هناك مشكلة يقع فيها الذين يعلقون على الأحاديث تعليقات شخصية بعيدا عن الدراسات (الأكاديمية) الدقيقة، وهذه المشكلة تتلخص فيما يلي:

١- عدم تتبع جميع المتابعات والشواهد للأحاديث ودراستها بعناية والخروج بالحكم الصحيح على هذا الحديث أو ذاك بل غالبا ما تقع المبادرة منهم إلى تضعيف ماكان حسنا والحكم بالوضع على



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ماكان ضعيفاً، فماحسنه الترمذي مثل حديث **(أين كان ربنا قبل أن يخلق عرشه)**(١) وهو عند المؤلف، وفيه زيادة قال فيه المعلق: ضعيف مقلدا لأحد المعاصرين(٢) وقد بينتُ أنه حديث حسن كما حكم عليه الحافظ الترمذي، وحديث **(أعطوا أعينكم حظها من العبادة)**(٣)قال البيهقي عنه في شعب الإيمان(٤) :إسناد ضعيف، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة: موضوع(٥) ونقل الأخ المعلق حكم الألباني بالوضع تقليدا له من غير بحث، فهل نقدم حكم الألباني على حديث، ونترك حكم الحافظ البيهقي على حديث ما، مع أنه إمام الدنيا في الحديث في زمانه، وقد بينت في بحثي هذا بالمتابعات والشواهد وكلام أهل العلم أن هذا الحديث حسنٌ بشواهده، وليس موضوعا، والحديث في هذا البحث برقم(٧) وبينت بالأدلة أن كلام الحافظ البيهقي أدق وأصوب.

وينبغي أن يُعلم أن التقليد في التصحيح والتضعيف للمتأخرين أمثال الشيخ الألباني وغيره من غير تأكد من أحكامهم على الأحاديث وترك الاعتماد على أحكام الحفاظ المتقدمين، كالترمذي، والبيهقي، وغيرهما خطأ، ومع تقديرنا لماقدمه الشيخ الألباني من خدمة جليلة للسنة، إلا أنه قد وقع في أخطاء، فعلى سبيل المثال صحح الحاكم(٦)والبيهقي(٧)حديث ابن مسعودﷺ**(يرسل الله مطرا من تحت العرش كمني الرجال تنبت منه أجساد العباد)** قال الشيخ الألباني في تحقيقه للطحاوية ضعيف فيه انقطاع، بسبب أبي الزّعْرَاء والوهم الذي وقع فيه الشيخ الألباني وضعف الحديث لأجله تشابه الكنى، فهناك جماعةٌ ممن يكنون بأبي الزعراء:

---

(١) أخرجه المؤلف ص٤٤رقم(٨٥) وهو في هذا البحث برقم(٤٨) وحسنه الترمذي في السنن ك/تفسير القرآن ب/ سورة هود ٥/٢٨٨ رقم (٣١٠٩).

(٢) انظر: ضعيف ابن ماجه للألباني ١/١٣ رقم (٣٢).

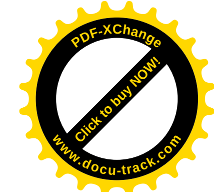
(٣) أخرجه المؤلف ص٢٠رقم(١٢) وهو في هذا البحث برقم :(٧).

(٤) انظر: شعب الإيمان ٢ / ٤٠٨ حديث رقم (٢٢٢٢). تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني .

(٥) انظر : سلسلة الأحاديث الضعيفة(٤/ ٨٨) حديث رقم ((١٥٨٦) تأليف : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر : مكتبة المعارف ،الرياض، عدد الأجزاء (١١).

(٦) انظر: المستدرك على الصحيحين(٤/ ٥٤٢) تأليف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار النشر: الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

(٧) انظر: شعب الإيمان (١/٣١٤) .

الأول: تابعي كبير ثقة هو عبد الله بن هانئ أبو الزعراء الأكبر الكوفي[١] سمع عبدالله بن مسعود، والثاني: اسمه يحيى بن الوليد الطائي[٢] أبو الزعراء بفتح الزاي وسكون العين المهملة كوفي لا بأس به من أتباع التابعين لم يسمع ابن مسعود، ولم يروعنه، فجعل الشيخ الألباني الثاني مكان الأول، وقال حديث منقطع .

مع أن الحديث صحيح إلا فقرة واحدة تتعلق بالشفاعة ضعيفة، وقد رواه المروزي في الفتن بدون هذه الفقرة بسند مسلسل بالأئمة الأثبات فقال: (حدثنا ابن نمير وابن مبارك عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل حدثه عن أبي الزعراء عن عبد الله ﷺأنه قال:

(إذاأذهب الله يأجوج ومأجوج أرسل الله ريحا زمهريرا باردة فلا تذر على وجه الأرض مؤمنا إلا قبض بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم ينفخ في الصور فلا يبقى خلق لله في السموات و الأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله، ثم يرسل الله منيا كمني الرجال تنبت جسمانهم)[٣]، والحديث أخرجه الحاكم[٤] والطبراني[٥]وابن أبي شيبة[٦]والبيهقي[٧]وقال شيبة[٦]والبيهقي[٧]وقال معقبا عليه: **(روينا بإسناد صحيح)** وقد استوفى الباحث جميع طرق هذاالحديث هذاالحديث والكلام عليه في بحث كامل قدمه في الدورة الأولى لندوة تقوية الإيمان وزيادته بصنعاء[٨] بعنوان(**أدلة البعث والجزاء في القرآن**)، وليس الباحث أول من اكتشف خطأً ولن يكون آخرهم، ولكن الباحث يعاتب المحققين الذين يقلدون المتأخرين من غير دليل، ومن غير تثبت، ويتركون كلام المتقدمين.

٢- اعتماد البعض على الكتب التي جمعت الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وحسبه أن ينقل عن ابن الجوزي أوغيره حديث كذا وكذا ضعيف أو موضوع، فينقل الحكم ولايتأكد من الطرق،

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٢٧ .

(٢) انظر: تقريب التهذيب١/ ٥٩٨ .

(٣) انظر: الفتن لنعيم بن حماد المروزي (٢/ ٥٩٥) تأليف: نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله، دار النشر: مكتبة التوحيد - القاهرة - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: سمير أمين الزهيري.

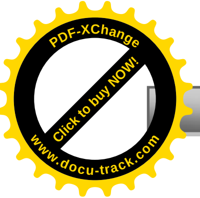
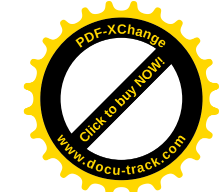
(٤) انظر: المستدرك على الصحيحين ٤ /٥٤٢ .

(٥)انظر: المعجم الكبير (٩/ ٣٥٤) تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

(٦) انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٧/ ٥١١ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

(٧) انظر: شعب الإيمان ٣١٤/١،و البعث والنشور ٢/ ١٣٧.

(٨) عقدت هذه الندوة بتأريخ(٧/ ٥/ ١٤٢٤ هـ) بدعوة من جامعة الإيمان تحت شعار (تقوية الإيمان وزيادته).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

والأسانيد، والشواهد، وكلام العلماء وقد قدم الباحث بحثاً[١]يتعلق بحديث عبد الله بن عمرو **(إن تحت البحر نارا)**[٢]وهو حديث قال ابن الجوزي عنه : حديث موضوع[٣]وقد جمع الباحث طرق هذا الحديث وتتبع أسانيده فوجده ثابتا من طرق كثيرة بأسانيد صحيحه موقوفا على عبد الله بن عمرو [٤] - رضي الله عنهما- ولم يكن الباحث أول من سبق في نقد ابن الجوزي على هذا الحديث؛ بل الحافظ جلال الدين السيوطي -رحمه الله - في كتابه اللآلئ المصنوعة[٥] سبق إلى إلى الردعلى ابن الجوزي بشأن هذا الحديث عليهم جميعا -رحمة الله- ،ومع هذا كله فقد استفدت من ترقيم الأحاديث وبعض التعليقات للأخ محمد فارس، والكمال لله وحدهو المعصوم من البشر رسول الله ﷺ، ولابد لكل من يريد الحكم على الحديث النبوي من التثبت وعدم التعجل في التصحيح والتضعيف والحكم بالوضع.

---

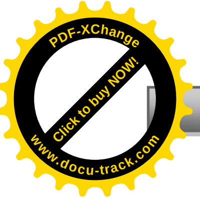
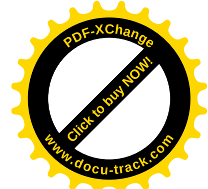
(١) في الدورة الرابعة لندوة تقوية الإيمان وزيادتة بتأريخ (٧ /٥/ ١٤٢٨هـ) التي دعت إليها جامعة الإيمان.

(٢) حديث صحيح موقوف على عبد الله بن عمرو ،أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ب/ من كان يكره ماء البحر ويقول لا يجزئ(١/١٥٦) والبيهقي في السنن الكبرى(٤/٣٣٤) وابن المنذر في الأوسط ١/٢٠٧و٢٠٦ واللفظ له والقاسم بن سلام في كتاب الطهور(١/٢٥٢) من طرق عن قتادة عن أبي أيوب المراغي عن عبد الله بن عمرو وجميعهم ثقات وسمع بعضهم بعضا وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة ص٣١٢ رقم(٩٢٩)من طريق أبي المغيرة القواس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٣) انظر: الموضوعات (٢/٤٤٦) تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: توفيق حمدان.

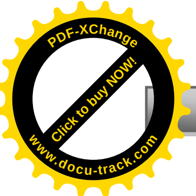
(٤) انظر: تخريج الحديث رقم (٣١٦) من هذا البحث.

(٥) انظر:اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة(٢/ ٣) تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة.

عمل الباحث في هذا الكتاب:

- ترجم الباحث للمؤلف في فصل كامل.
- تكلم الباحث عن الكتاب في فصل مستقل.
- تكلم الباحث بإيجاز عن منهج المؤلف في كتابه هذا في فصل كامل.
- تكلم الباحث عن الزيادات والمفردات وأهم المصنفات في هذا الفن وماالذي يعنيه بالزيادات والمفردات في هذا الكتاب.
- جمع الباحث الأبواب المتقاربة عند المؤلف تحت فصل واحد ثم قسم كل فصل إلى مبحثين الأول: المفردات وهي الأكثر وبها بدأ، والثاني: الزيادات و هي الأقل.
- جعل الباحث لكل حديث أو أثر عنوانا مقتبسا منه.
- قام الباحث بتخريج كل حديث فيه زيادة عن الستة أو انفردبه المؤلف عن الستة من كتب السنة التي وصلت إليها تخريجا مستوعبا بفضل الله تعالى.
- قام الباحث بترجمة رجال أسانيد المؤلف، تشتمل على الاسم والكنيه وبعض الشيوخ وبعض التلاميذ وتأريخ الوفاة، وقد أسهب الباحث في بعض التراجم للرواة غير المشهورين أوالمختلف فيهم؛ لايضاح حالهم وبيان درجتهم.
- قام الباحث بالحكم على كل حديث في ضوء سند المؤلف.
- ذكر الباحث المتابعات والشواهد التي قدر على الوصول إليها لكل الأحاديث عدا أحاديث قليلة لم يقف لها على متابعات أو شواهد .
- درس الباحث أغلب أسانيد المتابعات والشواهد وبين الباحث حكمها عقبها.
- أعاد الباحث الحكم على أكثر الأحاديث مرة أخرى في ضوء ماتوصل إليه من نتائج في المتابعات والشواهد.
- شرح الباحث الغريب وعلق على الأحاديث وأسانيدها حسب الحاجة.
- عرف الباحث معظم مصادر البحث عند أول ذكر لها وجمعها في فهرس المصادر والمراجع في آخر البحث، وقد ينقل الباحث من أكثر من طبعة للكتاب الواحد فيشير إلى هذه الطبعات.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الثاني

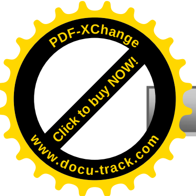
أهمية موضوع الكتاب بين كتب السنة

إن تعظيم الله - سبحانه وتعالى - وتعليم العباد أن يعظموه ويقدروه حق قدره عمل عظيم، وعلم جليل، إذ مدار الشرائع والأديان على تعظيم الرحمن -جل في علاه- فالصلاة، والحج، والزكاة، والصوم شرعت جميعها لتعظيم الله- جل جلاله- ولذلك فقيمة هذا الكتاب في الصميم ومن الدين بمنزلة عظيمة، وإذا دل هذا على شيئ فإنما يدل على رسوخ قدم المؤلف في العلم والتقى، وأن هذا الإمام يستحق أن يقال فيه هو ممن قال الله فيهم ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**﴾(١).

وقد أورد المؤلف في كتابه هذا الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، التي تبين جلال هذا الخالق العظيم -سبحانه وتعالى- فالمؤلف يتكلم عن الجبال،و الأرض، والرياح، والمطر، والرعد، والسماء، والجن، والنبات، والملائكة، وسائر المخلوقات، ويتكلم عن معاني الآيات القرآنية الدالة على الخلق وعظمة الخالق، ولذلك أكثر الإمام السيوطي من النقل عنه في الدرالمنثور، فتراه غالبا يقول وأخرج أبو الشيخ في العظمة كذا، فالكتاب يمكن أن يصنف في كتب العقيدة والتوحيد باعتبار، وفي كتب الرقائق وأعمال القلوب باعتبار آخر، وفي كتب التفسير باعتبار آخر، فالكتاب في الحقيقة كنز من كنوز التراث الإسلامي، ومفخرة من مفاخر المكتبة الإسلامية، فرحم الله المؤلف رحمة واسعة، وأجزل الله مثوبته، آمين.

---

(١) سورة فاطر:(٢٨).




PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الثالث

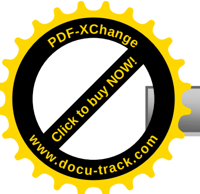
ملاحظات عامة على الكتاب

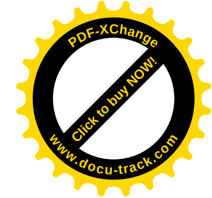
لما كان موضوع الكتاب هو عظمة الله، تساهل المؤلف في إيراد أخبار واهية، وأحاديث في أسانيدها متروكون، مثل نوح بن أبي مريم(١) وغيره، ولأن هذه الآثار لايترتب عليها أحكام فقهيه أوردها المؤلف؛ لكن هذا الأمر خطأ علمي لو تركه المؤلف لكان أفضل وأنفع وأليق بموضوع هذا الكتاب القيم و المفيد.

هناك ملاحظة أخرى وهي وجود إسرائيليات بشكل كبير في كتاب العظمة عن كعب الأحبار ووهب بن منبه وأضرابهم، ولو ترك المؤلف هذا لكان الأفضل؛ لأن البعض يجعل من كلام كعب الأحبار حديثا مرفوعا إلى النبي ﷺ وستأتي لذلك أمثلة، وسوف أفصل القول عن هذه الملاحظات في الكلام على منهج المؤلف في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

---

(١) انظر: كتاب العظمة ص ٢٢٧ رقم (٦٤٧) عن نوح بن أبي مريم عن مقاتل.





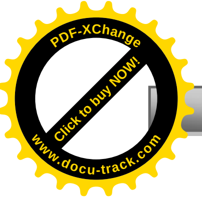
المبحث الرابع

تعريف الزيادات والمفردات والمقصود بالزيادات والمفردات في هذا البحث وأشهر المصنفات في هذا الباب

وفيه مطلبان

المطلب الأول: الزيادات.

المطلب الثاني: المفردات.




المطلب الأول

الزيادات

أولا: تعريف الزيادة لغة:

قال أهل اللغة:الزيادة :النمو،وكذلك الزوادة.

والزيادةُ :خلافُ النقصان، يقال: زَاد الشيءُ يزيدُ زَيْداً وزِيداً زيادةً،وهو من باب باع[(١)].

ثانيا: الزيادة اصطلاحا:

الزيادة اصطلاحا:استحداث أمر لم يكن في موجود الشيء،وقيل: أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر[(٢)].

ولعلماء المصطلح تفصيل في حكم الزيادات في الأحاديث،بحسب الراوي تارة، وبحسب المروي تارة أخرى، فأما بحسب الراوي:

فعلى وجهين:

الوجه الأول: إذا كان الراوي ضعيفا، وروى مايخالف الثقات، ومخرج الحديث واحد فهذه زيادة منكرة ضعيفة باتفاق أهل العلم.

الوجه الثاني: إذا روى الراوي الثقة زيادة لم يروها غيره من الثقات، فقد قسمها الحافظ العراقي إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يقع مخالفا منافيا لما رواه سائر الثقات، فهذا حكمه الرد وهو الشاذ.

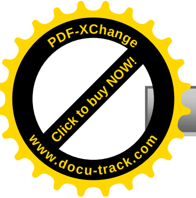
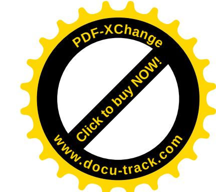
القسم الثاني: أن لا تكون فيه منافاة لامخالفة أصلا لما رواه غيره، كالحديث الذي تفرد برواية جملته ثقة ولا تعرض فيه لما رواه الغير بمخالفة أصلا، فهذا مقبول، وقد ادعى الخطيب فيه اتفاق العلماء.

القسم الثالث: ما يقع بين هاتين المرتبتين مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث.

---

(١) انظر: لسان العرب(٣/١٩٨) تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - الطبعة: الأولى. ومختار الصحاح(١/ ١١٨) تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥، الطبعة: طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر.

(٢) انظر: التوقيف على مهمات التعاريف(١/٣٩١) تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: دار الفكر المعاصر ، دار الفكر - بيروت ، دمشق - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضوان الداية.

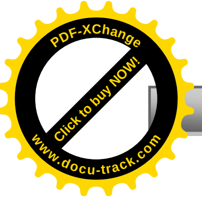
مثاله: ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ**(فرض زكاة الفطر من رمضان على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين)**[(١)] فذكر أبو عيسى الترمذي: أن مالكا تفرد من بين الثقات بزيادة قوله: من المسلمين وروى عبيد الله بن عمر وأيوب وغيرهما هذا الحديث: عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة، فأخذ بها غير واحد من االفقهاء، واحتجوا بها منهم الشافعي و أحمد عليهم جميعا -رحمة الله-[(٢)].

وقد قمتُ بدراسة زيادات الألفاظ التي أوردها المؤلف على ألفاظ الكتب الستة بعناية، واجتهدت في جمع طرقها ثم في الحكم عليها وفق قواعد أهل العلمو وفق ضوابط الجرح والتعديل، فما أردته بقولي في عنوان البحث **(زيادات أبي الشيخ على الكتب الستة)** هو زيادات الألفاظ وبالله التوفيق.

---

(١) صحيح البخاري ك/ الزكاة /ب/ صدقة الفطر(٥٤٧/٢) رقم (١٤٣٣) تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

(٢) انظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح(١١٢/١) تأليف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار النشر: دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. و الكفاية في علم الرواية(١/ ٤٢٦) تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني. و توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (١٦/٢) تأليف: محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، دار النشر: المكتبة السلفية - المدينة المنورة، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المطلب الثاني

المفردات

أولا: تعريف الفرد لغةً:

الفَرْدُ: الوتْر، ونصفُ الزوج، ومن لانظيرَ له ،والجمْع أفرادٌ، و فُرادَى بالضم على غير قياس، ويقال: جاءوا فُراداً و فُرادَى منونا وغير منون أي واحدا واحدا(١).

ثانيا: الفرد اصطلاحا عند علماء المصطلح:

قسمان: **القسم الأول**: الفرد المطلق: وهو حديث انفرد به وبسنده راو وحكمه **الصحةُ**: إن بلغ الراوي الضبط التام، ولم يخالف غيره الأرجح منه، **والحُسنُ**:إن قاربه ولم يخالف غيره الأرجح منه، **والشذوذُ**: إن خالف غيره الأرجح مع كونه ثقة، **والنُّكْر**: إنْ خالفَ غيره الراجح مع كونه ضعيفا **والتّرْكُ**: إن لم يخالف مع اتهامه بالكذب ونحوه(٢).

و القسم الثاني: الفرد المقيد: وهو ما كان التفرد فيه بالنسبه لجهة مخصوصة(٣).

ثالثا: المقصود بـكلمة(المفردات) في عنوان هذا البحث:

الأحاديث التي انفرد المؤلف برواياتها عن الكتب الستة، وهي كثيرة في هذا الكتاب، وهذا النوع من التصنيف اشتغل به جماعة من العلماء لتسهيل الانتفاع بكتب السنة، فصنفوا في الأحاديث التي انفرد بها مصنفوها عن الكتب الستة، ومن هذه الكتب المشهورة مجموعة من مصنفات الحافظ الهيثمي المتوفى(٨٠٧هـ) كتبها بمشورة شيخه الحافظ العراقي وهي:

كتاب **(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)** جمع فيه زوائد مسند أحمد ، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى، ومعاجم الطبراني الثلاثة،على الكتب الستة.

وكتاب**(مجمع البحرَيْن في زوائد المُعجمَيْن)** الأوسط والصغير للطبراني للحافظ الهيثمي.

وكتاب**(غاية المقصد في زوائد مسند أحمد)** أي على الستة للهيثمي كذلك.

وكتاب**(كشف الأستار عن زوائد مسند البزار)** على الستة للهيثمي كذلك.

وكتاب**(المقصد العَلِيّ في زوائد أبي يعلى المَوْصِلّي)** على الستة للهيثمي كذلك.

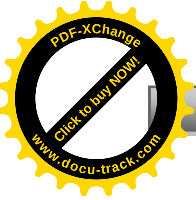
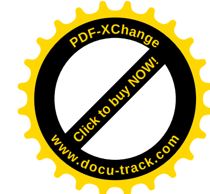
وكتاب**(البدر المنير في زوائد المُعجم الكبير)** أي معجم الطبراني على الستة للحافظ الهيثمي.

---

(١) انظر: مختار الصحاح (١/ ٥١٧) والقاموس المحيط (٢٧٧/١) مادة (فرد) تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت – ١٤١٥هـ ١٩٩٥م ت: يوسف البقاعي إشراف: مكتب البحوث والدراسات.

(٢) انظر: التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث (١/ ٨٣) تأليف : حسن محمد المشاط، الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٣) انظر:المرجع السابق(١/ ٨٤).

ومن اهتم بهذا النوع من التصنيف شيخ الإسلام شهاب الدِّين أبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العسقلاني المتوفى (٨٥٢هـ) فقد قام بتصنيف مجموعة من كتب الزوائد هي :

كتاب **(المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية)** جمع فيه بالأسانيد زوائد ثمانية مسانيد على الكتب الستة، وهذه المسانيد هي:

مسند ابن أبي عمر ومسند أبي بكر الحميدي، ومسند مُسدد، ومسند الطيالسي، ومسند ابن منيع، ومسند ابن أبي شيبة، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث.

وكتاب **(زوائد مسند البزارعلى مسند أحمد و الكتب الستة)** للحافظ ابن حجر لخصها من(مجمع الزوائد) لشيخه: نور الدين الهيثمي وكتاب**(زوائد الفردوس للديلمي على الستة)** للحافظ ابن حجر كذلك.

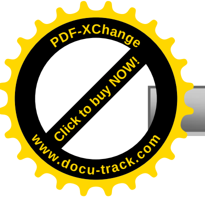
وللحافظ شهاب الدّين أبي العباس أحمد بن أبي بكر الكِنَاني البُوصِيري المتوفى، (٨٤٠هـ)، مجموعة من التصانيف في الزوائد منها:

كتاب **(إتحاف الخِيَرة المَهَرة بزوائد المسانيد العشرة)**وكتاب**(مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)**على الكتب الخمسة[١].

والخلاصة أن بعض أهل العلم أطلق على المفردات زوائد، والمعروف أن الزيادات في الأصل إنما تطلق على زيادات الألفاظ، فلذا بينت هنا أني أريد الحديث عن زيادات الألفاظ عند المؤلف، وعن الأحاديث التي انفرد بها عن الكتب الستة التي هي محور ارتكاز كتب الزوائد وبالله التوفيق.

---

(١)انظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة(١٧/١) تأليف: محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٢١/٢) تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار العاصمة/ دار الغيث - السعودية - ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري.





الفصل الثالث

لمحة موجزة عن منهجية المؤلف في هذا الكتاب

وفيه مباحث:

المبحث الأول: منهج المؤلف في التبويب والتقسيم.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الاستدلال بالقرآن الكريم.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في سردالأحاديث،والاستدلال بها .

المبحث الرابع: منهج المؤلف في الاستدلال بأقوال الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الخامس: منهج المؤلف في الاستدلال بأقوال التابعين.

المبحث السادس: منهج المؤلف في الاستدلال بالإسرائيليات.




المبحث الأول

منهج المؤلف في التبويب والتقسيم

قام المؤلف - رحمه الله- بوضع تبويب بديع؛ بدأه بباب الأمر بالتفكر في آيات الله عزوجل[١] وسرد في هذا الباب من الأدلة مايدل على هذا المعنى، واتبع هذا الباب بباب آخر هو معرفة الرب تبارك وتعالى[٢] ليدلل على أن التفكر يثمر المعرفة، وعقب باب معرفة الرب - تبارك وتعالى- بذكر تعظيم الرب - تبارك وتعالى-[٣] ليؤكد أن التفكر يثمر المعرفة، وأن المعرفة تورث التعظيم، وفي هذا التبويب دليل على حسن اختياره، ودقة تبويبه، وفهمه علم السلوك إلى الله تعالى، وبعد أن تحدث في باب التفكر والمعرفة والتعظيم انتقل إلى ذكر آيات الله[٤]، وشأن الله - تبارك وتعالى- [٥]وبعد هذه الأبواب عاد من جديد وبوب عن عفو ربنا -جل جلاله وتقدست أسمؤ ه - [٦] لأن جميع ما سبق يزرع في النفس الخوف والعظمة والهيبة فرجع إلى التبشير بعفوه سبحانه . ثم رتب الأبواب بعد ذلك عن المخلوقات ترتيبا من الأعلى إلى الأدنى، فبدأ بأعلى المخلوقات وأعظمها وهو العرش[٧]، وختم بأصغر المخلوقات وهي الجراد[٨]. وتحدث المؤلف في كتابه هذا بين الحديث عن صفة العرش وخلق الجراد عن الأمور التالية:

ذكر حجب ربنا سبحانه وتعالى[٩]،وخلق الملائكةو جبريل، و ميكائيلو إسرافيل،و حملة العرش[١٠]، العرش[١٠]، و صفة السموات[١١]، و ذكر الجنات وصفتها[١٢]، و الشمس والقمرو النجوم[١٣]، و السحاب وصفته، و المطر ونزوله، و صفة الرعد، والبرق[١٤]،و المجرة[١٥]،

---

(١) انظر: كتاب العظمة (ص ١٧) تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان(٣٦٩هـ) الناشر:دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ،١٩٩٤م.

(٢) انظر: كتاب العظمة (ص٣٨).

(٣) انظر: كتاب العظمة (ص٤١).

(٤) انظر: كتاب العظمة (ص٤٤).

(٥) انظر: كتاب العظمة (ص٥٥).

(٦) انظر: كتاب العظمة (ص٧٣).

(٧) انظر: كتاب العظمة (ص٧٧).

(٨) انظر: كتاب العظمة (ص٤٧٠).

(٩) انظر: كتاب العظمة (ص١٠٢).

(١٠) انظر: كتاب العظمة (من ص ١١٧ إلى ص ١٧٦).

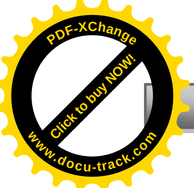
(١١) انظر: كتاب العظمة (ص١٩٠).

(١٢) انظر: كتاب العظمة (ص٢٠٢).

(١٣) انظر: كتاب العظمة (من ص ٢٢٠ إلى ص ٢٤٥).

(١٤) انظر: كتاب العظمة (من ص ٢٥٢ إلى ص ٢٦٥).

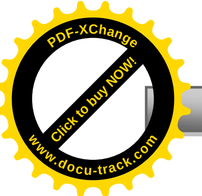
(١٥) انظر: كتاب العظمة (ص ٢٧١).




و الرياح(1)، و ابتداء الخلق(2)، وصفة الأرضين(3)، وصفة البحر والحوت وعظم خلقهما، وعجائبهما(4)، وصفة النيل ومنتهاه(5)، وقصة ذي القرنين(6)، وذكر جبل قاف(7) ، وذكر إرم ذات العماد(8)، وكرسي سليمان- عليه السلام-(9) وقصة نمـــــرود(10) و أصحاب موسى(11)، وقصة عـــوج عـــوج ابن عــنـق(12)، والعـمالقة(13) وصفة إلياس -عليه السلام- (14) وذكر المائدة وصفتها(15)، وخلق آدم وحواء(16) ، ولطيف صنع الله وحكمته(17)، وذكر الجن وخلقهم(18)، وذكر تسبيح الخلائق(19)، و خلق الفرس(20)، وذكر خلق الجراد. ولعل هذا الترتيب والتبويب المتنوع المفصل جعل للكتاب ميزة لاتوجد في غيره، وقد أكثر الحافظ السيوطي في الدر المنثور النقل منه، والملاحظ أن هذا التبويب جعل المؤلف أحيانا لايجد مايكفيه من النصوص تحت باب ما، فيلجأ إلى مرويات أهل الكتاب كما في باب الكلام عن قصة عوج بن عنق(21)وخلاصة القول أن تبويب المؤلف في هذا الكتاب، تبويب قيم ومفيد وموفق.

---

(1) انظر: كتاب العظمة (ص ٢٧٠).
(2) انظر: كتاب العظمة (ص ٢٩٠).
(3) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٠١).
(4) انظر: كتاب العظمة (من ص ٣٠٦ إلى ص ٣٠٩).
(5) انظر: كتاب العظمة (ص ٣١٥).
(6) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٢٦).
(7) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٤٦).
(8) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٤٩).
(9) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٥٤).
(10) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٥٧).
(11) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٥٩).
(12) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٦٠).
(13) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٦١).
(14) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٦٣).
(15) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٦٣).
(16) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٦٨).
(17) انظر: كتاب العظمة (ص ٣٩٩).
(18) انظر: كتاب العظمة (ص ٤١٦).
(19) انظر: كتاب العظمة (ص ٤٣٦).
(20) انظر: كتاب العظمة (ص ٤٦٧).
(21) انظر: كتاب العظمة ص٣٦٠ رقم (١٠٠٠).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الثاني

منهج المؤلف في الاستدلال بالقرآن الكريم

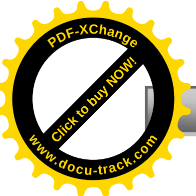
استدل المؤلف في أكثر أبواب الكتاب بالآيات القرآنية، مقرونة بتفسير النبي ﷺ[١] أو تفسير صحابي[٢]، أو تابعي[٣] يبين المؤلف من خلاله وجه الدلالة الذي يريده، ولذلك فالكتاب مملوء بالآيات المفسرة بالأسانيد في أغلب الأبواب، وخلاصة القول أنه استدل كثيرا بالآيات القرآنية، وأسند معانيها إلى النبي ﷺ أو الصحابة رضي الله عنهم، أو التابعين من الأئمة المعتد بأقوالهم في التفسير، ويؤخذ عليه أنه استدل أحيانا بروايات تفسيرية ضعيفة كما سيأتي معنا مفصلا أثناء هذا البحث.

---

(١) انظر: كتاب العظمة ص٢٤٠ رقم (٦٦٢) تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان(٣٦٩هـ) الناشر:دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ،١٩٩٤م.

(٢) انظر: المرجع السابق ص١٨٠ رقم (٥١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) انظر: المرجع السابق ص٣٧٣ رقم (١٠٣٢) عن الحسن البصري.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الثالث

منهج المؤلف في سردالأحاديث، والاستدلال بها

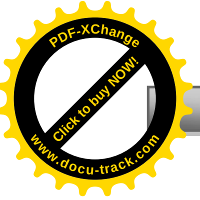
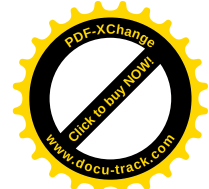
أما منهج المؤلف في الاستدلال بالأحاديث النبوية، فهو منهج يقوم على جمع مايتعلق بموضوع معين في مكان واحد، فمايتعلق بجبريل -عليه السلام- أورده في ذكر صفة جبريل - عليه السلام- ومايتعلق بحجاب الله تعالى أورده في ذكر حجب ربنا، وسواء كان مرفوعا أو موقوفا أو مقطوعا ولاشك أنه - رحمه الله - قد أحسن في أمور:

الأمر الأول : الإسناد، فهو يسند جميع الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة وغيرها.

الأمر الثاني: سلك طريقة الإمام البخاري في تكرار الاستدلال بالحديث أكثر من مرة وفي أكثر من باب.

الأمر الثالث:أحيانا يذكر للحديث إسنادا جديدا إذا كرره في أكثر من باب.

ويؤخذ على المؤلف في باب الاستدلال بالأحاديث روايته عن بعض المتروكين، والوضاعين مثل نوح ابن أبي مريم، وسفيان بن وكيع، وسفيان ابن أخت الثوري، وغيرهم ،ولاشك أن هذه الأسانيد التي فيها مثل هؤلاء تعتبر نقصا في الكتاب وثلمة فيه.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الرابع

منهج المؤلف في الاستدلال بأقوال الصحابة رضي الله عنهم

أما منهج المؤلف بالاستدلال بأقوال الصحابة فظاهر في جميع أبواب الكتاب، فمرة عن ابن عباس وأخرى عن ابن مسعود ومرة عن ابن عمر وأخرى عن ابن عمرو وهكذا، فقل أن يغفل ذكر الصحابة إلا إذا لم يقف على رواية لصحابي تؤكد معنى معين أو تنفيه، ومعلوم أن الصحابة هم أعلم الخلق بالنبي ﷺ وسنته وشريعته، ومعاني القرآن والسنة، وأقوالهم مقدمة على غيرهم، ولكن هناك إشكالا قل أن يتنبه له وهو أن كثيرا من الصحابة جالسوا كعب الأحبار وسمعوا منه وانتشرت أقاويل كعب بين الصحابة والتابعين، وربما جاء بعض الرواة فجعلوا كلام كعب مرفوعا إلى النبي ﷺ، ولأهمية الحذر من هذا الأمر أسوق الأدلة على كون بعض الصحابة كانوا يستمعون لغرائب كعب الأحبار ويتناقلون كلامه:

أولا: عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

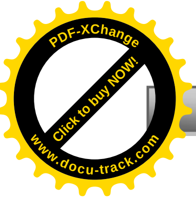
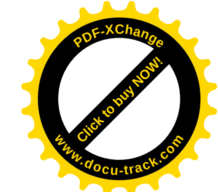
أخرج المؤلف ص٢٦٨ رقم: (٧٨٨) من طريق الوليد، حدثنا يحيى بن عبدك فيما قرأت عليه، قلت حدثكم المقرىء، حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر، فأصابنا رعد وبرق، فقال لنا كعب - رحمه الله تعالى- من قال حين يسمع الرعد: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوفينا، ثم لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض الطريق، فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا؟ قال: بردة أصابت أنفي، فأثرت بي، فقلت: إن كعبا -رحمه الله تعالى- قال لنا: من سمع الرعد، فقال حين يسمع : سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوفينا قال: فهلا أعلمتمونا حتى نقوله.

ثانيا: عبد الله بن عمر روى عن كعب الأحبار حديث المسافات:

والحديث أخرجه المؤلف ص١١٥ رقم: (٣٠٢) من طريق الوليد حدثنا محمد بن عمار، حدثنا عبدالله بن الحسين الهسنجاني، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر - رضي الله عنهما- أن كعبا -رحمه الله تعالى- حدثه أن ما بين السماءو الأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماوات السبع مسيرة خمسمائة سنة، وما بين السماء السابعة وبين عرش ربنا- تبارك وتعالى- مسيرة خمسمائة سنة .

ثالثا: عائشة رضي الله عنها تستمع من كعب:

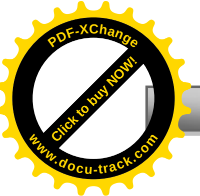
والحديث أخرجه المؤلف ص ١٠٨ رقم :(٢٨٨) من طريق عبدالرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالله بن الحارث، قال: كنت عند عائشة -رضي الله عنها- وعندها كعب -رحمه الله تعالى- فقالت: حدثنا يا كعب عن إسرافيل ، فقال: عندكم العلم، قالت: أجل، ولكن حدثنا قال: هو ملك الله -تبارك وتعالى- ليس دونه شيء، جناح



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، وجناح على كاهله والعرش على كاهله، فقالت عائشة -رضي الله عنها- هكذا سمعت النبي ﷺ يقول، قال كعب - رحمه الله- واللوح على جبهته، فإذا أراد الله أمرا أثبته في اللوح، وأخرجه المؤلف كذلك ص١١٠ رقم : (٢٩٢) من طريق شباب الواسطي، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن خالد الحذاء، عن الوليد ابن مسلم أبي بشر، عن عبدالله بن رباح، عن كعب -رحمه الله تعالى- أنه قال لعائشة -رضي الله عنها- هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في إسرافيل شيئا؟ قالت: كيف تجدونه في التوراة؟ قال: نجد له أربعة أجنحة، جناح بالمشرق، وجناح بالمغرب، ولوح على جبهته، فإذا أراد الله عز و جل أمرا أثبته .

رابعا: عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - يسأل عن رأي كعب في السحاب:

والحديث أخرجه المؤلف ص٢٥٣ رقم:(٧١٧) من طريق الوليد بن أبان، حدثنا أبو حاتم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا أسامة بن زيد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني، قال: رأيت ابن عباس -رضي الله عنهما- مر على بغلة وأنا في بني سلمة، فمر به تبيع ابن امرأة كعب، فسلم على ابن عباس، فقال له ابن عباس: هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا؟ قال: نعم، كان يقول: السحاب غربال المطر، ولولا السحاب حين ينزل الماء من السماء؛ لأفسد ما يقع عليه من الأرض، قال: سمعت كعبا يقول: في الأرض تنبت العام نباتا وتنبت عاما قابلا غيره؟ قال: نعم سمعته يقول: إن البذر ينزل من السماء، فهذه الأدلة تجعلنا ندقق ونمحص في الروايات المتعلقة بالكون والمسافات لأنها قد تنسب وترفع سهواً أوخطأً إلى النبي ﷺ، وفي هذه الإشارة هنا كفاية، وقد تكلمتُ عند كل حديث بما يستحق في موضعه كما سيجده القارئ والفضل لله وحده أولا وآخرا.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الخامس

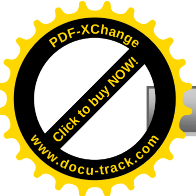
منهج المؤلف في الاستدلال بأقوال التابعين

درج المؤلف في كتابه هذا على الاستدلال بالآيات والأحاديث والمأثور عن الصحابة، ثم ينقل كثيرا عن التابعين ما يتعلق بنفس الموضوع فيسند عن ابن المسيب وابن جبير، ومجاهد، والحسن البصري، وأغلب سادات التابعين، ومن التابعين الذين نقل عنهم كعب بن ماتع الحميري اليماني الذي كان من أحبار اليهود، ثم أسلم أيام عمرﷺ وقد نقل كثيرا من أخبار أهل الكتاب، وفيها من التحريف شيئ غير قليل كما قال تعالى: ﴿**مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾ (١).

وُيشكرُ المؤلفُ - رحمه الله - على استدلاله بأقوال التابعين مسندة ، فهذا دليل على حرصه وحسن اختياره .

---

(١) سورة النساء : ٤٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث السادس

منهج المؤلف في الاستدلال بالإسرائيليات

وأما ما رواه المؤلف من أخبار أهل الكتاب فكثير، وقداستدل بها في كثير من الأبواب، وأكثر مارواه في كتابه هذا من الإسرائيليات من طريق وهب بن منبه:

أولا: ترجمة وهب بن منبه اليماني:

هو وهب بن منبه بن كامل اليماني الصنعاني الذماري أبو عبد الله الأبناوي أخو همام بن منبه، ومعقل بن منبه، وغيلان بن منبه، روى عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وطاووس بن كيسان، وعبد الله بن عباس، وخلق، روى عنه بكار بن عبد الله الصنعاني، وداود بن قيس الصنعاني، وسماك بن الفضل، وخلق، قال الذهبي: أخباري علامة قاص صدوق صاحب كتب(مات سنة أربع عشرة ومائة)[(١)].

عدد مرويات وهب بن منبه وأخباره عند المؤلف:

المرويات التي رواها وهب بن منبه عن أهل الكتاب، وليست مسندة إلى الصحابة ولامرفوعة إلى النبي ﷺ، عددها عند المؤلف سبعة وسبعون أثراً .

ثانيا: ترجمة كعب الأحبار:

هو كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المشهور بكعب الأحبار من آل ذي رعين من علماء أهل الكتاب، كان رجلا في زمن النبوة، ثم أسلم في خلافة عمر ﷺ، روى عن صهيب، وعمر، وعائشة، وغيرهم، وروى عنه كثيرون[(٢)] ، قال أبو الدرداء ﷺ: إن عند ابن الحميرية لعلماً كثيراً – يعني من كتب أهل الكتاب - قال الحافظ : ثقة من الثانية ،مخضرم، من أهل اليمن ، سكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان ﷺ[(٣)].

عدد مرويات كعب عند المؤلف:

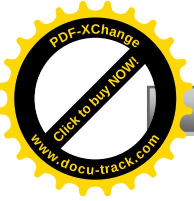
وصل عدد مرويات كعب الأحبار عند المؤلف سبعة وعشرون أثرا من قوله، وهذا العدد عن كعب الأحبار مع السبعة والسبعين عن وهب بن منبه ساقهاالمؤلف منثورة في كثير من الأبواب، وبعضها طويل ربما وصل إلى أكثر من صفحتين، وذكر المؤلف عنهما قصصا شتى في شأن قوم عاد، ومدينة إرم، وقصة عوج بن عنق وغيرها من القصص التي هي أقرب إلى نسج الخيال منها إلى الصدق لكن المؤلف - إن شاء الله- مأجور لأنهرأ اد نقل ماسمع عن هذه المخلوقات وبرأت ذمته منها لأنه أسندها إلى قائليها أمثال كعب ووهب وغيرهما، ونحن اليوم نعيش مع البشرية عصر اليقين العلمي لكثير

---

(١) انظر:و الكاشف (٣٥٨/٢) وتهذيب الكمال(١٤١/٣١) تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

(٢) انظر: ترجمته في الإصابة في معرفة الصحابة (٦٤٩/٥) ترجمة رقم (٧٥٠١).

(٣) انظر: المرجع السابق.



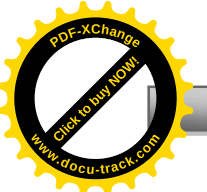

من مجهولات الأمس، ولايزال العلم في كل يوم يزيدنا إيمانا وتصديقا للنبي ﷺ في كل ما أخبر به وصح عنه؛ وأما خرافات وهب وكعب فقد ظهر للباحث بعد دراسة أسانيدها ومتونها ومقارنتها بالحقائق الكونية أنها من تحريف قوم يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله .

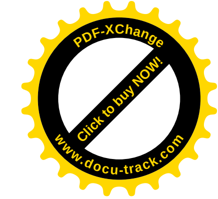
وقديما قيل أبى اللهُ الكمالَ إلا لكتابه، ومامن شك أن هذه الإسرائيليات التي رواها المؤلف عن كعب ووهب-عفا الله عنهما- فيها خرافات بل وأساطير مضحكة [١] ورحم الله المؤلف لو تركها لكان خيرا له.

وحول هذا المعنى قام الدكتور والكاتب الفرنسي موريس بوكاي بتأليف كتاب بعنوان **(التوراة والإنجيل والقرآن والعلم)** والكتاب مطبوع بالغربية وقد ترجمه : العلامة حسن خالد مفتي لبنان، وتولى طبعه ونشره: المكتب الإسلامي - بيروت – الطبعة الثالثة ١٩٩٠م الموافق ١٤١١هـ، وخلاصة الكتاب تثبت أن القرآن هو الكتاب الوحيد المحفوظ المطابق لحقائق العلوم الكونية ومعطيات العلم الحديث وأن التوراة والإنجيل فيها تناقض تام مع حقائق العلوم الحديثة بسبب التحريف.

---

(١) انظر: كتاب العظمة ص ٣٣٩ رقم(٩٧٦) عن وهب بن منبه (إن ذا القرنين أول من لبس العمامة،وذلك أنه كان في رأسه قرنان كالظلفين يتحركان)الخ، وأخرج كذلك ص ٣١٢ رقم (٩٢٧)عن كعب الأحبار قال:(المد من نَفسِ الحوتِ فإذا تنفس كان المَدُّ،وإذارَدّ النفس كان الجَزْرُ) يعني: بالمد والجزر أمواج البحر.





الباب الثاني

الأحاديث والآثار التي انفرد بها المؤلف أوزاد فيها عن السنة بشأن التفكر في عظمة الله

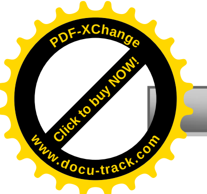
وفيه أربعة فصول:

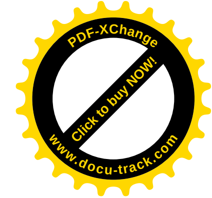
الفصل الأول: المفردات والزيادات في باب الأمر بالتفكر وأنواعه.

الفصل الثاني: المفردات والزيادات، في ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى وتعظيمه.

الفصل الثالث: المفردات والزيادات في باب ذكر آيات ربنا، وشأنه، وعفوه، تبارك وتعالى.

الفصل الرابع : المفردات والزيادات،في باب ذكرعرش ربنا وحجابه تبارك وتعالى.





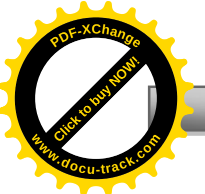
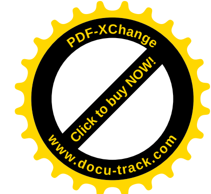
الفصل الأول

المفردات والزيادات في باب الأمربالتفكروأنواعه

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: المفردات في باب الأمربالتفكروأنواعه،والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في باب الأمربالتفكروأنواعه،والحكم عليها.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الأول

المفردات في باب الأمربالتفكروأنواعه،والحكم عليها

(تفكروا في آلاء الله)

قال المؤلف - رحمه الله-:

١- حدثنا محمد بن يحيى المروزي، أنا بشر بن الوليد الكندي، أنا علي بن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن أبيه ، قال: قال رسول الله ﷺ:**(تفكروا في آلاء الله ، ولا تفكروا في الله)**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٢٥٠)[٢]رقم:(٦٣١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان(١/١٣٦) رقم: (١٢٠) وابن أبي حاتم في التفسير (٧/٢٢١٩)[٣]رقم:(١٢١١١)،و اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٣/ ٥٢٥)[٤] رقم:(٩٢٧) والقزويني في التدوين في أخبار قزوين (٣/ ١٩٧)[٥] وابن عدي في الكامل(٧/ ٩٥)[٦] جميعهم عن ابن عمر - رضي الله عنهما-.

---

(١) كتاب العظمة ص١٧ رقم (١) تأليف أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان(٣٦٩هـ) المشهور بأبي الشيخ الأصبهاني، دارالنشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى(١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

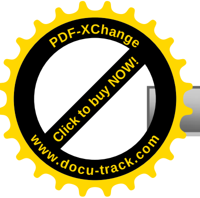
(٢) المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(٣٦٠هـ)، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة – ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

(٣) تفسير القرآن، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي(٣٢٧هـ)، المشهور بابن أبي حاتم الناشر: المكتبة العصرية - صيدا، تحقيق: أسعد محمد الطيب.

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ، تأليف: هبة الله بن الحسن ابن منصور اللالكائي أبو القاسم (٤١٨هـ) الناشر: دار طيبة ،الرياض – ١٤٠٢هـ، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان.

(٥) التدوين في أخبار قزوين ، تأليف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني(٦٢٣ هـ) دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م ، تحقيق : عزيز الله العطاري.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (٣٦٥ هـ) دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨ ، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي.




ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن يحيى المروزي: هو محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد المروزي، أبو بكر الوراق نزيل بغداد، روى، عن علي بن عاصم وداود الضبي وغيرهما، روى عنه الحافظ الطبراني والإسماعيلي وغيرهما، ثقة، (مات سنة ثمان وتسعين ومائتين)[١].

الراوي التالي: بشر بن الوليد الكندي :هو بشر بن الوليد الكندي الفقيه روى عن هشيم وغيره روى عنه حامد البلخي وغيره صدوق (مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين)[٢].

الراوي التالي: علي بن ثابت الجزري: هو علي بن ثابت الجزري أبو أحمد الهاشمي روى، عن جعفر بن برقان وابن عون رو ى عنه أحمد وابن عرفة وجمع كثير، صدوق ربما أخطأ من التاسعة[٣].

الراوي التالي: الوازع بن نافع العقيلي الجزري: هو الوازع بن نافع العقيلي الجزري روى عن أبي سلمة وسالم بن عبد اللهرو ى عنه علي بن ثابت وبقيةو جماعة ليس بثقة[٤].

الراوي التالي: سالم بن عبدالله بن عمر: هوسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني روى عن أبيه وأبي هريرة،ورو ى عنه الزهري، وصالح بن كيسان تابعي، ثقة فقيه، (مات سنة ست ومائة)[٥].

الراوي التالي: عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-:

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن العدوي شهد الأحزاب والحديبية، روى عنه بنوه، ونافع وزيد بن أسلم، وخلق قال: النبي ﷺ (إن عبد الله رجل صالح)، وقال جابر: ما منا أحد إلا مالت به الدنيا ومال بها إلا ابن عمر قال ابن المسيب: مات وما أحد أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منه(مات سنة أربع وسبعين)[٦].

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه الوازع بن نافع ليس بثقة.

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٤٥١) تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٨٥٢هـ) ، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى وتقريب التهذيب (١/ ٥١٢).

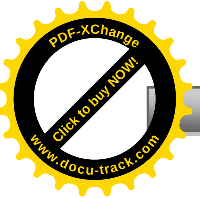
(٢) انظر: ثقات ابن حبان(٨/ ١٤٣) تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي(٣٥٤هـ) دار الفكر – ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد ، و ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١/ ٣٢٦) تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت – ١٩٩٥م الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.

(٣) انظر: تقريب التهذيب(١/ ٦٨٩)و الكاشف(٢/ ٣٦).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال(٧/ ١١٥).

(٥) انظر: تهذيب التهذيب(٣/ ٣٧٨)و الكاشف(١/ ٤٢٢).

(٦) انظر: الكاشف (١/ ٥٧٧).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعا:المتابعات والشواهد:

لم أقف على متابعات عن ابن عمر لكن هناك شواهد كثيرة للحديث :

الشاهد الأول: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- موقوفا، ومرفوعا أخرجه المؤلف ص(١٧، ١٨) رقم:(٢) و(٣)،و ابن بطة في الإبانة (٣/١٥٠)ر قم:(١٠٨)[١]، وابن أبي شيبة في العرش(١/ ٥٩)[٢] رقم:(١٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٤٦) رقم(٦١٨) وفي سنده ضعف يسير، وسيأتي الكلام عليه عقب هذا الحديث.

الشاهد الثاني: عن أبي ذر رضي الله عنه أخرجه المؤلف ص ١٨ رقم: (٤) وفي سنده سيف بن محمد الثوري تركه الجمهور وضعفه أحمد .

الشاهد الثالث: عن التابعي يونس بن ميسرة أخرجه المؤلف ص ٢٥ رقم: (٣٣) وفي سنده معاوية بن يحيى ضعفه أحمد وغيره، وقال البزار لين الحديث. وفيه إرسال،ومثله يصلح في الاعتبارات والشواهد.

الشاهد الرابع: عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أخرجه المؤلف ص ٢٢ رقم:(٢٠)و ابن أبي حاتم في التفسير (٨٤٢/٣) رقم (٤٦٥٩) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٦٧)[٣] وفي سند أبي نعيم شهر بن حوشب صدوق كثير الأوهام.

الشاهد الخامس : عن التابعي عثمان بن أبي دهـ ش أخرجه ابن كثير في التفسير(٣٨٦/٤)[٤]، وفي سنده عثمان بن أبي دهرش روى عن آل الحكم بن أبي العاص، وعنه سفيان بن عيينة ويحيى بن سليم وابن المبارك ولم يوثقه غير ابن حبان[٥].

الشاهد السادس: عن عمرو بن مرة مرسلا أخرجه هناد في الزهد(٢/ ٤٦٩)[٦]ر قم (٩٤٥) وسنده صحيح لكنه مرسل.

الشاهد السابع: عن الحسن البصري مرسلا أخرجه هناد في الزهد ٤٦٩/٢ رقم (٩٤٦) وسنده صحيح .

---

(١)الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي (٣٨٧هـ) دار الراية للنشر - السعودية - ١٤١٨هـ ، الطبعةالثانية،تحقيق : عثمان عبد الله آدم الأثيوبي.

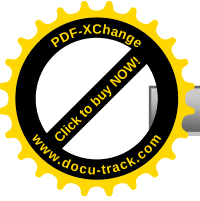
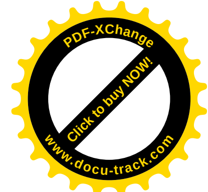
(٢) العرش وما روي فيه ، المؤلف: محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي أبو جعفر (٢٩٧هـ) دار النشر : مكتبة المعلا - الكويت - ١٤٠٦ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : محمد بن حمد الحمود.

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ،المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ) دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت – ١٤٠٥هـ، الطبعة الرابعة.

(٤) تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء(٧٧٤هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ. ١٤٠١هـ.

(٥) انظر: الثقات لابن حبان(٧ / ١٩٦)و الجرح والتعديل(٦ / ١٤٩).

(٦) كتاب الزهد،المؤلف: هناد بن السري الكوفي(٢٤٣ هـ) دار النشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ،١٤٠٦هـ ،١٤٠٦هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

وهذه الشواهد منها المرفوع، ومنها الموقوف والمقطوع، فالشواهد المرفوعة وردت عن أبي ذر ﷺ وابن عباس -رضي الله عنهما- وعبد الله بن سلام ﷺ وهناك شواهد مرسلة عن جماعة من التابعين أمثال يونس بن ميسرة،و الحسن البصري، وعمرو بن مرة، كما تراها جميعاً مخرجة بين يديك.

قال العجلوني في كشف الخفا بعد ذكر هذا الحديث وذكر بعض هذه الشواهد:

(وأسانيدها ضعيفة ، ولكن اجتماعها يكسبه قوة ومعناه صحيح)(١)، ويرى الباحث: أن هذا تلميح بالتحسين لمتن الحديث، وهو كذلك .

ثالثا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

تعليق:

الأمر بالتفكر في نعم الله ومخلوقاته ورد في القرآن الكريم كثيراً جداً، وفي أكثر من سورة، فقد أمر الله الإنسان بالنظر في السماءو الأرض والنفس والطعام والثمر وماخلق الله من شيئ، قال تعالى**(أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِوَ الأرض وَمَا بَيْنَهُمَا إلا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاء رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ)**(٢).

وقال تعالى**(وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)**(٣).

وقال تعالى**(أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِوَ الأرض وَمَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)**(٤).

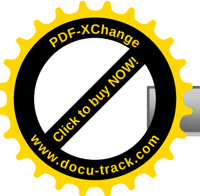
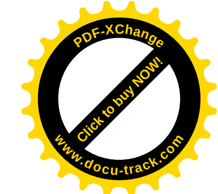
وقال تعالى**(قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِوَ الأرض وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ)**(٥).

وقال تعالى**(قُلْ سِيرُوا فِي الأرض فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**(٦).

وقال تعالى**(أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ)**(٧).

---

(١) انظر: كشف الخفا(٣١١/١).
(٢) سورة الروم :(٨).
(٣) سورة الأنعام: (٩٩).
(٤) سورة الأعراف:(١٨٥).
(٥) سورة يونس:(١٠١).
(٦) سورة العنكبوت:(٢٠) .
(٧) سورة ق:(٦).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله)

قال المؤلف رحمه الله:

٢- حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، أنا عاصم بن علي ، أنا أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: **(تفكروا في كل شيء ، ولا تفكروا في الله ، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف سنة نور ، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى)** حدثنا الوليد بن أبان ، حدثنا أحمد بن مهدي ، أنا عاصم بن علي ، أنا أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ مثله[(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات(٢/ ٤٦و٣٢٣)رقم:(٦١٨و٨٨٧)، و ابن بطة في الإبانة ٣/ ١٥٢رقم: (١٠٨)،وابن أبي شيبة في العرش١/ ٥٩رقم:(١٦) جميعهم عن ابن عباس (رضي الله عنهما) موقوفا، وفي رواية أخرى للمؤلف١/٢٢رقم٢٢**(سبعة آلاف نور)**.

ثانيا: دراسة إسنادي المؤلف:

الشيخ الأول للمؤلف: محمد بن يحيى المروزي: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١).

الشيخ الثاني للمؤلف : الوليد بن أبان: هوالوليد بن أبان بن بُونة، أبو العباس الأصبهاني، صاحب المسند الكبير والتفسير،روى عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأحمد بن الفرات، وعباس الدوري، وطبقتهمو عن أحمد بن عبيد الله بن محمود، والأصبهانيين، روى عنه أبو الشيخ كثيرا في تآليفه، والطبراني، ومحمد بن عبدالرحمن بن مخلد، ثقة حافظ مُجود، (مات سنة عشر وثلاث مئة)[(٢)]

الراوي التالي: أحمد بن مهدي: هو أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر المديني الأصبهاني، كتب بالشام ومصر والعراقين، روى عن أبي اليمان وسعيد بن أبي مريمو خلق، روى عنه محمد بن يحيى بن منده،و أحمد بن إبراهيم،و أحمد السّمسار وجماعة ، ثقة متقن صاحب أصول صحيحة، كثير النفقة في سبيل العلم(مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين)[(٣)].

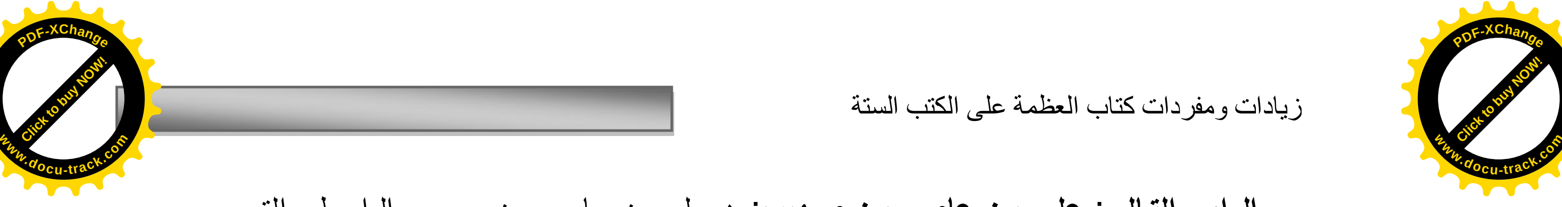
الراوي التالي: عاصم بن علي بن عاصم:هو عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسين التيمي مولاهم، روى عن ابن أبي ذئب، وعكرمة بن عمار وغيرهم، وروى عنه البخاري والدارمي وغيرهما، صدوق ربما وهم، (مات سنة إحدى وعشرين ومائتين)[(٤)].

(١) كتاب العظمة ص١٧و١٨و٢٢رقم: (٢) و(٣) و(٢٢) من طرق عن علي بن عاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا ومرفوعا .

(٢)انظر: سير أعلام النبلاء (٢٨٨/١٤) وطبقات الحفاظ(١/ ٦٥).

(٣) انظر: تأريخ أصبهان(١١٧/١) وتأريخ الإسلام(٢٨٤/٢٠).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب(٥ / ٤٤) وتقريب التهذيب(٢٨٦/١)و الكاشف(٥٢٠/١).



الراوي التالي: على بن عاصم بن صهيب: هو على بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، روى عن خالد الحذاء وحصين وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل و ابن المديني وغيرهما، قال الحافظ: صدوق يخطئ ويصر رمي بالتشيع سمع من عطاء بعد اختلاطه(١).

الراوي التالي: عطاء بن السائب بن زيد الثقفى: هو عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، روى عن أبيه وابن أبي أوفى وغيرهما،رو ى عنه الحمادان والسفيانان، وعلي بن عاصم وأمم، ثقة ساء حفظه بآخره، (مات سنة ست وثلاثين ومائة)(٢).

الراوي التالي: سعيد بن جبير:

هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي مولاهم، روى عن ابن عباس وابن مغفل و خلق، روى عنه الأعمش وأبو بشر وأمم، تابعي ثقة ثبت فقيه (قتل شهيدا سنة خمس وتسعين)(٣).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-:

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، روى عنه سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وأمم، قال عمر لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد ، (مات سنة ثمان وستين) بالطائف(٤).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب علي بن عاصم سمع من عطاء بعد اختلاطه.

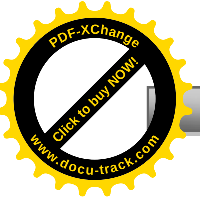
---

(١) انظر: تقريب التهذيب (١/ ٦٩٧) و تهذيب التهذيب(٣٠٢/٧)و الجرح والتعديل(١٩٨/٦).

(٢) انظر: مشاهير علماء الأمصار(٢٦٤/١) تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٥٩مو الكاشف(٢٢/٢).

(٣) انظر: ثقات ابن حبان(٤/ ٢٧٥) وتقريب التهذيب(١ / ٢٣٤)و الكاشف (٤٣٣/١).

(٤) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٤١/٤) ، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجيل - بيروت – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي و الكاشف ٥٦٥/١ و تقريب التهذيب ٣٠٩/١.




رابعا:المتابعات والشواهد:

الجملة الأولى من الحديث تقدم الكلام عليها في الحديث الأولو الجملة الثانية من الحديث، كذلك لها شواهد بالمعنى :

الشاهدالأول: حديث أبي موسى الأشعري ﷺ عند مسلم (حجابه النور)[١] وحديث أبي ذر - رضي الله عنه- (نورٌ أنى أراه)[٢](رأيت نورا)[٣].

الشاهدالثاني: عن مجاهد بن جبر : أخرجه المؤلف[٤]والبيهقي[٥]:

(بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب ، حجاب نور ، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال يقرب موسى، حتى كان بينه وبينه حجاب واحد، فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال: رب أرني أنظر إليك ، يعني والله أعلم: يقربه من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد).

الشاهد الثالث:عن الربيع بن أنس:

قال السيوطي: وأخرج إسحق بن راهويه في مسنده، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال: السماء الدنيا موج مكفوف، والثانية: مرمره بيضاء، والثالثة: حديد، والرابعة :نحاس، والخامسة: فضة، والسادسة: ذهب، والسابعة: ياقوتة حمراء، وما فوق ذلك صحارى من نور ولا يعلم ما فوق ذلك إلا الله)[٦] ونسبه البغوي[٧] والثعالبي[٨] إلى كعب الأحبار.

الشاهد الرابع : عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عند المؤلف ص ١٠٤ رقم:(٢٧٠) من طريق محمد بن يحيى، حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبيد يعني المكتب،

---

(١) انظر: صحيح مسلم ك/ الإيمان ب/ في قوْله عليه السّلام إنّ اللّه لا ينام وفي قوْله حجابه النّور (١/١٦١) رقم (١٧٩) تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

(٢) انظر: صحيح مسلم١/ ١٦١ رقم(١٧٨).

(٣) انظر: صحيح مسلم ١/١٦١ رقم(١٧٨).

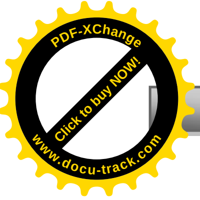
(٤) انظر: كتاب العظمة ص ١٠٧ رقم(٢٨٢) .

(٥) انظر: الأسماء والصفات ٢ / ٢٩٤رقم(٨٥٥).

(٦) انظر: الدر المنثور (١/ ١٠٩) تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) دار النشر : دار دار الفكر - بيروت – ١٩٩٣م.

(٧) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن (٤/ ٣٧٠) تأليف: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٠هـ) الناشر : دار المعرفة - بيروت ، تحقيق : خالد عبد الرحمن.

(٨) انظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن (٩/ ٣٥٧) تأليف : عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (٨٧٥هـ ٨٧٥هـ) دار النشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

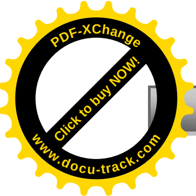
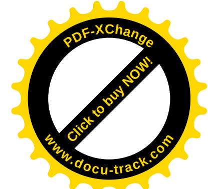
عـــــن مجاهـــــد، عــــن ابـــــن عمــــر - رضــــي الله عنهما - قال **(واحتجب من خلقه بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة)** وسنده صحيح.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

التعليق:

يتحدث علماء الفلك أن الكون والفضاء يتكون من مليارات المجرات فيها مليارات النجوم المضيئة لكن تتخللها ظلمات من مكان لآخر فهل ينطبق هذا على مافوق السماء السابعة كما قال مجاهد في الأثر السابق؟ الله أعلم.

وأماالسبعين في لغة العرب فترد كثيرا للمبالغة في كثرة الشيئ وقد يراد بها حقيقة العددو الله أعلم.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(تفكروا في خلق الله)

قال المؤلف - رحمه الله- :

٣- حدثنا محمد بن سعيد العسال، حدثنا أبوسليمان السغدي – بغين معجمة – أنا عبد العزيز بن موسى أبو روح، أنا سيف ابن أخت سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ **(تفكروا في خلق الله ولاتفكروا في الله فتهلكوا)**(١).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول :محمد بن سعيد العسال: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي : أبوسليمان السغدي: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي : عبد العزيز بن موسى أبوروح اللاحوني:

هو عبد العزيز بن موسى بن روح اللاحوني أبو روح البهراني الحمصي بن عم أبي اليمان الحكم بن نافع روى عن حماد بن زيد وخالد بن عبد الله الطحان الواسطي وسيف بن محمد الثوريو غيرهم، و روى عنه أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وأيوب بن سليمان بن داود الصغدي وغيرهم، صدوق ثقة مأمون (مات بعد المائتين)(٢).

الراوي التالي: سيف ابن أخت سفيان:

هو سيف بن محمد الكوفي ابن أخت الثوري، روى عن خاله والأعمش وغيرهما، وروى عنه محمود بن خداش، وابن عرفة وغيرهما يروي المناكير عن المشاهير، كذبه الجمهور وضعفه أحمد وحسن له الترمذي (مات في حدود التسعين ومائة)(٣).

الراوي التالي: الأعمش سليمان بن مهران:

هو سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش أبومحمد، روى عن ابن أبي أوفى وزر بن حبيش، وأبي وائل وأمم، روى عنه وكيع وشعبة وخلائق، ثقة حافظ متقن يدلس (مات سنة ثمان وأربعين ومائة)(٤).

الراوي التالي: مجاهد بن جبر:

هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وسعد، وعائشة، وغيرهم، رو ى عنه قتادة وابن عون وغيرهما، وقد رأى هاروت وماروت ببابل فكاد يتلف، ثقة حجة إمام في القراءة، والتفسير (مات سنة أربع ومائة)(٥).

---

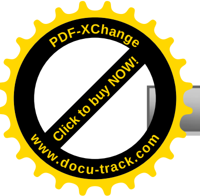
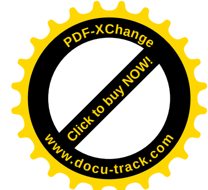
(١) انظر: كتاب العظمة ص١٨رقم(٤).

(٢)انظر: الجرح والتعديل ٣٩٧/٥و تقريب التهذيب ٣٥٩/١و تهذيب الكمال ٢١٤/١٨.

(٣) انظر: الكاشف ٤٧٦/١و تهذيب التهذيب ٢٦٠/٤و التاريخ الكبير ١٧٢/٤و تقريب التهذيب ٢٦٢/١.

(٤) انظر: الكاشف ٤٦٤/١وتقريب التهذيب ٢٥٤/١.

(٥) انظر: الكاشف ٢٤٠/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: أبو ذر الغفاري :

هو الصحابي الجليل جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو أبوذر الغفاري أسلم قديما، فكان رابع أربعة أوخامس خمسة من أوائل المسلمين، وشهد المشاهد كلها روى عن النبي ﷺ ،رو ى عنه أنس بن مالك، وابن عباس، وخلائق، له مناقب كثيرة (مات بالربذة سنة ثنتين وثلاثين)[١].

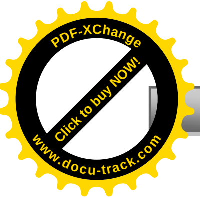
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف : فيه رواة لم أقف على تراجمهم.

رابعا:المتابعات والشواهد : تقدم الكلام عليها عند الحديث رقم(١) من هذا البحث.

تنبيه: متن الحديث حسن لغيره انظر الحديث رقم(١) من هذا البحث.

---

(١) انظر: أسد الغابة ١/ ١٩٠ومشاهير الأمصار ١/١١و تهذيب التهذيب ٩٨/١٢و الإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ١٢٥.




(تفكروا في الخلق ولاتفكروا في الخالق)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٤ - حدثنا محمد بن أبي يعلى ، أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا سعد بن الصلت ، أنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل ، حدثه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: مر النبي ﷺ على قوم يتفكرون في الله ، فقال:**(تفكروا في الخلق ، ولا تفكروا في الخالق ، فإنكم لا تقدرون قدره)**[١].

أولا:تخريجه: انظر بقية التخريج في الحديث الأول.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن أبي يعلى: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعروف بشاذان: هو أبو عثمان إسحاق بن إبراهيم بن زيد، روى عن أبي النعمان وعمران بن عبد الرحيم وغيرهما، وروى عنه أبو إسحاق بن حمزة وآخرون، ثقة مأمون(مات سنة أربعين وثلاثمائة)[٢].

الراوي التالي: سعد بن الصلت: هو سعد بن الصلت بن برد بن أسلم، روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد،وغيرهما، روى عنه إسحاق بن إبراهيم شاذان و محمد بن عبد الله الأنصاري وغيرهما، قال الذهبي: محله الصدق (مات سنة ست وتسعين ومائة)[٣].

الراوي التالي : سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حافظ متقن، مدلس، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

الراوي التالي: عمرو بن مرة: هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي المرادي أبو عبد الله الكوفي، روى عن ابن أبي أوفى، وسعيد بن المسيب، وغيرهمرو ى عنه شعبة، والثوري، وغيرهما ثقة (مات سنة ست عشرة ومائة)[٤].

الراوي التالي: رجل مبهم في السند.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢)

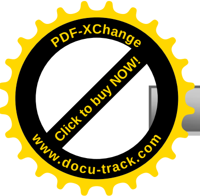
ثالثا:الحكم على السند: فيه راو لم أقف على ترجمته.

(١) انظر: كتاب العظمة ص ١٨ رقم(٥).

(٢) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٤ / ٢٠٧و تأريخ أصبهان ٢٦٥/١.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٩/ ٣١٧ ، ٣١٨و تأريخ الإسلام ١٨٤/١٣و الثقات ٣٧٨/٦والجرح والتعديل ٨٦/٤.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٢٦و الكاشف ٨٨/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(لافكرة في الرب)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٥- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أنا موسى بن حزام، عن عبد العزيز بن خالد عن سفيان، في قوله عز وجل(**وَأَنَّ إِلى رَبِّكَ الْمُنْتَهى**)(١) قال: لا فكرة في الرب عز وجل)(٢) .

أولا:تخريجه:

أخرجه المؤلف ص١٩ رقم:(٩) عن سفيان مقطوعا وأخرجه البغوي في التفسير(٤/ ٢٥٥) مرفوعا عن أبي بن كعب عن النبيﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن سليمان أبوبكر بن أبي داود:

هو الحافظ عبد الله بن الحافظ سليمان بن الأشعث أبوبكر بن أبي داود السجستاني الأزدي، روى عن أحمد بن صالح وابن زغبة وخلق، روى عنه الدار قطني وأبوالشيخو أبو بكر بن مجاهد المقرئ وأمم، ثقة، حافظ مصنف أخطأ في أحاديث يسيرة (مات سنة عشرة وثلاث مائة)(٣).

الراوي التالي: موسى بن حزام:

هو موسى بن حزام – بزاي- الترمذي أبو عمران روى عن أحمد بن حنبلو حماد بن أسامة وغيرهما، روى عنه الترمذي، والنسائي وغيرهما، ثقة فقيه عابد(مات سنة إحدى وخمسين ومائتين) (٤).

الراوي التالي: عبد العزيز بن خالد:

هوعبد العزيز بن خالد بن زياد الترمذي ، روى عن سعيد بن أبي عروبة ، وسفيان الثوري وغيرهما، روى عنه محمد بن أبي رزمة ويحيى بن موسى وغيرهما، قال الحافظ: مقبول من التاسعة(٥).

---

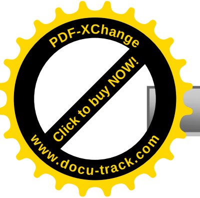
(١) سورة النجم :٤٢.

(٢) كتاب العظمة ص ١٨رقم(٦).

(٣) انظر: طبقات أصبهان ٥٣٣/٣ و تأريخ بغداد ٤٦٥/٩ ولسان الميزان(٢٩٣/٣) تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،بيروت، ١٤٠٦هـ،١٩٨٦م الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية ، الهند، ومعجم المؤلفين(٦٠/٦) تأليف: عمر رضا كحالة،الناشر: مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي- بيروت.

(٤) انظر: تقريب التهذيب (١/ ٥٥٠) تهذيب التهذيب (٣٠٣/١٠) و تهذيب الكمال(٥٢/٢٩).

(٥) انظر: تقريب التهذيب (١/ ٣٥٦).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: سفيان بن سعيد بن مسروق:

هو الإمام الحافظ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، روى عن أبيه وأبي إسحاق الشيباني وأبي إسحاق السبيعي وخلائق، روى عنه خلق لا يحصون قال الحافظ : ثقة فقيه إمام ربما دلس، (مات سنة إحدى وستين ومائة)[١].

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف لأنه معضل.

رابعا:المتابعات والشواهد:

لم أقف على متابعات لهذا الحديث لكني وجدت له شاهدا مرفوعاعن أبي بن كعب- رضي الله عنه- أخرجه البغوي في التفسير(٤ / ٣١٥) [٢] من طريق أبي سعيد الشريحي أنا أبو إسحاق الثعلبي أخبرني الحسن بن محمد الشيباني أنا محمد بن سيماء بن الفتح الحنبلي ثنا علي بن محمد المصري أنا إسحاق بن إبراهيم بن منصور الصغدي أنا العباس بن زفر عن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب عن النبي صلى اللّه عليه وسلم في قوله تعالى(**وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى**)[٣] قال: (**لا فكرة في الربّ**) وفي إسناده من لم أقف على ترجمته مع أن الإمام البغوي[٤] أشار إلى ارتباط معناه بحديث (**تفكروا في الخلق ولاتفكروا في الخالق**)و إنما أدخلته ضمن البحث لكونه رواه مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف.

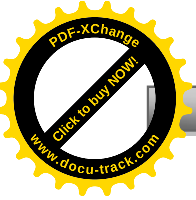
---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ٤/١٠٠وتقريب التهذيب ٢٤٤/١.

(٢) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) تأليف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) المحقق : عبد الرزاق المهدي- الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت - الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ

(٣) سورة النجم :٤٢.

(٤) انظر: تفسير البغوي ٧/ ٤١٧.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(عبادة الله عزوجل)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٦- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا مروان بن محمد، عن عطاف بن خالد المخزومي عن صالح بن محمد الليثي عن سعيد بن المسيب -رضي الله عنه- قال:(**عبادة الله عز وجل ليس بالصوم والصلاة ولكن بالتفقه في دينه والتفكر في أمره)**[١].

أولا:تخريج الأثر: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إسحاق بن إبراهيم الأنماطي: هو إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي، روى عن هشام بن خالدو أحمد بن أبي الحواري، وغيرهم، وروى عنه أبو عمرو بن السماك، وإسماعيل بن علي الخطبي، وغيرهما ثقة ،حافظ ،مصنف(مات سنة اثنتين وثلاثمائة) [٢].

الراوي التالي: أحمد بن أبي الحواري: هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث الغطفاني التغلبي أبو الحسن بن أبي الحواري الدمشقي، روى عن ابن عيينة وأبي معاوية وغيرهما، روى عنه أبوداود، وابن ماجه، وخلق قال الحافظ: ثقة زاهد(مات سنة ست وأربعين ومائتين)[٣].

الراوي التالي: مروان بن محمد: هو مروان بن محمد الدمشقي الطاطري، روى عن سعيد بن عبد العزيز ومعاوية بن سلام وغيرهما، وعنه الدرا مي وغيره، ثقة إمام (مات سنة عشر ومائتين)[٤].

الراوي التالي: عطاف بن خالد المخزومي: هو العطاف بن خالد المخزومي، روى عن نافع، وزيد بن أسلم، وغيرهما،رو ى عنه سعيد بن منصور، وقتيبة والناس، صدوق يخطئ، لم أقف على تأريخ وفاته[٥].

الراوي التالي: صالح بن محمد الليثي: هو صالح بن محمد بن زائدة المدني أبو واقد الليثي الصغير، روى عن أنس بن مالك وسالم بن عبد الله بن عمر وغيرهما، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وحاتم بن إسماعيل، وخالد بن إلياس، ضعفه الجمهور، ووثقه العجليو أحمد (مات سنة خمس وأربعين ومئة) أوبعدها[٦].

---

(١) كتاب العظمة ص ١٩رقم (٧).

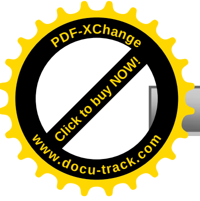
(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٧٠١/٢و تاريخ بغداد ٣٨٤/٦.

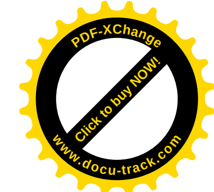
(٣) انظر: تقريب التهذيب ٨١/١و الكاشف ١٩٧/١.

(٤) انظر: الكاشف ٢٥٤/٢و تهذيب التهذيب ٨٦/١٠.

(٥) انظر: الكاشف ٢٦/٢و التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢٦٤/٢.

(٦) انظر: تقريب التهذيب (٢٧٣/١) وتهذيب الكمال(٨٥/١٣).





الراوي التالي: سعيد بن المسيب: هو التابعي الجليل سعيد بن المسيب بن حَزْن الإمام أبو محمد المخزومي، سيد التابعين روى عن عمر وعثمان وسعد وأبي هريرة وغيرهم،روى عنه الزهري، وقتادة ويحيى بن سعيد وغيرهم، ثقة حجة فقيه رفيع الذكر،(مات سنة أربع وتسعين)[١].

ثالثا:الحكم على الأثر بهذا الإسناد: ضعيف بسبب الليثي.

التعليق:

إن هذا الأثر يؤكد أهمية مفهوم التفكر عند القرون المفضلة الذين هم خيارهذه الأمة وأنه من أشرف العبادات، وهذا أمر مشهور نقله عنهم الحافظ السيوطي- رحمه الله- في الدر المنثور **(٢ / ٤٠٩)** عند تفسير قوله تعالى ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ والأرض وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ**﴾[٢]:

الأول: عن عامر بن عبد قيس قال: سمعت غير واحد ولا اثنين ولا ثلاثة من أصحاب محمد ﷺ يقولون:**(إن ضياء الإيمان أو نور الإيمان التفكر).**

الثاني: عن ابن عون قال: سألتُ أمَّ الدرداء ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء ؟ قالت: **(التفكر والاعتبار).**

الثالث: عن سفيان رفعه قال " من قرأ سورة آل عمران فلم يتفكر فيها ويله ، فعد بأصابعه عشرا ، قيل للأوزاعي: (**ما غاية التفكر فيهن ؟ قال: يقرؤهن وهو يعقلهن**).

الرابع: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(تفكر ساعة خير من قيام ليلة)** وعن أبي الدرداء مثله.

الخامس: عن أنس ﷺ **(تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ثمانين سنة).**

السادس: ماروي عن أبي هريرةﷺ **(فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة)**[٣].

أقول: فهذه الآثار مع أثر سعيد بن المسيب هنا فيها أعظم الدلالة على أهمية التفكر في تأسيس الإيمان وأنه اللبنة الأولى في صياغة الشخصية المسلمة ولذلك ضمن الله -جل جلاله- أدلة عظمته في صدر سورة العلق التي هي أول مانزل من القرآن فافتتحها بالأمر بالقراءةو التفكر بقوله سبحانه: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَم، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾[٤].

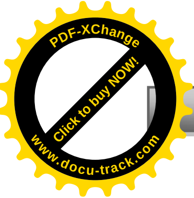
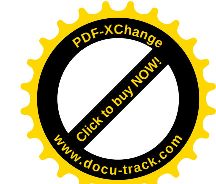
---

(١) انظر: الكاشف (١/ ٤٤٤).

(٢) سورة آل عمران: (١٩٠).

(٣) انظر: الدر المنثور(٢/ ٤٠٩).

(٤) سورة العلق: الآيات من ١: ٥.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أعطوا أعينكم حظها من العبادة)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٧- حدثنا أحمد بن عمر، قال : أنا عبدالله بن محمد بن عبيد، قال أنا عبد الأعلى بن واصل، قال: حدثني أحمد بن عاصم العباداني، انا حفص بن عمر بن ميمون، عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :**(أعطوا أعينكم حظها من العبادة، قيل: يا رسول الله ما حظها من العبادة ؟ قال: النظر في المصحف، والتفكر فيه، والاعتبار عند عجائبه)**(١).

أولا: تخريج الحديث: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٢/ ٤٠٨) وقال:إسناد ضعيف.

الراوي الأول: أحمد بن عمر بن زنجويه:

هو الحافظ أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى أبوالعباس، روى عن محمد بن بكار، وبشر بن الوليد، وداود بن رشيد، وهشام بن عمار وخلق روى عنه الطبراني، والآجري،و ابن عدي، وعدة، ثقة(مات سنة أربع وثلاث مئة)(٢).

الراوي التالي: عبدالله بن محمد بن عبيد أبوبكر بن أبي الدنيا:

هو الحافظ عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي، روى عن إبراهيم بن دينار البغداديو إبراهيم بن المنذر الحزامي وخلق، وروى عنه ابن ماجةو إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختليو إبراهيم بن عثمان المصري وغيرهم صدوق حافظ صاحب تصانيف، (مات سنة إحدى وثمانين ومائتين)(٣).

الراوي التالي: عبد الأعلى بن واصل:

هو عبد الأعلى بن واصل الأسدي الكوفي روى عن ابن فضيل وابن إدريس،رو ى عنه الترمذي والنسائيو ابن أبي الدنيا وغيرهم، ثقة (مات سنة سبع وأربعين ومائتين)(٤).

الراوي التالي: أحمد بن عاصم:

هو أحمد بن عاصم الزاهد الرباني الولي، أبو عبد الله الأنطاكي، روى عن بشير بن ميمون أبي صيفي وسعيد بن عامر الضبعى والفضل بن العباس وغيرهم ، روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ : صدوق من الحادية عشرة (٥).

الراوي التالي: حفص بن عمر بن ميمون :

---

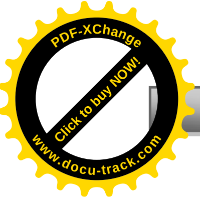
(١) كتاب العظمة ص٢٠رقم(١٢).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٤٦و تاريخ بغداد ٤/ ١٦٤و ٤ / ٢٨٧و لسان الميزان ٢٣٧/١.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٧٢/١٦و٧٥ وتقريب التهذيب ٣٢١/١.

(٤)انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٥٢و تهذيب الكمال ٣٨٠/١٦و تقريب التهذيب ٣٣٢/١و الكاشف ٦١١/١.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٨٨و تهذيب التهذيب ٤٠/١و تقريب التهذيب ٨٠/١.




هو حفص بن عمر بن ميمون العدني الملقب بالفرخ روى عن الحكم بن أبان وشعبة ومالك وغيرهم، وروى عنه نصر بن علي الجهضمي وأبو الربيع الزهراني، وغيرهما قال الطهراني: ثقة، وقال أبوحاتم: لين الحديث، والجمهور على تضعيفه، قال الحافظ: ضعيف من التاسعة(١).

الراوي التالي: عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي:

هو عنبسة بن عبد الرحمن بن عيينة الأموي، روى عن زيد بن أسلم وعبد الله بن نافع مولى بن عمر وغيرهما، روى عنه الوليد بن مسلم، ومحمد بن يعلى زنبور السلمي، وغيرهما، قال أبوحاتم وابن حبان : متروك ، وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: ضعيف (٢).

الراوي التالي: زيد بن أسلم الفقيه العدوي:

هو زيد بن أسلم الفقيه العمري روى عن أبيه وابن عمر وجابر وآخرين،رو ى عنه مالك والوا وردي وغيرهما ، ثقة فقيه مفسر (مات سنة ست وثلاثين ومائة)(٣).

الراوي التالي: عطاء بن يسار:

هو عطاء بن يسار الهلالي القاص مولى ميمونة روى عن مولاته وأبي بن كعب وأبي ذر - رضي الله عنهم - رو ى عنه زيد بن أسلم وشريك بن أبي نمر، وخلق، ثقة من كبار التابعين وعلمائهم (مات سنة أربع وتسعين) وقيل: (سنة ثلاث ومائة)(٤).

الراوي التالي: أبوسعيد الخدري ﷺ:

هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري الخزرجي أبو سعيد الخدري مشهور بكنيته، استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها، روى عن النبي ﷺ الكثير، وروى عن أبي بكر وعمرو غيرهما، روى عنه من الصحابة ابن عباس، وابن عمر، وجابر ومن التابعين ابن المسيب وغيره، فقيه من أفاضل الصحابة، روى حديثاً كثيراً (مات سنة أربع وسبعين)(٥).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عنبسة.

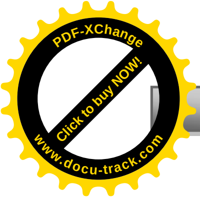
رابعا:المتابعات والشواهد:

لم أقف على متابعات للحديث لكن له شواهد بالمعنى:

الشاهد الأول: عن عبد الله بن مسعود ﷺ موقوفا **(أديموا النظر في الْمُصْحَفِ)** أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٣٩)رقم(٨٦٨٧) وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٢٤٣) رقم (٣٠١٧٧)

---

(١) انظر: الكاشف ١/ ٣٤٢و تهذيب التهذيب ٣٥٣/٢و الجرح والتعديل ١٨٢/٣وتقريب التهذيب ١٧٣/١.
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ١٤٣/٨و تقريب التهذيب ٤٣٣/١ وتهذيب الكمال (٤١٨/٢٢).
(٣) انظر: الكاشف ١/ ٤١٤و طبقات الحفاظ ١/ ٦٠.
(٤) انظر: تقريب التهذيب ٣٩٢/١و الكاشف ٢٥/٢.
(٥) انظر: الإصابة ٧٨/٣و الكاشف ٤٣٠/١.




والبيهقي في الشعب (٢/٤٠٨) رقم(٢٢٢٠) والفريابي في فضائل القرآن(١/ ٢٤٠)[١]وصحح الحافظ سنده في الفتح ك/فضائل القرآن ب/ القراءة عن ظهر القلب (٩/ ٧٨)[٢].

الشاهد الثاني: عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن)** أخرجه الشهاب في مسنده (٢/٢٤٦) رقم(١٢٨٤) وفي سنده ضعف.

الشاهد الثالث: عن ابن مسعود ﷺ قال: **(أشد العبادة القراءة في المصحف)**أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٢٥١).

الشاهد الرابع: عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(من علم ابنه القرآن نظرا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن علمه إياه ظاهرا بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر ويقال لابنه اقرأ فكلما قرأ آية رفع الله عز وجل بها للأب درجة حتى ينتهي إلى آخر ما معه من القرآن)** أخرجه الطبراني في الأوسط(٢/٢٦٤) رقم (١٩٣٥) من طريق أحمد بن محمد بن نافع قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله المنكدري قال: حدثنا ابن أبي فديك عن عمر بن أبى سهل عن الحسن عن أنس ﷺ، والحديث تفرد به ابن أبي فديك محمد بن إسماعيل بن مسلم وهو من رجال مسلم ضعفه ابن سعد ووثقه الجمهور[٣].

الشاهد الخامس: عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ **(فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة)** أخرجه أبوعبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (١/ ٨٦)[٤] من طريق نعيم بن حماد ، عن بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى ، عن سليمان بن مسلم، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ وسنده ضعيف بسبب بقية.

الشاهد السادس: عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: **(رمدتُ فشكوتُ ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي:أدْم النظْر في المصحف)** أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤١١) رقم (٢٢٣٩) من طريق أبي عبد الله الحافظ، أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري، ثنا أبو الخطيب عبد الله بن محمد القاضي، ثنا محمد بن حميد، قال: **(رمدت فشكوت ذلك إلى جرير، فقال أدم النظر في المصحف، فإني رمدت فشكوت ذلك إلى المغيرة، فقال لي أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى إبراهيم، فقال لي أدم النظر في المصحف، فإني رمدت فشكوت ذلك إلى**

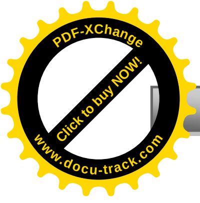
---

(١) فضائل القرآن للفريابي تأليف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاض الفِرْيابِي (المتوفى : ٣٠١هـ) .

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

(٣) انظر: التعديل والتجريح ٢/٦١٨و تقريب التهذيب ٦٨/١ و الوافي بالوفيات ٢/١٤٧و تهذيب الكمال ٢٤/٤٨٥.

(٤) فضائل القرآن للقاسم بن سلام تأليف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي (المتوفى : ٢٢٤هـ) .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

علقمة فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإني رمدت فشكوت ذلك إلى عبد الله بن مسعود ﷺ فقال: (ادْم النظر في المصحف فإني رمدتُ فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي: أدم النظر في المصحف) وسنده صالح في الاعتبار.

الشاهد السابع: عن ابن عمر –رضي الله عنهما - موقوفا **(إذا رجع أحدكم من سوقه فلينشر المصحف فليقرأ)**،أخرجه أبوعبيد في فضائل القرآن(١/ ٨٩) من طريق حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن حجاج بن أرطاة ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن ابن عمر.

الشاهد الثامن: عن ابن مسعود ﷺ مرفوعا **(من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف)** أخرجه البيهقي في الشعب(٢/ ٤٠٨) رقم (٢٢١٩) وأبونعيم في حلية الأولياء (٢٠٩/٧) وابن عدي في الكامل(٤٤٩/٢)رقم(٥٦١)جميعهم من طريق الحر بن مالك عن الحر ابن مالك العنبري ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ فذكره ،قال البيهقي وابن عدي : منكر، وقال أبونعيم :غريب تفرد به الحُر بن مالك، وقد عقب الحافظ ابن حجر في لسان الميزان(١٨٥/٢) على حكم ابن عدي فقال:

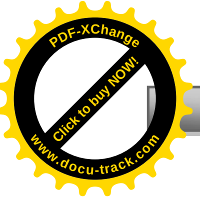
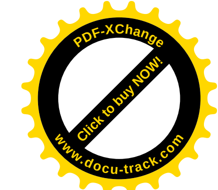
(الحُر بن مالك أبو سهل العنبري أتى بخبرٍ باطل، فقال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ مرفوعا **(من سره أن يحبه الله ورسوله فليقرأ في المصحف)** رواه ابن عدي في ترجمته، فقال: حدثنا بن بخيت، ثنا إبراهيم بن جابر، ثنا الحر بن مالك فذكره وإنما اتخذت المصاحف بعد النبي ﷺ وآله وسلم، انتهى، وهذا التعليل ضعيف ففي الصحيحين أن النبي ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو، وما المانع أن يكون الله أطلع نبيه على أن أصحابه سيتخذون المصاحف؛ لكن الحُرَ مجهول الحال .انتهى كلام الحافظ بلفظه من اللسان لكنه في التقريب (١/ ١٥٥) نفى عنه الجهالة ووثقه بقوله (الحر بن مالك بن الخطاب العنبري أبو سهل البصري، صدوق من التاسعة).

وقد وثقه أبوحاتم الرازي حيث يقول ولده كما في الجرح والتعديل (٢٧٨/٣):(الحرُ بن مالك، روى عن شعبة، ووهيب بن خالد، ومالك بن مغول، ومبارك بن فضالة،وروى عنه محمد بن بشار، ومحمد بن مسلم وأبوحاتم الرازي وقال: صدوق لا بأس به) وهذه الترجمه لايكون صاحبها مجهول الحال فسبحان من تفرد بالكمال لاإله إلا هو، فيكون الحكم على الحديث أنه صحيح والله أعلم .

الشاهد التاسع: عن عثمان ﷺ قال: **(لو أن قلوبنا طهرت ما شبعت من كلام ربنا، وإني لأكره أن يأتي علي يوم لا أنظر في المصحف، وما مات عثمان ﷺ حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه)** أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٥٩٣) وسنده يصلح في الاعتبارات والشواهد.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق : حسن لغيره.

التعليق :



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

قال ابن بطال رحمه الله في شرح صحيح البخاري(١٠/١٨٧)[١] مشيرا إلى هذا الحديث :

وقد روى عن النبى - ﷺ- أنه أمر بالقراءة فى المصحف نظرًا من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال : قال رسول الله -ﷺ: (**أعطوا أعينكم حظها من العبادة ، قالوا : يا رسول الله ، وما حظها من العبادة ؟ قال : النظر فى المصحف والتفكر فيه ، والاعتبار عند عجائبه**) وقال يزيد بن أبى حبيب : (من قرأ القرآن فى المصحف خفف عن والديه العذاب، وإن كانا كافرين[٢]، وعن عبد الله بن حسان قال : اجتمع اثنا عشر من أصحاب رسول الله ﷺعلى أن من أفضل العبادة قراءة القرآن نظرًا ، وقال أسد بن وداعة : ليس من العبادة شىء أشد على الشيطان من قراءة القرآن نظرًا ، وقال وكيع : قال الثورى : سمعنا أن تلاوة القرآن فى الصلاة أفضل من تلاوته فى غير الصلاة ، وتلاوة القرآن أفضل من الذكر ، والذكر أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والقراءة فى المصحف أفضل من القراءة ظاهرًا ؛ لأنها رياء هذه الآثار من رواية ابن وضاح) انتهى كلامه بلفظه -رحمه الله -.

---

(١) شرح صحيح البخاري ، تأليف: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي الوفاة: ٤٤٩هـ ، دار النشر : مكتبة الرشد - السعودية / الرياض - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم.

(٢) هذا اللفظ في سنده خلف بن يحيى أحد الكذابين انظر تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/ ٢٩٤) تأليف: علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني أبو الحسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري.




(ألا حق في الله فلا تفكروا)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٨- حدثنا الوليد بن أبان، قال حدثني محمد بن عمار، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة ﷺ قال: **(خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله عز و جل فقال: ما كنتم تذكرون ؟ قالوا: كنا نتفكر في عظمة الله عز و جل ! فقال رسول الله ﷺ: (ألا حق في الله فلا تفكروا، ثلاثا، ألا فتفكروا في عظم ما خلق ثلاثا)**[١]

أولا:تخريجه: أخرجه المؤلف ص٢٥ رقم(٣٣)عن يونس بن ميسرة مرسلا .

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: محمد بن عمار:

هو محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازي، روى عن إسحاق بن سليمان الرازي، وعبد الرحمن الدشتكي ، ومؤمل بن إسماعيل وعنه أحمد بن محمد بن يحيى وابن أبي حاتم ثقة[٢].

الراوي التالي: إسحاق بن سليمان:

هو إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى العبدي مولى عبد القيس كوفي نزل الري، روى عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، وأفلح بن حميد المدني وغيرهم، وروى عنه قتيبة، وعمرو الناقد،و أحمد بن حنبل وغيرهم، ثقة ورع (مات سنة مائتين)[٣].

الراوي التالي: معاوية بن يحيى:

هو معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الشامي، ثم الرازي روى عن محمد بن شهاب الزهري، ويونس بن ميسرة بن حلبس، روى عنه إبراهيم بن المختار الرازي، وإسحاق بن سليمان الرازي وغيرهما، ضعيف من السابعة[٤].

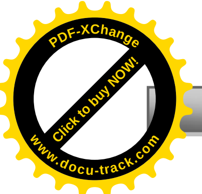
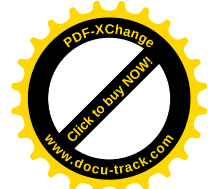
---

(١) كتاب العظمة ص٢١رقم(٢٠).

(٢) انظر: الثقات ١٣٨/٩و الجرح والتعديل٤٣/٨.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٢/ ٤٢٩و طبقات الحفاظ ١ / ٢٨و تهذيب التهذيب ٢٠٥/١.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٢٢٢/٢٨و تقريب التهذيب٥٣٨/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: يونس بن ميسرة:

هو يونس بن ميسرة بن حلبس أبو حلبس الأعمى الجيلانى الشامي ، يو ي عن واثلة بن الأسقع، وأم الدرداء، وأبى إدريس الخولاني، وآخرين، روى عنه الأوزاعي، ومحمد بن مهاجرو غيرهم، ثقة كبير القدر[1]، وقول المؤلف -رحمه الله- في السند يونس بن ميسرة ﷺ يوهم أنه صحابي وليس كذلك بل تابعي فيكون السند مرسل.

ثالثا:الحكم على الحديث بهذا السند:

ضعيف لأنه فيه معاوية بن يحيى وإرسال يونس بن ميسرة.

رابعا:المتابعات والشواهد :

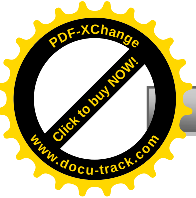
له شواهد كثيره تقدمت عند الحديث رقم (١) من هذا البحث.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره .

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(فيم تتفكرون؟)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٩- حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري، حدثنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد الجليل بن عطية القيسي، حدثنا شهر بن حوشب، عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله عز وجل فقال ﷺ: **(فيم تتفكرون ؟ قالوا : نتفكر في خلق الله تبارك وتعالى، قال : فلا تفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق الله فإنه خلق خلقا قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا ما بين قدميه إلى منكبيه مسيرة ثلاث مائة عام وما بين كتفيه إلى أخمص قدميه مسيرة ثلاث مائة عام فالخالق أعلم[١]من المخلوق سبحان الله العظيم)[٢].**

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٨٤٢) رقم (٤٦٥٩) وأبو نعيم في الحلية(٦/٦٧)و التيمي في الحجة في بيان المحجة(١/ ١٠٩)[٣] جميعهم عن عبد الله بن سلام ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: يوسف بن يعقوب النيسابوري:

هو يوسف بن يعقوب بن يوسف أبو عمرو النيسابوري البغدادي، روى عن محمد بن بكار ابن الريان وأبي بكر بن أبي شيبة ونصر بن علي الجهضمي وغيرهم، روى عنه أبو الحسن بن لؤلؤ الوراق، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم، ضعيف جدا، (مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثلاثمائة) [٤]

الراوي التالي: أحمد بن عثمان أبو الجوزاء:

هو أحمد بن عثمان النوفلي أبو عثمان البصري ويلقب بأبي الجوزاء روى عن أزهر السمان وطبقته روى عنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة ، وابن جرير، ثقة ناسك (مات سنة ست وأربعين ومائتين)[٥].

---

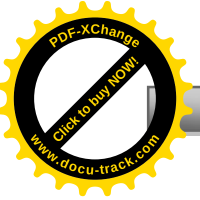
(١) صوابه (فالخالق أعظم من المخلوق) والتصويب من حلية الأولياء ٦/٦٧.

(٢) كتاب العظمة ص٢٢رقم (٢١).

(٣) الحجة في بيان المحجة، وشرح عقيدة أهل السنة ، اسم المؤلف: أبو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (٥٣٥هـ) دار النشر : دار الراية - السعودية / الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي.

(٤) انظر: لسان الميزان ٦/ ٣٢٩و تاريخ بغداد ١٤/٣٢٠.

(٥) انظر: الكاشف ١/ ٢٠٠ وتقريب التهذيب ٨٢/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: عبد الصمد بن عبد الوارث:

هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم أبو سهل البصري روى عن هشام الدستوائي وشعبة وروى عنه ابنه عبد الوارثو إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وخلق ، ثقة ثبت (مات سنة سبع ومائتين)(١).

الراوي التالي: عبد الجليل بن عطية القيسي:

هو عبد الجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري روى عن جعفر بن ميمون وشهر بن حوشب وعبد الله بن بريدة وغيرهم وروى عنه حماد بن زيد وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الصمد بن عبد الوارث صدوق يهم من السابعة (٢).

الراوي التالي: شهر بن حوشب:

هو شهر بن حوشب الأشعري، روى عن ابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأبى هريرة، وأم سلمة وغيرهم، روى عنه قتادة، ومعاوية بن قرة وغيرهم صدوق كثير الإرسال والأوهام، (مات سنة ثنتي عشرة ومائة)(٣).

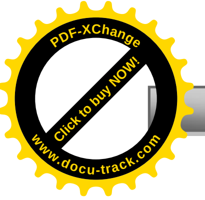
الراوي التالي: عبد الله بن سلام ﷺ:

هو الصحابي الجليل عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يوسف الإسرائيلي، ثم الأنصاري الخزرجي سيد أهل الكتاب وعالمهم، كان حليفا لهم، وكان من بني قينقاع من ذرية يوسف بن يعقوب - صلى الله عليهما وسلم - يقال كان اسمه الحصين فغيره النبي ﷺ عبد الله، روى عنه ابناه يوسف، ومحمد،و أبو هريرة، وعبد الله بن معقل، وقيس بن عباد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وآخرون، أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة(٤) ، وفيه ﷺ نزل(٥) قوله تعالى﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾(٦).

ثالثاً:الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب يوسف بن يعقوب النيسابوري.

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ٣٥٦/١و الكاشف ٦٥٣/١و تهذيب الكمال ١٠٠/١٨.
(٢) انظر: تقريب التهذيب /١ ٣٣٢ و تهذيب الكمال ٣٩٩/١٦.
(٣) انظر: ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١٠٠/١) و الجرح والتعديل(٣٨٢/٤) و تقريب التهذيب(٢٦٩/١).
(٤) انظر: الإصابة(٤/ ١١٨).
(٥) انظر: تفسير الطبري (٩/٢٦) عند قوله تعالى (وشهد شاهد من بني إسرائيل)الأحقاف:(١٠).
(٦) سورة الأحقاف:(١٠).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعاً:المتابعات والشواهد:

تابع الإمامُ أبو حاتم الرازي يوسفَ النيسابوريَ عن أبي الجوزاء عند ابن أبي حاتم في التفسير (٣/ ٨٤٢) وتابعه كذلك سليمان بن أحمد الطبراني عند أبي نعيم في الحلية(٦/٦٧) متابعة تامة في شيخه أبي الجوزاء، فيكون الحديث حسنا؛ لهذا السبب لأن بقية رجال الإسناد حديثهم لاينزل عن مرتبة الحسن، وأما الشواهد فقد تقدمت عند الحديث رقم(١) من هذا البحث.

خامساً:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره.

التعليق:

هذا الحديث عند ابن أبي حاتم ليس فيه الجملة التي تتحدث عن الملك، لكن المعلوم أن الملائكة مخلوقات عظيمة جدا، وهذا ثابت بنصوص كثيرة في القرآن والسنة، منها قوله تعالى ﴿**وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكاً لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ** ﴾[١] قال الإمام القرطبي- رحمه الله-: **(**قال ابن عباس- رضي الله عنهما-: لو رأوا الملك على صورته لماتوا إذ لا يطيقون رؤيته**)**[٢]انتهى كلامه.

وقال تعالى عن جبريل عليه السلام ﴿**ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ** ﴾[٣] وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعا عنه ﷺ قال:(لم أره – يعني جبريل - على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء ساداً عظَم خلقه ما بين السماءِ إلى الأرض)[٤] .

وقال عبد الله بن مسعود ﷺ : في قوله تعالى ﴿**لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى** ﴾[٥] قال رأى – يعني رسول الله ﷺ - جبريل في صورته له ستمائة جناح[٦].

---

(١) سورة الأنعام :(٨).

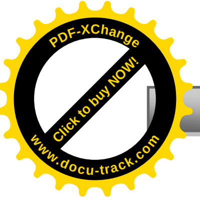
(٢) انظر:الجامع لأحكام القرآن(٦/٣٩٣) تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب – القاهرة.

(٣) سورة التكوير:(٢٠).

(٤) صحيح مسلم ك/الإيمان ب/ معنى قول الله عز وجل (ولقد رآه نزلة أخرى) وهـــل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء(١/ ١٥٩).

(٥) سورة النجم:(١٨).

(٦) صحيح مسلم ك/الإيمان ب/ معنى قول الله عز وجل (ولقد رآه نزلة أخرى) وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء(١/ الإسراء(١/ ١٥٨).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(فكروا في كل شيئ)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٠- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، حدثني عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق ، حدثنا علي ابن عاصم ، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : **(فكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله تعالى، فإن ما بين كرسيه إلى السماء السابعة سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى)**(١).

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم (٢) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : محمد بن العباس بن أيوب المشهور بابن الأخرم :

هو أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأخرم الأصبهاني، روى عن أبي كريب، وزياد بن يحيى الحساني، وعمار بن خالد وغيرهم، روى عنه أبو أحمد العسال، والطبراني، وأبو محمد بن حيان أبو الشيخ وغيرهم، ثقة، حافظ، (مات سنة إحدى وثلاثمائة)(٢).

الراوي التالي :عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق:

هو عبد الوهاب بن عبد الحكم أبو الحسن الوراق البغدادي الحنبلي، روى عن يحيى بن سعيد الأموي ويزيد وغيرهما، وروى عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي ،ثقة صالح متأله كبير القدر، (مات سنة إحدى وخمسين ومائتين)(٣).

الراوي التالي: علي بن عاصم:هو بن صهيب صدوق يخطئ ويصر سمع من عطاء بعد اختلاطه تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عطاء بن السائب الثقفي: ثقة ساء حفظه بآخره تقدمت ترجمته في الحديث رقم(٢).

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة من كبار التابعين تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-:تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثاً: الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف بسبب علي بن عاصم وقد سمع من عطاء بعد اختلاطه.

رابعا:المتابعات والشواهد:هناك شواهد تقدمت عند الحديث رقم (٢) من هذا البحث.

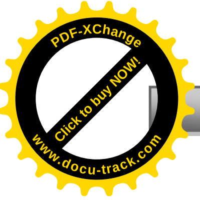
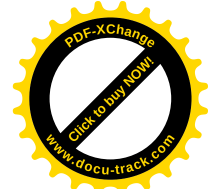
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق المتقدمة: حسن لغيره.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٢رقم:(٢٢).

(٢) انظر: لسان الميزان (٢١٥/٥) وطبقات أصبهان(٤٤٧/٣).

(٣) انظر: الكاشف (٦٧٤/١).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(تتفكرون في زوال الدنيا)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١١- حدثنا الوليد، قال أخبرني أبو حاتم، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال:(**كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ**)[١] يعني في زوال الدنيا وفنائها وإقبال الآخرة وبقائها)[٢].

أولاً:تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانياً:دراسة إسناده:

الراوي التالي: الوليد بن أبان: ثقة حافظ تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٢).

الراوي التالي: الإمام الحافظ أبو حاتم الرازي:

هو الإمام الحافظ الثقة الثبت الناقد محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي، رحل إلى الأمصار وروى عن الأنصاري، وعبيد الله بن موسى وأمم، وروى عنه ولده عبد الرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل والتفسير والعلل،و أبو داود، والنسائي وخلائق لايحصون، كان أحد الأئمة الثقات الحفاظ الأثبات، مشهور بالعلم، مذكور بالفضل(مات سنة سبع وسبعين ومئتين)[٣].

الراوي التالي: أبو صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث:

هو عبد الله بن صالح أبو صالح الجهني مولاهم المصري كاتب الليث، روى عن معاوية بن صالح، وموسى بن علي وغيرهما،روى عنه البخاري، وابن معين وغيرهما قال الحافظ: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة(مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين)[٤].

الراوي التالي: معاوية بن صالح:

هو معاوية بن صالح بن حُدير بضم المهملة الأولى الحضرمي أبو عبد الرحمن الحمصي القاضي الأندلسي، روى عن مكحول، وربيعة بن يزيد وخلق، وروى عنه الثوري، والليث، وابن وهب وخلق، صدوق له أوهام(مات سنة ثمان وخمسين ومائة)[٥].

---

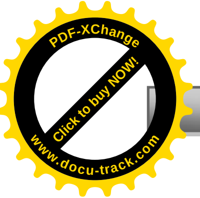
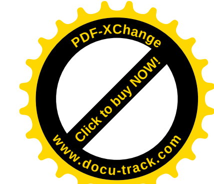
(١) سورة البقرة: الآيتان: ٢١٩، ٢٢٠.

(٢) كتاب العظمة ص ٢٣رقم (٢٥).

(٣)انظر: الكاشف ٢/١٥٥و تهذيب الكمال ٢٤/٣٨٤.

(٤)انظر: الكاشف ١/ ٥٦٢ وتقريب التهذيب ١/٣٠٨.

(٥) انظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(١/٣٨١) تأليف: الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب - بيروت - ١٤١٦ هـ، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة وتقريب التهذيب(١/٥٣٨).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: على بن أبي طلحة:

هوعلي بن أبي طلحة مولى آل العباس، روى عن مجاهد، وسعيد بن جبير والقاسم وغيرهم، وروى عنه معاوية بن صالح، وثور بن يزيد، ومعمر، وسفيان وغيرهما ،أخذ تفسير ابن عباس عن مجاهد فلم يذكر مجاهدا بل أرسله عن ابن عباس ،قال الحافظ : صدوق قد يخطئ، (مات سنة ثلاث وأربعين ومائة)(١).

الراوي االتالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

كلام أهل العلم حول رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: كلام أهل العلم على الصحيفة التي يرويها على بن أبي طلحة عن ابن عباس في التفسير :

قال أحمد بن حنبل: كان في مصر صحيفة واحدة من التفسير قد رواها علي بن أبي طلحة من رحل من طالبي التفسير لتحصيلها لا يعد كثيرا، وقال الذهبي : أخذ تفسير ابن عباس، عن مجاهد، فلم يذكر مجاهدا؛ بل أرسله عن ابن عباس .انتهى كلامه .

وقال الحافظ السيوطي في الإتقان مانصه:

(وقد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى كثرة، وفيه روايات وطرق مختلفة، فمن جيدها طريق على بن أبي طلحة الهاشمي عنه ، قال أحمد بن حنبل: بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لورحل فيها رجل إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً، أسنده أبو جعفر النحاس في ناسخه.

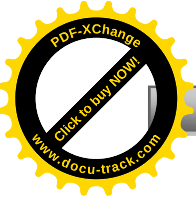
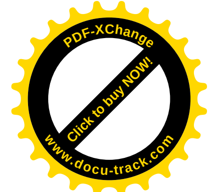
قال ابن حجر: وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهي عند البخاري عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيراً فيما يعلقه عن ابن عباس، وأخرج منها ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر كثيراً بوسائط بينهم وبين أبي صالح.

وقال قوم: لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس التفسير، وإنما أخذه عن مجاهد أوسعيد بن جبير، قال ابن حجر: بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك)(٢).

---

(١) انظر: تقريب التهذيب(٤٠٢/١) وميزان الاعتدال في نقد الرجال(١٦٣/٥) والكاشف(٤١/٢) وتاريخ بغداد (٤٢٨/١١) وطبقات المفسرين (٢٤/١) تأليف: أحمد بن محمد الأدنهوي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية - ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سليمان بن صالح، وتهذيب الكمال(٤٩٠/٢٠).

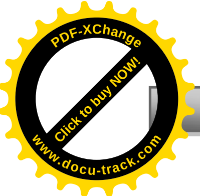
(٢) انظر : الإتقان في علوم القرآن (٢/ ٤٩٦) تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،دار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سعيد المندوب، وميزان الاعتدال في نقد الرجال(١٦٣/٥) وطبقات المفسرين (٢٤/١) وتهذيب الكمال(٤٩٠/٢٠).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وخلاصة ما توصل إليه الباحث في هذا السند : أن هذه صحيفة صحيحة متصلة مشهورة؛ لأن رواية علي بن أبي طلحة الهاشمي مولاهم عن ابن عباس موصولة ومن أصح طرق التفسير بالمأثور يرويها علي بن أبي طلحة عن مجاهد أو سعيد بن جبير عن ابن عباس، وقد أثنى على هذه الصحيفة الإمام أحمد بن حنبل والحافظ السيوطي، والحافظ ابن حجر، وروى منها الإمام البخاري في صحيحه.

ثالثاً:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

حسن " موقوف"



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

في معنى قوله تعالى﴿وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾(١)

قال المؤلف رحمه الله:

١٢- حدثنا الوليد، حدثنا أبو سعيد الكسائي، حدثنا منجاب، أخبرنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في معنى قوله تعالى **(وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى)**(٢) يقول : **(من كان في الدنيا أعمى عما يرى من قدرتي من خلق السماء،و الأرض، والجبال، والبحار، والناس ،والدواب، وأشباه هذا، فهو عما وصفت له في الآخرة، ولم يره أعمى ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ يقول : وأبعد حجة)**(٣).

أولا:تخريجه:أخرجه الطبري في التفسير (١٧/٥٠٥)عن قتادة مختصرا.

ثانياً:دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبو سعيد الكسائي:هو محمد بن موسى أبو سعيد الكسائي، الرازي، روى عن على بن الجعد، ومنجاب بن الحارث وغيرهم، روى عنه ابن أبي حاتم وغيره، وقال :صدوق(٤).

الراوي التالي: منجاب بن الحارث:هو منجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي أبو محمد الكوفي، روى عن علي بن مسهر، وبشر بن عمارة الخثعمي وجماعة، روى عنه مسلم و أبو حاتم والذهلي، وأبو خيثمة زهير بن حرب وآخرون ، ثقة، (مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين)(٥).

الراوي التالي: بشر بن عمارة الخثعمي:هو بشر بن عمارة الخثعمي المكتب الكوفي، روى عن أبي روق عطية بن الحارث، والأحوص بن حكيم، وغيرهما،رو ى عنه منجاب بن الحارث، وجبارة بن المغلس،و غيرهم قال الحافظ: ضعيف من السابعة(٦).

الراوي التالي: أبو روق عطية بن الحارث: ھ عطية بن الحارث أبو روق، بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف الهمداني الكوفي صاحب التفسير، روى عن أنس وأبي عبدالرحمن السلمي، والضحاك ابن مزاحم، وغيرهم،رو ى عنه ابناه يحيى، وعمارة، والثو ي، وبشر بن عمارة الخثعمي، وغيرهم، صدوق من الخامسة(٧).

الراوي التالي: الضحاك:

---

(١) سورة الإسراء:٧٢.

(٢) سورة الإسراء : ٧٢.

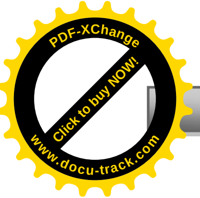
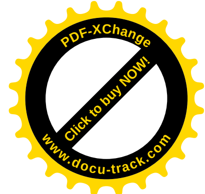
(٣) كتاب العظمة ص٢٣رقم(٢٦).

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٨ / ٨٥.

(٥) انظر: الكاشف ٢/٢٩٤و تهذيب الكمال ٢٨/٤٩٠.

(٦) انظر: تقريب التهذيب ١ / ١٢٩و تهذيب الكمال ٤/١٣٧.

(٧) انظر: تقريب التهذيب ١ / ٦٧٧و تهذيب التهذيب ٧ / ٢٠٠.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال أبو محمد الخراساني، روى عن ابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وغيرهم،رو ى عنه أبو روق عطية ابن الحارث الهمداني، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة، صدوق كثير الإرسال، اختلف في سماعه من ابن عباس (مات بعد المائة)[1].

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا:الحكم على الحديث بإسناد المؤلف:ضعيف بسبب بشر ولأن الضحاك لم يسمع ابن عباس

رابعاً:المتابعات والشواهد: لم أقف له على متابعات لكن له شاهدان كلاهما عن قتادة:

الشاهد الأول:عن قتادة أخرجه المؤلف ص٦٩رقم: (٦٤) و في سنده ضعف.

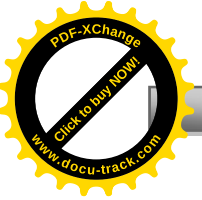
الشاهد الثاني:عن قتادة كذلك أخرجه المؤلف ص٧٢ رقم: (٦٧)وسنده صحيح لأن محمد بن جعفر، وثقه المؤلف في طبقاته(١٢٣/٤)وشيخه سلمة بن شبيب ثقة كذلك.

خامساً: الحكم على الحديث بمجموع الطرق :

حسن لغيره "موقوف"

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ٤ / ٣٩٨و تقريب التهذيب ٢٨٠/١.




(إذا أحببت أن تحقر عملك)

قال المؤلف -رحمه الله- :

١٣- حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، قال: حدثني أحمد بن خالد بن مرداس الباهلي ، حدثنا سعيد بن الأشعث الخزاعي، عن محمد بن الجعد، عن عبد الرحمن بن بديل العقيلي، عن أبي سلمه صاحب اللؤلؤ ،عن الحسن، قال: كتب عمر بن الخطاب ﷺ، إلى أبي موسى الأشعري ﷺ: **(وإذا أحببت أن تحقر عملك ، فتفكر فيما أنعم الله عليك ، وقدر ما عمل الصالحون قبلك ، وقدر عقوبته في الذنوب ، إنما فعل بآدم الذي فعل بأكلة أكلها ، فقال:(وعصى آدم ربه فغوى)**[١] **وإنما لعن إبليس وجعله شيطانا رجيما من أجل سجدة أبى أن يسجدها ، وجعل منهم قردة وخنازير من أجل حيتان أصابوها يوم السبت، وقد نهوا أن يعدوا فيه ، فتفكر في نعيم الجنة ، وملكها وكرامتها ،فإذا فكرت في هذا كله عرفت نفسك، وحقرت عملك، وعلمت أن عملك لن يغني عنك شيئا إلا أن يتغمدك الله برحمته، وبعفوه)**[٢].

أولا:تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانياً:دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو الطيب أحمد بن روح: هو أبو الطيب أحمد بن روح الشعراني، روى عن عبد الله بن خبيق ومحمد بن حرب النسائي وغيرهما، روى عنه القاضي أبو أحمد محمد العسالو أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار الأصبهانيانو الطبراني ، صنف في الزهد والأخبار، لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل[٣].

الراوي التالي: أحمد بن خالد بن مرداس الباهلي: هو أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس البغدادي الباهلي غلام خليل روى عن إسماعيل بن أبي أويس، وشيبان، وقرة بن حبيب وغيرهم، وعنه ابن كامل وابن السماك وطائفة قال أبوحاتم الرازي : روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث كان رجلا صالحا، (مات سنة خمس وسبعين ومائتين)[٤].

الراوي التالي: سعيد بن الأشعث الخزاعي:لم أقف على أحد بهذه الترجمة.

الراوي التالي: محمد بن الجعد:

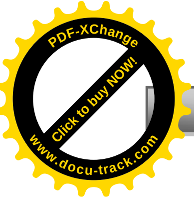
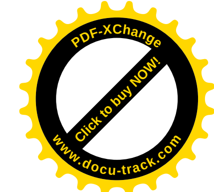
---

(١) سورة طه : الآية (١٢١).

(٢) كتاب العظمة ص٢٣رقم(٢٧).

(٣) انظر:طبقات أصبهان٤/٨٦ وتاريخ بغداد ٤/ ١٥٩،و بغية الطلب في تاريخ حلب(٢/ ٧٤٧) تأليف: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: د. سهيل زكار.

(٤) انظر: ضعفاء الأصبهاني (١/٦٥) تأليف: أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، دار النشر: دار الثقافة - الدار البيضاء - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: فاروق حمادة و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١/٢٨٥و لسان الميزان ١/٢٧٢و تاريخ بغداد ٥/٧٨.

هو محمد بن الجعد يقال له القرشي، روى عن الزهرى، وعلى بن زيد بن جدعان،وروى عنه محمد بن عيسى بن الطباع وعباس بن بكار، قال أبو حاتم : شيخ بصري ليس بمشهور(١).

الراوي التالي: عبد الرحمن بن بديل: هو عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي البصري، روى عن أبيه بديل بن ميسرة ويحيى بن سعيد الأنصاري،وروى عنه إبراهيم بن أعين والحسن بن عمرو السدوسي ثقة من الثامنة(٢).

الراوي التالي:أبوسلمة صاحب اللؤلؤ: هو خالد بن يزيد الأزدي العتكي كنيته أبويزيد وقيل :أبو حمزة وقيل : أبوسلمة صاحب اللؤلؤ، روى عن ثابت البناني،و أبي جعفر الرازي وغيرهما، روى عنه عمرو بن علي ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما صدوق يهم ،(مات سنة اثنتين وثمانين ومائة)(٣).

الراوي التالي: الحسن البصري:

هو الحسن بن أبي الحسن البصري الإمام أبو سعيد مولى الأنصار ولد في خلافة عمروروى عنه ولم يدركه وسمع عثمان، وروى عن عمران بن حصين وأبي موسى، وابن عباس، وأنس،و خلق، ورو ى عنه ابن عون، ويونس وأمم، ثقة كبير الشأن رفيع الذكر قدوة في العلم والعمل، (مات سنة عشر ومائة)(٤).

الراوي التالي: أبوموسى الأشعري :

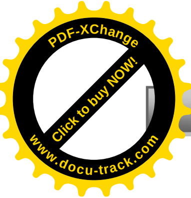
هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، هاجر الهجرتين استعمله النبي ﷺ على زبيد وعدن، واستعمله عمر على الكوفة، روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، وعلي، وابن عباس، وأبي بن كعب، وعمار بن ياسر، ومعاذ بن جبل - رضي الله عنهم - وروى عنه أولاده إبراهيم، وأبو بكر، وأبو بردة وغيرهم، (مات سنة خمسين) وقيل: بعدها(٥).

ثالثا:الحكم على الحديث بإسناد المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

التعليق:

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٣.
(٢) انظر: تهذيب الكمال(١٦/ ٥٤٣) و تقريب التهذيب(٣٣٧/١)
(٣) انظر: تقريب التهذيب(١٩٢/١) و تهذيب التهذيب(١١١/٣)
(٤)انظر: الكاشف(٣٢٢/١) و تهذيب التهذيب(٢٣١/٢)
(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٣١٧/٥، الإصابة ٢١١/٤و تقريب التهذيب ٣١٨/١.



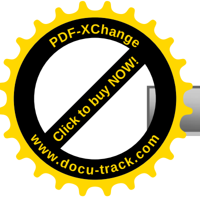
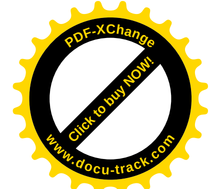
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هذا الأثر في سنده راو لم أقف على ترجمته لكن المؤلف أورده هنا للحض على التفكر و متن الحديث يشبه كلام عمرﷺ وهو كلام عجيب مفيد يصدق قوله ﷺ **(لوكان بعدي نبي لكان عمر)**أخرجه الترمذي عن عقبة بن عامر ﷺ وقال: حديث حسن غريب[(١)].

وهناك مايشهد لهذه المعاني في القرآن والسنة من الزجر عن العصيان والحث على الطاعات، وعدم العجب بالعمل، وقد أحسن المؤلف بإيراد هذا الأثر، فإنه قطعا موعظة بليغة لتعظيم الله تعالى، والحذر من عقوبته، ومثل هذا يراد به الوعظ لا تسطير الأحكام، وإن كان السند فيه راو لم أقف على ترجمته وبالله التوفيق.

---

(١) حديث حسن : أخرجه الإمام الترمذي في السنن ك / المناقب ب/ مناقب عمر بن الخطاب ﷺ (٦١٩/٥) رقم (٣٦٨٦) تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون .

(مايفتح الفكرة)

قال المؤلف - رحمه الله -:

١٤- حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا عبد الرحمن بن علي البصري، حدثنا خالد، عن أبي العالية الرياحي **(أنه سأله رجل ما يفتح الفكرة ؟ قال:اجتماع الهم، فإنه إذا هم فكر، وإذا فكر أبصر، وإذا أبصر اعتبر؛ ألا وإنه إذا تمت رغبة العبد بعدت فكرته، وإذا بعدت فكرته فتحت له أبواب السدد، فصار ينتقل في العمل، وصار يعرف الشيء بقلبه، فإذا كان كذلك أخرجه ذلك إلى التعظيم لله عز و جل، فإذا كان كذلك رداه الله، فقيل: يا أبا العالية ما رداه الله ؟ قال: البر واللين والخشوع والتواضع، فإذا كان كذلك سقاه الله شربة من حبه، فبها يعطى بفكرة ساعة عبادة شهر)**[١]

أولاً:تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف .

ثانياً: دراسة إسناده:

الراوي التالي: الحسن بن محمد بن أبي هريرة:

هو الحسن بن محمد بن النضر أبوعلي بن أبي هريرة، روى عن إسماعيل بن يزيد القطان، وعبد الله بن عمر أخا رستة،و أحمد بن الفرات، وسعيد بن عيسى البصري وغيرهم ورو ى عنه: أبو الشيخ، والحسين بن أحمد ، وأبو عبد الله بن مندة وأكثرعنه لم يذكر أحد فيه جرحا ولاتعديلا ممن ترجم له (مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة)[٢].

الراوي التالي: عبد الله بن عبد الوهاب:

هو عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي قدم أصبهان وحدث بها حديثا كثيرا، يروى عن أبى نعيم، روى عنه أهل خراسان، ثقة ربما أغرب(مات سنة سبع وستين ومائتين)[٣].

الراوي التالي: عبد الرحمن بن علي البصري:لم أعثر له على ترجمة بهذا الاسم.

الراوي التالي: خالد بن مهران:

هو خالد بن مهران البصري أبو المنازل الحذاء الحافظ، روى عن أبي عثمان النهدي، ويزيد بن الشخير،رو ى عنه شعبة وابن علية وغيرهما، ثقة إمام(مات سنة إحدى وأربعين ومائة)[٤].

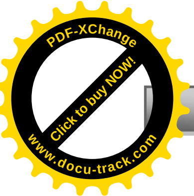
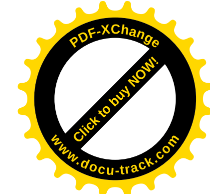
الراوي الأول: أبو العالية:

(١) كتاب العظمة ص٢٦ رقم(٣٦).

(٢) انظر: طبقات أصبهان ٤/١٢١و تاريخ أصبهان ٣٢١/١و تاريخ الإسلام للإمام الذهبي ٢٤ / ٨٣ و شذرات الذهب ٢٨٩/٢.

(٣) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان٣/٥٤و الثقات لابن حبان ٨ / ٣٦٧.

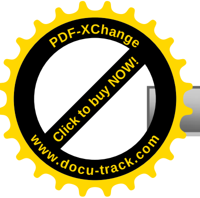
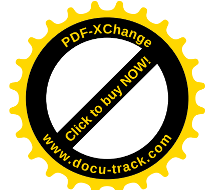
(٤) انظر: الكاشف ٣٦٩/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هورُ فَيع – بالتصغير - بن مهران أبو العالية الرياحي اليربوعي مولاهم البصري، روى عن عمر، وأبي بن كعب وجمع من الصحابة، وروى عنه عاصم الأحول، وداود بن أبي هند وغيرهما ، ثقة (مات سنة تسعين)(١).

ثالثاً:الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

(١) انظر: تهذيب الكمال ٢١٤/٩،٢١٥.

(تفكر ساعة خير من قيام ليلة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٥- حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح، حدثنا محمد بن حاتم المؤدب، حدثنا عمار بن محمد، عن ليث عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس -رضي الله- عنهما قال: **(تفكر ساعة خير من قيام ليلة)**[(١)].

أولاً: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانياً:دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن عبد الله بن الصباح:

هو المقرئ أبو الفضل جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل الأنصاري الأصبهاني إمام جامع أصبهان، روى عن إسماعيل بن موسى،و إبراهيم بن عبد الله الهروي وجماعة، وروى عنه أبو أحمد العسال، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ الأصبهاني وخلق ثقة قارئ[(٢)].

الراوي التالي: محمد بن حاتم المؤدب:

هو محمد بن حاتم بن سليمان الزمى المؤدب أبو جعفر، وقيل أبو عبد الله ،روى عن هشيم والقاسم بن مالك المزني وغيرهما، روى عنه أبو حاتم الرازي ، وأبو عيسى الترمذي، وآخرون ثقة[(٣)].

الراوي التالي: عمار بن محمد:

هو عمار بن محمد الثوري أبو اليقظان الكوفي ابن أخت سفيان الثوري،رو ى عن خالد والأعمش وليث بن أبي سليم وخلق، روى عنه أحمد بن حنبل، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن حاتم المؤدب وغيرهم، صدوق يخطئ، (مات سنة اثنتين وثمانين ومائة)[(٤)].

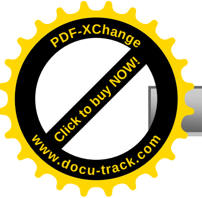
---

(١) كتاب العظمة ص ٣٣ رقم:(٤٣).

(٢) انظر: طبقات أصبهان ٧٥/٤ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار(١/ ٢٤٤) تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت – ١٤٠٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس .

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٢٣٨/٧و المنتظم ٣٥١/١١.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٧ / ٣٥٥و الكاشف ٥١/٢و تقريب التهذيب ٤٠٨/١.




الراوي التالي: ليث بن أبي سليم:

هو ليث بن أبي سليم أبو بكر القرشي مولاهم الكوفي، روى عن مجاهد وطبقته،رو ى عنه شعبة، وزائدة، وجرير، صدوق اختلط جدا فترك، (مات سنة ثمان وأربعين ومائة)[١].

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة من سادات التابعين تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثاً:الحكم على الحديث بإسناد المؤلف: ضعيف بسبب ليث .

رابعاً:المتابعات والشواهد:

الشاهد الأول: عن أنس ﷺ ذكره الحافظ السيوطي في اللآلىء المصنوعة(٢/ ٢٧٦) ونسبه إلى الديلمي قائلا : قال الديلمي أنبأنا أحمد بن نصر أنبأنا طاهر بن ملة، حدثنا صالح بن أحمد ، حدثنا علي بن إبراهيم القزويني، حدثنا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري، حدثنا محمد بن جعفر الودكاني، حدثنا سعيد بن ميسرة، سمعت أنس بن مالك يقول: **(تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ألف سنة)** وفي سنده سعيد بن ميسرة منكر الحديث.

الشاهد الثاني: عن الحسن البصري أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٩٠/٧)رقم(٣٥٢٢٣)من طريق محمد بن فضيل عن العلاء عن الحسن قال: **(تفكر ساعة خير من قيام ليلة)** وأخرجه عبد الله بن أحمد في الزهد(١٣٩/١)[٢] من طريق أبيه قال: حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب، عن الحسن قال: **(تفكر ساعة خير من قيام ليلة)** وأبونعيم في الحلية (٢٧١/٦) من طريق أحمد بن محمد ثنا عبدالله بن سفيان، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال:**(تفكر ساعة خير من قيام ليلة)**وسنده إلى الحسن صحيح.

الشاهد الثالث: عن أبي الدرداء ﷺ أخرجه هناد بن السري(٢/ ٤٦٨)رقم:(٩٤٣) والبيهقي في الشعب(١/ ١٣٦)،و ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق(٤٧/ ١٣٥)[٣]وأبوداود في الزهد(٢١٥/١)[٤]

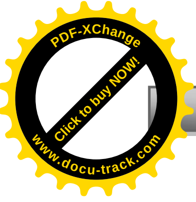
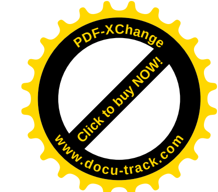
---

(١) انظر: الكاشف ١٥١/٢ وتقريب التهذيب ٤٦٤/١.

(٢) الزهد ، اسم المؤلف: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر الوفاة: ٢٨٧ ، دار النشر : دار الريان للتراث - القاهرة - ١٤٠٨ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

(٤)الزهد لأبي داود ، اسم المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى : ٢٧٥هـ) الوفاة: ٢٧٥ ، دار النشر .

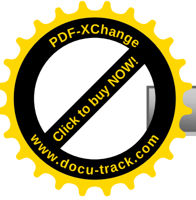
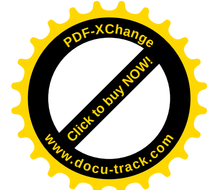


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

جميعهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدردا، عن أبي الدرداء ﷺ قال:**(تفكر ساعة خير من قيام ليلة)** وسنده جيد يصلح في المتابعات.

الشاهد الرابع : عن عمرو بن قيس الملائي بلاغا أخرجه المؤلف ص٣٤ رقم: **(٤٩)** من طريق محمد بن يحيى المروزي، حدثنا إسحاق بن المنذر، حدثنا يحيى بن المتوكل أبو عقيل عن عمرو بن قيس الملائي قال بلغني **(أن تفكر ساعة خير من عمل دهر)** وفي سنده يحيى المتوكل ضعيف.

الشاهد الخامس : عن أبي هريرة ﷺ أخرجه المؤلف ص ٣٣ رقم: **(٤٤)** من طريق عبدالله بن محمد بن زكريا، حدثنا عثمان بن عبدالله القرشي، حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي، حدثنا عطاء الخراساني، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**(فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة)** وفي سنده وهن شديد وسيأتي الكلام عليه .

خامساً:الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف"

(فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٦- حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي ، حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي ، حدثنا عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة ﷺ، قال : قال رسول الله ﷺ: **(فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة)**(١)

أولا: تخريجه : لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده :

الراوي الأول : عبد الله بن محمد بن زكريا : هو عبد الله بن محمد بن زكريا يكنى بأبي محمد، روى عن محرز بن سلمة ،وابن خالد الرملي وأبي الوليد وغيرهم، روى عنه محمد بن يحيى بن منده، وأبو الشيخ وغيرهما، ثقة (مات سنة ست وثمانين ومائتين)(٢).

الراوي التالي : عثمان بن عبد الله القرشي : هو عثمان بن عبد الله الأموى الشامي، وهو فيما قيل عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، ودار البلاد روى، عن ابن لهيعة وحماد بن سلمة وجماعة، يروي الموضوعات عن الثقات، ولا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار(٣).

الراوي التالي:إسحاق بن نجيح الملطي: هو إسحاق بن نجيح الملطي الأزدي، روى عن أبان بن أبي عياش، وعطاء الخراساني، والأوزاعي، وابن جريج وغيرهم،روى عنه على بن حجر، وسويد بن سعيد، ومحمد بن منصور الطوسي، وجماعة ، قال الحافظ : كذبوه من التاسعة(٤)

الراوي التالي : عطاء الخراساني : هو عطاء بن أبى مسلم من أهل بلخ سكن الشام رو ايته عن الصحابة مرسلة، وقد سمع سعيد بن المسيب وعكرمة، وسعيد بن جبير، روى عنه شعبة ومالك بن أنس، وحماد بن سلمةو غيرهم ثقة (مات سنة خمس وثلاثين ومائة)(٥).

الراوي التالي : أبو هريرة ﷺ: هو أبو هريرة الدوسي اليماني عبد الرحمن بن صخر، وقيل في اسمه غير ذلك، وهو صاحب رسول الله ﷺ وأكثرهم، حديثا عنه قيل روى عنه ثمانمائة، تأخر منهم المقبري، وهمام، وموسى بن وردان، ومحمد بن زياد الجمحي، كان ﷺ حافظا متثبتا ذكيا مفتيا صاحب

---

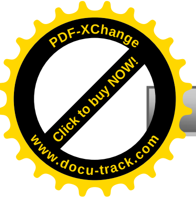
(١) كتاب العظمة ص٣٣ رقم(٤٤).

(٢) انظر: طبقات أصبهان ٣/٣٧٣.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٥ / ٥٣،و الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (١/١٧٩) تأليف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، دار النشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ١/٢٢١ وتقريب التهذيب ١/١٠٣ و المغني في الضعفاء(١/ ٧٤) تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ٦/٣٣٤و الكاشف ٢/٢٣.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

صيام وقيام قال عكرمة: كان يسبح في اليوم اثني عشر ألف تسبيحة، ولي إمرة المدينة مرات (مات سنة سبع وخمسين) وقيل: تسع وخمسين(١).

ثالثاً:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب الملطي، وإرسال عطاء الخراساني، فإنه لم يسمع من الصحابة.

التعليق :

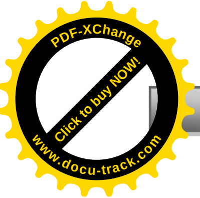
تقدم حديث (**تفكر ساعة خير من قيام ليلة**) وهو حسن لغيره موقوف،و هذا الحديث وما سبقه، وما سيليه يدور حول مسألة زيادة الإيمان بالتفكر، وأن أثر التفكر في زيادة الإيمان عظيم، وهذا أمر ثابت بنصوص القرآن التي تأمر بالتفكر، وهو كذلك ملموس من حال المسلم عندما يتفكر في نعم الله، وملكوت الله فيشعر بقوة إيمانه، وزيادة يقينه، ولاشك، ومن أحسن الأدلة على هذا، حديث جبير بن مطعمﷺ في البخاري(٢) أنه سمع النبي ﷺ قرأ ﴿**أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ** ﴾(٣) قال الصحابي (**كاد قلبي أن يطير**) فلهذا فتفكر ساعة خير من قيام ليلة من حيث قوة الأثر في زيادة الإيمان والله الموفق.

---

(١) انظر: أسد الغابة ١/ ١٢٥٨و الكاشف ٢/٤٦٩.

(٢) أخرجه البخاري ك/ التفسيرب/ سورة والطور ١٨٣٩/٤ رقم(٤٥٧٣) عن جبير بن مطعم ﷺ.

(٣) سورة الطور:٣٥.





(ركعتان مقتصدتان فيهما تفكر)

قال المؤلف -رحمه الله -:

١٧- حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا أحمد الدورقي ، حدثنا محمد بن كثير ، عن أبي إسحاق ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال :**(ركعتان مقتصدتان فيهما تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه)**(١)

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق(١/ ٣٠٥)(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : الحسن بن هارون بن سليمان : هو الحسن بن هارون بن سليمان الخراز، روى عن أبي بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وداود بن رشيد، ومحمد بن أبي خلف وغيرهم، روى عنه أبوالشيخ الأصبهاني وغيره ثقة حسن الحديث(٣).

الراوي التالي: أحمد الدورقي: هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي البغدادي، روى عن هشيم ويزيد بن زريع، والناس،رو ى عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وخلق، ثقة، حافظ، له تصانيف (مات سنة ست وأربعين ومائتين)(٤).

الراوي التالي : محمد بن كثير : هو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم أبو أيوب الصنعاني، روى عن الأوزاعي، ومعمر بن راشد، وحماد بن سلمة، وجماعة،رو ى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي، والدارمي وغيرهما، صدوق كثير الغلط ، (مات سنة ست عشرة ومائتين)(٥).

الراوي التالي : أبو إسحاق الفزاري : هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة أبو إسحاق الفزاري روى عن أبي إسحاق وعبد الملك بن عمير وغيرهما ورو ى عنه موسى بن أيوب وأبو توبة الحلبي وخلق، ثقة مأمون (مات سنة ست وثمانين ومائة)(٦).

الراوي التالي : عطاء بن السائب : ثقة ساء حفظه بآخره تقدمت ترجمته عندالحديث رقم(٢).

الراوي التالي : سعيد بن جبير : تابعي ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

الراوي التالي : عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

(١) كتاب العظمة ص ٣٣رقم (٤٥).

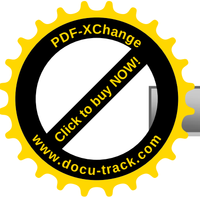
(٢) الزهد ، اسم المؤلف: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزو ي أبو عبد الله (١٨١هـ) ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي.

(٣) انظر: طبقات أصبهان ٤١٢/٣.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ٧٧/١و الكاشف ١٨٩/١.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٣٦٩/٩و تقريب التهذيب ٥٠٤/١و الكاشف ٢١٢/٢.

(٦) انظر: الكاشف ٢٢٠/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

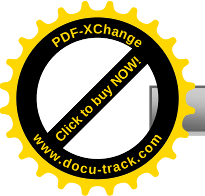
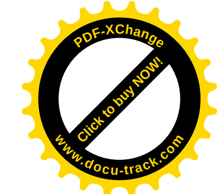
ثالثا: الحكم على الحديث بإسناد المؤلف : ضعيف بسبب محمد بن كثير.

رابعا: المتابعات والشواهد :

للحديث متابعة عند ابن المبارك في الزهد والرقائق(١/ ٣٠٥) عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وفي السند مبهم لكنه ليس من طبقة محمد بن كثير فيصير الحديث حسنا وبالله التوفيق .

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق :

حسن لغيره "موقوف"

(فكر في يوم القيامة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٨- حدثنا الوليد ، حدثنا أحمد بن يحيى بن نصر ، حدثنا أبو حُجر ، حدثنا كنانة بن جبلة ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، أن أبا بكر ﷺ ذكّر ذات يوم ، وفكر في يوم القيامة ، والموازين ، والجنة حيث أزلفت ، وفي النار حين أبرزت ، وصفوف الملائكة وطي السماواتو الأرض ، ونسف الجبال ، وتكوير الشمس ، وانتشار الكواكب ، فقال : **(وددت أني كنت خضرا من هذه الخضراء تأتي علي بهيمة ، فتأكلني ، وأني لم أخلق ، فنزلت هذه الآية ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾**[1] [2].

أولا : تخريجه: أخرجه هناد في الزهد(٤٩٢/١)عن الضحاك.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : الوليد بن أبان :ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أحمد بن يحيى بن نصر :هو أحمد بن يحيى بن نصر العسال أبو جعفر روى عن البصريين والرازيين، ثقة كثير الحديث[3].

الراوي التالي : أبوحجر : لم أعثر له على ترجمة .

الراوي التالي : كنانة بن جبلة : هو كنانة بن جبلة الهروي، روى عن عثمان بن عطاء، و إبراهيم بن طهمان وسهيل بن أبى حزم، روى عنه عيسى بن أبى فاطمة ومحمد بن حميد وغيرهما ضعفه ابن معين وقال أبوحاتم : محله الصدق[4] .

الراوي التالي : عثمان بن عطاء : هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، روى عن أبيه عطاء الخراسانيو إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب، وزياد بن أبي سودة وغيرهم،و روى عنه إبراهيم بن بكر الشيباني، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري وغيرهم ، ضعيف ، **(**مات سنة خمس وخمسين وقيل:سنة إحدى وخمسين ومائة**)**[5].

الراوي التالي :عطاء بن أبي مسلم:

---

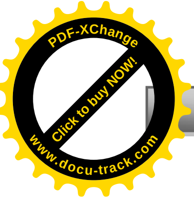
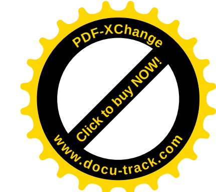
(١) سورة الرحمن:٤٦.

(٢) كتاب العظمة ص٣٥ رقم(٥٢).

(٣) انظر :طبقات أصبهان(٣/ ٤١٨) و تاريخ أصبهان (١٣٧/١).

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٦٩/٧ و التاريخ الكبير (٢٣٧/٧) تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

(٥) انظر: تهذيب الكمال(٤٤٢/١٩) و تقريب التهذيب(١/ ٣٨٥) و ضعفاء الأصبهاني(١١٤/١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني واسم أبيه عبد الله ويقال ميسرة أبو أيوب البلخي أحد الأعلام، نزل الشام وأرسل عن جماعة من الصحابة، وروى عن الزهري وسعيد بن المسيب، ونافع وخلق، وعنه أبو حنيفة، ومالك، وشعبة، والثوري، وحماد بن سلمة، وعدة، وثقه ابن معين، والدارقطني، وأبوحاتم وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ كثير الوهم (مات سنة خمس وثلاثين ومائة)[١].

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

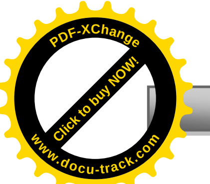
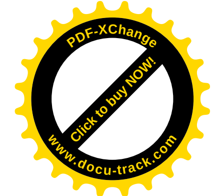
التعليق:

للحديث متابعة عند هناد في الزهد (٤٩٢/١) عن الضحاك لكن في سندها ضعف وأما الشواهد بالمعنى من تمني عدم الخلق بسبب الخوف من الله، فكثيرة متواترة ثابتة عن جماعة من الصحابة مثل عمر بن الخطاب وابن مسعود، وغيرهم من الصحابة[٢] فلا حاجة لسردها هاهنا.

---

(١) انظر : طبقات الحفاظ(٦٨/١).

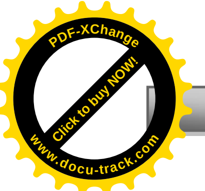
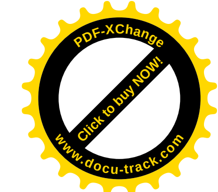
(٢) انظر : شعب الإيمان للبيهقي ٢٢٧/٢ الأحاديث من رقم (٢٥٦)إلى الحديث رقم (٢٧٠)



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الثاني

الزيادات في باب الأمربالتفكروأنواعه،والحكم عليها

لم يورد المؤلف هاهنا زيادات



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

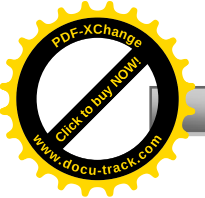
الفصل الثاني

المفردات والزيادات، في ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى وتعظيمه

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: المفردات في ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى وتعظيمه، والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى وتعظيمه،والحكم عليها.




المبحث الأول

المفردات في ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى، وتعظيمه، والحكم عليها

(الحمد لله ربنا الرفيق)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٩- حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن -رحمه الله- قال: سمعته يقول: كانوا يعني أصحاب النبي ﷺ يقولون:**(الحمد لله ربنا الرفيق الذي لو جعل هذا الخلق خلقا دائما لا يتصرف لقال الشاك في الله لو كان لهذا الخلق رب حادثه فكان الله تبارك وتعالى قد حادث بما ترون من الآيات أنه جاء بضوء طبق ما بين الخافقين وجعل فيها معاشاً وسراجاً وهاجاً ثم إذا شاء ذهب بذاك الخلق وجاء بظلمة طبق ما بين الخافقين وجعل فيها سكناً وقمراً منيراً وإذا شاء بنا ربنا جعل فيها من المطر والرعد والبرق والصواعق ما شاء وإذا شاء صرف ذلك الخلق وإذا شاء[1]ببرد يقرقف[2] الناس وإذا شاء ذهب بذلك البرد وجاء بحر يأخذ بأنفاس الناس ليعلم الناس أن لهذا الخلق ربا هو يحادثه بما ترون من الآيات كذلك إذا شاء ذهب بالدنيا وجاء بالآخرة)**[3]

أولاً:تخريجه:أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير(١/ ١٦٩)[4] عن الحسن البصري، عن بعض الصحابة من قولهم.

ثانياً:دراسة إسناده:

الراوي الأول : جعفر بن أحمد بن فارس:

هو جعفر بن أحمد بن فارس أبو الفضل، روى عن سهل بن عثمان وعبدان العسكري وإسحاق بن أبي إسرائيل وغيرهم، روى عن أبي مصعب وخلق مات سنة تسع وثمانين ومائتين[5].

الراوي التالي : الحسين بن الفرج:

هو الحسين بن الفرج الخياط البغدادي أبو علي، روى عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع وغيرهم، روى عنه أحمد بن الهيثم بن خالد البزاز وعبيد بن الحسن وعبد الله بن محمد بن سلام الأصبهانيان :ليس بشيئ[6].

---

(١) صوابه (جاء ببرد) كما عند ابن أبي الدنيا في المطر والرعد ٤٢/١.

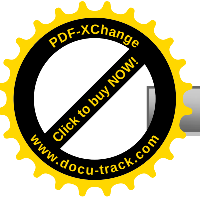
(٢) قرقف: البرد الشديد الذي يرتعد صاحبه، انظر: الفائق (٣ / ١٨٢)و المعجم الوسيط (٢ / ٧٢٩) مادة (قرقف).

(٣) كتاب العظمة ص٣٨ رقم(٦٣).

(٤) زاد المسير في علم التفسير، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الثالثة.

(٥) انظر: تاريخ أصبهان ٢٩٥/١و طبقات أصبهان ٣/ ٣٤٦.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٦٢ و طبقات المحدثين بأصبهان٢ / ٢٠٠.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي : عفان بن مسلم:

هو عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان الحافظ روى عن هشام الدستوائي وهمام والطبقة،رو ى عنه البخاريو إبراهيم الحربي، وأبو زرعة وأمم، ثقة مأمون مات(سنة عشرين ومائتين)[١].

الراوي التالي : المبارك بن فضالة:

هو المبارك بن فضالة بن أبي أمية مولى عمر - رضي الله عنه- روى عن الحسن وبكر بن عبد الله وغيرهما،رو ى عنه ابن المبارك ومسلم وشيبانو غيرهم قال أبو زرعة إذا قال حدثنا فهو ثقة، قال الحافظ: صدوق يدلس ويسوي ، مات (سنة ست وستين ومائة)[٢].

الراوي التالي : الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة إمام تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣)

ثالثاً:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

فيه شيخ المؤلف أحمدبن جعفر لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا.

التعليق:

لم أقف على شواهد للحديث ؛ لكن له متابعة واحدة عند ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق(٤٢/١)[٣]حديثر قم:(٤٠) قال حدثنا هارون بن عبد الله، نا عفان بن مسلم، عن مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن، يقول: فذكره،فقد تابع هارون الحمال وهو ثقة تابع الحسين بن الفرج، عن عفان، عن مبارك بن فضالة، وصرح فضالة هنا بالسماع من الحسن، فالحديث حسن؛ لأن أبا زرعة قال عن مبارك بن فضالة إذا صرح بالسماع فهو ثقة[٤] وبقية السند رجاله ثقات، فمتن الحديث ثابت بسند ابن أبي الدنيا.

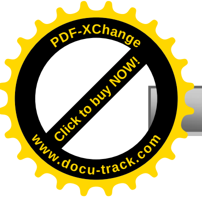
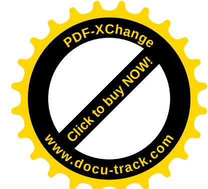
---

(١) انظر : تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٥ و الكاشف ٢/ ٢٧.

(٢)انظر: الكاشف ٢ / ٢٣٨ و تقريب التهذيب ٢ / ١٥٧و المنتظم ٨/ ٢٧٦.

(٣) المطر والرعد والبرق تأليف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا(٢٠٨- ٢٨١هـ) دار ابن الجوزي- السعودية- ١٤١٨هـ تحقيق طارق محمد سكلوع العمودي .

(٤) انظر: الكاشف (٢/ ٢٣٨).

(لو أن الجن والإنس)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٠- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا منجاب، حدثنا بشر بن عما ة، حدثنا أبو روق، عن عطية، عن أبي سعيد ﷺ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى :

﴿ **لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار**﴾[١] قال: **(لو أن الجن والإنس ، والشياطين، والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا صفوا صفا واحدا ما أحاطوا بالله عز وجل أبدا)**[٢].

أولا: تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥/ ٣٤٧) ونقله عنه ابن كثير في التفسير(٣ / ٣١٠) عن أبي سعيد ﷺ وضعفه، ونقل السيوطي عن الذهبي أنه منكر كما في الدرالمنثور(٣ / ٣٣٥).

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول : عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي :

هو عبد الله بن محمد بن عبد الكريم أبو القاسم الرازي ابن أخي الإمام أبي زرعة، روى عن عمه أبي زرعة الرازي وجماعة، وسمع منه الكبار ثقة صاحب أصول، (مات سنة عشرين وثلاثمائة)[٣].

الراوي التالي : الإمام أبو زرعة الرازي:

هو الحافظ المتقن عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي مولاهم أبو زرعة الرازي روى عن إبراهيم بن شماس السمرقنديو إبراهيم بن موسى الرازيو أحمد بن حنبل وغيرهم، روى عنه مسلم والترمذي والنسائيو ابن ماجة وأمم ، قال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعا من أبي زرعة هو وأبو حاتم إماما خراسان، ثقة إمام كان يحفظ مئتي ألف حديث وقيل : ست مائة ألف حديث (مات سنة أربع وستين ومئتين)[٤].

الراوي التالي : منجاب بن الحارث :

كوفي تقدمت ترجمته وثقه ابن حبان وروى عنه مسلم.

الراوي التالي: بشر بن عمارة الختعمي:

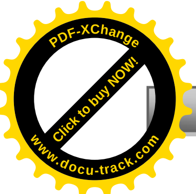
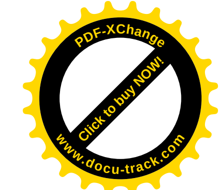
---

(١) سورة الأنعام :(١٠٣).

(٢) كتاب العظمة ص ٤١رقم (٧٤).

(٣) انظر: تأريخ الإسلام ٤١٨/٥ و طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٥٩ و التدوين في أخبارقزوين(٤١٣/١) تأليف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م، تحقيق: عزيز الله العطاري ، وتهذيب رجال الحاكم (١٠١/١) مكتبة صنعاء الأثرية تأليف:مقبول بن علي الأهدل،دار النشر: مكتبة صنعاء الأثرية الطبعة الأولى ١٤٢٤-٢٠٠٣م.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ١٩/ ٩٠ و سير أعلام النبلاء ١٣ / ٦٥.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ضعيف تقدمت ترجمته، وقال ابن عدي لم أر في أحاديثه منكرا وهو عندي حديثه إلى الاستقامة أقرب[١].

الراوي التالي: أبو روق:

هو عطية بن الحارث صدوق تقدمت ترجمته أبو روق بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف الهمداني الكوفي صاحب التفسير صدوق[٢].

الراوي التالي : عطية العوفي :

هو عطية بن سعد بن جنادة بضم الجيم بعدها نون خفيفة العوفي والمهملة الكوفي أبو الحسن، روى عنزيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر وغيرهم، وروى عنه أبان بن تغلب المقرئ، وإدريس بن يزيد الأودي، وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم ، صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا، (مات سنة عشر ومائة)[٣].

الراوي التالي :أبوسعيد الخدري :

هو الصحابي الجليل أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد الخزرجي الأنصاري الخدري شهد، المشاهد كلها بعد أحد، وبايع تحت الشجرة وكان من الحفاظ لحديث رسول الله- ﷺ- المكثرين ومن العلماء الفضلاء العقلاء روى عنه من الصحابة ابن عباس، وابن عمر، وجابر وغيرهم، ومن التابعين ابن المسيب، وأبو نضرة وخلائق، (مات سنة أربع وسبعين)[٤].

ثالثاً:الحكم على الحديث بإسناد المؤلف :

ضعيف بسبب العوفي وأبي روق.

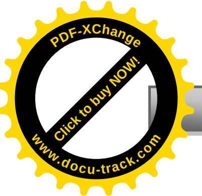
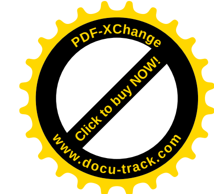
---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ١ / ٣٩٩.

(٢) انظر: تقريب التهذيب ١ / ٦٧٧.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٩٣ و تهذيب الكمال ٢٠ / ١٤٥.

(٤) انظر : الكاشف ٤٣٠/١ و الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٧٨ .

معنى قوله تعالى ﴿مَّا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴾[1]

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢١- حدثنا الوليد، حدثنا أبو سعيد الكسائي، حدثنا منجاب، حدثنا بشر، عن أبي روق ، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل﴿**مَّا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً** ﴾[2]، **قال : لا تعلمون عظمته)**[3].

أولا: تخريجه:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٢/ ٢٩١)رقم: (٧٤٧) عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهماو(٢ /٢٩٢) رقم (٧٤٨)عن أبي الربيع عن ابن عباس و(٢/ ٢٩٣) رقم (٧٤٩)عن مجاهد و (٢/ ٢٩٤) رقم(٧٥٠) عن مجاهد و (٢/ ٢٩٥)رقم (٧٥١)عن الحسن وابن أبي شيبة في المصنف(٧ / ١٣٧)رقم:(٣٤٧٩٠)عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وأبو داود في الزهد(٣٦٨/١)[4]رقم:(٣٤١) عن أبي الربيع عن ابن عباس والدولابي في الكنى والأسماء(٥/ ١٩١)[5]رقم:(١١٧٠)عن الحسن ولفظه(لا تعرفون لله عظمته ولا تشكرون له نعمته).

ثانيا: دراسة إسناده :

تقدم الكلام عن هذا الإسناد كاملا عند الحديث رقم (١٢) من هذا البحث.

ثالثاً:الحكم على الحديث بإسناد المؤلف:ضعيف لأن الضحاك لم يسمع ابن عباس.

رابعاً:المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى: عن سعيد بن جبير أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف ٧ / ١٣٧رقم (٣٤٧٩٠) من طريق أبي معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

---

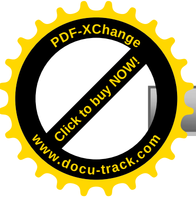
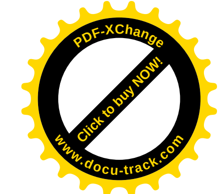
(١) سورة نوح:(١٣).

(٢) سورة نوح:(١٣).

(٣) كتاب العظمة ص٤١ رقم(٧٥).

(٤) الزهد لأبي داودسم المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(٢٧٥ هـ) دار النشر - دار المشكاة - حلوان بمصر- سنة ١٤١٤هـ- تحقيق ياسر بن إبراهيم بن محمد، وغنيم بن عباس بن غنيم.

(٥) الكنى والأسماء للدولابي المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (٢٢٤ هـ -٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ، تحقيق زكريا عميرات، وصدر عن ١٩٩٩م.

المتابعة الثانية: عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أخرجها البيهقي في شعب الإيمان ٢٩١/٢ رقم (٧٤٧) وسندها صحيح.

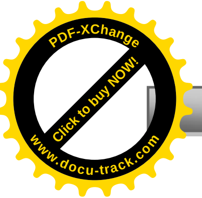
المتابعة الثالثة: عن أبي الربيع ، عن ابن عباس أخرجها البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٢/٢)رقم (٧٤٨) وفي سندها ضعف يسير هؤلاء جميعا تابعوا الضحاك عن ابن عباس.

المتابعة الرابعة: عن مجاهد من قوله أخرجها البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٣/٢) رقم (٧٤٩) و(٢ / ٢٩٤) رقم (٧٥٠) وسندها صحيح.

وله **شاهد** عن الحسن البصري من أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٥/٢) رقم (٧٥١) وفي سنده ضعف يسير.

خامساً: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره "موقوف".



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ذو الجلال والإكرام)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٢٢- حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة،عن ابن عباس رضي الله عنهما(**ذو الجلال والإكرام**)**قال:ذو العظمة والكبرياء**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٧١) رقم(١٥٩)و الطبري في التفسير عند قوله تعالى ﴿**تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالإكْرَامِ** ﴾[٢](٢٣ / ٨٦)[٣] في آخر تفسير سورة الرحمن جميعهم عن ابن عباس- رضي الله عنهما-.

ثانياً:دراسة إسناده:

الراوي الأول : **الوليد بن أبان** : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: الإمام أبو حاتم الرازي : ثقة إمام حافظ تقدمت ترجمته .

الراوي التالي :**أبو صالح** : كاتب الليث ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: معاوية بن صالح : ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: علي بن أبي طلحة : صدوق تقدمت ترجمته .

الراوي التالي : **عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-**: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثاً:الحكم على الحديث بهذا الإسناد: حسن "موقوف"

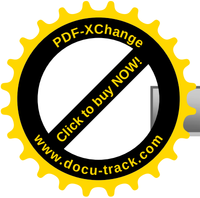
لأن علي بن أبي طلحة يروي عن مجاهد، أو سعيد بن جبير كما يقول الحافظ، وقد تقدم الكلام مستوفى على اتصال رواية علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- في الحديث رقم(١١) من هذا البحث.

---

(١) كتاب العظمة ص٤٢ رقم(٧٧).

(٢) سورة الرحمن:٧٨.

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر - بيروت – ١٤٠٥هـ .




(مانفدت كلمات ربي)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٣- حدثنا الوليد، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا العباس، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة - ﷺ- **في قوله تعالى﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأرض مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾**[١] قال المشركون: إنما هذا كلام أوشك أن ينفد فأنزل الله -عز و جل- ما تسمعون يقول: لو كان شجر الأرض أقلاما، وماء البحر سبعة أبحر، لتكسرت الأقلام، ونفد ماء البحر، قبل أن تنفد عجائب ربي، وحكمته، وعلمه، وخلقه)[٢]

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص٧٢رقم(١٦٧)عن الحسن وذكره السيوطي في الدر المنثور(٥/ ٤٦٨) عن قتادة ومجاهدو أخرجه الصنعاني في التفسير (٣ / ١٠٦)[٣]عن معمر عن قتادة.

ثانيا:دراسةإسناده:

الراوي الأول : الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي : يعقوب بن سفيان الفسوي:

هو يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي،أبو يوسف بن أبي معاوية الفسوي الإمام الثقة الحافظ، روى عن إبراهيم بن حمزة الزبيريو إبراهيم بن حميد الطويلو أحمد بن إسكاب الصفار،و أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي وأمم روى عنه النسائي والترمذي وعبد الله بن درستويه وخلق ثقة مصنف خير صالح(مات سنة سبع وسبعين ومائتين)[٤].

الراوي التالي : العباس بن الوليد بن مزيد:

هو العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، روى عن يزيد بن زريع وطبقته روى عنه يعقوب بن سفيان الفسوي الفارسي وطبقته ، صدوق(مات سنة تسع وستين ومائتين)[٥].

الراوي التالي :يزيد بن زريع :

هو يزيد بن زريع العيشي، ويقال التميمي أبو معاوية البصري الحافظ روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، وأبي سلمة سعيد بن يزيد، وعمرو بن ميمون وغيرهم،رو ى عنه ابن المبارك، وابن مهدي وبهز بن أسد وغيرهم صدوق متقن (مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة)[١].

---

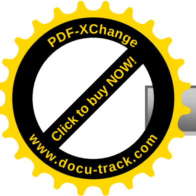
(١) سورة لقمان :(٢٧).

(٢) كتاب العظمة ص ٤٢رقم:(٧٩).

(٣) تفسير القرآن، تأليف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٢٤ و الكاشف٢ / ٣٩٤ .

(٥) انظر: تهذيب الكمال ١٤ / ٢٥٧و تقريب التهذيب ١/ ٢٩٤.





الراوي التالي : قتادة بن دعامة السدوسي :

هو التابعي قتادة بن دعامة بن قتادة أبو الخطاب السدوسي ، ولد وهو أعمى وعنى بالعلم روى عن عبد الله بن سرجس وأنس من الصحابة وخلائق من التابعين،رو ى عنه أيوب، وشعبة وأبو عوانة، وأمم، ثقة، متقن، يدلس، (مات سنة ثمان عشرة ومائة)[٢]

ثالثا:الحكم على الحديث بهذا السند:

ضعيف لأنه مرسل.

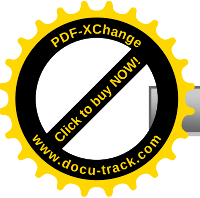
رابعا:المتابعات والشواهد:

للحديث شواهدعن مجاهد والحسن وأبي الجوزاء تقدم عزوها عند تخريج الحديث وجميعهم من التابعين فهي شواهد ضعيفة؛ لكونها مرسلة، ولم أجد من رفعه أو وقفه على صحابي ولذلك فالحديث ضعيف لايتقوى بهذه الشواهد والله الموفق .

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨٤ و الكاشف ٣٨٢/٢.

(٢) انظر: مشاهير علماء الأمصار ١/ ١٥٤و الكاشف ١٣٤/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ثلاث غيبتهن عن عبادي)

قال المؤلف -رحمه الله -:

٢٤- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، قال: حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري ﷺ، عن النبي ﷺ عن ربه -عز وجل- قال:**(ثلاث غيبتهن عن عبادي لو أني كشفت غطائي كيف أفعل بخلقي إذا أمتهم وقبضت السموات بيميني وقبضت الأرضين ثم قلت: أنا الملك من ذا الذي له ملك دوني)**[١].

أولا: تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير(٣/٢٩٤) رقم(٣٤٤٧) ومسند الشاميين(٢/٤٤٥)[٢] رقم(١٦٧٠) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، عن ضمضم، عن شريح، عن أبي مالك الأشعري ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : إبراهيم بن محمد بن الحسن:

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني الحافظ القدوة روى عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وبشر بن معاذ العقدى وأحمد بن منيع وهشام بن خالد الأزرق وعبد الجبار بن العلاء ومحمد بن هاشم البعلبكي وهذه الطبقة ويعرف أيضا بابن فيرة الطيان ويعرف أيضا بأبه روى عنه أبو علي بن هارون والطبراني وأبو أحمد العسال وأبو الشيخ وابن المقرىء وخلق ثقة له رحلة واسعة وكان ورعا عابدا يصوم الدهر ويدرى الحديث ويحفظ كان من معادن الصدق (مات سنة اثنتين وثلاث مائة)[٣]

الراوي التالي : محمد بن عوف الحمصي:

هو محمد بن عوف بن سفيان الحافظ الإمام أبو جعفر الطائي الحمصي روى عن عبد الله بن يزيد المقرى، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، وعصام بن خالد وغيرهمو روى عنه أبوحاتم الرازي، وأبو زرعة وغيرهما ثقة حافظ(مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين)[٤].

الراوي التالي : محمد بن إسماعيل بن عياش:

هو محمد بن إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي روى عن أبيه وغيره رو ى عنه أبو زرعة الرازي ومحمد بن عوف الطائي وهاشم بن مرثد الطبراني ضعيف[١].

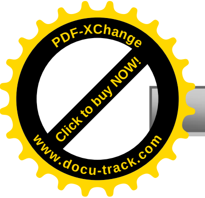
---

(١) كتاب العظمة ص٤٣رقم(٨١).

(٢) مسند الشاميين، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

(٣)انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٧٤٠و تأريخ أصبهان ١/٢٣١.

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨١و الجرح والتعديل ٨/ ٥٢ وتقريب التهذيب ١/٥٠٠ وتهذيب الكمال ٢٦/٢٣٧.




الراوي التالي :إسماعيل بن عياش:

هو إسماعيل بن عياش أبو عتبة العنسي الحمصي شيخ الشاميين روى عن شرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الألهاني وأمم،رو ى عنه علي بن حجر، وهناد وابن عرفة وغيرهم، قال أبو حاتم : لين وقال البخاري : إذا حدث عن الشاميين فصحيح(مات سنة إحدى وثمانين ومائة)[٢].

الراوي التالي : ضمضم بن زرعة :

هو ضمضم بن زرعة بن ثُوب بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدةالحضرمي الحمصي روى عن شريح بن عبيد الحضرمي، روى عنه إسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة الحضرمي صدوق يهم[٣].

الراوي التالي : شريح بن عبيد:

هو شريح بن عبيد المقرائي الحضرمي روى عن أبي أمامة وجبير بن نفير رو ى عنه صفوان بن عمرو، ومعاوية بن صالح، صدوق[٤]

الراوي التالي : أبو مالك الأشعري :

هو الحارث بن الحارث الأشعري أبومالك، صحابي، نزل الشام روى عنه ربيعة الجرشي، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، وشريح بن عبيد الحضرمي وغيرهم وفي طبقته كعب بن مالك كنيته أبومالك الأشعري، مات في طاعون عمواس[٥]

ثالثا:الحكم على الحديث بإسناد المؤلف :ضعيف بسبب محمد بن إسماعيل بن عياش.

رابعا:المتابعات والشواهد:لم أقف لهذا الحديث على متابعات ولاشواهد.

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف بسبب محمد بن إسماعيل بن عياش .

---

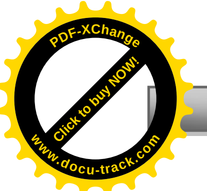
(١) انظر: الكاشف ١٥٨/٢و تهذيب التهذيب ٩/ ٥١.

(٢) انظر: الكاشف ٢٤٨/١وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق(٤٧/١) تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي دار النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني.

(٣)انظر: تقريب التهذيب(٢٨٠/١).

(٤) انظر: الكاشف(٤٨٣/١).

(٥) انظر: تقريب التهذيب ٦٧٠/١و الإصابة في تمييز الصحابة ٥٩٧/٥ و تهذيب التهذيب ١١٩/٢و تهذيب الكمال ٢١٧/٥و أسد الغابة (١/ ٢٠٢).

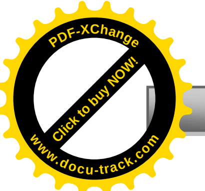
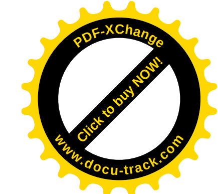




المبحث الثاني

الزيادات في ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى وتعظيمه ،والحكم عليها

لم يذكر المؤلف هاهنا زيادات



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

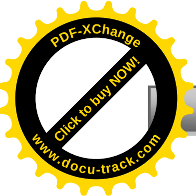
الفصل الثالث

المفردات والزيادات،في باب ذكر آيات ربنا، وشأنه، وعفوه، تبارك وتعالى

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: المفردات في باب ذكر آيات ربنا، وشأنه، وعفوه، تبارك وتعالى ،والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في باب ذكر آيات ربنا، وشأنه، وعفوه، تبارك وتعالى ،والحكم عليها.




المبحث الأول

المفردات في باب ذكر آيات ربنا، وشأنه، وعفوه، تبارك وتعالى والحكم عليها

سبب نزول قوله تعالى ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾(١)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٥- أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا يعقوب القُمْي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير [رضي الله عنه] قال: (تكلمت اليهود في صفة الرب تبارك وتعالى ، فقالوا ما لا يعلمون ولم يدروا ، فأنزل الله -عز وجل- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (٢) ثم بين عظمته للناس فقال: ﴿ وَ الأرض جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾(٣)فجعل صفتهم التي وصفوا بها الله تبارك وتعالى شركا)(٤).

أولا : تخريجه : أخرجه الطبري في التفسير(٣٢٨/٢١) عن سعيد بن جبير مرسلا.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول : أبويعلى الموصلي: هو الحافظ أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى بن هلال بن أسد أبو يعلى الموصلي روى عن علي بن الجعد و يحيى بن معين وبندار وخلق وروى عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي و الطبراني وأبو أحمد بن عدي الحافظ وأبو بكر السني وطبقتهم ، ثقة، حافظ، مصنف، (مات سنة سبع وثلاث مائة) وقيل قبلها(٥).

الراوي التالي : أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني البصري روى عن إسماعيل بن جعفر، وجرير بن حازم، وخلق وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو يعلى الموصلي وغيرهم، ثقة ثبت، (مات سنة أربع وثلاثين ومائتين)(٦).

الراوي التالي : يعقوب القمي:

هو يعقوب بن عبد الله الأشعري القُمْي روى عن جعفر بن أبي المغيرة و زيد بن أسلم وغيرهما رو ى عنه ابن مهدي، وأبو الربيع الزهراني، وغيرهما،صدوق (مات سنة أربع وسبعين ومائة) وقيل قبلها(٧).

---

(١) سورة الزمر:٦٧.

(٢) سورة الزمر:٦٧.

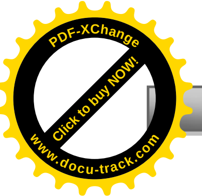
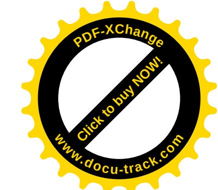
(٣) سورة الزمر:٦٧.

(٤) كتاب العظمة ص ٤٤رقم(٨٣).

(٥) انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد(١٥١/١) تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت – ١٤٠٨هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

(٦) انظر: تهذيب الكمال ٤٢٣/١١ .

(٧) انظر: الكاشف ٣٩٤/٢ وتهذيب الكمال ٣٤٥/٣٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

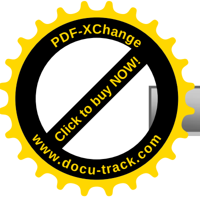
الراوي التالي : جعفر بن أبي المغيرة القمي :

هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي تابعي، روى عن عبد الرحمن بن أبزى و سعيد بن جبير،و غيرهما، روى عنه ابنه الخطاب، ومطرف ابن طريف، ويعقوب بن عبدالله القمي الأشعري، وغيرهم، صدوق يهم(١).

الراوي التالي : سعيد بن جبير: تابعي ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا:الحكم على الحديث بإسناد المؤلف: حسن "مرسل".

(١) انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٩٣ وطبقات المحدثين بأصبهان١/ ٣٥٢ وتهذيب الكمال ٥/ ١١٢و تقريب التهذيب ١/ ١٤١.




(الصمد الذي لاجوف له)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٦- حدثنا محمد بن زكريا القرشي، حدثنا محمد بن عمر الرومي، قال حدثني عبيدالله بن سعيد، هو قائد الأعمش، قال: حدثني صالح بن حيان، عن عبدالله بن بُريدة، عن أبيه، قال: ولا أعْلَمُه إلا رفَعه قال:(**الصمدُ الذي لا جوفَ له**)[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير(٢٢/٢)رقم(١١٦٢)و الروياني في المسند(٤٠٧/١)[٢] رقم (٤٢) و الطبري في التفسير(٢٤/ ٦٩١) ،جميعهم من طريق صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا،ولفظ الطبراني والروياني عن أبيه مرفوعا.

وأخرجه ابن جرير في التفسير ٣٠/ ٣٤٤ والبيهقي في الأسماء والصفات ١٥٧/١عن العوفي عن ابن عباس وابن أبي عاصم في السنة(٢ /١٩٦)[٣] عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل(٢/ ٨٤)عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا ونقل كلام أبي زرعة في تصويب سنده .

وأخرجه ابن جرير(٣٤٥/٣٠) عن سعيد بن المسيب قال : الصمد : الذي لاحشوة له وأخرجه ابن جرير (٣٤٥/٣٠) من طرق وجد الباحث أنها أسانيدها صحيحة عن مجاهد والحسن البصري وسعيد بن جبير موقوفا عليهم وأخرجه ابن جرير (٢٤/ ٦٩١)عن عكرمة من قوله، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة(٢١١/٢)عن سعيد بن جبير و(٢/ ٢١٤)عن الضحاك من قولهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : محمد بن زكريا: هو محمد بن زكريا الأصبهاني ، و ى عن القعنبي، وغيره،رو ى عنه أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ، وغيرهما، ثقة[٤].

الراوي التالي : محمد بن عمر الرومي :

هو محمد بن عمر الدوسي الرومي البصري روى عن شعبة بن الحجاج وعبيد الله بن سعيد وغيرهما و روى عنه أبو قلابة الرقاشي وثقه ابن حبان ولينه أبوزرعه وقال أبو حاتم : فيه ضعف[٥].

---

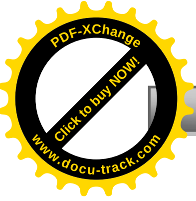
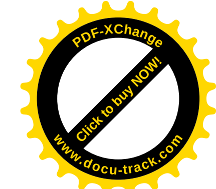
(١) كتاب العظمة ص٤٧ رقم(٩٣).

(٢) مسند الروياني، تأليف: محمد بن هارون الروياني أبو بكر، دار النشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة - ١٤١٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن علي أبو يماني.

(٣) السنة، تأليف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

(٤) انظر: تأريخ أصبهان(٢/ ١٨٧)وميزان الاعتدال في نقد الرجال(٦ /١٥٠).

(٥) انظر: الثقات ٨١/٩ و الجرح والتعديل ٢١/٨.

الراوي التالي: عبيد الله بن سعيد : هو عبيد الله بن سعيد الجعفي أبو مسلم قائد الأعمش روى عنه عبد الله بن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يخطئ وقال الحافظ : ضعيف وقال المزي : استشهد به البخاري(١).

الراوي التالي : صالح بن حيان : هو صالح بن حيان الكوفي روى عن ابن بريدة ، قال ابن معين : ضعيف ،وقال أبوحاتم : ليس بالقوي، هو شيخ وقال العجلي : جائز الحديث يكتب حديثه ،وليس بالقوي في عداد الشيوخ(٢).

الراوي التالي : عبد الله بن ُبريدة : هو عبد الله بن بريدة قاضي مرو وعالمها روى عن أبيه وعمران بن حصين وعائشةرو ى عنه مالك بن مِغْوَلْ وحُسين بن واقد وأبو هلال، ثقة(٣).

الراوي التالي : ُبريدة بن الحصيب الأسلمي -رضي الله عنه-: هو الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي أبو سهل أو أبو عبد الله وقيل غير ذلك وسكن المدينة ثم البصرة ثم مرو روى عنه ابنه عبد الله وأبو المليح عامر وهو آخر من مات بخراسان من الصحابة (٤).

ثالثا: الحكم على الحديث بإسناد المؤلف: ضعيف بسبب عبيدالله قائد الأعمش.

رابعاً: المتابعات والشواهد:

أما المتابعات، فلم أجد متابعات لأحد عن ابن بريدة عن أبيه؛ والذي يراه الباحث أن هناك شواهد كثيرة عن التابعين كسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والحسن البصري ومجاهد والضحاك وعكرمة ثابتة بأسانيدَ صحيحة انظرها في تخريج هذا الحديث.

وأما الشواهد عن الصحابة فهناك شاهدان:

الشاهد الأول: ماروه ابن أبي عاصم في السنة(١٩٦/٢)رقم(٥٣٨) عن ابن عباس - رضي الله عنهما- فقال: حدثنا أبو الربيع ، ثنا هشيم ، ثنا أبو إسحاق الكوفي، عن مجاهد، عن ابن عباس ، قال : (**الصمد: الذي لا جوف له**) و أبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي، ثقة، وهشيم هو بن بشير، ثقة إمام من أصحاب المرتبة الثالثة من المدلسين(٥)، وقد صرح هنا بالسماع وأبو إسحاق الكوفي هو إبراهيم بن مهاجر البجلي :

---

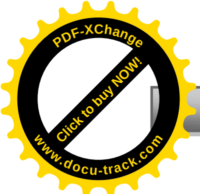
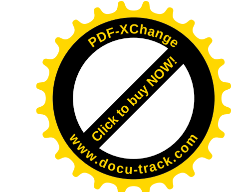
(١) انظر: الكاشف ٦٨٠/١و تهذيب الكمال ٢٨٩/٣٤و تقريب التهذيب ٣٧١/١و الثقات ١٤٧/٧.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٣٩٨/٤و معرفة الثقات ٤٦٣/١.

(٣)انظر: الكاشف ٥٤٠/١.

(٤)انظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٧/١.

(٥) انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(١ / ٤٧) تأليف: أبوالفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الناشر: مكتبة المنار – الأردن الطبعة:الأولى، تحقيق:د : عاصم بن عبد الله القريوبي.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

قال المزي في تهذيب الكمال : عن الثوري :لا بأس به ،وقال القطان : لم يكن بقوي، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لا بأس به ، وقال أيضا: عن أبيه، قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي فقال يحيى ضعيفان فغضب عبد الرحمن وكره ما قال(١).

يقول الباحث: هذا إسناد ضعيف لكنه يصلح في المتابعات.

وهناك متابعة عند البيهقي في الأسماء والصفات (١/١١٠) رقم(٩٩) بسند ضعيف عن ابن عباس قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ، ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو نعيم ، ثنا سلمة بن سابور، عن عطية ، عن ابن عباس فذكره والذي يراه الباحث: أن هذا إسناد ضعيف لكنه صالح في المتابعات.

الشاهد الثاني : عن ابن مسعود أخرجه ابن أبي حاتم في العلل(٢/ ٨٤) وذكر له إسنادين، صوب أحدهما وخطأ الآخر ونقل عن أبي زرعة أن الصواب هو رواية يحيى بن آدم، واسحاق بن منصور عن مندل عن أبي روق عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله:**(الصمد الذي لاجوف له)**(٢) ، وقد أشا إلى أثر ابن مسعود هذا ابن كثير(٣) والشوكاني (٤) من غير ذكر للسند.

أقول:وأبو عبد الرحمن هو الأسود بن يزيد النخعي له كنيتان أبو عمرو و أبو عبد الرحمن ثقة من كبار التابعين(٥) .

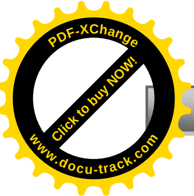
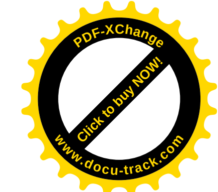
و أبو روق هو عطية بن الحارث الهمداني الكوفي وثقه ابن حبان وقال أبوحاتم :صدوق وقال أحمد :ليس به بأس(٦).

ومندل هو بن علي الكوفي ضعفه بعضهم وقال العجلي :جائز الحديث وقال أبوحاتم :شيخ وقال ابن معين :لين الحديث(٧).

وإسحاق هو بن منصور السلولي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان(٨).

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٢/٢١٢.
(٢) انظر:علل الحديث لابن أبي حاتم ٢/ ٨٤ .
(٣) انظر: تفسير ابن كثير٨/ ٥٢٨.
(٤) انظر: فتح القدير ٨/ ٨٤ .
(٥) انظر: تهذيب الكمال ٣/٢٣٣.
(٦)انظر: تهذيب الكمال ٢٠/١٤٤.
(٧)انظر: تهذيب الكمال ٢٨/٤٩٧.
(٨) انظر: تهذيب التهذيب ١/٢١٩وتهذيب الكمال ٢/٤٧٨.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ويحيى بن آدم هو بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة [١].

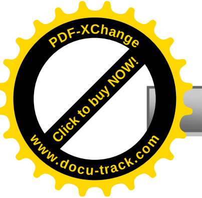
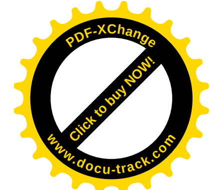
أقول : وهذا إسناد جيد صالح في المتابعات كذلك، والمتأمل في هذه الشواهد الكثيرة عن سادات التابعين في مكة والبصرة والكوفة والروايات عن ابن عباس وابن مسعود التي لها حكم الرفع وأسانيدها صالحة للاعتبار كما رأيت ورفع ابن بريدة للحديث لايساوره شك أنها جميعا ترتقي بالحديث ليكون صحيحا لغيره وإلا فحسن وبالله التوفيق.

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره

---

(١)انظر: تقريب التهذيب ٥٨٧/١.

(معنى الصمد)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٧- أخبرنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا عبدالله بن عيسى، حدثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- في قوله(**الصمد**) قال: **(تصمد إليه الأشياء إذا نزل بهم كربة أو بلاء)**[١].

أولا : تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا : دراسة إسناده :

الراوي الأول: الوليد بن أبان :ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي : أبوحاتم الرازي : إمام ثقة حافظ مشهور تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن موسى الحرشي: هو محمد بن موسى بن نفيع الحَرَشي بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة لين[٢].

الراوي التالي : عبد الله بن عيسى الخزاز:هو عبد الله بن عيسى أبو خلف الخزاز بصري، روى عن يحيى البكاء وداود بن أبي هند،روى عنه عمر بن شبة، ومحمد بن موسى الحَرَشي، ضعفوه[٣].

الراوي التالي : داود بن أبي هند:هو داود بن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري رأى أنسا وروى عن أبي العالية وابن المسيب روى عنه شعبة والقطان وغيرهما، ثقة متقن، كان يهم بآخره(مات سنة أربعين ومائة) وقيل: قبلها[٤].

الراوي التالي:عكرمة مولى ابن عباس- رضي الله عنهما-:

هو عكرمة أبو عبد الله المفسر، روى عن مولاه وعائشة، وأبي هريرة روى عنه أيوب والحذاء وعبد الرحمن بن الغسيل وخلق ثقة، ثبت(مات سنة ست ومائة)[٥].

الراوي : عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما-: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثاً:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب الخزاز.

---

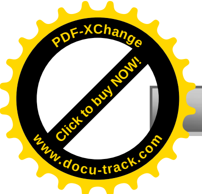
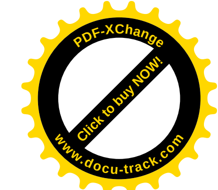
(١) كتاب العظمة ص٤٧ رقم(٩٤).

(٢) انظر: تقريب التهذيب(٥٠٩/١).

(٣) انظر: الكاشف(٥٨٣/١).

(٤) انظر: تقريب التهذيب(٢٠٠/١)و الكاشف (٣٨٢/١).

(٥)انظر: الكاشف(٣٣/٢).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الصمد : السيد الذي قد كمل في سؤدده)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٨- حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قوله ﴿**الصمد**﴾[1] يقول:(**السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد كمل في عظمته ،والحليم الذي قد كمل في حلمه ، والغني الذي قد كمل في غناه ، والجبار الذي قد كمل في جبروته ، والعالم الذي قد كمل في علمه ، والحكيم الذي قد كمل في حكمته ، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد وهو الله سبحانه هذه صفة لا تنبغي إلا له ليس له كفو ليس كمثله شيء فسبحان الله الواحد القهار**)[2].

أولا : تخريجه :

أخرجه الطبري في التفسير(٣٠/ ٣٤٦) وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٤٧٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/١٥٦) رقم(٩٨) جميعهم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

ثانيا : دراسة إسناده :

الراوي التالي : أحمد بن محمد بن يعقوب :

هو أحمد بن محمد بن يعقوب بن مهران يكنى أبا بكر كان كتب عن البصريين مثل البسري محمد بن الوليد وغيره، لم أقف بشأنه على جرح أوتعديل[3].

الراوي التالي: أحمد بن منصور :

هو أحمد بن منصور بن سيار أبو بكر الرمادي الحافظ روى عن يزيد بن هارون وأبي داود وخلق روى عنه ابن ماجة والمحاملي والصفار وخلائق ثقة(مات سنة خمس وستين ومائتين)[4].

الراوي التالي : أبو صالح الجهني:

هو عبد الله بن صالح أبو صالح الجهني ،قال أبوزرعة : ثقة،تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: معاوية بن صالح:

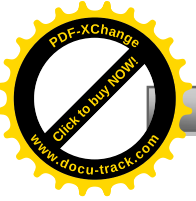
---

(١) كتاب العظمة ص٤٧رقم:(٩٨).

(٢) سورة الإخلاص :(٢).

(٣) انظر: طبقات أصبهان ٣/٢١٥و تأريخ أصبهان ١/١٥٦.

(٤) انظر: الكاشف ١/٢٠٤وتهذيب التهذيب ١/٧٢.




هو معاوية بن صالح بن حُدير - بضم المهملة الأولى- الحضرمي أبو عبد الرحمن الحمصي أحد الأعلام وقاضي الأندلس، ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : علي بن أبي طلحة:

ثقة رواياته عن ابن عباس موصولة بالثقات تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- : تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف : شيخ المؤلف لم أجد فيه توثيقا.

رابعاً:المتابعات والشواهد:

أقول هذا الحديث من صحيفة مشهورة يرويها علي بن أبي طلحة عن الثقات عن ابن عباس وقد نقلت كلام أهل العلم في تصحيحها والثناء عليها عند حديث **(تتفكرون في زوال الدنيا)** وشيخ المؤلف هنا لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا لكن هناك متابعات يتقوى بهاالحديث:

المتابعةالأولى: عن علي بن داود بن يزيد التميمي القنطري - بفتح القاف وسكون النون - عند ابن جرير في التفسير(٣٠ / ٣٤٦) قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن بن عباس في قوله ﴿**الصمد** ﴾[(١)] يقول : (السيد الذي قد كمل في سؤدده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد عظم في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي إلا له) ورجالها ثقات .

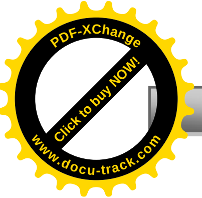
وكذلك تابع شيخ المؤلف الإمامُ عثمانُ بن سعيد الدارمي عند البيهقي في الأسماء والصفات (١٥٦/١) رقم(٩٨) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما في قوله : ﴿**الصمد** ﴾[(٢)] قال : (السيد الذي كمل في سؤدده والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته ، والحليم الذي قد كمل في حلمه ، والغني الذي قد كمل في غناه ، والجبار الذي قد كمل في جبروته ، والعالم الذي قد كمل في علمه ، والحكيم الذي قد كمل في حكمه ، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد وهو الله عز وجل هذه صفته لا تنبغي إلا له ليس له كفو ، وليس كمثله شيء ، فسبحان الله الواحد القهار) ورجاله ثقات، فيكون الحديث حسنا بهذه المتابعات .

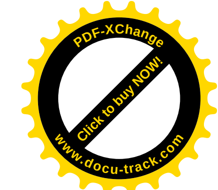
خامساً: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره .

---

(١) سورة الإخلاص :(٢).

(٢) سورة الإخلاص:(٢).


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(تعظيم الرب)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٩- حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا إسحاق بن القبض ،حدثنا المضاء بن الجارود، عن عبد العزيز، عن أنس بن مالك ﷺعن النبي ﷺ قال:(**تعظيم الرب وثناء عليه العزة لله والجبروت لله والعظمة لله والكبرياء لله والسلطان لله والملك لله والحكم لله والنور لله والعزة لله والقوة لله والتسبيح لله والتقديس لله رب العرش العظيم ما أعظم شأنك وأفخر ملكك وأعلى مكانك وأقربك من خلقك وألطفك بعبادك وأرفعك لسرك وأمنعك في عزتك أنت أعظم وأجل وأسمع وأبصر وأعلى وأكبر وأظهر وأشكر وأعفى وأقدر وأعلم وأخبر وأعز وأكرم وأبر وأرحم وأبهىو أحمد وأنجد وأمجد وأجود وأنور وأسرع وألطف وأقدر وأمنع وأعطى وأقهر وأحكم وأفضل وأحسن وأجمل وأكمل من ان يدرك عبادك عظمتك تبارك الله رب العالمين**)[١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي التالي :عبد الله بن محمد بن زكريا: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

الراوي التالي : إسحاق بن القبض: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي : مضاء أو المضاء بن الجارود:هو مَضاُء- وبعضهم يسميه بالألف واللام - المَضاءُ بن الجارود الدينوري يروي عن عبد العزيز بن زياد وسلاّم بن مسكين ، وأبي عوانة ، وصالح المريّ ، وجماعة روى عنه جعفر بن أحمد الزنجانيّ ، والنضر بن عبد الله الدّينوريّ ، قال أبو حاتم : هذا شيخ دينورى ليس بمشهور محله الصدق[٢].

الراوي التالي: عبد العزيزبن زياد العَمّي الوزان البصري: هو عبد العزيز بن زياد البصري سمع قتادة ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي المقاطيع وقال البخاري :أثنى عليه عبيد الله بن سعيد خيرا ، وقال أبوحاتم : مجهول[٣].

الراوي التالي : أنس بن مالك - رضي الله عنه -: صحابي جليل تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

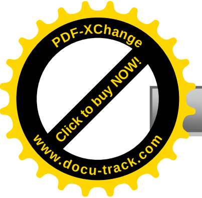
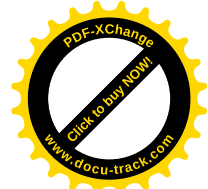
فيه إسحاق بن القبض لم أقف له على ترجمة وعبدالعزيز العَمّي مجهول.

---

(١) كتاب العظمة ص٥٠رقم (١٠٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٨ / ٣٠٤وتأريخ الإسلام ١٦ /٤٠٩وميزان الاعتدال ٤ /٢٢وفي التأريخ الكبير ٨ / ٥٠ ولسان الميزان٣/ ٢٤.

(٣) انظر: التأريخ الكبير ٦ /٨وفي الجرح والتعديل ٥/٣٨٢وفي الثقات ١١٤/٧.

(سبحان الذي لاإله غيره)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٠- حدثنا عيسى بن محمد الداري، حدثنا مصعب بن إبراهيم الزبيري، قال : حدثني أبي، حدثنا محمد بن معن، عن عثمان بن العلاء، عن سلمة بن وردان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : **(سبحان الذي لا إله غيره الإله العالم الدائم الذي لا ينفد، القائم الذي لا يغفل، بديع السماوات والأرض، المبدع غير المبتدع، خالق ما يرى وما لا يرى، عالم كل شيء بغير معلم)**[١].

أولا : تخريجه : لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا : دراسة إسناده :

الراوي التالي: عيسى بن محمد الداري :لم أجد ترجمة لهذا الراوي بهذه النسبة (الداري).

الراوي التالي : مصعب بن إبراهيم الزبيري : لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي : إبراهيم بن حمزة الزبيري :

هو إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام الزبيري أبو إسحاق القرشي من أهل المدينة صدوق[٢].

الراوي التالي : محمد بن معن:

هو محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة ، قال ابن معين ليس به بأس وقال ابن المديني وابن سعد ثقة قليل الحديث، وقال أبو حاتم صدوق وقال الآجري عن أبي داود ثقة[٣].

الراوي التالي : عثمان بن العلاء :

هو عثمان بن العلاء روى عن سلمة بن وردان وروى عنه محمد بن معن ضعفه البخاري وذكر في التاريخ الكبير هذا الحديث بعينه في ترجمته وقال منكر[٤].

الراوي التالي:سلمة بن وردان :

هو سلمة بن وردان الليثي مولاهم المدني رأى سلمة بن الأكوع، وسمع أنسا ومالك بن أوس، ورو ى عنه ابن المبارك، والقعنبي، وإسماعيل بن أبي أويس ضعفه أحمد[٥].

الراوي الأول :أسامة بن زيد بن حارثة - رضي الله عنهما -:

---

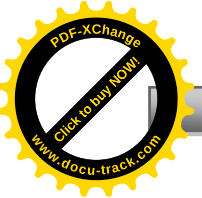
(١) كتاب العظمة ص٥٢ رقم(١١٠).

(٢) انظر: ثقات ابن حبان ٨ / ٧٢و مغانى الأخيار ٦ / ١٢.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٩ /٤١٢.

(٤) انظر: التأريخ الكبير ٢٤٥/٦وميزان الاعتدال في نقد الرجال ٦٢/٥و الثقات ٢٠٤/٧و الكامل في الضعفاء ١٧٢/٥.

(٥) انظر:الكاشف ٤٥٥/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي الحب بن الحب يكنى أبا محمد وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ كان عمر يجله ويكرمه روى عنه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس، ومن كبار التابعين أبو عثمان النهدي وأبو وائل وآخرون، فضائله كثيرة وأحاديثه شهيرة(مات بالمدينة سنة أربع وخمسين)[١].

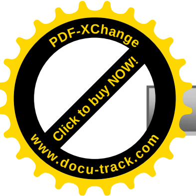
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه رواة لم أقف على تراجمهم.

تعليق:

هناك ولله الحمد آيات قرآنية أقوى دلالة على المعاني الواردة في هذا الحديث الضعيف وهذه الآيات هي قوله تعالى ﴿**فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ، وَمَا لا تُبْصِرُونَ ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ**﴾[٢].
وقوله تعالى ﴿**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأرض وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ** ﴾[٣] وكقوله تعالى ﴿**يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ**﴾[٤] وغيرها من الآيات.

---

(١) انظر: الإصابة ٤٩/١.
(٢) سورة الحاقة :الآيات٣٨و٣٩و٤٠.
(٣) سورة البقرة :(١١٧).
(٤) سورة البقرة :(٢٥٥).




(إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣١- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز، عن ابن مسعود ﷺ قال:**(إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نورالسماوات من نور وجهه)**[1].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص ٦٧رقم:(١٤٩) مطولا،وأبونعيم في الحلية (١/ ١٣٧) والدارمي في النقض (١/ ١٧٠)[2] والبيهقي في الأسماء والصفات(٢/ ٢١٧)مختصرا وأبو داود في الزهد(١/ ١٧٠) والطبري في التأريخ(١/ ٤٢)[3] والطبراني في الكبير ١٧٩/٩ رقم (٨٨٨٦) بلفظ أطول من هذا والهيثمي في مجمع الزوائد(١/ ١٠١)[4] وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد السلام،قال أبو حاتم: مجهول، و ذكره ابن حبان في الثقات وعبد الله بن مكرز أوعبيد الله على الشك لم أر من ذكره .

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي التالي : إبراهيم بن محمد بن الحارث بن نائلة الأصبهاني:

هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني المشهور بابن نائلة ونائلة اسم أمه كان عنده كتب النعمان عن محمد بن المغيرة رو ى عن أحمد بن حنبل وسعيد بن منصور وعن البصريين والأصبهانيين و غيرهم روى عنه الطبراني و أبو بكر البرذعي ومحمد بن يحيى بن منده وخلق ذهب سماعه من سعيد بن منصور لم يذكر فيه أبونعيم وأبوالشيخ جرحا ولاتعديلا وقال الخلال : رجل جليل رأيت أهل أصبهان بطرسوس يقدمونه (مات سنة إحدى وتسعين ومائتين)[5].

الراوي التالي: هُدبة بن خالد:

هو هُدْبة بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري، روى عن حماد بن سلمة، وجرير بن حازم وغيرهما،رو ى عنه مسلم وأبو داود والبغوي وأبو يعلى ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه (مات سنة خمس وثلاثين ومائتين)[6].

---

(١) كتاب العظمة ص ٥٤ رقم (١١٣).

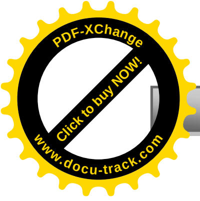
(٢) نقض الإمام عثمان بن سعيد الدارمي على المريسي الجهمي العنيد، تأليف: أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي.

(٣) تاريخ الطبري، تأليف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت (١٤٠٧هـ).

(٥) انظر: طبقات أصبهان ٣٥٦/٣و تأريخ أصبهان ٢٣٠/١.

(٦) انظر: تقريب التهذيب ٥٧١/١و الكاشف ٣٣٤/٢.





الراوي التالي : حماد بن سلمة: ثقة إمام انتقدت عليه أحرف يسيرة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الزبير أبو عبد السلام :

هو الزبير بن جُواَتشِير وهو اسم فارسي أوله جيم مضمومة وبعد الألف مثناة فوقانية مفتوحة ومعجمة مكسورة، أبو عبد السلام البصري، روى عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة حديثا في البر والإثم،روى عنه حماد بن سلمة، ذكره الحاكم أبو أحمد في (الكنى) وسمى أباه ونقل عن ابن معين أنه ذكر برواية حماد بن سلمة فقط ولم يذكر فيه جرحا، وذكره ابن حبان في (الثقات)(١).

الراوي التالي : أيوب بن عبد الله بن مكرز:

هو أيوب بن عبد الله بن مِكرز - بكسر الميم - العامري القرشي الشامي الخطيب روى عن: عبدالله بن مسعود، ووابصة بن معبد الأسدي،و روى عنه: الزبير أبو عبد السلام، وشريح بن عبيد الحضرمي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ : مستور(٢) لم يثبت أن أبا داود روى له(٣).

الراوي التالي :عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي أبو عبد الرحمن حليف بني زهرة أحد السابقين الأولين أسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها ولازم النبي ﷺ وكان صاحب نعليه حدث عن النبي ﷺ بالكثير، وعن عمر وسعد بن معاذ وروى عنه ابناه عبد الرحمن وأبو عبيدة وابن أخيه عبد الله بن عتبة وامرأته زينب الثقفية ومن الصحابة العبادلةو أبو موسى وأبو رافع وأبو شريح وأبو سعيد وجابر وأنس وأبو جحيفة وأبو أمامة وأبو الطفيل ومن التابعين علقمة وأبو الأسود ومسروق والربيع بن خثيم، وشريح القاضي وخلائق، مناقبه كثيرة، (مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع)(٤).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب جهالة أبي عبد السلام وشيخه لم يوثقهما غيرابن حبان وهو متساهل في التوثيق.

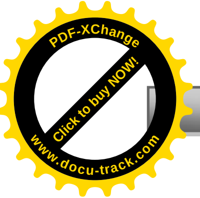
---

(١) انظر : تعجيل المنفعة ١/ ١٣٥وثقات ابن حبان ٦/ ٣٣٣و الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٤ ومن له رواية في مسند أحمد ١/ ١٤٨.

(٢) تنبيه : لعل الحافظ يعني في السنن أماخارج السنن فقد روى له في كتاب الزهد كما تراه في تخريج هذا الحديث وكذلك روى له أحمد كما تقدم في التخريج، وأما معنى قول الحافظ (مستور) فقد فسره العلامة ابن الأمير الصنعاني في توضيح الأفكار بقوله(فسر الحافظ ابن حجر في التقريب المستور : بأنه من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق ، قال وإليه الإشارة بلفظ مستور أو مجهول الحال ، وفي شرح ملا قاري للنخبة وشرحها لابن حجر أن المستور الذي لم يُتحقق عدالته ولا جرحه ، وقال السخاوي المستور الذي لم ينقل فيه جرح ولا تعديل) انظر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (١/ ١٦٢) أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني ت(١١٨٢هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ،أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة(١٤١٧هـ ١٩٧٩م).

(٣) انظر: تقريب التهذيب ١ /١١٨ وتهذيب الكمال ٣ / ٤٧٩و ثقات ابن حبان ٤ / ٢٦ و التاريخ الكبير ١/ ٤١٩وتهذيب التهذيب ١ / ٣٥٦و الجرح والتعديل٢/ ٢٥١ولسان الميزان ٣ / ١٩٥و تاريخ دمشق ١٠/ ١١٠.

(٤) انظر : الإصابة ٢٣٣/٤و الكاشف ٥٩٧/١ورجال مسلم ٣٣٦/١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

رابعا: المتابعات والشواهد:

أما المتابعات فلم أقف على متابعات عن ابن مسعود ،وأما الشواهد بالمعنى فهي كثيرة:

الشاهد الأول: حديث ابن عباس في الصحيح **(اللهم لك الحمد أنت نور السماواتو الأرض)** وهذا لفظ البخاري[1].

الشاهد الثاني: مارواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٧/٦ عن ابن عباس -رضي الله عنهما - من طريق الفضل بن دكين حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال عن عمر عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول : **(اللهم إني أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماواتو الأرض أن تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك)** وهذا إسناد صحيح.

الشاهد الثالث: مارواه الطبراني في الدعاء(١/ ٥٥٤)[2] والطبري في التأريخ ١/ ٥٥٤ عن عبدالله بن جعفر مرفوعا عن النبي ﷺ في قصة دعوته لثقيف وسوء معاملتهم له و ذكر دعاءه وفيه **(أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك أو تحل علي سخطك لك الْعُتْبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك)** و سنده صالح للاعتبار وقد جاء في بعض الروايات أنه خرج معه زيد بن حارثة ﷺ.

الشاهد الرابع: مأخرجه الطبري في التفسير ١٣٧/١٨والمؤلف ص٥٤ رقم(١١٤)عقب هذا الحديث عن زيد بن أسلم في تفسير قوله تعالى﴿ **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِوَ الأرض**﴾ [3] **(نور على نور يضيء بعضه بعضا)** وسنده جيد.

الشاهد الخامس : مارواه ابن أبي حاتم في التفسيرعن السدي في تفسير قوله تعالى ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِوَ الأرض**﴾ [4] قال:**(فبنوره أضاءت السماواتو الأرض)** وقد رواه من طريق عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي،وفي سنده ضعف.

الشاهد السادس : مارواه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٢١٠ حديث رقم(٥١٢٢) عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر الصلاة :

(اللهم أنت ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمدا عبد ك ورسولك اللهم أنت ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة اللهم أنت ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك وأهلي في الدنيا

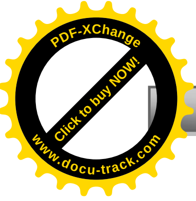
---

(١) صحيح البخاري ك/ التفسير ب/ قوله تعالى وهو الذي خلق السمواتو الأرض بالحق ٦/ ٢٦٨٩ .

(٢) الدعاء للطبراني، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

(٣) سورة النور : ٣٥.

(٤) سورة النور : ٣٥.





والآخرة ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب الله الأكبر الأكبر اللهم أنت نور السماوات والأرض الله الأكبر الأكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله الأكبر الأكبر).

وقدرواه من طريق موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه أنا معتمر بن سليمان ثنا داود الطفاوي يقول حدثني أبو مسلم البدلي [البجلي] عن زيد بن أرقم ﷺ.

والذي توصل إليه الباحث أن هذا إسناد حسن يصلح لأن يكون شاهدا للحديث.

الشاهد السابع : مارواه الطبراني في الأوسط (١/ ٥٢) حديث رقم ١٤٥عن حذيفة بن اليمان ﷺ مرفوعا : قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال يا محمد ما بعثت إلى نبي قط أحب إلّي منك ألا أعلمك أسماء من أسماء الله هن من أحب أسمائه إليه أن يدعى بهن قل :

(يا نور السماوات والأرض يا زين السماوات والأرض يا جبار السماوات والأرض يا عماد السماوات والأرض يا بديع السماوات والأرض يا تاج السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريخ المستصرخين، ويا غياث المستغيثين ومنتهى العابدين المفرج عن المكروبين، المروح عن المغمومين ومجيب دعاء المضطرين وكاشف الكرب، ويا إله العالمين، ويا أرحم الراحمين تزول بك كل حاجة) لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا سلاّم بن سَلْم تفرد به المحاربي .انتهى كلام الطبراني .

وقد رواه الطبراني الأوسط (١/ ٥٢) حديث رقم ١٤٥من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي أنه سمع سلاّم بن سَلْم يذكر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن حذيفة -رضي الله عنه- والذي وجده الباحث أن هذا الإسناد فيه سلاّم بن سَلْم قال ابن المديني وأبوحاتم: ضعيف[١]

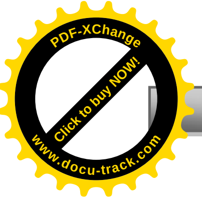
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق والشواهد: حسن لغيره.

التعليق على متن الحديث :

هذا الحديث من أحاديث الصفات وقد أوله طائفة من أهل العلم عندما شرحوا حديث ابن عباس المتفق عليه فقال النووي - رحمه الله- عند قوله ﷺ **(اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض)**:قال العلماء معناه منورهما ، وقال أبو عبيد: معناه بنورك يهتدي أهل السماوات والأرض، قال الخطابي في تفسير اسمه سبحانه وتعالى النور ومعناه الذي بنوره يبصر ذو العماية وبهدايته يرشد ذو الغواية قال ومنه الله نور السماوات والأرض أي منه نورهما قال ويحتمل أن يكون معناه ذو النور ولا يصح أن يكون النور صفة ذات الله تعالى وإنما هو صفة فعل أي هو خالقه وقال غيره معنى نور السماوات والأرض مدير شمسها وقمرها ونجومها)انتهى كلام الإمام النووي في شرح مسلم .

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ٢٤٧/٤.




وقال ابن القيم- رحمه الله- في الوابل الصيب:

(فدين الله عز وجل نور وكتابه نور ورسوله نور وداره التي أعدها لأوليائه نور يتلألأ وهو تبارك وتعالى نور السماوات والأرض ومن أسمائه النور وأشرقت الظلمات لنور وجهه وفي دعاء النبي ﷺ يوم الطائف أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا الآخرة أن يحل على غضبك أو ينزل بي سخطك لك العُتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك وقال ابن مسعود ﷺ (**ليس عند ربكم ليل ولا نهار نور السماوات من نور وجهه**) ذكره عثمان الدارمي وقد قال تعالى ﴿**وَأَشْرَقَتِ الأرض بِنُورِ رَبِّهَا**﴾[١]فإذا جاء تبارك وتعالى يوم القيامة للفصل بين عباده وأشرقت بنوره الأرض وليس إشراقها يومئذ بشمس ولا قمر فان الشمس تكور والقمر يخسف ويذهب نورهما وحجابه تبارك وتعالى النور قال أبو موسى قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال :

(**إن الله لا ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه**) انتهى موضع الشاهد من كلام ابن القيم[٢].

ويرى الباحث أن حديث ابن مسعود هذا (إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار نورالسماوات من نور وجهه) أثر يتحدث عن غيب فله حكم الرفع، وهو يحمل أنوار النبوة في ثناياه فلم يكن أحد في زمن النبي ﷺ يعلم أن الليل والنهار إنما يحدثان بسبب دورة الأرض حول نفسها وكذلك في الكواكب بل العكس كان الناس يتخيلون أن الليل يسري على جميع الكون والنهار كذلك يسري على جميع الكون ، ثم إذا ساغ تأويل الآية ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأرض**﴾[٣] والحديث (**اللهم لك الحمد أنت نور السموات**)[٤] وحملهما على المجاز كما ذكر الإمام النووي فهناك حديث أبي موسى ﷺ عند الإمام مسلم (**لأحرقت سبحات وجهه ماانتهى إليه بصره من خلقه**)[٥] والإحراق من لوازم الأنوار القوية فهذا الحديث وحديثنا هنا عن ابن مسعود لهما دلالة متقاربة أن النور من صفات ذاته سبحانه، تنزه عن الشبية والمثيل، والجميع يعلم أن الله جل جلاله من أسماءه النور ، ونوره في غاية الجمال، والكمال، والعظمة، والقوة، ولايشبه نوره شيئا من أنوار مخلوقاته، ليس كمثله شيئ سبحانه وبحمده،و هلاك المخلوقات عند

---

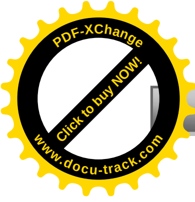
(١) سورة الزمر:(٦٩).

(٢) انظر: الوابل الصيب من الكلم الطيب (١/ ١٧٩) تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض.

(٣) سورة النور:٣٥.

(٤) أخرجه البخاري ك/ التوحيد ب/ قوله تعالى (وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق) ٦/٢٦٨٩ رقم (٦٩٥٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) أخرجه مسلم ك/ الإيمان ب/ إن الله لاينام ١/ ١٦١ رقم (١٧٩) عن أبي موسى ﷺ.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

تجليه سبحانه لها معلوم كما في قصة سيدنا موسى ﷺ ﴿**فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ موسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[(١)] فيانور السمواتو الأرض نور قبورنا ارزقنا نورا عند محشرنا ياأرحم الراحمين.

(اللهم إنك لست بإله استحد ثناه)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٣٢- حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا عمرو بن مالك الراسبي ،حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، قال: أخبرني عطاء بن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه عن كعب عن صهيب ﷺ قال: كان النبي صلى الله ﷺ يقول : **(اللهم إنك لست بإله استحد ثناه ولا برب يبيد ذكره ولا كان معك إله ندعوه ونتضرع إليه)** فقال كعب هكذا كان النبي ﷺ يدعو يعني داوود عليه السلام[(٢)].

أولا : تخريجه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٧ / ٢٤،و الدعاء له(٤ / ٦٤) وابن عساكر في تأريخ دمشق(١٧ / ١٠٨) والحاكم في المستدرك(٣ / ٤٥٣) وأبو نعيم في حلية الأولياء(١ /١٥٥، و ١ / ١٥٦، و ١ / ٣٧٣) جميعهم عن صهيب - ﷺ-والهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٤٢٩)وعقبه بقوله: (رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك)، وروى البيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٧٩)[(٣)]عن عائشة نحوه.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول:محمد بن عبد الله بن رُسْته:

هو الحافظ أبو عبد الله، محمد بن عبدالله بنرُ سْته بن الحسن بن عمر بن زيد الضبي المديني، من كبراء أصبهان، روى عن شيبان بن فروخ، وهدبة بن خالد القيسي، وأبي معمر الهذلي، وطائفة ، رو ى عنه: أبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأبو الشيخ، وآخرون ثقة حافظ ، (مات سنة إحدى وثلاثمائة)[(٤)].

الراوي التالي: عمرو بن مالك الراسبي :

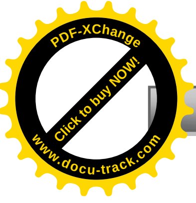
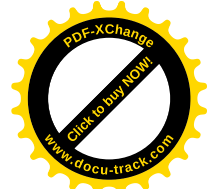
---

(١) سورة الأعراف :(١٤٣).

(٢) كتاب العظمة ص ٤٥رقم(١١٦).

(٣) كتاب الدعوات الكبير، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، دار النشر: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٦٣و طبقات المحدثين بأصبهان٣ / ٤٦٣ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو عمرو بن مالك الراسبي أبو عثمان البصري، روى عن ابن عيينة والوليد وغيرهما، وروى عنه الترمذي، وأبو يعلى، ومحمد بن جرير الطبري ومحمد بن عبد الله بن رستة الأصبهاني، ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب ويخطىء (مات بعد الأربعين والمئتين)[١].

الراوي التالي: فضيل بن سليمان:

هو فضيل بن سليمان النميري ، أبوسليمان، يروي عن أبي حازم وعمرو بن أبي عمرو وموسى بن عقبة وغيرهم روى عنه عبيد الله القواريري ومحمد بن أبى بكر المقدمي وعلى بن المديني وغيرهم، قال الحافظ : صدوق له خطأ كثير(مات سنة ثلاث وثمانين ومائة)[٢].

الراوي التالي: موسى بن عقبة:

هوموسى بن عقبة مولى آل الزبير روى عن علقمة بن وقاص وعروة وغيرهما وروى عنه مالك والسفيانان وغيرهما ثقة(مات سنة إحدى وأربعين ومائة)[٣].

الراوي التالي: عطاء بن أبي مروان :

هو عطاء بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب المدني نزيل الكوفة واسم أبيه سعيد وقيل: عبد الرحمن ثقة [٤].

الراوي التالي:أبو مروان الأسلمي:

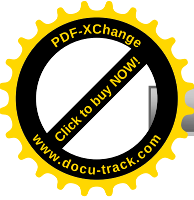
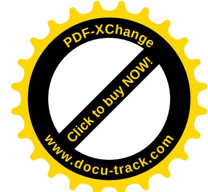
أبو مروان الأسلمي والد عطاء بن أبي مروان مختلف في صحبته قيل اسمه سعد وقيل غير ذلك روى عن عبد الرحمن بن مغيث الأسلمي وعلي بن أبي طالب وكعب الأحبار وأبي ذر الغفاري وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن مهران المدني وابنه عطاء بن أبي مروان قال العجلي:مدني تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٥].

الراوي التالي: كعب بن مَاتِع الحِمْيَري الرُّعَينِي اليماني الملقب بكعب الأحبار:

هو كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المشهور بكعب الأحبار من آل ذي رعين من علماء أهل الكتاب كان رجلا في زمن النبوة ثم أسلم في خلافة عمر روى عن صهيب وعمر وعائشة وغيرهم وروى عنه كثيرون ، قال أبو الدرداء ﷺ: إن عند ابن الحميرية لعلماً كثيراً قال الحافظ : ثقة من الثانية ،مخضرم، من أهل اليمن ، سكن الشام ، مات في آخر خلافة عثمان ﷺ[٦].

الراوي التالي : الصحابي الرابع صهيب الرومي ﷺ:

(١) انظر: الكاشف ٨٧/٢ وتقريب التهذيب ٤٢٦/١و تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٠٨ .
(٢) انظر : الكاشف ١٢٤/٢ وتقريب التهذيب ٤٢٦/١ والجرح والتعديل ٧٢/٧و ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٥٠/١.
(٣) انظر: الكاشف ٣٠٦/٢ و تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٢.
(٤) انظر : تقريب التهذيب ٣٩٢/١و الكاشف ٢٣/٢.
(٥) انظر: تهذيب الكمال ٢٧٧/٣٤، ٢٧٨.
(٦) انظر: الإصابة ٦٤٩/٥و تهذيب الكمال ٨٩/٢٤ والثقات ٣٣٤/٥و تقريب التهذيب ٤٦١/١.

هوالصحابي الجليل صهيب بن سنان النمري الرومي لغة ومنشأً وأصله عربي لكن أسره الروم، من نينوى ،أمه مازنية ، صحابي ، بدري من السابقين روى عنه بنوه حمزة وزياد، وصيفي، وسعد، وسعيد بن المسيب، وغيرهم كان أشقر أصهب يخضب رضي الله عنه[١].

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب الراسبي وفضيل.

رابعا: المتابعات والشواهد:

أما المتابعات فلم أقف على متابعات يتقوى بها الحديث وأما المتابعة للراسبي عن شيخه فضيل النميري التي تابعه فيها عمرو بن الحصين عند الطبراني في المعجم الكبير ٧ / ٢٤،و الدعاء له ٤ / ٦٤،وابن عساكر في تأريخ دمشق ١٧ / ١٠٨، والحاكم في المستدرك ٣ / ٤٥٣،وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ /١٥٥، و ١ / ١٥٦، و ١ / ٣٧٣، فهي متابعة لايصلح الاحتجاج بها لأن عمرا بن الحصين متروك أفاده الحافظ الهيثمي[٢].

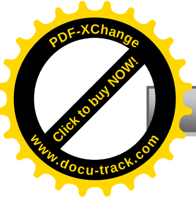
وأما الشواهد فهناك شاهدان:

الشاهد الأول: عن ابن عمر – رضي الله عنهما - أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٦٧٦) رقم(٤٢٣٦) من طريق أبي محمد الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كتابه، حدثنا جعفر بن درستويه حدثنا اليمان بن سعيد المصيصي، حدثنا يحيى بن عبد الله المصري، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوسا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم **إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني على ناقة حمراء فأناخ بباب المسجد فدخل فسلم ثم قعد فلما قضى نحبه قالوا : يا رسول الله إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة قال أثم بينة قالوا نعم يا رسول الله قال يا علي خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البينة وإن لم تقم فرده إلي قال فأطرق الأعرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : قم يا أعرابي لأمر الله وإلا فادل بحجتك فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أعرابي بالذي أنطقها بعذرك ما الذي قلت قال قلت اللهم إنك لست برب استحدثناك ولا معك إله أعانك على خلقنا ولا معك رب فنشك في ربوبيتك أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلي على محمد وأن تبرئني ببراءتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقالتك فأكثر الصلاة**

---

(١) انظر : الإصابة ٣ /٤٤٩و الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٧٢٦) تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

(٢) انظر: فيض القدير (٢ / ١١٧) حديث رقم(١٤٨٠) و مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ١٨٣) حديث رقم (١٧٤٢٨).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

علي) وعقبه الحاكم بقوله : (رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات ويحيى بن عبد الله المصري هذا لست أعرفه بعدالة ولا جرح) والذي وجده الباحث أنه ضعيف قال النسائي :ضعيف وقال أبوحاتم : يكتب حديثه ولايحتج به[١].

الشاهدالثاني: عن عائشة رضي الله عنهاأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير(٧٩/١) رقم (٧٠) من طريق أبي عبد الله الحافظ أخبرنا عبدان بن بريد الدقاق أخبرنا إبراهيم بن حسين الكسائي حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفري حدثنا عبد الله بن سلمة بن أسلم عن أبيه عن أم صبية الجهنية وكانت جارية لعائشة رضي الله عنها أن عائشة كانت تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من ركعتي الفجر قال: **(اللهم إنا نشهدك أنك لست بإله استحدثناه، ولا رب يبيد ذكره ولاعليك شركاء يقضون معك ولا كان قبلك إله ندعوه ونتضرع إليه، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشك، لا إله إلا أنت، اغفر لي)** وفيه عبد الله بن سلمة بن أسلم ضعفه الدار قطني و قال أبو نعيم :متروك[٢]

والذي توصل إليه الباحث أن هذه الشواهد لاتكفي لتحسين الحديث[٣].

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

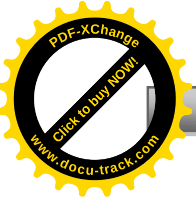
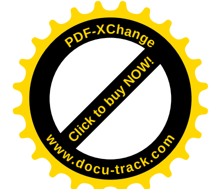
ضعيف

---

(١) انظر:الكشف الحثيث ٢٧٩/١ و الجرح والتعديل ١٦٥/٩و الضعفاء والمتروكين للنسائي(١٠٧/١) تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار النشر: دار الوعي - حلب- ١٣٩٦هـ-، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال ٢ / ٣١ ٤ولسان الميزان ٢٩٢/٣ ترجمة رقم(١٢٣٣).

(٣) انظر: الكشف الحثيث ٢٧٩/١ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(لا يزال الناس يسألون)

قال المؤلف رحمه الله:

٣٣- حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم، حدثنا محمد بن سعد، قال أبو عامر كذا في الأصل والصواب العوفي قال حدثني أبي حدثنا الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عمر وأبي سعيد رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال : **(لا يزال الناس يسألون عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شيء فماذا كان قبل الله فإن قالوا لكم ذلك فقولوا هو الأول قبل كل شيء فليس بعده شيء وهو الظاهر فوق كل شيء وهو الباطن دون كل شيء وهو بكل شيء عليم)**(١)

أولا: تخريجه : لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي:

هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي أبن أخي أبي زرعة الرازي الإمام روى عن عمه أبي زرعة وعلي بن سهل بن قادم ،والعراقيين والرازيين والمصريين،و روى عنه والد أبي نعيم والحسن بن إسحاق بن إبراهيم وابن المقرئ ،قال أبوالشيخ : ثقة صاحب أصول، وقال الحافظ : حافظ ثقة (مات سنة عشرين وثلاثمائة)(٢)

الراوي التالي: محمد بن سعد العوفي:

هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي يروي عن يزيد بن هارون وروح وعبد الله بن بكر وعنه ابن صاعدو أحمد بن كامل والخراساني وعدة قال الخطيب: كان لينا في الحديث، وروى الحاكم عن الدارقطني: أنه لا بأس به (مات سنة ست وسبعين ومائتين)(٣)

الرواي التالي: سعد بن محمد بن الحسن العوفي :

وأبو محمد هو سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد الْعَوْفِي من أنفسهم روى عن أبيه محمد بن الحسن وعمه الحسين بن الحسن وفليح و آخرين روى عنه ابنه محمد وابن أبي الدنيا ومحمد بن غالب تمتام وغيرهم قال أحمد : جهمى، و قال: لم يكن هذا أيضا ممن يستاهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعا لذاك حكاه الخطيب(٤).

---

(١) كتاب العظمة ص٥٥ رقم (١١٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٥٥، وطبقات أصبهان ٤/٢٥٩، الوافي بالوفيات ٥ / ٤٧٢،و العبر في خبر من غبر(١/ ١٢٢) تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

(٣) انظر: لسان الميزان ١٧٤/٥و و تاريخ الإسلام ٤٤٥/٢٠والمغني في الضعفاء (٥٨٤/٢) تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

(٤) انظر : لسان الميزان ١٨/٣و تاريخ بغداد ١٢٦/٩.




الراوي التالي: الحسين بن الحسن بن عطية العوفي:

هو الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي البغدادي أبو عبد الله روى عن أبيه وعبد الملك بن أبي سليمان، وروى عنه بقية بن الوليد، وعمر بن شبة،و أحمد بن خالد الخلال، قال أبو حاتم :ضعيف الحديث(١).

الراوي التالي: الحسن بن عطية العوفي :

هو الحسن بن عطية العوفي يروي عن أبيه وجده سعد، ويروي عنه ابناه حسين ومحمد، وحكّاْم بن سَلْم، ضعيفو أحاديثه ليست بنقية (مات سنة إحدى وثمانين ومائة)(٢).

الراوي التالي: عطية بن سعد العوفي :

هوعطية بن سعد بن جنادة العوفي، أبو الحسن عن أبي سعيد، وطائفة، وعنه ابناه عمرو والحسن، ومسعر وقرة، ضعفوه(مات سنة إحدى عشرة ومائة)(٣).

الراوي التالي : أبو سعيد الخدري :صحابي تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

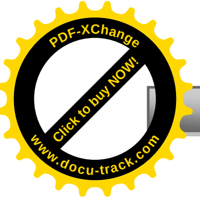
ثالثا:الحكم على الحديث بهذاالإسناد:ضعيف جدا بسبب عطية العوفي وأولاده .

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٤٨/٣.

(٢) انظر: الكاشف ٣٢٧/١و تهذيب التهذيب ٢٥٥/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٢٧/٢.




سبب نزول قوله تعالى (وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ)(١)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٣٤- حدثنا محمد بن زكريا، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا شبل، قال: قال ابن أبي نجيح: قال عطاء: نزل على النبي ﷺ بالمدينة ﴿**وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**﴾(٢) فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس إله واحد فأنزل الله عز و جل ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾(٣) **إلى** قوله ﴿**لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾(٤) وبهذا تعلمون أنه إلّه واحدٌ، وإله كل شيء، وخالق كل شيء)(٥)

أولا تخريجه:

أخرجه الواحدي في أسباب النزول (١/٢٩) وابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ٤٥٣ والطبري في التفسير(٣/ ٢٦٨) جميعهم من طريق النهدي عن عطاء مرسلا .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : محمد بن زكريا: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : أبو حذيفة النهدي:

هو موسى بن مسعود النهدي بفتح النون أبو حذيفة البصري روى عن الثوري، وأيمن بن نابل،وعكرمة بن عمار، وغيرهم،رو ى عنه البخاري وحفص سنجة، وغيرهما،صدوق سيء الحفظ، (مات سنة عشرين ومئتين)(٦).

الراوي التالي : شِبل بن عباد المقرئ:

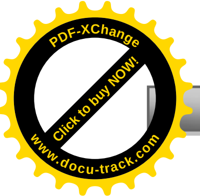
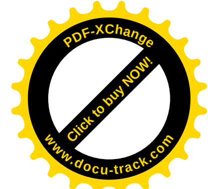
هو شبل بن عباد مقرئ مكة تلا على ابن كثير وسمع أبا الطفيل وعدةرو ى عنه روح وأبو حذيفة النهدي قال أبو داود: ثقة إلا أنه يرى القدر(٧)

الراوي التالي: عبد الله بن أبي نجيح:

هو عبد الله بن أبي نجيح واسمه يسار الثقفي يروي عن عطاء وطاووس بن كيسان ومجاهدرو ى عنه شبل بن عباد وشعبة بن الحجاج وخلق وثقه أحمد وأبو زرعة والنسائي(٨)

---

(١) سورة البقرة:١٦٣.
(٢) سورة البقرة:١٦٣.
(٣) سورة البقرة: ١٦٤.
(٤) سورة البقرة: ١٦٤.
(٥) كتاب العظمة ص٥٥ رقم:(١١٨).
(٦) انظر : تهذيب الكمال ٢٩/ ١٤٨ و تقريب التهذيب ٥٥٤/١ والكاشف ٣٠٨/٢و ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٢٠٩/١.
(٧) انظر: الكاشف ٤٧٨/١.
(٨) انظر : تهذيب الكمال ٢١٥/١٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي : عطاء بن أبي رباح :

هو الإمام عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي أبو محمد القرشي مولاهم المكي يروي عن عائشة وأبي هريرةروى عنه الأوزاعي وابن جريج وأبو حنيفة، ثقة فقيه، كثير الإرسال (مات سنة أربعة عشرومائة) وقيل بعدها[١]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف :

ضعيف لأنه مرسل أرسله عطاء .

رابعا: المتابعات والشواهد :

لم أقف على متابعة لعطاء لكن أورد الواحدي في أسباب النزول ٢٩/١ أثرا بنفس المعنى عن أبي الضحى مسلم بن صبيح وسنده جيد ولكنه مرسل .

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق :

ضعيف لأنه مرسل .

تعليق على السند :

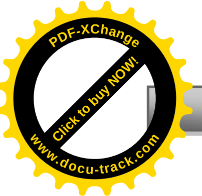
هذا الحديث يرويه اثنان من التابعين عطاء وأبو الضحى وهما من تلاميذ ابن عباس وقد سمعا من كثير من الصحابة فيحتمل أن يكون مرفوعا ويحتمل أن يرويه أحدهما عن الآخر فيرويه أبو الضحى عن عطاء أو عطاء عن أبي الضحى فالتضعيف أحوط لهذا السبب والله أعلم .

التعليق على متن الحديث :

هذه الآية وماتلاها من أدلة الربوبية التي تدل على عظمة الخالق وبديع صنعته سبحانه وتعالى في السموات والأرض واختلاف الليل والنهار وتصريف الرياح وغيرهما فلأنه وحده الخالق المدبر لأمر هذا الكون وجب أن يعبد وحده لاشريك له.

---

(١) انظر : الكاشف ٢١/٢و تقريب التهذيب ٣٩١/١.




(أينام ربك)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٣٥- حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى ﷺ: **(أن موسى -عليه السلام- قال له قومه أينام ربك ؟ قال : اتقوا الله إن كنتم مؤمنين، فأوحى الله إلى موسى -عليه السلام- أن خذ قارورتين فأملأهما ماء ثم أمسكهما ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فأوحى الله عز و جل إلى موسى إني كذلك أمسك السماواتو الأرض أن تزولا ولو نمت لزالتا)**[١].

أولا : تخريجه : أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات(١/ ١٣٢).

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول :محمد بن يحيى المروزي: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١).

الراوي التالي : عاصم بن علي بن عاصم: صدوق ربما وهم[٢] تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الرواي التالي : عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي : هوعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي أخو أبي العميس من كبار العلماء عن أبي بكر بن حزم وعبد الرحمن بن الأسود النخعي وعمرو بن مرة روى عنه المقرىء وعلي بن الجعد وعاصم بن علي قال الحافظ : صدوق ،اختلط قبل موته ، ومن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، (مات سنة ستين) وقيل: بعدها[٣].

الراوي التالي : سعيد بن أبي بردة : هو سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى روى عن أبيه وأنس وغيرهما روى عنه شعبة وأبو عوانة وغيرهما، ثقة ، ثبت ، (مات سنة ثمان وستين ومائة)[٤].

الراوي التالي : أبو بردة الأشعري: هوأبو بردة بن أبي موسى الأشعري اسمه عامر بن عبد الله بن قيس ،قاضي الكوفة روى عن أبيه وغيره روى عنه ابنه سعيدو خلائق، ثقة(مات سنة ست ومائة)[٥].

الراوي التالي : أبوموسى الأشعري:

هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري ولي زبيد وعدن للنبي ﷺ وولي الكوفة والبصرة لعمر ﷺ روى عنه بنوه أبو بكر وأبو بردة، و إبراهيم، وموسى قال ابن بريدة: كان قصيرا خفيف اللحم ،أَثِط[١]،مناقبه مشهورة(مات سنة أربع وأربعين)[٢].

---

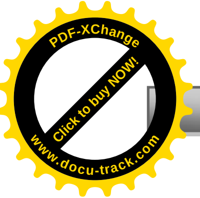
(١) كتاب العظمة ص ٥٦ رقم(١٢١).

(٢) انظر: تقريب التهذيب١/ ٢٨٦.

(٣) انظر:الكاشف ٦٣٣/١ و تقريب التهذيب ١/ ٥٧٨.

(٤) انظر: الكاشف ٤٣٢/١و تهذيب التهذيب ٤/ ٨ .

(٥) انظر: تقريب التهذيب ١/ ٦٢١ وطبقات خليفة(١٥٨/١) ومعرفة الثقات(٢/ ٣٨٧)



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ثالثا:الحكم على الحديث بهذا الإسناد : ضعيف بسبب عاصم وشيخه .

رابعا: المتابعات والشواهد :

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات(١٣٢/١) وفيه عاصم بن علي وشيخه كذلك وأخرج الآجري في الشريعة(١/ ٢٩٠)[٣] عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه نحوه بسند صحيح موقوفا عليه وأخرجه الطبري في التفسير(٨/٣) والبيهقي مرفوعا في الأسماء والصفات(١٣٤/) كلاهماعن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه العزائمي لم يعثر له الباحث على ترجمة، وعقبه البيهقي بقوله (مَتْنُ الإِسْنَادِ الأَوَّلِ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَحْفُوظُ) ونقل ابن الجوزي عن الخطيب قوله:

(هكذا رواه أمية بن شبل عن الحكم بن أبان موصولا مرفوعا وخالفه معمر بن راشد فرواه عن الحكم عن عكرمة من قوله ولم يذكر فيه النبي ﷺ ولا أبا هريرة)[٤]

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق : ضعيف.

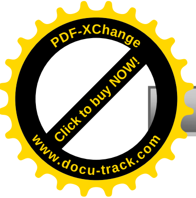
---

(١) الأَثَطُّ : الذي لا شعَر على عارِضَيْه ، بتصرف :انظر :لسان العرب ٢ /٣٥٢ .

(٢) انظر: الكاشف ٥٨٦/١ .

(٣) كتاب الشريعة تأليف: أبو بكر محمد بن الحسين الآجري،دار الوطن،الرياض تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي.

(٤) انظر: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٤٠/١) تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: خليل الميس.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ياموسى هل يصلي ربك؟)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٣٦- حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أحمد بن القاسم بن عطيه، قال حدثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، حدثنا أبي، عن أبيه، حدثنا أشعث، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما :

(أن بني اسرائيل قالوا: يا موسى هل يصلي ربك ؟ قال:اتقوا الله!! قالوا :فهل ينام ربك ؟! قال: اتقوا الله ! قالوا: فهل يصبغ ربك ؟ قال: اتقوا الله !! فناداه ربه عز و جل يا موسى سألوك هل يصلي ربك؟ فقل: نعم أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي، فأنزل الله عز و جل على نبيه ﷺ ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**﴾[١] **إلى** آخرها وسألوك هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين بيديك فقم الليل ففعل موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه، ثم انتعش فضبطهما حتى إذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان، فانكسرتا، فقال: يا موسى لو كنت أنام لسقطت السماوات على الأرضين، فهلكت كما هلكت الزجاجتان بيديك، فأنزل الله عز و جل على نبيه ﷺ آية الكرسي وسألوك هل يصبغ ربك؟ فقل: نعم أنا أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود والألوان كلها في صبغي، فأنزل الله على نبيهﷺ ﴿**صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً**﴾[٢] [٣]

أولا: تخريجه:

أخرجه أبونعيم في الحلية٤/ ٢٧٦وابن أبي حاتم في التفسير ١/٢٤٥و٤٨٧/٢ والضياءالمقدسي في الأحاديث المختارة (١٠/ ٢٧٦)[٤]جميعهم عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : عبد الرحمن بن أبي حاتم : هوالإمام الحافظ الرحال عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي حافظ الري وابن حافظها روى عن أبيه وابن وارة وأبي زرعة وخلائق روى عنه أبو الشيخ بن حيان ويوسف الميانجي وخلائق ، أخذ علم أبيه وأبي زرعة كان بحرا في العلوم، و له في معرفة الرجال كتاب الجرح والتعديل وهو كتاب يدل على سعة حفظه وإمامته، وكان عابدا زاهدا يعد من الأبدال و كان ثقة جليل القدر(مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة)[٥].

الراوي التالي : أحمد بن القاسم بن عطية:

---

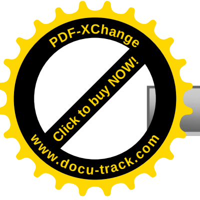
(١) سورة الأحزاب:٥٦.

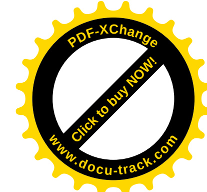
(٢) سورة البقرة:١٣٨.

(٣) كتاب العظمة ص٦٢رقم(١٤٠).

(٤) الأحاديث المختارة، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

(٥) انظر: لسان الميزان ٤٣٢/٣و طبقات المفسرين ٦٣/١و مختصر تاريخ دمشق(١/ ٢٠٢٢) .


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو أحمد بن القاسم بن عطية أبو بكر الرازي البزاز الحافظ سمع بدمشق وبغيرها هشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي وأبا الربيع سليمان بن داود الزهراني ومحمد بن أبي بكر المقدمي وأبا الوليد النهرواني وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي قال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة [١].

الراوي التالي:أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي : هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي المعروف بحمدون رازي روى عن عبد الله بن أبي جعفر وعن أبيه يعد في الرازيين قال أبوحاتم :صدوق[٢].

الراوي التالي :عبدالله بن سعد الدشتكي : هو عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي، نزل الري، روى عن أبيه، وهشام بن حسان، وروى عنه ابنه عبد الرحمن، ومحمد بن حميد، وعمرو بن رافع قال الحافظ : صدوق[٣].

الراوي التالي : سعد بن عثمان الدشتكي :هو سعد بن عثمان الرازي والد عبد الله الدشتكي وهو سعد بن الأزرق رأى الصحابي عبدالله بن خازم قال الحافظ :مقبول، وقال الذهبي: وثق[٤].

الراوي التالي : أشعث بن إسحاق القُمْي:

هو أشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري القُمْي، روى عن جعفر بن أبي المغيرة القُمْي روى عنه جرير، ويحيى بن اليمان، وغيرهما، قال الحافظ: صدوق من السابعة[٥].

الراوي التالي : جعفر بن أبي المغيرة القمي: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٥).

الراوي التالي : سعيد بن جبير: إمام تابعي ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

الراوي التالي : عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن "موقوف" .

---

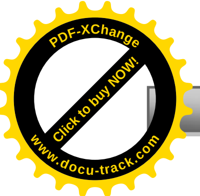
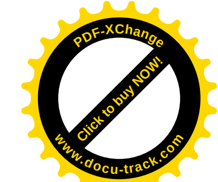
(١) انظر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل(٥/ ١٧٢) تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٢ /٥٩.

(٣) انظر: الكاشف ١ /٥٥٧و تقريب التهذيب ١ /٣٠٥ .

(٤) انظر: تقريب التهذيب ١ /٢٣٢و الكاشف ١ /٤٢٩.

(٥) انظر: التأريخ الكبير ٤٢٨/١ وتقريب التهذيب ١/ ١١٢.

(إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولانـهار)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٣٧- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبدالسلام، عن أيوب بن عبدالله بن مكرز، عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال:(إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات و الأرض من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم عنده ثنتي عشرة ساعة، فيعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار، واليوم فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها على كل ما يكره، فيغضب كذلك، فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش، والملائكة المقربون، وسائر الملائكة، فينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء إلا يسبحه غير الثقلين، فيسبحونه ثلاث ساعات، حتى يمتلىء الرحمن عز وجل رحمة فتلك ست ساعات، ثم يؤتى بما في الأرحام، فينظر فيها ثلاث ساعات، فيصوركم في الأرحام كيف يشاء، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، يخلق ما يشاء، يهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكرانا وإناثا فتلك تسع ساعات، ثم ينظر في أرزاق الخلق ثلاث ساعات، فيبسط الرزق لمن يشاء، ويقدر، وهو بكل شيء عليم، فتلك ثنتا عشرة ساعة، ثم قال ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾ [١]هذا من شأنكم وشأن ربكم عزوجل)[٢].

أولا: تخريجه :أخرجه أبوداود في الزهد (١/١٧٠) والدارمي في كتاب النقض(١/٤٧٥)والطبراني في الكبير (٩/١٧٩)رقم(٨٨٨٦)و أبونعيم في حلية الأولياء (١/ ١٣٨)عن عبدالله بن مسعود ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي التالي : إبراهيم بن محمد بن الحارث بن نائلة الأصبهاني:

لم أقف بشأنه على جرح ولاتعديل،تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣١).

الراوي التالي: هدبة بن خالد:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : حماد بن سلمة: ثقة إمام انتقدت عليه أحرف يسيرة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الزبير أبو عبد السلام: مجهول تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : أيوب بن عبد الله بن مكرز: وثقه ابن حبان تقدمت ترجمته.

الراوي التالي :عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:صحابي تقدمت ترجمته.

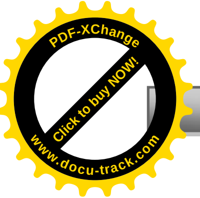
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راويان لم أقف على تراجمهما.

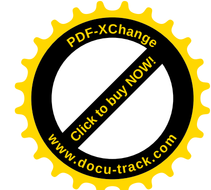
التعليق: هذا الحديث فيه راويان لم أقف على تراجمهما، لكن قوله **(إن ربكم ليس عنده ليل ولانـهار نور السماوات و الأرض من نور وجهه)** حسن بشواهده تقدم الكلام عليه عند الحديث رقم(٣١) من هذا البحث وتقدم شرح دلالته تفصيلا.

---

(١) سورة الرحمن:٢٩.

(٢) كتاب العظمة ص٦٧رقم(١٤٩).





(خزائن الله الكلام)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٣٨- حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الحمال، حدثنا محمد بن عبدالعزيز البيوردي، حدثنا حبان، عن أغلب بن تميم، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **(خزائن الله عز وجل الكلام، إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)**[١].

أولا : تخريجه :أخرجه أبو القاسم في الحجة في بيان المحجة(٤٢٨/١) عن أبي هريرة ﷺ .

ثانيا : دراسة إسناده :

الراوي الأول : أحمد بن جعفر بن نصر الحمال [٢]:

هو أبو العباس أحمد بن جعفر بن نصر الجمال– بالجيم - الرازي، سمع عمرو بن رافع القزويني ومحمد بن حميد وعلي بن هاشم بن مرزوق روى عنه أبو الشيخ الأصبهاني وأبو محمد عبد الملك بن على الشاميو أحمد بن عبيد الله بن عمار و جماعة ثقة(مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة)[٣].

الراوي التالي : محمد بن عبد العزيز البيوردي:

هومحمد بن عبد العزيز البيوردي، من الحنابلة كنيته أبو عبد الله ذكره أبو بكر الخلال فقال: جليل روى عن أبي عبد الله مسائل صالحة حسانا أغرب فيها وهو مقدم عندهم، وقال سمعت أحمد بن حنبل يقول: ابن سيرين أحسن حكاية عن أصحاب النبي من الحسن[٤].

الراو ي التالي : حبان بن أغلب بن تميم:

هوحبان بن أغلب بن تميم المسعودي، مؤذن مسلم بن إبراهيم، من أهل البصرة، يروى عن أبيه، روى عنه يحيى بن بشر القرقساني، وأبو حاتم الرازي، ثم أمسك وقال: ضعيف[٥].

---

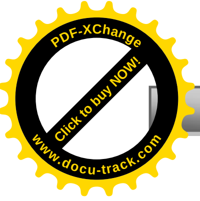
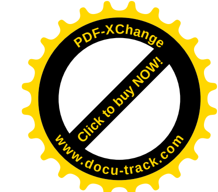
(١) كتاب العظمة ص٦٩رقم(١٥٧).

(٢) صوابه بالجيم (الجمال) انظر: إكمال الكمال ٣ / ٣٠ وتاريخ الإسلام ٢٣/ ٤٧٢و الأنساب للسمعاني (٢ / ٨٢).

(٣) انظر: إكمال الكمال ٣ / ٣٠ و تاريخ الإسلام ٢٣ / ٤٧٢ و الأنساب للسمعاني (٢ / ٨٢)و اللباب في تهذيب الأنساب (٢٩٠/١) تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٤) انظر:المقصد الأرشد ٤٣٦/٢.

(٥) انظر : الثقات ٨ /٢١٤و لسان الميزان ١٦٥/٢و الجرح والتعديل ٢٧١/٣ .

الراوي التالي : أغلب بن تميم: هو أغلب بن تميم بن النعمان أبو حفص الكندي، البصري، روى عن معاذ بن عبد الله، ويزيد الرقاشي، ومحمد بن جحادة، و روى عنه زيد بن خباب، ويزيد بن هارون، وابنه حبان بن أغلب :ضعيف[(١)].

الراوي التالي : هشام بن حسان الأزدي:

هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي، بالقاف وضم الدال، أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما[(٢)].

الراوي التالي : محمد بن سيرين:

هومحمد بن سيرين أبو بكر، روى عن أبي هريرة وعمران بن حصين وغيرهما رو ى عنه ابن عون وهشام بن حسان وقرة وجرير وخلق، ثقة حجة ، ورع بعيد الصيت له سبعة أوراد بالليل(مات سنة عشر ومائة)[(٣)].

الراوي التالي : أبوهريرة ﷺ: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب أغلب بن تميم .

رابعا:المتابعات والشواهد:

لم أقف على متابعات عن أبي هريرة ﷺ، ولكن هناك شاهد بالمعنى عن أبي ذر ﷺ، بلفظ(**ذلك بأني جَوَادٌ مَاجِدٌ صمَدٌ عطائي كَلاَّم وعذابي كَلاَّم إذا أَرَدْتُ شَيْئاً فَإِنَّمَا أَقُولُ له كُنْ فَيَكُونُ**)أخرجه الترمذي في السنن ك/ الذبائح ب/ أبواب صفة القيامة والرقائق (٤/ ٦٥٦)[(٤)] وابن ماجه في السنن

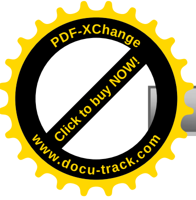
---

(١) انظر: : الكامل في الضعفاء(٤١٦/١) تأليف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاويو الضعفاء الكبير ١٧/١ولسان الميزان ٤٦٤/١ و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١ /١٢٧) تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي، و الكنى والأسماء(١ /٢١٠) تأليف: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، ت عبد الرحيم القشقري وميزان الاعتدال في نقد الرجال/٤٣٩و الضعفاء للنسائي ٢٠/١.

(٢) انظر : تقريب التهذيب ١ /٥٧٢.

(٣) انظر : الكاشف ٢ /١٧٨وتهذيب التهذيب ٩/ ١٩١.

(٤) الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت -تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ك/ الزهد ب/ ذكر التوبة (٢/ ١٤٢٢)[١] وابن فضيل في الدعاء (١/ ٣٢٢)[٢] وأحمد في مسنده (٣٥/ ٢٩٤) رقم (٢١٣٦٧)[٣].

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق : حسن لغيره .

تعليق :

هذا الحديث يبين عظيم كرم الله وسعة ملكه والآية تغني عنه قال تعالى ﴿**إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ** ﴾[٤] وشيئ هنا نكرة تدل على عموم الإرادات صغيرها وكبيرها فكل شيئ يريده سبحانه يقول له كن فيكون فملكوته بين حرفين الكاف والنون فينبغي للمسلم أن يكثر من الدعاء بخير الدنيا والآخرة ويتعوذبالله من شدائد الدنيا والآخرة،ويتحين أوقات إجابة الدعاء كثلث الليل الآخر، وعند إفطار الصائم من صومه، وعند ختم القرآن وفي السجود، وآخر التشهد وغيرها من الأزمنة المباركة و المواضع الشريفة، مثل الكعبة المشرفة، والحِجْر،والُملتزم، وسبحان الذي بيده ملكوت كل شيئ،الغني عن جميع الخلائق . وجميع المخلوقات محتاجة إليه لاتستغني عن فضله طرفة عين ولاأقل من ذلك.

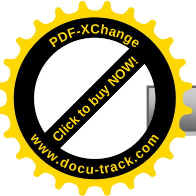
---

(١) سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

(٢) الدعاء لابن فضيل، تأليف: أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد ، وآخرون، مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى ،١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

(٤) سورة النحل : (٤٠).




(إن لله عزوجل لوحا)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٣٩- حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب، قال حدثني بكر بن عيسى السكوني، قال حدثني محمد بن عثمان الحراني، عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس ابن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **(إن لله عز وجل لوحا أحد وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضراء قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة)**[١].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف من طريق محمد بن عثمان الحراني عن أنس .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول :أحمد بن محمد البغدادي: هو أحمد بن محمد بن أبي خلف القطيعي، البغدادي، روى عن ابن عيينة وحصين بن عمر الأحمسي، وأبي عباد البصري،رو ى عنه أبو داود،و إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وخلق، ثقة(مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين)[٢]

الراوي التالي: سعيد بن محمد بن ثواب: هوسعيد بن محمد بن ثواب البصري، يعرف بالحصرى، روى عن أبى عاصم عن مؤمل بن إسماعيل وأزهر بن سعد السمان، وغيرهم روى عنه ، ، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن أحمد البورانى، وغيرهما ،مستقيم الحديث[٣]

الراوي التالي: بكر بن عيسى السكوني: لم أقف على أحد بهذه النسبة السكوني.

الراوي التالي: محمد بن عثمان الحراني :هو محمد بن عثمان الحراني وقيل الحداني وبالراء أصح روى عن مالك بن دينار قال الأزدي :متروك الحديث[٤]

الراوي التالي: مالك بن دينار :هو مالك بن دينار أبو يحيى السامي الناجي البصري، الزاهد، روى عن أنس وسعيد بن جبير، وغيرهما روى عنه أبان، وهمام، وغيرهما،ثقة(مات سنة ثلاث وعشرين ومائة)[٥].

الراوي التالي: الحسن البصري: ثقة إمام تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣).

---

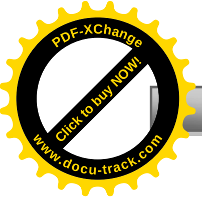
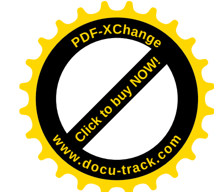
(١) كتاب العظمة ص٧٠رقم(١٥٩).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ١/٦٠ و تقريب التهذيب ١/٨٣ .

(٣) انظر: الثقات ٨/٢٧٢ و تاريخ بغداد ٩/٩٤ .

(٤) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٦/٢٥٣ و لسان الميزان ٥/٢٧٨و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ٨٤) تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي و المغني في الضعفاء(٢/ ٦١٢) تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

(٥) انظر: الكاشف ٢ /٢٣٥ .

الراوي التالي : أنس بن مالك رضي الله عنه :هو الصحابي الجليل أنس بن مالك، خادم النبي ﷺ تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف جدا بسبب الحراني .

التعليق:

لم أقف لهذا الحديث على متابعات عن أنس بهذا اللفظ ،، لكن أخرج المؤلف ص٧١رقم(١٦٣)، والطبراني في الأوسط (٢٠/٢)رقم(١٠٩٣) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(١/ ٢٥)من طريق أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **(إن لله عز وجل لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه إني أنا الله لا إله إلا أنا أرحم وأترحم خلقت بضعة عشر وثلاث مائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة)** وفي سنده ضعف بسبب القسملي وسيأتي الكلام عليه في هذا البحث برقم (٤٢).

وأماالشواهد لمعناه فللحديث شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبري في التفسير ٢٧ /١٣٥و١٣ /١٧٠ والصنعاني في التفسير ٢٦٣/٣ والطبراني في الكبـير ١٠ /٢٦٠ و١٢ / ٧٢ والحاكم في المستدرك ٢ /٥١٦ وأبونعيم في الحلية ١ / ٣٢٥و ٤ / ٣٠٥ جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وله ألفاظ مختلفة أسردها للفائدة:

اللفظ الأول : ما أخرجه مقاتل في تفسيره (٣٢٥/٣)[1]عند قوله تعالى **(إلا في كتاب من قبل أن نبرأها)** قال حدثني عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال :

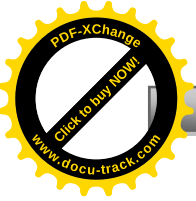
(خلق الله تعالى اللوح المحفوظ مسيرة خمس مائة عام في خمس مائة عام ، وهو من درة بيضاء صفحتاه من ياقوت أحمر كلامه نور ، وكتابه النور والقلم من نور طوله خمس مائة عام).

اللفظ الثاني: أخرجه الصنعاني في تفسيره (٢٦٤/٣) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى **(كل يوم هو في شأن)** قال **(إن مما خلق الله لوحا من ياقوتة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ستين وثلاث مائة نظرة في كل نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء) .**

اللفظ الثالث: أخرجه الطبراني في الكبير ١٠ /٢٦٠ رقم: (١٠٦٠٥) من طريق عبد الله ابن الوليدالعجلي حدثني بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال **(لوددت أن عندي رجلا من أهل القدر فوجأت رأسه قالوا ولم ذاك قال لأن الله خلق لوحًا محفوظًا من درة بيضاء دفتاه ياقوتةٌ حمراء قلمه نورٌ وكتابه نورٌ وعرضه ما بين السماءو الأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلاث وثلاثمائة نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء).**

---

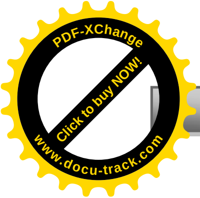
(١) تفسير مقاتل بن سليمان، تأليف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد فريد.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

اللفظ الرابع :أخرجه الطبراني في الكبير ٧٢/١٢ رقم:(١٢٥١١) حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا زياد بن عبد الله عن ليثٍ عن عبد الملك بن سعيد بن جبيرٍ عن أبيه عن بن عباسٍ أن نبي الله ﷺ قال **(إن الله خلق لوحًا محفوظًا من درةٍ صفحاتها من ياقوتةٍ حمراء قلمه نورٌ لله فيه في كل يومٍ ستون وثلاث مائة لحظةٍ يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء).**

اللفظ الخامس: أخرجه الطبري في التفسير١٣٥/٢٧ من طريق أبي كريب قال ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهـــما قال**(إن الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السماءو الأرض ينظر فيه كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء)** وهذه الطرق يقوي بعضها بعضا عن ابن عباس فيكون سند الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما حسنا، وفي هذه الآثار دليل على القدر وكتابة القدر فسبحان من قدر كل شيئ وأحاط بكل شيئ.




(إن الله عز وجل خلق لوحا من درة بيضاء)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٤٠- حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا مسلم بن خالد، عن يزيد بن أبي خالد، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال:**(إن الله عز وجل خلق لوحا من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، وزبرجد، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر منه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء)**[١].

أولا : تخريجه:

أخرجه البخاري في التأريخ الكبير ١٣٥/٥ مختصرا،وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧ / ١٣٥ وعبد الرزاق الصنعاني في التفسير ٣/ ٢٦٤و الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٠ والحاكم في المستدرك ٢/ ٥١٦ برقم ٣٧٧١ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه و٥٦٥/٢ برقم ٣٩١٧ و اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٤/ ٦٧٠و أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٢٥و البيهقي في الأسماء والصفات ٣/ ٤٠والمقدسي في الأحاديث المختارة١٠/ ٧١ والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٩١وقال رجاله ثقات جميعهم رووه عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا.

و قد رواه المؤلف ص٧١برقم(١٦٢)والطبراني في الكبير ١٢ / ٧٢ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٠٥ وابن كثير في التفسير ٤/ ٤٩٨ جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا.

ثانيا : دراسة إسناده:

الراوي الأول :عبد الله بن محمد بن زكريا: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

الراوي التالي: سعيد بن يحيى الأموي: هو سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، روى عن أبيه، وابن المبارك وغيرهما روى عنه أبوحاتم وأبوزرعة وغيرهما، ثقة(مات سنة تسع وأربعين ومائتين)[٢].

الراوي التالي: مسلم بن خالد الزنجي: هو مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف بالزنجي عالم الحرم روى عن ابن أبي مليكة والزهري وعمرو روى عنه الشافعي ووثقه ومسدد والحميدي وغيرهم قال الحافظ : فقيه صدوق كثير الأوهام (مات سنة تسع وسبعين ومائة)أو بعدها[٣]

الراوي التالي: يزيد بن أبي خالد:لم أقف على ترجمته .

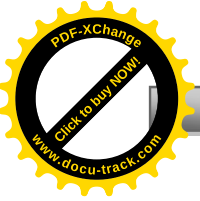
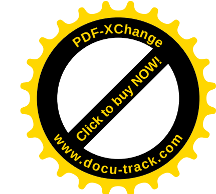
الراوي التالي :أبوحمزة الثمالي:

---

(١) كتاب العظمة ص٧٠رقم(١٦٠).

(٢) انظر: الكاشف ٤٤٦/١.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٥٢٩/١ و تهذيب التهذيب ١٥/١٠ و الكاشف٢٥٨/٢ .

هو ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي الكوفي، روى عن عكرمة، وزاذان وروى عنه ابن عيينة، ووكيع ، لين الحديث (مات سنة ثمان وأربعين ومائة)(١).

الراوي التالي: سعيد بن جبير: تابعي ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

الراوي التالي: عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

رابعا:المتابعات والشواهد:

أمايزيد بن أبي خالد الذي لم أقف على ترجمته فقد تابعه عن الثُمالي سفيانُ بن عيينة، وهذه المتابعة أخرجها المؤلف ص ٧١ رقم ١٦٢ والحاكم في المستدرك(٥١٦/٢) رقم(٣٧٧١) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، حدثنا جدي، حدثنا أحمد بن حرب، حدثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضـي الله عنهما في قوله عز وجل ﴿ **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** ﴾(٢) (قال إن مما خلق الله لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة أو مرة ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء فذلك قوله تعالى﴿ **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** ﴾(٣)وقال الحاكم :صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

و أخرجها الصنعاني بلفظ آخر في تفسيره (٢٦٤/٣)من طريق سفيان فقال أخبرني ابن عيينة عن ثابت الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى﴿ **كلّ يوم هو في شأن** ﴾(٤) قال : **(إن مما خلق الله لوحا من ياقوتة بيضاء دفتاه ياقوتةٌ حمراء قلمه نورٌ وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ستين وثلاث مائة نظرة في كل نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء)** .

وكذلك تابع يزيدَ عبيدُالله بن موسى، عن الثُمالي، وهذه المتابعة أخرجها الطبري في التفسير(١٣٥/٢٧) من طريق أبي كريب قال ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **(إن الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السماءو الأرض ينظر فيه كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء)** .

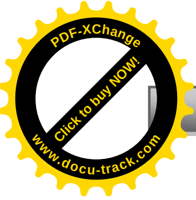
---

(١) انظر:الكامل في الضعفاء ٩٣/٢و المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢٠٦/١) تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

(٢) سورة الرحمن:(٢٩).

(٣) سورة الرحمن: (٢٩).

(٤) سورة الرحمن: (٢٩).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وأما ثابت الثُّمالي فقد تابعه عن سعيد بن جبير جماعة منهم بكير بن شهاب وهذه المتابعة أخرجها الطبراني في الكبير(١٠ / ٢٦٠)رقم(١٠٦٠٥)من طريق عبد اللّه بن الوليد العجلي، حدثني بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس -رضي الله عنهما- قال : لوددت أن عندي رجلا من أهل القدر فوجأت رأسه قالوا: ولم ذاك؟ قال: **(لأنّ اللّه خلق لوحا محفوظا، من درّة بيضاء، دفّتاه ياقوتةٌ حمراء، قلمه نورٌ، وكتابه نورٌ، وعرضه ما بين السّماءو الأرض، ينظر فيه كلّ يوم ستّين وثلاث وثلاثمائة نظرة، يخلق بكلّ نظرة، ويحيي ويميت، ويعزّ ويذلّ، ويفعل ما يشاء).**

وكذلك تابعه عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه، وهذه المتابعة أخرجها الطبراني كذلك٧٢/١٢ رقم ١٢٥١١حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا إبراهيم ابن يوسف، ثنا زياد بن عبدالله، عن ليث، عن عبدالملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه عن بن عباس -رضي الله عنهما- أن نبي الله ﷺ قال : **(إنّ اللّه خلق لوحا محفوظا من درّة صفحاتها من ياقوتة حمراء قلمه نورٌ للّه فيه في كل يوم ستّون وثلاث مائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعزّ ويذلّ ويفعل ما يشاء).**

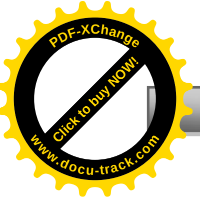
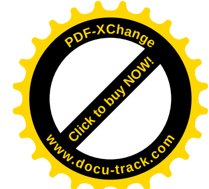
وأما سعيد بن جبير فقد تابعه عطاء، عن ابن عباس و هذه المتابعة أخرجها مقاتل في تفسيره٣٢٥/٣ عند قوله تعالى ﴿**مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرضِو لا فِي أَنفُسِكُمْ إلا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ** ﴾[1] قال: حدثني عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : **(خلق الله تعالى اللّوح المحفوظ مسيرة خمس مائة عام، في خمس مائة عام ، وهو من درة بيضاء صفحتاه من ياقوت أحمر، كلامه نورٌ ، وكتابه النور، والقلم من نور، طوله خمس مائة عام).**

ولذا فهذا الحديث بمجموع الطرق حسن لغيره، كما قال الكناني- **رحمه الله**- في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١٤٢/١) (صح عن ابن عباس موقوفا أخرجه الحاكم فى المستدرك وله حكم الرفع ، وأخرجه الطبرانى ومحمد بن عثمان ابن أبى شيبة فى كتاب العرش من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا ، وفيه ليث بن أبى سليم ، وقد روى له مسلم والأربعة وفيه ضعف يسير من سوء حفظه) انتهى كلامه،وسبق الكلام عليه في رواية أنس ﷺ**(إن لله لوحا).**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره له حكم الرفع.

---

(١) سورة الحديد: (٢٢).

(خلق الله تبارك وتعالى لوحا من درة بيضاء)

قال المؤلف رحمه الله:

٤١ - حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا عبدالله بن يونس، حدثنا محمد بن المتوكل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:**(خلق الله تبارك وتعالى لوحا من درة بيضاء، دفتاه من زبرجدة خضراء، كتابه نور، يلحظ إليه في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة، يحيى ويميت، ويخلق ويرزق، ويفعل ما يشاء)**[١].

أولا: تخريجه :تقدم التخريج مستوفى في الحديث السابق.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول : الوليد بن أبان :شيخ المؤلف ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

الراوي التالي: عبدالله بن يونس: هو عبد الله بن يونس بن عبيد البصري، روى عن أبي عامر صالح بن رستم، وأبي خلف عبد الله بن عيسى،و روى عنه يعقوب بن سفيان، وسهل بن بحر الأهوازي، و أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]

الراوي التالي: محمد بن المتوكل: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي، مولاهم أبو عبد الله بن أبي السري الحافظ روى عن معتمر بن سليمان، وابن عيينة، وفضيل بن عياض، وخلق روى عنه أبوزرعة، ومحمد بن عوف الحمصي، ومعتمر بن سليمان وغيرهم ، لين الحديث مات (سنة ثمان وثلاثين ومائتين)[٣]

الراوي التالي: سفيان بن عيينة : هو الإمام الحافظ سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة ، إمام، حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات (سنة ثمان وتسعين)[٤]

الراوي التالي:أبوحمزة الثمالي: ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

الراوي التالي: الضحاك بن مزاحم:هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم ويقال أبو محمد الخراساني، ثقة، لم يثبت سماعه من ابن عباس تقدمت ترجمته

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: أورده المؤلف متابعة لما قبله .

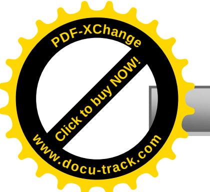
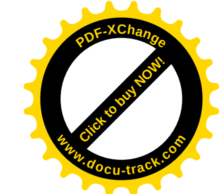
---

(١) كتاب العظمة ص٧١ رقم(١٦٢).

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٥/٢٠٥و الثقات ٣٣٦/٨.

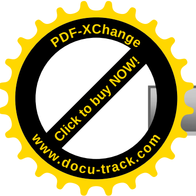
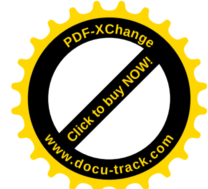
(٣) انظر: تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٥٨ و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٣٥٧و الجرح والتعديل ٨ / ١٠٥والثقات لابن حبان ٩/ ٨٨.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ١ / ٣٧١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعا: المتابعات والشواهد :انظر الحديث السابق .

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن له حكم الرفع.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(إن لله عز وجل لوحا من زبرجدة)

قال المؤلف رحمه الله:

٤٢ - حدثنا الوليد، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا النفيلي، حدثنا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :**(إن لله عز وجل لوحا من زبرجدة خضراء، تحت العرش فكتب فيه، إني أنا الله لا اله إلا أنا أرحمو أترحم جعلت بضعة عشر وثلاث مائة خلق،من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة)**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط ١٠٤/٢ والبيهقي في شعب الإيمان ٣٦٥/٦ وانظر بقية التخريج في الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: علي بن الحسين:

هوعلي بن الحسين بن الجنيد الامام الحافظ الحجة، أبو الحسن النجعي الرازي، المعروف، في بلده بالمالكي، لكونه جمع حديث مالك الامام، وكان من أئمة هذا الشأن ،روى عن أبي جعفر النفيلي، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمار وخلائق روى عنه: ابن أبي حاتم، ودعلج السجزي، وأبو أحمد العسال، وآخرون،ثقة(مات سنة إحدى وتسعين ومئتين)[٢].

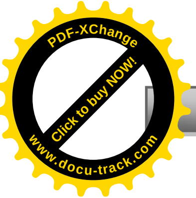
الراوي التالي: أبوجعفر النفيلي:

هو الحافظ عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النفيلي الحراني روى عن مالك وزهير وخلق روى عنه أبو داود وهلال بن العلاءو الفريابي، قال الحافظ :ثقة متقن، (مات سنة أربع وثلاثين ومائتين)[٣].

(١) كتاب العظمة ص٧١رقم(١٦٣).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٦،١٧.

(٣) انظر: الكاشف ٥٩٥/١و تذكرة الحفاظ ٤٤٠/٢ وتقريب التهذيب ٣٢١/١.




الراوي التالي: أبوالدهماء البصري:

هو قِرفة -بكسر أوله وسكون الراء بعدها فاء- بن بُهيس- بموحدة ومهملة مصغر- ويقال بن بيهس العدوي أبو الدهماء البصري، روى عن هشام بن عامر الأنصاري، وعمران بن حصين، وسمرة بن جندب روى عنه حميد بن هلال العدوي وغيره، ثقة قليل الحديث(١).

الراوي التالي: أبوظلال القسملي:

هو هلال بن أَبي هلال الأزدي أبو ظلال القسملي أبو ظِلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام القسملي بفتح القاف وسكون المهملة البَصْرِيّ الأعمى ، واسم أبي هلال ميمون وقيل غير ذلك ، رَوَى عَن أنس بن مالك رَوَى عَنه : جعفر بن سُلَيْمان الضبعي ومروان بن معاوية ويزيد قال الحافظ :ضعيف(٢).

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي مشهور تقدمت ترجمته .

ثالثا:الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

ضعيف بسبب أبوظلال قال ابن عدي عامة مايرويه لايتابعه عليه الثقات(٣)

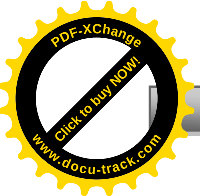
رابعا: المتابعات والشواهد: لم أقف له على متابعات ولاشواهد.

---

(١) انظر :تهذيب التهذيب ٣٣٠/٨وتقريب التهذيب ٤٥٤/١.

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٣٠ / ١٧٧و الكاشف ٣٤٢/٢ و تقريب التهذيب ٥٧٦/١.

(٣) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١٠٤.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(وحدوني بالربوبية أغفر لكم)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٤٣- حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن يعلى، عن عمر بن صبح، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله- عز وجل-﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾ [(١)] **قال: وحدوني بالربوبية أغفر لكم)**[(٢)].

أولا: تخريجه:أخرجه الطبري في التفسير (٧٨/٢٤).

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول :أبويحيى الرازي:هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي روى عن سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى والحسين بن عيسى الزهرى وطبقتهم حدث عنه أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ والطبراني، وآخرون، ثقة (مات سنة إحدى وتسعين ومائتين)[(٣)].

الراوي التالي: أبوكُريب محمد بن العلاء: هوالحافظ محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كُريب الكوفي مشهور بكنيته روى عن هشيم وابن المبارك وأمم، وعنه الجماعة ، ثقة حافظ (مات سنة سبع وأربعين و مائتين)[(٤)].

الراوي التالي: محمد بن يعلى: هو محمد بن يعلى السلمي، أبو ليلى الكوفي، لقبهزُ نْبور - بضم الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة وآخره راء- روى عن محمد بن عمرو وأبي حنيفة رو ى عنه إسحاق وأبو كريب والصاغاني، ضعيف(مات بعد المائتين)[(٥)].

الراوي التالي: عمر بن صبح: هو عمر بن صبح الخراساني السمرقندي روى عن أبى حيان التيمى ومقاتل بن حيان وروى عنه محمد بن عبيد وغيره قال أبوحاتم: منكر الحديث[(٦)].

الراوي التالي: مقاتل بن حيان: هو مقاتل بن حيان النبطي البلخي أبو بسطام الخراز روى عن مجاهد وعروة والضحاك رو ى عنه علقمة بن مرثدو إبراهيم بن أدهم وابن المبارك وخلق ثقة عالم صالح (مات قبل الخمسين ومائة) [(٧)].

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

---

(١) سورة غافر:٦٠.

(٢) كتاب العظمة ص٧٣رقم(١٦٩).

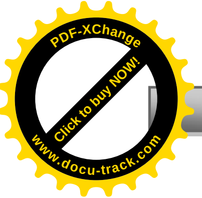
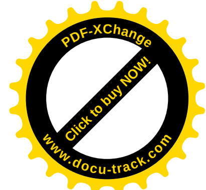
(٣) انظر: تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٥و طبقات الحفاظ ١ / ٥٩ و طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٦٨.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢١ و الكاشف ٢٠٨/٢.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ١٤/١ و الكاشف ٢٣٢/٢.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ١١٦/٦.

(٧) انظر: الكاشف ٢٩٠/٢ وتقريب التهذيب ٥٤٤/١.

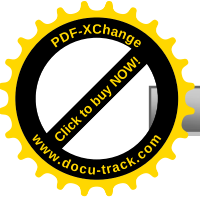
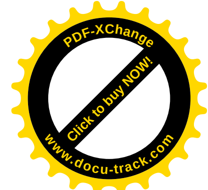
ثالثا: الحكم على الحديث بهذاالإسناد: ضعيف بسبب عمر بن صبح .

رابعا : المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أوردها الطبري في التفسير ٧٨/٢٤ من طريق علي بن داود القنطري، وهو ثقة عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو صدوق عن معاوية الحضرمي، وهو ثقة عن علي بن أبي طلحة، وهو ثقة وروايته عن ابن عباس موصولة صححها أحمد والسيوطي وابن حجر وقالوا يرويها عن ثقات عن ابن عباس وتقدم نقل كلامهم عند الحديث رقم (١١) من هذا البحث.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره "موقوف"


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(يعلم ما تسر في نفسك)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٤٤- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا فضيل بن عياض، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله﴿**يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى**﴾[١] قال: يعلم ما تسر في نفسك، ويعلم ما تعمل غدا)[٢].

أولا:تخريجه :

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ٢٥٤/١والخطيب في تأريخ بغداد ٢/ ٢٨٧ .

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول :أحمد بن محمد بن الحسن :هو الحافظ أحمد بن محمد بن الحسن أبوحامد الشرقي روى عن محمد بن يحيىو أحمد بن الأزهر وأبي حاتم الرازي وروى عنه أبوالعباس بن عقدة وأبو أحمد العسال،وابن عدي وغيرهم، ثقة (مات سنة خمس وعشرين وثلاث مائة)[٣].

الراوي التالي: أحمد بن المقدام : هوأحمدبن المقدام أبو الأشعث العجلي البصري، روى عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض، وطائفة،رو ى عنه البخاري، والترمذي و غيرهما،قال الحافظ: صدوق صاحب حديث ثقة تكلم أبو داود في مروءته،(مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين)[٤].

الراوي التالي: الفضيل بن عياض: هو فضيل بن عياض التميمي، الخراساني الزاهد، روى عن منصور وحصين رو ى عنه يحيى القطان وابن مهدي وخلق ثقة رفيع الذكر،(مات سنة سبع وثمانين ومائة)[٥].

الراوي التالي: عطاء بن السائب: ثقة ساء حفظه بآخره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: سعيد بن جبير:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

---

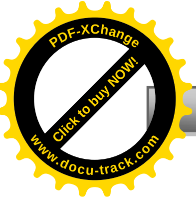
(١) سورة طه:٧.

(٢) كتاب العظمة ص٧٣رقم(١٧٢).

(٣) انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١٦٤/١و البداية والنهاية (١٨٨/١١) تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف – بيروت.

(٤) انظر: الكاشف ٢٠٤/١ و تقريب التهذيب ٨٥/١ .

(٥) انظر: الكاشف ١٢٤/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ثالثا:الحكم على الحديث بهذا الإسناد:ضعيف بسب عطاء بن السائب ثقة ساء حفظه بآخره والفضيل ممن سمع منه بعد اختلاطه[1].

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعة عند البيهقي في الأسماء والصفات(١٢٥/١) رقم(٧٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله تعالى ﴿**يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى**﴾[2]قال : **(يعلم السر ما أسر ابن آدم في نفسه ، وأخفى ما خفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعمله فإن الله تعالى يعلم ذلك كله ، فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد ، وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة)** وسندها صحيح،والذي يراه الباحث أنهما بمعنى واحد .

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف"

(١) انظر: الكوكب النيرات(٦١/١) ، تأليف: محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، دار النشر: دار العلم - الكويت -، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

(٢) سورة طه:(٧).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

معنى قوله تعالى﴿كهيعص﴾(١)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٤٥ - حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا محمد بن علي الشقيقي، قال سمعت أبي، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله تعالى ﴿**كهيعص** ﴾(٢) **قال: كافياً، هادياً، عالماً، صادقاً، كافياً لخلقه، هاديا لعباده، عالما ببريته، صادقا بوعده)**(٣).

أولا : تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول :أبويحيى الرازي:هوعبد الرحمن بن محمد بن سلم ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: محمد بن علي بن شقيق الشقيقي :

هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق روى عن النضر بن شميل ونحوه وروى عنه الترمذي والنسائي وابن خزيمة والمحاملي، قال الحافظ : ثقة (مات سنة خمسين ومائتين)(٤).

الراوي التالي: علي بن الحسن بن شقيق :

هو علي بن الحسن بن شقيق العبدي، مولاهم روى عن إبراهيم بن طهمان وأبي حمزة، والحسين بن واقد، روى عنه البخاري، وعباس الدوري،و أحمد بن سيار، كان من حفاظ كتب بن المبارك ثقة (مات سنة خمسة عشرة ومائتين)(٥).

الراوي التالي: الحسين بن واقد :

هو الحسين بن واقد قاضي مرو روى عن بن بريدة وعكرمة وعنه ابناه علي والعلاء وابن المبارك وعلي بن الحسن بن شقيق ثقة(مات سنة تسع وخمسين ومائة)(٦).

الراوي التالي: محمد بن السائب الكلبي :

هو محمد بن السائب الكلبي أبو النضر الكوفي نسابة مفسرروى عن الشعبي وأبي صالح روى عنه أبومعاوية ويزيد ويعلى وابنه هشام متروك متهم بالكذب والرفض (مات سنة ست وأربعين ومائة)(٧).

الراوي التالي : أبوصالح مولى أم هانئ:

---

(١) سورة مريم: (١).

(٢) سورة مريم: (١).

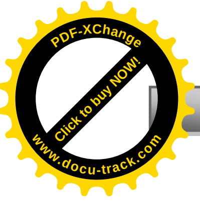
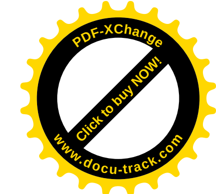
(٣) كتاب العظمة ص ٧٦رقم(١٨٨).

(٤) انظر: تهذيب الكمال ١٣٥/٢٦ وتقريب التهذيب ٤٩٧/١ و الكاشف ٢٠٢/٢ .

(٥) انظر: الكاشف ٣٧/٢ .

(٦) انظر: الكاشف ١ /٣٣٦.

(٧) انظر: التاريخ الكبير ١٠١/١ و تقريب التهذيب ٤٧٩/١ و الكاشف١٧٤/٢ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو باذام بالذال المعجمة ويقال آخره نون أبو صالح عن مولاته أم هانىء قال أبو حاتم وغيره لا يحتج به قال الحافظ : ضعيف يرسل(١)

الراوي التالي : عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :ضعيف جدا بسبب الكلبي.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات كثيرة عن ابن عباس قريبة من معنى هذا الحديث :

فمنها ما ورد في تفسير مجاهد (٣٨٣/١)(٢) من طريق ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في معنى قوله تعالى﴿**كهيعص**﴾(٣) قال: **(كاف من كريم وهاء من هاد وعين من عليم وياء من حكيم وصاد من صادق) .**

ومنها ماأخرجه الصنعاني في تفسيره ٣/٣ من طريق ابن عيينة عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبيرعن ابن عباس- رضي الله عنهما - قال﴿**كهيعص**﴾(٤)**(قال كاف من كافي ويا من حكيم وعين من عليم وها من هاد وصاد من صادق) .**

ومنها ما أخرجه الدارمي في النقض ١٧٣/١من طريق أحمد بن يونس، ثنا هشيم عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال: (كاف من كريم وعين من عليم وياء من حكيم وها من هاد وصاد من صدوق وحتى إن علي بن أبي طالب كان يجملها فيقول يا ﴿**كهيعص**﴾(٥) اغفر لي كما يقول يا الله اغفر لي).

ومنها ماأخرجه الطبري في التفسير ١٧٣/١٦من طرق بمعنى الحديث:

الأولى :حدثنا أبو كريب، قال: ثنا بن إدريس، قال: أخبرنا أبو حصين عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال: كان يقول في الهاء من ﴿**كهيعص**﴾(٦) هاد.

الثانية: حدثنا أبو حصين قال: ثنا عبثر قال: ثنا حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن بن عباس مثله .

الثالثة :حدثنا هناد قال: ثنا أبو الأحوص عن حصين عن إسماعيل عن سعيد مثله .

---

(١)انظر : ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٥٢/١ و تقريب التهذيب ١ /١٢٠.

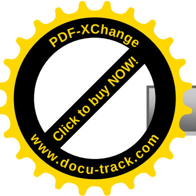
(٢) تفسير مجاهد، تأليف: مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج، دار النشر: المنشورات العلمية - بيروت، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي.

(٣) سورة مريم:١.

(٤) سورة مريم:١.

(٥) سورة مريم:١.

(٦) سورة مريم:(١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الرابعة :حدثني أبو السائب، قال: ثنا بن إدريس، عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير نحوه .

الخامسة: حدثنا بن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن حصين عن إسماعيل عن سعيد بن جبير، عن بن عباس مثله.

السادسة :حدثني يحيى بن طلحة، قال: ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير قال:(ها هاد).

السابعة: حدثنا أبو كريب، قال ثنا جابر بن نوح، قال أخبرنا أبو روق، عن الضحاك بن مزاحم في قوله ﴿**كهيعص**﴾[(١)] قال:(ها هاد).

خامسا: **الحكم على الحديث بمجموع الطرق**: ضعيف جدا.

التعليق:

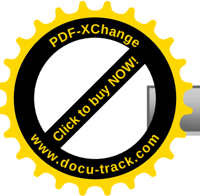
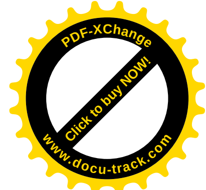
هذا الحديث من كلام ابن عباس -رضي الله عنهما- في تفسير الحروف المقطعة في أوائل السور، وأورده المؤلف في باب ذكر عفو الله، وعظيم قدرته ولطفه، ووجه الدلالة من ذكره التنبيه على قدرة الله، وكرمه حيث أعطى سيدنا زكريا الولد مع عقمه وكبر سنه، ثم إن جعل حروف ﴿**كهيعص**﴾[(٢)] بدايات لبعض أسماء الله الحسنى هو قول من ثمانية أقوال[(٣)] مذكورة في مظانها من كتب التفسير ذكرها أهل العلم في معنى الحروف المقطعة.

---

(١) سورة مريم:(١).

(٢) سورة مريم:(١).

(٣) انظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير(٢٩/١) تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر:دار الفكر - بيروت.

(إن الله تبارك وتعالى)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٤٦- حدثنا ابن الطهراني، حدثنا إسماعيل بن حبان بن واقد الثقفي، حدثنا سلم بن سلام، حدثنا أبو أمية بن يعلى، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**(إن الله تبارك وتعالى لو أغفل شيئا لأغفل الذرة والخردلة والبعوضة)**(١).

أولا : تخريجه:أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٩٣٧/٩عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : محمد بن حماد الطهراني:

هومحمد بن حماد الطِهْراني- بكسر المهملة وسكون الهاء الرازي- سمع عبد الرزاق وإسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، ومكي بن إبراهيم وغيرهم روى عنه ابن ماجه وابن أبي الدنيا وخلق، قال الحافظ :ثقة حافظ لم يُصبْ من ضعفه(مات سنة إحدى وسبعين ومائتين)(٢).

الراو ي التالي: إسماعيل بن حبان بن واقد:

هو إسماعيل بن حبان بالموحدة، وبعضهم يثنيها، هو ابن واقد الثقفي أبو إسحاق القطان الواسطي، روى عن عبد الله بن عاصم الحماني، وزكرياء بن عدي وغيرهم، رو ى عنه ابن ماجه، والبجيري، وابن أبي داود وعدة قال الحافظ: صدوق(٣).

الراوي التالي: سَلْم بن سلاّم:

هو سلم بن سلام، أبو المسيب الواسطي، روى عن شعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وغيرهم روى عنه أحمد بن سنان القطان، قال الحافظ: مقبول(٤).

الراوي التالي: إسماعيل بن يعلى الثقفي:

هو إسماعيل بن يعلى الثقفي، أبو أمية من أهل البصرة، روى عن نافع وأبى الزناد وموسى بن عقبة روى عنه نعيم بن حماد، والقواريري والمقدمى ، ضعيف الحديث أحاديثه منكرة(٥).

---

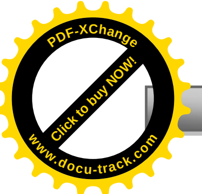
(١) كتاب العظمة ص٧٦رقم(١٨٩).

(٢) انظر: الكاشف ١٦٥/٢و تهذيب التهذيب ١٠٩/٩ و تقريب التهذيب ٤٧٥/١ .

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٢٥٢/١وتهذيب الكمال ٦٠/٣ .

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٢٢٦/١١ و تقريب التهذيب ٢٤٥/١ .

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٣٤/٤ و تقريب التهذيب ٢٣٦/١ و الكاشف ٤٣٧/١ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: سعيد المقبري :

هو سعيد بن أبي سعيد كيسان أبو سعد المقبري المدني روى عن أبيه وأبي هريرة وعائشةرو ى عنه الليث ومالك وخلق،قال الحافظ: ثقة، تغير بآخره (مات سنة ثلاث وعشرين ومائة)[١].

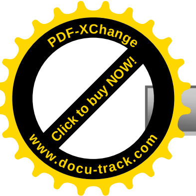
الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه :

صحابي مكثر تقدمت ترجمته .

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف :

ضعيف بسبب إسماعيل الثقفي

(١) انظر: الكاشف ١/ ٤٣٧ و تقريب التهذيب ٢٣٦/١ .



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(أقريب ربنا فنناجيه)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٤٧- حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن عبده السجستاني، عن الصلت بن حكيم[١]عن أبيه، عن جده : (أن أعرابيا قال: أراه للنبي ﷺ أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله عزوجل ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ** ﴾[٢][٣].

أولا: تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣١٤/١ والطبري في التفسير ١٥٨/٢ والنقاش في فوائد العراقيين ٤٣٦/١ جميعهم عن الصُلب بن حكيم، عن أبيه، عن جده مرفوعا، وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٢٧٧/١ عن سفيان بن عيينة مرسلا.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : محمد بن يحيى : هو الحافظ الرحال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي مولاهم الأصبهاني سمع إسماعيل بن موسى الفزاري، وعبد الله بن معاوية، وطبقتهم روى عنه أبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ، وغيرهما، ثقة، (مات سنة إحدى وثلاثمائة)[٤].

الراوي التالي: محمد بن حميد : هو محمد بن حميد الرازي، الحافظ، روى عن يعقوب القمي وجرير وروى عنه أبو داود والترمذي وخلق،وثقه ابن معين وقال البخاري: فيه نظر(مات سنة ثمان وأربعين ومائتين)[٥].

الراوي التالي: جرير بن عبد الحميد الضبي: هو جرير بن عبد الحميد بن قرط- بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة- الضبي أبو عبد الله الرازي، روى عن عبد الملك بن عمير، وأبي إسحاق الشيباني، ويحيى بن سعيد الأنصاري،وغيرهم روى عنه إسحاق بن راهويه، وابنا أبي شيبة وقتيبة وغيرهم، ثقة صحيح الكتاب(مات سنة ثمان وثمانين ومائة)[٦].

الراوي التالي: عبدة السجستاني :

---

(١) وقيل : الصُلب، انظر: لسان الميزان ٣/ ٢١٩.

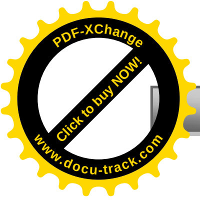
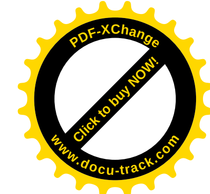
(٢) سورة البقرة:(١٨٦).

(٣) كتاب العظمة ص٧٧رقم(١٩٠).

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ / ٢١٩.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ٢٥/ ١٠٠ والكاشف ١٦٦/٢.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ٢ /٦٥ وتقريب التهذيب ١٣٩/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو عبدة بن أبى برزة السجستاني صحب الثوري وأخذ عنه العبادة وكان صلبا في السنة روى عن منصور بن زاذان، والصلت بن حكيم، روى عنه جرير بن عبد الحميد، ويحيى بن المغيرة، وهشام بن عبيد الله ،ذكره ابن حبان في الثقات وذكرله هذا الحديث(١)

الراوي التالي: الصُلب أو الصلت بن حكيم: هوالصُلب بالموحدة وضم الصاد وبعضهم يثنيها الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة أخو بهز بن حكيم، قال الحافظ :مجهول(٢) أي:جهالة عين.

الراوي التالي: حكيم بن معاوية : هو حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري روى عن أبيه، رو ى عنه ابنه بهز والجريري قال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ:صدوق(٣)

الراوي التالي: معاوية بن حيدة رضي الله عنه :هومعاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري جد بهز بن حكيم قال ابن سعد: له وفادة وصحبة، وقال البخاري: سمع النبي ﷺ(٤).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب السجستاني وجهالة الصُلب بن حكيم.

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف على متابعات لهذا الحديث لكن للحديث شواهد:

الأول:ما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنة(١/ ٢٧٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم أبومعمر، وهو ثقة، عن سفيان بن عيينة، عن أبيه قال: قال المسلمون: يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** ﴾(٥)وفيه والد سفيان ذكره ابن حبان في الثقات وهوشاهد مرسل.

الثاني: ماأخرجه عبد الرزاق في التفسير(١/ ٧٣) من طريق جعفر بن سليمان، عن عوف، عن الحسن البصري، قال: سأل أصحاب النبي ﷺ النبي ﷺ فقالوا: أين ربنا فأنزل الله تعالى: **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ** ﴾(٦)وجعفر هو الَوَشيَّ بصري، ثقة، وعوف هوالأعرابي ثقة فسنده صحيح لكنه مرسل كذلك.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١) انظر: الثقات ٨ / ٤٣٦و الجرح والتعديل ٦/ ٩٠ و تاريخ الإسلام ١٠/٣٤١.

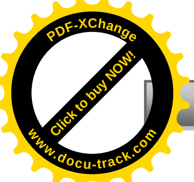
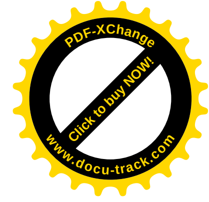
(٢) انظر: لسان الميزان ٣/ ٢١٩.

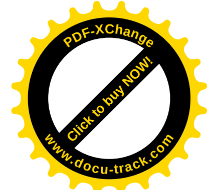
(٣) انظر: الكاشف ١/٣٤٨ و تقريب التهذيب ١ /١٧٧.

(٤) انظر: الإصابة ٦ /١٤٩.

(٥) سورة البقر:(١٨٦).

(٦) سورة البقر:(١٨٦).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الثاني

الزيادات في باب ذكر آيات ربنا، وشأنه، وعفوه، تبارك وتعالى والحكم عليها

(أين كان ربنا قبل أن يخلق العرش)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٤٨ - حدثني أبي رحمه الله تعالى، والوليد، قالا : حدثنا يونس ، حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حُدس ، عن أبي رَزِينٍ ، قال : **قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق العرش ؟ قال : (كان في عماء ما فوقه هواء ، ولا تحته هواء ، ثم خلق العرش على الماء)** ورواه شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن أبي رزين عمه ،عن النبي ﷺ مثله[(١)].

قال الأصمعي رحمه الله: العماء: السحاب الأبيض.

أولا : تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند(١١/٤) رقم(١٦٢٣٣)وابن حبان في صحيحه(٨/١٤) رقم (٦١٤١)والترمذي في السنن (٢٨٨/٥)رقم(٣١٠٩)وحسنه ، وابن ماجه في السنن(٦٤/١) رقم (١٨٢)وبين روايتهيما ورواية المؤلف اختلاف من وجوه فلذا أوردت الحديث هنا في الزيادات،و أخرجه الطبراني في الكبير(٨٩/١٤)رقم(١٥٧٩٩)و الطبري في التفسير(٢٤٦/١٥) والتأريخ(٢٤،٢٥/١)و السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل(١/ ٤١٤)،والسنة لابن أبي عاصم (٢ / ١٤٠)،والطيالسي في مسنده(١/ ١٤٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٤٠٧/٢)، جميعهم من طريق يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدس أوعُدس عن عمه أبي رَزِينٍ ﷺ، وقد وجد الباحث أن هذا الحديث أصله في الترمذي وابن ماجه لكن رواية المؤلف فيها زيادة واختلاف عن روايتيهما من وجهين :

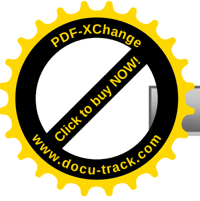
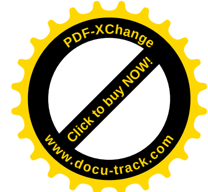
الوجه الأول : لفظ الترمذي وابن ماجه ورواية لأحمد (أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه) وعند الطيالسي والطبراني والبيهقي(أين كان ربنا قبل أن يخلق السماواتو الأرض) ولفظ ابن أبي عاصم (أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات) وعند أبي الشيخ (أين كان ربنا قبل أن يخلق عرشه) فالفرق جلي بين رواية المؤلف ورواية الترمذي وابن ماجه .

الوجه الثاني : لفظ الترمذي (مافوقه هواء وما تحته هواء) ولفظ ابن ماجه (ما تحته هواء وما فوقه هواء وما) ولفظ أبي الشيخ (ما فوقه هواء ، ولا تحته هواء) ولفظ الطيالسي(في عما فوقه هواء وما تحته هواء) ولفظ أحمد (ما تحته هواء وما فوقه هواء) .

ولفظ الطبراني (ما تحته هواء وما فوقه هواء) ولفظ البيهقي (ما فوقه هواء ، وما تحته هواء) ولفظ ابن أبي عاصم(ما فوقه هواء وما تحته هواء).

---

(١) كتاب العظمة ص ٤٤رقم(٨٥).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ويرى الباحث أن رواية أبي الشيخ هنا تبعد التقدير الذي نقله شارح الترمذي عن بعض أهل العلم فقال وَ(لا بُدَّ فِي الْحَدِيثِ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ : أَيْنَ كَانَ عَرْشُ رَبِّنَا فَحُذِفَ)[١].

فالحديث ولفظ أبي الشيخ **(أين كان ربنا قبل أن يخلق عرشه)** هو الصواب بدليل قوله في آخر الحديث **(ثم خلق العرش على الماء)** فالسؤال عن المكان وعن ذات الله والله له ذات لكن ذاته لاتشبه ذوات المخلوقين كما قال عن نفسه ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرِ** ﴾[٢] ولانحتاج إلى تقدير.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: والد المؤلف واسمه محمد بن جعفر:

هو محمد بن جعفر بن حيان أبو عبد الله الضرير والد المؤلف روى عن الحسين بن حفص، ويونس بن حبيب،و أحمد بن عصام،و أحمد بن يونس، وعامة الأصبهانيين روى عنه المؤلف وغيره، ولم أجد فيه جرحا ولاتعديلا[٣].

الشيخ الثاني للمؤلف:الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي : يونس بن حبيب:

هو يونس بن حبيب المحدث الحجة أبو بشر العجلي مولاهم الأصبهاني روى عن أبي داود الطيالسي وبكر بن بكار وعامر بن إبراهيم وجماعة وروى عنه أبو بكر بن أبي عاصم وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن جعفر بن فارس وغيرهم، ثقة(مات سنة سبع وستين ومئتين)[٤].

الراوي التالي : أبوداود الطيالسي:

هو سليمان بن داود بن الجارود الحافظ أبو داود الطيالسي روى عن ابن عون وشعبةرو ى عنه بندار وابن الفرات والكديمي قال: أسرد ثلاثين ألفا ولا فخر ومع ثقته فقد أخطأ في أحاديث،(مات سنة أربع ومائتين)[٥].

الراوي التالي : حماد بن سلمة:

هو الإمام الحافظ القدوة حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة القرشي مولاهم روى عن ثابت البناني و سلمة بن كهيل وابن أبي مليكة وخلق ورو ى عنه شعبة ومالك وأبو نصر التمار وغيرهم: قال الذهبي : ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك،(مات سنة سبع وستين ومائة)[٦].

---

(١) انظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٧/ ٤٣٤) تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

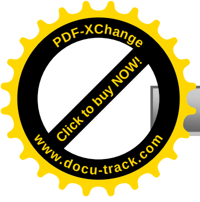
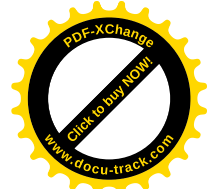
(٢) سورة الشورى:(١١).

(٣)انظر: تأريخ أصبهان ٢/٢٤١و تأريخ الإسلام ٢٣/ ٥٨٩.

(٤)انظر: سيرأعلام النبلاء ٥٩٦/١٢.

(٥) انظر:الكاشف ٤٥٨/١.

(٦) انظر: الكاشف ٣٤٩/١و تهذيب الكمال ٢٥٤/٧.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي : شعبة بن الحجاج :هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام روى عن جعفر بن أبي وحشية،و أبان بن تغلب،و إبراهيم بن عامر بن مسعود الجمحي، وخلائق وروى عنه خلائق لايحصون كان أمير المؤمنين في الحديث، ثقة ،ثبت، تكلم في الرجال،(مات سنة ستين ومئة)(١).

الراوي التالي : يعلى بن عطاء : هو يعلى بن عطاء العامري القرشي، ويقال الليثي الطائفي، الواسطي روى عن أوس بن أبي أوس الثقفي، وبشر بن عاصم الطائفي، وغيرهم، وروى عنه الحجاج بن أرطاة، والحسن بن عمارة، وحماد بن سلمة، وغيرهم ، ثقة ،(مات سنة عشرين ومئة)(٢).

الراوي التالي : وكيع بن عدس أو حدس: هو وكيع بن عُدُس ويقال بن حُدُس بضم الحاء أبو مصعب العقيلي الطائفي روى عن عمه أبي رَزِين العَقيلي بالفتح روى عنه يعلى بن عطاء العامري قال ابن حبان :من الأثبات وقال الحافظ: مقبول من الرابعة(٣)

الراوي التالي : أبو رَزِين العقيلي ﷺ: لقيط بن عامرالعقيلي، أبو رَزِينٍ، غلبت عليه كنيته، ويقال: لقيط بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو وافد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ ، صحابي روى عنه وكيع بن عدس وابنه عاصم بن لقيط(٤).

ثالثا:الحكم على الحديث بإسناد المؤلف:

حسن لأن المؤلف يرويه عن أبيه وعن الوليد بن أبان وبقية رجاله ثقات.

وقد حسنه الترمذي كما سبق في التخريج وأقره ابن القيم(٥) في حاشيته على سنن أبي داود وصححه ابن حبان(٦) في صحيحه واستدل به أهل السنة في الرد على من ينكر بعض صفات الخالق(٧)

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٤٧٩.

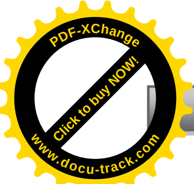
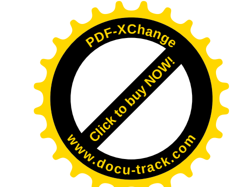
(٢) انظر: تقريب التهذيب ١/ ٦٠٩وتهذيب الكمال٣٢/ ٣٩٤و الكاشف ٣٩٨/٢.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٨٥ و تقريب التهذيب١/ ٥٨١ و تهذيب التهذيب ١١ / ١١٥و مشاهير الأمصار ١٢٤/١.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١ / ٤١٦.

(٥) انظر: تهذيب سنن أبي داود حاشية ابن القيم على سنن أبي داود (١٣ / ١٦)تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي الوفاة: ٧٥١ هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥ ، الطبعة : الثانية.

(٦) انظر: صحيح ابن حبان(١٤ / ٨) رقم(٦١٤١)أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثنا الحجاج بن المنهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين العقيلي قال : قلت : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال :(هل ترون ليلة البدر القمر أو الشمس بغير سحاب) ؟ قالوا : نعم قال : (فالله أعظم) قلت : يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماواتو الأرض ؟ قال : في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

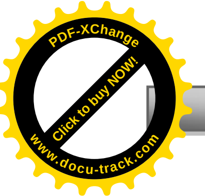
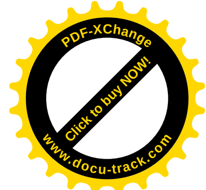



الخالق[1] وضعفه الألباني والأقرب هو حكم الترمذي لأن وكيعا تابعي وعمه أبورزين صحابي الحديث وبقية السند ثقات وجهالة حال التابعي لاتضر كثيرا[2] للتوثيق الضمني في كلام النبي عليه الصلاة والسلام بأن خير القرون الصحابة ثم الذين يلونهم ولذلك فتحسين الترمذي وتصحيح ابن حبان مقدم على تضعيف الألباني.

---

(١)انظر : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٣٧/٧) ، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري.

(٢) انظر: تحرير علوم الحديث (١/ ٤٩١) و(١٠٧٦/٢) تأليف: عبد الله بن يوسف الجديع – مؤسسة الريان – بيروت –لبنان الطبعة الثالثة – ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

رابعا:المتابعات والشواهد:

لم أقف للحديث على متابعات، لكن له شاهد من حديث عمران بن حصين ﷺ عند البخاري [1]**(كانَ اللَّهُ ولَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُه)** أي من المخلوقات وحديث أبيرَزِين سؤال عن المكان.

غريب الحديث:

رويت كلمة (العماء) بالمد والقصر[2] وقوله (فوقه هواء)و الهاء في(فوقه) تعود على العماء[3].

وقد تكلم أهل اللغة في معناها وإليك خلاصة أقوالهم:

أولا : المعاني التي ترد لها كلمةُ العَمَاْءِ بالمد:

المعنى الأول : الَعَماْء : السحابة الكثيفة السوداء[4].

المعنى الثاني : العَمَاْء :السحاب الكثيف المطبق والقطعة منه عماءة[5].

المعنى الثالث : العَمَاْء : الظُّلْمة والشيئُ الُمظْلم:

تقول العرب : هو في عَمايةٍ شديدةٍ وعماءٍ أي: ُمظلم والمعامي من الأرضين الأغفال التي ليس بها أثر من عمارة[6]، المعنى الرابع : العَمَاْء: الغبار [7].

المعنى الخامس : العَمَاْء : السحاب المرتفع[8].

المعنى السادس : العَمَاْء :السحاب الرقيق ليس بالكثيف وقيل:الغيم الكثيف الممطر [1].

---

(١) صحيح البخاري ك/بدء الخلق ب/ ماجاء في قول الله تعالى (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده)(٣/١١٦٦) رقم (٣٠١٨).

(٢)انظر: تحفة الأحوذي ٧/٤٣٤.

(٣) انظر: التمهيد لابن عبد البر ٧/١٣٧.

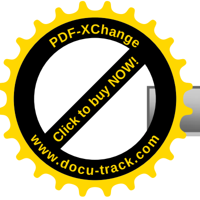
(٤) انظر: المحيط في اللغة (٢/ ١٠٨٠) تأليف: الصاحب أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني،عالم الكتب - بيروت / لبنان - ١٤١٤هـ -١٩٩٤ م الطبعة الأولى، وتاج العروس من جواهر القاموس(٣٩/ ١١١) تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.

(٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٤/ ١١٠) تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجيل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

(٦)انظر: معجم مقاييس اللغة ٤/ ١١٠.

(٧) انظر: معجم مقاييس اللغة ٤/ ١١٠والمحيط في اللغة ١/ ١٢٧.

(٨) انظر: تاج العروس ٣٩/ ١١١ والمخصص(٤/ ٤٣٠) تأليف أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي الأندلسي المعروف بابن سيده، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، الطبعة الأولى تحقيق: خليل إبراهم جفال.




المعنى السابع : العَمَاْء : السحاب الأبيض أو الغمام(٢).

وقال الأصمعي(٣): السحاب الأبيض الممدود(٤).

المعنى الثامن : العَمَاْء : السحاب الذي اهراق ماؤه ولم يتقطع تقطع الجفال(٥).

المعنى التاسع : العَمَاْء :السحاب الذي حمل الماء وارتفع(٦).

المعنى العاشر : العَمَاْء : شبه الدخان يركب رؤوس الجبال، قال أبو زيد(٧):

هو شِبهُ الدُّخانِ يركبُ رُؤوس الجبال قال ابن بري(٨): شاهِدُه قولُ حميد بن ثور(٩):

فإذا احْزَأَلا في المُناخِ رأَيتَه * كالطَّوْدِ أَفْرَده العَماءُ المُمْطِرُ

وقال الجرمي(١٠) : العَمَاْء: الضَبَاب(١).

---

(١)انظر: المخصص ٤/ ٤٣٠ وتاج العروس ٣٩/ ١١١و فقه اللغة(١/ ٦١) والنهاية في غريب الحديث والأثر(٣/ ٣٠٤) تأليف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

(٢) انظر: تاج العروس ٣٩/ ١١١والتمهيد ١٣٧/٧.

(٣)هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الاصمعي(١٢٢هـ - ٢١٦ هـ) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، نسبته إلى جده أصمع، ومولده ووفاته في البصرة، كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا) انظر: الأعلام للزركلي (٤ / ١٦٢) تأليف : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى : ١٣٩٦هـ) الناشر : دار العلم للملايين، الطبعة : الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

(٤)انظر: العرش لابن أبي شيبة(٢٤٥/١) تأليف: محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي أبو جعفر، دار النشر: مكتبة المعلا - الكويت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن حمد الحمود.

(٥)انظر: تاج العروس ٣٩/ ١١١والتمهيد ١٣٧/٧.

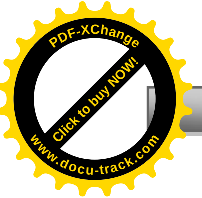
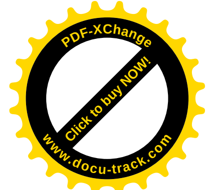
(٦) انظر: تاج العروس٣٩/ ١١١والتمهيد ١٣٧/٧.

(٧)هوالمطهر السروجي، أبو زيد(٥٤٠ هـ)و هو الذى أنشأ (الحريري) مقاماته على لسانه، كان تلميذا للحريري بالبصرة، وتخرج به، قال ابن المندائى الواسطي: قدم علينا واسطا سنة(٥٣٨هـ)ورويت عنه (ملحة الاعراب) في النحو، من نظم الحريري، وتوجه إلى بغداد فتوفي بها بعد مدة يسيرة ،انظر: الأعلام للزركلي (٧ / ٢٥٣).

(٨)هوعبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، أبن أبي الوحش: من علماء العربية النابهين(٥٨٢ هـ)، ولد ونشأ وتوفي بمصر، من مصنفاته" الرد على ابن الخشاب "انتصر فيه للحريري، و " شرح شواهد الايضاح" وغيرها انظر: الأعلام للزركلي (٤ / ٧٣).

(٩)هوحميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري، أبو المثنى: شاعر مخضرم (المتوفى نحو ٣٠ ؟ هـ) عاش زمنا في الجاهلية، وشهد حنينا مع المشركين، وأسلم ووفد على النبي ﷺ ومات في خلافة عثمان ﷺ وفي شعره ماكان ُيتغنى به، له (ديوان شعر - ط) جمعه عبد العزيز الميمني،انظر: الأعلام للزركلي (٢ / ٢٨٣).

(١٠) صالح بن إسحاق، الجرمي بالولاء،أبو عمر (٢٢٥ هـ) فقيه، عالم بالنحو واللغة، من أهل البصرة، سكن بغداد، له (كتاب الأبنية) و (غريب سيبويه) وكتاب في (العروض) انظر: الأعلام للزركلي (٣ / ١٨٩).

المعنى الحادي عشر: العَمَاْء:السحاب المرتفع الذي حمل الماء وهو كثيف مطبق :

قال في فقه اللغة :(إذا ارتفع [يعني السحاب] وحمل الماء وكثف وأطبق، فهو العماء والعماية)(٢).

ثانيا :المعاني التي وردت لكلمة (العمى) بالقصر:

المعنى الأول : العمى : الطول :تقول العرب : ماأحسن عمى هذه الناقة أي طولها(٣).

المعنى الثاني : العمى :ليس معه شيئ ولم يكن شيئ سواه(٤).

المعنى الثالث : العمى : كل أمر لاتدركه عقول بني آدم ولاَيبْلُغ كُنْهُه الوصفُ والفِطَن(٥).

تنبيه:

قد أنكر الإمام أبو عبيد(٦)رواية العمى بالقصر وقال: ليس هو من هذا الحديث في شيئ(٧).

وهذه نبذ مختصرة مختارة من كلام أهل العلم الذين شرحوا الحديث:

قال الإمام البيهقي عقب هذا الحديث في كتابه الأسماء والصفات:

(هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس ، ويقال : ابن عدس ، ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء ، ووجدته في كتابي (في عماء) مقيدا بالمد ، فإن كان في الأصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق، ويريد بقوله (في عماء) أي : فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه ، كما قال تعالى : ﴿**أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُم**﴾(٨) يعني : من فوق السماء ، وقال : ﴿**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**﴾ (٩) يعني : على جذوعها ، وقوله : (**ما فوقه هواء**) أي ما فوق السحاب هواء ، وكذلك قوله : (**وما تحته هواء**) أي : ما تحت السحاب هواء .

---

(١) انظر: تاج العروس ٨٥١٠/١ ولسان العرب ٩٥/١٥ و الصحاح للجوهري (٧ / ٢٨٩) تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري دار النشر: دار العلم للملايين- بيروت.الطبعة الرابعة - يناير ١٩٩٠م، والفائق في غريب الحديث (٢٦/٣) تأليف: محمود بن عمر الزمخشري، دار النشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، تحقيق: علي البجاوي.

(٢) انظر: فقه اللغة ١/ ٦١.

(٣) انظر: المخصص ٤/ ٤٣٠.

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث ٣٠٤/٣ ومشكل الحديث وبيانه (١٦٨/١) تأليف: أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٥م، الطبعة: الثانية، تحقيق: موسى محمد علي.

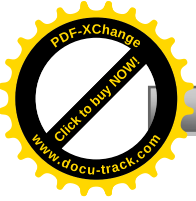
(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث ٣٠٤/٣ و مشكل الحديث وبيانه ١/ ١٦٨ .

(٦)القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادي (٢٢٤ هـ) مولى الأزد ذو التصانيف، روى عن إسماعيل بن عياش، وخلق رو ى عنه الدارمي، وخلائق، كان ثقة علامة، انظر: الكاشف للذهبي(١٢٨/٢).

(٧) انظر: غريب الحديث ٢/ ٩ وتهذيب اللغة ١/ ٣٩٤.

(٨) سورة الملك:(١٦).

(٩) سورة طه:(٧١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وقد قيل : إن ذلك من العما مقصورا ، والعما إذا كان مقصورا ، فمعناه : لا شيء ثابت ، لأنه مما يعمى على الخلق لكونه غير شيء ، وكأنه قال في جوابه : كان قبل أن يخلق خلقه ولم يكن شيء غيره . كما قال في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ، ثم قال (**فما فوقه ولا تحته هواء**) .

أي : ليس فوق العمى الذي لا شيء موجود هواء ، ولا تحته هواء ، لأن ذلك إذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه ، والله أعلم) انتهى كلام الإمام البيهقي بلفظه(١).

قال ابن عبد البر في التمهيد:

(في هذا الحديث كان في عماء فوقه هواء وتحته هواء والهاء في قوله فوقه وتحته راجعة إلى العماء وقال أبو عبيد: العماء هو الغمام وهو ممدود، وقال ثعلب: هو عما مقصور أي في عما عن خلقه والمقصود الظُلّم ومن عمى عن شيء فقد أظَلَم عليه، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا عبدالله بن نافع قال: قال مالك بن أنس: **(الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه مكان)** قال: وقيل لمالك: ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾(٢)كيف استوى؟ فقال مالك رحمه الله: استواؤه معقول وكيفيته مجهولة وسؤالك عن هذا بدعة وأراك رجل سوء، وقد روينا عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن أنه قال في قول الله عز وجل ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾ (٣) مثل قول مالك هذا سواء، وأما احتجاجهم بقوله عز وجل ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرض مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْوَ لا أَدْنَى مِن ذَلِكَوَ لا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا**﴾(٤) فلا حجة لهم في ظاهر هذه الآية، لأن علماءالصحابة والتابعين، الذين حملت عنهم التأويل في القرآن قالوا في تأويل هذه الآية هو على العرش، وعلمه في كل مكان، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله)(٥).

قال ابن حبان رحمه الله:

(وهم في هذه اللفظة حماد بن سلمة من حيث (في غمام) إنما هو (في عماء) يريد به أن الخلق لا يعرفون خالقهم من حيث هم إذ كان ولا زمان ولا مكان ومن لم يعرف له زمان ولا مكان ولا

---

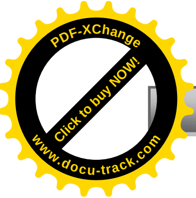
(١) انظر: الأسماء والصفات (٢/ ٢٣٦) تأليف البيهقي أحمد بن الحسين أبو بكر ٤٥٨ هجرية، دار النشر: مكتبة السوادي – جدة - الطبعةالأولى، بتحقيق : شيخنا العلامة/ عبد الله بن محمد الحاشدي اليماني.

(٢) سورة طه:(٥).

(٣) سورة طه:(٥).

(٤) سورة المجادلة:(٧).

(٥) انظر: التهيد لابن عبد البر (١٣٨/٧).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

شيء معه لأنه خالقها كان معرفة الخلق إياه كأنه في عماء عن علم الخلق لا أن الله كان في عماء إذ هذا الوصف شبيه بأوصاف المخلوقين)(١).

وقال الكرمي :

(فتقع الإشارة عليه كما يليق به سبحانه مثبتا مجملا لا مكيفا ولا ممثلا ولا مصورا سبحانه وتعالى وعلى هذه الكيفية وقعت الإشارة عليه سبحانه في الحديث الصحيح المشهور الذي رواه الأئمة في كتبهم بأسانيدهم وتلقته الأمة بالقبول أن معاوية بن الحكم رضي الله عنه جاء بجارية حبشية وقال يا رسول الله إني نذرت أن أعتق رقبة مسلمة أو قال مؤمنة فما تقول في هذه الجارية فقال لها النبي ﷺ أين الله؟ فقالت في السماء .

وفي رواية أخرى فأشارت برأسها إلى السماء فقال لها من أنا فقالت أنت رسول الله فقال أعتقها فإنها مؤمنة) .

وكذلك الحديث المشهور الذي رواه أحمد وغيره عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق العرش قال كان في عماء فوقه ماء وتحته هواء والعماء بالمد هو السحاب كما ذكره أهل اللغة)(٢).

وقال الإمام ابن جريرالطبري :

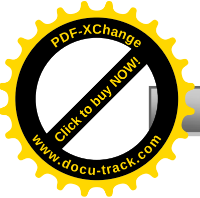
(ثم إن الله جل جلاله خلق بعد القلم وبعد أن أمره فكتب ما هو كائن إلى قيام الساعة سحابا رقيقا، وهو الغمام الذى ذكره –جل وعز ذكره- في محكم كتابه فقال: ﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ**﴾ (٣) وذلك قبل أن يخلق عرشه وبذلك ورد الخبر عن رسول الله ﷺ حدثنا ابن وكيع، ومحمد بن هارون القطان، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن يعلى ابن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبى رزين، قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال: كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء ، حدثنى المثنى بن إبراهيم، قال حدثنا الحجاج، قال حدثنا حماد، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبى رزين العقيلى، قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا عزوجل قبل أن يخلق السمواتو الأرض ؟ قال: في عماء فوقه هواء وتحته هواء ثم خلق عرشه على الماء ، حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر ابن شميل، قال حدثنا المسعودي، أخبرنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز ، عن ابن حصين، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: أتى قوم رسول الله ﷺ فدخلوا عليه فجعل يبشرهم، ويقولون: اعطنا حتى ساء ذلك رسول الله ﷺ ثم خرجوا من عنده، وجاء قوم آخرون، فدخلوا عليه، فقالوا: جئنا نسلم على رسول الله ﷺ ونتفقه في

---

(١) انظر: صحيح ابن حبان(١٤/ ٨).

(٢) انظر: أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات(١/ ٨٨) تأليف: مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة -بيروت ،١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

(٣) سورة البقرة:(٢١٠).




الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر، قال: فاقبلوا البشرى إذ لم يقبلها أولئك الذين خرجوا، قالوا: قبلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كان الله عزوجل لا شئ غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر قبل كل شئ، ثم خلق سبع سموات ثم أتانى آت فقال: تلك ناقتك قد ذهبت، فخرجت ينقطع دونها السراب، ولو ددت أنى تركتها ، حدثنى أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ اقبلوا البشرى يا بنى تميم، فقالوا: قد بشرتنا فأعطنا، فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن فقالوا: قد قبلنا، فأخبرنا عن هذا الأمر كيف كان؟ فقال رسول الله ﷺ كان الله عزوجل على العرش، وكان قبل كل شئ، وكتب في اللوح كل شئ يكون، قال فأتاني آت فقال: يا عمران هذه ناقتك قد حلت عقالها، فقمت فإذا السراب ينقطع بينى وبينها، فلا أدرى ما كان بعد ذلك)[١].

قال صاحب التحفة:

قوله (**قبل أن يخلق خلقه**) وفي رواية لأحمد قبل أن يخلق السماواتو الأرض (**كان في عماء** الخ) قال الخازن في تفسيره قال أبو بكر البيهقي في كتاب الأسماء والصفات له قوله ﷺ **(كان الله ولم يكن شيء قبله)** يعني لا الماء ولا العرش ولا غيرهما وقوله ﴿**وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء** ﴾[٢]يعني خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء وقوله في عماء وجدته في كتاب عماء مقيدا بالمد فإن كان في الأصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق .

ويريد بقوله **(في عماء)** أي فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه كما قال تعالى : ﴿**أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُم**﴾[٣] يعني : من فوق السماء ، وقال : ﴿ **وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**﴾ [٤] يعني على جذوعها وقوله **(ما فوقه هواء)** أي ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله (**ما تحته هواء**) أي ما تحت السحاب هواء وقد قيل إن ذلك العمى مقصور والعمى إذا كان مقصورا فمعناه لا شيء ثابت لأنه مما عمى عن الخلق لكونه غير شيء فكأنه قال في جوابه كان قبل أن يخلق خلقه ولم يكن شيء غيره ثم قال: **(ما فوقه هواء وما تحته هواء)** أي ليس فوق العمى الذي هو لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء لأن ذلك إذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه.

وقال الهروي صاحب الغريبين: قال بعض أهل العلم: معناه أين كان عرش ربنا فحذف المضاف اختصارا كقوله واسأل القرية ويدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى وكان عرشه على الماء هذا آخر كلام البيهقي .

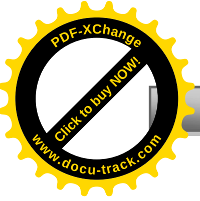
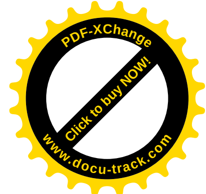
---

(١) انظر: تأريخ الطبري(١/ ٢٥).

(٢) سورة هود: (٧).

(٣) سورة الملك:(١٦).

(٤) سورة طه:(٧١).

وقال ابن الأثير :العماء في اللغة السحاب الرقيق وقيل: الكثيف وقيل: هو الضباب ولا بد في الحديث من حذف مضاف تقديره أين كان عرش ربنا فحذف ويدل على هذا المحذوف قوله تعالى ﴿**وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء** ﴾[١] وحكى عن بعضهم في العمى المقصور أنه كل أمر لا يدركه الفطن .

وقال الأزهري: قال أبو عبيد: إنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم وإلا فلا ندري كيف كان ذلك العماء .

قال الأزهري :فنحن نؤمن به ولا نكيف صفته انتهى كلام الخازن)[٢]

ويرى الباحث أن كلام الإمام ابن جرير وجمعه بين قوله ﷺ **(كان في عماء)**وقوله تعالى ﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ**﴾ [٣] هو الصواب وهو ظاهر الدلالة لغة والكيف مجهول وقريب من معنى الحديث والآية قوله تعالى ﴿**ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ**﴾ [٤]وبالله التوفيق .

الكشوفات العلمية والكلام عن بداية الخلق :

جاء في الموسوعة العربية الشاملة مايلي :

(الغمامة السديمية سحابة من جسيمات الغبار والغاز في الفضاء، استخدم علماء الفلك الأوائل هذا المصطلح للمجرات البعيدة خارج مجرة الأرض (درب اللبانة)، تشبه هذه المجرات التي تسمى الغمامة السديمية خارج المجرات، حزماً من الضوء بين النجوم، لكن(التلسكوبات) الحديثة أظهرت أن الغمامة السديمية خارج المجرة، هي أَنظمة فعلية من النجوم مشابهة لدرب اللبانة.

واليوم، يطلق معظم علماء الفلك مصطلح الغمامة السديمية على سحب الغبار والغازات في درب اللبانة والمجرات الأخرى، وقد صنّفوا هذه الكتل إلى نوعين هما :الغمامة السديمية المنتشرة و الغمامة السديمية الكوكبية، ويطلق على كلا النوعين الغمامة السديمية الغازية.

الغمامة السديمية المنتشرة .أكبر النوعين، وبعضها يحوى قدرًا كافيًا من الغبار والغازات لتكوين عدد يقرب من(١٠٠ ٠٠٠) نجم في حجم الشمس. وقد تحدث الغمامة السديمية المنتشرة بالقرب من نجم لامع ساخن بدرجة زائدة، وتُنَشِّط الأشعة فوق البنفسجية الكثيفة من النجم ذرات الغاز في الغمامة السديمية وتمكن الكتلة من إطلاق الضوء، وتسمى مثل تلك الغمامة السديمية المنتشرة غمامة الانبعاث.

ويعتقد بعض علماء الفلك أن بعض غمامات الانبعاث أماكن تتكون بها النجوم الجديدة، وتسبِّبُ قوة الجاذبية تقلّص جزء من غبار وغازات الغمامة إلى كتلة أصغر وأكثر كثافة، ويتزايد الضغط ودرجة

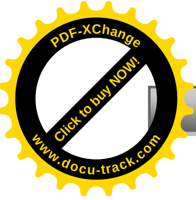
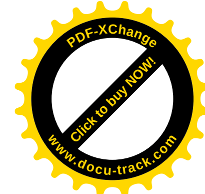
---

(١) سورة هود:(٧).

(٢) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٨ / ٤٢٠) تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(٣) سورة البقرة:(٢١٠).

(٤) سورة فصلت:(١١).

الحرارة داخل الكتلة كلما استمر الانكماش عبر ملايين السنين، ومع مرور الزمن، تصبح الكتلة ساخنة بدرجة تكفي لجعلها تتوهج، وتكوِّن نجمًا جديدًا.

وقد تحدث الغمامة السديمية المنتشرة أيضًا بالقرب من نجم بارد، وفي هذه الحالة، تكون الأشعة فوق البنفسجية من النجم ضعيفة بدرجة تجعل ذرات الغاز الموجودة في الغمامة غير قادرة على إطلاق الضوء، لكن جسيمات الغبار في السحابة تعكس ضوء النجم، ويطلق على هذا النوع من الغمامة السديمية المنتشرة الغمامة العاكسة.

وإذا وجدت الغمامة السديمية المنتشرة في منطقة خالية من النجوم القريبة، فإنها لن تبعث أو تعكس ضوءًا كافيًا لتتم رؤيتها، وفي الواقع تمتص جسيمات الغبار بداخلها الضوء من النجوم التي خلفها، ويطلق علماء الفلك على هذا النوع من الغمامة السديمية المنتشرة الغمامة المظلمة.

الغمامة السديمية الكوكبية:

سحب تشبه الكرة تتكون من الغبار والغازات التي تحيط بنجوم معينة، وهي تتكوّن عندما يبدأ نجم في الانهيار ويتخلص من جزء من غلافه الغازي الخارجي، وعند رؤيته بتلسكوب صغير يبدو هذا النوع من الغمام وكأن له سطحًا مستديرًا مثل سطوح الكواكب، وبسبب هذا التشابه أطلق علماء الفلك الأوائل على هذا النوع من الغمامة السديمية الكوكبية[1]

وجاء في نفس الموسوعة :

(في عام ١٧٩٦م افترض الرياضي الفرنسي بيير سيمون دي لابلاس أن تكون الشمس والكواكب قد تكونتا من سحابة غازية دوارة سماها سديما، ولكن فرضية السديم هذه لم تنل الاهتمام إلا فيما بعد، إذ أخذ الفلكيون حديثًا يتقبلون نظريات ترجع إلى أفكار كانط ولابلاس. فمن المعتقد أن الشمس والكواكب قد تكثفتا مما يطلق عليه السديم الشمسي الأوَّلي .وحسب هذه النظرية انكمش السديم وكوَّن الشمس وكثيرًا من الأجسام الصغيرة التي تسمى مواد كوكبية، ثم اتحدت تلك المواد في تسعة كواكب)[1]

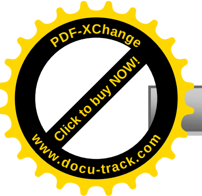
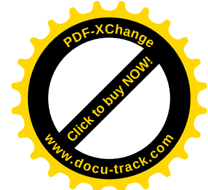
تعليق:

عاش النبي ﷺ في صحراء ونشأ أميا لايعرف القراءة والكتابة وعاش في أمة أمية فمن أخبره عليه الصلاة والسلام بأن بداية الخلق هي العماء؟

لاشك أنه الله الذي خلق وعلم وأقام الحجة على الناس سبحانه وتعالى ثم إن في هذا الحديث معجزة أخرى هي جوامع الكلم فقد نطق النبي عليه الصلاة والسلام كلمة واحدة لخصت كل شيء وانظر ماقاله أهل اللغة في معنى العماء ثم تأمل ماتقوله الموسوعات العلمية عن نشأة هذا الكون ثم قل معي أشهد أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ .

---

(١) انظر: الموسوعة العربية الشاملة(١٧/١٢٠،١٢١) و(١٧/٤٩٨،٤٩٩) .

﴿وكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماء﴾[١]

قال المؤلف -رحمه الله -:

٤٩- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن جُبير بن ُنفير ﷺ قال:

(إن الله عز و جل كان عرشه على الماء،و إنه خلق القلم فكتب ما هو خالق إلى يوم القيامة، وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام، قبل أن يبدء خلق شيء من الخلق)[٢].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص٨٥ رقم (٢١٦)، والطبري في التفسير ١٢/٥و١٨/٦٨١ و ١٧/٢٠٠والآجري في الشريعة ٢/ ٥٣ والفريابي في القدر(٨٧/١)[٣] عن جُبير بن ُنفير مرسلا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول :إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: أحمد بن سعيد:

هو أحمد بن سعيد الهمداني أبو جعفر المصري روى عن ابن وهب وطائفة ورو ى عنه أبو داود وابن أبي داود وعدة قال الحافظ :صدوق[٤]

الراوي التالي: عبد الله بن وهب:

هو الحافظ عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم أبو محمد المصري، الفقيه صاحب الإمام مالك روى عن مالك ومعاوية بن صالح والثوري وابن عيينة وخلق وروى عنه شيخه الليث ابن سعد وعبد الرحمن بن مهدي وخلائق ثقة فقيه حدث بمائة ألف حديث (مات سنة سبع وتسعين ومائة)[٥].

الراوي التالي : معاوية بن صالح:

هو معاوية بن صالح بن حدير أبو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس روى عن جماعة من أهل دمشق منهم ربيعة بن يزيد وعمير بن هانيء وضمرة بن حبيب وغيرهم روى عنه الليث بن سعد وبشر بن السري وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن وهب وخلق ثقة كثير الحديث[٦].

---

(١) سورة هود:(٧).

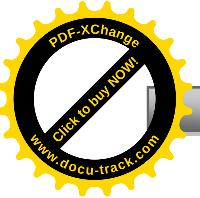
(٢) كتاب العظمة ص٤٥رقم(٨٧).

(٣) كتاب القدر، تأليف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم.

(٤) انظر: الكاشف ١٩٤/١وتقريب التهذيب ٧٩/١.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٦٥/٦.

(٦) انظر :تأريخ مدينة دمشق ٤٥/٥٩ والكاشف ٢٧٦/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي : ضمرة بن حبيب:

هو ضمرة بن حبيب الزُبيدي أبوعتبة الحمصي روى عن عوف بن مالك وشداد بن أوس وأبي أمامة روى عنه أرطاة بن المنذر ومعاوية بن صالح وغيرهم ثقة (مات سنة ثلاثين ومائة)[١].

الراوي االتالي : جبير بن نفير:

هو جبير بن نفير الحضرمي الشامي أبو عبدالرحمن تابعي مخضرم أسلم في خلافة الصديق روى عن عمر ومعاذ وأبي الدرداء وأبي ثعلبة رضي الله عنهم وروى عنه عبد الرحمن ومكحول وربيعة القصير وغيرهم ثقة من كبار تابعي أهل الشام ولأبيه نفير صحبه (مات سنة ثمانين)[٢].

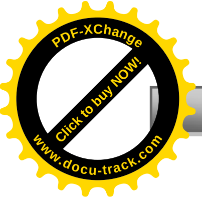
ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب سقوط الصحابي وجبير بن نفير تابعي.

---

(١) انظر: الكاشف ١/٥١٠ ومعرفة الثقات ١/٧٣ وتقريب التهذيب ١/ ٢٨٠.

(٢) انظر: الكاشف١/٢٩٠، و الاستيعاب ١/٢٣٤ و الطبقات الكبرى (٧/ ٤٤٠) تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر ، بيروت .




رابعا:المتابعات والشواهد:

هذا الحديث شطره الأول ثابت وهو في الصحيح[١]وهو قوله (وكان عرشه على الماء وأن الله خلق القلم فأمره بالكتابة فكتب ماهو كائن إلى يوم القيامة)[٢] والشطرالثاني (تسبيح الكتاب ألف عام) هذه زيادة ضعيفة لسقوط الصحابي من سندها.

قال الحافظ في الفتح:

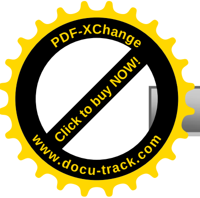
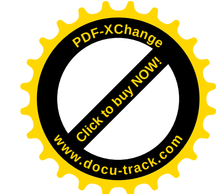
(قوله (**كان الله ولم يكن شيء غيره**)في الرواية الآتية في التوحيد(**ولم يكن شيء قبله**) وفي رواية غير البخاري (**ولم يكن شيء معه**) والقصة متحدة فاقتضى ذلك أن الرواية وقعت بالمعنى ولعل راويها أخذها من قوله ﷺ في دعائه في صلاة الليل كما تقدم من حديث بن عباس (**أنت الأول فليس قبلك شيء**) لكن رواية الباب أصرح في العدم وفيه دلالة على أنه لم يكن شيء غيره لا الماء، ولا العرش ولا غيرهما، لأن كل ذلك غير الله تعالى، ويكون قوله﴿**وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماء**﴾[٣]معناه أنه خلق الماء سابقا ثم خلق العرش على الماء وقد وقع في قصة نافع بن زيد الحميري بلفظ (**كان عرشه على الماء، ثم خلق القلم، فقال :اكتب ما هو كائن ثم خلق السماوات والأرض وما فيهن**) فصرح بترتيب المخلوقات بعد الماء والعرش قوله وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات و الأرض ولم يقع بلفظ ثم الا في ذكر خلق السماوات والأرض وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا (**أن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء**) وهذا الحديث يؤيد رواية من روى (**ثم خلق السماوات والأرض**) باللفظ الدال على الترتيب ، تنبيه وقع في بعض الكتب في هذا الحديث (كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان) وهي زيادة ليست في شيء من كتب الحديث نبه على ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله وهو الآن إلى آخره وأما لفظ ولا شيء معه فرواية الباب بلفظ ولا شيء غيره بمعناها ووقع في ترجمة نافع بن زيد الحميري المذكور كان الله لا شيء غيره بغير واو قوله (وكان عرشه على الماء) قال الطيبي: هو فصل مستقل لأن القديم من لم يسبقه شيء ولم يعارضه في الأولية لكن أشار بقوله (**وكان عرشه على الماء**) إلى أن الماء والعرش كانا مبدأ هذا العالم لكونهما خلقا قبل خلق السماوات والأرض ولم يكن تحت العرش إذ ذاك إلا الماء ومحصل الحديث أن مطلق قوله وكان عرشه على الماء مقيد بقوله ولم يكن شيء غيره والمراد بكان في الأول الازلية وفي الثاني الحدوث بعد العدم وقد روى أحمد والترمذي وصححه من حديث أبي رزين العقيلي مرفوعا (**أن الماء خلق قبل العرش**) وروى السدي في تفسيره بأسانيد متعددة أن الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء وأما ما رواه أحمد والترمذي وصححه من

---

(١) انظر: صحيح البخاري ك/ بدء الخلق ب/ما جاء في قول الله تعالى (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) (٣/ ١١٦٥) رقم (٣٠١٨).

(٢) انظر: مسند أحمد(١/ ٣١٧).

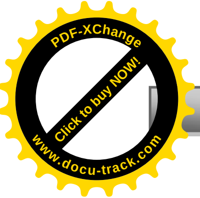
(٣) سورة هود:(٧).

حديث عبادة بن الصامت مرفوعا **(أول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة)** فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا الماء والعرش أو بالنسبة إلى ما منه صدر من الكتابة أي أنه قيل له اكتب أول ما خلق وأما حديث أول ما خلق الله العقل فليس له طريق تثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الأخير هو تأويله والله أعلم وحكى أبو العلاء الهمداني أن للعلماء قولين في أيهما خلق أولا العرش أو القلم قال: والأكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وروى ابن أبي حازم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال **(خلق الله اللوح المحفوظ مسيرة خمسمائة عام فقال للقلم - قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش -: اكتب، فقال: وما أكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم القيامة)** ذكره في تفسير سورة سبحان وليس فيه سبق خلق القلم على العرش بل فيه سبق العرش وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات من طريق الأعمش عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: **(أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب فقال: يا رب وما أكتب قال: أكتب القدر)**[1].

---

(١)انظر: فتح الباري(٦/ ٢٨٩).




(خلق الله الملائكة من نور الحجاب)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٥٠- حدثني أبو سعيد الثقفي، عن سلمة بن شبيب، حدثنا يحيى بن عبدالله الحراني، عن ضرار، عن أبان، عن أنس ﷺ قال: أتت يهود خيبر إلى النبي ﷺ:(فقالوا: يا أبا القاسم خلق الله عز و جل الملائكة من نور الحجاب، وآدم من حمأ مسنون، وإبليس من لهب النار، والسماء من دخان، و الأرض من زبد الماء، فأخبرنا عن ربك - عز و جل- فلم يجبهم النبي ﷺ فأتاه جبريل -عليه السلام- فقال: يا محمد ﴿**قل هو الله أحد**﴾ **ليس له عروق فتتشعب إليه** ﴿**الله الصمد**﴾ ليس بالأجوف، لا يأكل ولا يشرب،﴿ **لم يلد ولم يولد**﴾ ليس له ولد ولا والد ينسب إليه، ﴿**ولم يكن له كفوا أحد**﴾ ليس من خلقه شيء يعدل به يمسك السموات و الأرض إن زالتا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار انتسب الله عز و جل إليها فهي له خالصة)[١].

أولا : تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير(١٢/٧٤٠) والخلال في فضائل سورة الإخلاص (١/ ٢٣٨)[٢] كلاهما عن أنس بن مالك ﷺ.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول : أبوسعيد الثقفي: هو صالح بن محمد بن سعيد الثقفي، روى عن سلمة، وأبي مسعود ،ثقة[٣].

الراوي التالي : سلمة بن شبيب:هو سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة روى عن أبي داودو عبد الرزاق، وأبي أسامة وغيرهم،رو ى عنه الجماعة سوى البخاري،و أحمد بن حنبل، وهو من شيوخه، ثقة، (مات سنة سبع وأربعين ومائتين)[٤].

الراوي التالي : يحيى بن عبد الله : هو يحيى بن عبد الله بن الضحاك الَبَابُلّتي- بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة- أبو سعيد الحراني روى عن ضرار بن عمرو الملطي وعبد الله بن زياد بن سمعان وخلق وروى عنه سلمة بن شبيب النيسابوري وأبو داود سليمان بن سيف الحراني وغيرهما قال البخاري :سمع الأوزاعي، ضعفه الحافظ وقال الذهبي :لين،(مات سنة ثماني عشرة ومئتين)[٥].

الراوي التالي : ضرار بن عمرو:

---

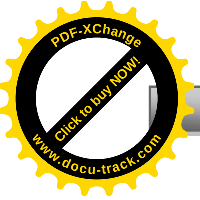
(١) كتاب العظمة ص٥٤رقم(٨٨).

(٢) من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها، تأليف: أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال، دار النشر: مكتبة لينة - القاهرة - دمنهور - ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن رزق.

(٣) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٨٥.

(٤) انظر : تهذيب الكمال ١١/ ٢٨٦ وتهذيب التهذيب ١٢٩/٤ وتقريب التهذيب ٣٧٧/١.

(٥) انظر: التأريخ الكبير ٨/ ٢٨٨وتهذيب الكمال ٣١/ ٤١٠و الكاشف ٢ /٣٦٩و تقريب التهذيب ٥٩٣/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو ضرار بن عمرو الملطي روى عن يزيد الرقاشي وأبان بن أبي عياش وأهل البصرة روى عنه الناس، منكر الحديث قال الدارقطني: متروك[1].

الراوي التالي: أبان بن أبي عياش:

هو أبان بن أبي عياش من أهل البصرة كنيته أبو إسماعيل العبدي مولاهم روى عن أنس وأبي العالية وجمع وو ى عنه الثوري و فضيل ويزيد بن هارون والناس ،متروك(مات سنة أربعين ومائة)[2].

الراوي التالي : أنس بن مالك :

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺو أحد المكثرين من الرواية عنه ﷺ روى عنه جمع من الصحابة وكثير من التابعين مناقبه كثيرة (مات سنة ثلاث وتسعين)[3].

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :

ضعيف منكر لايروى إلا عن أبان ولايرويه عن أبان إلاضرار وهما متروكان .

تعليق بخصوص السند وبيان مواضع النكارة في المتن:

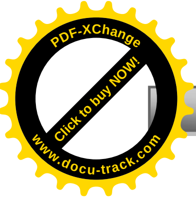
مسلسل بالضعفاء فأبان متروك وضرار صاحب مناكير والَبابُلتي ضعيف فالسند ظلمات بعضها فوق بعض والمتن ممزوج بالصواب والخطأ وللفائدة أبين الجمل الصحيحة والجمل المنكرة في هذا الحديث:

أولا : خلق الملائكة من نور ثابت بصحيح الأسانيد وهذا هو المحفوظ وكونها خلقت من نور الحجاب زيادة منكرة ضعيفة.

ثانيا: خلق آدم من حمأ مسنون، وإبليس من لهب النار، والسماء من دخان هذا كله نطق به القرآن في آيات كثيرة، ففي خلق آدم قال تعالى﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ** ﴾[4] وعن خلق إبليس قال تعالى﴿**وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ** ﴾[5] وعن خلق السماء من الدخان قال تعالى ﴿**ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ** ﴾[6].

---

(١) انظر: ضعفاء الأصبهاني ١/ ٩٥ الضعفاء والمتروكين ٢/ ٦١ و المجروحين ١/ ٣٨٠.
(٢) انظر: المجروحين ١/ ٩٦ الكاشف ١/ ٢٠٧ و تقريب التهذيب ١/ ٨٧ .
(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٢٦.
(٤) سورة الحجر:(٢٦).
(٥) سورة الرحمن:(١٥).
(٦) سورة فصلت :(١١).




ثالثا:أن الله خلق الأرض من زبد الماء هذا أثر أورد ابن جرير[١] قريبا من معناه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما من كلامه قال : (خلق الله البيتَ قبل الأرض بألفي سنة، وكان -إذ كان عرشه على الماء- زَبْدَةً [٢] بيضاءَ، فدحيتُ الأرض من تحته).

رواه ابن جرير من طريق محمد بن عمارة [عبادة]الأسدي قال، حدثنا عبيد الله بن موسى، قال، أخبرنا شيبان،عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-[٣].

أقول هذا المعنى لايثبت مرفوعا إلى النبي ﷺ بهذا اللفظ ولايوجد كذلكماينفيه من القرآن والسنة فهو مما أمرنابأن لانصدقه ولانكذبه من كلام أهل الكتاب.

وانظر حديث أبي رزين المتقدم أين كان ربنا قبل أن يخلق عرشه فقال : كان في عماء وقد تقدم تفسيره فراجعه وتأمل قوله تعالى﴿**كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا**﴾[٤] وقوله تعالى ﴿**ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ**﴾[٥] وروي بسند ضعيف جدا عن علي -رضي الله عنه- أنه أقسم يوما فقال :والذي خلق السماء من دخان وماء رواه ابن أبي حاتم[٦]من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسيَّ، ثناعبيد بن إسحاق عن عمرو بن ثابتٍ، عن أبيه، عن جده العِرْبِيِّ، قال: سمعت عليا ﷺ فذكره.

رابعا: الثابت أن سبب نزول قل هو الله أحد هو سؤال المشركين وليس سؤال يهود خيبر فنسبة سبب نزول السورة إلى سؤال اليهود رواية منكرة والثابت سؤالهم عن الروح وبالله التوفيق.

---

(١) انظر: جامع البيان (٦/٢٠)رقم(٧٤٢٨).

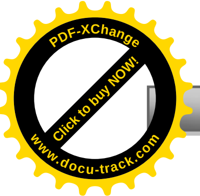
(٢) الزبدة البيضاء : بفتح الزاي وتسكين الباء ومعناه الطائفة من زبد الماء الأبيض الذي يعلوه، في العُباب من حديث عبد الله بن عُمر رضي اللهُ عنهُما : خلق اللهُ البيت قبل أن يخلُق الأرض بألف عامٍ وكان البيتُ زبدة بيضاء حين كان العرشُ على الماء وكانت الأرض تحتهُ كأنّها خاشعةُ على الماء ، ويُروى : خشفة فدُحيت الأرض من تحته والخشفةُ : صخرةٌ تنبُتُ في البحر انظر: تاج العروس(١/ ٥١٨٧).

(٣) هذا الأثر رجاله جميعهم ثقات وليس فيه إلا عنعنة الأعمش وشيخ الطبري هومحمد بن عبادة البختري الأسدي ثقة صدوق وابن عمارة تصحيف أفاده العلامة أحمد محمد شاكر على تفسير الطبري(١٠٥/٣) أثر رقم(٢٠٩٢) والذي وجده الباحث في كتاب الإكمال لابن ماكولا في باب / عبادة(٢٧/٦) مايلي :(محمد بن عبادة بن زياد الأسدى سمع أباه ونصر بن مزاحم وعبيد الله بن موسى ذكر ذلك ابن عقدة،و محمد بن عبادة بن البخترى أو جعفر العجلى الواسطى يروى عن أبى أسامة والأصمعى وغيرهما روى عنه البخارى في صحيحه والحضرمى وأسلم بن سهل وعلى بن عبد الله ابن مبشر وغيرهم).انتهى بلفظه، فتأمل.

(٤) سورة الأنبياء :(٣٠).

(٥) سورة فصلت:(١١).

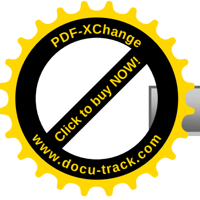
(٦) انظر: تفسير ابن أبي حاتم(١١/ ٤٤١) رقم(١٨١٧٥) تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار النشر: المكتبة العصرية - صيدا، تحقيق: أسعد محمد الطيب.





خامسا: بقية النص كل ماتحته خط منكر غير محفوظ :

(قل هو الله أحد ليس له عروق فتشتعب إليه الله الصمد ليس بالأجوف لا يأكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ليس له ولد ولا والد ينسب إليه ولم يكن له كفوا أحد ليس من خلقه شيء يعدل به يمسك السمواتو الأرض أن زالتا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار انتسب الله عز و جل إليها فهي له خالصة).




(إن الله عزوجل إذا كان يوم القيامة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٥١- حدثنا محمد بن العباس، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا محمد بن صالح الواسطي، عن سليمان بن محمد العمري، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: رأيت رسول الله ﷺ قائما على هذا المنبر يعني منبر النبي ﷺ وهو يحكي عن ربه عز و جل وقال :**(إن الله- عز و جل- إذا كان يوم القيامة، جمع السماوات السبعو الأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله الرحمن، أنا الملك، أنا القدوس، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئا، أنا الذي أعيدها، أين الملوك؟ أين الجبابرة؟)**(١)

أولا : تخريجه:

أخرجه الخطيب في تأريخ بغداد(١/ ٣٧٩) والبيهقي في الأسماء والصفات(١/٥٢) رقم (٤٣)، والثعالبي في الكشف والبيان(١١ / ٤٥٦) و(١٣/ ٢١٥) وابن بطة في الإبانة(٦/ ٢٣٨)رقم (٢٦٠٠) وهو في بغية الطلب في تأريخ حلب(١/ ٣١٦)(٢) جميعهم عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : محمد بن العباس بن أيوب الأخرم: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٠)

الراوي التالي : الحسن بن عرفة: هو الحسن بن عرفة العبدي البغدادي المؤدب روى عن إسماعيل بن عياش وابن المبارك وغيرهما وروى عنه الترمذي وابن ماجة وابن أبي حاتم والصفار،ثقة(٣).

الراوي التالي : محمد بن صالح الواسطي: هو محمد بن صالح بن شعبة أبو عبد الله الواسطي، يعرف بكعب الذارع روى عن عاصم بن علي وعمر بن حفص بن غياث وغيرهما روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن عمرو الرزاز وغيرهما،ثقة، (مات سنة ست وسبعين ومائتين)(٤)

الراوي التالي : سليمان بن محمد العمري: هو سليمان بن محمد بن عاصم العمرى، روى عن أبى حازم الأعرج وغيرهما، روى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم، ومستلم بن سعيد، وغيرهما، وثقه ابن حبان(٥)

الراوي التالي : عمر بن نافع:

---

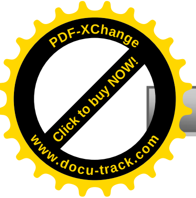
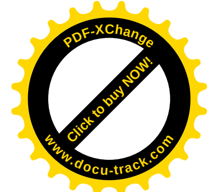
(١) كتاب العظمة ص١٦رقم(١٣٤).

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب، تأليف: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة: دار الفكر، تحقيق: د. سهيل زكار.

(٣) انظر: الكاشف ٣٢٧/١.

(٤) انظر: تأريخ بغداد ٣٦٠/٥، ونزهة الألباب في الألقاب(١٢٣/٢) تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العزيز السديري.

(٥) انظر: التأريخ الكبير ٤ / ٣٥ والثقات ٢٧٥/٨.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هوعمر بن نافع القرشي العدوي المدني مولى ابن عمر روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وأبيه نافع مولى بن عمر روى عنه إسماعيل بن جعفر المدني وروح بن القاسم وغيرهم ،ثقة من أوثق ولد نافع،مات زمن الخليفة المنصور(1).

الراوي التالي : نافع مولى ابن عمر- رضي الله عنهما-: هو أبو عبد الله المدني أصله من بلاد المغرب وقيل :من نيسابور وقيل:من كابل ،روى عن مولاه ورافع بن خديج وأبي سعيد وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم و خلق من التابعين وتابعيهم ، بعثه عمر بن عبد العزيز إلى مصر يعلم الناس السنن ، ثقة ثبت فقيه نبيل وإمام جليل ، قال البخاري أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر(مات سنة سبع عشره ومائة)(2)

الراوي التالي : عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:صحابي تقدمت ترجمته .

ثالثا: الحكم على الحديث بإسناد المؤلف:زيادة ضعيفة منكرة ، بسبب سليمان لم يوثقه غير ابن حبان.

تعليق:

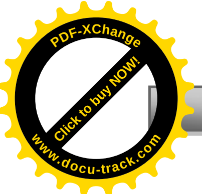
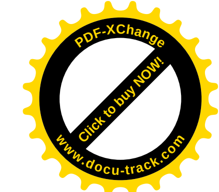
هذه الزيادة صحيحة عند ابن حبان لتوثيقه سليمان، وهي زيادة ليس فيها مخالفة لما في السنة، ومذهب البعض من الأصوليين والمحدثين قبولها، ويغني عنها قوله تعالى ﴿**لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ**﴾(3).

---

(1) انظر : تهذيب الكمال ٥١٣/٢١و الكاشف ٧٠/٢.

(2) انظر: البداية والنهاية ٣١٩/٩ وتقريب التهذيب ٥٥٩/١.

(3) سورة غافر:(١٦).

(يطوي الله عزوجل السماوات السبع بما فيهن)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٥٢- أخبرنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا أبو الواصل، عن أبي مليح الأزدي، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(يطوي الله -عز و جل- السماوات السبع بما فيهن من الخلائق، والأرضين بما فيهن من الخلائق، يطوي كل ذلك بيمينه، فلا يرى من عند الإبهام شيء،ولا يرى من عند الخنصر شيء، فيكون ذلك كله في كفه بمنزلة خردلة)**[١]

أولا: تخريجه :أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٩/ ٣٤٩ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي : أحمد بن القاسم بن عطية الرازي: هو أحمد بن القاسم بن عطية أبو بكر الرازي البزاز الحافظ روى عن هشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق وغيرهم روى عنه ابن أبي حاتم، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم المقرئ، الهمذانيان، وغيرهم، ثقة[٢].

الراوي التالي : المعافى بن سليمان : هو المعافى بن سليمان الجزري أبو محمد الرَسْعَني- بفتح الراء والعين بينهما سين ساكنة بمهملات ثم نون- روى عن فليح وزهيروغيرهما روى عنه أبو زرعة والفريابي، صدوق(مات سنة أربع وثلاثين ومائتين)[٣].

الراوي التالي : محمد بن سلمة الحراني: هو محمد بن سلمة الحراني أبو عبد الله مولى باهلة روى عن ابن إسحاق وهشام بن حسان وأبي الواصل عبد الحميد بن واصل وغيرهم روى عنه أحمد بن حنبل و أحمد بن أبي شعيب الحراني و أحمد بن عمر والمعافى بن سليمان الرَسْعَني وغيرهم : ثقة عالم له فضل ورواية وفتوى (مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة)[٤].

الراوي التالي : عبد الحميد بن واصل:

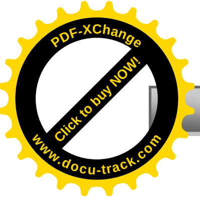
---

(١) كتاب العظمة ص٦٢ رقم(١٣٧).

(٢) انظر : تاريخ مدينة دمشق (٥/١٧٢) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

(٣) انظر : الكاشف ٢/٢٧٤و تقريب التهذيب ١/٥٣٧.

(٤) انظر: الثقات ٩/ ٤٠ والكاشف ٢/١٧٥ وتهذيب الكمال ٢٥/٢٨٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو أبو واصل عبد الحميد بن واصل الباهلي البصري روى عن أنس بن مالك وأرسل عن ابن مسعود وأبى أمية الحبطي روى عنه عبد الكريم الجزري وشعبة ومحمد بن سلمة الحراني وعتاب بن بشير ذكره ابن حبان في الثقات(١).

الراوي التالي : أبو المليح الأزدي: لم أعثر على أحد بهذه الكنية وهذه النسبة معا ولكن عثرت في طبقته على ثلاثة بنفس الكنية:

الأول : أبو المليح الهذلي عامر بن أسامة: يروي عن أبيه وبريدة وعوف بن مالك يعني الأشجعي وعمران بن حصين وجابر وأنس بن مالك وعبد الله بن الصامت روى عنه قتادة وأبو قلابة وخالد الحذاء وعبيد الله بن أبي حميد وابناه زياد ومبشر ابنا أبي مليح وثقه أبوحاتم وأبو زرعة الرازيان(٢)

الثاني : الحسن بن عمر الفزاري أبو المليح الرقي: يروي عن ميمون بن مهران وعطاء وعنه النفيلي وداود بن رشيد وثقه أحمد وأبو زرعة (مات سنة إحدى وثمانين ومائة)(٣)

الثالث: أبو المليح المدني: هو أبو المليح المدني الفارسي اسمه صبيح ويقال حميد يروي عن أبي صالح الخوزي روى عنه حاتم بن إسماعيل والضحاك بن مخلد ووكيع ثقه(٤)

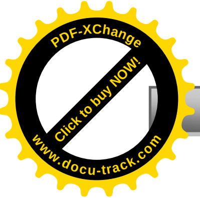
الراوي التالي : أبو الجوزاء الأزدي: هو أوس بن عبدالله الربعي الأزدي البصري، روى عن صفوان بن عسال المرادي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه أبان بن أبي عياش وبديل بن ميسرة وأبو الأشهب جعفر بن حيان، وغيرهم، قال البخاري في إسناده نظر، ويختلفون فيه، وقال أبو زرعة وأبو حاتم ثقة(٥)

الراوي التالي:عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على هذه الزيادة بهذا السند: أبو المليح لم أقف على ترجمته.

---

(١) انظر : الثقات١٢٦/٥و تاريخ الإسلام للذهبي ٣ /٧٧و التاريخ الكبير ٦ / ٤٦و الجرح والتعديل ١٨/٦.
(٢) انظر: الإكمال ٢٢٣/٧و الجرح والتعديل ٣١٩/٦ .
(٣) انظر : الكاشف ٣٢٨/١ و تهذيب الكمال ٣١٨/٣٤.
(٤) انظر: تهذيب الكمال ٣١٨/٣٤و الإكمال ٢٢٣/٧.
(٥) انظر: تهذيب الكمال ٣٩٢/٣ وتهذيب التهذيب ١ / ٣٣٥ وتقريب التهذيب ١١٦/١.




(وماقدروا الله حق قدره)

قال المؤلف - رحمه الله - :

٥٣- أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدثنا أبو كريب، حدثنا سويد الكلبي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن عبيدالله بن مقسم، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**﴾(١) قال: ينعت أنه استقبل براحته إلى السماء، وقال: أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، يمجد نفسه فرجف المنبر حتى ظننا أنه يقع)(٢).

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف ص٦٤رقم(١٤٣)و ابن أبي الدنيا في الأهوال (١/١٩٨)(٣)رقم (١٩٠) والنسائي في السنن الكبرى(٤٠٢/٤)(٤) رقم: (٧٦٩٥) والبيهقي في الأسماء والصفات(١ / ٩٧)جميعهم عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : إسحاق بن أحمد الفارسي : هوإسحاق بن أحمد الفارسي، روى عن محمد بن إسماعيل البخاري، وسمع بقزوين يحيى بن عبد الرحمن، وممن أكثر الرواية عنه أبو الشيخ الحافظ، لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا لأحد(٥)

الراوي التالي : أبو كريب محمد بن العلاء: هو محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني، روى عن هشيم، وابن المبارك وخلق، روى عنه الجماعة، والسراج، وابن خزيمة، وغيرهم، ثقة، حافظ (مات سنة ثمان وأربعين ومائتين سنة)(٦)

الراوي التالي : سويد الكلبي : هوسويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي روى عن الحسن بن صالح بن حي وحماد بن سلمة وغيرهم وروى عنه أحمد بن حنبلو أحمد بن محمد القطان وإسحاق بن بهلول التنوخي وغيرهم ثقة ، عابد،(مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين)(٧).

الراوي التالي: إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة :

---

(١) سورة الزمر:(٦٧).

(٢) كتاب العظمة ص٦٢رقم(١٣٩).

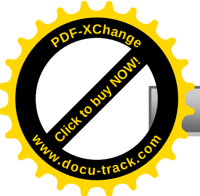
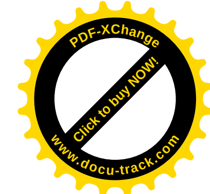
(٣) كتاب الأهوال،المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٠٨- ٢٨١هـ) ، دراسة وتحقيق وتعليق مجدي فتحي السيد، صدر عن مكتبة آل ياسر للنشر والتوزيع بالقاهرة، سنة ١٤١٣ هـ.

(٤)السنن الكبرى للنسائي المؤلف : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١١هـ ١٩٩١م، د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن.

(٥) انظر: التدوين في أخبار قزوين(٢ /٣٢٦) تأليف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م، تحقيق: عزيز الله العطاري.

(٦) انظر: تقريب التهذيب ١ / ٥٠٠ و تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٢ .

(٧) انظر: تهذيب الكمال ١٢ / ٢٦٤و تهذيب التهذيب ٤/ ٢٤٣ .

هوإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني أبو يحيى روى عن أبيه وأنس وغيرهما روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري والأوزاعي ومالك وغيرهم ثقة ، حجة(مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة)[١].

الراوي التالي : عبيد الله بن مقسم :

هو عبيد الله بن مقسم روى عن أبي هريرة وابن عمر وطائفة روى عنه أبو حازم الأعرج وسهيل وابن عجلان ، وغيرهم ، ثقة مشهور ، من الرابعة[٢]

الراوي التالي : عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بإسناد المؤلف :فيه شيخ المؤلف لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أوردها النسائي مرتين مرة في السنن الكبرى(٤٠٢/٤)برقم (٧٦٩٥) ومرة في النعوت والأسماء(٢٧٦/١)[٣]من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة فذكره .

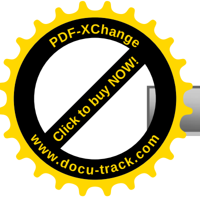
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره .

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ١٠١/١.

(٢) انظر: تقريب التهذيب ٣٧٤/١وتهذيب الكمال ١٩/ ١٦٣ .

(٣) كتاب النعوت الأسماء والصفات، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتبة العبيكان - السعودية - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إذا تُكلِمَ بالوحي)

قال المؤلف -رحمه الله -:

٥٤- حدثنا محمد بن زكريا القرشي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله ﷺ قال: (**إذا تكلم بالوحي سمع أهل السموات صلصلة، كصلصلة الحديد على الصفوان، فيفزعون فيخرون سجدا وظنوا أنه أمر الساعة، فإذا فزع عن قلوبهم تنادوا ما قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير**)[١].

أولا : تخريجه:

أخرجه الثوري في تفسيره (١/ ٢٤٣) عن مسروق، والدارمي في الرد على الجهمية(١/ ٢٤٣) ومجاهد في التفسير(٢/ ٥٢٧)عن ابن مسعودؓ.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : محمد بن زكريا الأصبهاني: ثقة: صاحب أصول جياد، صحاح ،سمع البصريين[٢]تقدمت ترجمته.

الراوي التالي :موسى بن مسعود أبوحذيفة النهدي: هو موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي، روى عن الثوري وأيمن بن نابل وعكرمة بن عمار وغيرهم روى عنه البخاري وحفص سنجة والكجي وآخرون ثقة قد يخطئ ويصحف[٣]

الراوي التالي :سفيان الثوري :إمام ثقة تقدمت ترجمته في حديث (لافكرة في الرب).

الراوي التالي : سليمان بن مهران الأعمش: ثقة يدلس تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

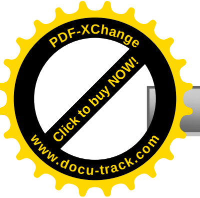
الراوي التالي: مسلم بن صبيح أبو الضحى الهمداني: هو مسلم بن صبيح أبو الضحى الهمداني العطار، روى عن ابن عباس وعلقمة، وغيرهما، روى عنه منصور، والأعمش، وفطر، وغيرهم قال الحافظ : ثقة فاضل ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز[٤].

الراوي التالي: مسروق بن الأجدع الهمداني : هو مسروق بن الأجدع أبو عائشة الهمداني، روى عن أبي بكر، ومعاذ وغيرهما روى عنه إبراهيم، وأبو إسحاق، ويحيى بن وثاب، وخلق قال الشعبي : قال ما علمت أطلب منه للعلم ، فما نام إلا ساجدا ثقة عابد، (مات سنة اثنتين أو ثلاث وستين)[٥].

الراوي التالي:عبد الله بن مسعود ﷺ: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣١).

ثالثا: الحكم على الحديث بهذا السند : حديث ضعيف بسبب أبي حذيفة النهدي .

(١) كتاب العظمة ص٦٥ رقم(١٤٦).
(٢) انظر: تاريخ أصبهان ١٨٧/٢.
(٣)انظر :الكاشف ٣٠٨/٢ و تهذيب التهذيب ٣٣٠/١٠.
(٤) انظر :الكاشف ٢٥٩/٢و تقريب التهذيب ٥٣٠/١.
(٥)انظر: الكاشف ٢٥٦/٢و تهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٠ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعا:المتابعات والشواهد :

أصل الحديث في سنن أبي داود ٦٤٨/٢بلفظ:

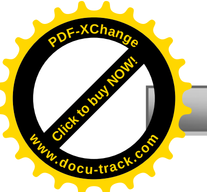
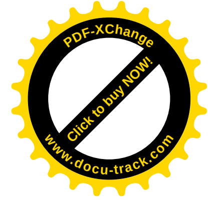
(إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل حتى إذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم " قال " فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك ؟ فيقول: الحق فيقولون الحق الحق).

والزيادة التي عند المؤلف هنا هي قوله **(فيفزعون فيخرون سجدا وظنوا أنه أمر الساعة)** وسندها حسن لأن هناك متابعة عند الدارمي في الرد على الجهمية (١/ ١٧٢) من طريق محمد بن بشار العبدي، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ قال:**(إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان قال فيفزعون يرون أنه من أمر الساعة (حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير)**[(١)] وإسنادها صحيح لأن الراوي عن الأعمش شعبة وقد كفانا تدليسه.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق : حسن لغيره .

---

(١) سورة سبأ:(٢٣).

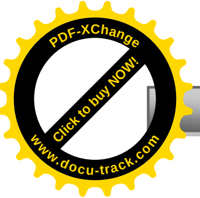
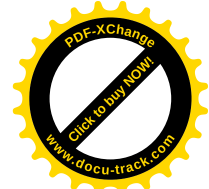
الفصل الرابع

المفردات والزيادات،في باب ذكر عرش ربنا وحجابه تبارك وتعالى

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات في باب ذكرعرش ربنا وحجابه تبارك وتعالى،والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في باب ذكرعرش ربنا وحجابه تبارك وتعالى،والحكم عليها.

المبحث الأول

المفردات في باب ذكر عرش ربنا وحجابه تبارك وتعالى،والحكم عليها

(لما أراد الله عز و جل أن يخلق الماء)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٥٥- حدثنا عبدالله بن عبدالملك الطويل، ومحمد بن أحمد بن عمرو، قالا: حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب الخراساني، حدثنا عبدالله بن مصعب، عن حبيب بن أبي حبيب، عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:**(لما أراد الله -عز و جل- أن يخلق الماء، خلق من النور ياقوتة خضراء غلظها كغلظة سبع سماوات وسبع أرضين وما فيهن وما بينهن ثم دعاها فلما أن سمعت كلام الله عز و جل ذابت الياقوتة فرقا حتى صارت ماءا فهو مرتعد من مخافة الله -عز و جل- إلى يوم القيامة، وكذلك إذا نظرت إليه راكدا أو جاريا يرتعد، وكذلك يرتعد في الآبار من مخافة الله إلى يوم القيامة، ثم خلق الريح فوضع الماء على الريح، ثم خلق العرش فوضع العرش على الماء، فذلك في قوله تعالى ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ (١) فلا يدري كم لبث عرش الرب -عز و جل- على الماء، ثم كان خلق العرش قبل الكرسي بألفي عام، فخلقه وله الف لسان، يسبح الله بكل لسان ألف لون من التسبيح، والتحميد، فكتب في قبالة عرشه إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، فمن آمن برسلي وصدق وعدي أدخلته الجنة، ثم خلق الكرسي فالكرسي أعظم من سبع سماوات وسبع أرضين وإن العرش أعظم من الكرسي كالكرسي من كل شيءو إن الكرسي من تحت العرش كمربض عنز في جميع سبع سماوات وسبع أرضين من تحت العرش كحلقة صغيرة من حلق الدرع في أرض فيحاء)** (٢)

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبدالله بن عبدالملك الطويل :هو عبد الله بن عبد الملك بن الربيع بن أبى راشد أبو محمد روى عن عمرو بن عطية العوفي روى عنه على بن الحسين بن الجنيد لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاولاتعديلا وكذلك أبونعيم لم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا (٣)

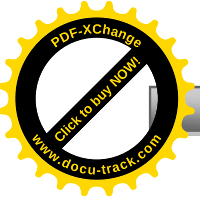
الراوي التالي: محمد بن أحمد بن عمرو:

---

(١) سورة هود:(٧).

(٢) كتاب العظمة ص ٧٨رقم(١٩٤).

(٣) انظر تاريخ أصبهان ٢ /٢٦ و الجرح والتعديل ١٠٥/٥ .




هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو الأبهري شيخ كتب بأصبهان روى عن رسته والأصبهانيين وبالبصرة عن نصر بن علي وأبي موسى وأبي الربيع السمتي روى عنه أبوالشيخ ثقة (مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة)(١)

الراوي التالي: عبد الله بن عبدالوهاب الخراساني: لم أقف له على ترجمة .

الراوي التالي: عبد الله بن مصعب :هو عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي روى عن أبى حازم وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة وخلق روى عنه هشام بن يوسف الصنعانيو إبراهيم بن خالد الصنعاني، ضعفه ابن معين(٢)

الراوي التالي: حبيب بن أبي حبيب : هو حبيب بن أبي حبيب الخرططي، المروزي، روى عن إبراهيم الصائغ وأبي حمزة السكري،رو ى عنه محمد بن قهزاد، تركوه(٣)

الراوي التالي: نوح بن أبي مريم : هو نوح بن أبي مريم الجامع أبو عصمة قاضي مرو واسم أبي مريم يزيد بن جعونة يروي عن الزهري ومقاتل بن حيان قال أحمد :يروي مناكير وقال يحيى: ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال ابن حماد يروي مناكير وقال ابن حماد ومسلم بن الحجاج والرازي والدراقطني : متروك، وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من احاديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال وذكر أبو عبد الله الحاكم أن نوحا وضع حديث فضائل القرآن وقال الأصبهاني: كان جامعا بين الخطأ والكذب، (مات سنة ثلاث وسبعين ومائة)(٤).

الراوي التالي: مقاتل بن حيان : هومقاتل بن حيان النبطي وثقه أبوداودو ابن معين تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الضحاك بن مزاحم: ثقة مأمون تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :موضوع والمتهم به نوح بن أبي مريم والخرططي.

رابعا: المتابعات والشواهد: لايوجد للحديث متابعات ولاشواهد لأنه مختلق .

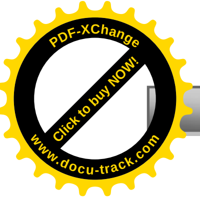
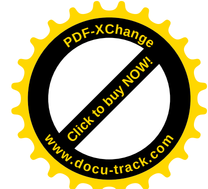
---

(١) انظر: طبقات أصبهان ١١٣/٤.

(٢) انظر: المغني في الضعفاء ٣٥٨/١ و الجرح والتعديل ١٧٨/٥ .

(٣) انظر: المجروحين ٢٦٥/١ و تهذيب التهذيب ١٦٠/٢و تقريب التهذيب ١٥٠/١ و الكشف الحثيث ٨٨/١ و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٨٩/٢.

(٤) انظر: الضعفاء للأصبهاني ١ / ١٥١و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣ / ١٦٧و المجروحين ٣ / ٤٨.

(إن كرسيه وسع السماوات والأرض)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٥٦- حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، والحسن بن ناصح، قالا حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب ﵁ قال: أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : ادع الله أن أدخل الجنة قال: فعظم الرب تبارك وتعالى فقال :**(إن كرسيه وسع السماوات والأرض وإن له أطيطا كأطيط الرحل إذا ركب من ثقله ما يفضل منه أربع أصابع)**[١].

أولا: تخريجه : أخرجه البزار في مسنده(٤٢٠/١) رقم(٣٢٠) والمقدسي في الأحاديث المختارة(١/ ٩٤، ٩٥)رقم(١٥٢،١٥١) وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٩١)رقم (٤٦٥) والطبري في التفسير(١١/٣) عن عمر﵁.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول: محمد بن العباس:الأخرم ،ثقة ، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٠).

الراوي التالي: أبوبكر أحمد بن إسحاق :

هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري المعروف بالصبغي له مصنفات من أئمة الشافعية رحل وسمع الكثير، قال الحاكم :كان يخلف ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع،ثقة،مصنف، (مات سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة)[٢].

الراوي التالي: الحسن بن ناصح:

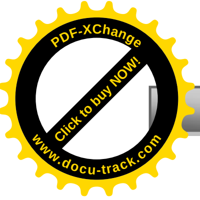
هو الحسن بن ناصح أبو علي الخلال المخرمي، روى عن أسود بن عامر شاذان، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وغيرهم روى عنه عبد الله بن الهيثم بن خالد الخياط، ويحيى بن صاعد، وعبد الله بن إسحاق المروزي، وغيرهم، صدوق[٣].

---

(١) كتاب العظمة ص٧٩رقم(١٩٥).

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى(٩/٣) تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو، و طبقات الشافعية (١٢٣،١٢٢/١) تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب، بيروت ،١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.

(٣) انظر: تاريخ بغداد(٤٣٥/٧).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: يحيى بن أبي بكير:

هويحيى بن أبي بكير واسمه نسر الأسدي القيسي أبو زكريا الكرماني، روى عن حريز بن عثمان،و إبراهيم بن طهمان، وإسرائيل، وغيرهم روى عنه حفيده عبد الله بن محمد بن يحيى وعبد الله بن الحارث البغدادي وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم،ثقة(مات سنة تسع ومائتين)(١).

الراوي التالي: إسرائيل بن يونس:

هو إسرائيل بن يونس روى عن جده وزياد بن علاقة وآدم بن علي رو ى عنه يحيى بن آدم ومحمد بن كثير وأمم ،قال الحافظ : ثقة تكلم فيه بلا حجة(مات سنة اثنتين وستين ومائة)(٢).

الراوي التالي: أبوإسحاق السبيعي :

هو عمرو بن عبدالله بن عبيد أبوإسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الهمداني الكوفي روى عن الأسود بن يزيد النخعي وأخيه عبدالرحمن بن يزيد وابنه عبدالرحمن وخلق كثيرر و ى عنه ابنه يونس وابن ابنه إسرائيل بن يونس وابن ابنه الآخر يوسف بن إسحاق وقتادة والأعمش ثقة عابد مكثر اختلط بآخره ،(مات سنة تسع وعشرين ومائة)(٣).

الراوي التالي: عبدالله بن خليفة :

هو عبد الله بن خليفة الهمداني الكوفي، روى عن جابر بن عبد الله وعمر بن الخطاب روى عنه أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وابنه يونس بن أبي إسحاق ذكره بن حبان في كتاب الثقات روى له ابن ماجة في كتاب التفسير في قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(٤) من رواية شعبة عن أبي إسحاق عنه عن عمر موقوفا ومن رواية إسرائيل عن أبي إسحاق عنه مرسلا، قال الذهبي :لايكاد يعرف، و قال الحافظ: مقبول(٥).

---

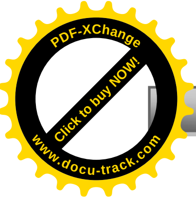
(١) انظر: تهذيب التهذيب ١١/١٦٧ .

(٢) انظر: الكاشف ١/٢٤١ و تهذيب التهذيب ١/٢٢٩ و تقريب التهذيب ١/١٠٤ .

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٨/ ٥٦و تقريب التهذيب ١/٤٢٣ .

(٤) سورة طه: (٥).

(٥) انظر: تهذيب الكمال ١٤ / ٤٥٦و ثقات ابن حبان ٥ / ٢٨ و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٩٦و لسان الميزان ٧ / ٢٦٠و ميزان الاعتدال ٤/ ٨٩ و الطبقات الكبرى ٦/ ١٢١و تقريب التهذيب ١/ ٤٨٩و الجرح والتعديل ٥/ ٤٥و التاريخ الكبير ٥/٨٠.




الراوي التالي: عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- :

هو عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أبو حفص وأمه مخزومية ابنة عم أبي جهل روى عنه بنوه عبد الله وعاصم وحفصة ومولاه أسلم وابن عباس وخلائق كثير المناقب والفضائل، عاش ثلاثا وستين سنة، (استشهد لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين)(١).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف بهذا اللفظ بسبب عبد الله بن خليفة.

رابعا:المتابعات والشواهد :

مما ينبغي أن يعلم أن هذا الحديث بهذا اللفظ ضعيف منكر لايثبت بحال للأسباب الآتية:

أولا: حكم ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية حيث قال بعد ذكره لهذا بعينه سندا ومتنا:

(هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه و سلموإسناده مضطرب جدا، وعبدالله بن خليفه ليس من الصحابة فيكون الحديث الأول مرسلا وابن الحكم وعثمان لا يعرفان وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، وتارة يقفه على عمر، وتارة يوقف على بن خليفة، وتارة يأتي فما يفضل منه الا قدر اربعه اصابع وتارة يأتي فما يفضل منه مقدار اربعة اصابع وكل هذا تخليط من الرواة فلا يعول عليه)(٢) انتهى كلام ابن الجوزي.

والذي توصل إليه الباحث أن كلام ابن الجوزي هنا صواب وتسنده الأدلة التالية:

الدليل الأول: أن شعبة رواه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمررضي الله عنه في معنى قوله تعالى ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾(٣) قال: حتى يسمع أطيط كأطيط الرحل-يعني للعرش وليس للكرسي- وهذه الرواية أوردها الخطيب في تأريخ بغداد (٢٩٥/١) في الترجمة رقم (١٥٩) لمحمد بن أحمد بن خالد بن شيرزاذ أبو بكر البوراني قاضي تكريت) و رواها كذلك أبو الحسين محمد بن المظفر البغدادي في حديث شعبة (٣١٧/١)(٤) رقم (٨٤) من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن خالد القاضي قال ثنا سعيد بن محمد قال ثنا سلم بن قتيبة قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب وهذه الرواية عن شعبة أثبت من رواية إسرائيل عن جده فإسرائيل ضعفه ابن معين وربما رواها عن جده بعد اختلاطه وشعبة أمير المؤمنين في الحديث وفي سنده سعيد بن محمد لاأدري أهو الجرمي وهوثقة فيه تشيع أو الوراق وهو ضعيف لكن هذه الرواية أقرب إلى موافقة بقية الروايات كما سترى وبقية رجاله ثقات.

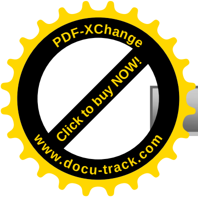
---

(١) انظر: الكاشف ٥٩/٢.

(٢) انظر: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١ / ٢١) تأليف : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣تحقيق : خليل الميس.

(٣) سورة طه :(٥).

(٤) حديث شعبة، تأليف: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي، دار النشر: الدار العثمانية - الأردن / عمان - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح عثمان اللحام.




وقدرواه سفيان عن عبدالله بن خليفة كما في السنة لعبدالله بن أحمد (٢ / ٤٥٤)[(١)]رقم (١٠١٩) قال حدثني أبي، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر ﷺ قال: **(إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطيط كأطيط الرحل الجديد)** وإسناده ضعيف بسبب سوء حفظ السبيعي بآخره وابن خليفه لم يوثقه غير ابن حبان ورواية شعبة توافق أحاديث أخر.

الدليل الثاني: جاءت أحاديث متعددة الطرق تخبر بأن العرش له أطيط:

الحديث الأول : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٦/٨ رقم (٧٩٦٦) والروياني في المسند ٣١٧/٢رقم (١٢٧٨)عن أبي أمامة ﷺ مرفوعا:

(سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش) وفيه ضعف شديد بسبب جعفر بن الزبير قال الذهبي في الكاشف(٢٩٤/١) عابد ساقط الحديث.

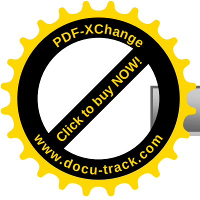
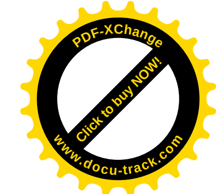
الحديث الثاني : أخرجه أبو داود في السنن ك/ السنة ب/ الجهمية ٢٣٢/٤ رقم ٤٧٢٦ وأبو عوانة في المسند١٢٠/٢ رقم ٢٥١٧ عن جبير بن مطعم ﷺ قال: **(أتى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس، وضاع العيال، ونهكت الأموال، فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال: رسول الله ﷺ ويحك أتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله ﷺ فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك وتدري ما الله؟ إن الله على عرشه على سمواته وأرضه لهكذا، وأشار بأصابعه الخمس مثل القبة، وأشار يحيى بن معين بأصابعه كهيئة القبة وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب)** وفي سنده جبير بن محمد بن جبير لم يوثقه غير ابن حبان وابن إسحاق صرح بالتحديث وجميع الروايات تشهد لرواية أبي داود هذه بالحسن وإن ضعفها البعض لأن المتن هنا متناسق حيث أن الأعرابي قال كلاما لايليق بمقام الله –عزوجل- وهو (نستشفع بالله عليك وبك على الله) فعظم النبي ﷺ ربه وذكر العرش وأطيطه وهو كلام يفهمه الأعراب ويقتضيه المقام لكن رواية أبي الشيخ هنا أن امرأة سألت دخول الجنة فليس هناك مناسبة لذكر الكرسي أو العرش وتعظيم الرب إذ مصير المؤمنين والمؤمنات الجنة برحمة الله تعالى كماقال تعالى ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا** ﴾[(٢)].

الحديث الثالث: مارواه ابن بطة في الإبانة(٣/ ١٧٦) رقم(١٣٣) حيث قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان، قال: حدثني محمود بن جعفر، قال: ثنا أبو بكر المروذي، قال: ثنا أبو عبد الله قال: ثنا

---

(١) السنة، تأليف: عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، دار النشر: دار ابن القيم - الدمام - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني.

(٢) سورة الكهف:(١٠٧).

حسن بن موسى الأشيب،ثناحماد عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال:(**إن الله تعالى قد ملأ العرش حتى إن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد)** وفي سنده ضعف، وقال بعضهم بأن الشعبي يرويه عن ابن مسعود.

فهذه الروايات اختلفت طرقها ولاتخلو من ضعف محتمل لكنها تشهد لمعنى أن العرش له أطيط وليس الكرسي.

ثالثا: الأحاديث الواردة في الكرسي كالتالي:

أولا: حديث الباب عن عبدالله بن خليفة عن عمر وهو منكر لاتقوم به حجة.

ثانيا: حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند المؤلف ص٨٠ رقم: (١٩٨) وفي السنة لعبد الله بن أحمد (٣٠١/١)(**الكرسي موضع القدمين والعرش لايقدر أحد قدره**) وسنده حسن.

ثالثا: حديث أبي موسى ﷺ عند المؤلف ص ٩٦ رقم:(٢٧٤) وفي السنة لعبد الله بن أحمد (٣٠٣/١)(**الكرسي موضع القدمين، وله أطيطٌ كأطيطِ الرَّحْل)** لكنه ضعيف ففي سنده عمارة بن عمير، لم يسمع من أبي موسى الأشعري والجملة الأولى منه صحيحة بشاهد ابن عباس، والثانية لاسند لها ولاشاهد.

والذي خلص إليه الباحث التالي:

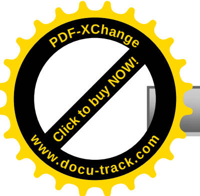
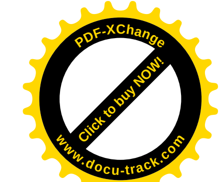
أولا : حديث المؤلف هذا أن كون الكرسي له أطيط لايثبت عن النبي ﷺ.

ثانيا: الروايات المحفوظة تدل على أن للعرش أطيطاً وهذا جاء في أكثر من رواية سبقت.

ثالثا: (الكرسي موضع القدمين) هذا ثابت عن ابن عباس وأبي موسى رضي الله عنهما.

رابعا: أن جمل الأحاديث التالية **(الكرسي موضع القدمين ،وأن العرش له أطيط كأطيط الرحل ، ولايقدر أحد قدر العرش)**[١]هذه الألفاظ صحيحة موقوفة لها حكم الرفع إلى النبي ﷺ.

(١) سبق تخريجها جميعا في الفقرة السابقة.

غريب الحديث: أطيطا كأطيط الرحل:

أَطَّ الرَّحْلُ ونحوُه، يَئِطُّ أَطِيطاً: صَوَّتَ،و أطت الإ بِلُ: أَنَّتْ تَعَباً أو حَنيناً ، والأَطِيطُ: الجُوعُ، وصوتُ الرَّحْلِو الإبِلِ من ثِقَلِها[1]. وقال المناوي -رحمه الله- في معنى الحديث**(أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش)** قال: (لكونه الطبقة العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن)[2] انتهى كلامه. فالظاهر أن أطيط العرش هنا كاهتزازه لموت سعد بن معاذ ﷺ ، وأهل السنة جميعا مجمعون على أصل الإمام مالك -رحمه الله- في الصفات حين سئل عن الاستواء على العرش فقال: الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب.

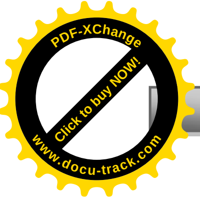
التعليق:

معلوم أن الكرسي مخلوق عظيم من مخلوقات الله وأن السماوات السبعو الأرضين السبع فيه كحلقة ملقاة في فلاة والعرش أكبر منه كما سيأتي في حديث أبي ذر الغفاري ﷺ فسبحان الخالق العظيم في كل وقت وحين.

---

(١) انظر: القاموس المحيط(٨٤٩/١).

(٢) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير(١٠٧/٤) حديث رقم (٤٦٩٩) عن أبي أمامة ﷺ.





(الكرسي موضع القدمين)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٥٧- حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا العباس بن عبدالعظيم، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق، عن أبيه، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:(**إن الكرسي الذي وسع السماوات والأرض لموضع القدمين، وما يقدر قدر العرش إلا الذي خلقه،وإن السماوات في خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة في صحراء)**[١].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني المعجم الكبير(١٢ / ٣٩)رقم(١٢٤٠٤)والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٩٦) رقم(٧٥٨) وابن خزيمة في التوحيد(١/ ٢٤٩)[٢] وابن منده في الرد على الجهمية(١/ ٢١)[٣] وعبد الله بن أحمد في السنة(١/ ٣٠١) رقم(٥٨٦) و الدارقطني في الصفات(٤٩/١)رقم(٣٦)وابن أبي شيبة في العرش(٧٩/١)رقم(٦١) والحاكم في المستدرك(٢/ ٣١٠) رقم(٣١١٦)وقال على شرط الشيخين و لم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(٤٩١/٢) رقم (٢٦٠١) وعبد الرزاق في التفسير(٢٥١/٣) والطبري في التفسير(١٠/٣) والدارمي في كتاب النقض (٤٠٠/١) والذهبي في العلو(٧٦/١)[٤]جميعهم من طريق عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا.

ثانيا : دراسة إسناده:

الراوي الأول : محمود بن محمد الواسطي:هو محمود بن محمد بن منويه أبو عبد الله الواسطي، سمع محمد بن أبان والقاسم بن عيسى وزكريا بن يحيى وغيرهم روى عنه أحمد بن نصر الحافظ ومحمد بن أحمد الحكيمي، وعبد الصمد بن علي الطستي، قال الدارقطني :ثقة، (مات سنة سبع وثلاث مائة)[٥].

الراوي التالي: العباس بن عبد العظيم : هو الإمام الثبت أبو الفضل العباس بن عبد العظيم البصري الحافظ سمع يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام ويزيد بن هارون وابن مهدى وعبد الرزاق

---

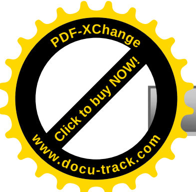
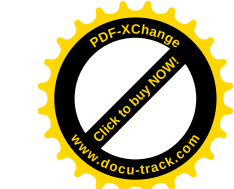
(١) كتاب العظمة ص٨٠ رقم(١٩٨).

(٢) كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، تأليف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان.

(٣) الرد على الجهمية، تأليف: عثمان بن سعيد الدارمي أبو سعيد، دار النشر: دار ابن الأثير - الكويت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

(٤) العلو للعلي الغفار تأليف: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي مكتبة أضواء السلف – الرياض الطبعة الأولى ،١٩٩٥م،أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ١٣ / ٩٤و تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٤ / ١٢٥١.

وطبقتهم روى عنه الجماعة وبقى بن مخلد وابن خزيمة وزكريا الساجي و غيرهم ثقة مأمون (مات سنة ست وأربعين ومائتين)[١].

الراوي التالي: إسحاق بن منصور السلولي: هو إسحاق بن منصور السلولي الكوفي روى عن زهير بن معاويةو إبراهيم بن يوسف السبيعي وإسرائيل وروى عنه أبونعيم وابنا أبي شيبة وعباس العنبري قال الحافظ : صدوق تكلم فيه للتشيع ، (مات سنة خمس ومائتين)[٢].

الراوي التالي: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق: هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، روى عن أبيه وجده أبي إسحاق وعبد الجبار الشبامي، وروى عنه أبو كريب، وشريح بن سلمة وإسحاق بن منصور السلولي وغيرهم قال الحافظ : صدوق يهم (مات سنة ثمان وتسعين ومائة)[٣].

الراوي التالي: يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق روى عن أبيه إسحاق بن أَبي إسحاق السبيعي ، وعامر الشعبي وجده أبي إسحاق السبيعي، وسفيان بن عُيَيْنَةَ ورَوَى عَنه : ابنه إبراهيم بن يوسف ، وابن عمه إسرائيل بن يونس بن أَبي إسحاق وغيرهم، ثقة، (مات سنة سبع وخمسين ومائة)[٤].

الراوي التالي: عمار الدهني: هو عمار بن معاوية الدهني ويقال بن أبي معاوية ويقال بن صالح ويقال بن حبان أبو معاوية البجلي الكوفي روى عن أبي الطفيل وأبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهما وروى عنه ابنه معاوية وشعبة والسفيانان وشريك وآخرون ، ثقة، (مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة)[٥].

الراوي التالي: مسلم البطين : هو مسلم بن عمران ويقال بن أبي عمران البطين أبو عبد الله الكوفي روى عن مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم وروى عنه ابنه شبة بن مسلم وأبو إسحاق السبيعي وسليمان الأعمش وغيرهم ،ثقة من السادسة[٦].

الراوي التالي: سعيد بن جبير: تابعي، ثقة، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن "موقوف" له حكم الرفع.

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢.

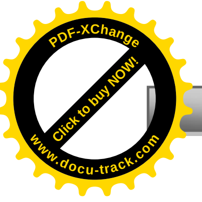
(٢) انظر: تقريب التهذيب ١٠٣/١و الكاشف ٢٣٩/١و تهذيب التهذيب ٢١٩/١ .

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ١٦٠/١و تقريب التهذيب ١ /٩٥.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ١ /٦١٠و تهذيب الكمال ٣٢ /٤١١ .

(٥) انظر: الجرح والتعديل ٣٩٠/٦ و الكاشف ٥٢/٢ و تهذيب التهذيب ٣٥٥/٧ و تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٢٣٦/١) تأليف: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٩٩٩م، تحقيق: عبد الله نوارة.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ١٢١/١٠.




رابعا:المتابعات والشواهد :

الحديث حسن وله شواهد ماعدا قوله (إن السماوات في خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة في صحراء) فهذه زيادة لم يروها عن الدهني إلا يوسف بن أبي إسحاق عند المؤلفو هي عند عبدالله بن أحمد في السنة ٤٧٧/٢ وخالفه الباقون وهم سفيان بن عيينة عند المؤلف وعند الدارقطني في الصفات ١/ ٤٩ وعند ابن أبي شيبة في العرش ١/ ٧٩ والمعلى بن هلال في كما في رياض الجنة ١/ ١٠٠ وسليمان بن كثير عند المؤلف ص٨٥ رقم(٢١٩)وقيس بن الربيع عند المؤلف ص٨٥ رقم:(٢١٨) فهولاء جميعا رووه بدون هذه الزيادة ولكن الباحث وجد لهذه الزيادة متابعة عند المؤلف ص٨٥ رقم:(٢٢١) من طريق إبراهيم بن متوية حدثنا علي بن عيسى حدثنا أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن طلحة بن عمرو عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : (إنما مثل السماواتو الأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لا سماء ولا أرض كمثل فسطاط في صحراءكم كم ترى ذلك الفسطاط أخذ من الأرض) وقد رواه كذلك الذهبي في العلو(١٠٩/١) وفي سنده طلحة بن عمرو الحضرمي مجمّع على ضعفه ، وقدرواه الحفاظ جميعا موقوفاو أخطأ شجاع بن مخلد فرواه مرفوعا[١].

وأما الشواهد لكون الكرسي موضع القدمين فشاهد واحد هو حديث أبي موسى ﷺ **(الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل)** وهوضعيف منقطع تقدم تخريجه و الكلام عليه في الحديث السابق.

وأما الشواهد على كون العرش لايقدر قدره إلا الله فكثيرة ستأتي تباعاًعند المؤلف واكتفي منها بذكر اثنين:

الأول: مأخرجه المؤلف ص٨٣ رقم:(٢٠٨)،والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٠٠/٢)رقم (٨٦٢) عن أبي ذر ﷺ مرفوعا : **(يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضِ فَلاةٍ ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلاةِ عَلَى الْحَلْقَةِ).**

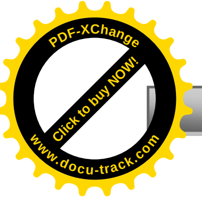
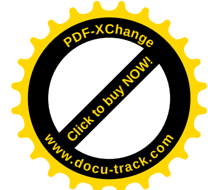
الثاني:مأخرجه المؤلف ص٨٥ رقم:(٢٢٠) عن مجاهد مرسلا قال:**(ما أخذتْ السمواتُ و الأرض من العرشِ إلا كما تأخذ الحلقةُ من أرضِ الفلاةِ).**

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

صحيح لغيره بمجموع الطرق .

---

(١) انظر : ميزان الاعتدال ٢ / ٢٦٥ و الصفات (١/ ٤٩) تأليف: علي بن عمر الدارقطني، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤٠٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الغنيمان.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن العرش مطوق بحية)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٥٨- حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، قال حدثني أبي، عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن ابن عياض، عن عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال **(إن العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل)**[(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة(٢/ ٤٧٤) رقم(١٠٨١) وأبوبكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم(٦/ ٢٢١) رقم (٢٥٧٨)[(٢)] جميعهم من طريق أبي عياض، عن عبد الله ابن عمرو -رضي الله عنهما-.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : محمد بن العباس: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن المثنى:

هو محمد بن المثنى أبو موسى العنزي الحافظ روى عن ابن عيينة وعبد العزيز العمي وخلق وعنه الجماعة وأبو عروبة والمحاملي، ثقة، ورع(مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين)[(٣)].

الراوي التالي: معاذ بن هشام:

هو معاذ بن هشام الدستوائي روى عن أبيه، وابن عون روى عنه أحمد والكوسج قال الحافظ: صدوق ربما وهم، له غرائب، (مات سنة مائتين)[(٤)].

الراوي التالي : هشام الدستوائي:

هو هشام بن أبي عبد الله أبو بكر الدستوائي الحافظ روى عن قتادة ويحيى بن أبي كثير وروى عنه أبو نعيم ومسلم وكان يطلب العلم لله قال الطيالسي : هشام أمير المؤمنين في الحديث (مات سنة أربع وخمسين ومائة)[(٥)].

---

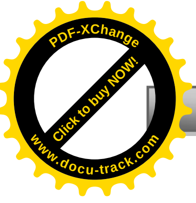
(١) كتاب العظمة ص٨٠ رقم(١٩٩).

(٢) المجالسة وجواهر العلم، تأليف: أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، دار النشر: دار ابن حزم – لبنان- بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.

(٣) انظر: الكاشف ٢/ ٢١٤ .

(٤) انظر: الكاشف ٢ / ٢٧٤ و المغني في الضعفاء ٢/٦٦٥ وذكر من تكلم فيه وهو موثق ١/١٧٦.

(٥) انظر: الكاشف ٢ / ٣٣٧ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة يدلس تقدمت ترجمته عندالحديث رقم(٢٣).

الراوي التالي: كثير بن أبي كثير: هو كثير بن أبي كثير البصري مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي روى عن سعيد بن المسيب وعبد الله بن عباس ومولاه عبد الرحمن بن سمرة وأبي عياض وأبي هريرة روى عنه أيوب السختياني وعبد الله بن القاسم وقتادة وغيرهم، قال الحافظ: مقبول(١).

الراوي التالي:ابن عياض: هو زيد بن عياض أبوعياض بصري، وقال أبو زرعة: ليس بشيئ، وتركه أيوب السختيانيو ابن عدي والعقيلي(٢) وقد وهم العلامة الهيثمي(٣) فظن أن أباعياض هنا عمرو بن الأسود العنسي(٤) وهو ثقة من رجال الصحيح فصحح هذا الحديث وليس الأمر كما توهم وقد قلد الألبانيُ الهيثميَّ في مختصر العلو(١/ ٧٥)(٥)وليس الأمر كما توهما.

الراوي التالي : عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-: هو الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أبو محمد وقيل: أبو عبد الرحمن أسلم قبيل أبيه، وكان من العلماء العباد قال شفي بن ماتع عنه إنه حفظ عن رسول الله ﷺ ألف مثل روى عنه سبطه شعيب بن محمد وعروة وأمم، مات بالطائف وقيل بمصر سنة خمس وستين شهدله أبو هريرة ﷺ بأنه أحفظ منه لأنه كان يكتب وقد أكثر عن أهل الكتاب(٦).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا للأسباب التالية:

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٢٤ /١٥٢ و تقريب التهذيب ١/ ٤٦٠.

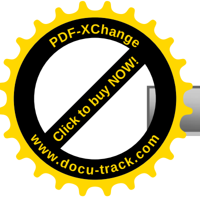
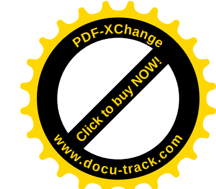
(٢) انظر: لسان الميزان ٥٠٩/٢ وضعفاء العقيلي ٢ / ٧٥و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٠٦/١ والمغني في الضعفاء ٢٤٧/١ .

(٣) انظر: مجمع الزوائد (١٣٥/٨) باب عجائب المخلوقات.

(٤) عمرو بن الأسود العنسي- بالنون وقد يصغر- يكنى أبا عياض حمصي تابعي ثقة مخضرم مات في خلافة معاوية ﷺ) انظر: تقريب التهذيب(٤١٨/١).

(٥) مختصر العلو للعلي الغفار،الحافظ الذهبي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية(١٤١٢هـ)اختصره وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني.

(٦) انظر: الكاشف ٥٨٠/١ و تهذيب الكمال ٣٥٧/١٥.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

أولا: فيه زيد بن عياض أبوعياض البصري تركه أيوب السختياني(١) وليس هوعمروالعنسي(٢) كما توهم العلامةالهيثمي(٣) فصححه وقلده الألباني (٤).

ثانيا:معاذ بن هشام طعن فيه ابن معين(٥).

ثالثا: فيه كثير بن أبي كثير مقبول(٦).

رابعا: فيه عنعنة قتادة وهو مدلس(٧).

رابعا:المتابعات والشواهد:

أما المتابعات فلاتوجد فلم يروه عن عبد الله بن عمرو غير زيد بن عياض بل في المتن دليل على النكارة فقد اختلط على زيد بن عياض حديث (إن الله إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفافيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل)(٨) فهذا هو الصواب وليس كما قال هنا الوحي ينزل في السلاسل.

---

(١) انظر: لسان الميزان ٥٠٩/٢ وضعفاء العقيلي ٢ / ٧٥و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٠٦/١و المغني في الضعفاء ٢٤٧/١ .

(٢) عمرو بن الأسود العنسي- بالنون وقد يصغر- يكنى أبا عياض حمصي تابعي ثقة مخضرم مات في خلافة معاوية ﷺ) انظر: تقريب التهذيب(٤١٨/١).

(٣) انظر: مجمع الزوائد (١٣٥/٨) باب عجائب المخلوقات.

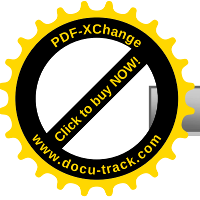
(٤) مختصر العلو للعلي الغفار(٧٥/١)،للحافظ الذهبي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية(١٤١٢هـ)اختصره وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني.

(٥) انظر: الكاشف ٢ / ٢٧٤ و المغني في الضعفاء ٦٦٥/٢ وذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٧٦/١.

(٦) انظر: تهذيب الكمال ٢٤ /١٥٢ و تقريب التهذيب ٤٦٠/١.

(٧) انظر: الكاشف(٢/ ١٣٤)وتقريب التهذيب(١/ ٤٥٣)وطبقات المدلسين(٤٣/١)تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مكتبة المنار - عمان - ١٤٠٣ - ١٩٨٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

(٨) حديث صحيح :انظر: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ب/ ذكروصف أهل السماوات عند نزول الوحي (٢٢٤/١) (٢٢٤/١) رقم(٣٧) تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وأما الشواهد بمعناه فلايوجد شواهد صحيحة لكن وردت بمعناه آثار في أسانيدها متروكون:

الأثر الأول : مارواه الطبراني في الكبير ١٧٥٣/٢ حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج حدثنا إبراهيم بن مخلد ثنا الفضل بن المختار عن محمد بن مسلم الطائفي عَنِ بن أبي نجيح عن مجاهد عن جابر بن عبدالله رضي اللَّه عنهما قال قال النبي ﷺ **(يا مُعَاذُ إني مُرْسِلُكَ إلى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ فإذا سُئلتَ عَنِ الْمَجَرَّةِ التي في السَّمَاءِ فَقُلْ هِيَ لُعَابُ حَيَّةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ).**

ولكنه لايصلح شاهدا لأن في سنده الفضل بن المختار قال أبوحاتم : يحدث بالأباطيل[١] فهذا الكلام من بواطيل الفضل وحديث الباب فيه ابن عياض تركه أيوب السختياني[٢].

الأثر الثاني : مارواه الطبراني في الكبير ٧/ ٦٧٥٩ حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا شعيب بن أبي حمزة عن عبد الأعلى بن أبي عمرة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن بن جبل عن النبي ﷺ قال **(المجرة التي في السماء عرق الحية التي تحت العرش)** وفي سنده عبد الأعلى بن أبي عمرة مجهول والبلية منه.

قال الشوكاني رحمه الله في الفوائد المجموعة(٤٦١/١)[٣]:

(حديث معاذ ﷺ قال لما بعثني النبي ﷺ إلى اليمن قال إنك تأتي قوما أهل كتاب فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التي تحت العرش رواه العقيلي وقال هذا الحديث غير محفوظ وعبد الأعلى بن حكيم الراوي عن أنس مجهول وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة متروك وسليمان الشاذكوني متروك قال في الميزان: هذا إسناد مظلم ومتن ليس بصحيح انتهى).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف جدا.

التعليق:

نحن أمة الإسلام نعتقد بأن العرش هو أعظم المخلوقات وقد مدحه الله بقوله ﴿**ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيد**﴾[٤] على قراءة الجر[٥]وأضافه إلى نفسه بقوله تعالى ﴿**وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء** ﴾[٦] ولم يثبت في في نص صحيح شيئ عن حية تطوق العرش أو أن المجرة من لعاب حية بل كلها واهيات وإسرائيليات أسانيدها مظلمة وهي تخالف صريح القرآن وصحيح السنة وانظر قوله تعالى ﴿**وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ**

(١) انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٦٩ .

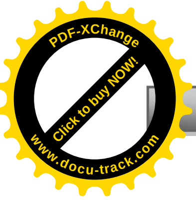
(٢) انظر: لسان الميزان ٥٠٩/٢ وضعفاء العقيلي ٢ / ٧٥و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٠٦/١ والمغني في الضعفاء ٢٤٧/١ .

(٣) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: المكتب الإسلامي الإسلامي - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي.

(٤) سورة البروج:(١٥).

(٥) وهي قراءة الكوفيين إلا عاصم بن أبي النجود انظر: تفسير القرطبي(١٩ / ٢٩٦) عند هذه الآية.

(٦) سورة هود:(٧).




يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾[١] وسيأتي معنا حديث ابن مسعود : **(والعرش على الماءو الله على العرش يعلم ماأنتم عليه).**

وعند التمحيص يظهر الصحيح من غيره وهنا وهّم وقع فيه العلامة الهيثمي -رحمه الله- في مجمع الزوائد (٢٤٨/٨)حيث قال : [وعن عبد الله بن عمرو قال : **(إن العرش مطوق بحية وإن الوحي لينزل في السلاسل)** رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة] ولم ينتبه أن أبا عياض هنا هو البصري زيد بن عياض الذي تركه أيوب السختياني [٢] ولم يوثقه أحد وليس عمرو بن الأسود العنسي الثقة الذي هو من رجال الصحيح وكنيته أبو عياض كذلك[٣] ثم إن كثير بن أبي كثير لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي ولايعتد بتوثيقهما إذا انفردا ولذلك قال الحافظ ابن حجر : مقبول[٤] وقد قلد الألبانيُ الهيثميَّ في مختصر العلو(١/ ٧٥)[٥] فقال: حديث حسن ولم ينتبه لضعف أبي عياض، وتدليس قتادة، وجهالة كثير بن أبي كثير[٦]، وحكم هذا السند الضعف الشديد، وليس الحُسن الحُسن كما توهما عليهما -رحمة الله- وهناك مشكلة حقيقية في كتب التفسير وبعض كتب الحديث تتمثل بوجود إسرائيليات ربما ظنها البعض من صميم عقائد المسلمين مع أنها خرافات وأباطيل رواتها من أهل الكتاب أو ضعفاء ومجهولون أووضاعون فلاحول ولاقوة إلا بالله .

---

(١) سورة الحاقة:(١٧).

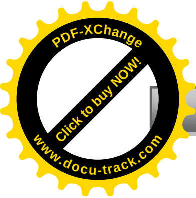
(٢) انظر: لسان الميزان(٥٠٩/٢) وضعفاء العقيلي(٢/ ٧٥)و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٣٠٦/١) و المغني في الضعفاء(٢٤٧/١).

(٣) انظر: تهذيب الكمال(٣٤ / ١٦٤).

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٢٤ /١٥٢ و تقريب التهذيب ٤٦٠/١.

(٥) مختصر العلو للعلي الغفار،الحافظ الذهبي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية(١٤١٢هـ)اختصره وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني.

(٦) انظر: : تهذيب الكمال(٢٤ /١٥٢).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(مالسماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٥٩- حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير،حدثنا يحيى بن سعيد العبشمي، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر ﷺ قال: قلت: يارسول الله ﷺ أيُّ آيةٍ أنزلها الله عليك أعظم ؟ **قال: آية الكرسي، ثم قال: (يا أبا ذرمالسماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة)**(١).

أولا: تخريجه :

أخرجه المؤلف ص٨٦رقم(٢٢٢) وص٩٧رقم(٢٥٤)وص١٠١ رقم (٢٦١) والبيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٢٩٩ رقم ٨٦١ و٢/ ٣٠٠ رقم ٨٦٢ و الطبري في التفسير ٥/ ٣٩٩ رقم ٥٧٩٤وابن بطة في الإبانة ٣/ ١٨١ رقم ١٣٦وابن أبي شيبة في العرش ١/ ٧٧رقم ٥٨و والذهبي في العلو ١ / ١١٥ رقم ٣٠٧ و ١ / ١٢٥رقم٣٣٣وابن كثير في التفسير ١/ ٦٨١ وابن حبان في صحيحه ٢/ ٧٦ رقم ٣٦١وابن عساكر في تأريخ دمشق ٢٣/ ٢٧٧ وأبونعيم في حلية الأولـياء ١ / ١٦٦جميعهم عن أبي ذر رضي الله عنه .

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : محمد بن العباس: ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : محمد بن مرزوق بن بكير:

هو محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير وكثيرا ما ينسب إلى جده فيقال محمد بن مرزوق أبوعبدالله البصري، روى عن أبي عامر العقدي وسالم بن نوح وروح بن عبادة، وروى عنه مسلم، والترمذي، وخلق،صدوق، مات (سنة ثمان وأربعين ومائتين)(٢).

الراوي التالي: يحيى بن سعيد العبشمي :

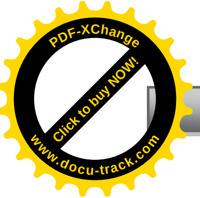
هو يحيى بن سعيد العبشمي السعيدي أبوزكريا الكوفي ويقال البصري روى عن ابن جريج روى عنه الحسن بن إبراهيم البياني والحسن بن عرفةو إبراهيم بن حرب بن عمر قال العقيلي: لايتابع على حديثه ، وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، قال البخاري : لايتابع على حديثه وليس بمشهور في النقل(٣)

---

(١) كتاب العظمة ص ٨٣ رقم(٢٠٨).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٣٧٨،٣٧٩/٢٦ .

(٣) انظر:المغني في الضعفاء ٧٣٥/٢ و تاريخ الإسلام ٤٤٣/١٥ ولسان الميزان ٢٥٧/٦وميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٧٩/٧و الضعفاء الكبير(٤٠٤/٤) تأليف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: ابن جريج :

هو الحافظ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد وأبو خالد القرشي مولاهم المكي الفقيه روى عن مجاهد وعطاء وابن أبي مليكة وخلق رو ى عنه القطان وروح وحجاج وخلائق ، ثقة حافظ مات (سنة خمسين ومائة)(١)

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح :

هو عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكي روى عن أبي صالح السمان وسالم بن شوال وصفوان بن يعلى بن أمية وعبيد بن عميركان ثقة فقيها محدثا مات (سنة خمس عشرة ومائة)(٢)

الراوي التالي: عبيد بن عمير :

هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي أبو عاصم المكي روى عن أبيه وله صحبة وعمر وعلي وأبي بن كعب وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة وأبي سعيد وعائشة وأم سلمة وابن عمر وابن عمرو وابن عباس وعبد الله بن حبشي وعنه ابنه عبد الله وعطاء وخلق كان ثقة مات (سنة ثمان وستين)(٣).

الراوي التالي: أبو ذر الغفاري ﷺ: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف بسبب العبشمي.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات عن أبي ذر ﷺ ذكرها المؤلف وغيره:

المتابعة الأولى : أخرجها المؤلف ص٩٧ رقم: (٢٥٤) من طريق الوليد بن أبان حدثنا محمد بن ادريس حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن أشعث بن عبدالله التميمي عن عبدالعزيز بن عمر أو عمران الشك من ابن العياش أن أبا ذر رضي الله عنه فذكر الحديث وفي سنده أشعث التميمي مجهول وفيه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي لم يسمع أباذر وهو من رواية إسماعيل بن عياش وروايته عن المدنيين والحجازيين فيها ضعف .

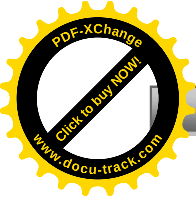
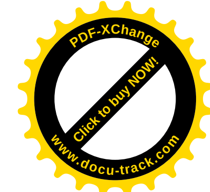
المتابعة الثانية :أخرجها المؤلف ص٨٦ رقم:(٢٢٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي حدثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس) .

---

(١) انظر: الكاشف ٦٦٦/١.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ١٧٩/٧.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٦٥/٧.

قال ابن زيد فقال أبو ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: (ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض والكرسي موضع القدمين) وهذا الحديث في سنده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وقد رواه ابن جرير في تفسيره ٥ / ٣٩٩ رقم ٥٧٩٤ من طريق يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله:"وسع كرسيه السموات‌و الأرض" قال ابن زيد: فحدثني أبي قال: قال رسول الله ﷺ (ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس) قال: وقال أبو ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض) .

وهذا الإسناد والإسناد السابق فيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف وفيه إرسال للحديث عن أبي ذر رضي الله عنه.

المتابعة الثالثة : أخرجها ابن بطة في الإبانة ٣ / ١٨١ رقم ١٣٦ ابن أبي شيبة في العرش ١ / ٧٧رقم ٥٨ من طريق الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى نا أحمد بن علي الأسدي عن المختار بن غسان العبدي عن اسماعيل بن سلم عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري قال دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله ﷺ وحده فجلست إليه فقلت يا رسول الله أيما آيه أنزلت عليك أفضل قال آية الكرسي ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة .

الحسن بن أبي ليلى ثقة والأسدي هو أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي(١) الدمشقي ثقة مات سنة ست وثمانين ومائتين ، وهو من شيوخ الطبراني وأبي داود السجستاني ، وقد تصحف هنا من المعلى إلى علي كما وقع تصحيف مسلم إلى سلم في اسم إسماعيل بن مسلم .

وأما قوله إسماعيل بن سلم فهو بن مسلم كما في رواية ابن بطة وهو ضعيف مجمع على ضعفه والمختار العبدي مقبول لكن تابعه إبراهيم بن هشام بن يحيى عن أبي إدريس وهي :

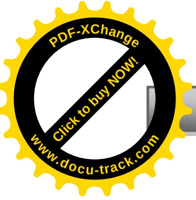
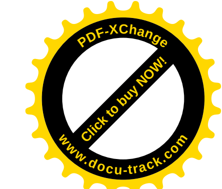
المتابعة الرابعة : أخرجها البيهقي الأسماء والصفات(٢ / ٣٠٠) رقم(٨٦٢) وأبونعيم في حلية الأولياء(١/ ١٦٦) والمؤلف ص ١٠١ رقم: (٢٦١)جميعهم من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الدمشقي حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده فقال : **(يا أبا ذر ما السماوات السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة)**.

وقد أورد الحافظ ابن كثير هذا الحديث في تفسيره ٢/ ٤٧١ من طريق الآجري فقال

قال محمد بن الحسين الآجري: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الفِرْيابي إملاء في شهر رجب سنة سبع وتسعين ومائتين، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسَّاني، حدثنا أبي، عن جده عن أبي

---

(١) انظر : تهذيب التهذيب(١/٧٠ . ١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

إدريس الخولاني، عن أبي ذر قال: **دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده، فجلست إليه فقلت: يا رسول الله، إنك أمرتني بالصلاة. قال: "الصلاة خير موضوع فاستكثر أو استقل". قال: قلت: يا رسول الله، فأي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان بالله، وجهاد في سبيله". قلت: يا رسول الله، فأي المؤمنين أفضل؟ قال: "أحسنهم خلقا". قلت: يا رسول الله، فأي المسلمين أسلم؟ قال: "من سَلِم الناسُ من لسانه ويده". قلت: يا رسول الله، فأي الهجرة أفضل؟ قال: "من هَجَر السيئات". قلت: يا رسول الله، أيّ الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت". قلت: يا رسول الله، فأي الصيام أفضل؟ قال: "فَرْضٌ مجزئ وعند الله أضعاف كثيرة". قلت: يا رسول الله، فأي الجهاد أفضل؟ قال: "من عُقِر جَواده وأهرِيق دَمُه". قلت: يا رسول الله، فأيّ الرقاب أفضل؟ قال: "أغلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها". قلت: يا رسول الله فأيّ الصدقة أفضل؟ قال: "جَهْد من مُقِلٍّ، وسر إلى فقير". قلت: يا رسول الله، فأيّ آية ما أنزل عليك أعظم [منها] ؟ قال: "آية الكرسي". ثم قال: "يا أبا ذر، وما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فَلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة". قال: قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: "مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا" قال: قلت: يا رسول الله، كم الرسل من ذلك؟ قال: "ثلاثمائة، وثلاثة عشر جمٌّ غَفيرٌ كثير طيب". قلت: فمن كان أولهم؟ قال: "آدم". قلت: أنبي مرسل؟ قال: "نعم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وسَوَّاه قَبِيلا)** وفي هذا الحديث إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني وثقه الطبراني وأبو حاتم بن حبان ووثقه البيهقي توثيقا غير صريح في الأسماء والصفات(٢/ ٢٩٩) بقوله وله شاهد بإسناد أصح وساق سند إبراهيم هذا.

و قال أبوحاتم الرازي:أظنه لم يطلب العلم وهو كذاب[١]وقال أبوطاهر المقدسي :ضعيف[٢]

وقال الحافظ ابن عساكر في تأريخ دمشق:

(إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى أبو إسحاق الغساني روى عن أبيه ومعروف الخياط وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن عياض الإسكندراني وسويد بن عبد العزيز وشعيب بن إسحاق و روى عنه أحمد بن نصر بن شاكر وأبو قصي العدوي وابنه أبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام وأبو زرعة الدمشقي وخالد بن روح بن أبي حجير وجعفر الفريابي ويعقوب بن سفيان الفارسي وعثمان بن خرزاد ومحمد بن الفيض وأبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا وأنس بن المسلم الخولاني والحسن بن سفيان)[٣].

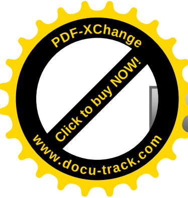
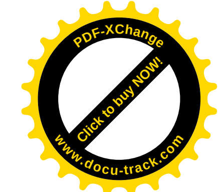
ثم قال الحافظابن عساكر:

---

(١) انظر : ميزان الاعتدال في نقد الرجال(١/ ٢٠١).

(٢) انظر : لسان الميزان(١/ ١٢٢).

(٣) انظر: تأريخ دمشق(٧/ ٢٦٧،٢٦٨) باختصار.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة أنا أبو بكر بن ريذة أنا سليمان بن أحمد الطبراني وذكر حديثا من رواية إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى عن أبيه عن جده فقال لم يروه عن يحيى بن يحيى إلا ولده إلا ثقات)(١).

والذي يراه الباحث في هذا الراوي أن تضعيف أبي حاتم الرازي صواب لإبراهيم إذا روى عن غير أبيه عن جده فهو لم يرحل في طلب العلم كما يبدو لكن كلام توثيق الحافظ الطبراني لإبراهيم صواب في روايته عن أبيه عن جده وكذلك توثيق ابن حبان فإبراهيم ثقة في روايته عن أبيه عن جده عن أبي إدريس عن أبي ذر وهم جميعا شاميون ويبدو أن هذا الحديث كتبه جده في صحيفة فكان يحدث منها عن أبيه عن جده عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر ﷺ ووالد إبراهيم هو هشام بن يحيى الغساني وثقه ابن حبان وأبوحاتم الرازي (٢) وجده يحيى بن يحيى قال عنه الذهبي : يحيى بن يحيى بن قيس الغساني أبو عثمان سيد أهل الشام في زمانه ولي قضاء الموصل لعمر بن عبد العزيز سمع أبا إدريس وابن المسيب وعنه محمد بن راشد وابن عيينة قال بن سعد ثقة عالم بالفتيا والقضاء (مات سنة خمس وثلاثين ومائة)(٣).

وقد تابعهما عن أبي إدريس القاسم بن محمد الثقفي وهي :

المتابعة الخامسة :

أوردها الحافظ ابن كثير في التفسير(١/ ٤٠٩) فقال: قال أبو بكر بن مردويه : أخبرنا سليمان بن أحمد،أخبرنا عبد الله بن وهيب المقري[الغزي]، نا محمد بن أبي السَّرِيِّ العسقلاني أخبرنا محمد بن عبد الله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري، أنه سأل النبي ﷺ عن الكرسي فقال رسول الله ﷺ: **(والذي نفسي بيده ما السموات السبعو الأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة).**

وهذا الحديث في سنده القاسم بن محمد الثقفي، وتلميذه التميمي لم يوثقهما غير ابن حبان وعبد الله بن وهيب الغزي شيخ الطبراني لم أقف له على ترجمة وقد وقع هنا في اسمه تصحيف من الغزي إلى المقري والتصويب من معجم الطبراني وابن أبي السري هنا هو محمد بن المتوكل وثقه ابن معين وأبو حاتم (٤)وهذه المتابعة مع ضعفها إلا أنها أفضل من جميع سابقاتها سندا.

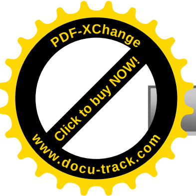
---

(١) انظر: تأريخ دمشق(٧/ ٢٦٧،٢٦٨).

(٢) انظر: الجرح والتعديل(٩/٧٠).

(٣) انظر: الكاشف(٢/٣٧٨).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٣٥٥).




المتابعة السادسة : أخرجها الحافظ ابن عساكر في تأريخ دمشق(٢٣/ ٢٧٤)أخبرناه عاليا بطوله أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان بن حامد بن عامر، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، نا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري ﷺ قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده فجلست إليه فقال: يا أبا ذر إن للمسجد تحية وإن تحيته ركعتان قم فاركعهما فقمت فركعتهما ثم عدت فجلست إليه فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: خير موضوع استكثر أو استقل، قال: قلت: يا رسول الله فأي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله وجهاد في سبيله، قال: قلت: يا رسول الله فأي المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: أحسنهم خلقا، قال: قلت: يا رسول الله فأي المسلمين أسلم؟ قال: من سلم الناس من لسانه ويده، قال: قلت: يا رسول الله فأي الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السيئات؟ قال: قلت: يا رسول الله فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قال: قلت: يا رسول الله فما الصيام؟ قال: فرض مجزي وعند الله أضعاف كثيرة، قلت: يا رسول الله فأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه، قال: قلت: يا رسول الله فأي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها، قال: قلت: يا رسول الله فإيما أنزل الله عليك أعظم؟ قال: آية الكرسي، ثم قال: يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ...) الخ.

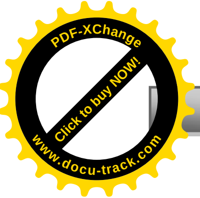
المتابعة السابعة:

أوردها البوصيري في إتحاف الخيرة(١٥٣/١)[(١)] رقم (٣٨٤) من طريق محمد بن يحيى ابن أبي عمر : ثنا هشام بن سليمان، ثنا أبورافع، عن يزيد بن رومان، عمن أخبره، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت : يا رسول الله ﷺ أيّما أنزل عليك من القرآن أعظم ؟ قال : آية الكرسيّ .قال : وتدري ما مثل السّماواتو الأرض في الكرسيّ ؟ قلت : لا إلاّ أن تعلّمني ممّا علّمك الله -عزّ وجلّ- قال : مثل السّماوات و الأرض في الكرسيّ كحلقةٍ ملقاةٍ في فلاةٍ، وإنّ فضل الكرسيّ على السّماوات و الأرض ، كفضل الفلاة على تلك الحلقة) وذكر الحديث بطوله.

فهذه سبع متابعات يقوي بعضها بعضا ويمكن إجمال القول بأن هذا الحديث قدرواه عن أبي ذر ﷺ أبو إدريس الخولاني، وعبيد بن عمير، وعبد العزيز بن عمر، وزيد بن أسلم، وشيخ مجهول ليزيد بن رومان .

---

(١) اتحاف الخيرة المهر ة بزوائد المسانيد العشرة ، تأليف : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، دار النشر:الرشد ،الرياض ،الطبعة الأولى ١٤١٩- ١٩٩٨م.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وأما الشواهد فهناك شواهد كثيرة بألفاظ متقاربة:

الشاهد الأول : مارواه المؤلف ص٨٦ رقم:(٢٢٢) وابن جـرير في تفسيره ٥ / ٣٩٩ رقم ٥٧٩٤ عن زيد بن أسلم مرسلا مرفوعا**(مالسماوات السبع في كرسي الرحمن إلا كدراهم ألقيت في ترس)** في سنده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف.

الشاهد الثاني : عن مجاهد من قوله**(ما السماوات والأرض في الكرسي إلا بمنزلة حلقة ملقاة في أرض فلاة)** أخرجه المؤلف ص ٨٥ رقم:(٢٢٠)والبيهقي في الأسماء و٢/ ٣٠١ رقم ٨٦٣ وابن أبي شيبة في العرش ١/ ٧٨ رقم ٥٩ وعبدالله بن أحمد في السنة ١ / ٣٠٤ رقم ٥٩١ جميعهم من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد وليث ضعيف لكن يعتبر بحديثه وأخرجه سعيد بن منصور في سننه(٣ / ٩٥١)[1]رقم(٤٢٥) بسنده عن الأعمش عن مجاهد والأعمش مدلس ويرويه عن مجاهد بواسطة قال أحمد بن حنبل يروي عن ليث عن مجاهد وقال ابن المديني : أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات ولايثبت منها إلا ماقال سمعت وهي نحو عشرة وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الاعمش عن مجاهد قال أبو بكر بن عياش عنه حد ثنيه ليث عن مجاهد حكاه الحافظ في التهذيب (٤ / ١٩٧) وقد صحح الحافظ في الفتح١٣/٤١١أثر مجاهد هذا وتعقب بأن فيه تدليس الأعمش لكن وإن كان في أثر مجاهد ضعف بسبب ليث أوتدليس الأعمش فمثله يصلح في الاعتبارات والشواهد .

الشاهد الثالث: عن ابن مسعودﷺ قال: **(ما السماوات والأرض في الكرسي إلا بمنزلة حلقة بأرض فلاة)**أخرجه الدارمي في النقض ١/ ٤٢٣من طريق الحماني ثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله،وفي سنده الحماني يحيى بن عبد الحميد حافظ منكر الحديث وقد وثقه ابن معين وغيره وقال أحمد بن حنبل كان يكذب جهارا وقال النسائي ضعيف[2] وفي سنده الحكم بن ظهير الفزاري أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي متروك قال الحافظ في التهذيب (٢ / ٣٦٨)روى عن السدي وعاصم بن أبي النجود وليث بن أبي سليم وغيرهم وعنه الثوري وأبو معمر القطيعي وغيرهم ، ضعفه أحمد وتركه الجمهور.

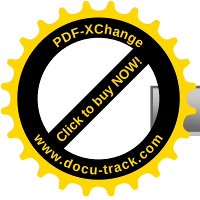
الشاهد الرابع:حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند المؤلف ص٨٠ رقم (١٩٨) وفي السنة لعبد الله بن أحمد(٣٠١/١)**(الكرسي موضع القدمين والعرش لايقدر أحد قدره)** وسنده حسن.

الشاهد الخامس : مارواه ابن أبي حاتم في التفسير ٢/ ٤٩١ رقم ٢٦٠٠ عن ابن عباس رضي الله عنهما : **(لو أن السماوات السبع والأرضين السبع بسطن ، ثم وصلن بعضهن إلى بعض ، ما كان**

---

(١) سنن سعيد بن منصور، تأليف: سعيد بن منصور، دار النشر: دار العصيمي ، الرياض ، ١٤١٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.

(٢) انظر: المغني في الضعفاء ٧٣٩/٢ .



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

في سعته - يعني : الكرسي - إلا بمنزلة الحلقة في المفازة) ورجاله ثقات إلا بشر بن عمارة ضعفه الجمهور وقال ابن عدي: حديث إلى الاستقامة أقرب ولم أر في أحاديثه حديثا منكرا وفيه الضحاك بن مزاحم قيل: لم يسمع من ابن عباس ولكن سمع سعيد بن جبير في الري فروى عنه عن ابن عباس وقيل: جاور ابن عباس سبع سنين [(١)] وخلاصة القول : أن هذا الإسناد يصلح في الشواهد.

الشاهد السادس : ماأخرجه الطبراني في الكبير٨ / ٢١٧ رقم(٧٨٧١) عن أمامة ﷺ من طريق أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاعة، ثنا علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال : كان رسول الله ﷺ جالسا وكان يظنون الوحي ينزل عليه فاقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فأتاه فجلس إليه فأقبل عليه فقال : يا أبا ذر ثم سرد الحد يث بطوله غير أنه لم يذكر بعض الجمل وشيخ الطبراني هو الحوطي صدوق[(٢)] وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج ثقة [(٣)] ومعان بن رفاعة لين الحديث[(٤)] وعلي يزيد هو الألهاني ضعفه جماعة ولم يترك[(٥)] والقاسم هو بن عبد الحمن الدمشقي الأموي مولاهم سمع أبا أمامة وهو صدوق[(٦)] فهذا السند ضعيف ضعفا لايخرجه عن كونه يصلح في الشواهد. وخلاصة القول أن هناك مايشهد لحديث أبي ذر عن أبي أمامة وابن عباس ومجاهد ولايصح الشاهد الذي أورده الباحث عن ابن مسعود.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق والشواهد: حسن لغيره .

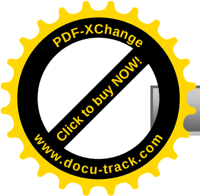
التعليق :

أورد المؤلف الحافظ أبوالشيخ الأصبهاني- رحمه الله- أكثر طرق هذا الحديث في كتابه هذا منثورة في ثنايا الكتاب وقد أحسن وأجاد بهذا الأمر فهذا الحديث حقا نص عظيم في الدلالة على الخالق العظيم فقوله ﷺ **(مالسماوات السبعو الأرضين السبع عند الكرسي إلاكحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة)**[(٧)] يبين شيئا عظيما من عظمة الله وجبروته سبحانه وتعالى.

الحَلْقَة : بتسكين اللام وقد تفتح :المراد بها القطعة المستديرة من الحديد كحلْقةِ الباب[(٨)] ، والفَلاة :هي الصحراء المترامية الأطراف الخالية من المياه والعمران، سميت فلاة لاتساعها وخلوها من أسباب

---

(١) انظر: الكاشف ١/ ٥٠٩و سير أعلام النبلاء ٥٩٩/٤ .
(٢) انظر : تقريب التهذيب ٨٢/١.
(٣) انظر: الكاشف ١/ ٦٦.
(٤) انظر : تهذيب التهذيب ١٠/ ١٨١.
(٥) انظر: الكاشف ٤٩/٢ .
(٦) انظر: الكاشف ٢/ ١٢٩.
(٧) تقدم تخريجه قريبا.
(٨)انظر: تاج العروس من جواهر القاموس (٢٥ / ١٨٥) مادة: ح ل ق.




الحياة [1]، وهذا الحديث النبوي من جوامع الكلم يبين أن النسبة بين الكرسي والسماوات هي لاشيئ كما قال تعالى ﴿**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ**﴾[2]وأن نسبة الكرسي عند العرش لاشيئ إذ الحلقة في الفلاة الفلاة لاتساوي شيئا وقد وصف الله العرش بالعظمة فقال تعالى:﴿**فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ﴾[3]وقال تعالى ﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ﴾[4] وقد وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما : **(العرش لايقدر أحد قدره)**[5] وقال تعالى ﴿**قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ﴾[6]ومعنى العظيم العرش الكبير[7] وقد جاء في الآثار[8] أنه سقف المخلوقات، وأنه إنما سمي عرشا لارتفاعه، وأنه من ياقوتة حمراء فسبحان الله العظيم خالق السماوات و الأرضين والعرش العظيم، سبحان خالق هذا الكرسي وهذا العرش وهذا الكون الفسيح الأرجاء المنتظم السير المملوء بمليارات المجرات، وجعل في كل مجرة بلايين النجوم والكواكب[9] فهذا الحديث قطعا من أدلة العظمة والجبروت لذي الملك والملكوت سبحانه وتعالى، وقد اقترن دعاء الكرب بذكر العرش،وذلك لعظمة العرش فعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن نبي الله ﷺ كان يدعو عند الكرب **(لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش الكريم)**[10] واقترن الدعاء للمريض بالشفاء بذكر العرش فعن ابن عباس-رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال:**(من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يَشْفَيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض)**[11] وهذا الحديث ذكره المؤلف في باب ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وهو مناسب جدا وبالله التوفيق.

---

(١) انظر: مقاييس اللغة (٤ / ٣٥٨) تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا (٣٩٥ هـ)،ت: عبد السَّلام محمد هَارُون،الناشر: اتحاد الكتاب العرب، ط : ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢م،و المحيط في اللغة (١٠ /٣٤٠) تأليف : أبي القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني المشهور بالصاحب بن عباد (٣٨٥ هـ) دار النشر : عالم الكتب - بيروت / لبنان - ١٤١٤هـ -١٩٩٤ م، الطبعة : الأولى ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين.

(٢)سورة البقرة: (٢٥٥).

(٣) سورة التوبة:(١٢٩).

(٤) سورة النمل:(٢٦).

(٥) حديث حسن:أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة(٢/ ٤٥٤) رقم(١٠٢٠).

(٦) سورة المؤمنون:(٨٦).

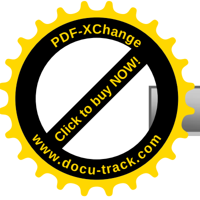
(٧) انظر: تفسير ابن كثير (٣/٢٥٤) عند تفسير الآية (٨٦)(المؤمنون).

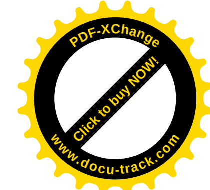
(٨) انظر: تفسير ابن كثير(٥/ ٤٨٩).

(٩) انظر: الموسوعة العربية العالمية ٢٢/٢٨٢.

(١٠) صحيح البخاري ك/الدعوات ب/الدعاء عند الكرب(٦ / ٢٧٠٢) رقم(٦٩٩٤)عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(١١) حديث صحيح: أخرجه أبوداود ك/الجنائز ب/الدعاء للمريض عند العيادة (٢/ ٢٠٤)رقم(٣١٠٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما.





(حين كان العرش على الماء على أي شيء كان الماء ؟)

قال المؤلف -رحمه الله -:

٦٠- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش،عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: **(سئل ابن عباس -رضي الله عنهما- حين كان العرش على الماء على أي شيء كان الماء ؟ قال على متن الريح)**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(٦/ ٢٠٠٥) رقم(١٠٦٩٧)و الصنعاني في التفسير(٢/ ٣٠٢) والطبري في التفسير(٥/١٢) والضياء المقدسي في المختارة(١٠/ ٣٨٢) و الحاكم في المستدرك(٣٦٧/٢)رقم(٣٢٩٣) وعبد الرزاق في المصنف(٩٠/٥) رقم (٩٠٨٩) وابن أبي عاصم في السنة(٢٥٨/١) وابن أبي شيبة في العرش(١/ ٥٢) والإمام الدارمي في النقض ٤٦٧/١ جميعهم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي : سعيد بن أبي زيدون : هو أبو عثمان سعيد بن عبدوس بن أبي زيدون نزيل قيسارية الرملي كاتب الفريابي روى عن الفريابي روى عنه جماعة ، صدوق [٢]

الراوي التالي : محمد بن يوسف الفريابي :هو الحافظ محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الفريابي الضبي مولاهم روى عن فطر بن خليفة وعمر بن ذر وسفيان روى عنه الجماعة والبخاري بواسطة ، ثقة، (مات سنة ثنتي عشرة ومائتين)[٣]

الراوي التالي : سفيان الثوري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حجة لكنه يدلس وهو من أهل المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه لكثرة ماروى[٤] تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

الراوي التالي : المنهال بن عمرو: هو المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، روى عن سعيد بن جبير، وابن الحنفية وزر وغيرهم روى عنه الأعمش، وجماعة قال الحافظ : صدوق ربما وهم، (مات قبل المائتين)[٥].

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

---

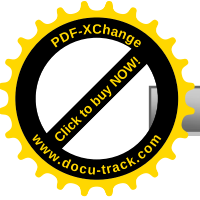
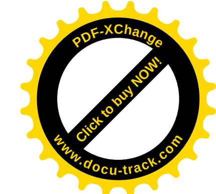
(١) كتاب العظمة ص٨٤ رقم(٢١٢).

(٢)انظر: الجرح والتعديل(٤/ ٥٣) و تاريخ دمشق(١٤/ ٦٣) و الأنساب للسمعاني(٩/٥).

(٣) انظر: الكاشف (٢٣٢/٢).

(٤) انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب أهل التدليس (طبقات المدلسين) (١/ ١٣و٣٣).

(٥) انظر : الكاشف(٢٩٨/٢) و تقريب التهذيب(١/ ٥٤٧).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي : عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : حديث حسن.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هذا الحديث رواه عن سعيد بن جبير، المنهال بن عمرومن طريق المنهال رواه المؤلف ووغيره كما في التخريج وتابع المنهال بن عمرو عن ابن جبير ابن جريج كما عند الطبري في التفسير(٥/١٢) وشيخ مجهول لأبي محمد السكوني كما عند ابن أبي شيبة في العرش (١/ ٥٢) وقد رواه الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، في رواية الأكثر ورواه عن سعيد بن جبير وأسقط المنهال في رواية عبد الرزاق في التفسير (٢/٣٠٢).

وأعلى الأسانيد وأصحها لهذا الحديث رواية عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٩٠) رقم (٩٠٨٩)،عن معمر عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير وأن السائل لابن عباس هو ابن جبير نفسه ، ويليها في القوة رواية ابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٥٨ رقم ٥٨٤ من طريق أبي موسى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير، وأبو موسى هو محمد بن المثنى العنزي البصري ثقة حافظ من رجال الشيخين ولايضر الكلام في المنهال لأن ابن جريج قد تابعه متابعة تامة.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح لغيره موقوف له حكم الرفع .

التعليق:

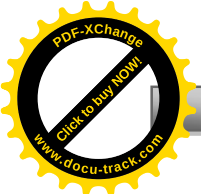
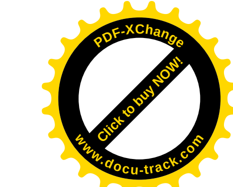
هذا الحديث يبين أن الماء الذي كان عليه العرش كان على متن الريح، وفي بعض طرقه أن الريح كانت على الهواء(١)والله جل جلاله هو الذي يمسك هذا الكون بكل مافيه كما قال تعالى﴿**إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأرض أَن تَزُو لا**﴾ (٢) وقد جعل الله في هذا الكون قوانين كالجاذبية وغيرها تضبط سير هذا الكون وتمسكه بإذن الله ، وأما العرش فقد كان على الماء ولايزال الآن على الماء كما في حديث ابن مسعود **(العرش على الماء والله على العرش وهو يعلم ما أنتم عليه)**(٣) **ومن الأدلة التي تدل على أن العرش على الماء الآن:**

---

(١) الحديث رواه ابن أبي شيبة في كتاب العرش (١/ ٥٢) حدثناأبي، نا عقبة بن خالد، نا ميمون أبو محمد السكوني، حدثني شيخ، قال: سمعت سعيد بن جبير، قال كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال: أرأيت قول الله عز وجل (وكان عرشه على الماء) على أي كان الماء؟ قال : ممن أنت ؟ قال: من أهل العراق، قال :من أي العراق؟ قال: من أهل الكوفة، قال أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك بدا:(كان الماء على متن الريح وكانت الريح على الهواء) و في سنده رجل مبهم، وانظرالحديث رقم (٦٥) من هذا البحث.

(٢) سورة فاطر :(٤١).

(٣) حديث حسن:أخرجه ابن خزيمة في التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل(١/ ٢٤٤) والدارمي في الرد على الجهمية (١/ ٥٥) والطبراني في المعجم الكبير(٩/ ٢٠٢) رقم(٨٩٨٧) جميعاعن ابن مسعود ﷺ.

أولا:ماروواه المؤلف ص٩٧رقم(٢٥٤)حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أشعث بن عبد الله التميمي، عن عبد العزيز بن عمر أو عمران / الشك من ابن العياش /أن أبا ذر ﷺ قال : **قال لي رسول الله ﷺ أتدري ما الكرسي ؟ فقلت :لا قال : (ما السموات و الأرض وما فيهن من الكرسي إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما الكرسي في العرش إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما الماء في الريح إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما جميع ذلك في قبضة الله عزوجل إلا كالحبة وأصغر من الحبة في كف أحدكم ،وذلك قوله تعالى ﴿وَ الأرض جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾**[1] وفي سنده ضعف لايخرجه عن كونه يصلح في الاعتبار.

ثانيا: ماروواه البيهقي وصححه في شعب الإيمان(٣١٤/١) وابن أبي شيبة في المصنف(٥١١/٧) وغيرهما عن ابن مسعود في مطر البعث ولفظه في المصنف :**(ثُمَّ يَكُونُ بين النَّفْخَتَيْنِ ما شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ قال فَيَرُشُّ اللَّهُ مَاءً من تَحْتِ الْعَرْشِ كَمَنِيِّ الرِّجَالِ قال فَلَيْسَ من بن آدَمَ خَلْقٌ إلاَ في الأرض منه شَيْءٌ قال فَتَنْبُتُ أَجْسَادُهُمْ وَلِحْمَانُهُمْ من ذلك الْمَاءِ)** ثم سرد الحديث.

ثالثا: ماروواه المؤلف مقطوعاً ص٩٧ رقم:(٢٥٣)عن الربيع رحمه الله في قوله تعالى ﴿**وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ** ﴾[2] قال:هو العرش﴿**وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ**﴾[3]قال:هو الماء الأعلى الذي تحت العرش، والشاهد هنا اعتقاد الربيع وهو من علماء السلف أن تحت العرش الآن ماء وإلا فالجمهور من المفسرين على أن البحر المسجور هو الموقد وهو بحر الدنيا وعند الباحث في هذه الآية بحث كامل[4]مستقل متعلق بتأصيل الإعجاز العلمي الوارد فيها.

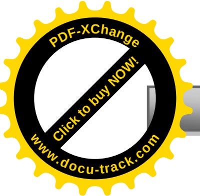
---

(١) سورة الزمر:(٦٧).

(٢) سورة الطور:(٥).

(٣) سورة الطور:(٦).

(٤) انظر البحث كاملا في مكتبة موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية بإشراف الاستاذ فراس نور الحق على الانترنت.




(كان عرش الله على الماء فاتخذ جنة لنفسه)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٦١- حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد بن أبي زيد، حدثنا الفريابي، حدثنا قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(كان عرش الله على الماء فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ أخرى فاطبقه**[١] **بلؤلؤة واحدة ثم قال: ﴿ومن دونهما جنتان﴾**[٢]**لا يعلم الخلق ما فيهما)**[٣].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص٨٧رقم(٢٢٨) والطبري في التفسير ١٥ / ٢٤٨و ٢٣ / ٦٩والخطيب في تأريخ بغداد٩/ ١١٦والبيهقي في البعث والنشور ١/ ٢٢٤ والحاكم في المستدرك٢/ ٥١٦ رقم ٣٧٧٥وابن بطة في الإبانة٣ / ١٧٤جميعهم عن ابن عباس -رضي الله عنهما- .

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة حافظ تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤)..

الراوي التالي: سعيد بن أبي زيد: وقع هنا في اسمه تصحيف وتصويبه من السند السابق وهو سعيد بن أبي زيدون وثقه ابن أبي حاتم تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

الراوي التالي : محمد بن يوسف الفريابي: ثقة ، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٦٠).

الراوي التالي: قيس بن الربيع:هو قيس بن الربيع أبو محمد الكوفي روى عن حبيب بن أبي ثابت وعمرو بن مرةرو ى عنه أبو نعيم وعفان وخلق قال الحافظ : صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه (مات سنة بضع وستين ومائة)[٤].

الراوي التالي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي الأنصاري روى عن الأجلح بن عبد الله الكندي وإسماعيل بن أمية وثابت بن عبيد الأنصاري والمنهال بن عمرو روى عنه حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وعمرو بن أبي قيس الرازي وقيس بن الربيع وغيرهم ، قال الحافظ : صدوق سيء الحفظ جدا[٥].

الراوي التالي: المنهال بن عمرو الكوفي:صدوق ربما وهم تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي:عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢)

---

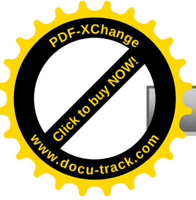
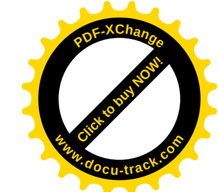
(١) لعلها فأطبقهما.

(٢) سورة الرحمن :٦٢.

(٣) كتاب العظمة ص٨٤ رقم(٢١٤).

(٤) انظر: الكاشف(١٣٩/٢) والتقريب(٤٥٧/١).

(٥) انظر: تهذيب الكمال ٦٢٢/٢٥و تقريب التهذيب ٤٩٣/١.

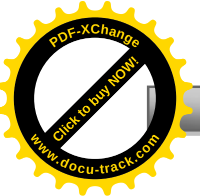



ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

رابعا: المتابعات والشواهد:

مدار هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو فقيه لكنه منكر الحديث وقد جاء في بعض الطرق من رواية عمرو بن أبي قيس عن المنهال بن عمرو كما عند الحاكم في المستدرك(٢/ ٥١٦) ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في البعث والنشور(٢٢٤/١) لكن الطبري في التفسير(١٥/ ٢٤٨) و(٦٩/٢٣) والخطيب في تأريخ بغداد(٩/ ١١٦) روياه عن عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو وهو الصواب فالحديث مخرجه الوحيد محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو يقلب الأحاديث ولم يتابعه أحد والله الموفق.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف.




(خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة أشياء)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٦٢- حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا العلاء بن سالم، حدثنا إسحاق الأزرق عن سفيان، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : **(خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة أشــياء آدم والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر الخلق كن فكان)**[١].

أولا: تخريجه: أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة(٤٢٩/٣) و عبد الله بن أحمد في السنة(٤٨٤/٢) والذهبي في العلو(١/ ٨٢) والبيهقي في الأسماء والصفات(٢ / ١٢٦) والآجري في الشريعة(٢/ ٣٣٣) والدارمي في النقض(١ / ٢٦١) والحاكم في المستدرك(٢ / ٣٤٩) جميعهم عن ابن عمر إلا رواية عبد الله بن أحمد فعن ابن عباس رضي الله عنهما .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: العلاء بن سالم : هو العلاء بن سالم الطبري أبو الحسن الواسطي البغدادي روى عن إسحاق بن سليمان الرازي وإسحاق بن يوسف الأزرق ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه ابن ماجة و إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهانيو أحمد بن عبد الله بن شجاعو غيرهم ، قال الحافظ: صدوق ، (مات سنة ثمان وخمسين ومئتين)[٢].

الراوي التالي :إسحاق بن يوسف الأزرق : هو إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي أبو محمد الواسطي المعروف بالأزرق روى عن زكريا بن أبي زائدة وسعيد بن إياس الجريري وسفيان الثوري وغيرهم روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقيو أحمد بن سنان القطان وقتيبة بن سعيدو غيرهم قال الحافظ: ثقة من التاسعة (مات سنة خمس وتسعين ومائة)[٣].

الراوي التالي: سفيان الثوري : ثقة إمام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبيد بن مهران المكتب: هو عبيد بن مهران الكوفي المكتب عن أبي الطفيل و إبراهيم النخعي وعنه السفيانان والفضيل وجماعة وثقه أبوحاتم وابن معين[٤].

الراوي التالي: مجاهد بن جبر : ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حديث حسن.

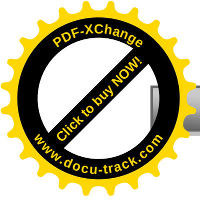
---

(١) كتاب العظمة ص٨٤ رقم:(٢١٥).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٥٠٨/٢٢.

(٣)انظر: تهذيب الكمال ٤٩٦/٢و تقريب التهذيب ١٠٤/١.

(٤)انظر: الكاشف ٦٩٢/١و تقريب التهذيب ٣٧٨/١و تهذيب الكمال ٢٣٤/١٩.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

رابعا:المتابعات والشواهد: لم يرو هذا الحديث بهذا اللفظ عن ابن عمر -حسب اطلاعي- إلا مجاهد ولم يروه عن مجاهد إلا عبيد المكتب وأما الشواهد فكثيرة : **الشاهد الأول :** عن ابن عباس- رضي الله عنهما- رواه عبد الله بن أحمد في السنة(٤٨٤/٢) رقم(١١١٨) من طريق أبي حفص عمرو بن علي، نا أبو قتيبة، نا حسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال**(خلق الله عزوجل أربعة أشياء بيده وسائر ذلك قال له كن فكان خلق القلم بيده وآدم بيده والتوراة كتبها بيده وجنات عدن بيده)** وفي سنده ضعف بسبب علي بن جدعان.

الشاهد الثاني :عن عبد الله بن الحارث الهاشمي رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٣٥)رقم(٦٧٦) من طريق أبي نصر بن قتادة ، ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ، ثنا الفضل بن محمد الشعراني ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمي ، من بني نوفل ، عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ، ﵁ قال : قال النبي ﷺ :**(إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشياء بيده : خلق آدم بيده ، وكتب التوراة بيده ، وغرس الفردوس بيده ، ثم قال : وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث)** ورواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق(١ /٤٣٥) رقم(٤١٠).

الشاهد الثالث: عن حكيم بن جابر رواه ابن بطة في الإبانة ٣ / ٣٠٢ رقم ٢٣٢من طريق جعفر قال ثنا محمد قال ثنا يعلي بن عبيد قال ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال **(أخبرت أن ربكم عز و جل لم يمس إلا ثلاثة أشياء غرس جنة عدن بيده وخلق آدم بيده وكتب التوراة بيده)** ورواه ابن أبي شيبة في المصنف(١٣/ ٩٦)رقم(٣٥٠٨٩)ورجاله ثقات لكنه مقطوع.

الشاهد الرابع :عن ميسرة أخرجه هناد في الزهد ١/ ٦٥رقم (٤٤)من طريق أبي الأحوص عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال:(خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة خلق آدم بيده واللوح والقلم بيده وغرس جنة عدن بيده)ورجاله ثقات لكنه مقطوع.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق :صحيح لغيره .

التعليق : في هذا الحديث إثبات اليد لله تعالى بالكيفية اللائقة بجلاله سبحانه وفي هذا الحديث دليل على فضيلة آدم لأن الله خلقه بيده ، لكن وقع في حديث مجاهد عن ابن عمر **(أن العرش خلقه الله بيده)** وهو مروي بسند ثابت عند المؤلف وغيره ، ووقع في بعض الشواهد التي تقدمت قريبا ذكر اللوح مكان العرش وفي بعضها ذكر التوراة بدل ذكر القلم والمحفوظ حديث مجاهد عن ابن عمر وبقية الروايات فيها نكارة لضعف أسانيدها لكنها في الجملة تصلح في الشواهد والله الموفق ، وفي الحديث بيان شرف آدم، والعرش، والقلم، وجنات عدن ، على أجناسها من المخلوقات ومما تحسن الإشارة إليه هنا أن ذكر آدم وأن الله خلقه بيده تكرر في القرآن وكذلك تكرر ذكر العرش وتكرر ذكر جنات عدن مما يدل على اختصاص هذه الأشياء بمزيد عناية لشرفها والله أعلم.




(العرش ياقوتة حمراء)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٦٣- حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو سعيد الأشج، ومحمد بن سنجر، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال سمعت سعداًالطائي يقول: **(العرش ياقوتة حمراء)**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الذهبي في العلو (١/ ١٤٨)و ابن أبي شيبة في العرش(٧٣/١)وأبوبكر الدينوري المالكي في المجالسة وجواهر العلم ١/ ٤٣٩ وابن أبي حاتم في التفسير(١٤٩٧/٥)[٢] رقم (٨٥٧٩) و(١٩٢٠/٦،١٩٢٥، ٢٠٠٥)رقم (١٠٢١٤)و(١٠١٧٧)و(١٠٧٠٢)عن سعد الطائي.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : إبراهيم بن محمد : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: أبوسعيد الأشج :

هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة من كبار العاشرة روى عن إسماعيل بن علية وحفص بن غياث وأبي أسامة وغيرهم وعنه الجماعة وأبو زرعة وأبو حاتم وابن خزيمة وغيرهم (مات سنة سبع وخمسين ومائتين)[٣].

الراوي التالي: محمد بن سنجر :

هو محمد بن سنجر الجرجاني حافظ محدث ثقة رحال روى عن خالد بن مخلد ومحمد بن يوسف الفريابي وغيرهما وصنف مسندا روى عنه أحمد بن الحسن بن أبى الصغير المدائني وجماعة (مات سنة ثمان وخمسين ومائتين)[٤].

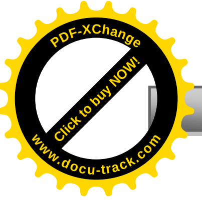
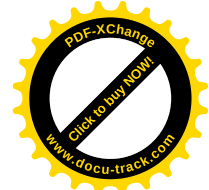
---

(١) كتاب العظمة ص ٨٥ رقم(٢١٧).

(٢) تفسير القرآن، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار النشر: المكتبة العصرية ، صيدا، تحقيق: أسعد محمد الطيب.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٢٠٨/٥.

(٤) انظر : تذكرة الحفاظ ٥٧٨/٢و الثقات ١٤٧/٩و تاريخ جرجان(٣٧٩/١) تاريخ جرجان، تأليف: حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠١ - ١٩٨١، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.

الراوي التالي: أبو أسامة :

هو الحافظ حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي الحافظ مولى بني هاشم عن هشام بن عروة والأعمش وعنه أحمد وإسحاق ويحيى ثقة ثبت حجة عالم أخباري (مات بعد المائتين بعام)(١).

الراوي التالي: إسماعيل بن أبي خالد:

هو إسماعيل بن أبي خالد الكوفي الحافظ عن بن أبي أوفى وأبي جحيفة وهما صحابيان وقيس بن أبي حازم وغيرهم وعنه شعبة وعبيد الله وخلق قال الحافظ : ثقة ثبت (مات سنة ست وأربعين ومائة)(٢).

الراوي التالي: سعد الطائي :

هو سعد بن الأخرم الطائي الكوفي روى عن ابن مسعود وعنه ابنه المغيرة مختلف في صحبته فمن أهل العلم من عده صحابيا ومنهم من عده تابعيا من ثقات التابعين وكبارهم(٣).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : صحيح مقطوع.

رابعا:المتابعات والشواهد :

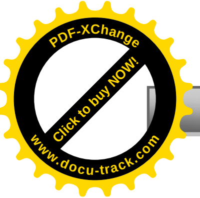
هذا الحديث رواه الحافظ حماد بن أسامة أبوأسامة وهو ثقة ثبت عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعد الطائي العرش ياقوتة حمراء موقوفا وانفرد عمرو بن جريرعند المؤلف ص ٩٦ رقم(٢٤٩) فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي مرفوعا وهو خطأ وعمرو بن جرير عنده مناكير كما في الضعفاء الكبير(٣/٢٦٤) وقال أبوحاتم في الجرح والتعديل (٦/٢٢٤)كان يكذب وهذا الحديث دليل على صواب كلام أبي حاتم الرازي ولفظ الرواية المنكرة عند المؤلف حدثنا الوليد ابن أبان حدثنا أبو سعيد الحسن بن مرثد حدثنا أحمد بن بن أبي حمدان الهيتي حدثنا عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي رحمه الله قال: قال النبي ﷺ(**العرش من ياقوتة حمراء وإن ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمه فأوحى الله عز و جل اليه إني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك لكل ملك سبعون ألف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والأجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف فنظر فكأنه لم يسر**) .

---

(١) انظر: الكاشف ٣٤٨/١و تهذيب الكمال ٢٢٢/٧.

(٢) انظر: الكاشف ٢٤٥/١.

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٤٦ و تهذيب التهذيب ٤٠٤/٣و تقريب التهذيب ٢٣٠/١.




وأما الشواهد فهناك ثلاثة شواهد:

الشاهد الأول : عن عبد الله بن عمرو ذكره الحافظ الذهبي في العلو(١ /١٤٨) فقال : وقال مكي بن إبراهيم حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو (العرش ياقوتة حمراء) وسنده ضعيف بسبب موسى بن عبيدة .

الشاهد الثاني : عن قتادة رواه معمر عنه ذكره الذهبي في العلو(١٤٨/١) وقال الحافظ في الفتح(١٣/ ٤٠٥) أخرج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء .

الشاهد الثالث: عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال الحافظ في الفتح(٤١٥/١٣) (وقع في مرسل قتادة أن العرش من ياقوتة حمراء أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه في قوله وكان عرشه على الماء قال هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء وله شاهد عن سهل بن سعد مرفوع لكن سنده ضعيف) انتهى بلفظه.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق : صحيح موقوف.

غريب الحديث :

الياقوت معدن من المعادن النفيسة وهو معروف عند الصحابة رضي الله عنهم وعند العرب ولمزيد الفائدة وبيان الاسم العلمي وبيان بعض خصائص هذا المعدن انقل للقارئ الكريم من الموسوعة العربية الشاملة مايلي :

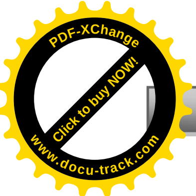
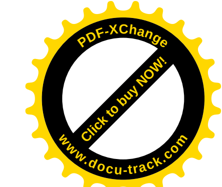
الاسم الكيمائي للياقوت هو أكسيد الألومنيوم ، والياقوت ثاني أكثر المعادن النقية صلابة ولايفوقه إلا الماس، والصيغة الكيمائية للياقوت(al٢o٣) [(١)].

والياقوت الأحمر يأخذ لونه من وجود آثار من الكروم ،ويطلق على الياقوت اسم السفير إذا كان أزرق اللون والسفير الوهمي إذا كان لونه ليس بالأزرق أو الأحمروتعد الأنواع النفيسة من اليواقيت من أثمن الأحجار الكريمة ، وياقوت الجواهر يأتي بصورة أساسية من استراليا وجنوب شرقي إفريقيا وسريلانكا والهند[(٢)].

---

(١) انظر: الموسوعة العربية العالمية٢٩٦/٢٧.

(٢) انظر: الموسوعة العربية ٢٩٦/٢٧.

التعليق :

يقول الألوسي- رحمه الله- في معنى قوله تعالى ﴿**ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ** ﴾[1] على قراءة الجر (المجيدِ بالجر صفةٌ للعرش ومجده علوه وعظمته وحسن صورته وتركيبه فإن العرش أحسنُ الأجسامِ صورةً وتركيباً)[2]انتهى كلامه.

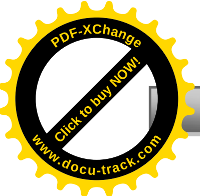
أقول: المسلم يؤمن بأن العرش هو أعظم المخلوقات وقد ذكره الله في كتابه مرارا ومدحه ومن لوازم هذا المدح أن يكون الممدوح جميلا جمالا حسيا أوجمالا معنويا فلايبعد أن يكون العرش من أنفس المعادن وهو الياقوت الأحمر ومما يقوي هذا الأثر أن اللوح المحفوظ من ياقوت أحمر كما تقدم وهو حديث ثابت وقد جاءت روايات بأن الكعبة كانت من ياقوت وكذلك الحجر الأسود والركن اليماني ، والله جل جلاله جميل يحب الجمال ، ومما تجدر الإشارة إليه هاهنا أن كون العرش من هذا المعدن القوي له دلالات للعَالِمين وقد نص بعض أهل العلم أن العرش من ياقوتة حمراء[3] فالله أسأل أن يظلني وشيوخي وإخواني وكل قارئ لكتابي هذا في ظل عرشه يوم الدين آمين.

---

(١) سورة البروج:(١٥).

(٢) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني(٩٢/٣٠) تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي(١٢٧٠ هـ)، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٣) انظر: تفسير ابن كثير(٧٥/٤) وتفسير السمعاني(٣٦٣/٢) وتوضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم(٤١٦/١)، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن عيسى، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: زهير الشاويش.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(الكرسي موضع القدمين والعرش لايقدر أحد قدره)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٦٤- حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي، حدثنا قيس، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-:﴿**وسع كرسيه السموات والأرض**﴾[١] قال:(**الكرسي موضع القدمين والعرش لايقدر أحد قدره**)[٢].

أولا : تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في التفسير(٣/ ٢٥١) والطبري(٣/ ٩، ١٠)والمقدسي في المختارة(١٠/ ٣١٠، ٣١١) والطبراني في الكبير(٣٩/١٢)والخطيب في تاريخ بغداد (٢٥١/٩) والأربعين في دلائل التوحيد(١/ ٥٧) وابن أبي شيبة في العرش (١/ ٧٩)والدار قطني في الصفات (١/ ٣٠) والدارمي في النقض(١/ ٣٩٩) وعبد الله بن أحمد في السنة(٤٥٤/٢) وابن خزيمة في التوحيد (٢٤٨/١) جميعهم عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : إبراهيم بن محمد : هوابن متوية ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: سعيد بن أبي زيدون :صدوق تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٦٠) .

الراوي التالي : محمد بن يوسف الفريابي :ثقة حافظ تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٦٠).

الراوي التالي: قيس بن الربيع الكوفي: صدوق تغير حفظه بآخره تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عمار الدهني :هو عمار بن معاوية الدهني أبو معاوية البجلي الكوفي روى عن أبي طفيل وأبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن جبير وطائفة وعنه ابنه معاوية وشعبة والسفيانان وإسرائيل وآخرون ثقة (مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة)[٣].

الراوي التالي : مسلم البطين: ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: سعيد بن جبير :ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف بسبب قيس بن الربيع .

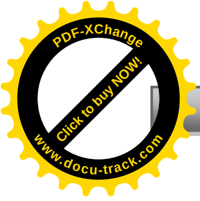
رابعا:المتابعات والشواهد: لم ينفرد قيس بن الربيع برواية الحديث عن الدهني بل تابعه الثوري كما في تفسير الصنعاني(٣/ ٣٥١) وتفسير الطبري(٩/٣)والمقدسي في المختارة(٣١٠/١٠، ٣١١)

---

(١) سورة البقرة : ٢٥٥.

(٢) كتاب العظمة ص٨٥ رقم(٢١٨).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٣٥٥/٧ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

والطبراني في الكبير(٣٩/١٢)وتاريخ بغداد(٢٥١/٩) و الأربعين في دلائل التوحيد(١/ ٥٧) وابن أبي شيبة في العرش (١/ ٧٩)و الدار قطني في الصفات(٣٠/١) والدارمي في النقض (١/ ٣٩٩) وعبد الله بن أحمد في السنة(٤٥٤/٢) فالحديث ثابت عن سفيان الثوري عن عمار الدهني عن ابن جبير عن ابن عباس.

وكذلك تابع الثوريَّ وقيساً يوسفُ بن أبي إسحاق وهوثقةعن الدهني كما عند المؤلف ص٨٠ رقم:(١٩٨) والطبراني المعجم الكبير(١٢ / ٣٩)رقم(١٢٤٠٤) والبيهقي في الأسماء والصفات(٢/ ١٩٦) رقم(٧٥٨) وابن خزيمة في التوحيد(١/ ٢٤٩) وابن منده في الرد على الجهمية (١ / ٢١) وعبد الله بن أحمد في السنة(١/ ٣٠١)رقم(٥٨٦)و الدارقطني في الصفات(٤٩/١)رقم(٣٦)وابن أبي شيبة في العرش(٧٩/١)رقم(٦١) والحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٠)رقم(٣١١٦).

وهناك متابعة أخرى من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان بن كثير العبدي عن عمار الدهني عن ابن جبير أخرجها المؤلف ص ٨٥ رقم:(٢١٩) وفي سنده سليمان بن كثير العبدي قال الذهبي في الكاشف(٤٦٣/١) صويلح ضعفه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري،فهذه ثلاث متابعات لقيس بن الربيع تجعل السند صحيحا موقوفاعلى ابن عباس.

وأما الشواهد فهناك شاهدان :

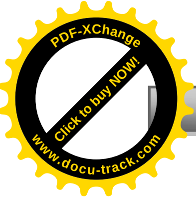
الشاهد الأول : عن أبي موسى الأشعري ﷺ رواه المؤلف ص ٩٦ رقم : (٢٧٤) و عبد الله بن أحمد في السنة(٣٠٣/١)والذهبي في العلو(١٠٧/١) رقم(٢٧٣)ولفظه (الكرسي موضع القدمين، وله أطيطٌ كأطيطِ الرَّحْل) لكنه ضعيف ففي سنده عمارة بن عمير لم يسمع من أبي موسى الأشعري.

الشاهد الثاني : عن أبي ذر ﷺ أخرجه المؤلف ص ٨٣ رقم:(٢٠٨) وص ٨٦رقم: (٢٢٢) وص ٩٧ رقم: (٢٥٤) وص ١٠١ رقم: (٢٦١) والبيهقي في الأسماء والصفات(٢ / ٢٩٩)رقم (٨٦١) و (٢/ ٣٠٠) رقم(٨٦٢)و الطبري في التفسير(٥/ ٣٩٩)رقم (٥٧٩٤) وابن بطة في الإبانة (٣/ ١٨١) رقم (١٣٦)وابن أبي شيبة في العرش (١/ ٧٧) رقم (٥٨)و والذهبي في العلو (١ / ١١٥) رقم (٣٠٧) و (١ / ١٢٥)رقم(٣٣٣) وابن كثير في التفسير (١/ ٦٨١) وابن حبان في صحيحه (٢/ ٧٦)رقم(٣٦١) وابن عساكر في تأريخ دمشق (٢٧٧/٢٣) وأبونعيم في حلية الأولياء(١/ ١٦٦) ولفظه أن النبي ﷺ قال يا أبا ذر **(ماالسماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة)** وهو حديث حسن بشواهده، تقدم الكلام عليه وهو الحديث رقم (٥٩) من هذا البحث.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

(سعة الكون خلف السموات السبع)

قال المؤلف -رحمه الله-:




٦٥- حدثنا إبراهيم، حدثنا علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن جناب، عن عيسى بن يونس، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس -رضي الله عنهما- يقول:**(إنما مثل السماوات والأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لا سماء ولا أرض كمثل فسطاط في صحراء، كم ترى ذلك الفسطاط أخذ من الأرض)**[١].

أولا : تخريجه:أخرجه الذهبي في العلو(١٠٩/١)رقم (٢٨٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : إبراهيم بن محمد بن متويه:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: علي بن عيسى : هو علي بن عيسى بن يزيد البغدادي، الكراجكي ويقال بالشين بدل الجيم روى عن روح ابن عبادة، وشبابة،وغيرهم روى عنه الترمذي، وابن خزيمة وابن متويه وابن أبي الدنيا، وغيرهم، ثقة (مات سنة سبع وأربعين ومائتين)[٢].

الراوي التالي: أحمد بن جناب : هو أحمد بن جَناب أبو الوليد المصيصي روى عن عيسى بن يونس والحكم بن ظهير الفزاري وخالد بن يزيد بن أسد روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي بواسطة وأبو يعلى وغيرهم قال الحافظ : صدوق ، (مات سنة ثلاثين ومائتين)[٣].

الراوي التالي: عيسى بن يونس:هوعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، روى عن أبيه وهشام بن عروة والأعمش رو ى عنه حماد بن سلمة وابن المديني وإسحاق وابن عرفة وأمم ثقة عابد(مات سنة سبع وثمانين ومائة)[٤].

الراوي التالي: طلحة بن عمرو : هو طلحة بن عمرو الحضرمي المكي عن سعيد بن جبير وعطاء وعنه وكيع وأبو نعيم وأبو عاصم قال الذهبي : ضعفوه وكان واسع الحفظ (مات سنة اثنتين وخمسين ومائة)[٥].

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح : ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: عبد الله بن عباس :صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف بسبب طلحة بن عمرو.

رابعا:المتابعات والشواهد: هناك متابعة لهذا الحديث أخرجها المؤلف ص ٨٠ رقم:(١٩٨)من طريق محمود بن محمد الواسطي، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا

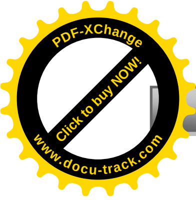
(١) كتاب العظمة ص ٨٥ رقم:(٢٢١).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٣٢٣/٧ و الكاشف ٤٥/٢.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٢٨٣/١و تقريب التهذيب ٧٨/١و الكاشف ١٩١/١.

(٤)انظر: الكاشف ١١٤/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٥١٤/١ و تهذيب التهذيب ٢١/٥و تقريب التهذيب ٢٨٣/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال(**إن الكرسي الذي وسع السماوات و الأرض لموضع القدمين وما يقدر قدر العرش إلا الذي خلقه وإن السماوات في خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة في صحراء)** وقد رواها كذلك عبد الله بن أحمد في السنة(٣٠٣/١) رقم(٥٩٠)و(٤٧٦/٢) رقم(١٠٩١) وسند هذه المتابعة صحيح .

وأما الشواهد لهذا الحديث بالمعنى فشاهدان:

الشاهد الأول : مارواه المؤلف وغيره عن أبي ذر ﷺ**(مالسماوات السبعو الأرضين السبع عند الكرسي إلا كحلقة في فلاة)** وهو حديث حسن وقد تقدم الكلام عليه برقم(٥٩) من هذا البحث.

الشاهد الثاني : مارواه عبد الله بن أحمد في السنة ٣٠٤/١ رقم ٥٩١عن مجاهد، من طريق أبيه، ثنا ابن مهدي، وأبو سفيان، يعني المعمري عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال : **(ما السموات و الأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة)** وفي سنده ليث بن أبي سليم ضعيف لكنه يصلح في المتابعات.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق : حسن لغيره.

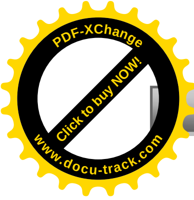
غريب الحديث : الفُسطاط : الخيمة وقيل : بيت من شعَر وقيل : بناء معروف من الخيام، وقيل : ضَرْبٌ من الأبنية في السَّفَر دُونَ السُّرادِق[١].

الشرح:

إن هذا الحديث واحد من أدلة العظمة على جبروت الله، وسعة ملكوته وعلى كلمات هذا الحديث أنوار الوحي، ساطعة سطوع الشمس في رابعة النهار ، فالناس قديما يتصورون أن الكون هو الأرض والسماء والكواكب السيارة، وألوف من النجوم فوق رؤوسهم هذا هو كل شيئ ، لكن البشر اليوم يدركون بأن هذه الأرض لاتساوي جناح بعوضة فيما حولها من مليارات المجرات التي في كل واحدة منها بلايين النجوم والكواكب والأقمار وغيرها من المذنبات والثقوب السوداء ، وهذا الحديث يبين أمرا في غاية الأهمية وهو أن حجم السماوات السبعو الأرضين السبع فيما وراءهن من الكون كمثل فسطاط وهو الخيمة أوبيت الشعر الذي يتخذه أهل البادية وعلى أكبر تقدير ليكن الفسطاط الذي يكون هذه الخيمة مائة متر مربع فكم هي عند الصحراء: **(كم ترى ذلك الفسطاط أخذ من الأرض ؟!)**، والمعنى كم مساحة الفسطاط لمساحة الأرض جميعا أو كم مساحة الفسطاط مقارنة بمساحة صحراء المخاطبين.

---

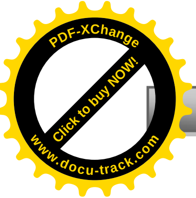
(١) انظر: لسان العرب ٧ / ٣٧١ و مختار الصحاح ١ /٥١٧ و النهاية في غريب الأثر (٢ / ٦٠١) و غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ١٩٣ و الفائق ٣ / ١١٦و المعجم الوسيط(٢ / ٦٨٨) تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وفي هذا الحديث فائدة أخرى وهي بيان أن هناك بعد السماء السابعة مسافات خالية من السماوات و الأرضين وهي قوله: **(حيث لاسماء ولاأرض)**، وتأمل معي جمل الحديث:**(إنما مثل السماواتو الأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لا سماء ولا أرض كمثل فسطاط في صحراء،كم ترى ذلك الفسطاط أخذ من الأرض).**

ومايفيده الحديث باختصوا أن حجم السماوات و الأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لاسماء ولاأرض كحجم خيمة أوبيت شعر في البادية في صحراء فكم سيكون حجم هذا البيت ومساحته بالنسبة للصحراء الجواب : لاشيئ ، ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .




(ما السماوات السبع في الكرسي)

قال المؤلف رحمه الله:

٦٦- حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، يقول عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: **(ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس، قال ابن زيد فقال أبو ذر ﷺعن النبي ﷺ(ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض، والكرسي موضع القدمين)**[(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه االذهبي في العلو(١/ ١١٧) رقم(٣١٣)و الطبري في التفسير٥/ ٣٩٩ عن زيد بن أسلم مرسلا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول:إبراهيم بن محمد :هو ابن متوية ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: الربيع بن سليمان :

هوالربيع بن سليمان الجيزي الأعرج روى عن بن وهب والشافعي روى عنه أبو داود والنسائي والطحاوي، ثقة، (مات سنة ست وخمسين ومائتين)[(٢)].

الراوي التالي: أصبغ بن الفرج:

هو أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع القرشي، الأموي مولاهم أبو عبد الله كان وراقاً لعبد الله بن وهب، روى عن أسامة بن زيد بن أسلم، وحاتم بن إسماعيل وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وغيرهم،روى عنه البخاريو أحمد بن الحسن الترمذي وغيرهم، ثقة فقيه (مات سنة خمس وعشرين ومئتين)[(٣)].

الراوي التالي: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم:

هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني، العدوي مولِاهم روى عن أبيه وابن المنكدر روى عنه أصبغ، وقتيبة، وهشام، ضعيف (مات سنة اثنتين وثمانين ومائة)[(٤)]

الراوي التالي: زيد بن أسلم :

هوزيد بن أسلم الفقيه العمري العدوي مولاهم روى عن أبيه وابن عمر وجابروغيرهم روى عنه مالك، والدراوردي،ثقة، يرسل،(مات سنة ست وثلاثين ومائة)[(٥)].

---

(١) كتاب العظمة ص٨٦ رقم(٢٢٢).

(٢) انظر: الكاشف ٣٩٢/١.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٣٠٤/٣.

(٤) انظر: الكاشف ٦٢٨/١و تقريب التهذيب ٣٤٠/١.

(٥) انظر: الكاشف ٤١٤/١و تقريب التهذيب ٢٢٢/١.



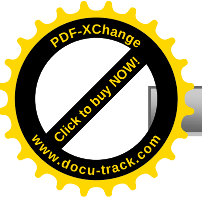

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :

ضعيف لسببين:

الأول: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف.

الثاني: الإرسال فلم يذكر زيد بن أسلم الصحابي .

وأما حديث أبي ذر فقد سبق الكلام عليه وأنه حديث حسن برقم(٥٩) من هذا البحث.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(من السماء السابعةإلى العرش)

قال المؤلف رحمه الله:

٦٧- حدثنا إبراهيم، حدثنا الحسن، قال حدثنا علي الطنافسي، عن إبراهيم بن منصور، عن نوح، عن رجل، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال :**(من السماء السابعة إلى العرش مسيرة ست وثلاثين ألف عام)**[١].

أولا: تخريجه : أخرجه ابن كثير مسندا في التفسير ٨/ ٢٢١ عن ابن أبي حاتم عند تفسير قوله تعالى ﴿**فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** ﴾[٢].

ثانيا : دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن متويه: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤) .

الراوي التالي: الحسن بن محمد الهيساني: هو الحسن بن محمد بن حمزة الثقفي الهَيْسَانِيّ[٣] أبو علي جليس أبي زرعة روى عن يحيى بن أكثم، وعلي بن محمد الطنافسي روى عنه ابن متويهو أحمد بن صبيح وغيرهما، ثقة كثير الحديث، (مات سنة سبع وسبعين ومائتين)[٤].

الراو ي التالي : علي بن محمد بن إسحاق: هوعلي بن محمد بن إسحاق الطنافسي أبو الحسن الكوفي، نزيل قزوين، روى عن خاليه محمد ويعلى ابني عبيد وابن عيينة وابن وهب وخلق روى عنه ابن ماجة وأبو زرعة وخلق، ثقة، عابد، (مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين)[٥].

الراوي التالي: إبراهيم بن منصور: لم أقف على أحد بهذه الترجمة.

الراوي التالي : نوح المؤدب : هو نوح بن يزيد بن سيار البغدادي أبو محمد المؤدب روى عن إبراهيم بن سعد وغيره وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن منصور الكوسج وغيرهم ثقة[٦].

الراوي التالي: رجل:مبهم لم يصرح باسمه.

الراوي التالي : مجاهد بن جبر: ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو مبهم وابن منصور لم أقف على ترجمته.

---

(١) كتاب العظمة ص٨٦ رقم(٢٢٥).

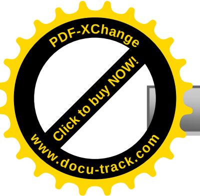
(٢) سورة المعارج :(٤).

(٣)هَيْسَانُ : بلدة، بأصفهان،انظر: تاج العروس من جواهر القاموس (١٧ / ٤٨).

(٤) انظر: تأريخ أصبهان (٣١١/١) وطبقات أصبهان(٢١٩/٣).

(٥) انظر: الكاشف(٤٦/٢).

(٦) انظر: تهذيب التهذيب(٤٣٥/١٠).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعة لأبي حاتم الرازي عن الطنافسي أخرجها ابن كثير في التفسير(٢٢١/٨)عن ابن أبي حاتم: قال: حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطُّنافِسيّ، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا نوح المؤدب، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: **(غلظ كل أرض خمسمائة عام، وبين كل أرض إلى أرض خمسمائة عام، فذلك سبعة آلاف عام، وغلظ كل سماء خمسمائة عام، وبين السماء إلى السماء خمسمائة عام، فذلك أربعة عشر ألف عام، وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين ألف عام، فذلك قوله: ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾**[(١)].

ومن خلال التأمل في هذا السند يظهر أن مخرج هذا الحديث نوح المؤدب عن عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر عن أبيه إلا أن الحسن الهَيْسَانِيّ أبهم ابن مجاهد هذا وهو المتهم به لأن العلماء جميعا تركوا عبد الوهاب بن مجاهد وكذبه الثوري ونصوا على عدم سماعه من أبيه وإليك أقوالهم:

قال الحافظ : متروك وقد كذبه الثوري، وقال النسائي : متروك الحديث ، قال أحمد بن حنبل : ليس بشيئ ، وقال ابن حبان : كذبه الثوري وقال ابن معين : ليس بشيئ[(٢)].

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:موضوع والمتهم به عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر

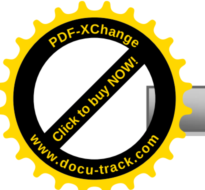
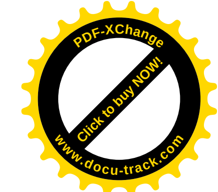
تعليق:

هذا الحديث مكذوب عن النبي ﷺ وسوف يأتي مثله في المسافات بين السموات، برقم (١٠١) من هذا البحث وقدبينت هناك بالأدلة أنه من كيس كعب الأحبار، وأنه لايصح مرفوعا عن النبي ﷺ بحال من الأحوال .

---

(١) سورة المعارج :(٤).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب(٤٠٠/٦)وتقريب التهذيب(٣٦٨/١)والضعفاء للنسائي (٦٨/١)والمجروحين (١٤٦/٢)والجرح والتعديل(٦٩/٦).

(يا رسول الله ما المقام المحمود ؟!)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٦٨- حدثنا إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، عن الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: **قال: رجل يا رسول الله ﷺ ما المقام المحمود ؟! قال: ذلك يوم ينزل الله -عز و جل- على عرشه فيئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه)**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك(٢/٣٩٦) رقم(٣٣٨٥)و الدارمي في السنن(٢/ ٤١٩)[٢] ر قم(٢٨٠٠) والآجري في الشريعة(٣/ ٢١٠)رقم(١٠٨١) جميعهم من طريق عثمان بن عمير عن أبي وائل عن ابن مسعود ﷺ.

ثانيا : دراسة إسناده:

الراوي التالي : إبراهيم بن متوية: ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: إبراهيم بن سعيد الجوهري: هو إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق البغدادي روى عن ابن عيينة وعبد الوهاب الثقفي روى عنه مسلم والأربعة وابن صاعد وابن جوصا وخلق قال الحافظ : ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة (مات سنة خمسين ومائتين)[٣].

الراوي التالي : عبد الرحمن بن المبارك: هو عبد الرحمن بن المبارك العيشي أبو بكر البصري روى عن الصعق بن حزن وفضيل ابن سليمان وغيرهم روى عنه أبوحاتم وأبوزرعة الرازيين وغيرهما قال أبو حاتم : بصرى ثقة، (مات سنة ثمان وعشرين ومائتين)[٤].

الراوي التالي: الصعق بن حزن: هوالصعق بن حزن بن قيس البكري ثم العيشي روى عن الحسن البصري وعقيل الجعدي وعلي بن الحكم البناني وغيرهم روى عنه حاتم بن عبيد الله النمري البصري والحكم بن أسلم و حماد ابن أسامة وغيرهم ثقة عابد وقال الحافظ : صدوق يهم (مات قبل المائتين)[٥].

الراوي التالي : علي بن الحكم:

---

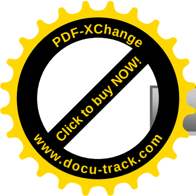
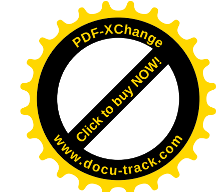
(١) كتاب العظمة ص٨٧ رقم(٢٢٧).

(٢) سنن الدارمي، تأليف: عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع .

(٣) انظر: الكاشف ٢١٢/١و تهذيب التهذيب ١٠٧/١ و تقريب التهذيب ٨٩/١.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٢٩٢/٥و الكاشف ٦٤٢/١.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ١٧٥/١٣و الكاشف ٥٠٣/١ و تقريب التهذيب ٢٧٦/١.

هوعلي بن الحكم البناني روى عن أنس وأبي عثمان النهدي وطائفة روى عنه الحمادان وعبد الوارث وعدة، ثقة، (مات سنة إحدى وثلاثين ومائة)(١).

الراوي التالي : عثمان بن عمير:

هو عثمان بن عمير أبو اليقظان الثقفى الكوفى البجلى روى عن إبراهيم النخعي وأنس بن مالك وأبي بشر جعفر بن أبي وحشية وغيرهم روى عنه سفيان الثوري وشريك بن عبد الله وعلي ابن الحكم البُناني وغيرهم، قال ابن حبان : كان ممن اختلط حتى لا يدرى ما يحدث به فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذى وافق الثقات ولا الذى انفرد به عن الأثبات لا ختلاط البعض بالبعض. وقال شعبة : أتيت عثمان بن عمير أبا اليقظان فرأيته يخلط هذا بذاك وذاك بذا فرجعت ولم أكتب عنه، (مات بعد سنة خمس وأربعين ومائة)(٢).

الراوي التالي: أبووائل:

هو شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي روى عن أسامة بن زيد والأشعث بن قيس والبراء بن عازب وغيرهم روى عنه جامع بن أبي راشد وحبيب بن أبي ثابت وحصين بن عبد الرحمن ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة(٣).

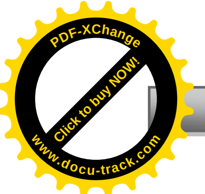
الراوي التالي : عبد الله بن مسعود ﷺ:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف منكر بسبب عثمان بن عمير.

رابعا: المتابعات والشواهد : تقدمت عند الحديث رقم (٥٦) من هذا البحث أن العرش له أطيط الآن ولكن لم أقف على شيئ يدل بأن العرش يئط يوم القيامة.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:ضعيف بهذا اللفظ بسبب عثمان بن عمير .

(١) انظر: الكاشف ٣٨/٢و تقريب التهذيب ٤٠٠/١ و تهذيب التهذيب ٢٧٣/٧و التعديل والتجريح ٩٥٨/٣.
(٢) انظر: تهذيب الكمال ١٩ / ٤٦٩والكاشف ٢ / ١١ و المجروحين ٢ / ٩٥والمغني في الضعفاء ٢ / ٤٢٨.
(٣)انظر: تقريب التهذيب ٤٢١/١و تهذيب الكمال ٥٤٨/١٢ .




(ثم اتخذ لنفسه جنة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٦٩- حدثنا أبو يحيى، حدثنا سلمة، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز و جل ﴿**وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماء**﴾(١)**ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة قال: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾(٢) قال وهذا الذي لا يعلم الخلائق ما فيهما وهي التي قال الله - عز و جل - ﴿فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾(٣) يأتيهم منها كل يوم بجنة(٤))(٥).**

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص٨٤ رقم:(٢١٤) والطبري في التفسير(١٥ / ٢٤٨)و (٢٣ / ٦٩) والخطيب في تأريخ بغداد(٩ / ١١٦)و البيهقي في البعث والنشور(١ / ٢٢٤) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥١٦) رقم (٣٧٧٥)وابن بطة في الإبانة(٣ /١٧٤) جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول :أبويحيى الرازي: هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الحافظ الكبير أبو يحيى الرازي إمام جامع أصبهان روى عن سهل بن عثمان والحسين بن عيسى الزهرى وطبقتهم روى عنه أبو أحمد العسال وأبو الشيخ والطبراني وآخرون ثقة مصنف (مات سنة إحدى وتسعين ومائتين)(٦)

الراوي التالي : سلمة بن شبيب : هو سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن النيسابوري الحافظ بمكة روى عن أبي أسامة ويزيد وعبد الرزاق روى عنه مسلم والأربعة والروياني ثقة حجة (مات سنة سبع وأربعين ومائتين)(٧).

الراوي التالي : إسحاق بن سليمان الرازي: هو إسحاق بن سليمان الرازي، روى عن أفلح بن حميد وحنظلة بن أبي سفيان، وخلق وعنه الكوسجو أحمد بن الأزهر ثقة فاضل (سنة تسع وتسعين بعد المئة)(٨).

---

(١) سورة هود:(٧).

(٢) سورة الرحمن:(٦٢).

(٣) سورة السجدة:(١٧).

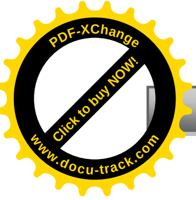
(٤)في رواية ابن بطة(يأتيهم كل يوم منها تحفة) انظر: الإبانةلابن بطة(٣ / ١٧٤).

(٥) كتاب العظمة ص٨٧ رقم(٢٢٨).

(٦)انظر: تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٥و طبقات الحفاظ ١ / ٥٩ و طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٦٨.

(٧)انظر: الكاشف ٤٥٣/١ و تهذيب التهذيب ١٢٩/٤و طبقات المحدثين بأصبهان ٢ / ١٠١.

(٨)انظر: الكاشف(٢٣٦/١) و تقريب التهذيب(١٠١/١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: عنبسة بن سعيد: هوعنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي، أبو بكر الكوفي الرازي، روى عن زكريا بن خالد وسالم الأفطس، وسليمان الأعمش، وغيرهم، روى عنه إسحاق بن سليمان الرازي، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم، قال الحافظ : ثقة من الثامنة[1].

الراوي التالي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جدا تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: المنهال بن عمرو الكوفي:صدوق ربما وهم تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

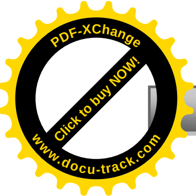
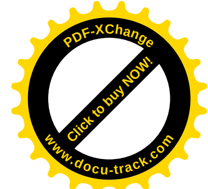
الراوي التالي:عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته .

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وقد تقدم الكلام على السند والمتن جميعا عند الحديث رقم (٦١) من هذا البحث.

---

(١) انظر: تقريب التهذيب(٤٣٢/١) وتهذيب الكمال(٤٠٦/٢٢).

(على أي شيء كان الماء؟)

قال المؤلف رحمه الله:

٧٠- حدثنا محمد بن العباس، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال سئل ابن عباس - رضي الله عنهما- : **عن العرش حين كان على الماء على أي شيء كان الماء؟ قال على متن الريح)**[1].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف ص٨٤ رقم (٢١٢)،و ابن أبي حاتم في التفسير ٦/ ٢٠٠٥ رقم ١٠٦٩٧والصنعاني في التفسير ٢/ ٣٠٢ والطبري في التفسير ١٢/ ٥ والضياء المقدسي في المختارة ١٠/ ٣٨٢و الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٦٧رقم ٣٢٩٣ وعبد الرزاق في المصنف ٩٠/٥ رقم ٩٠٨٩ وابن أبي عاصم في السنة ٢٥٨/١ وابن أبي شيبة في العرش ١/ ٥٢ والإمام الدارمي في النقض ٤٦٧/١ جميعهم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ثانيا: دراسة إسناده : الراوي الأول : محمد بن العباس :ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : حماد بن الحسن بن عنبسة: هو حماد بن الحسن بن عنبسة النهشلي روى عن أزهر السمان وعمر بن حبيب العدوي، وأبي عامر العقدي وأبي داود الطيالسي، روى عنه مسلم وأبو ذر أحمد بن أبي بكر الباغندي، وغيرهم، ثقة(مات سنة ست وستين ومئتين)[2].

الراوي التالي: أبوبكر الحنفي: هوعبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي البصري روى عن سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج والضحاك خثيم بن عراك وأفلح بن حميد وغيرهم روى عنه أحمد والذهلي وغيرهم، ثقة، (مات سنة أربع ومائتين)[3].

الراوي التالي : سفيان الثوري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حجة لكنه يدلس وهو من أهل المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه لكثرة ماروى[4] تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : المنهال بن عمرو: صدوق ربما وهم، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي : عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : حديث حسن.

وأما المتابعات والشواهد فقد تقدم الكلام عليها عند الحديث رقم (٦٠) من هذا البحث وتقدم أنه يرتقي بها إلى صحيح لغيره.

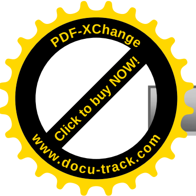
---

(١) كتاب العظمة ص٨٧ رقم (٢٢٩).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ١٣٥/٣و تهذيب الكمال ٢٣١/٧.

(٣)انظر: الكاشف ٦٦٠/١ و تهذيب الكمال ٢٤٤/١٨.

(٤) انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب أهل التدليس (طبقات المدلسين) (١/ ١٣و٣٣).




(خلق الله عز و جل الخلق)

قال المؤلف -رحمه الله -:

٧١- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا عبد الله بن عمر بن يزيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **(خلق الله -عز و جل- الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء وأهل الجنـة أهلها وأهل النار أهلها فقالوا : يا رسول الله ﷺ ففيم العمل ؟! قال: يعمل كل قوم لمنازلهم)**[١].

أولا: تخريجه : أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية(٣٦/١) رقم ٤٢و١/ ١٤٣ رقم ٢٥٥ والطبراني في المعجم الكبير ٨ / ٢٤١رقم ٧٩٤٠ والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ١ / ١٦٧رقم والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٤١٤رقم ٢٣٧وابن أبي زمنين في رياض الجنة ١ / ٦٦ والحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٨/ ٤٢١رقم ٣٠٤٢ جميعهم عن القاسم عن أبي أمامة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : محمد بن العباس الأخرم :ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٠)

الراوي التالي: عبدالله بن عمر بن يزيد: هو قاضي الكرخ عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري أبومحمد روى عن روح وحماد بن مسعدة وغيرهم روى عنه محمد بن سهل الصباح وابن منده وغيرهم ،صدوق له تصانيف، (مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين)[٢].

الراوي التالي: يزيد بن هارون : هو يزيد بن هارون أبو خالد السلمي الواسطي أحد الأعلام روى عن حميد والجريري وأمم روى عنه الذهلي والحارث بن أبي أسامة وخلق قال أحمد حافظ متقن وقال ابن المديني : ما رأيت أحفظ منه ،(مات سنة ست ومائتين)[٣].

الراوي التالي: بشر بن نمير: هو بشر بن نمير البصري عن القاسم بن عبد الرحمن ومكحول وعنه يزيد بن زريع وابن وهب وخلق ، قال يحي بن سعيد :كان ركنا من أركان الكذب، وقال أبو حاتم الرازي، وعلي بن الجنيد: متروك ،(مات بين الأربعين إلى الخمسين ومائة)[٤].

الراوي التالي: القاسم بن عبد الرحمن :

هو القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي مولى بني أمية روى عن علي و معاوية وأرسل عن آخرين روى عنه ثابت بن عجلان ومعاوية بن صالح قال الحافظ:صدوق يغرب كثيرا (مات سنة ثنتي عشرة ومائة)[٥].

---

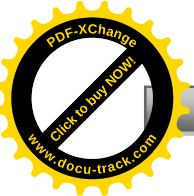
(١) كتاب العظمة ص ٨٧ رقم:(٢٣٠).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ١١١/٥و طبقات أصبهان ٣٨٩/٢.

(٣) انظر : الكاشف ٣٩١/٢.

(٤) انظر: الكاشف ٢٧٠/١و تهذيب التهذيب ٤٠٣/١و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٤٤.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٢٨٩/٨و تقريب التهذيب ٤٥٠/١و المجروحين ٢١١/٢و الكاشف ١٢٩/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: أبوأمامة الباهلي رضي الله عنه:

هو الصحابي الجليل صُدَيْ بن عجلان أبو أمامة الباهلي ﷺ روى عنه محمد بن زياد ومكحول ولقمان بن عامروخلق (مات سنة ست وثمانين)(١).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف منكر بسبب بشر بن نمير والقاسم الدمشقي .

رابعا:المتابعات والشواهد:

لم أقف للحديث إلا على متابعة واحدة عند الطبراني في الكبير ٢٤١/٨ رقم ٧٩٤٠عن جعفر بن الزبير الحنفي، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ وهذه المتابعة لاتغني شيئا لأن جعفر بن الزبير متروك(٢).

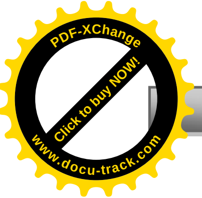
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف منكر بهذا اللفظ بسبب بشر بن نمير والقاسم الدمشقي .

---

(١) انظر: الكاشف ٥٠٢/١.

(٢) انظر: تقريب التهذيب ١٤٠/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾[(١)]

قال المؤلف -رحمه الله -:

٧٢- حدثنا الوليد حدثنا الحسن بن ليث، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر حدثنا أبو أسامة، حدثني شريك، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى**﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾**[(٢)]**قال: ممن فوقهن يعني الرب تبارك وتعالى)**[(٣)].

أولا: تخريجه: أخرجه الحاكم في المستدرك(٢/٤٨٠) رقم(٣٦٥٣) وابن أبي شيبة في العرش(١/ ٥٨).

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول :الوليد بن أبان : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: الحسن بن أحمد بن ليث: هو الحافظ الحسن بن أحمد بن الليث الرازي روى عن أحمد بن حنبل وطالوت بن عباد وأبي كامل وغيرهم روى عنه ابن أبي حاتم، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، والوليد بن أبان، وغيرهم، وثقه ابن أبي حاتم[(٤)].

الراوي التالي : أبو بكر بن أبي النضر: هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي وقد ينسب لجده اسمه وكنيته واحد وقيل اسمه محمد وقيل أحمد وأبو النضر هو هاشم بن القاسم مشهور روى أبوبكر عن حجاج بن محمد المصيصي وزافر بن سليمان وغيرهم روى عنه مسلم و أبو يعلى الموصلي وأبو فاطمة الحسن بن أحمد بن الليث الرازي ،ثقة (مات سنة خمس وأربعين ومائتين)[(٥)].

الراوي التالي : حماد بن أسامة : هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي أبو أسامة الكوفي مولى بني هاشم روى عن الأجلح بن عبد الله الكندي وشريك بن عبد الله النخعي وشعبة بن الحجاج روى عنه أحمد وإسحاق ويحيى وغيرهم،ثقة، (مات سنة إحدى ومائتين)[(٦)].

الراوي التالي: شريك بن عبد الله النخعي: هو شريك بن عبد الله أبو عبد الله النخعي القاضي روى عن زياد بن علاقة وسلمة بن كهيل وعلي بن الأقمر روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر قال الحافظ : صدوق يخطىء كثيرا وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع (مات سنة سبع وسبعين ومائة)[(٧)]

---

(١) سورة الشورى:(٥).

(٢) سورة الشورى:(٥).

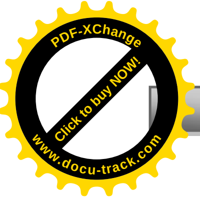
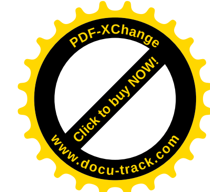
(٣) كتاب العظمة ص٩١ رقم(٢٣٧).

(٤) انظر : الجرح والتعديل ٢/٣ والتدوين في أخبار قزوين ٢/٣٩٨و حلية الأولياء ٤ / ٢١٥ و المقصد الارشد٣٠٩/١.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ١ / ٦٢٥و تهذيب الكمال ٣٣ / ١٥٠ .

(٦) انظر: تهذيب الكمال ٢١٧/٧و الكاشف ٣٤٨/١ و تقريب التهذيب ١٧٧/١.

(٧) انظر: الكاشف ٤٨٥/١و تقريب التهذيب ٢٦٦/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: خصيف بن عبد الرحمن: هو خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون مولى بني أمية روى عن سعيد بن جبير ومجاهد روى عنه سفيان وابن فضيل صدوق سيء الحفظ ضعفه أحمد (مات سنة ست وثلاثين ومائة)[(١)].

الراوي التالي: عكرمة البربري: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :ضعيف بسبب خصيف وشريك.

رابعا:المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى : أخرجها الحاكم ٢/٤٨٠ رقم(٣٦٥٣) وصححها وأقره الذهبي من طريق إسرائيل، عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : قوله عز و جل**﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ من فَوْقِهِنَّ﴾**[(٢)]قال : من الثقل .

وفي هذه المتابعة بيان لخطأ شريك حيث قال : ممن فوقهن وقال إسرائيل وهو أحفظ منه : من الثقل والظاهر أن هذا الثقل هو ثقل الملائكة كما في الحديث الآخر : **(أطت السماءُ وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليها ملك راكع لله أو ساجد)**[(٣)] ومما يؤيد هذا المعنى أن نفس الآية تتحدث عن الملائكة.

المتابعة الثانية : أخرجها المؤلف ص٩٢ رقم:(٢٣٨) من طريق إسرائيل عن خصيف عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾**[(٤)] قال: من الثقل.

وفي هذه المتابعة دليل لمن قال بأن خصيفا ضعيف سيئ الحفظ فقد رواه مرة عن عكرمة وأخرى عن مجاهد ويحتمل أن يكون سمعها منهما كلٌ على حدة ومعنى هذه المتابعة كالتي قبلها.

المتابعة الثالثة : أخرجها الطبري في التفسير ٢١ / ٥٠١ من طريق محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: **﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾**[(٥)]قال:(يعني من ثقل الرحمن وعظمته تبارك وتعالى) ولكن هذا السند مسلسل بالضعفاء فالراوي فالراوي هنا عن ابن عباس عطية العوفي والرواة عنه أبناؤه وأحفاده والعوفي مجمع على ضعفه فهذه المتابعة فيها زيادة جعلت طائفة من أهل العلم يقولون الثقل ثقل الله جل جلاله، وليس كذلك فليس في جميع ماتقدم مايدل على ذلك فلم يصرح أحد ممن روى عن ابن عباس أن المراد ثقل الله سبحانه بل أطلقوا فقالوا : من الثقل فالواجب الوقوف عند الصحيح من الألفاظ ومعلوم بأن الله على عرشه وقد تقدم

---

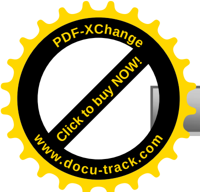
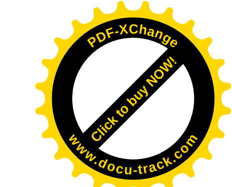
(١) انظر: الكاشف ٣٧٣/١.

(٢) سورة الشورى:(٥).

(٣) حديث حسن : أخرجه الترمذي في السنن ٤ / ٥٥٦ رقم ٢٣١٢ عن أبي ذر ﷺ.

(٤) سورة الشورى:(٥).

(٥) سورة الشورى:(٥).

أن السماوات عند العرش ليست إلا كحلقة في فلاة، فتعين تفسير هذا الثقل بحديث أطت السماء من الملائكة والله الموفق.

وأما الشواهد فشاهدان:

الشاهد الأول : عن قتادة موقوفا رواه عبد الرزاق في التفسير(٣/ ١٩٠)من طريق معمرعن قتادة في قوله تعالى﴿ **يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ**﴾[(١)] قال: **(من جلال الله وعظمته).**

وقد رواه المؤلف ص ٧٩ رقم:(١٩٦)،وابن أبي شيبة في العرش(١/ ٥٩) وسنده إلى قتادة صحيح عندهم جميعا ولكنه مقطوع ومعناه بعيد من حديث الباب لكنهما جميعا وردا في تفسير آية واحدة، وأثر قتادة ظاهر الدلالة ليس في معناه غموض بل هو مناسب لسياق بداية السورة فمعناه أن الله جل جلاله يهابه ويخافه كل شيئ في هذا الكون حتى السماوات العظام فحري بالبشر أن يعظموه بالتوحيد وترك عبادة الأصنام، والله الموفق.

الشاهد الثاني: عن الضحاك مقطوعا أخرجه ابن جرير في التفسـير (٢١/ ٥٠١) من طريق الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول، في قوله ﴿**يتفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ**﴾[(٢)] يقول: **(يتصدعن من عظمة الله)**وهذا الشاهد بمعنى أثر قتادة وسند قتادة أفضل منه.

الشاهد الثالث : مارواه المؤلف رحمه الله ص ٩٨ رقم:(٢٥٥)عن أبي وجْزَه يزيد بن عبيد السلمي قال: لما قفل رسول الله صلى الله عليه و سلم من غزوة تبوك أتاه وفد من بني فزارة فقالوا: يا رسول الله ادع ربك أن يغنناواشفع لنا إلى ربك وليشفع ربك إليك فقال رسول الله ﷺ: **(ويلك !! هذا أنا شفعت إلى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه لا إله إلا الله العظيم وسع كرسيه السماواتو الأرض فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد)** ورجاله ثقات ولكنه مرسل سقط منه الصحابي لكن الضمير يعود فيه إلى السماواتو الأرض والكرسي وأنها تئط من عظمة الله.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق : حديث حسن لغيره.

التعليق :

ورد هذا الحديث عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في تفسير قوله تعالى ﴿**تَكادُ السَّماواتُ يَتفطّرنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الأرض أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾[(٣)].

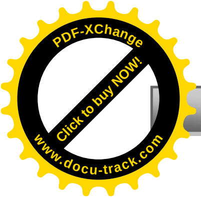
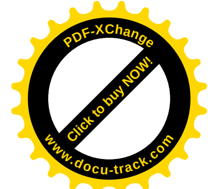
و أورده المؤلف هنا في باب ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكأن المؤلف يريد بهذا الحديث والحديث الآتي بعده أن يبين أن العرش معتمد على السماوات وأن السماوات من ثقل العرش يكاد

---

(١) سورة الشورى:(٥).

(٢) سورة الشورى:(٥).

(٣) سورة الشورى :(٥).

يصيبهن الانفطار وقد فهم هذا المعنى ابن القيم كذلك في اجتماع الجيوش الإسلامية (١/١٥٨) [١] وصرح به وسرد هذه الآثار ويرى الباحث مايلي:

أولا: أن الأقرب سندا ومعنى هو قول قتادة تكاد السموات تنفطر من عظمة الله وجلاله أي خوفا منه.

ثانيا: أن قول ابن عباس- رضي الله عنهما-**(من الثقل)** هاتين الكلمتين هوالصحيح سندا، ولاتصح رواية السدي ولاالعوفي ولفظ شريك فيه خطأ فالثقل هنا يحمل على ثقل الملائكة فوق السماوات أو أي ثقل آخر وليس في هذا انكار لعلو الله فهذه عقيدة أهل السنة جميعا، وليس في هذا إنكار لذات الله فالله له ذات لكن ليس كمثله شيئ وللتنبيه على وهم من يتوهم أن الثقل ثقل ذات الله، أو ثقل العرش يورد الباحث مايلي:

أولاً : أن السماوات السبع لاتساوي عند العرش إلا حلقة بأرض فلاة أو فسطاط في صحراء وقد تقدم في هذا البحث بيان صحة هذه الآثار فلو تصورنا أن العرش معتمد على السماوات لسحق العرش هذه السماوات لعظمة العرش.

ثانياً : هناك آثار تدل على وجود مسافات من النور والظلمات بين العرش والكرسي والسماء السابعة .

ثالثاً : لوكان الأمر كما تصوره المؤلف وابن القيم لكان الثقل على السماء السابعة لأنها المحاذية المباشرة للثقل لكن الآية تتحدث عن السبع السماوات .

رابعاً: هذا الكون بمافيه من سماوات وأرض والعرش وغيرها محكوم بقوانين النسبية والدوران وقوانين فيزيائية تكلم عنها العلماء والله جل وعلا هو الذي يمسكه بهذه القوانين وهو الذي وضع موازين تلك القوانين وضبطها ولذلك لم يثبت في القرآن ولافي صحيح المنقول أن الأرض على ظهر حوت بل الأرض كوكب يجري كما أمره الله ولايمسكه إلا الله قال تعالى ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأرض أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا**﴾[٢]

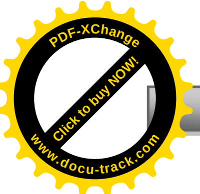
ولابد من تلمس العذر للمؤلف وغيره في تصور أن الثقل ثقل العرش لأن الإنسان لم يعرف قوانين الجاذبية والنسبية إلا في القرون المتأخرة.

وخلاصة القول أن الأقرب في معنى قول ابن عباس : يتفطرن من الثقل أن يفسر بالحديث الآخر **(أطت السماء وحق لها أن تئط)** أي ثقل الملائكة والآية تتحدث عن الملائكة و لاحجة في رواية العوفي والسدي إذا انفردا فكيف إذا خالفا الثقات.

---

(١) كتاب اجتماع الجيوش الإسلاميةعلى غزو المعطلة والجهمية،الناشر:مكتبة ابن تيمية، مصر،الطبعة الأولى،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٢) سورة فاطر:(٤١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾[١]

قال المؤلف -رحمه الله-:

٧٣- حدثنا الوليد، حدثنا العباس الدوري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن خصيف، عن مجاهد، عن بن عباس -رضي الله عنهما- **(تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن) قال: من الثقل)**[٢].

أولا: تخريجه: أخرجه الحاكم في المستدرك(٤٨٠/٢) رقم (٣٦٥٣) وابن أبي شيبة في العرش(٥٨/١).

ثانيا : دراسة إسناده:

الراوي الأول : الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: العباس بن الدوري:هو العباس بن محمد بن حاتم بن واقد أبو الفضل الدوري روى عن هاشم بن القاسم، وعبدالوهاب بن عطاء، وعفان بن مسلم وغيرهم روى عنه يعقوب بن سفيان وأبو عبدالرحمن النسائي وأبو القاسم البغوي وغيرهم، ثقة، (مات سنة إحدى وسبعين ومائتين)[٣].

الراوي التالي: عبيد الله بن موسى : هوعبيد الله بن موسى أبو محمد العبسي سمع إسرائيل بن يونس السبيعي وهشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وابن جريج روى عنه البخاري والدارمي،ثقة(مات سنة ثلاث عشرة ومائتين)[٤].

الراوي التالي : إسرائيل بن يونس السبيعي : ثقة من بيت علم تقدمت ترجمته.

وقد تقدم الكلام على بقية رجال السندو على المتن في الحديث السابق .

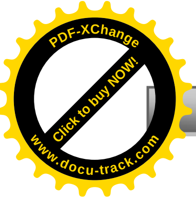
---

(١) سورة الشورى:(٥).

(٢) كتاب العظمة ص٩٢ رقم(٢٣٨).

(٣) انظر: تاريخ بغداد ١٤٤/١٢ وطبقات الحنابلة(٢٣٦/١) تأليف: محمد بن أبي يعلى أبو الحسين، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي.

(٤)انظر: تهذيب الكمال ١٦٤/١٩و الكاشف ٦٨٧/١.




معنى قوله تعالى ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾[١]

قال المؤلف -رحمه الله-:

٧٤- حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو سعيد الكسائي، حدثنا منجاب، حدثنا بشر، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز و جل ﴿ **فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ**﴾[٢] قال: والطير الذي أخذ وز، وطاووس، وديك، ورأل[٣]، يعني الأسود الكبير من كل جنس واحد فذبحهن فقطع رؤوسهن قال: فوضعها تحت قدمه ثم نتف ريشها فلم يبق منها شيئا فذراه في الريح ثم أخذ كل طائر فشقه نصفين وهو قول الله -عز و جل- لإبراهيم ﴿ **فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ**﴾[٤] يقول: فخذ إليك أربعة من الطير فصرهن إليك يقول فشققهن قال فأخذ نصفين مختلفين ثم أتى أربعة أجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله اجعل على كل جبل منهن جزءا يعني هذا ثم تنحى ورؤوسها تحت قدمه فدعا بالإسم الأعظم فرجع كل نصف إلى نصفه وكل ريش إلى طائره ثم أقبلت تطير بغير رؤوس حتى انتهت إلى قدمه تريد رؤوسَها أعناقُها فلما رآها وما تفعل رفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعادت كما كانت فقال إبراهيم -عليه السلام- حين رأى ذلك أعلم أن الله عزيز يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول محكم لما أراد إذ فعل هذا وأرانيه من آياته وذلك أن إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا مر برجل ميت قال زعموا أنه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه وسباع الأرض تأتيه فتأكل منه والطير تقع عليه فتأكل منه فقال إبراهيم -عليه السلام- عند ذلك رب هذه دواب البحر تأكل من هذا وسباع الأرض والطير ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها بعد البلى فأرني كيف تحيي الموتى)[٥].

أولا: تخريجه : أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(٢ / ٥١٣) مختصرا .

الراوي الأول : الوليد بن أبان:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبو سعيد الكسائي:

هو محمد بن موسى أبو سعيد الكسائي الرازي روى عن على بن الجعد وحوثرة بن أشرس ومنجاب بن الحارث وعلي بن حكيم الأودي سمعت منه بالري وهو صدوق[٦]

---

(١) سورة البقرة:(٢٦٠).

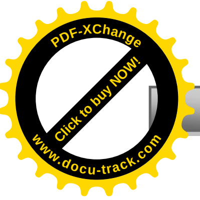
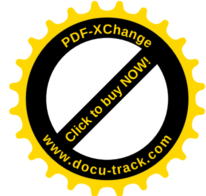
(٢) سورة البقرة:(٢٦٠).

(٣) الرألُ : ولد النعام انظر: الصحاح في اللغة ١ / ٢٣٣ والمحكم والمحيط الأعظم(١٠ / ٢٧٧) تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

(٤) سورة البقرة:(٢٦٠).

(٥) كتاب العظمة ص ٩٢ رقم(٢٤١).

(٦) انظر: الجرح والتعديل ٨/٨٥ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي : منجاب بن الحارث:هو منجاب بن الحارث أبو محمد الكوفي روى عن القاسم بن معن وشريك وابن المبارك روى عنه مسلم والفريابي ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين(١).

الراوي التالي: بشر بن عمارة الخثعمي: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : أبوروق الهمداني:عطية بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: الضحاك بن مزاحم :صدوق كثير الإرسال لم يسمع من الصحابة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي : عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :ضعيف بسبب الضحاكو الخثعمي.

رابعا:المتابعات والشواهد:

أما المتابعات فقد أخرجها ابن أبي حاتم في التفسير ٢/ ٥١٣ مقطعة من أكثر من طريق:

الطريق الأول: طريق أبي زرعة الرازي، ثنا منجاب ابنا بشر ، عن أبي روق ، عن الضحاك عن ابن عباس، يعني قوله : يأتينك سعيا قال: فرجع كل نصف إلى نصفه ، وكل ريش إلى طائره، ثم أقبلت تطير بغير رؤوس ، حتى انتهت إلى قدمه ، تريد رؤوسها بأعناقها ، فلما رآها وما تفعل ، رفع قدمه ، فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعادت كما كانت فقال إبراهيم حين رأى ذلك:اعلم أن الله عزيز حكيم.

الطريق الثاني: طريق علي بن الحسين ، ثنا محمد ، ثنا زافر ، عن ابن جريج ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، يعني قوله : ﴿**يَأْتِينَكَ سَعْيًا**﴾(٢) فجعل خليل الرحمن ينظر إلى القطرة تلقى القطرة ، والريشة تلقى الريشة ، حتى صرن أحياء ليس لهن رؤوس ، فجئن إلى رؤوسهن ، فدخلن فيها، قوله تعالى: ﴿ **وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ (٣) . ولم أقف على متابعة للجملة الأخيرة من الحديث وإسناد المؤلف وأسانيد هذه المتابعات واهية ، ومثل هذه الأمور تؤخذ أحيانا عن أهل الكتاب وآخر المتن فيه رائحة العنصرية البغيضة واحتقار الخلق بسبب ألوانهم وليس هذا إلا من عمل أهل الكتاب الذين طعنوا في الأنبياء أما الإسلام فميزان الناس فيه تقوى الله وحسب قال تعالى(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**)(٤) وقال رسول الله ﷺ(**إن الله لاينظر إلى صوركم ولا إلى أجسادكم ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم**)(٥).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق : ضعيف .

---

(١) انظر: الكاشف ٢ / ٢٩٤.

(٢) سورة البقرة:(٢٦٠).

(٣) سورة البقرة:(٢٦٠).

(٤) سورة الحجرات : (١٣).

(٥) صحيح مسلم ك/ البر والصلة ب/ تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ١٩٨٦/٤ رقم (**٢٥٦٤**) عن أبي هريرة رضي الله عنه .




(الكرسي موضع القدمين)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٧٥- حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن موسى القطان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، قال سمعت محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن عمارة بن عمير، عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال:**(الكرسي موضع القدمين له أطيط كأطيط الرحل)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية(٢١/١)[(٢)] رقم(١٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٠١/٢) وعبد الله بن أحمد في كتاب السنة (٤٥٤/٢) وابن أبي شيبة في العرش(١/ ٧٨)والطبري في التفسير(٥ / ٣٩٨)والذهبي في العلو(١ / ١٠٧) جميعهم عن عمارة بن عمير عن أبي موسى ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : محمد بن العباس : هو الأخرم ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٠).

الراوي التالي: محمد بن موسى القطان :

هو محمد بن موسى القطان الواسطي روى عن يزيد بن هارون وأبي سفيان الحميري روى عنه البخاري ومسلم وابن ماجة وغيرهم[(٣)].

الراوي التالي: عبد الصمد بن عبدالوارث:

هوعبد الصمد بن عبد الوارث التنوري أبو سهل الحافظ عن هشام الدستوائي وشعبة وعنه ابنه عبد الوارث والتِرْ فقي حجة (مات سنة سبع ومائتين)[(٤)].

الراوي التالي: عبد الوارث بن سعيد التنوري:

هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري روى عن إسماعيل بن أمية وأيوب السختياني روى عنه شيبان بن فروخ وابنه عبد الصمد وغيرهما ثقة من رجال الشيخين[(٥)].

الراوي التالي: محمد بن جحادة:

هو محمد بن جحادة الكوفي روى عن أنس وطائفة روى عنه شعبة وعبد الوارث وغيرهما ثقة صالح (مات سنة إحدى وثلاثين ومائة)[(٦)].

---

(١) كتاب العظمة ص ٩٦ رقم:(٢٤٧).

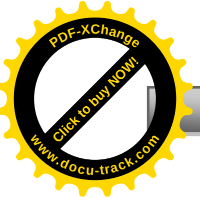
(٢) الرد على الجهمية تأليف : الحافظ ابن منده المتوفى (٣٩٥) الناشر: المكتبة الأثرية بلد النشر، باكستان ،تحقيق: على محمد ناصر فقيهي.

(٣)انظر: الكاشف ٢٢٥/٢.

(٤) انظر: الكاشف ٦٥٣/١.

(٥) انظر: رجال مسلم ٤٤٨/١و تهذيب الكمال ٤٧٨/١٨.

(٦) انظر: الكاشف ١٦١/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: سلمة بن كهيل :

هو سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمي، من علماء الكوفة، رأى زيد بن أرقم، وروى عن أبي جحيفة، وعلقمة روى عنه سفيان، وشعبة، ثقة (مات سنة إحدى وعشرين ومائة)(١).

الراوي التالي: عمارة بن عمير :

هوعمارة بن عميرالتيمي الكوفي روى عن ابن عمر والأسود بن يزيد وعمرو بن شرحبيل، وغيرهم روى عنه منصور، والأعمش، وغيرهم، ثقة ثبت (مات بعد المائة أو قبلها بسنتين)(٢).

الراوي التالي: أبوموسى الأشعري:

هوالصحابي الجليل عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري ولي زبيد وعدن للنبي ﷺ وولي الكوفة والبصرة لعمر روى عنه بنوه أبو بكر وأبو بردة وغيرهم ، فضائله كثيرة ومناقبه مشهورة (مات سنة أربع وأربعين)(٣).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف منقطع لأن عميراَ لم يسمع أبا موسى.

رابعا: المتابعات والشواهد:

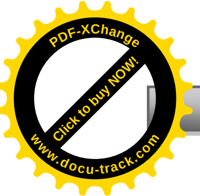
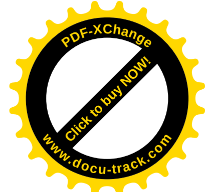
تقدم الكلام عليها عند حديث (الكرسي موضع القدمين) رقم (٦٤).

---

(١) انظر: الكاشف ١/٤٥٤.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٦/٣٦٦و تقريب التهذيب ١/٤٠٩.

(٣) انظر: الكاشف ١/٥٨٦ و الإصابة ٤/٢١١.

(العرش من ياقوتة حمراء)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٧٦- حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو سعيد الحسن بن مرثد، حدثنا أحمد بن أبي حمدان الهيتي، حدثنا عمرو بن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي رحمه الله قال: قال النبي ﷺ :**(العرش من ياقوتة حمراء وإن ملكا من الملائكة نظر إليه و إلى عظمه فأوحى الله -عز و جل- إليه إني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك لكل ملك سبعون ألف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والأجنحة ما شاء الله أن يطير فوقف فنظر فكأنه لم يسر)**[(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : الوليد بن أبان :ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبوسعيد الحسن بن مرثد : لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: أحمد بن أبي حمدان:لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: عمرو بن جرير البجلي:

هو عمرو بن جرير البجلي الكوفي روى عن إسماعيل بن خالد كذبه أبوحاتم[(٢)].

الراوي التالي: إسماعيل بن أبي خالد:ثقة ثبت تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : عامر الشعبي :ثقة إمام تقدمت ترجمته .

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :ضعيف فيه البجلي وفيه رواة لم أقف على تراجمهم.

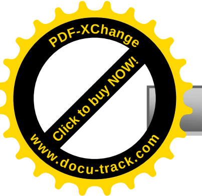
رابعا:المتابعات والشواهد :

لايوجد لهذا الحديث متابعات ولاشواهد لكن قوله (العرش ياقوتة حمراء) تقدم الكلام عليه عند حديث سعد الطائي (العرش ياقوتة حمراء).

---

(١) كتاب العظمة ص ٩٧ رقم:(٢٤٩).

(٢) انظر: المغني في الضعفاء ٤٨٢/٢ و الجرح والتعديل ٢٢٤/٦و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٩٣/٥.




(أتدري ما الكرسي ؟)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٧٧- حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أشعث بن عبد الله التميمي، عن عبد العزيز بن عمر أو عمران / الشك من ابن العياش /أن أبا ذر ﷺ قال : قال لي رسول الله ﷺ أتدري ما الكرسي ؟ فقلت :لا قال : **(ما السموات والأرض وما فيهن من الكرسي إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما الكرسي في العرش إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما الماء في الريح إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما جميع ذلك في قبضة الله عزوجل إلا كالحبة وأصغر من الحبة في كف أحدكم ،وذلك قوله تعالى:{ الأرض جميعا قبضته يوم القيامة)**[(١)].

أولا: تخريجه: تقدم تخريجه مستوفى عند الحديث رقم(٥٩) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان :ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: محمد بن إدريس الرازي :

هو الإمام الحافظ المتقن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي روى عن الأنصاري وأبى مسهر الدمشقي وأبى اليمان الحمصي وخلق وروى عنه أبو زرعة الرازي وأبو زرعة الدمشقي وخلائق قال موسى بن إسحاق الأنصاري : ما رأيت أحفظ منه (مات سنة سبع وسبعين ومائتين)[(٢)].

الراوي التالي : أبو اليمان الحمصي:

هو الحكم بن نافع أبو اليمان البهراني الحمصي عن حريز بن عثمان وشعيب وصفوان بن عمرو وغيرهم روى عنه البخاري والدارمي وغيرهم ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة مات بحمص سنة إحدى وعشرين ومائتين [(٣)].

الراوي التالي: إسماعيل بن عياش: ثقة في الحمصيين ضعيف في غيرهم تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: أشعث بن عبد الله :

هو أشعث بن عبد الله التميمي روى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز روى عنه إسماعيل بن عياش هكذا ذكره في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا لكنه بين شك إسماعيل بن عياش حيث ذكر أن أشعث يروي عن عبد العزيز بن عمربن عبد العزيز[(٤)].

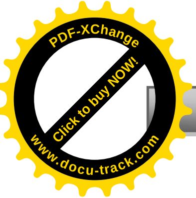
---

(١) كتاب العظمة ص٩٧رقم:(٢٥٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٢٠٤/٧والكاشف ٢٤٨/١.

(٣) انظر: الكاشف ٣٤٦/١و تقريب التهذيب ١٧٦/١.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٢٧٤/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: عبدالعزيز بن عمر بن عبد العزيز:

هوعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي أبو محمد المدني روى عن أبيه ومجاهد روى عنه القطان وأبو نعيم قال الذهبي: ثقة صدوق يخطىء ، مات في حدود الخمسين بعد المائة[(١)].

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب أشعث والانقطاع بين عبد العزيز وأبي ذر .

رابعا: المتابعات والشواهد:

قد تقدمت المتابعات والشواهد عند حديث أبي ذر ﷺ رقم:(٥٩) لكن هنا زيادة وهي قوله **(وما الماء في الريح إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة)** هذه الزيادة تتحدث عن الماء الذي عليه العرش، وأن حجمه مقارنة بالريح التي هو على متنها كحلقة في فلاة وهناك شواهد تدل على أن العرش على الماء والماء على الريح :

الشاهد الأول : عن ابن عباس - رضي الله عنهما- أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(٦/ ٢٠٠٥) رقم (١٠٦٩٧)و الصنعاني في التفسير(٢/ ٣٠٢)والطبري في التفسير (٥/١٢) والضياء المقدسي في المختارة(١٠/ ٣٨٢)و الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٦٧)ر قم

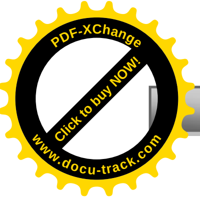
(٣٢٩٣) وعبد الرزاق في المصنف (٩٠/٥) رقم (٩٠٨٩) وابن أبي عاصم في السنة(٢٥٨/١)وابن أبي شيبة في العرش(٥٢/١) والإمام الدارمي في النقض (٤٦٧/١) جميعهم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: **(سئل ابن عباس -رضي الله عنهما- حين كان العرش على الماء على أي شيء كان الماء ؟ قال: على متن الريح)** وهو حديث حسن أخرجه المؤلف تقدم الكلام عليه برقم(٦٠) من هذا البحث.

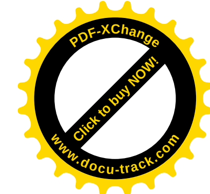
ولفظ ابن أبي شيبة في العرش(٥٢/١)حدثناأبي، نا عقبة بن خالد، نا ميمون أبو محمد السكوني، حدثني شيخ، قال سمعت سعيد بن جبير، قال كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال أرأيت قول الله عز وجل وكان عرشه [على الماء] على أي كان الماء؟ قال : ممن أنت ؟ قال: من أهل العراق ، قال :من أي العراق؟

قال: من أهل الكوفة، قال أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك بدا: (كان الماء على متن الريح وكانت الريح على الهواء)وفيه ضعف لأن في سنده رجل مبهم .

---

(١) انظر: الكاشف ٦٥٧/١ و تقريب التهذيب ٣٥٨/١والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٨٩٩/٢) تأليف: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، دار النشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو لبابة حسين.





الشاهد الثاني : مارواه البيهقي وصححه في الشعب (٣١٤/١) وابن أبي شيبة في المصنف(٥١١/٧) عن ابن مسعودﷺ وفيه دليل على وجود ماء تحت العرش واللفظ لابن أبي شيبة:

(ثُم يكُونُ بين النّفْختيْن ما شاء اللّه أن يكون قال فيرشّ اللّه ماء من تحت العرش كمنّي الرّجال قال فليس من ابن آدم خلقٌ إلا في الأرض منه شيٌء قال فتنبت أجسادهم ولحمانهم من ذلك الماء) ثم سرد الحديث والدلالة فيه أن الماء تحت العرش .

الشاهد الثالث: حديث أبي رَزين ﷺ وله ألفاظ منها لفظ ابن ماجه في سننه (١ / ٦٤) رقم (١٨٢) والطبري في التأريخ(١ / ٣١) وابن أبي شيبة في العرش(٥٤/١)واللفظ لابن ماجه عن أبي رزين ﷺ قال : قلت : يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال :**(كان في عماء ماتحته هواء ومافوقه هواء وما ثم خلق عرشه على الماء)** حسنه الترمذي وقد تقدم في هذا البحث الحديث عن زيادة لفظة للمؤلف على السنن في روايته له.

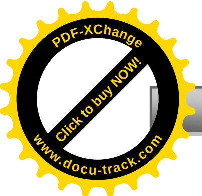
الشاهد الرابع : مارواه المؤلف عن الربيع ص١٠٢ رقم:(٢٦٤) من طريق أبي يحيى الرازي عبدالرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبيدالله بن موسى عن أبي جعفر عن الربيع رحمه الله تعالى قال: في قوله﴿**وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاء** ﴾[(١)] فلما خلق الله السماوات و الأرض قسم ذلك الماء قسمين الذي كان عليه عرشه فجعل نصفه تحت العرش وهو البحر المسجور، فلا تذهب منه قطرة حتى ينفخ في الصور، فإذا نفخ في الصور أنزل ماء مثل الطل على الأرض فتنبت منه أجسام من هو مبعوث من الجن، والإنس فهو الذي يقول الله عزوجل﴿**يرسل الرّيَاحَ بشرا بَينَ يَدَي رَحمَته**﴾[(٢)] إلى قوله ﴿**كَذَلكَ نخرج المَوتَى لَعَلّكم تَذَكَّرونَ**﴾[(٣)] قال فينبتون كما تنبت الحبة ثم قال في آية أخرى ﴿**كَذَلكَ النّشور**﴾[(٤)] وذكر الحديث بطوله.

الشاهد الخامس: مارواه المؤلف عن الربيع كذلك مقطوعا ص ٩٧ رقم:(٢٥٣) عن الربيع رحمه الله في قوله تعالى ﴿**السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ**﴾[(٥)] قال: هو العرش ﴿**وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ**﴾ [(٦)]قال هو الماء الأعلى الذي تحت العرش.

والشاهد هنا هو اعتقاد الربيع بن أنس وهو أحد تلاميذ الحسن البصري كما يقول عن نفسه (اختلفت إلى الحسن عشر سنين أوما شاء الله من ذلك فليس من يوم إلا وانا أسمع منه شيئا لم أسمعه

---

(١) سورة هود:(٧).
(٢) سورة الأعراف: (٥٧).
(٣) سورة الأعراف: (٥٧).
(٤) سورة فاطر : (٩).
(٥) سورة الطور :(٥).
(٦) سورة الطور : (٦).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

قبل ذلك)[١] فالشاهد من هذا اعتقاد أتباع التابعين أن تحت العرش الآن ماء، وإلا فالجمهور من المفسرين على أن البحر المسجور: هوالموقد أو المملوء وهو بحر الدنيا ولدى الباحث في هذه الآية بحث كامل مستقل[٢].

الشاهد السادس : جزء من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه ابن خزيمة في التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل(١/ ٢٤٤) والدارمي في الـرد على الجهمية(١/ ٥٥) والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٢٠٢)رقم(٨٩٨٧) **(العرش على الماء والله عز وجل على العرش يعلم ما أنتم عليه)** وفي سنده عاصم بن بهدلة قال الحافظ: صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون وقال الدار قطني :في حفظه شيئ ،وتكلم فيه ابن علية فقال : كأن كل من كان اسمه عاصما سيء الحفظ يعني في الحديث ،و قال ابن سعد : كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه ،وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب وهو ثقة[٣].

قال البيهقي رحمه الله في كتاب الاعتقاد(١/ ٩٢):

(قوله ﷺ **(كان الله ولم يكن شيء غيره)** يدل على أنه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما وكل ذلك أغيار وقوله [وكان عرشه على الماء] يعني به ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء)انتهى كلامه.

وقد أطال الباحث هنا في الحديث عن كون العرش على الماء لزيادة التأكيد على بطلان حديث **(العرش مطوق بحية)** وقد تقدم بيان ضعفه وهو الحديث رقم (٥٨)من هذا البحث وبالله التوفيق.

تنبيه:

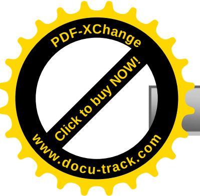
ومما يمكن قوله هنا بأن هذه الشواهد وغيرها من الشواهد المتقدمة تشير إلى أن التميمي أشعث بن عبد الله أقرب إلى التوثيق منه إلى غيره وعلماء الجرح والتعديل ينظرون إلى مرويات الرجل فإن وافق غيره لفظا أو معنى ولم يخالف وثقوه.

---

(١) انظر : الجرح والتعديل(٤٢/٣).

(٢) انظر البحث كاملا في مكتبة موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية على الانترنت مدير الموقع فراس نور الحق.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ و تهذيب التهذيب ٣٥/٥ وتهذيب الكمال ٤٧٧/١٣.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(لا إله إلا الله العظيم وسع كرسيه السماواتو الأرض)

قال المؤلف -رحمه الله -:

٧٨- حدثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي ذئب المدني، عن عبد الله بن محمد ابن عمرو بن حاطب الجمحي، عن أبي وجْزة يزيد بن عبيد السلمي قال : لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أتاه وفد من بني فزارة فقالوا: يا رسول الله ﷺ ادع ربك أن (يغننا)[١]واشفع لنا إلى ربك وليشفع ربك إليك فقال رسول الله ﷺ:**(ويلك !! هذا أنا شفعت إلى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه؟ لا إله إلا الله العظيم وسع كرسيه السماوات و الأرض فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد)**[٢].

أولا: تخريجه : أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣١٥ رقم:(٢٣٨٨) من طريق المؤلف بهذا السند.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن عبد الله بن مصعب: هو محمد بن عبد الله الخطيب الأصبهاني، المقرئ روى عن ابن أبي عمر وعبد الله بن عمران العابدي وغيرهم روى عنه أبو الشيخ، ووثقه (مات سنة إحدى وتسعين ومائتين)[٣].

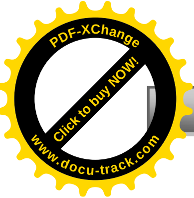
الراوي التالي : عبد الجبار بن العلاء: هوعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار البصري العطار نزيل مكة روى عن ابن عيينة ووكيع روى عنه مسلم والترمذي وخلق، ثقة سريع القراءة (مات سنة ثمان وأربعين ومائتين)[٤].

الراوي التالي: مروان بن معاوية: هو مروان بن معاوية الفزاري أبو عبد الله الحافظ روى عن عاصم الأحول وحميد روى عنه أحمد وإسحاق وغيرهما قال الحافظ : ثقة حافظ لكنه يدلس أسماء الشيوخ (مات سنة ثلاث وتسعين ومائة)[٥]

الراوي التالي: محمد بن أبي ذئب المدني : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب أبو الحارث العامري المدني روى عن عكرمة ونافع والزهري روى عنه معمر وابن المبارك وغيرهما كان كبير الشأن ثقة، (مات سنة تسع وخمسين ومائة)[٦]

---

(١) في الدر المنثور ١٠/٢(يغيثنا).
(٢) كتاب العظمة ص ٩٨ رقم:(٢٥٥).
(٣) انظر: طبقات أصبهان ٤٣٢/٣.
(٤) انظر: الكاشف ٦١٢/١.
(٥) انظر: الكاشف ٢٥٤/٢و تقريب التهذيب ٥٢٦/١ .
(٦)انظر: الكاشف ١٩٤/٢و تهذيب التهذيب ٢٧٢/٩.




الرواي التالي : عبد الله بن محمد الجمحي : هو عبد الله بن محمد الجمحي شامي تابعي ثقة[(١)]

الراوي التالي : يزيد بن عبيد السلمي: هو يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدي السلمي المديني كان شاعرا وليس صحابيا روى عن عمر بن أبى سلمة روى عنه هشام بن عروة ومحمد بن إسحاق وسليمان بن بلال وثقه ابن معين وأبو حاتم الرازي (مات سنة ثلاثين ومائة)[(٢)]

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف لأنه مرسل.

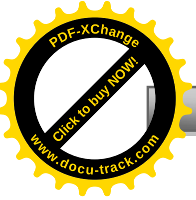
رابعا:المتابعات والشواهد:

لم أقف للحديث على متابعات ولا شواهد لكن الجملة الأخيرة منه **(تئط من عظمته)** تقدم الحديث عنها مفصلا عند الحديث رقم (٥٦) من هذا البحث الذي يرويه المؤلف عن عمر ﷺ مرفوعا ولفظه **(إن كرسيه وسع السماوات والأرض وإن له أطيطا كأطيط الرحل إذا ركب من ثقله ما يفضل منه أربع أصابع).**

---

(١)انظر: معرفة الثقات ٥٧/٢ .

(٢) انظر: لسان الميزان٤٤٢/٧والجرح والتعديل ٢٧٩/٩و الإصابة ٧١٨/٦.





معنى قوله تعالى﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأرض مِثْلَهُنَّ﴾[١]

قال المؤلف -رحمه الله-:

٧٩- حدثنا ابن الجارود، حدثنا محمد بن عيسى الزجاج، قال حدثنا عامر بن إبراهيم، عن الخطاب بن أبي المغيرة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا أتاه فسأله عن هذه الآية **(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأرض مِثْلَهُنَّ يَتنزلُ الأمْرُ بينَهُن)[٢] يسأله ثلاث مرات فلم يرد عليه شيئا حتى إذا خف عنه الناس قال له الرجل: ما يمنعك أن تجيبني؟! قال: ما يؤمنك إن أخبرتك أن تكفر، قال: أخبرني ؟ قال: سماء تحت أرض وأرض فوق سماء مطويات بعضها فوق بعض يدور الأمر بينهن كما يدور هذا الجردناب الذي يدور بالغزل عليه)[٣].**

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف في طبقات المحدثين بأصبهان(٢٤٠/١).

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : أحمد بن الجارود :

هو الحافظ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني الرحال المصنف روى عن أبي سعيد الأشج وعمر بن شبةو أحمد بن الفرات وخلق من الإصبهانيين روى عنه أبو إسحاق بن حمزة وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ وغيرهم، ثقة (مات سنة تسع وتسعين ومائتين)[٤].

الراوي التالي: محمد بن عيسى الزجاج:

هو محمد بن عيسى بن خالد الزجاج أبو عبد الله روى عن عبيد الله بن موسى وأبي نعيم والناس وعنه ابن الجارود وغيره،ثقة مأمون[٥].

الراوي التالي: عامر بن إبراهيم الأشعري:

---

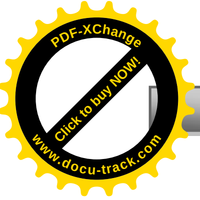
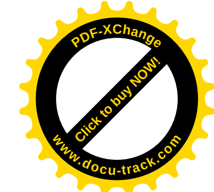
(١) سورة الطلاق : (١٢).

(٢) سورة الطلاق : (١٢).

(٣) كتاب العظمة ص١٠٠رقم: (٢٥٨) .

(٤) انظر: طبقات أصبهان ٥٧٧/٣و تذكرة الحفاظ ٧٥١/٢.

(٥) انظر: تأريخ أصبهان ١ / ٢٨٢ و طبقات أصبهان ٩٥/٣.

هو عامر بن إبراهيم الأصبهاني الأشعريروى عن مبارك بن فضالة وخطاب بن جعفر بن أبى المغيرة والنعمان بن عبد السلام ويعقوب القمى وغيرهم، روى عنه عمرو بن على وابناه إبراهيم ومحمد ويونس بن حبيب وغيرهم، ثقة[١].

الراوي التالي: خطاب بن جعفر بن أبى المغيرة:

هوخطاب بن جعفر بن أبى المغيرة الخزاعي القمي روى عن أبيه عن سعيد بن جبير والسدي وعطاء بن السائب روى عنه الحسين بن حفص وعامر بن إبراهيم وغيرهم وثقه ابن حبان وقال الحافظ : صدوق من الثامنة[٢].

الراوي التالي : جعفر بن أبى المغيرة:

هوجعفر بن أبي المغيرة القمي، تابعي، وقال الحافظ: صدوق يهم تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي : عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن .

رابعا:المتابعات والشواهد :

هناك متابعة واحدة عند المؤلف عن الحسين عن خطاب القمي عن أبيه في طبقات أصبهان (٢٤٠/١) رواها المؤلف من طريق محمد بن يحيى ، قال : ثني عبد الله ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا خطاب ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، قال : جاء رجل إلى ابن عباس ، فسأله عن قول الله : **(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأرض مِثْلَهُنَّ)**[٣]ما هو ؟ فسكت عنه ابن عباس حتى إذا وقف الناس ، قال له الرجل : ما يمنعك أن تجيبني ؟ قال : **(وما يؤمنك أن لو أخبرتك أن تكفر ؟ قال : فأخبرني فأخبره قال (سماء تحت أرض وأرض فوق سماء مطويات بعضها فوق بعض يدور الأمر بينهن كما يدور بهذا الكردنا الذي عليه الغزل)** ورجاله ثقاتو عبد الله هو الجوهري ثقةو الحسين هو ابن حفص بن الفضل صدوق روى عن الخطاب بن جعفر القمي.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق :صحيح لغيره.

غريب الحديث: الجردناب،والكردنا في المغزل: لم أقف على من شرح هاتين الكلمتين من أهل الغريب ولكن المغزل معروف وطريقة دورانه معلومة.

التعليق:

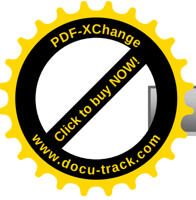
في هذا الحديث فوائد:

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٦ / ٣١٩.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٣ / ١٢٥و الجرح والتعديل ٣ / ٣٨٦و الثقات لابن حبان ٨ / ٢٣٢.

(٣) سورة الطلاق : (١٢).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

الفائدة الأولى: فيه دليل لمن يقول بأن الأرضين السبع منفصلات وليست ملتزقة والقول الآخر أن الأرضين السبع ملتزقة[(١)] وهو قول الجمهور.

الفائدة الثانية: قوله **(سماء تحت أرض وأرض فوق سماء)** ظاهر هذا اللفظ يتحدث عن السماء التي تحيط بالأرض من كل جهة وهذا هو الواقع فإن من كان في القطب الجنوبي سيرى السماء فوقه تماما كما يرى صاحب القطب الشمالي السماء فوقه كذلك فالأراضي الواقعة في القطبين يصدق عليها أنها سماء تحت أرض، وأرض فوق سماء ونحن الآن في القرن الحادي والعشرين نستوعب مفاهيم هذا الحديث بيسر وسهولة لكن من الصعوبة استعياب هذه المعاني في زمانهم ولذلك تحفظ ابن عباس - رضي الله عنهما-.

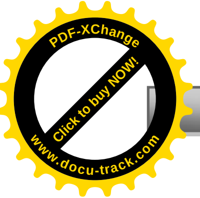
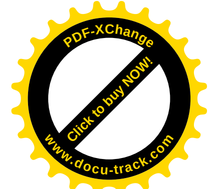
الفائدة الثالثة: في الحديث إثبات لدوران الأرض وتشبيه لدوران الأرض بزواية ٢٣ درجة حول الشمس مثل دوران المغزل وهو أمر معلوم اليوم، وقد يأتي العلم بشيئ يشرح هذا الحديث في مستقبل الأيام وبالله التوفيق.

قال في أضواء البيان(٢١٧/٨) عند تفسير هذه الآية :(فاختلف في المثلية فجاء عن ابن عباس أنها مثلية تامة عدداً، وطباقاً، وخلقاً، وقيل: عدداً وأقاليم يفصلها البحار، وقيل: عدداً طباقاً متراكمة كطبقات البصلة مثلاً، ولقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في المقدمة أن من أوجه البيان إذا لم يوجد في الكتاب ووجد في السنة فإنه يبين بها لأنها وحي وقد جاء في السنة: **(**أن الأرض سبع أرضين**)** كما في حديث **(من اغتصب أرضاً أو من أخذ شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين)**متفق عليه، وفي حديث موسى **(لما قال: يا رب علمني شيئاً أدعوك به فقال: قل لا إله إلاالله فقال: يا رب كل الناس يقولون ذلك، قال يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيريو الأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة لمالت بهن لا إله إلا الله)** رواه النسائي، فهذه أحاديث صحيحة أثبتت أن الأرضين سبع ولم يأت تفصيل للكيفية، ولا للهيئة فثبت عندنا العدد، ولم يثبت غيره فنثبته ونكل غيره لعلم الله تعالى)[(٢)].

---

(١) انظر: زاد المسير ٢٩٩/٨وروح المعاني ١٤٢/٢٨و أضواء البيان ٢١٧/٨.

(٢) انظر: أضواء البيان ٢١٧/٨.

(الكرسي لؤلؤ)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٨٠- حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن الوليد الجشاش، حدثنا غسان بن مالك، حدثنا عنبسة، حدثنا علاق بن أبي مسلم، عن محمد بن علي بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**(الكرسي لؤلؤ، والقلم لؤلؤ، وطول القلم سبعمائة سنة، وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه أبونعيم (١٧٩/٣) عن عليﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : عبد الله بن محمد بن يعقوب :هو عبد الله بن محمد بن يعقوب كتب عن البصريين البسري وغيره قال أبو الشيخ : كان ممن يذاكر بالحديث [وهذا لايعد توثيقا] (مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة)[٢].

الراوي التالي: إبراهيم بن الوليد الجشاش: هو إبراهيم بن الوليد بن أيوب أبو إسحاق الجشاش روى عن أبي نعيم والقعنبي وسعد بن عبد الحميد بن جعفر وعفان وغيرهم روى عنه الحسن بن يحيى بن عياش القطان وأبو الحسين بن المنادى وغيرهم وثقه ابن حبان والخطيب (مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين)[٣].

الراوي التالي : غسان بن مالك:هوغسان بن مالك بن عباد السلمي البصري روى عن عون بن ذكوان أبى جناب وعنبسة بن عبد الرحمن روى عنه محمد بن محمد بن مرزوق الباهلى وجعفر بن أبان الحراني وغيرهم ليس بقوي[٤].

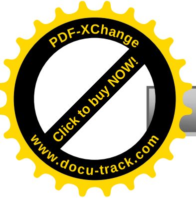
الراوي التالي: عنبسة بن عبد الرحمن: هو عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة القرشى من آل سعيد بن العاص روى عن شبيب بن بشر صاحب انس وعن عبد الله بن عبد الواحد روى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن عبد الله الخزاعى قال أبوحاتم : هو متروك الحديث كان يضع الحديث[٥].

الراوي التالي: علاق بن أبي مسلم : هو علاق بن أبي مسلم روى عن جابر وابن الحنفية روى عنه عنبسة بن عبد الرحمن، ضعيف[٦].

الراوي التالي: محمد بن الحنفية :

---

(١) كتاب العظمة ص١٠١ رقم:(٢٦٠).
(٢) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٥٥.
(٣) انظر: الثقات لابن حبان ٨ / ٨٠ و تاريخ بغداد ٦ / ١٩٩.
(٤) انظر : ميزان الاعتدال ٣ / ٣٣٥ و المغني في الضعفاء ١ / ٢٠٥و ثقات ابن حبان ٩ / ٢.
(٥) انظر : الجرح والتعديل ٦ / ٤٠٢.
(٦) انظر: الكاشف ٢/ ١٠٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو محمد بن على بن الحَنفِية وكان يكنى أبا القاسم وكان رجلا صالحا تابعيا ثقة مدنيا روى عن أبيه وعثمان وعمار روى عنه ابناه الحسن وعبد الله وغيرهم ، وسأل رجل ابن عمر عن مسألة فقال له سل محمد بن الحنفية ما يقول ثم أخبرني فسأله عنها ثم أخبره فقال ابن عمر أهل بيت مفهمون، (مات سنة ثمانين للهجرة على الأشهر)[١].

الراوي التالي: علي -رضي الله عنه-: هو الخليفة الراشد الرابع علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، روى عنه أولاده الحسن، والحسين، ومحمد وعمر وفاطمة، وابن أخيه عبد الله بن جعفر وزر وخلق استشهد في رمضان سنة أربعين وقد جاوز الستين ،مناقبه معلومة مشهورة ﷺ[٢]

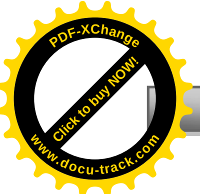
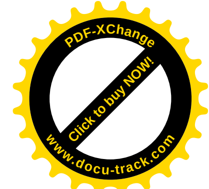
ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :

موضوع والمتهم به عنبسة قال أبوحاتم :كان يضع الحديث.

---

(١) انظر: الثقات للعجلي ٢ / ٢٤٩والكاشف ٢ / ٢٠٣.

(٢) انظر: الكاشف ٢ / ٤١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(فضل العرش على الكرسي)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٨١- حدثنا الوليد، حدثنا أبو طاهر، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الدمشقي، حدثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر ﷺ قال: **(دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده فقال: يا أبا ذر ما السماوات السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة)**[١].

أولا: تخريجه :

تقدم تخريج هذا الحديث مستوفى برقم(٥٩) من هذا البحث عن أبي ذر ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : الوليد بن أبان:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي:أبوطاهر :لم أقف له على ترجمة فيما وقفت عليه من المراجع.

بقية رجال السند تقدمت تراجمهم عند الحديث رقم (٥٩).

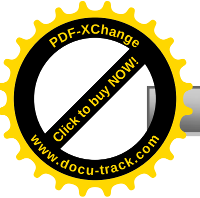
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد: له متابعات وشواهد كثيرة تقدمت عند الحديث رقم (٥٩).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق المتقدمة عند الحديث رقم (٥٩): حسن لغيره.

وقد تقدم الكلام بالتفصيل عن السند والمتن عند حديث أبي ذر ﷺ المتقدم برقم :(٥٩) من هذا البحث .

(١) كتاب العظمة ص ١٠١رقم(٢٦١).




(ادع الله أن يدخلني الجنة فعظم الرب عز و جل)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٨٢- حدثنا الوليد، قال حدثني حسين بن معدان، حدثنا عبد الله بن رجاء، قال حدثنا إسرائيل، عن أبي أسحق، عن عبد الله بن خليفة، قال: أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت:**(ادع الله أن يدخلني الجنة فعظم الرب عز و جل وقال: إن كرسيه وسع السماواتو الأرض وإنه يقعد عليه فما يفضل منه قيد أربع أصابع مد أصابعه الأربع وإن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله)**[١].

أولا: تخريجه: تقدم التخريج مستوفى عند الحديث رقم(٥٦) من هذا البحث عن عمرﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: حسين بن معدان:

هو حسين بن معدان الفارسي من أهل فسا يروى عن أبى الوليد الطيالسي وأهل العراق روى عنه ابنه على بن الحسين بن معدان وأهل بلده وثقه ابن حبان[٢]

الراوي التالي: عبد الله بن رجاء :

هو عبد الله بن رجاء بن عمر ويقال بن المثنى الغداني البصري روى عن إسحاق بن يزيد الكوفي وإسرائيل بن يونس وغيرهم روى عنه البخاريو إبراهيم الحربي وغيرهم ثقة مات سنة تسع عشرة ومئتين[٣].

بقية رجال السند تقدمت تراجمهم عند الحديث رقم(٥٦).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسب عبد الله بن خليفة.

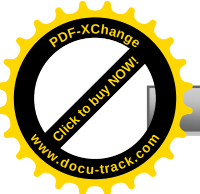
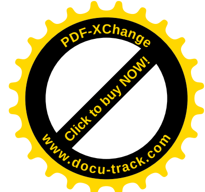
انظر: الحديث رقم(٥٦) عن عمر رضي الله عنه.

---

(١) كتاب العظمة ص١٠١رقم:(٢٦٢).

(٢) انظر:الثقات لابن حبان ٨ /١٩١.

(٣) انظر:تهذيب الكمال ٤٩٥/١٤.

(إن كرسيه وسع السماواتو الأرض)

قال المؤلف -رحمه الله -:

٨٣- حدثنا الوليد، قال حدثني حسين بن علي الطبري، حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر ﷺ عن النبي ﷺ نحوه[١].

أولا: تخريجه:بقية التخريج انظره في الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : الوليد بن أبان:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي : حسين بن علي الطبري : لم أقف له على ترجمة فيما وقفت عليه من المراجع .

الراوي التالي: عبد الله بن أبي زياد:

هوعبد الله بن الحكم وهو عبد الله بن أبي زياد القطوانى روى عن سيار بن حاتم وأبي داود الطيالسي ووهب بن جرير ومعاوية بن هشام روى عنه أبوحاتم وأبو زرعة وغيرهما قال الحافظ :صدوق ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين.

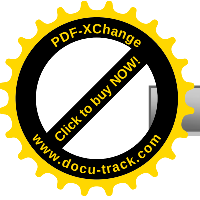
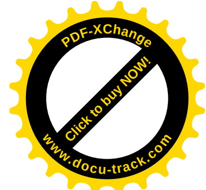
بقية رجال السند تقدمت تراجمهم عند الحديث رقم(٥٦) عن عمر رضي الله عنه.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

انظر: الحديث السابق والحديث رقم(٥٦) عن عمر رضي الله عنه.

---

(١) كتاب العظمة ص١٠٢رقم:(٢٦٣).

(دون الله تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٨٤- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، وعبد الرحمن بن محمد بن حماد، قالا حدثنا يحيى بن حكيم المقوم، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قالا: قال رسول الله ﷺ **(دون الله تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس شيئا من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسه)**(١).

أولا: تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير(١٤٨/٦) و أبويعلى في المسند (١٣/ ٥٢٠)(٢) رقم (٧٥٢٥) والمعجم (٩٠/١)(٣) رقم (٨٢) و السنة لابن أبي عاصم (٢ / ٣١٩)، و الروياني في المسند(٣ / ٢٠٠)و الدينوري في المجالسة وجواهر العلم(٦ / ٢١٩)رقم (٢٥٧٧) و (١٢٨/٧)رقم (٣٠٢٢) و البيهقي في الأسماء والصفات(٢/ ٣٩٦) رقم(٨٢٣) و ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨ / ٤٨٢)جميعهم من طريق موسى بن عبيدة عن سهل وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٠).

الراوي التالي(الشيخ الثاني للمؤلف): عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطِّهْراني: هو عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني روى عن أبيه وروح بن حاتم الكوفي ومحمد بن عبيد الحماني روى عنه ابن حبان وأبو الشيخ ولم أجد لأحد فيه جرحا ولا تعديلا(٤).

الراوي التالي: يحيى بن حكيم المقوم: هو يحيى بن حكيم المقوم أبو سعيد روى عن ابن عيينة وغندر روى عنه أبو داود والنسائي ثقة، مصنف(مات سنة ست وخمسين ومائتين)(٥).

الراوي التالي: مكي بن إبراهيم : هو مكي بن إبراهيم أبو السكن الحنظلي البلخي الحافظ روى عن يزيد بن أبي عبيد وجعفر بن محمد روى عنه البخاري والجماعة بواسطة ومعمر بن محمدو إبراهيم بن زهير الحلواني ثقة ثبت (مات سنة خمس عشرة ومائتين)(٦)

---

(١) كتاب العظمة ص١٠٣رقم(٢٦٥).

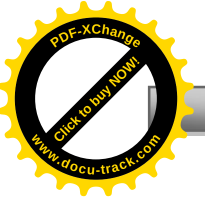
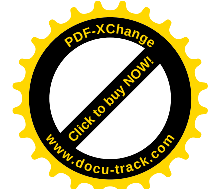
(٢) مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد.

(٣) معجم أبي يعلى ،تأليف :أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي،مدينة النشر: فيصل أباد،الطبعة الأولى ،تحقيق :إرشاد الحق الأثري .

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٢٥ / ٨٩و ثقات ابن حبان ٨ / ٢٤٤و ٩/ ١٢١، ١٢٩.

(٥) انظر: الكاشف ٣٦٤/٢و تقريب التهذيب ٥٨٩/١.

(٦) انظر: الكاشف ٢٩٢/٢و تقريب التهذيب ٥٤٥/١.

الراوي التالي: موسى بن عبيدة الربذي :

هو موسى بن عبيدة الربذي روى عن القرظي ومحمد بن إبراهيم التيمي روى عنه شعبة وعبيد الله بن موسى ومكي ضعيف باتفاق (مات سنة اثنتين وخمسين ومائة)[١]

الراوي التالي: عمر بن الحكم:

هو عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي أبوحفص المدني روى عن أسامة بن زيد وعبد الله بن عمرو وغيرهم روى عنه محمد بن عمرو بن علقمة وموسى بن عبيدة الربذي ويحيى الأنصاري وغيرهم، صدوق، (مات سنة سبع عشرة ومائة)[٢].

الراوي التالي: سلمة بن دينار أبوحازم المدني:

هو سلمة بن دينار الإمام أبو حازم المدني الأعرج أحد الأعلام روى عن سهل بن سعد وابن المسيب روى عنه مالك وأبو ضمرة قال ابن خزيمة ثقة لم يكن في زمانه مثله (مات سنة أربع وأربعين ومائة)[٣].

الراوي التالي: عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما:تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سهل بن سعد:

هو الصحابي الجليل سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي من مشاهير الصحابة روى عن النبي ﷺ وعن أبي بن كعب وعاصم بن عدي وعمرو بن عبسة روى عنه ابنه العباس وأبو حازم والزهري وآخرون،(مات سنة إحدى وتسعين)[٤].

وتسعين)[٤].

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :ضعيف بسبب موسى بن عبيدة الربذي.

رابعا:المتابعات والشواهد:

قبل الخوض في المتابعات والشواهد لابد من النظر في رواية سهل ورواية عبد الله بن عمرو وهل هما بلفظ واحد:

أولا: مخرج حديث عبد الله بن عمرو:

الطريق الأول: طريق القيسي:

رواية عبد الجليل القيسي عن أبي حازم عن عبد الله بن عمرورضي الله عنهما (سبعون ألف حجاب يوم القيامة)عند ابن أبي حاتم ٣٧٢/٢ رقم ١٩٥٨وابن جرير والمؤلف ص ١٠٤و١٠٨رقم (٢٧٢

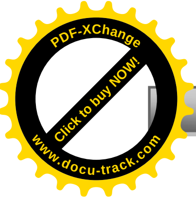
---

(١)انظر: الكشف الحثيث ٢٦٤/١و تقريب التهذيب ٥٥٢/١و الكاشف ٣٠٦/٢.

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٢١ /٣٠٧و تقريب التهذيب ١ /٤١١و الكاشف ٢ /٥٧.

(٣) انظر: الكاشف ١ /٤٥٢.

(٤) انظر : الإصابة ٢٠٠/٣.




)و(٢٨٦) وعبد الجليل بن عطية القيسي روى عن شهر وابن بريدة روى عنه ابن مهدي والعقدي قال الذهبي: صدوق(١).

الطريق الثاني : طريق الفضيل :

رواية الفضيل بن سليمان عن أبي حازم عن عمر بن الحكم عن ابن عمرو (يوم القيامة سبعون ألف حجاب من نور ونار وظلمة)عند المؤلف ص١٠٣ برقم: (٢٦٧)والفضيل هو ابن سليمان النميري بضم النون أبو سليمان البصري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وعنه عمرو بن عليو أحمد بن عبدة الضبيو أحمد بن المقدام قال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم ليس بالقوي ووثقه ابن حبان (مات سنة ست وثمانين ومائة)(٢).

الثالث: طريق ابن أبي حازم :

رواية ابن أبي حازم عن أبيه عن عمر بن الحكم عن ابن عمرو (سبعين ألف حجاب يوم القيامة) عند المؤلف ص١٠٥ رقم:(٢٧٥)وهو عبد العزيز بن سلمة بن دينار أبو تمام بن أبي حازم المدني الفقيه يعرف بابن أبي حازم المحاربي المدني الفقيه يروي عن أبيه وكثير بن زيد بن أسلم وهشام بن عروة وعدة روى عنه الحميدي وأبو مصعب وعلي بن حجر وغيرهم كان من أئمة العلم وقال ابن معين صدوق(٣)

الرابع : طريق موسى بن عبيدة:

موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم وأبي حازم عن سهل وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم وهو حديثنا الذي نحن بصدده.

وعلى هذا فيكون لفظ حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

في قوله تعالى (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام) قال : يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب).

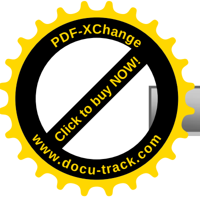
وقد خالف موسى بن عبيدة ثلاثة من الثقات عبدَ العزيز ابن أبي حازم وعبدَ الجليل القيسي والفضيلَ بن سليمان فجميعهم رووه عن ابن عمرو باللفظ المذكور وموسى جعله من حديث سهل وابن

---

(١) انظر : الكاشف ٦١٣/١.

(٢) انظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١٠/١.

(٣) انظر : سير أعلام النبلاء ٣٦٣/٨ والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة(١٨٠/٢) تأليف: الامام شمس الدين السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى.




PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

عمرو ولم يجعل الحجب يوم القيامة ولكن روايته تتحدث عن الحجب الآن ومخالفة الضعيف للثقات منكرة .

ثانيا: مخرج حديث سهل بن سعد :

وليس لحديث سهل إلا طريق واحد عن موسى بن عبيدة الربذي ومداره عليه قال البوصيري في إتحاف المهرة (١٨٧/١) بعد ذكره للحديث من طريق روح بن عبادة عن موسى بن عبيدة عن أبي حازم عن سهل بن سعد وليس في هذه الرواية ذكر لعمر بن الحكم ولا لعبد الله بن عمرو ومدار حديث سهل بن سعد على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف وعلى هذا فتكون الرواية المحفوظة هي رواية عبد الله بن عمرو والرواية عن سهل منكرة ضعيفة ولعل السبب أن أبا حازم كثير الرواية عن سهل.

وأما الشواهد على متن الحديث فكثيرة :

الشاهد الأول : مارواه مسلم في الصحيح (١٦١/١)عن أبي ذر ﷺ ك/الإيمان ب/ في قوله عليه السلام نور أني أراه وفي قوله رأيت نورا ولفظه (سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك ؟ قال نورٌ أنى أراه)
.

ووجه الشاهد هنا ماذكره كثير من أهل العلم أن المعنى حال بيني وبين رؤيته النور كما في الحديث الآخر حجابه النور .

وهنا شاهد قوي لحديث الباب من حيث اللغة وهو قوله (نورٌ) بالتنوين ويراد به تعظيم حجم وشأن هذا النور فكأنه قال: نور عظيم حال بيني وبين رؤيته سبحانه وتعالى.

الشاهد الثاني: مارواه مسلم في الصحيح ١٦١/١عن أبي موسى رضي الله عنه ك/ الإيمان ب/ في قوله عليه السلام إن الله لا ينام وفي قوله حجابه النور لو كشفه لأحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ولفظه (قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور (وفي رواية أبي بكر النار) لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه).

الشاهد الثالث: مارواه المؤلف ص١٠٦و١٠٧و١١٥رقم: (٢٧٨)و(٢٨١)و(٣٠٣)وابن جرير(٢١٠/١٨)والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٩٤/٢ رقم ٨٥٥ولفظه عند البيهقي أخبرنا أبو عبد الله ، حَدَّثَنَا أبو العباس ، حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق ، أَخبَرَنَا روح ، حَدَّثَنَا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، قال : أراه عن مجاهد (وقربناه نجيا) قال : بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب ، حجاب نور ، وحجاب ظلمة ، وحجاب نور ، وحجاب ظلمة ، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب واحد ، فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال : رب أرني أنظر إليك وقد صحح الحافظ الذهبي حديث مجاهد هذا في كتاب العلو ١٢٨/١رقم ٣٥٠وقال (هذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير) .

الشاهد الرابع : مارواه المؤلف ص١٠٤رقم:(٢٦٩)عن ابن عباس رضي الله عنهما وموضع الشاهد منه قول جبريل عليه السلام للنبي ﷺ(يامحمد لقد وقفت اليوم موقفا لم يقفه ملك قبلي ولايقفه ملك




بعدي كان بيني وبين الجبار تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور) وقد رواه المؤلف من طريق الوليد ثنا إبراهيم بن أحمد بن المنخل ثنا عثمان بن عبدالله ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما ورجاله ثقات عدا ثلاثة جعفر بن برقان كان أميا قال ابن خزيمة لايحتج به وقال غيره :صدوق(١)وعثمان بن عبد الله الشامي قال الذهبي : كان يضع ولا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار (٢)و إبراهيم بن المنخل لم يذكر فيه أبونعيم ولاغيره جرحا ولاتعديلا(٣) وعلى هذا الإسناد فيكون هذا عاضدا لأثر مجاهد لأنه تلميذ ابن عباس وهذا السند يصلح في الاعتبار به وبالله التوفيق.

الشاهد الخامس : مارواه المؤلف ص ١٠٣ رقم:(٢٦٨) عن أنس رضي الله عنه وموضع الشاهد منه قول جبريل للنبي ﷺ (إني دنوت من ربي حتى كنت منه بمكان لم أكن قط أقرب منه كنت بمكان بيني وبينه سبعون حجابا من نور) وقد رواه المؤلف من طريق الوليد ثنا أبوحاتم(الرازي) ثناموسى بن إسماعيل(التبوذكي) ثنا علي بن أبي سارة عن ثابت(البناني) عن أنس بن مالك ﷺ ورجاله ثقات عدا ابن أبي سارة قال أبوحاتم : شيخ ضعيف الحديث وقال ابن حبان : يروي عن ثابت مالا يشبه حديث ثابت(٤).

ومثل هذا السند يصلح في المتابعات .

الشاهد السادس: مارواه أبونعيم في تأريخ أصبهان(٣٢٨/١)عن أنس رضي الله عنه من طريق عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسين بن حفص ثنا أبو مسلم عن الأعمش عن أنس بن مالكﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: يا جبريل هل ترى ربك قال إن بيني وبينه سبعين ألف حجاب من نور أو نار لو رأيت أدناها لاحترقت.

الشاهد السابع : مارواه ابن أبي زمنين عن التابعي عبيد الله بن مقسم في رياض الجنة (١٠٧/١)من طريق أبي غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم أنه ذكر (أن دون العرش سبعين ألف حجاب ، حجب من ظلمة لا ينفذها شيء ، وحجب من نور لا ينفذها شيء ، وحجب من ماء لا يسمع حسيس ذلك الماء شيء إلا خلع قلبه ، إلا من ربط الله على قلبه).

فهذه الشواهد جميعا تشهد لمتن الحديث .

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق :حسن لغيره .

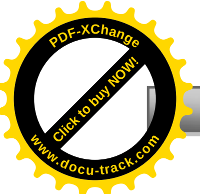
---

(١)انظر: ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٥٩/١.

(٢) انظر: الكشف الحثيث ١٧٩/١.

(٣)انظر: تاريخ أصبهان ٢٢٣/١و طبقات أصبهان ١٠٢/٣.

(٤)انظر: المجروحين ١٠٤/٢و تهذيب الكمال ٤٤٥/٢٠.



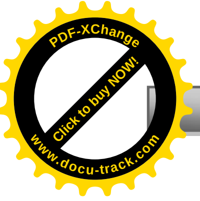


التعليق :

ثبت في الصحيح أن الله جل جلاله حجابه النور وقد قال تعالى في كتابه الكريم ﴿**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحيًا أَو من وَرَاءِ حِجَابٍ أَو يرسلَ رَسولا فَيوحيَ بإذنه مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَليٌّ حَكيمٌ** ﴾[1]وهذا الحديث يبين عدد هذه الحجب وأنها كثيرة فنؤمن بذلك ونصدق به وبالله التوفيق.

---

(١) سورة الشورى :(٥١).




(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك ؟)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٨٥- حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن داود سَنديلَه، حدثنا الحسين بن حفص، عن أبي مسلم،[ح]، وحدثنا الوليد، حدثنا الحسين الخياط، حدثنا إبراهيم بن أيوب، عن أبي مسلم، عن الأعمش، عن أنس ﷺ **قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل (هل ترى ربك ؟ قال :(إن بيني وبينه سبعين حجابا من نار أو نور لور أيت أدناها لاحترقت)**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط٦/ ٢٧٨والدولابي في الكنى والأسماء(١٠٠٧/٣)[٢] و أبونعيم في أخبارأصبهان(٤/ ١٨)[٣] رقم (١٠٢٦) وتاريخ أصبهان(١/ ٣٢٨)و الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ١/ ١٨رقم (١٧٦٥) جميعهم من طريق أبي مسلم عن الأعمش عن أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده: روى المؤلف هذا الحديث من طريقين:

الراوي الأول في الطريق الأول:محمد بن يحيى: هو بن منده ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن داود :هو عبد الله بن داود أبو محمد الأصبهاني العابد المشهور بسنديلة بتسكين النون وكسر الدال وفتح اللام روى عن الحسين بن حفص وإبراهيم بن أيوب روى عنه الحافظ ابن منده، صدوق أثنى عليه أبو نعيم وأبو الشيخ الأصبهانيان[٤].

الراوي التالي: الحسين بن حفص: هو الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني أبو محمد الكوفي قاضي أصبهان ورئيسها روى عن الثوري وابن أبي رواد وغيرهم وعنه الفلاس وأسيد بن عاصم وغيرهم قال أبو حاتم: محله الصدق(مات سنة ثنتي عشرة ومائتين)[٥].

الطريق الثاني : الراوي التالي: الوليد: هو ابن أبان، ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي : الحسين الخياط:

---

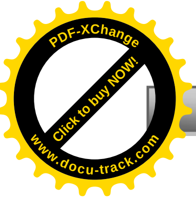
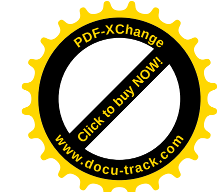
(١) كتاب العظمة ص١٠٣ رقم:(٢٦٦).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (٢٢٤ - ٣١٠هـ). دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ، تحقيق زكريا عميرات، وصدر عن ١٩٩٩م.

(٣) أخبار أصبهان تأليف أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(المتوفى ٤٣٠هـ) دار النشر:الدار العلمية بدهلي، ١٤٠٥هـ .

(٤)انظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٢ / ١٩٩و نزهة الألباب في الألقاب ١ / ٣٧٩وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣٩٢/١٠) ، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة.

(٥) انظر: الكاشف ٣٣٢/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو الحسين بن الحسن بن مهران الخياط يعرف بالمكتب روى عن أبي داود وبكر روى عنه علي بن جعفر وغيره ضعيف (مات سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائتين)(١).

الراوي التالي: إبراهيم بن أيوب:

هو إبراهيم بن أيوب العنبري الأصبهاني أبو إسحاق الفِرْسَاني(٢)سمع من الثوري والمبارك بن فضالة وأبي هانئ والأسود بن رزين وكان صاحب تهجد وعبادة سئل أبو حاتم الرازي عنه فقال:لاأعرفه(٣).

الراوي التالي: أبومسلم قائد الأعمش:

هو عبيد الله بن سعيد روى عن سلَيمان الأعمش وهشام بن عروة وغيرهم روى عنه إبراهيم بن أيوب الأصبهاني والحسين بن حفص الأصبهاني وعبدالله بن نميروغيرهم ،ضعيف(٤).

الراوي التالي: سليمان بن مهران الأعمش: ثقة مدلس تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه:تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف لأسباب عدة:

أولا:الانقطاع بين الأعمش وأنس ﷺ. ثانيا:ضعف أبي مسلم قائد الأعمش.

ثالثا:جهالة حال إبراهيم بن أيوب. رابعا:الحسن الخياط ضعيف.

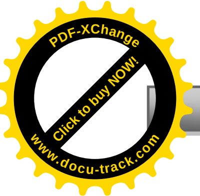
---

(١) انظر: طبقات أصبهان ٣/١٢٧و لسان الميزان ٢/٢٧٧.

(٢) فِرسَان : بكسر الفاء وتسكين الراء وفتح السين قرية من قرى أصبهان انظر: تاج العروس ١ / ٤٠٥٦وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣ / ١١٠٤) تأليف :ابن حَجَر العسقلاني، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت – لبنان تحقيق محمد علي النجار - مراجعة علي محمد البجاوي.

(٣) انظر: تاريخ أصبهان١/ ٢١٣و الجرح والتعديل ٢ /٨٩.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ١٩ /٤٩و تقريب التهذيب ٣٧١/١و الكاشف ١ /٦٨٠.




رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك شاهد لهذا الحديث بلفظه، بسند صحيح، لكنه مرسل عن التابعي زرارة بن أوفى أخرجه المؤلف ص١٠٥ رقم(٢٧٣) والدارمي في الرد على الجهمية (٧٣/١) وابن أبي شيبة في العرش(٨٧/١)والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٣٧٣/١) وابن أبي زمنين في رياض الجنة (١٠٧/١)[١] جميعهم رووه من طريق حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن زرارة بن أوفى وهو زرارة بن أوفى أبو حاجب الحَرَشي قاضي البصرة روى عن المغيرة وعمران بن حصين وعنه قتادة وخلق وقد أم فقرأ فإذا نقر في الناقور فشهق (مات سنة ثلاث وتسعين)[٢].

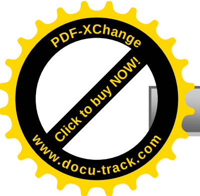
وقد تقدمت شواهد كثيرة عامة لمعنى هذا الحديث في الحديث السابق.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره.

(١) رياض الجنة بتخريج أصول السنة، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي (ابن أبي زمنين)، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة / السعودية - ١٤١٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري.

(٢) انظر: الكاشف ٤٠٢/١.




(دون الله عز وجل يوم القيامة سبعين ألف حجاب)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٨٦- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا أبو حازم، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-: **(والذي نفسي بيده إن دون الله عز وجل يوم القيامة سبعين ألف حجاب منها حجاب من نار وحجاب من نور وحجاب من ظلمة)**[(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص١٠٤و١٠٥و١٠٨رقم:(٢٧٢)و(٢٧٥) و(٢٨٦) وابن أبي حاتم في التفسير ٣٧٢/٢رقم:(١٩٥٨)عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ورواية موسى بن عبيدة عنه وعن سهل بن سعد قد تقدم تخريجها عند الحديث رقم:(٨٤).

الراوي الأول : إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: عمرو بن علي:

هو أبوحفص عمرو بن علي الفلاس الصيرفي أحد الأعلام روى عن معتمر ويزيد بن زريع روى عنه الجماعة وابن جرير وأبو روق الهزاني قال أبو زرعة لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن علي والشاذكوني ثقة (مات سنة تسع وأربعين ومائتين)[(٢)].

الراوي التالي: الفضيل بن سليمان:

هو فضيل بن سليمان النميري روى عن أبي مالك الأشجعي ومنصور بن صفية روى عنه الفلاس وطبقته قال الحافظ : صدوق له خطأ كثير(مات سنة ثلاث وثمانين ومائة) وقيل: قبلها[(٣)]

الراوي التالي : أبوحازم سلمة بن دينار: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عمر بن الحكم الحجازي: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب الفضيل.

رابعا:المتابعات والشواهد :تقدمت جميعها عندالحديث رقم:(٨٤) من هذا البحث .

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف".

(أي بقاع الأرض أشر؟)

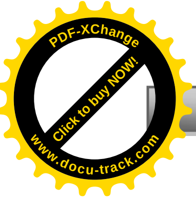
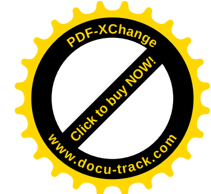
قال المؤلف -رحمه الله-:

---

(١) كتاب العظمة ص ١٠٣ رقم:(٢٦٧).

(٢)انظر: الكاشف ٨٤/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٨٤/٢ و تقريب التهذيب ٤٤٧/١.

٨٧- حدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا علي بن أبي سارة، عن ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ فيما يحسب أن رسول الله ﷺ **سأل جبريل عليه السلام أي بقاع الأرض أشر؟ قال: الله أعلم ! قال: ألا تسأل ربك عز وجل قال ما أجرأكم يا بني آدم إن الله لا يسئل عما يفعل ثم عاد إلى رسول الله ﷺ فقال إني دنوت من ربي حتى كنت منه بمكان لم أكن قط أقرب منه كنت بمكان بيني وبينه سبعون حجابا من نور فأوحى الله تبارك وتعالى إلي إن شر بقاع الأرض السوق)**(١).

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف بهذا اللفظ ولم أقف عليه بهذه الزيادة عند غيره.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم **(٢).**

الراوي التالي: أبوحاتم: الرازي ثقة، إمام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: موسى بن إسماعيل : هو موسى بن إسماعيل التبوذكي روى عن شعبة وهمام وغيرهما روى عنه البخاري وأبو داود وغيرهما ثقة (مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين)(٢).

الراوي التالي: علي بن أبي سارة : هو علي بن أبي سارة روى عن مكحول وثابت وعنه محمد بن أبي بكر المقدمي وإسحاق بن أبي إسرائيل وطائفة ، ضعيف من السابعة(٣).

الراوي التالي: ثابت البناني: هو ثابت بن أسلم البناني أبو محمد روى عن أنس وابن عمر وابن الزبير وخلق روى عنه الحمادان وأمم، ثقة فاضل(مات سنة سبع وعشرين ومائة)(٤).

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه: تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب علي بن أبي سارة.

رابعا:المتابعات والشواهد :انظرالحديث السابق.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق :حديث حسن لغيره.

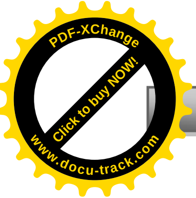
---

(١) كتاب العظمة ص١٠٣رقم: (٢٦٨).

(٢) انظر: الكاشف ٣٠١/٢.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٢٨٥/٧و تقريب التهذيب ٤٠١/١و الكاشف ٤٠/٢.

(٤) انظر: الكاشف ٢٨١/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(احتجب - يعني الله عزوجل - من خلقه بأربعة بنار وظلمة)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٨٨- حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا بندار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عبيد – يعني المكتب – عن مجاهد، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال:(**واحتجب - يعني الله عزوجل - من خلقه بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة**)[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٣/ ٤٢٩) والحافظ في المطالب العالية(٤٢٩/١٢) والحاكم في المستدرك(٢/ ٣٤٩) وابن أبي زمنين في رياض الجنة (١٠٨/١) وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة(٧/ ٣٩٠) جميعهم عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : محمد بن يحيى: بن منده،ثقة مشهور تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: بندار: هو محمد بن بشار بن عثمان أبو بكر العبدي مولاهم الحافظ بندار روى عن معتمر وغندر روى عنه الجماعة وابن خزيمة، ثقة (مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين)[٢]

الراوي التالي: عبدالرحمن بن مهدي: هوعبد الرحمن بن مهدي بن حسان الحافظ أبو سعيد البصري اللؤلؤي الإمام العلم مولى الأزد روى عن عمر بن ذر وأيمن بن نابل روى عنه أحمد ورسته والذهلي ثقة حافظ قال علي بن المديني أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن(مات سنة ثمان وتسعين ومائة)[٣]

الراوي التالي: سفيان الثوري : هو سفيان بن سعيد الإمام أبو عبد الله الثوري أحد الأعلام علما وزهدا روى عن حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل وابن المنكدر روى عنه ابن مهدي والقطان والفريابي وعلي بن الجعد ثقة إمام قال ابن المبارك ما كتبت عن أفضل منه (مات سنة إحدى وستين ومائة)[٤].

الراوي التالي: عبيد المكتب: هوعبيد بن مهران الكوفي المكتب روى عن أبي الطفيل و إبراهيم النخعي روى عنه السفيانان والفضيل وجماعة قال الحافظ :ثقة من الخامسة [٥].

الراوي التالي: مجاهد بن جبر: هو مجاهد بن جبرثقة تابعي تقدمت ترجمته

الراوي التالي: عبدالله بن عمررضي الله عنهما:صحابي تقدمت ترجمته .

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : صحيح .

---

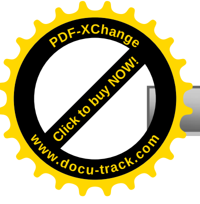
(١) كتاب العظمة ص ١٠٤ رقم:(٢٧٠).

(٢) انظر: الكاشف ١٥٩/٢.

(٣)انظر: الكاشف ٦٤٥/١.

(٤)انظر: الكاشف٤٤٩/١.

(٥) انظر: الكاشف ٦٩٢/١و تقريب التهذيب ٣٧٨/١.




رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أوردها المؤلف ص ١٠٤ رقم :(٢٧٠)عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد قال :(إن بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا حجاب من نار وحجاب من ظلمة و حجاب من نار وحجاب من ظلمة) وهو يقوي متن هذه الرواية في كون النار والظلمة من الحجب وبالله التوفيق.

وقد روى هذا الحديث الذي بين أيدينا عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر عند جميع من سبق تخريج الحديث عندهم إلا في رواية أحمد بن منيع في إتحاف الخيرة المهرة(٧/ ٣٩٠)رقم(٧١٥٥)والمطالب العالية(١٢/ ٤٢٩) فقد شك فقال عن ابن عمر أو ابن عباس رضي الله عنهم والشك من عبيد الله المكتب.

وأما الشواهد بمعنى الحديث فقد سبقت عند حديث سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

وهنا أمر يحسن التنبيه عليه وهو أن الحديث الموقوف لو كان من رواية ابن عمر فقد يثبت له حكم الرفع وإن كان عن ابن عباس فلا يصلح ذلك لأنه أخذ عن أهل الكتاب[1] والله الموفق.

وهناك شاهد عن عبد الله بن عمروبن العاص رضي الله عنهما أخرجه المؤلف ص ١٠٥ رقم (٢٧٦) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال (احتجب ربنا – تبارك وتعالى – عن جميع خلقه بأربع بناروظلمة ثم بنور وظلمة من فوق السموات السبع والبحر الأعلى فوق ذلك كله تحت العرش)

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح موقوف.

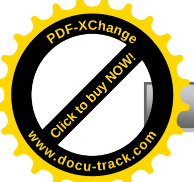
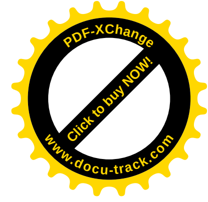
التعليق :

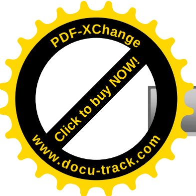
في هذا الحديث بيان أن الله جل جلاله قد احتجب عن خلقه وليس بالنور فقط بل بالظلمة والنار وفي الأحاديث السابقة بيان أن من الحجب حجبا من ماء فيكون مجموع ماتدل عليه الأحاديث أن الله جل جلاله احتجب عن خلقه بنور ونار وظلمة وماء وقد تقدم ذكر عدد الحجب وكل هذه الأعداد السبعين والأربعة وغيرها قد يراد بها المبالغة والكثرة والله أعلم فسبحان العظيم الكريم في كل وقت وحين .

ولعل من المناسب ذكره في هذا المقام أن الكون المنظور بين أيدي البشر مملوء بالمجرات العملاقة المضيئة والبقع المظلمة هنا وهناك فيمكن أن يكون ماهنا دليلا على مايوجد ثَمَّ فوق السماء السابعة، فمن الذي علم الصحابة هذه المعاني إنه الوحي المعصوم والله أعلم .

---

(١) انظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث (١ / ١٣٠) المؤلف : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الناشر : دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ - وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١ / ١٩٠) تأليف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الناشر : مكتبة الرياض الحديثة – الرياض ،تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ومنهج النقد في علوم الحديث(١ / ٣٢٨)تأليف: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر دمشق-سورية، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(سبعون ألف ألف حجاب منها النور والماء)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٨٩- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن عبدالجليل عن أبي حازم، عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- في قول الله عزوجل **(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ)**(١) **قال: يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف ألف حجاب منها النور والماء والظلمة فيصوت ذلك الماء والنور والظلمة صوتا تنخلع منه القلوب)**(٢).

أولا: تخريجه: تقدم تخريجه مستوفى عند الحديث رقم (٨٦) من هذا البحث.

ثانيا : دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس بن أيوب: هو الأخرم ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٠).

الراوي التالي: علي بن الحسين الدِّرْهَمي: هوعلي بن الحسين بن مطر الدِّرْهَمي بصري روى عن معتمر وخالد بن الحارث وغيرهما روى عنه أبو داود والنسائي وغيرهما، صدوق (مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين)(٣).

الراوي التالي: معتمر بن سليمان: هو معتمر بن سليمان التيمي روى عن أبيه ومنصور وعبد الملك بن عمير وغيرهم وروى عنه ابن مهدي وعفان وغيرهما،ثقة(مات سنة سبع وثمانين ومائة)(٤).

الراوي التالي: عبد الجليل القيسي : هو عبد الجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري، روى عن جعفر بن بن ميمون وشهر بن حوشب، وغيرهما روى عنه حماد بن زيد وداود بن قيس وابن مهدي وغيرهم قال أبوحاتم : ثقة، وقال الحافظ : صدوق يهم، من السابعة(٥).

بقية رجال السند تقدمت تراجمهم عند الحديث رقم (٨٦) من هذا البحث.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حديث حسن.

والسند والمتن تقدم الكلام عليهما مستوفى عند حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما رقم (٨٦) و الحديث رقم (٨٤) من هذا البحث.

---

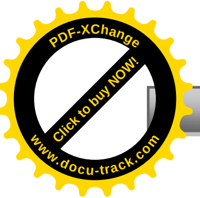
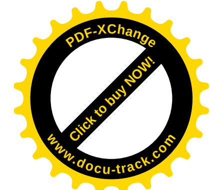
(١) سورة البقرة :(٢١٠).

(٢) كتاب العظمة ص١٠٤ رقم: (٢٧٢).

(٣) انظر : الكاشف ٣٨/٢و تقريب التهذيب ٤٠٠/١و تهذيب التهذيب ٢٧٠/٧.

(٤) انظر: الكاشف ٢٧٩/٢و تقريب التهذيب ٥٣٩/١.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ٣٩٩/١٦و الكاشف ٦١٣/١و تقريب التهذيب ٣٣٢/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أن النبي ﷺ سأل جبريل هل رأيت ربك؟)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٩٠- حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو عمران الجوني، عن زرارة بن أوفى- رضي الله عنه- **(أن النبي ﷺ سأل جبريل هل رأيت ربك؟ فانتفض جبريل! فقال :يا محمد إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من أدناها لاحترقت)** [١].

أولا : تخريجه:

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية(٧٣/١)والنقض(٢/ ٧٦٢)و ابن أبي شيبة في كتاب العرش(١/ ٨٧) [٢] جميعهم عن التابعي زرارة بن أوفى مرسلا.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول: الوليد بن أبان :ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

الراوي التالي: أبوحاتم الرازي : هو الحافظ محمد بن إدريس الرازي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: موسى بن إسماعيل التبوذكي: ثقة ثبت تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: حماد بن سلمة البصري: ثقة عابد تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوعمران الجوني :

هو عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني من علماء البصرة روى عن جندب وأنس وغيرهما روى عنه شعبة والحمادان وغيرهم ثقة (مات سنة ثمان وعشرين ومائة)[٣].

الراوي التالي:زرارة بن أوفى :

هو زرارة بن أوفى أبو حاجب الحَرَشي قاضي البصرة، روى عن المغيرة وعمران بن حصين، وغيرهما روى عنه قتادة وعوف وغيرهما ثقة عابد(مات سنة ثلاث وتسعين)[٤].

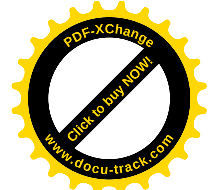
---

(١) كتاب العظمة ص١٠٥ رقم: (٢٧٣).

(٢) كتاب العرش وما روي فيه المؤلف : محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي أبو جعفر، الناشر : مكتبة المعلا الكويت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ- تحقيق : محمد بن حمد الحمود.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٣٦٢/١و تهذيب الكمال ٢٩٧/١٨و الكاشف ٦٦٤/١.

(٤) انظر: الكاشف ٤٠٢/١و تهذيب التهذيب ٢٧٨/٣.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب سقوط الصحابي.

رابعا:المتابعات والشواهد:

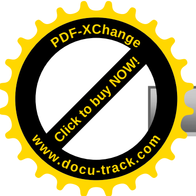
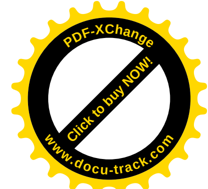
تقدمت المتابعات والشواهد لمعنى هذا الحديث عند الحديث رقم (٨٦) من هذا البحث.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره .

التعليق:

ذكر المؤلف هنا في هذا الباب باب ذكر حجب الوا ي عزوجل مالم يذكره غيره – حسب اطلاعي- واستوعب جميع الطرق،و الشواهد فعليه رحمة الله الواسعة.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(دون الله عز وجل يوم القيامة سبعين ألف حجاب)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٩١- حدثنا الوليد، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا ابن أبي حازم، حدثنا أبو حازم، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال : **(والذي نفسي بيده إن دون الله عز وجل يوم القيامة سبعين ألف حجاب إن منها لحجبا من ظلمة ما ينفذها شيء وإن منها لحجبا من نور ما يستطيعها شيء وإن منها لحجبا ما يسمع حس ذلك الماء أحد لا يربط الله على قلبه إلا انخلع)** [(١)].

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم (٨٦).

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني:

هو الحافظ إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الأصبهاني يكنى أبا بشر واشتهر بسمويه دخل الشام ومصر والعراق سمع الحسين بن حفص وأبا نعيم وسعيد بن أبي مريم وطبقتهم روى عنه محمد بن أحمد بن يزيد وأبو بكر بن أبي داود وآخرون ثقة (مات سنة سبع وستين ومائتين)[(٢)].

الراوي التالي : سعيد بن أبي مريم:

هو سعيد بن أبي مريم الحافظ الشهير سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم أبو محمد الجمحي مولاهم البصري محدث بلده سمع يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد ومالكا والليث وطائفة روى عنه ابن معين والبخاري وخلق، ثقة(مات سنة أربع وعشرين ومائتين)[(٣)].

الراوي التالي: عبد العزيز بن أبي حازم :

هو عبد العزيز بن أبي حازم المديني روى عن أبيه وسهيل وغيرهم روى عنه أبو مصعب وقتيبة وغيرهم ثقة (مات سنة أربع وثمانين ومائة)[(٤)].

الراوي التالي: أبوحازم سلمة بن دينار:ثقة عابد تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عمر بن الحكم بن ثوبان:

هو عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي أبوحفص المدني صدوق تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته .

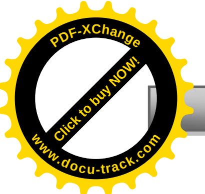
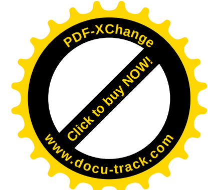
---

(١) كتاب العظمة ص١٠٥ رقم:(٢٧٥).

(٢) انظر: طبقات أصبهان ٣ /٦٤و تذكرة الحفاظ ٥٦٦/٢و طبقات الحفاظ ٢٤٧/١.

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ ٣٩٢/١و الكاشف ٤٣٣/١و سير أعلام النبلاء ٣٢٧/١٠.

(٤) انظر: الكاشف ٦٥٤/١و تقريب التهذيب٣٥٦/١و تهذيب التهذيب ٢٩٧/٦.

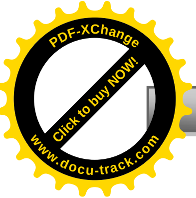
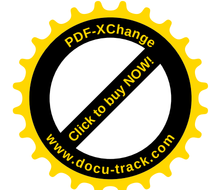
ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :حديث حسن موقوف.

رابعا:المتابعات والشواهد :

تقدمت جميع الشواهد والمتابعات في حديث سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- رقم (٨٤).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

صحيح لغيره لكنه موقوف .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(احتجب ربنا تبارك وتعالى)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٩٢- حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو صالح، قال حدثني يحيى بن أيوب، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- أنه قال: (**احتجب ربنا تبارك وتعالى عن جميع خلقه بأربع بنار وظلمة ثم بنور وظلمة من فوق السماوات السبع والبحر الأعلى فوق ذلك كله تحت العرش**)[١].

أولا: تخريجه: أخرجه الدارمي في النقض(٧٦٥/٢)عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنهما-.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول: الوليد: هو الوليد بن أبان ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: محمد بن إدريس: هو الرازي ثقة حافظ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو صالح المصري:

هو عبد الله بن صالح أبو صالح الجهني مولاهم المصري كاتب الليث روى عن معاوية بن صالح وموسى بن علي وغيرهم روى عنه البخاري وابن معين وغيرهم قال الحافظ : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة (مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين)[٢].

الراوي التالي: يحيى بن أيوب الغافقي:

هو يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري روى عن حميد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم روى عنه شيخه ابن جريج والليث وأبو صالح المصري وغيرهم قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ (مات سنة ثمان وستين ومائة)[٣].

الراوي التالي: المثنى بن الصباح:

هو المثنى بن الصباح اليماني ثم المكي روى عن عطاء ومجاهد وعمرو بن شعيب روى عنه عبد الرزاق وعلي بن عياش قال أبو حاتم وغيره لين الحديث و قال الحافظ : ضعيف اختلط بآخره (مات سنة تسع وأربعين ومائة)[٤].

الراوي التالي: عمرو بن شعيب :

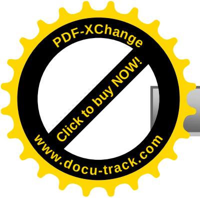
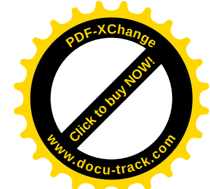
---

(١) كتاب العظمة ص ١٠٥رقم: (٢٧٦).

(٢) انظر: الكاشف ٥٦٢/١ و تقريب التهذيب ٣٠٨/١.

(٣) انظر : تقريب التهذيب ٥٨٨/١و تهذيب التهذيب ١٦٤/١١.

(٤) انظر: الكاشف ٢٣٩/٢و تقريب التهذيب ٥١٩/١و تهذيب التهذيب ٣٢/١٠.

هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عن أبيه وابن المسيب وعن الربيع بنت معوذ روى عنه أيوب وحسين المعلم والأوزاعي وخلق قال الحافظ : صدوق (مات سنة ثماني عشرة ومائة)(١).

الراوي التالي: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو :

هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن جده فأكثر وابن عباس ومعاوية روى عنه ابناه عمرو وعمر وثابت البناني قال الحافظ صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة(٢)

الراوي التالي: عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:تقدمت ترجمته .

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :ضعيف بسبب المثنى بن الصباح.

رابعا:المتابعات والشواهد :

هذا الحديث مكون من شطرين الشطر الأول احتجاب الله جل جلاله عن الخلق بنار وظلمة ونور وظلمة والشطر الثاني أن تحت العرش بحرا و لم أقف على متابعات عن عبد الله بن عمرو لكن للحديث شواهد بشطريه فمن شواهد الشطر الأول:

شاهد عن ابن عمر أخرجه المؤلف ص ١٠٤ رقم: (٢٧٠) واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٤٢٩/٣) والحاكم في المستدرك(٢/ ٣٤٩)وابن أبي زمنين في رياض الجنة(١/ ١٠٨) وذكره الحافظ في المطالب العالية(٤٢٩/١٢) والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة(٧ / ٣٩٠) جميعهم عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **(احتجب - يعني الله عزوجل - من خلقه بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة)** وسنده صحيح.

وللشطر الثاني شواهد:

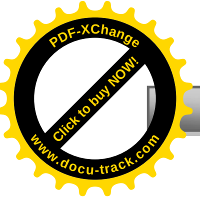
الشاهد الأول:مارواه البيهقي وصححه في الشعب(٣١٤/١)وابن أبي شيبة في المصنف(٥١١/٧)عن ابن مسعود وفيه دليل على وجود ماء تحت العرش واللفظ لابن أبي شيبة : **(ثّم يكون بين النّفختين ما شاء اللّه أن يكون قال فيرشّ اللّه ماء من تحت العرش كمنّي الرّجال قال فليس من ابن آدم خلق إلا في الأرض منه شيء قال فتنبت أجسادهم ولحمانهم من ذلك الماء)** ثم سرد الحديث، والدلالة فيه أن الماء تحت العرش .

الشاهد الثاني: حديث أبي رَزين ﷺ وله ألفاظ منها لفظ ابن ماجه في سننه (٦٤/١) رقم(١٨٢) والطبري في التأريخ(٣١/١) وابن أبي شيبة في العرش (٥٤/١) واللفظ لابن ماجه عن أبي رزين ﷺ قال : قلت : يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال :**(كان في عماء،**

---

(١) انظر: الكاشف ٧٨/٢و تقريب التهذيب ٤٢٣/١و الجرح والتعديل ٢٣٨/٦.

(٢)انظر: تقريب التهذيب ٢٦٧/١و الكاشف ٤٨٨/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ماتحته هواء ،ومافوقه هواء وما، ثم خلق عرشه على الماء) حسنه الترمذي، وقد تقدم في هذا البحث الحديث عن زيادة لفظة للمؤلف على السنن في روايته له.

الشاهد الثالث : مارواه المؤلف عن الربيع(١٠٢/١) رقم(٢٦٤) من طريق أبي يحيى الرازي، عبدالرحمن بن محمد، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبيدالله بن موسى، عن أبي جعفر، عن الربيع رحمه الله تعالى في قوله(وكان عرشه على الماء)فلما خلق الله السماواتو الأرض قسم ذلك الماء قسمين الذي كان عليه عرشه فجعل نصفه تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تذهب منه قطرة حتى ينفخ في الصور فإذا نفخ في الصور أنزل ماء مثل الطل على الأرض فتنبت منه أجسام من هو مبعوث من الجن والإنس فهو الذي يقول الله عزوجل يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته إلى قوله كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون قال فينبتون كما تنبت الحبة ثم قال في آية أخرى كذلك النشور).

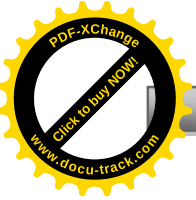
الشاهد الرابع : جزء من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه ابن خزيمة في التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل(٢٤٤/١) والدارمي في الرد على الجهمية(٥٥/١) والطبراني في المعجم الكبير(٩/ ٢٠٢) رقم(٨٩٨٧)العرش على الماء والله عز وجل على العرش يعلم ما أنتم عليه) وفي سنده عاصم بن بهدلة قال الحافظ: صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون وقال الدار قطني :في حفظه شيئ ،وتكلم فيه ابن علية فقال : كأن كل من كان اسمه عاصما سيء الحفظ يعني في الحديث ،و قال ابن سعد : كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه ،وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب وهو ثقة(١) وحديث ابن مسعود هذا سيأتي في هذا البحث برقم(٩٤).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

صحيح لغيره.

---

(١)انظر: الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ و تهذيب التهذيب ٣٥/٥ وتهذيب الكمال ٤٧٧/١٣.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن أقرب الخلق من الله تعالى جبريل)

قال المؤلف -رحمه الله -:

٩٣- حدثنا أبوسعيد الثقفي، عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه، عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: قال :قال رسول الله ﷺ: **(إن أقرب الخلق من الله تعالى جبريل وميكائيل وإسرافيل وإنهم من الله تبارك وتعالى لمسيرة خمسة آلاف سنة)**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص١٣٥رقم(٣٨٣)،وابن شاهين في الفوائد(٢١/١)[٢]رقم :(٢١)، وذكره الحافظ السيوطي مسندا في اللآلئ المصنوعة(٢٣/١) عن أبي زكريا البخاري في فوائده جميعهم من طريق الأحوص، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عائذ عن ابن مسعود ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبوسعيد الثقفي: هو عبد الغني بن سعيد الثقفي، يروي عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن هشام بن عروة، حدث عنه بكر بن سهل الدمياطي، وغيره، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن يونس، ورجح الحافظ حكم ابن يونس (مات سنة تسع وعشرين ومائتين)[٣].

الراوي التالي: سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي: هو سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، روى عن أبيه، وابن المباركرو ى عنه الجماعة عدا ابن ماجة، ثقة، (مات سنة تسع وأربعين ومائتين)[٤].

الراوي التالي: يحيى بن سعيد الأموي:هو يحيى بن سعيد بن أبان الأموي الحافظ روى عن أبيه وهشام بن عروة وابن إسحاقرو ى عنه ابنه سعيد صاحب المغازيو أحمد وإسحاق، ثقة ربما يغرب عن الأعمش (مات سنة أربع وتسعين ومائة)[٥].

الراوي التالي: الأحوص بن حكيم: هو الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي بالنون الحمصي العابد رأى أنسا وعبد الله بن بسر روى عن أبيه وخالد بن معدانرو ى عنه بقية وابن عيينة وثقه العجلي وضعفه الجمهور[٦]

الراوي التالي: حكيم بن عمير العنسي:

---

(١) كتاب العظمة ص ١٠٦ رقم: (٢٧٧).

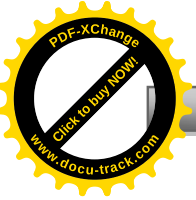
(٢) الفوائد : أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين (٣٨٥هـ) دار النشر: دار ابن الأثير ضمن مجموعة مصنفات ابن شاهين ،الطبعة الأولى ،١٤١٥هـ ١٩٩٤م ،تحقيق : بدر البدر.

(٣) انظر: لسان الميزان ٤٥/٤،واللالئ المصنوعة ٢٣/١.

(٤) انظر: الكاشف ٤٤٦/١.

(٥) انظر: الكاشف٣٦٦/٢.

(٦) انظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤/١و الجرح والتعديل٢/ ٣٢٧و معرفة الثقات ٢١٣/١.




هو حكيم بن عمير العنسي الحمصي روى عن عمر وثوبان وغيرهما رو ى عنه ابنه الأحوص ومعاوية بن صالح وغيرهما، صدوق[١]

الراوي التالي: عبد الرحمن بن عائذ:

هو عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الثمالي الحمصي روى عن أبي أمامة وأنس وجابر وجماعة رو ى عنه إسماعيل بن أبي خالد وثور بن يزيد وخلق، ثقة من كبار علماء التابعين عده بعضهم في الصحابة ولايصح، (مات في حدود المائة)[٢]

الراوي التالي: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي يكنى أبا عبد الله أحد المكثرين عن النبي ﷺ روى عنه جماعة من الصحابة له ولأبيه صحبة رضي الله عنهماروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين له مناقب كثيرة (مات ﷺ سنة ثمان وسبعين) وقيل: غير ذلك[٣].

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف لثلاثة أسباب :

السبب الأول: سقوط شيخ المؤلف في هذه الرواية لأن المؤلف لم يسمع من الثقفي لأن الثقفي مات سنة تسع وعشرين ومائتين والمؤلف ولد سنة أربع وسبعين ومائتين لكن وصله المؤلف من طريق شيخه إبراهيم بن محمد بن الحسن في الرواية الثانية (١٣٥/١)رقم:(٣٨٣).

السبب الثاني: أبو سعيد الثقفي ضعيف.

السبب الثالث:أبو الأحوص ضعيف.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة ذكرها الحافظ السيوطي في اللآلئ المصنوعة(١/ ٢٣) قائلا (ورواه أبو زكريا البخاري في فوائده من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن حماد به وقال حدثني أبو سعيد الثقفي عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن الأحوص بن حكيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عائذ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ:**(إن أقرب الخلق من الله تبارك وتعالى جبريل وميكائيل وإسرافيل وإنهم من الله تعالى لمسيرة خمسة آلاف سنة).**

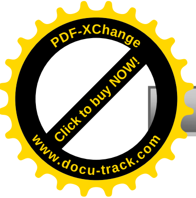
وأما الشواهد فعثرت على شاهد واحد أخرجه ابن أبي شيبة في العرش (٤٦٥/١) من طريق نعيم بن يعقوب، ثنا فضيل بن عياض، عن أبان، عن أنس ﷺ قال: قال الله تعالى:**(مامن من خلقي**

---

(١) انظر: الكاشف ٣٤٧/١.

(٢) انظر: الكاشف٦٣٢/١ وتقريب التهذيب٣٤٣/١وتهذيب التهذيب١٨٤/٦و الوافي بالوفيات ٩٢/١٨وسير أعلام النبلاء ٤٨٧/٤.

(٣) انظر: الإصابة ٤٣٤/١.

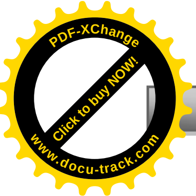



أحد أقرب إلى من جبريل وميكائيل وإسرافيل وإن بيني وبينهم مسيرة ألف عام) وفي سنده أبان أبي عياش العبدي مولاهم البصري عن أنس وأبي العالية قال أحمد: متروك، وروى له أبوداود مقرونا[1].

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف.

(١) انظر: الكاشف ٢٠٧/١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(مابين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة)

قال المؤلف -رحمه الله -:

٩٤- حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حجاج، حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود ﷺ قال : **(مابين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الثالثة والتي تليها وبين الأخرى مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله عزوجل فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه)** [1].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص٨١ رقم:(٢٠١)و الحافظ البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٩١) و الدارمي في الرد على الجهمية (١ / ٥٥) جميعهم عن ابن مسعود، وبقية التخريج تقدم عند حديث أبي ذر رضي الله عنه بمعناه [2].

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي:إسحاق بن إبراهيم: هو إسحاق بن إبراهيم مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي أبو يعقوب المروزي، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير (مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين)[3]

الراوي التالي: حجاج: هو حجاج بن منهال الأنماطي أبو محمد السلمي وقيل البرساني مولاهم البصري روى عن الحمادين وجرير وخلق روى عنه البخاري والدارمي وآخرون، ثقة (مات سنة سبع عشرة ومائتين)[4].

الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقة إمام أخطأ في أحرف يسيرة.

الراوي التالي: عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: زر بن حبيش:

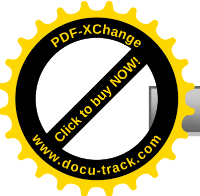
---

(١) كتاب العظمة ص ١٠٧ رقم: (٢٨١).

(٢) هو الحديث رقم (١٠١) من هذا البحث وهو في الترتيب عند المؤلف قبل هذا الحديث لكن الباحث اضطر لتأخيره بهذا الرقم للتقسيم لأنه في قسم الزيادات وهي في المبحث الثاني.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٧٣/٢)وتقريب التهذيب(٩٩/١).

(٤) انظر: الكاشف (٣١٣/١)وطبقات الحفاظ(١٧٥/١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو زر بن حبيش أبو مريم الأسدي، أدرك الجاهلية، سمع عمر وعليا رو ى عنه عاصم بن أبي النجود، وأبو إسحاق الشيباني، تابعي ثقة (مات سنة اثنتين وثمانين)(١).

الراوي التالي: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب عاصم.

رابعا :المتابعات والشواهد:

تقدمت جميعهاعند حديث أبي ذر رضي الله عنه(٢).

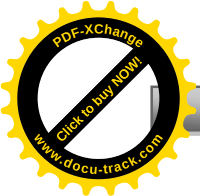
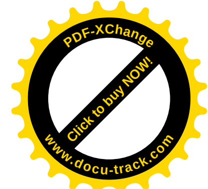
خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف ماعدا قوله **(والعرش فوق الماء والله عزوجل فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه)** فصحيح تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم:(٩٢) من هذا البحث.

---

(١) انظر: الكاشف ٤٠٢/١.

(٢) هو الحديث رقم (١٠١) من هذا البحث وهو في الترتيب عند المؤلف قبل هذا الحديث لكن الباحث اضطر لتأخيره بهذا الرقم للتقسيم لأنه في المبحث الثاني في الزيادات .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(حدثنا يا كعب عن إسرافيل)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٩٥- حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالله بن الحارث، قال كنت عند عائشة - رضي الله عنها - وعندها كعب -رحمه الله تعالى- فقالت: **حدثنا يا كعب عن إسرافيل فقال: عندكم العلم قالت: أجل، ولكن حدثنا قال: هو ملك الله تبارك وتعالى ليس دونه شيء جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وجناح على كاهله والعرش على كاهله، فقالت عائشة -رضي الله عنها- هكذا سمعت النبي ﷺ يقول، قال كعب -رحمه الله- واللوح على جبهته، فإذا أراد الله أمرا أثبته في اللوح)**[1].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف ص ١١٠ رقم :(٢٩٢) ولم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الرحمن بن محمد بن سلم:

هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي، إمام جامع أصبهان روى عن سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى، والحسين بن عيسى الزهري وطبقتهم روى عنه أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ، والطبراني، وآخرون ثقة(مات سنة إحدى وتسعين ومائتين)[2].

الراوي التالي: نوح بن حبيب:

هو نوح بن حبيب القومسي بضم القاف وسكون الواو آخره مهملة أبو محمد البذشي بفتح الموحدة وسكون المعجمة بعدها معجمة روى عن ابن مهدي وعبد الرزاق وعبد الملك بن هشام الذماري وغيرهم روى عنه أبو داود والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ثقة صاحب سنة (مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين)[3].

الراوي التالي: مؤمل بن إسماعيل :

هو مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن البصري ثم المكي روى عن إبراهيم الخوزي وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وغيرهم روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي العبدي وأحمد بن حنبل وغيرهم صدوق كثير الخطأ (مات سنة ست ومائتين)[4].

الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقةإمام تقدمت ترجمته .

الراوي التالي:على بن زيد :

هو علي بن زيد بن جدعان أحد الحفاظ وليس بالثبت سمع سعيد بن المسيب وجماعة روى عنه شعبة وزائدة وابن علية وخلق قال الحافظ : ضعيف(مات سنة إحدى وثلاثين ومائة)[1].

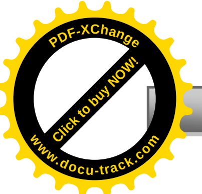
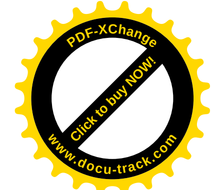
---

(١) كتاب العظمة ص١٠٨ رقم: (٢٨٨).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ (٦٩٠/٢) وطبقات أصبهان(٥٣٠/٣).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب(٤٢٩/١٠) وتقريب التهذيب(٥٦٦/١) والكاشف(٣٢٧/٢).

(٤) انظر: تهذيب الكمال(١٧٦/٢٩)و ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١٨٣/١) والكاشف(٣٠٩/٢).

الراوي التالي: عبد الله بن الحارث :

هو عبد الله بن الحارث الأنصاري أبو الوليد البصري نسيب بن سيرين روى عن النبي ﷺ مرسلا وعن أبي هريرة وعائشة وغيرهم من الصحابة روى عنه ابنه يوسف وعاصم الأحول وأبو أيوب السختياني وغيرهم قال الحافظ: ثقة من الثالثة(٢).

الراوي التالي: عائشة -رضي الله عنها-: أم المؤمنين تقدمت ترجمتها.

الراوي التالي: كعب الأحبار:

هو الحِمْيري اليماني رُاِ عيِني، ثقة مخضرم، لكنه كان كثير النقل عن أهل الكتاب.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب مؤمل بن إسماعيل وعلي بن زيد.

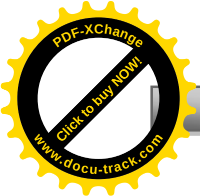
رابعا:المتابعات والشواهد:

لم أقف له على متابعات ولاشواهد بمعناه .

---

(١) انظر: تقريب التهذيب(٤٠١/١)و الكاشف(٤٠/٢).

(٢) انظر: تقريب التهذيب(٢٩٩/١)و تهذيب التهذيب(١٥٨/٥).




(ألا أخبركم ببعض عظمة ربكم)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٩٦- حدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما:أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه فقال: **ماجمعكم ؟فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال: (لن تدركوا التفكر في عظمته ألا أخبركم ببعض عظمة ربكم قلنا بلى يارسول الله ،قال (إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه الأرض السابعة السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا)**[١]

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص١٧٠رقم:(٤٧٩) وأبونعيم في الحلية(٦/ ٦٥) من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : الوليد بن أبان : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبوحاتم الرازي: ثقة إمام تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: محمد بن مصفى: هو الحافظ محمد بن مصفى الحمصي روى عن بقية وابن عيينة روى عنه أبو داود والنسائي وغيرهم ثقة يغرب، (مات سنة ست وأربعين ومائتين)[٢].

الراوي التالي: يحيى بن سعيد الحمصي :هو يحيى بن سعيد العطار الشامى الحمصي أبو زكريا الأنصاري روى عن محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي وأبى هلال الراسبي وغيرهم روى عنه حيوة بن شريح ومحمد بن المصفى وغيرهم قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات والمعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة[٣].

الراوي التالي: إسماعيل بن عياش: ثقة في حديث أهل حمص ضعيف في غيره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤)

الراوي التالي: الأحوص بن حكيم : هو الأحوص بن حكيم بن عمير أبو عمير الشامي الحمصي روى عن أنس قال يحيى ليس بشيء وقال أحمد: لا يروي حديثه، وقال الشامي: ضعيف، وقال أبو حاتم والدارقطني: منكر الحديث[٤]

الراوي التالي: شهر بن حوشب :

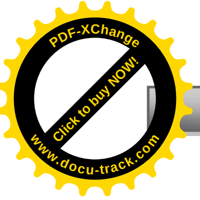
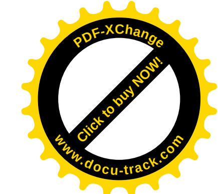
---

(١) كتاب العظمة ص١٠٩ رقم:(٢٩٠).

(٢) انظر: الكاشف(٢٢٢/٢) و تقريب التهذيب(٥٠٧/١) و تهذيب التهذيب(٤٠٦/٩).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب(١٩٣/١١)و المجروحين (١٢٣/٣)و الجرح والتعديل (١٥٢/٩).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣٢٧/٢)و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٩٢/١)و المجروحين(١٧٥/١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن روى عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهم روى عنه مطر الوراق وثابت وغيرهم قال الحافظ : صدوق كثير الإرسال والأوهام، (مات سنة اثنتي عشرة ومائة)[1]

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمتهعند الحديث رقم (٢).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : سنده مسلسل بالضعفاء.

رابعا:المتابعات والشواهد :

هذا الحديث رواه المؤلف في موضعين من كتابه كما تقدم في التخريج وأبونعيم في الحلية(٦/ ٦٥)والروايات الثلاث من طريق محمد بن مصفى، وهو ثقة لكنه يروي الغرائب عن يحيى بن سعيد الحمصي، وقد قال عنه ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات والمعضلات عن الثقات، عن إسماعيل بن عياش وقد تكلموا فيه عن الأحوص بن حكيم وقد قيل فيه : ليس بشيئ عن شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الأوهام، عن ابن عباس رضي الله عنهما، فلو أعدنا البصر كرتين في سند الحديث لعاد إلينا خاسئا وهو حسير بسبب شهر بن حوشب والأحوص ويحيى بن سعيد وغرائب محمد بن مصفى ، ولم أقف له على شواهد.

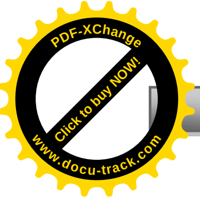
خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف جدا فيه يحيى الحمصي يروي الموضوعات عن الأثبات[2].

---

(١) انظر: الكاشف(١/ ٤٩٠) و ذكر من تكلم فيه وهو موثق(١/ ١٠٠) و طبقات ابن سعد(٧/ ٤٤٩) وتقريب التهذيب(١/ ٢٦٩) والتاريخ الصغير (الأوسط)(١/ ٢٥٥) تأليف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة - ١٣٩٧ - ١٩٧٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب(١١/ ١٩٣)و المجروحين(٣/ ١٢٣)و الجرح والتعديل(٩/ ١٥٢).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(صفة إسرافيل في التوراة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٩٧- حدثنا شباب الواسطي، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد عن خالد الحذاء، عن الوليد بن مسلم أبي بشر، عن عبد الله بن رباح، عن كعب- رحمه الله- أنه قال لعائشة -رضي الله عنها- :هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في إسرافيل شيئا ؟ قالت : **(كيف تجدونه في التوراة ؟ قال : نجد له أربعة أجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ولوح على جبهته فإذا أراد الله عزوجل أمرا أثبته في اللوح)**[(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص١٠٨ رقم: (٢٨٨)وفي اللفظ المتقدم فقالت عائشة -رضي الله عنها- (هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول) انظر:الحديث رقم(٩٥)في هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: شباب بن صالح الواسطي :

هو شباب بن صالح بن عبد الله الواسطي أبوالحسن البزار روى عن بندار ووهب بن بقية روى عنه المؤلف والطبراني وابن حبان ولم أقف بشأنه على جرح أوتعديل[(٢)].

الراوي التالي: وهب بن بقية الواسطي:

هو وهب بن بقية الواسطي روى عن هشيم وجعفر بن سليمان روى عنه مسلم وأبو داود والبغوي ثقة (مات سنة تسع وثلاثين ومائتين)[(٣)].

الراوي التالي: خالد بن عبد الله الواسطي:

هو خالد بن عبد الله الواسطي الطحان أحد العلماء روى عن حصين وبيان بن بشر روى عنه ابنه محمد ومسدد وغيرهما ثقة (مات سنة تسع وسبعين ومائة) وقيل بعدها بأربع سنين[(٤)].

---

(١) كتاب العظمة ص١١٠ رقم :(٢٩٢).

(٢) انظر: معجم ابن المقرئ (٢/ ٤٣٤) وصحيح ابن حبان (١١/ ٤٥٦) و المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/ ٤٦٢) تأليف: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو بكر، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. زياد محمد منصور، والمعجم الصغير للطبراني (١/ ٢٩٩) تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.

(٣) انظر: الكاشف(٢/٣٥٦)و تقريب التهذيب (١/٥٨٤).

(٤) انظر: الكاشف(١/٣٦٦).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: خالد الحذاء:

هو خالد بن مهران البصري أبو المنازل الحذاء الحافظ روى عن أبي عثمان النهدي ويزيد بن الشخير وغيرهما روى عنه شعبة وابن علية وخلق ثقة، إمام،(مات سنة إحدى وأربعين ومائة)(١).

الراوي التالي : الوليد بن مسلم :

هو الوليد بن مسلم أبو بشر العنبري عن جندب بن عبد الله وحمران بن أبان وعنه منصور وابن أبي عروبة قال الحافظ : ثقة من الخامسة(٢).

الراوي التالي: عبد الله بن رباح:

هو عبد الله بن رباح أبو خالد الأنصاري عن أبي بن كعب وعمار وطائفة وعنه قتادة وثابت وخالد الحذاء وطائفة قال الحافظ: ثقة من الثالثة(٣).

الراوي التالي: كعب الأحبار الحميري اليماني:ثقة تابعي كان من أحبار أهل الكتاب

الراوي التالي: عائشة رضي الله عنها:أم المؤمنين،تقدمت ترجمتها.

ثالثا:الحكم على الأثر بسند المؤلف:

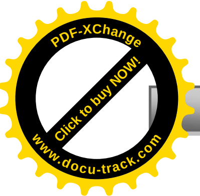
فيه شباب الواسطي لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل.

التعليق :

المؤمن يؤمن بالملائكة وأنهم عباد الله المكرمون، المطيعون العابدون وأنهم مخلوقات قوية لكن تفاصيل صفات آحاد الملائكة مثل هذا الكلام من التوراة لايصلح دليلا لاعتقاد المؤمن خصوصا أن اليهود يكرهون سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام وهذا الكلام من التوراة مردود بصريح القرآن قال تعالى عن جبريل عليه السلام ﴿**ذي قوَّة عندَ ذي العَرش مَكين** ﴾(٤) وقال تعالى عن اليهود وبغضهم جبريل ﴿**قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ**﴾ (٥)ولوكان كعب ثقة مع أن البعض تكلم فيه فالتوراة كتاب محرف مبدل فلا نستطيع أن نؤمن بكل ما فيها خصوصا إذا عارض ماعندنا في القرآن والقرآن محفوظ بالتواتر.

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب(١٠٤/٣)و الكاشف (٣٦٩/١).
(٢) انظر: الكاشف(٣٥٥/٢) وتهذيب الكمال (٨٥/٣١).
(٣) انظر: تقريب التهذيب(٣٠٢/١)و الكاشف(٥٥٠/١)و تهذيب التهذيب (١٨١/٥).
(٤) سورة التكوير:(٢٠).
(٥) سورة البقرة:(٩٧).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(فأشار إلي جبريل بيده أن تواضع)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٩٨- حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم إملاء، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال حدثني أبي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: **(بينا رسول الله ﷺ ومعه جبريل يناجيه إذ شق أفق السماء فأقبل جبريل يدنو من الأرض ويدخل بعضه في بعض ويتضاءل فإذا ملك قد مثل بين يدي النبي ﷺ فقال يا محمد إن الله -تبارك وتعالى- يأمرك أن تختار بين عبد نبي أو ملك نبي فأشار إلي جبريل بيده أن تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت: عبدا نبيا قال: فعرج ذلك الملك إلى السماء فقلت: يا جبريل قد كنت أردت أن أسألك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسئلة فمن هذا يا جبريل قال: هذا إسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب عز وجل سبعون نورا ما فيها نور كان يدنو منه إلا احترق فإذا أذن الله عز وجل في شيء في السماء أو في الأرض ارتفع ذلك اللوح حتى يضرب جبهته فينظر فيه فإن كان من عملي أمرني به وإن كان من عمل ميكائيل أمره به وإن كان من عمل ملك الموت أمره به قلت يا جبريل وعلى أي شيء أنت؟ قال: على الريح والجنود، فقلت: فعلى أي شيء ميكائيل؟ قال: على النبات والقطر، فقلت فعلى أي شيء ملك الموت؟ قال: قبض الأنفس، وما ظننت أنه هبط إلا بقيام الساعة)**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير(١١/ ٣٧٩) وابن أبي شيبة في العرش(٨٥/١) والبيهقي في شعب الإيمان(١٧٦/١) جميعهم عن ابن عباس- رضي الله عنهما-.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول:الوليد بن أبان : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

الراوي التالي: أبوحاتم الرازي:ثقة إمام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن عمران بن أبي ليلى:

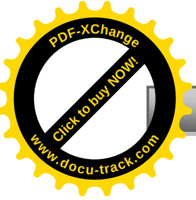
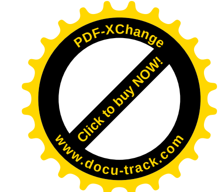
هو محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى روى عن أبيه وشريك روى عنه أحمد بن أبي خيثمة وابن أبي الدنيا وغيرهم، صدوق من العاشرة [٢].

الراوي التالي: عمران بن محمد :

---

(١) كتاب العظمة ص١١٠ رقم:(٢٩٣).

(٢) انظر: الكاشف(٢٠٨/٢)و تقريب التهذيب(٥٠٠/١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري روى عن أبيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي روى عنه بن أخيه الحسن بن عبد الرحمن وعثمان بن أبي شيبة وابنه محمد بن عمران بن أبي ليلى وثقه ابن حبان وقال الحافظ : مقبول(١).

الراوي التالي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي:

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الأنصاري القاضي الفقيه روى عن الشعبي وخلق روى عنه شعبة ووكيع وغيرهما قال الحافظ : صدوق سيء الحفظ جدا (مات سنة ثمان وأربعين ومائة)(٢).

الراوي التالي: الحكم بن عتيبة الكوفي:

هو الحكم بن عتيبة بالمثناة ثم الموحدة مصغرا أبو محمد الكندي الكوفي روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم وقيس بن أبي حازم وغيرهم روى عنه الأعمش ومنصور وقتادة وغيرهم ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس (مات سنة ثلاث عشرة ومائة) وقيل: بعدها(٣).

الراوي التالي: مِقْسم بن بَجرة:

هو مِقْسَم بن بَجَرَة (٤) ويقال بن نجدة أبو القاسم ،يقال له مولى بن عباس للزومه له روى عن بن عباس وعائشة وغيرهما روى عنه ميمون بن مهران والحكم بن عتيبة وغيرهما قال الحافظ : صدوق وكان يرسل(مات سنة إحدى ومائة)(٥).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:تقدمت ترجمته .

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : منكر بسبب ابن أبي ليلى لأنه سيئ الحفظ .

رابعا:المتابعات والشواهد:

رواية ابن أبي ليلى هذه منكرة والرواية المحفوظة عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجها النسائي في السنن الكبرى(١٧١/٤)والبيهقي في السنن الكبرى(٧/ ٤٩) و دلائل النبوة (٣٣٣/١) من طريق أبي الحسين بن الفضل القطان أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو العباس حيوة بن شريح أنبأ بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس قال كان بن عباس يحدث أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه ﷺ ملكا من الملائكة معه جبريل عليه السلام فقال الملك لرسول الله ﷺ إن الله يخيرك بين أن تكون عبدا نبيا وبين أن تكون ملكا نبيا فالتفت نبي الله ﷺ

---

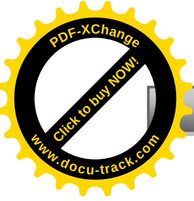
(١) انظر: تهذيب الكمال(٣٤٩/٢٢) و تقريب التهذيب(٤٣٠/١).

(٢) انظر: الكاشف(١٩٣/٢) وتقريب التهذيب (٤٩٣/١)و تهذيب التهذيب(٢٦٨/٩).

(٣) انظر: تقريب التهذيب(١٧٥/١)و تهذيب التهذيب (٣٧٢/٢).

(٤) انظر: الإكمال(١٨٩/١) .

(٥) انظر: تهذيب التهذيب(٢٥٦/١٠)و الكاشف(٢٩٠/٢)و الجرح والتعديل(٤١٤/٨)و تقريب التهذيب (٥٤٥/١).




إلى جبريل عليه السلام كالمستشير له فأشار جبريل إلى رسول الله ﷺ أن تواضع فقال رسول الله ﷺ بل أكون عبدا نبيا قال فما أكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا(١) حتى لقي ربه عز وجل . وهذه الرواية في سندها بقية بن الوليد ثقة إذا توبع .

وقد تابعه عبد الله بن سالم الحمصي عن الزبيدي في تأريخ دمشق(٤/ ٧١) رواه ابن عساكر من طريق أبي غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية ثنا يحيى بن محمد بن صاعد نا عمران بن بكار الكلاعي حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي أبو تقي نا عبد الله بن سالم الحمصي عن الزبيدي أنا الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس أن ابن عباس كان يحدث أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه ﷺ ملكا من الملائكة معه جبريل فقال الملك يا رسول الله إن الله يخيرك بين أن تكون عبدا نبيا وبين أن تكون ملكا نبيا فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كالمستشير له فأشار جبريل إلى رسول الله ﷺ أن تواضع فقال النبي ﷺ لا بل أكون عبدا نبيا فما أكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقي ربه عز وجل وسنده جيد.

وهناك شاهد لرواية بقية : رواه ابن جرير في التفسير(١٥/١٤٥) من طريق بشر، قال ثنا يزيد، قال ثنا سعيد، عن قتادة، في معنى قوله تعالى﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا**﴾(٢) وقد ذكر لنا(**أن نبي الله خير بين أن يكون نبيا عبدا أو ملكا نبيا فأومأ إليه جبرائيل عليه السلام أن تواضع فاختار نبي الله أن يكون عبدا نبيا فأعطي به نبي الله ثنتين إنه أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع).**

فخلاصة القول أن الحديث بهذا اللفظ الطويل عند المؤلف منكر غير محفوظ وأن الرواية المحفوظة هي رواية بقية وغيره عند النسائي والبيهقي كما تقدمت الإشارة إليها وبالله التوفيق.

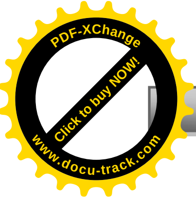
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف بسبب تفرد ابن أبي ليلى به وهو سيئ الحفظ .

---

(١) قال ابن الأثير: (المُتَّكئ في العربية: كل من اسْتوى قاعدا على وِطاء مُتمكنا والعامة لا تعرف المتكئ إلاَّ مَن مال في قعوده معتمداً على أحد شِقَّيه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من الوِكاء وهو ما يُشَد به الكيس وغيره كأنه أوكأ مَقْعَدَته وشدّها بالقعود على الوِطَاء الذي تحته . ومعنى الحديث : إني إذا أكلت لم أقعد مُتَمكّنا فعلَ من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بُلْغَة فيكون قعودي له مُسْتَوْفِزاً . ومن حمل الاتّكاء على المّيْل إلى أحد الشّقّين تأوّله على مذهب الطّب فإنه لا يَنْحَدر في مجارِي الطعام سَهْلا ولا يُسِيغُه هنيئاً وربَّما تأذّى به) انظر: النهاية في غريب الأثر (١ / ٥٢٢).

(٢) سورة الإسراء:(٧٩).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(لو شئتُ أن أمسَّ السَّماءَ لمسست)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٩٩- حدثنا الوليد، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا مسلم بن إبراهيم، وسعيد بن منصور، قالا حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ **:(بينا أنا قاعد ذات يوم إذ دخلَ عليَّ جبريل فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة مثل وكري الطير فقعد في واحدة وقعدت في الأخرى فارتفعت حتى سدت بين الخافقين ولو شئت أن أمس السماء لمسست وأنا أقلب طرفي فالتفت إلى جبريل فإذا هو كأنه حلس لاطىء فعرفت فضل علمه بالله وفتح لي باب من أبواب السماء فرأيت النور الأعظم ولَطَّ دوني الحجاب رفرفه الدر والياقوت فأوحى الله عز و جل إلي ما شاء أن يوحي)**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه البزار في البحر الزخار(١٤/ ٩)رقم (٧٣٨٩) وابن خزيمة في التوحيد (٥٢٠/٢) والبيهقي في الشعب(١ /١٧٥) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة(٢/ ٨٦٩)والبيهقي في دلائل النبوة(٢٥٩/٢) وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٧١/١) وأبونعيم في الحلية(٣١٦/٢)جميعهم عن الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك ﷺ. وفي رواية البزار(**وفتح لي باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت فأوحى إلي ما شاء أن يوحي**) ثم عقبه بقوله: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا أنس ، ولا نعلم رواه عن أبي عمران إلا الحارث بن عبيد ، وكان رجلا مشهورا من أهل البصرة.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد: هو ابن أبان ثقة، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: يعقوب بن سفيان:

هو يعقوب بن سفيان أبو يوسف الفَسَوِيّ الحافظ روى عن أبي عاصم وأبي نعيم وغيرهما روى عنه النسائي والترمذي وخلق ثقة، مصنف خير صالح (مات سنة سبع وسبعين ومائتين)[٢].

الراوي التالي: مسلم بن إبراهيم:

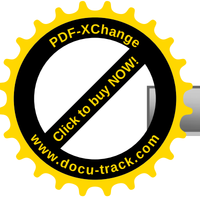
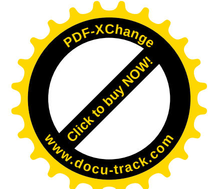
هو مسلم بن إبراهيم أبو عمر الأزدي الفراهيدي الحافظ روى عن ابن عون وقرة وهشام الدستوائي روى عنه البخاري وأبو داود والدارمي وعبد وابن الضريس وأبو خليفة ثقة مأمون، (مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين)[٣].

---

(١) كتاب العظمة ص١١٥ رقم:(٣٠٤).

(٢) انظر : تهذيب التهذيب(٣٣٨/١١)و تقريب التهذيب ١(٦٠٨/١) و الكاشف (٣٩٤/٢).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب(١٠٩/١٠) و تقريب التهذيب(٥٢٩/١)و الكاشف(٢٥٧/٢).

الراوي التالي: سعيد بن منصور:

هو سعيد بن منصور أبو عثمان الخراساني الحافظ مصنف السنن بمكة عن فليح والليث وعنه مسلم وأبو داود وبهلول بن إسحاق وأبو شعيب الحراني، ثقة، حافظ، (مات سنة سبع وعشرين ومائتين)[(١)].

الراوي التالي: الحارث بن عبيد الإيادي:

هو الحارث بن عبيد أبوقدامة الإيادي البصري، روى عن ثابت وأبى عمران الجونى ومالك بن دينار وعامر الأحول روى عنه ابن المبارك ومسلم بن إبراهيم وغيرهما ضعفه أحمد وابن معين والنسائي ووثقه ابن مهدي وأقره البخاري واستشهد به متابعة في موضعين من صحيحه[(٢)]وروى له مسلم عن أبي عمران في العلم وصفة الجنة وقال ابن حبان : كان شيخا صالحا ممن كثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا، قال الحافظ : صدوق، يخطئ من الثامنة[(٣)].

الراوي التالي: أبوعمران الجوني:

هو عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي أبو عمران الجوني مشهور بكنيته روى عن جندب وأنس وربيعة بن كعب وغيرهم روى عنه شعبة والحمادان والحارث بن عبيد وغيرهم ثقة من علماء البصرة (مات سنة ثمان وعشرين ومائة) وقيل بعدها[(٤)].

الراوي التالي :أنس بن مالك: تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن.

كلام أهل العلم حول هذا الحديث:

كلام أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين:

جاء في علل ابن أبي حاتم(٤٠٢/٢)أنه سألهما عن هذا الحديث بهذا السند فقالا (هذا خطأ إنما هو كما رواه حماد بن سلمة عن أبي عمران عن محمد بن عمير بن عطارد ابن حاجب الدارى قال بينما النبي ﷺ مرسل وذكرا الحديث فقالا هذا الحديث هو الصحيح).

كلام الحافظ ابن كثير:

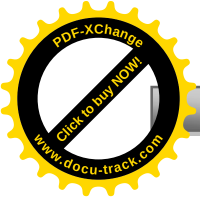
---

(١) انظر: تقريب التهذيب(٢٤١/١)و تهذيب التهذيب(٧٨/٤)و الكاشف(٤٤٥/١).

(٢) صحيح البخاري ك/ بدء الخلق ب/ ماجاء في صفة الجنة(١١٨٥/٣) رقم(٣٠٧١) عن أبي موسى الأشعري ﷺ وك/فضائل القرآن ب/ اقرؤوا القرآن(٤/ ١٩٢٩) رقم(٤٧٧٤) عن جندب ﷺ.

(٣) انظر: التاريخ الكبير(٢٧٥/٢)و تقريب التهذيب(١٤٧/١)و الكاشف (٣٠٣/١) و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١ / ١٨٢) والجرح والتعديل(٣ / ٨١) و الكامل في ضعفاء الرجال(٢ / ١٨٨) والمجروحين (١ /٢٢٤) و تهذيب التهذيب(٢ / ١٣٠) و مغانى الأخيار(١ / ١٦٢) و رجال مسلم(١/ ١٧٢).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب(٣٤٦/٦) و الكاشف(٦٦٤/١) وتقريب التهذيب(٣٦٢/١).




قال الحافظ ابن كثير في تفسيره(٤/ ٢٤٩) (الحارث بن عبيد هذا هو أبو قدامة الإيادي أخرج له مسلم في صحيحه إلا أن ابن معين ضعفه وقال ليس هو بشيء وقال الإمام أحمد:مضطرب الحديث وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به،وقال ابن حبان:كثر وهمه فلا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد فهذا الحديث من غرائب رواياته فان فيه نكارة وغرابة ألفاظ وسياقا عجيبا ولعله منام والله أعلم) انتهى كلام ابن كثير.

كلام الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد:

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١/٢٤٩) (رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح).

قال الحافظ البزار في مسنده (٩/١٤) عقب روايته لهذا الحديث (وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا أنس ، ولا نعلم رواه عن أبي عمران إلا الحارث بن عبيد ، وكان رجلا مشهورا من أهل البصرة).

كلام الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث تكر في مواضع عدة:

الموضع الأول:

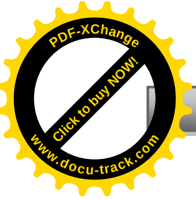
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ك/ مناقب الأنصار ب/ حديث الإسراء(٧/٢٣٨) حديث رقم (٣٨٨٦) حيث قال (وجنح الإمام أبو شامة إلى وقوع المعراج مرارا واستند إلى ما أخرجه البزار وسعيد بن منصور من طريق أبي عمران الجوني عن أنس رفعه قال (بينا أنا جالس إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمنا إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقعدت في أحدهما وقعد جبريل في الاخر فارتفعت حتى سدت الخافقين الحديث وفيه ففتح لي باب من السماء ورأيت النور الأعظم وإذا دونه حجاب رفرف الدر والياقوت) ورجاله لا بأس بهم الا أن الدارقطني ذكر له علة تقتضي إرساله وعلى كل حال فهي قصة أخرى الظاهر أنها وقعت بالمدينة ولا بعد في وقوع أمثالها وإنما المستبعد وقوع التعدد في قصة المعراج التي وقع فيها سؤاله عن كل نبي).

الموضع الثاني:

قال الحافظ ابن حجر في الفتح في ك/ التفسير ب/سورة النجم(٨/ ٤٧٥)عند شرح الحديث رقم (٤٨٥٥) حيث قال: (وما أظن أحدا ممن قال بالتعدد يلتزم إعادة مثل ذلك يقظة بل يجوز وقوع مثل ذلك مناما ثم وجوده يقظة كما في قصة المبعث وقد تقدم تقريرها ويجوز تكرير إنشاء الرؤية ولا تبعد العادة تكرير وقوعه كاستفتاح السماء وقول كل نبي ما نسب إليه بل الذي يظن أنه تكرر مثل حديث أنس رفعه بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقعدت في أحدهما وقعد جبريل في الأخرى فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست فالتفت إلى جبريل كأنه جلس لأجلي[1] وفتح بابا من أبواب السماء فرأيت النور الأعظم

---

(١) هكذا: (جلس لأجلي) وهو تصحيف وصوابه (حلس لاطئ) انظر كتاب العظمة ص١١٥ رقم:(٣٠٤).




وإذا دونه الحجاب وفوقه الدر والياقوت فأوحى إلى عبده ما أوحى أخرجه البزار وقال تفرد به الحارث بن عمير[١] وكان بصريا مشهورا قلت وهو من رجال البخاري)

الموضع الثالث:

قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان(٣٣٠/٥)في ترجمة محمد بن عمير بن عطارد ابن حاجب الدارمي الذي روى عنه حماد بن سلمة هذا الحديث فقال :(والحديث المرسل الذي رواه أخرجه بن المبارك في الزهد والحسن بن سفيان في مسنده عن إبراهيم بن الحجاج كلاهما عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير عن عطاء بن داب قال أن النبي ﷺ كان في نفر من أصحابه فاتاه جبرائيل فكتب[٢]في ظهره فذهب به إلى شجرة فيها مثل وكرى الطائر فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر الحديث وأخرجه البيهقي من طريق يزيد بن هارون فزاد بعد محمد بن عمر عن أبيه وجزم البخاري وابن أبي حاتم والعسكري وابن حبان بأنه مرسل).

الموضع الرابع :

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة(٣٤٤/٦) في ترجمة محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي حيث قال : (محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي قال بن منده ذكر في الصحابة ولا يعرف له صحبة ولا رؤية قلت حديثه الذي أشار إليه جزم البخاري بأنه مرسل وهو ما رواه حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد أن النبي ﷺ كان في نفر من أصحابه فأتاه جبريل فنكت في ظهره قال فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكرى الطائر فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر فسار بنا حتى ملأت الأفق فلو بسطت يدي إلى السماء للمستها ثم دلى حيث يهبط النور فوقع جبرائيل مغشيا عليه الحديث أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد عن حماد وتابعه الحسن بن سفيان عن إبراهيم بن حجر عن حماد وكذلك يزيد بن هارون عن حماد فزاد فيه بعد محمد بن عطارد عن أبيه وكذا جزم ابن أبي حاتم عن أبيه وكذلك العسكري وابن حبان بأنه مرسل قلت وكان محمد هذا من أشراف الكوفة وله مع الحجاج وغيره من أمرائها أخبار وفيه يقول الشاعر:

(علمت معد والقبائل كلها** أن الجواد محمد بن عطارد)

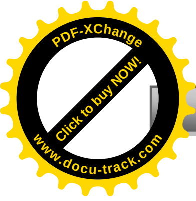
وذكر خليفة بن خياط أنه كان أحد أمراء علي بصفين وذكر بن مسروق أنه وفد على عبد الملك بن مروان فأنزله في مسماره[٣] وقد تقدم ذكر جده عطارد بن حاجب في حرف العين وأما أبوه فلا أدري

---

(١) هكذا : الحارث بن (عمير) وهو تصحيف وصوابه بن عبيد.

(٢) هكذا:(فكتب) وهو تصحيف وصوابه فنكت.

(٣) تقول العرب (هو مسامره وسميره وباتوا سماراً وسامراً)انظر:أساس البلاغة للزمخشري (١ / ٤٤٤) مادة س م ر. فالمعنى أنه جعله من جلساءه الذين يسهر معهم ويسامرهم.



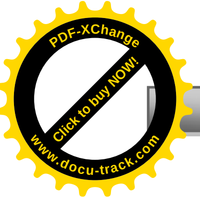

هل له إدراك أم لا فإني لم أجد أحدا ممن صنف في الصحابة ذكره وأخلق به أن يكون أدرك العهد النبوي) .

رأي الحافظ البيهقي كما في شعب الإيمان(١٧٦/١)حيث قال:

(رواه حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد عن النبي ﷺ وقال ﷺ فوقع جبريل مغشيا عليه كأنه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي فأوحي إلي نبيا ملكا أو نبيا عبدا أو إلى الجنة فأوما إلي جبريل وهو مضطجع أن تواضع فقلت لا بل نبيا عبدا.

ثم قال الحافظ البيهقي:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أبو السري موسى بن الحسن بن عباد ثنا حبيش بن مبشر الفقيه قال كنا عند يزيد بن هارون فذكر قصة ثم قال يزيد ثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لما أسري بي كنت أنا في شجرة وجبريل في شجرة فغشينا من أمر الله بعض ما غشينا فخر جبريل عليه السلام مغشيا عليه وثبت على أمري فعرفت فضل إيمان جبريل على إيماني).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة للحارث عن أبي عمران الجوني أخرجها ابن المبارك في كتاب الزهد (١/ ٧٣) قال أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب أن النبي ﷺ كان في ملأ من أصحابه فأتاه جبرئيل فنكت في ظهره قال فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكرى الطير فقعد في إحداهما وقعدت في أخرى فنشأت بنا حتى ملأت الأفق فلو بسطت يدي إلى السماء لنلتها ثم دلى بسبب فهبط النور فوقع جبرئيل مغشيا عليه كأنه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي فأوحى إلي أنبي عبدا أم نبي ملك ف إلى الجنة ما أنت فأومأ جبرئيل وهو مضطجع بل نبي عبدا وقد رواها أبونعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٨٧)رقم(٦٤٨) وابن عساكر في تأريخ دمشق (٣٨/٥٥)رقم (٦٨٧٢) جميعهم من طريق حماد بن سلمة عن أبي عمران عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب مرسلا.

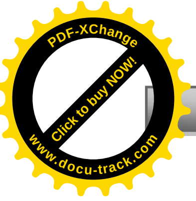
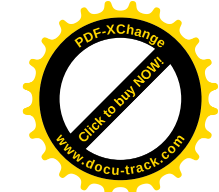
ورواه البيهقي في الشعب (١٧٦/١) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمير عن أبيه عن النبي ﷺ وقد أسند البيهقي هذه الرواية عن أبي عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أبو السري موسى بن الحسن بن عباد ثنا حبيش بن مبشر الفقيه قال كنا عند يزيد بن هارون فذكر قصة ثم قال يزيد ثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لما أسري بي كنت أنا في شجرة وجبريل في شجرة فغشينا من أمر الله بعض ما غشينا فخر جبريل عليه السلام مغشيا عليه وثبت على أمري فعرفت فضل إيمان جبريل على إيماني)،قال الحافظ في الإصابة(٣٤٤/٦) (وأما أبوه – يعني عميرا - فلا أدري هل له إدراك أم لا فإني لم أجد أحدا ممن صنف في الصحابة ذكره وأخلق به أن يكون أدرك العهد النبوي).

ومما سبق يمكن القول بأن حديث الحارث بن عبيد **(حديث حسن)** للأسباب التالية:

أولا: الحارث بن عبيد من رجال الشيخين روى له مسلم وأخرج له البخاري متابعة.

ثانيا: حماد بن سلمة ثقة صاحب سنة من أوثق الناس في ثابت لكن له أوهام وربما جمع بين جماعة في سند واحد وهذا الحديث ليس من رواية حماد عن ثابت، وإليك ماقيل في سوء حفظ حماد بن سلمة مع جلالة قدره عبادة وزهدا وهديا وذبا عن السنة: (قال الذهلي :قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم، وذكرت له خطأه، فقال: كان حماد بن سلمة يخطئ - وأومأ أحمد بيده - خطأ كثيرا، ولم نر بالرواية عنه بأسا).

نقل هذا القولَ الخطيب في تأريخ بغداد(٤٤٩/١١)في ترجمة علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن ترجمة رقم(٦٣٤٨) وكذلك المزي في تهذيب الكمال(٥١٠/٢٠) والذهبي في السير(٢٥٣/٩) و الميزان(٣/ ١٣٦)جميعهم في ترجمة علي بن عاصم بن صهيب أبوالحسن.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وكلام أهل العلم حول سوء حفظ حماد بن سلمة ذكره الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي(١ / ٣٣٦)فقال:(قال يعقوب بن شيبة: حماد بن سلمة ثقة ، في حديثه اضطراب شديد ، إلا عن شيوخ ، فإنه حسن الحديث عنهم ، متقن لحديثهم ، مقدم على غيره فيهم ، منهم : ثابت البناني ، وعمار بن أبي عمار ، وغيرهما ، وقال مسلم في كتاب التمييز: اجتماع أهل الحديث من علمائهم على أن أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمه ، كذلك قال يحيى القطان ،ويحيى بن معين ،و أحمد بن حنبل ، وغيرهم من أهل المعرفة، وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة وأيوب ، وداود بن أبي هند ، والجريري ، ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار ، وأشباههم فإنه يخطئ في حديثهم كثيرا ، وغير حماد في في هؤلاء أثبت عندهم ، كحماد بن زيد ، وعبد الوارث،ويزيد بن زريع ،وضعف يحيى بن سعيد القطان روايات حماد بن سلمه عن قيس ابن سعد ورواياته عن زياد الأعلم ، قال البيهقي : حماد ساء حفظه في آخر عمره ، فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف ، ويجتنبون ما تفرد به عن قيس خاصة) انتهى كلام ابن رجب رحمه الله.

وقال الحاكم في سير أعلام النبلاء(٧/٤٤٦)(قد قيل في سوء حفظ حماد بن سلمة، وجمعه بين جماعة في الإسناد بلفظ واحد، ولم يخرج له مسلم في الأصول، إلا من حديثه عن ثابت، وله في كتابه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت).

وقال عبد الله بن معاوية الجمحي في سير أعلام النبلاء(٧/ ٤٤٧):

(حدثنا الحمادان، وفضل بن سلمة على ابن زيد، كفضل الدينار على الدرهم يعني الذي اسم جده دينار أفضل من حماد بن زيد، الذي اسم جده درهم وهذا محمول، على جلالته ودينه، وأما الإتقان، فمسلم إلى ابن زيد، إذهو نظير مالك في التثبت) .

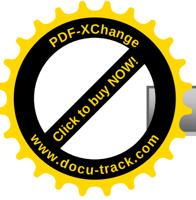
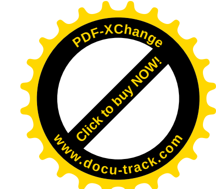
وقال ابن حبان في صحيحه(١/١٥٤):(كان حماد يسمع الحديث عن أيوب وهشامو ابن عون ويونس وخالد وقتادة عن ابن سيرين فيتحرى المعنى ويجمع في اللفظ) .

وقال ابن الجوزي في المغني في الضعفاء(١/١٨٩): (حماد بن سلمة إمام ثقة له أوهام وغرائب وغيره أثبت منه) انتهى كلامه.

ثالثا: أقول بناءا على ماسبق فقد تابع حمادُ الحارثَ بن عبيد في الرواية عن أبي عمران الجوني وهذا يشهد لصحة رواية الحارث وأنه لم ينفرد بها وأخطأ حماد في روايته في شيوخ أبي عمران الجوني فقال حماد بن سلمة في روايته عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه عن النبي ﷺ ودليل آخرعلى اضطراب حماد في الرواية أنه مرة رواه مرسلا وأخرى موصولا ودليل آخر على سوء حفظ حماد لهذا الحديث أنه قال فيه:

(قال رسول الله ﷺ لما أسري بي كنت أنا في شجرة).

ورواية الحارث ليس فيها ذكر الإسراء وهي الصواب لأن روايات حديث الإسراء مخالفة لرواية حماد هذه.

والمتأمل يجد أن لفظ الحارث بن عبيد مع توثيق ابن مهدي[1] ومسلم له حديث حسن وحديثه هذا كما قال الحافظ ابن حجر غير حديث الإسراء وقال الحافظ ابن كثير : لعله منام وقد تقدمت جميع هذه الأقوال معزوة إلى مصادرها ، في الفقرات السابقة.

فإن قال قائل : قول أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين أن المرسل أصح فالجواب أنهما اعتمدا على تقديم حماد لجلالته وشهرته على الحارث بن عبيد فهو وإن كان قد وثق إلا أنه غير حماد في الإمامة والمكانة ونصرة السنة.

وكان حكمهما اجتهادا وهما مأجوران لكن أهل الفن لهم قواعد معلومة في التصحيح والتضعيف والمقارنات .

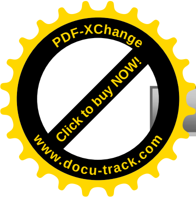
ومما يشهد لصحة رواية الحارث بن عبيد وترجيحها على رواية حماد بن سلمة:

شاهد عن ابن مسعود أخرجه الخطيب في تأريخ بغداد (١٠٣/٦)ترجمة رقم: (٣١٣٨) في ترجمة إبراهيم بن الشاذ بن محمد بن إسحاق الجبلي فرواه من طريق محمد بن أحمد بن رزقويه إجازة، وحدثنيه الحسن بن محمد الخلال، عنه حدثنا إبراهيم بن الشاذ بن محمد الهروي الجبلي من جبل الفضة إملاء، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن ميمون بخبر غريب، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول، عن زبيد، عن مرة قال: قال عبد الله **(إن نبيكم ﷺ ذكر سدرة المنتهى في الخبر قال إني منبئكم بشجرة فيها مثل وكري الطير فجلس جبريل في أحدهما وجلست أنا في الآخر ثم شخصت بنا فصار جبريل كالحلس الملقى فعلمت أنه أشد خوفا لله مني)** وروى عبد الله بن محمد بن الثلاج عن هذا الشيخ فقال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشاذي الجبلي، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهيه (١٨٢/١) رقم(٢٨٢) من طريق القزاز قال أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرنا ابن رزقويه إجازة وحدث به الحسن بن محمد الخلال عنه قال أنا إبراهيم بن الشاذ ابن محمد الجبلي قال أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال أنامحمد بن ميمون قال نا سفيان عن مالك بن مغول عن زبيد عن مرة قال عبدالله **(إن نبيكم ﷺ ذكر سدرة المنتهى قال إني منبئكم بشجرة فيها مثل وكري الطير فجلس جبريل في أحدهما وجلست أنا في الآخر ثم شخصت بنا فصار جبريل كالحلس الملقى فعلمت أنه أشد خوفا مني)** وقال ابن الجوزي عقبه (قال ابن حبان محمد بن ميمون منكر الحديث جدا لا يحل الإحتجاج به).

وقد وجد الباحث أن محمد بن ميمون الذي في السند هو محمد بن ميمون الخياط البزاز بغدادي صدوق، سكن مكة روى عن سفيان بن عيينة، وأبي سعيد مولى بني هاشم والوليد بن مسلم، ووهب بن

---

(١) انظر : التاريخ الكبير(٢٧٥/٢) و تقريب التهذيب(١٤٧/١) والكاشف(٣٠٣/١) الضعفاء لابن الجوزي(١/ ١٨٢) والجرح والتعديل(٣ / ٨١) والكامل (٢ / ١٨٨) والمجروحين(١/ ٢٢٤) وتهذيب التهذيب (٢ /١٣٠) و مغانى الأخيار (١/ ١٦٢) و رجال مسلم (١/ ١٧٢).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

جرير بن حازم، ومؤمل بن إسماعيل، وغيرهم روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة، وابن خزيمة وغيرهم:

قال ابن حبان ثقة ربما وهم ،وقال النسائي ليس بالقوي، وقال في مشيخته أرجو أن لا يكون به بأس ، وقال مسلمة في الصلة لا بأس به ،و قال أبو حاتم كان أميا مغفلا وقال الحافظ :صدوق ربما أخطأ قال الدولابي (مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين)(١).

ومحمد بن ميمون الذي قال عنه ابن حبان في المجروحين(٢٨١/٢) ترجمة رقم(٩٧٤) هومحمد بن ميمون الزعفراني كنيته أبو النضر يروي عن عبد الوهاب بن الحسن التميمي روى عنه أبو كريب منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به ، فتوهم ابن الجوزي أن محمد بن ميمون الزعفراني هو الذي في سند هذا الحديث وليس كذلك بل شيخ ابن خزيمة في هذا الحديث هو محمد بن ميمون الخياط المكي: صدوق ثقة ربما وهم .

وليس هذا أول خطأ يقع فيه ابن الجوزي في هذا الباب -والكمال لله وحده- ومما يعتذر به لابن الجوزي -رحمه الله-:

قول أبوحاتم الرازي في الجرح والتعديل(٨٠/٨) كما يروي عنه ولده في ترجمة محمد بن ميمون الزعفراني(ومن لا يفهم- يعني في الرجال- لا يميز بينهما) يعني ابن ميمون المكي وابن ميمون الزعفراني وهذا كما ترى وقع للإمام ابن الجوزي رحمه الله .

و إذا تبين أن محمد بن ميمون ثقة فهذا السند يصلح في الشواهد والمتابعات والله الموفق.

وأختم هذا التعقيب بكلام الحافظ ابن حجرفي فتح الباري ك/ مناقب الأنصار ب/ حديث الإسراء(٢٣٨/٧) حديث رقم:(٣٨٨٦)حيث قال: (وجنح الإمام أبو شامة إلى وقوع المعراج مرارا واستند إلى ما أخرجه البزار وسعيد بن منصور من طريق أبي عمران الجوني عن أنس رفعه قال (بينا أنا جالس إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمنا إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقعدت في أحدهما وقعد جبريل في الآخر فارتفعت حتى سدت الخافقين الحديث وفيه ففتح لي باب من السماء ورأيت النور الأعظم وإذا دونه حجاب رفرف الدر والياقوت) ورجاله لا بأس بهم إلا أن الدارقطني ذكر له علة تقتضي إرساله وعلى كل حال فهي قصة أخرى الظاهر أنها وقعت بالمدينة ولا بعد في وقوع أمثالها وإنما المستبعد وقوع التعدد في قصة المعراج التي وقع فيها سؤاله عن كل نبي) انتهى كلامه.

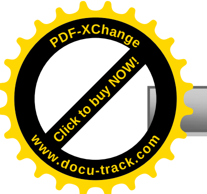
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح لغيره.

غريب الحديث:

وَكر الطير: بفتح الواو عشّه حيث كان في جبل أو شجر وجمعه وكوٌر و أوكَار(١).

---

(١) انظر: الثقات ١١٧/٩و تقريب التهذيب ٥١٠/١ و تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الخافقان: لأهل اللغة أقوال في معنى الخافقين:

الأول: الخافقان : قطرا الهواء.

الثاني: أفق المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يَحفقان فيهما أوبينهما.

الثالث: طرَفا السماءو الأرض.

الرابع: منتهى الأرض والسماء يقال أَلحق الله فلانا بالخافق .

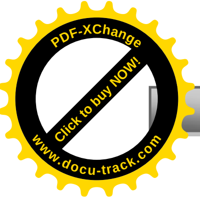
الخامس: هَواءان محيطان بجانبي الأرض قال وخَوافق السماء الجهات التي تَخرج منها الرّياح الأَربع.

السادس: هما طرفا السماءو الأرض وقيل المغرب والمشرق[٢].

---

(١) انظر: لسان العرب(٥ /٢٩٣) و مختار الصحاح(١ /٣٠٥).

(٢)انظر: لسان العرب(١٠ / ٨٠).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

حلسٌ لاطىء:الحلس : كساءٌ يكون على ظَهر البعير وتقول العرب: هو حلس بَيته : إذا لم يَبرَح مَكانَه . ولَطئ بالأرض : لصق بها(١).

ومعنى هذه الجملة تواضع جبريل وخفضه لرأسه أو جسده تواضعا لله تعالى.

ولَطَّ دوني الحجاب: هذه اللفظة فسرتها رواية البزار (وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت).

وقد ذكرأهل اللغة في هذه الكلمة معان متقاربة:

الأول : اللَطُّ : إلزَاقُ الشيءِ بالشيء. ولَطّتْ الناقةُ تَلط بذَنَبها: إذا ألزَقته بفَرجها وأدخَلَته بين فَخذَيها، والتَط بالمسك: تَلَطخَ به.

الثاني: اللَطُّ: العقد الحَسَن تَلبَسه النّسَاء.

الثالث: اللزوم والستر تقول العرب :لَطّ بالأمر يَلطّ : لَزِمَه و لط عليه : سَتَرَ كَأَلَطّ و لط عنه الخَبَرَ : طَواه وكَتَمَه و لط الباب : أغلَقَه،واللّطّ في الخبر، أن تكتمه وتظهر غيره (٢).

رفرفه الدر والياقوت:

الرفرف : أصل الرفرف ما كان من الديباج رقيقا حسن الصنعة ثم اشتهر استعماله في الستر وكل ما فضل من شيء فعطف وثنى فهو رفرف.

وقيل الرّفرف : ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصَّبغة الواحد رفرفَة.

والرَفرَف أيضا كسر الخباء وجوانب الدرع وما تدلّى منها، الواحدة رَفرَفٌ. ورَفرَفَ الطائر، إذا حرَّك جناحَيه حول الشيء يريد أن يقع عليه.

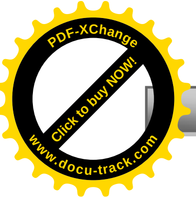
والرَّفرف : البسَاط الأخضر ، والرَّفرف : ضَربٌ من النَّبات(٣).

---

(١) انظر: القاموس المحيط (١ / ٦٩٤) والفائق في غريب الحديث و الأثر(١ / ٣٠٤)و (٣ / ٣٥٠).

(٢) انظر: القاموس المحيط (١/ ٨٨٥) و الفائق للزمخشري(٢ / ٢٨١) و المعجم الوسيط(٢/ ٨٢٦)و المخصص لابن سيده(٤ / ٣٩) و المحيط في اللغة (٢ / ٣١٣) وتهذيب اللغة (٤ / ٣٩٠).

(٣) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس(٢٣ / ٣٦٠) و القاموس المحيط(١ / ١٠٥٢) ومختار الصحاح (١/ ٢٦٧) و الصحاح في اللغة(١/ ٢٦٢) والنهاية في غريب الأثر (٢/ ٥٩٦) وفتح الباري شرح صحيح البخاري ك/ التفسير ب/ قوله تعالى (لقد رأى من آيات ربه الكبرى)(٨ / ٦١١) تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.




التعليق على الحديث:

إن هذا الحديث يحتوي على أنواع عظيمة من المعارف :

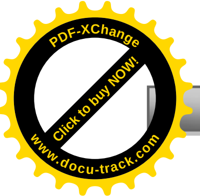
أولها : مكانة النبي عليه الصلاة والسلام عند ربه عزوجل .

ثانيها : أن هذه الحادثة غير حادثة الإسراء والمعراج .

ثالثها : أن هناك نورا عظيما دونه طبقات الدر والياقوت وهذا النور لعله المشار إليه بقوله ﷺ (حجابه النور) .

رابعا: شدة خشية الملائكة من الله وتواضعهم له سبحانه وهو محل الشاهد من الحديث عند المؤلف إذ يبين أن الملائكة الذين لايعصون الله مأأمرهم ويفعلون مايؤمرون يعظمون الله ويخافونه ويخشونه فالبشر أولى بتعظيمه سبحانه وتعالى.

اللهم ارزقني والمؤمنين والمؤمنات خشيتك في الغيب والشهادة وعافنا في الدين والدنيا آمين واغفرلنا وارحمناوأنت أرحم الراحمين آمين.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(جاء جبريل إلى النبي ﷺ)

قال المؤلف - رحمه الله -:

١٠٠- حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان، قال سمعت المسعودي، عن أبي حمزة الثمالي، عن الشعبي، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال:**(جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال يا جبريل إني لأحسب أن لي عندك منزلة قال أجل والذي بعثك بالحق ما بعثت إلى نبي قط أحب إلي منك قال فإني أحب أن تعلمني منزلتي هناك قال إن قدرت على ذلك وقال والذي بعثك بالحق لقد دنوت فيها من ربي دنوا ما دنوت مثله قط وإن كان قدر دنوي منه مسيرة خمسمائة سنه وإن أقرب الخلق من الله عز و جل إسرافيل وإن قدر دنوه منه مسيرة سبعين عاما فيهن سبعون نورا إن أدناها ليغشي الأبصار فكيف لي بالعلم فيما وراء ذلك ولكن يعرض له بلوح ثم يدعونا فيبعثنا)** (١).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إسحاق بن أحمد الفارسي:

هو إسحاق بن أحمد الفارسي روى عن البخاري ويحيى بن عبد الرحمن روى عنه المؤلف مجهول الحال تقدمت ترجمته في حديث ابن عمر في قوله تعالى ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**﴾(٢).

الراوي التالي: عبدالله بن عمران:

هوعبد الله بن عمران بن علي الأسدي أبو محمد الأصبهاني ثم الرازي روى عن حفص بن غياث وأبي داود الطيالسي وجماعة وعنه بن ماجة والبخاري خارج الصحيح وأبو حاتم قال الحافظ : صدوق من كبار الحادية عشرة (٣).

الراوي التالي: إسحاق بن سليمان :

هو إسحاق بن سليمان الرازي روى عن أفلح بن حميد وحنظلة بن أبي سفيان وخلق روى عنه الكوسجو أحمد بن حنبل ثقة عابد (مات سنة تسع وتسعين ومائة)(٤).

الراوي التالي: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي :

ثقة اختلط بآخرة تقدمت ترجمته

الراوي التالي: أبوحمزة الثمالي: ضعيف تقدمت ترجمته .

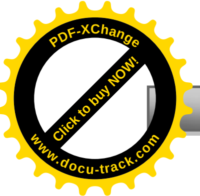
---

(١) كتاب العظمة ص١١٦رقم:(٣٠٧).

(٢) سورة الزمر:(٦٧).

(٣) انظر: تقريب التهذيب(٣١٦/١) و تهذيب التهذيب (٥ / ٣٠٠) و الكاشف(١ / ٥٨١).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب(٢٠٥/١)و الكاشف(٢٣٦/١).




الراوي التالي: الإمام الشعبي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن مسعود: صحابي جليل تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

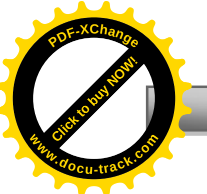
ضعيف بسبب الثمالي والمسعودي اختلط بآخرة .

رابعا:المتابعات والشواهد :

لم أقف على متابعات ولاشواهد لهذا الحديث لكن أورد السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٣٦ حديثا مسندا قريب من لفظ المؤلف وعزاه لأبي زكريا البخاري في الفوائد قال الحافظ السيوطي رحمه الله: (قال – يعني أبا زكريا - حدثني أبو سعيد الثقفي عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن الأحوص بن حكيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عابد عن جابر بن عبد الله قال قال النبي إن أقرب الخلق من الله تبارك وتعالى جبريل وميكائيل وإسرافيل وإنهم من الله تعالى لمسيرة خمسة آلاف سنة) ولم أعرف من هو أبوسعيد الثقفي ولم أقف له على ترجمة فيما وقفت عليه من المراجع.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الثاني

الزيادات، في باب ذكر عرش ربنا، وحجابه تبارك وتعالى، والحكم عليها

(ما بين السماء و الأرض مسيرة خمسمائة عام)

قال المؤلف -رحمه الله -:

١٠١- حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن أبي نصر، عن أبي ذر ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ :**(ما بين السماء و الأرض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء إلى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك إلى السماء السابعة و الأرضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه يعني علمه)**[1].

أولا: تخريجه:

أخرجه البزار في المسند(٤٦١/٩) و البيهقي في الأسماء والصفات (٢٨٩/٢) وابن أبي شيبة في كتاب العرش(٦٠/١) والذهبي في العلو (١/ ١١٤) و البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة(١٦٤/٦) رقم(٥٥٤٨)ونسبه إلى البزار وإسحاق بن راهوية جميعهم من طريق أبي نصرعن أبي ذر ﷺ.

ثانيا : دراسة إسناده:

الراوي الأول : محمد بن العباس :شيخ المؤلف ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : أبوكريب :هو محمد بن العلاء ثقة، حافظ تقدمت ترجمته.

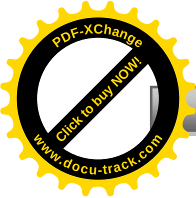
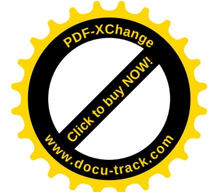
الراوي التالي: محمد بن خازم:

هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير روى عن هشام والأعمش رو ى عنه أحمد وإسحاق وعلي وابن معين ثقة،ثبت في الأعمش (مات في سنة خمس وتسعين ومائة)[2].

---

(١) كتاب العظمة ص٨١ رقم:(٢٠١).

(٢) انظر:الكاشف ١٦٧/٢ .

الراوي التالي: الأعمش سليمان بن مهران : ثقة يدلس تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

الراوي التالي: أبو نصر :هو حميد بن هلال بن هبيرة ويقال بن سويد بن هبيرة العدوي البصري روى عن الأحنف بن قيس وأسير بن جابر وأنس بن مالك وعنه شعبة وجرير بن حازم قال قتادة ما كانوا يفضلون أحدا عليه في العلم وثقه ابن معين والنسائي مات في خلافة خالد بن عبد الله[1].

الراوي التالي : أبوذر الغفاري رضي الله عنه : صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

كلام أهل العلم حول هذاالحديث:

قال البزارفي مسنده: (٩/ ٤٦١) **(وهذا الحديث لانعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد وأبونصرهذا أحسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر)** وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٢/٢٢٤) بعد ذكره لهذا الحديث مسندا: **(أبو نصر لا يعرف، والخبر منكر).**

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية(١/ ٢٧):**(هذا حديث منكر رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه أبا معاوية فقال: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، وكان الأعمش يروي عن الضعفاء ويدلس).**

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف لسببين :

الأول:عنعنة الأعمش، و الثاني: الانقطاع لأن أبا نصر لم يسمع أبا ذر.

رابعا:المتابعات والشواهد:

أما المتابعات فقد تابع أبا كريب عن محمد بن خازم إسحاق بن راهوية في مسنده ومحاضر بن مورع عند البزار كما نسبه إليهما البوصيري في إتحاف المهرة[2]ولذا فمخرجه عن الأعمش ثابت لكن تبدأ المفاوز من بعد الأعمش.

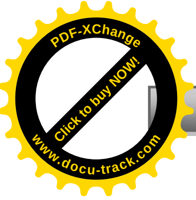
وأما الشواهد فهناك شواهد بمعناه:

الشاهد الأول: عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أخرجه أبو داود في السنن ك/السنة ب/ في الجهمية(٢/ ٦٤٣) رقم(٤٧٢٣) والترمذي في السنن ك/ التفسير ب/ ومن سورة الحاقة (٥/٤٢٤) رقم(٣٣٢٠) وابن ماجه في السنن (١/ ٦٩)رقم(١٩٣)و أحمد في المسند (١/٢٠٦) رقم (١٧٧٠) والحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٦) رقم(٣١٣٧) و(٢/٤١٠) رقم(٣٤٢٨)و(٢/٥٤٣)رقم(٣٨٤٩) والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ١٣)رقم (١٧٦٤) جميعهم عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف عن العباس رضي الله عنه.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٤٠٣/٧ و الكاشف ٣٥٤/١.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة ١٦٤/٦رقم(٥٥٤٨).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

إلا أن لفظه عند ابن ماجه والفاكهي وإحدى روايات الحاكم ورواية البزار (فإن بعد ما بينهما إما واحد وإما اثنان وإما ثلاثة وسبعون سنة، والسماء الثانية فوقها كذلك) وبقية الألفاظ فيها (مسيرة خمسمائة سنة)وسنده ضعيف عندهم جميعالعدة أسباب:

أولا:عبد الله بن عميرة مجهول ولم يثبت له سماع من الأحنف أفاده البخاري(١).

ثانيا: سماك بن حرب سيئ الحفظ ضعفه شعبة وجزرة وابن المبارك(٢).

ثالثا: عمرو بن أبي قيس صدوق، لكنه صاحب أوهام(٣).

وعليه فهذا الحديث سنده مظلم.

الشاهد الثاني : عن أبي هريرة ﷺ أخرجه الترمذي في السنن(٥ /٤٠٣) رقم: (٣٢٩٨)و أحمد في المسند (٣٧٠/٢) رقم (٨٨١٤) ولفظه عن أبي هريرة ﷺ قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مرت سحابة فقال أتدرون ما هذه؟ قال: قلنا الله ورسوله أعلم، قال: العنان وروايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه أتدرون ما هذه فوقكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم قال: مسيرة خمسمائة عام، قال: أتدرون ما التي فوقها قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سماوات، ثم قال: أتدرون ما فوق ذلك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم قال: العرش قال أتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم قال: مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: أتدرون ما هذا تحتكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أرض أتدرون ما تحتها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أرض أخرى، أتدرون كم بينها وبينها؟ قلنا الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة خمسمائة عام، حتى عد سبع أرضين، ثم قال: وأيم الله لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة لهبط ثم قرأ ﴿**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم** ﴾(٤).

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٨)هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم والحسن لم يسمع من أبي هريرة وقيل له من أين تحدث هذه الأحاديث فقال من كتاب عندنا سمعته من رجل وكان الحسن يروي عن الضعفاء .

الشاهد الثالث : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه ابن خزيمة في التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل(١/ ٢٤٤) والدارمي في الرد على الجهمية(١/ ٥٥) والطبراني في المعجم الكبير(٢٠٢/٩) رقم (٨٩٨٧)ولفظه هكذا :قال الطبراني حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا هدبة بن خالد ثنا

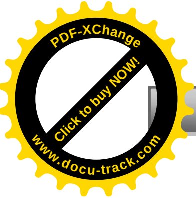
---

(١) انظر :المغني في الضعفاء ٣٥٠/١.

(٢) انظر: الكاشف ٤٦٥/١.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٤٢٦/١.

(٤) سورة الحديد :(٣).




حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أنه قال : ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مئة عام ومابين كل سماء مسيرة خمس مائة عام وما بين السماء السابعة والكرسي مسيرة خمس مئة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمس مئة عام والعرش على الماء والله عز وجل على العرش يعلم ما أنتم عليه وفي سنده عاصم بن بهدلة قال الحافظ: صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون وقال الدار قطني :في حفظه شيئ ،وتكلم فيه ابن علية فقال : كأن كل من كان اسمه عاصما سيء الحفظ يعني في الحديث ،و قال ابن سعد : كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه ،وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب وهو ثقة .[(١)]

الشاهد الرابع: عن أبي سعيد رضي الله عنه عند الترمذي ٥/٤٠١رقم ٣٢٩٤ ولفظه هكذا قال الترمذي حدثنا أبو كريب حدثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحرث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : عن النبي ﷺ في قوله تعالى (وفرش مرفوعة) قال ارتفاعها كما بين السماءو الأرض ومسيرة مابينهما خمسمائة عام) قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين .ا.هـ

ورشدين بن سعد: مجمع على ضعفه.

وفي هذا الحديث علة أخرى وهو أنه من رواية دراج عن أبي الهيثم ودراج قد ضعفه جماعة، ووثقه آخرون، وقال الحافظ في التقريب: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف[(٢)].

ويمكن إجمال القول بأن هذا الحديث عن المسافات ضعيف معلول للأسباب التالية:

أولا:أن مخرجه كعب الأحبار رواه عنه ابن عمر وهو عند المؤلف ص١١٥رقم(٣٠٢)،ولفظه هكذا حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمار، حدثنا عبدالله بن الحسين الهسنجاني، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن كعبا رحمه الله تعالى حدثه(**أن ما بين السماءو الأرض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماوات السبع مسيرة خمسمائة سنة وما بين السماء السابعة وبين عرش ربنا تبارك وتعالى مسيرة خمسمائة سنة)** فهذا دليل على أن هذا الحديث مأخوذ من الإسرائيليات وأن رفعه إلى النبي عليه الصلاة والسلام خطأ.

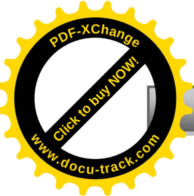
والهسنجاني :رازي، صدوق، قاله أبوحاتم[(٣)] وابن أبي فديك محمد بن إسماعيل من رجال مسلم ومحمد بن عمار هو العجلي العطار الكوفي وثقه الحسن بن سفيان تقدمت ترجمته في حديث يونس بن ميسرة (خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله) وعبد الله بن نافع

---

(١)انظر: الجرح والتعديل ٦/٣٤٠ و تهذيب التهذيب ٥/٣٥وتهذيب الكمال ١٣/٤٧٧.

(٢) انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٨٤ .

(٣) انظر : الجرح والتعديل ٥/٣٤.



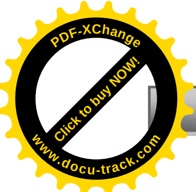
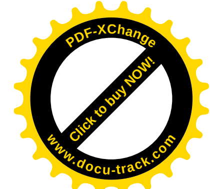

تكلم فيه البخاري وأبو حاتم وقال ابن معين وابن عدي يكتب حديثه وأثنى علي بن المديني على حفظه قائلا: روى أحاديث منكرة وكان أحفظ إخوته[1] فالسند لين بسببه إلى ابن عمر رضي الله عنهما.

والذي يراه الباحث أن هذا الراوي غير مجمع على ضعفه ففي روايته قوة أقوى من كثير من طرق هذا الحديث الذي يتكلم عن المسافات بين السموات.

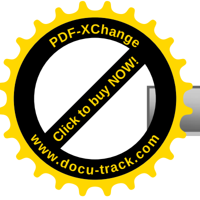
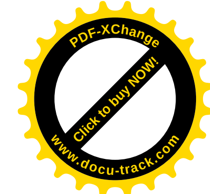
ثانيا: تكذيب علي بن أبي طالب ﷺ حديث المسافات بين السماوات والأرض في حديثه الذي أخر جه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١ / ٢٧٧) رقم (٤٩٤)من طريق أبي عبدالله محمد بن معمر بن عبدالواحد بن الفاخر القرشي، وأبي عبدالله محمود بن أحمد بن عبدالرحمن، وأبي المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفيان بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه، أنا أبو أحمد عبدالواحد بن أحمد بن محمد البقال، أنا أبو أحمد عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جمـــيل، أنا أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبدالرحمن ثنا الحجاج بن محمد ثنا ابن جرجي ثنا أبو حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبي الأسود وعن ابن جريج ورجل عن زاذان كذا قالا : (بينا الناس ذات يوم عند علي ﷺ فسألوه عن قوله تعالى:﴿**وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ**﴾[2] قال ذات الخلق الحسن، قال : فما السواد الذي في حرف القمر؟ قال: أعمى يسأل عن عمياء، ما العلم أردت بهدا ويحك سل تفقها، ولا تسأل تعنتا، أو قال تعتها سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك، قال فوالله إن هذا ليعنيني قال إن الله يقول: ﴿**وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ**﴾[3]السواد الذي في حرف القمر قال: فما المجرة ؟ قال: شرج السماء، ومنها فتحت أبواب السماء بماء منهمر زمن الغرق على قوم نوح، قال: فما قوس قزح؟ قال: لا تقل قوس قُزح، فإن قُزح الشيطان، ولكنه القوس وهي أمانة من الغرق، قال: **فكم بين السماء إلى الأرض؟ قال: قدر دعوة عبد دعا الله لا أقول غير ذلك، قال: فكم ما بين المشرق والمغرب قال: مسيرة يوم للشمس من حدثك غير ذلك فقد كذب).**

وأخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٢٧/٩٦-١٠٠) في الترجمة رقم (٣١٩٥) لعبد الله بن أوفى ويقال عبد الله بن عمرو بن النعمان بن ظالم بن مالك بن أبي بن عصر بن سعد ابن عمرو بن جشم بن كنانة بن حرب بن يشكر ابن بكر بن وائل بن قاسط أبو عمرو ويقال أبو الكوا اليشكري المعروف بابن الكوا ، من طريق أبي محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أناخيثمة بن سليمان نا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال الرقي نا أبي نا إسحاق بن يوسف الأزرق نا أبو سنان الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة الهلالي قال وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس ومزاح فذكر الحديث، وفيه أن ابن الكواء سأل عليا ﷺ(**قال: فأخبرنا كم ما بين**

(١) انظر: الكامل في الضعفاء(٤/١٦٤).
(٢) سورة الذاريات:(٧).
(٣) سورة الإسراء :(١٢).

المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس من قال غير هذا فقد كذب، قال يا أمير المؤمنين كم بين السماءو الأرض؟ قال: دعوة مستجابة فمن قال غير هذا فقد كذب) ثم ذكر بقية الحديث.

وإسناد هذين الأثرين جيد لأن المقدسي قد صحح كل الأحاديث التي أوردها في المختارة وقد أشار إلى هذا الحديث الحافظ ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٥/ ٢٦٩) رقم(٣٧٢٨) وذكر طرفه وعقبه بقوله: (فذكر الحديث بطوله وفيه أن المسؤول علي ﷺ).

وكذلك ذكره البوصيري في اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٧ / ٨٠) رقم (٦٦٨١) بلفظ كلفظ المقدسي المتقدم.

وفي هذا الحديث عن علي ﷺ بيان أن المسافات بالسنين بين السماءو الأرض كلام لايصح عن النبي ﷺ.

ثالثا: أن المتأمل في طرق الحديث يجد في كل طريق داهية تمنع الطمأنينة لتحسينه فبعض الطرق فيها تدليس الأعمش وعدم سماع أبي نصر لأبي ذرﷺ[1] والأخرى من رواية الحسن عن أبي هريرة وهو لم يسمع منه[2] وتلك من رواية عاصم في طريق ابن مسعود وعاصم بن بهدلة ضعيف الحفظ[3] و عبد الله بن عميرة عن الأحنف عن العباس وعبد الله بن عميرة ضعيف لم يسمع من الأحنف بن قيس[4].

رابعا: ظاهر هذا الحديث معارض لقوله تعالى ﴿ **تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾[5] على قول من قال: إنها المسافة بين الأرض والعرش وقد علم أن الملائكة لاتصل إلا إلى السماء السابعة عند سدرة المنتهى حيث وقف جبريل في حديث الإسراء المشهور فلا يبعد القول بأن هذه المسافة هي مسافة مابين الأرض إلى سدرة المنتهى وأن كل يوم من هذه الألوف من السنين بمقياس السماء ﴿**وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ**﴾[6] وعليه فعيسى عليه السلام في السماء الثانية لم يمر عليه إلا يومان وسينزل إلى الأرض شابا كما رفع ويكمل بقية عمره في الأرض ويموت فيها ويصلي عليه المسلمون وهذه المسائل تحتاج إلى بحوث مفصلة ليس هذا مكانها والله أعلم.

خامسا: متن الحديث منكر وقد ضعفه من الأئمة الحافظ الذهبي في العلو للعلي الغفار(٧٣/١)حيث قال: **(لكن الحسن مدلس والمتن منكر ولا أعرف وجهه)** وابن الجوزي في العلل المتناهية(٢٦/١) والألباني في ضعيف أبي داود(٤٦٨/١) وضعيف ابن ماجه(١٤/١)رقم(٣٤) وضعيف سنن الترمذي

---

(١) راجع إسناد الحديث رقم (١٠١) من هذا البحث.

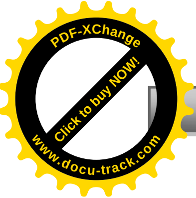
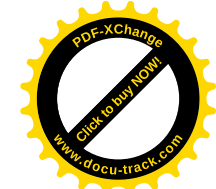
(٢) انظر :جامع التحصيل في أحكام المراسيل(١ / ١٦٤) ترجمة رقم (١٣٥) المؤلف : أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، الناشر : عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٢٨٥/١.

(٤) انظر: التاريخ الكبير٥/ ١٥٩.

(٥) سورة المعارج : (٤).

(٦) سورة الحج : (٤٧).

(١/ ٤٢٢)رقم(٣٥٢٩) والسلسلة الضعيفة (٣٩٨/٣) رقم(١٢٤٧) والمتأمل في السند والمتن والطرق يجد صواب ماذهبوا إليه.

سادسا : هناك اضطراب في الروايات الواردة في المسافة بين السماء والأرض فمرة مائة عام ومرة سبعون عاما ورواية كعب الأحبار وبعض الصحابة خمس مائة عام[1] وهذا الاضطراب دليل على الوهن وقد كان الصحابة رضي الله عنهم لايجدون حرجا في الحديث عن أهل الكتاب في ما يتعلق بعجائب الخلق وكتب أهل الكتاب طالها التحريف والتبديل وهذا معلوم.

وسوف يأتي ذكر أدلة أخر على ضعف حديث المسافات عند الحديث رقم(١٧٠) من هذا البحث.

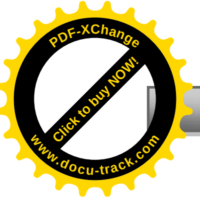
الحكم على الزيادة في هذا الحديث :

ضعيفة منكرة .

تعليق:

قوله **(ولو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه يعني علمه)** وفي رواية البيهقي في الأسماء والصفات (٢٨٩/٢) رقم (٨٥٠)**(ولوحفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله عزوجل)** فرواية البيهقي مبينة لرواية المؤلف والضمير في قوله (علمه) يعود إلى علم الله عزوجل.

(١) سبق تخريجها في بداية فقرة المتابعات والشواهد.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام)

قال المؤلف -رحمه الله -:

١٠٢ - حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا محاضر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي الدرداء ﷺ: قال: قال رسول الله ﷺ : **(كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام وكثف الثانية مثل ذلك ومابين كل أرضين مثل ذلك) ثم ذكر معنى حديث أبي ذر السابق**[1].

أولا : تخريجه:

أخرجه البزار(٩/ ٤٦٠) رقم:(٤٠٧٥) من طريق محاضر عن الأعمش.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : الوليد بن أبان : ثقة من شيوخ المؤلف تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي:أحمد بن يونس:

هو أحمد بن يونس بن المسيب أبو العباس الضبي الكوفي الأصل البغدادي المنشأ نزل أصبهان وحدث بها عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد وحجاج بن محمد الأعور ومحاضر بن المورع ومكي بن إبراهيم روى عنه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم النيسابوري ومحمد بن عبد الله الصفار وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثقة كثير الحديث (مات سنة ثمان وستين ومائتين)[2].

الراوي التالي: محاضر بن الموّرع :

هو مُحاضر بن الُمورع أبو المورع كوفي همداني من أنفسهم روى عن الأعمش وعاصم وسعد بن سعيد ومجالد روى عنه محمد بن عبد الله بن نمير وعثمان وعبد الله ابنا محمد بن أبى شيبة قال أحمد : لم يكن من أصحاب الحديث كان مغفلا جدا وقال أبوزرعة : صدوق وقال أبوحاتم : ليس بالمتين يكتب حديثه (مات سنة ست ومائتين)[3].

الراوي التالي : سليمان بن مهران الأعمش :ثقة مدلس تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

الراوي التالي: عمرو بن مرة :

هو عمرو بن مرة الجملي أحد الأعلام روى عن ابن أبي أوفى وسعيد بن المسيب وابن أبي ليلى وعنه مسعر وشعبة والثوري ثقة يرى الإرجاء (مات سنة ست عشرة ومائة)[4].

الراوي التالي : أبونصر:حميد بن هلال ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوالدرداء رضي الله عنه:

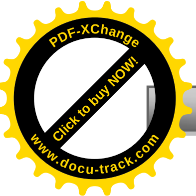
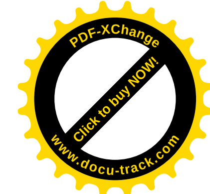
---

(١) كتاب العظمة ص٨١ رقم: (٢٠٢).

(٢)انظر: تاريخ بغداد ٢٢٣/٥و طبقات أصبهان ٥٠/٣ و مشتبه أسامي المحدثين ٣٨/١.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٤٣٧/٨و طبقات ابن سعد ٣٩٨/٦ .

(٤) انظر: الكاشف ٨٨/٢.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

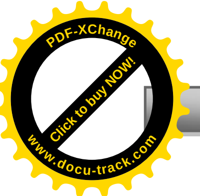
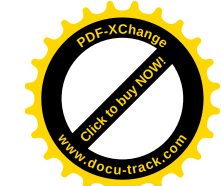
هو الصحابي الجليل عامر أو عويمر بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج الأنصاري روى عن النبي ﷺ وعن زيد بن ثابت، وعائشة وأبي أمامة، وفضالة بن عبيد، وسمع من كعب الأحبار وروى عنه ابنه بلال وزوجته أم الدرداء، وأبو إدريس الخولاني، وسويد بن غفلة وجبير بن نفير وزيد بن وهب وعلقمة بن قيس وآخرون مات أبو الدرداء، وكعب الأحبار لسنتين بقيتا من خلافة عثمان[١].

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف جدا بسبب محاضر بن مورع قال ابن الجوزي في العلل المتناهية(١/ ٢٧) هذا حديث منكر رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه أبا معاوية فقال عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر وكان الأعمش يروي عن الضعفاء ويدلس،(انظر الحديث السابق).

---

(١) انظر : الإصابة ٧٤٧/٤.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

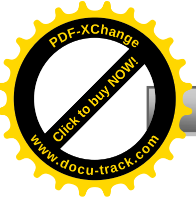
التعليق:

رواية أبي معاوية محمد بن خازم التي أشار إلى ضعفها ابن الجوزي[١] هي طريق حديث أبي ذر المتقدم.وأبوالدرداءﷺ جالس كعب الأحبار ولايبعد أن يكون هذا مما سمعه من كعب فجاء من بعدهم فرفعه إلى النبي ﷺ ولاحول ولاقوة إلا بالله وقد تقدم ذكر رواية ابن عمر عن كعب هذه المسافات[٢] وهذا الحديث قرينة ثانية على أن مخرج هذه الأعداد كعب وكتب أهل الكتاب وعن كعب الأحبار يقول أبو الدرداء ﷺ: إن عند ابن الحميرية لعلما كثيراً وقدتقدم هذا في منهج المؤلف بالاستدلال بروايات أهل الكتاب في الباب الأول وقد نقل الباحث عند الحديث رقم (١٠١) تكذيب علي رضي الله عنه لحديث المسافات بين السماء والأض حين سألوه (**يا أمير المؤمنين كم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة، فمن قال غير هذا فقد كذب**)[٣].

(١) انظر: العلل المتناهية(١/ ٢٧).

(٢) انظر: كتاب العظمةص١١٥رقم(٣٠٢).

(٣) أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١ / ٢٧٧) رقم (٤٩٤)وابن عساكر في تأريخ دمشق (٢٧/٩٦-١٠٠) في الترجمة رقم (٣١٩٥).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ما بين السماءو الأرض مسيرة خمسمائة عام)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٠٣- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا المسعودي، عن عاصم، عن زر عن عبدالله ﷺ قال: **(إن ما بين السماء و الأرض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ونضد كل سماء يعني غلظه خمسمائة عام وما بين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله تبارك وتعالى فوق العرش لا يخفى عليه من أعمالكم شيء)**(١).

أولا : تخريجه: أخرجه ابن خزيمة في التوحيد(٨٨٥/٢) رقم(٥٩٤) وبقية التخريج تقدم عند الحديث رقم:(٩٤) من هذا البحث.

ثانيا : دراسة إسناده :

الراوي الأول : محمد بن العباس بن أيوب : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٠).

الراوي التالي: محمد بن الحسين بن إبراهيم : هو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر بن إشكاب البغدادي روى عن إسحاق بن سليمان الرازي وإسماعيل بن عمر الواسطي وأبيه الحسين بن إبراهيم العامري وعبد الصمد بن عبد الوارث روى عنه البخاري وأبو داود ،صدوق (مات سنة إحدى وستين ومئتين)(٢).

الراوي التالي: أبو النضر هاشم بن القاسم : هو هاشم بن القاسم أبو النضر الحافظ قيصر روى عن بن أبي ذئب وعكرمة بن عمار روى عنه أحمد والحارث بن أبي أسامة، ثقة ، قال الأبناسي : سمع هاشم بن القاسم من المسعودي بعد الاختلاط(مات سنة سبع ومائتين)(٣)

الراوي التالي : عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي أخو أبي العميس روى عن أبي بكر بن حزم وعبد الرحمن بن الأسود النخعي وعمرو بن مرة روى عنه علي بن الجعد وعاصم بن علي ثقة اختلط بأخرة (مات سنة ستين ومائة)(٤)

الراوي التالي: عاصم بن بهدلة: المقرئ، صدوق له أوهام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : زر بن حبيش:

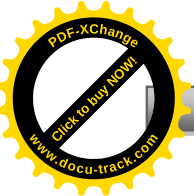
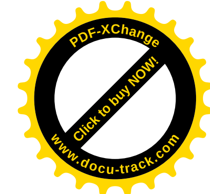
---

(١) كتاب العظمة ص ٨٢ رقم:(٢٠٥).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٢٥ / ٧٩ .

(٣) انظر:الكاشف ٣٣٢/٢والكواكب النيرات(٥٤/١) تأليف: محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، دار النشر: دار العلم ،الكويت، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

(٤) انظر: الكوكب النيرات ٥٤/١.

هو زر بن حبيش أبو مريم الأسدي، أدرك الجاهلية سمع عمر وعليا، روى عنه عاصم بن أبي النجود، وأبو إسحاق الشيباني، قال زر قال أبي بن كعب يا زر ما تريد أن تدع آية إلا سألتني عنها (مات سنة اثنتين وثمانين)(١).

الراوي التالي : عبد الله بن مسعود ﷺ:

هو عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي الزهري مولاهم من السابقين الأوليين روى عنه علقمة والأسود وزر مناقبه وفضائله كثيرة مشهورة (مات سنة اثنتين وثلاثين)(٢).

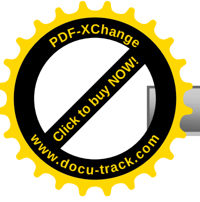
ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :

ضعيف لسوء حفظ عاصم ولسماع أبي النضر من المسعودي بعد اختلاطه.

---

(١) انظر : الكاشف ٤٠٢/١.

(٢) انظر: الكاشف ٥٩٧/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعا:المتابعات والشواهد :

أما المتابعات فقد رواه عن عاصم حماد بن سلمة هنا وروى حماد بن زيد الجملة الأخيرة منه فقط كما أسنده عنه ابن عبد البرفي التمهيد (١٣٩/٧) من طريق سنيد عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعودﷺ قال : **(الله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم)** ورواية حماد بن زيد أقوى لاتقانه وحفظه.

وقد تقدم أن الجملة الأولى من الحديث ضعيفة من كلام كعب وأما قوله **(والعرش فوق الماء والله تبارك وتعالى فوق العرش لا يخفى عليه من أعمالكم شيء)** فصحيح له شواهد :

الشاهد الأول: مارواه البخاري في صحيحه(٣ /١١٦٦)رقم: (٣٠٢٢)عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**(لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي)** ووجه الشاهد قوله**(عنده فوق العرش)** وعند في لغة العرب تفيد الظرفيه ،والكيف مجهول.

الشاهد الثاني : مارواه البخاري في صحيحه(٢٦٩٩/٦)رقم:(٦٩٨٢) عن عمران بن حصين ﷺ قال:إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم فقال: **(اقبلوا البشرى يا بني تميم)** ،قالوا بشرتنا فأعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال **(اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم)** قالوا: قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال **(كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات و الأرض وكتب في الذكر كل شيء)** ثم أتاني رجل فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم).

الشاهد الثالث : مارواه الدارمي في الرد على الجهمية(٥٦/١) رقم(٨٢) أن عبد الله بن رواحة ﷺ وقع على جارية له، فقالت له امرأته: فعلتها، قال: أما أنا فأقرأ القرآن، فقالت: أما أنت فلا تقرأ القرآن وأنت جنب، فقال: أنا أقرأ لك فقال:

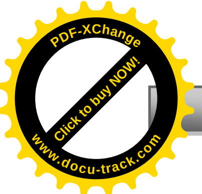
شهدت بأن وعد الله حق * وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف * وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة كرام * ملآئكة الإله مسومينا

فقالت:آمنت بالله وكذبت البصر) وقد نقل الذهبي في العلو(١/ ٤٩) أن ابن عبد البر صححه في الاستيعاب.

فهذه نصوص متعاضدة على هذه المعاني،أن الله فوق العرش وأن العرش على الماء .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق :

ضعيف ماعدا قوله **(والعرش فوق الماء إلى آخره)** فهو صحيح بشواهده .

التعليق:

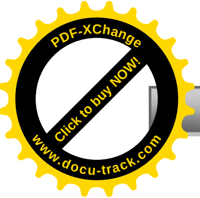
أخرج المؤلف هذا الأثر عن ابن مسعود ﷺ موقوفا عليه وهو مكون من فقرتين:

الفقرة الأولى: (أن بين كل سماء وسماء خمس مائة عام) قد سبق بيان أنها من كيس كعب الأحبار[1] تداولها بعض الصحابة بينهم وتوهم بعض الضعفاء من الرواة ممن بعدهم رفعها فرووها مرفوعة وهذه الرواية الموقوفة دليل آخر على أن رفع فقرة المسافات لايصح عن النبي ﷺ .

وأما الفقرة الثانية من الحديث : **(أن الله على عرشه وأن عرشه على الماء وأنه يعلم مانحن عليه)** فهي حديث موقوف له حكم الرفع لماله من الشواهد،ولاشك أن إيراد المؤلف لهذا الحديث في هذا الباب باب ذكر عرش الرب تبارك وتعالى استشهاد في مكانه يلقي في النفس مشهدا من التعظيم والهيبة لذي العرش المجيد الفعال لما يريد، سبحانه وتعالى، ويرسم في الذهن صورة عن هيئة العرش وعظمة الخالق جل جلاله.

---

(١) انظر: تفصيل الأدلة عند الحديث رقم (١٠١) والحديث رقم (١٧٠) من هذا البحث.




(خلق الله عز و جل اللوح)

قال المؤلف -رحمه الله- :

١٠٤- حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا الربيع بن سليمان، عن يحيى بن عبدالله بن بكير، عن ابن لهيعة، قال: حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(خلق الله عز و جل اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش** اكتب علمي في خلقي فجرى إلى ما هو كائن إلى يوم القيامة)[١]

أولا: تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(٢ /٦٣١) رقم(٣٣٩٠) و(٢٦٦٤/٨) رقم (١٤٩٧٩) والدولابي في الكنى والأسماء(٤/ ٢٥٣) رقم(٨٨٨)و الحاكم في المستدرك (٤٩٢/٢) رقم(٣٦٩٣) و البيهقي في القضاء والقدر (١/ ٢٣٥) رقم (٢٢١)و الذهبي في العلو(١ / ١١٠) وابن بطة في الإبانة (٣٤٠/١) والآجري في الشريعة (١ / ٤٠١) رقم (٣٦٢) جميعهم عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول :إبراهيم بن محمد:هو ابن متويه ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: الربيع بن سليمان :الجيزي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يحيى بن عبد الله بن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير الحافظ أبو زكريا المخزومي مولاهم المصري روى عن مالك والليث وروى عنه البخاري وبقي ومحمد البوشنجي قال الحافظ : ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك (مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين)[٢]

الراوي التالي: ابن لهيعة:هوعبد الله بن لهيعة بفتح اللام بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي، روى عن عطاء والأعرج وابن أبي مليكة روى عنه يحيى بن بكير وقتيبة وغيرهما قال الحافظ : صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية بن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون(مات سنة أربع وسبعين ومائة)[٣].

الراوي التالي: عطاء بن دينار:هوعطاء بن دينار الهذلي مولاهم أبو الزيات أو أبو طلحة المصري روى عن سعيد بن جبير وأبي يزيد الخولاني وغيرهم روى عنه عمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب وغيرهم ثقة معروف وقال أبو حاتم : صالح الحديث إلا أن التفسير أخذه من الديوان بمصر وكان عبد الملك بن مروان سأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن(مات سنة ست وعشرين ومائة)[٤]

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة من كبار التابعين تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

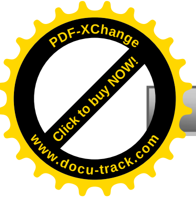
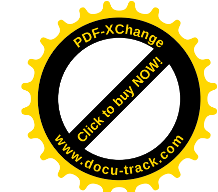
---

(١) كتاب العظمة ص ٨٦ رقم: (٢٢٣).

(٢) انظر: تقريب التهذيب ٥٩٢/١و الكاشف ٣٦٩/٢ .

(٣) انظر: تقريب التهذيب (٣١٩/١) والجرح والتعديل(٥/ ١٤٥) والكاشف(٥٩٠/١).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب(١٧٩/٧).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ثقة تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :

ضعيف بسبب ابن لهيعة.

رابعا: المتابعات والشواهد:

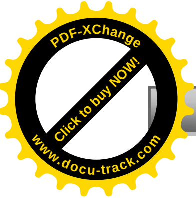
المتابعة الأولى : عن مقسم بكسر الميم مولى ابن عباس أخرجها الآجري في الشريعة (٤٠١/١) رقم(٣٦٢) من طريق أبي عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان، قال : حدثنا عصمة أبو عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن مقسم ، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال :**(إن أول ما خلق الله عز وجل من شيء القلم ، فخلقه من هجاء، فقال : قلم ؟ فتصور قلما من نور ، ظله ما بين السماءو الأرض ، فقال : اجر في اللوح المحفوظ قال : يا رب ، بماذا ؟ قال : بما يكون إلى يوم القيامة ، فلما خلق الله عز وجل الخلق ، وكل بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم ، فإذا كان يوم القيامة : عرضت عليهم أعمالهم ، فقيل:﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1] أي من اللوح المحفوظ قال : فعورض بين الكتابين ، فإذا هما سواء)** وفيها عصمة أبو عاصم لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه من المراجع وهذه المتابعة أخرجها الحاكم في المستدرك(٤٩٢/٢)من طريق أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عطاء بن السائب، عن مقسم عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : **(أول ما خلق الله القلم خلقه من هجا قبل الألف و اللام فتصور قلما من نور فقيل له : إجر في اللوح المحفوظ قال : يا رب بماذا ؟ قال : بما يكون إلى يوم القيامة، فلما خلق الله الخلق و كل بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم فلما قامت القيامة عرضت عليهم أعمالهم و قيل : ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2] عرض بالكتابين فكانا سواء قال ابن عباس : ألستم عربا هل تكون النسخة إلا من كتاب)** وقال:هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه وأقره الذهبي لكن في رواية الحاكم قال ثنا المعتمر بن سليمان عن عطاء بن السائب عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يذكر عصمة في السند ويبدو أن معتمر سمعه من عطاء بن السائب مرة وسمعه من عصمة، عن عطاء مرة أخرى فرواه مرة عن عطاء بدون واسطة ورواه أخرى بواسطة.

وشيخ الحاكم هو الأخرم أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثقة حافظ ويحيى بن محمد هو الذهلي ثقة حافظ عالم وابن عالم وأما مسدد فإمام ثقة وبقية السند ثقات لكن عطاء ثقة اختلط بآخره فهذه متابعة تجبر ضعف ابن لهيعة وفيها زيادة ليست في روايته.

---

(١) سورة الجاثية : (٢٩).

(٢) سورة الجاثية : (٢٩).




المتابعة الثانية : من طريق عبد الله بن ثابت الثمالي، عن ابن عباس أخرجها الطبري في التفسير(٢٢/ ٨٤) عن ابن حميد، قال: ثنا يعقوب القمي، قال: ثني أخي عيسى بن عبد الله بن ثابت الثّمالي، عن ابن عباس، قال: "إن الله خلق النون وهي الدواة، وخلق القلم، فقال: اكتب، قال: ما أكتب، قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل معمول، برّ أو فجور، أو رزق مقسوم، حلال أو حرام، ثم ألزم كلّ شيء من ذلك شأنه دخوله في الدنيا، ومقامه فيها كم، وخروجه منه كيف، ثم جعل على العباد حفظة، وعلى الكتاب خزانا، فالحفظة ينسخون كلّ يوم من الخزان عمل ذلك اليوم، فإذا فني الرزق وانقطع الأثر، وانقضى الأجل، أتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم، فتقول لهم الخزنة: ما نجد لصاحبكم عندنا شيئا، فترجع الحفظة، فيجدونهم قد ماتوا، قال: فقال ابن عباس: ألستم قوما عربا تسمعون الحفظة يقولون﴿ **إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[١] وهل يكون الاستنساخ إلا من أصل).

المتابعة الثالثة : من طريق أبي البختري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أخرجها الدينوري في المجالسة وجواهر العلم(٤ /٨٣) رقم(١٢٥٠)حدثنا أحمد ، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ومحمد بن عبد العزيز ، نا أبو سلمة المنقري ، نا إبراهيم بن أبي عدي أبو محمد بن أبي عدي ؛ قال : حدثني أبو البختري اليشكري ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ؛ قال قال عبد الله : **(إن أول ما خلق الله عز وجل القلم والنون ، وهي الدواة ، ثم قال للقلم : اكتب ، قال : وما أكتب ؟ قال : اكتب الدنيا وما هو كائن فيها من عمل معمول ، برا وفجورا ، ورزق حلال أو حرام ، أو رطب أو يابس ، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم خلق ملائكة ووكلهم بالكتاب ، وخلق ملائكة وكلهم بالعمل وببني آدم ؛ فتنطلق الملائكة الذين وكلوا بالخلق إلى الملائكة الذين وكلوا بالكتاب ، فيخرجون إليهم بالنسخ مما يجري على بني آدم بالليل والنهار ، وتهبط الملائكة الذين وكلوا بالخلق على بني آدم ؛ فيكتبون أعمالهم مما يجري عليهم بالليل والنهار . ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿ إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾[٢] فقال القوم : ما كنا نرى هذه الآية لعبد الله، فقال لهم : أليس أنتم قوم عرب ؟ ! أما تعلمون أن النسخة لا تكون إلا من أصل ثابت ؟ ! ثم قال عبد الله : إن الملك إذا نزل من السماء على بني آدم يدفع إليه صحيفة مختومة، وصحيفة منشورة ليس فيها كتاب ؛ فيهبط الملك على ابن آدم ، فيكتب عمله أجمع ثم يعرج به إلى السماء إلى الملائكة الذين وكلوا بالكتاب؛ فيفضون الخاتم، ثم يعارضون بعمل بني آدم ؛ فيجدونه على ما كان في المختوم).**

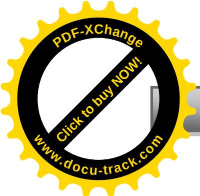
المتابعة الرابعة : من طريق الضحاك عن ابن عباس أخرجها الطبراني في الكبير

(١٠ / ٢٤٧) رقم(١٠٥٩٥) من طريق أحمد بن رشدين، ثنا أبو صالح الحراني سنة ثلاثة وعشرين ومئتين، ثنا حيان بن عبيد الله بن زهير المصري أبو زهير منذ ستين سنة، قال : سألت

---

(١) سورة الجاثية : (٢٩).

(٢) سورة الجاثية : (٢٩).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الضحاك بن مزاحم، عن قوله ﴿ **مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأرض وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ** ﴾ [١]وعن قوله ﴿ **إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[٢] وعن قوله ﴿**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾[٣] فقال : قال ابن عباس : إن الله عز و جل خلق العرش فاستوى عليه، ثم خلق القلم فأمره ليجري بأذنه، وعظم القلم ما بين السماءو الأرض فقال القلم : بم ياربِ أجري ؟ قال : بما أنا خالق وكان في خلقي من قطر أو نبات أو نفس أو أثر يعني به العمل أو الرزق أو أجل فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فأثبته الله في الكتاب المكنون عنده تحت العرش وأما قوله ﴿ **إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[٤] فإن الله وكل ملائكة يستنسخون من ذلك الكتاب كل عام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الأرض من حدث إلى مثلها من السنة المقبلة، يتعارضون به حفظة الله على العباد كل عشية خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان، وأما قوله ﴿ **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾[٥] فإن الله خلق لكل شيء ما يشاكله من خلقه وما يصلحه من رزقه وخلق البعير خلقا لا يصلح شيئا من خلقه على غيره من الدواب، وكذلك كل شيء من خلقه وخلق لدواب البر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البر وخلق لدواب البحر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البحر فذلك قوله إنا كل شيء خلقناه بقدر).وفي سنده ضعف لكنه يصلح في المتابعات .

المتابعة الخامسة :من طريق مجاهد عن ابن عباس أخرجها الفريابي في القدر (٦٧/١) رقم (٦٦) حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، قال : قيل لابن عباس رضي الله عنهما : إن هاهنا قوما يقولون في القدر ، فقال : (**إنهم يكذبون بكتاب الله عز وجل ، لآخذن بشعر أحدهم فلأنصونه ، إن الله عز وجل كان عرشه على الماء قبل أن يخلق شيئا ، ثم خلق ، فكان أول ما خلق القلم ، ثم أمره فقال : اكتب ، فكتب ما هو كائن إلى قيام الساعة ، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه**). وقوله(**لأنصونه**) أي سيقطع شعر ناصيته.

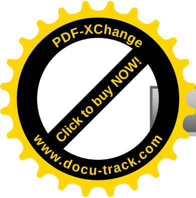
فهذه المتابعات تقوي حديث الباب وتشهد لهذه الزيادة بالصحة ماعدا قوله (**اللوح مسيرة مائة عام**) .

وأما الشواهد على كون أن الله خلق القلم بعد العرش فكثيرة:

الشاهد الأول : عن عمران بن حصين ﷺأخرجه البخاري(٢٦٩٩/٦)رقم ٦٩٨٢ قال :قال رسول الله ﷺ (**كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماواتو الأرض وكتب**

---

(١) سورة الحديد : (٢٢).
(٢) سورة الجاثية : (٢٩).
(٣) سورة القمر : (٤٩).
(٤) سورة الجاثية : (٢٩).
(٥) سورة القمر : (٤٩).




في الذكر كل شيء) وفي هذا الحديث تقديم وتأخير فمعلوم أن الكتابة كانت قبل خلق السماواتو الأرض ومعلوم كذلك من هذا الحديث وحديث الباب والمتابعات التي ذكرت آنفا أن العرش خلق قبل القلم وبالله التوفيق.

الشاهد الثاني : ماروواه الذهبي في العلو ١/ ١٠٩ رقم ٢٨٤ عن أبي جعفر العبسي الحميري أن نافعا بن زيد الحميري وفد على النبي ﷺ في نفر من حمير فقالوا : أتيناك لنتفقه في الدين ونسأل عن أول هذا الأمر فقال **(كان الله وليس شيئ غيره وكان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال : اكتب ماهو كائن ثم خلق السموات والأرض وما بينهما واستوى على عرشه)** ثم عقبه الذهبي بقوله : رواه ابن شاهين في كتاب الصحابة بإسناد واه .

ويرى الباحث أن هذا الحديث مع ضعفه لكنه يشهد له ماقبله وهما معا يشهدان لحديث ابن لهيعة عند المؤلف .

خامسا:الحكم على الزيادة بمجموع الطرق :

صحيحة ماعدا قوله **(اللوح كمسيرة مائة عام)** فهي زيادة ضعيفة منكرة .

والصحيح من هذا الحديث (قال الله للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة) أو كما قال ﷺ .

الشرح والتعليق :

في هذا الحديث وطرقه المسرودة هنا بيان لكثير من الأمور:

الأمر الأول :

أن خلق القلم كان من هجاء أي من حروف (ق،ل،م) تكلم الله بها فصار القلم قلما من نور والدليل على هذا ماروواه الآجري في الشريعة(٤٠١/١) رقم (٣٦٢) من طريق ابن عباس رضي الله عنهما قال : **(إن أول ما خلق الله عز وجل من شيء القلم ، فخلقه من هجاء ، فقال : قلم ؟ فتصور قلما من نور ، ظله ما بين السماءو الأرض ..**) إلى آخر الحديث

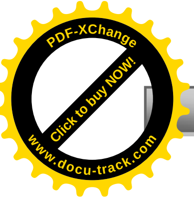
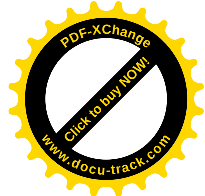
الأمر الثاني :

أن القلم قد خلق بعد العرش وقبل خلق السماوات و الأرض كما ورد في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه في الصحيح.

الأمر الثالث :

أن أعمال العباد مكتوبة مفصلة وأن الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم عندما يرجعون لمطابقتها في السماء على ماقد كتب قبل خلق السمواتو الأرض يجدونها كذلك .

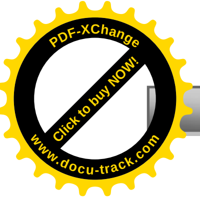
إذا فالله بعظمته وكمال علمه علم ماسيكون من خير وشر ومن كل عبد فكتب ماسيكون والعباد يعملون في الدنيا باختيارهم فلهم عقول يعرفون بها الخير والشر ويضرب شيخنا الشيخ العلامة

/عبدالمجيد الزنداني مثلا[1] يوضح قضية كتابة القدر وأن علم الله سابق لما يعمله البشر وليس بسائق لهم في أعمالهم وهذا المثل كالتالي : (مدرس في فصل من الفصول الدراسية وهو مربي الفصل ويعرف مستويات الطلاب طوال العام من خلال الامتحانات الشهرية والنصفية والمشاركة في الفصل فلو أخذ هذا المعلم ورقة وكتب فيها أسماء النابهين الذين سينجحون وأخذ أخرى وكتب فيها أسماء المهملين الذين سيتخلفون عن النجاح بحكم معرفته بالمجدين والمهملين ثم وضعت الامتحانات وكانت النتيجة موافقة لما كتبه مربي الصف فنجح المجدون ورسب المهملون فهل يصح للمهملين أن يقولوا : السبب في رسوبنا هو كتابة الاستاذ أسماءنا في قائمة الراسبين ؟! سيكون الجواب من المعلم: علمي كان سابقا للنتائج ولم يكن سائقا لكم فكلكم درس وامتحن وأعطي الفرصة لكي ينجح فلاحجة لكم علّي)

فكذلك ولله المثل الأعلى لايحتج بسبق علم الله على ما يفعله الإنسان باختياره ، ولذلك فمن فقد عقله فلا تكليف عليه، في شريعة الإسلام، والصغير لاتكليف عليه، والنائم مرفوع عنه القلم.

(١) ضمن المحاضرات الشفوية لمادة علم الإيمان في جامعة الإيمان.




(أول شيء خلق)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٠٥- حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا يحيى بن حميد بن أبي حميد، حدثنا عثمان بن عبدالله الدمشقي، عن بقية بن الوليد، قال حدثني أرطاة بن المنذر الكلاعي، قال سمعت مجاهدا، يذكر عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : **(إن الله تبارك وتعالى أول شيء خلق القلم وهو من نور مسيرة خمسمائة عام فامر الله عز و جل القلم فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة فصدقوا كما بلغتم عن الله تبارك وتعالى من قدرته)**(١)

أولا : تخريجه :أخرجه المؤلف ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند غيره.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : إبراهيم بن محمد : ابن متويه ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي : يحيى بن حميد بن أبي حميد :

لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من المراجع .

الراوي التالي : عثمان بن عبد الله :

هو عثمان بن عبد الله الأموي الشامي روى عن حماد بن سلمة وابن لهيعة وجماعة ورشدين، متروك(٢).

الراوي التالي : بقية بن الوليد الحمصي:

هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب أبو محمد الكلاعي البصري روى عن إبراهيم بن أدهم وإسحاق بن ثعلبة وخلقو عنه شعبة وحماد بن زيد وابن المبارك ويزيد بن هارون قال ابن المبارك: كان ثقة صدوقا لكنه كان يكتب عن من أقبل وأدبر وقال أبو مسهر : بقية أحاديثه ليست نقية فكن منها على تقية (مات سنة سبع وتسعين ومائة) وقيل: غيرذلك(٣).

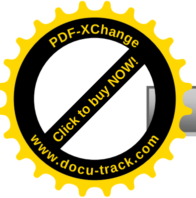
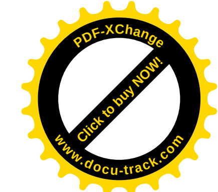
الراوي التالي : أرطأة بن المنذر:

---

(١) كتاب العظمة ص٨٦ رقم:(٢٢٤).

(٢) انظر: المغني في الضعفاء (٤٢٦/٢)و لسان الميزان(١٤٣/٤)و ضعفاء الأصبهاني(١١٦/١)و الكشف الحثيث(١٧٩/١).

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٩٢/٤ في المنتظم ٢٩/١٠و المغني في الضعفاء ١٠٩/١و المعرفة والتاريخ (٥٦/١) تأليف: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، تحقيق: خليل المنصور.

هوأرطأة بن المنذر بن الأسود بن ثابت أبو عدي السكوني، الحمصي حدث عن عبد الله بن بسر، وأبي عبد الله رزيق الألهاني، رو ى عنه ابن المبارك وبقية بن الوليد، وغيره قال الذهبي: ثقة، إمام(مات سنة ثلاث وستين ومائة)(١).

الراوي التالي: مجاهد بن جبر: ثقة إمام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-:تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :ضعيف منكر.

رابعا:المتابعات والشواهد :

هذه الرواية منكرة ضعيفة والمحفوظ عن ابن عمر مارواه ابن بطة في الإبانة ١/ ٣٣٥ رقم ١٣٦٥ حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني قال أخبرنا إبراهيم بن الحسين الهمذاني، قال حدثنا الربيع بن نافع، قال حدثنا بقية بن الوليد، قال حدثنا أرطأة بن الوليد، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : (أول شيء خلقه الله عز و جل القلم فأخذه بيمينه وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر أو فجور رطب أو يابس فأمضاه عنده في الذكر ثم قال اقرؤوا إن شئتم **(هَذَا كتَابنَا يَنطق عَلَيكم بالحَقّ إنَّا كنَّا نَستَنسخ مَا كنتم تَعمَلونَ)** (٢).

وما رواه الطبراني في مسند الشاميين(٢/ ٣٩٧) رقم(١٥٧٢)حدثنا خطاب بن سعد، ثنا نصر بن محمد بن سليمان، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي قيس، قال سمعت بن عمر يقول قال رسول الله ﷺ :**(إن أول ما خلق الله القلم فقال: اكتب قال وما أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة)** والرواية الأخيرة هي المحفوظة عن ابن عمر وغيره من الصحابة.

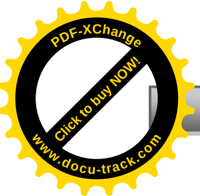
خامسا:الحكم على الزيادة بمجموع الطرق:

ضعيفة منكرة وهي قوله **(وهو من نور مسيرة خمسمائة عام)**.

---

(١) انظر: الكاشف ١/ ٢٣٠و تاريخ مدينة دمشق ٨/٨ .

(٢) سورة الجاثية:(٢٩).




(أي البقاع خير)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٠٦- حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن المنخل، حدثنا عثمان بن عبدالله، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(وقف جبريل على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : يا جبريل سل ربك أي البقاع خير وأي البقاع شر؟ فاضطرب جبريل تلقاءه، فقال له عندما أفاق:يا محمد هل يُسئلُ الربُ؟ الربُّ أجل وأعظم من ذلك، ثم غاب عنه جبريل ثم أتاه ثم قال له: يا محمد لقد وقفت اليوم موقفا لم يقفه ملك قبلي ولا يقفه ملك بعدي كان بيني وبين الجبار تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور، الحجاب يعدل العرش والكرسي والسماواتو الأرض بكذا وكذا ألف عام، فقال أخبر محمدا ﷺ أن خير البقاع المساجد وخير أهلها أولهم دخولا وآخرهم خروجا وشر البقاع الأسواق وشر أهلها أولهم دخولا وآخرهم خروجا)** [(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف ولم أقف عليه عند غيره بهذا اللفظ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : الوليد بن أبان : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: إبراهيم بن أحمد بن المُنَخَّل:

هو إبراهيم بن أحمد بن المُنَخَّل أبو إسحاق النخعي، روى عن بكر بن بكار ومحمد بن بكير الحضرمي، وسعيد بن الطويل روى عنه الوليد بن أبان و أبو الحسن المظالمي،و أحمد بن محمد بن نصير، لم أجد لأحد فيه جرحا ولاتعديلا [(٢)].

---

(١) كتاب العظمة ص١٠٤رقم: (٢٦٩).

(٢) انظر: تأريخ أصبهان(١ / ٩٤) وطبقات أصبهان(٣ /١٠٢) وفتح الباب في الكنى والألقاب(١ / ٥١) تأليف: الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، دار النشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.




الراوي التالي: عثمان بن عبدالله الشامي :

هو عثمان بن عبد الله الأموي الشامي روى عن ابن لهيعة وحماد بن سلمة وروى عنه حماد بن مدرك متروك إلا أن يتابع(١).

الراوي التالي: مبشر بن إسماعيل:

هو مبشر بن إسماعيل الحلبي روى عن جعفر بن برقان، والأوزاعي، وعنه أحمد ودحيم، ثقة (مات سنة مائتين)(٢).

الراوي التالي: جعفر بن برقان:

هو جعفر بن برقان الكلابي الرقي عن ميمون بن مهران وعدة وعنه وكيع وأبو نعيم قال بن معين ثقة أمي ليس في الزهري بذاك (مات سنة أربع وخمسين ومائة)(٣)

الراوي التالي: ميمون بن مهران :

هو ميمون بن مهران أبو أيوب عالم الرقة عن ابن عباس وابن عمر وعنه ابنه عمرو وجعفر بن برقان وأبو المليح ثقة عابد كبير القدر (مات سنة سبع عشرة ومائة)(٤).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف جدا بسبب عثمان الأموي.

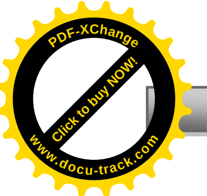
---

(١) انظر: لسان الميزان ١٤٣/٤و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢ /١٧٠و الكشف الحثيث ١٧٩/١.

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٢٧ /١٩١و الكاشف٢٣٨/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٢٩٣/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣١٢/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الباب الثالث

الأحاديث والآثار التي انفرد بها المؤلف أوزاد فيها عن الستة بشأن التفكر في خلق الملائكة وكثرتهم

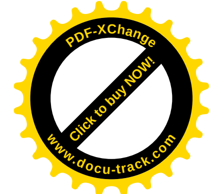
وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول : المفردات والزيادات،في باب ذكرخلق الملائكة وكثرتهم والموكلين منهم بالسموات والأرضين.

الفصل الثاني: المفردات والزيادات،في باب ذكرخلق ميكائيل وإسرافيل وصفة الروح وملك الموت وجبريل وحملة العرش.

الفصل الثالث: المفردات والزيادات،في باب ذكر صفة السموات والجنة وعجائب الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطروالرعد والبرق.

الفصل الرابع : المفردات والزيادات،في باب ذكر المجرة والرياح وابتداء الخلق وصفة الأرضين والبحر والحوت والنيل .

الفصل الأول

المفردات والزيادات،في باب ذكرخلق الملائكة وكثرتهم والموكلين منهم بالسموات والأرضين

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات في باب ذكرخلق الملائكة وكثرتهم والموكلين منهم بالسمواتو الأرضين ،والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في باب ذكرخلق الملائكة وكثرتهم والموكلين منهم بالسمواتو الأرضين ،والحكم عليها.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الأول

المفردات في باب ذكرخلق الملائكة وكثرتهم والموكلين منهم بالسموات والأرضين ،والحكم عليها

(أتاني ملك برسالة من الله عز و جل)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٠٧- حدثنا أحمد بن زنجويه المخرمي، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد الرقي، قاضي دمشق حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة بن عبد الله، عن موسى بن عقبة، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :**(أتاني ملك برسالة من الله عز و جل ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء ورجله الأخرى ثابتة في الأرض لم يرفعها)**[١].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني في الأوسط(٧/ ٦) رقم(٦٦٨٩) والثعلبي في التفسير (١/ ١٧٦٩) وابن عدي في الكامل(٤/ ٧٥) جميعهم من طريق صدقة بن عبد الله، عن موسى بن عقبة، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن زنجويه: هو أحمد بن زنجويه بن موسى القطان المخرمي، روى عن داود بن رشيد وجماعة، رو ى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو بكر الجعابي، وآخرون، وثقه الخطيب (مات سنة أربع وثلاث مائة)[٢].

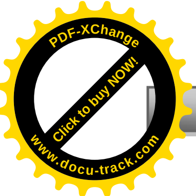
الراوي التالي: إسماعيل بن عبد الله بن خالد:هوإسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد القرشي الرقي المعروف بالسكري قاضي دمشق، روى عن أبي إسحاق الفزاري، والوليد بن مسلم وغيرهم روى عنه ابن ماجة وأبو يعلى وغيرهم، صدوق وقال الدارقطني ثقة وقال الحافظ :صدوق نسب لرأي جهم، (مات بعد الأربعين ومائتين)[٣]

الراوي التالي: الوليد بن مسلم: هو الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية وقيل مولى بني العباس أبو العباس الدمشقي عالم الشام روى عن الأوزاعي وابن جريج وغيرهم روى عنه أحمد وإسحاق وغيرهما، ثقة، لكنه مدلس عن الضعفاء فيتقى من حديثه ما قال فيه (عن) (مات سنة خمس وتسعين ومائة)[٤]

الراوي التالي: صدقة بن عبد الله السمين:

---

(١) كتاب العظمة ص١١٨ رقم: (٣١٤).
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ١/ ٢٦.
(٣)انظر: تقريب التهذيب ١/١٠٨و تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٩.
(٤) انظر: الكاشف ٢/٣٥٥و تهذيب التهذيب ١١/١٣٣و ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١/ ١٩١.




هو صدقة بن عبد الله السمين أبو معاوية الدمشقي روى عن ابن المنكدر، والعلاء بن الحارث، وجماعة روى عنه وكيع، والوليد، والفريابي كان قدريا ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم: محله الصدق، أنكر عليه القدر فقط وقال أبو زرعة: كان قدريا لينا،**(مات سنة ست وستين ومائة)**[١]

الراوي التالي: موسى بن عقبة: هو موسى بن عقبة بن أبي عياش، بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير روى عن أم خالد ولها صحبة، وحمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر، والأعرج روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك وغيرهما، ثقة فقيه إمام في المغازي، **(مات سنة إحدى وأربعين ومائة)** وقيل: بعدها[٢]

الراوي التالي: عبد الرحمن الأعرج: هو عبد الرحمن بن سعد الأعرج أبو حميد مولى بني مخزوم المدني المقعد روى عن حذيفة بن أسيد الغفاري وأبي هريرة وغيرهما روى عنه صفوان بن سليم والزهري وغيرهما قال الحافظ : وثقه النسائي من الثالثة [٣]

الراو ي التالي: أبوهريرة ﷺ: تقدمت ترجمته .

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :

ضعيف، لعنعنة الوليد بن مسلم وضعف السمين.

رابعا:المتابعات والشواهد :

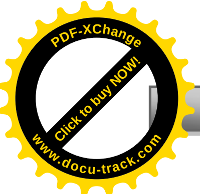
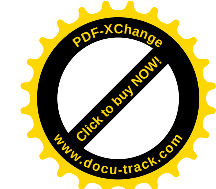
لم أقف له على متابعات ولاشواهد.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ١٣٣/١٣و سير أعلام النبلاء ٣١٤/٧و الكاشف ٥٠٢/١ وميزان الاعتدال ٣١٠/٢.

(٢) انظر: تقريب التهذيب ٥٥٢/١و تهذيب التهذيب ٣٢١/١٠.

(٣)انظر: الكاشف ٦٢٩/١و لسان الميزان ٢٨٠/٧و تقريب التهذيب٣٤١/١و التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١٢٩/٢.

(ما بين شحمة أذن أحدهم إلى ترقوتة مسيرة سبعمائة عام للطير)

قال المؤلف - رحمه الله -:

١٠٨- حدثنا الوليد، حدثنا سهل بن الفرخان، حدثنا محمد بن أبي السرى، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **:(إن لله عز و جل ملائكة ما بين شحمة أذن أحدهم إلى ترقوتة مسيرة سبعمائة عام للطير السريع الطيران)**(١).

أولا:تخريجه:

أخرجه أبوداود ك/السنة ب/ في الجهمية والمعتزلة(٦٤٥/٢) رقم (٤٧٢٧)والدارمي في النقض (٤٧٦/١) والحاكم في المستدرك(٤/ ٤٥٠) وابن أبي حاتم في التفسير(٨/ ٢٦٨٢) والزيادة التي عند المؤلف على سنن أبي داود قوله **(للطير السريع الطيران).**

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: سهل بن الفرخان[الفرحان]:

هو سهل بن عبد الله بن الفرّخان [وفي بعض المصادر الفرحان بالحاء]الأصبهانّي الزّاهد أبو طاهر رحل في العلم إلى الشّام وسمع سليمان ابن بنت شرحبيل ومحمد بن أبي السَّريّ العسقلانّي وغيرهم روى عنه محمد بن عبد الله الصّفّار وأبو علّي الصّحّاف وجماعة من أهل أصفهان ثقة كبير القدر من الأبدال(مات سنة ست وسبعين ومائتين)(٢)

الراوي التالي: محمد بن أبي السرى:

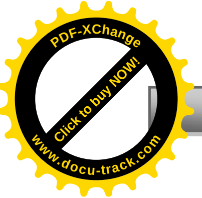
هو محمد بن أبي السري متوكل أبو عبد الله العسقلاني روى عن معتمر وابن عيينة وغيرهم روى عنه أبو داود والحسن بن سفيان وغيرهم قال الحافظ : صدوق عارف له أوهام كثيرة (مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين)(٣)

---

(١) كتاب العظمة ص ١١٨رقم:(٣١٥).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٣٦٥/٢٠و طبقات أصبهان ٢٤١/٣.

(٣) انظر: الكاشف ٢١٤/٢و تقريب التهذيب ٥٠٤/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: عمرو بن أبي سلمة:

هوعمرو بن أبي سلمة التنيسي أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم روى عن الأوزاعي، وصدقة بن عبد الله السمين، وغيرهم روى عنه ومحمد بن السري العسقلانيو أحمد بن صالح المصري وغيرهما صدوق له أوهام (مات سنة ثلاث عشرة ومائتين)(١)

الراوي التالي: صدقة بن عبدالله السمين :ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: موسى بن عقبة: ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: محمد بن المنكدر:

هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني الحافظ روى عن أبيه وعائشة وأبي هريرة وجابر روى عنه شعبة ومالك وغيرهما، ثقة إمام بكاء متأله (مات سنة ثلاثين ومائة)(٢)

الراوي التالي: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٩٣).

ثالثا:الحكم على الزيادة بسند المؤلف :

زيادة منكرة خالف فيها صدقة السمين إبراهيم بن طهمان في رواية أبي داود وصدقة ضعيف وابن طهمان ثقة .

رابعا:المتابعات والشواهد:

وبعد البحث في المتابعات وجد الباحث مايشهد لصحة زيادة صدقة من طريقين:

الطريق الأول : من طريق حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة وهذه الرواية عند ابن أبى حاتم في التفسير(١٠ /٣٣٧٠) رقم (١٨٩٦٧) من طريق أبيه قال : كتب إلى أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري، حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :**(أذن لي أن أحدثكم عن ملك من حملة العرش ، بعد ما بين شحمة أذنه وعنقه مخفق الطير سبعمائة عام)** وإسناده جيد ورجاله ثقات .

الطريق الثاني : ماروا‌ه ابن أبي زمنين مرسلا في رياض الجنة ٩٣/١ من طريق أسد [بن موسى] قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى عن عقبة قال : أخبرني محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ قال : **(أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش بين شحمة أذنه وعاتقه مخفق الطير سبعمائة عام)** أسد هو ابن موسى ثقة، وابن أبي الزناد صدوق.

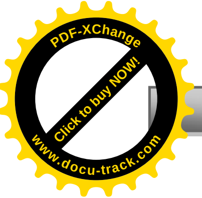
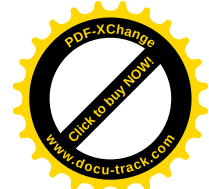
فهاتان الطريقان عن إبراهيم بن طهمان وموسى بن عقبة تشهدان لرواية صدقة السمين فتكون هذه الزيادة محفوظة ويحتمل أن ابن طهمان رواه مرة مع الزيادة ورواه أخرى بغير هذه الزيادة.

خامسا:الحكم على الزيادة بمجموع الطرق :

---

(١)انظر: تهذيب التهذيب ٣٩/٨و تقريب التهذيب ٤٢٢/١.

(٢)انظر: الكاشف ٢٢٤/٢و تقريب التهذيب ٥٠٨/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

زيادة صحيحة

التعليق :

هذا الحديث كنز من كنوز هذا الكتاب فهو يتحدث عن جانب عظيم من جوانب عظمة الخالق جل وعلا، وهذا الجانب هو في خلق الملائكة، وإذا كان هذا الخلق العظيم لبعض الملائكة، فكيف بعظمة خالقها وباريها - سبحانه وتعالى - ولمزيد من بيان دلالة هذا الحديث أورد لك مايلي:

شحمة الأذن: هي منتهى الأذن من أسفل عند الإنسان وأما الترقوة :فقال في القاموس المحيط (١٦٦٤/١) والتَّرقوَة : مقدَّم الحَلق في أعلَى الصَّدر حَيثما يَتَرَقَّى فيه النَّفَس.

وبين شحمة أذن الملك وهذه الترقوة مسيرة سبع مائة عام للطير السريع الطيران .

تتحدث الموسوعات العلمية عن سرعة الطيور فتقول الموسوعة العربية الشاملة:تزيد سرعة أسرع الطيور على(١٦٠ كم /في الساعة).

وإذا أردنا أن نقوم بعملية رياضية لحساب هذه المسافة فسوف تكون كالتالي:

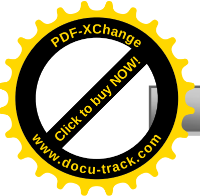
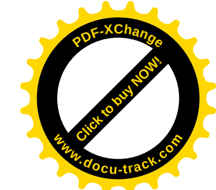
(٧٠٠سنةx ٣٥٤يوم = ٢٤٧٨٠٠يوما) فتكون مائتا ألف وسبعة وأربعون ألفا وثمان مائة يوم.

اليوم الأرضي ٢٤ ساعة فالخطوة التالية هي: (٢٤٧٨٠٠x٢٤=٥٩٤٧٢٠٠ ساعة) فيكون عدد الساعات خمسة ملايين وتسعمائة وسبعة وأربعون ألفا ومائتا ساعة، وسرعة الطائر السريع كما تقدم(١٦٠كم/في الساعة).

فتكون الخطوة التالية: (٥٩٤٧٢٠٠x ١٦٠كم = ٩٥١٥٥٢٠٠٠كم)

وهذا العدد هو عدد الكيلو مترات التي يقطعها الطائر من شحمة أذن الملك إلى ترقوته وهو بالحروف:

(تسع مائة وواحد وخمسون مليونا وخمس مائةواثنان وخمسون ألف كيلومترتقريبا) ولايجد المؤمن أي صعوبة في تصديق هذا الحديث وهذا الرقم ونحن نعيش في عالم يقيس المسافات بسرعة الضوء، فسبحان الله العظيم وسبحان الله وبحمده في كل وقت وحين.

(إن في الجنة لنهرا يدخله جبريل)

قال المؤلف - رحمه الله -:

١٠٩- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبوعبيد الله المخزومي، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن زياد بن المنذر، عن عطية، عن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **(إن في الجنة لنهرا ما يدخله جبريل – عليه السلام – من دخله فيخرج فينتفض إلا خلق الله –عزوجل – من كل قطرة تقطر منه ملكا)**[١].

أولا : تخريجه : لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: أبوعبيد الله المخزومي: هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ويقال سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد القرشي، أبو عبيد الله المخزومي المكي، روى عن إبراهيم بن عيينة، وحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي، وسفيان بن عيينة، روى عنه الترمذي والنسائيو أحمد بن زكريا العابدي وغيرهم ثقة(مات سنة تسع وأربعين ومئتين)[٢]

الراوي التالي: مروان بن معاوية الفزاري: ثقة يدلس أسماء الشيوخ تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٧٨) من هذا البحث.

الراوي التالي: زياد بن المنذر:

هو زياد بن المنذر الهمداني ويقال النهدي ويقال الثقفي أبو الجارود الأعمى وتنسب إليه الفرقة الجارودية ومن معتقداتهم الخاطئة أن عليا رضي الله عنه أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺو أولاهم بالأمر من جميع الناس ويتبرؤون من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ويزعمون أن الإمامة مقصورة في ولد فاطمة عليها السلام وبعضهم يؤمن بالرجعة روى أبو الجارود عن الأصبغ بن نباتة وبشر بن غالب الأسدي والحسن البصري وروى عنه إسماعيل بن أبان الوراق وإسماعيل بن صبيح اليشكري والحسن بن حماد بن يعلى، رافضي ، متروك(مات مابين الخمسين ومائة إلى الستين ومائة)[٣]

الراوي التالي: عطية العوفي:

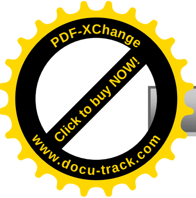
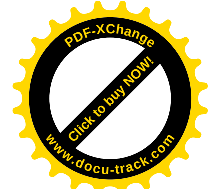
هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي أبو الحسن الكوفي روى عن زيد بن أرقم وعبد الله بن عباس وأبي سعيدالخدري وغيرهم روى عنه أبو الجارود زياد بن المنذر الأعمى وسعد أبو مجاهد

---

(١) كتاب العظمة ص ١١٩ رقم:(٣١٩).

(٢)انظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٦.

(٣) انظر: تهذيب الكمال(٩/ ٥١٧)و تهذيب التهذيب(٣/ ٣٣٣) و العلل ومعرفة الرجال(٣/ ٣٨٢) تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: المكتب الإسلامي ، دار الخاني - بيروت ، الرياض - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

الطائي وسليمان الأعمش وغيرهم ضعيف رمي بالتشيع ومع ضعفه يكتب حديثه (مات سنة إحدى عشرة ومائة)[1].

الراوي التالي:أبوسعيد الخدري: صحابي جليل تقدمت ترجمته .

رابعا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب أبي الجارود.

خامسا: المتابعات والشواهد:

لم أقف له على متابعات عن أبي سعيد ولكن هناك شواهد لمعناه:

الشاهد الأول: عن أبي هريرة أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه(١/ ٩٤) والعقيلي في الضعفاء الكبير(٩٧/٣) وجود العقيلي إسناده كما ذكر ذلك الحافظ السيوطي في اللآلي المصنوعة(١/ ٨٣،٨٤، ٨٥) والشوكاني في الفوائد المجموعة الفوائد (١/ ٤٦٤).

الشاهد الثاني: حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عند المؤلف ١(١١٨/١ رقم ٣١٧ وهو حديث حسن بشواهده.

الشاهد الثالث: عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه الثعلبي في تفسيره ١٠/ ١١٩ عن الضحاك عن ابن عباس **(إنّ عن يمين العرش نـهرا من نور مثل السموات السبعو الأرضين السبع والبحار السبع يدخل جبريل (عليه السلام) فيه كل فجر فيغتسل فيزداد نورا إلى نوره، وجمالا إلى جماله وعظما إلى عظمه ، ثم ينتفض فيخرج الله سبحانه من كل قطرة تقع من ريشه كذا وكذا ألف ملك يدخل منـهم كلّ يوم سبعون ألف ملك البيت المعمور في الكعبة سبعون ألفا لا يعودون إليه إلى أن تقوم الساعة)**.

الحكم على الحديث بمجموع الطرق :

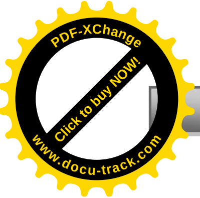
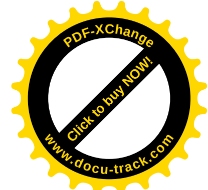
حسن لغيره.

التعليق:

لفظ المؤلف هنا مختصر وغير بين الدلالة بسبب ضعف عطية وأبي الجارود لكن رواية الثعلبي في تفسيره(١٠/ ١١٩) مبسوطة وظاهرة الدلالة على المعنى المراد فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال **(إنّ عن يمين العرش نـهرا من نور مثل السموات السبعو الأرضين السبع والبحار السبع يدخل جبريل (عليه السلام) فيه كل فجر فيغتسل فيزداد نورا إلى نوره وجمالا إلى جماله وعظما إلى عظمه ، ثم ينتفض فيخرج الله سبحانه من كل قطرة تقع من ريشه كذا وكذا ألف ملك يدخل منـهم كلّ يوم سبعون ألف ملك البيت المعمور في الكعبة سبعون ألفا لا يعودون إليه إلى أن تقوم الساعة).**

---

(١) انظر: تقريب التهذيب(١/ ١٦٢) و تهذيب الكمال(٢٠/ ١٤٨).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(إن الله عزوجل خلق الملائكة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١١٠- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني حدثنا معاذ بن خالد، عن زهير، عن صفوان بن سليم، عن عبد الله بن كعب، عن يوسف بن عبد الله بن سلام -رضي الله عنهما- قال:**(إن الله عزوجل خلق الملائكة فاستووا على أقدامهم رافعي رؤوسهم فقالوا : ربنا مع من أنت ؟ قال : (مع المظلوم حتى يؤدى إليه ظلامته)**[١].

أولا : تخريجه: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب(٣/ ٧٠)رقم(٢٠٩٣) وابن الجوزي في المنتظم(١/ ١٩٢) جميعهم عن يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: محمد بن خلف العسقلاني:

هو محمد بن خلف بن عمار بن العلاء بن غزوان الشامي أبو نصر العسقلاني روى عن أحمد بن محمد بن شبويه وآدم بن أبي إياس وأبي اليمان الحكم بن نافع روى عنه النسائي و ابن ماجة وغيرهما،صدوق(مات سنة ستين ومئتين)[٢]

الراوي التالي: معاذ بن خالد العسقلاني:

هو معاذ بن خالد العسقلاني روى عن أيمن بن نابل وزهير بن محمد التميمي وعمارة بن زاذان الصيدلاني روى عنه حرملة بن يحيى التجيبي والحسن بن عبد العزيز الجروي ومحمد بن خلف العسقلاني وغيرهم ، ضعيف [٣]

الراوي التالي: زهير بن محمد التميمي:

هو زهير بن محمد التميمي المروزي أبو المنذر جاور ونزل الشام روى عن عمرو بن شعيب وابن أبي مليكة وصفوان بن سليم وابن المنكدر وغيرهم رو ى عنه ابن مهدي ويحيى بن أبي بكير وخلق ، ثقة يغرب ويأتي بما ينكر(مات سنة اثنتين وستين ومئة)[٤]

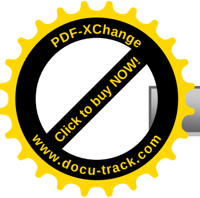
---

(١) كتاب العظمة ص١٢٠رقم:(٣٢٦).

(٢)انظر: تهذيب الكمال ٢٥/ ١٦١ وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٧ .

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٢٨/ ١٢٠ و لسان الميزان ٧/ ٣٩١ .

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٩/ ٤١٤و الكاشف ١/ ٤٠٨ .




الراوي التالي: صفوان بن سليم :

هو صفوان بن سليم المدني أبو الحارث القرشي الزهري الفقيه روى عن أنس بن مالك وثعلبة بن أبي مالك القرظي وجابر بن عبد الله وحمزة بن عبد الله بن عمر وخلائق روى عنه إبراهيم بن طهمان وأسامة بن زيد بن أسلم وأسامة بن زيد الليثي وأمم ، ثقة (مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة)[1]

الراوي التالي: عبد الله بن كعب:

هو عبد الله بن كعب بن مالك السلمي روى عن أبيه وأبي أيوب وعدةرو ى عنه ابنه عبد الرحمن وإخوته والزهري وخلق ،ثقة ، يقال : له رؤية (مات سنة سبع وتسعين)[2]

الراوي التالي: يوسف بن عبد الله بن سلام -رضي الله عنهما-:

هو الصحابي الجليل يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي رأى النبي ﷺ وهو صغير وحفظ عنه وحديثه عنه في سنن أبي داود وجامع الترمذي من طريق يزيد بن الأعور قال رأيت النبي ﷺ وضع تمرة على كسرة روى يوسف أيضا عن أبيه وعثمان وعمر وعلي وغيرهم روى عنه رياح بن عبيدة وزياد بن أبي يزيد وعبد الله بن أبي مليكة وعمر بن عبد العزيز وغيرهم ، صحابي صغير ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز[3]

الراوي التالي:عبد الله بن سلام رضي الله عنه:

صحابي من علماء أهل الكتاب من ذرية نبي الله يوسف ﷺ تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف :ضعيف بسبب معاذ بن خالد.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعتان لهذا الحديث :

المتابعة الأولى : تابع زهيرا التميميَّ محمدُ بن مطرف عن صفوان بن سليم عند الأصبهاني في الترغيب(٣/ ٧٠) رقم(٢٠٩٣) من طريق أبي بكر بن أبي الحسين بن مردويه، حدثنا أبو حفص الزعفراني، ثنا أبو أحمد العسال إملاء، ثنا محمد بن أحمد بن راشد بن معدان، حدثنا إبراهيم بن خالد المصيصي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا أبو غسان واسمه محمد بن مطرف: عن صفوان بن سليم، عن عبد الله بن كعب، عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه -رضي الله عنه- فذكره بنحوه.

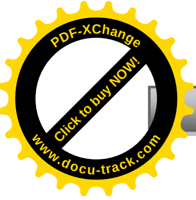
المتابعة الثانية : تابع صفوانَ إسماعيلُ بن أبي سعيد عن يوسف بن عبد الله بن سلام عند ابن الجوزي في المنتظم(١/ ١٩٢) وروى ابن الجوزي هذه المتابعة من طريق أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا علي بن الحسين بن القنوجي، أخبرنا محمد بن عبدالرحيم

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ١٣/ ١٨٤.

(٢) انظر: الكاشف ١/ ٥٨٨ و تقريب التهذيب ١/٣١٩.

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٦٩١ وتهذيب الكمال٣٢ / ٤٣٦.



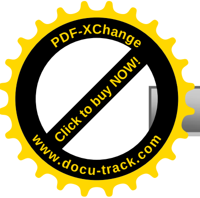

المازفي حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي حدثني أبو عبيدة الحسن بن علي بن الجعد حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي عن إسماعيل بن أبي سعيد عن يوسف بن عبدالله بن سلام عن أبيه قال: **(لما خلق الله عز وجل الملائكة واستووا على أقدامهم رفعوا رؤوسهم إلى السماء فقالوا ربنا مع من أنت قال مع المظلوم حتى يؤدى إليه حقه).**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره له حكم الرفع.

تعليق:

هذا الحديث يبين خطورة الظلم وأن الله ينتقم للمظلوم من ظالمه وقد تواترت النصوص بهذا المعنى وأن دعوة المظلوم ترفع فوق الغمام ، فإن قال قائل ما مناسبة ذكر المؤلف لهذا الحديث في هذا الموطن فالجواب أن المناسبة ظاهرة فالمؤلف يتكلم عن خلق الملائكة والحديث له تعلق بأول شيئ فعلته الملائكة بعد خلقهم فالمقصود بين وبالله التوفيق .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ليس من خلق الله أكثر من الملائكة)

قال المؤلف رحمه الله :

١١١- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا جميل بن عبد الرحمن حدثنا رسوف، حدثنا عبد الغفار بن الحسن أبو حازم، عن إسرائيل، عن أبي يحيى عن مجاهد، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال **(ليس من خلق الله أكثر من الملائكة، ما من شيء ينبت إلا وملك موكل به)**(١).

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٣٨/٣) من طريق القتات عن مجاهد عن ابن عباس- رضي الله عنهما-.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: جميل بن عبد الرحمن: لم أقف له على ترجمة .

الراوي التالي: رسوف : لم أقف له على ترجمة .

الراوي التالي: عبد الغفار بن الحسن أبو حازم:

هو عبد الغفار بن الحسن أبو حازم روى عن سفيان الثوري ومالك بن مغول وغيرهما روى عنه أبو سليم إسماعيل بن حصين وثور بن عمرو القيسراني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبوحاتم : لابأس به وقال الأزدي : كذاب(٢)

الراوي التالي: إسرائيل بن يونس السبيعي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبويحيى القتات:

هو أبو يحيى القتات الكوفي اسمه زاذان وقيل: غير ذلك، روى عن حبيب بن أبي ثابت وعطاء بن أبي رباح ومجاهد بن جبر المكي روى عنه إسرائيل بن يونس وسفيان الثوري وغيرهما لين الحديث من السادسة(٣).

الراوي التالي: مجاهد بن جبر المكي: ثقة إمام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته.

ثالثا :الحكم على الحديث بسند المؤلف:

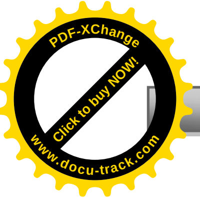
ضعيف بسبب القتات

---

(١) كتاب العظمة ص ١٢١ رقم:(٣٢٩).

(٢) انظر: الضعفاء والمتروكين ٢/ ١١٢ و الإكمال٢٨٦/٢ و الكشف الحثيث ١/ ١٧٠و الجرح والتعديل ٦/ ٥٤ و لسان الميزان ٤/ ٤٠ و الكامل في الضعفاء ٥/ ٣٢٨ .

(٣)انظر: تهذيب الكمال ٤٠٢/٣٤ وتقريب التهذيب ٦٨٤/١.




رابعا:المتابعات والشواهد:

أما المتابعات عن ابن عباس -رضي الله عنهما- فهناك متابعة رواها ابن أبي حاتم في التفسير(٢٥٣/٥) من طريق أبيه ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن حسان النمري عن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى قوله تعالى﴿**وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا**﴾[1] قال : **(مامن شجرة في بر ولابحر إلا ملك موكل بها يكتب مايسقط منها)** وإسناد هذه المتابعة حسن.

وأما الشواهد فهناك شاهدان:

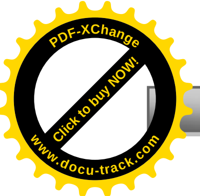
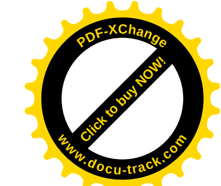
الشاهد الأول: رواه الطبري في التفسير(١١/ ٤٠٤)رقم(١٣٣٠٨) من طريق زياد بن يحيى الحسّاني أبو الخطاب، قال:حدثنا مالك بن سعير قال: حدثنا الأعمش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: **(ما في الأرض من شجرة ولا كمغرز إبرة، إلا عليها ملك موكّل بها يأتي الله بعلمها: يبسها إذا يبست، ورطوبتها إذا رَطبت)** وهذا الشاهد في سنده ضعف يسير بسبب عنعنة الأعمش ومثله يصلح في الشواهد وقد رواه كذلك ابن أبي شيبة في المصنف(٧ / ٢٢٩)رقم(٣٥٥٦٦) من طريق محاضر قال: حدثنا الأعمش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال **(ما من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا مغرز إبرة رطبة ولا يابسة إلا ملك موكل بها يأتي الله بعملها كل يوم برطوبتها إذا رطبت ويبوستها إذا يبست)**.

الشاهد الثاني: رواه عبد الله بن أحمد في السنة(٤٩/٢) رقم(١١٩٤) من طريق سريج بن يونس، نا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال **(ليس شيء أكثر من الملائكة)** وفي سنده كلام يسير بسبب رواية هشام عن أبيه.

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره .

---

(١) سورةالأنعام :(٥٩).

تعليق:

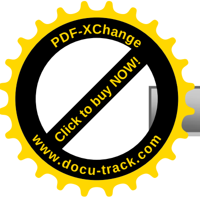
من المعلوم عند البشر أن عظمة سلطان ما تكون بكثرة جنوده وإحاطته بأمور رعيته ومملكته وكذلك ولله المثل الأعلى فجنوده سبحانه هم الملائكة لايحصيهم سواه قال تعالى﴿**وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلا هُوَ وَمَا هِيَ إِلا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ**﴾(١) ومن هؤلاء الملائكة من قوته عظيمة تمكنه من رفع قرى كاملة على جناح واحد مثل جبريل -عليه السلام- الذي رفع قرى قوم لوط ثم رماها بأمر الله، وقد وصفه الله بقوله ﴿**ذي قوَّة عندَ ذي العَرش مَكين** ﴾(٢) وقد أورد المؤلف رحمه الله : هذا الحديث للدلالة على المعنيين كثرة الملائكة ودقة الإحصاء التي يحصي الله بها كل شيئ حتى النباتات عليها ملائكة تحصي أوراقها وحبوبها ومايتعلق بها كما أخرج ذلك الطبري في التفسير ٧/٢١٣ وابن أبي حاتم٤/ ١٣٠٤ رقم (٧٣٦٩) عند تفسير قوله تعالى ﴿**وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأرض وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾ (٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(ما من شجرة في بر ولا بحر إلا ملك موكل بها يكتب ما يسقط منها)** فسبحان من أحصى كل شيئ عددا.

---

(١) سورة المدثر : ٣١.

(٢) سورة التكوير:٢٠.

(٣) سورة الأنعام : ٥٩.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن لله عزوجل ملكا نصفه من نور)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١١٢- حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم حدثنا حفص بن عمر، حدثنا ثور بن يزيد حدثنا خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل والعرباض بن سارية -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال : **(إن لله عزوجل ملكا نصفه من نور ونصفه من ثلج يسبح يقول : سبحانك يامؤلف الثلج إلى النور ولايطفئ النور برد الثلج ولابرد الثلج حر النور ألف بين قلوب عبادك المؤمنين)** (١)

أولا: تخريجه : أخرجه المؤلف ولم أقف عليه عند غيره.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول: محمد بن إبراهيم بن داود:

هو محمد بن إبراهيم بن داود الجرباذقاني(٢) روى عنه المؤلف وغيره، ثقة كثيرالحديث(٣).

الراوي التالي: أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم :

هو محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية الطرسوسي روى عن أحمد بن إسحاق وأسود بن عامر وإسحاق بن منصور السلولي وغيرهم روى عنه أبو حاتم الرازي وابنه إبراهيم وابن ابنه محمد بن إبراهيم وغيرهم ،ثقة ، (مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين)(٤).

الراوي التالي: حفص بن عمر:

هو حفص بن عمر بن ميمون العدني أبو إسماعيل الملقب بالفرخ بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة ،يقال له الصنعاني روى عن ثور بن يزيد والحكم بن أبان وشعبة رو ى عنه نصر بن علي الجهضمي وأبو الربيع الزهراني وعبد الواحد بن غياث وغيرهم ، ضعيف من التاسعة(٥).

الراوي التالي: ثور بن يزيد :

هو ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ويقال الرحبي أبو خالد الحمصي روى عن مكحول ورجاء بن حيوة وعطاء وعكرمة رو ى عنه بقية وصفوان بن عيسى والسفيانان وغيرهم ثقة حافظ (مات سنة ثلاث وخمسين ومائة)(٦).

---

(١) كتاب العظمة ص١٢٢ رقم:(٣٣٥).

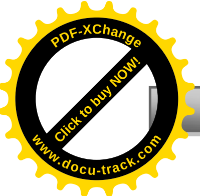
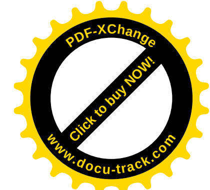
(٢) جَرْباذَقان :بالفتح بلدة قرية من همذان انظر: معجم البلدان (٢ / ١١٨) تأليف : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ، الناشر : دار الفكر – بيروت.

(٣) انظر: طبقات أصبهان ٩٤/٤وتأريخ أصبهان ٢٢٨/٢.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب١٤/٩.

(٥) انظر: تقريب التهذيب١/ ١٧٣و تهذيب التهذيب ٣٥٣/٢.

(٦) انظر: طبقات الحفاظ ٨٤/١ و تهذيب التهذيب ٣٠/٢.

الراوي التالي: خالد بن معدان:

هو خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الشامي الحمصي روى عن ثوبان وابن عمرو وابن عمر وأرسل عن معاذ بن جبل وغيره رو ى عنه ثور بن يزيد ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وغيرهما، ثقة ، (مات سنة ست ومائة) وقيل : غير ذلك(١).

الراوي التالي: معاذ بن جبل ﷺ:

هو الصحابي الجليل أعلم هذه الأمة بالحلال والحرام، معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن روى عنه عبد الرحمن بن غنم ومسروق وكثير بن مرة وخلق ، كان من نجباء الصحابة قال أنس: جمع معاذ القرآن في حياة رسول الله ﷺ، وقال ابن مسعود: كنا نشبهه بإبراهيم عليه السلام كان أمة،(مات بالأردن شهيدا بالطاعون سنة ثمان عشرة عن ثمان وثلاثين سنة)(٢).

الراوي التالي: العرباض بن سارية ﷺ:

هو الصحابي الجليل العرباض بن سارية السلمي من البكائين ومن أهل الصفة روى عنه من الصحابة أبو رهم وأبو أمامة وروى عنه جماعة من تابعى أهل الشام منهم خالد بن معدان وحجر بن حجر وخلق (مات سنة خمس وسبعين)(٣)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب حفص بن عمر.

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أوردها المؤلف ص١٧٤ رقم:(٤٨٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن هاشم، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أنبأتنا عبدة بنت خالد بن معدان، أن أباها قال : **(إن ملكا نصفه نور ونصفه ثلج يقول : سبحانك اللهم كما ألفت بين هذا النور وهذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين ليس له تسبيح غيره)**ومن طريق المؤلف أخرجها أبونعيم في الحلية(٢١٤/٥) وفي سند هذه المتابعة عبدة بنت خالد وثقها ابن حبان والوليد بن مسلم صرح بالسماع فالسند جيد صالح في المتابعات.

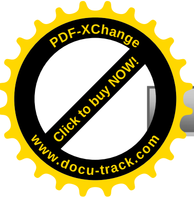
وهناك شاهدان لكنهما مقطوعان:

الشاهد الأول : أخرجه أبونعيم في الحلية في ترجمة التابعي عبد الرحمن بن ميسرة (١١٠/٦) من طريق المؤلف أبي محمد بن حيان، ثنا محمد بن العباس بن أيوب الأخرم، ثنا جعفر ابن محمد بن فضيل، ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو، حدثني عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي قال **(إن لله ملكا**

(١) انظر: تهذيب التهذيب ١٠٢/٣.

(٢) انظر: الإصابة ٣٦/٦ و الكاشف ٢٧٢/٢.

(٣) انظر: الاستيعاب ٢٣٨/٣ و الكاشف ١٧/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

اسمه روبيل نصفه ثلج ونصفه نور صلاته يقول اللهم كما ألفت بين هذا النور وبين هذا الثلج فلا الثلج يطفىء النور ولا النور يطفىء الثلج فألف بين عبادك المؤمنين) و قد تتبعتُ سنده فوجدته حسنا

الشاهد الثاني: أخرجه المؤلف ص١٧٤رقم: (٤٨٨) من طريق قتيبة، حدثنا بكر بن مضر، عن صخر بن عبد الله، عن زياد بن أبي حبيب قال: (**إن في السماء ملكا خلق من ثلج ونار فمن دعاء ذلك الملك أن يقول : اللهم كما ألفت هذا بين الثلج والنار فألف بين عبادك المؤمنين**) ورجاله ثقات عدا صخر بن عبد الله فقد وثقه النسائي وابن حبان وضعفه غيرهم[١]ونص البخاري وغيره[٢]على أنه من قول زياد وزياد وثقه ابن حبان.

وهذه الطرق تجعل هذا الحديث حسن الإسناد إلى خالد بن معدان وعبد الرحمن بن ميسرة وهما تابعيان وأما كونه موقوفا على صحابي أو مرفوعا فلايصح بحال لأن حفص بن عمررفعه وهو ضعيف وخالف الثقات وجميع الثقات لم يجاوزوا في روايتهم بن معدان وابن ميسرة وهؤلاء تابعيون شاميون وقد سمعوا من أخبار كعب الأحبار فلعل هذا منها فالحديث منكر مرفوعا.

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف

تعليق :

في هذا الحديث أمور يحسن التنبيه عليها:

الأمر الأول: أن الملائكة خلقت من نور وليس من ثلج وهذا دليل على نكارة متن الحديث.

الأمر الثاني: أن الألفة بين المؤمنين نعمة امتن الله بها في كتابه فقال تعالى **﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأرض جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**[٣] ولكنه قد يقع بين المؤمنين غل ولاينزع إلا يوم القيامة كما قال تعالى **﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾**[٤]وقد يقع كذلك بين المؤمنين بأس وضغينة في الدنيا كما قال ﷺ **(وسألته أن لايجعل بأسهم بينهم فمنعنيها)**[٥]والحديث في الصحيح ولاشك أن الأكمل لكل مؤمن أن يكون سليم الصدر لإخوانه المؤمنين يسعى لما ينفعه وينفعهم وبالله التوفيق.

---

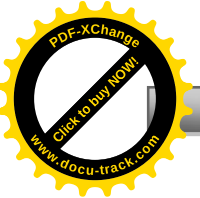
(١)انظر: تهذيب الكمال ١٣/ ١٢٣و المغني في الضعفاء ٣٠٧/١.

(٢)انظر: التاريخ الكبير ٣/ ٣٥٠ و الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٠.

(٣) سورة الأنفال:(٦٣).

(٤) سورة الحجر:(٤٧).

(٥) صحيح مسلم ك/ الفتن وأشراط الساعة ب/ هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض رقم ٢٨٩٠.




(إن في حملة العرش أربعة أملاك)

قال المؤلف رحمه الله :

١١٣- حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا يحيى بن السري المروزي حدثنا إسحاق بن مرارالشيباني، قال حدثني ركن الشامي، عن مكحول -ﷺ- قال : قال رسول الله ﷺ **(إن في حملة العرش أربعة أملاك ملك على صورة سيد الصّور وهوابن آدم وملك على صورة سيد السباع وهو الأسد وملك على صورة سيد الأنعام وهو الثور قال : فما زال غضبان مذ يوم العجل إلى ساعتي هذه وملك على صورة سيد الطير وهو النسر)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد بن فارس: لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا تقدمت ترجمته عندالحديث رقم(١٩).

الراوي التالي: إبراهيم بن الجنيد: هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي نزيل سامرا سمع ابن معينو أبا نعيم وسعيد بن أبي مريم والنفيلي ثقه مات في حدود ستين ومائتين.[٢]

الراوي التالي: يحيى بن السري : هو يحيى بن السري بن يحيى أبو محمد الضرير روى عن هشيم بن بشير وجرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وأصرم بن حوشب وشبابة بن سوار وأسود بن عامر وأبي النضر هاشم بن القاسم روى عنه أحمد بن نصر الضبعي وعمر بن محمد بن شعيب الصابوني وغيرهم .[٣]

الراوي التالي: إسحاق بن مرار: هو إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني مولاهم النحوي اللغوي الكوفي نزيل بغداد روى عن أبي عمرو بن العلاء وركين الشاميرو ى عنه ابنه عمروو أحمد بن حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلامو أحمد بن إبراهيم الدورقي وسلمة بن عاصمو أحمد بن يحيى ثعلب وغيرهم كان ثقة نبيلا فاضلا عالما بكلام العرب حافظا للغاتها مات سنة عشر ومائتين.[٤]

الراوي التالي: ركن الشامي: هو ركن الشامي روى عن مكحول وغيره روى عنه الشيباني وغيره متروك مات سنة ستين ومائة.[٥]

الراوي التالي: مكحول:

---

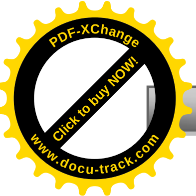
(١) كتاب العظمة ص ١٢٥ رقم: (٣٤٠).

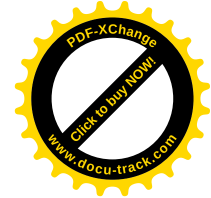
(٢) انظر: طبقات الحفاظ ١/ ٠٩ اولسان الميزان ١/٤٥.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٢١٣/١٤.

(٤)انظر: تهذيب التهذيب ٢٠١/١٢و تاريخ بغداد ٣٢٩/٦ .

(٥) انظر: لسان الميزان ٤٦٢/٢.





هو مكحول الدمشقي أبو عبد الله الشامي روى عن واثلة وأنس رضي الله عنهما وكثير من الصحابة مرسلا وعن خلق من التابعين ورو ى عنه أيوب بن موسى وزيد بن واقد والأوزاعي وخلق ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال مات سنة بضع عشرة ومائة .(١)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف جدا لسببين :

الأول: في سنده متروك وهو ركن الشامي.

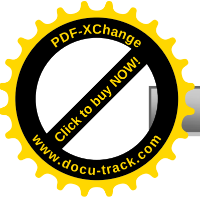
الثاني: أنه مرسل سقط منه الصحابي .

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف له على متابعات ولاشواهد ولايبعد أن يكون موضوعا من ركن الشامي.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٤٠٧/٨ ولسان الميزان ٣٩٧/٧ وتقريب التهذيب ٥٤٥/١.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن لله تبارك وتعالى ملكا)

قال المؤلف رحمه الله:

١١٤- حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا أبوكريب حدثنا قبيصة بن عقبة عن نعيم بن ضمضم حدثنا ابن الحميري قال: قال لي عمار بن ياسر ﷺ: **(ألا أحدثك عن رسول الله ﷺ ؟ قلت: بلى قال : قال لي رسول الله ﷺ : (إن لله تبارك وتعالى ملكا أعطاه أسماء الخلائق كلهم فهو قائم على قبري إذا مت إلى يوم القيامة فليس أحد من أمتي صلى علي صلاة إلا سماه باسمه واسم أبيه فقال: يامحمد ﷺ تسليما كثيرا – صلى عليك فلان فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحد عشرا)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه البخاري مختصرا في التأريخ الكبير(٤١٦/٦) و البزا في مسنده (٤/ ٢٥٤)[٢] رقم(١٤٢٥) وابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي ﷺ (١ / ٤٢)[٣]رقم (٥١) والعقيلي في الضعفاء(٢٤٨/٣)[٤]،والحافظ في المطالب العالية (١٣/ ٧٧٩)رقم(٣٣٢٦) وأبوالقاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٣١٩)[٥]رقم (١٦٧١) جميعهم من طريق نعيم بن ضمضم عن عمران الحميري عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما بمثله إلا قوله (أسماء الخلائق) فقد رووه (أسماع الخلائق) بالعين المهملة بدلا من الهمزة.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد بن فارس: ثقة تقدمت ترجمته عندالحديث رقم(١٩).

الراوي التالي: أبوكريب: هو محمد بن العلاء الهمداني ثقة حافظ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: قبيصة بن عقبة:

---

(١) كتاب العظمة ص ١٢٥رقم:(٣٤١).

(٢) البحر الزخار، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة والحكم - بيروت ، المدينة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

(٣) كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم(٢٠٧-٢٨٧هـ)، حمدي عبد المجيد السلفي، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى ١٤١١-١٩٩٥م.

(٤) الضعفاء الكبير، تأليف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

(٥) الترغيب والترهيب،أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني قوام السنة،(٤٧٥-٥٣٥ هـ)،الناشر: دار الحديث – القاهرة تحقيق : أيمن بن صالح بن شعبان،١٤١٤هـ ١٩٩٣م.




هو قبيصة بن عقبة أبو عامر السوائي روى عن فطر ومسعر وغيرهما رو ى عنه البخاريو أحمد والحارث بن أبي أسامة ثقة حافظ عابد مات سنة خمس عشرة ومائتين(١)

الراوي التالي: نعيم بن ضمضم:

هو نعيم بن ضمضم العامري روى عن الضحاك بن مزاحم ومحمد بن مزاحم وعمران بن الحميري وروى عنه وكيع وسفيان بن عيينة وأبو أحمد الزبيري وقبيصة بن عقبة وعبد الرحمن بن صالح الكوفي وآخرون ضعيف (٢)

الراوي التالي: عمران بن الحميري الجعفري :

هو عمران بن الحميري الجعفري روى عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما روى عنه نعيم بن ضمضم العامري لايكاد يعرف .(٣)

الراوي التالي: عمار بن ياسر رضي الله عنهما:

هو الصحابي الجليل السابق عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عَنس بنون ساكنة بن مالك العَنسي اليماني أبو اليقظان حليف بني مخزوم وأمه سمية ، كان من السابقين الأولين هو وأبوه وأمه استشهد والداه تعذيبا بمكة وبشرهما النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة، شهد عمار رضي الله عنه المشاهد كلها ،روى عن النبي ﷺ وروى عنه من الصحابة أبو موسى وابن عباس وعبد الله بن جعفر وأبو الطفيل وجماعة من التابعين مناقبه كثيرة قتل شهيدا بصفين مع علي رضي الله عنه سنة سبع وثمانين(٤)

الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب نعيم بن ضمضم

ثالثا: المتابعات والشواهد :

أما المتابعات عن نعيم بن ضمضم فكثيرة :

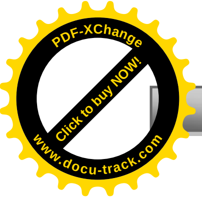
---

(١) انظر: الكاشف ١٣٣/٢.

(٢) انظر: لسان الميزان ١٦٩/٦و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٥/٧و تفسير الطبري ١٥٥/٧و ١٢/ ٥٨٢ .

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٢٩٦/٦و التأريخ الكبير ٦/ ٤١٦.

(٤) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٥٧٥ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المتابعة الأولى :

رواها البزار في مسنده٤/ ٢٥٤ رقم(١٤٢٥)من طريق أبي كريب ثناسفيان بن عيينة ثنا نعيم بن ضمضم عن ابن الحميري سمعت عمار بن ياسورضي الله عنهما يقول:قال رسول الله ﷺ :(إنَّ اللهَ وَكَّلَ بقَبري مَلَكَا أَعطَاه أَسمَاعَ الخَلائق ، فَلا يصَلّي عَلَيَّ أَحَدٌ إلى يَوم القيَامَة إلاَّ أَبلَغَني باسمه وَاسم أَبيه : هَذَا فلان ابن فلان قَد صَلَّى عَلَيكَ).

المتابعة الثانية :

أو دها البوصيري في إتحاف الخيرة ٦/ ١٦٧ رقم ٦٢٨٥عن الحارث بن أبي أسامة من طريق عبد العزيز بن أبان عن نعيم عن عمران عن عمار رضي الله عنه.

المتابعة الثالثة :

رواها الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢ / ٣١٩ رقم ١٦٧١من طريق إسماعيل بن إبراهيم التيمي، عن نعيم بن ضمضم قال: سمعت عمران بن الحميري عن عمار رضي الله عنه .

المتابعة الرابعة :

رواها العقيلي في الضعفاء الكبير ٢٤٨/٣ من طريق علي بن القاسم الكندي ثنا نعيم بن ضمضم عَن عمران بن حميَرّي الجعفّي .

وهذا الحديث بهذا اللفظ فيه جملة من المعاني:

المعنى الأول : أن الله أعطى ملكا أسماع الخلائق كلهم .

المعنى الثاني: أن هذا الملك قائم على قبر النبي ﷺ بعد موته.

المعنى الثالث: أن هذا الملك يبلغ النبي ﷺ اسم من يصلى عليه من المسلمين واسم أبيه.

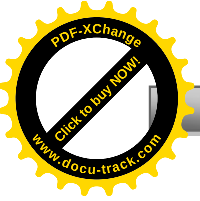
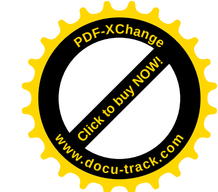
المعنى الرابع: أن من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى الله عليه بها عشرا.

وسوف أسوق الشواهد على صحة المعنى الثالث والرابع وأما المعنى الأول والثاني فلم أقف لهما على شواهد :

أولا : الشواهد على أنَّ المصليَ على النبي ﷺ يعرض اسمه على النبي ﷺ :

الشاهد الأول: رواه الدارمي في السنن ٢/ ٤٠٩ رقم ٢٧٧٤والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٩رقم ١٠٥٢٨ والدارمي في السنن ٢/ ٤٠٩ رقم ٢٧٧٤والنسائي في المجتبى ٣/ ٤٣وعمل اليوم والليلة ١/ ١٦٧والسنن الكبرى ١/ ٣٨٠رقم ١٢٠٥وأبويعلى في المسند ٩/ ١٣٧رقم ٥٢١٣ البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢١٩رقم ١٥٨٢جميعهم من طريق عبد الله بن السائب عن زاذان عن بن مسعود عن النبي ﷺ قال (**إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام**) وسنده صحيح.

الشاهد الثاني: رواه ابن المبارك في الزهد(١/ ٣٦٤)رقم (١٠٢٩) من طريق أبي عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حماد بن سلمة عن حماد الكوفي قال :(**إن العبد إذا صلى على النبي ﷺ عرض عليه باسمه**).

وفي سنده أبوعمر بن حيويه اسمه محمد بن العباس ثقة ويحيى هو ابن صاعد ثقة حافظ والحسين هو ابن حريث ثقة وعبد الله هو ابن المبارك ثقة إمام وحماد بن سلمة إمام ثقة وحماد بن أبي أبي سليمان الكوفي ثقة روى عن أنس وهو شيخ أبي حنيفة النعمان [1] وهذا إسناد صحيح مسلسل بالأئمة الثقات لكنه مرسل .

الشاهد الثالث: رواه ابن أبي شيبة في المصنف٢/ ٢٥٣رقم ٨٦٩٩من طريق هشَيم قال أنا حصَينٌ عن يَزِيدَ الرَّقَاشِيّ **(أن مَلَكا موكلا بمَن صلى على النبي ﷺ أَن يبَلّغَ عنه النبي ﷺ أن فلانا من أمَّتكَ صلى عَلَيكَ)** وفي سنده الرقاشي زاهد ضعيف[2] يروي عن أنس لكنه يصلح في الشواهد.

الشاهد الرابع : رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢١٩ رقم ١٥٨٤ من طريق أبي الحسين بن بشران وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قالا ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا أحمد بن الوليد ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما :قال **:(ليس أحد من أمة محمد ﷺ صلى عليه صلاة إلا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة).**

الشاهد الخامس: ما أسنده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٦٠ عن الد يلمي أنبأنا والدي أنبأنا أبو الفضل الكرابيسي أنبأنا أبو العباس بن تركان حدثنا موسى بن سعيد حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان حدثني محمد بن عبد الله بن صالح المروزي حدثنا بكر بن خراش[قرواش] عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ : **(أكثروا الصلاة علي فإن الله وكل بي ملكا عند قبري فإذا صلى علي رجل من أمتي قال لي ذلك الملك يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة)** وفي سنده ضعف لكنه يصلح في الشواهد والله أعلم.

وهناك شواهد صحيحة على المعنى الرابع وهو : أن من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى الله عليه بها عشرا ويكفي هنا :

الشاهد الذي رواه مسلم في صحيحه ك/الصلاة ب/ استحباب القول مثل قول المؤذن ١/ ٢٨٨ رقم ٣٨٤ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

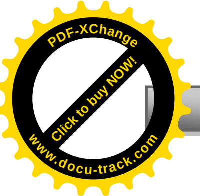
أنه سمع النبي ﷺ يقول:

(إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة).

---

(١)انظر:تراجمهم على الترتيب: لسان الميزان ٢١٤/٥و تاريخ بغداد ١٢١/٣و تذكرة الحفاظ ٧٧٦/٢ و تهذيب التهذيب ٢٨٩/٢و الكاشف ٥٩١/١و تقريب التهذيب ١٧٨/١.

(٢) انظر: الكاشف٢ / ٣٨٠ .


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق :

صحيح ماعدا الجملتين الأوليين .

التعليق:

الصلاة على النبي ﷺ ذكر عظيم من أشرف الأذكار وأحبها إلى الله تعالى ولذلك أمر الله به في كتابه فقال سبحانه(إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (١) وجاءت الأحاديث الصحيحة تؤكد على فضل هذه العبادة فمن فوائدها :

أولا: مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة .

ثانيا: استحقاق الشفاعة يوم القيامة .

ثالثا: مغفرة الذنوب .

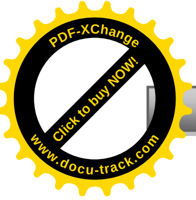
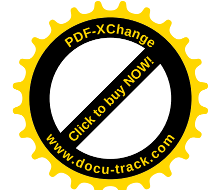
رابعا: كفاية الهم .

خامسا: رحمة الله للعبد المصلي على النبي ﷺ مقابل كل صلاة عشر رحمات .

ومامن شك أن هذه الخصال قد جمعت خير الدنيا والآخرة ، اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما أحاط به علمك وخط به قلمك وأحصاه كتابك .

---

(١) الأحزاب:٥٦.

(وددت أني رأيتك في صورتك)

قال المؤلف رحمه الله:

١١٥- حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود، حدثنا إسحاق بن بشار، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة ،عن سلمة بن أبي الأشعث، عن أبي صالح، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام **(وددت أني رأيتك في صورتك قال: وتحب ذاك قال : نعم قال: موعدك كذا من الليلة بقيع الغرقد فلقيه رسول الله ﷺ موعده فنشر جناحا من أجنحته فسد أفق السماء حتى مايرى من السماء شيئ)**[١].

أولا: تخريجه :

أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ٤٩١/٢رقم ١٠٧٦و عبد بن حميد في المسند ٤٣٩/١رقم ١٥١٩ وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة ٧ / ١٩ رقم ٦٣٥٠جميعهم من طريق موسى بن عبيدة عن سلمة عن أبي صالح عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها.

ثانيا : دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن إبراهيم بن داود: هو محمد بن إبراهيم بن داود الجرباذقاني ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إسحاق بن بشار: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: عبيد الله بن موسى :

هو عبيد الله بن موسى أبو محمد العبسي الكوفي روى عن هشام بن عروة وابن جريج وموسى بن عبيدةرو ى عنه البخاري والدارمي وغيرهما ثقة فيه تشيع مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[٢].

الراوي التالي: موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سلمة بن أبي الأشعث: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أبو صالح السمان:

هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات روى عن عائشة وأبي هريرة وغيرهمرو ى عنه بنوه عبد الله وسهيل وصالح والأعمش وغيرهم ثقة إمام مات سنة إحدى ومائة [٣].

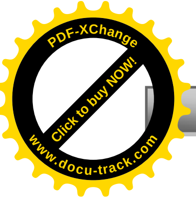
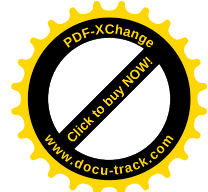
الراوي التالي: أبوسلمة بن عبد الرحمن :

---

(١) كتاب العظمة ص ١٢٧رقم: (٣٤٨).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٤٦/٧و الكاشف ٦٨٧/١.

(٣) انظر: الكاشف ٣٨٦/١و تهذيب التهذيب١٨٩/٣.

هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني روى عن عائشةو عثمان بن عفان وطلحة وعبادة بن الصامت وغيرهم روى عنه ابنه عمر وأولاد أخوته سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وعبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن وغيرهم ثقة فقيه مات سنة أربع وتسعين[١].

الراوي التالي:أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

هي أمنا أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق والدها عبد الله بن عثمان رضي الله عنهم وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية روت الكثير عن النبي ﷺ وروى عنها خلائق من الصحابة والتابعين كانت أحب أزواج النبي ﷺ إليه بعد خديجة وقد كانت رضي الله عنها سخية تقية فقيهة أديبة مناقبها كثيرة رضي الله عنها ماتت سنة ثمان وخمسين بالمدينة [٢].

ثالثا : الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب الربذي

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف للحديث على متابعات ولاشواهد.

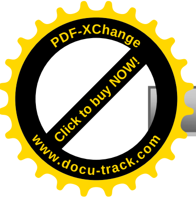
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب١٢ / ١٢٧و الكاشف٢/٤٣١.

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٨ / ١٦ .




(رأى على ساقيه الدر كالقطر على البقل)

قال المؤلف رحمه الله:

١١٦- حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن معدان حدثنا محمد بن حميد حدثنا مهران حدثنا سفيان عن قيس بن وهب عن مرة عن عبدالله ﷺ ﴿**ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾[١]: **قال رأى على ساقيه الدر كالقطر على البقل)** [٢].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير١١/ ٥١٢ وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٨٩٦ وأبونعيم في تأريخ أصبهان ١٣٢/١ جميعهم من طريق قيس بن وهب عن مرة عن عبد الله بن مسعود ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول: إبراهيم بن عبدالله بن معدان:

هو إبراهيم بن عبد الله بن معدان المديني الأصبهاني أبو إسحاق روى عن ابن وهب وابن حميد الرازي وغيرهما روى عنه أبو الشيخ الأصبهاني وأبو القاسم الطبراني وغيرهما صدوق فاضل مات سنة أربع وتسعين ومائتين[٣].

الراوي التالي: محمد بن حميد:

هو محمد بن حميد الرازي الحافظ روى عن يعقوب القمي وجرير وخلق روى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن جرير والبغوي وخلائق وثقه جماعة وضعفه الجمهور مات سنة ثمان وأربعين ومائتين [٤].

الراوي التالي: مهران بن أبي عمر الرازي:

هو مهران بن أبي عمر الرازي روى عن إسماعيل بن أبي خالد وأبي حيان التيمي وغيرهما روى عنه ابن معين وعمرو بن رافع وغيرهما صدوق من التاسعة[٥].

الراوي التالي: سفيان الثوري: إمام ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: قيس بن وهب:

هو قيس بن وهب الهمداني الكوفي روى عن أنس ومرة وأبى عبد الرحمن السلمي روى عنه الثوري وإسرائيل وشريك وأبو وكيع ثقة من الخامسة[٦].

---

(١) سورة النجم: ١٣.

(٢) كتاب العظمة ص ١٢٧رقم:(٣٤٩).

(٣) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٣٠و المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٥١.

(٤) انظر: الكاشف ١٦٦/٢و تقريب التهذيب ٤٧٥/١و تهذيب التهذيب١١١/٩.

(٥) انظر: الكاشف ٣٠٠/٢و تهذيب الكمال ٥٩٦/٢٨و تقريب التهذيب ٥٤٩/١.

(٦)انظر: الكاشف ١٤٢/٢و تقريب التهذيب٤٥٨/١و الجرح والتعديل ١٠٤/٧.




الراوي التالي: مرة بن شراحيل الهمداني:

هو مرة بن شراحيل الهمداني السكسكي أبو إسماعيل الكوفي المعروف ب مرة الطيب لقب بذلك لعبادته روى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي ذر وحذيفة وابن مسعود وأبي موسى الأشعري وغيرهم رو ى عنه إسماعيل بن أبي خالد وإسماعيل السدي وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم ثقة عابد مات سنة ست وسبعين[١].

الراوي التالي: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي من المهاجرين السابقين تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف :

ضعيف بسبب ابن حميد.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات عن قيس بن وهب:

المتابعة الأولى : رواها المؤلف ص ١٢٧ رقم: (٣٥٠) من طريق الوليد ثنا محمد بن النضر ثنا بكر عن قيس بن وهب عن مرة عن ابن مسعود ﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾[٢]قال : رأى رسول الله ﷺ جبريل معلقا رجليه بالسدرة عليها الدر كأنه قطر المطر على البقل).

وهذه المتابعة في سندها بكر بن بكار ثقة لكنه يخطئ[٣] والخطأ هنا واضح فقد جعل الدر على السدرة وخالف جماعة الثقات إذ رواياتهم أن الدر على ساقي جبريل عليه السلام وفي الرواية الأخرى أن الدرعلى ملابسه وفي رواية ثالثه أن لجبريل ستمائة جناح يتناثر من ريشه التهاويل الدر والياقوت، وهي بمعنى الرواية الأولى أن الدر من زينة سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام .

المتابعة الثانية : رواها ابن خزيمة في التوحيد ٢ / ٨٩٦ من طريق محمد بن العلاء بن كريب قال ثنا أبو أسامة عن سفيان عن قيس عن مرة ﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾[٤]قال **(رأى جبريل في وَبَر رجليه مثل القَطر على البَقل)** وسندها صحيح لكنها رواية مرسلة والوَبَر:الصوف الذي على الإبل والأَرانب ونحوها والجمع أَوبارٌ[٥] .

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ١٠/٨٠.

(٢) سورة النجم: ١٣.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ١/٢٠٤وطبقات أصبهان ٢/١و الثقات ٨/٤٦ اوتاريخ أصبهان ١/٢٨٢و الجرح والتعديل ٢/٣٨٢.

(٤) سورة النجم: ١٣.

(٥) انظر: لسان العرب ٥/ ٢٧١.

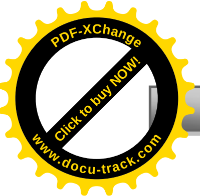
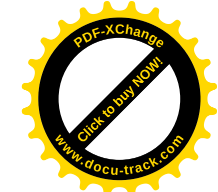



المتابعة الثالثة : رواها ابن جرير في التفسير ١١/ ٥١٢ من طريق الحسين بن علي الصدائي قال : ثنا أبو أسامة عن سفيان عن قيس بن وهب عن مرة في قوله تعالى﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾[١] ثم ذكر نحو الحديث السابق وسندها صحيح .

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره.

(١) سورة النجم: ١٣.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(رأى رسول الله ﷺ جبريلَ)

قال المؤلف -رحمه الله -:

١١٧- حدثنا الوليد حدثنا محمد بن النضر حدثنا بكر عن قيس بن وهب عن مرة عن عبدالله بن مسعود ﷺ **(ولقد رآه نزلة أخرى) قال : (رأى رسول الله ﷺ جبريل معلقا رجليه بالسدرة عليها الدر كأنه قطر المطر على البقل)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف وبقية التخريج تقدم في الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: محمد بن النضر الجارودي: هو محمد بن النضر بن أحمد بن حبيب بن الزبير بن مشكان الهلالي يقال له حِمَّشَاذْ -بكسر الحاء المهملة والميم المشددة وفتح الشين وسكون الذال المعجمة - يحدث عن بكر وغيره مات سنة سبع وسبعين ومائتين لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا فيما رجعت إليه من المراجع [٢].

الراوي التالي: بكر بن بكار: هو بكر بن بكار أبو عمرو القيسي من أهل البصرة قدم أصبهان سنة ست ومائتين روى عن ابن عون وشعبة والثوري وفطر بن خليفة روى عنه أبو داود الطيالسي وعمرو بن على بن مقدم واسهل بن حاتم وأبو عاصم النبيل ووثقاه وهما من أقرانه وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وضعفه النسائي وابن معين[٣].

وبقية رجال السند تقدمت تراجمهم في الإسناد السابق.

الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف بسبب بكر بن بكارالبصري.

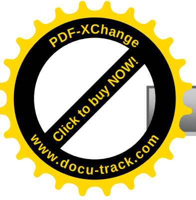
الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره (انظر الحديث السابق).

---

(١) كتاب العظمة ص ١٢٧رقم: (٣٥٠).

(٢) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان٣/ ٢٧٦ و تأريخ أصبهان ١٨٠/٢.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٤٢٠/١و طبقات أصبهان ٥١/٢و الثقات ١٤٦/٨و تاريخ أصبهان ٢٨٢/١و الجرح والتعديل ٣٨٢/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أتاني جبريل في خضر معَلَّقا به الدّر)

قال المؤلف رحمه الله :

١١٨- حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا زيد بن الحباب حدثنا حسين بن واقد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن أبي وائل عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(أتاني جبريل في خَضِرٍ معَلَّقا به الدّر)**(١).

أولا: تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند ٤٠٧/١، رقم: (٣٨٦٣)، وهو في جزء المؤمل ٤٥/١، وفي تفسير مجاهد ٦٢٩/٢، جميعهم من طريق زيد بن الحباب إلى ابن مسعود ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن الحسن بن عبد الملك:

هو أحمد بن الحسن بن عبد الملك روى عن أهل حران روى عنه أبو الشيخ وغيره حسن الحديث مات سنة أربع وثلاثمائة(٢).

الراوي التالي: مؤمل بن إهاب:

هو مؤمل بن إهاب الكوفي نزل الرملة روى عن ضمرة بن ربيعة ويزيد بن هارون وعنه أبو داود والنسائي وابن جوصا صدوق صاحب رحلة مات في سنة أر بع وخمسين ومائتين(٣).

الراوي التالي: زيد بن الحباب:

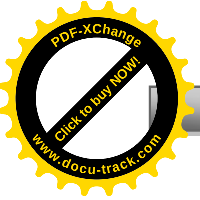
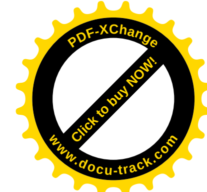
هو زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي الحافظ الخراساني ثم الكوفي روى عن حسين بن واقد ومالك بن مغول وإبراهيم بن نافع وغيرهمرو ى عنه أحمد وسلمة بن شبيب وغيرهما ، لم يكن به بأس قد يهم مات سنة ثلاث ومائتين(٤).

الراوي التالي: حسين بن واقد:

هو الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي عن ابن بريدة وعكرمة وغيرهما رو ى عنه ابناه علي والعلاء وابن المبارك وعلي بن الحسن بن شقيق وغيرهم ، ثقة له أوهام ، مات سنة تسع أوسبع وخمسين ومائة(٥).

---

(١) كتاب العظمة ص ١٢٨، رقم: (٣٥١).
(٢) انظر: طبقات أصبهان ٦٤/٤.
(٣) انظر: الكاشف ٣١٠/٢.
(٤) انظر: الكاشف ٤١٥/١، وتهذيب التهذيب ٣٤٧/٣.
(٥) انظر: الكاشف ٣٣٦/١، وتقريب التهذيب ١٦٩/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: حصين بن عبد الرحمن: هو حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي روى عن عمارة بن رويبة الثقفي الصحابي وسالم بن أبي الجعد وأبي وائل والشعبي وغيرهم رو ى عنه جرير بن عبد الحميد والثوري وشعبةو غيرهم ، ثقة مأمون ، مات سنة ست وثلاثين ومائة [١].

الراوي التالي: أبو وائل: هو شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي تابعي مخضرم سمع عمرا ومعاذا رو ى عنه منصور والأعمش وغيرهما ثقة مات سنة اثنتين وثمانين[٢].

الراوي التالي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن .

غريب الحديث:

(**أتاني جبريل في خَضِر**) بفتح فكسر لباس أخضر (**تعلق**) بالقاف محرّكا مشدّدا (**به**) أي الخضر (**الدرّ**) اللؤلؤ العظام يعني: تمثل لي بتلك الهيئة الحسنة وذلك المنهج المعجب وكان يأتيه على هيئات متكثرة [٣].

التعليق :

في هذا الحديث وماقبله يبين النبي ﷺ شيئا من عظمة خلق الله يتمثل في الحديث عن صفة خلق جبريل عليه السلام وكيف أنه جميل المنظر عظيم الجسم كثير الأجنحة وقد جاءت الروايات متقاربة المعنى في الدلالة على هذه الأمورففي بعض الروايات **(أتاني جبريل في حلة رفرف قد سَدَّ مابينَ السماءو الأرض)** وفي الرواية الأخرى **(رأى النبيّ ﷺ جبريلَ وعلى سَاقَيه الدر كقطر المطر على البقل)** وفي الرواية الثالثة **(رأيت جبريل عليه السلام له ستمائة جَناح يتناثر من ريشه التهاويل[٤] الدر والياقوت)** وفي هذا الحديث **(أتاني جبريل في خضر معَلّقا به الدّر)** وهذه الروايات جاءت في تفسير قوله تعالى **(ولقَد رآه نزلة أخرَى)**[٥] وقد جاءت الآيات القرآنية تبين قوة جبريل ومكانته وأمانته قال تعالى **(ذي قوة عندَ ذي العرش مَكين مطاع ثَمّ أَمين)**[٦] وقد رفع قرى قوم لوط على جناح واحد من أجنحته ثم

---

(١) انظر: طبقات الحفاظ ١/ ٢٢.

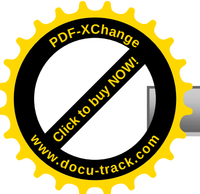
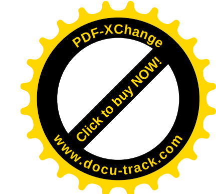
(٢) انظر: الكاشف ١/٤٨٩.

(٣) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (١ / ٣٩) تأليف: الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي- الناشر : مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م- الطبعة: الثالثة.

(٤) (التهاويل) ما هُولَ به وما هَالكَ من شيءٍ وما على الهوادج من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر، وزينة التصاوير والنقوش والوشي والسلاح والثياب والحلي، مفردها تَهْويل، وما يخرج من ألوان الزهر في الرياض والألوان المختلفة مفرده تِهْوال انظر: المعجم الوسيط (٢ / ١٠٠٠).

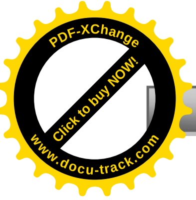
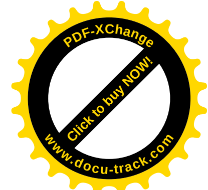
(٥) سورة النجم : ١٣.

(٦) سورة التكوير: ٢٠و ٢١.

ثم قلبها ورماها كما قال تعالى **(فجعلنا عاليَها سافلَها وأمطرنا عَليهم حجارة من سجيل)**[1] فسبحان من خلق جبريل وخلق الملائكة الكرام العظام وخلق جميع المخلوقات بعظمته وبديع قدرته سبحانه وتعالى في كل وقت وحين.

(١) سورة الحجر: ٧٤.

(روح القدس جبريل عليه السلام)

قال المؤلف رحمه الله:

١١٩- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن داود، حدثنا الحسين بن السميدع، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا ابن فضيل عن مجاهد عن الشعبي عن جابر ﷺعن النبي ﷺ: قال:(**روح القدس جبريل عليه السلام**)(١).

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ولم أقف عليه عند غيره من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن إبراهيم بن داود:

هو محمد بن إبراهيم بن داود الجرباذقاني روى عن أحمد بن عبد الله و أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي وروى عنه أحمد بن محمد الحداد وأبو الشيخ وغيرهما ثقة صاحب أصول كثير الحديث قدم أصبهان سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ومات سنة خمس عشرة وأربعمائة (٢)

الراوي التالي: الحسين بن السميدع:

هو الحسين بن السميدع بن إبراهيم أبو بكر البجلي الأنطاكي ثم البغدادي روى عن محمد بن المبارك الصوري وعبيد بن جناد الحلبي وموسى بن أيوب النصيبي وغيرهم روى عنه يحيى بن صاعد والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وإسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم ، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائتين(٣)

الراوي التالي: يحيى بن سليمان:

هو يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو سعيد الكوفي المقري روى عن حفص بن غياث وعبد الله بن إدريس وعبد الله بن نمير روى عنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم صدوق يخطىء مات سنة سبع وثلاثين ومائتين (٤)

الراوي التالي: محمد بن فضيل:

هو محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي روى عن إسماعيل بن أبي خالد وعاصم الأحول والمختار بن فلفل وأبي إسحاق الشيباني روى عنه الثوري وهو أكبر منهو أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ثقة شيعي مات سنة أربع وتسعين ومائة (٥)

---

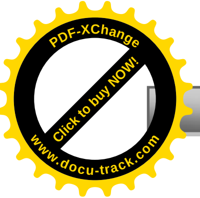
(١) كتاب العظمة ص ١٢٨رقم: (٣٥٤).

(٢) انظر: طبقات أصبهان ٩٤/٤و معجم الأدباء ٨٢/٥.

(٣)انظر: تاريخ بغداد(٥١/٨) و تاريخ الإسلام ١٦٠/٢١و تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١٤.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ١٩٩/١١.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٣٥٩/٩و الكاشف ٢١١/٢و تقريب التهذيب ٥٠٢/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: مجاهد: ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: عامر الشعبي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: جابربن عبد الله رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٩٣)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حديث حسن.

رابعا: المتابعات والشواهد:

أما المتابعات فلم أقف على متابعات ولكن هناك شواهد للحديث :

الشاهد الأول: عن أسعد بن زرارة رضي الله عنه رواه الطبراني في الأوسط ٦/ ٢٩٢ رقم ٦٤٤٨ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ثنا هارون بن موسى الفروي ثنا أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري القاضي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن أبيه عن جده أسعد بن زرارة قال رأيت رسول الله ﷺ خطب الناس فالتفت التفاته فلم ير أبا بكر فقال رسول الله ﷺ **(أبو بكر أبو بكر إن روح القدس جبريل عليه السلام أخبرني آنفا إن خير أمتك بعدك أبو بكر الصديق)** :وعقبه الطبراني بقوله : لايروى هذا الحديث عن أسعد بن زرارة إلا بهذا الإسناد تفرد به هارون الفروي . انتهى كلامه . قال الذهبي : صدوق [١].

الشاهد الثاني: عن البراء رضي الله عنه رواه أحمد في المسند ٤ / ٣٠١ رقم ١٨٧٠٠ من طريق الحسين بن محمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **(يا حسان اهج المشركين فان جبريل معك أو إن روح القدس معك ﷺ) وسنده حسن**

الشاهد الثالث: عن ابن مسعود رواه الحاكم في المستدرك ٥٤١/٤ رقم ٨٥١٩ من طريق أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال : كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (فيكون أول شافع روح القدس جبريل عليه الصلاة و السلام ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى ثم عيسى عليهما الصلاة و السلام قال : ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع أحد بعده) قال الحاكم :هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،ووافقه الذهبي وهو كما قالا ، وأبوالزَّعرء هو: عبد الله بن هانئ الكوفي ثقة سمع ابن مسعود وغيره وروى عنه ابن أخته سلمة بن كهيل[٢].

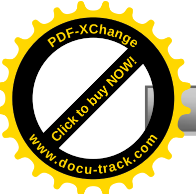
الشاهد الرابع : عن قتادة رواه الطبري في التفسير ١/ ٤٤٧من طريق الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى **(وأيدناه بروح القدس) (قال : هو جبريل)** وسنده صحيح لكنه مرسل ، وقد روى الطبري كذلك عن الضحاك والربيع مثل قول قتادة هذا .

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح لغيره .

---

(١) انظر: الكاشف ٣٣١/٢.

(٢) انظر: الكاشف ٦٠٤/١و تقريب التهذيب ٣٢٧/١.



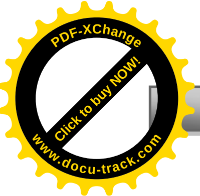
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

غريب الحديث :

روح القدس: الروح في الأصل ما يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أطلق على جبريل عليه السلام لأنه ينزل بالوحي الذي به قوام الإنسانية وحياة النفوس والأرواح والقلوب و التقديس : التطهير و القدس :الطّهر ووصف به جبريل عليه السلام لأنه مطهّر من المعصية وحظوظ النفس والشهوات .

وقيل : سمى الله تعالى جبريل روحا وأضافه إلى القدس لأنه كان بتكوين الله له روحا من عنده من غير ولادة والد ولده فسماه بذلك روحا وأضافه إلى القدس و القدس هو الطهر ، كما سمى عيسى ابن مريم روحا لله من أجل تكوينه له روحا من عنده من غير ولادة والد ولده(١).

(١) انظر: تفسير الطبري ١/ ٤٤٧ و فتح الباري ٦ / ٣٠٧.




(أول من يشفع)

قال المؤلف رحمه الله:

١٢٠- حدثنا عبدالرحمن بن داود ،حدثنا هلال بن العلاء حدثناموسى بن أيوب النصيبي،حدثناحجاج بن محمد،عن سفيان،عن سلمة بن كهيل،عن أبي الزعراء عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(أول من يشفع يوم القيامة جبريل،ثم ميكائيل،ثم عيسى،أو موسى،ثم أقوم أنا الرابع)**[١].

أولا:تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك ٥٤١/٤ رقم(٨٥١٩)،والطبراني في الكبير ٣٥٤/٩ رقم (٩٧٦١)،وابن أبي شيبة في المصنف ٥١١/٧رقم (٣٧٦٣٧) وأبوداود الطيالسي في مسنده(١/ ٥١)رقم (٣٨٩) والطبري في التفسير١٢٩/٨ عند تفسير قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمدودا)[٢]جميعهم من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبدالرحمن بن داود:

هو عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسي أبو محمد حدث عن محمد بن يزيد بن عبد الوارث وعثمان بن خرزاذو الشاميين والمصريين روى عنه أبو الشيخ والحسين بن محمد وغيرهما فقيه صاحب أصول ثقة مأمون قدم أصبهان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة،ومات بعد سنة أربع عشرة وثلاثمائة في فارس[٣]

الراوي التالي: هلال بن العلاء:

هو هلال بن العلاء بن هلال أبو عمر الباهلي الرقي الحافظ روى عن أبيه وحجاج الأعور والقعنبي وغيرهم روى عنه النسائي والنجاد وخيثمة،وعبد بن داود الأصبهاني صدوق مات سنة ثمانين ومائتين.[٤]

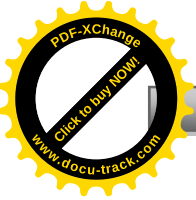
الراوي التالي: موسى بن أيوب النصيبي:

هو موسى بن أيوب النصيبي روى عن أبي المليح وابن المبارك وغيرهما روى عنه أبو حاتم ومحمد البوشنجي وخلق ثقة من العاشرة.[٥]

الراوي التالي: حجاج بن محمد:

---

(١) كتاب العظمة ص١٣٠ رقم: (٣٦٠).
(٢) سورة الإسراء :(٧٩).
(٣) انظر: تاريخ أصبهان ٧٨/٢، و طبقات أصبهان ٩٦/٤.
(٤) انظر: الكاشف ٣٤٢/٢و تهذيب الكمال ٣٤٧/٣٠.
(٥) انظر: الكاشف ٣٠٢/٢ و تقريب التهذيب٥٥٠/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو حجاج بن محمد الأعور الحافظ ، روى عن ابن جريج وابن أبي ذئب وشعبةرو ى عنه أحمد والزعفراني وهلال بن العلاء ،ثقة متقن ، مات سنة ست ومائتين(١).

الراوي التالي: سفيان الثوري:

هو سفيان بن سعيد الإمام أبو عبد الله الثوري روى عن حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل وابن المنكدروخلقرو ى عنه عبد الرحمن والقطان والفريابي وعلي بن الجعد وخلق ، ثقة أمير المؤمنين في الحديث، مات سنة إحدى وستين ومائة(٢).

الراوي التالي: سلمة بن كهيل :

هو سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمي من علماء الكوفة رأى زيد بن أرقم روى عن أبي جحيفة وعلقمةوغيرهمرو ى عنه سفيان وشعبة ، ثقة، مات سنة إحدى وعشرين ومائة (٣).

الراوي التالي: أبو الزعراء :

هو عبد الله بن هانئ أبو الزعراء ،الكندي، الكوفي، روى عن عمروسمع ابن مسعود ورو ى عنه ابن أخته سلمة بن كهيل ثقة من كبار التابعين(٤).

الراوي التالي: عبد الله بن مسعود : صحابي جليل تقدمت ترجمته .

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: سنده حسن.

رابعا:المتابعات والشواهد :

أما المتابعات عن ابن مسعود فلم أقف له على متابعات ، وأما الشواهد فتبين أن أول الناس يشفع هو رسول ﷺ وهذه بعض الأحاديث التي تدل على أن أولية الشفاعة من خصائص النبي ﷺ:

الحديث الأول : عن أبي هريرةﷺ أخرجه مسلم ١٧٨٢/٤ رقم : (٢٢٧٨)، قال :قال رسول اللّه ﷺ : **(أنا سَيِّد وَلَد آدَمَ يوم القيَامَة وَأَوَّل من يَنشَقّ عنه القَبر وَأَوَّل شَافع وَأَوَّل مشَفَّع).**

فقوله صلى الله عليه وسلم (أول شافع) يشمل جميع الخلائق بما فيهم الملائكة.

الحديث الثاني: عن أنس ﷺ رواه ابن منده في الإيمان ٢/ ٨٥٦ رقم: (٨٨٧) من طريق الحسين بن علي ثنا الحسن بن عامر ثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي ثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن المختار بن فلفل قال: قال : أنس بن مالك ﷺ قال رسول الله ﷺ : **(أنا أول شفيع**

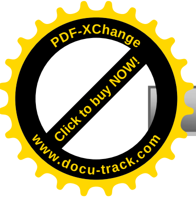
---

(٣) انظر: الكاشف ٣١٣/١.

(٤) انظر: الكاشف ٤٤٩/١.

(٣) انظر: الكاشف ٤٥٤/١.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٥٦/٦،والكاشف ٦٠٤/١.



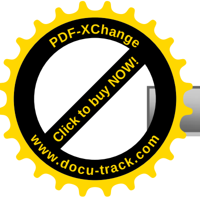
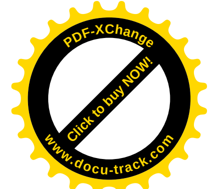
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

في الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت وإن من الأنبياء نبيا ما يصدقه من أمته إلا رجل واحد) وسنده صحيح.

الحديث الثالث: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما رواه البيهقي في الاعتقاد ١/٤٠ رقم(٤٩).

من طريق عبد اللَّه بن عبد الحَكَم المصريّ ثنا بَكر بن مضَرَ عن جَعفَر بن رَبيعَةَ عن صَالح هو بن عَطَاء بن خَبَّاب مولى بَني الدّئل عن عَطَاء بن رَبَاح عن جَابر بن عبد اللَّه أن النبي ﷺ: قال: **(أنا قَائد المرسَلينَ ولا فَخرَ وأنا خَاتَم النَّبيّينَ ولا فَخرَ وأنا أَوَّل شَافع وَأَوَّل مشَفَّع ولا فَخَر)** وسنده صحيح .

ويمكن الجمع بين حديث المؤلف الذي فيه أن رسول الله ﷺ يشفع بعد شفاعة جبريل والملائكة والأحاديث التي هنا بأنه ﷺ أول شافع أن النبي ﷺ أول شافع من البشر مطلقا قبل جميع الأنبياء ويمكن أن يُرجح بصحة السند فيقدم مافي صحيح مسلم على حديث المؤلف وتكون هذه الرواية شاذة وإن رواها ثقات، والجمع مقدم على الترجيح مادام ممكنا كما عند الأصوليين.

(بينما أنا قاعد إذ جاء جبريل)

قال المؤلف رحمه الله :

١٢١- حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبومعين ويعقوب بن سفيان قالا : حدثنا سعيد بن منصور حدثنا الحارث أبو قدامة، عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**(بينما انا قاعد إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها وكر الطائر[١] فقعد في أحدهما وقعدت في الأخر فسمت حتى ارتفع فسدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء مسست فالتفت إلي جبريل كأنه حلس لاطىء فعرفت فضل علمه بالله تعالى علي وفتح له باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم ولط دوني الحجاب وفوقه الدر والياقوت فأوحي إلي ما شاء أن يوحي)** [٢].

أولا : تخريجه : تقد م عند الحديث رقم (٩٩) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : الوليد بن أبان : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

الراوي الثاني: أبومعين :

هو الحافظ المجود الحسين بن الحسن الرازي روى عن سعيد بن أبي مريم وموسى بن إسماعيل و أحمد بن يونس ويحيى بن بكير وخلق كثير روى عنه أبو نعيم بن عدى ومحمد بن الفضل المحمد آباذي وابن أبي حاتم وغيرهم،ثقة،مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين[٣].

الراوي التالي: يعقوب بن سفيان الفسوي : حافظ ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: سعيد بن منصور: هو الحافظ سعيد بن منصور ثقة مصنف .

الراوي التالي: الحارث أبو قدامة: صدوق يخطئ من الثامنة، تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: أبوعمران الجوني : ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: أنس بن مالك: صحابي تقدمت ترجمته .

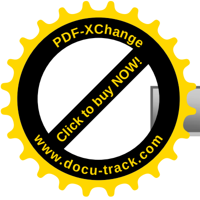
ثالثا: الحكم على الحديث : صحيح لغيره، تقدم الكلام عليه عند الحديث رقم (٩٩) من هذا البحث.

---

(١) جاء عند المؤلف ص ١١٥ رقم:(٣٠٤)(مثل وكري الطير).

(٢) كتا ب العظمة ص١٣٠رقم:(٣٦٢).

(٣) انظر: طبقات الحفاظ ٢٧٣/١، و الجرح والتعديل ٥٠/٣، و تذكرة الحفاظ ٦٠٦/٢.




(جبريل يوم القيامة)

قال المؤلف رحمه الله :

١٢٢- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا زياد بن يحيى، حدثنا عبدربه بن بارق الحنفي قال : حدثني خالي زميل بن سماك أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(إن جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى ، ترعد فرائصه؛ فرقا من عذاب الله يقول:(سبحانك لاإله إلا أنت، ماعبدناك حق عبادتك،إن مابين منكبيه كما بين المشرق والمغرب)**[١].

أولا: تخريجه : لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس بن أيوب: ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: زياد بن يحيى :

هو الحافظ زياد بن يحيى الحساني أبو الخطاب النكري،روى عن ابن عيينة ومعتمر وغيرهم ، رو ى عنه الجماعة وأبو روق الهزاني، ثقة،مات سنة أربع وخمسين ومئتين [٢].

الراوي التالي: عبد ربه بن بارق الحنفي:

هو عبد ربه بن بارق الحنفي، أبو عبد الله الكوفي، الكوسج،روى عن جده لأمه أبي زميل سماك بن الوليد الحنفي وخاله زميل بن سماك،رو ى عنه حبان بن هلال وعلي بن المديني ومحمد بن أبي بكر المقدمي وأبو الخطاب زياد، صدوق يخطىء من الثامنة [٣].

الراوي التالي: زميل بن سماك:

هو زميل بضم الزاي بن سماك الحنفي أو الزميل بن سماك بن الوليد روى عن أبيه سماك بن الوليد وروى عنه عبد ربه بن بارق لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا لأحد[٤].

الراوي التالي: سماك بن الوليد :

هو سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل اليمامي سكن الكوفة وهو جد عبد ربه بن بارق الحنفي لامه روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطابو غيرهما روى عنه إسماعيل بن مرسال الخثعمي وابنه زميل بن سماك بن الوليد الحنفي وشعبة بن الحجاج وبن ابنته عبد ربه بن بارق الحنفي قال ابن حبان: ثقة متقن، وقال الحافظ: ليس به بأس من الثالثة[٥].

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته .

---

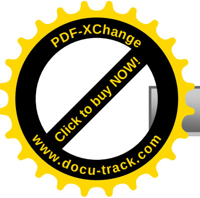
(١) كتاب العظمة ص١٣١رقم:(٣٦٥).

(٢) انظر: الكاشف ٤١٣/١.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ١١٤/٦،و الكاشف ٦١٩/١، و تقريب التهذيب ٣٣٥/١.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٦٢٠/٣و ٤/ ٢٨٠.

(٥) انظر: مشاهير الأمصار ١٢٣/١،وتقريب التهذيب ٢٥٦/١، و تهذيب الكمال ١٢٧/١٢.




ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف بسبب زميل .

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف على متابعات ولاشواهد للحديث فيما رجعت إليه من المراجع.

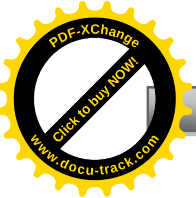
التعليق:

أورد المؤلف هذا الحديث في باب ذكر الملائكة وذكر خوفهم من الله تعالى ولاشك أن الملائكة هم عباد الله المكرمون الذين لايعصون الله طرفة عين وقد أخرج الإمام الطبري في التفسير ١٤/ ٥٢١رقم: (١٧٣٦٠) من طريق ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن عبيد بن عمير، قال: **(إنكم مجموعون يوم القيامة في صعيد واحد، يسمعكم الداعي، وينفذكم البصر. قال: فتزفر جهنم زفرة لا يبقى مَلك مقرَّب ولا نبيٌّ مرسل إلا وقع).**

و أخرج عبد الرزاق الصنعاني في التفسير٣/٠٠٥رقم:(١٤٨٠) من طريق جعفر بن سليمان، في قوله تعالى:**(يوَم تَأتي كلّ نَفس تجَادل عَن نَفسها)**[١] قال: سمعت علي بن زيد بن جدعان يحدث عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال : نا كعب أن عمر، قال له : حدثنا يا كعب خوفنا ، قال : قلت : يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فيه حديث رسول الله ﷺ والحكمة ؟ ، قال : بلى ولكن خوفنا ، قال : قلت : يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لازدريت عملك مما ترى ، قال : فأطرق عمر مليا ثم أفاق ، ثم قال : زدنا يا كعب ، قال : قلت : يا أمير المؤمنين ، لو فتح قدر منخر ثور من جهنم بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من شدة حرها ، قال : فأطرق عمر مليا ثم أفاق ، فقال : زدنا يا كعب ، قال : يا أمير المؤمنين إن جهنم تزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ، ولا نبي مصطفى إلا خر جاثيا لركبتيه ، حتى إن إبراهيم خليل الله ليخر جاثيا لركبتيه ، يقول : لا أسألك اليوم إلا نفسي فأطرق عمر مليا ثم أفاق ، قال : قلت: يا أمير المؤمنين أليس هذا في كتاب الله ؟ قال:كيف ؟ قال : قلت **(يوَم تَأتي كلّ نَفس تجَادل عَن نَفسها)**[٢].

(١) سورة النحل:آية رقم:(١١١).

(٢) سورة النحل:آية رقم:(١١١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(مابين منكبي جبريل)

قال المؤلف رحمه الله:

١٢٣- حدثني محمد بن يعقوب الأهوازي، حدثنا إسحاق بن الضيف، قال قرأت على عبد الرزاق عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ:قال**(مابين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام،للطائر المسرع الطيران)**(١).

أولا: تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٨٨) من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن يعقوب الأهوازي: هو أبو العباس محمد بن يعقوب الأهوازي، الخطيب، روى عن خالد بن عبد الله أبو الهيثم الأهوازي،ومسلم بن حاتم أبو حاتم الأنصاري،و معمر بن إبراهيم بن الربيع، روى عنه ابن حبان وأبو الشيخ والطبراني،لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا(٢).

الراوي التالي: إسحاق بن الضيف: هو إسحاق بن الضيف -بضاد معجمة- أبو يعقوب،العسكري،البصري، روى عن عبد الرزاق، وروح بن عبادة، وحجاج الأعور، وغيرهم، رو ى عنه أبو داود، وآخرون، صدوق، يخطىء من الحادية عشرة(٣).

الراوي التالي: عبد الرزاق بن همام الصنعاني: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني روى عن بن جريج ومعمر وثور رو ى عنه أحمد وإسحاق والرمادي والدبري إمام علم ثقة صنف التصانيف مات سنة إحدى عشرة ومائتين(٤).

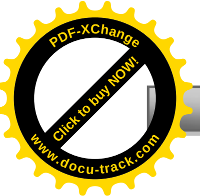
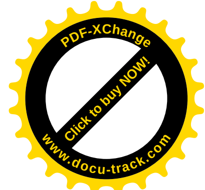
---

(١) كتاب العظمة ص١٣٤،رقم:(٣٧٧).

(٢) انظر: الثقات٩/ ١٩٦، و٩/ ١٥٨، و ٨/ ٢٢٧،والحجة في بيان المحجة ٤٩٣/١.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ١٠١/١وتهذيب التهذيب ٢٠٨/١.

(٤) انظر: الكاشف ٦٥١/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي:ابن جريج:

هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد وأبو خالد القرشي مولاهم المكي الفقيه ،روى عن مجاهد وسمع عطاء وابن أبي مليكة رو ى عنه القطان وعبد الرزاق وخلائق، ثقة مدلس مات سنة خمسين ومائة(١).

الراوي التالي: عطاء بن رباح:

هو عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشي مولاهم المكي،روى عن عائشة وأبي هريرةرو ى عنه الأوزاعي وابن جريج وأبو حنيفة والليث كان ثقة فقيها عابدا،مات سنة أربع عشرة ومائة(٢).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا :الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب شيخ المؤلف والضيف .

رابعا: المتابعات والشواهد:

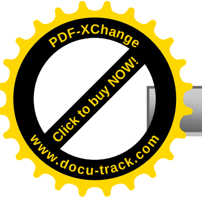
لم أقف له على متابعات أو شواهد،لكن أورد المؤلف ص١٣٣رقم: (٣٧٥) عن وهب بن منبه أنه سأل عن خلق جبريل فقال: (مابين منكبيه من ذا إلى ذا خفق الطير سبعمائة عام وهذه الرواية من طريق الوليد عن أبي الحسن بن البراء عن علي بن إسماعيل بن إبراهيم الصنعاني قال: حدثني إبراهيم بن مسلم الأحول فذكر الأثر، عن وهب وهذا الأثر دليل على كون الرواية التي بين أيدينا مرفوعة ليست مرفوعة بل من كلام أهل الكتاب،ولاشك أن خلق جبريل عليه السلام عظيم.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف.

(١) انظر: تهذيب التهذيب ٣٥٧/٦و ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٢٥/١و الكاشف ٦٦٦/١وصفة الصفوة ٢١٦/٢.

(٢) انظر: الكاشف ٢١/٢،و تقريب التهذيب ٣٩١/١.




PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الثاني

الزيادات في باب ذكر خلق الملائكة، وكثرتهم، والموكلين منهم بالسموات والأرضين، والحكم عليها

(خلق الله عز و جل الملائكة من نور الصدر)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٢٤- حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا أحمد بن حماد الرازي، حدثنا أبو أسامة عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال **(خلق الله عز و جل الملائكة من نور الصدى**[١] **والذراعين)**[٢].

أولا: تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٢/ ٦٤٨ وابن منده في الرد على الجهمية ٤٩/١ والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٨٥/٢جميعهم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما موقوفا لكن في روايتهم جميعا (الصدر –بالراء- والذراعين).

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إسحاق بن أحمد :

هو إسحاق بن أحمد الفارسي مجهول الحال تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: أحمد بن حماد الرازي :

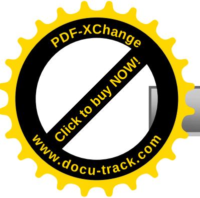
لم أقف على أحد بهذه النسبة – الرازي – ولكن لعله أحمد بن حماد المروزي الجَعّاب بفتح الجيم والعين المشددة المهملة روى عن علي بن الحسين ومعاذ بن خالد وخلف بن حبيب ، روى عنه محمد بن حرب بن مقاتل ومحمد بن عبدة قال العباس بن مصعب: ثقه وقال عبد الله ابن محمود: له مناكير [٣].

---

(١) هكذا هي عند المؤلف في الكتاب المطبوع (الصدى) بألف مقصورة وهي في بقيه المصادر التي في التخريج بالراء(الصدر).

(٢) كتاب العظمة ص ١١٨رقم(٣١٧).

(٣) انظر : الأنساب للسمعاني٢ / ٦٥و لسان الميزان ١٦٤/١و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٣٠/١.




الراوي التالي: أبو أسامة:

هو حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي الحافظ مولى بني هاشم روى عن هشام بن عروة والأعمش روى عنه أحمد وإسحاق ويحيى ثقة حجة مات سنة إحدى ومائتين (١).

الراوي التالي: هشام بن عروة:

هوهشام بن عروة أبو المنذر وقيل أبو عبد الله القرشي أحد الأعلام سمع عمه ابن الزبير وأباه وخلق روى عنه شعبة ومالك والقطان وغيرهم ثقة إمام في الحديث مات سنة ست وأربعين ومائة(٢)

الراوي التالي: عروة بن الزبير:

هو عروة بن الزبير أبو عبد الله روى عن أبويه وخالته وعلي وخلق روى عنه بنوه عثمان وعبد الله وهشام والزهري قال بن سعد كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا مات صائما سنة أربع وتسعين وقيل قبلها(٣).

الراوي التالي: عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته .

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف .

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعة لأحمد بن حماد عن أبي أسامة رواها عبد الله بن أحمد في السنة ٢/ ٦٤٨ من طريق أبيه عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال (خلق الله عز وجل الملائكة من نور الذراعين والصدر).

وهناك متابعة لأبي أسامة عن هشام من طريق ابن إسحاق رواها ابن منده في الرد على الجهمية ١/ ٤٩ قال أخبرنا محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر النيسابوري ثنا صدقة بن سابق قال قرأت على محمد بن إسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعته يقول (خلق الله الملائكة ثم قال ليكن منكم ألف ألفين فيكونون فإن في الملائكة لخلقا هم أصغر من الذباب وقال غيره وزاد فيه وخلقهم من نور الذراعين والصدر) وهذا السند رجاله ثقات.

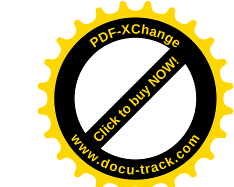
ومتابعة أخرى عن أبي خالد الأحمرعند ابن منده في الرد على الجهمية ٤٩/١ من طريق أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا أبو خالد الأحمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وقال ليس شيء أكثر من الملائكة إن الله قد خلقهم من نور فذكره وأشار شريح بيده إلى صدره .

---

(١) انظر: الكاشف ٣٤٨/١.

(٢) انظر: الكاشف ١٨/٢.

(٣) انظر : الكاشف ١٨/٢و تقريب التهذيب ٣٨٩/١.

وهناك متابعة لهشام عن أبيه رواها البيهقي في الأسماء والصفات ٢/٢٨٥من طريق الحاكم نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا محمد بن إسحاق الصاغاني ، نا سعيد بن أبي مريم ، نا نافع بن يزيد ، حدثني يحيى بن أيوب ، أن ابن جريج ، حدثه عن رجل ، عن عروة بن الزبير ، أنه سأل عبد الله بن عمرو بن العاص : أي الخلق أعظم ؟ قال : الملائكة . قال : من ماذا خلقت ؟ قال : من نور الذراعين والصدر . قال فبسط ذراعين ، فقال : كونوا ألفي ألفين . قال ابن أيوب : فقلت لابن جريج : ما ألفا ألفين ؟ قال : ما لا تحصى كثرته .

ثم قال الحافظ البيهقي :

هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير مسمى ، فهو منقطع ، وقد بلغني أن ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو فإن صح ذلك فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر في كتب الأوائل ، فما لا يرفعه إلى النبي عليه السلام يحتمل أن يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب ، ثم لا ينكر أن يكون الصدر والذراعان من أسماء بعض مخلوقاته ، وقد وجد في النجوم ما سمي ذراعين : وفي الحديث الثابت عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : (خلقت الملائكة من نور) هكذا مطلقا.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره "موقوف".

التعليق :

قد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الملائكة خلقت من نور من غيرتحديد لنوع هذا النور ومكانه ، وهذه الرواية الموقوفة على عبد الله بن عمرو لها احتمالان :

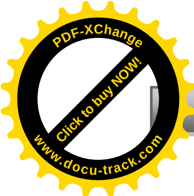
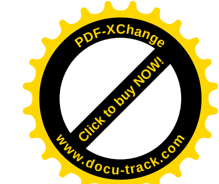
الاحتمال الأول: أن هذا الحديث له حكم الرفع ومعناه أن النور الذي خلقت منه الملائكة هونور صدر وذراعين لبعض المخلوقات كما قال العلامة مرعي المقدسي في أقاويل الثقات(١/١٦٤)[(١)] مامعناه: (وليس المراد صدر الله ولاذراعيه لأنه لوكان كذلك لقال في الحديث من نور صدرالله وذراعيه لكن يبدو أن المقصود من صدر وذراعي مخلوق من المخلوقات)انتهى كلامه بتصرف.

والذي يراه الباحث أنه ربما كان المقصود صدر وذراعي جبريل كما في الحديث الذي رواه الخطيب البغدادي عن أبي هريرة ﷺ في الفقيه والمتفقه(١/ ٩٤)[(٢)] والعقيلي في الضعفاء الكبير ٩٧/٣ وموضع الشاهد منه قوله (وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان ، يدخل فيه جبريل كل يوم فينغمس فيه انغماسة ، ثم يخرج فينتفض انتفاضة ، فيخر عنه سبعون ألف قطرة ، فيخلق الله عز وجل

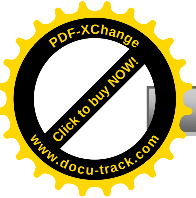
---

(١) أ قاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، تأليف: مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

(٢) الفقيه و المتفقه، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية - ١٤٢١هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

من كل قطرة ملكا) وجود العقيلي والسيوطي إسناده كما ذكر ذلك الحافظ السيوطي في اللآلي المصنوعة ١/ ٨٣،٨٤، ٨٥ والشوكاني في الفوائد المجموعة الفوائد ١/ ٤٦٤ وفي رواية الثعلبي في التفسير١٠/ ١١٩ عن الضحاك عن ابن عباس (إنّ عن يمين العرش نهرا من نور مثل السموات السبعو الأرضين السبع والبحار السبع يدخل جبريل (عليه السلام) فيه كل فجر فيغتسل فيزداد نورا إلى نوره وجمالا إلى جماله وعظما إلى عظمه ، ثم ينتفض فيخرج الله سبحانه من كل قطرة تقع من ريشه كذا وكذا ألف ملك يدخل منهم كلّ يوم سبعون ألف ملك البيت المعمور في الكعبة سبعون ألفا لا يعودون إليه إلى أن تقوم الساعة).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(ليكن منكم ألف)

قال المؤلف -رحمه الله -:

١٢٥- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سليمان بن سيف الحراني، حدثنا سعيد بن زريع، عن ابن إسحاق، عن هشام بن عروة،عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:(**خلق الله عزوجل الملائكة من نور وينفخ في ذلك ثم يقول : ليكن منكم ألف ألفين فإن من الملائكة خلقا أصغر من الذباب**) [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية ١/ ٤٩ عن ابن عمر رضي الله عنهما .

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: سليمان بن سيف الحراني:

هو سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم أبو داود الحراني الحافظ روى عن أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني وأشهل بن حاتم البصري وأيوب بن خالد الحراني روى عنه النسائي فأكثر و إبراهيم بن إسماعيل العنبري الطوسي و إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني ، ثقة ،مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين[٢].

الراوي التالي: سعيد بن زريع: لم أقف له على ترجمة في المصادر التي رجعت إليها.

الراوي التالي: محمد بن إسحاق:

هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ويقال كومان المدني أبو بكر ويقال أبو عبد الله المطلبي مولاهم نزيل العراق رأى أنسا وروى عن الزهري وابن المنكدر ومكحول وخلائق روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن أبي حبيب وهما من شيوخه وجرير بن حازم والحمادان وشعبة وأمم ، إمام في المغازي صدوق يدلس ،مات سنة خمسين ومائة [٣].

الراوي التالي: هشام بن عروة:

هو هشام بن عروة بن الزبيرأبو المنذر القرشي روى عن أبيه وعمه وغيرهم روى عنه شعبة ومالك والقطان ثقة إمام ورواياته في العراق فيها كلام مات سنة ست وأربعين ومائة [٤]

الراوي التالي: عروة بن الزبير :

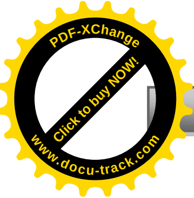
---

(١) كتاب العظمة ص١١٩ رقم: (٣١٨).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ١١/ ٤٥٠.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٦٧ وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٥.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٣٢والكاشف ٢/ ٣٣٧.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو الإمام الحافظ عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله روى عن أبويه وخالته عائشة وعلي وخلق رو ى عنه بنوه عثمان وعبد الله وهشام ويحيى ومحمد والزهري : كان ثقة فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا صام الدهر ومات صائما سنة ثلاث وتسعين وقيل بعدها(١)

الراوي التالي: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

صحابي جليل تقدمت ترجمته.

ثالثا : الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب سعيد بن زريع

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة رواها ابن منده في الرد على الجهمية ١/ ٤٩ من طريق محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر النيسابوري ثنا صدقة بن سابق قال قرأت على محمد بن إسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعته يقول(**خلق الله الملائكة ثم قال ليكن منكم ألف ألفين فيكونون فإن في الملائكة لخلقا هم أصغر من الذباب وقال غيره وزاد فيه وخلقهم من نور الذراعين والصدر)**. ورجاله ثقات إلا صدقة وثقه ابن حبان فقط وفي هذه المتابعة تصريح ابن إسحاق بالسماع وهنا اختلاف في الصحابي فعند المؤلف أنه ابن عمر وعند ابن منده أنه ابن عمرو وهذا لايضر في صحة الحديث لكن روايات ابن عمرو لايحكم لها بالرفع لأن أكثر عن أهل الكتاب بخلاف ابن عمر وبالله التوفيق.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره له حكم الرفع.

تعليق :

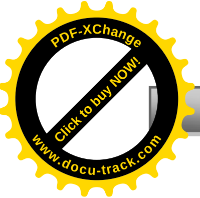
المسلم يؤمن بالملائكة وأنهم خلق من خلق الله لايحصيهم إلا الله وأما الصدر والذراعين فقد تقدم أن أقرب المعاني أن المراد صدر جبريل وذراعيه وأنه لامانع أن تخلق الملائكة من نور جبريل كما خلقت بنو آدم من آدم وكما تخلق الشياطين من إبليس والدليل على هذا الحديث الذي سيأتي عقب هذا مع شواهده.

وقد تقدم شيئ من الكلام على هذا عند حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (خلقت الملائكة من نور الصدر والذراعين).

ووجه الشاهد هنا أن الله جل وعز غني عن بني آدم وعن عبادتهم وأنه سبحانه يخلق آلاف الملائكة في طرفة عين فسبحان الغني عن جميع خلقه ولاغنى لشيئ من خلقه عنه .

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ٣٨٩/١ و الكاشف ٢/ ١٨.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(رأى محمد ﷺ جبريل في صورته)

قال لمؤلف -رحمه الله-:

١٢٦- حدثنا إبراهيم الإمام حدثنا سعيد بن أبي زيدون حدثنا الفريابي عن قيس عن عاصم عن عبد الله ﷺ **(لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال :(رأى محمد ﷺ جبريل في صورته له ست مائة جناح مامنها جناح إلاقد سد مابين المشرق والمغرب)** [1].

أولا: تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند١/ ٤٠٧رقم (٣٨٦٢) والطبراني في الكبير(٩/ ٢١٧) رقم (٩٠٥٤) جميعا عن ابن مسعود رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم الإمام: هو إبراهيم بن متويه إمام جامع أصبهان،ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن أبي زيدون: صدوق تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٦٠).

الراوي التالي: الحافظ الفريابي: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٦٠).

الراوي التالي: قيس بن الربيع :

هو قيس بن الربيع أبو محمد الكوفي روى عن حبيب بن أبي ثابت وعمرو بن مرة وروى عنه أبو نعيم وعفان وخلق، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ،مات سنة بضع وستين ومائة[2].

الراوي التالي: عاصم بن أبي النجود :

هو الإمام المقرىء عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسدي مولاهم قرأ على السلمي وزر بن حبيش وحدث عنهما وعن غيرهماروى عنه شعبة والحمادان والسفيانان وخلق ،حجة في القراءة ثقة في الحديث لكن في حفظه للحديث شيء ،مات سنة ثمان وعشرين ومائة[3].

الراوي التالي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :صحابي جليل تقدمت ترجمته .

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

زيادة ضعيفة منكرة منقطعة لثلاثة أسباب:

الأول: قيس بن الربيع ضعفه ابن معين.

الثاني: عاصم بن أبي النجود تكلم الدارقطني في حفظه للحديث.

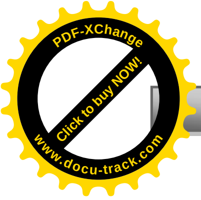
الثالث: الانقطاع بين عاصم وابن مسعود.

---

(١) كتاب العظمة ص١٢٩رقم: (٣٥٧).

(٢) انظر: الكاشف ١٣٩/٢و تقريب التهذيب ٤٥٧/١.

(٣) انظر: الكاشف ٥١٨/١.




رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة لشيخ المؤلف رواها الطبراني في الكبير ٩/ ٢١٧رقم ٩٠٥٤ من طريق عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسفَ الفريَابيِّ عن قيس بن الربيع عن عَاصم بن أبي النجود عن زرّ بن حبَيْش عن عبد اللَّه بن مَسعود ﷺ في قَوله (لقد رَأَى من آيَات رَبّه الكبرَى) (قال رَأَى محَمَّدٌ ﷺ جبريلَ في صورَته له ستّ مائَة جَنَاح ما منها جَنَاحٌ إلا قد سَدَّ ما بين المَشرق وَالمَغرب) وفي رواية الطبراني هذه حل للانقطاع بين عاصم وابن مسعود .

لكن هذه المتابعة لاتغني شيئا لأن في رواية أحمد في المسند ١/ ٤٠٧رقم:(٣٨٦٢) بيان أن هذه الزيادة ليست من كلام ابن مسعود وهذه الرواية في المسند من طريق عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا زَيد بن حبَاب حدثني حسَينٌ حدثني عَاصم بن بَهدَلَة قال سمعت شَقيقَ بن سَلَمَةَ يقول سمعت بن مَسعود يقول قال رسول اللَّه ﷺ **(رأيت جبريلَ على السدرة المنتَهَى وَلَه ستّمائَة جَنَاح قال سَأَلت عَاصما عَن الأَجنحَة فَأَبَى أَن يخبرني قال فأخبرني بَعض أَصحَابه أَنَّ الجَنَاحَ ما بين المَشرق وَالمَغرب)** وفي هذه الرواية دليل على ما سبق .

ولم أقف على شواهد تدل على هذا المعنىو لأن عاصما تفرد بها فلايجوز الاعتماد عليه لتضعيف الدار قطني له و مثل عاصم إنما تعتمد رواياته مقرونة فقط وبالله التوفيق .

والروايات الصحيحة المحفوظة كالتالي:

أولا: ماروله البخاري ٤/ ١٨٤١ رقم ٤٥٧٧من طريق قَبيصَة حدثنا سفيَان عن الأَعمَش عن إبراهيم عن عَلقَمَةَ عن عبد اللَّه ﷺ: **(لقد رَأَى من آيَات رَبّه الكبرَى)**[1] قال رَأَى رَفرَفا أَخضَرَ قد سَدَّ الأفق.

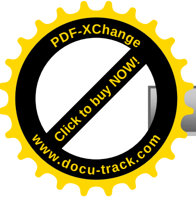
ثانيا: ماروله ابن أبي شيبة في المسند ٢٤١/١ رقم ٣٥٩ من طريق عبد الله بن نمير وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) ، قال : رأى رفرفا أخضر قد سدّ الأفق - يعني النبي [ﷺ] .

ثالثا: ماروله عبد الرزاق في تفسيره ٣/ ٢٥٣من طريق معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في قوله تعالى (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) أن ابن مسعود رضي الله عنه قال رأى النبي ﷺ رفرفا أخضر من الجنة قد سد الأفق.

رابعا: ماروله الفاكهي في أخبار مكة للفاكهي ٤/ ١٢رقم ٢٣٠٦ من طريق محمد بن أبي عمر ومحمد بن ميمون وعبد الجبار قالوا ثنا سفيان قال ثنا أبو إسحق الشيباني عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال لم يره في صورته إلا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة بأجياد له ستمائة جناح قد سد الأفق.

---

(١)سورة النجم :(١٨).

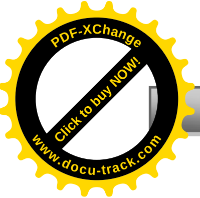


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

فيتبين من هذه الروايات جميعا مخالفة عاصم لجميع من رووا من أصحاب ابن مسعود وهم ثقات وهو متكلم في حفظه للحديث وفي هذه الرواية الأخيرة عند الفاكهي خالف الشيباني وهو ثقة عاصما عن زر فتبين صدق قول الدارقطني في ضعف حفظ عاصم للحديث.

ثالثا: الحكم على الزيادة بمجموع الطرق:

زيادة ضعيفة منكرة .




(لم يرالنبي ﷺ جبريل في صورته إلا مرتين)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٢٧- ذكر محمد بن العباس ، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا سعيد بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن الوليد بن قيس عن إسحاق بن أبي كهتلة عن عبد الله بن مسعود ﷺ:(أن رسول الله ﷺ لم ير جبريل في صورته إلا مرتين أما واحدة :وإنه[فإنه] سأله أن يريه نفسه فسد الأفق وأما الأخرى :فإنه كان معه فصعد فذلك قوله:**(وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ماأوحى)**[١] فلما أحس جبريل ربه تبارك وتعالى عاد في صورته وسجد فذلك قوله تعالى: **(ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة مايغشى مازاغ البصر وماطغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى)**[٢] قال خلق جبريل عليه السلام) [٣].

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣٣١٨/١٠ رقم (١٨٦٩٦)و أحمد في المسند ٤٠٧/١رقم (٣٨٦٤) والطبراني في الكبير(٣٣١٨/١٠) رقم(١٠٥٤٧) والأوسط (٣٣١٨/٥) رقم (١٨٦٩٦) جميعا من طريق الوليد بن قيس، عن إسحاق بن أبي كهتلة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس : هو الأخرم ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٠) .

الراوي التالي: عبد الله بن أحمد الدورقي: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: سعيد بن محمد بن الحسن: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: محمد بن طلحة بن مصرف:هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامي روى عن إبراهيم بن عبد الأعلى بن عامر وجامع ابن أبي راشد وغيرهما، وروى عنه أحمد بن عبد الله بن يونس، وأسد بن موسى وغيرهم، صدوق له أوهام، مات سنة سبع وستين ومئة [٤].

الراوي التالي: الوليد بن قيس: هو الوليد بن قيس السكوني الكندي الكوفي رَوَى عَن : إسحاق بن أَبي الكهتلة، وعامر الشعبي، وغيرهم، رَوَى عَنه : زهير بن معاوية الجعفي ، وسفيان الثوري ، ومحمد بن طلحة بن مصرف وغيرهم ، ثقة من السادسة [٥].

الراوي التالي: إسحاق بن أبي كَهتَلة:

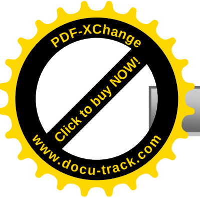
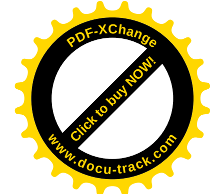
(١) كتاب العظمة ص١٣١،رقم:(٣٦٦).

(٢) سورة النجم: الآيات من ١٤:١٨.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٤٨٥/١،وتهذيب الكمال ٤١٧/٢٥.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ٤٨٥/١،وتهذيب الكمال ٤١٧/٢٥.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ٣١/ ٢٤، و تقريب التهذيب ٥٨٣/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو إسحاق بن أبي الكهلة، ويقال بن أبي الكهتلة- بفتح الكاف والمثناة بينهما هاء ساكنة - كوفي روى عن بن مسعود وأبي هريرةرو ى عنه الوليد بن قيس وسعد بن إسحاق ،وثقه ابن حبان [١].

الراوي التالي: عبد الله بن مسعود: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات للحديث عن محمد بن طلحة:

المتابعة الأولى: رواها أحمد في المسند١/٤٠٧من طريق أبي النضر، حدثنا محمد بن طلحة، عن الوليد بن قيس، عن إسحاق بن أبي الكهتلة، قال محمد: أظنه عن ابن مسعود، أنه قال: (إن محمدا لم ير جبريل في صورته إلا مرتين، أما مرة، فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته، فأراه صورته فسد الأفق، وأما الأخرى، فإنه صعد معه حين صعد به، وقوله:**(وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى)** [٢] قال: فلما أحس جبريل ربه، عاد في صورته، وسجد، فقوله: **(ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى)**[٣] ، قال: خلق جبريل عليه السلام)، وسندها رجاله ثقات .

المتابعة الثانية:رواها ابن أبي حاتم في التفسير ١٠/ ٣٣١٨،رقم: (١٨٦٩٦) من طريق أبي زرعة حدثنا مصرف بن عمرو اليامي أبو القاسم ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة بن مصرف ، حدثنا أبي ، عن الوليد هو ابن قيس ، عن إسحاق بن أبي الكهتلة أظنه ذكره ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ **(لم ير جبريل في صورته إلا مرتين ، اما واحدة فانه سأله أن يراه في صورته فسد الافق ، وأما الثانية فانه كان معه حيث صعد)** بنحوه وفي سندها ضعف بسبب عبد الرحمن بن محمد بن طلحة،قال الحافظ:ليس بالقوي[٤] لكنه يصلح في المتابعات.

المتابعة الثالثة:رواها الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٣١٨ رقم:(١٠٥٤٧)، من طريق محمد بن هشام المستملي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا: حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا محمد بن طلحة، عن الوليد بن قيس، عن إسحاق بن أبي الكهتلة، قال محمد: أظنه عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ:أنه لم يرجبريل في صورته إلا مرتين) ثم سرد الحديث بلفظ المؤلف.

وأما الشواهد فهناك شواهد لمتن الحديث :

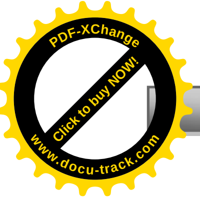
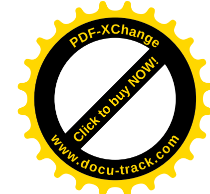
---

(١) انظر: تعجيل المنفعة ١/ ٢٩ ،و الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٢و الثقات٤/ ٢٤.

(٢) سورة النجم:(٧-١٠).

(٣) انظر: سورةالنجم:(١٣-١٨).

(٤) انظر: لسان الميزان ٣/٤٢٩.

الشاهد الأول : أخرجه المؤلف ص ١٢٧رقم:(٣٤٨) من طريق محمد بن إبراهيم بن داود حدثنا إسحاق بن بشار حدثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن سلمة بن أبي الأشعث عن أبي صالح عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام **(وددت أني رأيتك في صورتك قال وتحب ذاك قال : نعم قال موعدك كذا من الليلة بقيع الغرقد فلقيه رسول الله ﷺ موعده فنشر جناحا من أجنحته فسد أفق السماء حتى مايرى من السماء شيئ)** وفي سنده ضعف بسبب موسى بن عبيدة الربذي وقد أخرجه كذلك إسحاق بن راهويه في المسند ٤٩١/٢رقم:(١٠٧٦) و عبد بن حميد في المسند ٤٣٩/١رقم:(١٥١٩) وقد تقدم الكلام على هذا الحديث .

الشاهد الثاني : وهو أصل الحديث في صحيح البخاري ك/ التفسير ب/ تفسير سورة والنجم ١٨٤٠/٤، رقم: (٤٥٧٤) من طريق مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد ﷺ ربه ؟ فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت **(لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير)**[1]، **(وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب)**[2]،ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت **(يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك)** [3]ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين.وقد أخرجه كذلك مسلم في صحيحه ك/الإيمان ب/ الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ١/ ١٥٩،رقم ١٥٩/١، رقم: (٢٨٧) .ولم تذكر عائشة رضي الله عنها الآيتين ولا المكان في رواية الصحيحين لكن في سنن الترمذي ك/ التفسير ب/ ومن سورة والنجم ٣٩٤/٥، رقم: (٣٢٧٨) من طريق ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال: لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس إنا بنو هاشم فقال كعب إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه ؟ فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري[4] قلت رويدا ثم قرأت **(لقد رأى من آيات ربه الكبرى)** [5] قالت أين يذهب بك ؟ إنما هو جبريل من أخبرك أن محمدا رأى ربه أو كتم شيئا مما أمر به أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى **(إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث)** [6] فقد أعظم الفرية ولكنه رأى جبريل لم يره في

---

(١) سورة الأنعام: (١٠٣).

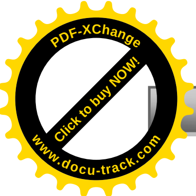
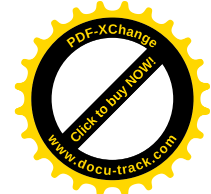
(٢) سورة الشورى: (٥١).

(٣) سورة المائدة: (٦٧).

(٤) قف له شعري : قام من الفزع انظر: الصحاح للجوهري (٥ / ١٠٤) مادة (قفف)، أي وقف شعر رأسي من شدة الاستغراب لسماعه والله أعلم.

(٥) سورة النجم:(١٨).

(٦) سورة لقمان:(٣٤).

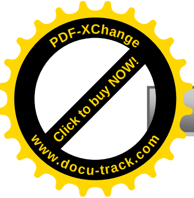


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

في صورته إلا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الأفق)، وفي سنده مجالد هو ابن سعيد بن عمير الهمداني ليس بالقوي[١].

خامسا:الحكم على الزيادة بمجموع الطرق:

حديث حسن لغيره .

(١) انظر: تقريب التهذيب ١/٥٢٠.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الروح الأمين جبريل عليه السلام)

قال المؤلف رحمه الله:

١٢٨- حدثني علي بن سعيد العسكري،حدثنا محمد بن سليمان البصري،حدثنا معاذ بن هانئ اليشكري، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند،عن إسحاق الهاشمي عن ابن عباس رضي الله عنهما:عن النبي ﷺ أنه قال: **(الروح الأمين جبريل عليه السلام، له ستمائة جناح من لؤلؤ، قد نشرها مثل ريش الطواويس)** (١).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده :

الراوي الأول: علي بن سعيد العسكري: هو الحافظ أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الله بن الحسن العسكري، روى عن أبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، والحسن بن عبد الرحمن بن أبي عباد، وخلق، روى عنه أبوالشيخ و الحسين بن علي بن الأسود العجلي، وخلائق، كان ثقة، حافظا، مصنفا، مات سنة ثلاثمائة(٢).

الراوي التالي: محمد بن سليمان البصري:

هو محمد بن سليمان البصري روى عن راشد بن سعد وعبد الله بن أبي قيس روى عنه ابنه نصر وسعيد بن عبد الجبار الزبيدي ويحيى بن صالح الوحاظي قال أبوحاتم:شيخ(٣).

الراوي التالي: معاذ بن هانئ:

هو معاذ بن هانئ اليشكري البصري روى عن ابن المبارك، و جعفر بن سليمان، وعبد الله ابن الحارث بن أبزى،وغيرهم روى عنه عمرو بن على، والحسن بن على وغيرهما، ثقة، مات سنة تسع ومائتين(٤).

الراوي التالي: حماد بن سلمة: إمام ثقة أخطأ في حروف يسيرة تقدمت ترجمته.

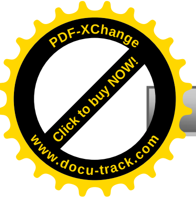
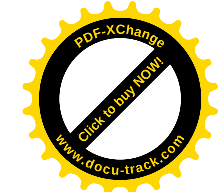
الراوي التالي: داود بن أبي هند:

هو داود بن أبي هند أبو محمد روى عن سعيد بن المسيب وعكرمة والحسن والشعبي وغيرهم، روى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ووهيب وهشيم وخالد ويزيد بن زريع وابن علية،ثقة، ثقة مات سنة تسع وثلاثين ومائة(٥).

الراوي التالي: إسحاق الهاشمي:

---

(١) كتاب العظمة ص ١٣٤، رقم:(٣٧٦).
(٢) انظر: الأسامي والكنى للحاكم ٣/٣٦٧و أخبار أصبهان٥/ ٣٢٤و تاريخ جرجان ١/٣٠٣وطبقات أصبهان ٥٥٩/٣.
(٣) انظر:الجرح والتعديل ٢٦٨/٧، وتاريخ دمشق ٥٣/ ١٢٤.
(٤) انظر: تهذيب التهذيب ١٧٧/١٠،و تقريب التهذيب١/ ٥٣٦.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ٤١١/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٧٨/٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي، الهاشمي، النوفلي، أبو يعقوب المدني، روى عن النبي ﷺ مرسلا وعن أبيه عبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الله بن عباس، وأبى هريرة، وغيرهم، روى عنه الأسود بن شيبان، وثابت البناني، وداود بن أبى هند، وغيرهم، ثقة، من الثالثة(١).

الراوي التالي: عبدالله بن عباس رضي الله عنهما:

صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الزيادة بسند المؤلف:

زيادة ضعيفة منكرة بسبب محمد بن سليمان البصري.

(١) انظر: تهذيب الكمال ٤٤٢/٢،و الكاشف ٢٣٧/١وتقريب التهذيب ١٠١/١.



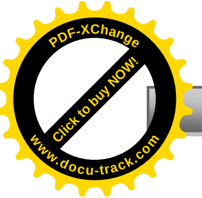

الفصل الثاني

المفردات والزيادات،في باب ذكرخلق ميكائيل وإسرافيل وصفة الروح وملك الموت وجبريل وحملة العرش.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات، في باب ذكرخلق ميكائيل وإسرافيل وصفة الروح وملك الموت وجبريل وحملة العرش والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في باب ذكرخلق ميكائيل وإسرافيل وصفة الروح وملك الموت وجبريل وحملة العرش والحكم عليها.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الأول

المفردات، في باب ذكر خلق ميكائيل وإسرافيل وصفة الروح وملك الموت وجبريل وحملة العرش والحكم عليها

(أيّ الخلق أكرم على الله؟)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٢٩- حدثنا الوليد، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا سعيد يعني ابن عامر، عن معتمر بن سليمان، عن مسلم بن خالد، عن عكرمة بن خالد، أن رجلا قال يا رسول الله ﷺ **(أي الخلق أكرم على الله؟ قال: لا أدري، فجاءه جبريل فقال يا جبريل أي الخلق أكرم على الله؟**

قال: لا أدري، فعرج جبريل ثم هبط فقال: أكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل،وإسرافيل، وملك الموت، عليهم السلام فأما جبريل فصاحب الحرب، وصاحب المرسلين، وأما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط وأما ملك الموت فهو موكل بقبض كل روح عبد في بر أو بحر وأما اسرافيل فأمين الله بينه وبينهم) (١).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي :أسيد بن عاصم:

هو أسيد بن عاصم بن عبد الله أبو الحسن روى عن سعيد بن عامر وعبد الصمد بن عبد الوارث وبشر بن عمر والحسين وبكر وغيرهم روى عنه أبوعلي أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد ابن حيويه ثقة مصنف مات سنة سبعين ومائتين (٢).

الراوي التالي: سعيد بن عامر الضبعي:

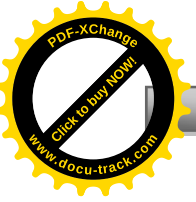
هو سعيد بن عامر الضبعي روى عن يونس بن عبيد وحبيب بن الشهيد رو ى عنه أسيد ابن عاصم والدارمي وغيرهما، ثقة مأمون مات سنة ثمان ومائتين (٣).

الراوي التالي:معتمر بن سليمان:

هو معتمر بن سليمان التيمي روى عن أبيه ومنصور وعبد الملك بن عمير رو ى عنه ابن مهدي وعفان ومسدد وابن عرفة ثقة مات سنة سبع وثمانين ومائة(٤).

---

(١) كتاب العظمة ص١٣٥ رقم:(٣٨٢).
(٢) انظر: طبقات أصبهان ١٩/٣و سير أعلام النبلاء ٣٧٨/١٢.
(٣) انظر: الكاشف ٤٣٩/١.
(٤) انظر: الكاشف ٢/ ٢٧٩.




الراوي التالي: مسلم بن خالد الزنجي:

هو مسلم بن خالد الزنجي المكي مولى بني مخزوم عالم الحرم أبو خالد روى عن ابن أبي مليكة والزهري وعمرو وروى عنه الشافعي ومسدد والحميدي وخلق ، فقيه، صدوق، كثير الأوهام، مات سنة ثمانين ومائة(١).

الراوي التالي: عكرمة بن خالد:

هو عكرمة بن خالد المخزومي روى عن أبي هريرة وابن عباس وطائفة روى عنه قتادة وأيوب والأوزاعي وخلق ثقة من الثالثة مات بعد عطاء بمكة (٢).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب سقوط الصحابي .

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف على متابعات لهذا الحديث،وهناك شواهد لمعنى الحديث فيها إشارات لمكانة جبريل وميكائيل وإسرافيل:

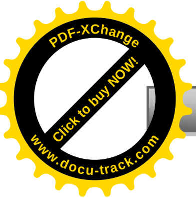
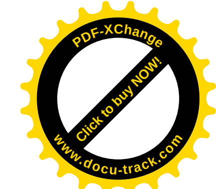
الشاهد الأول: أخرجه مسلم ك/الطلاق ب/الإيلاء ١١٠٥/٢ رقم :(١٤٧٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما في حادثة اعتزال النبي ﷺ نساءه ووجه الشاهد منه قوله ﷺ لعمر ﷺ:(ما يبكيك ؟ يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله وما لي لا أبكي ؟ وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول الله ﷺ وصفوته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا ؟ قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء ؟ فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول ونزلت هذه الآية آية التخيير (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن)(٣) وقوله تعالى(وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير)(٤) وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ) في حديث طويل.

ووجه الشاهد مكانة جبريل وميكائيل.

الشاهد الثاني: عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أخرجه مسلم ك/الفضائل ب/في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ ١٨٠٢/٤رقم (٢٣٠٦) (رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام).

---

(١) انظر: الثقات ٤٤٨/٧ و الجرح والتعديل ١٨٣/٨و الكاشف ٢٥٨/٢و تقريب التهذيب ٥٢٩/١.
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٢٣٠/٧و تقريب التهذيب ٣٩٦/١و الكاشف ٣٢/٢.
(٣) سورة التحريم :(٥).
(٤) سورة التحريم :(٤).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الشاهد الثالث: عن عائشة رضي الله عنها أخرجه أبوداود ك/ الصلاة ب/ ما يستفتح به الصلاة من الدعاء١/٢٦٣رقم:(٧٦٧) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: سألت عائشة بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت كان إذا قام من الليل يفتتح صلاته (اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك أنت تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم) وسنده صحيح. .

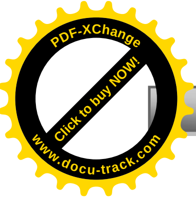
الشاهد الرابع: عن عائشة رضي الله عنها أخرجه النسائي في السنن ك/ السهو ب/ نوع آخر من الذكر والدعاء بعد التسليم٣/٧٢رقم: (١٣٤٥) قالت:(دخلت علّي امرأة من اليهود فقالت إن عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت بلى إنا لنقرض منه الجلد والثوب فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقد ارتفعت أصواتنا فقال ما هذا فأخبرته بما قالت فقال صدقت فما صلى بعد يومئذ صلاة إلا قال في دبر الصلاة رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من حر النار وعذاب القبر) ورجاله جميعا ثقات.

الشاهد الخامس: عن أسامة بن عمير أخرجه الطبراني ١/ ١٩٥ رقم: (٥٢٠) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري، ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا عبد الوهاب بن عيسى حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني، حدثني عباد بن سعيد عن مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن جده أسامة بن عمير أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى ركعتين خفيفتين فسمعته يقول :**(اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات)**وفي سنده ضعف.

الشاهد السادس: عن عمر رضي الله عنه أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٥٥ رقم:(٩٦١) من طريق أبي سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، أنبأ عامر، قال: انطلق عمر رضي الله عنه إلى اليهود: فقال(إني أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجدون محمدا في كتبكم ؟ قالوا: نعم، فما يمنعكم أن تتبعوه ؟ قالوا: إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له من الملائكة كفلا، وإن جبريل كفل محمد وهو الذي يأتيه، وهو عدونا من الملائكة، وميكائيل سلمنا، لو كان ميكائيل هو الذي يأتيه أسلمنا، قال: فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما منزلتهما من رب العالمين ؟ قالوا: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فقال عمر: وإني أشهد ما ينزلان إلا بإذن الله، وما كان ميكائيل ليسالم عدو جبريل، وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل، فبينما هو عندهم إذ مر النبي ﷺ ، فقالوا: هذا صاحبك يا ابن الخطاب، فقام إليه عمر فأتاه، وقد أنزل الله عليه: **(قل مَن كَانَ عَدوًا لجبريلَ فَإنَّه نَزَّلَه عَلَى قَلبكَ بإذن اللَّه مصَدّقا لمَا بَينَ يَدَيه وَهدى وَبشرَى للمؤمنينَ)**(١) وفي سنده ضعف

الشاهد السابع: عن ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه أحمد في المسند ٧/١٥١ رقم: (٤٠٦٤) من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال:**(كنا إذا جلسنا مع**

(١) سورة البقرة :(٩٧).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

النبي ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان، السلام على فلان) والسند كلهم ثقات وليس فيه إلا عنعنة الأعمش.

الشاهد الثامن:عن قتادة أخرجه الصنعاني في التفسير ١/٩٥ رقم:(٩٠) من طريق معمرعن قتادة ، في قوله تعالى :(**قُلْ مَن كَانَ عَدوّا لجبريلَ**)[١] قال : قالت اليهود:(**إن جبريل يأتي محمدا ، وهو عدونا ؛ لأنه يأتي بالشدة والحرب والسنة ؟ وإن ميكائيل ينزل بالرخاء ، والعافية ، والخصب،فجبريل عدونا، فنزل قوله تعالى:(قل مَن كَانَ عَدوّا لجبريلَ فَإنَّه نَزَّلَه عَلَى قَلبكَ بإذن اللَّه مصَدّقا لمَا بَينَ يَدَيه وَهدى وَبشرَى للمؤمنينَ**)[٢].

الشاهد التاسع: عن ابن سابط القرشي مرسلا أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٥٩رقم:(٣٤٩٦٩) من طريق أبي أسامة قال سمعت الأعمش قال حدثنا عمرو بن مرة عن ابن سابط قال: (**يدبر أمر الدنيا أربعة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فأما جبرائيل فصاحب الجنود والريح وأما ميكائيل فصاحب القطر والنبات وأما ملك الموت فموكل بقبض الأنفس وأما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم بما يؤمرون**) ورجاله جميعا ثقات .

وقد أخرجه المؤلف ص ١٣٤ رقم: (٣٧٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط قال :(**يدبر الأمور أربعة، جبريل، وميكائيل وإسرافيل، وملك الموت، صلى الله على نبينا وعليهم وسلم، فجبريل على الروح والجنود وميكائيل على القطر والنبات وملك الموت يقبض الأرواح،وإسرافيل يبلغهم مايؤمرون به**) .

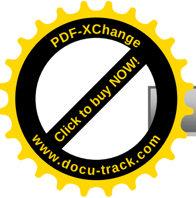
والبيهقي في شعب الإيمان ١/١٧٧ رقم: (١٥٨) من طريق أبي محمد بن يوسف أنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبونعيم ثنا الأعمش عن عمرو ابن مرة عن عبد الرحمن بن سابط قال (**يدبر أمر الدنيا أربعة جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل فأما جبريل فوكل بالرياح والجنود وأما ميكائيل فوكل بالقطر والنبات وأما ملك الموت فوكل بقبض الأرواح وأما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم**).

الشاهد العاشر: ماروي عن نعي النبي ﷺ نفسه لبعض الصحابة وهو من رواية ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الأوسط ٤/٢٠٨ رقم:(٣٩٩٦)، والدعاء ١/٣٦٦ رقم :(١٢١٩)، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٦٨والبزار في مسنده ٥/ ٣٩٤ رقم :(٢٠٢٨) وعقبه البزار بقوله (وهذا الكلام قد روي عن مرة عن عبد الله من غير وجه وأسانيدها عن مرة عن عبد الله متقاربة و عبد الرحمن بن الأصبهاني لم يسمع هذا من مرة وإنما هو عن من أخبره عن مرة ولا أعلم أحدا رواه عن عبد الله غير مرة).

---

(١) سورة البقرة :(٩٧).

(٢) سورة البقرة :(٩٧).




وأما وجه الشاهد في الحديث فهو قوله ﷺ:**(فإن أول من يصلي علي خليلي وجليسي جبريل ﷺ ثم ميكائيل ﷺ ثم إسرافيل ﷺ ثم ملك الموت ﷺ مع جنوده ثم الملائكة صلى الله عليهم بأجمعها ثم أدخلوا علّي فوجا فوجا فصلوا علّي وسلموا تسليما).**

الشاهد الحادي عشر: أخرجه المؤلف ص١٤٥ رقم :(٣٩٥) من طريق أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد الدورقي حدثنا رجل وهو إسحاق عن مؤمل بن إسماعيل قال سمعت وهيب بن الورد رحمه الله تعالى يقول بلغني: (أن أقرب الخلق من الله عز وجل إسرافيل العرش على كاهله قال فإذا نزل الوحي دلي لوح من تحت العرش قال فيقرع جبهة إسرافيل فينظر فيه فيدعو جبريل فيرسله فإذا كان يوم القيامة أتى بإسرافيل قال مؤمل هكذا حفظي إسرافيل وقال بعض أصحابنا اللوح ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما أدى إليك اللوح فيقول بلغت جبريل فيدعى جبريل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما بلغك إسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى بالرسل ترعد فرائصهم فيقال ما صنعتم فيما أدى إليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس قال فهو قوله عز وجل: **(فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ)**[1] إلى قوله **(وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ)** [2]وفي سنده ضعف، لكن يصلح للاعتبار هاهنا.

ثالثا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره .

التعليق:

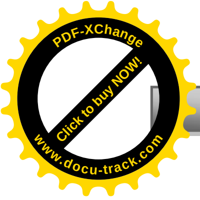
هذا الحديث فيه بيان لمنزلة هؤلاء الملائكة الكرام، جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وقد سردت بعض الشواهد التي تدل على مكانة هؤلاء الملائكة الأربعة وتدبيرهم لأمور كثيرة بإذن الله ولأن الحديث النبوي مبين للقرآن أحب الإشارة إلى بعض الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع والتي تدل على تفضيل بعض الملائكة على عموم البشر و هي مسألة فيها كلام مشهور وخلاف محتدم في التفضيل لكن هذا الحديث وشواهده تدل على الفضل المطلق لهؤلاء الأربعة من الملائكة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وإليك هذه النقاط للتأكيد على معنى الحديث وقبلها بيان الدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم أكرم الخليقة على الله:

أخرج البوصيري في اتحاف الخيرة المهرة (٨ / ٦٠)رقم(٧٦٩٦) عن عبدالله بن سلام- رضي الله عنه- قال:"كنا جلوسا في المسجد يوم الجمعة فقال: إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة، وإن أكرم خليقة الله على الله- عز وجل- أبوالقاسم - صلى الله عليه وسلم -قال: قلت: رحمك الله فأين الملائكة؟ قال: فنظر إلي وضحك، وقال: يا ابن أخي، هل تدري ما الملائكة؟ إنما الملائكة خلق كخلق السماء، وخلق الأرض، وخلق الرياح، وخلق السحاب، وخلق الجبال، وسائر الخلق

---

(١) سورة الأعراف: (٦).

(٢) سورة الأعراف: (٧).




التي لا تعصي الله شيئا، وإن أكرم خليقة الله على الله- عز وجل- أبوالقاسم - صلى الله عليه وسلم - وإن الجنة في السماء، وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة، ونبيّا نبيّا، حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزا، قال: ثم يوضع جسر على جهنم، ثم ينادي مناد: أين أحمد وأمته؟ قال: فيقوم فتتبعه أمته برها وفاجرها، قال: فيأخذون الجسر، فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي - صلى الله عليه وسلم - والصالحون معه، فتلقاهم الملائكة، فتوريهم منازلهم في الجنة، على يمينك وعلى يسارك، حتى ينتهي إلى ربه، فيلقى له كرسي من الجانب الآخر، قال: ثم يتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوحا) وعقبه البوصيري بقوله: (رواه الحارث بن أبي أسامة مختصرا، والحاكم واللفظ له وقال: حديث صحيح الإسناد، وليس بموقوف؟ فإن عبدالله بن سلام على تقدمه في معرفة قديمه من جملة الصحابة، وقد أسنده بذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غير موضع، والله أعلم) انتهى كلام البوصيري. وهذه بعض النصوص المتعلقة بفضيلة الملائكة:

أولا: الاصطفاء قال تعالى**(اللَّه يَصطَفي منَ الملائكَة رسلا وَمنَ النَّاس إنَّ اللَّهَ سَميعٌ بَصيرٌ)**[1]فانظر كيف قدم رسل الملائكة على رسل البشروقد قال ﷺ في مسألة الصفا والمروة ابدأ بما بدأ الله به، فلنفضل مابدأ الله به.

ثانيا: النص على ذكر جبريل وميكائيل قال تعالى: **(قل مَن كَانَ عَدوّا لجبريلَ فَإنَّه نَزَّلَه عَلَى قَلبكَ بإذن اللَّه مصَدّقا لمَا بَينَ يَدَيه وَهدى وَبشرَى للمؤمنينَ ، مَن كَانَ عَدوّا للَّه وَمَلَائكَته وَرسله وَجبريلَ وَميكَالَ فَإنَّ اللَّهَ عَدوٌّ للكَافرينَ)**[2] وقد تكرر ذكر جبريل ﷺ في آيات كثيرة بالوصف بالروح الأمين أو الروح أو الصاحب أو المكين المطاع أو ذو مرة فاستوى.

ويبقى شعار المؤمنين قوله تعالى(آمَنَ الرَّسول بمَا أنزلَ إلَيه من رَبّه وَالمؤمنونَ كلٌّ آمَنَ باللَّه وَمَلَائكَته وَكتبه وَرسله لا نفَرّق بَينَ أَحَد من رسله وَقَالوا سَمعنَا وَأَطَعنَا غفرَانَكَ رَبَّنَا وَإلَيكَ المَصير)[3]

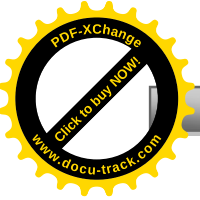
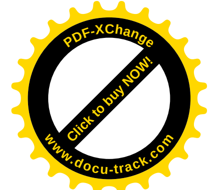
والمؤمن يشعر بأن الكون كله بجميع مخلوقات الله معه يعبد الله ويسبح الله ولاحول ولاقوة إلا بالله.

---

(١) سورة الحج: (٧٥).

(٢) سورة البقرة :(٩٧) و(٩٨).

(٣) سورة البقرة :(٢٨٥).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أقرب الخلق إلى الله عزوجل)

قال المؤلف -رحمه الله -:

١٣٠- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا عبد العزيز بن موسى، حدثنا سيف عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه، وعبدالله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:**(أقرب الخلق إلى الله عزوجل جبريل وميكائيل وإسرافيل وهم منه مسيرة خمسين ألف سنة،جبريل عن يمينه وميكائيل عن الأخرى وإسرافيل بينهما)** [١].

أولا: تخريجه : أخرجه المؤلف ص ١٠٦رقم(٢٧٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: محمد بن عوف الحمصي:

هومحمد بن عوف بن سفيان الحمصي الطائي أبو عبد الله روى عن أحمد بن خالد الوهبي، وآدم بن أبي إياس، روى عنه أبو داود وأبو زرعة وخيثمة، ثقة، مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين[٢].

الراوي التالي: عبد العزيز بن موسى:

هو عبد العزيز بن موسى بن روح اللاحوني أبو روح البهراني الحمصي روى عن بشر بن المفضل وأبي محمد بكر بن عبد الله بن العيزار وحماد بن زيد روى عنه أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي وأيوب بن سليمان بن داود الصغدي صدوق ثقة مأمون[٣].

الراوي التالي: سيف بن محمد:

هو سيف بن محمد الكوفي بن أخت سفيان الثوري روى عن خاله وعن الأعمش ومنصور وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري وعاصم الأحول وجماعة وعنه إبراهيم الترجماني ومحمد بن الصباح الجرجرائي نزل بغداد كذبوه من صغار الثامنة مات في حدود التسعين[٤].

الراوي التالي: الأحوص بن حكيم:

هو الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي بالنون الحمصي العابد رأى أنسا وعبد الله بن بسر روى عن أبيه وخالد بن معدان رو ى عنه بقية وابن عيينة ضعيف [٥].

الراوي التالي: حكيم بن عمير العنسي:

---

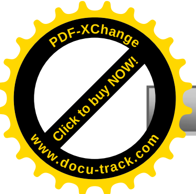
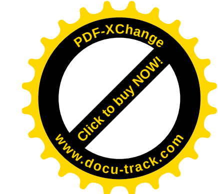
(١) كتاب العظمة ص١٣٥رقم:(٣٨٣).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٢٣٦/٢٦، و الكاشف ٢٠٨/٢.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٣٩٧/٥.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٢٦٠/٤و تقريب التهذيب ٢٦٢/١.

(٥) انظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤/١ وَ الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٧.

هو حكيم بن عمير العنسي الحمصي روى عن عمر وثوبان وغيرهما رو ى عنه ابنه أحوص ومعاوية بن صالح وغيرهما صدوق[1].

الراوي التالي:عبد الله: لم أقف على ترجمة عبد الله هذا.

الراوي التالي: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٩٣).

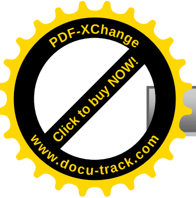
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هذا الحديث مع متابعاته تقدم الكلام عليه في الحديث رقم : (٩٣) من هذا البحث.

---

(١) انظر: الكاشف ٣٤٧/١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(ما لي لم أر ميكائيل ضاحكا قط)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٣١- حدثنا العباس بن أحمد الشامي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية أنه سمع حميد بن عبيد مولى بني المعلي قال سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ **(أنه قال لجبريل ما لي لم أر ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك منذ خلقت النار)**(١).

أولا: تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند ٢٢٤/٣ رقم: (١٣٣٦٧) والآجري في الشريعة ١٣٦١/٣رقم:(٩٢٠) وابن أبي الدنيا في صفة النار ٢٣٠/١رقم:(٢١٩) جميعهم من طريق أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: العباس بن أحمد الشامي: هو العباس بن أحمد الشامي روى عن هشام بن عمار وكثير بن عبيد المذحجي وعبد الوهاب بن الضحاك روى عنه أبو الشيخ الأصبهاني وأبو علي الحسن بن علي بن محمد الجبلي،لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا (٢).

الراوي التالي: عبد الوهاب بن الضحاك: هو عبد الوهاب بن الضحاك السلمي العرضي ثم الحمصي نزيل سلمية عن عبد العزيز بن أبي حازم وإسماعيل بن عياش وعنه بن ماجة والحسن بن سفيان وأبو عروبة ،متروك، كذبه أبو حاتم، مات سنة خمس وأربعين ومائتين(٣).

الراوي التالي:إسماعيل بن عياش: ثقة في حديث أهل حمص ضعيف في غيره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤)

الراوي التالي:عمارة بن غزية: هو عمارة بن غزية عمارة بن غَزية بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة بن الحارث الأنصاري المازني روى عن أبي صالح السمان والشعبي وعمرو بن شعيب وغيرهم رو ى عنه بكر بن مضر وابن لهيعة وسليمان بن بلال وغيرهم،لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة، مات سنة أربعين ومائة(٤).

الراوي التالي: حميد بن عبيد مولى بني المعلي: هو حميد بن عبيد مولى بني المعلى عن ثابت البناني وعنه عمارة بن غزية لا يدرى من هو ،قال الحافظ : هو مدني من موالي الأنصار(٥).

---

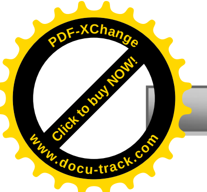
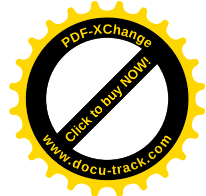
(١) كتاب العظمة ص١٣٦ رقم :(٣٨٦).

(٢) انظر: تأريخ دمشق ٢٤٣/٢٦.

(٣) انظر: الكاشف ٦٧٤/١و تقريب التهذيب ٣٦٨/١.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام ٥٠٢/٨و الكاشف ٥٤/٢و تقريب التهذيب ٤٠٩/١.

(٥) انظر: تعجيل المنفعة ١٠٥/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: ثابت البناني:

ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أنس بن مالك:

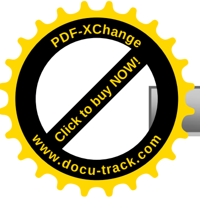
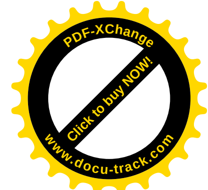
هو أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب عبد الوهاب بن الضحاك، وحميد بن عبيد لايدرى من هو،وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير أهل بلده.

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف له على متابعات ولاشواهد.

(صفة إسرافيل)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٣٢- حدثنا ابن رسته، حدثنا أبو أيوب، حدثنا خالد الواسطي،حدثنا خالد الخزاعي، عن الوليد أبي بشر، عن عبدالله بن رباح، عن عائشة رضي الله عنها -أن كعبا رحمه الله تعالى- قال لها هل سمعت رسول الله ﷺ يقول:**(له أربعة أجنحة منها جناحان أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب واللوح بين عينيه فإذا أراد الله عزوجل أن يكتب الوحي ينقر بين جبهته)**(١)

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٩/ ١١٤ رقم: (٩٢٨٣) وأبونعيم في الحلية ٤٧/٦وابن أبي حاتم في العلل ٥ / ٥٣١رقم:(٢١٦٤) جميعا عن كعب الأحبار أنه سأل عائشة رضي الله عنها فأقرته على صفة إسرافيل.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن عبدالله بن رسته: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣٢).

الراوي التالي: أبو أيوب الشاذكوني:

هو أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقري الشاذكوني روى عن حماد بن زيد وعبد الوارث وعبد الواحد بن زياد وطبقته روى عنه رسته ومحمد بن عاصم وأسيد والناس وثقه ابن حبان وتركه الجمهور، مات سنة ست وثلاثين ومائتين(٢).

الراوي التالي: خالد بن عبد الله الواسطي:

هو خالد بن عبد الله الواسطي الطحان روى عن حصين وبيان بن بشر رو ى عنه ابنه محمد ومسدد ثقة عابد مات سنة تسع وسبعين ومائة (٣).

الراوي التالي: خالد الخزاعي:

هو خالد بن مهران البصري أبو المنازل الحذاء الحافظ روى عن أبي عثمان النهدي ويزيد بن الشخير رو ى عنه شعبة وابن علية ثقة، إمام سنة إحدى وأربعين ومائة(٤).

الراوي التالي:الوليد أبي بشر:

هو الوليد بن مسلم أبو بشر العنبري روى عن جندب بن عبد الله وحمران بن أبان وغيرهما رو ى عنه منصور وابن أبي عروبة وغيرهما ثقة، مات سنة ست وتسعين ومئة(٥).

---

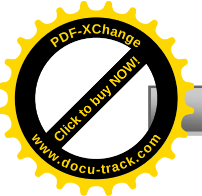
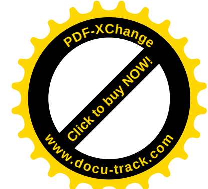
(١) كتاب العظمة ص١٣٦ رقم: (٣٨٧).

(٢) انظر: الثقات ٢٧٩/٨و طبقات أصبهان ١٢٣/٢و الجرح والتعديل ١١٤/٤و تذكرة الحفاظ ٤٨٨/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٣٦٦/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣٦٩/١ ، و تقريب التهذيب ١٩١/١.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ٣١/ ٩٨و الكاشف ٣٥٥/٢و تهذيب التهذيب ١٣٣/١١.

الراوي التالي:عبد الله بن رباح:

هو عبد الله بن رباح أبو خالد الأنصاري روى عن أبي بن كعب وعمار وطائفةرو ى عنه قتادة وثابت وخالد الحذاء وطائفة ثقة مات سنة تسع ومائة (١)

الراوي التالي:عائشة: أم المؤمنين صحابية تقدمت ترجمتها.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب أبي أيوب تركه الجمهور.

رابعا:المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى : تابع أبا أيوب عن خالد الواسطي وهبُ بن بقية وهو ثقة والمتابعة أخرجها المؤلف ص١١٠ رقم:(٢٩٢)،من طريق شباب الواسطي حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم أبي بشر عن عبدالله بن رباح عن كعب رحمه الله تعالى **(أنه قال** لعائشة رضي الله عنها هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في إسرافيل شيئا قالت كيف تجدونه في التوراة قال نجد له أربعة أجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ولوح على جبهته فإذا اراد الله عز و جل أمرا أثبته **)**وسنده صالح للمتابعات.

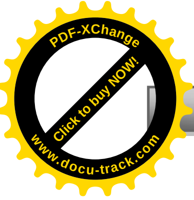
المتابعة الثانية : متابعة لعبد الله بن رباح عن عائشة رضي الله عنه تابعه عبد الله بن الحارث البصري(٢) وهو ثقة روى عن عائشة رضي الله عنها وهذه المتابعة أخرجها الطبراني في الأوسط ٩/ ١١٤رقم:(٩٢٨٣)من طريق الوليد بن أبان أنا محمد بن عمار الرازي نا مؤمل بن إسماعيل أنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر فذكر إسرافيل فقالت عائشة يا كعب أخبرني عن إسرافيل فقال كعب عندكم العلم فقالت أجل فأخبرني قال له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على أذنه فإذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصبت الأخرى فالتقم الصور محني ظهره شاخص بصره إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يرو هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا مؤمل، قال الهيثمي في المجمع ٥٩٨/١٠ رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن، وقال السيوطي في الدر المنثور (٦ / ٩٩) وأخرج عَبد بن حمَيد والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في العظمة بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر فذكر إسرافيل فقالت عائشة رضي الله عنها :

أخبرني عن إسرافيل فقال كعب : عندكم العلم ، قالت : أجل! فأخبرني قال :

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ١٨١/٥و تقريب التهذيب ٣٠٢/١.

(٢) انظر: الكاشف ٥٤٤/١.



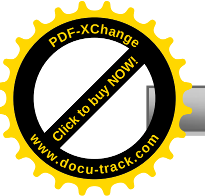
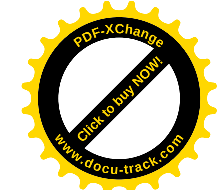
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به) فذكره، وهذه الرواية في سندها علي بن زيد ضعيف ،لكنه يصلح في المتابعات.

المتابعة الثالثة : أخرجها أبونعيم في الحلية ٤٧/٦ من طريق سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن القاسم ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالله بن الحارث قال كنت عند عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها كعب الأحبار فذكر كعب اسرافيل عليه السلام فقالت عائشةرضي الله عنها: يا كعب أخبرني عن إسرافيل،فقال كعب: عندكم العلم فقالت: أجل فأخبرني فقال: له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على أذنه فإذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى ملتقم الصور محنيا ظهره شاخصا بصره ينظر إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور) فقالت عائشة رضي الله عنها: هكذا سمعت النبي ﷺ.

وبعد هذه المتابعات فالحديث يستحق التحسين وقد حسنه الهيثمي في المجمع ٥٩٨/١٠ والسيوطي في الدر المنثور(٦ / ٩٩).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماواتو الأرض)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٣٣- حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن عبدة الضبي، حدثنا داود بن حماد بن الفرافصة، أبو حاتم، حدثنا عبدة بن سليمان الرؤاسي، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة ﷺ قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من أصحابه، فقال: (إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماواتو الأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام، فهو واضعه على فيه، شاخص بصره إلى العرش، ينتظر متى يؤمر، فقال: أبو هريرة ﷺ يا رسول الله ﷺ وما الصور؟ قال: القرن قلت كيف هو؟ قال: عظيم!! والذي نفسي بيده إن عظم[(١)] دارة فيه كعرض السماوات، وقال غيره: إنه قال:و الأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات، الأولى:نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول له: انفخ نفخة الفزع، فيفزع له من في السماوات و الأرض إلا من شاء الله، ويأمره فيديمها ويطولها، فلا يفتر وهي التي يقول الله تبارك وتعالى:(وَمَا يَنظر هَؤلاء إلا صَيحَة وَاحدَة مَا لَهَا من فَوَاق)[(٢)] فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب، ثم تكون ترابا وترتج الأرض بأهلها رجا وهي التي يقول الله عز وجل(يَومَ تَرجف الرَّاجفَة ، تَتبَعهَا الرَّادفَة ، قلوبٌ يَومَئذ وَاجفَةٌ)[(٣)] فتكون الأرض كالسفينة المرتفعة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها، وكالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح فيميد الناس عن ظهرها، فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها ويولي الناس مدبرين، فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم، ثم نظروا إلى السماء، فإذا هي كالمهل، ثم انشقت من قطر إلى قطر، ثم انخسفت شمسها وقمرها، وتناثرت نجومها، ثم كشطت السماء عنهم، قال رسول الله ﷺ: والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك، قال أبو هريرة ﷺ : يا رسول الله فمن استثنى الله عز وجل حين يقول: (وَيَومَ ينفَخ في الصّور فَفَزعَ مَن في السَّمَاوَات وَمَن في الأرض إلا مَن شَاءَ اللَّه وَكلٌّ أَتَوه دَاخرينَ)[(٤)] قال: أولئك الشهداء وهم أحياء عند ربهم يرزقون، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه، وهو الذي يقول الله عز وجل: (يَا أَيّهَا النَّاس اتَّقوا رَبَّكم إنَّ زَلزَلَةَ السَّاعَة شَيءٌ عَظيمٌ ، يَومَ تَرَونَهَا تَذهَل كلّ مرضعَة عَمَّا أَرضَعَت وَتَضَع كلّ

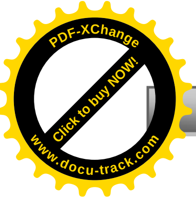
---

(١) في رواية عكرمة عند المؤلف ص ٤٤١رقم :(٣٩٢)(أعظمَ دارةٍ فيه) والدارةُ : كل رمل مستدير قدر ميلين تحفه الجبال ودارة الوجه مايحيط به فالمعنى والله أعلم أن قطر دائرة الصور أعظم من سبع سموات .

(٢) سورة ص:(١٥).

(٣) سورة النازعات :(٦،٧،٨).

(٤) سورة النمل: (٨٧).



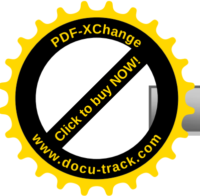
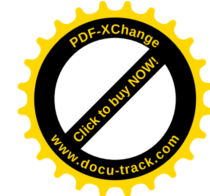

ذَات حَمل حَملَهَا وَتَرَى النَّاسَ سكَارَى وَمَا هم بسكَارَى وَلَكنَّ عَذَابَ اللَّه شَديدٌ)[١] فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول ذلك، ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل فيأمره بنفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله، فإذا هم خمدوا جاء ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى، فيقول: يا رب قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت فيقول الله عز وجل وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وأنا فيقول: الله عز وجل ليمت جبريل وميكائيل فيتكلم العرش فيقول: يا رب تميت جبريل وميكائيل؟ فيقول الله عز وجل اسكت إني كتبت على كل من تحت عرشي الموت، فيموتان، ويأتي ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله عز وجل والله أعلم: فمن بقي فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقي حملة عرشك، وبقيت أنا فيقول الله عز وجل ليمت حملة عرشي فيموتون ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله عز وجل وهو أعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول الله عز وجل له أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت، فمت فيموت فإذا لم يبق إلا الله تبارك وتعالى الواحد الأحد الصمد، ليس بوالد، ولا ولد، كان آخرا كما كان أولا، قال لا موت على أهل الجنة، ولا موت لأهل النار، ثم يطوي الله تبارك وتعالى السماوات والأرض كطي السجل، ثم دحاها، ثم يلففها، ثم قال: أنا الجبار ثم هتف بصوته تبارك وتعالى وتقدس فقال: (لمَن الملك اليَوَم)[٢] ثم قال (للَّه الوَاحد القَهَّار)[٣] ثم نادى: ألا من كان لي شريكا ؟ فليأت! ألا من الذي كان لي شريكا؟ ألا من الذي كان لي شريكا فليأت، فلا يأته أحد ثم يبدل الله السماءو الأرض غير الأرض، فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجا، ولا أمتا، ثم يزجر الله عز وجل الخلق زجرة، فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الأول في بطنها وعلى ظهرها ثم ينزل الله عز وجل عليكم ماء من تحت العرش يقال له : الحيوان، فتمطر السماء عليكم أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنتي عشرة ذراعا ويأمر الله عز وجل الأجساد أن تنبت، فتنبت كنبات الطراثيث[٤]وكنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت، قال الله عز وجل: ليحيى حملة عرشي فيحيون، فيأمر الله عز وجل إسرافيل عليه السلام فيأخذ الصور، ثم يقول الله عز وجل: ليحيى جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله عز وجل الأرواح، فيؤتى بها تتوهج أرواح المسلمين نورا، والأخرى ظلمة، ثم يلقيها الله عز وجل في الصور، ثم يقول الله عز وجل لإسرافيل: انفخ نفخة البعث،فينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء

(١) سورة الحج: (١،٢).

(٢) سورة غافر:(١٦).

(٣) سورة غافر: (١٦).

(٤) طراثيث: جمعُ طُرثوث، وهو نوع من النبات : يَنْبَسِط على وجه الأرض كالفُطْر ،وهو ضربان : فمنه حُلْو يؤكل، وهو الأَحمَرُ ، ومنه مُرٌّ ، وهو الأَبْيَضُ ، انظر: النهاية في غريب الأثر ٣/ ٢٦٣و تاج العروس٥/ ٢٩٢.

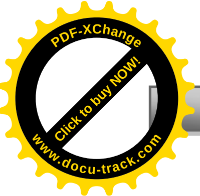
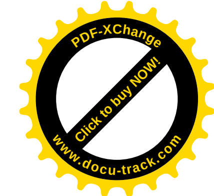


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

و الأرض فيقول الجبار تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد ثم تدخل في الخياشيم فتمشي في الأجساد كمشي السم في اللديغ ثم تنشق الأرض عنكم، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون سراعا إلى ربكم تنسلون كلكم على سن الثلاثين، واللسان يومئذ سرياني سراعا إلى ربكم تنسلون (مهطعينَ إلى الدَّاعِ يَقول الكَافرونَ هَذَا يَومٌ عَسرٌ)[١]ذلك يوم الخروج وحشرناكم فلم نغادر منكم أحدا فيوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم، ولا يقضى بينكم، فتبكي الخلائق حتى ينقطع الدمع، ثم يدمعون دما ويغرقون، حتى يبلغ ذلك منهم الأذقان أو يلجمهم، ثم يضجون فيقولون: من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم، خلقه الله بيده! ونفخ فيه من روحه! وكلمه قبلا ! فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى، ثم يستبقون إلى الأنبياء نبيا نبيا كلما جاءوا نبيا أبى فقال رسول الله ﷺ: (حتى يأتوني فإذا جاؤوني انطلقت حتى آتي الفحص[٢] فأخّر قدامَ العرش ساجدا حتى يبعث الله عز وجل إليَّ ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني، قال أبو هريرة ﷺ : يا رسول الله ﷺ وما الفحص؟ قال: قدام العرش، فيقول الله عزوجل ما شأنك يا محمد ﷺ وهو أعلم، فأقول يا رب وعدتني الشفاعة، فشفعني في خلقك، واقض بينهم، فيقول الله عز وجل قد شفعتك أنا آتيكم فأقضي بينكم، قال رسول الله ﷺ فأرجع فأقف مع الناس، فبينا نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا، فهالنا فنزل أهل السماء الدنيا بمثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلى من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم أفيكم ربنا؟ قالوا:لا وهو آت، ثم ينزل أهل السماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام، والملائكة، يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى،و الأرضون والسموات إلى حجزهم على مناكبهم، لهم زجل بالتسبيح وتسبيحهم أن يقولوا سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العزة والجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح قدوسا قدوسا، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء، والسلطان والعظمة سبحانه أبد الآباد، ثم يضع الله تعالى عرشه حيث يشاء من الأرض، ثم يقول وعزتي وجلالي لا يجاورني اليوم أحد بظلم، ثم ينادي نداء يسمع الخلق فيقول يا معشر الجن والإنس إني قد أنصت لكم منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا، أبصر أعمالكم وأسمع قولكم، فانصتوا لي فإنما هي صحفكم وأعمالكم، تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد

---

(١) سورة القمر: (٨).

(٢) قوله (فانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الفَحْصَ)، الفَحْصُ : قُدّامُ العَرْشِ،انظر: اتاج العروس ١/٤٤٩٠ ،مادة:فحص.

الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله عز وجل جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول: (وَامتَازوا اليَومَ أَيّهَا المجرمونَ، أَلَم أَعهَد إلَيكم يَا بَني آدَمَ أَن لا تَعبدوا الشَّيطَانَ إنَّه لَكم عَدوٌّ مبينٌ ، وَأَن اعبدوني هَذَا صرَاطٌ مستَقيم)[١] إلى آخر الآية. ثم يقضي الله عز وجل بين خلقه كلهم إلا الثقلين الجن والإنس، يقيد بعضهم من بعض، حتى إنه ليقيد الجماء من ذات القرن، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند أخرى، قال الله عز وجل: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: (يَا لَيتَني كنت تَرَابا)[٢] ثم يقضي الله عز وجل بين الثقلين فيكون أول ما يقضي فيه الدماء فيؤتى بالذي كان يقتل في سبيل الله عز وجل بأمر الله وكتابه ويأتي من قتل، كلهم تشخب أو داجه دما فيقولون: يا ربنا قتلنا هذا فيقول الله عز وجل وهو أعلم لم قتلتهم؟ فيقول يا رب قتلتهم لتكون العزة لك، فيقول الله عز وجل: صدقت، فيجعل الله عز وجل وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة، ثم يؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على غير طاعة الله عز وجل وغير أمر الله تعززا في الدنيا، ويأتي من قتل كلهم يحمل رأسه تشخب أو داجه دما فيقولون: ربنا قتلنا هذا: فيقول الله عز وجل وهو أعلم :لم قتلتهم؟ فيقول يا رب قتلتهم لتكون العزة لي، فيقول الله عز وجل: تعست، فيسود الله وجهه وتزرق عيناه ثم لا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها ثم يقضي بين من بقي من خلقه، إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص الماء من اللبن، حتى إذا لم يبق لأحد عن أحد تبعة، نادى مناد فأسمع الخلق كلهم، فقال: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم، وما كانوا يعبدون من دون الله، ولا يبقى أحد عبد دون الله عز وجل شيئا إلا مثلت له آلهة بين يديه، ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عيسى، فيتبعه النصارى ويجعل ملك من الملائكة على صورة عزير فيتبعه اليهود، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار، وهي التي يقول الله عز وجل: (لَو كَانَ هَؤلاء آلهَة مَا وَرَدوهَا وَكلٌّ فيهَا خَالدونَ)[٣] حتى إذا لم يبق إلا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله عز وجل فيما شاء من هيبته فقال يا أيها الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله وما كنا نعبد غيره، ثم ينصرف عنهم، وهو الله عز وجل فيثبتهم فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يأتيهم فيما شاء من هيبته فيقول: يا أيها الناس ذهب الناس، فالحقوا بآلهتكم، وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، فيقول الله عز وجل: أنا ربكم، فيقولون: إنا نعوذ بالله منك حتى إنهم ليهموا فيقول: هل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها؟ فيقولون: نعم فيكشف الله عز وجل لهم عن ساقه ويتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون به ربهم، فيخرون سجدا، فيسجدون ما شاء الله، ويجعل الله عز وجل أصلاب المنافقين كصَياصي[٤]البقر، ويخرون على أقفيتهم، ثم يأذن الله عز وجل لهم، فيرفعون ثم

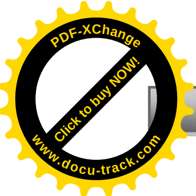
---

(١) سورة يس: (٥٩،٦٠).

(٢) سورة النبأ: (٤٠).

(٣) سورة الأنبياء :(٩٩).

(٤) صَياصِي البقر : قرونها ، ويقال للحصون الشديدة :صياصي والجامع بينهما القوة والشدة انظر: النهاية في غريب الأثر (٣/١٤٠)ومختار الصحاح (١/ ٣٧٥).

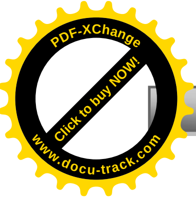



يضرب بالصراط فيجعل بين ظهري جهنم كحد الشعرة أو كحد السيف عليه كلاكيب[١] وخطاطيف وحسك كحسك السعدان[٢] دون جسر دحض مزلة، أو مزلقة فيمرون كطرف العين أو كلمح البصر وكمر الريح وكأجاويد الخيل وكأجاويد الركاب وكأجاويد الرجال فناج سالم، وناج مخدوش، ومكدوش على وجهه في جهنم فيقع في جهنم فيقع في جهنم خلق من خلق الله عز وجل أوبقتهم أعمالهم فمنهم من تأخذ قدميه لا تجاوز ذلك ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذ إلى حقويه، ومنهم من تأخذ خده أو جسده إلا صورهم يحرمها الله تعالى عليها فإذا أفضى أهل الجنة قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا لندخل الجنة؟! فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام؟ خلقه الله عز وجل بيده! ونفخ فيه من روحه! وكلمه قبلا! فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيتذكر ذنبا فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوحﷺ فإنه أول رسول أرسله الله، فيأتون نوحاﷺ فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم ﷺ فإن الله عز وجل اتخذه خليلا، فيؤتى إبراهيمﷺ فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بموسىﷺ فإن الله عز وجل قربه نجيا وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى عليه السلام، فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله، وكلمته، عيسى بن مريم، فيؤتى عيسى فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن سأدلكم على صاحب ذلك، عليكم بمحمد ﷺ قال رسول الله ﷺ : فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن حتى آتي الجنة فآخذ بحلقة الباب، فأستفتح فيفتح لي و أحيى ويرحب بي فإذا دخلت الجنة نظرت إلى ربي عز وجل على عرشه فخررت ساجدا فأسجد ما شاء الله أن أسجد، قال: ويأذن الله عز وجل لي من حمده وتمجيده شيئا ما أذن به لأحد من خلقه حتى يقول الله عز وجل لي :ارفع يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فإذا رفعت رأسي قال الله عز وجل لي ما شأنك؟ وهو أعلم فأقول: أي رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة، فيقول: قد شفعتك قد أذنت لهم بدخول الجنة، فيدخلون، فكان رسول الله ﷺ يقول: والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بمساكنكم وأزواجكم من أهل الجنة إذا دخلوا الجنة بمساكنهم وأزواجهم، ثم قال رسول الله ﷺ : أشفع فأقول أي رب من وقع في النار من أمتي فيقول الله عز وجل: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم صورته فأخرجوه من النار، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد، ثم يأذن الله عز وجل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد ولا مؤمن إلا يشفع إلا اللعان، فإنه لا يكتب شهيدا ولا يؤذن له في الشفاعة، فيقول الله عز وجل: اذهبوا فمن

---

(١) الكُلاّب والكَلُّوب : عصا في رأْسِها عُقّافة منها أو من حديد أو كانتْ كُلّها من حَديد انظـر: كتاب العين (٥ / ٣٧٦) المؤلف : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي - الناشر : دار ومكتبة الهلال - تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي.

(٢) الحَسكُ : نباتٌ له ثمرة خشنة تتعلق بأصواف الغنم وأوبار الإبل، ومنه حسك السعدان ويقال كأن جنبه على حسك السعدان أي: قلق متململ انظر: المعجم الوسيط (١ / ١٧٣).




وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه من النار، ثم يقول: ثلثي دينار، ثم يقول: نصف دينار ثم يقول: ثلث دينار ثم أو حتى يقول: قيراط، ثم يقول: من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه، وإن إبليس لعنه الله يومئذ ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، فإذا لم يبق أحد له شفاعة إلا شفع، ولم يبق في النار أحد عمل لله خيرا قط، قال الله عز وجل: بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين ثم يدخل كفه في جهنم فيخرج ما لا يحصى عدده أحد إلا هو، كأنهم خشب محترقة فيبثهم الله عز وجل على نهر يقال له: نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ما يلي الشمس أخيضر، وما يلي الظل منها أصيفر، فكانت العرب إذا سمعوا بذلك من رسول الله ﷺ يقولون: يا رسول الله ﷺ كأنك كنت في البادية، فينبتون في جيفهم حتى يكونوا أمثال الذر، مكتوب في رقابهم الجهنميون، وعتقاء الرحمن، يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب، فيمكثون في الجنة ما شاء الله كذلك، ثم يقولون: يا ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحوا الله تعالى عنهم ذلك) (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال ١/ ٢٦٦رقم:(٣٦)، وإسحاق بن راهوية في المسند ١/٨٢١ رقم : (١٠)،وابن أبي الدنيا في الأهوال ١/ ٨٢١ والطبري في التفسير ٣٠/١٧ عند تفسير قوله تعالى (يَومَ تَرَونَهَا تَذهَل كلّ مرضعَة عَمَّا أَرضَعَت وَتَضَع كلّ ذَات حَمل حَملَهَا وَتَرَى النَّاسَ سكَارَى وَمَا هم بسكَارَى وَلَكنَّ عَذَابَ اللَّه شَديدٌ)(٢) و٢٠/ ١٨ عند تفسير قوله تعالى (وَيَومَ ينفَخ في الصّور فَفَزعَ مَن في السَّمَاوَات وَمَن في الأرض إلا مَن شَاءَ اللَّه وَكلٌّ أَتَوه دَاخرينَ)(٣)و ابن أبي حاتم في التفسير ٩/ ٢٩٢٨رقم :(١٦٦٢٧) عند تفسير هذه الآية، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين١/ ٣٩٧ والحافظ في المطالب العالية ١٢/ ٣٩٧ وقال إسناده ضعيف، وابن عساكر في تأريخ دمشق ٨/ ٣٩٧و المروزي في تعظيم قدر الصلاة١/ ٢٨٣ رقم:(٢٧٣)،والبيهقي مختصرا في شعب الإيمان ١/٣١٢رقم:(٣٥٣) جميعهم عن أبي هريرة ﷺ.

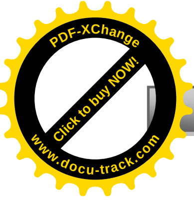
ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إسماعيل بن عبد الله بن عبدة الضبي: هو أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن عبدة الضبي روى عن إسحاق الخطمي وابن حميد والرازيين،رو ى عنه أبو الشيخ وأبو أحمد العسال وآخرون، شيخ، ثقة، مات سنة تسع وتسعين ومائتين(٤)

الراوي التالي: داود بن حماد بن الفرافصة أبو حاتم:

---

(١) كتاب العظمة ص ١٣٦رقم:(٣٨٨).
(٢) سورة الحج : ٢.
(٣) سورة النمل : ٨٧.
(٤) انظر: تأريخ الإسلام ٢٢/١١٠وطبقات أصبهان ٤/٦٩.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

هو داود بن حماد بن فرافصة أبو حاتم الجرمي روى عن وكيع بن الجراح وأبي بكر بن عياش وجرير بن عبد الحميد روى عنه الحسن بن سفيان و أبو زرعةو أحمد بن سلمة ثقة حافظ ربما يغرب[١]

الراوي التالي:عبدة بن سليمان الرؤاسي: هو عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي أخورؤاس المقرىء اسمه عبد الرحمن روى عن عاصم الأحول والأعمش وغيرهما رو ى عنه أحمد وهناد وغيرهما كان: ثقة وزيادة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة[٢]

الراوي التالي: إسماعيل بن رافع: هو إسماعيل بن رافع المدني القاص روى عن إسحاق بن عبد الله وبحير بن سعد الحمصي و القرظي والمقبري رو ى عنه مكي وأبو عاصم وخلق، ضعيف الحفظ، مات في حدود الخمسين ومائة.[٣]

الراوي التالي: محمد بن يزيد: هو محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي الفلسطيني ويقال الكوفي نزيل مصر مولى المغيرة بن شعبة وهو صاحب حديث الصو حدث عن محمد بن كعب القرظي ونافع وكعب بن علقمة وعبادة بن نسي روى عنه إسماعيل بن رافع المدني وحرملة بن عمران التجيبي،صحح له الترمذي وتوقف فيه غيره، قال الحافظ: مجهول الحال.[٤]

الراوي التالي: محمد بن كعب القرظي: هو محمد بن كعب القرظي سمع من علي وابن مسعود وروى عن عائشة وأبي هريرة وزيد بن أرقمرو ى عنه يزيد بن الهاد وأبو معشر نجيح وعبد الرحمن بن أبي الموالي،وخلق، ثقة حجة، مات سنة ست عشرة ومائة وقيل قبل ذلك.[٥]

الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه:

صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب إسماعيل بن رافع وشيخه محمد بن يزيد.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هذا الحديث مشهور عند أهل العلم بحديث الصور الطويل وأكثرهم على الحكم بضعفه وقد صححه البعض،ومتن الحديث فيه كثير من الجمل صحيحة رويت مفرقة وبأسانيد صحيحة،وسوف أنقل خلاصة كلام العلماء على هذا الحديث وقد بدأت بحكم العقيلي لأني اعتقد أنه حكم دقيق على هذا النص.

---

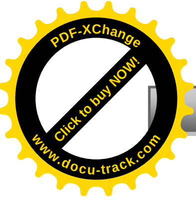
(١) انظر: الثقات ٢٣٦/٨و الجرح والتعديل ٤٠٩/٣.

(٢) انظر: الكاشف ٦٧٧/١ ، و الجرح والتعديل٨٩/٦.

(٣) انظر: الكاشف ٢٤٥/١و تقريب التهذيب ١٠٧/١و تهذيب الكمال ٨٥/٣و الجرح والتعديل ١٦٨/٢و تاريخ دمشق ٨/ ٣٩٨.

(٤) انظر: الكاشف ٢١٣/٢و تهذيب الكمال ١٧/٢٧و تقريب التهذيب ٥١٣/١.

(٥) انظر: الكاشف ٢١٣/٢.




قال العقيلي رحمه الله في الضعفاء الكبير ١٤٧/٤ في الترجمة رقم:(١٧١٤) لمحمد بن يزيد بن أبي زياد (وقد رويت قصة الصور بأحاديث من غير هذا الوجه بأسانيد جياد وألفاظ مختلفة وليس بطول هذا الحديث).

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٣٥ عند تفسير قوله تعالى(وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير)[1]بعد ذكر الحديث بسند الطبراني حاكيا قول الطبراني:

(هذا حديث مشهور وهو غريب جدا ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة وفي بعض ألفاظه نكارة تفرد به إسماعيل بن رافع قاضي أهل المدينة وقد اختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي وعمرو بن علي الفلاس ومنهم من قال فيه هو متروك وقال ابن عدي : أحاديثه كلها فيها نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء) ،قلت (القائل هو الحافظ ابن كثير): وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة قد أفردتها في جزء على حدة وأما سياقه فغريب جدا ويقال : إنه جمعه من أحاديث كثيرة وجعله سياقا واحدا فأنكر عليه بسبب ذلك وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول : إنه رأى للوليد بن مسلم مصنفا قد جمعه كالشواهد لبعض مفردات هذا الحديث فالله أعلم.

وقال الإمام البخاري في التاريخ الصغير٢/ ٦٣ (وروى إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل عن محمد بن كعب حديث الصور مرسل لا يصح).

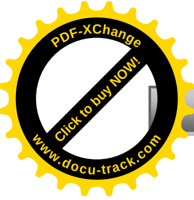
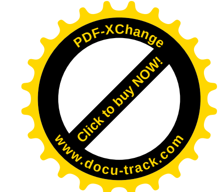
قال الطبري في التفسير١٧/٣٠ وقد روي عن النبي ﷺ بنحو ما قال هؤلاء خبر في إسناده نظر.

وقال الحافظ في الفتح (١١ / ٣٦٨و٣٦٩):

(تنبيه:اشتهر أن صاحب الصور إسرافيل عليه السلام ونقل فيه الحليمي الإجماع ووقع التصريح به في حديث وهب بن منبه المذكور وفي حديث أبي سعيد عند البيهقي وفي حديث أبي هريرة عند ابن مردويه وكذا في حديث الصور الطويل الذي أخرجه عبد بن حميد والطبري وأبو يعلى في الكبير والطبراني في الطوالات وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية والبيهقي في البعث من حديث أبي هريرة ومداره على إسماعيل بن رافع واضطرب في سنده مع ضعفه فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم ومحمد عن أبي هريرة تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل من الأنصار مبهم أيضا وأخرجه إسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاء أيضا في تفسيره عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القرظي واعترض مغلطاي على عبد الحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع وخفي عليه أن الشامي أضعف منه ولعله سرقه منه فألصقه بابن عجلان وقد قال الدار قطني:

---

(١) سورة الأنعام : آية ٧٣.

إنه متروك يضع الحديث وقال الخليلي: شيخ ضعيف شحن تفسيره بما لا يتابع عليه، وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير في حديث الصور: جمعه إسماعيل ابن رافع من عدة آثار وأصله عنده عن أبي هريرة فساقه كله مساقا واحدا.

وقد صحح الحديث من طريق إسماعيل بن رافع القاضي أبو بكر بن العربي في سراجه وتبعه القرطبي في التذكرة وقول عبد الحق في تضعيفه أولى وضعفه قبله البيهقي) انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

هناك شواهد لكثير من جمل هذا الحديث الشريف، كما ذكر العقيلي والحافظ ابن كثير عن المزي كما نقلته عنهم قبل سطور.

وسوف أذكر بعض الشواهد لبعض الجمل غير المشهورة في هذا الحديث:

أولا: الفقرة الأولى ماهو الصور وكم عدد النفخات:

جاء في هذا الحديث:(إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر فقال أبو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم والذي نفسي بيده إن عظم دارة فيه كعرض السماوات وقال غيره إنه قال والأرض ينفخ فيه ثلاث نفخات الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول له انفخ نفخة الفزع فيفزع له من في السماوات والأرض إلا من شاء الله ويأمره فيديمها ويطولها فلا يفتر وهي التي يقول الله تبارك وتعالى وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق فُيسيرُ الله الجبالَ فتمر مر السحاب ثم تكون ترابا).

ولهذه الفقرة شاهد : عن عكرمة أخرجه المؤلف ص ١٤٤رقم:(٣٩٢) من طريق عبد الله بن إسحاق قال: حدثني أبي حدثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة رحمه الله تعالى في قوله عزوجل(ونفخ في الصور)[١]قال الصور مع إسرافيل وفيه أرواح كل شيئ يكون فيه يوم ينفخ فيه نفخة البعث قال الله عزوجل : بعزتي لترجعن كل روح إلى جسدها، قال : (ودارة منها أعظم من سبع سموات ومن الأرض) قال فخلق الصورعلى إسرافيل وهو شاخص ببصره إلى العرش متى يؤمربالنفخ فينفخ بالصور) ورجاله ثقات إلاحفصَ بن عمر العدني لين الحديث)[٢]

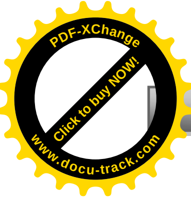
وبهذا الأثر يكون حكم هذه الفقرة عند المؤلف هو التحسين.

قوله :(ودارة منها أعظم من سبع سموات ومن الأرض).

---

(١) سورة الزمر: آية ٦٨.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ١٨٢/٣.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الدّارَة : مايحيط بالشيئ من جميع جوانبه فدارة الهلال مايحيط به وكذلك الدارة : كل رمل مستدير قدر ميلين تحفه الجبال ودارة الوجه مايحيط به فالمعنى والله أعلم أن قطر دائرة الصور أعظم من سبع سموات فسبحان الحليم الكريم).(١)

وأماما ذكره المؤلف من أقسام الناس على الصراط فله شواهد منها:

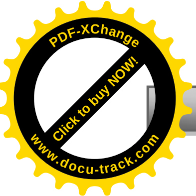
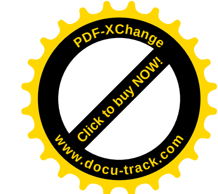
ما أخرجه ابن منده في الإيمان ٨٥٣/٢ رقم:(٨٨٣) من طريق أبي الوليد حسان بن محمد ثنا محمد بن صالح العكبري ثنا محمد بن طريف وأبو كريب قالا ثنا محمد بن فضيل عن سعد بن طارق أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة وعن ربعي بن خراش عن حذيفة ابن اليمان قالا قال رسول الله ﷺ : (يجمع الناس في صعيد واحد قال فيقام المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم إلا خطيئة أبيكم آدم لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى إبراهيم خليل الله قال فيقول إبراهيم إنما كنت خليلا من وراء اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى عيسى فيقول لست بصاحب ذلك ائتوا محمدا فيأتون محمدا ﷺ فأقوم ويؤذن لي ويرسل معي الأمانة والرحم فيقفان بجنبتي الصراط يمينه وشماله فيمر أحدكم كمر البرق ألا ترون إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجوز بهم أعمالهم ونبيكم عليه السلام قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى يعجز أعمال الناس حتى يأتي الرجل فلا يستطيع أن يمر إلا زحفا قال وفي جنبتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعين خريفا) وسنده صحيح.

وأما كون العباد تنبت أجسادهم بمطر من تحت العرش فله شاهد من حديث ابن مسعود الذي أخرجه الطبراني في الكبير٩/ ٣٥٤ رقم :(٩٧٦١)و ابن أبي شيبة في المصنف ٧ / ٥١١ رقم : (٣٧٦٣٧)والحاكم في المستدرك٥٤١/٤رقم: (٨٥١٩) من طريق عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثناالحسين بن حفص ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال : كنا عند عبد الله بن مسعود ﷺ فذكر عنده الدجال فقال عبد الله بن مسعود ﷺ(تفترقون أيها الناس لخروجه على ثلاث فرق : فرقة تتبعه و فرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيح(٢)و فرقة تأخذ شط الفرات يقاتلهم و يقاتلونه

---

(١) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٣/ ٥٠ ،المؤلف : أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ و عمدة القاري ١٣/ ٩١ ،و كنز العمال ١٤/ ٥٨٩.

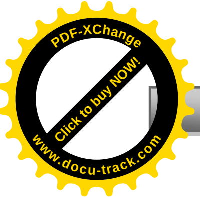
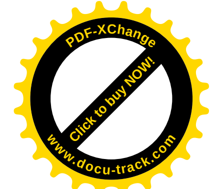
(٢) الشِّيحُ : جمعه شِيحانٌ ، نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس وهو من الأمرار له رائحة طيبة وطعم مر وهو مرعى للخيل والنعم ومنابته القيعان والرياض.انظر: لسان العرب ٢/ ٥٠٠ .

حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام فيبعثون إليهم طليعة فيهم فارس على فرس أشقر و أبلق قال : فيقتتلون فلا يرجع منهم بشر قال سلمة : فحدثني أبو صادق عن ربيعة بن ناجد أن عبد الله بن مسعود ﷺقال : فرس أشقر قال عبد الله ﷺ: و يزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل إليه قال : سمعته يذكر عن أهل الكتاب حديثا غير هذا ثم يخرج يأجوج و مأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبد الله ﷺ(وَهم من كلّ حَدَب يَنسلونَ)[١] قال : ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف فتلج في أسماعهم و مناخرهم فيموتون منها فتنتن الأرض منهم فيجأر إلى الله فيرسل ماء يطهر الأرض منهم قال : ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة فلم تدع على وجه الأرض مؤمنا إلا كتفه تلك الريح قال : ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم الملك بالصور بين السماء و الأرض فينفخ فيه و الصور قرن فلا يبقى خلق في السماوات و الأرض إلا مات إلا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون فليس من بني آدم خلق إلا منه شيء قال : فيرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجال فتنبت لحمانهم و جثمانهم من ذلك الماء كما ينبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله ﷺ(وَاللَّه الَّذي أَرسَلَ الرِّيَاحَ فَتثير سَحَابا فَسقنَاه إلى بَلَد مَيّت فَأَحيَينَا به الأرض بَعدَ مَوتهَا كَذَلكَ النّشور)[٢] قال ثم يقوم ملك بالصور بين السماء و الأرض فينفخ فيه فينطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه يقومون فيحيون حياة رجل واحد قياما لرب العالمين قال : ثم يتمثل الله تعالى إلى الخلق فيلقاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئا إلا و هو مرفوع له يتبعه قال : فيلقى اليهود فيقول : من تعبدون ؟ قال فيقولون نعبد عزيزا قال : هل يسركم الماء ؟ فيقولون : نعم إذ يريهم جهنم كهيئة السراب قال ثم قرأ عبد الله ﷺ (وَعَرَضنَا جَهَنَّمَ يَومَئذ للكَافرينَ عَرضا)[٣]قال : ثم يلقى النصارى فيقول : من تعبدون ؟ فيقولون : المسيح قال : فيقولون هل يسركم الماء ؟ قال فيقولون : نعم قال : فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا قال ثم قرأ عبد الله ﷺ(وَقفوهم إنَّهم مَسئولونَ)[٤] قال : ثم يتمثل الله تعالى للخلق حتى يمر على المسلمين قال فيقول : من تعبدون : فيقولون : نعبد الله و لا نشرك به شيئا فينتهزهم مرتين أو ثلاثا فيقولون : من تعبدون ؟ فيقولون نعبد الله و لا نشرك به شيئا قال فيقول : هل تعرفون ربكم ؟ قال فيقولون : سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه قال فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا و يبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا كأنما فيها السفافيد قال فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون إلى السجود و أنتم سالمون قال : ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس كقدر أعمالهم زمرا كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا ثم مشيا ثم يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه قال : فيقول : أي رب لماذا أبطأت بي ؟ فيقول : لم أبطأت بك إنما أبطأ بك عملك قال : ثم يأذن

---

(١) سورة الأنبياء :آية:(٩٦).
(٢) سورة فاطر: آية (٩).
(٣) سورة الكهف : آية (١٠٠).
(٤) سورة الصافات:آية (٢٤) .

الله تعالى في الشفاعة فيكون أول شافع روح القدس جبريل عليه الصلاة و السلام ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى ثم عيسى عليهما الصلاة و السلام قال : ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه و هو المقام المحمود الذي ذكره الله تبارك و تعالى (عَسَى أَن يَبعَثَكَ رَبّكَ مَقَاما مَحمودا)(١)قال فليس من نفس إلا و هي تنظر إلى بيت في الجنة أو بيت في النار قال و هو يوم الحسرة قال : فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة ثم يقال : لو عملتم قال : فتأخذهم الحسرة قال : و يرى أهل الجنة البيت في النار فيقال : لولا أن من الله عليكم قال : ثم يشفع الملائكة و النبيون و الشهداء و الصالحون و المؤمنون فيشفعهم الله قال ثم يقول الله : أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته قال ثم يقول : أنا أرحم الراحمين قال : ثم قرأ عبد الله (مَا سَلَكَكم في سَقَر ، قَالوا لَم نَك منَ المصَلّينَ ، وَلَم نَك نطعم المسكينَ ، وَكنَّا نَخوض مَعَ الخَائضينَ ، وَكنَّا نكَذّب بيَوم الدّين)(٢) قال : فعقد عبد الله بيده أربعا ثم قال : هل ترون في هؤلاء من خير ما ينزل فيها أحد فيه خير فإذا أراد الله عز و جل أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم و ألوانهم قال : فيجيء الرجل فينظر و لا يعرف أحدا فيناديه الرجل فيقول : يا فلان أنا فلان فيقول : ما أعرفك فعند ذلك يقول : (رَبَّنَا أَخرجنَا منهَا فَإن عدنَا فَإنَّا ظَالمونَ)(٣) فيقول عند ذلك (قَالَ اخسَئوا فيهَاوَ لا تكَلّمون)(٤): فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منهم بشر)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،

تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم، و سنده متصل بالثقات كما قالا وقد صححه البيهقي في شعب الإيمان١/ ٣١٤ وأبو الزعراء هنا هو الأكبر ثقة سمع ابن مسعود،ولايصح قول من حكم بالانقطاع على هذا الحديث بسبب التشابه في الكنى لأن أبا الز عراء كنية لأكثر من راو والراوي عن ابن مسعود هنا هو عبد الله بن هانئ أبو الزعراء الكندي الكوفي روى عن عمر وابن مسعودرو ى عنه ابن أخته سلمة بن كهيل ثقة(٥)سمع ابن مسعودرضي الله عنه،وبقية رجال السند ثقات سمع بعضهم من بعض.

شاهد على فقرة الجهنميين:

هناك شاهد أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٩٤٠ رقم (١٥٦٨)

من طريق محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا الحسن بن محمد ابن البناء قال نا عبد الله بن أحمد الصيرفي قال نا ابن حيوة قال حدثنا البغوي قال نا عباس بن الوليد النرسي قال حدثني مسكين أبو فاطمة قال حدثني اليمان بن يزيد عن محمد بن حمير عن محمد بن علي عن أبيه عن جده (علي بن أبي

---

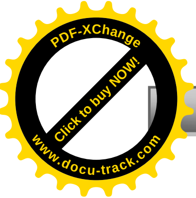
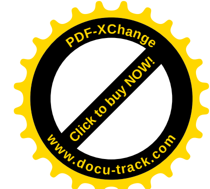
(١) سورة الإسراء : آية (٧٩).

(٢) سورة المدثر : الآيات من(٤٢ ،٤٦).

(٣) سورة المؤمنون : آية (١٠٧).

(٤) سورة المؤمنون : (١٠٨).

(٥) انظر: الكاشف ٦٠٤/١و تقريب التهذيب ٣٢٧/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

طالب ﷺ) قال: قال رسول اللهﷺ :(إن أصحاب الكبائر من موحدي الأمم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم في الباب الأول من جهنم لا تزرق أعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون مع الشياطين ولا يغلون بالسلاسل فلا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران في النار حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل السجود ومنهم من يأخذه النار إلى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم منهم من يمكث فيها شهرا ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى يوم تفنى فإذا أراد الله عز وجل أن يرحمهم ويخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الأديان لمن في النار من أهل التوحيد أمنتم بالله وكتبه ورسله ونحنو أنتم في النار سواء قال فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه بشيء فيما مضى فيخرجهم إلى عين بين الجنة والنار فينبتون فيها نبات الطراثيث ونبات الجنة في حميل السيل فما يلي الشمس منها أخضر وما يلي الظل منها أصفر ثم يدخلون الجنة مكتوب في جبهاهم الجهنميون فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثو ثم يسألون الله أن يمحو ذلك الاسم منهم فيبعث الله ملكا فيمحوه منهم ثم يقول الله لأهل الجنة اطلعوا إلي من بقي في النار فيطلعون إليهم فيقولون ما سلككم في سقر بعد خروج الناس منها فيقولون لم نك من المصلين ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار وأطباق من نار فيطبقونها على من بقي فيها ويسمرونها بتلك المسامير ثم ينسأهم الجبار عز وجل على عرشه من رحمته ويشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله (رُبَمَا يَوَدّ الّذينَ كَفَرُوا لَو كَانوا مسلمينَ)[١] قال المصنف: هذا حديث لا يصح وفيه جماعة مجاهيل)[٢]

والذي وصل إليه الباحث أن هذا السند فيه انقطاع بين علي بن الحسين وجده عليﷺ لأنه لم يسمع من جده لكن رجاله جميعا ثقات إلا اليمان بن يزيد وشيخه محمد بن حمير فمجهولان كما أشار المصنف، ورواية المجهول تصلح في المتابعات، والشواهد، وبالله التوفيق.

فهذا الحديث يصلح شاهدا لفقرة الجهنميين وفيه بيان أنهم من أهل التوحيد لأن رواية أبي هريرة عند المؤلف غير مقيدَة وهذه الرواية مقيدَة وهذا التقييد هو المطابق لبقية النصوص، في الكتاب والسنة.

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق والشواهد:

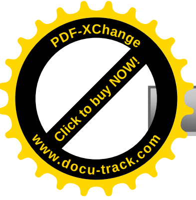
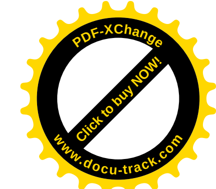
حسن لغيره.

التعليق:

قد أحسن المؤلف رحمه الله بذكره لهذا الحديث الطويل بشأن الصور والفزع والبعث بعد الموت،فهل هناك نبأ أعظم من هذا النبأ وهذه الأهوال التي جاء سردها بتناسق عجيب في هذا الحديث تجعل العاقل كأنما يشاهد القيامة عيانا، ومشاهد الرعب التي في هذا الحديث تتقطع لها أكباد

(١) سورة الحجر :آية (٢).

(٢) انظر: العلل لابن الجوزي ٦٥٢/١،رقم:(١٥٥٦).

العقلاء،وتذوب من هولهاالجبال فالحمد لله الذي يرسل ريحا تقبض أرواح المؤمنين قبل قيام الساعة،وفي هذا الحديث إشارة إلى معجزة علمية للنبي ﷺ وهي إخباره أن الإنسان ينبت مما يشبه البذرة لأن جسم الإنسان كله يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وقد قام الطبيب د/عثمان جيلاني عام ١٤٢٤هـ بتقديم بحث نفيس بإشراف الشيخ /عبد المجيد الزنداني حول عجب الذنب وهذه مقتطفات من هذا البحث وقد نقلت أهم عناصر البحث وقد نقلت بعض الصور المصاحبة لأهميتها في بيان وجه المعجزة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلق بالبعث بعد الموت:

يقول الدكتور عثمان جيلاني :

(الإعجاز الطبي في حديث (عجب الذنب):

عن أبي هريرة ﷺأن رسول الله ﷺ قال (كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب)[(١)]

الحقيقية العلمية: أثبتت الاكتشافات التشريحية والبيولوجية أن الإنسان ينشأ في مراحله الأولى في الأرحام من عجب الذنب المسمى بالخيط الأولي وعقدته لأولية وبعد خلق جميع أعضاء الجنين منه يستقر في آخر فقرة أسفل العمود الفقري (الْعُصْعُص) ليكون البذرة التي يبعث منها الإنسان يوم القيامة.

مراحل تكوين الجنين : يبدأ تكون الجنين عندما يحدث تلقيح البويضة بحيوان منوي، حيث يدخل الحيوان المنوي إلي البويضة وتصبح مخصبة ويتكون نتيجة لذلك الزيجوت، ينقسم الزيجوت إلي خليتين وكل خلية تنقسم إلي خليتين وهكذا يستمر الانقسام وتكاثر الخلايا في الجنين حتى يصبح الجنين عبارة عن قرص (embryonic disc) مكون من طبقتين وذلك في اليوم الرابع عشر هما:

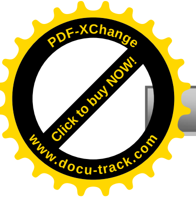
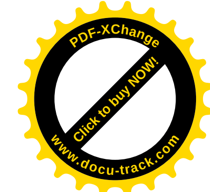
١- طبقة ظهرية تسمى الإبيبلاست(Epiblast) .

٢- الطبقة الداخلية تسمى الهيبوبلاست(Hypoblast).

وحتى نهاية اليوم الرابع عشر يكون الجنين عبارة عن قرص مكون من طبقتين لا يعرف يمينه من شماله ولا مقدمته من مؤخرته وحتى اليوم الرابع عشر يمكن أن تتكون التوائم فلو قسمنا هذا القرص إلى عدة قطع لأصبحت كل قطعة جنين وفي اليوم الخامس عشر يظهر في أحد حواف هذا القرص الجنيني وفي طبقته الظهرية الإبيبلاست أخدود طولي منبعج الجانبين نهايته مدببة هذا الأخدود يمسى الخيط الأولي(primitive streak)ونهايته المدببة تسمى العقدة الأولية(primitive node) وبعد ظهور هذا الخيط يعرف أن مكانه ظهوره هو مؤخرة الجنين في الطبقة الظهرية ويعرف يمينه من شماله وبعد ظهور هذا الخيط لا يمكن أن تتكون التوائم بل يصبح القرص المتكون فيه الخيط الأولي جنينا واحدا.

---

(١) صحيح البخاري ك/ التفسير ب/قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور) ٤/ ١٨٨١رقم (٤٦٥١) عن أبي هريرة ﷺ.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

من هذا الخيط وعقدته الأولية تتكون جميع أعضاء الجنين وبعد ذلك يضمحل هذا الخيط وعقدته ويصغر حجمه ويتحرك راجعا إلى مؤخرة الجنين ليستقر في آخر عظمه أسفل العمود الفقري مكونا عجب الذنب إذن هذا الخيط الأولي وعقدته الأولية هما عجب الذنب.

بمجرد ظهور هذا الخيط في مؤخرة القرص الجنيني في الطبقة الظهرية الابيبلاست فإن الخلايا الموجودة في هذه الطبقة الظهرية ترحل متجهة صوب الخيط الأولي وعقدته الأولية هذه الخلايا تنقسم وتتكاثر (يسمى الخيط الأولي مركز النمو والتكاثر)(growth centre) وتدخل هذه الخلايا إلى تجويف القرص الجنيني مكونة طبقتين أوليتين هما. (الوسطى . الميزودرم) والداخلية الإندوو م.

الطبقة الوسطى تتكون منها الأنسجة الضامة والعظام والجهاز الدوري والقلب والعضلات.

الطبقة الداخلية الإندودرم، يتكون منها الجهاز الهضمي والتنفسي والبولي.

وبالنسبة للخلايا التي تدخل إلى العقدة الأولية وتتكاثر فيها فإنها تكون الحبل الظهري(notochord) والذي يتكون منه الجهاز العصبي المركزي (المخ والحبل الشوكي).

إذن جميع أعضاء الجنين تكونت من الخيط الأولي وعقدته الأولية وهما يمثلان عجب الذنب مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (منه خلق) بعد ذلك يضمحل الخيط والعقدة ويصغر حجمهما ويستقران في آخر عظمة أسفل العمود الفقري العصعص ليكون البذرة التي أخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم منه يركب يوم القيامة.

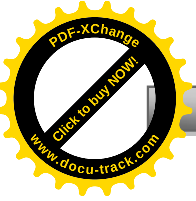
إذا حدث مؤثر على خلايا عجب الذنب وتكون ورم سرطاني في عظمة العصعص مكان عجب الذنب فإن الورم ينموا مكونا جنينا مشوها فترى قدما أو يدا تبرز من داخل الورمة دالا على أنه هو البذرة. (انظر الصورتين التاليتين):



Fig.3.1.— Sacrococcygeal teratoma usually presents since birth. Rudimentary hand is seen in the tumour which develops from the totipotent cells.



FIG. 53.—This sacrococcygeal teratoma had taken the shape of a leg (a third leg!) It had rudimentary toes and nails. It was successfully operated on.
(A. C. Bose, MS, FACS, Senior Consultant (Surgery) Armed Forces, India.)




ولقد قام العالم الألماني هانس سبيمان بعدة تجارب على الخيط الأولي وعقدته حيث قام باستئصال الخيط الأولي والعقدة الأولية في الأسبوع الثالث وزراعته في جنين آخر في نفس العمر وكانت النتيجة نمو جنين ثانوي في الجنين المضيف وقام بعد ذلك بغلية و سحقة ثم زراعته فلاحظ أنه لا يزال يؤدي إلى تكوين جنين ثانوي أي لا يبلى بالسحق والغليان وأعلن اكتشافه للمخلق الأولي عجب الذنب وأسماه المخلق الأولي(primary organizer)بينما أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم قبل أربعة عشر قرنا أنه منه يخلق الإنسان. ولقد حاز هذا العالم على هذا الاكتشاف جائزة نوبل عام (١٩٣٥م) بالمشاركة مع زميلته الدكتورة مانجولد. ولقد قمنا بالتعاون مع الشيخ عبد المجيد الزنداني في رمضان عام(١٤٢٤هـ) في منزله في صنعاء بتجربة على العصعص حيث قمنا وتحت تصوير تلفزيوني بأخذ أحد فقرتين لخمس عصاعص للأغنام قمنا بإحراقها بمسدس غاز فوق أحجار ولمدة عشرة دقائق ، حتى احمرت وتأكدنا من إحراقها التام بحيث أصبحت حمراء وبعد ذلك أصبحت سوداء متفحمة فوضعنا القطع في علب معقمة وأعطيناها لأشهر مختبر في صنعاء .

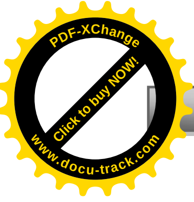
وقام أستاذ متخصص بعلم الأنسجة والأمراض في جامعة صنعاء بفحصها نسيجيا وكانت النتيجة مبهرة حيث وجد خلايا عظمة العصعص لم تتأثر ولازالت حية وكأنها لم تحرق. فقط احترقت العضلات والأنسجة الدهنية وخلايا نخاع العظم المصنعة للدم، أما خلايا عظمة العصعص فلم تتأثر.

اكتشافات أخرى : ذكرنا سابقا في الجزء الأول أن من ضمن التجارب التي قام بها العالم / هانس سبيمان تجربتا السحق والغليان للمنظم والمخلق الأولي (الخيط الأولي والعقدة الأولية)، وكان القصد من تلكما التجربتين هو معرفة طبيعة المواد التي توجد في هذا المنظم والمخلق الأولي والتي لا تتأثر بالسحق أوالغليان ولم يتوصل هانس سبيمان لمعرفة هذه المواد. وبعد ذلك قام علماء وباحثون آخرون بتجارب على عجب الذنب (الخيط والعقدة الأولية) لمعرفة ماهية المواد التي بداخله والمسئولة عن تخليق الحنين الثانوي عند زراعته في جنين آخر.

ومن أهم هؤلاء العلماء العالم / كونراد هال وادينجتون (١٩٠٥-١٩٧٥ م) والذي اجري تجاربه على الحيوانات الفقرية حيث بدأ تجاربه في عام(١٩٣٣م)عندما قام بزراعة الخيط الأولي والعقدة الأولية لجنين طير (البط) في جنين طير أخر (البط) فادي إلى تخليق جنين ثانوي اى ان المنظم والمخلق الأولي لهانس سبيمان موجود في الطيور ويؤدي نفس العمل حيث ان هانس سبيمان قام بتجاربه على البرمائيات.

وتابع العالم كونراد وادينجتون تجاربه حيث نجح في زراعة الخيط الأولي والعقدة الأولية لجنين بط (طائر) في جنين أرنب حيث أدي إلى تخليق جنين طائر ثانوي (بط) من جنين الأرنب والعكس صحيح.

أي لا يختص بنوع معين اى ان الخيط الأولي والعقدة الأولية (الممثلان لعجب الذنب) يفتقدان خاصية النوع فبالإمكان زراعة الخيط الأولي وعقدته لأي جنين في اى جنين آخر ليس من نفس النوع



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

اى أن عجب الذنب إذا زرع في مراحله الأولية الجنينية المبكرة في اى بيئة جنينية مبكرة فانه يؤدي إلى تخليق جنين ثانوي من نفس نوع الجنين الذي اخذ منه (الخيط والعقدة) والممثلان لعجب الذنب.

والجنين المضيف يمثل هذه البيئة والخيط الأولي وعقدته (عجب الذنب) يمثلان البذرة فإذا هيئت لهذا البذرة الظروف المناسبة والبيئة المناسبة (الجنين المضيف) فإنها تؤدي إلى نمو وتخليق جنين ثانوي والله سبحانه وتعالي قادر على إيجاد البيئة المناسبة يوم القيامة لنمو عجب الذنب (أخر فقرة من العصعص المحتوي على بقايا الخيط الأولي والعقدة الأولية)انه على كل شيء قدير.

وفي عام(١٩٣٣م) أيضا قام هذا العالم بمحاولة استخلاص المادة الفعالة في الشريط الأولي الممثل لعجب الذنب هو وعلماء آخرون ، وكانت النتيجة أنهم افترضوا أن المادة الفعاله للشريط الأولي هي مواد كيماوية ذات طبيعة دهنية ومن ضمن هذه التجارب قام باستئصال الشريط ثم غليه لقتلة ، فقام بغليه لمدة (٣٠) ثانية ومن ثم زراعته في جنين آخر فأدى إلى نمو جنين ثانوي فتأكد لدية انه ربما يكون هناك مواد كيميائية هي المسئولة عن عملة لا تتأثر بالغليان ولكن لم يعرف ماهية هذه المواد.

الاكتشاف المدهش (Surprising discovery)

وتوالت التجارب لمعرفة المواد التي بداخل الخيط الأولي والعقدة الأولية حتى عام(١٩٨٣ م) حيث اكتشفت هذه المواد وبدلا من زراعة جزء من الجنين لإنتاج جنين ثانوي تمكن العلماء من استخلاص هذا المواد من الخيط الأولي والعقدة الأولية وحقنها (زراعتها) في جنين أخر لإنتاج جنين ثانوي ونجحت التجربة أي بعد حقن وزراعة هذا المادة المستخلصة أدت إلى تكوين جنين ثانوي ولكنه جنين ثانوي يحوي جميع الأعضاء ولكن بصورة جنين مشوه يسمى المحور الجنيني وأصبحت عملية الزراعة أسهل من ذي قبل وأصبح منظم سبيمان عبارة عن مجموعة خلايا تحتوي على مادة معينة لها القدرة على التنظيم وتؤدي إلى تخليق الأجنة.

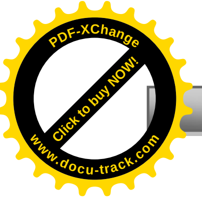
فما هي هذه المادة ؟ وما هي أهميتها ؟

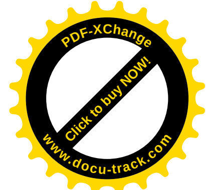
إليكم تفاصيل القصة.

لقد استطاع العلماء اكتشاف هذه المواد في الذباب المنزلي في عام(١٩٨٣ م) وهذه المادة او المواد تسمي جينات الصندوق (homoe box gene)اكتشفها العالم ولترجهرنج في جامعة بازل في سويسرا وآخرون وبعد هذا الاكتشاف استطاع علماء الأحياء ان يمسكوا بأحكام الشيء المدهش الذي يشترك فيه ويتشابه جميع أنواع الأحياء وهذا الجين هو المسئول عن تنظيم وتخليق الاجنه.

يقول الدكتور: (ماثيو سكوت Matthew Scott) ان جين الصندوق عبارة عن بروتينات مسجله والتي تخبر الخلايا في كافة مراحل نمو الجنين ماذا تكوّن من أعضاء وأجهزة أي يرسل التعليمات للخلايا لتخليق أجزاء الجنين.

وبعد اكتشاف هذه الجينات قام العالم : ادوارد لويس(Edward . Lewis) في كاليفورنيا بإجراء تجارب وأبحاث على هندسة هذه الجينات في الذباب وحاز على جائزة نوبل كما حاز هانس سبيمان.





انه مجال وموضع خصب لحيازة هذه الجائزة وهذا يدل على أهميته.

وبعد ذلك أكتشف ان هذا ألجين (جين الصندوق) موجود في جميع الحيوانات والفطريات والنباتات وانه يقوم بنفس الوظيفة وانه متشابه ومتماثل فيها كلها وفي الإنسان و جينات الصندوق موجودة في الخيط الأولي والعقدة الأولية وهي تتكون قبل تكون الخيط الأولي والعقدة الأولية.

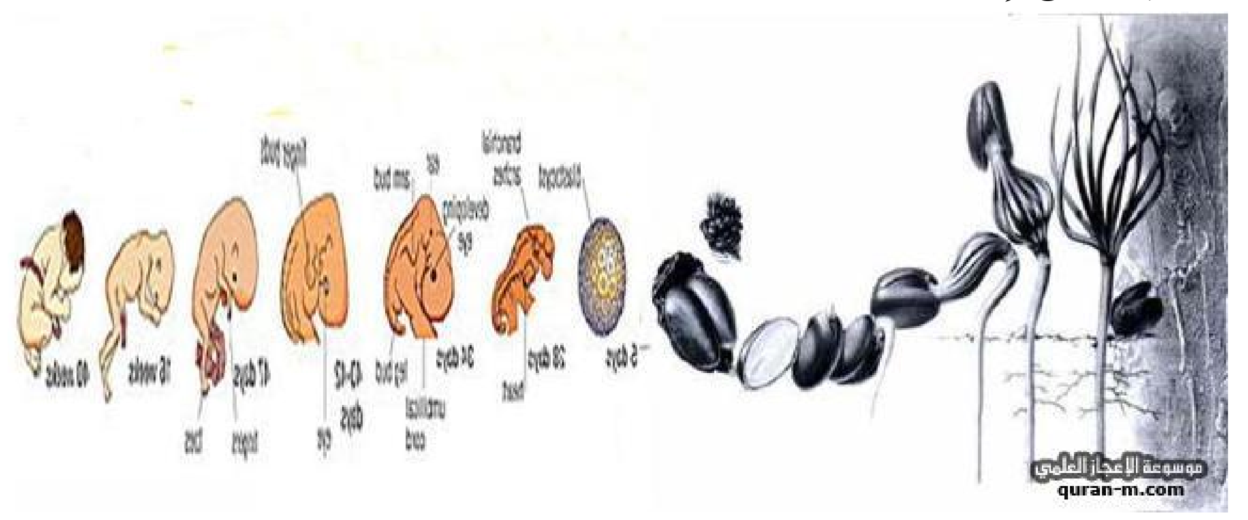
حيث اكتشف أن هذه الجينات (جينات الصندوق) تتكون في المنطقة التي سوف يظهر فيها الخيط الأولي والعقدة الأولية وبعد ذلك تصبح هذه الجينات داخل خلايا الخيط الأولي والعقدة الأولية هذه الخلايا المحتوية على هذه الجينات لها القدرة على التأثير والتنظيم على الخلايا الأخرى الموجودة حولها في الطبقة الظهرية للجنين(Epiblajt) والخلايا المحيطة بها بحيث تنظمها وتجعلها تكون أعضاء وأنسجة الجنين أي أصبح منظم (هانس سبيمان Primar organizer) عبارة عن مجموعة من الخلايا داخلها جينات الصندوق هذه الجينات هي المسئولة عن تنظيم وتخليق الجنين وبدلاً من زراعة جزء من الجنين (الخيط الأولي والعقدة الأولية) أصبح بالإمكان استخلاص هذه الجينات وحقنها في جنين آخر لإنتاج محور جيني ثانوي.

وجين الصندوق متشابه ومتماثل ومحفوظ بين جميع أنواع الأحياء وهو العامل المشترك بينها كلها وهو الذي ينظم تخليق الأجنة ويؤدي إلى نمو وتطور الأحياء أي انه الصندوق الذي يحمل ويحفظ المعلومات والأوامر لتخليق جميع الأحياء من الفقاريات حتى الفطريات وانتهاء بالنباتات.

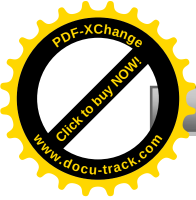
(وَمَا من دَآبَّة في الأرض وَلاَ طَائر يَطير بجَنَاحَيه إلاَّ أَمَمٌ أَمثَالكم مَّا فَرَّطنَا في الكتَاب من شَيء ثم إلى ربهم يحشرون)[١]



تشبيه إعادة خلق الإنسان وبعثه بنمو النباتات من البذور



(١) سورة الأنعام الآية :رقم (٣٨) .




الله سبحانه وتعالى شبه نشأة الإنسان وبعثة بنشأة النبات في كثير من الآيات المحكمات والله هو الذي خلق الإنسان و أنشأه، وهو الذي انشأ النبات وهو اعلم بمكوناتها وتركيباتها ومن اصدق من الله قيلا ولا بد ان يكون كذلك فتعالوا بنا نتأمل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتكلم عن ذلك.

أولا : الآيات الكريمة التي تتحدث عن ذلك :-

(وَهوَ الّذي يرسل الرِّيَاحَ بشرا بَينَ يَدَي رَحمَته حَتَّى إذَا أَقَلَّت سَحَابا ثقَالا سقنَاه لبَلَد مَيِّت فَأَنزَلنَا به المَاءَ فَأَخرَجنَا به من كلِّ الثَّمَرَات كَذَلكَ نخرج المَوتَى لَعَلَّكم تَذَكَّرونَ)[١] .

(وَالَّذي نَزَّلَ منَ السَّمَاء مَاء بقَدَر فَأَنشَرنَا به بَلدَة ميتا كَذَلكَ تخرَجون)[٢]

(وَنَزَّلنَا منَ السَّمَاء مَاء مبَارَكا فَأَنبَتنَا به جَنَّات وَحَبَّ الحَصيد،وَالنَّخلَ بَاسقَات لَهَا طَلعٌ نَضيدٌ،رزقا للعبَاد وَأَحيينَا به بَلدَة مَيتا كَذَلكَ الخروج)[٣]

ثانيا :- الحديث الشريف :

قال رسول الله ﷺ (ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما تنبت الأشجار وليس في الإنسان شيء إلا بلي إلا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة)[٤]

وقال عليه وآله الصلاة والسلام للذي سأله قائلا : يا رسول كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : (أما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا ؟ قال : نعم ، قال : فتلك آية الله في خلقه ، كذلك يحيي الله الموتى)[٥]

وقد ذكرنا آنفا أن جميع الكائنات الحية يتم تنظيم خلقها بواسطة جين الصندوق فهو الكتاب الحفيظ الذي يحمل التعليمات ويرسل الأوامر لتكوين مخلوق أو كائن حي وقلنا إن هذا الجين متماثل في جميع الكائنات الحية وله نفس الوظيفة.

وفي الآية السابقة يذكر الله تعالى إن جميع الكائنات الحية من دواب وطيور أمم متماثلة تماما كما قرر العلم الحديث أنها متماثلة في طريقة التطور والنمو في المراحل الجنينية المبكرة متماثلة مع الإنسان ولها نفس جينات الصندوق ولذلك قارن الله تعالى بين نشأة وإحياء الأرض بعد نزول المطر ببعث الإنسان يوم القيامة.

وقد ذكرنا سابقا أن طريقة نمو النباتات تشبه تماما طريقة نمو الإنسان فالبذور تحتوي على جينات الصندوق وهي التي تنظم تخليق النباتات بدء بالجذور فالسيقان فالأوراق حتى الثمار ، والإنسان

---

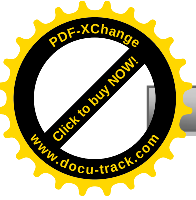
(١) سورة الأعراف:آية(٥٧).

(٢) سورة الزخرف:آية(١١).

(٣) سورة ق: الآيات (٩، ١١).

(٤) أخرجه البخاري ك/ ب/ ١٨٨١/٤ رقم (٤٦٥١)عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١١، رقم (١٦٢٣٧) و(١٦٢٣٨) عن أبي رزين رضي الله عنه وفي سنده وكيع بن حدس حسن له الترمذي.




كذلك حيث توجد جينات الصندوق في الخيط الأولي والعقدة الأولية وهي المسؤوله عن تنظيم وتخليق الجنين بكامل أعضائه وأجهزته وقد تم عزل جينات الصندوق في الحيوانات وزراعتها وحقنها في اجنه أخرى فادى ذلك إلى نمو محور جنيني ثانوي ، وكذلك النباتات حيث هندسة الجينات أدت إلى إنتاج أنواع مميزة في النباتات والثمار والشاهد من ذلك إن جميع الكائنات الحية من دواب وطيور أمم متماثلة لها جينات الصندوق التي لها نفس التركيب المتماثل ولها نفس الوظيفة وهي بحق صندوق حفيظ او كتاب حفيظ محفوظ بين جميع الكائنات الحية لا يحدث فيه خلل ولا تفريط (وَمَا من دَابَّة في الأرضوَ لا طَائر يَطير بجَنَاحَيه إلا أمَمٌ أَمثَالكم مَا فَرَّطنَا في الكتَاب من شَيء ثمَّ إلى رَبِّهم يحشَرونَ)[١]

(قَد عَلمنَا مَا تَنقص الأرض منهم وَعندَنَا كتَابٌ حَفيظٌ)[٢] لذلك سوف يبعث الله تعالى الناس يوم القيامة يعيدهم مرة أخرى من عجب الذنب المحتوي على جينات الصندوق والذي يؤدي دورة بتنظيم وتخليق الإنسان مرة أخرى كما نظم خلقة في البداية في الخيط الأولي والعقدة الأولية (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين)[٣]

شواهد علمية :-

نحن أوجدنا هذه الشواهد من مصادر علمية متعددة لمعرفة أوجه التشابه بين نمو النباتات من البذور وبين خلق الإنسان وإعادة بعثه يوم القيامة.

جين الصندوق هو المفتاح لتنظيم عملية التطور والنمو في الحيوانات والنباتات وهو يحتوي على الحامض النووي والذي يترجم ويسجل ترتيب الأحماض الامينية في البروتين الناتج والذي يسمي بروتين المشابه المتحكم والذي هو عبارة عن مكان ارتباط الحامض النووي واي بروتينات تمتلك هذه الخاصية تعتبر عوامل استنساخ لذلك فالظهور والتنفيذ لهذه الجينات الصندوقية مهم لتنظيم الأجنه الأخ ى الناتجه.

أهم صفه للبروتين المشابه المتحكم هو في الحقيقة انه حفيظ بين جميع الأحياء المختلفة وهذا البروتين معروف انه يعمل كمنظم للتشغيل يتحكم في تعيين وتحديد هوية الخلايا في مختلف عمليات النمو والتطور في الخلايا المحتوية علي نواة حقيقية وتشمل النباتات .

جينات الصندوق اكتشفت أولا في الذباب يسمى (دروسوفيلا ميلانوجاستر) وقد عزلت جينات الصندوق المماثلة من الحيونات ومؤخرا من النباتات. جينات الصندوق تحتوي علي البروتين الذي يخبر الخلية في مختلف أجزاء ومراحل نمو الجنين يخبرها أي نوع من الأعضاء تكون.

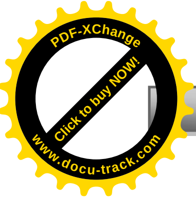
جينات الصندوق تسجل و تحتوي على مجموعة من الجينات والتي تسجل وتحفظ الأجزاء الخاصة بالجسم.

---

(١) سورة الأنعام الآية رقم: (٣٨).

(٢) سورة ق الآية رقم: (٤).

(٣) سورة الأنبياء آية : (١٠٤).




جينات الصندوق الان موجودة في كل الأحياء متعددة الخلايا من الذباب حتى الإنسان والنباتات وهي المنظم الهام الذي يحدد مصير الخلايا وتخطيط ورسم الجسم في مرحلة تكون الأجنة.

في النباتات يلعب هذا الجين دورا مهما جدا في الوظائف الأساسية مثل تكوين الجنين والزهور والبذور.

ادوارد لويس في معهد التكنولوجيا بكالفورنيا شارك في الحصول علي جائزة نوبل في أبحاثه علي جينات الصندوق في الذباب.

وفي تجارب (مركز تعبير جينات نبات كاليفورنيا) اكتشف العالم هيك اول جين صندوق في النباتات وما وجدة هذا العالم سجل ونشر في مقاله شاملة في مجلة العلوم الطبيعية العلمية العالمية في عام(١٩٩١ م) وفي هذا المقالة العلمية قام هذا العالم بإضافة النباتات الي بقية الأحياء اى يعتبر من مجموعة الاحياء مثل الذباب المنزلي ، الخنفساء ، الديدان ، الفئران ، الضفادع والإنسان .

مثلا كلها معروف ومعلوم أنها تحتوي علي مناطق جينات الصندوق ذات النفوذ والتأثير أي ان جميع هذه الاحياء من نبات وديدان وفإران وزواحف وضفادع وذباب ونباتات وأناس الا وفيهم جينات الصندوق المتماثلة والتي فيها النفوذ والسيطرة والمتحكمة في نموهم وتكوين أجسامهم أي تحتوي كلها على هذا الجين الذي يعتبر ككتاب حفيظ بين جميع الأحياء وصدق الله تعالى (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الي ربهم يحشرون)(١) ويقول تعالى (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ)(٢)

تطور ونمو النباتات المزهرة مثل تلك التي في الحيوانات تبدأ بانقسام بويضة ملقحة لتكوين الجنين وبتعضي مستقطب الأجزاء للزهرة " سبلتها الكأسيه ، بتلتها ، سدتها او عضوها الذكري وعضوها الأنثوي تتكون بتعديل الآلية لتطوير ونمو الأوراق والفرق بين هذه الأجزاء محكوم بجينات الصندوق التي لها خاصية الانتقاء والتصرف وهي مطابقة ومماثلة لتلك التي في الحيوانات.

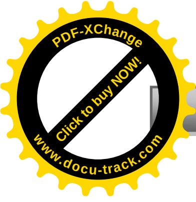
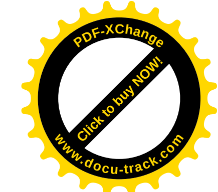
مثل الحيوانات جين الصندوق في النباتات يلعب دورا مهما في تحديد مناطق ومواضع وهوية الخلايا أثناء تكوين الجنين المبكرة).

وقد أوردنا هذه الأقوال لنثبت أن طريقة نمو النباتات تتم بطريقة مماثلة لنمو الإنسان وجينات الصندوق الموجودة في الإنسان والتي تنظم تخليق الجنين هي نفسها التي تنظم تخليق النباتات من البذور وهو الكتاب الحفيظ الذي يوجد في جميع الاحياء التي تحتوي على خلايا بها نواه وهو يحتفظ بالمعلومات او التعليمات لا تتغير ولا تتبدل على مر العصور. انه الكتاب الحفيظ الذي اخبرنا الله تعالى عنه " قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ " فالإنسان يبعث يوم القيامة من عجب الذنب

---

(١) سورةالأنعام: آية:(٣٨) .

(٢) سورة (ق) الآية رقم (٤) .

الذي يحتوي على الخيط الأولي والعقدة الأولية المحتوية على جين الصندوق مثله مثل النبات الذي ينمو من البذور بتنظيم وبتحكم من جين الصندوق .

يقول العالم / جفري شوارتز عالم الفيزيائيات الانسانيه في جامعة (University of Pittsburgh) إن جين الصندوق هو ملك الجينات الذي يخبر الجينات الأخرى ماذا عليها ان تعمل ويقول هناك جينات خاصة بالتركيبات تسمى الجينات التركيبية مثل تلك التي تحدد لون العين في الإنسان او طول نبات الفاصوليا ، لكن جينات الصندوق مختلفة عنها ، فهي تتحكم وتنظم عملية نمو وتطور الكائن الحي فهي تعطي تعليمات ماهو الذي يكون مؤخرته ومقدمته ، ما هي الخلايا التي تكون الدماغ ، ما هي الخلايا التي تكون الأجهزة الأخرى....... الخ.

ويضيف قائلا : إن جينات الصندوق هي نفسها من نوع إلى نوع في الكائنات الحية ويعمل نفس العمل من حيوان إلى آخر ، ونفس جين الصندوق في الإنسان والذي يؤدي إلى تكوين الجمجمة سوف يتوجه إلى تكوين رأس يشبه رأس الذبابة عندما يرتبط ويوصل داخل الذباب.

ويقول أيضا ان جين الصندوق مثل الكمبيوتر يستطيع ان يعمل أعمال متنوعة بسهولة بواسطة إعادة برمجته ويقول ان الفرق بين الإنسان والذباب ليس أكثر من ان تشغل او توقف جينات الصندوق واللذان يشتركان فيه هذا ما توصل إليه العلم الحديث حتى الوقت الحاضر وربما تتكشف في المستقبل مواد في عجب الذنب أدق من جين الصندوق.

إن عجب الذنب عالم من الأسرار والعجائب ، إنه العجب العجاب فيه أسرار من العلم والمعرفة التي تدل على عظمة المولى سبحانه وتعالى وعلى عظم علمه وقدرته على إعادة الخلق منه يوم القيامة إنه لا يخلف الميعاد (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلق نّعيده وَعدا عَلَيَنَا إنَّا كنَّا فَاعلينَ)[١] وقال تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبيَّن لهم أنه الحقّ)[٢]

وهناك شواهد عديدة في أوجه التماثل بين خلق الإنسان والنبات .

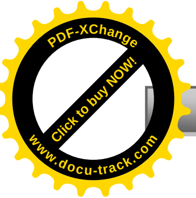
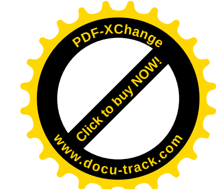
و الخلاصــة :

جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية أن الله سبحانه وتعالى جعل خلق الإنسان في الأرحام من عجب الذنب وأنه لا يبلى ومنه يعاد تركيب الإنسان يوم القيامة وشبه الله سبحانه وتعالى إعادة خلق الإنسان وبعثة مثل خلق النباتات من البذور بعد نزول المطر عليها فإعادة الحياة يوم القيامة وبعث المخلوقات مثل إعادة الحياة إلى الأرض الميته المجدبة حين ينزل عليها المطر فتحيا وتنمو وتبعث النباتات من الأرض وتصبح مخضرة كذلك الخروج يوم القيامة يوم البعث والنشور.

---

(١) سورة الأنبياء الآية:(١٠٤).

(٢) سورة فصلت:آية: (٥٣).

وجاءت الاكتشافات العلمية البيولوجية والتشريحية لتثبت أن هناك جزء في الإنسان يسمى الخيط الأولي رأسه مدبب يسمى العقدة الأولية هذا الخيط هو المرادف لعجب الذنب الذي أخبرنا عنه المصطفى ﷺ.

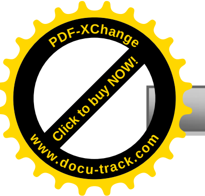
يتكون هذا الخيط في مضغة الجنين ومن هذا الخيط وعقدته الأولية تتكون جميع أعضاء الجنين وبعد ذلك يصغر حجمه ويتحرك إلى الوراء متجها إلى مؤخرة الجنين بينما ينمو الجنين أماميا ليستقر في آخر فقرة أسفل العمود الفقري هذا الخيط هو المرادف لعجب الذنب وهو المسئول عن تخليق الجنين إي منه خلق ويستقر في آخر فقرة في العصعص ليكون البذرة التي يخلق منها الإنسان يوم القيامة ولقد أجريت عليه تجارب عديدة لمعرفة خواصه الفيزيائية والكيميائية وأثر العوامل الكيميائية والفيزيائية عليه حيث ثبت أنه لا يتأثر ولا يبلى كما ثبت أنه يحتوي على جينات هي المسئولة عن سر فعاليته وتخليق الجنين منه وهذه الجينات موجودة في جميع الحيوانات وبذور النباتات ولها نفس الوظيفة حيث تنمو النباتات تماما مثل نمو الإنسان من عجب الذنب مصداقا لما ورد في القرآن الكريم أن بعث الإنسان من عجب الذنب مثل بعث النباتات من البذور عند نزول المطر عليها.

﴿**سَنريهم آيَاتنَا في الآفَاق وَفي أنفسهم حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهم أَنَّه الحَقّ أَوَلَم يَكف بربّكَ أَنَّه عَلَى كلّ شَيء شَهيدٌ**﴾[1] صدق الله العظيم انتهى كلام الدكتور عثمان جيلاني [2] بلفظه.

---

(١) سورة فصلت:آية ٥٣.

(٢) انظر: أبحاث مؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن والسنة المنعقد في دبي عام ٢٠٠٤م وموقع هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي على الانترنت، والموقع الإلكتروني لشبكة الإعجا العلمي في القرآن والسنة على الانترنت عنوان البحث(عَجْبَ الذَنْبِ) .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(حدثنا رسول الله ﷺ)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٣٤-حدثنا الوليد بن أبان حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبوعاصم –وأشك في بعضه – حدثنا إسماعيل بن رافع عن محمد أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة ﷺ قال حدثنا رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه فذكر الحديث السابق[(١)]

أولا: تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: إسحاق بن إبراهيم:هو الحنظلي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إسماعيل بن رافع:ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد أبي زياد:مجهول تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن كعب القرظي:تابعي ثقة تقدمت ترجمته.

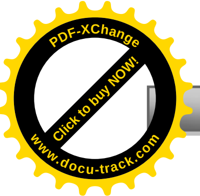
الراوي التالي: رجل من الأنصار:راو مبهم

الراوي التالي: أبو هريرة ﷺ: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

بقية الكلام على السند و المتن تقدم فراجعه في الحديث السابق.

---

(١) كتاب العظمة ص ١٤٣ رقم (٣٨٩).


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة)

قال المؤلف رحمه الله:

١٣٥- حدثنا الوليد حدثنا يعقوب بن سفيان قال : قرأت على مكي بن إبراهيم قلت : أخبركم إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن أبي هريرة ﷺ قال: حدثنا رسول الله ﷺ ونحن عصابة من أصحابه فذكر الحديث(١)

أولا: تخريجه :

بقية التخريج تقدم في الحديث رقم (١٣٣) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقة حافظ مصنف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: مكي بن إبراهيم :

هو مكي بن إبراهيم أبو السكن الحنظلي البلخي الحافظ روى عن يزيد بن أبي عبيد وجعفر بن محمدروى عنه البخاري والجماعة بواسطة ومعمر بن محمدو إبراهيم بن زهير الحلواني ، ثقة ثبت، مات سنة خمس عشرة ومائتين(٢)

الراوي التالي: إسماعيل بن رافع : ضعيف تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: محمد بن يزيد : مجهول الحال تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه : صحابي تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إسماعيل بن رافع: ضعيف الحفظ، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن يزيد:

صحح له الترمذي وتوقف فيه غيره، قال الحافظ: مجهول الحال تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن كعب القرظي: ثقة حجة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

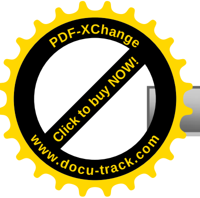
ضعيف بسبب إسماعيل بن رافع وشيخه محمد بن يزيد.

وبقية الكلام على السند والمتن تقدم عند الحديث رقم(١٣٣) من هذا البحث.

---

(١) كتاب العظمة ص ١٤٤رقم (٣٩٠).

(٢) انظر: الكاشف ٢/٢٩٢و تقريب التهذيب ١/٥٤٥.




(ماطرف صاحب الصور)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٣٦- حدثنا الوليد حدثنا محمد بن يزيد القزويني، حدثنا أبوكريب،حدثنا مروان بن معاوية ،حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : **(ماطرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه،كأن عينيه كوكبان دريان)**[١].

أولا: تخريجه:أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٦٠٣ رقم (٨٦٧٦)،و أبونعيم في حلية الأولياء٤/ ٩٩ وابن أبي الدنيا في الأهوال ١/٤٧ رقم (٤٥)و ١/٥٤رقم(٥١) جميعهم عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: محمد بن يزيد القزويني: هو محمد بن يزيد بن ماجة القزويني أبو عبد الله الحافظ صاحب السنن سمع أصحاب مالك والليث رو ى عنه أبو الحسن القطان وطائفة ثقة حافظ صنف السنن وغيرها ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين[٢]

الراوي التالي: أبوكريب الهمداني: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: مروان بن معاوية: ثقة يدلس أسماء الشيوخ تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٧٨) من هذا البحث.

الراوي التالي: عبيد الله بن عبد الله بن الأصم: هو عبيد الله بن عبد الله بن الأصم العامري أخو عبد الله بن عبد الله بن الأصم وكان الأصغر روى عن عمه يزيد بن الأصم روى عنه سفيان بن عيينة وعبد الواحد بن زياد ومروان بن معاوية الفزاري وثقه ابن حبان،وقال الحافظ :مقبول من السادسة[٣]

الراوي التالي: يزيد بن الأصم: هو يزيد بن الأصم العامري أبو عوف روى عن خالته ميمونة وأبي هريرةرو ى عنه الزهري وجعفر بن برقان وغيرهما ثقة مات سنة ثلاث ومائة[٤]

الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

حديث حسن .

رابعا: المتابعات والشواهد:

وقفت على شاهدين لهذا الحديث :

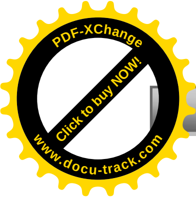
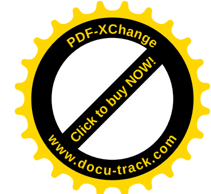
---

(١) كتاب العظمة المؤلف ص ١٤٥ رقم(٣٩٣).

(٢) انظر: الكاشف ٢/٢٣٢و تقريب التهذيب ١/٥١٤.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ١/٣٧٢و تهذيب الكمال ١٩/٦٥.

(٤) انظر: الكاشف ٢/٣٨٠.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الشاهد الأول: عن أنس ﷺ أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣٣/٧ رقم : (٢٥٦٧)،والخطيب في تأريخ بغداد ١٥٣/٥ رقم : (٢٥٨٧).

الشاهد الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٦/ ١١٦٠ رقم :(٢١٨٥)،وابن أبي الدنيا في الأهوال (١ / ٥٣) رقم (٥٠).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

صحيح لغيره.

غريب الحديث:

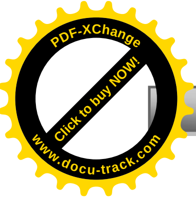
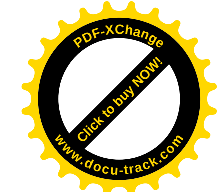
قوله ﷺ (ماطرف صاحب الصور)،جاء في رواية القرظي في الحديث المتقدم برقم (١٣٠) من هذا البحث **(شاخص بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر)** أي أن ملك الصور لم ينظر إلى مكان آخر انتظارا للأمر، أو يكون المعنى أن لم يغلق أهداب جفنيه على عينيه ولو مرة منذ خلق خشية أن يأتيه أمر الله وهو في تلك الحال ومن هذا الباب قوله تعالى عن عرش بلقيس **(قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك)**[(١)].

قال الحافظ في الفتح ك/الرقاق/ب/ نفخ الصور ٣٦٧/١١(تكرر ذكره في القرآن في الأنعام والمؤمنين والنمل والزمر وق وغيرها وهو بضم المهملة وسكون الواو وثبت كذلك في القراءات المشهورة والأحاديث وذكر عن الحسن البصري أنه قرأها بفتح الواو جمع صورة وتأوله على أن المراد النفخ في الأجساد لتعاد إليها الأرواح وقال أبو عبيدة في (المجاز): يقال الصور يعني بسكون الواو جمع صورة كما يقال سور المدينة جمع سورة قال الشاعر (لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة) فيستوي معنى القراءتين، وحكى مثله الطبري عن قوم وزاد:كالصوف جمع صوفة قالوا والمراد النفخ في الصور وهي الأجساد لتعاد فيها الأرواح كما قال تعالى (ونفخت فيه من روحي) وتعقب قوله (جمع) بأن هذه أسماء أجناس لا جموع وبالغ النحاس وغيره في الرد على التأويل وقال الأزهري: إنه خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة . قلت: وقد أخرج أبو الشيخ في " كتاب العظمة " من طريق وهب بن منبه من قوله قال : خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش : خذ الصور فتعلق به ، ثم قال : كن فكان إسرافيل فأمره أن يأخذ الصور فأخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة، فذكر الحديث وفيه ثم تجمع الأرواح كلها في الصور ثم يأمر الله إسرافيل فينفخ فيه فتدخل كل روح في جسدها فعلى هذا فالنفخ يقع في الصور أولا ليصل النفخ بالروح إلى الصور وهي الأجساد فإضافة النفخ إلى الصور الذي هو القرن حقيقة و إلى الصور التي هي الأجساد مجاز)

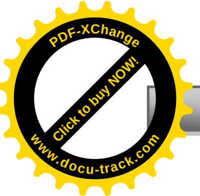
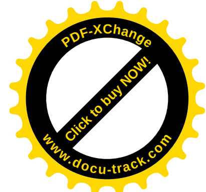
قوله (قال مجاهد الصور كهيئة البوق)

---

(١) سورة النمل :(٤٠).

وصله الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال في قوله تعالى (ونفخ في الصور) قال كهيئة البوق،وقال صاحب الصحاح : البوق الذي يزمر به وهو معروف، ويقال للباطل يعني يطلق ذلك عليه مجازا لكونه من جنس الباطل، تنبيه : لا يلزم من كون الشيء مذموما أن لا يشبه به الممدوح فقد وقع تشبيه صوت الوحي بصلصلة الجرس مع النهي عن استصحاب الجرس كما تقدم تقريره في بدء الوحي والصور إنما هو قرن كما جاء في الأحاديث المرفوعة وقد وقع في قصة بدء الأذان بلفظ البوق والقرن في الآلة التي يستعملها اليهود للأذان ويقال إن الصور اسم القرن بلغة أهل اليمن وشاهده قول الشاعر : نحن نفخناهم غداة النقعين نطحا شديدا لا كنطح الصورين وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال " جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما الصور ؟ قال : قرن ينفخ فيه " والترمذي أيضا وحسنه من حديث أبي سعيد مرفوعا (كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ) وأخرجه الطبراني من حديث زيد بن أرقم وابن مردويه من حديث أبي هريرة ولأحمد والبيهقي من حديث ابن عباس وفيه (جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني إسرافيل) وفي أسانيد كل منهما مقال، وللحاكم بسند حسن عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رفعه(إن طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان) انتهى بلفظه .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(طرف صاحب الصور)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٣٧- حدثنا ابن مصعب، حدثنا عبد الجبار، حدثنا مروان،حدثناعبيدالله بن عبدالله ابن الأصم قال:قال ابن عباس رضي الله عنهما:**(ماطرف صاحب الصورفذكر مثله)** [١]

أولا: تخريجه: انظرالحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول:ابن مصعب: هو محمد بن عبد الله بن مصعب الخطيب كتب عن بن أبي عمر وعبد الجبار وعبد الله بن عمران العابدي وسلمة والناس، روى عنه المؤلف وغيره ثقة، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.[٢]

الراوي التالي: عبد الجبار:هو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار البصري روى عن بن عيينة ووكيع رو ى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن صاعد، ثقة،مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.[٣]

الراوي التالي: مروان: ثقة يدلس أسماء الشيوخ تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٧٨) من هذا البحث.

الراوي التالي: عبيد الله بن عبد الله بن الأصم: مقبول تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

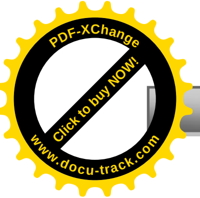
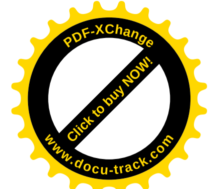
ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف

رابعا :المتابعات والشواهد: تقدمت المتابعات والشواهد في الحديث السابق.

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:صحيح، انظر: الحديث السابق.

---

(١) كتاب العظمة المؤلف ص ١٤٥ رقم(٣٩٤).
(٢) انظر: طبقات أصبهان ٣/٤٣٢.
(٣) انظر: الكاشف ١/٦١٢.

(ياجبريل أقامت الساعة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٣٨- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا الحسن بن بشر عن سعدان بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال: سمع النبي ﷺ هذه[١]فقال: **(يا جبريل أقامت الساعة ؟ قال:لا، هذا إسرافيل هبط إلى الأرض)** [٢].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٦٨).

الراوي التالي: الحسن بن بشر:هو الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمداني البجلي أبو علي الكوفي روى عن أبي خيثمة الجعفي وأبي الأحوص وأبيه بشر وغيرهمرو ى عنه البخاري وروى له الترمذي والنسائي بواسطة، صدوق مات سنة إحدى وعشرين ومائتين[٣].

الراوي التالي: سعدان بن الوليد: لم أقف له على ترجمة إلا قول الحاكم في المستدرك في ك/ الأحكام ١١٦/٤ رقم: (٧٠٦٩): بعدما روى من طريقه عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:**(من ولي على عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا جيء به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه الخ ...)** سعدان بن الوليد البجلي كوفي قليل الحديث ولم يخرجا عنه).

الراوي التالي: عطاء بن رباح : هو عطاء بن أبي رباح ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

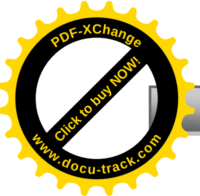
ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب سعدان بن الوليد.

---

(١) لعل تصحيفا وقع هاهنا ويكون الصواب بالمهملة(هدة) إذبها يستقيم المعنى، والتصويب من كتاب الحبائك في أخبار الملائك للسيوطي ٨/١ والهدة: الخسف وصوت مايقع من السحاب، انظر: النهاية في غريب الأثر (٥ / ٥٦٩) مادة هدد.

(٢) كتاب العظمة ص١٤٨ رقم (٤٠٠).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٢٢٣/٢و الجرح والتعديل ٣/٣.




(إن في السماء لملكا)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٣٩- حدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا عباس بن الوليد البيروتي،حدثنا أبي قال حدثني ابن شوذب قال حدثني أبوهارون عن أبي سعيد ﷺأن النبي ﷺ حين عرج به قال: **(إن في السماء لملكا يقال له: إسماعيل على سبعين ألف ملك،كل ملك منهم على سبعين ألف ملك)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الصغير ١٦٢/٢ رقم (٩٥٨) كلاهما عن أبي سعيد رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن أحمد بن معدان:

لم أعثر له على ترجمة.

الراوي التالي: عباس بن الوليد البيروتي:

هو العباس بن الوليد بن مزيد العذري أبو الفضل البيروتي روى عن أبيه وعقبة بن علقمة البيروتي وغيرهم، روى عنه أبو داود والنسائي وأبو حاتم وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتمو غيرهم صدوق، ثقة، مات سنة تسع وستين ومائتين وقيل غير ذلك.(٢)

الراوي التالي: الوليد البيروتي:

هوالوليد بن مزيد العذري أبو العباس البيروتي روى عن الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الله بن شوذب وغيرهمرو ى عنه ابنه العباس ومحمد بن وزير الدمشقي وأبو مسهر ودحيم وغيرهم، ثقة، مات سنة ثلاث ومائتين.(٣)

الراوي التالي: عبد الله بن شوذب:

ه عبد الله بن شوذب البلخي نزل الشام روى عن الحسن ومحمد ومكحول وغيرهمرو ى عنه ابن المبارك وضمرة، صدوق، عابد مات سنة ست وخمسين ومائة.(٤)

الراوي التالي: أبوهارون:

هو عمارة بن جوين أبو هارون العبدي روى عن أبي سعيد وابن عمر وغيرهمارو ى عنه الحمادان وعبد الوارث، متروك، وقال الجوزجاني كذاب مفتري، وقال الحاكم: أبو أحمد متروك الحديث، وقال

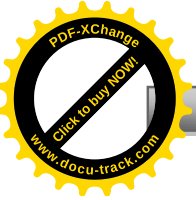
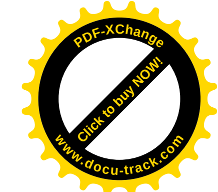
---

(١) كتاب العظمة ص١٤٩ رقم : (٤٠٤).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ١٥/٥وتقريب التهذيب ٢٩٤/١.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٥٨٣/١ وتهذيب الكمال ٨١/٣١و الكاشف ٣٥٥/٢.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٩٤/١٥و الكاشف ٥٦١/١و سير أعلام النبلاء ٩٢/٧و تقريب التهذيب ٣٠٨/١.

الدارقطني: يتلون خارجي وشيعي يعتبر بما يرويه عنه الثوري وقال ابن حبان: كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، مات سنة أربع وثلاثين ومائة.(١)

الراوي التالي: أبوسعيد الخدري رضي الله عنه:

هو سعد بن مالك صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب عمارة بن جوين.

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف على متابعات وأما الشواهد فهناك شاهدان:

الشاهدالأول:

عن علي رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الكبير ٢١١/٣رقم (٢٨٢١)، والدعاء له (١/ ٣٦٧) رقم:(١٢٢٠) وفي سنده عبدالله بن ميمون القداح، منكر الحديث، متروك.

وقد ذكره الحافظ في المطالب العالية (٥٢٦/١٧) رقم :(٤٣٢٦)عن ابن أبي عمر : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، قال : كان أبي يذكره ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنه ، قال : إنه دخل عليه نفر من قريش ، فقال :

ألا أحدثكم عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ،

قالوا : بلى ، قال :

لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، أهبط الله إليه جبريل عليه السلام ، فقال :

يا أحمد ! إن الله أرسلني إليك إكراما لك ، وتفضلا لك ، وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك ، يقول :

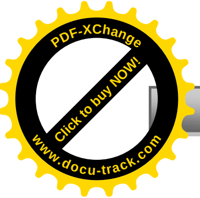
كيف تجدك ؟ قال صلى الله عليه وسلم :

أجدني يا جبريل مكروبا ، ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواء ، ثم جاءه اليوم الثالث فذكر مثله سواء ، وزاد:و أجدني يا جبريل مغموما ، قال: وهبط مع جبريل عليه السلام ملك في الهواء يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك).

والذي وجده الباحث أن هذا السند: رجاله ثقات لكنه منقطع لأن زين العابدين لم يسمع جده عليا رضي الله عنه.

---

(١) انظر: الكاشف ٥٣/٢و تقريب التهذيب ٤٠٨/١و تهذيب الكمال ٢٣٥/٢١.



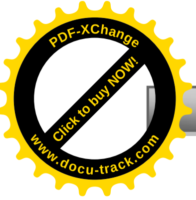
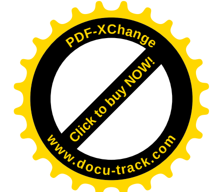
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ورواه البيهقي في الدلائل(٢١٠/٧) من طريق الحاكم قال أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد قال حدثنا سيار بن حاتم قال حدثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي قال حدثنا الحسن بن علي عن محمد بن علي قال:

لما كان قبل وفاة رسول الله بثلاث هبط إليه جبريل عليه السلام فقال:

يا محمد إن الله أرسلني إليك وذكر الحديث) وهذا مرسل.

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف جدا.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الروح أمر من أمر الله)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٤٠- حدثنا الوليد حدثنا محمد بن أيوب عن قوله **(ويسألونك عن الروح)**[١]قال: أخبرنا ابن أبي جعفر عن يحيى يعني ابن ضريس عن هشيم عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :**(الروح أمر من أمر الله، خلق من خلق الله، وهم على صور بني آدم ، مانزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح)** [٢].

أولا:تخريجه:

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٢١٨) رقم: (٧٧٩)وفي تفسير مجاهد ٢ / ٧٢٢ والمقدسي في المختارة (١٣ / ٨٧) جميعهم من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: محمد بن أيوب:

هومحمد بن أيوب الكلابي أبو هريرة الواسطي روى عن الدراوردي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ومعتمر بن سليمان وغيرهم روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم صدوق سمع منه أبوحاتم سنة أربع عشرة ومائتين.[٣]

الراوي التالي:ابن أبي جعفر:

هو عبد الله بن أبي جعفر الرازي واسم أبي جعفر عيسى بن ماهان روى عن أيوب بن عتبة اليمامي وأبي سنان سعيد بن سنان الشيباني روى عنه إبراهيم بن موسى الفراءو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي وغيرهم قال أبو أحمد بن عدي :بعض حديثه مما لا يتابع عليه، قال الحافظ : صدوق يخطئ، من التاسعة[٤]

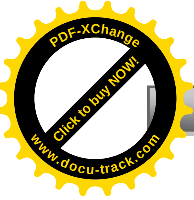
الراوي التالي: يحيى بن ضريس:

هو يحيى بن ضريس أبو زكريا الرازي مولى بجيلة من أهل الري كان قاضيا بها روى عن الثوري والكوفيين روى عنه بن حميد وأهل بلده ثقة ربما أخطأ مات سنة ثلاث ومائتين.[٥]

الراوي التالي: هشيم:

---

(١) سورة الإسراء: (٨٥).
(٢) كتاب العظمة ص١٤٩ رقم (٤٠٦).
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٥٩/٩.
(٤) انظر: تهذيب الكمال ٣٨٥/١٤و تقريب التهذيب ٢٩٨/١.
(٥) انظر: التاريخ الكبير ٢٨٢/٨و الثقات ٢٥٢/٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو هشيم بن بشير أبو معاوية السلمي الواسطي حافظ بغداد روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير رو ى عنه أحمد وابن معين وهناد، إمام ثقة مدلس، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.(١)

الراوي التالي: جعفر بن إياس:

هو جعفر بن إياس ويقال جعفر بن أبي وحشيةو اسم أبى وحشية إياس البصري اليشكري كنيته أبو بشر روى عن سعيد بن جبير ونافع وغيرهما روى عنه الأعمش وشعبة وأيوب وأهل العراق ثقة، لكن ضعفه شعبة في حبيب ومجاهد مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة وقيل بعدها.(٢)

الراوي التالي: مجاهد: هو ابن جبر ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب ابن أبي جعفر وتدليس هشيم

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات للحديث عن مجاهد :

المتابعة الأولى: أخرجها المؤلف ص١٥١ رقم : (٤١٢) من طريق أحمد بن الحسن بن الجنيد حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أبي حدثنا إبراهيم عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أتى نفر من يهود النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالوا : أخبرنا عن الروح ماهو؟ فقال: (جند من جنود الله عزوجل ليسوا بملائكة الله لهم رؤوس وأيد وأرجل يأكلون الطعام)ثم قرأ (يوم يقوم الروح والملائكة صفا)قال: هؤلاء جند وهؤلاء جند).

المتابعة الثانية: عن مجاهد أخرجها المؤلف ص١٥٣ رقم(٤٢٣) من طريق الوليد حدثنا أحمد بن عصام حدثنا أبوعامرحدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى قال:(الروح خلق على صور ابن آدم يأكلون ويشربون).

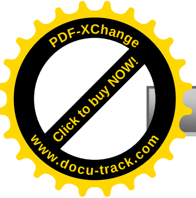
المتابعة الثالثة: عن مجاهد أخرجها المؤلف ص١٥٣ رقم (٤٢٤) من طريق الوليد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا سعيد عن الأعمش عن مجاهد رحمه الله تعالى قال: **(الروح خلق من خلق الله تعالى لهم أيد وأرجل).**

المتابعة الرابعة: عن مجاهد أخرجها المؤلف ص١٥٣ رقم (٤٢٥) من طريق الوليد حدثنا محمد بن إدريس حدثنا أمية بن بسطام،حدثنايزيد بن زريع،عن روح بن القاسم،عن ابن أبي نجيح،عن مجاهد رحمه الله تعالى في الروح **قال : (خلق مثل خلق الآدميين).**

---

(١) انظر: الكاشف ٢/٣٣٨.

(٢) انظر: الثقات ٦/١٣٣وتقريب التهذيب ١/١٣٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المتابعة الخامسة: عن مجاهد أخرجها المؤلف ص١٥٣ رقم (٤٢٦) من طريق الوليد حدثنا أحمد بن القاسم حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا ابن أبي زائدة عن ابن جريج عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى(**ينزل الملائكة بالروح من أمره**)[١] قال:(**لاينزل ملك إلا معه روح**) فهذه متابعات جميعها عن مجاهد وأسانيدها جميعا صالحة للاعتبار والله الموفق.

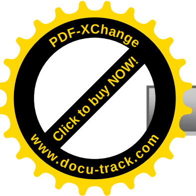
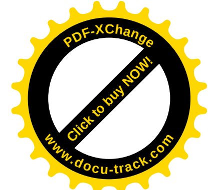
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره موقوف له حكم الرفع.

التعليق:

في هذاالحديث الصحيح الموقوف عن ابن عباس رضي الله عنهما بيان أن في هذا الكون مخلوقات أخرى غير البشر والملائكة، وفي القرآن إشارة إلى وجود دواب تدب في السماء قال تعالى(ولله يسجد مافي السموات ومافي الأرض من دابة والملائكة وهم لايستكبرون)[٢].

فهناك من يدب في الكون غيرنا وغير الملائكة، وقال تعالى(ومن آياته خلق السموات و الأرض ومابث فيهما من دابة وهوعلى جمعهم إذا يشاء قدير)[٣].

(١) سورة النحل : (٢).
(٢) سورة النحل : (٤٩).
(٣) سورة الشورى : (٢٩).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(جند من جند الله)

قال المؤلف -رحمه الله -:

١٤١-حدثنا أحمد بن الحسن بن الجنيد،حدثنا أحمد بن حفص،حدثنا أبي حدثنا إبراهيم عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(أتى نفر من يهود النبيَّ ﷺ فقالوا: أخبرنا عن الروح ماهو؟ فقال: (جند من جنود الله عزوجل ليسوا بملائكة الله لهم رؤوس و أيد وأرجل يأكلون الطعام)ثم قرأ(يوم يقوم الروح والملائكة صفا)**(١)**قال: هؤلاء جند وهؤلاء جند)** (٢).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن الحسن بن الجنيد:لم أقف على أحد بهذه الترجمة فيما رجعت إليه.(٣)

الراوي التالي: أحمد بن حفص:هو أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي أبو علي بن أبي عمرو النيسابوري قاضيها روى عن أبيه والحسين بن الوليد القرشي والجارود بن يزيد العامري وغيرهم رو ى عنه البخاري وأبو داود والنسائي ومسلم وغيرهم ثقة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.(٤)

الراوي التالي: حفص بن عبدالله بن راشد: هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي قاضي نيسابور روى عن مسعر وابن أبي ذئب وغيرهما رو ى عنه أحمد ومحمد بن عقيل ومحمد بن عمرو وغيرهما صدوق،مات سنة تسع ومائتين.(٥)

الراوي التالي: إبراهيم بن طهمان:هو إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الخراساني روى عن سماك بن حرب ومحمد بن زياد وثابت وخلق رو ى عنه معن ويحيى بن أبي بكير وغيرهما وخلق، ثقة، مات سنة بضع وستين ومائة (٦).

---

(١) سورة النبأ: (٣٨).

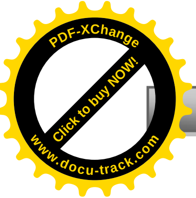
(٢) كتاب العظمة ص١٥١ رقم :(٤١٢).

(٣) تنبيه :في طبقته أحمد بن الحسن بن جُنيدبْ بالجيم والنون مصغرا ثقة من رجال البخاري لكنه مات سنة خمسين ومائتين والمؤلف ولد سنة أربع وسبعين ومائتين فيستحيل سماعه منه ،وهناك احتمال وارد وهو أن يرويه المؤلف إجازة عن جده محمود بن الفرج وهوثقة عن أحمد بن الحسن وقد أجازالمؤلف في مروياته وكان المؤلف لايزال صغيرا ،انظر: التقريب ٧٨/١ والكاشف ١٩٢/١.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٢١/١.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٣٤٧/٢و الكاشف ٣٤١/١.

(٦) انظر: الكاشف ٢١٤/١.




الراوي التالي: مسلم بن عمران:هو مسلم بن عمران البطين أبو عبد الله الكوفي، روى عن أبي وائل وعلي بن الحسين وأبي عبد الرحمن السلمي رو ى عنه الأعمش وابن عون وغيرهما،ثقة من السادسة [١].

الراوي التالي: مجاهد بن جبر:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

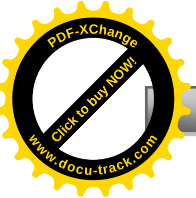
ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه من لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد: له متابعات قوية الأسانيد تقدمت في الحديث السابق.

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف" انظر: الحديث السابق.

---

(١) انظر: الكاشف ٢٥٩/٢و تقريب التهذيب ٥٣٠/١.




(والذي نفسي بيده ماقدرة ملك الموت)

قال المؤلف رحمه الله:

١٤٢- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبدربه بن بارق الحنفي قال حدثني خالي زميل بن سماك الحنفي أنه سمع أباه يحدث ولقي عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في المدينة بعدما كف بصره قال: **(قلت هي يا ابن عباس ماتقول في أمر غَمّني واهتممت به ؟ قال: قلت:نفسان اتفق موتهما في طرفة عين واحد في المشرق وواحد في المغرب ،كيف قدر عليهما ملك الموت؟ قال: والذي نفسي بيده ماقدرة ملك الموت على أهل المشارق والمغارب والظلمات والنور والبخور[(١)] إلا كقدرة الرجل على مائدته يتناول من أيها شاء)** [(٢)]

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس بن أيوب : ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: زياد بن يحيى:

هو زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحساني أبو الخطاب النكري روى عن معتمر بن سليمان وحاتم بن وردان وبشر بن المفضل وغيرهم رو ى عنه الجماعة وأبو حاتم وابن خزيمة وغيرهم، ثقة، مات سنة أربع وخمسين ومائتين [(٣)].

الراوي التالي: عبدربه بن بارق الحنفي:

هو عبد ربه بن بارق الحنفي أبو عبد الله الكوفي الكوسج أصله من اليمامة روى عن جده لأمه أبي زميل سماك بن الوليد الحنفي وخاله زميل بن سماك رو ى عنه حبان بن هلال وعلي بن المديني ومحمد بن أبي بكر المقدمي وغيرهم، قال الحافظ: صدوق يخطىء، من الثامنة [(٤)].

الراوي التالي: زميل بن سماك:

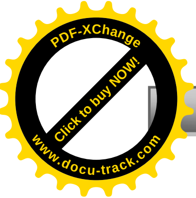
---

(١) لعلها (البحور) بالحاء.

(٢) كتاب العظمة ص١٥٦ رقم:(٤٣٤).

(٣)انظر: تهذيب التهذيب ٣/٣٣٥.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٦/١٤وتقريب التهذيب ١/٣٣٥ و الكاشف ١/١٩ و الكامل في الضعفاء ٤/١٧٤.




هوزميل بن سماك الحنفي روى عن أبيه روى عنه عبد ربه بن بارق بن سماك الحنفي مجهول الحال.[1]

الراوي التالي: سماك بن الوليد:

هو سماك بن الوليد أبو زَميل مصغرا الحنفي بالكوفة روى عن ابن عباس ومالك بن مرثدروى عنه شعبة ومسعر ،صدوق[2].

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي قدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب زميل.

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف للحديث على متابعات ولاشواهد مرفوعة لكن هناك آثار عن مجاهد بمعناه :

الأثرالأول: أخرجه الطبري ٩٧/٢١ في التفسيرمن طريق محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن بن أبي نجيح عن مجاهدو المؤلف ص١٥٦ رقم (٤٣٥) من طريق محمد بن شعيب حدثنا أحمد بن أبي سريح[3] حدثنا عبد الله بن الجهم،حدثنا عمرو بن أبي القيس عن بشير بن عاصم عن ابن أبي ليلى،عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد- رحمه الله تعالى-في قوله تعالى **(قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم)**[4] قال:**(حويت له الأرض فجعلت له مثل الطست يتناول منها حيث شاء)** وهذا السند رجاله ثقات ومحمد بن شعيب أبوعبد الله من شيوخ المؤلف ترجمه في طبقاته٤٣/٤ ترجمة رقم (٥٤٠) وهوفي تفسير مجاهد ٥١٠/٢.

الأثر الثاني : عن مجاهد كذلك أخرجه المؤلف ص١٥٦ رقم (٤٣٦) من طريق أبي يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد –رحمه الله تعالى- قال : **(جعلت الأرض لملك الموت – عليه السلام – برها وبحرها وجبلها وسهلها كالطست يأخذ منها حيث شاء)** وفي سنده راو مبهم.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما.

---

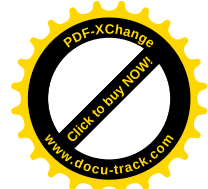
(١) انظر: الجرح والتعديل٣/ ٦٢٠.

(٢) انظر: الكاشف ٤٦٦/١و تقريب التهذيب ٢٥٦/١و معرفة الثقات ٤٣٦/١.

(٣) صوابه بن سريج بالجيم وليس بالمهملة والتصويب من تهذيب الكمال ٣٨٩/١٤.

(٤) سورة السجدة:(١١).


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(تلتقي أرواح الأحياء وأرواح الأموات)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٤٣- أخبرنا أبويعلى،حدثنا أبوالربيع الزهراني،حدثنا أبويوسف القاضي، حدثنا مطرف، عن جعفر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله –عزوجل-: **(الله يتوفى الأنفس حين موتها)**[١] قال: تلتقي أرواح الأحياء وأرواح الأموات في المنام، فيتعارفون ويتساء لون، ثم ترد أرواح الأحياء إلى أجسادها لاتخطئ بشيئ منها، وذلك قول الله عزوجل **(إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)**[٢] .[٣]

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٥/١ رقم(١٢٢)، والمقدسي في المختارة ١٢٢/١٠(١٢٢)، والطبري في التفسيرعند هذه الآية (٩/٢٤) جميعهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبويعلى الموصلي: ثقة حافظ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوالربيع الزهراني: ثقة حافظ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبويوسف القاضي:

هو القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الفقيه صاحب أبي حنيفة روى عن أبي إسحاق الشيباني وليث بن سعد ويحيى بن الأنصاري وسليمان الأعمش وخلق،روي عنه محمد بن الحسن الشيباني وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ثقة حافظ تكلم فيه البعض لولايته القضاء، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.[٤]

الراوي التالي: مطرف بن طريف:

هو مطرف بن طريف الكوفي روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى والشعبي رو ى عنه عبثر وابن فضيل، ثقة إمام عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة .[٥]

الراوي التالي : جعفر بن أبي المغيرة القمي: صدوق يهم تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير: تابعي ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

---

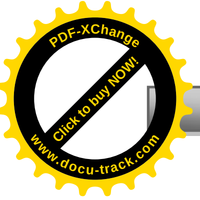
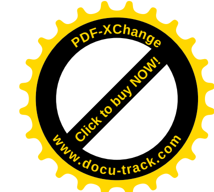
(١)سورة الزمر:(٤٢).

(٢)سورة الزمر:(٤٢).

(٣) كتاب العظمة ص ١٦٠رقم (٤٤٤).

(٤) انظر: تاريخ جرجان ٤٨٧/١و تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤و وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٣٧٨/٦و الوحدان للنسائي ١٢٤/١ .

(٥) انظر: الكاشف ٢٦٩/٢.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : صحابي تقدمت ترجمته .

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف : حسن موقوف.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة للقاضي أبي يوسف عن مطرف بن طريف عند الطبراني في الأوسط ١/ ٤٥ رقم (١٢٢) من طريق موسى بن أعين وهو ثقة[١] وهناك متابعة أخرى عند الطبري في التفسير (٢٤/ ٩) من طريق ابن حميد عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد نحوه .

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح لغيره .

التعليق :

هذا الحديث دليل لمن يقول إن الروح والنفس شيئ واحد قال الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (وأما قوله في الحديث **(إن الله قبض أرواحنا ولو شاء لردها إلينا في حين غير هذا)** فإن العلماء اختلفوا في الروح والنفس هل هما شيء واحد أو شيئان لأنه قد جاء في الحديث **(إن الله قبض أرواحنا)** وجاء في حديث سعيد بن المسيب قول بلال**(أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك)** فقال جماعة من أهل العلم الروح والنفس شيء واحد ومن حجتهم قوله الله عز وجل **(الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها)** [٢] فروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير في هذه الآية أنهما قالا تقبض أرواح الأموات إذا ماتوا وأرواح الأحياء إذا ناموا تتعارف ما شاء الله أن تتعارف فيمسك التي قضى عليها الموت التي قد ماتت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ذكره بقي بن مخلد عن يحيى بن عبدالحميد الحماني عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير وذكره أيضا عن يحيى بن رجاء عن موسى بن أعين عن مطرف عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ومعنى حديثهما واحد وهذا يدل على أن النفس والروح شيء) [٣] .انتهى كلامه.

أقول:

ودلالة الحديث ظاهرة في اجتماع الأوراح جميعا في وقت نوم الأحياء وأن هذه الأرواح تجتمع مع أرواح الأموات، وبعض الناس ينامون وتكون نومتهم تلك هي النومة الأخيرة، فتقبض أروحهم أثناء النوم، ولذلك أرشدنا النبي ﷺ إلى الذكر المتعلق بهذه الآية عند النوم **(اللهم إن أمسكتَ نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين)**[٤]

ومما يدل عليه هذا الحديث صدق بعض الصالحين من الرجال والنساء في إخبارهم عن أحوال بعض الأموات عندما ينامون بنية مشاهدة الميت فلان ولكن الواجب عدم اعتماد كلامهم مطلقا فإن

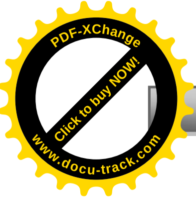
---

(١) انظر: الكاشف ٢/٣٠١.

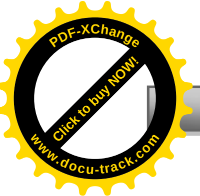
(٢) سورة الزمر:(٤٢).

(٣) انظر: التمهيد لابن عبد البر (٥/٢٤١).

(٤) أخرجه البخاري ك/الدعوات ب/التعوذ والقراءة عن المنام٥/ ٢٣٢٩ رقم (٥٩٦١) عن أبي هريرة رضي الله عنه.




الشيطان يتمثل بكل أحد غير النبي ﷺ ولكن يمكن أن يستأنس أهل الميت بكلام هؤلاء إن وجدت قرائن على رد مظلمة أو قضاء دين أو صلة رحم وعالم النفس والروح ، العلم فيه رد العلم إلى الله، فسبحان من أحيا وأمات وإليه النشور.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى(توفته رسلنا) [١]

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٤٤- حدثنا علي بن رستم،حدثنا عبدالله بن عمر،حدثنا المغيرة بن سلمة،حدثنا عبدالواحد بن زياد،حدثنا الحسن بن عبيدالله، قال سمعت إبراهيم رحمه الله تعالى يقول في هذه الآية **(توفته رسلنا وهم لايفرطون)**[٢] قال قال ابن عباس رضي الله عنهما: **(أعوان ملك الموت ﷺ)**[٣].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير٧/٢١٦ ، ٢١٧وابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ١٣٠٧ رقم (٧٣٨٧)، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٣٦ رقم (٣٤٧٨٢)جميعهم من طريق إبراهيم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: علي بن رستم: هوعلي بن رستم بن المكيار(المطيار)[٤] أبو الحسن يروي عن لوين ومحمد بن جبر وعقيل والأصبهانيين وعن محمد بن الوليد السري وأبي شبيبة بن أبي شبيبة والناس روى عنه المؤلف وغيره كان ثقة، ثبتا، متقنا توفي سنة ثلاث وثلاثمائة[٥]

الراوي التالي: عبدالله بن عمر مشكدانة: هو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان مشكَدانة روى عن أبي الأحوص والدارودي وعبثر رو ى عنه مسلم وأبو داود والبغوي والسراج، ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٦].

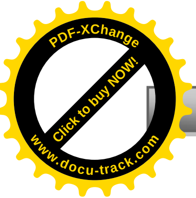
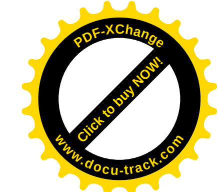
الراوي التالي: المغيرة بن سلمة: هو المغيرة بن سلمة القرشي أبوهشام المخزومي البصري روى عن أبان بن يزيد العطار س والربيع بن مسلم الجمحي وغيرهم روى عنه أحمد بن ثابت الجحدري وإسحاق بن راهويه وخلق ،ثقة مات سنة مئتين[٧]

الراوي التالي: عبد الواحد بن زياد: هو عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري روى عن عاصم الأحول والأعمش رو ى عنه ابن مهدي ومسدد وقتيبة قال النسائي ليس به بأس، مات سنة ست وسبعين ومائة.[٨]

الراوي التالي: الحسن بن عبيد الله:

---

(١) سورة الأنعام : (٦١).
(٢) سورة الأنعام : (٦١).
(٣) كتاب العظمة ص١٦٥رقم (٤٥٨).
(٤) هكذا في الأنساب للسمعاني(المطيار) بالطاء بدل الكاف انظر: الأنساب ٤/٨٦.
(٥) طبقات أصبهان ٣/٥٥٣.
(٦) انظر: الكاشف (١/٥٧٨).
(٧) انظر : تهذيب الكمال ٢٨/٣٦٦.
(٨) انظر: الكاشف ١/٦٧٢.

هو الحسن بن عبيد الله أبو عروة النخعي روى عن أبي وائل و إبراهيم بن يزيدو إبراهيم بن سويد النخعيينو إبراهيم بن يزيد التيمي رو ى عنه شعبة وزائدة وابن فضيل وغيرهم ، ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة(١)

الراوي التالي: إبراهيم بن يزيد النخعي:

هو إبراهيم بن يزيد النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه روى عن خاله الأسود وعلقمة ورأى عائشة رو ى عنه الحكم ومنصور والأعمش ثقة، عابد، مات ست وتسعين(٢)

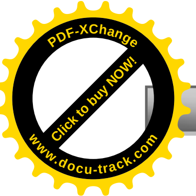
الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن "موقوف".

---

(١) انظر: الكاشف ١/٣٢٧و تهذيب التهذيب ٢/٢٥٤.

(٢) انظر: الكاشف١/ ٢٢٧.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(خطوة ملك الموت مابين المشرق والمغرب)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٤٥- حدثنا علي بن رستم، حدثنا عبدالله،حدثنا كثير بن هشام،حدثنا جعفر بن برقان،حدثنا يزيد بن الأصم،عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال: **(خطوة ملك الموت مابين المشرق والمغرب)** [١]

أولا: تخريجه : أخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٤٣٩/١ رقم (٢٥٨٠)، وابن أبي شيبة في العرش ٦٥/١ رقم (٢٦)،والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٨٦/٢ رقم (٨٤٨) جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا دراسة إسناده:

الراوي الأول: علي بن رستم : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

الراوي التالي: عبد الله بن عمر: هو مشكدانة ثقة تقدمت في الحديث السابق.

الراوي التالي: كثير بن هشام : هو كثير بن هشام الكلابي أبو سهل الرقي نزيل بغداد ثقة روى عن جعفر بن برقان و بندار والكوسج وخلق ثقة مات سنة سبع ومائتين،وقيل قبلها[٢]

الراوي التالي: جعفر بن برقان: هو جعفر بن برقان بضم الباء الكلابي الرقي روى عن ميمون بن مهران وعدة رو ى عنه وكيع وأبو نعيم،وغيرهما صدوق لكن يخطئ في حديثه عن الزهري مات سنة أربع وخمسين ومائة.[٣]

الراوي التالي: يزيد بن الأصم:هو يزيد بن الأصم العامري أبوعوف روى عن خالته ميمونة وأبي هريرة روى عنه الزهري وجعفر بن برقان ثقة مات سنة سنة ثلاث ومائة [٤].

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن "موقوف".

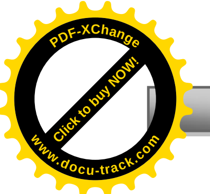
---

(١) كتاب العظمة ص١٦٥ رقم (٤٥٩).

(٢) انظر: الكاشف ١٤٧/٢و تقريب التهذيب ٤٦٠/١.

(٣) انظر: الكاشف ٢٩٣/١و الجرح والتعديل ٤٧٤/٢و تقريب التهذيب ١٤٠/١.

(٤) انظر:الكاشف ٣٨٠/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى (ومانرسل بالآيات إلاتخويفا) (١)

قال المؤلف رحمه الله :

١٤٥ - (٢)حدثنا علي، حدثنا عبدالله،حدثنا الطالقاني،حدثنا ابن المبارك،عن عبدالله بن شوذب،عن رجل عن جابر بن زيد،عن ابن عباس رضي الله عنهمافي قوله عزوجل**(وَمَا نرسل بالآَيات إلا تَخويفا)**(٣) قال :الموت)(٤).

أولا: تخريجه:أخرجه المؤلف ولم أقف على من أخرجه غيره .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: علي بن رستم: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبدالله بن عمر:هو مشكدانة ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الطالقاني: هو أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني روى عن الدراوردي وابن المبارك رو ى عنه سمويه والدوري والصاغاني ثقة يرى الإرجاء مات سنة خمس عشرة ومائتين.(٥)

الراوي التالي: عبد الله بن المبارك: إمام ثقة حافظ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبدالله بن شوذب: هو عبد الله بن شوذب البلخي نزل الشام روى عن الحسن ومحمد ومكحول رو ى عنه ابن المبارك، وضمرة، ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائة.(٦)

الراوي : رجل: مبهم.

الراوي التالي: جابر بن زيد: هو جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي الإمام صاحب ابن عباس روى عنه قتادة وأيوب وخلق، ثقة، فقيه، مات سنة ثلاث وتسعين.(٧)

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب الرجل المبهم في السند.

رابعا:المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى : تبين أن الرجل المبهم هنا هو قتادة بن دعامة وهذه المتابعة أخرجها عبد الله بن أبي داود في البعث(٢/١)(١)رقم (٤) من طريق عيسى بن محمد أبو عمير الرملي ، قال : حدثنا

---

(١) سورة الإسراء : ٥٩.

(٢) تكرر هذا الرقم مع الحديث السابق.

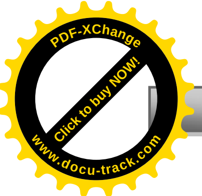
(٣) سورة الإسراء : ٥٩.

(٤) كتاب العظمة ص١٦٦ رقم (٤٦٢).

(٥) انظر: الكاشف ٢٠٨/١و تقريب التهذيب ٨٧/١.

(٦) انظر: الكاشف ٥٦١/١.

(٧) انظر: تقريب التهذيب ١٣٦/١و الكاشف ٢٨٧/١.




ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد: ﴿**وَمَا نرسل بالآَيات إلا تَخويفا**﴾ [٢] قال:(**الموت من ذلك**) وسند هذه المتابعة صحيح وضمرة هو ابن ربيعة ثقة.

وأما الشواهد فهناك شاهد عن الحسن البصري أخرجه الطبري عند تفسير هذه الآية ١٠٩/١٥ من طريق القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا نوح بن قيس عن أبي رجاء عن الحسن ﴿**وَمَا نرسل بالآَيات إلا تَخويفا**﴾[٣] قال :(**الموت الذريع**).

وأخرجه كذلك عبد الله بن أحمد في الزهد (١ / ٢٦٧)من طريق نصر أبي على الأزدي حدثنا نوح بن قيس عن أبي عن الحسن ﴿**وَمَا نرسل بالآَيات إلا تَخويفا**﴾[٤] قال الموت الذريع وأخرجه كذلك في الزهد (١ / ٢٧٧) من طريق أبيه أحمد بن حنبل حدثنا يزيد بن هارون انبأنا نوح بن قيس عن محمد بن سيف عن الحسن في قوله ﴿**وَمَا نرسل بالآَيات إلا تَخويفا**﴾[٥] قال:(الموت الذريع)، وفي أسانيدهما ضعف لكنهما يصلحان في المتابعات.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره " موقوف".

التعليق:

هناك كوارث كثيرة يرسلها الله عبرة للعباد ومن آخر هذه الكوارث كارثة تسونامي التي وقعت في ٢٦/ اغسطس/ ٢٠٠٤م في سواحل اندونيسيا وتايلند وماليزيا بسبب زلزال في قاع المحيط الهندي وقتلت عشرة ألاف وثلاث مائة ألف شخص(٣١٠٠٠٠) في لحظات فيارب اغفر لي ولإخواني المؤمنين والمؤمنات وارزقنا العافية في الدارين آمين.

---

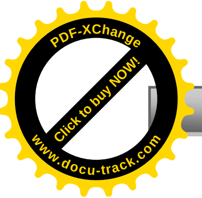
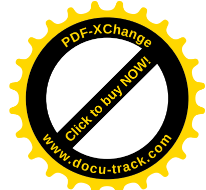
(١) البعث لابن أبي داود تاليف : عبد الله بن أبي داود السجستاني المتوفى (٣١٦ هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت،تحقيق : محمد السعيد زغلول.

(٢) سورة الإسراء:٥٩.

(٣) سورة الإسراء:٥٩.

(٤) سورة الإسراء:٥٩.

(٥) سورة الإسراء:٥٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(لقي جبريل ملك الموت)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٤٦- حدثنا الوليد قال قرأت على يحيى بن عبدك قلت حدثكم المقرئ حدثنا حيوة أخبرني أبو صخر عن يزيد الرقاشي قال سمعت أنس بن مالك رحمه الله يقول : **(لقي جبريل ملكَ الموت عليهما السلام بنهر كذا وكذا فقال الرقاشي قد رأيت ذلك النهر فقال كيف تستطيع قبض الأنفس عند الوباء هاهنا عشرة آلاف وهاهنا كذا فقال له ملك الموت تزوى لي الأرض حتى كأنها بين يدي فأتناول بيدي كذا وكذا)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبو زكريا يحيى بن عبد العظيم:

هو يحيى بن عبدك محدث قزوين أبو زكريا يحيى بن عبد الأعظم القزويني سمع أبا عبد الرحمن المقرىء وعفان والقعنبي وعبدالله بن رجاء والحميدي وحسان بن حسان وطبقتهم حدث عنه أبو نعيم بن عدي وعبدالرحمن بن أبي حاتم وجعفر ابن إدريس، ثقة، مصنف، كبير القدر من نظراء ابن ماجة مات سنة إحدى وسبعين ومئتين [٢]

الراوي التالي: أبو عبد الرحمن المقرئ:

هو عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرىء الحافظ روى عن كهمس وأبي حنيفة وحيوة روى عنه البخاري وبشر بن موسى وأبو الزنباع، قال الحافظ : ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، وهو من كبار شيوخ البخاري ،مات سنة ثلاث عشرة ومائتين [٣]

الراوي التالي: حيوة بن شريح:

هو حيوة بن شريح أبو زرعة التجيبي فقيه مصر وزاهدها ومحدثها روى عن أبي يونس مولى أبي هريرة ويزيد بن أبي حبيب وربيعة القصير روى عنه الليث وابن وهب والمقرئ وهانئ بن المتوكل ثقة له أحوال وكرامات، مات سنة ثمان وخمسين ومائة [٤]

الراوي التالي: أبوصخر الخراط:

هو حميد بن زياد أبو صخر المدني الخراط روى عن أبي سلمة وأبي صالح السمان روى عنه ابن وهب والقطان قال الحافظ : صدوق يهم، مات سنة تسع وثمانين ومائة [١]

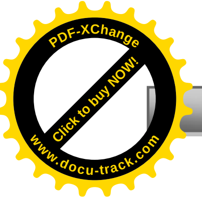
---

(١) كتاب العظمة ص١٦٨ رقم(٤٧٣).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٩.

(٣) انظر: الكاشف ١/٦٠٩و تقريب التهذيب ١/٣٣٠.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ١/١٨٥و الكاشف ١/٣٥٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: يزيد الرقاشي:

هو يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري، روى عن أبيه أبان الرقاشي وأنس بن مالك والحسن البصري وغيرهم روى عنه إبراهيم العجلي وإسماعيل بن ذكوان وإسماعيل بن مسلم المكي، وقال أبو حاتم : كان واعظا بكاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، ضعيف، مات قبل العشرين ومائة[٢]

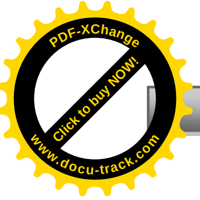
الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب الرقاشي.

---

(١) انظر: الكاشف ٣٥٣/١و تقريب التهذيب ١٨١/١.

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٦٥/٣٢و الكاشف ٣٨٠/٢.




(لملك الموت حربة)

قال المؤلف -رحمه الله -:

١٤٧- حدثنا محمد بن سهل، حدثنا الوليد بن سلمة الدمشقي، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: **(إن لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فإذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة وقال : الآن يزار بك عسكر الأموات)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه أبونعيم في الحلية(٥/٢١٤)، وفي تاريخ أصبهان ٢/٢١٤ والثعلبي في التفسير ٣٢٨/٧ جميعهم عن معاذ رضي الله عنه وفي رواية الثعلبي **(إنّ لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب وهو يتصفّح وجوه الناس فما من أهل بيت إلاّ وملك الموت يتفحّصهم في كلّ يوم مرّتين فإذا رأى إنسانا قد انقضى أجله ضرب رأسه بتلك الحربة وقال الآن يزار بك عسكر الأموات).**

ثانيا :دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن سهل:

هو أبو جعفر محمد بن سهل بن الصباح،روى عن أبي مسعود وسلمة بن شبيب وحميد بن مسعدة وعمرو بن علي روى عنه المؤلف وغيره ثقة مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (٢).

الراوي التالي: الوليد بن سلمة(مسلم) الدمشقي:

هو الوليد بن مسلم الدمشقي روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وثور بن يزيد وغيرهم روى عنه إبراهيم بن أيوب الحورانيو إبراهيم بن العلاء الزبيديو أحمد بن حنبل وغيرهم، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، مات سنة أربع وتسعين ومائة(٣)والتصويب من تاريخ أصبهان(٤) لأن الوليد بن سلمة لم يروعن ثور بن يزيد.

الراوي التالي: ثور بن يزيد:

هو ثور بن يزيد الحمصي الحافظ روى عن خالد بن معدان وعطاءرو ى عنه يحيى القطان وأبو عاصم وخلق ثقة يرى القدر مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (٥).

الراوي التالي: خالد بن معدان:

---

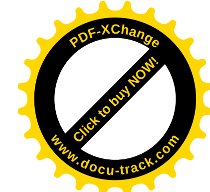
(١) كتاب العظمة ص١٦٨ رقم (٤٧٤).

(٢)انظر: طبقات أصبهان ٦٠٣/٣و تاريخ أصبهان ٢٢٥/٢.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٨٦/٣١ و طبقات الحفاظ ١٣٢/١و تقريب التهذيب ٥٨/١.

(٤) انظر: تاريخ أصبهان ٢١٤/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٢٨٥/١.

هو خالد بن معدان الكلاعي روى عن معاوية وابن عمر وعبد الله بن عمرو وثوبان وعنه بجير وثور وصفوان بن عمرو ،كان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة قال أبو حاتم : لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت وحديثه عن معاذ مرسل ربما كان بينهما اثنان، ثقة (مات سنة أربع ومائة) [١].

الراوي التالي: معاذ بن جبل رضي الله عنه:

هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي الإمام المقدم في علم الحلال والحرام ، كان من أجمل الرجال، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ وروى عن النبي ﷺ أحاديث، روى عنه بن عباس وابن عمر وابن أبي أوفى الأشعري وغيرهم مات شهيدا بالطاعون سنة ثمان عشرة بالأردن وعمره ثمان وثلاثون سنة رضي الله عنه ومناقبه كثيرة[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

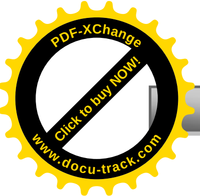
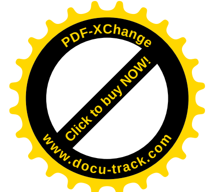
ضعيف بسبب عدم سماع خالد لمعاذ[٣] وهناك احتمال أنه سمع منه ولوثبت سماعه منه لكان الحديث حسنا موقوفا.

---

(١) انظر: الكاشف ٣٦٩/١.

(٢) انظر: الكاشف ٢٧٢/٢و الإصابة ١٣٦/٦.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب(١٠٢/٣)

(يا ملك الموت ارفق بصاحبي)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٤٨- حدثنا محمد بن سهل، حدثنا سلمة، حدثنا حفص بن عبد الرحمن الهلالي، حدثنا عمرو بن شمر، عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه رحمه الله تعالى و‌ رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل يعوده من الأنصار فإذا ملك الموت عليه السلام عند رأسه فقال رسول الله ﷺ : **(يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال أبشر يا محمد فإني بكل مؤمن رفيق فاعلمن يا محمد إني لا أقبض روح ابن آدم فيصرخ أهله فأقوم في جانب من الدار فأقول والله ما لي من ذنب وإن لي عودة وعودة الحذر الحذر وما خلق الله عز وجل من أهل بيت مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم فيه في كل يوم وليلة خمس مرات حتى إني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم والله يا محمد إني لا أقدر أن أقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي يأمر بقبضها)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٠/٤ رقم(٤١٨٦)، والشيباني في الآحاد والمثاني ٢٥١/٤ رقم (٦٨٨) جميعهم من طريق جعفر بن محمد بن علي عن أبيه.

ثانيا: دراسة إسناده :

الراوي الأول : محمد بن سهل:

هوابن الصباح ثقة تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

الراوي التالي: سلمة بن شبيب: هو النيسابوري ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: حفص بن عبدالرحمن:

هو حفص بن عبد الرحمن البلخي الفقيه قاضي نيسابور روى عن عاصم الأحول وسليمان التيمي رو ى عنه محمد بن رافع وسلمة بن شبيب صدوق،فقيه، مات سنة تسع وتسعين ومائة.(٢)

الراوي التالي: عمرو بن شمر:

هو عمرو بن شمر الجعفي كنيته أبو عبد الله، روى عن جعفر بن محمد وجابر الجعفي وجابر الجعفي والأعمش كان رافضيا يشتم أصحاب رسول الله ﷺ وكان يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، مات سنة سبع وخمسين ومائة(٣)

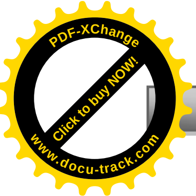
الراوي التالي: جعفر بن محمد بن علي:

---

(١) كتاب العظمة ص١٦٨ رقم (٤٧٥).

(٢) انظر: الكاشف ٣٤١/١.

(٣) انظر: المجروحين ٧٥/٢و لسان الميزان ٣٦٦/٤و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٢٤/٥.




هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق روى عن عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي وعروة بن الزبير وعطاء وغيرهم روى عنه أبان بن تغلب وإسماعيل بن جعفر وخلق، صدوق فقيه إمام ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .(١)

الراوي التالي: محمد بن علي بن الحسين:

هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الباقر أمه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب روى عن أبيه وجديه الحسن والحسين و عن جد أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسل ،ثقة فاضل،مات سنة بضع عشرة ومائة (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب عمرو بن شمر.

رابعا :المتابعات والشواهد:

هذا الحديث مداره على عمرو بن شمر وهو متروك وقدرواه المؤلف هنا عن محمد بن علي بن الحسين مرسلا،لكن وصله الطبراني في الكبير ٢٢٠/٤ رقم(٤١٨٦) والشيباني في الآحاد والمثاني ٢٥١/٤ رقم (٦٨٨)، عن محمد بن علي بن الحسين عن الحارث بن الخزرج الأنصاري يقول حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ فذكر الحديث موصولا مرفوعا لكنهما جميعا روياه من طريق عمرو بن شمر نفسه ، فالحديث باطل، ولم أقف له على شواهد.

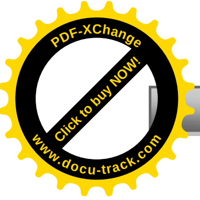
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

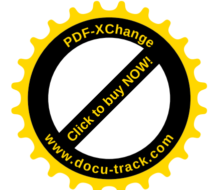
ضعيف جدا

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ١٤١/١و تهذيب الكمال٧٥/٥.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٣١١/٩و تقريب التهذيب ٤٩٧/١.


PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com


PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(إن ملكا من حملة العرش)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٤٩- حدثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، حدثنا ابن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ :**(خرج على أصحابه فقال : ما جمعكم؟**

فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته!!

فقال: لن تدركوا التفكر في عظمته ألا أخبركم ببعض عظمتة !!

قلنا : بلى يارسول الله قال: إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله، قد مرقتا قدماه[(١)] في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم تبارك وتعالى)[(٢)].

أولا: تخريجه: أخرجه أبونعيم في الحلية ٦/٦٥ وابن شاهين في فوائده ١ /٤ رقم (٤) جميعهم عن شهربن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الغفار بن أحمد الحمصي: هو أبو الفوارس عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله بن رغبان الحمصي الرغباني، من أهل حمص، روى عن عمرو بن عثمان،و المسيب بن واضح ويزداد بن جميل روى عنه المؤلف وغيره لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا لأحد، مات بعد سنة خمس وتسعين ومائتين [(٣)]

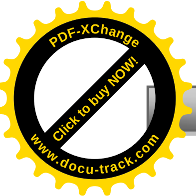
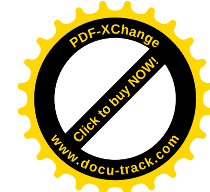
الراوي التالي: محمد بن المصفى: هومحمد بن المصفى الحمصي روى عن بقية ومحمد بن حرب ومحمد بن حمير والوليد بن مسلم وسويد بن عبد العزيز وشريح بن يزيد روى عنه أبوحاتم وغيره صدوق، لكن كان يدلس تدليس التسوية [(٤)]

الراوي التالي: يحيى بن سعيدالقطان: هو يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد التميمي مولاهم البصري القطان عن هشام بن عروة وحميد والأعمش وعنه أحمد وعلي ويحيى ،ثقة ثبت حافظ رأس في العلم والعمل مات سنة ثمان وتسعين ومائة[(٥)].

الراوي التالي: إسماعيل بن عياش: ثقة في حديث أهل حمص ضعيف في غيره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

---

(١) لعل الصواب: قد مرقت قدماه إلا أن يكون على لغة أكلوني البراغيث.
(٢) كتاب العظمة ص ١٧٠ رقم (٤٧٩).
(٣) انظر: طبقات أصبهان ٣/٥٤٦ و الأنساب للسمعاني (٣ / ٧٧).
(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٩/٤٠٦و الجرح والتعديل ٨/١٠٤.
(٥) انظر: الكاشف ٢/٣٦٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: الأحوص بن حكيم: هو الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي بالنون أو الهمداني الحمصي روى عن أنس وأبيه وطاوس وخالد بن معدان روى عنه زهير بن معاوية وابن عيينة وعيسى بن يونس ضعيف من الخامسة.(١)

الراوي التالي: شهر بن حوشب: هوشهر بن حوشب الشامي روى عن مولاته أسماء بنت يزيد وأبي هريرة وابن عباس رو ى عنه مطر الوراق وثابت وعبد الحميد بن بهرام، قال الحافظ: صدوق، كثير الإرسال والأوهام، مات سنةاثنتي عشرة ومائة (٢)

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٢)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب الأحوص بن حكيم.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة للأحوص عن شهر بن حوشب عند ابن شاهين في الفوائد ١/ ٤ رقم (٤) من طريق عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن حسين المعلم حدثنا عامر بن عبد الواحد الأحول عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ على قوم من أصحابه جلوسا فقال : " ما أجلسكم ؟ " قالوا : جلسنا نتفكر في عظمة ربنا فقال : **(لا تفكروا في عظمة ربكم فإن في ما خلق متفكرا وإن لله ملكا يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله وقدماه في الأرض السفلى قد مرق رأسه من السماء السابعة وهي سبع سموات)** وفيه يعقوب القلوسي لم أجد من وثقه وبقيه رجاله ثقات.

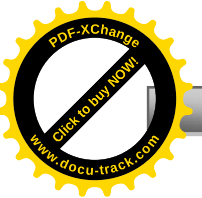
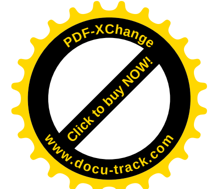
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف.

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ٩٦/١و الجرح والتعديل ٣٢٧/٢.

(٢) انظر: الكاشف ٤٩٠/١و تقريب التهذيب ٢٦٩/١.

(مابين موق أحدهم)

قال المؤلف -رحمه الله -:

١٥٠- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ،حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ،حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثني أبوالسمح قال :حدثني أبوقبيل أنه سمع عبدالله ﷺ يقول : **(حملة العرش مابين موق أحدهم إلى مؤخر عينيه مسيرة خمس مائة عام)** [١].

أولا: تخريجه:أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣٢٦٤/١٠ رقم (١٨٤٢٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس بن أيوب الأخرم: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أحمد بن محمد بن سعيد: هو حافظ العصر والمحدث البحر أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد الكوفي ابن عقدة سمع أمما لا يحصون وكتب العالي والنازل روى عنه الطبراني وابن عدي وخلائق،وحدث عنه الدارقطني وقال: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير بها من زمن ابن مسعود إلى زمنه أحفظ منه ، ثقة حافظ مصنف،مات سنة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة[٢]

الراوي التالي: زيد بن الحباب: هو زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي الحافظ الخراساني ثم الكوفي روى عن حسين بن واقد ومالك بن مغول روى عنه أحمد وسلمة بن شبيب وغيرهم ،لم يكن به بأس قد يهم مات سنة ثلاث ومائتين[٣]

الراوي التالي: أبوالسمح: هو دراج بن سمعان أبو السمح المصري القاص مولى عبد الله بن عمرو روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء وأبي قبيل المعافري روى عنه الليث وابن لهيعة،وغيرهما لين الحديث عنده مناكير مات سنة ست وعشرين ومائة[٤]

الراوي التالي: أبوقبيل المعافري:

هو حيي بن هانئ أبو قبيل المعافري وقيل حي روى عن عقبة وعبد الله بن عمرو روى عنه يحيى بن أيوب والليث وبكر بن مضر وثقه جماعة وقال أبو حاتم صالح الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومائة[٥].

الراوي التالي: عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

صحابي مكثر عن أهل الكتاب تقدمت ترجمته.

---

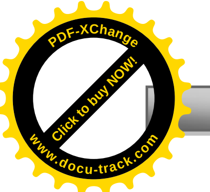
(١) كتاب العظمة ص١٧٠ رقم (٤٨٠).

(٢) انظر: طبقات الحفاظ٣٥٠/١و سير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٥.

(٣) انظر: الكاشف ٤١٥/١و تقريب التهذيب ٢٢٢/١.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال٤٠/٣و الكاشف ٣٨٣/١.

(٥) انظر: الكاشف ٣٦٠/١.




ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب دراج أبي السمح

غريب الحديث:

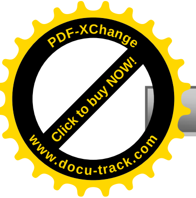
ُموقُ العينِ : مقدمها وقيل: العكس قال في اللسان(و موقىء العين: مؤخرها، وقيل:مقدمها وفيه لغات، مؤق و مأق مهموزان ويجمعان أمآقا وأنشد ابن بري لشاعر:

فارقتُ لْيَلى ضِلةً فندمتُ عندَ فراقها

فالعينُ تذري دمعها كالدر من أمآقها

وقد يترك همزها فيقال: َموق و َماق ويجمعان أمواقا)[1]

(١) بتصرف يسيرمن لسان العرب ٣٣٦/١٠، مادة (مأق).




(أهل السماء الدنيا سجود)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٥١- حدثنا أبو الربيع الزهراني،حدثنا يعقوب القمي،عن جعفر(القمي) -رضي الله عنه -قال قال رسول الله ﷺ : **قال جبريل يامحمد يانبي الله ﷺ إن أهل السماء الدنيا سجود إلى يوم القيامة، يقولون سبحان ذي العزة والجبروت،وأهل السماء الثانية قيام إلى يوم القيامةيقولون :سبحان الحي الذي لايموت)** (١).

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف عن جعفر مرسلا، وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ٢٤٠ عند قوله تعالى (وَنَحن نسَبِّح بحَمدكَ وَنقَدِّس لَكَ قَالَ إنِي أَعلَم مَالا تَعلَمونَ)(٢) والحاكم في المستدرك٣/٩٣ رقم (٤٥٠٢)، وأبونعيم في الحلية ٤/ ٢٧٧ والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٢٦٣ جميعهم عن عمر مرفوعا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو الربيع الزهراني: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يعقوب القمي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: جعفر بن أبي المغيرة صدوق يهم تقدمت ترجمته.

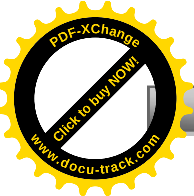
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف لأنه مرسل.

رابعا: المتابعات والشواهد:

وصله الطبري في التفسير ١/ ٢٤٠ من طريق ابن حميد قال : حدثنا يعقوب القمي عن جعفربن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال : كان النبي ﷺ يصلي فمررجل من المسلمين على رجل من المنافقين فذكر نحوه ، ولم يذكر فيه الصحابي، وكذلك رواه أبونعيم في الحلية٤/ ٢٧٧ كلاهما عن سعيد بن جبير مرسلا، ورواه الحاكم في المستدرك ٣ / ٩٣رقم (٤٥٠٢) من طريق أبي الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء و الصلاة قائمة و ثلاثة نفر جلوس أحدهم أبو جحش الليثي : قال : قوموا فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقام إثنان و أبى أبو جحش أن يقوم فقال له عمر : صل يا أبا جحش مع النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا أقوم حتى يأتني رجل هو أقوى مني ذراعا و أشد مني بطشا فيصرعني ثم يدس وجهي في التراب قال عمر : فقمت إليه فكنت أشد منه ذراعا و أقوى منه بطشا فصرعته ثم دسست وجهه في التراب فأتى علي عثمان فحجزني فخرج عمر بن الخطاب

(١) كتاب العظمة ص١٧٤ رقم (٤٩١).

(٢) سورة البقرة :(٣٠).

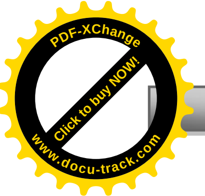
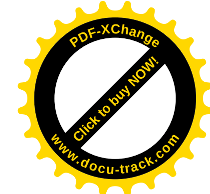



مغضبا حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه و سلم فلما رآه النبي صلى الله عليه و سلم و رأى الغضب في وجهه قال : ما رابك يا أبا حفص فقال : يا رسول الله أتيت على نفر جلوس على باب المسجد و قد أقيمت الصلاة و فيهم أبو جحش الليثي فقام الرجلان فأعاد الحديث ثم قال عمر : و الله يا رسول الله ما كانت معونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة فأحب أن يشكرها له فسمعه عثمان فقال : يا رسول الله ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن رضي عمر رحمة الله لوددت أنك كنت جئتني برأس الخبيث فقام عمر فلما بعد ناداه النبي صلى الله عليه و سلم فقال : هلم يا عمر أين أردت أن تذهب ؟ فقال : أردت أن آتيك برأس الخبيث فقال : إجلس حتى أخبرك بغنى الرب عن صلاة أبي جحش الليثي إن لله في سماء الدنيا ملائكة خشوعا لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم ثم قالوا : ربنا ما عبدناك حق عبادتك ؟ فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : و ما يقولون يا رسول الله ؟ قال : أما أهل السماء الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك و الملكوت و أما أهل السماء الثانية فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت فقلها يا عمر في صلاتك ؟ فقال : يا رسول الله فكيف بالذي علمتني و أمرتني أن أقوله في صلاتي ؟ قال : قل هذه مرة و هذه مرة و كان الذي أمر به أن قال : أعوذ بك بعفوك من عقابك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بك منك جل وجهك) وعقبه الحاكم بقوله :هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه .لكن هذه الرواية في سندها ضعف بسبب عبد الملك بن قدامة مقبول، والضعف يسير فتتقوى رواية المؤلف بهذا الحديث وهذا مقتضى كلام الإمام الشافعي في مراسيل كبار التابعين(١) وبالله التوفيق.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١)انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح ١/ ٤٨٣، المؤلف : بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، الناشر : أضواء السلف ، الرياض ،الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى(ويتلوه شاهد منه) (١)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٥٢- حدثنا الحسن بن هارون، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما **(ويتلوه شاهد منه)**(٢) **قال: جبريل)** (٣).

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(٨ / ١٤١)رقم (١١٦١١)، و(١١٦١٢)، والطبراني في مسند الشاميين ٤/ ٨٣ رقم (٢٧٩٢)،جميعا عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الحسن بن هارون:

هو الحسن بن هارون بن سليمان الخراز ، روى عن أبي بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وداود بن رشيد ومحمد بن أبي خلف والمسيب روى عنه المؤلف وغيره، ثقة حسن الحديث ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.(٤)

الراوي التالي: إسحاق بن أبي إسرائيل:

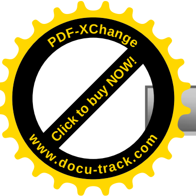
هو إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم المروزي الحافظ نزيل بغداد روى عن حماد بن زيد وكثير بن عبد الله وطبقتهما رو ى عنه أبو داود والبغوي وأبو يعلى وخلق ثقة معمر ، مات سنة ست وأربعين ومائتين(٥)

الراوي التالي: يزيد بن زريع:

هو يزيد بن زريع الحافظ أبو معاوية البصري عن أيوب ويونس وعنه علي ومسدد قال أحمد إليه المنتهي في التثبت بالبصرة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة(٦)

---

(١) سورة هود:(١٧).
(٢) سورة هود:(١٧).
(٣) كتاب العظمة ص١٧٧ رقم (٤٩٩).
(٤) انظر: طبقات أصبهان ٣/٤١٢.
(٥) انظر: الكاشف ١/٢٣٤.
(٦)انظر: الكاشف ٢/٣٨٢.




الراوي التالي: سعيد بن أبي عروبة:

هو سعيد بن أبي عروبة مهران أبو النضر اليشكري مولاهم أحد الأعلام روى عن الحسن ومحمد وأبي رجاء العطاردي وقتادةرو ى عنه شعبة والقطان وغندر ثقة من أثبت الناس في قتادة اختلط بآخره مات سنة ست وخمسين ومائة(١).

الراوي التالي: قتادة بن دعامة: ثقة ثبت ربما دلس، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عنعنة قتادة.

رابعا:المتابعات والشواهد:

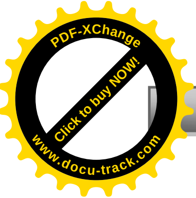
للحديث شاهد بسند صحيح مقطوع عن إبراهيم النخعي أخرجه أبونعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٣١ من طريق إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم في قوله تعالى **(ويتلوه شاهد منه)**(٢) **قال جبريل** ، و عبد الرزاق الصنعاني في التفسير ٢/ ٣٠٣، من طريق الثوري عن منصور عن إبراهيم في قوله تعالى **(أفمن كان على بينة من ربه)** قال محمد **(و يتلوه شاهد منه)** قال **جبريل.**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره"موقوف ".

---

(١) انظر: الكاشف ١/٤٤١.

(٢) سورة هود:(١٧).




(إن الله تبارك وتعالى وكل بعبده المؤمن ملكين)

قال المؤلف رحمه الله :

١٥٣ - حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب، قالا: حدثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(**إن الله تبارك وتعالى وكل بعبده المؤمن ملكين، يكتبان عمله فإذا مات قال الملكان اللذان وكلا به يكتبان عمله: قد مات فائذن لنا أن نصعد إلى السماء ، فيقول الله عز وجل: سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني، فيقولان: أفنقيم في الأرض؟ فيقول الله عزوجل: أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني،فيقولان فأين؟ فيقول: قوما على قبر عبدي، أو عند قبر عبدي فسبحانيو أحمد اني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٢٤/١٢ رقم(٩٤٦٢)، وأبونعيم في الحلية (٢٥٣/٧)، والحافظ في المطالب العالية (١٢ / ٣٠٥)، وأبوبكرالشافعي في كتاب (الفوائد) الغيلانيات (٦٣٣/١)[٢] جميعهم عن أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول : الحسن بن هارون بن سليمان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن سليمان بن حبيب:

هو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيصي، روى عن مالك بن أنس وسليمان بن بلال والفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك والأئمة روى عنه أهل بالبصرةو أهل بغداد وغيرهم، ثقة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين[٣]

الراوي التالي: عثمان بن مطر:

هو عثمان بن مطر الشيباني أبو الفضل روى عن ثابت البناني وابن أبي ذئب ومعمر وصخر بن جويرية ونحوهرو ى عنه سريج وعبد الله بن عون الخزاز ومحمد بن الصباح الدولابيو خلق، ضعيف من الثامنة [٤].

الراوي التالي: ثابت البناني: ثقة من كبار التابعين تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

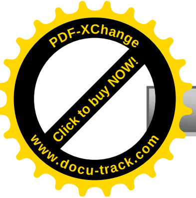
---

(١) كتاب العظمة ص١٧٨رقم (٥٠٥).

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، تأليف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي.

(٣) انظر: تقريب التهذيب٤٨١/١و طبقات أصبهان ١٣٣/٢.

(٤) انظر: الكاشف ١٣/٢و تقريب التهذيب ٣٨٦/١ وتهذيب التهذيب ١٤٠/٧ و تهذيب الكمال ٤٩٦/١٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عثمان بن مطر.

رابعا: المتابعات والشواهد:

أولا: لم ينفرد عثمان بن مطر برواية هذا الحديث كما توهم البعض فحكم عليه بالوضع(١) بل تابعه الهيثم بن جماز عن ثابت كما ذكر الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٢ / ٣٠٥) رقم (٢٨٧٩) من مسند أحمد بن منيع ،حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا الهيثم، عن ثابت ، عن أنس ﷺ، قال : قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى وكل بعبده المؤمن ملكين) وسرد الحديث مثله وأوردها ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال باب من اسمه الهيثم (١٠٢/٧) ترجمة رقم (٢٠١٨)(٢) وهذه المتابعة من الهيثم بن جماز لعثمان بن مطر عن ثابت،فيها ضعف لكنها تصلح في المتابعات.

ورواها كذلك أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٦٣٣/١ رقم (٨٤٦) من طريق حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي(وثقه الطيالسيو أحمد)(٣) ثنا محمد بن عمر ابن أبي الوزير(وثقه ابن حبان)

---

(١) انظر: الموضوعات٤٠٣/٢ لابن الجوزي والسلسلة الضعيفة للألباني ٢٨٧/١٣ رقم (٦١٢٨) .

تنبيه هام حول حكم ابن الجوزي والألباني بالوضع على هذا الحديث:

أولا: ابن الجوزي متساهل في الحكم بالوضع على الأحاديث ولذا فقد تعقبه السيوطي في اللآلى المصنوعة.

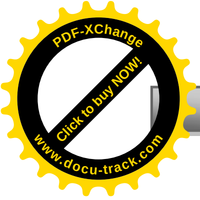
ثانيا: وجدت الألباني رحمه الله صحح وحسن أسانيد فيها عثمان بن مطر هذا مع أنه في الحكم على هذا الحديث حكم عليه بالوضع في السلسلة الضعيفة(٢٨٧/١٣) رقم (٦١٢٨) بسببه والصواب أن عثمان ضعيف وليس بمتروك، وإليك بعض هذه الأسانيد التي صححها أوحسنها الألباني وفي سندها عثمان بن مطر:

الموضع الأول: حديث أنس ﷺ في الحجامة في اليوم السابع عشر في صحيح ابن ماجه(٢٦٠/٢) برقم (٢٨٠٨) ورقم الأصل (٣٤٧٧) رواه ابن ماجه من طريق سويد بن سعيد حدثنا عثمان بن مطر عن زكريا بن ميسرة عن النهاس ابن قهم عن أنس بن مالكﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر أو تسعة عشر أو إحدى وعشرين ولا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله) وهو في السلسلة الصحيحة برقم (٢٧٤٧) وقال عنه صحيح.

الموضع الثاني: حديث ابن عمر رضي الله عنه في صحيح ابن ماجه ٢٦١/٢ رقم (٢٨٠٩) ورقم السنن(٣٤٧٨) رواه ابن ماجه من طريق سويد بن سعيد حدثنا عثمان بن مطر عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر قال يا نافع قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاما واجعله رفيقا إن استطعت ولا تجعله شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد تحريا واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء وضربه بالبلاء يوم الأربعاء فإنه لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء) وهو في السلسلة الصحيحة برقم (٧٦٦) وقال عنه حسن. ويرى الباحث أن هذا إلزام له بتحسين هذا الحديث مادامت وجدت له متابعات وشواهد..

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٤٧٦/٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

أبو المطرف[١] ثنا هشيم(بن بشيرثقة) عن الهيثم بن جماز(ضعيف[٢] لكنه لم يترك) عن ثابت عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : فذكر الحديث بمثل حديث عثمان بن مطر .

ثانيا: هناك متابعة لعثمان بن مطر عن ثابت تابعه فيها حماد عن ثابت عن أنس أشار إليها البيهقي عقب ذكره لرواية عثمان هذه في شعب الإيمان ٣٢٤/١٢ رقم (٩٤٦٢)فقال : وروي عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن المؤمل بن إسماعيل عن حماد عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ فذكره.

ثالثا: هناك متابعة لمحمد بن كعب القرضي تابع فيها ثابتا عن أنس ذكرها السيوطي بسند الديلمي في اللآلىء المصنوعة(٣٦٠/٢) فقال :(قال الديلمي أنبأنا عبدوس بن أبي فنجويه عن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله الكسائي عن الحرث بن عبد الله عن أبي معشر عن محمد بن كعب عن أنس مرفوعا به) وأما الشواهد فهناك شواهد للحديث بلفظه ومعناه:

الشاهد الأول:

عن أبي بكر رضي الله عنه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٣٥٩/٢) بسند ابن أبي داود فقال (حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي المكتب حدثنا فطر بن خليفة(وثقه أحمد)[٣] عن أبي الطفيل قال سمعت أبا بكرﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ :(**إذا قبض العبد المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقال الله لهما وهو أعلم ما جاء بكما؟**

فيقولان: رب قبضت عبدك.

فيقول لهما: ارجعا إلى قبره سبحاني وأحمداني وهللاني إلى يوم القيامة فإني قد جعلت له مثل أجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ثوابا مني له.

فإذا كان العبد كافرا فمات صعد ملكاه إلى السماء فيقول الله تعالى لهما ما جاء بكما؟ فيقولان: رب قبضت عبدك وجئناك فيقول لهما ارجعا إلى قبره والعناه إلى يوم القيامة فإنه كذبني وجحدني وإني جعلت لعنتكما عذابا أعذبه إلى يوم القيامة) وفي هذا السند ضعف بسبب التيمي لايخرجه عن كونه يصلح في المتابعات.

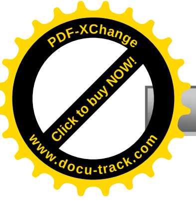
الشاهد الثاني: عن أبي سعيد رضي الله عنه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٣٥٩/٢) بسند(الدارقطني) فقال : روى الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا سعدان بن نصر حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله حدثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد ﷺ سمعت النبيﷺ يقول: **(إذا قبض الله تعالى روح العبد صعد ملكاه إلى السماء فقالا يا ربنا إنك وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب**

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ٧٥) و الكاشف (٢ / ٢٠٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٨١/٩ ترجمة رقم (٣٣٠).

(٣) انظر: الكاشف ١٢٥/٢.



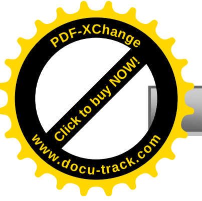
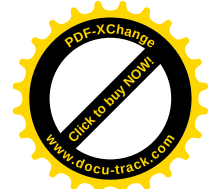
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

عمله وقد قبضته إليك فائذن لنا نسكن السماء فيقول سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان ائذن لنا نسكن الأرض فيقول أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني) وهو قريب من لفظ المؤلف وفي سنده العوفي ضعيف.

الشاهد الثالث بالمعنى: عن بشير بن الخصاصية رضي الله عنه أخرجه النسائي في السنن ٩٦/٤ رقم (٢٠٤٨) قال : (كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر على قبور المسلمين فقال لقد سبق هؤلاء شرا كثيرا [1]ثم مر على قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا فحانت منه التفاتة فرأى رجلا يمشي بين القبور في نعليه فقال يا صاحب السبتيتين ألقهما) وهو حديث حسن وقد أخرجه أبوداود ب/ المشي بين القبور بالنعال ٢٣٦/٢ (٣٢٣٠) وابن ماجه ٤٩٩/١ رقم (١٥٦٨).

---

(١) قال السندي (لقد سبق هؤلاء شرا كثيرا أي سبقوه حتى جعلوه وراء ظهورهم ووصلوا إلى الخير والكفار بالعكس يا صاحب السبتيتين بكسر السين نسبة إلى السبت وهو جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال أريد بهما النعلان المتخذان من السبت وأمره بالخلع احتراما للمقابر عن المشي بينها بهما أو لقذر بهما أو لاختياله في مشيه قيل وفي الحديث كراهة المشي بالنعال بين القبور) انظر: حاشيةالسندي على النسائي (٤/ ٩٦) تأليف : نور الدين بن عبدالهادي أبو الحسن السندي ،الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ،الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦م تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة.

وجه الشاهد في هذا الحديث لحديث المؤلف:

(أن هناك من يتأذى بمشي صاحب النعال فإما أن يكون الأموات وهذا بعيد لأن أرواحهم إن كانوا مؤمنين في عليين في الجنة فوق السماء السابعة، وإن كانوا كفارا ففي سجين ببطن الأرض السابعة، فيقوى أن يكون المراد بمن يتأذى هؤلاء الملائكة القائمين على قبور المؤمنين، كما ورد تعليل النهي عن أكل الثوم عند الذهاب إلى المسجد بتأذي الملائكة فيكون النهي عن المشي بالنعال بين القبور حتى لايتأذى هؤلاء الملائكة القائمون على قبور المؤمنين والله أعلم).

الشاهد الرابع بالمعنى: عن عقبة بن عامر رضي الله عنه،أخرجه ابن ماجه في السنن ب/ بَاب ماجاء في النهي عن المشي على القبور (٤٩٩/١) رقم(١٥٦٧) قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم (لأن أَمشيَ على جَمرَة أو سَيف أو أَخصفَ نَعلي برجلي أَحَبّ إلي من أَن أَمشيَ على قَبر مسلم وما أبَالي أَوَسطَ القبور قَضَيت حَاجَتي أو وَسطَ السّوق) وقد رواه ابن أبي شيبة في المصنف(٢٦/٣) رقم (١١٧٧٤) من طريق شبابة ثنا الليث بن سعد عن يَزيدَ أَنَّ أَبَا الخَير أخبره أَنَّ عقبَةَ بن عَامر رضي الله عنه و رواه الروياني في مسنده١٥٤/١ رقم(١٧١) عن عقبة رضي الله عنه وإسناده صحيح.

أقول: وجه الشاهد لحديث المؤلف تشبيه المقبرة بالسوق والسوق يكثر فيه الناس ،وهذا الزحام في المقابر قد يكون من الملائكة المشاراليهم في الحديث ،أويكون بسبب أرواح المؤمنين التي قيل إنها على شفا قبورهم والأقوى دليلا أن نسمة المؤمن في عليين فوق السماء السابعة كما تقدم، فربما كان المقصود هؤلاء الملائكة لكثرتهم على المقابر والملائكة تحب الطهارة وتلازم أهلها).

وخلاصة القول: هذا الحديث له متابعات وله شواهد من لفظه ومعناه فالحكم عليه بالتحسين يفرض نفسه على كل منصف وبالله التوفيق.

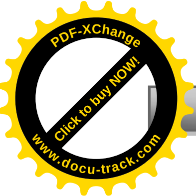
خامسا : الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

التعليق:

جاء في رواية الطفيل عن أبي بكر رضي الله عنه كما أشرت إليها في الشواهد زيادة أن الكافر كذلك يقوم الملكان على قبره إلى يوم القيامة فيلعنانه، ومقتضى هذا الأمر أن القبور جميعها تسكنها الملائكة،ومما يحسن التنبيه عليه في هذا الموطن بعض المنكرات التي يقع فيها المسلمون بشأن القبور:

المنكر الأول: الاستهانة بالقبور واتخاذها طرقا وأمكنة للنفايات والقاذروات، وبل ويقضي الناس فيها حوائجهم بولا وغائطا وتتخذ مأوى للحوانات والكلاب وغيرها وهذا أمر لايجوز في الشرع والبعض ينبشون القبور من غير ضرورة ولاينقلون رفات المسلمين إلى أماكن أخرى لائقة مع أن نقل رفات الأموات فيه أحكام فصلها الفقهاء ليس هذا محلها، وهذا تفريط في حقوق أموات المسلمين.

المنكر الثاني: زخرفة القبور ورفع بنيانها والطواف حولها وسؤال الحوائج من الأموات والصالحين المدفونين فيها، وهذا لاشك أنه من الإفراط المذموم في الغلو في الصالحين والحق وسط بين طرفين فلابد من صيانة قبور المسلمين عن الامتهان والقاذراوت وغيرها من الأعمال التي تسخط الله وتؤذي المسلمين،




مثل بناء الأسوار حول القبور وحراستها من العابثين والأوساخ والحيوانات ولابد كذلك من ترك الافراط والغلو في الزخرفة والبناء ولابد في الحالتين جميعا من الحكمة في النصح لجميع المسلمين ولايجوز سب الأولياء والصالحين فإنه لاذنب لهم في تعظيم العوام لهم ، ولابد من التوعية الدائمة المقنعة المهذبة لازالة هذه المنكرات من قلوب الناس أولا،وهذا واجب العلماء والفقهاء ومشايخ الطرق والوعاظ والخطباء وواجب السلطان في المقام الأول وفق الله الجميع لما فيه رضاهو الحمدلله على نعمة الإسلام والحمدلله الذي جعل الملائكة تستغفر للمؤمنين أحياء كما قال تعالى ﴿**هوَ الَّذي يصَلّي عَليكم وَمَلَائكته ليخرجَكم منَ الظّلمَات إلى النّور وكَانَ بالمؤمنينَ رَحيما**﴾[1] وقال تعالى﴿**الّذينَ يَحملونَ العَرْشَ وَمَن حَولَه يسَبّحونَ بحَمد رَبِّهم ويؤمنونَ به وَيَستَغفرونَ للّذينَ آمَنوا ربَّنَا وَسعتَ كلَّ شَيء رَحمَة وَعلما فَاغفر للّذينَ تَابوا وَاتَّبَعوا سَبيلَكَ وَقهم عَذَابَ الجَحيم**﴾[2] والحمد لله الذي جعل الملائكة ترافق المؤمنين في قبورهم ويوم القيامة كما يفيده هذا الحديث وكما يفيده عموم قوله تعالى﴿**إنَّ الّذينَ قَالوا رَبّنَا اللّه ثمَّ استَقَاموا تَتَنَزَّل عَلَيهم المَلائكَة ألا تَخَافواوَ لا تَحزَنوا وَأَبشروا بالجَنَّة الّتي كنتم توعَدونَ ، نَحن أَوليَاؤكم في الحَيَاة الدّنيَا وَفي الآخرَة وَلَكم فيهَا مَا تَشتَهي أَنفسكم وَلَكم فيهَا مَا تَدَّعونَ**﴾[3] ومعلوم أن القبر هو أول منازل الآخرة فالحمدلله على نعمة الإسلام ونسأله سبحانه أن يتوفانا مسلمين وأن يحسن خاتمتنا وخاتمة شيوخنا وأحبابنا وإخواننا المؤمنين بفضله ولطفه وكرمه آمين.

تنبيه متعلق بهذا الحديث:

اختلف أهل العلم هل المراد بالنهي عن القعود على القبور مطلق الجلوس أوالمراد به القعود لقضاء الحاجة وللفائدة أورد مقتطفات من كلامهم، قال ابن عبد البر في الاستذكار (٦٣/٣)[4]:(وهذا الجلوس يحتمل أن يكون لحاجة الإنسان كما قال مالك ومن تبعه على ذلك وروى الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أن عقبة بن عامر قال لأن أطأ على جمرة أو على حد سيف حتى يخطف رجلي أحب إلى من أن أمشي على مسلم وما أبالي في القبور قضيت حاجتي أو في السوق والناس ينظرون وعن الحسنو ابن سيرين ومكحول كراهية المشي على القبور والقعود عليها وقال مالك رحمه الله: وإنما نهي عن القعود على القبور فيما نرى للمذاهب يريد حاجة الإنسان وحجته أن علي بن أبي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها وإذا جاز ذلك جاز المشي والقعود فلم يبق إلا أن ذلك لحاجة الإنسان والله أعلم).

---

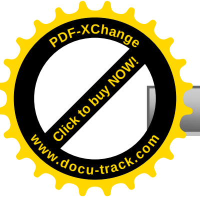
(١) سورة الأحزاب:(٤٣).
(٢) سورة غافر:(٧).
(٣) سورة فصلت: (٣٠ و ٣١).
(٤) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سالم محمد عطا-محمد علي معوض.




وقال الزرقاني(٩٦/٢و٩٧)[١]:

(وزعم ابن بطال أن تأويل مالك بعيد لأن الحدث على القبر أقبح من أن يكره وإنما يكره الجلوس المتعارف وقول النووي تأويله بعيد أو باطل متعقب بأن ما ظنه مالك ثبت مرفوعا عن زيد بن ثابت قال إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على القبور لحدث غائط أو بول أخرجه الطحاوي برجال ثقات وقد وافق مالكا على عدم كراهة القعود الحقيقي أبو حنيفة وأصحابه كما نقله الطحاوي عنهم واحتج له بأثر علي وابن عمر وأسندهما برجال ثقات وقال الباجي إنه الأظهر لأنه صلى الله عليه وسلم زار القبور وأمر بزيارتها وذهب الجمهور إلى كراهة ذلك لظواهر الأحاديث المتقدمة ولرواية أحمد عن عمرو بن حزم رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متكىء على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر إسناده صحيح).

(١) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تأليف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(لله تعالى ملائكة في السماء)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٥٤- حدثنا عبد الله بن الحسن بن أسد،حدثناحسين بن عبد المؤمن حدثنا أبوالنضر ،حدثنا سلام الطويل،عن زيد العمي،عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين ،عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: **(إن لله تعالى ملائكة في السماء أبصر ببني آدم وأعمالهم من بني آدم بنجوم السماء،فإذا أبصروا إلى عبد يعمل بطاعة الله عزوجل،فيما بينهم وسموه وقالوا: أفلح الليلة فلان ، نجا الليلة فلان وإذا أبصروا إلى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه فيما بينهم، وسموه وقالوا :خسر الليلة فلان، هلك الليلة فلان)** [(١)].

أولا: تخريجه :

أخرجه أبونعيم في حلية الأولياء ٢٨١/٢ والهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار(٣١٠/٣) وابن عدي في الكامل٣٩٩/٣ و٣٠٠/٣ ترجمةرقم(٧٦٦) لسلام بن سليم الطويل وابن كثير في التفسير عند قوله تعالى**(وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ)** [(٢)]٦١٩/٤ وفي البداية والنهاية ٥١/١ جميعهم عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن الحسن بن أسد: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: حسين بن عبد المؤمن: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أبوالنضر:

هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الفراديسي روى عن إسماعيل بن عياش وابن أبي حازم رو ى عنه البخاري وأبو داودو أحمد البسري وعدة ثقة بكاء مات سنة سبع وعشرين ومائتين[(٣)].

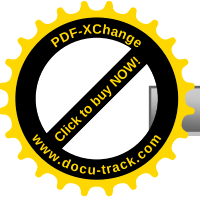
الراوي التالي: سلام الطويل:

---

(١) كتاب العظمة ص ١٧٨ رقم (٥٠٦).

(٢) سورة الانفطار : ١٠.

(٣) انظر: الكاشف ٢٣٣/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو سلام بن سليم التميمي السعدي أبو سليمان المدائني الطويل روى عن حميد الطويل وزيد العمي فأكثر روى عنه أبو الربيع الزهراني وعلي بن الجعد،ضعيف مات سنة سبع وسبعين ومائة(١).

الراوي التالي: زيد العمي:

هو زيد بن الحواري العمي البصري أبو الحواري قاضي هراة عن أنس وابن المسيب وعنه ابناه عبد الرحيم وعبد الرحمن وشعبة قال الحافظ :ضعيف من الخامسة(٢)

الراوي التالي: منصور بن زاذان:

هو منصور بن زاذان الواسطي العابد أبو المغيرة مولى ثقيف روى عن أنس وأبي العالية وغيرهم رو ى عنه شعبة وهشيم ثقة، عابد، مات سنة ثمان وعشرين ومائة(٣)

الراوي التالي: محمد بن سيرين:

هو محمد بن سيرين أبو بكر روى عن أبي هريرة وعمران بن حصين وغيرهما رو ى عنه ابن عون وهشام بن حسان وقرةو خلق، ثقة حجة، كبير العلم ، مات سنة عشر ومائة(٤)

الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راويان لم أقف على تراجمهما.

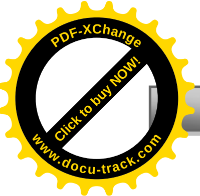
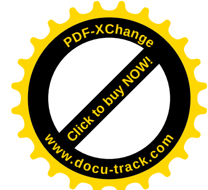
---

(١) انظر:خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/١٦٠و الكامل في الضعفاء ٣/٢٩٩و التاريخ الأوسط ٢/٢١٤و ضعفاء البخاري ١/ ٥٥و لسان الميزان ٧/٢٣٤.

(٢) انظر: الكاشف ١/٤١٦و تقريب التهذيب١/٢٢٣.

(٣)انظر: الكاشف ٢/٢٩٦.

(٤) انظر: الكاشف ٢/١٧٨و تقريب التهذيب ١/٤٨٣.

معنى قوله تعالى(وَإِنَّا لَنَحن الصَّافّونَ) [١]

قال المؤلف رحمه الله:

١٥٥- حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي،حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا أبومعاذ النحوي الفضل بن خالد،حدثناعبيد بن سليمان،قال:سمعت الضحاك رحمه الله في قوله عزوجل(**وإِنَّا لَنَحن الصَّافّونَ ، وَإِنَّا لَنَحن المسَبّحونَ**)[٢] قال: (كان مسروق بن الأجدع يروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال نبي الله ﷺ :(**مافي السماء الدنيا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم**) فذلك قوله عزوجل (**وَمَا منَّا إلا لَه مَقَامٌ مَعلوم، وَإِنَّا لَنَحن الصَّافّونَ ،وَإِنَّا لَنَحن المسَبّحون**)[٣] .[٤]

أولا: تخريجه:

أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٦٠/١ رقم (٢٥٣) و الطبري في تفسير هذه الآية ١١١/٢٣،و ١١٢/٢٣، جميعهم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إسحاق بن أحمد الفارسي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن علي بن الحسن بن شقيق:

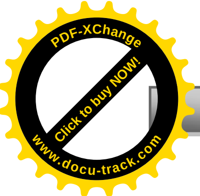
هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق روى عن النضر بن شميل وعلي بن حفص المدائني رو ى عنه الترمذي والنسائي وابن خزيمة ثقة،مات سنة خمسين ومائتين[٥]

الراوي التالي: الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي المروزي:

هو الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي المروزي مولى باهلة يروى عن ابن المبارك وعبيد ابن سليمان روى عنه محمد بن على بن الحسن بن شقيق وأهل بلده وثقه ابن حبان مات سنة إحدى عشرة ومائتين[٦]

---

(١) سورة الصافات ١٦٤ – ١٦٦.
(٢) سورة الصافات ١٦٥- ١٦٦.
(٣) سورة الصافات ١٦٤ – ١٦٦.
(٤) كتاب العظمة ص١٧٩ رقم (٥١٠).
(٥) انظر: الكاشف ٢٠٢/٢ وتقريب التهذيب ٤٩٧/١.
(٦) انظر: الثقات ٥/٩.




الراوي التالي: عبيد بن سليمان :

هو عبيد بن سليمان الباهلى أبو الحارث روى عن الضحاك روى عنه أبو تميلة وزيد بن حباب وأبو معاذ الفضل بن خالد النحوي ،لابأس به[1].

الراوي التالي: الضحاك بن مزاحم:

هو الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وأنس وطاوس روى عنه علي بن الحكم البناني وقرة بن خالد ومقاتل بن حيان، صدوق كثير الإرسال مات سنة خمس ومائة [2].

الراوي التالي: مسروق بن الأجدع :

هومسروق بن الأجدع أبو عائشة الهمداني أحد الأعلام روى عن أبي بكر ومعاذ وعنه إبراهيم وأبو إسحاق ويحيى بن وثاب ،ثقة مات سنة ثلاث وستين[3].

الراوي التالي: عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين تقدمت ترجمتها.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: حديث حسن.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هذا الحديث رواه مسروق عن عائشة مرة وعن ابن مسعود مرة أخرى فلعله سمعه منهما جميعا واختلاف التابعي في اسم الصحابي لايضر لأن جميع الصحابة ثقات،وقد توبع الضحاك عن مسروق:

المتابعة الأولى : تابع الضحاكَ مسلُم بن صُبيح –بالتصغير- عن مسروق عن ابن مسعود أخرجها الطبري في التفسير ١١٢/٢٣ من طريق أبي السائب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: قال عبد الله **(إن من السماوات لسماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدمه قائما قال ثم قرأ وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون)** ورجاله ثقات لكن فيه عنعنة الأعمش،وقدروها المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٦٠/١) رقم (٢٥٣) من طريق محمود بن آدم قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بمثل حديث الضحاك.

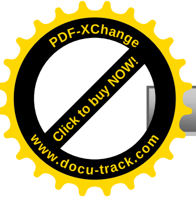
المتابعة الثانية : عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود أخرجها الطبري في التفسير ١١٢/٢٣ من طريق ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله فذكره، وهذا الاسناد مسلسل بالحفاظ ورواها عبد الرزاق الصنعاني في التفسير ١٥٨/٣ من طريق أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود.

---

(١) الجرح والتعديل ٤٠٨/٥.

(٢) انظر: تقريب التهذيب ٢٨٠/١و الكاشف ٥٠٩/١.

(٣) انظر: الكاشف ٢٥٦/٢.




والذي يظهر أن الرواية المحفوظة عن ابن مسعود والله أعلم.

وأما الشواهد للحديث فهناك شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة :

الشاهد الأول : عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أخرجه المؤلف ص١٨٠ رقم (٥١١) وأبونعيم في حلية الأولياء ٢١٧/٢ و المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٥٨/١ رقم (٢٥٠) والبزار في المسند ١٧٧/٨ رقم (٣٢٠٨)، وإسناده صحيح ولفظه عند أبي نعيم عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال:(**بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه إذ قال لهم تسمعون ما أسمع فقالوا ما نسمع من شيء قال إني لأسمع أطيط السماء ولا تلام أن تئط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم).**

الشاهد الثاني: عن أبي ذر رضي الله عنه أخرجه أحمد في المسند ١٧٣/٥رقم (٢١٥٥٥)والترمذي في السنن ٥٥٦/٤ رقم (٢٣١٢)، والحاكم في المستدرك ٥٥٤/٢ رقم (٣٨٨٣)، و البيهقي في الشعب ١/ ٤٨٤ رقم (٧٨٣) بنحو حديث حكيم وإسناده جيد .

الشاهد الثالث: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ابن خزيمة في التوحيد ج١/ص٩٧ رقم (٨١) والطبراني في الأوسط ٤٤/٤ رقم (٣٥٦٨) من طريق خير بن عرفة قال نا عروة بن مروان قال نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عطاء عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(**ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم او ملك راكع أو ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئا)** وفي سنده ضعف.

الشاهد الرابع: عن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه أبونعيم في الحلية ٢٦٩/٦ من طريق أبي عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر عن زائدة بن أبي الرقاد ثنا زياد النميري عن أنس رضي الله عنه بنحوه، وسنده صالح في المتابعات.

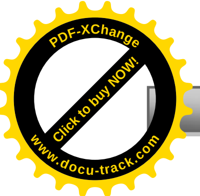
الشاهد الخامس: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٣٨/٣ وفي تفسير مجاهد ٦٢٤/٢ عند تفسير قوله تعالى (والبيت المعمور) من طريق شيبان قال نا قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال (والبيت المعمور)[1]:(**بيت في السماء بحيال الكعبة لو سقط سقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك والحرم حرم بحياله إلى العرش وما من السماء موضع إهاب إلا وعليه ملك ساجد أو قائم)** وسنده صالح في المتابعات.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

صحيح لغيره.

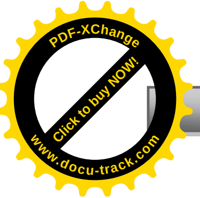
---

(١) سورة الطور : آية : رقم (٤)




التعليق:

هذا الحديث يبين كثرة الملائكة الذين يعبدون الله في السماوات وكثرتهم ومعلوم أن المسافات بين المجرات والنجوم مسافات خيالية وهذا الحديث يبين أن كل هذاالكون مملوء بالملائكة الذين يعبدون الله فسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم .



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

معنى قوله تعالى(وَالصَّافَّات صَفّا) (١)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٥٦- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ،حدثنا محمد بن خلف ،حدثنا آدم حدثنا شريك ،عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما﴿**وَالصَّافَّات صَفّا ، فَالزَّاجِرَات زَجرا ، فَالتَّالِيَات ذكرا**﴾(٢) قال: **(يعني الملائكة)** (٣).

أولا: تخريجه : لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: محمد بن خلف:

هو محمد بن خلف بن عمار أبونصر العسقلاني روى عن يعلى بن عبيد والحسن بن بلال وآدم بن أبي إياس روى عنه النسائي وابن ماجة،وغيرهما ،صدوق،مات سنة ستين ومائتين(٤)

الراوي التالي: آدم بن أبي إياس:

هو آدم بن أبي إياس العسقلاني عن بن أبي ذئب وشعبة وعنه البخاري وأبو حاتم وخلق قال أبو حاتم ثقة، مأمون، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين(٥).

الراوي التالي: شريك بن عبد الله بن أبي نمر: صدوق يخطئ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: خصيف :

خُصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون مولى بني أمية عن سعيد بن جبير ومجاهد وعنه سفيان وابن فضيل ضعيف ،مات سنة ست وثلاثين ومائة (٦).

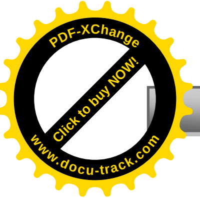
الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب خُصيف وشريك.

---

(١) سورة الصافات : ١ - ٣.
(٢) سورة الصافات : ١ - ٣.
(٣) كتاب العظمة ص ١٨٠ رقم (٥١٣).
(٤) انظر: تهذيب التهذيب ١٣١/٩.
(٥) انظر:الكاشف ٢٣٠/١.
(٦) انظر: الكاشف ٣٧٣/١.




رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة عن مجاهد أخرجها الطبري في التفسير ٣٤/٢٣ من طريق الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فالتاليات ذكرا:قال الملائكة.

وهناك شاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في التفسير

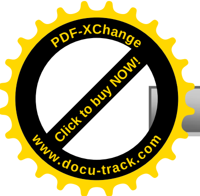
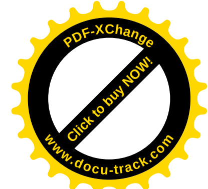
١٤٧/٣ من طريق معمر عن الأعمش عن مسلم عن مسروق أن ابن مسعودرضي الله عنه قال في قوله تعالى(والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا) [١] قال:هم الملائكة وجميع رجال السند ثقات.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره "موقوف"

---

(١) سورة الصافات : ١ - ٣.

(سبحانك ماعبدناك حق عبادتك)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٥٧- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ،حدثنا خلاد بن أسلم،حدثنا النضر بن شميل حدثنا عباد بن منصور قال:سمعت عدي بن أرطأة،قال: سمعت رجلا من أصحاب رسول الله ﷺعن النبي ﷺ **(إن لله تبارك وتعالى ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته،مامنهم ملك تقطر من عينيه دمعه إلا وقعت ملكا قائما يصلي،وإن لله عزوجل ملائكة سجود لله مذ خلق الله السماواتو الأرض،لم يرفعوا رؤوسهم ولايرفعونها إلى يوم القيامة،وملائكة ركوع لم يرفعوا رؤوسهم ولايرفعونها إلى يوم القيامةوصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم ولاينصرفون عنها إلى يوم القيامةو إذا رفعوا ونظروا إلى وجه الله تعالى قالوا: سبحانك ماعبدناك حق عبادتك)**[١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: خلاد بن أسلم:

هو خلاد بن أسلم الصفار، أبو بكر البغدادي، روى عن الدراوردي، وهشيم،رو ى عنه الترمذي، والنسائي، والمحاملي، ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين[٢].

الراوي التالي: النضر بن شميل:

هو النضر بن شميل أبو الحس المازني البصري النحوي شيخ مرو ومحدثها روى عن حميد وهشام بن عروةرو ى عنه ابن معين وإسحاق والدارمي ثقة إمام صاحب سنة مات سنة ثلاث ومائتين[٣].

الراوي التالي: عباد بن منصور:

هو عباد بن منصور الناجي روى عن أبي رجاء العطاردي وعكرمة رو ى عنه القطان وروح وطائفة قال الذهبي ضعيف، وقال الحافظ:، صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بآخر ه مات سنة اثنتين وخمسين ومائة[٤].

الراوي التالي: عدي بن أرطأة:

هو عدي بن أرطأة الفزاري روى عن عمرو بن عبسة وأبي أمامة روى عنه أبو سلام الأسود وبكر بن عبدالله المزني وعروة بن قبيصة وبريد بن أبي مريم وعباد بن منصور الناجي وحيوية بن أبي

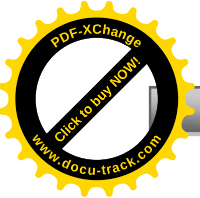
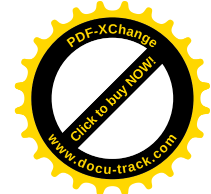
---

(١) كتاب العظمة ص١٨٤ رقم (٥١٧).

(٢) انظر: الكاشف ٣٧٦/١.

(٣) انظر: الكاشف ٣٢٠/٢.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ٢٩١/١ و الكاشف ٥٣٢/١.

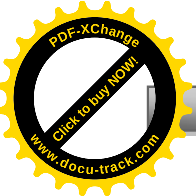
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

السمح أبو عثمان القصاب وزيد بن سلام بن أبي سلام، قال الدار قطنّي: يحتجّ بحديثه، مات سنة اثنتين ومائة [1].

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف:

حديث حسن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٦٣/٧و تاريخ مدينة دمشق ٥٧/٤٠.




(إن ملكا بباب من أبواب السماء)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٥٨- أحمد بن جعفر الحمال،حدثنا عبدالسلام بن عاصم ،حدثنا مؤمل،حدثنا حماد،حدثناإسحاق بن عبدالله ،عن عبدالرحمن بن أبي عمرة،عن أبي هريرة ﷺعن النبي ﷺ قال:**(إن ملكاباب من أبواب السماء،يقول: من يقرض اليوم يجز غدا، وملك بباب آخر ينادي اللهم اعط منفقا خلفا،وأعط ممسكا تلفا،وملك بباب آخر ينادي :يأأيها الناس هلموا إلى ربكم ماقل وكفى خير مما كثر وألهى، وملك بباب آخر ينادي:يابني آدم لدوا للموت وابنوا للخراب)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٩٦/٧ رقم (١٠٧٣٠) عن أبي هريرة ﷺ بلفظ المؤلف وأخرجه أحمد في المسند ٣٠٥/٢ رقم(٨٠٤٠) وابن حبان في صحيحه ٢٤/٨ رقم (٣٣٣٣) والطبراني في الأوسط ٣٨٠/٨ رقم (٨٩٣٥) جميعا من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق عن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة ﷺ مختصرا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن جعفر الحمال صوابه **(الجمال)**[٢]:

هو أحمد بن جعفر بن نصر الرازي أبو العباس الجمال – بالجيم -سمع عمرو بن رافع القزويني ومحمد بن حميد وعلي بن هاشم بن مرزوق ، روى عنه أحمد بن عبيد الله بن عمارو جماعة، ثقة، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة [٣].

الراوي التالي: عبدالسلام بن عاصم:

هو عبد السلام بن عاصم الجعفي الهسنجاني - بكسر الهاء المهملة وسكون النون بعدها جيم- الرازي روى عن الصباح بن محارب وعبد الله بن نافع بن ثابت الزهري وجرير بن عبد الحميدر و ى عنه ابن ماجة وأبو حاتم وأحمد بن جعفر بن نصر الجمال، مقبول من الحادية عشرة [٤]

الراوي التالي: مؤمل بن إسماعيل:

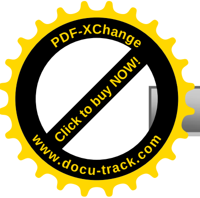
---

(١) كتاب العظمة ص١٨٤ رقم (٥١٩).

(٢) انظر: إكمال الكمال ٣/ ٣٠وتاريخ الإسلام ٢٣ / ٤٧٢و الأنساب للسمعاني (٢ / ٨٢)و اللباب في تهذيب الأنساب (٢٩٠/١) تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٣) انظر: إكمال الكمال ٣ / ٣٠ و تاريخ الإسلام ٢٣ / ٤٧٢ و الأنساب للسمعاني (٢ / ٨٢)و اللباب في تهذيب الأنساب (٢٩٠/١).

(٤) انظر : تقريب التهذيب ٣٥٥/١ و تهذيب التهذيب ٢٨٧/٦.




هو مؤمل بن إسماعيل البصري العمري مولاهم نزل مكة روى عن عكرمة بن عمار وشعبة وسفيان رو ى عنه أحمد ومؤمل بن إهاب قال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ ،مات سنة ست ومائتين (١)

الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقة أثبت الناس في ثابت أخطأ في حروف يسيرة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إسحاق بن عبدالله:

هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة روى عن عمه أنس وأبيه وعدةرو ى عنه مالك وابن عيينة ثقة،حجة، مات سنة أربع وثلاثين ومائة(٢).

الراوي التالي: عبدالرحمن بن أبي عمرة:

هو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري القاص روى عن عثمان وعبادةرو ى عنه شريك بن أبي نمر وعبد الرحمن بن أبي الموال ثقة مشهور(٣).

الراوي التالي: أبو هريرة: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات كثيرة عن حماد بن سلمة :

المتابعة الأولى: أخرجها البيهقي في شعب الإيمان ٣٩٦/٧ رقم (١٠٧٣٠)من طريق الحاكم نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا حميد بن عياش الرملي نا مؤمل نا حماد بن سلمة نا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي رافع أو بن رافع عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : **(إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول من يقرض اليوم يجد غدا وملك بباب آخر يقول اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا وملك بباب آخر يقول يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى وملك بباب آخر يقول يا بني آدم لدوا للتراب وابنوا للخراب)** وسندها حسن وهذه المتابعة ترفع الإشكال من سند المؤلف.

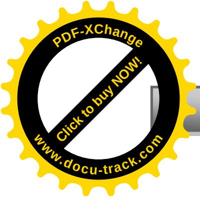
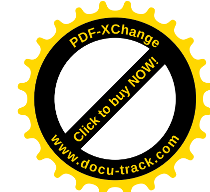
المتابعة الثانية : أخرجها ابن حبان في صحيحه ٢٤/٨ رقم (٣٣٣٣) من طريق عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الصمد حدثنا حماد عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: **(إن ملكاباباب من أبواب الجنة يقول من يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب آخر يقول اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا).**

---

(١) انظر : الكاشف ٣٠٩/٢ و تهذيب الكمال ١٧٦/٢٩.

(٢)انظر: تقريب التهذيب ١٠١/١و الكاشف ٢٣٧/١.

(٣) انظر: الكاشف ٦٣٨/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المتابعة الثالثة: أخرجها أحمد بن حنبل في المسند ٣٠٥/٢ رقم(٨٠٤٠)من طريق بهز وعفان قالا حدثناحماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرة عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **(إن مَلَكاً ببَابٍ من أَبْوَابِ السَّمَاءِ ويقول من يُقْرِضِ الْيَوْمَ يُجْزَى غداً وَملَكاً ببابٍ آخَرَ يقول اللهم أَعْطِ منفقا خَلَفاً وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً)**.وسندها صحيح وأخرجها الطبراني في الأوسط ٣٨٠/٨ رقم (٨٩٣٥) بمثل لفظ أحمد.

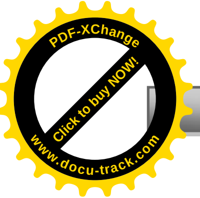
وأما الشواهد فهناك شاهدان:

الشاهد الأول: أخرجه أحمد في الزهد ١٩/١ من طريق ابن مهدي حدثنا همام عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : **(ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم؛ فان ماقل وكفى، خير مما كثرو ألهى ولا آبت شمس قط إلا بُعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض الا الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا)** ورجاله ثقات .

الشاهد الثاني: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٩٦/٧ رقم (١٠٧٣٠) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن قريش أنا الحسن بن سفيان نا عمرو بن زاره نا بكار الزيدي صاحب موسى بن عبيدة نا موسى بن عبيدة نا محمد بن ثابت عن أبي حكيم مولى الزبير عن النبي ﷺ:**(ما من صباح يصبحه العباد إلا وصارخ يصرخ يا أيها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفناء وابنوا للخراب)** و سنده مسلسل بالضعفاء.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق :

حسن لغيره .



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(أمرت أن أحدث عن ملك في السماء)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٥٩-حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا محمد بن عبدة بن سليمان، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن الفضل بن عيسى، عن عمه يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ: يقول : (**أمرت أن أحدث عن ملك في السماء ما بين عاتقه إلى منتهى رأسه كطيران ملك سبعمائة عام وما يدري - أين ربه فسبحانه**)(١)

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو العباس الهروي: هو أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي عيسى بن النحاس وموسى بن عامر والهيثم بن مروان وأبا حفص الفلاس وطبقتهم روى عنه المؤلف وجعفر بن أحمد بن فارس والوليد بن أبان وغيرهم ثقة فقيه مصنف،مات سنةاثنتين وتسعين ومائتين(٢).

الراوي التالي: محمد بن عبدة بن سليمان:لم أقف على ترجمة لأحد بهذا الاسم .

الراوي التالي: عبدة بن سليمان: هو عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي روى عن إسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري والثوري وغيرهم رو ى عنه أحمد وإسحاق وابنا أبي شيبة، ثقة مات سنة ثمان ثمانين ومائة (٣).

الراوي التالي: محمد بن إسحاق: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الفضل بن عيسى: هو الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبوعيسى البصري روى عن عمه يزيد بن أبان الرقاشي وعن أنس وأبي عثمان النهدي ومحمد بن المنكدر والحسن البصري وأبي الحكم البجلي وجماعة روى عنه بن أخته المعتمر بن سليمان وأبو عاسم العباداني وأبو عاصم النبيل، منكر الحديث(٤)

الراوي التالي: يزيد بن أبان الرقاشي: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب الرقاشي.

رابعا: المتابعات والشواهد: لم أقف للحديث على متابعات ولاشواهد.

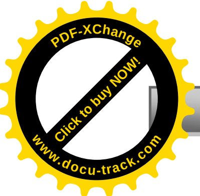
---

(١) كتاب العظمة ص١٨٤رقم(٥٢٠).

(٢)انظر: تاريخ الإسلام ٢٤٣/٢٢و طبقات أصبهان ٤٢٩/٣و تاريخ بغداد ٢٢٠/٣.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٤٠٥/٦.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٢٥٤/٨.




حديث قدسي(إنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٦٠- حدثنا أحمد بن روح ،حدثني أحمد بن موفق مولى بني هاشم،حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا ابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله يكثرونه ويبركونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله - عز و جل إليهم إنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله اجعلوه في سجين قال ويصعدون بعمل عبد من عباد الله عز و جل فيستقلونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله عز و جل إليهم إنكم حفظة وأنا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين)** (١).

أولا: **تخريجه:** أخرجه أبونعيم في حلية الأولياء (٣ / ٦٩) والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٤ / ٣٢٠)، وابن المبارك في الزهد ١/١٥٣ رقم(٤٥٢).

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن روح البغدادي: له مصنفات في الزهد وغيره لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣).

الراوي التالي: أحمد بن موفق مولى بني هاشم: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: خلف بن الوليد: هو خلف بن الوليد أبو الوليد العتكي بغدادي ، روى عن شعبة وأيوب بن عتبة وشريك وغيرهم، روى عنه أبو زرعة الرازيو أحمد بن حنبلو غيرهما ، ثقة مات سنة اثنتي عشرة مائتين(٢)

الراوي التالي: عبدالله بن المبارك: إمام ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو بكر بن أبي مريم: هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني بكير وقيل عبد السلام روى عن خالد بن معدان ومكحول رو ى عنه بن المبارك وأبو اليمان ضعيف مات سنة ست وخمسين ومائة(٣)

الراوي التالي: ضمرة بن حبيب: هو ضمرة بن حبيب الزبيدي الحمصي عن عوف بن مالك وشداد بن أوس وأبي أمامة وعنه أرطاة بن المنذر ومعاوية بن صالح ،ثقة مات سنة ثلاثين ومائة(٤)

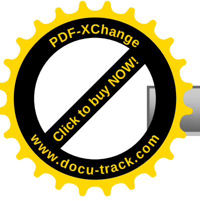
---

(١) كتاب العظمةص١٨٥ رقم (٥٢٢).

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٨/٣٢٠ و الجرح والتعديل ٣/٣٧١.

(٣) انظر: الكاشف ٢/٤١١.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ١/٢٨٠و الكاشف ١/٥١٠.




ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه أحمد بن موفق لم أعثر له على ترجمة.

رابعا:المتابعات والشواهد:

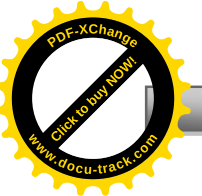
هناك متابعة لخلف بن الوليد تابعه الحسين بن الحسن المروزي ،عن ابن المبارك في الزهد ١٥٣/١ رقم (٤٥٢) من طريق أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب بمثل حديث المؤلف ورجاله ثقات وسنده صحيح إلى ضمرة.

وهناك شاهد صحيح الاسناد إلى يحيى بن أبي كثير أخرجه أبونعيم في الحلية (٣ / ٧٠) من طريق أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي داود قال ثنا محمود بن خالد قال ثنا عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: (**إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا إلى الله تعالى فيقول الله تعالى اجعلوه في سجين إني لم أرد بهذا العمل).**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "مقطوع".

التعليق:

ذكر المؤلف رحمه الله هذا الأثر الصحيح المقطوع ليبين من خلاله أن الملائكة مثل البشر يمكن أن تنخدع بظاهر الأعمال وأن الله وحده هو المطلع على الإخلاص والرياء في قلوب العباد، وأن الملائكة تكتب فقط، وفي هذا الأثر من الوعيد على النيات ماتقشعر منه جلود العارفين، وتذوب منه أكباد المتقين اللهم ياذا الجلال والاكرام نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لانعلمه اللهم تقبل منا وتجاوز عنا يا أرحم الراحمين يارب العالمين.




(إن لله تبارك وتعالى ديكا)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٦١- حدثنا محمد بن العباس،حدثناالحسن بن الربيع،حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث،حدثنا حرب بن شريح، قال حدثتنا زينب بنت يزيد العتكية قالت: كناعندعائشة رضي الله عنها فجاء رهط من أهل الشام، فيهم شهر بن حوشب،فذكروا الصلاة ومواقيتها،فقالت: إني أحب أن اتخذ ديكاإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إن لله تبارك وتعالى ديكا رجلاه تحت سبع أرضين، ورأسه قد جاوز سبع سماوات،يسقع في إبان الصلوات، فلايبقى ديك من ديكة الأرض إلا أجابه)** فلا أحب أن يعدم بيتي أن اتخذ الديك [(١)].

أولا: تخريجه:لم أقف على من أخرجه غير المؤلف بهذا اللفظ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس: هو الحافظ الأخرم ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٠).

الراوي التالي: الحسن بن الربيع:

هو الحسن بن الربيع البجلي البوراني الخشاب روى عن مهدي بن ميمون، وقيس بن الربيع، وغيرهما،رو ى عنه البخاري، ومسلم، ،ثقة مات سنة عشرين ومائتين وقيل بعدها.[(٢)]

الراوي التالي: عبد الصمد بن عبدالوارث:

هو عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري أبو سهل الحافظ روى عن هشام الدستوائي، وشعبة، وخلق وعنه ابنه عبد الوارث والترقفي، وخلائق، ثقة،حجة مات سنة سبع ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: حرب بن شريح:

هو حرب بن شريح المنقرى البصرى البزار أبوسفيان روى عن ابن أبي مليكه وجماعة، روى عنه إبراهيم بن سليمان وبدل بن المحبر وزيد بن الحباب وغيرهم قال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، مات سنة اثنين وستين ومائة[(٤)]

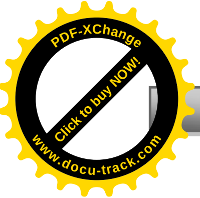
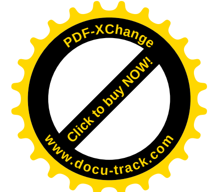
---

(١) كتاب العظمة ص ١٨٦ رقم (٥٢٥).

(٢) انظر: تقريب التهذيب ١٦١/١و الكاشف ٣٢٣/١.

(٣) انظر: الكاشف ٦٥٣/١.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٥٢٣/٥.

الراوي التالي: زينب بنت يزيد:

لم أقف لها على ترجمة، إلا أن صاحب الجرح والتعديل ذكرها من شيوخ بشير بن سريج أخو حرب بن سريج ولم يوثقه ولم يوثقها(١)

الراوي التالي: عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين تقدمت ترجمتها.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه زينب بنت يزيد لم أقف على من وثقها.

رابعا: المتابعات والشواهد:

أما المتابعات فعثرت على متابعة لحرب بن سريج عن زينب تابعه أخوه بشربن سريج كما في المطالب العالية ٢١٧/٣ رقم(٢٧٦) قال مسدد حدثني بشر عن زينب قالت : **(كانت عائشة رضي الله عنها تتخذ ديكا لوقت صلاتها ولوقت سحورها)** هكذا مختصرا.

وأما الشواهد فهناك شواهد لكنها جميعا لايخلو إسناد منها من متروك أو سيئ حفظ:

الشاهد الأول: عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهماأخرجه البيهقي في الشعب٣٠٠/٤ رقم (٥١٧٥) من طريق علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر ثنا الحجبي ثنا علي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **(ان لله ديكا رجلاه في النجوم وعنقه تحت العرش منطوية فإذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة).**

ثم عقب عليه بقوله : تفرد باسناده هذا علي بن أبي علي اللهبي وكان ضعيفا وروي عن زهدم بن الحارث عن العرس بن عميرة عن النبي ﷺأتم منه .

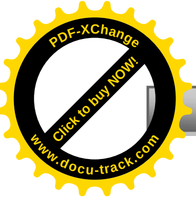
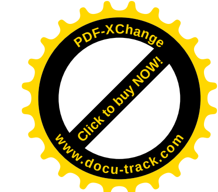
ويرى الباحث: أن هذا الشاهد لايصلح للاعتبار لأن اللهبي متروك فقد قال الحاكم عن اللهبي كما في تنزيه الشريعة ١٨٩/١ (يروى عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة)والله أعلم .

الشاهد الثاني: عن صفوان بن عسال أخرجه الطبراني في الكبير ٦٨/٨ رقم (٧٣٩١)قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن لله ديكا رأسه تحت العرش وجناحه في الهواء وبراثنه في الأرض فإذا كان في الأسحار وأدبار الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فتصيح الديكة تجيبه بالتسبيح)** من طريق بكر بن أحمد بن مقبل البصري،ثنا أحمد بن محمد بن المعلى الآدمي ،ثنا جعفر بن سلمة ثنا حمادبن يزيد أبو يزيد المقرئ، ثنا عاصم بن بهدلة عن زر عن صفوان بن عسال ،قال الهيثمي في المجمع ١٣٤/٨ وفي سنده عاصم بن بهدلة ضعيف وقد حسن حديثه.

الشاهد الثالث: عن العرس بن عميرة أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٤١/٧ ترجمة رقم (٢١٤٠) ليحيى بن زهدم من طريق علي بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي ثنا يحيى بن زهدم عن أبيه عن العرس بن عميرة أن النبي ﷺ قال: **(ان لله ديكا براثنه في الأرض السفلى وعرفه تحت العرش يصرخ عند مواقيت الصلاة ويصرخ له ديك السماوات سماء سماء ثم يصرخ بصراخ ديك السماوات ديكة**

---

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣٧٥/٢ ترجمة رقم (١٤٥٣).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

الأرض يقول في صراخه سبوح قدوس رب الملائكة والروح)وفي سنده يحيى بن زهدم متهم بالوضع[١] قال ابن حبان في المجروحين ١١٤/٣ (يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري من أهل مصر يروي عن أبيه روى عنه أحمد بن علي بن الأفصح والمصريون عنه عن أبيه عن العرس بن عميرة نسخه موضوعة لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب ولا الاحتجاج به مما يحل لأهل الصناعة والسبر).

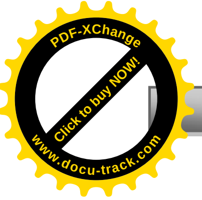
كلام أهل العلم عن متن هذا الحديث :

قال الإمام البخاري كما في تنزيه الشريعة١٨٩/١ولسان الميزان ٢٤٥/٤(ليس في هذا المتن حديث يثبت).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف جدا

(١) انظر: الكشف الحثيث ٢٧٩/١و المغني في الضعفاء ٧٣٥/٢.




(أذن لي أن أحدث عن ديك)

قال المؤلف رحمه الله:

١٦٢- حدثنا محمد بن العباس،حدثنا الفضل بن سهل،حدثنا إسحاق بن منصور السلولي،حدثناإسرائيل،عن معاوية بن إسحاق،عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ: **(إن الله عزوجل أذن لي أن أحدث عن ديك ،قد مرقت رجلاه الأرض،ورأسه مثنيه تحت العرش ،وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا فيردعليه: مايعلم ذلك من حلف بي كاذبا)** (١).

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني في الأوسط ٧/٢٢٠ رقم(٧٣٢٤) والحاكم في المستدرك (٤ / ٣٣٠)رقم (٧٨١٣) جميعهم عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس: هو الأخرم ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٠).

الراوي التالي: الفضل بن سهل: هو الفضل بن سهل الأعرج أبو العباس البغدادي روى عن يزيد بن هارون ومحمد بن بشر رو ى عنه من عدا بن ماجة وابن مخلد والمحاملي، صدوق ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين(٢)

الراوي التالي: إسحاق بن منصورالسلولي: هو إسحاق بن منصور السلولي الكوفي عن إسرائيل وعمر بن أبي زائدة وعدة وعنه عباس الدوري وخلق صدوق تكلم فيه للتشيع مات سنة أربع ومائتين(٣)

الراوي التالي: إسرائيل: هو اسرائيل بن يونس وثقه الجمهور وضعفه المديني والقطان تقدمت ترجمته(٤)

الراوي التالي: معاوية بن إسحاق: هومعاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله أبوالأزهر التيمي،روى عن أبيه وعمومته وسعيد بن جبير رو ى عنه أهله وشعبة وأبو عوانة صدوق ربما وهم من السادسة(٥)

الراوي التالي: سعيد بن أبي سعيد: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان أبو سعد المقبري روى عن أبيه وأبي هريرة وعائشةرو ى عنه الليث ومالك قال أحمد : ليس به بأس، قال الواقدي: كان قد كبر حتى اختلط قبل موته بأربع سنين ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة(٦)

---

(١) كتاب العظمة ص١٨٦ رقم (٥٢٦).

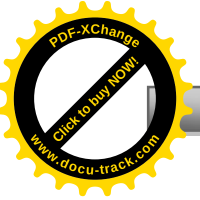
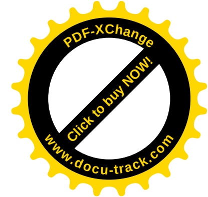
(٢) انظر: تقريب التهذيب ١/٤٤٦و الكاشف ٢/١٢٢.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٢/٤٧٨و تقريب التهذيب ١/١٠٣و الكاشف ١/٢٣٩.

(٤) انظر: الكاشف ١/٢٤١و ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١/٤٤.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ١/٥٣٧و الكاشف ٢/٢٧٤.

(٦) انظر: الكاشف ١/٤٣٧و تهذيب الكمال ١٠/٤٧٠.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب سعيد ومعاوية وإسرائيل .

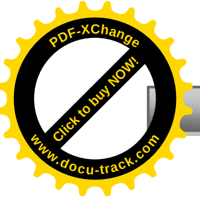
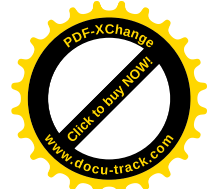
رابعا: المتابعات والشواهد:

هذا الحديث يتحدث عن ملك من الملائكة على هيئة ديك كما أخرج ابن أبي شيبة في العرش ٨٢/١ رقم (٦٨) من طريق جعفر بن محمد التميمي أ نا الوليد بن مسلم نا داود بن عبد الرحمن المكي عن محمد بن زاذان أنه أخبره عن أم سعد امرأة من المهاجرات قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(العرش على ملك من لؤلؤة في صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في المشرق والمغرب فإذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء إلا سبح).**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

التعليق :

خلق الله الملائكة على صور شتى ولأعمال شتى من العبادة الركوع والسجود والتسبيح وغيرها من الأعمال فهذا الحديث يتحدث عن ملك على صورة ديك بهذه الهيئة كما فسرته رواية ابن أبي شيبة في العرش والله أعلم.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن لله تبارك وتعالى ديكا)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٦٣- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ،حدثنا عيسى بن يونس الرملي،حدثناأيوب بن سويد،عن إدريس-يعني الأودي- عن عمرو بن مرة ،عن سالم، عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن لله تبارك وتعالى ديكا براثنه في الأرض السفلى،وعنقه مثني تحت العرش وجناحاه في الهواء،يخفق بهما سحر كل ليلة،سبحو االقدوس ربنا الرحمن لاإله غيره)**[١].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف ص٤٥٨ رقم (١٢٦٤) ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: عيسى بن يونس الرملي: هو عيسى بن يونس الرملي الفاخوري روى عن الوليد وضمرة،رو ى عنه النسائي وابن ماجة وابن أبي داود وعبد الله بن الزفتي وخلق ثقة،مات سنة أربع وستين ومائتين[٢]

الراوي التالي:أيوب بن سويد: هو أيوب بن سويد الرملي السيباني روى عن أبي زرعة السيباني وابن جريج،رو ى عنه دحيم وابن عبد الحكم وخلق واهي الحديث ، قال الساجي ضعيف إرم به مات سنة إحدى وخمسين ومائتين [٣]

الراوي التالي: إدريس الأودي: هو إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري أخو داود وأبو عبد الله روى عن أبيه وعمرو بن مرة وأبي إسحاق السبيعي وعدة،رو ى عنه ابنه عبد الله والثوري ووكيع وأبو أسامة وغيرهم ،ثقة، مات سنة عشرين ومئتين[٤]

الراوي التالي: عمرو بن مرة: هو عمرو بن مرة الجملي أحد الأعلام روى عن بن أبي أوفى وسعيد بن المسيب وابن أبي ليلى،رو ى عنه مسعر وشعبة والثوري، ثقة، يرى الإرجاء مات سنة ست عشرة ومائة[٥]

الراوي التالي: سالم بن عبد الله بن عمر:

هو سالم بن عبد الله بن عمر أحد فقهاء التابعين روى عن أبيه وأبي هريرة،رو ى عنه الزهري وصالح بن كيسان ، ثقة، صاحب فضل ومات سنة ست ومائة[١]

---

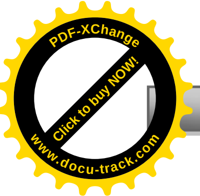
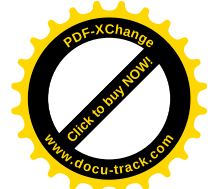
(١) كتاب العظمة ص ١٨٦ رقم(٥٢٧).

(٢) انظر: الكاشف ١١٤/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٢٦١/١و تهذيب التهذيب ٣٥٤/١.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ١٧١/١و تهذيب الكمال ٣٠١/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٨٨/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: ثوبان مولى رسول الله ﷺ:

هو ثوبان الهاشمي مولى رسول الله ﷺ أبو عبد الرحمن روى عن رسول الله ﷺ روى عنه جماعة من التابعين منهم جبير بن نفير الحضرمي وأبو إدريس الخولاني وأبو سلام الحبشي وأبو أسماء الرحبي، مات سنة أربع وخمسين[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب أيوب بن سويد.

رابعا: المتابعات والشواهد:

أخرج ابن أبي شيبة في العرش ٨٢/١ رقم (٦٨) من طريق جعفر بن محمد التميمي أ نا الوليد بن مسلم نا داود بن عبد الرحمن المكي عن محمد بن زاذان أنه أخبره عن أم سعد امرأة من المهاجرات قالت: قال رسول الله ﷺ **(العرش على ملك من لؤلؤة في صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في المشرق والمغرب فإذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء إلا سبح).**

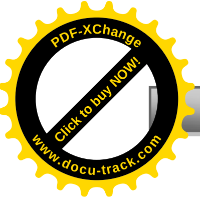
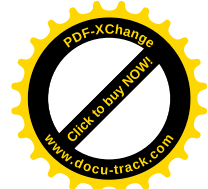
وأخرج الحاكم في المستدرك - (٤ / ٣٣٠)رقم (٧٨١٣) من طريق أبي عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ: عن النبي ﷺقال : **(إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الأرض و عنقه مثنية تحت العرش و هو يقول : سبحانك ما أعظم ربنا قال فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا) وصححه وأقره الذهبي .**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١) انظر: الكاشف ٤٢٢/١.

(٢) انظر: مشاهير الأمصار ٥٠/١و الاستيعاب ٢١٨/١و الإصابة ٤١٣/١.

(إن لله تبارك وتعالى ديكا)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٦٤- حدثنا أحمد بن روح قال: حدثني محمد بن عبد الله الطرسوسي،حدثنا عثمان بن النضرالمدني،عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(إن لله تبارك وتعالى ديكا في السماء الدنيا، كلكه(١) من ذهبة صفراء،وبطنه من فضة بيضاء،وقوائمه من ياقوتة حمراء،وبراثنه من زمرد أخضر،وبراثنه تحت الأرضين السفلى،جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب، عنقه تحت العرش وعرفه من نور حجاب مابين العرش والكرسي،يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات)**(٢).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: درسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن روح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن عبد الله الطرسوسي: هومحمد بن عبد الله بن أبي حماد الطرسوسي القطان روى عن أبي زهير عبد الرحمن بن مغرا وأبي تميلة يحيى بن واضح المروزي روى عنه أبو داود والنسائي خارج السنن، قال الحافظ: مقبول، من الحادية عشرة(٣).

الراوي التالي: عثمان بن النضر المدني:لم أقف له على ترجمة

الراوي التالي: محمد بن السائب الكلبي: هو محمد بن السائب الكلبي أبو النضر الكوفي روى عن الشعبي وأبي صالحرو ى عنه ابنه هشام وأبو معاوية ويزيد ويعلى ،متروك، مات سنة ست وأربعين ومائة(٤).

الراوي التالي: أبو صالح: هو باذام أبو صالح مولى أم هانئ روى عن مولاته أم هانئ وعلي رو ى عنه السدي والثوري وعمار بن محمد وعدة قال أبو حاتم وغيره ضعيف من الثالثة(٥)

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: موضوع والمتهم به محمد بن السائب الكلبي.

---

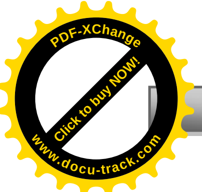
(١) وجدته بلام واحد في الكتاب وصوابه (كلكله) بلامين انظر: اللآلي المصنوعة (١ / ٦١) والكَلْكَلُ والكَلْكالُ : الصَّدْرُ أو ما بينَ التَّرْقُوَتَيْنِ انظر: القاموس المحيط (١/ ١٣٦٢) .

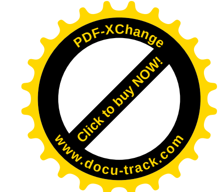
(٢) كتاب العظمة ص١٨٧ رقم (٥٢٨).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٢٢٥/٩و تقريب التهذيب ٤٨٧/١.

(٤) انظر: الكاشف ١٧٤/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٢٦٣/١و تقريب التهذيب ١٢٠/١.





(إن لله عزوجل ديكا جناحاه موشيان)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٦٥- حدثنا أحمد بن روح ،حدثنا محمد بن داود وعلي بن داود القنطريان قال:حدثنا عبدالله بن صالح قال:حدثني رشدين بن سعد ،عن الحسن بن ثوبان،عن يزيد بن أبي حبيب،عن سالم بن عبد الله بن عمر،عن أبيه رضي الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ :**(إن لله عزوجل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت،جناح له في المشرق ،وجناح له بالمغرب،وقوائمه في الأرض السفلى ورأسه مثني تحت العرش،فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه،ثم قال:سبوح قدوس،ربنا الله لاإله غيره،فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها،وتصيح ،فإذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى ضم جناحك وغض صوتك،فيعلم أهل السماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت)** [١] .

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن روح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن داود:

هو محمد بن داود بن يزيد أبو جعفر التميمي القنطري -بفتح القاف وسكون النون- أخو علي بن داود وهو الأكبر روى عن آدم بن أبي إياس العسقلاني وسعيد بن أبي مريم المصري وجبرون بن واقد المغربي وروى عنه قاسم بن زكريا المطرز وهارون بن علي المزوق ويحيى بن صاعد ، ثقة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[٢] .

الراوي التالي: علي بن داود القنطري:

هو علي بن داود التميمي القنطري روى عن الأنصاري وطبقته روى عنه بن ماجة وابن صاعد والهيثم الشاشي وإسماعيل الصفار وغيرهم صدوق، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين[٣].

الراوي التالي: عبدالله بن صالح:

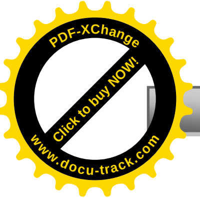
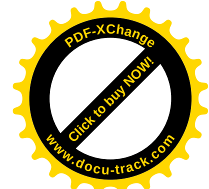
هو عبدالله بن صالح العجلي الكوفي المقرئ أبو أحمد من كبار المقرئين روى عن حمزة المقرئ و عن أبي بكر النهشلي وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان وفضيل بن مرزوق وحماد بن سلمة وخلق، روى عنه ابنه العلامة أبو صالح أحمد بن عبدالله العجلي نزيل المغرب وأبو زرعة الرازي وبشر بن موسى

---

(١) كتاب العظمة ص١٨٧ رقم (٥٢٩).

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢٥٢/٥.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٤٠١/١و الكاشف ٣٩/٢.

ومحمد بن غالب تمتام وإبراهيم الحربي وأحمد بن يحيى البلاذري وطائفة سواهم ، صدوق، مات قبل العشرين ومئتين(١).

الراوي التالي: رشدين بن سعد :

هو رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري أبو الحجاج المصري وهو رشدين بن أبي رشدين روى عن عبد الرحمن بن أبي زياد بن أنعم والأوزاعي وغيرهما روى عنه بقية وابن المبارك ومروان بن محمد وابنه عبد القاهر بن رشدين وضمرة بن ربيعة قال النسائي: متروك،وقال يحيى بن معين : ليس بشيئ، وقال الجوزقاني عنده معاضيل ومناكير كثيرة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة(٢).

الراوي التالي: الحسن بن ثوبان:

هو الحسن بن ثوبان الهوزني المصري روى عن أبيه وعكرمة وغيرهما وروى عنه الليث وضمام وغيرهما، صدوق، فاضل مات سنة خمس وأربعين ومائة(٣).

الراوي التالي: يزيد بن أبي حبيب:

هو يزيد بن أبي حبيب الأزدي أبو رجاء عالم أهل مصر روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء وأبي الطفيل روى عنه الليث وابن لهيعة وكان حبشيا ثقة، من العلماء الأتقياء مات سنة ثمان وعشرين ومائة (٤)

الراوي التالي: سالم بن عبد الله بن عمر: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب رشدين بن سعد.

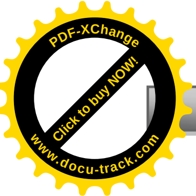
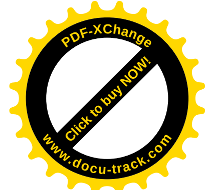
---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ١/١٦٥.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٣/٢٤٠و المجروحين ١/٣٠٣و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٨٤و الضعفاء الكبير ٢/٦٦.

(٣) انظر: الكاشف ١/٣٢٢و تقريب التهذيب ١/١٥٩.

(٤) انظر: الكاشف ٢/٣٨١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن مما خلق الله تعالى ديكا براثنه على الأرض السابعة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٦٦- حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس،حدثنا ابن حميد،حدثنا سلمة بن الفضل،قال: حدثني ابن إسحاق عن منصور بن المعتمر،عن سالم بن أبي الجعد،عن ابن عباس رضي الله عنهما،رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: **(إن مما خلق الله تعالى ديكا براثنه على الأرض السابعة وعرفه منطو تحت العرش قد أحاط جناحه بالأفقين فإذا - بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحه ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا إله لنا غيره يسمعها من بين الخافقين إلا الثقلين فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها وتصرخ إذا سمعت ذلك)** (١)

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٠٠/٤رقم(٤٢٥٨) و٢٢٣/٧ رقم (٧٣٣٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٠/٨ رقم(١٣٣٦٩) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس وبقية رجاله وثقوا .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد بن فارس: لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا تقدمت ترجمته عندالحديث رقم(١٩).

الراوي التالي: محمد بن حميد:

هو محمد بن حميد الرازي الحافظ روى عن يعقوب القمي وجرير رو ى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن جرير والبغوي ، ضعيف صاحب مناكير كان ابن معين حسن الرأي فيه مات سنة ثمان وأربعين ومائتين(٢)

الراوي التالي: سلمة بن الفضل:

هو سلمة بن الفضل الأبرش الأزرق قاضي الري روى عن ابن إسحاق وحجاج بن أرطاةرو ى عنه ابن معين ويوسف بن موسى، صدوق كثير الخطأ ،مات بعد التسعين ومائة(٣)

الراوي التالي: محمد بن إسحاق: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: منصور بن المعتمر:

هو منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي الكوفي، روى عن أبي وائل، وزيد بن وهبرو ى عنه شعبة والسفيانان ثقة ثبت قال مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة(٤)

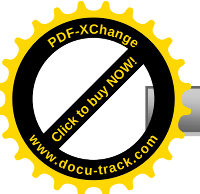
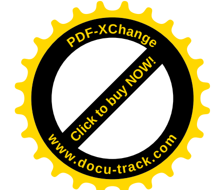
---

(١) كتاب العظمة ص ١٨٧ رقم (٥٣٠).

(٢)انظر: الكاشف ١٦٦/٢و تقريب التهذيب ٤٧٥/١.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٢٤٨/١و الكاشف ٤٥٤/١.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ٥٤٧/١و الكاشف ٢٩٧/٢.

الراوي التالي: سالم بن أبي الجعد:

هو سالم بن أبي الجعد الأشجعي مولاهم الكوفي روى عن عمر وعائشة وهو مرسل وعن بن عمر وابن عباس رو ى عنه منصور والأعمش وغيرهما، ثقة ،مات سنة مائة [1]

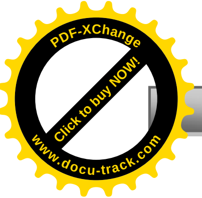
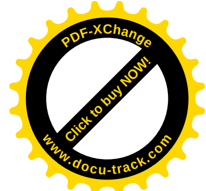
الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب سلمة بن الفضل وابن حميد.

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ٢٢٦/١و الكاشف ٤٢٢/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(قوموا فصلوا)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٦٧- حدثنا الوليد بن أبان،حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ،حدثنا إسحاق الفروي حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب ﷺ جاء والصلاة قائمة ونفر ثلاثة جلوس أحدهم أبو جحش الليثي فقال: **قوموا فصلوا مع رسول الله ﷺ فقام اثنان وأبى أبو جحش أن يقوم معه فقال له عمر رضي الله عنه: قم فصل يا أبا جحش مع النبي ﷺ فقال: لا أقوم حتى يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعين وأشد مني بطشا فيصرعني ثم يدس وجهي في التراب قال عمر رضي الله تعالى عنه فقمت إليه وكنت أشد منه ذراعين وأقوى بطشا فصرعته ثم دسست وجهه في التراب فأتى علي عثمان فجرني عنه فخرج مغضبا حتى انتهى إلى النبي ﷺ فلما رأى الغضب في وجهه قال ما أرى بك يا أبا حفص فأخبره عمر رضي الله تعالى عنه فقال النبي ﷺ لوددت أنك كنت أتيتني برأس الخبيث فقام عمر ﷺ توجه فلما قام ناداه النبي ﷺ فقال: اجلس أخبرك يغنينا الرب عن صلاة أبي جحش إن لله تبارك وتعالى في سمائه ملائكة خشوع لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم ثم قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك وإن لله عز و جل في سمائه الثانية ملائكة سجود لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وإن لله عز و جل في سمائه الثالثة ملائكة ركوع لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم وقالوا ما عبدناك حق عبادتك فقال عمر ﷺ وما يقولون يا رسول الله قال أما أهل السماء الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت، وأما أهل السماء الثانية فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت، وأما أهل السماء الثالثة فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٢٤/١ رقم (١٦٤)، والحاكم في المستدرك المستدرك (٣ / ٨٧) رقم(٤٥٠٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١ / ٢٦٢)رقم (٢٥٦)جميعهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

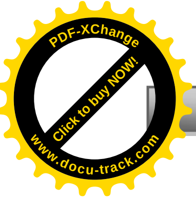
ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: علي بن الحسن الهسنجاني:

---

(١) كتاب العظمة ص ١٨٨ رقم(٥٣٦).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو على بن الحسن الهسنجاني أخو عبد الله بن الحسن روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وسعيد بن أبى مريم وزكريا بن نافع الارسوفى ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ومحمد بن قارن الرازي وعبد الحمن الجلاب وغيرهم ثقة، مات سنة خمس وسبعين ومائتين(١)

الراوي التالي: إسحاق الفروي:

هو إسحاق بن محمد الفروي المدني روى عن مالك و إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وغيرهم، روى عنه البخاريو إبراهيم بن أبي داود البرلسىو إبراهيم بن عبد الملك قال الحافظ : صدوق عمي فساء حفظه، مات سنة ست وعشرين ومائتين(٢)

الراوي التالي: عبد الملك بن قدامة الجمحي: هو عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجمحي المدني روى عن أبيه وعمرو بن شعيب وعمرو بن عبد العزيز رو ى عنه يزيد بن هارون والنضر بن شميل وغيرهما، ضعيف،مات ما بين الستين إلى السبعين ومائة(٣)

الراوي التالي: عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المدني روى عن أبيه وزيد بن أسلمرو ى عنه القطان وعلي بن الجعد صدوق يخطىء، من السابعة(٤)

الراوي التالي: عبد الله بن دينار:

هو عبد الله بن دينار المدني عن مولاه بن عمر وأنس وعدة وعنه موسى بن عقبة ومالك والسفيانان ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة(٥)

الراوي التالي: عبد الله بن عمر: صحابي تقدمت ترجمته.

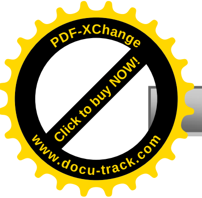
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عبد الملك بن قدامة.

رابعا: المتابعات والشواهد: تقدمت عند الحديث رقم (١٥١) من هذا البحث.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ١٨١/٦ وتاريخ الإسلام ٤٠٠/٢٠.
(٢) انظر: تقريب التهذيب ١٠٢/١و ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٤٣/١و تهذيب الكمال ٤٧١/٢.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٣٦٧/٦و تقريب التهذيب ٣٦٤/١.
(٤) انظر: الكاشف ٦٣٢/١و تقريب التهذيب ٣٤٤/١.
(٥) انظر: الكاشف ٥٤٩/١و تقريب التهذيب ٣٠٢/١.




المبحث الثاني

الزيادات في باب ذكر خلق ميكائيل وإسرافيل وصفة الروم وملك الموت وجبريل وحملة العرش والحكم عليها

(رأيت جبريل عند السدرة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٦٨- حدثنا أبويعلى، قال حدثنا القواريري، قال : حدثنا يحيى، عن حماد بن سلمة، قال حدثنا عاصم، عن زر، عن عبدالله، ﷺ قال:قال : رسول الله ﷺ :**(رأيت جبريل عليه السلام عند السدرة وعليه ستمائة جناح ينتشر من ريشه تهاويل الدر والياقوت)** [(١)].

أولا: تخريجه :

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٢/٥٠٤ رقم (٢٩٩)، وابن حبان في صحيحه ١٤/ ٣٣٧ رقم(٦٤٢٨)،والنسائي في الكبرى ٦/ ٤٧٣ رقم (١١٥٤٠)، وأبو يعلى في المسند ٨/ ٤٠٩ رقم (٤٩٩٣)، جميعهم من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبويعلى الموصلي: ثقة حافظ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: القواريري:

القواريري هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الحافظ الشهير أبو سعيد البصري روى عن حماد بن زيد وعبد الوارث والدا وردي وطبقتهم رو ى عنه أبو زرعة والبخاري وأبو داود ومسلم وأبو يعلى وغيرهم ثقة حافظ مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: يحيى بن سعيد القطان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : حماد بن سلمة: ثقة من أثبت الناس في ثابت، لكنه أخطأ في حديث غيره في حروف ولذا لم يخرج له البخاري إلا متابعة.

الراوي التالي: عاصم بن أبي بهدلة:

صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون تقدمت ترجمته

الراوي التالي: زر بن حبيش: ثقة من كبار التابعين تقدمت ترجمته.

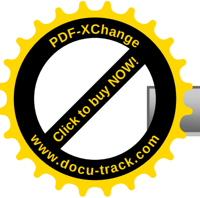
الراوي التالي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الزيادة بسند المؤلف:

---

(١) كتاب العظمة ص١٧٦ رقم (٥٠٣).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٤٣٨.




هذه الزيادة ضعيفة شاذة للأسباب التالية:

أولا: في أسنادها حماد بن سلمة وعاصم بن بهدلة وكلاهما تكلم النقاد في حفظه، مع مكانة حماد الجليلة في نصرة السنة ومكانة عاصم في القراءت.

ثانيا: خالف حماد بن سلمة وعاصم في روايتهما الثقات الذين رووا هذا الحديث عن ابن مسعود:

أولا: روى الشيباني إسحاق بن فيروز عن زر عن عبد الله **(ولقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال :جبريل في صورته له ستمائة جناح)** وهذه الرواية في الصحيحين من طرق عن أبي إسحاق الشيباني وليس فيها ذكر التهاويل والدر والياقوت .

ثانيا: رواية علقمة عن عبد الله بن مسعود كما في التوحيد لابن خزيمة ٥٠٥/٢ رقم(٢٩٨) من طريق محمد بن عبد الأعلى قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله **(لقد رأى من آيات ربه الكبرى) أو (ولقد رآه نزلة أخرى) قال : (رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء)** وليس في هذه الرواية ذكر التهاويل والدر والياقوت.

ثالثا: رواية عبد الرحمن بن يزيد كما في التوحيد لابن خزيمة ٥٠٥/٢ رقم(٢٩٧) من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي قال ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله في **قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) قال رأى رسول الله جبريل في حلة رفرف ملأ ما بين السماءو الأرض).**

و الرَّفْرف: ما كان من الدِّيباجِ وغيره رقيقاً حَسَن الصَّنْعة [1]،وليس فيها ذكر الدر والياقوت .

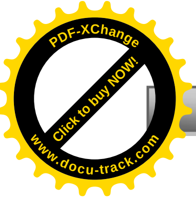
رابعا: رواية الأعمش عن علقمة كما عند النسائي في الكبرى ٤٧٣/٦ رقم (١١٥٤٣)من طريق عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان ح وأخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في قوله **(لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال: (رأى رفرفا في حديث عبد الرحمن أخضر قد سد الأفق) .**

خامسا: خالف الثقات عاصما عن زر بن حبيش فقد رواه الشيباني عن زر كما في مسلم ١ / ١٥٨ رقم (١٧٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن الشيباني عن زر عن عبدالله : قال (ما كذب الفؤاد ما رأى) قال: (رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح)وليس فيه ذكر التهاويل والدر والياقوت .

سادسا: زيادة التهاويل والدروالياقوت بسبب عاصم وقد رواها شريك عن عاصم عند أحمد ٣٩٥/١ رقم (٣٧٤٨) من طريق حجاج ثنا شريك عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : رأى

---

(١) انظر: النهاية في غريب الأثر (٢ / ٥٩٦).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الأفق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم، وشريك تكلم النقاد في حفظه كذلك(١).

فالرواية المحفوظة هي رواية الشيباني نص على هذا مختصرا الحافظ الدارقطني في العلل فقال(**وحديث الشيباني أصحها**)(٢).

خامسا: الحكم على الزيادة بمجموع الطرق:

زيادة ضعيفة شاذة.

التعليق:

مما يحسن التنبيه عليه أن النبي ﷺ رأى جبريل على صورته في الأرض قد سد الأفق ورآه كذلك عند سدرة المنتهى وله ست مائة جناح، وكذلك رأى رسول الله ﷺ سدرة المنتهى وأنه غشيها ألوان لايدري ماهي ولما سئل ابن مسعود ماهي هذه الألوان قال: فراش من ذهب وهذا لفظ الحديث في مسلم ك/ الإيمان ب/ الإسراء ١ / ١٤٨رقم (٢٦٣) عن أنس رضي الله عنه مرفوعا(**ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي قال ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك**) وقد جاء تفسير مايغشى السدرة من ألوان بأنه فراش من ذهب كما صح في مسند أبي يعلى ٩ / ٢٠٤ رقم (٥٣٠٣) من طريق أبي خيثمة حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة عن مروة عن عبد الله قال : لما أسري برسول الله ﷺ انتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة وإليها ينتهي ما يصعد به من الأرض فيقبض منها وعليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها (**إذ يغشى السدرة ما يغشى**)(٣) **قال : فَراشٌ من ذهب**).

فجعل حماد بن سلمةَ وعاصمٌ هذه الزينة والألوان والَفراش من ذهب جعلاها نعتا لجبريل مع أنها في الحديث زينة لسدرة المنتهى فسدرة المنتهى هي التي فيها الألوان المختلفة وعليها الَفراش- بفتح الفاء- من ذهب.

ومعنى الفراش المذكور في الحديث فسره صاحب مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح بقوله: **(فـراش الذهب- بفتح الفاء- جمع فراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج قيل: هذا في تفسير قوله تعالى (إذ يغشى السدرة ما يغشى) (٤)ومنه أخذ ابن مسعود حيث فسر ما يغشى بقوله (يغشاها**

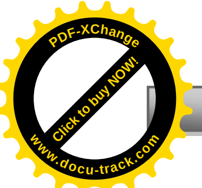
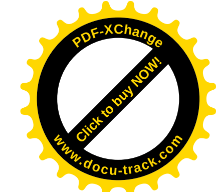
---

(١) انظر الجرح والتعديل ٤/٣٦٦.

(٢) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٥/ ٥٥ سؤال رقم (٧٠٢)، المؤلف : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي، الناشر : دار طيبة – الرياض ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

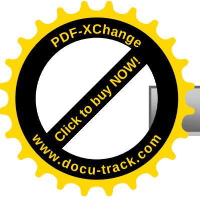
(٣) سورة النجم : ١٦.

(٤) سورة النجم : ١٦.

فراش من ذهب) قال الإمام أبو الفتح العجلي في تفسيره (ولعله أراد الملائكة تتلألأ أجنحتها تلألؤ أجنحة الفراش كأنها مذهبة)[١].

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٠٦/١٠) تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(رأى رسول الله ﷺ جبريل)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٦٩- أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا عمر بن الخطاب، حدثنا آدم ،حدثنا شريك،عن عاصم بن أبي النجود،عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود ﷺ: **(وَلَقَدْ رَآه نَزلَةً أخرَى ، عندَ سدرَة المنتَهَى)**[(١)] قال : **رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته عند السدرة له ستمائة جناح جناح منها سد الأفق يتناثر من أجنحته التهاويل والدر والياقوت مالايعلمه إلا الله تعالى)** [(٢)].

أولا: تخريجه: أخرجه أحمد في المسند ٢٩٤/٦ رقم(٣٧٤٨) عن ابن مسعود ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: ابن أبي عاصم: هو الحافظ الكبير الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم الشيباني روى عن هشام بن عمار ودحيماو أحمد بن عبد الواحد بن عبود ومحمد بن مصفى وعمرو بن عثمان روى عنه أحمد بن جعفر بن معبد ومحمد بن إسحاق بن أيوب والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال وأبو الشيخ ثقة حافظ مصنف مات سنة سبع وثمانين ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: عمر بن الخطاب: هو عمر بن الخطاب السجستاني الحافظ نزيل الأهواز روى عن أبي عاصم والفريابي رو ى عنه أبو داود وابنه وخلق ثقة مات سنة أربع وستين ومئتين[(٤)]

الراوي التالي: آدم بن أبي إياس: هو آدم بن أبي إياس العسقلاني عن بن أبي ذئب وشعبة وعنه البخاري وأبو حاتم وخلق قال أبو حاتم ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله مات سنة إحدى وعشرين ومائتين[(٥)]

الراوي التالي: شريك بن عبدالله: هو شريك بن عبدالله بن أبي نمر القرشي المديني ويقال الليثي من أنفسهم كنيته أبو عبدالله روى عن أنس وعبدالرحمن بن أبي سعيد وعطاء بن يسار روى عنه سليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وغيرهم،صدوق يخطىء، مات سنة، مات في حدود أربعين ومائة[(٦)]

الراوي التالي: عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام تقدمت ترجمته

الراوي التالي: أبو وائل الأسدي:

---

(١) سورة النجم :(١٣ ، ١٤).

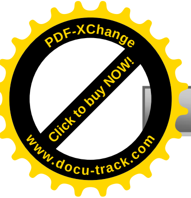
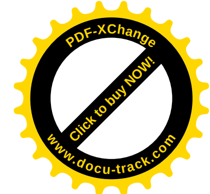
(٢) كتاب العظمة ص١٧٨ رقم(٥٠٤).

(٣) انظر: طبقات الحفاظ ٢٨٥/١و تاريخ مدينة دمشق ١٠٤/٥.

(٤) انظر: الكاشف ٦٠/٢و تهذيب الكمال ٣٢٦/٢١.

(٥) انظر: الكاشف ٢٣٠/١.

(٦)انظر: رجال مسلم ٣٠٩/١و تقريب التهذيب ٢٦٦/١و الجرح والتعديل ٣٦٦/٤.

هو شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي روى عن عمر ومعاذ وابن مسعود رو ى عنه منصور والأعمش وغيرهما ثقة مخضرم مات سنة اثنتين وثمانين(١)

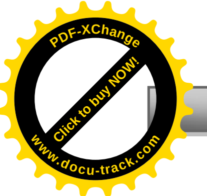
الراوي التالي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

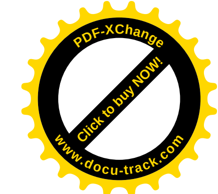
صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب شريك، انظر الحديث السابق.

(١)انظر: تقريب التهذيب ١/٢٦٨و الكاشف ١/٤٨٩.





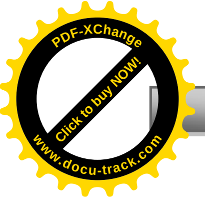
الفصل الثالث

المفردات والزيادات،في باب ذكر صفة السموات والجنة وعجائب الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر والرعد والبرق.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات في باب ذكر صفة السموات والجنة وعجائب الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطروالرعد والبرق ،والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في باب ذكر صفة السموات والجنة وعجائب الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطروالرعد والبرق ،والحكم عليها.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الأول

المفردات في باب ذكر صفة السموات والجنة و عجائب الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر والرعد والبرق ،والحكم عليها

(ما هذه السماء)

قال المؤلف رحمه الله:

١٧٠ – حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم،حدثنا أحمد بن القاسم،حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد،قال: حدثني أبي عن أبيه عن الأشعث عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(قال رجل :ماهذه السماء؟ قال: هذا موج مكفوف)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه الضياء المقدسي في المختارة ١١٨/١٠ رقم (١١٧) وابن أبي حاتم في التفسير ٣٢١/٩ رقم (١٤٥١٢) جميعهم من طريق الأشعث عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

تقدمت تراجم رجال هذا الاسناد جميعا في الحديث رقم (٣٦) من هذا البحث.

الراوي الأول : عبد الرحمن بن أبي حاتم : ثقة إمام حافظ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : أحمد بن القاسم بن عطية: صدوق ثقة، تقدمت ترجمته .

الراوي التالي:أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي : صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي :عبدالله بن سعد الدشتكي : صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : سعد بن عثمان الدشتكي :

هو سعد بن عثمان الرازي جد عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ،رأى الصحابي عبد الله بن حازم روى عنه ابنه عبد الله بن سعد وذكره ابن حبان في كتاب الثقات روى له أبو داود والترمذي والنسائي حديثا واحدا[(٢)].

الراوي التالي : أشعث بن إسحاق القمي: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : جعفر بن أبي المغيرة القمي: صدوق يهم تقدمت ترجمته.

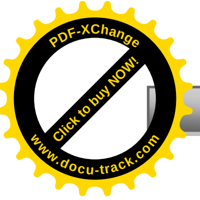
الراوي التالي : سعيد بن جبير: إمام تابعي ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

الراوي التالي : عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢) .

---

(١) كتاب العظمة ص١٩١ رقم(٥٤١).

(٢)انظر: تهذيب الكمال ٢٩٢/١٠و لسان الميزان ٢٢٦/٧و تقريب التهذيب ٢٣٢/١و الكاشف ٤٢٩/١و الجرح والتعديل ٩٠/٤.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف : حسن "موقوف"

رابعا: المتابعات والشواهد:

أما المتابعات عن ابن عباس رضي الله عنهما فهناك متابعات متعددة:

المتابعة الأولى : عن مجاهد كما في تفسير مجاهد ٧٤٥/٢ عند تفسير قوله تعالى **(والسماء ذات البروج)** عن مجاهد في قوله والسماء : قال : **(السماء: موج مكفوف)** روي عنه من طريق عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا محمد بن طلحة عن زيد الايامي عن مجاهد ولم يذكر ابن عباس لكن مجاهدا تلميذ ابن عباس عرض عليه المصحف ثلاث مرات يسأله عن كل آية.

المتابعة الثانية: أخرجها المؤلف ص٢٦٣ رقم (٧٦١) من طريق جده محمود بن الفرج عن أبي زياد القطان حدثنا مروان بن معاوية حدثنا إسماعيل بن سميع قال: مطرنا من الليل فأصبح عند أصحاب السابري غدير فيه ضفادع فسألت أبا مالك الغفاري عن ذلك فقال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقلت: تنزل الأرض القفر فتمطر من الليل فتصبح من الغد في الأرض ضفادع خضر، فقال ابن عباس رضي الله عنهما:**(إن هذه السماء الدنيا إلى التي تليها، وما بينهما ماؤهما يجري فيه من الدواب مثل ما في مائكم هذا)** وسندها حسن وسيأتي الكلام عليه[(١)].

المتابعة الثالثة : عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا أخرجها مقاتل في تفسيره **(٣ / ٤٨٤)** وهو مروي من طريق عبيد الله بن ثابت(ثقة) [(٢)] قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الهذيل، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عباس ، عن النبي ﷺ قال: **(خلق الله السماء الدنيا من ماء حرج مكفوف[(٣)] ، والثانية من حديد ، والثالثة من فضة ، والرابعة من شبه[(٤)] ، والخامسة من ذهب ، والسادسة من ياقوتة حمراء ، والسابعة من نور عليها ملائكة من نور قيام صفا صفا ، فذلك قوله (وَالصَّافَّاتِ صَفًّا)[(٥)]، فهم أهل السماء السابعة).**

وفي هذا الاسناد ضعف بسبب مقاتل بن سليمان بن بشير أثنى عليه شعبة والشافعي وقال ابن عدي يكتب حديثه وضعفه الجمهور لتجسيمه في الصفات وقالوا عنده مناكير[(٦)]، لكن جماعة من أهل العلم يثنون على تفسيره كشعبة والشافعي ومقاتل بن حيان البلخي وغيرهم[(٧)] وهذه الرواية هنا في المتابعات وهي تصلح لذلك، وثناء الإمام الشافعي على تفسير مقاتل ثناء كبير حيث يقول كمارواه عنه

---

(١) انظر: الحديث رقم (٢٤٦) من هذا البحث.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٣٤٩/١٠ ترجمة (٥٤٩٤).

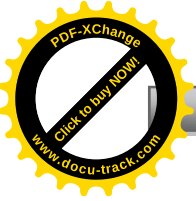
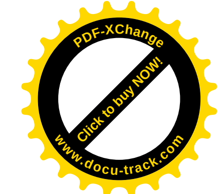
(٣) هكذا في تفسير مقاتل (حرج) ولعله تصحيف وهي عند الباقين جميعا: (موج).

(٤) هكذا في تفسير مقاتل(والرابعة من شبه) وفي رواية الربيع بن أنس (الرابعة نحاس) وستأتي قريبا.

(٥) سورة الصافات:(١).

(٦) انظر: تهذيب الكمال ٤٣٤/٢٨ وتاريخ بغداد ٦٠/١٣ و الكامل في الضعفاء ٤٣٨/٦.

(٧) انظر: تهذيب الكمال ٤٣٦/٢٨.

الربيع بن سليمان(من أراد التفسير فعليه بمقاتل بن سليمان ومن أراد الأثر الصحيح فعليه بمالك ومن أراد الجدل فعليه بأبي حنيفة)[1].

المتابعة الرابعة :عن الشعبي في تفسير ابن أبي حاتم - (٨ / ٤٨٥)رقم (١٢٩٣٨) من طريق علي، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السائب، عن الشعبي، قال: **(كتب ابن عباس إلى أبي الجلد، يسأله عن السماء، من أي شيء هي؟ فكتب إليه: أن السماء من موج مكفوف)** ورجاله ثقات دون عطاء فقد اختلط بآخِرة وابن فضيل روى عنه بعد الاختلاط كما في الكواكب النيرات ٦١/١.

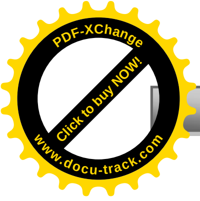
و أخرجه أبونعيم في الحلية ٣١٤/٤ من طريق أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر أخبرني عبدالله بن زياد قال حدثني أبو الحسن الملائي عن عامر الشعبي أنه سئل عن السماء فقال :**(موج مكفوف وسقف مسقوف بحرس محفوف)**.

وأما الشواهد فهناك شواهد:

الشاهد الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه المؤلف ص ١٩٠ رقم (٥٤٠)، والبزار في المسند ٤٣/١٧ رقم (٩٥٥٩) وقد رواه المؤلف من طريق محمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا عثمان بن سعيدالأنماطي،حدثنا عبد الرحمن الدشتكي،حدثنا أبوجعفر الرازي،عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**(هل تدرون مافوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال: (فإن ذلك موج مكفوف، وسقف محفوظ)** هكذا أورده المؤلف بهذا السند مختصرا ولم يذكر فيه المسافات بين السماوات، وهذه الرواية هي الأقرب صوابا كما سيبين الباحث بالأدلة.

وهذا الشاهد أخرجه أحمد في المسند (٢ / ٣٧٠)رقم (٨٨١٤)،وأخرجه كذلك الترمذي في سننه ك/ التفسير ب/ومن سورة الحديد ٤٠٣/٥ رقم (٣٢٩٨) من طريق عبد بن حمَيد وَغَير وَاحدٌ قالوا حدثنا يونس بن محَمَّد حدثنا شَيبَان بن عبد الرحمن عن قَتَادَةَ حدثنا الحَسَن عن أبي هرَيرَةَ رضي الله عنه، قال: بَينَمَا نَبيّ اللَّه صلى الله عليه وسلم جَالسٌ وَأَصحَابه إذ أتى عليهم سَحَابٌ فقال: نَبيّ اللَّه صلى الله عليه وسلم هل تَدرونَ ما هذا فَقَالوا الله وَرَسوله أَعلَم قال هذا العَنَان هذه زوايا الأرض يَسوقه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلى قَوم لَا يَشكرونَه ولا يَدعونَه قال هل تَدرونَ ما فَوقَكم قالوا الله وَرَسوله أَعلَم قال فَإنَّهَا الرَّقيع سَقفٌ مَحفوظٌ وَمَوجٌ مَكفوفٌ) وفي سنده ضعف بسبب رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه وقد رواه الطبراني في مسند الشاميين ٣٥/٤ رقم (٢٦٦٥) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون ما هذه السماء قالوا: الله ورسوله أعلم قال: **هي الرقيع كأنها رقعة كثيفة).**

(١) انظر: تهذيب الكمال ٤٣٦/٢٨.




الشاهد الثاني : عن قتادة:أخرجه الطبري في تفسير قوله تعالى:(هوَ الأوَّل وَالآخر وَالظَّاهر وَالبَاطن)[1] (٢٣ / ١٦٨) من طريق بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، ذكر لنا أن نبيّ الله صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم بينما هو جالس في أصحابه، إذ ثار عليهم سحاب، فقال: هَل تَدرونَ ما هَذَا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، هذه العنان رواء أهل الأرض ، يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه، قالوا: الله ورسوله أعلم، **قال: فإنَّها الرَّقيعَ مَوج مَكفوفٌ، وسقف محفوظ**) وعبد الرزاق في التفسير (٧ / ٢١٤) رقم(٣١٤٤) من طريق معمر ، عن قتادة : بينما النبي صلى الله عليه وسلم ، جالس مع أصحابه إذ مر سحاب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أتدرون ما هذه ؟ هذه العنان رواء أهل الأرض ، يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه) ثم قال : (أتدرون ما هذه السماء ؟) قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال(**هذه السماء موج مكفوف، وسقف محفوظ**) وسنده صحيح لكنه مرسل.

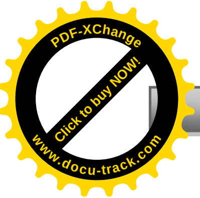
الشاهد الثالث: عن الضحاك أخرجه الطبري في تفسيره (١٩٠/٢٦)من طرق عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله (والسماء ذات الحبك) يقول : **(ذات الزينة ويقال أيضا حبكها مثل حبك الرمل ومثل حبك الدرع ومثل حبك الماء إذا ضربته الريح فنسجته طرائق) وهذا بمعنى حديث ابن عباس موج مكفوف.**

الشاهد الرابع: عن الربيع بن أنس أخرجه الطبراني في الأوسط (٦ / ١٥) رقم (٥٦٦١) والمؤلف ص١٩٥ رقم(٥٦٤)من طريق إبراهيم حدثنا جعفر بن محمد بن عمران حدثنا حكام بن سلم عن الربيع بن أنس قال السماء الدنيا موج مكفوف والثانية صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة)وقد ذكره الحافظ في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٤ / ١٧٧) رقم (٣٤٣١) من مسند إسحاق من طريق حكام بن سلم الرازي ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع (بن) أنس رضي الله عنه ، قال : السماوات أولها موج مكفوف ، والثانية من صخرة ، والثالثة من حديد ، والرابعة من نحاس ، والخامسة من فضة ، والسادسة من ذهب ، والسابعة من ياقوت)وقال الهيثمي في المجمع ١٣٢/٨(رواه الطبراني في الأوسط هكذا موقوفا على الربيع ولعله سقط من النسخة وفيه أبو جعفر الرازي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات).انتهى كلامه

وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة - (٦ / ١٦٤) ب/ ما جاء في خلق السماوات رقم (٥٥٨٣) قال إسحاق بن راهويه : أَنبَأَنا حكام بن سلم الرازي ، حَدَّثَنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس قال : السموات أولها موج مكفوف ، والثانية من صخرة ، والثالثة من حديد ، والرابعة من نحاس ، والخامسة من فضة ،والسادسة من ذهب ، والسابعة من ياقوت) قال البوصيري: هذا إسناد مرسل رواته ثقات.

---

(١) سورة الحديد: آية(٣).




و مثله الحديث المتقدم في المتابعات عن مقاتل عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ(قال : خلق الله السماء الدنيا من ماء حرج مكفوف[١] ، والثانية من حديد ، والثالثة من فضة ، والرابعة من شبه[٢] ، والخامسة من ذهب ، والسادسة من ياقوتة حمراء ، والسابعة من نور عليها ملائكة من نور قيام صفا صفا ، فذلك قوله (وَالصَّافَّات صَفًّا)[٣]، فهم أهل السماء السابعة).

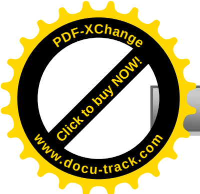
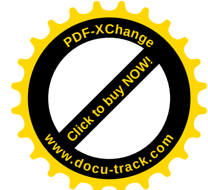
والمتأمل في متن هذين الأثرين يجد أن معناهما له مايدل عليه في القرآن من الآيات التالية:

أولا: قوله تعالى **(يَومَ تَكون السَّمَاء كَالمهل)**[٤]والمهل يطلق على المعدن المذاب من شدة الاحتراق **قال** البغوي في تفسيره (٣ / ١٩٠) وسئل ابن مسعود عن المهل فدعا بذهب وفضة فأوقد عليهما النار حتى ذابا، ثم قال: هذا أشبه شيء بالمهل) وفي تفسير الطبري عند تفسير قوله تعالى **(إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقّوم ،طَعَام الأَثِيم ، كَالمهل يَغلي في البطون)**[٥](١٣٢/٢٥) من طريق أبي هشام الرفاعي، قال ثنا بن يمان، قال ثنا سفيان عن الأعمش، عن عبد الله بن سفيان الأسدي، قال :**(أذاب عبد الله بن مسعود فضة ثم قال من أراد أن ينظر إلى المهل فلينظر إلى هذا)** وذكرله الطبري أكثر من إسناد فهو صحيح إلى ابن مسعود رضي الله عنه.

ثانيا: قوله تعالى**(وَبَنَينَا فَوقَكم سَبعا شدَادا)**[٦] أورد الطبري في التفسير ١٩٠/٢٦ عن ابن زيد(في قوله (ذات الحبك) قال: الشدة، حبكت: شددت: وقرأ قول الله تبارك وتعالى **(وَبَنَينَا فَوقَكم سَبعا شدَادا)**[٧] .

والبناء القوي لابد أن يكون من المعادن ولذا بنى ذو القرنين السد من النحاس والحديد قال تعالى**(آتوني زبَرَ الحَديد حَتَّى إذَا سَاوَى بَينَ الصَّدَفَين قَالَ انفخوا حَتَّى إذَا جَعَلَه نَارا قَالَ آتوني أفرغ عَلَيه قطرا ،فَمَا اسطَاعوا أَن يَظهَروه وَمَا استَطَاعوا لَه نَقبا)**[٨]وقال عقب ذلك **(قَالَ هَذَا رَحمَةٌ من رَبّي فَإِذَا جَاءَ وَعد رَبّي جَعَلَه دَكَّاءَ وَكَانَ وَعد رَبّي حَقّا)**[٩] وقوله تعالى**(وَالسَّمَاءَ بَنَينَاهَا بِأَيد وَإنَّا**

(١) هكذا في تفسير مقاتل (حرج) ولعله تصحيف وهي عند الباقين جميعا: (موج).
(٢) هكذا في تفسير مقاتل(والرابعة من شبه) وفي رواية الربيع بن أنس (الرابعة نحاس) وستأتي قريبا.
(٣) سورة الصافات : (١).
(٤) سورة المعارج : (٨).
(٥) سورة الدخان : ٤٣ - ٤٥.
(٦) سورة النبأ : ١٢ ، ١٣.
(٧) سورة النبأ : ١٢ ، ١٣.
(٨) سورة الكهف : ٩٦ ، ٩٧.
(٩) سورة الكهف : ٩٨ ، ٩٩.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

لَموسعونَ)[١] أي بقوة، ومن السنة حديث (**إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان)**[٢] فظاهر الحديث أن صوت أجنحة الملائكة على السماء كالسلسلة على الحجر الأملس ووجه الشاهد أن السماوات وهي مكان الملائكة أجسام صلبة من معادن والله أعلم، وكذلك حديث السدرة وأنها في السماء السادسة عن ابن مسعود**(أنه يغشاها فراش من ذهب)**[٣] **ذهب)**[٣] وهو في صحيح مسلم وأثر الربيع بن أنس(**بأن السماء السادسة من ذهب)**.

لكن هذه الإشارات لاتكفي لتصحيح حديث مقاتل والربيع بن أنس لضعف إسناد مقاتل وعدم وجود متابعات وشواهد ، ولكنها تشير إلى شيئ من صحة بعض معانيه ولعل السنين القادمة تبين حقيقته عن طريق الكشوف العلمية لهذا الكون الفسيح وقد لفت نظري مقطع فيديو لسوبر كمبيوتر لوكالة ناسا ويظهر في بدايته مايشبه الرقيع والحبك وفي آخره نور وظاهره يؤيد رواية مقاتل الذي أثنى عليه الشافعي ثناء عظيما(يمكن عرض هذا المقطع).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

صحيح لغيره .

تنبيه:

هذا الحديث يتعلق بموضوع في غاية الأهمية اليوم وهو بنيان السماوات وعلماء الفلك اليوم يتحدثون عن النسيج الكوني والبناء الكوني، بل يعدون اكتشافهم هذا من أهم اكتشافات القرن الحادي والعشرين ولذلك بعد الاطلاع على طرق هذا الحديث وألفاظه ومخارجه ومتونه توصلت إلى نتيجتين:

النتيجة الأولى :

أن الجملة الأولى من الحديث وهي (بَيْنَمَا نَبيّ اللَّه صلى الله عليه وسلم جَالسٌ وَأَصحَابه إذ أتى عليهم سَحَابٌ فقال: نَبيّ اللَّه صلى الله عليه وسلم هل تَدرونَ ما هذا فَقَالوا الله وَرَسوله أَعلَم قال هذا العَنَان هذه زوايا الأرض يَسوقه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلى قَوم لَا يَشكرونَه ولا يَدعونَه قال هل تَدرونَ ما فوقَكم قالوا الله وَرَسوله أَعلَم قال: (**فَإِنَّهَا الرَّقِيع سَقفٌ مَحفوظٌ وَمَوجٌ مَكفوفٌ)** حديث حسن لغيره ثابت إلى النبي صلى الله عليه وسلم للأدلة التالية:

أولا: هذا الحديث الذي أورده المؤلف هاهنا ومتابعاته عن ابن عباس وتلاميذ ابن عباس (أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن السماء فقال: موج مكفوف) .

ثانيا: رواية الربيع بن أنس المذكورة في الشواهد .

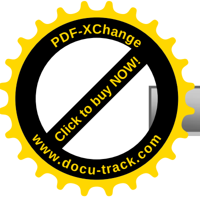
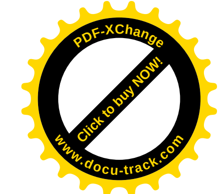
ثالثا: رواية الشعبي التي ذكرتها في المتابعات.

---

(١) سورة الذاريات : ٤٧.

(٢) صحيح البخاري ك/التفسير ب/ تفسير سورة الحجر ٤/ ١٧٣٦ رقم (٤٤٢٤).

(٣) صحيح مسلم ك/الإيمان ب/ في ذكر سدرة المنتهى ١ / ١٥٧ رقم (٢٧٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعا: رواية مجاهد التي ذكرتها في المتابعات.

خامسا: رواية مقاتل التي ذكرتها في المتابعات جميعها تشهد لحسن الجملة الأولى من الحديث إلى قوله (سقف محفوظ).

و قد ثبتت لفظة (أن السماء الدنيا موج مكفوف) في جميع الروايات عن ابن عباس وأبي هريرة وقتادة والشعبي ومجاهد والربيع بن أنس وانظرها جميعا في المتابعات والشواهد منسوبة لمصادرها متكلّمٌ على بعض أسانيدها.

النتيجة الثانية: أن الجملة الثانية من الحديث وهي قوله (هل تدرون ما فوق ذلك قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال فوق ذلك سماء هل تدرون ما بينهما قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال بينهما مسيرة خمسمئة عام حتى عد سبع سموات بين كل سماء مسيرة خمسمئة عام ، ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك قالوا : الله ورسوله أعلم).

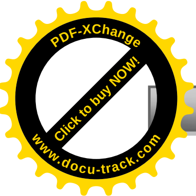
ضعيفة مدرجة أدرجها الحسن البصري في الحديث وليست من كلام النبي ﷺ بل من كلام كعب الأحبار كمافي الحديث الذي أخرجه المؤلف ص١١٥ رقم: (٣٠٢) من طريق الوليد حدثنا محمد بن عمار حدثنا عبدالله بن الحسين الهسنجاني حدثنا ابن أبي فديك عن عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما : **(أن كعبا رحمه الله تعالى حدثه أن ما بين السماءو الأرض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماوات السبع مسيرة خمسمائة سنة وما بين السماء السابعة وبين عرش ربنا تبارك وتعالى مسيرة خمسمائة سنة)** .

وهذه المسافات بين السماوات رويت عن أبي ذر وابن مسعود والعباس بن عبد المطلب وعن أبي هريرة وفي اسناد كل منها ضعف شديد، لكن رواية ابن عمر هذه تبين أن جملة المسافات من كلام كعب فرواها بعض التابعين كالحسن البصري مرفوعة إلى النبي ﷺ وليست من كلامه وقد حكم بضعف هذا الحديث طائفة من أهل العلم .

فإن قال قائل من أين لك أن الذي أدرجها هو الحسن البصري فالجواب من وجهين :

الوجه الأول: ما ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٨) عقب ذكره لهذا الحديث:**(هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن لم يسمع من أبي هريرة وقيل له من أين تحدث هذه الأحاديث فقال من كتاب عندنا سمعته من رجل وكان الحسن يروي عن الضعفاء).**

الوجه الثاني: تكذيب علي ﷺ حديث المسافات بين السماوات في الحديث الذي أخر جه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١ / ٢٧٧) رقم (٤٩٤)من طريق أبي عبدالله محمد بن معمر بن عبدالواحد بن الفاخر القرشي وأبي عبدالله محمود بن أحمد بن عبدالرحمن وأبي المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفيان بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا أبو أحمد عبدالواحد بن أحمد بن محمد البقال أنا أبو أحمد عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أنا أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبدالرحمن ثنا الحجاج بن محمد ثنا ابن




جرجي ثنا أبو حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبي الأسود وعن ابن جريج ورجل عن زاذان كذا قالا بينا الناس ذات يوم عند علي ﷺ فسألوه عن قوله تعالى﴿**وَالسَّمَاء ذَات الحبك**﴾ [١] قال: دار الخَلْقِ الحَسْن[٢]، قال : فما السواد الذي في حرف القمر؟ قال أعمى يسأل عن عمياء ما العلم أردت بهذا ويحك سل تفقها ولا تسأل تعنتاً، أو قال تعتهاً[٣] سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك، قال فوالله إن هذا ليعنيني قال إن الله يقول ﴿**وَجَعَلْنَا اللَّيلَ وَالنَّهَارَ آيَتَين فَمَحَونَا آيَةَ اللَّيل**﴾ [٤] السواد الذي في حرف القمر قال: فما المجرة ؟ قال: شرج السماء ومنها فتحت أبواب السماء بماء منهمر زمن الغرق على قوم نوح، قال: فما قوس قزح؟ قال لا تقل قوس قزح فإن قزح الشيطان ولكنه القوس وهي أمانة من الغرق، **قال: فكم بين السماء إلى أرض قال قدر دعوة عبد دعا الله لا أقول غير ذلك، قال: فكم ما بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس من حدثك غير ذلك فقد كذب).**

وأخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (ج٢٧ /٩٦-١٠٠) في ترجمتة رقم (٣١٩٥) لعبد الله بن أوفى ويقال عبد الله بن عمرو بن النعمان بن ظالم بن مالك بن أبي بن عصر بن سعد ابن عمرو بن جشم بن كنانة بن حرب بن يشكر ابن بكر بن وائل بن قاسط أبو عمرو ويقال أبو الكوا اليشكري المعروف بابن الكوا ، من طريق أبي محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أناخيثمة بن سليمان نا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال الرقي نا أبي نا إسحاق بن يوسف الأزرق نا أبو سنان الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة الهلالي قال وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس ومزاح فذكر الحديث وفيه أن ابن الكوا سأل عليا رضي الله عنه(**قال: فأخبرنا كم ما بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس من قال غير هذا فقد كذب، قال: يا أمير المؤمنين كم بين السماءو الأرض، قال: دعوة مستجابة فمن قال غير هذا فقد كذب**) ثم ذكر بقية الحديث.

وإسناد هذين الأثرين جيد لأن المقدسي[٥] قد صحح كل الأحاديث التي أوردها في المختارة، وممن أشار إلى حديث علي هذا الحافظ ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٥ /

---

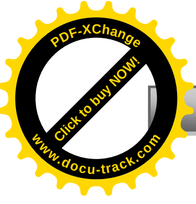
(١) سورة الذاريات :٧.

(٢) لعل صوابه : **(ذات الخَلْقِ الحَسْن)** انظر: تفسير الطبري(١٨٩/٢٦)عند تفسير هذه الآيةعن ابن عباس.

(٣) قال الفيروز آبادي:(عَتَه: كَعُنِيَ عتْهاً وعُتْهاً وعُتاهاً بضَمِّهما فهو مَعْتُوهٌ : نَقَصَ عَقْلُهُ أو فُقِدَ أو دُهِشَ و في العِلْمِ : أُوْلِعَ به وحَرَصَ عليه و في فُلانٍ : أُولِعَ با يذائِهِ ومُحاكاةِ كلامِهِ فهو عاتِهٌ والجمع : عُتَهاء والاسمُ : العتاهَةُ) انظر: القاموس المحيط (١ / ١٦١٢) مادة: عته.

(٤) سورة الإسراء :١٢.

(٥) (هو الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسى جمع كتابا سماه المختارة التزم فيه الصحة وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها وتوفى الضياء المقدسى فى السنة التى مات فيها ابن الصلاح سنة ثلاث وأربعين وستمائة) انظر:



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

٢٦٩) رقم (٣٧٢٨) وذكر طرفه وعقبه بقوله: (فذكر الحديث بطوله وفيه أن المسؤول علي رضي الله عنه).

وكذلك ذكره البوصيري في اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - (٧ / ٨٠) رقم (٦٦٨١) بلفظ كلفظ المقدسي المتقدم.

وفي هذا الحديث عن علي ﵁ بيان أن المسافات بالسنين كلام غير محفوظ عن النبي ﷺ ،فلأجل ذلك صرح بتكذيبها.

وحسب قواعد المحدثين بالتحسين بالشواهد فالجملة الأولى(**السماء موج مكفوف**) لها مايشهد لها عن النبي ﷺ وأما الجملة الثانية من الحديث (**خمسمائة عام بين كل سماء وسماء**) فقد بينت رواية ابن عمر عن كعب التي أخرجها المؤلف ص١١٥ رقم: (٣٠٢) أن بعض الصحابة والتابعين تلقفوها عن كعب ورواها بعضهم مرفوعة وبعضهم رواها موقوفة من الصحابة وهذا هو الأقرب لأنهم كانوا لايرون حرجا في الحديث عن بني اسرائيل فيما يتعلق بعجائب الخلق والمواعظ وقد كذب علي﵁ هذه المسافات كما ترى كلامه في الفقرة السابقة والله الموفق .

وخلاصة القول في الحكم على حديث ابن عباس بمجموع الطرق: صحيح لغيره .

غريب الحديث ودلالاته العلمية:

هذا الحديث الذي رواه المؤلف عن ابن عباس رضي الله عنهما(قال: قال رجل :ماهذه السماء؟ قال: (موج مكفوف)حديث حسن وفي معناه رواية أحمد وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه (أتدرون ماهذه السماء ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال: إنها الرقيع، موج مكفوف، وسقف محفوظ) وفي رواية للطبرني في مسند الشاميين(٣٥/٤) رقم (٢٦٦٥)(أتدرون ما هذه السماء؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: هي الرقيع، كأنها رقعة كثيفة).

ولهذا فحديث ابن عباس هنا مرتبط بحديث أبي هريرة رضي الله عنه في المعنى والدلالة ولذلك لابد من بيان معاني:(الرقيع، والموج مكفوف، والسقف محفوظ) والدلالات العلمية لهذه الكلمات الخمس الجوامع من كلامه صلى الله عليه وسلم وسيكون بيان المعنى والدلالات على النحو التالي:

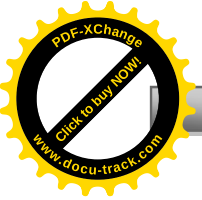
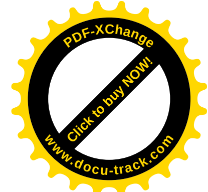
أولا: معاني هذه الجمل عند أهل اللغة .

ثانيا: معاني هذه الجمل عند شراح الأحاديث.

ثالثا: معاني هذه الجمل مقارنةبأبحاث الاعجاز العلمي بالصور للنسيج الكوني المأخوذ من وكالة ناسا .

أولا: عند أهل اللغة:

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (١ / ٢٤) تأليف : الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الناشر : دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت – لبنان - الطبعة الأولى ، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م –تحقيق:عبد الرحمن محمد عثمان.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى الرقيع لغة : رقَع الثوبَ والأَديم بالرِّقاع يَرقَعه رَقعا ورقَّعه أَلحَمَ خَرقه وفيه مترَقَّعٌ لمن يصلحه أَي موضع تَرقيع، والأَرقَع والرَّقيع: اسمان للسماء الدّنيا، وكلّ سماء يقال لها رَقيع وقيل الرَّقيع اسم سماء الدنيا فأَعطَى كلَّ سَماء اسمَها وفي الصحاح والرَّقيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات)[١]

معنى الموج لغة :

الموج موج البحر كما قال تعالى **(وهي تجري بهم في موج كالجبال)** [٢]

معنى المكفوف لغة: الكَفّ: واحدة الأكفّ، و كَفّة الميزان: بكسر الكاف وفتحها والجمع كِفَفٌ بكسر الكاف و الكَافَّة: الجميع من الناس يقال: لقيتهم كافة أي كلهم، و كَفَّ الثوب خاط حاشيته وهي الخيط الثانية بعد الشل، و المَكفوف الضرير،أي الأعمى والكفكفة : كفّك الشّيء أي : ردّك الشّيء عن الشّيء.[٣]

معنى السقف لغة:

قال الرازي رحمه الله: (السَّقف للبيت والجمع سقوفٌ وقد سَقَفَ البيتَ من باب نصر و السَّقف السماء و السَّقَف بفتحتين طول في انحناء يقال،رجل أسقَفٌ بين السَّقَف قال بن السكيت ومنه اشتق أسقفّ النصارى لأنه يتخاشع وهو رئيس من رؤسائهم في الدين)[٤]

وقال الخليل رحمه الله :و السَّقف : عماد البّيت والسَّماء سَقفٌ فوق الأرض وبه ذكّرَ قال تعالى : (السّماء منفَطرٌ به)[٥]

يعني على معنى :والسقف منفطر به وإلا فلفظ السماء مؤنث مجازي فكان القياس منفطرة به.

وقد سمى الله السماء سقفا في القرآن مرتين (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) وقال تعالى(والسقف المرفوع).

معنى المحفوظ لغة:

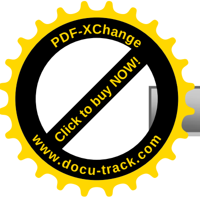
الحفظ: حراسة الشيئ، ورعايته، وهو ضد النسيان[٦]

والحَفيظ : الموَكّل بالشيء يحفَظه، والحَفَظَة جمع الحافظ وهم الذين يحصون أعمال بني آدمَ من الملائكة[٧]

ثانيا: معاني هذه الجمل عند شراح الحديث:

---

(١) انظر: لسان العرب ٨/ ١٣١ و تاج العروس ١/ ٥٢٧١ و النهاية في غريب الأثر ٢/ ٦١٥ .
(٢) سورة هود: ٤٢.
(٣) انظر: كتاب العين ٥/ ٢٨٣ ومختار الصحاح ١/ ٥٨٦.
(٤) انظر: مختار الصحاح ١/٣٢٦ .
(٥) انظر: العين ٥/٨١.
(٦) انظر: تاج العروس١/ ٥٠٥٣ و كتاب العين ٣/ ١٩٨.
(٧) انظر: كتاب العين ٣/ ١٩٨ .




أولا: معنى الرقيع:

والأَرْقَع والرَّقِيع: اسمان للسماء الدّنيا، لأَنّ الكواكب رَقَعَتها سميت بذلك لأَنها مَرقوعة بالنجوم، والله أَعلم.

وقيل: سميت بذلك لأَنها رقعت بالأَنوار التي فيها.

وقيل :كل واحدة من السموات رَقِيع للأخرى والجمع أَرْقِعةٌ والسموات السبع يقال إنها سبعة أَرقعة كلٌ سَماء منها رَقَعت التي تليها فكانت طَبَقا لها كما تَرْقَع الثوبَ بالرّقعة وفي الحديث عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ رضي الله عنه حين حكم في بني قُرَيظةَ لقد حَكَمتَ بحكم الله من فَوق سَبعة أَرقعة فجاء به على التذكير كأَنه ذَهب به إلى معنى السقف وعنى سبع سموات(١).

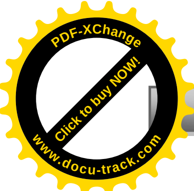
والذي يراه الباحث:

أن هذه المعاني للرقيع جميعها من حمل العلماء هذه اللفظة على المجاز ويبقى المعنى الحقيقي وهو أن هذه السماء محبوكة مخيطة بخيوط متشابكة تشبه الرقعة الغليظة كما فسرتها رواية الطبراني في مسند الشاميين(٣٥/٤) رقم (٢٦٦٥)(أتدرون ما هذه السماء؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: هي الرقيع كأنها رقعة كثيفة).

ومعلوم أن الرقعة : مايرقع الإنسان به ثيابه إذا تمزقت ، والكثيفة : هي الرقعة الغليظة السميكة البارزة التي تبدو لعين الناظر بأنها غير نسيج الثوب المرقع والله أعلم.

---

(١) انظر: لسان العرب ٨/ ١٣١ و تاج العروس ١/ ٥٢٧١ و النهاية في غريب الأثر ٢/ ٦١٥ و تحفة الأحوذي ٩/ ١٣٢.






انظرهذه صورة لبنيان السماء وقارن بين هذه الصورة ومعنى الرقيع والرقعة الغليظة الكثيفة.[١]

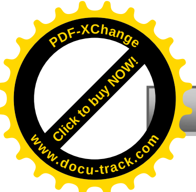
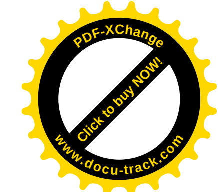
المعنى الثاني : موج مكفوف وسقف محفوظ:

قال المباركفوري **(موج مكفوف)** أي: ممنوع من الاسترسال حفظها الله أن تقع على الأرض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف.[٢]

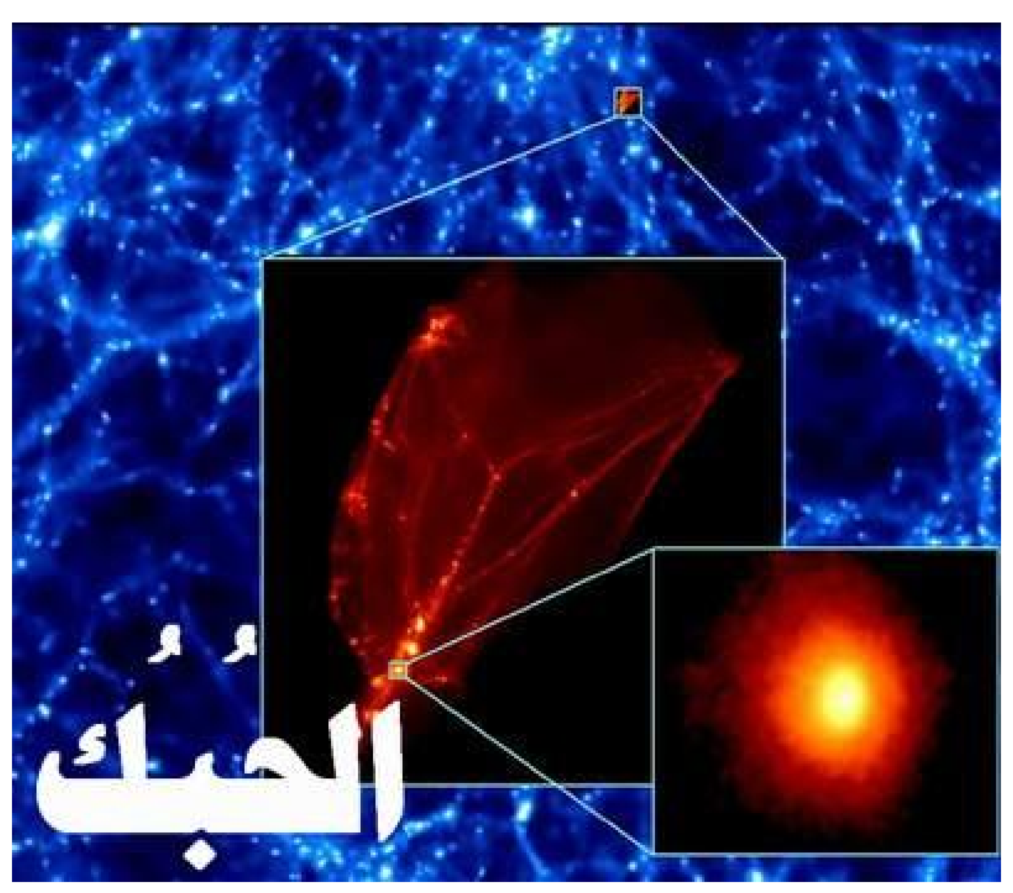
أقول: ولامانع أن يكون المراد أن السماء الدنيا من ماء حقيقة كما في الحديث الذي أخرجه المؤلف ص٢٦٣ رقم (٧٦١) من طريق جده محمود بن الفرج عن أبي زياد القطان حدثنا مروان بن معاوية حدثنا إسماعيل بن سميع قال: (مطرنا من الليل فأصبح عند أصحاب السابري غدير فيه ضفادع فسألت أبا مالك الغفاري عن ذلك فقال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقلت: تنزل الأرض القفر فتمطر من الليل فتصبح من الغد في الأرض ضفادع خضر، فقال ابن عباس رضي الله عنهما:**(إن هذه السماء**

(١) انظر: موقع الاعجاز العلمي للدكتور الكحيل على الانترنت.

(٢) انظر: تحفة الأحوذي ٩/ ١٣٢ .

الدنيا إلى التي تليها، وما بينهما ماؤهما يجري فيه من الدواب مثل ما في مائكم هذا) وسنده حسن وسيأتي الكلام عليه[١].



هذه الصورة كذلك يظهر فيها بنيان السماء كما لوكان موجا مكفوفا ويظهر كذلك في هذه الصورة والتي قبلها دلالة قوله تعالى (والسماء ذات الحبك).

وقال صاحب مرقاة المفاتيح:

(سقف محفوظ وموج مكفوف) أي: ممنوع من الاسترسال والمعنى أن الله حفظها عن السقوط على الأرض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف)[٢].

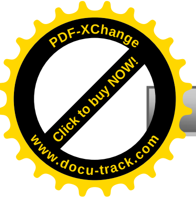
وقيل: **معنى السقف المحفوظ :**

أن السماء للأرض كالسقف للمنزل والبيت والمحفوظ : المرفوع كما قال تعالى **(والسقف المرفوع)** [٣] وقيل : المراد حفظ السماء من الشياطين أن تسترق السمع من الملأ الأعلى كما قال تعالى

(١) انظر: الحديث رقم (٢٤٦) من هذا البحث.

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح ١٠/٤١٤.

(٣) سورة الطور: ٥.




(وحفظناها من كل شيطان رجيم)[1] وكقوله تعالى **(ولايؤده حفظهما)**[2] وقيل: السماء محفوظة من الوقوع على الأرض كما قال تعالى **(ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه)** [3]

أخي القارئ الكريم :

من الذي أخبر محمدا ﷺ بهذا الوصف الدقيق للسماء بأنها كالرقعة الغليظة والموج المكفوف قبل ألف وأربعمائة عام لاشك أنه الله الذي يعلم السر في السمواتو الأرض فسبحانه من حكيم عليم.

ختاما:

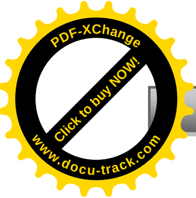
هناك بحث في الإعجاز العلمي عن البناء الكوني والسماء ذات الحبك بعنوان **(النسيج الكوني ،رؤية قرآنية)** وسيأتي في شرح الحديث التالي.

---

(١) سورة الحجر: ١٧.

(٢) سورة البقرة :٢٥٥.

(٣) انظر: تفسير الطبري ٢١/١٧و تفسير مجاهد ٤١٠/١و زاد المسير ٣٤٩/٥ و أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٤ / ١٤٣).




معنى قوله تعالى(وَالسَّمَاء ذَات الحبك)(١)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٧١- حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم،حدثنا أبوسعيد الأشج،حدثنا ابن أبي غنية،عن سعد بن طريف،عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **(وَالسَّمَاء ذَات الحبك)**(٢) قال:**(ذاتُ البهاءِ والجمالِ وإنّ بنيانها كالُبرد الُمسلسل)** (٣).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثقة حافظ مصنف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوسعيد الأشج: هو عبد الله بن سعيد الحافظ أبو سعيد الكندي الكوفي الأشج روى عن هشيم والمطلب بن زياد وغيرهما،رو ى عنه الستة وابن أبي حاتم قال أبو حاتم: ثقة إمام أهل زمانه، مات سنة سبع وخمسين ومائتين(٤)

الراوي التالي: ابن أبي غنية:

هويحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غُنْية الخزاعي الكوفي روى عن أبيه وهشام بن عروة وغيرهما،رو ى عنه أحمد وابن معين والأشج وغيرهم، ثقة، وقور، مات سنة ثمان وثمانين ومائة (٥)

الراوي التالي: سعد بن طريف:

هو سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي روى عن أبي وائل ومقسم وغيرهما،رو ى عنه ابن عيينة وابن علية شيعي واه ضعيف جدا ،من السادسة(٦)

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب سعد بن طريف.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات كثيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما:

المتابعة الأولى : أخرجها الطبري في التفسير ١٨٩/٢٦عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قوله **(وَالسَّمَاء ذَات الحبك)**(١)قال: **(ذاتُ الخَلْقِ الحسن)** من طريق أبي حصين عبد الله بن أحمد بن

---

(١) سورة الذاريات : (٧).

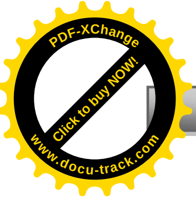
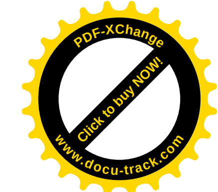
(٢) سورة الذاريات : (٧).

(٣) كتاب العظمة ص١٩٢ رقم (٥٤٧).

(٤) انظر: الكاشف ٥٥٨/١ و تقريب التهذيب ٣٠٥/١.

(٥) انظر: الكاشف ٣٧٠/٢.

(٦) انظر: الكاشف ٤٢٩/١، وتقريب التهذيب ٢٣١/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

يونس قال ثنا عبثر قال ثنا حصين عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما وهي متابعة قوية الإسناد وتشهد بصحة الجملة الأولى من حديث سعد بن طريف.

المتابعة الثانية: أخرجها الطبري ٢٦/ ١٨٩ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس **(وَالسَّمَاء ذَات الحبك)**[٢] **قال: حسنها واستواؤها).**

المتابعة الثالثة : أخرجها الطبري ١٨٩/٢٦عن عمران بن حدير قال سئل عكرمة عن قوله **(وَالسَّمَاء ذَات الحبك)**[٣] **قال: ذات الخلق الحسن ألم تر إلى النساج إذا نسج الثوب قال: (ما أحسنَ ما حبكه)** رواها الطبري من طريق يعقوب قال ثنا بن علية قال ثنا عمران بن حدير.

المتابعة الرابعة: أخرجها الطبري ١٩٠/٢٦ عن مجاهد قوله **(وَالسَّمَاء ذَات الحبك)**[٤] **قال: المتقن البنيان)** من طريق محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحس قال ثنا ورقاء جميعا عن بن أبي نجيح عن مجاهد.

المتابعة الخامسة: أخرجها الطبري ٢٦/ ١٩٠ **عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما:(والسماء ذات الحبك قال استواؤها حسنها)** رواها الطبري من طريق ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير وسندها صالح في المتابعات.

وبمعنى هذه المتابعات روى الطبري٢٦/ ١٩٠ أقوالا مسندة عن الحسن البصري والربيع بن أنس وقتادة.

وجميع المتابعات هذه متفقة على معنيين في الحبك : شدة قوة بنيان السماء وحسنها وجمالها وبالله التوفيق.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره "موقوف" له حكم الرفع.

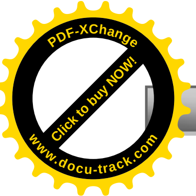
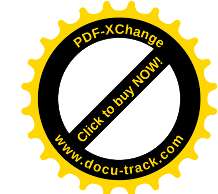
غريب الحديث:

البُرد: بضم الباء هو نوع من الثياب معروف، والجمع أبراد وبُرود والبُردةُ الشّمْلةُ المخططة، و**مُسَلْسل**: متصلٌ بعضه ببعض، ومنه سلسلة الحديد، وسلسلةُ البرق: ما استطال منه في عرض السحاب[٥].

التعليق:

---

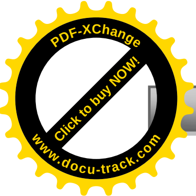
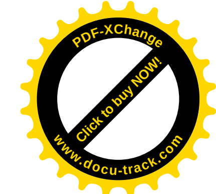
(١) سورة الذاريات : (٧).
(٢) سورة الذاريات : (٧).
(٣) سورة الذاريات : (٧).
(٤) سورة الذاريات : (٧).
(٥) انظر: الصحاح للجوهري (٦ / ١٠) وعمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٣٦/١٥، لبدر الدين العيني باب قصة يأجوج ومأجوج.

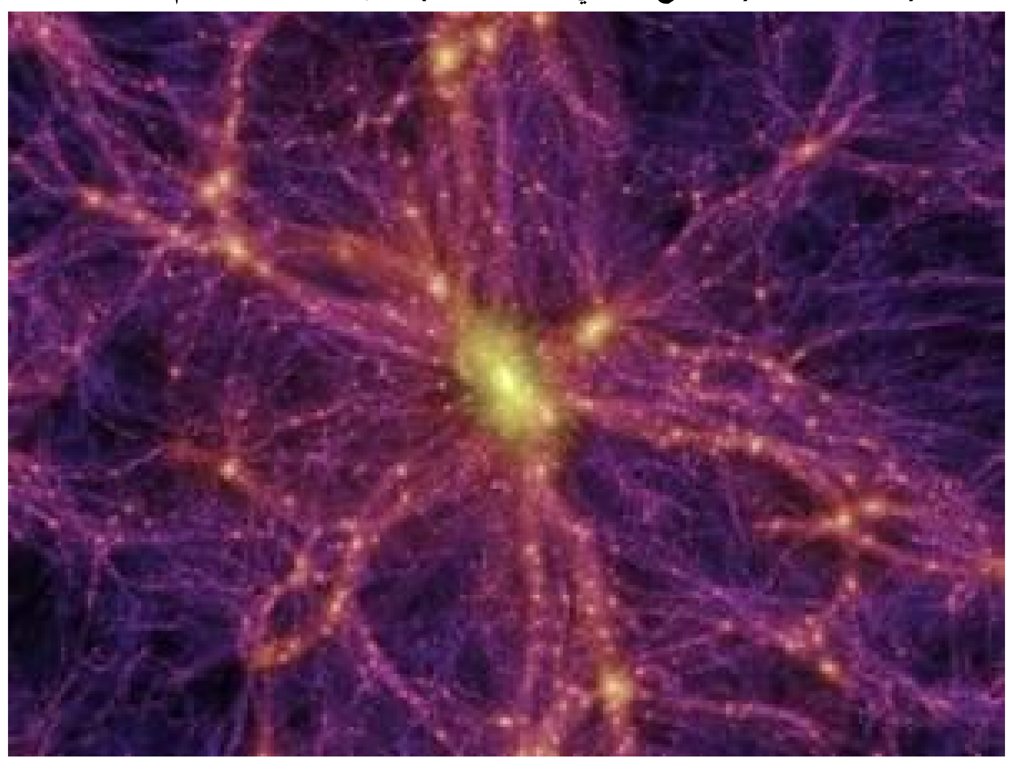
في هذا الحديث تفسير معنى الحبك في الآية وأنه البهاء والجمال وأن السماء كالرداء المخطط بألوان مختلفة وهو قوله (**كالبُرد المُسلسل**) وهذا الحديث موقوف له حكم الرفع ،وهناك بحث كامل للمهندس عبد الدائم الكحيل[(١)] يتحدث عن مقطع رسمه أكبر كمبيوتر صممته وكالة ناسا عن شكل السماء وبناءها وهو يشرح هذا الحديث وهذه الآية تماما ولأهميته نقلته بلفظه من موقع الكحيل للإعجاز العلمي على الانترنت وهذا نص البحث مع الصور يقول المهندس الكحيل:

---

(١) هو المهندس عبد الدائم الكحيل من مواليد مدينة حمص (بسورية) عام ١٩٦٦م ولديه ولدان ، حاصل على دبلوم في التأهيل التربوي ودبلوم في هندسة ميكانيك السوائل، يحمل بكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة دمشق، وهوباحث في إعجاز القرآن والسنة يشرف على موقعه الشخصي(www.kaheel٧.com/ar) وهو موقع بتسع لغات وقد بلغ عدد المواد العلمية المنشورة بحدود ١٥٠٠ مقالة وبحث وهو المشرف العام على شبكة الإعجاز في القرآن والسنة (www.MiracWeb.net) وهو موقع يضم نخبة من الباحثين في إعجاز القرآن الكريم .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

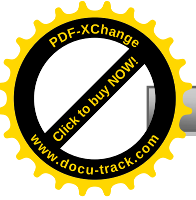
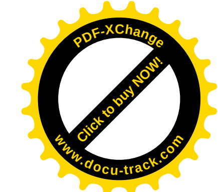
(عنوان البحث (النسيج الكوني ،رؤية قرآنية) للمهندس/ عبد الدائم الكحيل



لقد نزل القرآن في عصر انتشرت فيه الخرافات، وسيطرت فيه الأساطير على عقول البشر، فجاء الإسلام لينير الطريق وليصحح المعتقدات، وليقدم الحقائق العلمية والتي سيكتشفها الإنسان على مر العصور، ومن هذه الحقائق ما سمّاه العلماء بالنسيج الكوني.

هذه الحقيقة العلمية لم يتم إثباتها بالصور إلا منذ أشهر قليلة، وذلك عندما قام فريق من العلماء برسم صورة للكون ثلاثية الأبعاد باستخدام السوبر كمبيوتر، وكانت المفاجأة أن المجرات لا تتوزع عشوائيا في الكو ن، بل تصطفّ على خيوط طويلة، وترتبط هذه الخيوط بعقد، وتشكل نسيجا كونيا رائعا!

وبعد دراسة طويلة لهذا النسيج والتعرف على مئات الأبحاث الصادرة حديثا حوله، فقد تأكدت أن هذا النسيج هو ما تحدثت عنه الآية الكريمة: (وَالسَّمَاء ذَات الحبك) [الذاريات: ٧]. وبخاصة بعدما اطلعت على أقوال المفسرين وعلماء اللغة فوجدتهم يؤكدون على أن كلمة (الحبك) تشير إلى النسيج المحكم.

في رحاب التفسير

لنبدأ هذا البحث بسؤال: كيف فهم الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم هذه الآية زمن نزولها؟ وكيف نقل لنا المفسرون رحمهم الله تعالى أقوال السلف الصالح؟

هذا هو الإمام القرطبي يقول في تفسيره لكلمة (الحبك): «قال ابن عباس وقتادة ومجاهد: الخَلق الحسن المستوي، وقاله عكرمة قال: ألم تر إلى النساج إذا نسج الثوب فأجاد نسجه ، يقال منه حبك الثوب يحبكه حبكا، أي أجاد نسجه. قال ابن الأعرابي كل شيء أحكمته وأحسنت عمله فقد احتبكته»[١].

يقول الإمام ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: «وقال الضحاك والمنهال بن عمرو وغيرهما: مثل تجعد الماء والرمل والزرع، إذا ضَربَته الريح فينسج بعضه بعضا طرائق طرائقَ، فذلك الحبك». ثم يقول: «وقال الحسن بن أبي الحسن البصري: (ذَات الحبك) حبكت بالنجوم»[٢] أما الإمام الزمخشري فقد تناول هذه الآية وقال في تفسيرها: «(الحبك) الطرائق مثل حبك الرمل والماء إذا ضربته الريح، وكذلك حبك الشَعر: آثار تثنيه وتكسّره. وإذا أجاد الحائك الحياكة قالوا: ما أحسن حبكه[٣]». ونستطيع أن نتلمس من هذه التفاسير إشارة إلى النسيج والحَبك والإحكام. وأن خيوط هذا النسيج هي النجوم، من خلال قول الحسن: «حبكت بالنجوم».

أما علماء الإعجاز العلمي حديثا فقد فهموا هذه الآية بشكل يوافق الحقائق العلمية المكتشفة في القرن العشرين، ومنهم الدكتور زغلول النجار الذي تحدث عن هذه الآية بقوله: «وهنا يتضح جانب من الوصف القرآني للسماء، بأنها ذات (حبك) أي ذات ترابط محكم شديد يربط بين جميع مكوناتها، من أدق دقائقها وهي اللبنات الأولية في داخل نواة الذرة، إلى أكبر وحداتها وهي التجمعات المجرية العظمى إلى كل الكون».

ثم يختم بحثه بقوله: «وقد يرى القادمون في هذا الوصف القرآني ما لا نراه الآن، لتظل اللفظة القرآنية مهيمنة على المعرفة الإنسانية مهما اتسعت دوائرها وتظل دلالاتها تتسع مع الزمن ومع اتساع معرفة الإنسان في تكامل لا يعرف التضاد، وليس هذا لغير كلام الله...!!![٤]».

والآن وبعدما رأينا جانبا من فهم المفسرين والعلماء لهذه الآية الكريمة، نطرح السؤال: ما هي نظرة علماء اللغة العربية لكلمة (الحبك)، وكيف فهموا هذه الكلمة؟

في رحاب اللغة

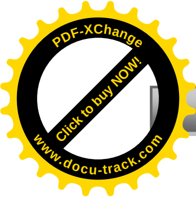
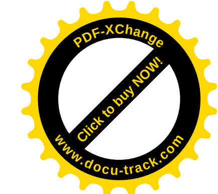
---

(١) تفسير الإمام القرطبي، المجلد التاسع تفسير سورة الذاريات، دار ابن خلدون، ١٩٩٦.

(٢) تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير، ص ١٥٠٥، دار المعرفة، بيروت ٢٠٠٤.

(٣) تفسير الكشاف للزمخشري، المجلد الرابع، دار الكتب العلمية، ط٣ ، بيروت ٢٠٠٣.

٤ مقالة للدكتور زغلول راغب النجار بعنوان: من أسرار القرآن - الإشارات الكونية في القرآن الكريم ومغزى دلالتها العلمية: (السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ)، جريدة الأهرام، العدد الصادر بتاريخ ٣ سبتمبر ٢٠٠١.

يقول ابن منظور في معجمه لسان العرب حول معنى قوله تعالى (وَالسَّمَاء ذَاتِ الحبك): «قال أبو إسحاق: وأهل اللغة يقولون: ذات الطرائق الحسنة»[١].

أما معجم القاموس المحيط فيعطينا معنى هذه الكلمة كما يلي: «الحَبك هو الشدّ والإحكام، وتحسين أثر الصنعة في الثوب»[٢] ولو بحثنا في المعجم الوسيط والذي وضعه مجمع اللغة العربية حديثا نجد معنى كلمة (حَبَكَ) هو: «حَبَكَ الشيء حَبكا أحكَمه، ويقال حَبَك الثوبَ: أجادَ نسجه، وحَبك الحبل: شدّ فتله، وحبك العقدة: قوّى عَقدها ووثقها»[٣].

وهذا يدل على أن علماء اللغة يربطون هذه الكلمة دائما بنسج الثوب وإتقانه وإحكامه، وأنهم يتحدثون عن خيوط تحبك وتشد وترتبط بعقد محكمة. والسؤال: هل يمكن أن نجد في اكتشافات العلماء ما يشير إلى وجود نسيج حقيقي في السماء؟ لنتأمل الآن أحدث اكتشاف كوني حول بنية الكون وشكله، ونتأمل التطابق المذهل بين ما جاء به القرآن قبل أربعة عشر قرنا، وبين ما يراه العلماء اليوم رؤية يقينية.



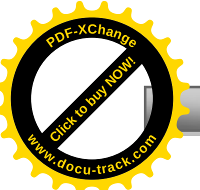
لقد نظر القدماء إلى السماء وتأملوا ما فيها من نجوم وكواكب، وبقيت المعرفة محدودة بعلم الفلك حتى بدايات القرن العشرين.

---

١ معجم لسان العرب لابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت الطبعة الأولى الجزء الرابع صفحة ١٩ حرف الحاء.

٢ معجم القاموس المحيط للفيروز آبادي، ص ٢٥٩، دارالمعرفة ٢٠٠٥.

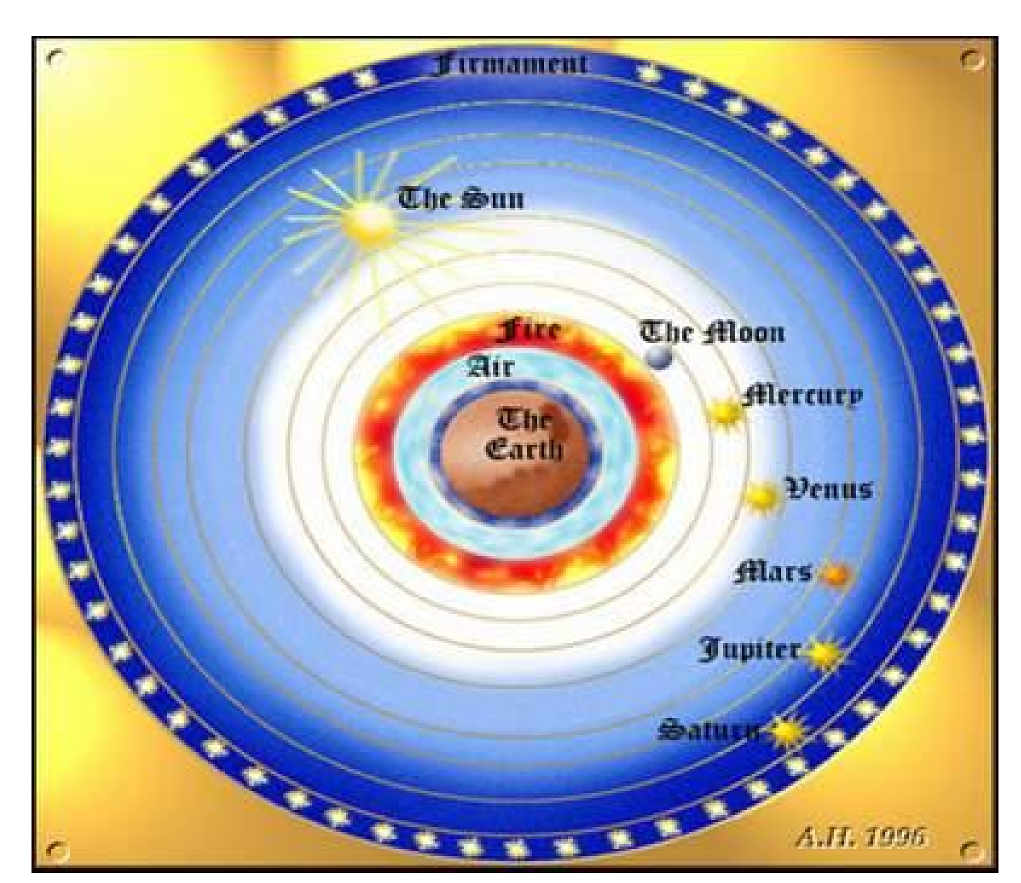
٣ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص ١٥٣ دار الدعوة، استنبول ١٩٨٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

تطور المعرفة الإنسانية

يقسّم علماء الفلك اليوم المعرفة الإنسانية بالكون إلى ثلاثة عصور، الأول بدأ مع أبيقراط وأرسطو حيث سادت فكرة ثبات الأرض وحركة الكواكب والنجوم من حولها، وظلت فكرة ثبات الأرض سائدة مئات السنين حتى جاء العصر الثاني والذي بدأ مع كوبرنيكوس حيث أثبت أن الأرض ليست ثابتة إنما تدور حول الشمس، والعصر الثالث بدأ منذ مئة سنة مع آينشتاين الذي قدّم مفهوما جديدا للزمن والمكان والطاقة والمادة والجاذبية [١] .

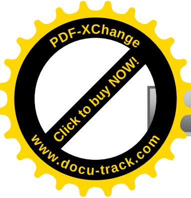


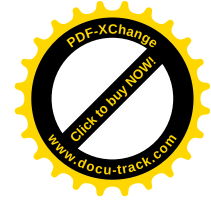
طالما نظر الناس إلى هذا الكون على أنه ثابت، وأن الأرض في مركز الكون وتدور حولها النجوم والكواكب والشمس والقمر.

ففي مطلع القرن العشرين أيقن العلماء أن معظم النجوم التي نراها في ليلة صافية هي نجوم تابعة لمجرتنا اللبنية، واعتقدوا بأن شكل هذه المجرة هو مثل شكل العدسة، وأسموها الجزيرة الكونية أو المجرة galaxy ، وعلى ذلك فإنه من المحتمل أن يكون هنالك مجرات أخرى غيرها!

---

١ Michael Rowan-Robinson، Cosmology، Oxford University Press، ١٩٩٦

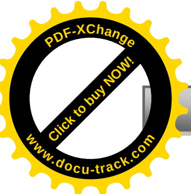


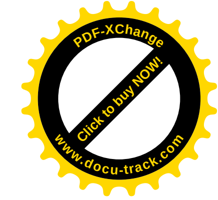


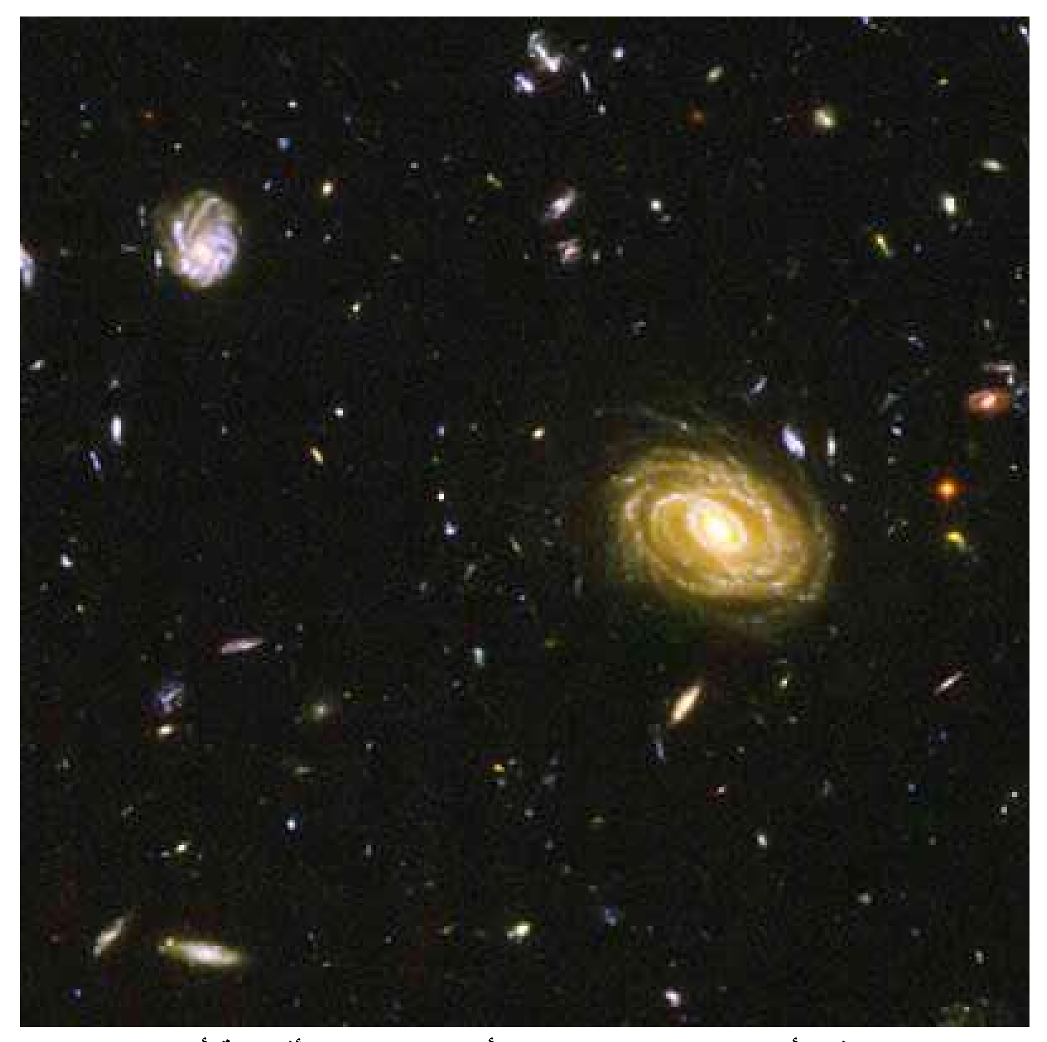


لقد أدرك علماء الفلك أخيرا أن كل ما نراه بالعين المجردة من نجوم في السماء ما هو إلا جزء من مجرة صغيرة لا تكاد ترى بالمقاييس الكونية!

وبعد ذلك لاحظ الفلكيون وجود ما يشبه الغيوم أو الضباب المضيء خارج مجرتنا، فأطلقوا عليها اسم السدم nebulae . وفي العشرينات من القرن العشرين أوضح العالم الأمريكي هابل Hubble أن هذه السدم ما هي إلا مجرات تشبه مجرتنا درب التبانة. ثم اكتشف هذا العالم أن هذه المجرات تتحرك مبتعدة عنا بسرعات كبيرة، ولكننا لا نلاحظ هذه الحركة بسبب المسافات الهائلة التي تفصلنا عنها.



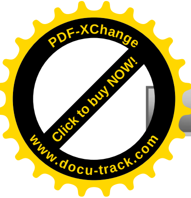




تبين للعلماء بعد ذلك أن الكون مليء بالمجرات وأنه يحوي على الأقل مئة ألف مليون مجرة! وكل مجرة تحوي أكثر من مئة ألف مليون نجم.

ثم تطورت المعرفة في علم الفلك وبدأ العلماء منذ عدة عقود بدراسة بنية الكون Structure of the universe . ومنذ الثمانينات من القرن الماضي بدأ الاهتمام العالمي الكبير بدراسة نشوء الكون وكيف تشكلت النجوم والمجرات[١].

١ David Wands، A brief history of cosmology، www-history.mcs.st-andrews.ac.uk ، March ١٩٩٧.



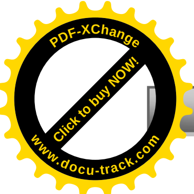


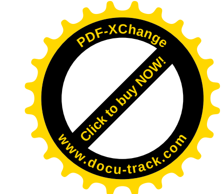

سديم يحوي الكثير من النجوم والغبار الكوني والدخان وغير ذلك، ويحوي الكون من هذه السدم البلايين فلا يعلم عددها إلا الله تبارك وتعالى خالق الكون!

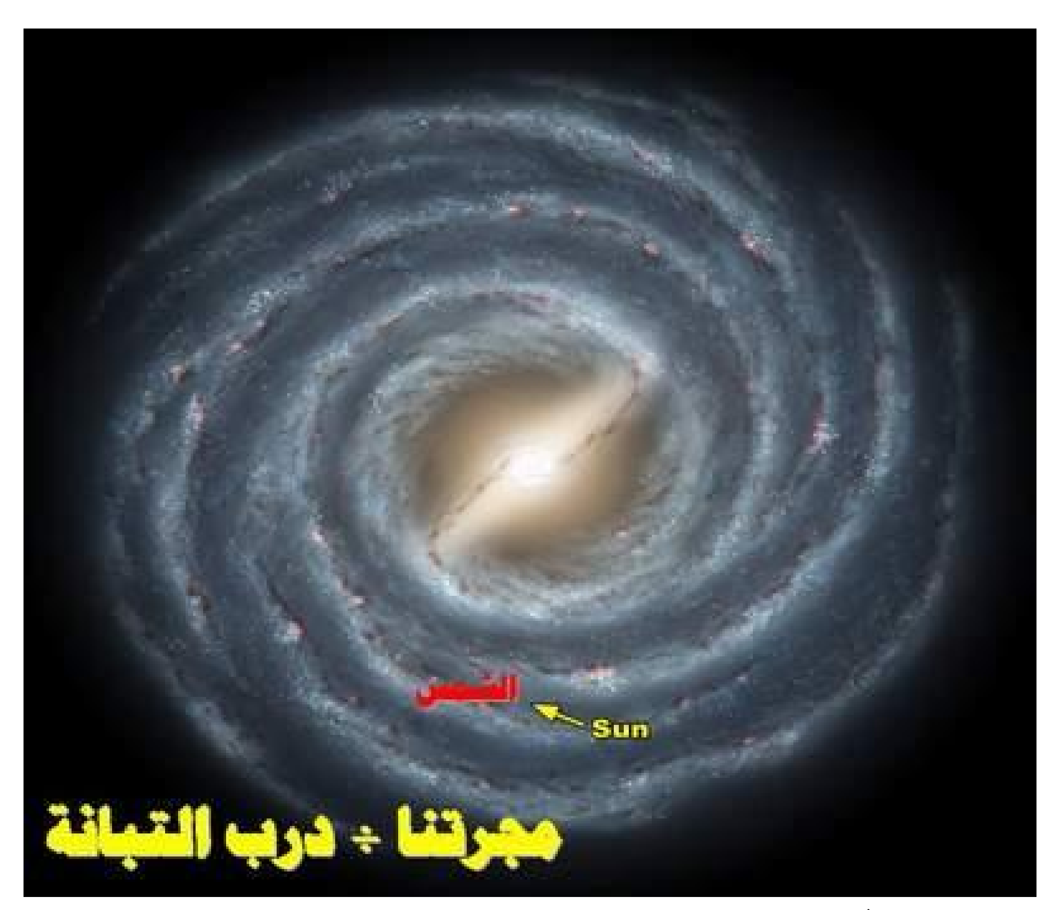
لقد وجد العلماء أن المجرات تنتشر بكميات ضخمة، فقدروا عددها بمئات البلايين، وقدروا عدد النجوم في كل مجرة بمئات البلايين أيضاً[١]. وبدأوا بطرح العديد من الأسئلة: ما هو شكل هذا الكون إذا نظرنا إليه من الخارج؟ وكيف تتوزع المجرات والغاز والغبار الكوني في الفراغ بين النجوم؟ وهل هنالك من نظام يحكم هذا التوزع؟

الإجابة عن هذه الأسئلة تطلبت تصميم كمبيوتر عملاق يستطيع رسم صورة مصغرة للكون. حيث قام العلماء بإدخال جميع البيانات الضرورية في هذا الكمبيوتر الضخم لإتمام المهمة، وكان هدف هذه العملية هو معرفة التوزع الدقيق للمجرات في الكون.

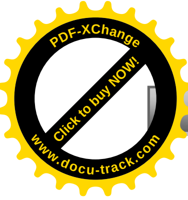
١ Our own Galaxy - the Milky Way، University of Cambridge، www.cam.ac.uk.





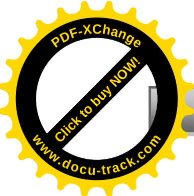


مجرة درب التبانة، هذه المجرة تحوي بلايين النجوم، والشمس هي نجم لا يكاد يرى في هذه المجرة!!






مجرة تسبح في هذا الكون، هذه المجرة لا ترى بالعين المجردة بل تحتاج لتلسكوبات عملاقة، والأشياء التي لا نراها أكثر بكثير مما نراه في هذا الكون!





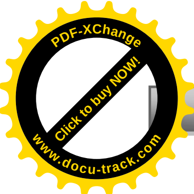
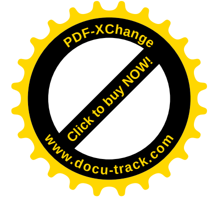

يحوي الكون البلايين من المجرات ولا يعلم عددها إلا الله، وجميعها تسير بنظام عجيب لا يمكن أن نتصور أن الطبيعة العمياء هي التي أحكمت مثل هذا النظام! إنه نظام يشهد على قدرة الصانع سبحانه وتعالى!

ما هو السوبر كمبيوتر؟

لا بدّ أولا من التعرف إلى هذا الجهاز الجديد وبعض الميزات التي يتمتع بها، لندرك صعوبة هذا الاكتشاف وضخامته. فقد طورت الشركات حديثا في العام ٢٠٠٠ الكمبيوتر العملاق supercomputer وذلك لاستخدامه في عمليات المحاكاة، وقد بلغت سرعة هذا الجهاز أكثر من ١٢ تريليون عملية حسابية في الثانية الواحدة، ويزن هذا الجهاز أكثر من مئة ألف كيلو غرام، ويستهلك من الطاقة الكهربائية ١.٢ ميغا واط، ويبلغ حجمة حجم ملعبي تنس!! وكان حجم ذاكرة هذا الجهاز ٦ مليون مليون بايت.

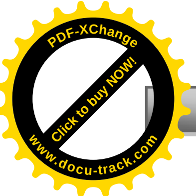
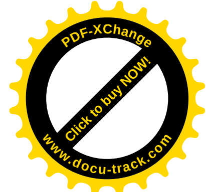
ويقول مدير الشركة IBM الصانعة للجهاز: إن العمليات التي ينجزها هذا الجهاز في ثانية واحدة، يحتاج الإنسان لإنجازها بواسطة الآلة الحاسبة العادية لمدة ١٠ مليون سنة[1] فتأمل أخي القارئ ضخامة هذا الجهاز وسرعته الفائقة وحجم التقنيات الموضوعة فيه، ولولا جهاز كهذا لا يمكن أبدا اكتشاف شكل الكون أو رسم صورة مصغرة عنه.

٢٠٠٠.، ٣٠ June، news.bbc.co.uk، Supercomputer to simulate bomb tests،١ BBC News Onlin



صورة للسوبر كمبيوتر وهو جهاز ضخم يحتاج لمبنى مستقل وفريق من الفنيين والمهندسين والباحثين، ويمكن لهذا الجهاز أن ينجز أكثر من تريليون عملية حسابية في الثانية الواحدة!

أضخم عملية حاسوبية على الإطلاق!

لقد قام بعض العلماء من بريطانيا وألمانيا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية منذ فترة قريبة بأضخم عملية حاسوبية لرسم صورة مصغرة للكون، وتم إدخال عشرة آلاف مليون معلومة في السوبر كمبيوتر، حول عدد ضخم من المجرات يزيد على ٢٠ مليون مجرة! وعلى الرغم من السرعة الفائقة لهذا الجهاز إلا أنه بقي يعمل في معالجة هذه البيانات مدة ٢٨ يوما حتى تمكن من رسم صورة مصغرة للكون!!

لقد تم إدخال معلومات عن توسع الكون، وعن سلوك النجوم والتجمعات المجرية، وعن المادة المظلمة في الكون، وكذلك تم إدخال معلومات عن الغاز والغبار الكوني، بهدف تقليد الكون في توسعه، وتحديد الطرق التي تسلكها المجرات والنجوم.

وقد قال البروفسور Carlos Frenk[١] من جامعة درهام ببريطانيا ومدير هذا البرنامج[٢]:

"It is the biggest thing we have ever done،" It is probably the biggest thing ever in computational physics. For the first time we have a replica universe which looks just like the real one. So we can now for the first time begin to experiment with the universe".

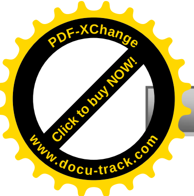
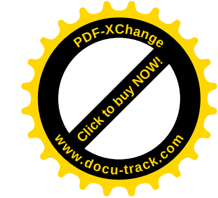
إنه أعظم شيء قمنا به حتى الآن، ربما يكون الأكبر على الإطلاق في الفيزياء الحاسوبية. إننا وللمرة الأولى نملك نسخة طبق الأصل عن الكون، والتي تبدو تماما كالكون الحقيقي، ولذلك يمكننا وللمرة الأولى أن نبدأ التجارب على الكون.

وهذا تصريح من عالم ومكتشف كبير بأنها المرة الأولى في التاريخ التي يستطيع فيها العلماء رؤية حقائق يقينية عن شكل الكون، وتوزع المجرات فيه. وقد كانت الصورة التي رسمها الكمبيوتر للكون تشبه إلى حد كبير نسيج العنكبوت، ولذلك فقد أطلق عليها العلماء مصطلح «النسيج الكوني».

---

١ Carlos Frenk، Ogden professor of fundamental physics at the University of Durham، UK، and co-author on the Nature report.

٢ Tim Radford، A duplicate universe، trapped in a computer، www.guardian.co.uk، June ٢، ٢٠٠٥.



صورة للنسيج الكوني وتظهر فيه المجرات وكأنها تصطف على خيوط محكمة، سبحان الخالق العظيم!

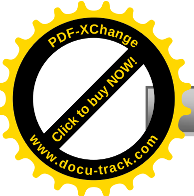
لقد تبين أن كل خيط من خيوط هذا النسيج يتألف من آلاف المجرات، وهذه المجرات قد رصفت بطريقة شديدة الإحكام، أي أن هذا النسيج محكم إحكاما شديدا. ولذلك قال عنه هذا العالم:

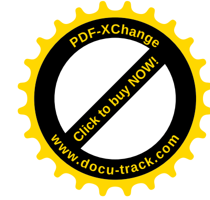
these collections of thousands of very bright galaxies very tightly packed together."

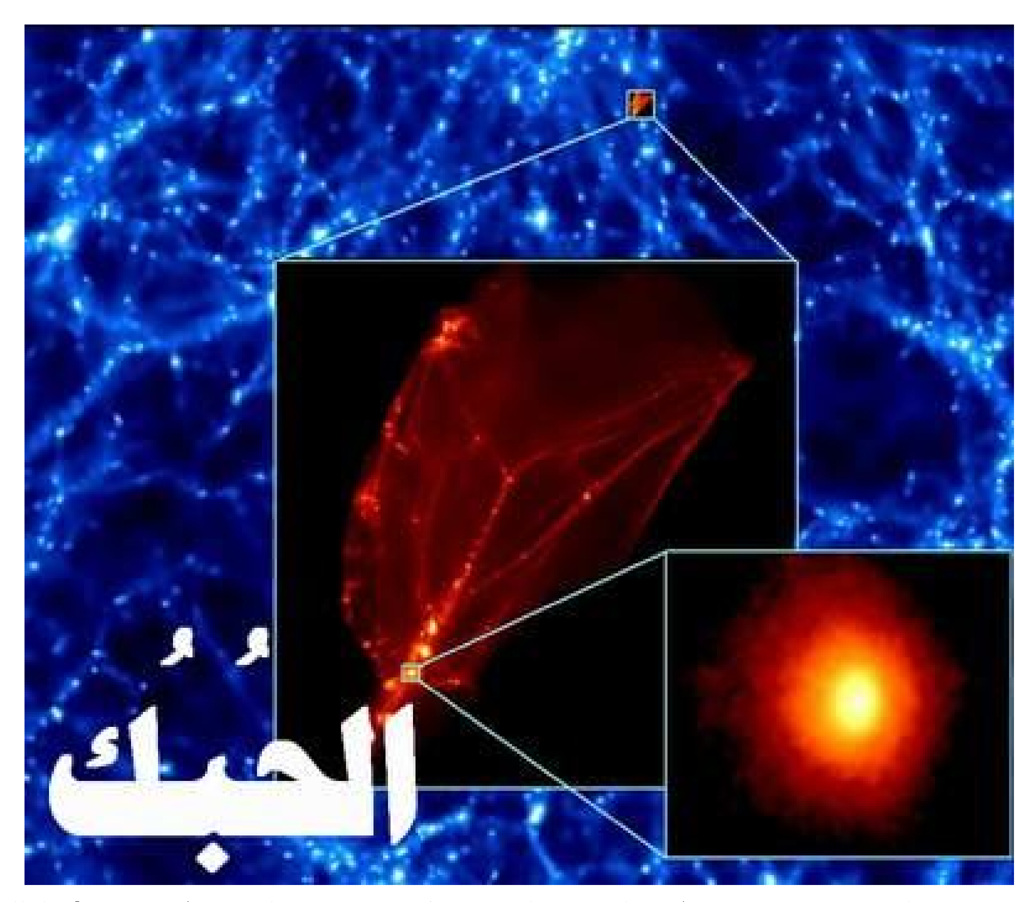
"هذه المجموعات من آلاف المجرات شديدة اللمعان قد رصّت بإحكام شديد".[١]

---

١ Biggest ever cosmos simulation، news.bbc.co.uk، June ١ ،٢٠٠٥.







يبدو كوننا الذي نعيش فيه إذا نظرنا إليه من الخارج مثل نسيج تم حبك خيوطه بإحكام! ولذلك فإن صفة (الحبك) هي صفة يقينية للسماء وهذه الصفة لم تكن معروفة زمن نزول القرآن.

من أين جاءت هذه التسمية؟

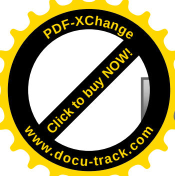
إن مصطلح «النسيج الكوني» هو مصطلح حديث جدا، وقد أطلقه العلماء للتعبير عن بنية الكون لأنهم رأوا المجرات تصطف على خيوط دقيقة. فلو تأملنا أي خيط كوني سوف نجده خيطا دقيقا جدا بالمقاييس الكونية، فإذا علمنا بأن النجم الواحد يمتد في الفضاء لمسافة تساوي عدة ثوان ضوئية، فإن الخيط الكوني يمتد لعدة بلايين من السنوات الضوئية([١])!

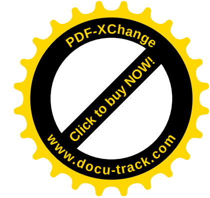
ولو قمنا مثلا بتصغير خيط كوني حتى يصبح قطره ميليمترا واحدا فإن طول هذا الخيط سيبلغ عدة مئات من الأمتار!! فتأمل دقة هذا الخيط الكوني، فهو رفيع جدا وطويل جدا، وعلى الرغم من ذلك نجده محكما ومشدودا بقوى كونية عظيمة[٢]. والسؤال: ألا يدل هذا على عظمة هذه الخيوط ودقة صنعها وإتقانها؟ ومن هنا ربما ندرك لماذا أقسم الله بها في كتابه المجيد.

---

١ Heather Hasan،How Mathematical Models ، Computer Simulations and Exploration Can Be Used To Study The Universe،p١٣٤، The Rosen Publishing Group،.٢٠٠٥

٢ Manolis Plionis،Spiros Cotsakis ،Modern Theoretical and Observational Cosmology ، Springer،.٢٠٠٢





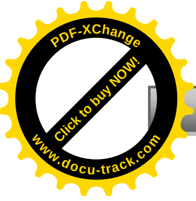
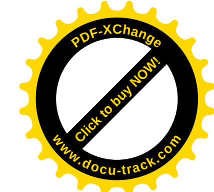
خيط كوني يمتد لملايين السنين الضوئية ويتألف من آلاف المجرات تصطف بطريقة مدهشة تحير العقول وهذا ما يجعل العلماء يقفون منبهرين أمام عظمة هذا النسيج بل ويتساءلون: كيف حبكَت هذه الخيوط؟؟!

العلماء يستخدمون تعابير القرآن!

إن العلماء اليوم لا يشكّون أبدا في وجود هذا النسيج، بل إنهم بدأوا يبحثون عن الكيفية التي تمت بواسطتها نسج هذه الخيوط الكونية العظمى. ومن أغرب ما صادفته[١] في هذه الدراسة أنني وجدت بأن علماء الفلك اليوم يستخدمون التعبير القرآني ذاته في أبحاثهم! فقد صدر مؤخرا بحث لعدد من كبار الباحثين الغربيين يتساءلون فيه عن الكيفية التي تم بواسطتها حبك الخيوط في النسيج الكوني!!! وقد

---

١ المتحدث هو الدكتور / عبد الدائم الكحيل .



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

وجدتهم يستعملون كلمة weave [١] وهي تعني (حبك)، والسؤال: أليس هذا منتهى الوضوح والدلالة لآيات كتاب الله تعالى؟؟

والسؤال: ماذا يعني أن نجد علماء الفلك في القرن الحادي والعشرين يستخدمون الكلمة القرآنية ذاتها؟ إنه يعني أن هؤلاء العلماء مهما بحثوا ومهما اكتشفوا من حقائق علمية فلا بدّ في النهاية أن يعودوا إلى كتاب الحقائق – القرآن، لأن الله تعالى الذي خلق الكون هو الذي أنزل القرآن وحدثنا فيه عن هذه المخلوقات.

دقة كلمات القرآن

والعجيب أن العلماء يتحدثون اليوم عن طرق في السماء!!! فهم ينظرون إلى الصور التي تم إعدادها بواسطة السوبر كمبيوتر للكون ويلاحظون أنها تشبه طرقا تؤدي إلى مدينة كبيرة. ولذلك نجد العلماء اليوم يصرحون بالحرف الواحد:

"Such structures look like highways converging onto a large city، but with the important difference that clusters feeding filaments are organized in three-dimensional space".

"بعض البنى الكونية تبدو مثل الطرق السريعة التي تلتقي في مدينة كبيرة، ولكن مع اختلاف مهم بأن تجمعات المجرات المتوضعة على الخيوط منظمة في فضاء ثلاثي الأبعاد"٢.

وبما أن هذه الخيوط تتوزع على شبكة ثلاثية الأبعاد، فهذا يعني وجود نسج متعددة تنتشر في كافة الاتجاهات، فقد عبَّر القرآن عن هذه الحقيقة بصيغة الجمع فقال (الحبك) ولم يقل: (حبيكة) بصيغة المفرد، وهذا يدل على دقة ألفاظ القرآن الكريم.

إن العلماء اليوم يعملون باستمرار لاكتشاف قوى الجاذبية الهائلة التي تشد هذه الخيوط وتربطها وتحكمها ويتحدثون عن جسور تربط هذه الخيوط بقوى فائقة من الجاذبية، وهذا يؤكد أن العلماء اليوم يدركون أن هذا النسيج هو محكم ومترابط ومتماسك. ولذلك فإن الله تعالى لم يقل (ذات النسج) أو (ذات الخيوط) لأن النسيج قد يكون محكما وقد يكون مفككا، والخيوط قد تكون قوية وقد تكون ضعيفة، أما كلمة (الحبك) فهي تجمع عدة صفات أهمها:

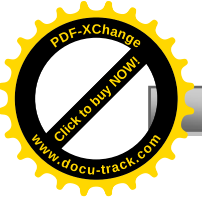
١ - تشير هذه الكلمةإلى نسيج متعدد.

٢ - خيوط محكمة ومترابطة.

---

١ J. Richard Bond،Lev Kofman & Dmitry Pogosyan ، How filaments of galaxies are woven into the cosmic web، Nature ٣٨٠ ، ٦٠٣ - ٦٠٦ ،.١٨ April ١٩٩٦

٢ Gemini، Subaru & Keck ، Discover large-scale funneling of matter onto a massive distant galaxy cluster، www.gemini.edu ،.٣٠ June ٢٠٠٤

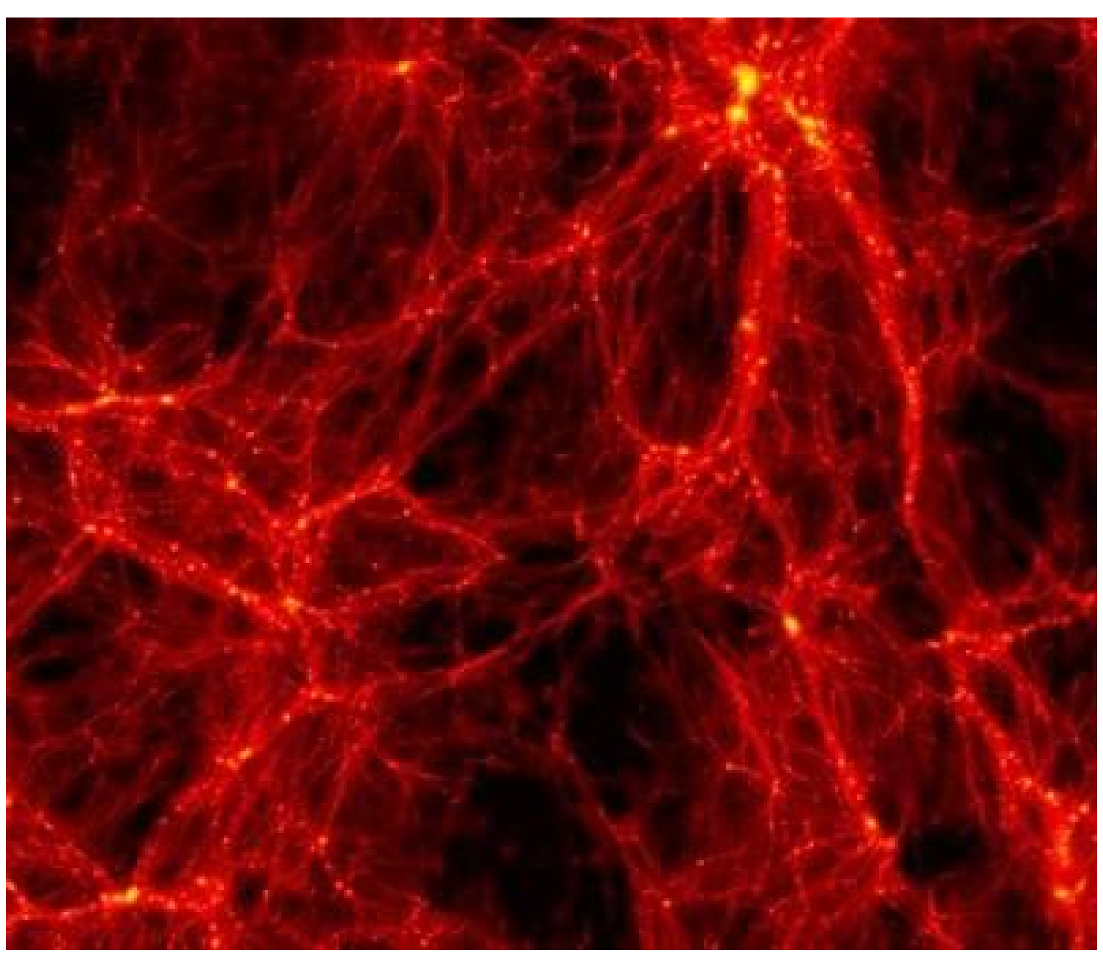



٣- وتشير هذه الكلمة أيضا لوجود نظام ما في هذه الخيوط، لأن الحائك عندما ينسج الثوب فإنه يستخدم نظاما محددا لنسج الخيوط، وهذا النظام يجعل النسيج محكما، وإلا فإنه سيكون مفككا وضعيفا.

٤- خيوط قوية ومتينة ومتماسكة.

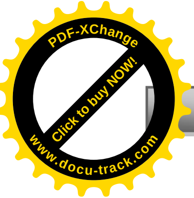
٥- وجود طرق في السماء.

وجميع هذه المعاني جمعتها كلمة (الحبك)، وهذا من إعجاز القرآن أيضا، أنه يعطينا التعبير الدقيق ويترك البشر ليبحثوا ويكتشفوا ويغيروا مصطلحاتهم مع مر الزمن، ولكنهم في النهاية عندما يتوصلون إلى الحقيقة اليقينية فإنهم يجدونها واضحة في كتاب الله تعالى، فهل هنالك أعظم من هذا القرآن!!



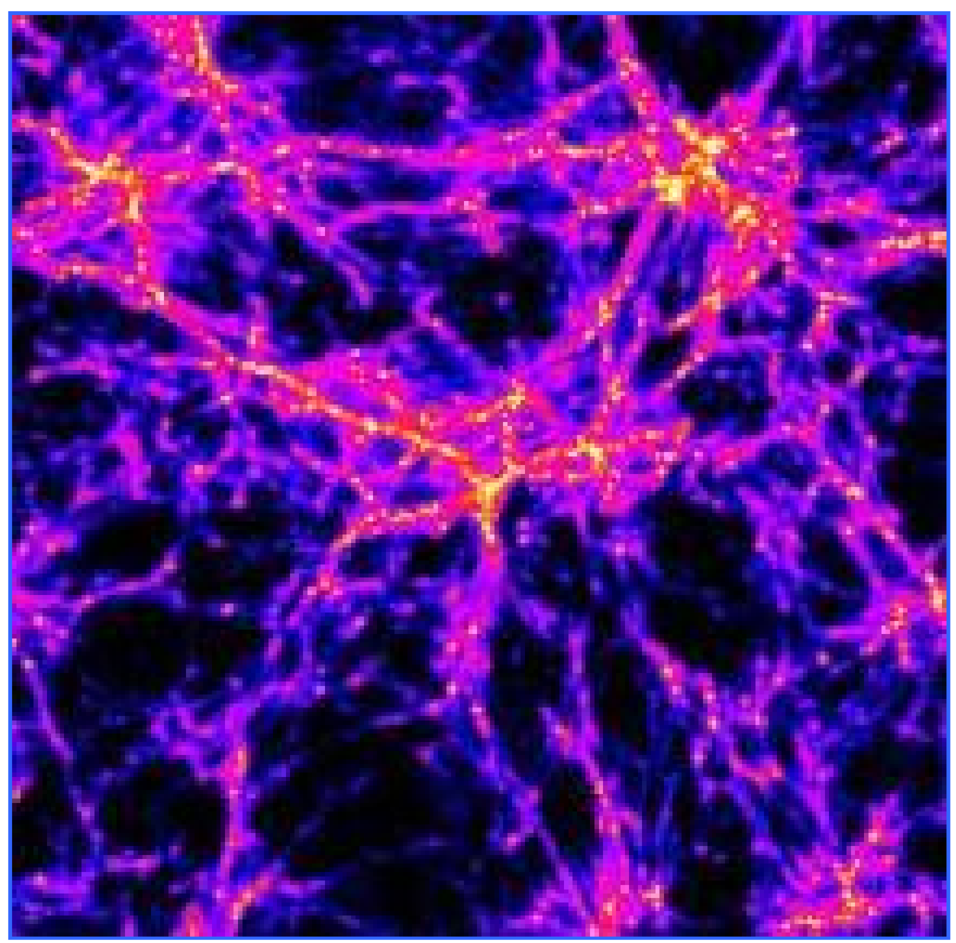
يقول العلماء إن الخيوط الكونية قد حبكت بإحكام مذهل، وأن هذا النسيج ينتشر في الاتجاهات الثلاثة ويتألف من نسيج متعدد (أي نسيج داخل نسيج) وبالتالي فهي نسج كونية، وهذا ما لخصه لنا القرآن بكلمة واحدة هي (الحبك)!

خيوط من المادة المظلمة



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

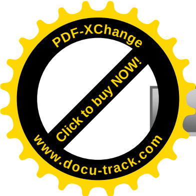
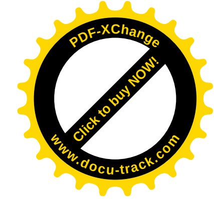
هنالك إثباتات أن الكون يحتوي مادة مظلمة تسيطر على الكون، هذه المادة لا تزال مجهولة ولا ترى. ويقول العلماء اليوم بأن كل ما نراه لا يتجاوز ٤ % من حجم الكون، والباقي هو مادة مظلمة نسبتها ٢٢ % وطاقة مظلمة بنسبة ٧٤ %، **والعجيب** أنهم اكتشفوا أن المادة المظلمة تتوزع على نسيج محكم أيضا! فالمادة المظلمة هي التي تربط المجرات بعضها ببعض عبر جسور كونية وهذه الجسور ما هي إلا خيوط أيضا[١].

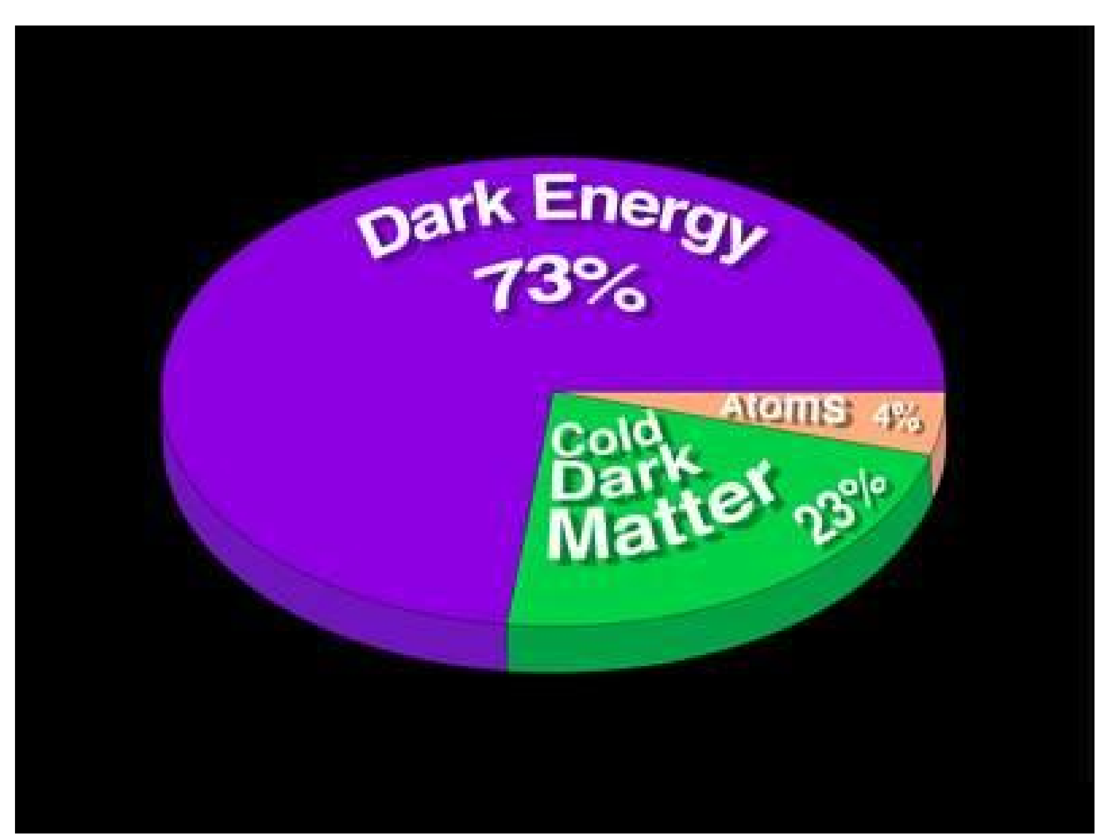


المادة المظلمة يمثلها في هذا النسيج الكوني اللون الأسود وهي المادة التي تملأ المكان بين المجرات وتسيطر على توزع المادة في الكون المرئي، وقد رسمت هذه الصورة الكونية بواسطة السوبر كومبيوتر حيث تمثل كل نقطة فيها تجمع يضم آلاف المجرات وربما الملايين، ويمثلها اللون الأصفر، والمناطق الزرقاء هي أماكن الكثافة الأقل من المجرات. فتأمل عظمة الكون وعظمة خالق الكون سبحانه وتعالى الذي أبدع هذا النسيج الرائع!

---

١ Maggie McKee، Washington DC، Mini-galaxies may reveal dark matter stream ، New Scientist،.٢٠٠٦ January ١٢



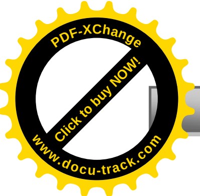
تشكل المادة المظلمة والطاقة المظلمة نسبة ٩٦ % من الكون (٢٣ % مادة مظلمة، ٧٣ % طاقة مظلمة)، وكل ما نراه من هذا الكون أقل من ٤ % وهنا ينبغي على الإنسان أن يتفكر في خلق السموات والأرض ليدرك عظمة قول الحق تبارك وتعالى: (لَخَلق السَّمَاوَات وَالأَرض أَكبَر من خَلق النَّاس وَلَكنَّ أَكثَرَ النَّاس لَا يَعلَمونَ) [غافر: ٥٧].

العلماء يؤكدون رؤيتهم لخيوط هذا النسيج

يرفض بعض القراء فكرة الإعجاز العلمي بحجّة أن العلم هو عبارة عن فرضيات تتغير مع تطور المعرفة البشرية، أما القرآن فهو الحقيقة الثابتة، ولذلك هم يعترضون على تفسير القرآن المطلق والثابت بنظريات متغيرة وقد تكون خاطئة. والسؤال الذي نود إثارته: هل يمكن أن يكتشف العلماء في المستقبل شيئا يخالف ما كشفوه اليوم؟

يمكن القول إن هنالك حقائق علمية يراها الإنسان ويلمسها مثل حقيقة وجود المجرات وحقيقة كروية الأرض وحقيقة وجود الشمس والقمر، وهذه حقائق يراها كل إنسان. وهنالك نظريات مثل نهاية الكون وعمر الكون وكيفية نشوء الكون لم يستطع العلماء التأكد منها.

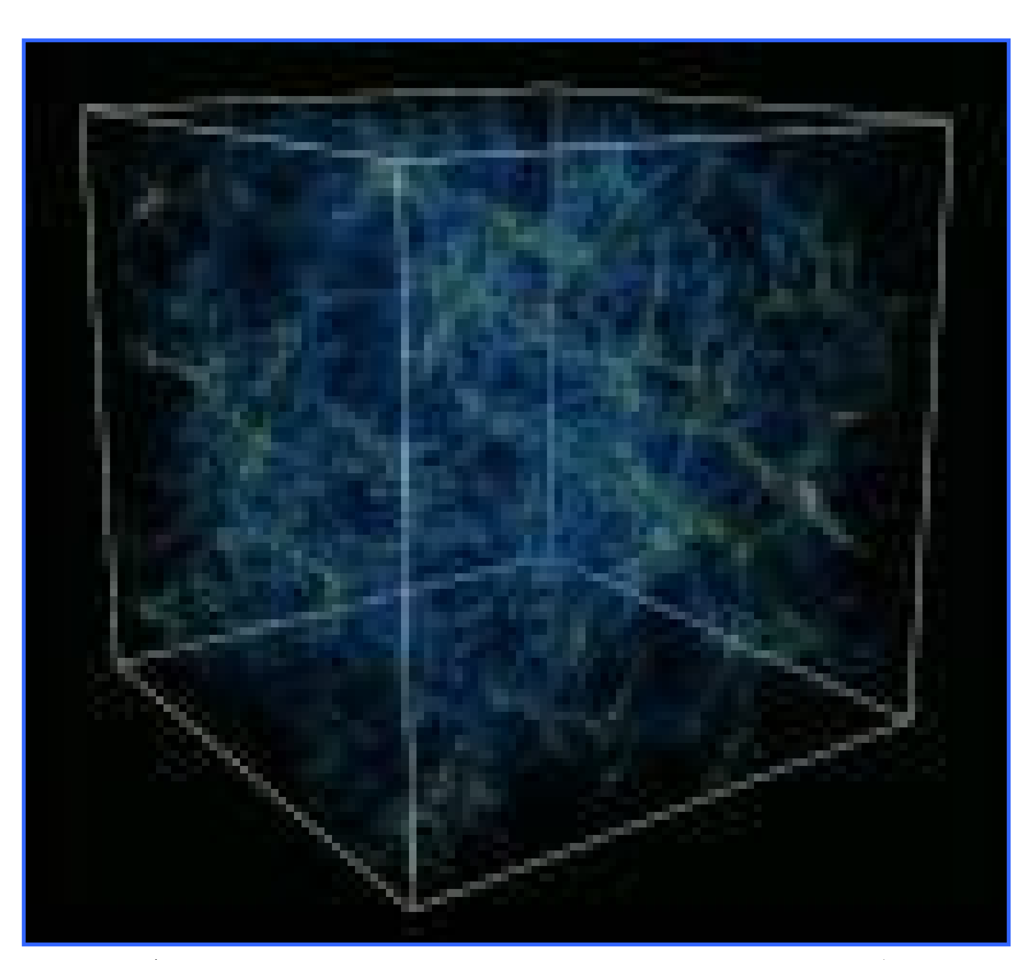
ومما لا شك فيه أن المجرات تتوضع في هذا الكون بنظام محكم وبناء نسيجي وهذا ما يقره جميع العلماء ولا ينكره أحد، وقد تكشف الأبحاث العلمية القادمة تفاصيل جديدة عن هذا النسيج، ولكن لا يمكن أن نكتشف مثلا أن الكون عشوائي أو غير منظم، لأن ذلك سيؤدي إلى انهيار الكون.




بما أن هذه الحقيقة العلمية تطابقت مع النص القرآني فلا يمكن أبدا أن يكتشف العلم مستقبلا أشياء تناقض هذا النص الكريم، ولكن العلم قد يكشف أشياء جديدة في هذا النسيج كأن يكتشفوا صورة أفضل عنه أو يستطيعون أن يروه بتفاصيل أكثر دقة.

إذن كما نرى ونلمس أن الأرض كروية، كذلك العلماء يرون بأعينهم خيوطا من المجرات تتشابك وتترابط بنظام محكم، ولا يمكن أن يكون هذا المشهد وهما.

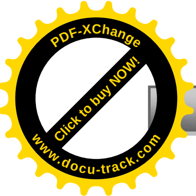
إن العلماء اليوم يرون طرقا وجسورا كونية تربط هذه الخيوط وتشدَها بإحكام، ومن هؤلاء العلماء الدكتور «بول ميلر» الذي يؤكد أن هنالك طرقا للنجوم تسير عليها وتتدفق وتلتقي وتجتمع لتشكل المجرات، كما أنه يتحدث عن خيوط filaments وعن عقد nodes وعن نسيج web (١)، أليست كلمة (الحبك) تتضمن هذه المعاني جميعا؟!



رسم ثلاثي الأبعاد للنسيج الكوني، وهذا هو شكل الكون قبل ١٣ بليون سنة، أي عندما كان عمر الكون ٢ بليون سنة، ونرى فيه التجمعات المجرية تتوضع كالخيوط المحبوكة في النسيج، وتأمل

---

١ Palle Møller، Johan Fynbo، Bjarne Thomsen، A Glimpse of the Very Early Universal Web، European Southern Observatory (www.eso.org)، ١٨ May ٢٠٠١.





قوله تعالى: ﴿والسماء ذات الحبك﴾.

يقول العالم بول ميلر أحد كبار علماء الفلك مؤكدا رؤيته لهذا النسيج(١):

"We have little doubt that for the first time، we are here seeing a small cosmic filament in the early universe".

"إننا لا نكاد نشك بأننا وللمرة الأولى نرى هنا خيطا كونيا صغيرا في الكون المبكر".

وتأمل معي كيف يستخدم هذا العالم كلمة (نرى) للدلالة على أنه يرى فعلا خيطا من خيوط النسيج الكوني. ويؤكد أيضا أنها المرة الأولى التي يرى فيها البشر خيوط هذا النسيج.

نتائج البحث ووجوه الإعجاز

- من جمال هذه الآية وعظمة إعجازها أنه لا يوجد أي تناقض في فهمها على مر العصور، فمن خلال تفسير الآية نستنتج أن النص القرآني واضح في دلالاته، فمنذ نزوله فهم منه العرب أن السماء التي أقسم الله بها هي ذات نسيج محكم، ومع أنهم لم يروا هذا النسيج إلا أنهم آمنوا به!! وهذا يعني أنه لم تكن هنالك مشكلة في فهم هذه الآية عند أجدادنار حمهم الله تعالى، فهم فهموا من هذه الآية على قدر معلومات عصرهم، ونحن نفهم من هذه الآية على قدر معلومات عصرنا، وقد يأتي غدا من يكتشف أشياء كونية جديدة في هذا النسيج، وسوف يفهمون هذه الآية بشكل أوسع. وهذا وجه من وجوه الإعجاز العلمي يمكن أن أسميه إعجاز فهم النص القرآني على مر العصور والأجيال.

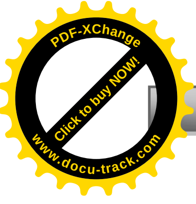
وهذا من عَظَمَة كتاب الله تعالى، فهو كتاب مناسب لكل عصر من العصور، ففي عصر نزوله فهم المسلمون هذه الآية على أنها تشير إلى بناء محكم في السماء وطرق مليئة بالنجوم، وهذا صحيح، وفي القرن العشرين فهم علماؤنا هذه الآية على أنها تتحدث عن القوى المحكمة التي تربط أجزاء الكون وتشده بإحكام، وهذا صحيح أيضا، ونحن اليوم في القرن الحادي والعشرين نفهم الآية على أنها تتحدث عن حقيقة كونية جديدة وهي حقيقة النسيج الكوني، وعلى الرغم من تعدد هذه التفاسير إلا أننا لا نجد أي تناقض أو اختلاف بينها، وهذا ما نجد له صدى في قول الحق تبارك وتعالى عن كتابه: (وَلَو كَانَ من عند غَير اللَّه لَوَجَدوا فيه اختلَافا كَثيرا) [النساء: ٨٢].

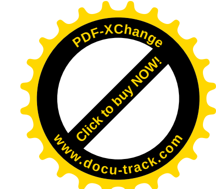
وقد يتطور العلم ويكشف لنا أشياء جديدة في المستقبل، وسوف تبقى هذه الآية متجددة ومناسبة لتفهمها الأجيال القادمة، وفي هذا إعجاز لا نجده في أي كتاب من كتب البشر، لأن العلماء من البشر

---

١ إنه عالم الفلك بول ميلر من معهد الفيزياء الفلكية بألمانيا، ولمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على البحث المنشور عام ٢٠٠١، لهذا العالم وزملائه جون فينبو من نفس المرصد وبارن تومسون من معهد الفيزياءو الفلك بالدانمرك ، وذلك على موقع المرصد الأوروبي الجنوبي بألمانيا على الرابط:

http://www.eso.org/outreach/press-rel/pr-٢٠٠١/pr-١١-٠١.html



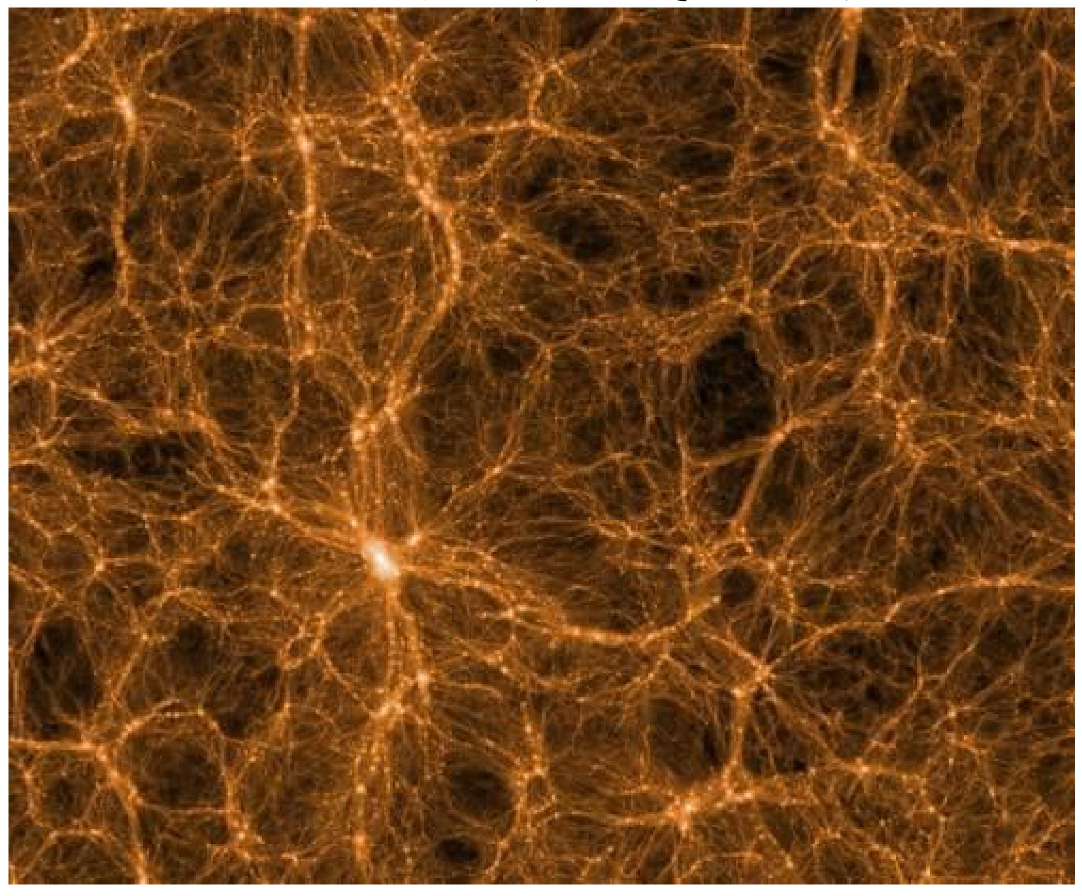


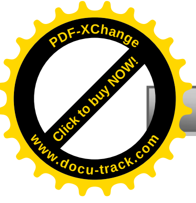
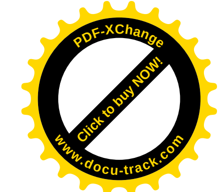
يغيرون مصطلحاتهم ويغيرون نظرياتهم ولكن الحقيقة المطلقة هي في كتاب الله تعالى، وهو المعجزة الخالدة على مر العصور.

- إن النسيج العادي يتألف من خيوط مشدودة بإحكام، وهنالك قوى شدّ بين هذه الخيوط، والنسيج الكوني يتألف من خيوط دقيقة أيضا يسميها العلماء Filaments ، ولكن مادة هذه الخيوط هي المجرات، وهنالك قوى تجاذب كوني عظيمة تربط بين هذه الخيوط، بل إن العلماء يتحدثون عن "عقد knots" تلتقي فيها خيوط النسيج الكوني حيث تشكل تجمعات ضخمة من المجرات وتظهر في الصور على شكل نقاط شديدة الإضاءة. ولكن ماذا يعني ذلك؟

إنه يعني أن القرآن دقيق جدا في كلماته، فكلمة (الحبك) هي أفضل كلمة من الناحية العلمية لوصف البنية النسيجية للكون. حيث إن العلماء يستخدمون عدة كلمات مثل "نسيج، خيوط، عقد، بنية محكمة، قوى عظيمة" ولكن القرآن اختصر كل هذه التعابير بكلمة واحدة جامعة هي (الحبك)، أليس هذا إعجازا بيانيا يضاف لرصيد الآية الإعجازي؟؟

- يتحدث علماء الفلك اليوم عن ضخامة هذا النسيج وعن قوته وإتقان صنعه، ويعتبرونه شيئا عظيما جدا، بل إن اكتشاف البنية النسيجية للكون يعد من الاكتشافات العظيمة في العصر الحديث، ومن هنا ربما ندرك لماذا أقسم الله بهذا النسيج والله لا يقسم إلا بعظيم!!



يقول العلماء إن أعظم اكتشاف في القرن الحاديو العشرين هو النسيج الكوني، وإن هذا النسيج يمثل أعظم بناء كوني رآه الإنسان في تاريخ البشرية، ولذلك فإن الله تعالى أقسم بهذا النسيج أن القرآن حق فقال: (فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالأَرض إِنَّه لَحَقٌّ مثلَ مَا أَنَّكم تَنطقونَ) [الذاريات: ٢٣].

- من خلال المعلومات التي قدمها هذا البحث عن تاريخ تطور المعرفة الإنسانية بالكون، وتأكيد علماء الفلك بأنها المرة الأولى التي يتعرفون فيها إلى النسيج الكوني، يتبين لنا أن مفهوم النسيج الكوني والحبك لم يكن معروفا زمن نزول القرآن. والتفسير الوحيد لحديث القرآن عن هذا النسيج هو أن الذي أنـزل القرآن هو الله القائل: (قل أَنزَلَه الَّذي يَعلَم السِّرَّ في السَّمَاوَات وَالأَرض إِنَّه كَانَ غَفورا رَحيما) [الفرقان: ٦].

- في هذا البحث ردّ على أولئك الذين يروّجون لفكرة يسمونها «أكذوبة الإعجاز العلمي»، وحجَّتهم في ذلك أننا نقفز فوق المعنى اللغوي للآية الكريمة، ونأتي بتفسيرات لا توافق أقوال المفسرين. ونقول لهؤلاء: أليست معاجم اللغة العربية تؤكد بأن معنى كلمة (حَبَكَ) هو أجاد نسج الثوب؟ أليس المفسرون رحمهم الله تعالى قد تحدثوا في تفاسيرهم لهذه الآية عن «النسيج المحكم»؟

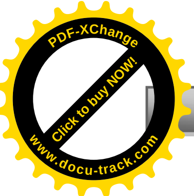
وعندما يأتي العلماء في القرن الحادي والعشرين ليثبتوا لنا بالصور وجود نسيج حقيقي في السماء، ويتحدثون عن خيوط لهذا النسيج ويتحدثون عن طريقة حبك هذه الخيوط!! أليس هذا تطابقا تاما بين ما جاء به القرآن قبل أربعة عشر قرنا وبين ما نراه وندركه اليوم من حقائق علمية يقينية؟؟

- يعتبر هذا البحث وسيلة فعالة لدعوة غير المسلمين وبخاصة العلماء منهم لتأمل هذه المعجزة والتأكد من وضوحها وأنها لا يمكن أن تكون من عند بشر، ولذلك ينبغي عليهم أن يطرحوا سؤالا على أنفسهم: من الذي كان يعلم بأن الكون ذو بنية نسيجية محكمة؟ ولو فكروا بشيء من العدل والإنصاف فسيجدون الجواب واضحا في قوله تعالى: (لَكن اللَّه يَشهَد بمَا أَنزَلَ إِلَيكَ أَنزَلَه بعلمه وَالمَلاَئكَة يَشهَدونَ وَكَفَى باللَّه شَهيدا) [النساء: ١٦٦].

- إن الذي يتأمل قول الله تعالى (وَالسَّمَاء ذَات الحبك)، ويتأمل الصورة التي رسمها الكمبيوتر للكون والتي تظهر النسيج المحكم، سوف يلمس التطابق الكامل بين النص القرآني والحقيقة العلمية التي تم البرهان عليها بالصورة والمشاهدة. إن هذا التطابق يدل على أن الذي أنزل هذه الآية هو الذي خلق هذا النسيج وأبدعه وقال: (صنعَ اللَّه الَّذي أَتقَنَ كلَّ شَيء إِنَّه خَبيرٌ بمَا تَفعَلونَ) [النمل: ٨٨].

وخلاصة القول

لقد رأينا كيف يتعدد ويتطور التفسير العلمي للآية الكريمة، فالسماء ذات خلق حسن، وذات بناء محكم، وذات طرائق، والسماء ذات نجوم تزينها، والسماء ذات نسيج تم حبكه بإتقان. وجميع هذه التفاسير صحيحة، وهذا من عظمة الكلمة القرآنية أنها جمعت كل هذه المعاني. والعجيب أن العلم قد جاء اليوم ليكشف عن جميع هذه المعاني، فنحن أمام حقائق كونية، تتطابق تماما مع الحقائق القرآنية، وهذا هو إعجاز القرآن العظيم في عصر الفضاء الذي نعيشه اليوم.

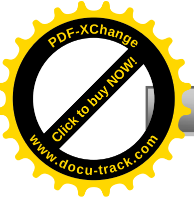



وملخص ما وصل إليه العلماء اليوم هو أن الكون مليء بالمادة المظلمة وتخترق هذه المادة خيوط دقيقة جدا ويلتقي بعضها ببعض في أماكن تشبه العقد، وشكل هذه الخيوط يشبه النسيج، وقد تم حبك هذه الخيوط بدقة وبقوى شديدة. إن هذا المنظر الذي يراه العلماء اليوم، هو ما صورته لنا الآية الكريمة بكل دقة!

بقلم عبد الدائم الكحيل (١) انتهى بلفظه.

---

(١) انظر : موقع الاعجاز العلمي للدكتور عبد الدائم الكحيل على الانترنت. على هذا الرابط: (***www.kaheel٧.com/modules.php?name=News&file...***).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات)

قال المؤلف رحمه الله:

١٧٢- حدثنا إبراهيم بن محمد،حدثنا عمرو الأودي،حدثنا وكيع،عن الأعمش،عن أبي ظبيان،عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(خلق الله الثور[١] فدحا الأرض فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات)** [٢].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص ٣٠٧ رقم (٩١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٩ رقم(١٧٤٨١)، و الصنعاني في التفسير(٣٠٧/٣)،والحاكم في المستدرك ٥٤٠/٢ رقم (٣٨٤٠)، والطبري في التفسير ١٤/٢٩والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٨/١٠ رقم(٨) جميعهم عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول:إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: عمرو بن عبد الله الأودي: هو عمرو بن عبد الله الأودي روى عن المحاربي ووكيعرو ى عنه بن ماجة وابن خزيمة وابن أبي حاتم وغيرهم ثقة[٣]

الراوي التالي: وكيع بن الجراح بن مليح:

هو وكيع بن الجراح أبو سفيان الرؤاسي روى عن الأعمش وهشام بن عروةرو ى عنه أحمد وإسحاقو إبراهيم بن عبد الله القصار ،ثقة، حافظ، مات سنة سبع وتسعين ومائة[٤]

الراوي التالي: الأعمش: ثقة حافظ مدلس تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

الراوي التالي: أبو ظبيان:

هو حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبي الكوفي روى عن حذيفة وعليرو ى عنه ابنه قابوس والأعمش وغيرهما،ثقة، مات سنة تسعين[٥].

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عنعنة الأعمش.

رابعا: المتابعات والشواهد:

---

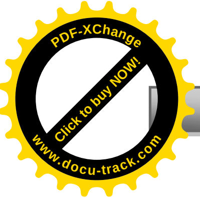
(١) هكذا عند المؤلف هنا بالثاء (الثور) بالثاء والراء، والرواية الثانية عند المؤلف ص ٣٠٧ رقم (٩١٣) (خلق الله النور) بالنون والراء وسيأتي بيان أن اللفظ الأخير هوالأرجح.

(٢) كتاب العظمة ص١٩٢ رقم (٥٥٢).

(٣) انظر: الكاشف ٨٢/٢و تهذيب التهذيب ٥٥/٨.

(٤) انظر: الكاشف ٣٥٠/٢.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ١٦٩/١و الكاشف ٣٣٨/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

أولا: أخرجه المؤلف ص٣٠٧ رقم (٩١٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عمرو بن عبد الله الأزدي [١]،حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(خلق الله تعالى النور فدحا الأرض عليها، فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات)** وهي بنفس هذا الإسناد إلا أنها بلفظ أصوب كما سيأتي.

ثانيا: هناك كثير من المتابعات والشواهد لهذا الحديث باللفظ والمعنى:

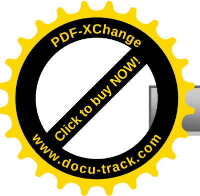
أولا: المتابعات:

المتابعة الأولى: عن مجاهد أخرجها الصنعاني في التفسير (١٦٢/١) قال أخبرني معمر قال أخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: **(فخلق الله الأرض قبل السماء فثار من الأرض دخان ثم خلقت السماء بعد)**،وأخرجها المؤلف ص٢٩٣ رقم(٨٨٥)من طريق محمد بن جعفر بن الهيثم حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى**(هوَ الَّذي خَلَقَ لَكم مَا في الأرض جَميعا ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء فَسَوَّاهنَّ سَبعَ سَمَاوَات وَهوَ بكلّ شَيء عَليمٌ)**[٢] قال: **(خلق الله تعالى الأرض قبل السماء فلما خلق ثار فيها دخان فذلك حين يقول (ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)**[٣] قال :**(فَسَوَّاهنَّ سَبعَ سَمَاوَات)**[٤] يقول : خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض)، وأخرجها الطبري في التفسير(١٩٤/١) من طريق الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن بن أبي نجيح عن مجاهد في قوله **(هوَ الَّذي خَلَقَ لَكم مَا في الأرض جَميعا ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء فَسَوَّاهنَّ سَبعَ سَمَاوَات وَهوَ بكلّ شَيء عَليمٌ)**[٥] قال: **(خلق الأرض قبل السماء فلما خلق الأرض ثار منها دخان فذلك حين يقول: (ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء فَسَوَّاهنَّ سَبعَ سَمَاوَات)**[٦] قال: **(بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض)**،وكذلك أخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٤/١ رقم(٣٠٥).

وهذه المتابعة عن مجاهد صحيحة الإسناد وإنما قلت متابعة مع كونه لم يذكر ابن عباس في سندها لأنه قال كما في تهذيب الكمال(٢٣٣/٢٧) (عرضتُ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة) لذا فهذه المتابعة عن مجاهد عن ابن عباس ويشهد لها ماقبلها عن أبي ظبيان عن ابن عباس ومابعدها عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وكلهم أصحاب ابن عباس.

---

(١) صوابه الأودي.
(٢) سورة البقرة (٢٩).
(٣) سورة فصلت (١١).
(٤) سورة البقرة (٢٩).
(٥) سورة البقرة (٢٩).
(٦) سورة البقرة (٢٩).




المتابعة الثانية: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجها عبد الرزاق في المصنف ب/ بنيان الكعبة ٥/٩٠رقم (٩٠٨٩) من طريق معمر عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: **سألت ابن عباس عن قوله تعالى(وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاءَ)**[١] **قلت: على أي شيء كان الماء قبل أن يخلق شيء ؟ قال:على متن الريح،** قال ابن جريج: قال سعيد بن جبير: فقال ابن عباس رضي الله عنهما **(فكان يصعد إلى السماء بخار كبخار الأنهار فاستصبر فعاد صبيرا)** فذلك قوله تعالى: **(ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)**[٢] قال بن جريج: قال عمرو وعطاء **(فبعث الله رياحا فصفقت الماء فأبرزت في موضع البيت عن خشفة كأنها القبة فهذا البيت منها فلذلك هي أم القرى، قَالَ ابن جرَيج، قَالَ عَطَاءٌ : ثمَّ وَتَّدَهَا اللَّه بالجبَال كَيلا تكفأَ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ جَبَل أَبو قبَيس).**

هذه المتابعة إسنادها حسن، وهي بمعنى متابعة مجاهد، ورواية المؤلف عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وفي هذه المتابعة فوائد لابد من التنبيه عليها:

أولا: أن مكة هي أحب البقاع إلى الله فقد خلقها قبل الأرض وقبل خلق السماوات .

ثانيا: أن كون جبل أبي قبيس هو أول جبل كان على الأرض أمر متاح للبحث العلمي بحيث تفحص عينات منه ومن بقية الجبال في الأرض بالطرق العلمية المعروفة.

ثالثا: قوله (خشفة) رويت بالمعجمة والمهملة ولها معان:

المعنى الأول: الخشفة: صخرة تنبت في البحر[٣]

المعنى الثاني: الحشفة: رويت بالمهملة ومعناها: واحدة الحشف وهي حجارة تنبت في البحرنباتا.[٤]

المعنى الثالث: الحشفة: صخرة رخوة حولها سهل من الأرض قاله ابن دريد والحشيف من الثياب: الخَلق[٥].

المتابعة الثالثة: عن سعيد بن جبير أخرجها الخطابي في غريب الحديث(٢/٤٧٢)

من طريق محمد بن هاشم أخبرنا الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى**(وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاء)**[٦] قال: **كان يصعدإلى السماء من**

---

(١) سورة هود (٧).

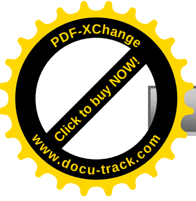
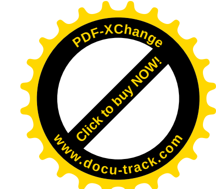
(٢) سورة فصلت(١١).

(٣) انظر: تاج العروس ١/٥١٨٧.

(٤) انظر: غريب الحديث للخطابي ٢/٤٩٥ .

(٥) انظر: العباب الزاخر ١/٣٨٧.

(٦) سورة هود (٧).

من الماء بخار فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله تعالى(ثمَّ استوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)[1] وسنده ضعيف بسبب الدبري لكنه حسن يشهد له ماقبله.

ثم شرحه الخطابي بقوله :

(قوله (**استصبر**) أي تراكم بعضه على بعض فصار له صبر وصبر كل شيء غلظه وكثافته، و**الصبير**: السحاب له أصبار وأطباق ويقال: إنما هو الأبيض من السحاب).

وقال الزمخشري في الفائق ٢/٢٧٨:

(**الصبير**: السحاب الكثيف المتراكب وهو من الصبر بمعنى الحبس كأن بعضه صبر على بعض ومنه صبر الشيء وهو غلظة وكثافته وصبرة الطعام وقد استصبر السحاب كاستحجر الطين ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال فى قوله تعالى **(وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاء)**[2] **كان يصعد إلى السماء من الماء بخار فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله تعالى(ثمَّ استوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)**[3] أى: تراكم وكَثف.

وقال ابن الأثير في النهاية (٣/٨)،(وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى**(وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاء)**[4] قال: **(كان يصعد بخار من الماء إلى السماء فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله تعالى(ثمَّ استوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)**[5]**و الصبير**: سحاب أبيض متراكب متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم وتراكم فصار سحابا)

وقال ابن منظور في لسان العرب ٤/٤٤١:

وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل**(وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاء)**[6] قال: كان يصعد إلى السماء بخار من الماء فاستصبر فعاد صبيرا استصبر أي: استكثف وتراكم فذلك قوله**(ثمَّ استوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)**[7] **الصبير**: سحاب أبيض متكاثف، يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا.

المتابعة الرابعة: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أخرجها البخاري تعليقا ك/ التفسيرب/سورة البقرة٤/١٨١٤ رقم (٤٥٣٧)،والطبراني في الكبير ١٠/٢٤٥ رقم (١٠٥٩٤) أن رجلا سأله عن قوله تعالى (أَأنتم أَشدّ خَلقا أم السَّمَاء بَنَاهَا ،رَفَعَ سَمكَهَا فَسَوَّاهَا ، وَأَغطَش لَيلَهَا وَأَخرَجَ ضحَاهَا ،وَ الأرض بَعدَ ذَلكَ

(١) سورة فصلت (١١).

(٢) سورة هود (٧).

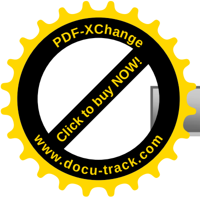
(٣) سورة فصلت(١١).

(٤) سورة هود (٧).

(٥) سورة فصلت(١١).

(٦) سورة هود (٧).

(٧) سورة فصلت (١١).

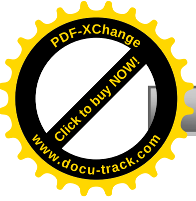
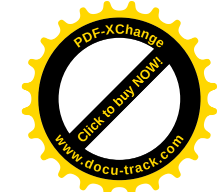



دَحَاهَا)[١] وقوله تعالى(قل أَئنَّكم لَتَكفرونَ بالَّذي خَلَقَ الأرض في يَومَين وَتَجعَلونَ لَه أَندَادا ذَلكَ رَبّ العَالَمينَ ، وَجَعَلَ فيهَا رَوَاسيَ من فَوقهَا وَبَارَكَ فيهَا وَقَدَّرَ فيهَا أَقوَاتَهَا في أَربَعَة أَيَّام سَوَاء للسَّائلينَ ، ثمَّ استَوَى إلَى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ فَقَالَ لَهَا وللأ رض ائتيَا طَوعا أَو كَرها قَالَتَا أَتَينَا طَائعينَ)[٢] فأجابه ابن عباس رضي الله عنهما بقوله: (خلق الأرض في يومين قبل خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل إلى الأرض فدحاها ودحاها أن أخرج فيها الماء والمرعى وشق فيها الأنهار فجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين) وهذه المتابعة أخرجها الطبراني من طريق أحمد بن رشدين المصري ثنا يوسف بن عدي إملاء في كتابه سنة [مئتين] وعشرين ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ثم ساق الحديث بطوله .

المتابعة الخامسة: عن عكرمة أخرجها الصنعاني في التفسير (٦ / ٢٨٧) رقم (٢٧٣٩) من طريق ابن عيينة ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : في كم خلقت السموات والأرض ؟ فقال : خلق الله أول الأيام يوم الأحد ، وخلق الأرض في يوم الأحد ، ويوم الاثنين ، وخلقت الجبال ، وشقت الأنهار ، وغرست في الأرض الثمار وقدر في الأرض قوتها يوم الثلاثاء ، ويوم الأربعاء **(ثمَّ استَوَى إلَى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَللأَرض ائتيَا طَوعا أَو كَرها قَالَتَا أَتَينَا طَائعينَ ،فَقَضَاهنَّ سَبعَ سَمَاوَات في يَومَين وَأَوحَى في كلّ سَمَاء أَمرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاء الدّنيَا بمَصَابيحَ وَحفظا ذَلكَ تَقدير العَزيز العَليم)**[٣] ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها ، قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها) في يوم الخميس ويوم الجمعة ، وكان آخر الخلق آدم في آخر ساعات يوم الجمعة ، فلما كان يوم السبت ، لم يكن فيه خلق ، فقالت اليهود فيه ما قالت فأنزل الله تكذيبهم **(وَلَقَد خَلَقنَا السَّمَاوَاتوَ الأرض وَمَا بَينَهمَا في ستَّة أَيَّام وَمَا مَسَّنَا من لغوب)**[٤] هكذا رواه الصنعاني عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر الصحابي لكن وصله الحاكم في المستدرك ٤٥٠/٢ رقم (٣٦٨٣) من طريق أبي بكر محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي ، حدثنا الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري ، حدثني أبي ، حدثنا ابن عيينة ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، في قول الله عز وجل (**وَمَا خَلَقنَا السَّمَاءوَ الأرض وَمَا بَينَهمَا لَاعبينَ)**[٥] قال ابن عباس : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم خلقت السماوات والأرض ؟ قال : خلق الله أول الأيام الأحد ، وخلقت الأرض في يوم

---

(١) سورة النازعات(٢٧ – ٣٠).
(٢) سورة فصلت (٩ – ١١).
(٣) سورة فصلت (١١- ١٢).
(٤) سورة ق(٣٨).
(٥) سورة الأنبياء(١٦).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الأحد ، ويوم الاثنين ، وخلقت الجبال وشقت الأنهار ، وغرس في الأرض الثمار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض **(ائتيَا طَوعا أَو كَرها قَالتَا أَتينَا طَائعينَ)**(١) فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها في يوم الخميس ويوم الجمعة ، وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة ، فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق فقالت اليهود فيه ما قالت ، فأنزل الله عز وجل تكذيبها **(وَلَقَد خَلَقنَا السَّمَاوَاتوَ الأرض وَمَا بَينَهمَا في ستَّة أَيَّام وَمَا مَسَّنَا من لغوب)**(٢)

ثم عقبه الحاكم بقوله: هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن أبي سعيد عن عكرمة، ولم يذكر فيه ابن عباس وكتبناه متصلا من هذه الرواية والله أعلم.انتهى كلام الحاكم.

وهذه المتابعة في سندها أبو سعد البقال (سعيد بن المرزبان مولى حذيفة بن اليمان

روى عن وأنس بن مالك ، وسعيد بن جبير وعكرمة مولى بن عباس روى عنه شعبة والثوري وابن عيينة وغيرهم،ضعفه ابن معين وعمرو بن علي وغيرهم ووثقه وكيع وأبو أسامة وأبو زرعة الرازي وابن عدي)(٣)

قال ابن عدي في الكامل (٣/٣٨٥) ترجمة رقم(٨١١) (أبو سعد البقال كوفي حدث عنه شعبة والثوري وابن عيينة وغيرهم من ثقات الناس وله غير ما ذكرت من الحديث شيء صالح وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذي يجمع حديثهم ولا يترك).

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٤/٦٢)(سئل أبو زرعة عن أبى سعد البقال فقال: لين الحديث مدلس قلت: هو صدوق قال: نعم كان لا يكذب).

قال ابن سعد في الطبقات (٣/٣٨٣) (قليل الحديث) ولم يذكر فيه جرحا.

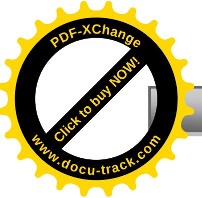
ووجه الشاهد فيها لرواية المؤلف أن الأرض خلقت قبل السماء، بل في هذه الرواية مخالفة لرواية المنهال بن عمرو عن ابن عباس أن دحو الأرض كان بعد خلق السماء وسيأتي الكلام على الدحو ومعنى البعدية في التعليق إن شاء الله.

---

(١) سورة فصلت (٩ – ١١).

(٢) سورة ق (٣٨).

(٣) انظر: تهذيب الكمال ١١/٥٤و طبقات ابن سعد٦/٣٥٤و الجرح والتعديل ٤/٦٢و الكامل في الضعفاء ٣/٣٨٣.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وأما الشواهد بمعناه فهناك شواهد:

الشاهد الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه رواه أحمد في المسند ٢٩٥/٢ رقم(٧٩١٩)،و الحاكم ١٧٦/٤ رقم(٧٢٧٨) من طريق عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي و قرت عيني فانبئني عن كل شيء قال : كل شيء خلق من ماء، قال قلت : انبئني عن أمر إذا عملت به دخلت الجنة قال : أفش السلام و أطعم الطعام وصل الأرحام و قم بالليل و الناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام) وعقبه بقوله:هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه وافقه الذهبي.

ووجه الشاهد هنا لحديث ابن عباس أن السماء خلقت من بخار الماء الذي صعد من الأرض وكذلك الأرض خلقت من الماء كما يفيده أثر مجاهد الذي رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٢٦١ رقم (٣٥٨٩٤) والطبري في التفسير ٥ / ٥١٣ عند تفسير قوله تعالى(**إِنَّ رَبَّكُم اللَّه الَّذي خَلَقَ السَّمَاوَاتِو الأرض**)[1] والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٢٤٢) رقم(٨٠٦) جميعهم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن مجاهد: قال (**بدء الخلق العرش والماء والهواء، وخلقت الأرض من الماء، وبدء الخلق الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وجمع الخلق يوم الجمعة، فتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون).**

الشاهد الثاني: عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه موقوفا أخرجه الطبري في التفسير(٢٢٢/١) والفريابي في القدر(١/ ٢٩) رقم(١) (**خلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والاثنين وقدر فيها أقواتها وجعل فيها رواسي من فوقها يوم الثلاثاء والأربعاء (ثُمَّ استَوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)**[2] **فخلقها يوم الخميس ويوم الجمعة (وَأَوحَى في كلّ سَمَاء أَمرَهَا)**[3]**وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة)** الحديث بطوله، وإسناده صحيح، لكنه موقوف وهو بمعنى رواية أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما: **في أن الأرض خلقت قبل السماء).**

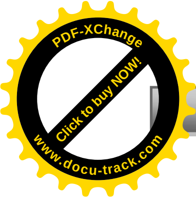
الشاهد الثالث:عن ابن إسحاق مقطوعا أخرجه الطبري في التفسير٤٣٣/١ رقم (٥٩٠) من طريق حدثني محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق: **(كان أول ما خلق الله تبارك وتعالى النور والظلمة، ثم ميز بينهما، فجعل الظلمة ليلا أسود مظلما، وجعل النور نهارا مضيئا مبصرا، ثم سمك السموات السبع من دخان، يقال: والله أعلم، من دخان الماء - حتى استقللن ولم يحبكهن وقد أغطش في السماء الدنيا ليلها، وأخرج ضحاها، فجرى فيها الليل والنهار، وليس فيها شمس ولا قمر ولا نجوم. ثم دحا الأرض وأرساها بالجبال، وقدر فيها الأقوات، وبث فيها ما**

---

(١) سورة الأعراف (٥٤).

(٢) سورة فصلت : ١١.

(٣) سورة فصلت : ١٢.




أراد من الخلق، ففرغ من الأرض وما قدر فيها من أقواتها في أربعة أيام ثم استوى إلى السماء وهي دخان -كما قال- فحبكهن، وجعل في السماء الدنيا شمسها وقمرها ونجومها، وأوحى في كل سماء أمرها، فأكمل خلقهن في يومين، ففرغ من خلق السموات والأرض في ستة أيام. ثم استوى في اليوم السابع فوق سمواته، ثم قال للسموات والأرض: ائتيا طوعا أو كرها لما أردت بكما، فاطمئنا عليه طوعا أو كرها، قالتا: أتينا طائعين).

وهذا الأثر عن ابن اسحاق ضعيف من وجوه:

الوجه الأول : لم يسنده إلى أحد فهومقطوع.

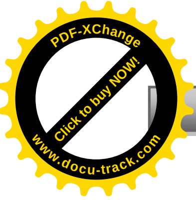
الوجه الثاني: ابن حميد حافظ ضعفه الجمهورووثقه ابن معين.

الوجه الثالث: سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ .

ووجه الشاهد في أثر ابن اسحاق هذا لحديث ابن عباس قوله **(ثم سمك السموات السبع من دخان، يقال: والله أعلم، من دخان الماء)** وأما بقيه هذا الأثر فقد أخذه ابن إسحاق من كلام أهل الكتاب كما جاء عند المؤلف ص٣٠٥ رقم (٩١٠) من طريق أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن البراء حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال ذكر وهب رحمه الله تعالى : **(أنه وجد فيما أنزل الله عز وجل على موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام أن الله عز وجل لما خلق الخلق خلق الروح ثم خلق من الروح الهواء ثم شق من الهواء النور والظلمة ثم خلق من النور الماء ثم خلق النار والريح وكان عرشه على الماء ما شاء أن يكون وكان الماء على متن الريح في الهواء وذلك قبل أن يخلق السموات والأرض فخلق من النور النهار وجعله مضيئا مبصرا وخلق من الظلمة الليل فجعله أسود مظلما وكان خلق النهار قبل خلق الليل وخلق الشمس والقمر والضوء والنور فعرف الليل من النهار وجعل هذا قريبا لهذا يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا وخلق الدنيا وأهلها بأجل معلوم وخلق الليل والنهار بقدرته وهما مسخران بأمره يجريان على مقاديره وآية بنية من سلطانه يتطالبان فلا يتداركان ويستبقان فلا يتفاوتان ويتزاحمان فلا يختلطان).**

الشاهد الرابع: عن ابن مسعود وابن عباس أخرجه الطبري في التفسير ٢٢٢/١ من طريق موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **(هوَ الَّذي خَلَقَ لَكم مَا في الأرض جَميعا ثُمَّ استَوَى إلى السَّمَاء فَسَوَّاهنَّ سَبعَ سَمَاوَات)**(١) قال : **(إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين فخلق الأرض على حوت**

(١) سورة البقرة: ٢٩.




والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن : (ن وَالقَلَم وَمَا يَسطرونَ)[1] والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض : فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الأرض فأرسى عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الأرض فذلك قوله : ﴿وَأَلقَى في الأرض رَوَاسيَ أَن تَميدَ بكم وَأَنهَارا وَسبلا لَعَلَّكم تَهتَدونَ ﴾[2] وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء وذلك حين يقول :

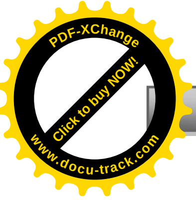
﴿ قل أَئنَّكم لَتَكفرونَ بالَّذي خَلَقَ الأرض في يَومَين وَتَجعَلونَ لَه أَندَادا ذَلكَ رَبّ العَالَمينَ وَجَعَلَ فيهَا رَوَاسيَ من فَوقهَا وَبَارَكَ فيهَا﴾ يقول : أنبت شجرها (وَقَدَّرَ فيهَا أَقوَاتَهَا) يقول : أقواتها لأهلها (في أَربَعَة أَيَّام سَوَاء للسَّائلينَ) قل لمن يسألك : هكذا الأمر (ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)[3] وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات و الأرض وأوحى في كل سماء أمرها قال : خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش فذلك حين يقول:(خَلَقَ السَّمَاوَاتو الأرض في ستَّة أَيَّام)[4] ويقول :(كَانَتَا رَتقا فَفَتَقنَاهمَا)[5] انتهى بلفظه.

وكذلك رواه ابن خزيمة في التوحيد ٨٨٦/٢ رقم (٥٩٥) وهذه الرواية فيها ضعف شديد بسبب السدي الكبير(إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي مولاهم الكوفي الأعور وهو السدي الكبير وقال الجوزجاني: هو كذاب شتام وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به)[6].

ووجه الشاهد فيه لحديث المؤلف **(أن السماء خلقت من دخان الماء وهو بخار الماء)**

وأما قول السدي (**فخلق الأرض على حوت والحوت هو النون الذى ذكره الله عز وجل في القرآن بقوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض فتحرك الحوت فاضطربت فتزلزلت الأرض فأرسي عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الأرض فذلك قوله**

(١) سورة القلم آية : ١.
(٢) سورة النحل : ١٥.
(٣) سورة فصلت ٩-١١.
(٤) سورة الأعراف : ٥٤.
(٥) سورة الأنبياء : ٣٠.
(٦) انظر: تهذيب التهذيب ٢٧٤/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

تعالى جعل لها رواسي أن تميد بكم) وذكر الحوت هنا من كلام أهل الكتاب كما سيأتي وقد رواه البيهقي عن الكلبي بغير ذكر الحوت والصخرة في الأسماء والصفات ٢/٣١١ رقم (٨٧٢) من طريق أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور ، أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، أخبرنا أحمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما في قوله **تعالى(ثُمَّ استَوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)**[١] **يعني : صعد أمره إلى السماء (فَسَوَّاهنَّ)**[٢] **يعني : خلق سبع سماوات، قال : (أجرى النار على الماء يعني فَبخَر البحر فصعد في الهواء فجعل السماوات منه)، ويذكر عن أبي العالية في هذه الآية أنه قال : استوى يعني : ارتفع، ومراده بذلك والله أعلم : ارتفاع أمره ، وهو بخار الماء الذي منه وقع خلق السماء)** انتهى من الأسماء والصفات للبيهقي بلفظه وفي سنده السدي الكبير :ضعيف جدا.

الشاهد الخامس: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما موقوفا أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ١/ ٣٨ رقم (٤٥) من طريق عبد الله بن صالح المصري قال حدثني ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : **(قال لما أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق شيئا إذ كان عرشه على الماء وإذ لا أرض ولا سماء خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطربت أمواجه وأثار ركامه فأخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا فأمر الدخان فعلا وسما ونمى فخلق منه السموات وخلق من الطين الأرضين وخلق من الزبد الجبال)**،وفي سنده ضعيفان ابن لهيعة و رشدين بن سعد.

ووجه الشاهد فيه لحديث ابن عباس : أن السماء خلقت من دخان الماء.

وبعد هذه المتابعات والشواهد هناك أمور يجب التنبيه عليها:

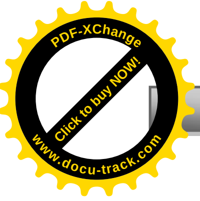
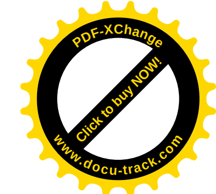
هناك لفظة مشكلة رويت على ثلاثة وجوه (خلق الله الثور) و(خلق الله النون) (خلق الله النور) وهذه الكلمة هي مفتاح اللغز في هذا الحديث:

الأمر الأول: لفظ هذا الحديث عند المؤلف له لفظان اللفظ الأول في ص١٩٢ رقم (٥٥٢)، عن الأعمش،عن أبي ظبيان،عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(خلق الله الثور فدحا الأرض فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات)** وهو هذا الحديث الذي نتكلم عنه الآن وأخرجه في ص ٣٠٧ رقم (٩١٣) بنفس الإسناد بلفظ **(خلق الله النور فدحا الأرض عليها،فارتفع بخار الماء ففتق منه السماوات)** واللفظ الأخير هو الأقرب إلى الصواب (النور) بالنون والراء ، وكلمة النور هي الأقرب بالنون والراء والمراد بها (النار) كما سيأتي.

---

(١) سورة فصلت :٩-١١.

(٢) سورة البقرة : آية (٢٩).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

اللفظ الأول: (خلق الله الثور فدحا الأرض فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات) عند المؤلف ص١٩٢ رقم(٥٥٢) وهو هذا الحديث .

اللفظ الثاني: أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٥٤٠/٢ رقم (٣٨٤٠)

من طريق أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري حدثنا محمد بن عبد السلام حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن بن عباس رضي الله عنهما قال: **(إن أول شيء خلقه الله القلم فقال له اكتب فقال وما أكتب فقال القدر فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السماوات ثم خلق النون فبسطت الأرض عليهو الأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال تفخر على الأرض)** هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٩ رقم (١٧٤٨١)و الصنعاني في التفسير (٣٠٧/٣) وغيرهم

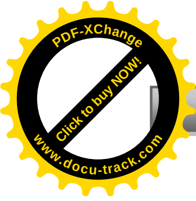
والبعض جعل النون المراد به الحوت العظيم وأن الأرض على ظهر هذا الحوت العظيم واستدلوا بقوله تعالى (ن والقلم ومايسطرون).

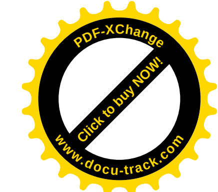
اللفظ الثالث: (خلق الله النور فدحا الأرض عليها،فارتفع بخار الماء ففتق منه السماوات) عند المؤلف ص٣٠٧ رقم (٩١٣) بنفس السند السابق وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٤٠/٨ (أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال : (إن أول شيء خلق الله القلم فقال له: اكتب فقال: ياربّ وما أكتب؟ قال: اكتب القدر فجرى من ذلك اليوم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ثم طوي الكتاب وارتفع القلم وكان عرشه على الماء **فارتفع بخار الماء ففتقت منه السموات ثم خلق النور فبسطت الأرض عليهو الأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس ن والقلم وما يسطرون).**

و ذكره ابن أبي حاتم في التفسير (٣٣٦٤/١٠) رقم (١٨٩٣٦)عن ابن عباس قال: (إن أول شيء خلق الله القلم فقال له: اكتب فقال: يا رب وما اكتب قال: اكتب القدر فجرى من ذلك اليوم ما هو كائن إلى ان تقوم الساعة ثم طوى الكتاب وارتفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه **السماوات ثم خلق النور فبسطت الأرض عليهو الأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض فاثبتت بالجبال** فان الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس (والقلم وما يسطرون).

وهنا في كلام السيوطي وابن أبي حاتم ذكر للكلمتين : للنور بالراء والنون بالنونين .

ولفظ النور هو الأقرب صوابا للأدلة التالية:





أولا: مارواه البيهقي في الأسماء والصفات ٢/ ٣١١ رقم (٨٧٢) من طريق أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور ، أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، أخبرنا أحمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما في قوله : **{ثم استوى إلى السماء}** يعني : صعد أمره إلى السماء **{فسواهن}** يعني : خلق سبع سماوات . قال : أجرى النار على الماء يعني فبخر البحر فصعد في الهواء فجعل السماوات **منه . ويذكر عن أبي العالية في هذه الآية أنه قال : استوى يعني : ارتفع .** ومراده بذلك والله أعلم : ارتفاع أمره ، وهو بخار الماء الذي منه وقع خلق السماء) وهذا الأثر في سنده ضعف بسبب الكلبي لكنه بمعنى حديث أبي ظبيان .

ثانيا: ورد لفظ **(النور)** في قصة بدء الخلق أخرجه مسلم٤/٢١٤٩ رقم (٢٧٨٩) وغيره عن أبي هريرة ﷺ قال أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال **(خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل).**

ثالثا: جاءت كلمة **(النور)** بمعنى **(النار)** في استعمال الشرع قال تعالى**(أَن بورِكَ مَن في النَّارِ وَمَن حَولَهَا وَسبحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ)**[١] كما حكى ابن جرير ذلك عن الحسن البصري وقتادة في تفسير هذه الآية(١٩/١٣٤) والمعنى : بورك من في النور، ومنه قوله تعالى**(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ)** [٢].

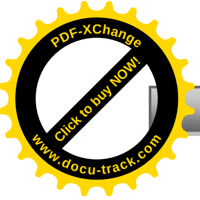
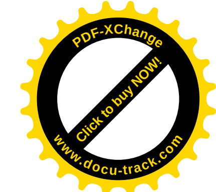
رابعا: تأنيث الضمير في رواية المؤلف الثانية ص ٣٠٧ رقم (٩١٣) بنفس الإسناد بلفظ **(خلق الله النور فدحا الأرض عليها،فارتفع بخار الماء ففتق منه السماوات)** فالتأنيث يدل على أن المراد بالنور هنا النار.

خامسا: مارواه ابن أبي حاتم في التفسير(١٠/٣٣٦٤) رقم (١٨٩٣٦)عن ابن عباس قال: **(إن أول شيء خلق الله القلم فقال له: اكتب فقال: يا رب وما اكتب؟ قال: اكتب القدر فجرى من ذلك اليوم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ثم طوى الكتاب وارتفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السماوات ثم خلق النور فبسطت الأرض عليه والأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة ثم قرا ابن عباس والقلم وما يسطرون قوله تعالى وما يسطرون).**

---

(١) سورة النمل(٨).

(٢) سورة البقرة : ١٧.

سادسا: ما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/٢٤٠ والشاهد منه قوله (وكان عرشه على الماء **فارتفع بخار الماء ففتقت منه السموات ثم خلق النور فبسطت الأرض عليه و الأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس ن والقلم وما يسطرون).**

ووجه الشاهد في هاتين الروايتين **(ثم خلق النور فبسطت الأرض عليه) وانظر رواية المؤلف (خلق الله النورفدحا الأرض عليها،فارتفع بخار الماء ففتق منه السماوات).**

سابعا: المصاحب للنار دوما **(الدخان)** وقد جاءت كلمة **(دخان)** في رواية مجاهد وأخرجها الصنعاني في التفسير (١٦٢/١) قال أخبرني معمر قال أخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: **(فخلق الله الأرض قبل السماء فثار من الأرض دخان ثم خلقت السماء بعد)**، وأخرجها المؤلف ص٢٩٣ رقم(٨٨٥)من طريق محمد بن جعفر بن الهيثم حدثنا سلمة حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله **(هوَ الَّذِي خَلَقَ لَكم مَا في الأرض جَميعا ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء فَسَوَّاهنَّ سَبعَ سَمَاوَات وَهوَ بكلّ شَيء عَليم)**[1] قال: **خلق الله تعالى الأرض قبل السماء فلما خلق ثار فيها دخان فذلك حين يقول (ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)**[2] **قال :(فَسَوَّاهنَّ سَبعَ سَمَاوَات)**[3].

والدخان في لغة العرب قرين الحطب والنار وليس قرينا للحيتان قال الزمخشري في الفائق : (٣ / ٩٨) (والدخان : ما له لهب) وإذا سمع العربي كلمة الدخان تبادر إلى ذهنه الحطب المشتعل ومايخرج منه من دخان خانق وساخن.

وعندما نأتي بلفظ مجاهد ولفظ أبي ظبيان ونركب جمل الحديث كالتالي(لفظ مجاهد (خلق الله تعالى الأرض قبل السماء فلما خلق ثار فيها دخان فذلك حين يقول **(ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)** ولفظ أبي ظبيان عن ابن عباس**(خلق الله النورفدحا الأرض عليها،فارتفع بخار الماء ففتق منه السماوات)** ولفظ ابن أبي حاتم **(ثم خلق النور فبسطت الأرض عليه و الأرض على ظهر النون فاضطرب النون).**

فمعنى هذه الروايات والله أعلم : (ثم خلق الله النور - يعني النار - فدحى الأرض عليه(عليها) فثار منها دخان ففتق منه السموات فاضطربت الأرض بسبب النيران التي في باطنها فارساها الله بالجبال) والله أعلم.

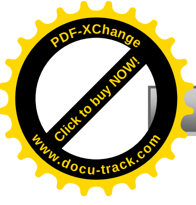
ثامنا: ماروا المؤلف ص٢١٣ رقم (٦٠٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه من طريق

---

(١) سورة البقرة : ٢٩ .

(٢) سورة فصلت : ١١.

(٣) سورة البقرة : ٢٩ .




أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا علي، حدثنا علي بن قادم، قال سمعت سفيان الثوري، يسأل محمد بن عبيد الله، عن هذا الحديث فقال يا أبا عبد الرحمن أين الجنة قال أخبرني أو حدثنا سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله رضي الله عنه قال: **(الجنة في السماء السابعة العليا، والنار في الأرض السابعة السفلى)** وهو حديث حسن لغيره بشواهده له حكم الرفع وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله ووجه الشاهد فيه ذكر النار في باطن الأرض .

تاسعا: مارواه المؤلف ص ٣١٢ رقم (٩٢٨) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا حمدون بن عباد، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عوف، عن أبي المغيرة القواس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: **(تحت بحركم هذا بحر من نار، تحت ذلك البحر من النار بحر من ماء ،وتحت ذلك البحر من الماء بحر من نار، حتى عد سبعة أبحر من نار، وسبعة أبحر من ماء)** وهو حديث حسن لغيره موقوف له كثير من الشواهد، وسيأتي الكلام عليه مفصلا بمشيئة الله تعالى.

عاشرا: معلوم الآن علميا أن اضطراب الصهير الذي في باطن الأرض وهي الطبقة التي تسمى(الماغما) هو الذي يحرك الألواح القارية(حركة الصفائح التكتونية) [١] ويزلزل القشرة الأرضية ومعلوم أن الجبال تثبت القشرة الأرضية كالأوتاد[٢] وهذا يسند رواية (النور والنار).

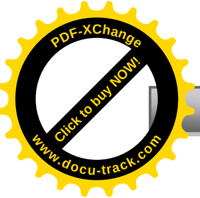
الحادي عشر: هناك مايدل على أن بداية خلق الأرض كانت هناك براكين عظيمة لها أبخرة هائلة تراكمت ألفي عام روى الطبري في التفسير ٨/٤ من طريق محمد بن عمارة الأسدي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا شيبان عن الأعمش عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال:(خلق الله البيت قبل الأرض بألفي سنة وكان إذا كان عرشه على الماء زبدة بيضاء فدحيت الأرض من تحته).

وقال الخطابي غريب الحديث (٢ / ٤٩٥) في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الأرض تحته كأنها حشفة فدحيت الأرض من تحته يرويه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن بكير بن الأخنس عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو الحشفة واحدة: الحشف وهي حجارة تنبت في البحر نباتا .

---

(١) انظر: موقع(www.marefa.org/index.php/الموسوعة_المعرفية_الشاملة): على الانترنت مادة : الصفائح الأرضية، وحركة الصفائح التكتونية .

(٢) انظر: موقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة على الانترنت عن الإعجاز في قوله تعالى(والجبال أوتادا).




ورواية سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجها عبد الرزاق في المصنف ب/ بنيان الكعبة ٩٠/٥رقم (٩٠٨٩) من طريق معمر عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال سألت بن عباس عن قوله تعالى(وكان عرشه على الماء) قلت: على أي شيء كان الماء قبل أن يخلق شيء ؟ قال على متن الريح. قال بن جريج: قال سعيد بن جبير: فقال بن عباس رضي الله عنهما (فكان يصعد إلى السماء بخار كبخار الأنهار فاستصبر فعاد صبيرا) فذلك قوله تعالى (ثم استوى إلى السماء وهي دخان) قال بن جريج قال عمرو وعطاء فبعث الله رياحا فصفقت الماء فأبرزت في موضع البيت عن خشفة كأنها القبة فهذا البيت منها فلذلك هي أم القرى، قَالَ ابن جرَيج، قَالَ عَطَاءٌ : ثمَّ وَتَّدَهَا اللَّه بالجبَال كَيلا تكفَأَ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ جَبَل أَبو قبَيس.

وأما قوله (خشفة) فقد رويت بالمعجمة والمهملة ولها معان:

المعنى الأول: الخشفة: صخرة تنبت في البحر[1]

المعنى الثاني: الحشفة: رويت بالمهملة ومعناها: واحدة الحشف وهي حجارة تنبت في البحرنباتا.[2]

المعنى الثالث: الحشفة: صخرة رخوة حولها سهل من الأرض قاله ابن دريد والحشيف من الثياب: الخَلق[3]

وهناك رواية عن سعيد بن جبير أخرجها الخطابي في غريب الحديث(٤٧٢/٢)

من طريق محمد بن هاشم أخبرنا الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى(**وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاء**)[4] قال: كان يصعد إلى السماء من الماء بخار فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله تعالى(**ثمَّ استوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ**)[5] وسنده ضعيف بسبب الدبري لكنه حسن يشهد له ماقبله.

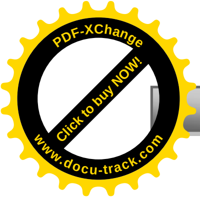
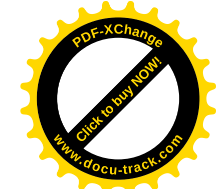
ثم شرحه الخطابي بقوله :

(قوله (استصبر) أي تراكم بعضه على بعض فصار له صبر وصبر كل شيء غلظه وكثافته والصبير: السحاب له أصبار وأطباق ويقال: إنما هو الأبيض من السحاب).

وقال الزمخشري في الفائق ٢٧٨/٢:

(الصبير: السحاب الكثيف المتراكب وهو من الصبر بمعنى الحبس كأن بعضه صبر على بعض ومنه صبر الشيء وهو غلظة وكثافته وصبرة الطعام وقد استصبر السحاب كاستحجر الطين ومنه

(١) انظر: تاج العروس ٥١٨٧/١.
(٢) انظر: غريب الحديث للخطابي ٤٩٥/٢ .
(٣) انظر: العباب الزاخر ٣٨٧/١.
(٤) سورة هود : (٧).
(٥) سورة فصلت : (١١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال فى قوله تعالى **(وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاء)**[١] كان يصعد إلى السماء من الماء بخار فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله تعالى(ثمَّ استَوى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)[٢] أى: تراكم وكَثف.

وقال ابن الأثير في النهاية ٨/٣

(وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى(وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاءَ)[٣] قال كان يصعد بخار من الماء إلى السماء فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله تعالى(ثمَّ استَوى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)[٤] و الصبير: سحاب أبيض متراكب متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا.

وقال ابن منظور في لسان العرب ٤٤١/٤:

وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل(وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاء)[٥] قال: كان يصعدإلى السماء بخار من الماء فاستصبر فعاد صبيرا استصبر أي: استكثف وتراكم فذلك قوله(ثمَّ استَوى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)[٦] الصبير: سحاب أبيض متكاثف، يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا.

والبراكين هي التي تنبت الجزر في وسط البحار والمياه والمحيطات ويطلق عليها الجزر البركانية جاء في الموسوعة العربية العالمية :

(تشكلت بعض الجزر منذ مئات الملايين من السنين، وهناك جزرٌ جديدة تتشكّل باستمرار، فآيسلندا على سبيل المثال، تشكلت منذ ملايين السنين نتيجة لبركان محيطي، وظهرت جزيرة سيرتسي في عام ١٩٦٣م جزيرة بركانية جديدة بالقرب من ساحل أيسلندا) [٧]

الثاني عشر: هناك أحاديث ظاهرها يخالف العقل فدرج المحدثون والرواة على إيجاد تأويلات لها أو الحكم عليها بالوضع مثل حديث عبد الله بن عمرو **(إن تحت بحركم هذا نارا)**[٨] فقد ضعفه قوم وحكم وحكم بوضعه آخرون مع أنه ثابت بأسانيد صحيحة كالشمس إلى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، والسبب في حكم البعض عليه بالوضع أن الماء يطفئ النار عقلا فكيف لايطفئها البحر وهنا في رواية الحديث **(خلق الله النور فدحا الأرض عليها)** تصرف بعض الرواة فجعله النون وجعله الحوت حتى يستقيم المعنى في نظره، ومامن شك أن لهم عذرا في ذلك أما نحن اليوم فقد بين العلم اليوم صورة

---

(١) سورة هود: (٧).
(٢) سورة فصلت: (١١).
(٣) سورة هود: (٧).
(٤) سورة فصلت: (١١).
(٥) سورة هود : (٧).
(٦) سورة فصلت:(١١).
(٧) انظر: الموسوعة العربية العالمية٨/٣٦٥.
(٨) حديث صحيح موقوف تقدم تخريجه في المقدمة.



الأرض تسبح في الفضاء مايمسكها إلا الله وليست على ظهر حوت، وبين العلم لنا اليوم أن باطن الأرض مملوء بالصهير البركاني وأن قلب الكرة الأرضية تزيد حرارته على أربعة ألاف درجة مئوية، وهذه الحقائق أصبحت من البدهيات في مبادئ الجغرافيا يقرأها جميع البشر في مدارسهم وجامعاتهم، ويمكن القول بأن هذا الحديث بهاتيين الروايتين المتقدمتين من كنوز السنة التي حفظها الله لنا على يد هذا العالم الجليل وفي هذا الكتاب القيم.

تنبيه هام جدا يتعلق بهذا الحديث:

جاء في بعض الروايات عن ابن عباس رضي الله عنهما:**(**الأرض على ظهر حوت وهذا الحوت هو النون**)**و هذا من كلام أهل الكتاب للأدلة التالية:

أولا: ما أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (١ / ٦)(١) رقم(٢١) من طريق عبد الله قال أخبرنا خالد بن خداش قال أخبرنا عبد الله بن وهب عن عمر بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن كعب قال: (**إنما تزلزت الأرض لأنها خلقت على ظهر حوت فلعل الحوت إن تحرك أو تعمل عليها المعاصي فترعد فرقا من الرب تعالى إذ يطلع عليها**)و أخرج كذلك (١ / ٨٧) رقم(٣٢٤) من طريق عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن منيب عن ابن أبي مريم قال أخبرنا ابن أبي الزناد قال حدثني عباد بن إسحاق وسليمان بن سحيم عن كعب الأحبار قال:

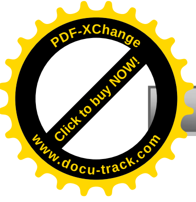
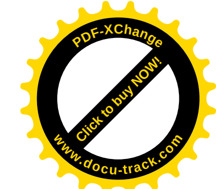
(إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذي على ظهو ه الأرض كلها فألقى في قلبه فقال تدري ما على ظهرك يا لويثا من الأمم والشجر والدواب والناس والجبال فلو نفضتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع فهم لويثا بفعل ذلك فبعث الله عز وجل دابة فدخلت في منخره فدخلت في دماغه فعج إلى الله عز وجل فخرجت قال كعب: والذي نفسي بيده إنه لينظر إليها بين يديه وتنظر إليه إن يهم بشيء من ذلك عادت حيث كانت).

ثانيا: أخرج ابن كثير في تفسير قوله تعالى**(لَه مَا في السَّمَاوَات وَمَا في الأرض وَمَا بَينَهمَا وَمَا تَحتَ الثَّرَى)**(٢)(٣/ ١٧٤) من طريق الأوزاعي: أن يحيى بن أبي كثير حدثه **أن كعبا سئل فقيل له: ما تحت هذه الأرض ؟ فقال: الماء. قيل: وما تحت الماء ؟ قال: الأرض. قيل: وما تحت الأرض ؟ قال: الماء قيل: وما تحت الماء ؟ قال: الأرض. قيل: وما تحت الأرض ؟ قال: الماء، قيل: وما تحت الماء ؟ قال: الأرض، قيل: وما تحت الأرض ؟ قال: الماء، قيل: وما تحت الماء ؟ قال: الأرض، قيل:**

---

(١) كتاب العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم ، تأليف أبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا، المتوفى ٢٨١هـ ،تحقيق : محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(٢) سورة طه : آية(٦).

وما تحت الأرض ؟ قال: الصخرة، قيل: وما تحت الصخرة ؟ قال: ملك، قيل: وما تحت الملك ؟ قال: حوت معلق طرفاه بالعرش، قيل: وما تحت الحوت ؟ قال: الهواء والظلمة وانقطع العلم).

ثالثا: ما أخرجه المؤلف ص٣١٣ رقم (٩٣٤) عن وهب بن منبه من طريق أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى قال وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثنا غوث بن جابر قال سمعت أبا الهذيل عمران بن عبد الرحمن يقول سمعت **وهب بن منبه** رحمه الله تعالى يقول: (إنها سبعة أبحر وسبع أرضينو الأرض التي نحن عليها الوسطى والبحر حولها وأرض أخرى حول البحر ويخرجون إليها وأرض أخرى حول البحر ويخرجون إلى تلك الأرض كذلك حتى تتم سبع أرضين وسبعة **أبحرو الأرض كلها على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت).**

رابعا: عن كعب الأحبار أخرجها المؤلف ص٣١٢ رقم (٩٢٧)،من طريق عبد الله بن سلم عن علي بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن كعب رحمه الله تعالى: (قال خرج الخضر بن عاميل إلى بحر الهركند وهو بحر الصين فقال لأصحابه دلوني في هذا البحر فإني أحب أن أعرف ما عمقه فدلوه أياما وليالي ثم خرج فقال ماذا رأيت يا خضر فلقد حفظ الله نفسك في لج هذا البحر قال استقبلني ملك من الملائكة فقال يا أيها الآدمي الخطاء إلى أين وأين تريد قال قلت أريد أن أعرف ما عمق هذا البحر قال وكيف وقد ألقي رجل منذ زمن داود عليه السلام وذلك منذ ثلاث مائة سنة فما بلغ ثلث قعره حتى الآن قلت فأخبرني من أين أقبلت **قال من عند الحوت بعثني الله عز و جل إليه أغذيه لأن حيتان البحر شكت إليه كثرة ما يأكل منها قلت فأخبرني عن المد والجزر قال المد من نفس الحوت فإذا تنفس كان المد وإذا رد النفس كان الجزر).**

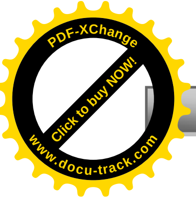
خامسا: عن كعب الأحبار أخرجه المؤلف ص٣٠٣ رقم (٩٠٤) من طريق عبد الله بن مسلم عن علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد عن كعب رحمه الله تعالى قال: قلت أخبرني على ما قرار الأرضين قال: **(الأرضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح وإن قرونها معلقة بالعرش).**

سادسا: ماجاء عن وهب بن منبه أخرجه المؤلف ص٣٠٩ رقم(٩٢١) من طريق أحمد بن محمد حدثنا محمد بن رافع، حدثناإسماعيل، حدثني عبد الصمد، أنه سمع وهبا رحمه الله تعالى يقول: (**وذكر من عظم الخلق فذكر الحوت الذي يحمل الأرض والماء الذي فيه الحوت والسموات وما فيهن قال يحمل ذلك حوتان قلنا لوهب وما هما فكتب بأصبعه كن).**

فإن قال قائل قد روي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الكلام؟؟

فما هو الجواب عليه؟

والجواب : لايصح منها شيئ وفي أسانيدها ضعفاء أو وضاعون وهذه هي بأسانيدها:



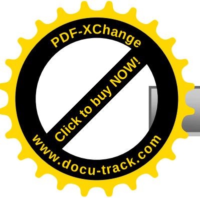

الرواية الأولى : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أخرجها ابن كثير في تفسير قوله تعالى**(لَه مَا في السَّمَاوَات وَمَا في الأرض وَمَا بَينَهمَا وَمَا تَحتَ الثَّرى)**[(١)] ٢٧٣/٥ من طريق ابن أبي حاتم قال: حدثنا أبو عبيد الله بن أخي بن وهب، حدثنا عمي، حدثنا عبد الله بن عَيَّاش، حدثنا عبد الله بن سليمان عن دَرَّاج، عن عيسى بن هلال الصَّدَفي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، والعليا منها على ظهر حوت، قد التقى طرفاه في السماء، والحوت على صخرة، والصخرة بيد الملك، والثانية سجن الريح، والثالثة فيها حجارة جهنم، والرابعة فيها كبريت جهنم، والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم، والسابعة فيها سَقَر، وفيها إبليس مصَفّد بالحديد، يد أمامه ويد خلفه)** وفي سندها دراج أبو الهيثم قال أحمد : حديثه منكر[(٢)]وقال أبو حاتم الرازي ضعيف وقال النسائي ليس بالقوي[(٣)]وهذه الكلمات هي نفس الكلمات التي نقلتها عن كعب الأحبار قبل قليل في السطور المتقدمة.

الرواية الثانية: عن سعيد بن سنان أخرجها المؤلف ص٣٠٣ رقم(٩٠٣) حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن سنان حدثنا أبو الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما **أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأرض على ما هي؟ قال: على الماء قيل أرأيت الماء على ما هو قال على صخرة خضراء قيل : أرأيت الصخرة على ما هي؟ قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قيل أرأيت الحوت على ما هو قال على كاهل الملك قدماه في الهواء)** موضوع والمتهم به سعيد بن سنان قال البخاري في الضعفاء:(سعيد بن سنان أبو مهدي الكندي الحنفي الحمصي عن أبي الزاهرية منكرالحديث وقال ابن معين: رواياته بواطيل وقال ابن عدي : عامة مايرويه عن أبي الزاهرية غير محفوظ)[(٤)] وهذه الكلمات هي نفس الكلمات التي نقلتها عن كعب الأحبار قبل قليل في السطور المتقدمة.

الرواية الثالثة: ما رواه الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٤٣٣ رقم(١٢٢٢٧) من طريق أبي حبيب زيد بن المهتدي المروذي ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(إن أول ما خلق الله تعالى القلم والحوت قال : ما أكتب ؟ قال : كل شيء كان إلى يوم القيامة ثم قرأ { ن والقلم } فالنون الحوت والقلم القلم)** وعقبه الطبراني بقوله: لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل.

---

(١) سورة طه : (٦).
(٢) انظر: الجرح والتعديل ٤٤١/٣.
(٣) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٦٩/١.
(٤) انظر: ضعفاء البخاري ١/ ٥٠و الكشف الحثيث ١٢٤/١و تهذيب الكمال ٤٩٧/١٠.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

ومؤمل هذا قال عنه الذهبي في الكاشف٢/٣٠٩ ترجمة رقم (٥٧٤٧)(مؤمل بن إسماعيل البصري العمري مولاهم نزل مكة عن عكرمة بن عمار وشعبة وسفيان وعنه أحمد ومؤمل بن إهاب قال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ وقيل دفن كتبه وحدث حفظا فغلط) فالسند ضعيف جدا لأن هذا من كلام كعب أخذه عنه ابن عباس فجاء بعض الضعفاء فرووه مرفوعا.

وقد عزاه ابن كثير إلي الطبراني مسندا عند تفسير الآية الأولى من سورة القلم.

فهذه هي الروايات المرفوعة كما ترى وفي كل منها ضعف شديد لايخفى على أحد ولايجوز نسبة القول(**أن الأرض على ظهر حوت**)إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهو منه برئ ومنطوق القرآن يبين ذلك(**إِنَّ اللَّهَ يمسك السَّمَاوَاتِ والأرض أَن تَزولا وَلَئِن زَالَتَا إن أَمسَكَهمَا من أَحَد مِّن بَعده إِنَّه كَانَ حَليما غَفورا**)[1]

الحكم على الحديث[2] **بمجموع الطرق**: حسن لغيره.

تنبيه:

بعد جمع الطرق والمتابعات والشواهد توصل الباحث بشأن هذا الحديث إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى : أن هذا الحديث بمجموع الطرق حديث صحيح موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما.

النتيجة الثانية: أن الأقرب في لفظ هذا الحديث هو لفظ الحافظ المقدسي في المختارة ١٠/١٨ رقم(٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما:(إن أول ما خلق الله من شيء القلم فقال اكتب فقال يا رب وما أكتب قال اكتب القدر قال فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة، قال:(ثم خلق النون[النور -أوالنار][3]فدحى الأرض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون[النور -أوالنار] فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة).

النتيجة الثالثة: أن تفسير النون بالحوت وأن الأرض على ظهر حوت من نوادر وغرائب كعب الأحبار وخرافات أهل الكتاب وقد كان بعض الصحابة والتابعين لايجدون حرجا في التحديث عن بني إسرائيل لكن المصائب جاءت ممن بعدهم الذين جعلوا كلام كعب ووهب مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلاحول ولاقوة إلا بالله وقد تقدم التنبيه على مثل هذا مرارا وبين الباحث كل هذا بأدلة مفصلة في الفقرات السابقة.

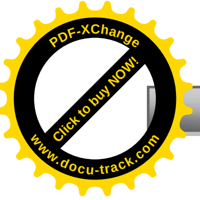
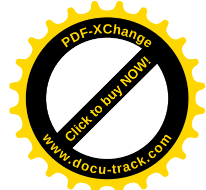
غريب ألفاظ هذا الحديث:

---

(١) سورة فاطر:(٤١).

(٢) لفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما:(خلق الله النور فدحا الأرض عليه فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات) وإنما كررت لفظه هنا لكثرة المتابعات والشواهد والتعليقات والغريب.

(٣) انظر : الأسماء والصفات للبيهقي٢/ ٣١١ رقم (٨٧٢) وراجع المتابعات والشواهد ومابعدها فقد فصل الباحث أدلة كل نتيجة من هذه النتائج .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

تقدم شرح الغريب في ثنايا متابعات الحديث فليرجع إليه.

التعليق:

معلوم أن الأحاديث يشرح بعضها بعضاو أن ألفاظ الحديث الواحد تبين المراد منه

وهذا الحديث عن ابن عباس روي بألفاظ متعددة وللفائدة أسردها هاهنا :

أولا: رواية مجاهد عند عبد الرزاق الصنعاني في التفسير(١٦٢/١) قال: **(فخلق الله الأرض قبل السماء فثار من الأرض دخان ثم خلقت السماء بعد)** وسندها صحيح إلى مجاهد.

ثانيا: رواية مجاهد عند الطبري في التفسير(١٩٤/١)قوله **(هوَ الَّذي خَلَقَ لَكم مَا في الأرض جَميعا ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء فَسَوَّاهنَّ سَبعَ سَمَاوَات وَهوَ بكلّ شَيء عَليم)**(١) قال: **(خلق الأرض قبل السماء فلما خلق الأرض ثار منها دخان فذلك حين يقول: (ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء فَسَوَّاهنَّ سَبعَ سَمَاوَات)**(٢) قال: **(بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض)** وسندها صحيح إلى مجاهد.

ثالثا: رواية سعيد بن جبير التي أخرجها عبد الرزاق في المصنف ب/ بنيان الكعبة ٩٠/٥رقم (٩٠٨٩) قال: **سألت ابن عباس عن قوله تعالى(وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاء)**(٣) **قلت: على أي شيء كان الماء قبل أن يخلق شيء ؟ قال:على متن الريح**، قال ابن جريج: قال سعيد بن جبير: فقال ابن عباس رضي الله عنهما **(فكان يصعدإلى السماء بخار كبخار الأنهار فاستصبر فعاد صبيرا)** فذلك قوله تعالى: **(ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)**(٤) وإسناد هذه الرواية حسن موقوف يحتمل الرفع.

غريب هذا الحديث:

قال الزمخشري في الفائق ٢٧٨/٢:

(الصبير: السحاب الكثيف المتراكب وهو من الصبر بمعنى الحبس كأن بعضه صبر على بعض ومنه صبر الشيء وهو غلظة وكثافته وصبرة الطعام وقد استصبر السحاب كاستحجر الطين ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال فى قوله تعالى **(وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاء)**(٥) كان يصعدإلى السماء من الماء بخار فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله تعالى(ثمَّ استَوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)(٦) أى: تراكم وكَثف.

وقال ابن الأثير في النهاية ٨/٣

---

(١) سورة البقرة (٢٩).

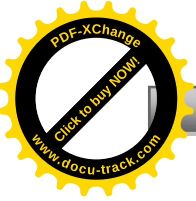
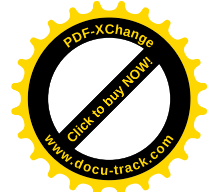
(٢) سورة البقرة (٢٩).

(٣) سورة هود (٧).

(٤) سورة فصلت(١١).

(٥) سورة هود : آية (٧).

(٦) سورة فصلت : آية(١١).

(وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى(وَكَانَ عَرشه عَلَى المَاءَ)[١] قال كان يصعد بخار من الماءإلى السماء فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله تعالى(ثمَّ استوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ)[٢] و الصبير: سحاب أبيض متراكب متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا).

رابعا: رواية أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجها البيهقي في الأسماء والصفات ٢/ ٣١١ رقم (٨٧٢) في قوله تعالى **(ثم استوى إلى السماء)** يعني : صعد أمره إلى السماء **(فسواهن)** يعني : خلق سبع سماوات، قال: **أجرى النار على الماء يعني فبخر البحر فصعد في الهواء فجعل السماوات منه** ويذكر عن أبي العالية في هذه الآية أنه قال : استوى يعني :ارتفع) وفي سندها ضعف بسبب الكلبي.

بيان معنى الآيات الواردة في هذا الحديث :

هنا مسألة متعلقة بهذا الحديث وهي الكلام عن الآيات التي تتكلم عن تفاصيل خلق الأرض والسموات في القرآن والتي وردت في ثنايا متابعات هذا الحديث وهي ثلاث آيات:

الآية الأولى : قوله تعالى(هوَ الّذي خَلَقَ لَكم مَا في الأرض جَميعا ثمَّ استوَى إلى السَّمَاء فَسَوَّاهنَّ سَبعَ سَمَاوَات وَهوَ بكلّ شَيء عَليم)[٣]

الآية الثانية: قوله تعالى**(قل أئنّكم لَتَكفرونَ بالّذي خَلَقَ الأرض في يومَين وَتَجعَلونَ لَه أندَادا ذَلكَ رَبّ العَالَمينَ ، وَجعَلَ فيهَا رَوَاسيَ من فَوقهَا وَبَارَكَ فيهَا وَقَدَّرَ فيهَا أَقوَاتَهَا في أَربعَة أَيَّام سَوَاء للسَّائلينَ ، ثمَّ استوَى إلى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَللأَرض ائتيَا طَوعا أَو كَرها قَالَتَا أَتَينَا طَائعينَ)**[٤]

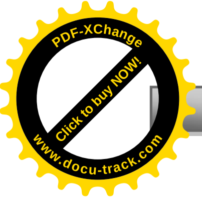
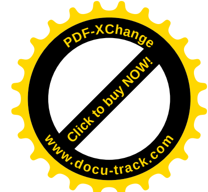
الآية الثالثة: قوله تعالى**(أَأَنتم أَشَدّ خَلقا أَم السَّمَاء بَنَاهَا ، رَفَعَ سَمكَهَا فَسَوَّاهَا ، وَأَغطَشَ لَيلَهَا وَأَخرَجَ ضحَاهَا ،وَ الأرض بَعدَ ذَلكَ دَحَاهَا ، أَخرَجَ منهَا مَاءَهَا وَمَرعَاهَا ، وَالجبَالَ أَرسَاهَا ، مَتَاعا لَكم وَلأَنعَامكم)**[٥]

وللمفسرين في الجمع بين آيتي البقرة وفصلت مع آية النازعات ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن الأرض خلقت ابتداء قبل السماء ثم سوى الله السموات ثم دحيت الأرض وهذا القول مروي عن ابن عباس واختاره ابن جرير في التفسير(٤٣٧/١٢).

---

(١) سورة هود : آية (٧).
(٢) سورة فصلت : آية(١١).
(٣) سورة البقرة : آية (٢٩).
(٤) سورة فصلت : ٩ – ١١.
(٥) سورة النازعات : ٢٧ – ٣٣.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

القول الثاني: أن الأرض خلقت مع السماء في وقت واحد وأن (بعد) بمعنى (مع) فيكون المعنى **(الأرض مع ذلك دحاها)** مثل قوله تعالى**(عتلّ بَعدَ ذَلكَ زَنيم)**(١) وهذا القول حكاه الطبري في التفسير(٤٣٧/١٢)عن مجاهد وذكر القرطبي (١٩ /١٧٨) شاهدا من شعر العرب لهذا المعنى فقال:

(قال الشاعر : فقلت لها عني إليك فإنني ... حرام وإني بعد ذاك لبيب

أي مع ذلك لبيب) وقوله حرام: يعني محرم بالتلبية(٢)

القول الثالث: أن الأرض خلقت قبل السماء ثم خلقت السماء بعد ذلك عملا بآيتي البقرة وفصلت وأن كلمة**(بعد)** في آية النازعات بمعنى **(قبل)** مثل قوله تعالى**(وَلَقَد كَتَبنَا في الزَّبور من بَعد الذّكر أَنَّ الأرض يَرثهَا عبَاديَ الصَّالحونَ)**(٣) واستشهد القائلون بهذا القول لهذا المعنى بقول أبي خراش الهذلي : **(حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا ... خراش وبعض الشر أهون من بعض)**(٤) وزعموا أن خراشا نجا قبل عروة وهذا القول حكاه ابن جرير الطبري في التفسير٤٣٧/١٢ عن بعض أهل العلم ولم يسمهم.

وقال القرطبي في تفسير هذه الآية (١٩/ ١٧٨) (وقيل:**(بعد)**: بمعنى**(قبل)** كقوله تعالى **(وَلَقَد كَتَبنَا في الزَّبور من بَعد الذّكر)**(٥) أي من قبل الفرقان قال أبو خراش الهذلي :

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا ... خراشٌ وبعض الشر أهون من بعض

وزعموا أنّ خراشا نجا قبل عروة) انتهى كلام القرطبي بلفظه.

وقال البغوي رحمه الله في تفسيره ٢٧١/٣ عند تفسير قوله تعالى**(وَلَقَد كَتَبنَا في الزَّبور من بَعد الذّكر)**(٦)

(<u>وقيل: الزبور زبور داود والذكر القرآن وبعد بمعنى قبل كقوله تعالى (وكان وراءهم ملك) أي أمامهم</u> **<u>(الأرض بعد ذلك دحاها، قبله</u>**) انتهى كلام البغوي بلفظه.

---

(١) سورة القلم : ١٣.

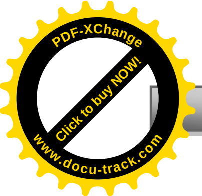
(٢) انظر: أدب الكاتب (١ / ٥٠٠)،المؤلف : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري، الناشر : المكتبة التجارية - مصر،الطبعة الرابعة ، ١٩٦٣،تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد .

(٣) سورة الأنبياء : ١٠٥.

(٤) البيت لأبي خراش خويلد بن مرة أحد شعراء هذيل مات في خلافة عمر رضي الله عنه انظر: الشعر والشعراء (١ / ١٤٢) هذيل أبو خراش واسمه خويلد بن مرة

(٥) سورة الأنبياء : (١٠٥).

(٦) سورة الأنبياء:(١٠٥).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

أقول:

الزبور كتاب داودﷺ لقوله تعالى **(إنَّا أَوحَينَا إلَيكَ كَمَا أَوحَينَاإلى نوح وَالنَّبيّينَ من بَعده وَأَوحَينَا إلى إبراهيم وَإسمَاعيلَ وَإسحَاقَ وَيعقوبَ وَالأَسبَاط وَعيسَى وَأَيّوبَ وَيونسَ وَهَارونَ وَسلَيمَانَ وَآتَينَا دَاوودَ زَبورا)**[1] وقال تعالى **(وَرَبّكَ أَعلَم بمَن في السَّمَاوَاتوَ الأرض وَلَقَد فَضَّلنَا بَعضَ النَّبيّينَ عَلَى بَعض وَآتَينَا دَاوودَ زَبورا)**[2] وقوله ﷺ في سنن الترمذي ك/فضائل القرآن ب/ ماجاء في فضل الفاتحة(٥ / ١٥٥) رقم (٢٨٧٥)**(والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته)** قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح،و الذكر هو القرآن لقوله تعالى ﴿**إنَّا نَحن نَزَّلنَا الذّكرَ وَإنَّا لَه لَحَافظونَ**﴾[3] وقال تعالى ﴿**وَقَالوا يَا أَيّهَا الَّذي نزّلَ عَلَيه الذّكر إنَّكَ لَمجنونٌ** ﴾[4] وقال تعالى ﴿**وَأَنزَلنَا إلَيكَ الذّكرَ لتبَيّنَ للنَّاس مَا نزّلَ إلَيهم وَلَعَلَّهم يَتَفَكَّرونَ**﴾[5] وقال تعالى﴿**إنَّمَا تنذر مَن اتَّبَعَ الذّكرَ وَخَشيَ الرَّحمَن بالغَيب فَبَشّره بمَغفرَة وَأَجر كَريم**﴾[6].

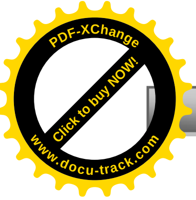
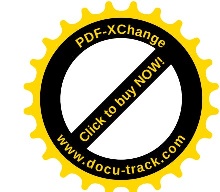
وإلى القول الثالث[7] يميل الباحث للأدلة التالية:

أولا: هذا الحديث الذي أورده المؤلف عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يذكر دحوا بعد خلق السماء بل ذكر كلمة الدحو قبل خلق السماء فقال: عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما:**(خلق الله تعالى الثور(النور)[8] فدحا الأرض فارتفع بخار الماء ففتق السموات)** واللفظ الثاني للمؤلف بنفس السند عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما **(خلق الله تعالى النور فدحا الأرض عليها ،فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات)** [9] **وقد فصلت القول في صحته ومعناه في ما تقدم.**

ثانيا: رواية عكرمة عن ابن عباس التي أخرجها الصنعاني في التفسير (٦ / ٢٨٧) رقم (٢٧٣٩) من طريق ابن عيينة ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، قال : سئل رسول الله

---

(١) سورة النساء: (١٦٣).
(٢) سورة الإسرا: (٥٥).
(٣) سورة الحجر:٩.
(٤) سورة الحجر: ٦.
(٥) سورة النحل:٤٤.
(٦) سورة يس:١١ .
(٧) وهوأن الأرض خلقت بما فيها جميعا قبل السماء وأن بعد بمعنى قبل في آية النازعات.
(٨) هكذا عند المؤلف هنا بالثاء (الثور) بالثاء والراء، والرواية الثانية عند المؤلف ص ٣٠٧ رقم (٩١٣) (خلق الله النور) بالنون والراءوهو عند غير المؤلف بنونين (خلق الله النون)وقد بين الباحث أن (النور) هو الصواب.
(٩) كتاب العظمة ص ٣٠٧ رقم (٩١٣).

ﷺ: في كم خلقت السموات والأرض ؟ فقال : خلق الله أول الأيام يوم الأحد ، وخلق الأرض في يوم الأحد ، ويوم الاثنين ، وخلقت الجبال ، وشقت الأنهار ، وغرست في الأرض الثمار وقدر في الأرض قوتها يوم الثلاثاء ، ويوم الأربعاء (**ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها ، قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها**) في يوم الخميس ويوم الجمعة ، وكان آخر الخلق آدم في آخر ساعات يوم الجمعة ، فلما كان يوم السبت ، لم يكن فيه خلق ، فقالت اليهود فيه ما قالت فأنزل الله تكذيبهم **(وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِو الأرض وَمَا بَيْنَهمَا في ستَّة أَيَّام وَمَا مَسَّنَا من لغوب)**[1] إلى آخر الآية) هكذا رواه الصنعاني عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلا ولم يذكر الصحابي لكن وصله الحاكم في المستدرك ٤٥٠/٢ رقم (٣٦٨٣) من طريق أبي بكر محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي ، حدثنا الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري ، حدثني أبي ، حدثنا ابن عيينة ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، في قول الله عز وجل (**وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَوَ الأرض وَمَا بَيْنَهمَا لَاعبينَ)**[2] قال ابن عباس : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم خلقت السماوات والأرض ؟ قال : خلق الله أول الأيام الأحد ، وخلقت الأرض في يوم الأحد ، ويوم الاثنين ، وخلقت الجبال وشقت الأنهار ، وغرس في الأرض الثمار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ﴿**ائتيَا طَوعا أَو كَرها قَالَتَا أَتَينَا طَائعينَ**﴾[3] فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها في يوم الخميس ويوم الجمعة ، وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة ، فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق فقالت اليهود فيه ما قالت ، فأنزل الله عز وجل تكذيبها ﴿**وَلَقَد خَلَقنَا السَّمَاوَاتِو الأرض وَمَا بَينَهمَا في ستَّة أَيَّام وَمَا مَسَّنَا من لغوب**﴾[4].

ثم عقبه الحاكم بقوله: هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن أبي سعيد عن عكرمة، ولم يذكر فيه ابن عباس وكتبناه متصلا من هذه الرواية والله أعلم.انتهى كلام الحاكم.

وهذه الرواية في سندها أبو سعد البقال (سعيد بن المرزبان مولى حذيفة بن اليمان

روى عن وأنس بن مالك ، وسعيد بن جبير وعكرمة مولى بن عباس روى عنه شعبة والثوري وابن عيينة وغيرهم،ضعفه ابن معين وعمرو بن علي ووثقه وكيع وأبو أسامة وأبو زرعة الرازي وابن عدي)[5].

---

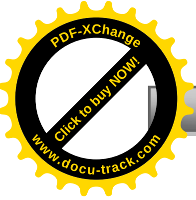
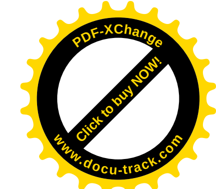
(١) سورة :(٣٨).

(٢) سورة الأنبياء:(١٦).

(٣) سورة فصلت :(٩ – ١١)

(٤) سورة ق : (٣٨)

(٥) انظر: تهذيب الكمال ٥٤/١١و طبقات ابن سعد٣٥٤/٦و الجرح والتعديل ٦٢/٤و الكامل في الضعفاء ٣٨٣/٣.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

قال ابن عدي في الكامل (٣٨٥/٣) ترجمة رقم(٨١١) (أبو سعد البقال كوفي حدث عنه شعبة والثوري وابن عيينة وهم وغيرهم من ثقات الناس وله غير ما ذكرت من الحديث شيء صالح وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذي يجمع حديثهم ولا يترك).

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٦٢/٤)(سئل أبو زرعة عن أبى سعد البقال فقال: لين الحديث مدلس قلت: هو صدوق قال: نعم كان لا يكذب)، قال ابن سعد في الطبقات (٣٨٣/٣) (قليل الحديث) ولم يذكر فيه جرحا.

ثالثا: الدلالة اللغوية لحرف (ثم) في آية البقرة قال تعالى(**ثم استوى إلى السماء فسواهن**) وفي آية فصلت بعد ذكر خلق الأرض في يومين وبعد جعل الرواسي فوقها قال تعالى(**وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها**) فدلالة حرف (**ثم**) على الترتيب مع التراخي وهو يدل على أن السماء لم تسمك إلا بعد خلق الأرض ودحوها وقد جاء حرف (**ثم**)في الآيتين.

رابعا: كلمة (**جميعا**) في سورة البقرة واضحة الدلالة والتوكيد أن الماء والجبال والشجر قد خلق جميعه قبل أن تسمك السماء.

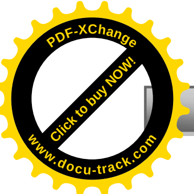
خامسا: معلوم لغة أن الظروف قد تأتي لمعان متضادة وأما حروف العطف فتترادف في الدلالة على معانيها ولاتأتي متضادة، وقبل وبعد ظرفا مكان مثل أمام ووراء وقد جاءت في القرآن هاتان الدلالتان فجاءت (**وراء**) بمعنى (**أمام**) وجاءت (**قبل**) بمعنى(**بعد**) فالأولى في قوله تعالى(**وَكَانَ وَرَاءهم مَّلِكٌ يَأخذ كلَّ سَفينَة غَصبا**)[١] والثانية في قوله تعالى﴿**وَلَقَد كَتَبنَا في الزَّبور من بَعد الذّكر أَنَّ الأرض يَرثهَا عبَاديَ الصَّالحونَ** ﴾[٢] وقد ذكر هاتين الآيتين البغوي في تفسيره[٣] مشيرا إلى أن بعد تأتي بمعنى قبل .

ويمكن أن يكون من هذا الباب قوله تعالى(**إنَّ هَؤلَاء يحبّونَ العَاجلَةَ وَيَذَرونَ وَرَاءهم يَوما ثَقيلا**)[٤] لأن القيامة مستقبل بالنسبة لجميع البشر فهي أمامنا وليست وراءنا وهذا القول الذي اختاره الباحث هو بحسب فهمه للروايات والدلالات اللغوية ولايلزم به غيره ولعل الأيام القادمة تظهر حقائق جديدة عن الخلق لأن المعلومات المتوفرة حتى الآن أكثرها نظريات.

وحسبي في هذا الحديث أنني بينت مقدار الخطأ والإدراج الذي وقع في بعض ألفاظه من كلام كعب الأحبار، والحمد لله على فضله أولا وآخرا.

---

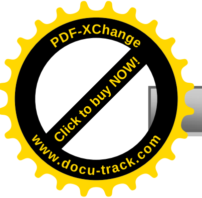
(١) سورة الكهف:٧٩.
(٢) سورة الأنبياء:١٠٥.
(٣) انظر: تفسير البغوي ٢٧١/٣ ، لهذه الآية في سورة الأنبياء(١٠٥).
(٤) سورة الإنسان : (٢٧).




وختاما فإن ممايحسن ذكره لتقريب فهم معنى هذا الحديث ما خرج من كميات هائلة من الدخان من بركان ايسلندا في (١٥/٤/ ٢٠١٠ م) وقد شكل الدخان سحبا غطت مئات الكيلومترات في أوربا ومنعت رحلات الطيران [(١)] في أكثر الدول الأوربية لأيام خوفا من هذا الدخان العظيم فسبحان من أبدع هذا الكون وأحسن كل شيئ خلقه.

---

(١) انظر: **موقع**(www.marefa.org/index.php/الموسوعة_المعرفية_الشاملة): **على الانترنت مادة : بركان آيسلندا.**





معنى قوله تعالى**(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحبك)**[١]

قال المؤلف رحمه الله:

١٧٣ - حدثنا إبراهيم،حدثنا محمود بن خداش،حدثنا عمار بن محمد الثوري،عن عطاء،عن سعيد بن جبيرعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى**(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحبك)**[٢] **قال(حسنها واستواؤها)** [٣].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير ٢٦/ ١٨٩ عند قوله تعالى (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحبك)[٤].

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن متوية: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمود بن خداش: هو محمود بن خداش الطالقاني روى عن هشيم وفضيل بن عياض رو ى عنه الترمذي وابن ماجة وغيرهما، ثقة، مات سنة خمسين ومائتين[٥].

الراوي التالي: عمار بن محمد الثوري:هو عمار بن محمد الثوري أبو اليقظان الزاهد بن أخت سفيان الثوري روى عن منصور وليث رو ى عنه أحمد وابن عرفة والناقد، صدوق يخطىء، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة [٦]

الراوي التالي: عطاء بن السائب: ثقة اختلط بآخرة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عمار واختلاط شيخه.

رابعا: المتابعات والشواهد: له متابعات أسانيدها قوية تقدمت عند الحديث رقم(١٧١).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

تقدم الكلام على التخريج ومايحتويه الحديث من إعجاز عند الحديث رقم(١٧١) من هذا البحث

.

---

(١) كتاب العظمة ص١٩٣ رقم(٥٥٦).
(٢) سورة الذاريات : (٧).
(٣) سورة الذاريات : (٧).
(٤) سورة الذاريات : (٧).
(٥) انظر: الكاشف ٢/٢٤٥.
(٦) انظر: الكاشف ٢/٥١و تقريب التهذيب ١/٤٠٨.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(تبارك داحيها وخالقها)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٧٤- حدثنا أبو بكر البزار،حدثنا محمد بن الحصين القيسي،حدثنا يونس بن أرقم،حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن،عن زيد بن علي بن الحسين،عن أبيه،عن جده،عن علي ﷺ قال:صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع رأسه إلى السماء فقال: **(تبارك رافعها ومدبرها،ثم رمى ببصره إلى الأرض، فقال: تبارك داحيها وخالقها)** [(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه البزار في المسند ٢/١٤٥ رقم(٥٠٧) من طريق علي ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو بكر البزار: هو الحافظ أحمد بن عمرو البزار أبو بكر صاحب المسند روى عن هدبة بن خالد والحسن بن علي بن راشدو إبراهيم بن سعيد الجوهري وخلق رو ى عنه الطبراني وأبو الشيخ وعبيد الله بن الحسن وأهل إصبهان ، قال الدارقطني ، ثقة يخطئ كثيرا ويتكل على حفظه، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: محمد بن الحصين القيسي:لم أقف على أحد بهذه الترجمة وهذه النسبة.

الراوي التالي: يونس بن أرقم: هو يونس بن أرقم الكندي البصري روى عن يزيد بن أبي زياد ومطر بن أبي خالد وعدةرو ى عنه عبيد الله بن عمر القواريري، وحميد بن مسعدة، ومحمد بن عقبة، فيه تشيع، لين الحديث[(٣)]

الراوي التالي: إبرهيم بن عبدالله بن حسن العلوي:هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة ليلة هلال شهر رمضان على أبي جعفر المنصور ، وقتل لخمس ليال بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومئَة[(٤)] ولم ولم أقف له في كتب رواة الحديث له على ترجمة حديثية.

الراوي التالي: زيد بن علي بن الحسين: هو الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين المدني، روى عن أبيه وأبان بن عثمان رو ى عنه شعبة والمطلب بن زياد، ثقة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية خرج في خلافة هشام بن عبد الملك فقتل بالكوفة سنة اثنتين وعشرين[(٥)]

الراوي التالي: علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما:

---

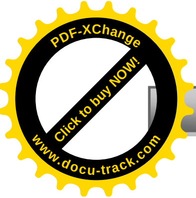
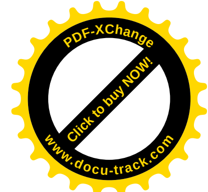
(١) كتاب العظمة ص ١٩٥ رقم (٥٦٢).

(٢) انظر: ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١/٣٧و مسند البزار ٢/١٤٥ و تاريخ الإسلام ٢٢/٥٨و طبقات أصبهان ٣/٣٨٦.

(٣) انظر: تعجيل المنفعة ١/٥٩ؤ الإكمال لرجال أحمد ١/٤٨١.

(٤) انظر: تاريخ الطبري ٥ / ٤٠٥ و المعرفة والتاريخ (١ / ١٢٦).

(٥) انظر: تقريب التهذيب ١/٢٢٤و الكاشف ١/٤١٨.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي روى عن أبيه وعائشة وأبي هريرة وجمع رو ى عنه بنوه محمد وزيد وعمر والزهري وأبو الزناد، ثقة، فقيه، عابد، قال الز هري: ما رأيت قرشيا أفضل منه مات سنة أربع وتسعين(١)

الراوي التالي: الحسين بن علي رضي الله عنهما: هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته روى عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبويه رو ى عنه أولاده علي وزيد وسكينة وفاطمة وكرز التيمي وعكرمة ، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين(٢)

الراوي التالي: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

هو علي بن أبي طالب أمير المؤمنين بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته من السابقين الأولين روى عنه أولاده الحسن والحسين ومحمد وعمر وفاطمة وابن أخيه عبد الله بن جعفر وكاتبه عبيد الله بن أبي رافع وزر وخلق رجح جمع أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة(٣)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه ابن الحصين لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد:

وحديث المؤلف هذا رواه من طريق البزار لكنه اختصره **ورواه البزار**في المسند ١٤٥/٢ رقم (٥٠٧) بلفظ أطول وأتم من لفظ المصنف فقال فيه عن علي رضي الله عنه (صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فلما صلى صلاته ناداه رجل متى الساعة؟ فزبره رسول الله ﷺ وانتهره، وقال : اسكت حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال: تبارك رافعها ومدبرها!! ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال: تبارك داحيها وخالقها!!

ثم قال: أين السائل عن الساعة؟

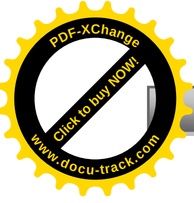
فجثا الرجل على ركبتيه فقال: أنا بأبي وأمي سألتك، فقال: ذلك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم وتكذيب بالقدر وحين تتخذ الإمامة مغنما، والصدقة مغرما، والفاحشة زيادة، فعند ذلك هلك قومك) وعقبه البزار بقوله:

---

(١) انظر: الكاشف ٣٧/٢و تقريب التهذيب ٤٠٠/١.

(٢) انظر: الكاشف ٣٣٤/١و تقريب التهذيب ١٦٧/١.

(٣) انظر: الإصابة ٥٦٤/٤و الكاشف ٤١/٢و تقريب التهذيب ٤٠٢/١.




(وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا اللفظ من هذا الوجه بهذا الإسناد ويونس بن أرقم كان صدوقا، روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه على أن فيه شيعية شديدة).

وقد عثرت له على متابعة مرسلة في الأمالي الخميسية للشجري (٢/٨٨٩)[1] رقم (٢٠١٧) من طريق أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني قراءة عليه ،قال أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن أبي الخصيب، قال حدثنا عمرو بن محمد العنقري،قال أخبرنا مسلمة بن جعفر،عن سعد،عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام قَالَ : قَالَ رَجلٌ : يَا رَسولَ اللّه، مَتى السَّاعَة؟ فَزَبَرَه رَسول اللّه صلى الله عليه وسلم حَتَّى إذَا صَلَّى الفَجرَ " رَفَع رَأسَه إلى السَّمَاء فَقَالَ : تَبَارَكَ خَالقهَا، وَرَافعهَا، ومبدلهَا، وَطَاويهَا كَطَيّ السّجلّ للكتَاب، ثمَّ نَظَر إلى الأرض فَقَالَ : تَبَارَكَ خَالقهَا، وَوَاضعهَا، وَمبدلهَا، وَطَاويهَا كَطَيّ السّجلّ للكتَاب، أَيَن السَّائل عَن السَّاعَة؟ فَجَثَا الرَّجل عَلَى ركبَتَيه من آخر القَوم، فَإذَا هوَ عمَر بن الخَطَّاب، فَقَالَ رَسول اللّه صلى الله عليه وسلم عندَ ذَلكَ : حَيف الأَئمَّة، وَتَكذيب القَدَر، وَإيمَانٌ بالنّجوم، وَقَوٌم يَتَّخذونَ الأَمَانَةَ مَغنَما، وَالزَّكَاة مَغرَما، وَالفَاحشَةَ زيَادَة " ، فَسَأَلَه عَن الفَاحشَة زيَادَة؟ فَقَالَ : لقَد سَأَلته عَنها، فَزَعَم أَنَّه كَانَ سَأَلَ أَبَاه عَنهَا، فَقَالَ : لَقَد سَأَلت أَبي عَنهَا فَقَالَ : الرَّجلَان من أَهل الفسق يَضَع أَحَدهمَا لصَاحبه طَعَاما وَشَرَابا وَيَأتيه بالمَرأَة، وَيَقول : اصنَع لي كَمَا صَنَعت لَكَ، فَيَتَزَاوَرونَ عَلَى ذَلكَ، هَلَكَت أمَّتي يَا بنَ الخَطَّاب) انتهى الحديث.

والجملة الأخيرة منه يفسرها الحديث الصحيح المشهور(أنهلك وفينا الصالحون؟ قال :نعم إذا كثر الخَبثْ) والخبث فسره الشراح بأنه المعاصي مطلقا وقيل: الزنا وولد الزنا[2] ومع ضعف الحديث المتقدم إلا أن فيه إشارة واضحة إلى تجارة الدعارة ومايصحبها من طعام وشراب في كثير من فنادق العالم بمافيها بعض بلاد المسلمين .

وأما الشواهد بمعناه فهناك شواهد:

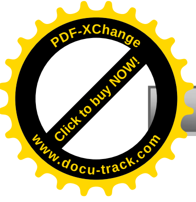
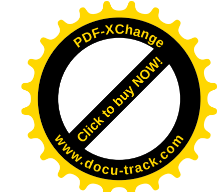
الشاهد الأول: مأخرجه البخاري ك/الرقاق ب/رفع الأمانة ٥/ ٢٣٨٢ رقم(٦١٣١)

عن أبي هريرة ﷺقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قال كيف إضاعتها يا رسول الله ؟ قال(إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة).

الشاهد الثاني: عن أبي هريرة ﷺأخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٤٩٥رقم(٢٢١١) قال : قال رسول الله ﷺ:(إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته

(١) كتاب الأمالي الخميسية للشجري تأليف: يحيى بن الحسين الشجري المتوفى (٤٩٩) دار النشر: الكتب العلمية- بيروت – لبنان- ٢٠٠١ -١٤٢٢ الطبعة الأولى ، تحقيق: محمد حسن محمد.

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم ك/ الفتن ب/ اقتراب الفتن وفتح يأجوج ومأجوج (١٨ / ٣) حديث رقم (٢٨٨٠) عن زينب بنت جحش رضي الله عنها.

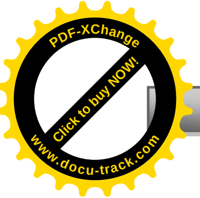



وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا وقذفا وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع)،وفي سنده ضعف .

الشاهد الثالث: عن أنس بن مالك ﷺأخرجه أبو يعلى في المسند ١٦٢/٧ رقم **(٤١٣٥)** قال:قال رسول الله ﷺ:(أخاف على أمتي بعدي خمسا تكذيب بالقدر و تصديق بالنجوم**)**وفي سنده ضعف.

الشاهد الرابع: عن معاذ ﷺموقوفا أخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٨/٧ رقم(٣٧٧٣١) قال: **(يكون في آخر هذا الزمان قراء فسقة ووزراء فجرة وأمناء خونة وعرفاء ظلمة وأمراء كذبة)** وفي سنده ضعف.

خامسا : الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(خلق الله السموات يوم الخميس)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٧٥- حدثنا إبراهيم حدثنا عبيد بن آدم حدثنا أبي عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: **(خلق الله السموات يوم الخميس والجمعة وأوحى في كل سماء أمرها)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير(١ / ٤٣٧)رقم (٥٩٥) والفريابي في القدر(١ / ٢-٣) رقم(١) و(٢) وابن منده في التوحيد (١ / ٧٥) رقم (٥٧) عن عبد الله بن سلام ﷺ .

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن متويه: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبيد بن آدم: هو عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني روى عن أبيه ،روى عنه أبوحاتم الرازي وغيره صدوق، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[٢]

الراوي التالي: آدم بن أبي إياس: هو آدم بن أبي إياس العسقلاني روى عن ابن أبي ذئب وشعبةرو ى عنه البخاري وأبو حاتم وخلق ، ثقة فاضل مات سنة إحدى وعشرين ومائتين [٣]

الراوي التالي: الليث بن سعد: هو الليث بن سعد أبو الحارث الفهمي روى عن عطاء وابن أبي مليكة ونافعرو ى عنه قتيبة ومحمد بن رمح وأمم ثقة،ثبت من نظراء مالك مات سنةخمس وسبعين ومائة[٤]

الراوي التالي: محمد بن عجلان: هو محمد بن عجلان المدني الفقيه الصالح روى عن أبيه وأنس وخلق رو ى عنه شعبة ومالك والقطان وأبو عاصم صدوق، لكن اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، وقيل بعدها[٥]

الراوي التالي: سعيد المقبري:

---

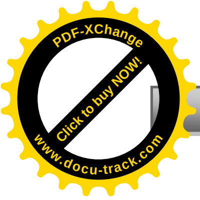
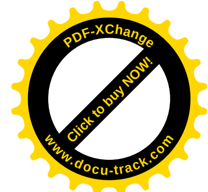
(١) كتاب العظمة ص١٩٥ رقم(٥٦٣).

(٢) انظر: تقريب التهذيب ٣٧٦/١ و الجرح والتعديل ٤٠٢/٥.

(٣) انظر: الكاشف ٢٣٠/١.

(٤) انظر: الكاشف ١٥١/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٢٠٠/٢و تقريب التهذيب ٤٩٦/١.

هوسعيد بن أبي سعيد المقبري روى عن أبيه وأبي هريرة وعائشة وعنه الليث ومالك قال أحمد ليس به بأس، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة وقيل بعدها(١).

الراوي التالي: كيسان المقبري: هو كيسان أبو سعيد المقبري روى عن عمر وأبي هريرة،رو ى عنه ابنه سعيد وجماعة، ثقة ثبت،مات سنة مائة(٢).

الراوي التالي: عبد الله بن سلام رضي الله عنه:

هو الصحابي الجليل عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يوسف من ذرية يوسف النبي ﷺ روى عن النبي ﷺوروى عنه ابناه يوسف ومحمد ومن الصحابة فمن بعدهم أبو هريرة وعبد الله بن معقل وأنيس وعبد الله بن حنظلة وخرشة بن الحر وقيس بن عباد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وآخرون أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة ، كان عالم اليهود وابن عالمهم وسيدهم وابن سيدهم، شهد له النبي ﷺ بالجنة، مات سنة ثلاث وأربعين(٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن "موقوف".

رابعا: المتابعات والشواهد: سند المؤلف فيه ابن عجلان لكن هناك من تابعه عن المقبري:

المتابعة الأولى: أخرجها الطبري في التفسير (١ / ٤٣٧)رقم (٥٩٥)من طريق أبي معشر حدثني أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن سلام فذكره.

المتابعة الثانية: أخرجها ابن منده في التوحيد(٧٥/١) رقم (٧٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سلام، فذكره.

وأما الشواهد فحديث عطاء عن ابن عباس الذي أخرجه ابن منده في التوحيد (١ / ٧٦) رقم(٥٨) وتقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١٧٢) من هذا البحث.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح لغيره" موقوف"

التعليق:

هذا الحديث الصحيح الموقوف يعتبر دليلا للقائلين بأن خلق الأرض ودحوها كان قبل السماء وأن (بعد) بمعنى (قبل) في قوله تعالى﴿ الأرض بَعدَ ذَلكَ دَحَاهَا ﴾(٤) وقد تقدم الكلام مفصلا حول هذا المعنى عند الحديث رقم (١٧٢) من هذا البحث ولله الحمد والمنة.

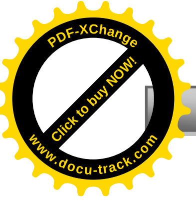
---

(١) انظر: الكاشف ٤٣٧/١.

(٢) انظر: الكاشف ٥٠/٢وتقريب التهذيب ٤٦٣/١.

(٣) انظر: الإصابة ١١٨/٤و الكاشف٥٦٠/١.

(٤) سورة النازعات:(٣٠) .



Click to buy NOW! PDF-XChange www.docu-track.com

(ذات الحبك،السماءالسابعة)

قال المؤلف رحمه الله:

١٧٦- حدثنا إبراهيم ،حدثنا سوار بن عبد الله ،حدثنا أبوداود،حدثنا عمران القطان،عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد،عن معدان،عن نَوْف البِكالي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: **(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحبك)**[١] **(السماء السابعة)** [٢].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير ٤٤٤/١١ والحاكم في المستدرك٥٣٦/٤ رقم (٨٥٠٦) وصححه وابن أبي حاتم في التفسير ٢٣٦/٩ رقم(١٤٠٢٣) جميعهم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم هو ابن متويه: ثقة حافظ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سوار بن عبد الله:

هوسوار بن عبد الله بن سوار العنبري القاضي روى عن عبد الوارث ومعتمر رو ى عنه أبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن صاعد ثقة،مات سنة خمس وأربعين ومائتين[٣].

الراوي التالي: أبوداود الطيالسي:

هو سليمان بن داود بن الجارود الحافظ أبو داود الطيالسي روى عن بن عون وشعبة رو ى عنه بندار وابن الفرات والكديمي ثقة حافظ غلط في أحاديث،مات سنة أربع ومائتين[٤].

الراوي التالي: عمران القطان:

هو عمران بن داور بفتح الواو بعدها راء القطان البصري أبو العوام بن داور روى عن الحسن ومحمد وبكر المزني رو ى عنه بن مهدي وعمرو بن مرزوق وجمع، صدوق يهم ورمي برأي الخوارج مات بين الستين والسبعين ومائة[٥].

الراوي التالي: قتادة بن دعامة: ثقة مدلس تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

الراوي التالي: سالم بن أبي الجعد:

هو سالم بن أبي الجعد الأشجعي مولاهم الكوفي روى عن عمر وعائشة وهو مرسل وعن بن عمر وابن عباس رو ى عنه منصور والأعمش ثقة مات سنة مائة[٦].

---

(١) سورة الذاريات: (٧).

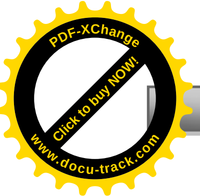
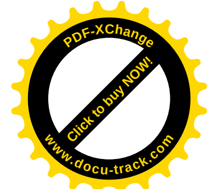
(٢) كتاب العظمة ص١٩٥ رقم (٥٦٥).

(٣)انظر: الكاشف ٤٧٢/١.

(٤)انظر: الكاشف ٤٥٨/١.

(٥) انظر: الكاشف ٩٣/٢.

(٦) انظر: الكاشف ٤٢٢/١.

الراوي التالي: معدان بن أبي طلحة:

هومعدان بن أبي طلحة أو بن طلحة اليعمري الشامي روى عن أبي الدرداء وثوبان رو ى عنه سالم بن أبي الجعد والوليد بن هشام ثقة [١].

الراوي التالي: نَوْف بن فضالةالبكالي:

هونَوْف - بفتح النون وسكون الواو - بن فَضَالة - بفتح الفاء والمعجمة- البِكالي- بكسر الموحدة وتخفيف الكاف - ابن امرأة كعب الأحبار، روى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ وعبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الأحبار وغيرهم روى عنه خالد بن صبيح وسعيد بن جبير وشهر بن حوشب وأبو إسحاق الهمداني، قال أبوعمران الجوني: كان نوف بن امرأة كعب: أحد العلماء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ، شامي مستور، مات بعد التسعين[٢].

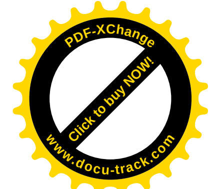
الراوي التالي: عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب نوف.

---

(١) انظر:الكاشف ٢/٢٧٩.

(٢) انظر: تقريب التهذيب ١/٥٦٧و الجرح والتعديل ٨/٥٠٥وتهذيب التهذيب ١٠/٤٣٦وتهذيب الكمال ٣٠/٦٥.

(السابعة :الضُراح)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٧٧- حدثنا إبراهيم، حدثنا نصر بن علي، حدثنا أبو أحمد ، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي ﷺ قال: **(اسم السماء الدنيار فيع[١]واسم السابعة الضراح)** [٢].

أولا: تخريجه : أخرجه المؤلف ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند غيره.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن متويه: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: نصر بن علي: هو نصر بن علي الجهضمي أبو عمرو الحافظ روى عن معتمر والداروردي رو ى عنه الجماعة والنسائي، ثقة،زاهد،مات سنة خمسين ومائتين[٣]

الراوي التالي: أبو أحمد : هو محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري الكوفي الخباز روى عن فطر ومسعر وخلق رو ى عنه أحمدو ا بن الفرات، ثقة عابد، مات سنة ثلاث ومائتين[٤]

الراوي التالي: إسرائيل بن أبي إسحاق: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو إسحاق السبيعي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: هبيرة بن يريم:

هو هُبيرة بن يَريم - بتحتانية أوله وزن عظيم الشبامي بمعجمة ثم موحدة خفيفة- ويقال الخارفي بمعجمة وفاء - روى عن علي وطلحة وابن مسعود والحسن بن علي وابن عباس رو ى عنه أبو إسحاق السبيعي وأبو فاختة، كان هبيرة خال العالية زوجة أبي إسحاق السبيعي روى بعض الأحاديث المنكرة، ضعفه النسائي وابن خراش، وقال ابن معين: مجهول، وقال أبو حاتم شبيه بالمجهول وقال الجوزجاني كان مختاريا ،مات سنة ست وستين[٥].

الراوي التالي: علي ﷺ:أمير المؤمنين كثير المناقب تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف منكر بسبب هبيرة بن يريم.

---

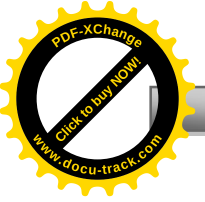
(١) نقلته من الكتاب بالفاء (رفيع) وهو عند السيوطي في جامع الأحاديث ١٦٨/٣٠ (رقيع) بالقاف وهو المنقول عن بقية الصحابة في الحديث المتقدم برقم (١٠٣).

(٢) كتاب العظمة ص١٩٥ رقم (٥٦٦).

(٣) انظر: الكاشف ٣١٩/٢.

(٤) انظر: الكاشف ١٨٦/٢.

(٥)انظر: الكاشف ٣٣٤/٢و تقريب التهذيب ٥٧٠/١و تهذيب التهذيب ٢٣/١١ و المغني في الضعفاء ٧٠٨/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعا: المتابعات والشواهد:

أخطأ هبيرة بن يريم في هذا الحديث وخالف بقية الرواة عن علي ﷺ ولذلك فروايته هذه منكرة ورواية الباقين هي الصواب:

الرواية الأولى المحفوظة: عن خالد بن عرعرة عن علي أخرجها ابن جرير في التفسير(١٦/٢٧) من طريق هناد بن السري قال ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة أن رجلا قال لعلي ﷺ: ما البيت المعمور؟ قال: بيت في السماء يقال له الضراح، وهو بحيال الكعبة من فوقها، حرمته في السماء كحرمة البيت في الأرض، يصلي فيه كل يوم سبعون ألفا من الملائكة، ولا يعودون فيه أبدا) وسندها جيد.

الرواية الثانية المحفوظة:عن علي بن ربيعة عن علي ﷺ أخرجها الطبري ١٧/٢٧ قال سأل بن الكواء عليا ﷺ عن البيت المعمور؟ قال: مسجد في السماء يقال له الضراح يدخله كل يوم سبعون ألفا من الملائكة، لا يرجعون فيه أبدا) أخرجها الطبري من طريق أبي كريب قال ثنا طلق بن غنام عن زائدة عن عاصم عن علي بن ربيعة قال سأل بن الكواء عليا ، وأما الشواهد على الرواية المحفوظة فهناك شواهد:

الشاهد الأول: عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الصنعاني في المصنف ج٥/ص٢٨ رقم (٨٨٧٤) من طريق الأسلمي عن صفوان بن سليم عن كريب مولى بن عباس أن النبي ﷺ قال : (البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح وهو على البيت الحرام لو سقط سقط عليه يعمره كل يوم سبعون ألف ملك).

معنى قوله(الضُرَاح) بضم الضاد المعجمة وتخفيف الراء وحاء مهملة، بيت في السماء حيال الكعبة ويروى الضريح وهو البيت المعمور من الُمضارحة وهي المقابلة والُمضارعة وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد ومن رواه بالصاد فقد صحف(١).

والحديث ضعيف منكر بلفظ المؤلف إلا قوله **(اسم السماء الدنيا رقيع) فقد** تقدمت له شواهد عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠) من هذا البحث.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف منكر.

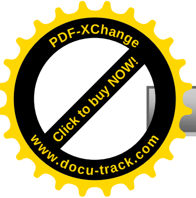
(العرش على الماء)

قال المؤلف رحمه الله :

١٧٨- حدثنا إبراهيم حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا يزيد بن هارون عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل وزر بن حبيش عن عبد الله ﷺ قال: **(ما بين السماءو الأرض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء وأرض خمسمائة عام ونضد كل سماء وأرض يعني غلظهما مسيرة خمسمائة عام وما**

---

(١) انظر: النهاية في غريب الأثر ٨١/٣و الفائق ٣٣٦/٢و التحرير والتنوير ٢٧/ ٥٤.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

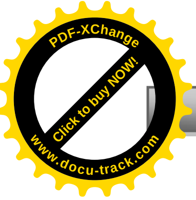
بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء) [(١)].

أولا: تخريجه:

تقدم تخريج هذا الحديث والكلام على متنه كلاما مفصلا عند الحديث رقم (١٠٣) من هذا البحث، وقد تقدمت الإشارة إلى أن جملة المسافات بين السموات مأخوذة عن كعب الأحبار ولاتصح عن النبي ﷺ،إلا قوله **(العرش على الماء،والله على العرش يعلم ماأنتم عليه)**فثابت عن ابن مسعود.

---

(١) كتاب العظمة ص ١٩٦ رقم (٥٦٧).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ياعباس إن الذي أرسلني)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٧٩- ذكر جدي رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا نصر بن باب، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن العلاء القرشي، عن عبد الملك بن عبد الله الفهري، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، قال: كان العباس بن أنس بن عامر السلمي شريكا لعبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله ﷺ قال: فخرج حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا عباس إن الذي أنزل علي الوحي أرسلني إلى الناس كافة بلسان عربي مبين من فوق سبع شداد إلى سبع غلاظ يتنزل الأمر بينهن إلى كل مخلوق بما قضي عليهم من زيادة أو نقصان فقال العباس: وكيف خلق الله سبعا شدادا وسبعا غلاظا؟ ولم خلقهن؟ فقال رسول الله ﷺ : خلق الله سبحانه وتعالى السماء الدنيا فجعلها سقفا محفوظا وجعل فيها حرسا شديدا وشهبا ساكنها من الملائكة أولي أجنحة مثنى - وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجوم شرابهم النور والتسبيح لا يفترون من التهليل والتكبير وأما السماء الثانية فساكنها عداد القطر في صور العقبان لا يسأمون ولا يفترون ولا ينامون منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين فينتشر في جو السماء معه ملائكة يصرفونه حيث أمروا به أصواتهم التسبيح وتسبيحهم تخويف وأما السماء الثالثة فساكنها عدد الرمل في صور الناس ملائكة ينفخون في البروج كنفخ الريح يجأرون إلى الله تبارك وتعالى الليل والنهار وكأنما يرون ما يوعدون وأما السماء الرابعة فإنه يدخلها كل ليلة حتى يخرج إلى عدن ساكنها عدد ألوان الشجر صافون مناكبهم معا في صور الحور العين من بين راكع وساجد تبرق وجوههم بسبحات ما بين السموات السبعو الأرض السابعة وأما السماء الخامسة فإن عددها يضعف على سائر الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة والعلماء السفرة إذا كبروا اهتز العرش من مخافتهم وصعق الملائكة يملأ جناح أحدهم ما بين السماءو الأرض وأما السماء السادسة فحزب الله الغالب وجنده الأعظم لو أمر أحدهم أن يقلع السموات و الأرض بأحد جناحيه اقتلعهن في صورة الخيل المسومة وأما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الأعمال في بطون الصحف ويخفضون الميزان فوقها حملة العرش الكروبيون كل مفصل من أحدهم أربعون ألف سنة أو قال أربعون سنة فتبارك الله رب العالمين ديان الدين خالق الخلق رب العالمين) (١).

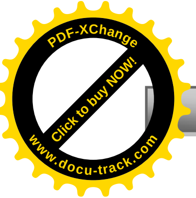
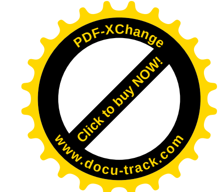
أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جد المؤلف واسمه محمود بن الفرج: هومحمود بن الفرج بن عبد الله بن بدر أبو بكر روى عن أحمد بن عبدة وبشر بن هلال والبصريين عبد الجبار وابن أبي عمر ومن الرازيين عن أبي حجر وعبد الله بن عمران وعن الأصبهانيين حديثا كثيرا وكان عنده كتب أبي عثمان الرازي روى

---

(١) كتاب العظمة ص٢٠١ رقم (٥٧٤).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

عنه ابن أبي حاتم وخلق ثقة قال المؤلف:أملي علي ثلاثة أحاديث وأجاز لنا كتبه ومصنفاته مات سنة أربع وثمانين ومائتين(١) وهو من الشخصيات التي تأثر بها المؤلف كماسبقت الإشارة إلى هذا في المقدمة في الحديث عن شيوخ المؤلف.

الراوي التالي: عبد الله بن عبد الوهاب: هو عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي أبو محمد البصري روى عن مالك وحماد بن زيد وعنه البخاري ويعقوب بن شيبة والذهلي ثقة صدوق مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (٢)

الراوي التالي: عقبة بن مكرم: هو عقبة بن مكرم العمي البصري الحافظ لا الضبي الكوفي روى عن غندر والقطان رو ى عنه مسلم وأبو داود والترمذي وخلق ثقة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين(٣)

الراوي التالي: نصر بن باب: هو نصر بن باب أبو سهل الخراساني المروزي روى عن داود بن أبي هندو إبراهيم الصائغ رو ى عنه أحمد وابن المديني رمي بالكذب وقال النسائي : متروك مات سنة ثلاث وتسعين ومائة(٤)

الراوي التالي: محمد بن إسحاق بن يسار:صدوق حافظ إمام في المغازي تقدمت ترجمته

الراوي التالي: سعيد بن العلاء القرشي: لم أقف على أحد بهذه الترجمة .

الراوي التالي: عبد الملك بن عبد الله الفهري:لم أقف على أحد بهذه الترجمة.

الراوي التالي: أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم: هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم العدوي روى عن عمه محمد بن أبي الجهم بن حذيفة وابن عمر وغيرهم رو ى عنه شعبة والثوري، ثقة(٥)

الراوي التالي: العباس بن أنس: هو العباس بن أنس بن عامر السلمي كان شريكا لعبد الله بن عبد المطلب وشهد مع المشركين الخندق مع الكفار ثم أسلم وولده أنس من قادة الفتوح (٦)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

موضوع والمتهم به نصر بن باب .

---

(١) انظر: طبقات أصبهان ٣٩٢/٣و تاريخ أصبهان ٢٨٧/٢و الجرح والتعديل ٢٩٢/٨.

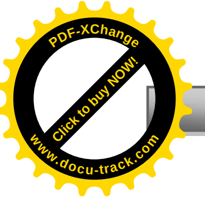
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٢٦٦/٥ و الكاشف ٥٧٠/١.

(٣)انظر: الكاشف ٣٠/٢.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٤٦٩/٨و المجروحين ٥٣/٣و ضعفاء البخاري ١١٣/١و الكامل في الضعفاء ٣٦/٧.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٣١/١٢.

(٦) الإصابة ٦٢٩/٣.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(نخل الجنة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٨٠- حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل حدثنا مسعر، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(نخل الجنة خشبها ذهبٌ أحمر وكَرَبُها زمرد أخضر وثَمَرُها كأمثال الدّلاء أحلى من الشَّهد وألين من الزُبدِ لا عَجَمَ لها)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٥١٦) رقم (٣٧٧٦)وأبو نعيم في صفة الجنة ١٦/٢ رقم (٣٧٧٦) جميعهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الرحمن بن محمد بن حماد: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: علي بن المنذر: هو علي بن المنذر الطريقي بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف روى عن بن عيينة والوليد بن مسلم رو ى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة ،ثقة،متشيع مات سنة ست وخمسين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: محمد بن فضيل: هو ابن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن روى عن أبيه ومغيرة وحصين رو ى عنه أحمد وإسحاق والعطاردي، ثقة، مات سنة أربع وتسعين ومائة[(٣)]

الراوي التالي: مسعر بن كدام: هو مسعر بن كدام أبو سلمة الهلالي الكوفي أحد الأعلام روى عن عطاء وسعيد بن أبي بردة وقيس بن مسلم رو ى عنه القطان ويحيى بن آدم ، ثقة ثبت،مات سنة خمس وخمسين ومائة[(٤)]

الراوي التالي: حماد بن أبي سليمان: هو حماد بن أبي سليمان مسلم مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري الكوفي الفقيه أبو إسماعيل عن أنس وابن المسيب وإبراهيم وعنه ابنه إسماعيل وأبو حنيفة ومسعر وشعبة ثقة، مات سنة عشرين ومائة[(٥)].

الراوي التالي: سعيد بن جبير : ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا : الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد: هناك متابعات للحديث:

---

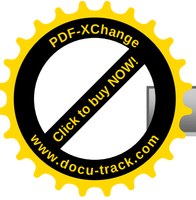
(١) كتاب العظمة ص٢٠٥ رقم (٥٧٦).

(٢) انظر: الكاشف ٤٨/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٢١١/٢و تقريب التهذيب ٥٠٢/١.

(٤) انظر: الكاشف ٢٥٦/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٣٤٩/١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

المتابعة الأولى: عن سفيان أخرجها الحاكم في المستدرك ٥١٦/٢ رقم (٣٧٧٦) من طريق أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني ثنا الحسين بن جعفر ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله عز و جل(فيهما فاكهة و نخل و رمان) قال : نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر و كرانيفها ذهب أحمر و سعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم و حللهم و ثمرها أمثال القلال أو الدلاء أشد بياضا من اللبن و أحلى من العسل و ألين من الزبد و ليس لها عجم) وإسنادها صححه الحاكم.

المتابعة الثانية: عن محمد بن جابر عن حماد بن أبي سليمان أخرجها أبونعيم في صفة الجنة ٢/ ١٦ رقم(٤٣٤) من طريق أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو نعيم بن عدي ، ثنا أحمد بن مسعود ، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، ثنا محمد بن جابر ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ: نخل الجنة جذوعها ذهب أحمر وكربها زمرد أخضر وسعفها حلل وثمرها أمثال القلال ، ألين من الزبد ليس له عجم) وقد رواها أبو نعيم مرفوعة.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن لغيره "موقوف" له حكم الرفع.

غريب الحديث: الكَرَبُ: أصول السعف التي تقطع معها الواحدة "كَرَبَةٌ" مثل قَصَب وقَصَبة؛ سمي بذلك لأنه يبس(١)،**(لاعَجَم لها)**: ليس لها نوى(٢).

التعليق:

هذا الحديث أورده المؤلف في صفة الجنة أسأل الله بكل أسمائه أن يدخلني ومن قرأ ماكتبت وشيوخي وإخواني الجنة برحمته وهذه صورة مصغرة عن شجرة في الدنيا هي النخلة وهي كذلك من شجر الجنة، لكن نخل الجنة جذوعها ذهب أحمر وساقها زمرد أخضر والسعف هي الغصون حلل أي ملابس بهية يلبسها أهل الجنة، وتمر الجنة كالدلو وهي الوعاء الذي يرفع به الماء من البئر، وهذا هو حجم هذه الفاكهة في الجنة وأما ملمس هذه الفاكهة فهي لينة كالزبدة وهي الدسم الذي يستخرج من اللبن بعد خضه خضا شديدا، وأما طعم هذه الفاكهة فأحلى من الشَّهد:و هو العسل الذي لم يعصر من شَمعه(٣) .

وهذا النوع من العسل له طعم في غاية اللذة والروعة وأما قوله (لاعجم لها) فمعناه لانوى فيها(٤) كما في تمر الدنيا، فيارب أدخلني وشيوخي وإخواني المؤمنين الجنة وأجرني وشيوخي وأخواني المؤمنين من النار آمين برحمتك وأنت أرحم الراحمين.

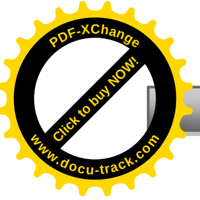
---

(١) انظر: المصباح المنير (١ / ٢٧٣) مادة ك رب .

(٢) انظر: الصحاح للجوهري (٦ / ٢٥٨) مادة: ع ج م.

(٣)انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٢ / ١٥٢).

(٤)انظر: الصحاح للجوهري (٦ / ٢٥٨) مادة: ع ج م.




(مابين مصاريع الجنة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٨١- حدثنا عمران بن موسى بن فضالة، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد، عن الجريري ،عن حكيم بن معاوية، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ:**(ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة سبع سنين)** (١)

أولا: تخريجه: أخرجه ابن أبي داود في البعث ٦٢/١ رقم(٦١) والروياني في المسند (٢ / ١١٧) رقم (٩٢٩) وأبو نعيم في صفة الجنة(١ / ٢٠٩) رقم(١٧٥) جميعهم من طريق حكيم بن معاوية عن أبيه .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عمران بن موسى بن فضالة: هو عمران بن موسى بن فضالة أبو الفتح ويقال أبو القاسم البغدادي روى عن إسحاق بن شاهين الواسطي وإسحاق بن وهب الجمحي روى عنه عبد الله بن عدى الجرجاني وأبو محمد بن السقا الواسطي ثقة ، مات سنة سبع وثلاثمائة(٢)

الراوي التالي: إسحاق بن شاهين:هو إسحاق بن شاهين أبو بشر روى عن خالد بن عبد الله وهشيمرو ى عنه البخاري والنسائيو أحمد بن يحيى التستري وخلق صدوق مات بعد الخمسين ومائتين(٣)

الراوي التالي: خالد الواسطي:هو خالد بن عبد الله الواسطي الطحان روى عن حصين وبيان بن بشر رو ى عنه ابنه محمد ومسدد ثقة عابد ، مات سنة تسع وسبعين ومائة(٤)

الراوي التالي: سعيد بن إياس الجريري: هوسعيد بن إياس أبو مسعود الجريري روى عن أبي الطفيل ويزيد بن الشخير رو ى عنه شعبة ويزيد بن هارون وغيرهما، ثقة، مات أربع وأربعين ومائة(٥)

الراوي التالي: حكيم بن معاوية بن حيدة: هو حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري روى عن أبيه و روى عنه ابنه بهز بن حكيم ، وسعيد بن إياس الجريري وابنه سعيد بن حكيم ، وأبو قزعة سويد بن حجير وابنه مهران بن حكيم ثقة.(٦)

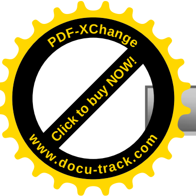
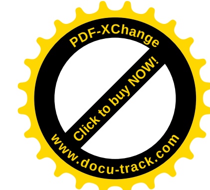
الراوي التالي: معاوية بن حيدة: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن.

غريب الحديث:

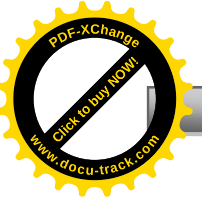
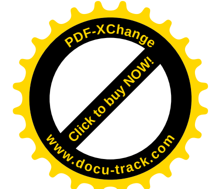
---

(١) كتاب العظمة ص٢٠٦ رقم (٥٧٩).
(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢٦٨/١٢.
(٣) انظر: تقريب التهذيب ١٠١/١و الكاشف ٢٣٦/١.
(٤) انظر: الكاشف ٣٦٦/١ وتقريب التهذيب ١٨٩/١.
(٥) تقريب التهذيب ٢٣٣/١و الكاشف ٤٣٢/١.
(٦) انظر: تهذيب الكمال ٢٠٢/٧.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

قال صاحب العين (المصراعان من الأبواب بابان منصوبان ينضمّان جميعا مدخلهما في الوسط من المصراعين ،ومن الشّعر : ما كان قافيتان في بيت،يقَال : صرَّعت الباب والشعر تصريعا ومصارع القوم : سقوطهم عند الموت قَال :(ولكل جنب مصرع .....)[١]

(١) انظر: كتاب العين ١/ ٢٩٩ .

(عادوا أبكارا)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٨٢- حدثنا أبو بكر البزار، حدثنا محمد بن موسى القطان، حدثنا معلى بن عبد الرحمن حدثنا شريك، عن عاصم الأحول، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :**(أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا)** (١).

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٦٠) رقم(٢٤٩) والخطيب في تاريخ بغداد (٥٣/٦) رقم(٣٠٧٩)،وأبونعيم في صفة الجنة (١ / ٤٩٥) رقم (٤١٧) جميعهم عن أبي سعيد ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو بكر البزار: هو الحافظ المشهور ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٧٤).

الراوي التالي:محمد بن موسى القطان: هومحمد بن موسى القطان الواسطي روى عن يزيد بن هارون وأبي سفيان الحميريرو ى عنه البخاري والبزار صدوق من الحادية عشرة (٢).

الراوي التالي: معلى بن عبد الرحمن: هومعلى بن عبد الرحمن الواسطي روى عن ابن أبي ذئب وشعبة وعبد الحميد بن جعفررو ى عنه الدقيقي وأبو أمية الطرسوسي متهم بالوضع من التاسعة(٣).

الراوي التالي: شريك بن عبد الله النخعي القاضي: صدوق يخطىء كثيرا تقدمت ترجمته

الراوي التالي: عاصم الأحول: هو عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن البصري الأحول الحافظ روى عن عبد الله بن سرجس وأنسرو ى عنه شعبة وابن علية ، ثقة مات سنة اثنتين وأربعين ومائة (٤)

الراوي التالي: أبو المتوكل: هو علي بن داود ويقال بن داود أبو المتوكل الناجي روى عن عائشة وابن عباس وأبي سعيدرو ى عنه ثابت وحميد والحذاء وعدة ، ثقة، مات سنة اثنتين ومائة(٥)

الراوي التالي: أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف جدا لسببين :

الأول: فيه معلى بن عبد الرحمن متهم بالوضع.

الثاني: فيه شريك النخعي سيئ الحفظ .

---

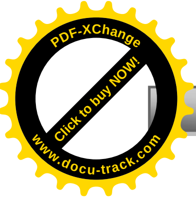
(١) كتاب العظمة ص٢٠٩ رقم (٥٨٥).

(٢) انظر: الكاشف ٢/٢٢٥ و تقريب التهذيب ١/٥٠٩.

(٣) انظر: الكاشف ٢/٢٨٢و تقريب التهذيب ١/٥٤١.

(٤) انظر: الكاشف ١/٥١٩.

(٥) انظر: الكاشف ٢/٣٩و تقريب التهذيب ١/٤٠١.




(إن في الجنة لعمودا من ذهب)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٨٣ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا مشرف بن أبان، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال:**(إن في الجنة لعمودا من ذهب عليه ودائن من زبرجد يضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدري في جو السماء قيل: يا رسول الله لمن هذا قال: للمتحابين في الله تعالى)** (١).

أولا: تخريجه :

أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان ٥٤/١ رقم(١١) لكن في روايته**(مدائن من زبرجد)**، وابن المبارك في الزهد(١/ ٥٢١) رقم (١٤٨١) جميعهم من طريق ابن أبي حميد عن ابن وردان عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: مشرف بن أبان: هو مشرف بن أبان الخطاب أبو ثابت من أهل بغداد يروى عن أبى عاصم وأبى نعيم روى عنه أهل بلده، ثقة (٢)

الراوي التالي: إسحاق بن عيسى:

هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع سكن أذنة روى عن جرير بن حازم وطبقته رو ى عنه أحمد والدارمي وعدة ثقة، مات سنة أربع عشرة ومائتين(٣)

الراوي التالي: محمد بن أبي حميد: هو محمد بن أبي حميد المدني لقبه حماد روى عن المقبري وطائفة رو ى عنه القعنبي وعدة قال الحافظ: ضعيف ووثقه البعض(٤)

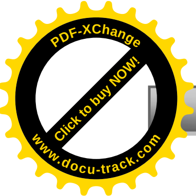
الراوي التالي: موسى بن وردان: هو موسى بن وردان العامري القاص روى عن أبي هريرة وجابر رو ى عنه الليث وضمام، صدوق، مات سنة سبع عشرة ومائة (٥)

الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا : الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب بن أبي حميد.

رابعا: المتابعات والشواهد: لم أقف للحديث على متابعات لكن له شواهد تشهد لمعناه:

(١) كتاب العظمة ص ٢١٠ رقم (٥٨٩).
(٢) انظر: الثقات ٢٠٣/٩ و تاريخ بغداد ٢٢٤/١٣.
(٣) انظر: تقريب التهذيب ١٠٢/١و الكاشف ٢٣٨/١.
(٤) انظر: الكاشف ١٦٦/٢و تقريب التهذيب ٤٧٥/١و تهذيب التهذيب ١١٦/٩.
(٥) انظر: الكاشف٣٠٩/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الشاهد الأول: عن معاذ ﷺأخرجه أحمد في المسند ٥/٢٣٦ رقم (٢٢١١٧) قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكى عن ربه عز وجل يقول: **(حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتباذلين في وحقت محبتي للمتزاورين في والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لاظل الا ظله).**

الشاهد الثاني: عن ابن المسيب أخرجه ابن المبارك في الزهد١/ ٥٢٢رقم (١٤٨٢) قال: **(للمتحابين في الله عز وجل منابر من نور يغبطهم بها الشهداء).**

الشاهد الثالث:عن عبد الرحمن بن سابط أخرجه ابن المبارك في الزهد ١/ ٥٢٢رقم (١٤٨٣) قال:**(أخبرت أن عن يمين الرحمن تبارك وتعالى وكلتا يديه يمين قوم على منابر من نور وجوههم نور عليهم ثياب خضر تغشى أبصار الناظرين دونهم ليسوا بانبياء ولا شهداء قيل فما هم قال قوم تحابوا في جلال الله حين عصى الله في أرضه)** وأسانيدها جميعا قوية وهي بمعنى حديث المؤلف وابن أبي حميد وثقه ابن شاهين وغيره .

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

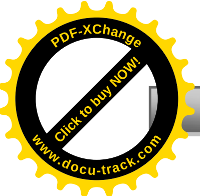
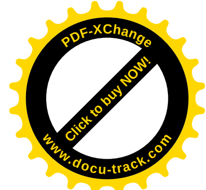
غريب الحديث:

(ودائن من زبرجد): كأنها والله أعلم قطع صغيرة مضيئة مزخرفة تزين هذه العمدان وهي من الزبرجد، وقد أخذ الباحث معنى الزخرفة من قول ابن منظور: (والوَدْنُ والوِدانُ حُسْن القيام على العَرُوس) [(١)]، وكونها قطع صغيرة أخذه الباحث من قول ابن منظور: (المَوْدُون القصير: العُنُقِ الضَّيِّقُ المَنْكِبين الناقص الخلق) [(٢)] .

---

(١) انظر: لسان العرب (١٣ / ٤٤٤).

(٢) انظر: لسان العرب (١٣ / ٤٤٤)و المعجم الوسيط (٢ / ١٠٢٢).

(إن في الجنة شجرة تخرج من أعلاها الحلل)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٨٤- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن أبيه، قال حدثني من أصدق، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ عن رسول الله ﷺ قال:**(إن في الجنة شجرة تخرج من أعلاها الحلل ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ذو أجنحة لا تروث ولا تبول يركبها أولياءُ الله تعالى فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا فيقول الذين أسفل منهم منزلة يا رب ما بلغ هؤلاء منازل هذه الكرامة؟ فيقول:إنهم كانوا يصلون وتنامون ويصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ويقاتلون وكنتم تجبنون)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٦٦/١ وأبونعيم في صفة الجنة(٢ / ١٧)رقم(٤٣٥)،عن علي ﷺ وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ١/ ٣٨٣رقم(٣٣٠) عن الليث مرسلا مختصرا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: إسحاق بن حاتم المدائني:

ﻫ إسحاق بن حاتم بن بيان العلاف المدائني روى عن يحيى بن سليم الطائفي ويحيى بن المتوكل وسفيان بن عيينة روى عنه يعقوب بن سفيان ويحيى بن محمد بن صاعدوغيرهما ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين [٢]

الراوي التالي: عبد المجيد بن أبي رواد:

ﻫ عبد المجيد بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو ثقة ليس به بأس[٣]

الراوي التالي: ابن أبي رواد:

ﻫ عبد العزيز بن أبي رواد مولى المهلب بن أبي صفرة روى عن عكرمة وسالم رو ى عنه ابنه عبد المجيد والقطان وخلاد بن يحيى، ثقة مرجيء عابد مات سنة تسع وخمسين ومائة[٤]

الراوي التالي: حدثني من أصدق: راومبهم.

الراوي التالي: زيد بن علي: ثقة تقدمت ترجمته.

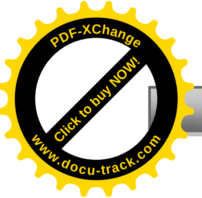
---

(١) كتاب العظمة ص ٢١٠ رقم (٥٩٠).

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٣٦٥/٦و الثقات ١١٨/٨و الجرح والتعديل ٢١٨/٢.

(٣) انظر: تاريخ أسماء الثقات ١٦٧/١و تقريب التهذيب ٣٦١/١.

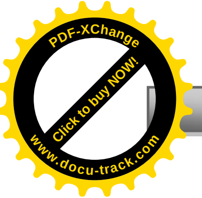
(٤) انظر: الكاشف ٦٥٥/١.




الرواي التالي: علي بن الحسين: ثقة عابد تقدمت ترجمته.

الراوي التالي:علي بن أبي طالب: هو الخليفة الراشد الرابع تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٧٤).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو مبهم لم أقف على ترجمته.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(إن في الجنة لمراغا من مسك)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٨٥-حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا محمد بن عبد الله بن سابور الواسطي، بالرقة حدثنا عبد الحميد بن سليمان، أخو(مليح) [١]، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ﷺ قال: قال النبي ﷺ**(إن في الجنة لمراغا[٢] من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا)**[٣].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ١٥٩ رقم(٥٨٤٥)والأوسط ٨١/٧ رقم(٦٩١٤)و المعجم الأوسط ٢٢/٥ رقم (٤٥٦٦)و الروياني في المسند ٢٠٥/٢ رقم (١٠٤٢) جميعهم عن سهل بن سعد ﷺ.

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول: أحمد بن الحسن بن عبد الملك:

هو أحمد بن الحسن بن عبد الملك يكنى أبا العباس يروي عن الحرانيين،روى عنه المؤلف، وغيره، ثقة، مات سنة أربع وثلاثمائة [٤]

الراوي التالي: محمد بن عبد الله بن سابور الواسطي:

هومحمد بن عبد الله بن سابور الرقي روى عن سعيد بن مسلمة وعدة رو ى عنه بن ماجة وأبو طاهر ، صدوق من الحادية عشرة [٥]

الراوي التالي: عبد الحميد بن سليمان:

هو عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير أخو فليح روى عن العلاء وأبي الزنادرو ى عنه قتيبة ولوين والزهراني ضعيف من الثامنة [٦]

الراوي التالي: أبو حازم سلمة بن دينار:

هو سلمة بن دينار الإمام أبو حازم المدني الأعرج أحد الأعلام روى عن سهل بن سعد وابن المسيب رو ى عنه مالك وأبو ضمرة ، ثقة لم يكن في زمانه مثله مات سنة أربعين ومائة وقيل بعدها [٧]

الراوي التالي: سهل بن سعد رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

---

(١) الصواب: (فليح) انظر: الكاشف ٦١٦/١و تقريب التهذيب ٣٣٣/١.

(٢) التمرغ: هو التمعك في التراب : يقال: مَرَّغَهُ في التُراب تَمْرِيغا فَتَمَرَّغَ أي مَعَكه فتمعك والموضع مُتَمَرَّغٌ و مَرَاغٌ و مَرَاغَةٌ) انظر: مختار الصحاح (١ / ٦٤٢).

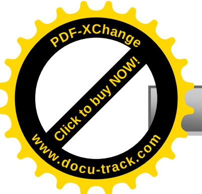
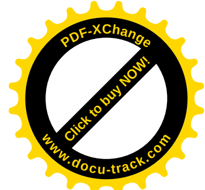
(٣) كتاب العظمة ص٢١١رقم(٥٩٤).

(٤) انظر: طبقات أصبهان ٦٤/٤.

(٥) انظر: الكاشف ١٨٧/٢و تقريب التهذيب ٤٨٨/١و تهذيب التهذيب ٢٢٩/٩.

(٦) انظر: الكاشف ٦١٦/١و تقريب التهذيب ٣٣٣/١.

(٧) انظر: الكاشف ٤٥٢/١.

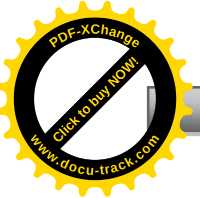
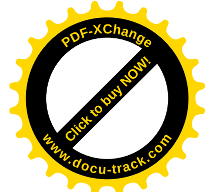


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عبد الحميد.

رابعا: المتابعات والشواهد:

أما المتابعات فلم أقف على متابعات وأما الشواهد على كون الجنة فيها المسك فيكفي حديث الإسراء والمعراج عن أنس أخرجه البخاري في صحيحه ك/الصلاة ب/كيف فرضت الصلاة١/ ١٣٥رقم (٣٤٢) (ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبايل اللؤلؤ وإذا ترابها المسك) والمراغ عند أهل الدنيا شيئ يسير من التراب الناعم تتمرغ فيه الدواب فكون تراب الجنة كله مسك فوجود مراغ فيه من باب أولى.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أرض الجنة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٨٦- حدثنا محمد بن إسحاق بن الوليد،حدثنا عبد الله بن عمر،حدثنا أبو قتيبة،حدثنا ابن عيينة،عن ابن أبي نجيح،عن الزبير بن موسى،عن أبيه عن جابر ﷺقال:سئل النبي ﷺعن أرض الجنة فقال: **(خبزة بيضاء)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه أبونعيم الأصبهاني في صفة الجنة (١ / ١٧٦) رقم (١٤٦) عن جابر ﷺ.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن إسحاق بن الوليد:

هو محمد بن إسحاق بن الوليد أبو عبد الله الثقفي، يروي عن عبد الله بن عمر أخي رستة، [٢]

الراوي التالي: عبد الله بن عمر:

هو عبد الله بن عمر بن يزيد الزهرى أخو رستة روى عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى وابن أبى عدى روى عنه محمد بن إسحاق المسوحى ومحمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ثقة، مصنف [٣]

الراوي التالي: أبو قتيبة:

هو سلم بن قتيبة أبو قتيبة الشعيري بفتح المعجمة الخراساني نزل البصرة روى عن يونس بن أبى إسحاق وشعبة روى عنه محمد بن المثنى ومحمد بن بشار بندار وعمرو بن على،وغيرهم، ثقة، مات سنة مائتين أو بعدها [٤]

الراوي التالي: ابن عيينة: سفيان بن عيينة ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي :ابن أبي نجيح:

هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي مولى ثقيف روى عن أبيه وطاوس ومجاهد رو ى عنه شعبة وابن علية ثقة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة[٥]

الراوي التالي :الزبير بن موسى:

---

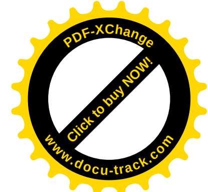
(١) كتاب العظمة ص ٢١٣ رقم (٥٩٩).

(٢) انظر: تاريخ أصبهان ٢/٢٢٢.

(٣) انظر: طبقات أصبهان ٢/٣٨٩و الجرح والتعديل٥/ ١١١و إكمال الكمال٤/ ٧٣.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٤/٢٦٦و تقريب التهذيب ١/٢٤٦.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ١/٣٢٦ و الكاشف ١/٦٠٣.

هو الزبير بن موسى بن ميناء المكي روى عن جابر بن عبد الله والحسن العرني وسعيد بن جبير، روى عنه سفيان الثوري وعبد الله بن أبي نجيح وعبد العزيز بن أبي ثابت وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وثقه ابن حبان(١)

الراوي التالي: موسى بن مينا والد الزبير : لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٩٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه والد الزبير لم أقف له على ترجمة.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أخرجها أحمد في المسند (٢٣ / ١٦٤)رقم (١٤٨٨٣)عن الشعبي عن جابرﷺ قال: رسول الله ﷺ لليهود: (إني سائلهم عن تربة الجنة، وهي درمكة بيضاء) فسألهم، فقالوا: هي خبزة يا أبا القاسم، فقال رسول الله ﷺ: الخبز من الدرمك)،وأما الشواهد فللحديث شاهد في صحيح مسلم ك/الفتن ب/ ماذكر عن ابن صياد (٨ / ١٩١) رقم (٧٥٣٥) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لابن صائد : ما تربة الجنة ؟ قال: درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم، قال:(صدقت) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٦٧)عن أبي سعيد الخدريﷺ أن ابن صياد سأل رسول الله ﷺ عن تربة الجنة فقال : **(درمكة بيضاء مسك خالص).**

خامسا : الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

غريب الحديث:

الدرمكة: عمل حسن، وجودة طحن، و الدَّرمَك كجَعفَر : دَقيق الحوَّارَى والتّراب الناعم ، والدرمك:دقاق كل شيء والتراب الناعم والدقيق الأبيض(٢)

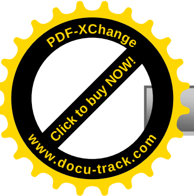
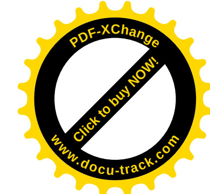
التعليق:

الجنة دار المتقين فيها ما لاعين رأت ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشر وقد جاءت بعض الأحاديث تبين أن تربتها مسك وهذا الحديث الذي ذكره المؤلف وغيره يفيد أن أرضها درمك أو خبزة بيضاء ويستفاد من هذه الأحاديث نعومة تراب الجنة فهو ناعم جدا وكذلك شديد النقاء والصفاء مثل دقيق الخبز ويستفاد من الحديث الآخر أن رائحة تراب الجنة رائحة المسك فيكون المراد والله أعلم بيان نعومة الملمس وشدة النقاوة وطيب الرائحة فكأنه قيل: تراب الجنة شديد النعومة كأنه الدقيق الأبيض وجميل الرائحة كأنه المسك وجمعت راوية ابن أبي شيبة بين الحديثين ففي المصنف (٨/ ٦٧) عن أبي

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٩٩/٨و تهذيب الكمال ٣٠/٩ و الجرح والتعديل ٥٨١/٣.

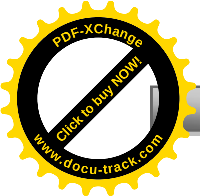
(٢) انظر: القاموس المحيط ١/ ٢١٢ و النهاية في غريب الأثر ٢/ ٥٥ و المعجم الوسيط١/ ٢٨٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

سعيد الخدريﷺ أن ابن صياد سأل رسول الله ﷺ عن تربة الجنة فقال : **(درمكة بيضاء مسك خالص)**، **والدرمك:** دقاق كل شيء والتراب الناعم والدقيق الأبيض، كما يقوله أهل اللغة[١] ولتقريب معنى الأحاديث يمكن القول : **(بأن تراب الجنة مسحوق أبيض ناعم معطر)**اللهم ارزقناوالمؤمنين والمؤمنات الجنة برحمتك وقنا عذاب النار بفضلك ياأرحم الراحمين.

---

(١) انظر: القاموس المحيط ١/ ٢١٢ؤ النهاية في غريب الأثر ٢/ ٥٥ؤ المعجم الوسيط١/ ٢٨٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

١٨٧- حدثنا محمد بن العباس، حدثنا زياد بن يحيى، حدثنا عبد ربه بن بارق، قال حدثني خالي زميل بن سماك، أنه سمع أباه يقول: قال قلت لابن عباس: **(ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قلت فما نورها؟ قال أما رأيت الساعة التي تكون قبل طلوع الشمس كذلك نورها إلا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير قلت فما أنهارها؟ أفي خدة؟ قال لا ولكنها تجري على أرض الجنة منسكبة لا تفيض هاهنا ولا هاهنا قال الله تعالى لها كوني)** [١]

أولا: تخريجه: أخرجه وأبونعيم في صفة الجنة (١ / ٢٥٦) رقم(٢١٢).

كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس بن أيوب : ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: زياد بن يحيى:هو الحساني ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبدربه بن بارق الحنفي: ،صدوق يخطىء، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: زميل بن سماك:هو زميل بن سماك الحنفي، مجهول الحال، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سماك بن الوليد: هو أبوزُمَيل مصغرا الحنفي صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسببزُ ميل.

رابعا:المتابعات والشواهد:

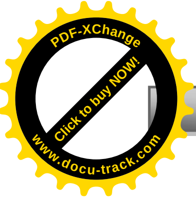
لم أقف له على متابعات ولكن له شواهد:

الشاهد الأول: عن ابن مسعود أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧ / ٣٠) رقم (٣٣٩٧٠) من طريق أبي أسامة قال حدثنا زكريا عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن علقمة عن عبد الله قال: **(الجنة سَجسَج**[٢] **لا قرَّ فيها ولا حر)** ورجاله ثقات، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٤١) رقم(٣٣٢٧) من طريق عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله، قال:**(الجنة سَجسَج، لا حر فيها ولا برد).**

---

(١) كتاب العظمة ص٢١٣رقم (٦٠١).

(٢) يعني أن جوها معتدل ليس حارا ولابارداً تقول العرب: ظل سجسج : لا حر ولا قر ،و أرض سجسج : لا صلبة ولا سهلة انظر: أساس البلاغة (١ / ٤١١).




الشاهد الثاني: عن أبي العالية الرياحي أخرجه أبونعيم في صفة الجنة(١/ ٢٥٧) رقم(٢١٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب ، عن أبيه ، قال : ، خرجت أنا وأبو العالية ، متوجهين إلى أنس بن مالك فلما كنت ببعض الطريق نظر أبو العالية إلى السماء ، وذلك قبل طلوع الشمس ، وبعد صلاة الفجر ، فقال : هكذا نهار الجنة) وسنده يصلح في الشواهد.

الشاهد الثالث: عن مسروق أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ٢١١رقم(٥٥٤٢)

من طريق عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن مسعر، والمسعودي، وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، حدثني مسروق قال: **(أنهار الجنة تجري في غير أخدود، وثمرتها كالقلال، كلما نزعت ثمرة عادت مثلها أخرى، العنقود اثنا عشر ذراعا).**

الشاهد الرابع: عن أبي مالك الأشعري ﷺ أخرجه أحمد بن حنبل٥/٣٤٣ رقم(٢٢٩٥٦)من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن بن معاتق أو أبي معاتق عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام)

الشاهد الخامس: عن عبد الله بن قيس ﷺ أخرجه البخاري ك/التفسير ب/سورة البقرة ٤/ ١٨٤٨ رقم (٤٥٩٧) وابن منده في الإيمان ٢ / ٧٧١ رقم (٧٨٠) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن).

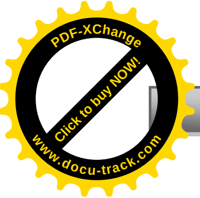
ومن هذه المتابعات والشواهد يتبين أن هذا الحديث حسن وأن هناك جنتين من ذهب آنيتهما ومافيهما وأن هناك جنتين من فضة آنيتهما ومافيهما.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

التعليق:

هذا حديث حسن يقول إن أرض الجنة فضة والأحاديث السابقة تقول أنها مسك ودرمك وهو الدقيق الناعم الأبيض فيحمل هذا الحديث على الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ك/التفسير ب/سورة البقرة ٤/ ١٨٤٨ رقم (٤٥٩٧) عن عبد الله بن قيس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن).

فيحمتل أن الجنتين اللتين هما من فضة أرضهما من فضة كذلك كما يفيده قوله ﷺ (ومافيهما) وما موصولة تفيد العموم أي كل شيئ في هاتين الجنتين من فضة بمافيه أرضهما والله أعلم.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الجنة في السماء السابعة العليا)

قال المؤلف رحمه الله:

١٨٨- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا علي، حدثنا علي بن قادم، قال سمعت سفيان الثوري، يسأل محمد بن عبيد، عن هذا الحديث فقال: يا أبا عبد الرحمن أين الجنة قال أخبرني أو حدثنا سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله ﷺ قال: **(الجنة في السماء السابعة العليا، والنار في الأرض السابعة السفلى)** (١).

أولا: تخريجه:أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء(٧ / ١٠٣) عن ابن مسعود ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني: لم أجد فيه جرحاولاتعديلا تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: علي بن المنذر:

هو علي بن المنذر الطريقي روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلمرو ى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم ،ثقة،مات سنة ست وخمسين ومائتين (٢)

الراوي التالي: علي بن قادم:

هو علي بن قادم الخزاعي روى عن الأعمش، وفطر، رو ى عنه أحمد بن الفرات، وعباس الجوري، وغيرهما قال الحافظ: صدوق،مات سنة ثلاث عشرة ومائتين(٣)

الراوي التالي: سفيان الثوري: إمام ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن عبيد الله:

هو محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي الأعور روى عن أبيه وأبي الزبير وجابر بن سمرة وغيرهم، روى عنه الثوريو الأعمش وأبو حنيفة وغيرهما، ثقة، مات سنة عشرة ومائة (٤)

الراوي التالي: سلمة بن كهيل:

هو سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمي من علماء الكوفة رأى زيد بن أرقم وروى عن أبي جحيفة وعلقمةرو ى عنه سفيان وشعبةوخلق، ثقة ،مات سنة إحدى وعشرين ومائة (٥)

الراوي التالي: أبوالزعراء عبد الله بن هانئ:

---

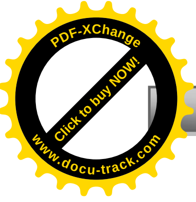
(١) كتاب العظمة ص٢١٣ رقم (٦٠٢).

(٢) انظر: الكاشف ٤٨/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٤٥/٢و تقريب التهذيب ٤٠٤/١.

(٤) انظر: تقريب التهذيب٤٩٤/١و تهذيب التهذيب ٢٨٦/٩.

(٥) انظر: الكاشف ٤٥٤/١.




هو عبد الله بن هانئ أبو الزعراء الكندي الكوفي روى عن عمر وابن مسعودرو ى عنه ابن أخته سلمة بن كهيل، تابعي ثقة،[1].

الراوي التالي: عبد الله بن مسعودﷺ : صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم عليه بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف على توثيقه.

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعة عن سلمة بن كهيل أخرجها أبونعيم في حلية الأولياء(٧ / ١٠٣) من طريق أبي بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي ثنا أحمد بن عبدالرحمن فقال محمد سمعت سلمة يعني ابن كهيل عن أبي الزهراء(الزعراء) قال: قال عبدالله بن مسعود : **(الجنة في السماء السابعة العليا ثم قرأ (إن كتاب الأبرار لفي عليين)** ورجال هذا الاسناد ثقات.

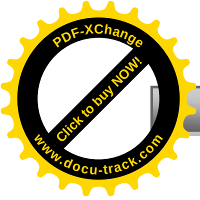
وأما الشواهد بمعناه فكثيرة:

الشاهد الأول: عن أسامة بن زيد ﷺ أخرجه المؤلف ص ٢١٤ رقم(٦٠٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا الوليد بن عتبة الحمصي حدثنا الوليد بن مسلم قال أخبرني محمد بن مهاجر عن سليمان بن موسى عن كريب عن أسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: مثله وهو حديث حسن.

الشاهد الثاني: عن عبد الله بن سلام ﷺ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١ / ٥٦٣)رقم (٣٦٠)والحاكم في المستدرك (٤ / ٦١٢) رقم (٨٦٩٨) من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عفان و محمد بن كثير قالا : ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال : و كنا جلوسا في المسجد يوم الجمعة فقال : إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة فيه خلق آدم و فيه تقوم الساعة و إن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه و سلم قال : قلت : يرحمك الله فأين الملائكة ؟ قال : فنظر إلي و ضحك و قال : يا ابن أخي هل تدري ما الملائكة إنما الملائكة خلق كخلق السماء و الأرض و الرياح و السحاب و سائر الخلق الذي لا يعصي الله شيئا و إن الجنة في السماء و إن النار في الأرض فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة و نبيا نبيا حتى يكون أحمد و أمته آخر الأمم مركزا قال فيقوم فيتبعه أمته برها و فاجرها ثم يوضع الخ....وعقبه الحاكم بقوله: (هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه و ليس بموقوف فإن عبد الله بن سلام على تقدمه في معرفة قديمة من جملة الصحابة وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع و الله أعلم. انتهى كلام الحاكم بلفظه ،ووافقه الذهبي على التصحيح.

---

(١) انظر: الكاشف ٦٠٤/١و تقريب التهذيب ٣٢٧/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الشاهد الثالث: عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه أبونعيم في صفة الجنة (١ / ١٥٥) رقم (١٢٧) من طريق أبي محمد بن حيان ، ثنا الهروي ، ثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا محمد بن عبيد الله ، عن عطية ، عن ابن عباس ، أنه قال : **(الجنة في السماء السابعة ، ويجعلها حيث شاء يوم القيامة ، وجهنم في الأرض السابعة).**

الشاهد الرابع: عن البراء بن عازب ﷺأخرجه أحمد في المسند ٢٨٧/٤ رقم (١٨٥٥٧) قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار في حديث طويل فذكر روح المؤمن**(قال : فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض)** وذكر روح الكافر فقال: **(وان العبد الكافر ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا)** وسنده صحيح.

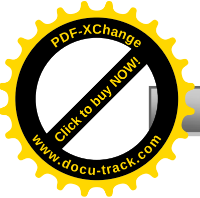
الشاهد الخامس: عن أبي هريرة ﷺ أخرجه مسلم في صحيحه ك**/**صفة الجنة ب**/**في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها ٢١٨٤/٤ رقم (٢٨٤٤) قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجبة فقال النبي ﷺ :تدرون ما هذا ؟ قال: قلنا الله ورسوله أعلم! قال: هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها) ولفظ أحمد في المسند ٢ / ٣٧١ رقم(٨٨٢٦) كنا عند رسول الله ﷺ يوما فسمعنا وجبة فقال النبي ﷺ أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا فالآن انتهى إلى قعرها) ورواية أحمد على شرط مسلم ووجه الشاهد سماع الصحابة لسقوط هذا الحجر في جهنم وظاهره يدل على أن جهنم في جزء من الأرض.

الشاهد السادس: عن أبي هريرة ﷺأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٢٢٥ رقم (٧٤٢) من طريق سليمان بن النعمان الشيباني قال حدثنا القاسم بن الفضل الحداني عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة ﷺأن رسول اللهﷺ قال : إن المؤمن إذا حضر أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان وتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال يا أيتها النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضية مرضيا عنك وطويت عليه الحريرة ثم يبعث بها إلى عليين وإن الكافر إذا حضر أتت الملائكة بمسح فيه جمرة فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال أيتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى هوان وعذاب وإذا خرجت روحه ووضعت على تلك الجمرة فإن لها نشيشا[(١)] فيطوى عليها المسح ويذهب بها إلى سجين) وعقبه الطبراني بقوله(لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن الفضل إلا سليمان بن النعمان).

الشاهد السابع: عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أخرجه مسلم ك**/**صلاة المسافرين ب**/**إسلام عمرو بن عبسة ٥٦٩/١رقم(٨٣٢) أنه سأل النبي ﷺ عن مسائل كثيرة منها قوله**(أخبرني عن الصلاة ؟ قال: صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع**

---

(١) نَشّ الماءُ يَنِشّ نَشّا، ونَشِيشا، ونَشْنَش: صوّتَ عند الغليان أو الصّب انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٣ / ٣٥٦) مادة : (ش ن ن) و(ن ش ش)و المصباح المنير (١ / ٣١٢) مادة: (ن ش ش) ط المكتبة العصرية.




بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلاة فإنه حينئذ تسجر جهنم).

الشاهد الثامن: عن أبي هريرة ﷺ ك/المواقيت ب/الإبراد بالظهر ١/١٩٩ رقم (٥١٢) قال:**(إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير).**

وظاهر هذا الحديث يدل على أن قدرا من الحرارة يصعد من باطن الأرض ويؤثر على من يعيشون على ظهرها وفي الحديث دليل على أن قلب الأرض هو سجين يأكل بعضه بعضا.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره له حكم الرفع.

التعليق:

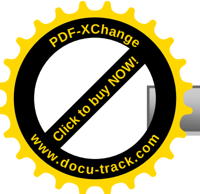
هذا الحديث يبين مكان الجنة ومكان النار، وجمهور أهل العلم على أن الجنة فوق السماء السابعة عند سدرة المنتهى وأن جهنم في الأرض وأكثر أقوال الصحابة والتابعين أن جهنم في الأرض وأنها سوف تسعر يوم القيامة ويعتقدعلماء الأرض(أن اللب الداخلي للأرض يتكون من حديد ونيكل صلبين وربما تصل درجة حرارته بحد أقصى إلى سبعة آلاف درجة مئوية)[١] ومعلوم أن الحديد ينصهر عند أقل من ألفين درجة مئوية، وهذه بعض النقول عن أهل العلم تبين اعتمادهم على دلالة هذا الحديث أن النار في الأرض:

قال اللالكائي رحمه الله في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة وهو يتحدث عن مكان جهنم (١ / ٣٨) روى عطية عن ابن عباس قال :**(الجنة في السماء السابعة ويجعلها الله حيث يشاء يوم القيامة وجهنم في الأرض السابعة)** خرجه أبو نعيم وخرج ابن مندة من حديث أبي يحيى القتات عن مجاهد قال: **قلت لابن عباس أين الجنة؟ قال: فوق سبع سموات قلت: فأين النار؟ قال: تحت سبع أبحر مطبقة)** وروى البيهقي باسناد فيه ضعف عن أبي الِ عراء عن ابن مسعود قال: **الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الأرض السابعة السفلى ثم قرأ ﴿ إِنَّ كِتَابَ الأَبرَار لَفِي عِلّيّينَ ﴾**[٢] **﴿كَلّا إِنَّ كِتَابَ الفجَّار لَفِي سجّين ﴾**[٣] وخرجه ابن مندة وعنده(**فإذا كان يوم القيامة جعلها الله حيث شاء**)،وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله ابن سلام قال: **(إن الجنة في السماء وإن النار في الأرض)** خرجه ابن خزيمة وابن أبي الدنيا وروى ابن أبي الدنيا باسناده عن قتادة قال: **(كانوا يقولون إن الجنة في السموات السبع وإن جهنم لفي الأرضين السبع)** وروى ورقاء عن ابن

(١) انظر: الموسوعة العربية العالمية ١/٥١٧ و٩/١٥٣ و١٦/٣٣ و١٧/٤٨٧.

(٢)سورة المطففين:١٨.

(٣)سورة المطففين:٧.



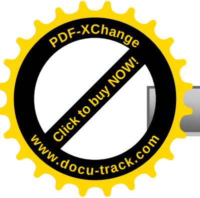

أبي نجيح عن مجاهد ﴿**وفي السماء رزقكم وما توعدون** ﴾[١] **قال: الجنة في السماء)** وقد استدل بعضهم لهذا بأن الله تعالى أخبر أن الكفار يعرضون على النار غدوا وعشيا يعني في مدة البرزخ ذلك وأخبر أنه لا تفتح لهم أبواب السماء فدل على أن النار في الأرض وقال تعالى ﴿**كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّين** ﴾[٢] وفي حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صفة قبض الروح قال في روح الكافر حتى ينتهوا بهاإلى السماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح له **)**. انتهى كلامه بلفظه.وقد ذكر الحافظ ابن رجب آثارا كثيرة متعلقة بهذا المعنى في كتابه التخويف من النار[٣] لولا خشية الإطالة لسردتها وقد اكتفيت بما تراه والله الموفق.

---

(١)سورة الذاريات:٢٢.

(٢)سورة المطففين:٧.

(٣) انظر: كتاب التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار(١/ ٦٩) ، المؤلف : أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الناشر : مكتبة دار البيان – دمشق، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الجنة في السماء السابعة العليا)

قال المؤلف رحمه الله:

١٨٩- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا الوليد بن عتبة الحمصي، حدثنا الوليد بن مسلم، قال أخبرني محمد بن مهاجر، عن سليمان بن موسى، عن كريب، عن أسامة بن زيد ﷺ عن النبي ﷺ قال: مثله [١].

يعني مثل حديث ابن مسعود المتقدم:**(الجنة في السماء السابعة العليا، والنار في الأرض السابعة السفلى)**

أولا:تخريجه: انظر الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحارث: لم أقف بشأنه على جرح ولاتعديل،تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣١).

الراوي التالي: الوليد بن عتبة الحمصي: هو الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي روى عن الوليد بن مسلم وأبي ضمرة ومروان بن محمد وغيرهم،روى عنه أبو داودو أحمد بن أبي الحواري وسلمة بن شبيب وغيرهم، ثقة، مات سنة أربعين ومائتين [٢]

الراوي التالي: الوليد بن مسلم:

هو الوليد بن مسلم الحافظ أبو العباس روى عن يحيى الذماري وثور بن يزيدروى عنه أحمد وإسحاق ودحيم، ثقة يتقى من حديثه ما قال فيه (عن) مات سنة خمس وتسعين ومائة[٣]

الراوي التالي: محمد بن مهاجر: هومحمد بن مهاجر الأنصاري الشامي روى عن نافع وربيعة بن يزيدروى عنه أبو مسهر والوحاظي ثقة مات سنة سبعين ومائة [٤]

الراوي التالي: سليمان بن موسى:

هوسليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق روى عن واثلة وكثير بن مرة ومكحول روى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز صدوق فقيه في حديثه بعض لين مات سنة تسع عشرة ومائة [٥]

الراوي التالي: كريب أبورشدين: هوكريب أبو رشدين روى عن مولاه بن عباس وعائشة روى عنه ابناه محمد ورشدين وموسى بن عقبة وثقوه مات سنة ثمان وتسعين[٦]

---

(١) كتاب العظمة ص ٢١٤ رقم(٦٠٣).

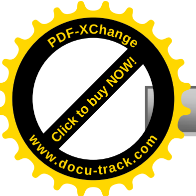
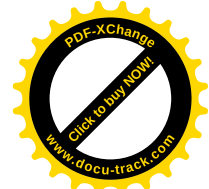
(٢) انظر: تقريب التهذيب ٥٨٣/١و تهذيب التهذيب ١٢٤/١١و الكاشف ٣٥٣/٢.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٥٨٤/١و الكاشف ٣٥٥/٢.

(٤) انظر: الكاشف ٢٢٥/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٤٦٤/١و تقريب التهذيب ٢٥٥/١.

(٦) انظر: الكاشف ١٤٧/٢.

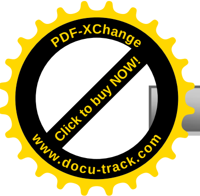
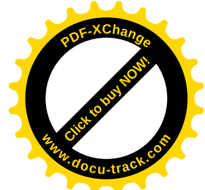
الراوي التالي: أسامة بن زيد رضي الله عنه:

هو الصحابي الجليل أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه روى عنه أبو هريرة وابن عباس ومن التابعين أبو عثمان النهدي وأبو وائل وكريب وأبو ظبيان وخلق كان عمر يجله ويكرمه وفضله في العطاء على ولده عبد الله بن عمر واعتزل الفتن بعد قتل عثمان إلى أن مات بالمدينة سنة أربع وخمسين(١)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

حديث حسن (انظر الحديث السابق).

(١) انظر: الإصابة ٤٩/١و الكاشف ٢٣٢/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(قصر في الجنة من لؤلؤة)

قال المؤلف رحمه الله:

١٩٠- حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن شقيق، حدثنا عمار بن عبد الجبار، حدثنا الحسن بن خليفة، عن الحسن قال سألت أبا هريرة وعمران بن حصين عن قوله [تعالى](**وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدنٍ**)[١] فقالا : (على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: (**قصر في الجنة من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطي الله عز و جل المؤمن من القوة ما يأتي عليهن في غداة واحدة**) [٢]

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٠) رقم (٣٥٣) والطبري في التفسير (١٤ / ٣٤٩) رقم (١٦٩٤١) وأبونعيم الأصبهاني في صفة الجنة (١ / ٤٧٨) رقم (٤٠١)و ابن المبارك في الزهد (١ / ٥٥٠) رقم (١٥٧٧)و البيهقي في البعث والنشور(١/ ١٦٠) رقم (٢٤٥) جميعهم عن الحسن قال سألت أبا هريرة وعمران بن حصين عن قوله تعالى (وَمَسَاكِنَ طَيِّبَة)[٣]

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: **إسحاق بن أحمد الفارسي**:لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: **محمد بن الحسن بن علي بن شقيق**:لم أقف له على ترجمة .

الراوي التالي: **عمار بن عبد الجبار**: هو عمار بن عبد الجبار أبو الحسن المروزي مولى ولد سعد بن أبي وقاص روى عن أبي ذئب وشعبة وشيبان بن عبد الرحمن وغيرهم روى عنه عباس الدوري ومحمد بن خلف الحدادي وخلق، لا بأس به، مات سنة عشر ومائتين[٤]

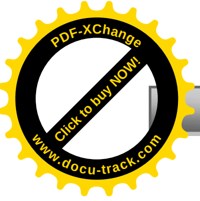
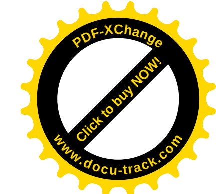
---

(١) كتاب العظمة ص ٢١٨ رقم (٦١١).

(٢) سورة التوبة:٧٢.

(٣) سورة التوبة:٧٢.

(٤) انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥٤)و الثقات لابن حبان (٨/ ٥١٨)و الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٣).

الراوي التالي: الحسن بن خليفة: هو الحسن بن خليفة أبو عمران البصري، مجهول[1].

الراوي التالي: الحسن البصري: ثقة إمام تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣).

الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عمران بن حصين رضي الله عنه: هو عمران بن حصين الخزاعي أبو نُجيد أسلم مع أبي هريرة ﷺ روى عن النبي ﷺ كان إسلامه عام خيبر وغزا عدة غزوات روى عنه ابنه نجيد وأبو الأسود الدؤلي وأبو رجاء العطاردي وربعي بن حراش ومطرف وأبو العلاء ابنا عبد الله بن الشخير، كانت الملائكة تسلم عليه، مات سنة اثنتين وخمسين [2].

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف على جرح أو تعديل فيه وابن شقيق لم أقف له على ترجمة .

رابعا:المتابعات والشواهد:

لم أقف له إلا على متابعة واحدة أخرجها ابن أبي حاتم في التفسير (٧ / ٣٣١)عند تفسير قوله تعالى: (وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً)[3] رقم (١٠٦٠٤) من طريق أبيه، ثناعبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، ثنا جسر، عن الحسن، قال: سألت عمران بن حصين عن تفسير[قوله تعالى]:(وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ)[4] قال: على الخبير سقطت، سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: (قصر من لؤلؤة في الجنة، في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريرا، على كل سرير سبعون فراشا من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة في كل مائدة سبعون لونا من كل طعام، في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطى المؤمن من القوة في كل غداة ما يأتي على ذلك كله)وفي سندها جسر بن فرقد قال ابن معين : لاشيئ [5]و هذه متابعة لاتغني شيئا.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: فيه شيخ المؤلف لم أقف على جرح أو تعديل فيه ابن شقيق لم أقف له على ترجمة .

---

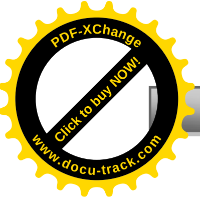
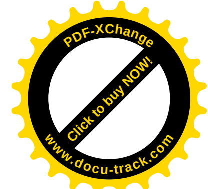
(١) انظر: الجرح والتعديل ٣ / ١٠ و لسان الميزان٢ / ٢٠٣.

(٢) انظر: الإصابة ٤/٧٠٥و الكاشف ٢/٩٢.

(٣) سورة التوبة:٧٢.

(٤) سورة التوبة:٧٢.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ٢/٥٣٨.

(إذا استقر أهل الجنة في الجنة)

قال المؤلف رحمه الله:

١٩١ – حدثنا محمد بن أحمد بن هارون بسامراء[١] قال : حدثنا العباس بن عبد الله الباكسائي، حدثنا سعيد بن عبد الله بن دينار الدمشقي، حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **(إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان فيسير سرير ذلك إلى سرير ذا حتى يلتقيا فيتحدثان ما كان في الدنيا فيقول: يا أخي تذكر حيث كنا في موضع كذا فدعونا الله غفر لنا)** [٢].

أولا: تخريجه: أخرجه أبونعيم في الحلية ٤٩/٨ والبيهقي في البعث والنشور(٢٢١/١) رقم (٣٨٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٠/٢١رقم (٢٤٩٩) والمقدسي في المتحابين في الله (١/ ٥٧) رقم(٦١)، جميعهم عن أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن أحمد بن هارون: هو محمد بن أحمد بن هارون أبو العباس الدقاق السامري حدث عن محمد بن عبد الله المخرمي وعباس بن عبد الله الترقفي روى عنه المؤلف وابن عدي أيضا وذكر أنه سمع منه بسر من رأى ولم يذكر فيه الخطيب جرحا ولاتعديلا [٣]ولم أقف له على ترجمة عند غيره.

الراوي التالي: العباس بن عبد الله الباكسائي: هو عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي الباكسائي أبو محمد ويقال أبو الفضل الترقفي نزيل بغداد روى عن أبي عبد الرحمن المقري وأبي مسهر وعبد الله بن غالب العباداني وغيرهم رو ى عنه ابن ماجه ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهما ثقة مات سنة سبع وستين ومائتين[٤]

الراوي التالي: سعيد بن عبد الله بن دينار: هو سعيد بن دينار الدمشقي، روى عن الربيع بن صبيح، روى عنه سلمة بن شبيب قال أبوحاتم: مجهول[٥].

الراوي التالي: الربيع بن صبيح: هو الربيع بن صبيح السعدي روى عن الحسن وعطاء رو ى عنه بن مهدي وعلي بن الجعد، صدوق، سيء، الحفظ، مات سنة ستين ومائة [٦].

---

(١) مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت انظر:معجم البلدان للحموي ٣/ ١٧٣.

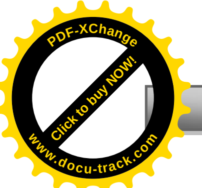
(٢) كتاب العظمة ص٢١٨ رقم(٦١٢).

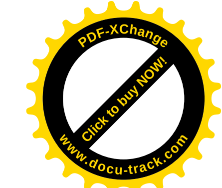
(٣) انظر: تاريخ بغداد ٣٦٩/١.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ١٠٥/٥.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ١٨/٤.

(٦) انظر: تقريب التهذيب ٢٠٦/١و الكاشف ٣٩٢/١.

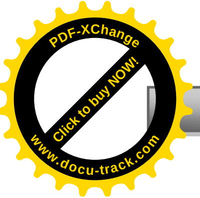
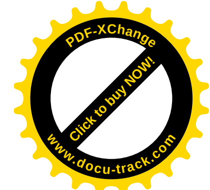

Click to buy NOW! PDF-XChange www.docu-track.com


Click to buy NOW! PDF-XChange www.docu-track.com

الراوي التالي: الحسن البصري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب سعيد بن ديناروشيخه.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(من نور العرش)

قال المؤلف رحمه الله:

١٩٢ - حدثنا العباس بن علي، قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد الجصاص ببغداد قالا:حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي، حدثنا معقل بن مالك، حدثنا عبدالرحمن بن سليمان، عن عبيد الله بن أنس، قال: سألت أنس بن مالك ﷺ عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم؟ فقال: حدثني رسول الله ﷺ **(أنهن خلقن من نور العرش)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦ / ١٥٣) رقم (٦٠٦٢) عن أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: العباس بن علي:

هو العباس بن علي بن العباس بن واضح بن سوار بن عبد الرحمن بن عبد الله روى عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريحو أحمد بن منصور الرمادي والحسن بن منصور الشطوي وأنس بن خالد الأنصاريو أحمد بن الوليد الكرابيسي وعيسى بن أبي حرب الصفار روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو الحسين بن المظفر وبن البواب المقرئ ، ثقة [٢]

الراوي التالي: عبد الله بن أحمد الجصاص:

هو عبد الله بن أحمد بن سعيد أبو القاسم الجصاص حدث عن عبد القدوس بن محمد الحبجابى ومحمد بن بشار بندار ومحمد بن المثنى وغيرهم روى عنه ابن المظفر ومحمد بن جعفر زوج الحرة وعمر بن محمد بن سبنك وغيرهم ثقة مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة[٣]

الراوي التالي: يزيد بن عمرو بن البراء:

هو يزيد بن عمرو بن يزيد البراء الغنوي يروى عن عبيد الله بن موسى حدثنا عنه الحسن بن محمد بن أسد[٤]

الراوي التالي: معقل بن مالك:

هو معقل بن مالك الباهلي أبو شريك روى عن عقبة الأصم ومحمد بن راشدرو ى عنه البخاري في القراءة خلف الإمام والكجي ثقة[٥]

الراوي التالي: عبدالرحمن بن سليمان:

---

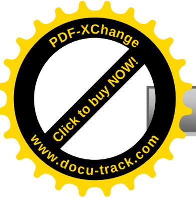
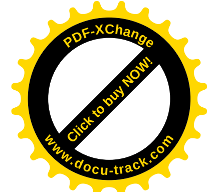
(١) كتاب العظمة ص ٢٢٠ رقم (٦١٥).

(٢) انظر: تاريخ بغداد ١٥٤/١٢.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٣٨١/٩

(٤) انظر: الثقات ٢٧٧/٩.

(٥) انظر: الكاشف ٢٨١/٢.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

ﻫ عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل عن أسيد بن علي وعكرمة ورأى سهلا وأنسا رو ى عنه أبو نعيم وجبارة بن المغلس ويحيى الحماني صدوق مات سنة إحدى وسبعين ومائة [١]

الراوي التالي: عبيد الله بن أنس:

ﻫ عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك أبو معاذ الأنصاري روى عن جده وقيل عن أبيه عن جده رو ى عنه أخوه بكر بن أبي بكر بن أنس والحمادان وشداد بن سعيد وشعبة وعتبة بن حميد الضبي ومبارك بن فضالة وآخرون ثقة [٢]

الراوي التالي: أنس بن مالك: صحابي تقدمت ترجمته

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

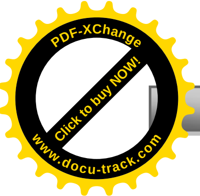
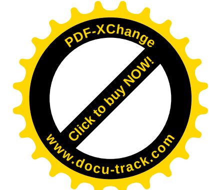
ضعيف جدا بسبب معقل بن مالك لم يوثقه غير ابن حبان وقال الأزدي متروك [٣]

---

(١) انظر: الكاشف ٦٣٠/١.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٥/٧و تهذيب الكمال ١٥/١٩و الكاشف ٦٧٩/١و تقريب التهذيب ٣٦٩/١والمعجم الأوسط (٦ / ١٥٣) رقم (٦٠٦٢).

(٣) انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨ / ٤٨) حديث رقم(٣٣٦٦).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى(وَجَعَلَ القَمَرَ فيهنَّ نورا)(١)

قال المؤلف رحمه الله :

١٩٣-حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما **(وَجَعَلَ القَمَرَ فيهنَّ نورا)**(٢) قال:**(قفاه مما يلي الأرض ووجهه مما يلي السماء)** (٣).

أولا: تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك(٢ / ٥٤٥)رقم(٣٨٥٦) وتفسير مجاهد(٢ / ٦٩٥) جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: ابن أبي عاصم: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٩).

الراوي التالي: هارون : لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يوسف بن مهران:

هو يوسف بن مهران بن ماهك روى عن بن عباس وجابر رو ى عنه علي بن زيد لين الحديث، من الرابعة(٤)

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه هارون لم أقف على ترجمته.

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعة رواها الحاكم (٢ / ٥٤٥) رقم(٣٨٥٦) من طريق حماد بن سلمة عن يونس عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما : **(و جعل القمر فيهن نورا) قال :(وجهه إلى العرش و قفاه إلى الأرض)** وصحح الحاكم هذا السند وقال الذهبي على شرط مسلم. وكما ترى فهو موقوف .

وأما الشواهد فهناك شواهد:

الشاهد الأول: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أخرجه الطبري في التفسير

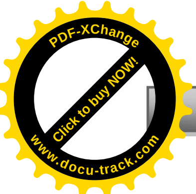
---

(١) سورة نوح : ١٦.

(٢) سورة نوح : ١٦.

(٣) كتاب العظمة ص٢٢١ رقم (٦١٦).

(٤) انظر: الكاشف ٢/٤٠١و تقريب التهذيب ٦١٢/١.




١٢ / ٢٥٢ والصنعاني في التفسير ٣١٩/٣ بأسانيد صحيحة عن عبد الله بن عمرو وقد أخرجه المؤلف ص٢١٢ رقم (٦١٧) عن شهرين حوشب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ولفظه **(إن الشمس والقمر وجوههما إلى السماء وقفاهما إلى الأرض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الأرض).**

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف"

التعليق:

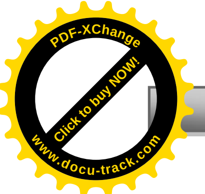
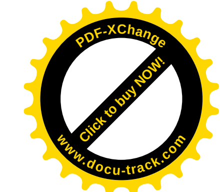
هذا الأثر تفسير لهذه الآية وهنا سؤال علمي هل كانت السموات في زمن سيدنا نوح متقاربة أم متباعدة جدا مثل ماهي عليه الآن لأن القرآن يخبرنا أن السموات لاتزال تتسع والكلام في سورة نوح على لسان سيدنا نوح ﷺ؟ فإذا كانت المسافات متقاربة بين الأرض والسموات فالآية مراد بها حقيقتها وهي أن القمر كان يضيئ الأرض والسموات في زمان سيدنا نوح قبل أن تتسع السموات .هذا سؤال يحتاج إلى جواب من أهل الفيزياء الفلكية وعلماء الفضاء.

وهل يمكن أن تكون(أل) في القمر بمعنى جنس الأقمار فتكون لفظا مفردا ومعناه جنس الأقمار فتكون(أل) مثل(أل) في(الملك) في قوله تعالى **(وَالمَلَك عَلَى أَرجَائها ويَحمل عَرش رَبّك فَوقَهم يَومئذ ثمانية)**[1] فالمراد الجمع أي الملائكة على أرجاء السماء قال البيضاوي رحمه الله : **(والملك) والجنس المتعارف بالملك (على أرجائها) جوانبها جمع رجا بالقصر ولعله تمثيل لخراب السماء بخراب البنيان وانضواء أهلها إلى أطرافها وحواليها)** انتهى كلام البيضاوي[2].

---

(١) سورة الحاقة : ١٧.

(٢) انظر: تفسير البيضاوي٥/٣٨٠.

(إن الشمس والقمر)

قال المؤلف رحمه الله:

١٩٤ - حدثنا الحذاء قال حدثنا علي بن المديني، حدثنا معاذ بن هشام، قال حدثني أبي عن قتادة قال: وحدثنا إبراهيم بن متويه، حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا أبو عبيدة عن همام عن قتادة عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:**(إن الشمس والقمر وجوههما إلى السماء وقفاهما إلى الأرض يضيئان في السماء كما يضيئان من في الأرض)**[(١)]

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٥٤ / ١٢٨) في ترجمتة لمحمد بن عبد القادر ترجمة رقم (٦٦٧٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة الإسناد الأول:

الراوي الأول: الحذاء:

هو القاسم بن أمية الحذاء البصري العدوى روى عن معتمر بن سليمان ونوح بن قيس الحداني وحفص بن غياث وغيرهما روى عنه أبوحاتم وأبو زرعة صدوق[(٢)]

الراوي التالي: علي بن المديني:

هوإمام المحدثين شيخ الإمام البخاري علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني الحافظ أبو الحسن روى عن أبيه وحماد بن زيد وخلائق،رو ى عنه البخاري وأبو داود وأمم ثقة متقن إمام في العلل، قال البخاري : ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني قال النسائي: كأن الله خلقه لهذا الشأن مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: معاذ بن هشام:

هو معاذ بن هشام الدستوائي روى عن أبيه وابن عون رو ى عنه أحمد والكوسج قال ابن معين : صدوق، مات سنة مائتين[(٤)]

الراوي التالي:هشام الدستوائي:

هو هشام بن أبي عبد الله أبوبكر البصري، الدستوائي روى عن قتادة وحماد بن أبي سليمان ويحيى بن أبي كثير وطائفةرو ى عنه محمد بن أبي عدي وعبد الرحمن بن مهدي وخلق كثير ثقة متقن مات سنة أربع وخمسين ومائة[(١)].

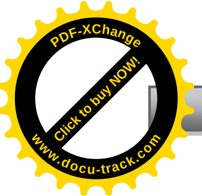
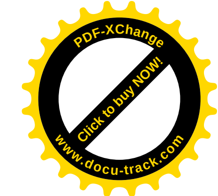
---

(١) كتاب العظمة ص٢٢١ رقم (٦١٧).

(٢) انظر: الجرح والتعديل١٠٧/٧.

(٣) انظر: الكاشف ٤٢/٢.

(٤) انظر: الكاشف ٢٧٤/٢.

الراوي التالي: قتادة بن دعامة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

دراسة الإسناد الثاني:

الراوي الأول :إبراهيم بن متويه: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: الفضل بن الصباح:

هو الفضل بن الصباح البغدادي السمسار روى عن هشيم وابن عيينة وأبي عبيدة الحدادرو ى عنه الترمذي وابن ماجة وابن جرير وعدة ثقة مات سنة خمس وأربعين ومائتين[٢].

الراوي التالي: أبو عبيدة الحداد: هو عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد البصري روى عن بهز بن حكيم وعوفرو ى عنه أحمد وزياد بن أيوب ثقة مات سنة تسعين ومائة[٣].

الراوي التالي: همام بن يحيى: هو همام بن يحيى العوذي الحافظ روى عن الحسن، وقتادة،وعطاءرو ى عنه بن مهدي وهدبة، وشيبان، ثقة ،مات سنة ثلاث وستين ومائة[٤].

الراوي التالي:قتادة بن دعامة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

الراوي التالي: شهر بن حوشب: هو شهر بن حوشب الشامي روى عن مولاته أسماء بنت يزيد وأبي هريرة وابن عباسرو ى عنه مطر الوراق وثابت وعبد الحميد بن بهرام صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة اثنتي عشرة ومائة[٥].

الراوي التالي: عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عنعنة قتادة.

رابعا:المتابعات والشواهد: له شواهد انظر الحديث السابق.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف".

---

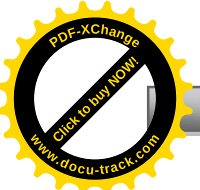
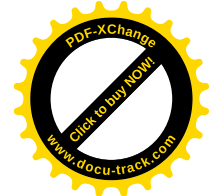
(١) انظر: مشاهير الأمصار ١٥٨/١و تذكرة الحفاظ ١٦٤/١وتهذيب التهذيب ٤٣/١١.

(٢) انظر: الكاشف ٢٢/٢وتهذيب الكمال ٢٢٨/٢٣.

(٣) انظر: الكاشف ٦٧٣/١و تقريب التهذيب ٣٦٧/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣٣٩/٢.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ٢٦٩/١و الكاشف ٤٩٠/١و البداية والنهاية ٣٠٤/٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى(وَجَعَلَ القَمَرَ فيهِنَّ نورا)[1]

قال المؤلف رحمه الله:

١٩٥ - حدثنا الوليد حدثنا عمر بن سعيد حدثنا إسحاق يعني ابن راهويه حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن معمر عن قتادة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿**وَجَعَلَ القَمَرَ فيهِنَّ نورا**﴾[2] قال:**(وجهه يضيء السموات وظهره يضيء الأرض)**[3].

أولا: تخريجه: انظر: الحديث رقم (١٩٣) من هذا البحث .

ثانيا: دراسة إسناده: انظر الحديث السابق.

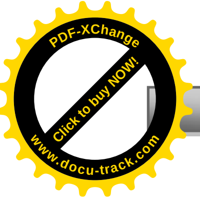
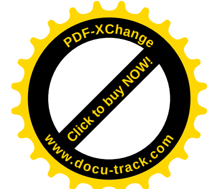
ثالثا:الحكم على الحديث:

حسن لغيره " موقوف" انظر الحديث رقم (١٩٣) من هذا البحث.

(١) سورة نوح : ١٦.

(٢) سورة نوح : ١٦.

(٣) كتاب العظمة ص ٢٢٢ رقم (٦٢١).

(كم طول الشمس والقمر)

قال المؤلف رحمه الله :

١٩٦- حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العبدي حدثنا عبد الله بن سليمان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما :**(أن رجلا قال له كم طول الشمس والقمر؟ وكم عرضهما ؟ قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا)** (١).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو الطيب أحمد بن روح:

هو أحمد بن روح بن زياد أبو الطيب الشعراني البغدادي روى عن عبد الله بن خبيق الأنطاكي ومحمد بن حرب النسائي وغيرهم روى عنه أبو أحمد العسال وأحمد بن بندار الشعار قدم أصبهان قبل التسعين ومائتين ثقة مصنف (٢).

الراوي التالي: عبد الرحمن بن عبد الله العبدي: لم أقف على ترجمة بهذا الاسم.

الراوي التالي: عبد الله بن سليمان: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: محمد بن السائب:هو الكلبي ضعيف جدا تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوصالح باذام مولى أم هانئ: ضعيف يرسل.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:فيه من لم أقف على ترجمته.

و هذا الأثر فيه ضعيفان الكلبي وأبو صالح ولم أقف له على متابعات ولاشواهد.

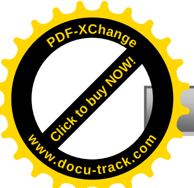
التعليق:

هذه الشمس نعمة من نعم الله الكبرى على البشر وقد جعل الله في القرآن سورة باسمها فسبحان الله العظيم وحمدا له على كل نعمة في سر أو علن آمين وأما عن حجم الشمس فتقول الموسوعة العربية العالمية :(يبلغ قطر الشمس (أي المسافة بين طرفيها مارة بالمركز)(١٣٩٢٠٠٠)كم، وهو مايعادل قطر الأرض ١٠٩ مرات ولما كانت الشمس تبعد عن الأرض بمسافة قدرها ١٥٠ مليون كم،

---

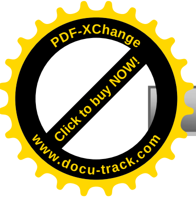
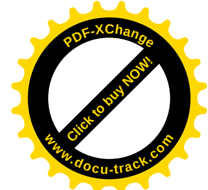
(١) كتاب العظمة ص٢٢٢ رقم (٦٢٤).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٢١/٥٨ وطبقات أصبهان ٤/٨٦و مختصر تاريخ دمشق١/ ٣٣٨ .




فهي- أي الشمس- لاتظهر لنا أكبر من القمر و يبلغ قطر الشمس ٤٠٠ ضعف قطر القمر. كما أن بعدها عن الأرض يصل إلى ٤٠٠ ضعف بعدها عن القمر) [١].

(١) انظر: الموسوعة العربية ٢٤٧/١٤.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى (وَالشَّمس تَجري لمستَقَرّ لَهَا ذَلكَ تَقدير العَزيز العَليم)[١]

قال المؤلف رحمه الله:

١٩٧- حدثنا الوليد حدثنا علي بن الحسين حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في قوله عز و جل**(وَالشَّمس تَجري لمستَقَرّ لَهَا ذَلكَ تَقدير العَزيز العَليم)**[٢] قال:**(إن الشمس تطلع فيردها بنو آدم يعني ذنوب بني آدم فإذا غربت سلمت وسجدت فاستأذنت فيؤذن لها حتى إذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها فتقول إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لي لا أبلغ فتحبس ما شاء الله أن تحبس ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت)** [٣].

أولا: تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في التفسير ١٤٢/٣والمصنف(١١ / ٣٨٤) رقم(٢٠٨١٠)، ونعيم بن حماد في الفتن٢/ ٦٥٦ عن عبدالله بن عمرو بألفاظ متقاربة.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: علي بن الحسين: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أحمد بن صالح:

هو أحمد بن صالح أبو جعفر بن الطبري المصري روى عن عبد الرزاق وابن عيينة وابن وهب رو ى عنه البخاري وأبو داود وابن أبي داود وآخرون ثقة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[٤]

الراوي التالي: عبد الرزاق:

هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني، روى عن بن جريج ومعمر وثور رو ى عنه أحمد وإسحاق والرمادي والدبري ثقة صاحب تصانيف مات سنة إحدى عشرة ومائتين[٥]

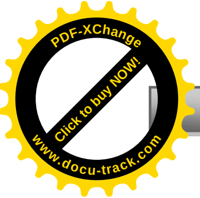
الراوي التالي: معمر بن راشد:

هومعمر بن راشد أبو عروة الأزدي مولاهم عالم اليمن روى عن الزهري وهمامرو ى عنه غندر وابن المبارك وعبد الرزاق ثقة إمام متقن مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[٦]

الراوي التالي: أبو إسحاق الهمداني السبيعي: ثقة تقدمت ترجمته.

---

(١) سورة يس : ٣٨.
(٢) سورة يس : ٣٨.
(٣) كتاب العظمة ص٢٢٣رقم(٦٣١).
(٤) انظر: الكاشف ١٩٥/١ و تهذيب الكمال ٣٤١/١.
(٥) انظر: الكاشف ٦٥١/١.
(٦) انظر: الكاشف ٢٨٢/٢.




الراوي التالي: وهب بن جابر:

هو وهب بن جابر الخيواني -بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتانية- الهمداني روى عن عبد الله بن عمرو لقيه ببيت المقدس‌رو ى عنه أبو إسحاق السبيعي قال الحافظ: مقبول من الرابعة (١)

الراوي التالي: عبد الله بن عمرو صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه علي بن الحسين لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد:

للحديث ثلاثة ألفاظ بينها تفاوت يسير فلفظ المؤلف:(**إن الشمس تطلع فيردها بنو آدم يعني ذنوب بني آدم فإذا غربت سلمت وسجدت فاستأذنت فيؤذن لها حتى إذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها فتقول إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لي لا أبلغ فتحبس ما شاء الله أن تحبس ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت**).

ولفظ عبد الرزاق في المصنف (١١ / ٣٨٤) رقم(٢٠٨١٠) عن وهب بن جابر الخيواني قال كنت عند عبد الله بن عمرو بن العاص فقدم عليه قهرمان من الشام وقد بقيت ليلة من رمضان فقال له عبد الله هل تركت عند أهلي ما يكفيهم قال قد تركت عندهم نفقة فقال عبد الله عزمت عليك لما رجعت وتركت لهم ما يكفيهم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: **كفى إثما أن يضيع الرجل من يقوت قال ثم أنشأ يحدثنا قال: (إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت وأستأذنت قال فيؤذن لها حتى إذا كان يوما غربت فسلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها فتقول أي رب إن المسير بعيد وإني لا يؤذن لي لا أبلغ قال فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت قال فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل).**

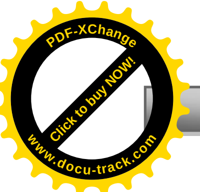
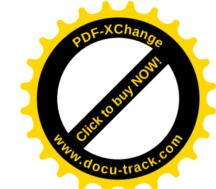
ولفظ عبد الرزاق في التفسير (٣ / ١٤٢) عبد الرزاق قال أنا معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله والشمس تجرى لمستقر لها قال : **(إن الشمس تطلع فتردها ذنوب بني آدم حتى إذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت فلا فيؤذن لها حتى إذا كان يوما غربت فسلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها فتقول: إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لي لا أبلغ فتحبس ما شاء الله أن تحبس ثم يقال لها : اطلعي من حيث غربت فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفسا إيمنها لم تكن ءامنت من قبل أو كسبت في إيمنها خيرا).**

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف لأن مداره على وهب بن جابر في جميع الروايات وقال الحافظ عنه مقبول.

---

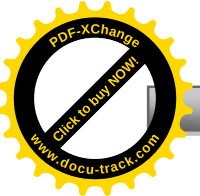
(١) انظر: الكاشف ٣٥٦/٢و تقريب التهذيب ٥٨٤/١.

التعليق:

يتحدث هذا الحديث عن سجود الشمس وغروبها ومعلوم أن جميع الكائنات تسجد لله تعالى وتسبح الله تعالى وقد علم الله صلاتها وتسبيحها وأما طلوع الشمس من مغربها فثابت وهو من أشراط الساعة الكبرى[١]

(١) صحيح البخاري ك/ الرقاق ب/ طلوع الشمس من مغربها ٢٣٨٦/٥ رقم (٦١٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه.




(الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار)

قال المؤلف رحمه الله:

١٩٨-حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا أبو صالح حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال **(الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها فإذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الأرض حتى تطلع من مشرقها، قال وكذلك القمر)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه وابن أبي حاتم في التفسير(٩ / ٣٩) رقم (١٣١٣٦) وذكره ابن كثير مسندا في تفسيره ٤٥٣/٣ عن ابن أبي حاتم وقال : إسناده صحيح.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبو حاتم الرازي:هو محمد بن إدريس ثقة حافظ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو صالح عبد الله بن صالح:كاتب الليث صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يحيى بن أيوب:

هويحيى بن أيوب الغافقي المصري روى عن يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وغيرهمرو ى عنه ابن وهب وسعيد بن أبي مريم، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ثمان وستين ومائة [(٢)]

الراوي التالي: ابن جريج:هوعبد الملك بن عبد العزيز ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح:ثقة فاضل كثير الإرسال تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

حديث حسن.

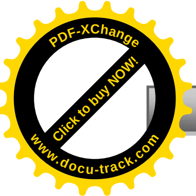
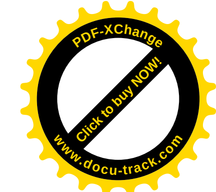
رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف له على متابعات ولكن له شواهد :

الشاهد الأول: عن الحسن البصري أخرجه المؤلف ص٢٢٤ رقم (٦٣٥) من طريق الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا أبو صالح حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن بن أبي الحسن رحمه الله تعالى أنه قال: (**إذا غربت الشمس دارت في فلك السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع إلى المشرق الذي تطلع منه وتجري في السماء من شرقهاإلى غربها ثم ترجع إلى الأفق مما يلي دبر**

(١) كتاب العظمة ص٢٢٤ رقم (٦٣٤).

(٢) انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٨٨ و الكاشف ٣٦٢/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

القبلة إلى شرقها كذلك هي مسخرة في فلكها وكذلك القمر) روربما يكون يحيى بن أيوب سمعه من هشام مرة ومن ابن جريج أخرى.

الشاهد الثاني: عن حسان بن عطية أخرجه المؤلف ص٢٢٤ رقم (٦٣٦) من طريق أبي بكر بن أبي داود قال ثنامحمود بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية رحمه الله تعالى قال:**(الشمس والقمر والنجوم في فلك بين السماءو الأرض تدور).**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

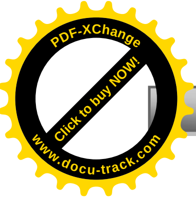
صحيح لغيره.

التعليق:

هذا الحديث يبين أن الشمس تجري في مدار خاص وطريق معلوم كما يجري الماء في الساقية وهذا الحديث موقوف له حكم الرفع، وهذا الأمر أصبح اليوم أكثر وضوحا[١] فسبحان من يجري هذه الشمس بدقة متناهية في شروقها وغروبها صيفا وشتاء وليلا ونهارا بحسبان عظيم وفي أثر حسان بن عطية خبر أن الشمس والقمر والنجوم تدور في أفلاكها، فسبحان من خلقها ومن يمسكها ويضبطها ويجريها سبحانه وبحمده.

---

(١) انظر: الموسوعة العربية العالمية١٧/٤٨٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(وكل بالشمس سبعة أملاك)

١٩٩- حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا عفير بن معدان اليحصبي، عن سليم بن عامر الخبائري، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :**(وكل بالشمس سبعة أملاك، يرمونها بالثلج ،ولولا ذلك ما أصابت شيئا إلا أحرقته)** (١).

أولا:تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٨/٨ رقم(٧٧٠٥) وابن الجوزي في المنتظم ١/ ١٨٧ والعلل المتناهيه (١ / ٤٦) رقم (٢٩) جميعا من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر الخبائري، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن إبراهيم بن سعيد:هو محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن البو شنجي بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم أبو عبد الله يروى عن يحيى بن بكير وأهل العراق ومصر، روى عنه محمد بن إسحاق الصاغاني وأبو عبد الله البخاري وابن خزيمة ، ثقة،حافظ، فقيه ، مات سنة تسعين ومائتين (٢)

الراوي التالي: عمر بن الخطاب السجستاني:هو عمر بن الخطاب السجستاني الحافظ نزيل الأهواز روى عن أبي عاصم والفريابي رو ى عنه أبو داود وابنه وأبو سعيد بن الأعرابي وخلق مات صدوق مات سنة أربع وستين ومائتين(٣)

الراوي التالي: أبو اليمان الحكم بن نافع: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٧٧).

الراوي التالي: عفير بن معدان اليحصبي: هو عفير بن معدان المؤذن روى عن عطاء بن يزيد وعطاء بن أبي رباح و سليم بن عامر و عدة رو ى عنه الوليد بن مسلم وأبو اليمان وخلق أجمعوا على ضعفه ، قال ابن معين: ليس بشيئ وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ما لا أصل له لا يشتغل بروايته مات سنة ثمان وستين ومئة (٤)

الراوي التالي: سليم بن عامر الخبائري:

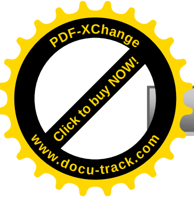
---

(١) كتاب العظمة ص٢٢٥ رقم (٦٣٩).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٦٥٨/٢و تقريب التهذيب ٤٦٥/١و الثقات ١٥٢/٩.

(٣) انظر: الكاشف ٦٠/٢و تقريب التهذيب ٤١٢/١.

(٤) انظر: الكاشف ٢٨/٢و تهذيب الكمال ٧٦/٢٠ و المغني في الضعفاء ٤٣٦/٢و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٨٠/٢ و الضعفاء الكبير ٤٣٠/٣و الجرح والتعديل ٣٦/٧.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو سليم بن عامر الخبائري الحمصي روى عن أبي أمامةو أبي الدرداء وعوف بن مالك روى عنه ثور وحريز ومعاوية بن صالح سمع كتاب عمر إليهم، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة [(١)]

الراوي التالي: أبوأمامة رضي الله عنه:

هو الصحابي الجليل صدي بن عجلان الباهلي من أواخر من مات بالشام من الصحابة تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

موضوع والمتهم به عفير بن معدان.

التعليق:

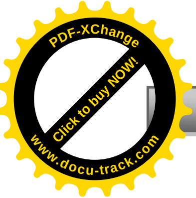
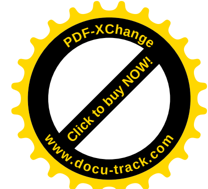
هذا الحديث لاأصل له بسبب عفير بن معدان قال أبو حاتم الرازي : يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ما لا أصل له لا يشتغل بروايته[(٢)] وقال ابن معين : ليس بشيئ، وقال ابن عدي عامة مايرويه غير محفوظ [(٣)] انتهى كلامهم.

---

(١) انظر: الكاشف ٤٥٦/١و تقريب التهذيب ٢٤٩/١و تهذيب التهذيب ١٤٦/٤.

(٢) انظر:الجرح والتعديل ٣٦/٧.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٧٦/٢٠و المغني في الضعفاء ٤٣٦/٢و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٨٠/٢و الضعفاء الكبير ٤٣٠/٣و الجرح والتعديل ٣٦/٧.

(لو أن الشمس تجري مجرى واحدا)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٠٠- حدثنا الوليد بن اليمان، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عبد المؤمن بن علي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: **(لو أن الشمس تجري مجرى واحدا ما انتفع أحد من أهل الأرض بشيء منها ولكنها تحلق في الصيف وتعترض في الشتاء فلو أنها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف لأنضجهم الحر ولو أنها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعهم البرد)** (١).

أولا: تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(١٠ / ٣١٩٥) رقم (١٨٠٧٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن اليمان: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: علي بن الحسين:لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه من المراجع.

الراوي التالي: عبد المؤمن بن علي:لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه من المراجع.

الراوي التالي: عبد السلام بن حرب:

هو عبد السلام بن حرب الحافظ الصدوق أبو بكر النهدي البصري سمع أيوب السختياني وعطاء ابن السائب وخالد الحذاء وليث بن أبي سليم وغيرهم رو ى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وهناد وأبو سعيد الأشج والحسن بن عرفة وخلق، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة (٢).

الراوي التالي: ليث بن أبي سليم:

هو ليث بن أبي سليم أبو بكر القرشي مولاهم الكوفي روى عن مجاهد وطبقته لا نعلمه لقي صحابيارو ى عنه شعبة وزائدة وجرير، صدوق اختلط جدا، مات سنة ثمان وأربعين ومائة(٣).

الراوي التالي: مجاهد بن جبر: تابعي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

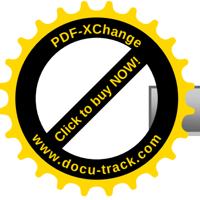
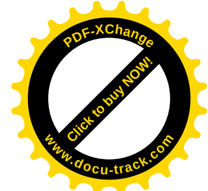
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه رواة لم أقف على تراجمهم.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٢٥ رقم (٦٤٠).

(٢) انظر: الكاشف ٦٥٢/١ و تهذيب التهذيب ٢٨٢/٦.

(٣) انظر: الكاشف ١٥١/٢ و تقريب التهذيب ٤٦٤/١.

(إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٠١- حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا أحمد بن الصباح، حدثنا علي ابن حفص المدائني حدثنا حبان بن علي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي رحمه الله تعالى قال : **(إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت حتى إذا وقعت في قطبها قيل لعلي: وما قطبها؟ قال : هذا بطنان العرش فتخر ساجدة حتى يقال لها امضي بقدرة الله تعالى فإذا طلعت وجهها السبع سموات وقفاها لأهل الأرض قال وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج منها أعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل تنزله حتى إذا وقعت في قطبها قام ملكان بالمشرق في مدينة يقال: لها (بلسان) وقام ملك بالمغرب في مدينة يقال: لها (بسان) فقال المشرقي: اللهم أعط منفقا خلفا وقال المغربي:اللهم أعط ممسكا تلفا فإذا صليت العتمة وذهب من الليل تحجرا في حجرات السماء ثم نادى: هل من مستغفر يغفر له؟ هل من تائب يتاب عليه؟ هل من راغب يرد بحاجته؟ هل من مظلوم ينتصر؟ ثم يقولان: إن ربنا لغفور شكور حتى إذا كان من السحر اطلعا إلى الأرض فقالا: سبحتُ ذا العلا ترى ما في قعر الماء، فيقول ملك تحت الأرض السفلى يقال له (الدرابيل) سبحانك لاإله إلا أنت فيقولان: يسبح له الرعد والبرق والظل والشمس والثرى وما وضع في الأرحام وما لم يوضع وما تحت التخوم الأسفل وما يعلم وما لا تعلمون قيل: لعلي ما التخوم الأسفل؟ قال : الأرض السفلى قيل: لعلي وما لا يعلمون قال:ما هو مستودع في أصلبة الأرحام)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف و ابن أبي حاتم في التفسير(١٠ / ٣٤١) رقم (١٦٠٩٤) كلاهما عن علي رضي الله عنه

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي التالي: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: الحسن بن أحمد بن ليث الرازي: هو الحسن بن أحمد بن الليث الرازي روى عن طالوت بن عباد وأبي كامل وعبد الأعلى النرسي روى عنه ابن أبي حاتم وغيره ، ثقة [(٢)]

الراوي التالي: أحمد ابن الصباح: هو أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقري روى عن ابن علية ووكيع ومروان بن معاوية وغيرهم روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم ثقة مات بعد الأربعين ومائتين [(٣)]

الراوي التالي: علي بن حفص المدائني:

---

(١) كتاب العظمة ص٢٢٦ رقم (٦٤٢).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٢/٣.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب١ /٣٨و الكاشف ١٩٦/١و تقريب التهذيب ٨٠/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو علي بن حفص المدائني روى عن عكرمة بن عمار وحريز وشعبة روى عنه أحمد والصاغاني وجماعة، صدوق، من التاسعة [١]

الراوي التالي: حبان بن علي:

هو حبان بن علي العنزي روى عن عبد الملك بن عمير ومغيرة روى عنه لوين وأبو الربيع الزهراني، ضعيف، له فقه وفضل، مات سنة إحدى وسبعين ومائة [٢]

الراوي التالي: سعد بن طريف:

هو سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي روى عن أبي وائل ومقسم روى عنه بن عيينة وابن علية ،متروك، ورماه بن حبان بالوضع وكان رافضيا من السادسة [٣]

الراوي التالي: الأصبغ بن نباتة:

هو الأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني تميم روى عن علي وكان من أصحابه ، متروك الحديث[٤]

الراوي التالي: علي رضي الله عنه: الخليفة الراشد الرابع تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:موضوع والمتهم به سعد بن طريف .

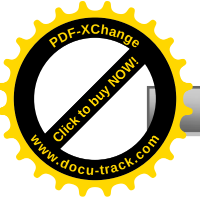
---

(١) انظر: الكاشف ٣٨/٢ و تقريب التهذيب ٤٠٠/١.

(٢) انظر: الكاشف ٣٠٧/١ و تقريب التهذيب ١٤٩/١.

(٣) انظر: الكاشف ٤٢٩/١و تقريب التهذيب ٢٣١/١و تهذيب التهذيب ٤١٠/٣.

(٤) انظر: الضعفاء للنسائي ٢١/١و طبقات ابن سعد ٢٢٥/٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الشمس والقمر ثوران عقيران في النار)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٠٢- حدثنا أبومعشر الدارمي،حدثنا عطية ،حدثنا حماد بن سلمة،عن يزيد الرقاشي،عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**(الشمس والقمر ثوران عقيران في النار)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه الطيالسي في المسند (١ / ٢٨١) رقم(٢١٠٣) وأبويعلى في المسند (٧ / ١٤٨) رقم (٤١١٦) جميعهم عن أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبومعشر الدارمي:

هو أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي روى عن أبي الربيع الزهراني وهدبة بن خالد وطبقتهما روى عنه ابن قانع وعبد الصمد الطستي ومخلد بن جعفر الباقر وعلي بن لؤلؤ الوراق،ثقة، مات سنة إحدى وثلاث مئة (٢)

الراوي التالي: عطية هنا تصحيف وصوابه(هدبة بن خالد):

لم أجد في شيوخ أبي معشر من اسمه عطية وصوابه هدبة كما ذكر السيوطي سند المؤلف لهذا الحديث في اللالئ المصنوعة (١ / ٧٥) فقال : والحديث أخرجه أبو يعلى وأبو الشيخ في العظمة من طريقه وله متابع جليل (قال) أبو الشيخ حدثنا أبو معشر الدارمي حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي به) انتهى كلام السيوطي.

فيكون صوابه :(هدبة بن خالد القيسي البصري أبو خالد الحافظ المسند روى عن حماد بن سلمة وجرير بن حازم وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والبغوي وأبو يعلى ثقة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين) (٣)

الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقة إمام أخطأ في أحرف يسيرة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يزيد الرقاشي:ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب الرقاشي.

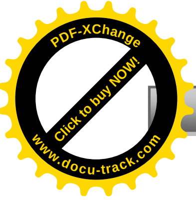
رابعا: المتابعات والشواهد:

---

(١) كتاب العظمة ص٢٢٧ رقم (٦٤٣).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٤٨/١٤و تاريخ بغداد ٣٢٧/٧.

(٣) انظر: الكاشف ٣٣٤/٢و تهذيب التهذيب ٢٤/١١و تهذيب الكمال ١٥٢/٣٠و معرفة الثقات ٣٢٥/٢.




هناك متابعة لحماد بن سلمة عن الرقاشي أخرجها الطيالسي في مسنده (١ / ٢٨١) عن درست بن زياد عن يزيد بن إبان الرقاشي عن أنس عن النبي قال إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار وفي سندها ضعف لكن للحديث شواهد :

الشاهد الأول: عن أبي هريرة أخرجه البخاري ك/ بدء الخلق ب/ صفة الشمس والقمر بحسبان ١١٧١/٣ رقم (٣٠٢٨) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الشمس والقمر مكوران يوم القيامة) هكذا أخرجه البخاري مختصرا وقد أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار(١ / ١٧٠)[1] رقم (١٨٣) وعبد الحق في الأحكام الشرعية (١٧٠/٤)[2] والضياء المقدسي في ذكر النار(١ / ٣٢)[3] رقم(٧٧) عن سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **(إن الشمس والقمر نوران مكوران في النار يوم القيامة)** وهذه رواية عبد الحق(نوران) بالنون من النور وفي رواية الطحاوي والمقدسي(ثوران) بالثاء وهي اللفظة المشهورة وسنده صحيح

الشاهد الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه المؤلف ص٢٢٧ رقم (٦٤٥) من طريق أبي يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا عبدة عن مخلد(بن الضحاك) عن بيان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل **(وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ)**[4] قال: يكور الله عز وجل الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم يرسل عليهما نارا فتنفخها فتصيرا نارا فذلك قوله عز وجل **(وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ)**[5] ورجاله ثقات وسيأتي الكلام عليه.

الشاهد الثالث: عن عبد الله بن عمرو أخرجه المؤلف ص٢٢٧ رقم (٦٤٥) من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الملك حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي حدثنا ورد بن عبد الله حدثنا محمد بن طلحة عن جابر عن مسلم بن يناق عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: **(إن الله عز وجل خلق الشمس والقمر ثم أخبرهما أنهما في النار فلم يستطيعا ملجأ).**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

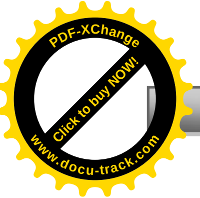
(١) شرح مشكل الآثار المؤلف : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى : ٣٢١هـ)تحقيق : شعيب الأرنؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة،الطبعة : الأولى - ١٤١٥ هـ ، ١٤٩٤ م.

(٢) كتاب الأحكام الشرعية الكبرى،المؤلف : أبو محمد عبد الحق الإشبيلي(٥١٠هـ - ٥٨١هـ)المحقق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة،الناشر : مكتبة الرشد،السعودية ،الرياض،الطبعة : الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

(٣) كتاب ذكر النار ، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي المتوفى سنة (٦٠٠) تحقيق أديب محمد الغزاوي دار البشائر الإسلامية،١٤١٥ - ١٩٩٤م .

(٤) سورة التكوير : ٦.

(٢) سورة التكوير : ٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الشمس والقمرثوران عقيران في النار)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٠٣- حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال حدثنا الصلت بن مسعود، قال وحدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا العباس بن يزيد، قالا: حدثنا درست بن زياد عن يزيد الرقاشي، عن أنس ﷺعن النبي ﷺمثله(١).

أولا: تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن عبد الله بن رستة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣٢).

الراوي التالي: الصلت بن مسعود: هو الصلت بن مسعود الجحدري قاضي سامرا روى عن حماد بن زيد وديلم بن غزوان وعنه مسلم وأبو يعلى والبغوي، ثقة ربما وهم، مات سنة أربعين ومائتين(٢)

الراوي التالي: جعفر بن أحمد بن فارس: لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل تقدمت ترجمته عندالحديث رقم(١٩).

الراوي التالي: العباس بن يزيد : هو العباس بن يزيد بن أبي حبيب البصري روى عن يزيد بن زريع وغندر وابن عيينة ومروان بن معاوية وعبد الوهاب الثقفى وعبد الرزاق وخلق روى عنه بن ماجة وابن صاعد وابن أبي حاتم والمحاملي وابن مخلد وإسماعيل الوراق وآخرون ثقة مأمون ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين(٣)

الراوي التالي: دُرُست بن زياد: هو دُرُست بضمتين بن زياد القزاز أبو الحسن القشيري بصري روى عن حميد الطويل ويزيد الرقاشي وأبان بن طارق روى عنه مسدد ومحمد بن أبي بكر المقدمي وهاه أبوزرعة ومشاه بن عدي، مات مابين سنة سبعين ومائةإلى المائتين(٤).

الراوي التالي: يزيد الرقاشي: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أنس -رضي الله عنه-: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب الرقاشي ودُرُست.

رابعا: المتابعات والشواهد: تقدمت في الحديث السابق.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره انظر الحديث السابق.

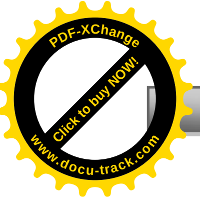
---

(١) كتاب العظمة ص٢٢٧ رقم(٦٤٤).

(٢) انظر: الكاشف ٥٠٥/١ و تقريب التهذيب ٢٧٧/١.

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ ٥٠٣/٢ و تاريخ بغداد ١٤٢/١٢.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٤٣٧/٣ و الكاشف ٣٨٤/١و تهذيب التهذيب ١٨١/٣.




(يكور الله عزوجل الشمس والقمر والنجوم)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٠٤- حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن مخلد، عن بيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز و جل**(وَإِذَا البِحَار سجّرت)**(١) قال : **(يكور الله عز و جل الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم يرسل عليهما نارا فتنفخها فتصيرا نارا فذلك قوله عز و جل (وَإِذَا البِحَار سجّرت)**(٢) (٣).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو يحيى الرازي:هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: هناد بن السري:

هو هناد بن السري أبو السري التميمي الدارمي الكوفي الحافظ روى عن شريك وعبثر رو ى عنه مسلم والأربعة ثقة عابد مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين(٤)

الراوي التالي: عبدة بن سليمان:

هو عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي روى عن إسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم وعنه أحمد وإسحاق وابنا أبي شيبةو غيرهم، ثقة، رجل صالح، مات سنة سبع وثمانين ومائة (٥)

الراوي التالي: مخلد بن الضحاك:

هو مخلد بن الضحاك والد أبى عاصم النبيل روى عن قتادة والزبير بن عبيد وخالد بن عبيد العتكيرو ى عنه أبو عاصم وحرمي بن عمارة ويونس بن محمد المؤدب وابنه أبو عاصم النبيل ،ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول، مات سنة سبع وستين ومائة(٦)

---

(١) سورة التكوير : ٦.

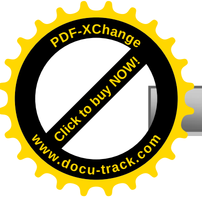
(٢) سورة التكوير : ٦.

(٣) كتاب العظمة ص ٢٢٧رقم (٦٤٥).

(٤) انظر: الكاشف ٣٣٩/٢.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٤٠٥/٦.

(٦) انظر: تقريب التهذيب ٥٢٤/١و الكاشف ٢٤٩/٢و الثقات ١٨٥/٩و تهذيب الكمال ٣٣٩/٢٧ وتهذيب التهذيب ٦٨/١٠ ٦٨/١٠ والجرح والتعديل ٣٤٨/٨.




الراوي التالي: بيان بن بشر المؤدب:

هو بيان بن بشر المؤدب روى عن أنس وقيس بن أبي حازمرو ى عنه شعبة وزائدةو خلق ثقة [1]

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم **(٢).**

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك شاهد مرسل عن عطاء أخرجه الطبري في التفسير(٢٤ / ٥٧) من طريق ابن وهب، قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي شيبة الكوفي، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه تلا هذه الآية يوما:(**وَجمعَ الشَّمس وَالقَمَر**)[2] قال: **(يجمعان يوم القيامة، ثم يقذفان في البحر، فيكون نار الله الكبرى)**وفي سنده ضعف بسبب أبي شيبة الكوفي .

وهناك شاهد عن ابن مسعود ﷺ أخرجه الطبري في التفسير٢٥١/١٣ عند قوله تعالى﴿**يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ**﴾ [3]من طريق أبي كريب قال ثنا بن فضيل عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن قال قال عبد الله ﷺ: **(الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها ترى أكوابها وكواعبها)** ومن طريق ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا أبو سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال قال عبد اللهﷺ**(الأرض كلها يوم القيامة نار والجنة من ورائها ترى كواعبها وأكوابها)** وسنده صحيح، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥٤/٩ رقم (٨٧٧١) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٦/١٠) رجاله رجال الصحيح وبقية الشواهد تقدمت في الحديث السابق والذي قبله.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

التعليق:

هذا الحديث في تفسير هذه الآية علم من أعلام النبوة لأنه يتحدث عما يسميه علماء الفيزياء بالاندماج النووي وهو تفاعل ينتج طاقة حرارية عالية تصل درجة حرارة النواة فيهاإلى خمسين مليون درجة مئوية،وبالنظر في هذا الحديث عن معنى تسجير البحار والأحاديث السابقة أن النار في الأرض وتسجير الجحيم والنار الكبرى وقول ابن مسعودﷺ في تفسير تبديل الأرض **(الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها ترى أكوابها وكواعبها)** [4] كل هذه تدل على أن الأرض تزلزل وتتفجر البحار البحار وتصير نارا ويضاف إليها نار الشمس والقمر والنجوم لتكون جميعا نار الله الكبرى أجارنا الله منها وللفائدة أذكر للقارئ الكريم معنى الاندماج النووي لتقريب فهم هذا الحديث:

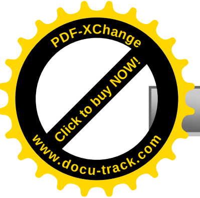
---

(١) سورة إبراهيم : ٤٨.

(٢) سورة القيامة : ٩.

(٣) سورة القيامة : ٩.

(٤) انظر: تفسيرالطبري (٢٥١/١٣) عند قوله تعالى(يوم تبدل الارض غير الأرض) والطبراني في الكبير ١٥٤/٩ رقم (٨٧٧١) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٦/١٠) رجاله رجال الصحيح.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

جاء في الموسوعة العربية العالمية مايلي:

(الاندماج في الفيزياء هو اتصال نواتين ذَرِّيَّتَين لتشَكّلا نواة لعنصر أثقل، وهو يحدث بسرعة كبيرة بين الهيدروجين وعناصر خفيفة أخرى، والتفاعلات الاندماجية تسمى أيضا التفاعلات الحرارية النووية، تطلق كمية كبيرة من الطاقة، وتحصل الشمس والنجوم على طاقتها من تفاعلات اندماجية كما تفعل القنبلة الهيدروجينيَّة.

ويحدث الاندماج عندما تصطدم نواتان تتحركان في سرعات عالية جدا وهذه السرعات العالية ضرورية للتغلب على الطرد الكهربائيّ (قوة الطرد) بين النواتين اللتين تكونان مشحونتين بشحنات موجبة وتتحرك النَّويات بهذه السرعات عند تسخينهاإلى درجات حرارة أعلى من ٥٠ مليون درجة م° وتستطيع الوصول إلى هذه السرعات في معجل الجسَيمات.

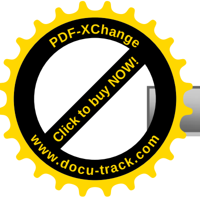
واندماج كيلو جرام واحد من النَّوَيات الضَّوئيَّة ينتج طاقة تساوي الطاقة الناتجة عن إشعال ١٨٢٠٠ طن متريّ من الفحم الحجري)[١].

وهذا التفسير من ابن عباس رضي الله عنهما لهذه الآية ﴿**وَإِذَا البِحَار سجِّرَت**﴾[٢] والآية نفسها دليل قاطع أن هذا القرآن كلام الله إذ كيف يتخيل بشر في زمن النبوة تحول الماء إلى نيران والناس جميعا في ذلك الزمان لايعرفون الهيدروجين ولا الانشطار الذري ولا الاندماج النووي فسبحان الله العظيم الجبار تبارك وتعالى وصدق الله ورسوله الكريم ﷺ.

---

(١) انظر: الموسوعة العربية العالمية ٢١١/٣و ٦٧٥/١٧، ٦٨٧و٣٥٩/١٨.

(٢) سورة التكوير : ٦.




(إن الله عز و جل خلق الشمس والقمر)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٠٥- حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا ورد بن عبد الله، حدثنا محمد بن طلحة، عن جابر، عن مسلم بن يناق، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: **(إن الله عز و جل خلق الشمس والقمر ثم أخبرهما أنهما في النار فلم يستطيعا ملجأ)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن الحسن بن عبد الملك: هو أحمد بن الحسن بن عبد الملك يكنى أبا العباس يروي عن الحرانيين روى عنه المؤلف وغيره، ثقة مات سنة أربع وثلاثمائة [٢]

الراوي التالي: محمد بن عبد الله المخرمي: هو محمد بن عبد الله بن المبارك أبو جعفر المخرمي الحافظ قاضي حلوان روى عن يحيى القطان وأبي معاوية رو ى عنه البخاري والنسائي ، ثقة، مات سنة أربع وخمسين ومائتين [٣]

الراوي التالي: ورد بن عبد الله: هو ورد بن عبد الله التميمي أبو محمد الطبري روى عن إسماعيل بن عياش وعدي بن الفضل ومحمد بن طلحة بن مصرف روى عنه أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن حيان البغدادي ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي،ثقة من العاشرة[٤]

الراوي التالي: محمد بن طلحة: هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي روى عن أبيه وحميد الطويل وزبيد اليامي والأعمش وغيرهمرو ى عنه ابنهو عبد الرحمن بن مهدي وإسماعيل بن عياش وجبارة بن المغلس وغيرهم،ثقة يخطئ، مات سنة سبع وستين ومائة [٥]

الراوي التالي: جابر: هو جابر بن يزيد الجعفي الكوفى أبو محمد روى عن القاسم وسالم وعطاء وطاوس ومجاهد والشعبي روى عنه الثوري وشعبة وزهير وإسرائيل وشريك وثقه وكيع وقال الحافظ :ضعيف، رافضي ، مات سنة سبع وعشرين ومائة [٦]

الراوي التالي: مسلم بن يناق:

---

(١) كتاب العظمة ص ٢٢٧ رقم (٦٤٦).

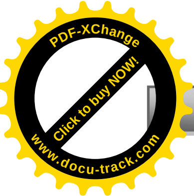
(٢) انظر: طبقات أصبهان ٦٤/٤.

(٣) انظر: الكاشف ١٨٩/٢و تهذيب التهذيب ٢٤٢/٩.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ٥٨٠/١و تهذيب الكمال ٤٣٢/٣٠.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٢١١/٩.

(٦) انظر: تقريب التهذيب ١٣٧/١و الجرح والتعديل ٤٩٧/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هومسلم بن يناق الخزاعي مكي روى عن بن عباس وابن عمر رو ى عنه حاتم بن أبي صغيرة وشعبة، ثقة من الرابعة [1]

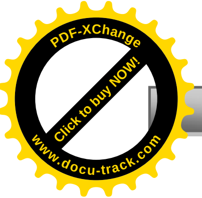
الراوي التالي: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:تقدمت ترجمته عند الحديث رقم **(٢)**

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب الجعفي .

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ٥٣١/١ و الكاشف ٢٦٢/٢.




(حديث موضوع)

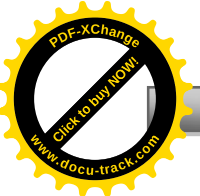
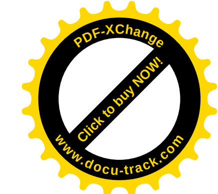
قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٠٦- حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي حمزة حدثنا حماد بن محمد السلمي أبوالقاسم المروزي حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه بينما هو جالس ذات يوم إذ أتاه رجل فقال يا ابن عباس أسمعت بالعجب من كعب الأحبار رحمه الله تعالى يذكر في الشمس والقمر قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما متكئا فاحتفز ثم قال وما ذلك قال زعم أنه يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في النار قال عكرمة رحمه الله تعالى فطارت من ابن عباس رضي الله عنهما شظية ووقعت أخرى غضبا ثم قال كذب كعب ثلاثا هذه يهودية يريد إدخالها في الإسلام جل وعز أجل وأكرم أن يعذب على طاعته ألم تر إلى قول الله عز و جل ﴿**وسَخَّرَ لَكم الشَّمسَ وَالقَمَرَ دَائِبَين**﴾(١) يعني دؤوبهما في طاعته فكيف يعذب عبدين أثنى عليهما أنهما دائبان في طاعته قاتل الله هذا الحبر وقبح حبريته ما أجرأه على الله عز و جل وأعظم فريته على هذين العبدين المطيعين لله عز و جل ثم استرجع مرارا ثم أخذ عويدا فجعل ينكته في الأرض فظل كذلك ما شاء الله ثم إنه رفع رأسه ورمى بالعود ثم قال ألا أحدثكم ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير أمرهما قال: قلنا: نعم يرحمك الله تعالى فقال إن رسول الله ﷺ سئل عن ذلك فقال: إن الله عز و جل لما أبرم خلقه إحكاما ولم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسين من نور عرشه فأما ما كان في سابق علمه أن يدعها شمسا فإنه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها وما كان في سابق علمه أن يطمسها ويحولها قمرا فإنه خلقها دون الشمس في العظم ولكن إنما يرى صغرها من شدة ارتفاعها في السماء وبعدها من الأرض فلو ترك الله عز و جل الشمس والقمر كما كان خلقهما في بدء الأمر لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل وكان لا يدري الأجير متى يعمل ومتى يأخذ أجره ولا يدري الصائم إلى متى يصوم ومتى يفطر ولا تدري المرأة متى تعتد ولا يدري المسلمون متى وقت صلاتهم ولا متى وقت حجهم ولا يدري المديان متى حل دينهم ولا يدري الناس متى يزرعون لمعايشهم ومتى يسكنون لراحة أجسادهم فكان الرب جل جلاله أنظر لعباده وأرحم بهم فأرسل جبريل عليه السلام فأمر بجناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات وطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيلَ وَالنَّهَارَ آيَتَين ﴾(٢) الآية فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط فيه فهو أثر المحو ثم خلق الله عز و جل للشمس عجلة من ضوء نور العرش لهما ثلاثمائة وستون عروة ووكل الله عز و جل بالشمس وعجلتها ثلاثمائة وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا قد تعلق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى ووكل القمر وعجلته ثلاثمائة

---

(١) سورة إبراهيم : ٣٣.

(٢) سورة الإسراء : ١٢.

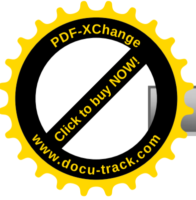
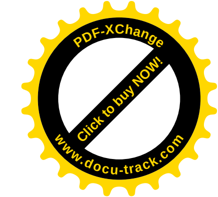
وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا قد تعلق بكل عروة من تلك العرى ملك منهم وخلق الله تبارك وتعالى مشارق ومغارب في قطري الأرض وكنفي السماء ثمانين ومائة عين في المشرق طينة سوداء وثمانين ومائة عين في المغرب مثل ذلك طينة سوداء تفور غليا كغلي القدر إذا ما اشتد غليانها فذلك قوله تعالى﴿ تَغرب في عَين حَمِئَة ﴾(١) وإنما يعني حمأة سوداء من طين وكل يوم وليلة لها مطلع جديد ومغرب جديد ما بين أولها مطلعا وأولها مغربا أطول ما يكون النهار في الصيف وآخرها مطلعا ومغربا أقصر ما يكون النهار في الشتاء فلذلك قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين يعنى آخرها ها هنا وآخرها ها هنا وترك ما بين ذلك من المغارب والمشارق ثم جمعها بعد ذلك فقال برب المشرق والمغرب فذلك عدة تلك العيون كلها وخلق الله عز و جل بحرا دون السماء بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج مكفوف قائم في الهواء بأمر الله تعالى لا يقطر منه قطرة والبحور كلها ساكنة وذلك البحر جار في سرعة السهم ثم انطباقه في الهواء مستو كأنه حبل ممدود ما بين المشرق والمغرب فتجري الشمس والقمر والخنس في ذلك البحر فذلك قوله﴿ كلٌّ في فَلَك يَسبَحونَ ﴾(٢) والفلك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر والذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من دون ذلك البحر لأحرقت كل شيء في الأرض حتى الصخور والحجارة ولو بدا القمر من دون ذلك البحر لافتتن به أهل الأرض حتى يعبدوه من دون الله تعالى إلا من شاء الله أن يعصمه من أوليائه قال ابن عباس رضي الله عنهما فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله ذكرت مجرى الخنس مع الشمس والقمر وقد أقسم الله عز و جل بالخنس في القرآن إلى ما كان من ذكرك اليوم فما الخنس فقال قال رسول الله ﷺ : لعلي هن خمس كواكب البرجيس وزحل وعطارد وهرام والزهرة فهذه الكواكب الخمس الطالعات الجاريات مثل الشمس والقمر في الفلك الغاربات معها فأما سائر الكواكب كلها فمعلقات من السماء كتعليق القناديل في المساجد فهن يدرن مع السماء دورانا بالتسبيح والتقديس والصلاة لله عز و جل ثم قال النبي ﷺ وإن أحببتم أن تستبينوا ذلك فانظروا إلى دوران الفلك ها هنا مرة وها هنا مرة وإن لم تستبينوا ذلك فالمجرة وبياضها مرة ها هنا ومرة ها هنا فذلك دوران السماء ودوران الكواكب معهما كلها سوى هذه الخنس ودورانها اليوم كما ترونها وفلك صلاتها ودورانها يوم القيامة في سرعة دوران الرحى من أهوال يوم القيامة وزلازله فذلك قوله ﴿يَومَ تَمور السَّمَاء مَورا ،وَتَسير الجبَال سَيرا،فَوَيلٌ يَومَئذ للمكَذّبينَ﴾(٣) فإذا طلعت الشمس فإنها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها ثلاثمائة وستون ملكا ناشرو أجنحتهم في الفلك يجرونها في الفلك بالتسبيح والتقديس لله عز و جل على قدر ساعات النهار والقمر كذلك على قدر ساعات الليل ما بين الطوال والقصير في الشتاء كان ذلك أو الصيف أو ما بينهما في الخريف والربيع فإذا أحب الله عز و

---

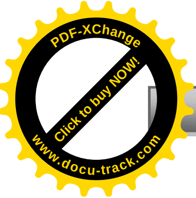
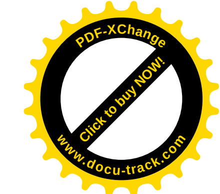
(١) سورة الكهف : ٨٦.

(٢) سورة الأنبياء : ٣٤.

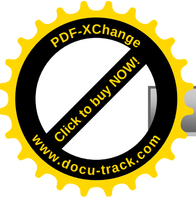
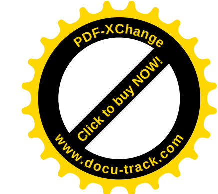
(٣) سورة الطور : ٩ - ١١.

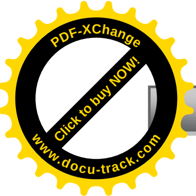
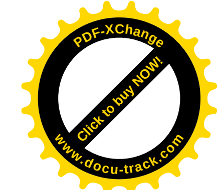
جل أن يبتلي الشمس والقمر ويري العباد آية من الآيات يستعتبهم رجوعا عن معاصيه وإقبالا على طاعته خرت الشمس عن العجلة فتقع في غمر ذاك البحر فإذا أراد أن يعظم الآية ويشتد تخويف العباد وقعت الشمس كلها فلا يبقى على العجلة منها شيء فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم وذلك المنتهى من كسوفها وإذا أراد الله عز و جل أن يجعل آية دون آية وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة فهو كسوف دون كسوف وبلاء الشمس والقمر وتخويف العباد واستعتاب الرب عز و جل أي ذلك كان صارت الملائكة الموكلون بعجلتها فرقتين فرق منها يقبلون إلى العجلة فيجرونها إلى الشمس وهو في ذلك يقودونها في الفلك على مقادير ساعات النهار أو ساعات الليل ليلا كان أو نهارا لئلا يزيد في طولها شيء وقد ألهمهم الله تعالى على ذلك وجعل لهم تلك القوة والذي ترون من خروج الشمس بعد الكسوف قليلا قليلا من ذلك السواد الذي يعلوها هو غمر ماء ذلك البحر فإذا أخرجوها كلها اجتمعت الملائكة كلها فاحتملوها حتى يضعوها على العجلة وذلك حين يتجلى للعالم ثم يحمدون الله عز و جل على ما قواهم كذلك ويتعلقون بعرى العجلة ويجرونها بإذن الله تعالى في لجة ذلك البحر حتى إذا ما بلغوها المغارب أدخلوها تلك العين وتسقط في أفق السماء في العين قال النبي ﷺ وعجبت من خلق الله عز و جل وما بين من القدرة فيما لم يخلق أعجب من ذلك وأعجب فذلك قول جبريل عليه السلام لسارة أتعجبين من أمر الله وذلك أن الله عز و جل خلق مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب على كل مدينة منها عشرة آلاف باب ما بين كل بابين فرسخ وأهل المدينة التي بالمشرق من بقايا عاد من نسل مؤمنيهم الذين كانوا آمنوا يهود وأهل المدينة التي بالمغرب من بقايا ثمود من نسل مؤمنيهم الذين كانوا آمنوا بصالح واسم المدينة التي بالمشرق بالسريانية برقبيسا وبالعربية جابلق واسم المدينة التي بالمغرب بالسريانية برجيسا وبالعربية جابرس ينوب كل يوم على كل باب من أبوابها عشرة آلاف ألف رجل في الحراسة عليهم السلاح ومعهم الكراع ثم لا تنوبهم تلك الحراسة بعد ذلك اليوم إلى يوم ينفخ في الصور والذي نفس محمد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج أصواتهم لسمع الناس جميع أهل الدنيا وقع هذه الشمس حين تطلع وحين تغرب ومن ورائهم ثلاث أمم منسك وتأويل وتاريش ومن دونهم يأجوج ومأجوج وإن جبريل عليه السلام انطلق بي إليهم ليلة أسري بي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فدعوت يأجوج ومأجوج إلى دين الله وإلى عبادته فأبوا أن يجيبوني وهم في النار مع من عصى الله من ولد آدم وولد إبليس ثم انطلق بي إلى هاتين المدينتين فدعوتهم إلى دين الله وعبادته فأجابوا وأنابوا فهم إخواننا في الدين من أحسن منهم فهو مع محسنكم ومن أساء منهم فهو مع المسيء منكم ثم انطلق بي إلى الأمم الثلاث فدعوتهم إلى دين الله عز و جل و إلى عبادته فأبوا علي ذلك وأنكروا مع ما أدعوهم إلى دين الله فكفروا بالله وكذبوا رسول الله ﷺ فهم مع يأجوج ومأجوج وسائر من عصى الله في النار فإذا ما غربت الشمس دفع بها إلى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت العرش فتستأذن من أين تؤمر بالطلوع أمن مغربها أو من مطلعها فتكسى ضوءها فإذا كان القمر فنوره على مقادير ساعات الليل والنهار ثم ينطلق بها ما بين السماء السابعة العليا وبين أسفل

درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتنحدر حيال المشرق من سماء إلى سماء فإذا ما وصلت إلى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح فإذا انحدرت في بعض تلك العيون فذلك حين يضيء الصبح فإذا وصلت إلى هذا الوجه من السماء فذلك حين تطلع الشمس كذلك مطلعها ومغربها بين أولها عينا إلى آخرها عينا في الطلوع والغروب فذلك تمام ستة أشهر ثم إذا رجعت كذلك من عين إلى عين في الطلوع والغروب إلى آخرها عينا فذلك تمام السنة بعدة أيامها ولياليها ثلاثمائة وستون يوما وثلاثمائة وستون ليلة وخلق الله عز و جل عند المشرق حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ يوم خلق الله عز و جل الدنيا إلى يوم تصرم فإذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل أصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فإذا غاب الشفق أرسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الأرض وكنفي السماء ويجوزان ما شاء الله خارجا في الهواء فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس لله عز و جل حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل فإذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق وضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها إلى بعض بكفيه ثم يقبض عليها بكف واحد نحو قبضة إذ تناولها من الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فمن هنالك ظلمة الليل وإذا ما نقل ذلك الحجاب من المشرق إلى المغرب نفخ في الصور وانقضت الدنيا فضوء النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس والقمر كذلك عن مطلعها إلى مغربها إلى ارتفاعها إلى السماء السابعة التي تحبسها تحت العرش حتى يأتي الوقت الذي وقت الله عز و جل التوبة للعباد وتكثر المعاصي في الأرض ويذهب المعروف ولا يأمر به أحد ويفشو المنكر ولا ينهى عنه أحد فإذا فعلوا ذلك حبست الشمس بمقدار ليلة تحت العرش كلما سجدت واستأذنت من أين تطلع لم يحر إليها جواب حتى يوافقها القمر فيسجد معها ويستأذن من أين يطلع فلا يحار إليه جواب حتى يحبسها مقدار ثلاث ليال الشمس وليلتين القمر فلا يعرف طول تلك الليلة إلا المتهجدون في الأرض وهم يومئذ عصابة قليلة في كل بلدة من بلاد المسلمين في هوان من الناس وذلة من أنفسهم فينام أحدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام فيها من الليالي ثم يقوم فيتوضأ فيدخل مصلاه فيصلي ورده فلا يصبح نحو ما كان يصبح كل ليلة مثل ذلك فينكر ذلك فيخرج وينظر إلى السماء فإذا هو ليل مكانه والنجوم قد استدارت مع السماء فصارت إلى أماكنها من أول الليل فينكر ذلك ويظن فيه الظنون فيقول خففت قراءتي أم قصرت صلاتي أم قمت قبل حين قال ثم يدخل فيعود إلى مصلاه فيصلي نحوا من صلاته ليلته الثانية ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج أيضا فإذا هو بالليل مكانه فيزيد ذلك إنكارا ويخالطه الخوف ويظن في ذلك الظنون من الشر ثم يقول لعلي قصرت صلاتي أو خففت قراءتي وقمت من أول الليل ثم يعود وهو وجل مشفق خائف لما يتوقع من هول تلك الليلة فيصلي أيضا مثل ورده كل ليلة قبل ذلك ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج الثالثة فينظر إلى السماء فإذا هو بالنجوم قد استدارت مع السماء فصارت عند أول الليل فيشفق عند ذلك شفقة المؤمن العارف لما كان يحذر فيستخفه الحزن وتستخفه الندامة ثم

ينادي بعضهم بعضا وهم قبل ذلك يتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتهجدون أو المجتهدون من أهل كل بلدة في تلك الليلة في مسجد من مساجدهم ويجأرون إلى الله عز و جل بالبكاء والصراخ بقية تلك الليلة فإذا ما تم لهما مقدار ثلاث ليال أرسل الله عز و جل إليهما جبريل فيقول إن الرب عز و جل يأمركما أن ترجعا إلى مغاربكما فتطلعا منه وأنه لا ضوء لكما عندنا ولا نور قال فيبكيان عند ذلك وجلا من الله عز و جل وخوف يوم القيامة بكاء يسمعه أهل سبع سموات ومن دونهما وأهل سرادقات العرش وحملة العرش من فوقها فيبكون جميعا لبكائهما مع ما يخالطهم من خوف الموت وخوف يوم القيامة فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغاربهما وبينما المتهجدون يبكون ويصرخون إلى الله عز و جل والغافلون في غفلتهم إذ نادى مناد ألا إن الشمس والقمر قد طلعا من المغرب فينظر الناس فإذا هم بهما أسودان لا ضوء للشمس ولا نور للقمر مثلهما في كسوفهما قبل ذلك فذلك قوله عز و جل وجمع الشمس والقمر وذلك قوله إذا الشمس كورت فيرتفعان كذلك مثل البعيرين القرنيين ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقا ويتصارخ أهل الدنيا وتذهل الأمهات عن أولادهن والأجنة عن ثمرات قلوبهم وتشتغل كل نفس بما أتاها فأما الصالحون والأبرار فإنه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم عبادة وأما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فإذا بلغت الشمس والقمر سرة السماء وهو منتصفها جاءهما جبريل فأخذ بقرونهما فردهما إلى المغرب فلا يغربهما من مغاربهما من تلك العيون ولكن يغربهما من باب التوبة قال عمر رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما باب التوبة قال يا عمر خلق الله باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر ما بين المصراع إلى المصراع الأخير مسيرة أربعين عاما للراكب المسرع فذلك باب مفتوح مذ يوم خلق الله عز و جل خلقه إلى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما فلم يتب عبد من عباد الله عز و جل توبة نصوحا مذ خلق الله عز و جل آدم إلى ذلك اليوم إلا ولجت تلك التوبة من ذلك الباب تم ترتفع إلى الله عز و جل قال معاذ بن جبل رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما التوبة النصوح قال أن يندم المذنب على الذنب الذي أصاب فيعتذر إلى الله عز و جل ثم لا يعود إليه كما لا يعود اللبن إلى الضرع قال فيغر بها جبريل عليه السلام في ذلك الباب ثم يردالمصراعين فيلتئم ما بينهما صدع قط فإذا أغلق باب التوبة لم تقبل لعبد عند ذلك توبة ولا تنفعه حسنة يعملها في الإسلام إلا من كان قبل ذلك محسنا فإنه يجري له وعليه ما كان يجري قبل ذلك فذلك قوله عز و جل يوم يأتي بعض ءايت ربك الآية قال أبي بن كعب رضي الله عنه يا رسول الله أنا وأهلي فداك فكيف بالشمس والقمر يومئذ وفيما بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا قال يا أبي فإن الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك النور والضوء ويطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك وأما الناس فإنهم رأوا ما رأوا من فظاعة تلك الآية وعظمها فيلحون على الدنيا حتى يجروا فيها الأنهار ويغرسون النبت ويبنون البنيان وأما الدنيا لو نتج فيها رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى يوم ينفخ في الصور قال حذيفة رضي الله عنه يا نبي الله جعلني الله فداك فكيف هم عند النفخ في الصور قال النبي ﷺ يا حذيفة والذي نفس محمد ﷺ بيده لينفخن في

الصور ولتقومن الساعة والرجل يلط حوضه فلا يسرع فيه الماء ولتقومن الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته من تحتها فلا يشربه ولتقومن الساعة والثوب بين الرجلين فلا يطويانه لا يتبايعانه ولتقومن الساعة والرجل قد رفع لقمته إلى فيه فلا يطعمها ثم تلا هذه الآية وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون فإذا قامت القيامة قضى الله تعالى بين الناس وميز بين أهل الجنة والنار ولم يدخلوها بعد إذ يدعو الرب جل جلاله بالشمس والقمر فيجاء بهما أسودين مكو ين قد وقعا في زلازل وبلابل ترعد فرائصهما من هول ذلك اليوم ومخافة الرحمن تبارك وتعالى وإذا كانا حيال العرش خرا لله ساجدين فيقولان إلهنا قد علمت طاعتنا لك ودؤوبنا في عبادتك وسرعتنا في المضي في أمرك أيام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشركين إيانا وقد علمت أنا لم ندع إلى عبادتنا ولم نذهل عن عبادتك فيقول الرب تبارك وتعالى صدقتما فإني قد قضيت على نفسي أن أنزه وأعبد وإني معيدكما إلى ما بدأتكما منه فيقولان ربنا مم خلقتنا فيقول خلقتكما من نور عرشي فارجعا إليه قال فيلتمع مع كل واحد منهما برقة تكاد تخطف الأبصار نورا فتختلط بنور العرش فذلك قوله تعالى ﴿ إنَّه هوَ يبدئ ويَعيد﴾[1] قال عكرمة رحمه الله تعالى فقمت مع النفر الذين حدثوا عن كعب ما حدثوا به من أمر الشمس والقمر حتى أتيناه فأخبرناه بما غضب ابن عباس رضي الله عنهما ووجد من حديثه وبما حدث به عن رسول الله ص - فيهما ما بين مبدئهما إلى مغاربهما قال كعب رحمه الله تعالى إني حدثت عن كتاب دارس منسوخ قد تداولته الأيدي وابن عباس رضي الله عنهما حدث عن كتاب جديد حديث العهد بالرحمن عز و جل ما نسخ وعن سيد الأنبياء وأفضل النبيين ثم قام فمشى إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال بلغنا ما كان وجدك من حديثنا وبما حدثت به عن كتاب الله عز و جل وعن رسول الله ﷺ ألا وإني أستغفر الله تعالى من ذلك مع ما يعلم الله تعالى أني لم أتقوله من تلقاء نفسي ولكن حدثت عن كتاب دارس منسوخ ولا أدري ما كان فيه من تبديل الكفار واليهود فأحب أن تحدثني ما حدثت أصحابك عن نبينا محمد ﷺ فأحفظ الحديث عنه فإذا حدثت بشيء عن الشمس والقمر فيما بعد كان هذا الحديث مكان الحديث الأول قال عكرمة رحمه الله والله لقد أعاد علينا ابن عباس رضي الله عنهما الحديث وإني أستقريه في قلبي بابا بابا فما زاد فيه شيئا ولا نقص ولا قدم شيئا ولا أخر فزادني ذلك في ابن عباس رضي الله عنهما رغبة وللحديث حفظا) [2].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن علي الرازي: لم أقف له على ترجمة .

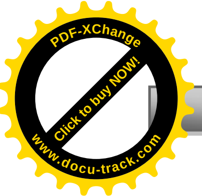
الراوي التالي: أبو يعقوب إسحاق بن أبي حمزة: لم أقف له على ترجمة .

الراوي التالي: حماد بن محمد السلمي: لم أقف له على ترجمة .

---

(١) سورة البروج : ١٣.

(٢) كتاب العظمة ص٢٢٧رقم (٦٤٧).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: أبو عصمة نوح بن أبي مريم:

هو نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي القرشي مولاهم القاضي مشهور بكنيته روى عن حجاج بن أرطاة و الزهري ومحمد بن المنكدر رو ى عنه نعيم بن حماد وحبان بن موسى وسويد وخلق كذبوه في الحديث، قال ابن المبارك: كان يضع الحديث وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال، مات سنة ثلاث وسبعين(١)

الراوي التالي: مقاتل بن حيان:

ضعيف في الحديث أثنى على تفسيره الإمام الشافعي وغيره تقدمت ترجمته.

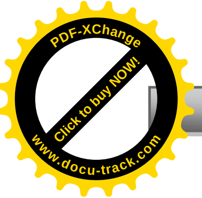
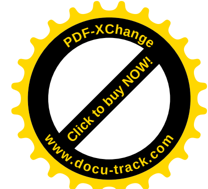
الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: موضوع والمتهم به نوح بن أبي مريم.

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ٥٦٧/١ و المجروحين ٤٨/٣و تهذيب الكمال ٥٨/٣٠و الكاشف ٣٢٧/٢.

(مشارق الصيف مشرقان)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٠٧ - أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب القمي، حدثنا جعفر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ﷺ في قوله -عز و جل- ﴿**رَبّ المَشرقَين وَرَبّ المَغربَين**﴾ [١] قال: مشارق الصيف مشرقان، ومغارب الشتاء مغربان، تجري فيهما الشمس ستين وثلاثمائة يوم، في ستين وثلاثمائة برج، لكل برج مطلع، لا تطلع يومين من مكان واحد وفي المغرب ستون وثلاثمائة برج، ولا تغيب يومين في برج واحد) [٢].

أولا: تخريجه:أخرجه الطبري في التفسير(٢٣ / ٢٨)عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو يعلى الموصلي: ثقة حافظ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني البصري روى عن فليح ومالك روى عنه البخاري ومسلم ، ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[٣]

الراوي التالي: يعقوب القمي: هو يعقوب بن عبد الله الأشعري القمي روى عن جعفر بن أبي المغيرة وزيد بن أسلم روى عنه ابن مهدي وخلق،صدوق مات سنة اثنتين وسبعين ومائة[٤]

الراوي التالي: جعفر القمي:هو جعفر بن أبي المغيرة القمي روى عن سعيد بن جبير وشهر روى عنه يعقوب القمي ومندل وحبان ابنا علي، صدوق يهم، من الخامسة[٥]

الراوي التالي: سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي:

هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي بالكوفة روى عن أبيه روى عنه قتادة وعطاء بن السائب، ثقة، من الثالثة [٦]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف سقط منه الصحابي.

---

(١) سورة الرحمن : ١٧.

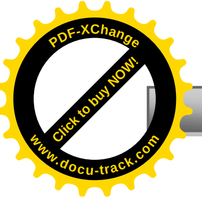
(٢) كتاب العظمة ص٢٣٦ رقم(٦٤٨).

(٣) انظر: الكاشف ٤٥٩/١و تقريب التهذيب ٢٥١/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣٩٤/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٢٩٦/١و تقريب التهذيب ١٤١/١.

(٦) انظر: الكاشف ٤٣٩/١و تقريب التهذيب ٢٣٨/١.




(طلوع الشمس كل يوم في كوة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٠٨- حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما(إن الشمس [١]كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة، تطلع كل يوم في كوة، فلا ترجع إلى تلك الكُوة إلى ذلك اليوم من العام المقبل، ولا تطلع إلا وهي كارهة تقول: رب لاتطلعني على عبادك فإني أراهم يعصونك يعملون بمعاصيك أراهم أراهم وقال: ألم تسمع إلى ما قاله أمية بن أبي الصلت[٢]: قال: حتى تجر وتجلد[٣]، فقلت: يا مولاه تجلد الشمس قال: عَضضتَ بَهنِ أبيك إنما اضطره الروي إلى الجلد) [٤].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير ٢٩/ ٨٧، ٨٨ عند قوله تعالى﴿**فَلا أقسم بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرونَ**﴾[٥] والثعلبي في التفسير١٣٩/٨وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧١/٩ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو يعلى الموصلي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو الربيع الزهراني: ثقة تقدمت ترجمته.

---

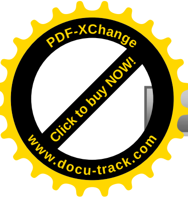
(١) (تطلع) سقطت في رواية المؤلف لكنها ثابتة عند الطبري والثعلبي وانظر التخريج.

(٢) هو أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي المتوفى(٠٠٠ - ٥ هـ = ٠٠٠ - ٦٢٦ م) : شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف ، قدم دمشق قبل الاسلام وكان مطلعا على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبدا وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الاوثان في الجاهلية ورحل إلى البحرين فأقام ثماني سنين ظهر في أثنائها الاسلام، وعاد إلى الطائف، فسأل عن خبر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقيل له: يزعم أنه نبي فخرج حتى قدم عليه بمكة وسمع منه آيات من القرآن، وانصرف عنه، فتبعته قريش تسأله عن رأيه فيه، فقال: أشهد أنه على الحق، قالوا: فهل تتبعه ؟ فقال: حتى أنظر في أمره وخرج إلى الشام وهاجر رسول الله إلى المدينة، وحدثت وقعة بدر، وعاد أمية من الشام، يريد الاسلام، فعلم بمقتل أهل بدر وفيهم ابنا خال له، فامتنع وأقام في الطائف إلى أن مات أخباره كثيرة، وشعره من الطبقة الاولى، وعلماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب وهو أول من جعل في أول الكتب: باسمك اللهم فكتبتها قريش قال الاصمعي: ذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة، وذهب عنترة بعامة ذكر الحرب، وذهب عمر ابن أبي ربيعة بعامة ذكر الشباب، انظر: الأعلام للزركلي (٢ / ٢٣).

(٣) والبيت:هكذا في الديوان : (والشمسُ تطلعُ كلَّ آخرِ ليلَةٍ ... حمراءَ مَطْلَعُ لوْنِها مُتَوَرِّدُ) (تأبَى فلا تبدو لنا في رِسْلها ... إلاّ مُعَذَّبةً وإلاّ تُجلَدُ) انظر: الأغاني (٤ / ١٣٧) المؤلف : أبي الفرج الأصفهاني الناشر : دار الفكر - بيروت الطبعة الثانية تحقيق : سمير جابر.

(٤) كتاب العظمة ص٢٣٦ رقم (٦٥٠).

(٥) سورة المعارج : ٤٠.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي:إسماعيل بن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن سهم وعلية أمه يروى عن أيوب السختياني وعلي بن جدعان ومحمد بن المنكدر روى عنه ابن جريج وشعبة وخلق، ثقة، متقن، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل بعدها(١).

الراوي التالي: عمارة بن أبي حفصة: هو عمارة بن أبي حفصة مولى المهلب روى عن أبي مجلز وأبي عثمان النهدي رو ى عنه شعبة ويزيد بن زريع، ثقة،مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (٢).

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: صحيح "موقوف".

غريب الحديث: **الكَوَّة** : بالفتح ثقب البيت والجمع كوَاءٌ بالكسر ممدود ومقصور(٣).

عضضتَ بهن أبيك: كلمة مداعبة ومزاح تشبه قول العرب ثكلتك أمك، والهن : عضو الرجل .

اضطره الروي إلى الجلد: يعني ضرورة الشعر اضطرته إلى القول بأن الشمس تجلد وإلا فهي لاتجلد، والروي : هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وإليه تنسب يقال: قصيدة بائية إذا كان رويها الباء(٤) والله أعلم .

التعليق:

في هذا الأثر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الشمس لها مطلع مختلف في كل يوم طوال العام ولها مغرب مختلف كذلك طوال العام وهذا تفسير منه لمعنى المشارق والمغارب، ونفى ابن عباس رضي الله عنهما قول أمية بن أبي الصلت أن الشمس لاتطلع إلا معذبة وإلا تجلد وقال لمولاه عكرمة إنما قال أمية هذا الكلام ليضبط قافية البيت بالدال والأمر ليس كذلك.

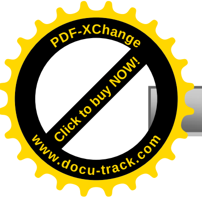
---

(١) انظر: الثقات ٤٤/٦و مشاهير الأمصار ١٦١/١و تذكرة الحفاظ ٣٢٢/١.

(٢) انظر: الكاشف ٥٣/٢ و تقريب التهذيب ٤٠٨/١.

(٣) انظر: مختار الصحاح (١ / ٥٨٦).

(٤) انظر: المعجم الوسيط (١ / ٣٨٤).




(حديث موضوع)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٠٩ - أخبرني محمد المصاحفي، حدثنا ابن البراء، قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب، عن سلمان ﷺ قال:**(خلق الله عز و جل الشمس من نور عرشه، وكتب في وجهها أنا الله لا إله إلا أنا، صغت الشمس بقدرتي، وأجريتها بأمري، وكتب في بطنها أنا الله لا إله إلا أنا، رضاي كلام، وغضبي كلام، ورحمتي كلام، وعذابي كلام، وخلق القمر من نور حجابه الذي يليه، ثم كتب في وجهه إني أنا الله لا إله إلا أنا، صغت القمر، وخلقت الظلمات والنور، فالظلمة ضلالة، والنور هداي، أضل من شئت، وأهدي من شئت، وكتب في بطنه إني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخير والشر بقدرتي، وعزتي، أبتلي بهما من شئت من خلقي)** (١).

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف ولم أقف عليه عند غيره.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد المصاحفي: لم أقف له على ترجمة .

الراوي التالي: ابن البراء:لم أقف له على ترجمة .

الراوي التالي: عبد المنعم بن إدريس:هو عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن كليب بن بنت وهب بن منبه كانت أمه أم سلمة بنت وهب بن منبه يروي عن أبيه عن وهب روى عنه العراقيون يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه قال النسائي: ليس بثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين(٢).

الراوي التالي: إدريس بن سنان: هو إدريس بن سنان أبو الياس والد عبد المنعم، روى عن وهب بن منبه روى عنه أبو بكر بن عياش، ومعافى بن عمران الموصلي، وثقه ابن حبان وقال الحافظ : ضعيف من السابعة (٣)

الراوي التالي: وهب بن منبه: هو وهب بن منبه الصنعاني أخو همام روى عن ابن عباس وابن عمر رو ى عنه آله وسماك بن الفضل أخباري علامة، ثقة، مات سنة أربع عشرة ومائة(٤).

الراوي التالي: سلمان الفارسي : هو سلمان أبو عبد الله الفارسي ويقال له سلمان بن الإسلام و سلمان الخير وقال بن حبان من زعم أن سلمان الخير آخر فقد وهم أصله من رامهرمز وقيل من أصبهان سمع النبي ﷺ أول مشاهده الخندق وشهد بقية المشاهد وفتوح العراق وولي المدائن ، روى عنه أنس

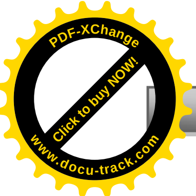
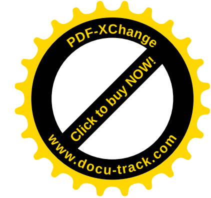
---

(١) كتاب العظمة ص٢٣٧ رقم(٦٥١).

(٢) انظر: الضعفاء للنسائي ٧٠/١و الكامل في الضعفاء ٣٣٧/٥و الكشف الحثيث ١٧٣/١و المجروحين ١٥٧/٢.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٢٦٤/٢و الثقات ٧٧/٦و تقريب التهذيب ٩٧/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣٥٨/٢ و تقريب التهذيب ٥٨٥/١.

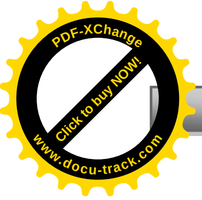



وكعب بن عجرة وابن عباس وأبو سعيد وغيرهم من الصحابة ومن التابعين أبو عثمان النهدي وطارق بن شهاب وسعيد بن وهب وآخرون مات سنة ست وثلاثين [١]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

موضوع والمتهم به عبد المنعم بن إدريس.

(١) انظر: الإصابة ٣/١٤١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

معنى قوله تعالى﴿وَكلٌّ في فَلَك يَسبَحونَ ﴾[1]

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢١٠- حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن النضر، حدثنا بكر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله**﴿وَكلٌّ في فَلَك يَسبَحونَ ﴾**[2] قال: (تدور السماء في أبوابها كما تدور الفلكة بالمغزل) [3].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص٢٤٥ رقم (٦٨٤) والطبري في التفسير (٢٠ / ٥٢٠)وابن أبي حاتم في التفسير(٩ / ٣٢١) رقم (١٤٥١٤) جميعهم عن ابن عباس وفي رواية عكرمة عن ابن عباس عند المؤلف ص٢٤٥ رقم (٦٨٤) **(تدور في أبواب السماء كما تدور الفلكة بالمغزل).**

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان بن بونة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: محمد بن النضر:هو محمد بن النضر بن مساور المروزي روى عن حماد بن زيد وجعفر بن سليمان,و الفضيل بن عياض,رو ى عنه أبو داود والنسائي وعبد الله بن محمود السعدي، صدوق، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[4]

الراوي التالي: بكر بن عبد الرحمن: هوبكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الكوفي القاضي، روى عن بن عمه عيسى بن المختار، وقيس بن الربيع، وهريم بن سفيان وغيرهم,رو ى عنه ابنا أبي شيبة، وأبو كريب، وأبو عمرو، وابن أبي عزرة،و أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثقة، مات سنة إحدى أو اثنتي عشرة ومائتين [5]

الراوي التالي: قيس بن الربيع: هو قيس بن الربيع أبو محمد الكوفي روى عن حبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن مرة والأعمش، وغيرهم,رو ى عنه أبو نعيم، وعفان، وخلق، قال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة، وقال الحافظ: صدوق تغير لما كبر. مات سنة بضع وستين ومائة[6].

الراوي التالي: الأعمش: ثقة إمام ربما دلس تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

الراوي التالي: مسلم البطين: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير:تابعي ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

---

(١) سورة يس : ٤٠.

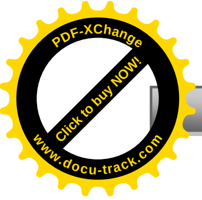
(٢) سورة يس : ٤٠.

(٣) كتاب العظمة ص٢٣٧ رقم (٦٥٤).

(٤)انظر: الثقات ٩/٢ ,و الكاشف ٢٢٧/٢وتقريب التهذيب ٥١٠/١.

(٥)انظر: تهذيب التهذيب ٤٢٥/١.

(٦) انظر: تهذيب الكمال ٢٥/٢٤و الكاشف ١٣٩/٢و تقريب التهذيب ٤٥٧/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن "موقوف"

رابعا:المتابعات والشواهد:

للحديث متابعات :

المتابعة الأولى: عن عكرمة عن ابن عباس أخرجها المؤلف ص٢٤٥ رقم (٦٨٤)من طريق محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**وَكلٌّ في فَلَك يَسبَحونَ** ﴾[1] قال: **(تدور في أبواب السماء كما تدور الفلكة في المغزل)** وسندها صالح في المتابعات.

المتابعة الثانية : عن عاصم بن علي عن قيس بن الربيع ذكرها الحافظ في تغليق التعليق (٤ / ٢٥٨)من طريق إبراهيم الحربي في غريبه ثنا عاصم ابن علي ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**في فَلَك يَسبَحونَ**﴾[2] قال:(تدور الشمس والقمر في أبواب السماء، كما تدور الفلكة في المغزل).

وللحديث شاهدان:

الشاهد الأول:عن مجاهد أخرجها المؤلف ص٢٤٥ رقم (٦٨٥) من طريق نوح بن منصور حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج حدثني عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهدا رحمه الله يقول ﴿**وَكلٌّ في فَلَك يَسبَحونَ** ﴾[3]قال: النجوم والشمس والقمر، قال: كفلكة المغزل، قال: وهو مثل الحسبان قال: فلا يدور المغزل إلا بالفلكة ولا تدور الفلكة إلا بالمغزل ولا تدور الرحى إلا بالحسبان ولا يدور الحسبان إلا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر في فلك لا يدمن إلا به ولا يدور إلا بهن قال: فنقر بإصبعه فقال: مجاهد يدورون كذلك كما نقر قال: والحسبان والفلك يصيران إلى شيء واحد غير أن الحسبان في الرحى كالفلكة في المغزل كل ذلك عن مجاهد رحمه الله تعالى).

الشاهد الثاني: عن الحسن البصري ذكره الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق ٤ / ٢٥٧ فقال: قال ابن عيينة في تفسيره عن عمرو عن الحسن في قوله تعالى ﴿ **وَكلٌّ في فَلَك يَسبَحونَ**﴾[4] : **مثل فلكة المغزل تدور).**

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

صحيح لغيره

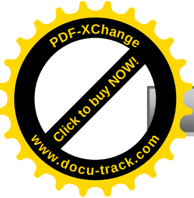
---

(١) سورة يس : ٤٠.

(٢) سورة يس : ٤٠.

(٣) سورة يس : ٤٠.

(٤) سورة يس : ٤٠.



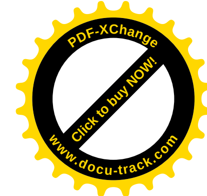
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

التعليق:

المغزل آلة نسيج يدوي كانت العرب تستخدمه لغزل الصوف وغيره من اللباس ولايزال عند بعض سكان البادية والبدو الرحل إلى اليوم وله حركة متموجة دائرية مع الخيوط المعلقة به.

والفلك كلمة تدل على الاستدارة والسباحة سير منتظم في الماء بالنسبة للإنسان وهذه الآية معجزات من معجزات القرآن وسبقه العلمي للعلوم الكونية ووصفه الدقيق لحركة الشمس والقمر والنجوم بأنها تتحرك حركات متعددة متموجة مستديرة كفلكة المغزل حول مراكز منضبطة وكما في قول مجاهد بن جبر الذي أشرتُ إليه في شواهد الحديث: (النجوم والشمس والقمر، كفلكة المغزل، وهو مثل الحسبان قال: فلا يدور المغزل إلا بالفلكة ولا تدور الفلكة إلا بالمغزل ولا تدور الرحى إلا بالحسبان ولا يدور الحسبان إلا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر في فلك لا يدمن إلا به ولا يدور إلا بهن قال: فنقر بإصبعه فقال: مجاهد يدورون كذلك كما نقر قال: والحسبان والفلك يصيران إلى شيء واحد غير أن الحسبان في الرحى كالفلكة في المغزل كل ذلك عن مجاهد رحمه الله تعالى). والمراد بحسبان الرحى - والله أعلم - قطب الرحى ومركزها ووسطها الذي تدور حوله طبقة الرحى العليا.

وهذا الوصف الدقيق في الآية وكلام الصحابة والتابعين يدل على أن هذا القرآن كلام الله أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض الحليم الغفور سبحانه وتعالى، فوجب على كل ذي لب الإيمان به والعمل بمقتضاه.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى ﴿وَالشَّمس تَجري لمستَقّر لَهَا ﴾(١)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢١١- حدثنا إبراهيم بن متويه، حدثنا يوسف القطان، حدثنا جرير، عن الأعمش عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ **﴿وَالشَّمس تَجري لمستَقّر لَهَا﴾**(٢) قال: **(المستقر منتهاها)** (٣).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: ابن متويه: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يوسف القطان: هو يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي تجر إلى الري وسمع جريرا وأبا خالد الأحمر وابن وهب رو ى عنه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة والمحاملي وغيرهم، صدوق،مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين(٤)

الراوي التالي: جرير بن عبد الحميد: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٤٧).

الراوي التالي: سليمان الأعمش: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

الراوي التالي: إبراهيم بن يزيدالتيمي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يزيد بن شريك التيمي : ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوذر رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حديث حسن.

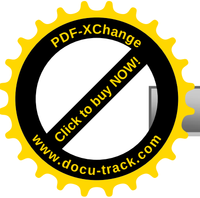
---

(١) سورة يس : ٣٨.

(٢) سورة يس : ٣٨.

(٣) كتاب العظمة ص ٢٤٠ رقم (٦٦٢).

(٤) انظر: الكاشف ٤٠١/٢و تقريب التهذيب ٦١٢/١.




معنى قوله تعلى ﴿وَجمعَ الشَّمس وَالقَمَر﴾[1]

قال المؤلف رحمه الله:

٢١٢-حدثنا محمد بن الحسين الطبري، حدثنا أبو غسان زُنيج، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق،عن عبد الله ﷺ في قوله ﴿**يَومَ يَأتي بَعض آيَات رَبِّكَ لا يَنفَع نَفسا إيمَانـهَا**﴾[2] قال: طلوع الشمس من مغربها مع القمر كالبعيرين المقترنين ثم قرأ هذه الآية ﴿**وَجمعَ الشَّمس وَالقَمَر**﴾[3] [4].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير (١٢/ ٢٤٦) رقم (١٤١٩٩) و(١٢/ ٢٦١) رقم (١٤٢٣٢) و(١٤٢٣٣) جميعهم عن ابن مسعود ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن الحسين الطبري:

هو محمد بن الحسين بن علي الطبري حدث بجرجان عن أبي حاتم الرازي وغيره روى عنه أبو أحمد بن عدي وإسماعيل بن سعيد الجرجاني [5]

الراوي التالي: أبو غسان زنيج:

هو محمد بن عمرو أبو غسان زنيج -بزاي ونون وجيم مصغرا- الرازي روى عن جرير وحكام بن سلم روى عنه مسلم وأبو داود والسراج، ثقة، مات سنة أربعين ومائتين [6]

الراوي التالي: جرير بن عبد الحميد: :ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٤٧).

الراوي التالي: الأعمش: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

الراوي التالي: أبو الضحى:

هو مسلم بن صبيح أبو الضحى الهمداني العطار روى عن بن عباس، وعلقمة،روى عنه منصور، والأعمش، وفطر، ثقة فاضل، مات سنة مائة [7]

الراوي التالي: مسروق بن الأجدع الهمداني:

---

(١) سورة القيامة : ٩.

(٢) سورة الأنعام : ١٥٨.

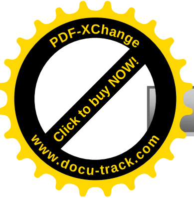
(٣) سورة القيامة : ٩.

(٤) كتاب العظمة ص٢٤١ رقم (٦٦٥).

(٥) انظر: تاريخ جرجان ٤١١/١.

(٦) انظر: الكاشف ٢٠٦/٢و تقريب التهذيب ٤٩٩/١.

(٧) انظر: الكاشف ٢٥٩/٢ و تقريب التهذيب ٥٣٠/١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

هو مسروق بن الأجدع أبو عائشة الهمداني روى عن أبي بكر، ومعاذ،رو ى عنه إبراهيم، وأبو إسحاق، ويحيى بن وثاب، ثقة فقيه، مات سنة ثلاث وستين[1]

الراوي التالي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عنعنة الأعمش.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أوردها الطبري في التفسير ١٢/ ٢٤٦ رقم (١٤١٩٩) من طريق ابن وكيع وابن حميد قالا حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق قال، قال عبد الله في قوله: ﴿ **هَل يَنظرونَ إلا أَن تَأتيَهم المَلائكَة أَو يَأتيَ رَبّكَ أَو يَأتي بَعض آيات رَبّك يومَ يَأتي بَعض آيَات رَبّكَ**﴾[2]قال: يصبحون والشمس والقمر من هاهنا من قبل المغرب، كالبعيرين القرينين زاد ابن حميد في حديثه، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وقال:(كالبعيرين المقترنين).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

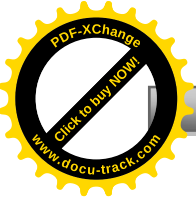
التعليق:

هذا الأثر يتحدث عن واحدة من علامات الساعة الكبرى ، وهو اجتماع الشمس والقمر وطلوعهما من المغرب قبل قيام الساعة، وقد تقدم الكلام على أحاديث مشابهة بنفس المعنى.

---

(١) انظر: الكاشف ٢/٢٥٦و تقريب التهذيب ١/٥٢٨.

(٢) سورة الأنعام : ١٥٨.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن الشمس تطلع من ثلاثمائة وستين كوة)

قال المؤلف رحمه الله:

٢١٣- حدثنا الجمال، حدثنا يحيى بن معمر، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، قال وحدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا خلاد، حدثنا النضر، حدثنا شعبة، حدثنا عمارة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(إن الشمس تطلع من ثلاثمائة وستين كوة، إذا طلعت في كوة لا تطلع منها حتى العام المقبل، ولا تطلع إلا وهي كارهة)**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير ١٢/ ٢٤٢ في تفسير قوله تعالى﴿**فلا أقسم برَبّ المَشَارق وَالمَغَارب إنَّا لَقَادرونَ**﴾[٢] وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢٧١ في ترجمة أمية بن أبي الصلت الثقفي ترجمة رقم (٨١١) جميعهم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده: للمؤلف هنا طريقان عن شعبة:

الراوي الأول: الجمال: هو أحمد بن جعفر بن نصر الرازي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يحيى بن معمر:

هو يحيى بن معمر بن سهيل القرشي أبو زكرياء البصري قدم إصبهان مع إبراهيم الخطابي روى عن الأصمعي وأزهر ومحمد بن بكر البرساني، ومكي بن إبراهيم ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا لأحد [٣].

الراوي التالي: عثمان بن عمر:

هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري روى عن شعبة ويونس بن يزيد وابن جريج وطائفةرو ى عنه أحمد والرمادي والحارث بن أبي أسامة وخلق، صالح ثقة، مات سنة تسع ومائتين [٤]

الراوي التالي: شعبة بن الحجاج: ثقة تقدمت ترجمته

الراوي التالي: إبراهيم بن محمد بن الحسن:ابن متويه ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: خلاد بن أسلم:

هو خلاد بن أسلم الصفار أبو بكر البغدادي روى عن النضر بن شميلو الدراوردي وهشيمرو ى عنه الترمذي والنسائي والمحاملي، ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين [٥]

---

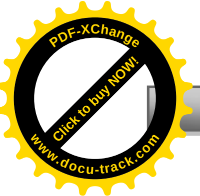
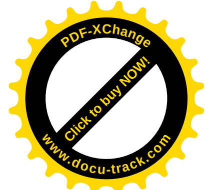
(١) كتاب العظمة ص٢٤٣ رقم(٦٧٢).

(٢) سورة المعارج : ٤٠.

(٣) انظر: طبقات أصبهان ٢٥٨/٣و تاريخ أصبهان ٣٣٧/٢.

(٤) انظر: الكاشف ١١/٢ وتهذيب التهذيب ١٢٩/٧.

(٥) انظر: الكاشف٣٧٦/١ و تهذيب التهذيب ٣٩٠/١٠.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: النضر بن شميل:

هو النضر بن شميل أبو الحسن المازني البصري النحوي شيخ مرو ومحدثها روى عن حميد وهشام بن عروة وغيرهما رو ى عنه خلاد بن أسلم وابن معين وإسحاق والدارمي، وخلق ثقة إمام صاحب سنة مات سنة ثلاث ومائتين[(١)]

الراوي التالي: شعبة بن الحجاج:ثقة تقدمت ترجمته

الراوي التالي: عمارة بن أبي حفصة:ثقة تقدمت ترجمته

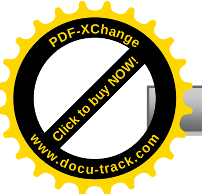
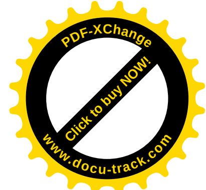
الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف درجته من الجرح أو التعديل.

---

(١) انظر: الكاشف ٣٢٠/٢ و تهذيب التهذيب ٣٩٠/١٠.

معنى قوله تعالى

﴿ وَسَخَّرَ لَكم مَا في السَّمَاوَات وَمَا في الأرض جَميعا منه ﴾ (١)

قال المؤلف رحمه الله:

٢١٤- حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد (٢) الفريابي عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿**وَسَخَّرَ لَكم مَا في السَّمَاوَات وَمَا في الأرض جَميعا منه** ﴾(٣) قال: **(منه الشمس والقمر)** (٤).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن متويه: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن أبي زيدون: صدوق تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٦٠).

الراوي التالي: الفريابي: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٦٠)

الراوي التالي: إسرائيل بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سماك بن حرب: هو سماك بن حرب البكري، أبو المغيرة الكوفي، روى عن جابر بن سمرة، وسعيد بن جبير ، والشعبي، وعكرمة، وجماعةرو ى عنه زهير بن معاوية، وإسرائيلو إبراهيم بن طهمان، ثقة، لكن في حديثه عن عكرمة اضطراب(٥).

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف لأنه من رواية سماك عن عكرمة.

---

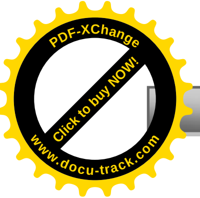
(١) سورة الجاثية : ١٣.

(٢)هكذا في هذا السند سقطت كلمة(حدثنا) وتصويبه عند المؤلف هكذا(حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد حدثناالفريابي) انظر كتاب العظمة ص ٢٤٤رقم (٦٧٧) وص٢٤٣ رقم (٦٧٦) و ٢٤٣رقم(٦٧٥).

(٣) سورة الجاثية : ١٣.

(٤) كتاب العظمة ص ٢٤٤رقم (٦٨٧) وفي الرقم تصحيف وترتيبه الصحيح هو(٦٧٨).

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٢٠٤/٤.




معنى قوله تعالى ﴿وَكلٌّ في فَلَك يَسَبحونَ ﴾[1]

قال المؤلف رحمه الله :

٢١٥- حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد ، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**وَكلٌّ في فَلَك يَسَبحونَ** ﴾[2] قال: **(تدور في أبواب السماء كما تدور الفلكة في المغزل)** [3].

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم (٢١٠) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن يحيى: هو ابن منده ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٤٧).

الراوي التالي: أحمد بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء الوزان الواسطي أبو بكر روى عن جندل بن والق وخالد بن خداش وسعيد الجرمي روى عنه أبوحاتم الرازي وولده وغيرهما، صدوق، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين [4].

الراوي التالي: أحمد: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: شريك بن عبد الله:صدوق يخطئ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سماك :ثقة في غير عكرمة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي:عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد: له متابعات وشواهد قوية تقدمت عند الحديث رقم (٢١٠) من هذا البحث.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره "موقوف" انظر الحديث رقم(٢١٠) من هذا البحث.

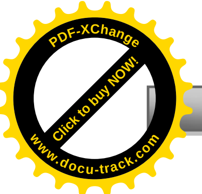
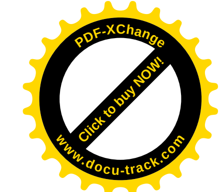
---

(١) سورة يس : ٤٠.

(٢) سورة يس : ٤٠.

(٣) كتاب العظمة ص٢٤٥ رقم (٦٨٤).

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٤١/٢وتاريخ بغداد (٤ / ٢٨) ترجمة رقم (١٦٣٠).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

معنى قوله تعالى ﴿ فَلَا أقسم بالخنَّس﴾[١]

قال المؤلف رحمه الله:

٢١٦- حدثنا محمود الواسطي، حدثنا عمرو بن أبي عاصم، حدثنا أبي، حدثنا شبيب عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز و جل ﴿ **فَلَا أقسم بالخنَّس**﴾ [٢] قال: **الخُنّس نجومٌ يقطعن المجرة كما تجري الفرس** و ﴿ **الجَوَار الكنَّس** ﴾[٣] **يتوارين)**[٤].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمود الواسطي: هو محمود بن محمد بن منويه أبو عبد الله الواسطي سمع محمد بن أبان الواسطي ووهب ابن بقية والعباس بن عبد العظيم وعدة حدث عنه الطبراني ومحمد بن زنجويه القزويني وابن عدي وأبو الشيخ وآخرون، ثقة حافظ، مات سنة سبع وثلاثمائة [٥]

الراوي التالي: عمرو بن أبي عاصم:هو عمرو بن الضحاك بن مخلد البصري المشهور بعمرو بن أبي عاصم ولد أبي عاصم النبيل روى عن أبيه وعنه بن ماجة وأبو يعلى ومحمود الواسطي، ثقة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٦]

الراوي التالي: أبو عاصم:هو الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني البصري النبيل الحافظ روى عن يزيد بن أبي عبيد، وبهز، وابن عجلان رو ى عنه البخاري، وعباس الدوري، وخلائق ثقة ثبت ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين[٧]

الراوي التالي: شبيب بن بشر:هو شبيب بن بشر البجلي الكوفي روى عن أنس وعكرمة رو ى عنه إسرائيل وأبو عاصم ثقة يخطئ [٨]

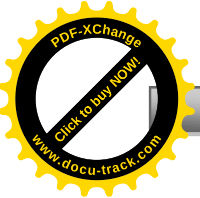
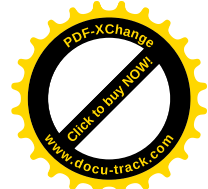
الراوي التالي:عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حديث حسن.

---

(١) سورة التكوير : ١٥ .
(٢) سورة التكوير : ١٥ .
(٣) سورة التكوير : ١٦.
(٤) كتاب العظمة ص ٢٤٦ رقم (٦٨٦).
(٥) انظر: تاريخ بغداد ٩٤/١٣ و سير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٤.
(٦) انظر: تقريب التهذيب ٤٢٣/١و الكاشف ٨٠/٢.
(٧) انظر: تقريب التهذيب٢٨٠/١ و الكاشف ٥٠٩/١.
(٨) انظر: تهذيب التهذيب ٢٦٩/٤ و الكاشف ٤٧٨/١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

رابعا: المتابعات والشواهد:لم أجد متابعات ولكن هناك شواهد بمعناه:

الشاهد الأول: عن علي رضي الله عنه أخرجه الطبري في التفسير ٧٤/٣٠من طريق ابن المثنى قال ثنا محمد بن حعفر، قال ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال سمعت خالد بن عرعرة قال سمعت عليا عليه السلام وسئل عن ﴿ **فَلَا أقسم بالخنَّس الجَوَار الكنَّس** ﴾[١] **قال: هي النجوم تخنس بالنهار وتكنس بالليل)** وسنده صحيح .

الشاهد الثاني: عن الحسن البصري أخرجه الصنعاني في التفسير ٣٥٢/٣ من طريق معمر عن الحسن في قوله تعالى﴿ **فَلا أقسم بالخنَّس**﴾[٢] قال: هي النجوم تخنس بالنهار قال:﴿**الجَوَار الكنَّس** ﴾[٣] **سيرهن إذا غبن)** وسنده صحيح إلى الحسن البصري.

الشاهد الثالث: عن مجاهد أخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٧٥ من طريق أبي السائب قال ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد: قال **(هي النجوم)** وسنده صحيح.

الشاهد الرابع: عن قتادة أخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٧٥من طريق بشر، قال ثنا يزيد، قال ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿ **فَلَا أقسم بالخنَّس الجَوَار الكنَّس** ﴾[٤] **قال: هي النجوم تبدو بالليل وتخنس بالنهار)** وسنده صحيح.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح لغيره.

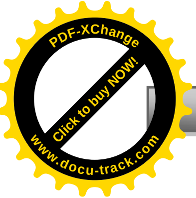
---

(١) سورة التكوير : ١٥، ١٦.

(٢) سورة التكوير : ١٥ .

(٣) سورة التكوير : ١٦.

(٤) سورة التكوير : ١٥، ١٦.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

معنى قوله تعالى (وَالسَّمَاء وَالطَّارِق) [١]

قال المؤلف رحمه الله:

٢١٧ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا أبي، حدثنا شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز و جل: **﴿ وَالسَّمَاء وَالطَّارِق﴾** [٢] **قال : (النجم المضيء)** [٣].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير ١٢ / ٥٣٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عمرو بن الضحاك: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الضحاك بن مخلد النبيل: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: شبيب بن بشر: ثقة يخطئ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن "موقوف".

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات للمؤلف عن ابن عباس رضي الله عنهما:

المتابعة الأولى: عن العوفي عن ابن عباس أخرجها الطبري في التفسير ١٤٢/٣٠ من طريق محمد بن سعد قال : ثنا أبي قال : ثني عمي قال : ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس) **﴿النَّجم الثَّاقب﴾**[٤]**قال : هي الكواكب المضيئة وثقوبه : إذا أضاء)** وفي سنده ضعف بسبب العوفي لكنه بمعنى حديث المؤلف.

المتابعة الثانية: عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أخرجها الطبري في التفسير(١٤١/٣٠) من طريق علي، قال : ثنا أبو صالح، قال : ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله **﴿النَّجم الثَّاقب﴾**[٥] **يعني :(المضيء)** وصحيفة علي ابن أبي طلحة جود إسنادها أحمدو السيوطي وغيرهما.

وأما الشواهد بمعناه فهناك شواهد:

---

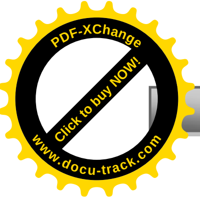
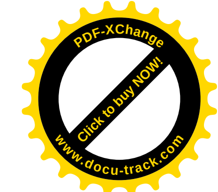
(١) سورة الطارق : ١.

(٢) سورة الطارق : ١.

(٣) كتاب العظمة ص٢٤٦ رقم (٦٨٧).

(٤) سورة الطارق : ٣.

(٥) سورة الطارق : ٣.

الشاهد الأول: عن مجاهد أخرجه الطبري في التفسير ١٤٢/٣٠من طريق محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عيسى وحدثني الحارث قال : ثنا الحسن قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿**النَّجم الثَّاقب**﴾[1] **قال : (الذي يتوهج).**

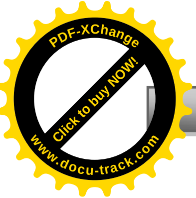
الشاهد الثاني: عن قتادة أخرجه الطبري في التفسير ١٤٢/٣٠ من طريق ابن عبد الأعلى قال : ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿**النَّجم الثَّاقب**﴾[2]: **(المضيء).**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح لغيره.

---

(١) سورة الطارق : ٣.

(٢) سورة الطارق : ٣.




(إذا رأيتم الكوكب قد رمي به)

قال المؤلف رحمه الله :

٢١٨ - حدثنا محمد بن الفضل بن الخطاب ،حدثنا إبراهيم بن مسعود حدثنا أبو أسامة ،حدثنا زكريا،عن أبي إسحاق ،عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(إذا رأيتم الكوكب قد رمي به وتوارى فإنه لايخطئ وهو يحرق ما أصابه ولايقتل)** [١].

أولا: تخريجه :

أخرجه الطبري في التفسير ٧/ ٤٩٩ عند تفسير قوله تعالى ﴿**إِلَّا مَن خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَه شِهَابٌ ثَاقِبٌ**﴾ [٢] كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن الفضل بن الخطاب: هو أبو عبد الله محمد بن الفضل بن الخطاب الغبري روى عنه المؤلف وغيره، شيخ ثقة من أهل ماربانان، صاحب أصول جياد، كثير الحديث [٣]

الراوي التالي: إبراهيم بن مسعود: هو إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد القرشي، الهمداني، روى عن عبد الله بن نمير ويونس بن بكير، وعبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، روى عنه ابن أبي حاتم ومحمد بن خالد الراسبي، صدوق [٤]

الراوي التالي: أبو أسامة:هو حماد بن سلمة ثقة تقدمت ترجمته

الراوي التالي: زكريا: هو زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي الحافظ روى عن السبيعي و الشعبي وخلق رو ى عنه القطان وأبو نعيم ثقة يدلس عن شيخه الشعبي مات سنة تسع وأربعين ومائة[٥]

الراوي التالي: أبو إسحاق السبيعي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن " موقوف".

رابعا: المتابعات والشواهد: هناك متابعات للحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما:

المتابعة الأولى: عن الأعمش أخرجها الطبري في التفسير ٧ / ٤٩٩ من طريق الحسن بن محمد، قال : حدثنا عفان بن مسلم، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : تصعد الشياطين أفواجا تسترق السمع قال : فينفرد المارد منها فيعلو فيرمى

---

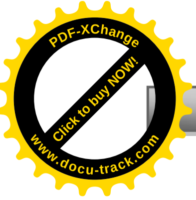
(١) كتاب العظمة ص ٢٤٦ رقم (٦٨٩).

(٢) سورة الصافات : ١٠.

(٣) انظر: طبقات أصبهان ١٤٨/٤.

(٤) انظر: الثقات ٨٦/٨ و الجرح والتعديل ١٤٠/٢.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ٣٥٩/٩ و الكاشف ٤٠٥/١.




بالشهاب فيصيب جبهته أو جنبه أو حيث شاء الله منه فيلتهب فيأتي أصحابه وهو يلتهب فيقول : إنه كان من الأمر كذا وكذا قال : فيذهب أولئك إلى إخوانهم من الكهنة فيزيدون عليه أضعافه من الكذب فيخبرونهم به فإذا رأوا شيئا مما قالوا قد كان صدقوهم بما جاءوهم به من الكذب.

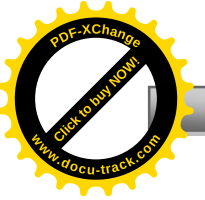
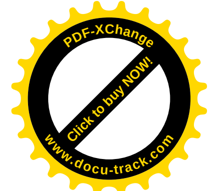
المتابعة الثانية : عن الضحاك أخرجها الطبري في التفسير ٧ / ٤٩٩ من طريق الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك يقول في قوله :﴿ **إلا مَن استَرَقَ السَّمعَ فَأَتبَعَه شهَابٌ مبينٌ** ﴾[١]هو كقوله ﴿ **إلا مَن خَطفَ الخَطفَةَ فَأَتبَعَه شهَابٌ ثَاقبٌ**﴾[٢] كان ابن عباس يقول : إن الشهب لا تقتل ولكن تحرق وتخبل وتجرح من غيرأن تقتل.

المتابعة الثالثة : عن العوفي عن ابن عباس أخرجها الطبري في التفسير ١٠/ ٤٧٤ من طريق محمد بن سعد قال : ثني أبي قال ثني عمي قال : ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿**فَأَتبَعَه شهَابٌ ثَاقبٌ**﴾[٣] قال: كان ابن عباس يقول : لا يقتلون الشهاب [٤] ولا يموتون ولكنها تحرقهم من غير قتل وتخبل وتخدج من غير قتل).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:صحيح لغيره "موقوف".

---

(١) سورة الحجر : ١٨.
(٢) سورة الصافات : ١٠.
(٣) سورة الصافات : ١٠.
(٤) لعلها : بالشهاب .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أمرت النجوم بأمر)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢١٩-حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا مسلم، عن عنبسة، عن السدي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في سهيل **(أمرت النجوم بأمر وأمر بأمر فخالف فخولف به)** [(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن محمد بن زكريا: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

الراوي التالي: سعيد بن يحيى: هو سعيد بن يحيى بن الطويل، يعرف بسعدويه الأصبهاني روى عن مسلم بن خالد الزنجي وأبي بكر بن عياش وسلمة بن صالح وغيرهم ، روى عنه محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريبيسو أهل أصبهان ، صدوق، مات سنة سبع وعشرين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: مسلم بن خالد الزنجي: هومسلم بن خالد الزنجي المكي مولى بني مخزوم عالم الحرم أبو خالد روى عن بن أبي مليكة، والزهري، وعمرو،رو ى عنه الشافعي، ومسدد، والحميدي، فقيه صدوق كثير الأوهام ، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها [(٣)]

الراوي التالي: عنبسة: هو عنبسة بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم موحدة ومهملة مفتوحتين بن الأزهر الشيباني أبو يحيى الكوفي قاضي جرجان، روى عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وسعيد بن مسروق الثوري، وسلمة بن كهيل، وغيرهم روى عنه إبراهيم بن المختار الرازي،و أحمد بن أبي طيبة الجرجاني، والسري بن يحيى وخلق، صدوق ربما أخطأ [(٤)]

الراوي التالي: إسماعيل السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي، روى عن ابن عباس، وأنس، وطائفةرو ى عنه زائدة، وإسرائيل، وأبو بكر بن عياش، وخلق، صدوق يهم رمي بالتشيع ،مات سنة سبع وعشرين ومائة[(٥)]

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب مسلم بن خالد والسدي وعنبسة.

رابعا:المتابعات والشواهد: لم أقف له على متابعات ولاشواهد.

---

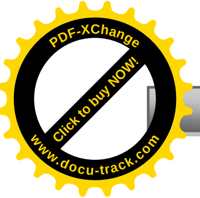
(١) كتاب العظمة ص ٢٤٧ رقم (٦٩١).

(٢) انظر: الجرح والتعديل٤ / ٧٥ و تاريخ أصبهان١ / ١٦٥و الثقات لابن حبان٨ / ٢٧٠.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٥٢٩/١ و الكاشف ٢٥٨/٢و تهذيب التهذيب ١١٥/١٠.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٤٠٢/٢٢و تقريب التهذيب ٤٣٢/١.

(٥) انظر: الكاشف ٢٤٧/١و تقريب التهذيب ١٠٨/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(كان عشارا باليمن)

قال المؤلف -رحمه الله- :

٢٢٠- حدثنا ابن أسيد، حدثنا محمد بن ثواب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن أبي الطفيل، أن عليا ﷺ كان إذا رأى سهيلا سبه وقال: **(إنه كان عشارا باليمن يبخس بين الناس بالظلم فمسخه الله شهابا)**(١).

أولا: تخريجه: أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١ / ٦٠٢)والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦ / ٥٨) رقم(٥٦٢٠) والحافظ في المطالب العالية (١٤ / ٤٥٨) رقم (٣٥٢٣) جميعهم عن علي ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: ابن أسيد: هو أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد ، روى عن بحر بن نصر، والبياضي، وابن أبي ميسرة، وأبي مسعود، والأصبهانيين روى عنه الطبراني وأبوالشيخ وغيرهم، مقبول، مات سنة عشرين وثلاثمائة (٢)

الراوي التالي: محمد بن ثواب: هو محمد بن ثواب روى عن ابن نمير وأبي أسامةرو ى عنه ابن ماجة وأبو عوانة وابن أبي حاتم، صدوق، مات سنة ستين ومائتين (٣)

الراوي التالي: وكيع بن الجراح:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سفيان الثوري:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: جابر الجعفي: ضعيف جدا.

الراوي التالي: أبو الطفيل رضي الله عنه: هو عامر بن واثلة أبو الطفيل الكناني صحابي له رؤية ورواية عن النبي ﷺو أبي بكر وعمر ومعاذرو ى عنه الزهري وقتادة وخلق، كان من محبي علي رضي الله عنه وبه ختم الصحابة في الدنيا مات سنة عشر ومائة على الصحيح(٤)

الراوي التالي:علي رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب الجعفي.

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعة لجابر الجعفي عن أبي الطفيل مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم تابعه يحيى بن عبدالله الأنصاري أخرجها المؤلف ص٢٤٧ رقم (٦٩٤) من طريق إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن عمر بن قيس، عن يحيى بن عبد الله عن أبي الطفيل

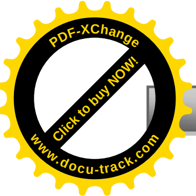
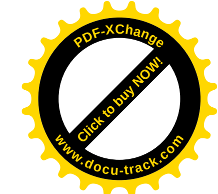
---

(١) كتاب العظمة ص٢٤٧ رقم (٦٩٣).

(٢) انظر: طبقات أصبهان ٥١٧/٣ و تاريخ أصبهان ١٥٥/١.

(٣) انظر: الكاشف ١٦١/٢.

(٤) انظر: الكاشف ٥٢٧/١.

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**(لعن الله سهيلا كان عشارا يعشر في الأرض بالظلم فمسخه الله شهابا)** وفي سندها عمر بن قيس المشهور بسندل قال أحمد : متروك[1]

هناك شواهد لكن في أسانيدها متروكون:

الشاهد الأول: عن ابن عمر أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٢٦٧) رقم (٧١١٦) وأخرجه الهيثمي في كشف الاستار عن زوائد البزار (١ / ٣٤٩) من طريق إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، أنه كان إذا رأى سهيلا ، قال : لعن الله سهيلا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :**(كان عشارا من عشاري اليمن يظلمهم فمسخه الله فجعله حيث ترون)** ومن طريق ، مبشر بن عبيد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلمو إبراهيم بن يزيد هو الخوزي قال أحمد : متروك [2] وكذلك مبشر بن عبيد الحمصي قال الذهبي :تركوه [3] ولذا فهذا الشاهد لايصح الاحتجاج به ولايغني شيئا.

الشاهد الثاني: أخرجه المؤلف ص٢٤٧ رقم (٦٩٢) من طريق عبد الله بن أسيد حدثنا محمد بن ثواب، حدثناوكيع،عن إسرائيل،عن جابر،عن الحكم قال: لم يطلع سهيل إلا في الإسلام وإنه لممسوخ) وفي سنده جابر الجعفي ضعيف جدا .

وهذه الطرق كلها لايخلو أحدها من علة ُمهلكة ولذلك حكم بعض المحدثين عليه بالوضع وهو متجه وحكم الحافظ السيوطي عليه بالضعف [4]

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف جدا .

غريب الحديث:

كان عشارا: أي يأخذ من الناس عشر أموالهم [5] .

وصيغة المبالغة تحتمل أنه كان يأخذ العشر من كل شيئ من أصناف المال .

---

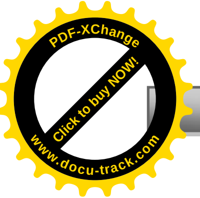
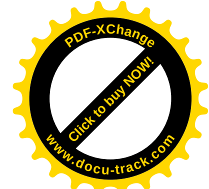
(١) انظر: الكامل في الضعفاء ٦/٥.

(٢) انظر: الكاشف ٢٢٧/١.

(٣) انظر: الكاشف ٢٣٨/٢.

(٤) انظر: الفوائد المجموعة (١ / ٢١٣) و اللآلي المصنوعة (١ / ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧) و تنزيه الشريعة المرفوعة (١ / ٢١٠).

(٥) انظر: كتاب العين ١/ ٢٤٥.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(لعن الله سهيلا ؛ كان عشارا)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٢١ - حدثنا إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن عمر بن قيس، عن يحيى بن عبد الله، عن أبي الطفيل رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:**(لعن الله سهيلا ؛ كان عشارا يعشر في الأرض بالظلم، فمسخه الله شهابا)** [(١)].

أولا: تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول: إسحاق بن أحمد : لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا تقدم الكلام عليه.

الراوي التالي: عبد الله بن عمران: هو عبد الله بن عمران الأصبهاني ثم الرازي أبومحمد، روى عن جرير، وأبي معاوية،رو ى عنه ابن ماجة،وجعفر بن أحمد بن فارس، ثقة[(٢)]

الراوي التالي: إسحاق بن سليمان: هو إسحاق بن سليمان الرازي روى عن أفلح بن حميد وحنظلة بن أبي سفيان وخلق رو ى عنه الكوسجو أحمد بن الأزهر، ثقة مات سنة تسع وتسعين ومائة [(٣)]

الراوي التالي: عمر بن قيس: هو عمر بن قيس سندل روى عن عطاء ونافعرو ى عنه بن وهب والبرسانيو أحمد بن يونس قال الذهبي : واه ،وقال أحمد : متروك [(٤)]

الراوي التالي: يحيى بن عبد الله:هويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري روى عن سودة وزيد بن ثابترو ى عنه يحيى بن سعيد وعبد الله بن أبي بكر ثقة [(٥)]

الراوي التالي: أبو الطفيل: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب عمر بن قيس.

رابعا: المتابعات والشواهد: تقدمت في الحديث السابق.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف جدا .

---

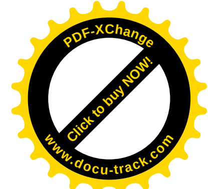
(١) كتاب العظمة ص٢٤٧ رقم (٦٩٤).

(٢) انظر: الكاشف ٥٨١/١.

(٣) انظر: الكاشف ٢٣٦/١و تقريب التهذيب ١٠١/١.

(٤) انظر: الكاشف ٦٨/٢و تهذيب الكمال ٤٨٧/٢١.

(٥) انظر: الكاشف ٣٧٠/٢.

(الغاسق النجم)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٢٢ - حدثنا أبو أسيد، حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **(الغاسق النجم وهو الثريا)**[١].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير (٢٤ / ٧٠٣) عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو أسيد: هو أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد، مقبول، من شيوخ المؤلف تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٢٠).

الراوي التالي: عبيد الله بن جرير: هو عبيد الله بن جرير البجلي، روى عن أبيه، رو ى عنه عبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق السبيعي، قال الحافظ: مقبول، من الثالثة[٢].

الراوي التالي: سهل بن بكار: هو سهل بن بكار أبو بشر البصري، المكفوف، روى عن شعبة، وأبان رو ى عنه البخاري، وأبو داود، والكجي، وعباس الأسفاطي، ثقة مات سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائتين[٣]

الراوي التالي: محمد بن عبد العزيز: هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري روى عن أبي الزناد، وأبيه، وابن شهاب روى عنه ابنه إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، وغيره قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث،وقال ابن حبان: يروي الطامات إذا انفرد[٤]

الراوي التالي: عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف:

هو عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، روى عن جعفر بن محمد، وداود بن الحصين رو ى عنه أبو مصعب،و إبراهيم بن المنذر، متروك، مات سنة سبع وتسعين ومائة[٥]

الراوي التالي: أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف جدا بسبب محمد بن عبد العزيز وأبيه متروكان، وفي هذا السند انقطاع.

رابعا: المتابعات والشواهد:

---

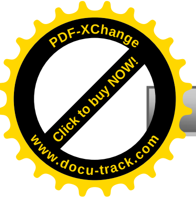
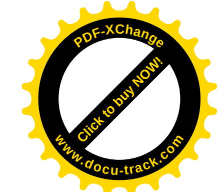
(١) كتاب العظمة ص٢٤٧ رقم (٦٩٦).

(٢) انظر: تقريب التهذيب ٣٧٠/١ و الكاشف ٦٧٩/١.

(٣) انظر: الكاشف ٤٦٨/١و تقريب التهذيب ٢٥٧/١.

(٤) انظر: التاريخ الكبير ١٦٧/١و ضعفاء الأصبهاني ١٤٦/١ و الضعفاء للنسائي ٩٢/١و المجروحين لابن حبان ٢٦٣/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٦٥٧/١و تقريب التهذيب ٣٥٨/١.

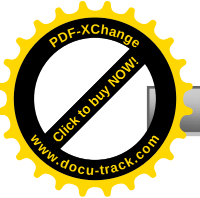


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

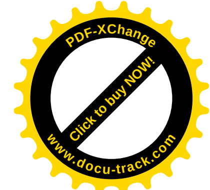
عثر الباحث على متابعة واحدة أخرجها الطبري في التفسير(٢٤/ ٧٠٣) من طريق نصر بن علي، قال: ثنا بكار بن عبد الله بن أخي همام، قال: ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ **(وَمن شَرّ غَاسق إِذَا وَقَبَ)**[١] قال: **(النجم الغاسق)** وهذه المتابعة موصولة عن عبد العزيز بن عمر الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه لكن في سنده متروكان محمد بن عبد العزيز وأبوه.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف جدا.

---

(١) انظر: الفلق : ٣.





(النجم الغاسق)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٢٣ - حدثني عبد الله بن قحطبة، حدثنا نصر بن علي، حدثنا بكار، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: ﴿**وَمن شَرِّ غَاسِق إِذَا وَقَبَ**﴾[١] قال: **(النجم الغاسق)** [٢].

أولا: تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن قحطبة:لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه من المراجع.

الراوي التالي: نصر بن علي:

هو نصر بن علي بن نصر بن علي الكبير الجهضمي أبو عمرو روى عن معتمر والدا وردي رو ى عنه الجماعة ثقة، متقن، مات سنة خمسين ومائتين [٣]

الراوي التالي: بكار:

هوبكار بن عبد الله بن يحيى بن اخى همام بن يحيى روى عن يحيى بن عطية وهارون بن موسى النحوي وسلام بن مسكين ومحمد بن عبد العزيز روى عنه نصر بن على وروح بن عبد المؤمن وبشر بن هلال الصواف ليس بقوي هو شيخ [٤]

الراوي التالي: محمد بن عبد العزيز بن عمر:متروك تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف:متروك تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف : فيه راو لم أقف على ترجمته و فيه متروكان.

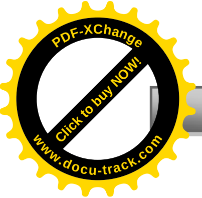
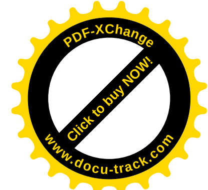
---

(١) سورة الفلق : ٣.

(٢) كتاب العظمة ص٢٤٧ رقم (٦٩٧).

(٣) انظر: الكاشف ٢/٣١٩و تقريب التهذيب ١/٥٦١.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٢/٤٠٩.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ما طلع النجم ذات غداة قط)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٢٤- حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن ثابت، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن عِسل بن سفيان، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ قال:**(ما طلع النجم ذات غداة قط إلا رفعت كل آفة وعاهة أو جفت)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه البزار في المسند ١٧٩/١٦وأحمد في المسند (١٤ / ١٩٢) والطبراني في الكبير (١٩ / ١٥٧) رقم (٣٨٨) والأوسط (٢ / ٧٨) رقم (١٣٠٥) جميعهم عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن يحيى:هو ابن منده ثقة حافظ تقدمت ترجمته

الراوي التالي: أحمد بن ثابت:

هو أحمد بن ثابت الجحدري روى عن ابن عيينة وغندر وغيرهما روى عنه ابن ماجة وابن خزيمة وعدة، صدوق، مات بعد الخمسين ومائتين [٢].

الراوي التالي: عبد الوهاب الثقفي:

هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري روى عن أيوب ويونس وحميدروى عنه أحمد وإسحاق وابن عرفة، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وتسعين ومائة [٣].

الراوي التالي: عِسل بن سفيان:

هو عِسْل بكسر أوله وسكون المهملة وقيل بفتحتين بن سفيان التميمي روى عن عطاء وابن أبي مليكةروى عنه شعبة ووهيب وروح وخلق قال الحافظ: ضعيف من السادسة[٤].

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي:أبوهريرة رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عِسْل بن سفيان.

رابعا: المتابعات والشواهد:

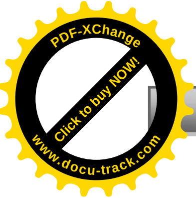
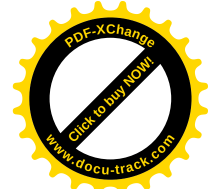
---

(١) كتاب العظمة ص٢٤٨ رقم (٦٩٩).

(٢) انظر: الكاشف ١٩١/١و تقريب التهذيب ٧٨/١و تهذيب الكمال ٢٨١/١.

(٣) انظر: الكاشف ٦٧٤/١.

(٤) انظر: الكاشف ٢١/٢ و تقريب التهذيب ٣٩٠/١ و المجروحين ١٩٥/٢.

هناك متابعة لعسل بن سفيان عن عطاء تابعه الإمام أبوحنيفة النعمان بن ثابت أخرجها المؤلف ص٢٤٨ رقم (٧٠٠) من طريق أبي بكر ابن يعقوب قال حدثنا شعيب الصريفيني حدثنا مصعب بن المقدام حدثنا داود الطائي عن أبي حنيفة عن عطاء عن أبي هريرة ﷺقال: قال رسول الله ﷺ **(إذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد)** .

وأما الشواهد فهناك شواهد:

الشاهد الأول: عن ابن عمر ذكره المؤلف ص ٢٤٨ رقم (٧٠١)و أحمد في المسند ٢/٤٢ رقم (٥٠١٢) والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٣ / ٩٣) رقم (٢٨٣٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما **(أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة)** قال ابن سراقة: فسألت ابن عمر: ماذا؟ قال: طلوع الثريا) وهو حديث صحيح .

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف".

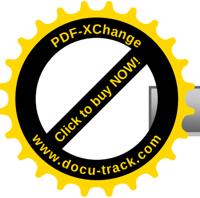
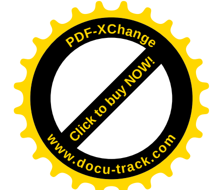
غريب الحديث:

قال ابن الجوزي في غريب الحديث:

(قوله ﷺ **(ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا رفعت)** قال ابن قتيبة: النجم الثريا وهي ستة أنجم ظاهرة وتسمى كلها نجما فأراد طلوع الثريا بالغداة وذلك لثلاث عشرة تخلو من أيار وهي تغرب قبل هذا الوقت بنيف وخمسين ليلة ويزعم العرب أن ما بين غروبها وطلوعها أمراضا ووباء وعاهات في الناس وفي الإبل وقال طبيبهم اضمنوا لي ما بين مغيب الثريا وطلوعها أضمن لكم باقي السنة فإذا طلعت بالغداة في المشرق دفعت العاهة عن الثمرة وحينئذ تباع لأنه قد أمن عليها وأحسب أن رسول الله [ﷺ] أراد عاهة الثمر خاصة) [(١)].

---

(١) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ٣٩٥).

(إذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٢٥ - حدثنا أبو بكر بن يعقوب، قال: حدثنا شعيب الصريفيني، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا داؤد الطائي، عن أبي حنيفة، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **(إذا ارتفعت النجومرُ فعت العاهةُ عن كل بلد)** [(١)].

أولا: تخريجه: انظر الحديث السابق.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو بكر بن يعقوب: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: شعيب الصريفيني:

هو شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفيني الواسطي القاضي روى عن القطان ويحيى بن آدمرو ى عنه أبو داود والمحاملي وابن مخلد، صدوق يدلس، مات سنة إحدى وستين ومائتين [(٢)].

الراوي التالي: مصعب بن المقدام:

هومصعب بن المقدام الكوفي روى عن بن جريج وفطر رو ى عنه محمد بن رافع ، صدوق له أوهام مات مات سنة ثلاث ومائتين [(٣)].

الراوي التالي: داؤد الطائي:

هو داود بن نصير الطائي الفقيه أحد الأولياء روى عن عبد الملك بن عمير وهشام بن عروة رو ى عنه وكيع ومصعب بن المقدام وأبو نعيم، ثقة كان يجالس الإمام أبا حنيفة[(٤)].

الراوي التالي: أبو حنيفة:

هو الإمام النعمان بن ثابت أبو حنيفة مولى بني تيم الله بن ثعلبة رأى أنسا وسمع عطاء ونافعا وعكرمة رو ى عنه أبو يوسف ومحمد وأبو نعيم والمقرئ ، ثقة ، وهو فقيه العراق،صاحب المذهب المشهور مات سنة خمسين ومائة[(٥)].

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي:أبوهريرة رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه من لم أقف على ترجمته.

---

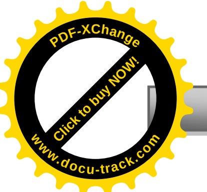
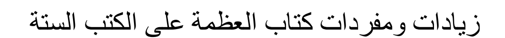
(١) كتاب العظمة ص٢٤٨ رقم (٧٠٠).

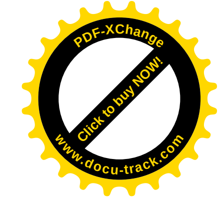
(٢) انظر: تقريب التهذيب ٢٦٧/١و الكاشف ٤٨٦/١.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٥٣٣/١ و الكاشف ٢٦٨/٢.

(٤) انظر: الكاشف ٣٨٢/١ و صفة الصفوة ١٣١/٣.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ٥٦٣/١ و الكاشف ٣٢٢/٢ وتهذيب الكمال ٤٢٥/٢٩.

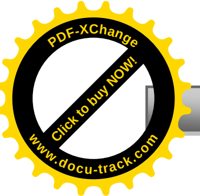





رابعا: المتابعات والشواهد: انظر الحديث السابق.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حديث حسن لغيره.




(أرأيتم هذه الزهرة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٢٦- حدثنا إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمير بن سعيد، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : (أرأيتم هذه الزهرة ويسميها العجم أناهيد، كانت امرأة وضاءة ،وكان هذان الملكان يهبطان أول النهار فيحكمان بين الناس، ويصعدان آخر النهار، فأتتهما فأرادها كل واحد منهما عن نفسها من غير علم من صاحبه فقال أحدهما للأخر: يا أخي إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك قال: فاذكره فلعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك فأخبره فإذا هما على أمر واحد فقالت :ألا تخبراني بما تهبطان به إلى الأرض وبما تصعدان به إلى السماء فقالا: باسم الله الأعظم به نصعد وبه نهبط قالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدانه حتى تعلمانيه فقال: أحدهما لصاحبه علمها إياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله فقال: إنا نرجو سعة رحمة الله ،فعلماها إياه فتكلمت به ؛فطارت به إلى السماء ؛ففزع منها ملك في السماء فقام ينظر إليها فطأطأ رأسه قال أراه فما جلس بعد فمسخها الله عز وجل فكانت كوكبا) [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير(٤٢٩/٢) عند قوله تعالى**(وَاتَّبَعوا مَا تَتلو الشَّيَاطين عَلَى ملك سلَيمَانَ)** [٢] والحاكم في المستدرك (٢ / ٢٩١) رقم (٣٠٥١) والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة(٦ / ٥٨) رقم (٥٦١٩) وابن أبي حاتم في التفسير ١٨٩/١ رقم (١٠٠١) مختصرا جدا جميعهم عن علي ﷺ موقوفا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إسحاق بن أحمد :هو الفارسي لم أقف على جرح ولاتعديل فيه لأحد.

الراوي التالي: عبد الله بن عمران:

هو عبد الله بن عمران الأصبهاني ثم الرازي أبو محمد روى عن جرير وأبي معاوية رو ى عنه بن ماجة وجعفر بن محمد الزعفراني وجعفر بن أحمد بن فارس ثقة [٣]

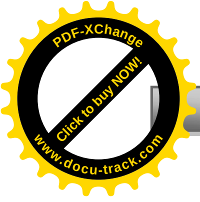
الراوي التالي: يعلى بن عبيد:

هو يعلى بن عبيد الطنافسي أخو عمر ومحمد روى عن يحيى بن سعيد والأعمش رو ى عنه بن نمير والصاغاني ثقه عابد قال ابن معين ثقة إلا في سفيان مات سنة تسع ومائتين[٤]

الراوي التالي: إسماعيل بن أبي خالد:

---

(١) كتاب العظمة ص٢٤٩ رقم (٧٠٢).
(٢) سورة البقرة : ١٠٢.
(٣) انظر: الكاشف ٥٨١/١.
(٤) انظر: الكاشف ٣٩٧/٢.




هو إسماعيل بن أبي خالد الكوفي الحافظ روى عن بن أبي أوفى وأبي جحيفة وقيس رو ى عنه شعبة وعبيد الله وخلق ، ثقة ثبت مات سنة ست وأربعين(١)

الراوي التالي: عمير بن سعيد:

هو عمير بن سعد الأوسي الزاهد له صحبة، روى عنه ابنه محمود وأبو إدريس وجماعة ولي فلسطين لعمورضي الله عنه ، وكان يسمى نسيج وحده قديم الموت(٢)

الراوي التالي: علي بن أبي طالب: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٧٤)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب شيخ المؤلف لم يذكر بجرح ولاتعديل.

رابعا: المتابعات والشواهد:

أما المتابعات فقد رواه ابن أبي حاتم في التفسير ١/ ١٨٨ رقم (١٠٠١)من طريق الفضل بن شاذان ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن موسى انبا ابو معاوية عن ابن ابي خالد عن عمير بن سعيد عن علي قال (هما ملكان من ملائكة السماء) يعني وما انزل على الملكين ولم يذكر القصة وسنده صحيح .

وأما الشواهد فهناك شواهد لكنها موقوفة عن بعض الصحابة والتابعين وجميعهم أخذوها عن كعب الأحبار كما سيأتي ذلك مسندا ومن كلام أهل العلم:

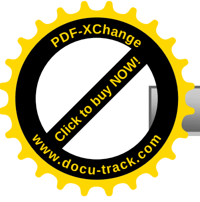
الشاهد الأول: عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن مسعود رضي الله عنه أخرجه الطبري في التفسير ٤٥٦/١ من طريق المثنى قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حجاج عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن بن مسعود وبن عباس أنهما قالا : (لما كثر بنو آدم وعصوا دعت الملائكة عليهم والأرض والسماء والجبال ربنا ألا تهلكهم فأوحى الله إلى الملائكة إني لو أنزلت الشهوة والشيطان من قلوبكم ونزلتم لفعلتم أيضا قال فحدثوا أنفسهم أن لو ابتلوا اعتصموا فأوحى الله إليهم أن اختاروا ملكين من أفضلكم فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا إلى الأرض وأنزلت الزهرة إليهما في صورة امرأة من أهل فارس وكان أهل فارس يسمونها بيذخت قال: فوقعا بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا) وفي سنده ضعف شديد بسبب علي بن زيد بن جدعان

الشاهد الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبري في التفسير ٤٥٦/١من طريق محمد بن بشار قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال ثنا أبو شعبة العدوي في جنازة يونس بن جبير أبي غلاب عن بن عباس: قال إن الله أفرج السماء لملائكته ينظرون إلى أعمال بني آدم فلما أبصروهم

---

(١) انظر: الكاشف ٢٤٥/١.

(٢) انظر: الكاشف ٩٧/٢.




يعملون الخطايا قالوا يا رب هؤلاء بنو آدم الذي خلقته بيدك وأسجدت له ملائكتك وعلمته أسماء كل شيء يعملون بالخطايا قال أما إنكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل أعمالهم قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا قال فأمروا أن يختاروا من يهبط إلى الأرض قال فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا إلى الأرض وأحل لهما ما فيها من شيء غير أن لا يشركا بالله شيئا ولا يسرقا ولا يزنيا ولا يشربا الخمر ولا يقتلا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، قال فما استمرا حتى عرض لهما امرأة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بيذخت فلما أبصراها أرادا بها زنا فقالت لا إلا أن تشركا بالله وتشربا الخمر وتقتلا النفس وتسجدا لهذا الصنم ،فقالا ما كنا لنشرك بالله شيئا فقال أحدهما للآخر ارجع إليها ،فقالت لا إلا أن تشربا الخمر فشربا حتى ثملا ودخل عليهما سائل فقتلاه فلما وقعا فيه من الشر أفرج الله السماء لملائكته فقالوا سبحانك كنت أعلم قال فأوحى الله إلى سليمان بن داود أن يخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فكبلا من أكعبهما إلى أعناقهما بمثل أعناق البخت وجعلا ببابل وفي سنده أبوشعبة العدوي لم أقف له على ترجمة.

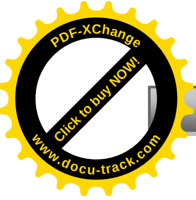
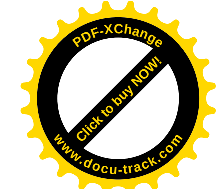
وقد رويت هذه القصة عن بعض التابعين كذلك مثل مجاهد وأبي العالية وغيرهما من كلامهم وفي نفس المراجع السابقة .

لكن هذه الروايات جميعا مخرجها كعب الأحبار للأدلة التالية:

أولا: ما أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في التفسير ٥٣/١عن كعب الأحبار من طريق الثوري، عن موسى بن عقبة، عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال: **(ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقيل لهم اختاروا ملكين فاختاروا هاروت وماروت قال فقال لهما إني أرسل رسلي إلى الناس وليس بيني وبينكما رسول انزلا ولا تشركا بي شيئا ولا تزنيا ولا تسرقا قال عبد الله بن عمر قال كعب فما استكملا يومهما الذي أنزلا فيه حتى عملا ما حرم الله عليهما)** وسنده صحيح.

وأخرجه الطبري في التفسير ٤٥٧/١ من طريق محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى قالا ثنا مؤمل بن إسماعيل، وحدثنا الحسن بن يحيى، قال أخبرنا عبد الرزاق جميعا عن الثوري، عن محمد بن عقبة، عن سالم، عن بن عمر، عن كعب قال: **(ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم اثنين وقال الحس بن يحيى في حديثه اختاروا ملكين فاختاروا هاروت وماروت فقيل لهما إني أرسل إلى بني آدم رسلا وليس بيني وبينكم رسول انزلا لا تشركا بي شيئا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال كعب فوالله ما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه إلى الأرض حتى استكملا جميع ما نهيا عنه) .**

وأخرجه الطبري كذلك في التفسير ٤٥٧/١ من طريق المثنى، قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة، قال حدثني سالم، أنه سمع عبد الله يحدث عن كعب الأحبار **(أنه حدث أن الملائكة أنكروا أعمال بني آدم وما يأتون في الأرض من المعاصي فقال الله لهم إنكم لو كنتم مكانهم أتيتم ما يأتون من الذنوب فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت فقال الله لهما**



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

إني أرسل رسلي إلى الناس وليس بيني وبينكما رسول انزلا إلى الأرض ولا تشركا بي شيئا ولا تزنيا فقال كعب والذي نفس كعب بيده ما استكملا يومهما الذي نزلا فيه حتى أتيا ما حرم الله عليهما).

ثانيا: ما أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١/١٩٠ رقم (١٠٠٦) من طريق أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان الثوري ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب : **(قال ذكرت الملائكة أعمال بني ادم وما يأتون من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اهبطا إلى الأرض واني لمرسل إلى بني ادم رسلا وليس بيني وبينكما رسول لا تشركا بي شيئا ولا تزنيان ولا تشربان الخمر قال كعب فما أمسيا من يومهما الذي اهبطا فيه إلى الأرض حتى استكملا جميع ما حرم عليهما) .**

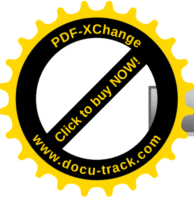
ثالثا: ما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٣٩) بقوله وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان من طريق الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال : (ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقيل : لو كنتم مكانهم لأتيتم مثل الذي يأتون فاختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقيل لهما : أني أرسل إلى بني آدم رسلا فليس بيني وبينكما رسول أنزلكما لا تشركا بي شيئا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال كعب : فوالله ما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهيا عنه).

تعليق الحافظ ابن كثير على هذا الحديث:

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/ ١٧٥)(وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الأحبار لا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عبد الرزاق في تفسيره عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الأحبار قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب، فقيل لهم: اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت، فقال لهما إني أرسل إلى بني آدم رسلا وليس بيني وبينكم رسول، انزلا لا تشركا بي شيئا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر، قال كعب: فو الله ما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهيا عنه رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق به، ورواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثوري به، ورواه ابن جرير أيضا حدثني المثنى أخبرنا المعلى وهو ابن أسد أخبرنا عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حدثني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن كعب الأحبار فذكره، فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الإسنادين المتقدمين وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل، والله أعلم).

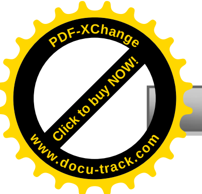
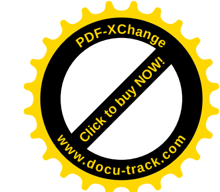
وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (١ / ٧١٠):

(اسرائيل عن جابر عن أبي الطفيل عن علي: قال: لعن رسول الله الزهرة وقال إنها فتنت الملكين) وكذا أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة أيضا وهو عند الطبراني بزيادة (لعن الله سهيلا




فإنه كان عشارا) وأخرج هذه الجملة الزائدة أيضا من حديث ابن عمر وعند ابن السني أيضا من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا نظر إلى الزهرة قذفها ومن طريق أبي عثمان النهدي عن ابن عباس قال هذه الكوكبة يعني الزهرة كانت تدعى في قومها بيذخت، وأورده المنذري في الترهيب من الخمر من ترغيبه قال: وقيل: إن الصحيح وقفه علىكعب وتبع البيهقي في ذلك فإنه قال في الرابع والأربعين من الشعب بعد أن أورده من طريق أبي حذيفة عن الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب باختصار هذا هو الصحيح من قول كعب وأورد حديث ابن عباس من جهة أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عنه) انتهى كلام السخاوي بلفظه.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: فيه راو لم أقف له على ترجمة.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(نظر عمر رضي الله عنه إلى سهيل)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٢٧- حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن سليمان، وأبو داود، عن طلحة، عن عطاء رحمه الله تعالى قال :**(نظر عمر رضي الله عنه إلى سهيل فسبه ونظر إلى الزهرة فسبها، فقال: أما سهيل فكان رجلا عشارا، وأما الزهرة فهي التي فتنت هاروت وماروت)** [١]

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إسحاق بن أحمد الفارسي: لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا سبقت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عمران: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إسحاق بن سليمان الرازي: ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: أبو داود الطيالسي: هوسليمان بن داود بن الجارود الحافظ أبو داود الطيالسي روى عن بن عون وشعبة وخلق رو ى عنه بندار وابن الفرات والكديمي وخلائق، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، مات سنة أربع ومائتين[٢].

الراوي التالي: طلحة:لم أقف على أحد بهذ ا الاسم في تلاميذ عطاء ولاشيوخ الطيالسي.

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح: ثقة تقدمت ترجمته لم يسمع عمر بن الخطاب .

الراوي التالي: عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أمير المؤمنين تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب الانقطاع بين عطاء وعمر.

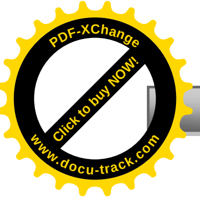
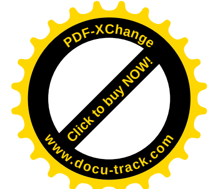
رابعا: المتابعات والشواهد: انظر الحديث السابق

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف جدا .

---

(١) كتاب العظمة ص٢٤٩ رقم (٧٠٣).

(٢) انظر: الكاشف ٤٥٨/١و تقريب التهذيب ٢٥٠/١.

(يا غلام إياك والنظر في النجوم)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٢٨- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا علي بن سهل الرملي، حدثنا الوليد عن أحمد بن محمد بن كريب، عن أبيه، عن جده كريب، أن ابن عباس رضي الله عنهما قال له : **(يا غلام إياك والنظر في النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف في طبقات أصبهان١/ ٣١٥ ترجمة رقم (٢٢) و الحافظ في لسان الميزان١/ ٢٩٨ ترجمة رقم(٨٧٨) وابن حبان في الثقات ٨ / ٣ رقم (١٢٠٢١) وأبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان ١/ ٤٢٨رقم (٧٧٤) جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن:هو ابن متويه ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: علي بن سهل الرملي:

هو علي بن سهل بن قادم ويقال بن موسى الحرشي أبو الحسن الرملي روى عن أحمد بن صالح المصري وأحمد بن محمد روى عنه أبو داود وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني وغيرهما، ثقة، مات سنة إحدى وستين ومئتين[٢]

الراوي التالي: الوليد بن مسلم:

هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي روى عن الأوزاعي وابن جابر وصفوان بن عمرو وثور بن يزيد روى عنه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة والحميدي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، مات سنة خمس وتسعين ومائة [٣]

الراوي التالي: أحمد بن محمد بن كريب:

هو أحمد بن محمد بن كريب مولى بن عباس يروى عن أبيه عن جده عن بن عباس روى عنه الوليد بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات [٤]

الراوي التالي: محمد بن كريب:

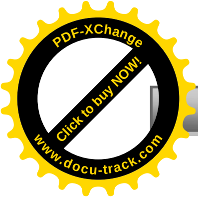
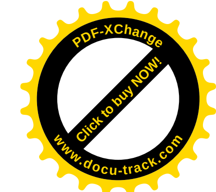
---

(١) كتاب العظمة ص٢٥١ رقم(٧٠٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٢٠/٤٥٤.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٩/١٦و تقريب التهذيب ١/٥٨٤.

(٤) انظر: الثقات ٣/٨ و لسان الميزان ١/٢٩٨.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو محمد بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي، مولى بن عباس، روى عن أبيه،رو ى عنه أبو خالد الأحمر، وسيف التميمي وغيره ، ضعيف، قال بن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه، مات ما بين الخمسين إلى الستين ومائة [١]

الراوي التالي: كريب بن أبي مسلم: هو كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين مولى بن عباس روى عن أسامة بن زيد، وزيد بن ثابت، ومولاه عبد الله بن عباس وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن عقبة، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وغيرهما ، ثقة مات سنة ثمان وتسعين[٢]

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف فيه محمد بن كريب وعنعنة الوليد بن مسلم مدلس.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة لكريب عن ابن عباس تابعه ميمون بن مهران عن ابن عباس وهذه المتابعة أخرجها اللالكائي في اعتقاد أهل السنة٤/ ٦٣٣ رقم (١١٣٤) من طريق علي بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب، قال ثنا عبيد بن عبد الواحد، قال ثنا نعيم بن حماد، قال ثنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: **(احفظ عني ثلاثا إياك والنظر في النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة وإياك والقدر فإنه يدعو إلى الزندقة وإياك وشتم أحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيكبك الله في النار على وجهك).**

الشاهد الأول: عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه المؤلف ص٢٥٠ رقم (٧٠٥) قال :قال رسول الله ﷺ:**(من تعلم علما من النجوم تعلم شعبة من السحر فما زاد زاد)** وسنده صالح في الشواهد .

الشاهد الثاني: عن أبي هريرة ﷺأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ١٦٩) رقم (٤٨٣٣) والطبراني في الأوسط (٨ / ١٣١) رقم(٨١٨٢) أن رسول الله ﷺ**(نهى عن النظر في النجوم)** وفي سنده ضعف بسبب عقبة الأصم.

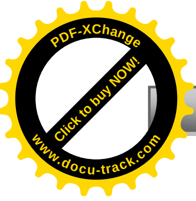
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره " موقوف".

التعليق:

هذا الحديث فيه النهي عن النظر في النجوم لأجل معرفة الغيب ومايسمى اليوم بعلم الأبراج والحظ فهذا حرام منهي عنه أشد النهي وأما النظر إلى النجوم للتفكر في خلقهاو حسنها وأعدادها لتعظيم الله جل جلاله فهو عبادة قال تعالى﴿**أَفَلَم يَنظروا إِلى السَّمَاء فَوقَهم كَيفَ بَنَينَاها وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا من**

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ٣٧٣/٩ و تقريب التهذيب ٥٠٤/١و الكاشف ٢١٣/٢.
(٢) انظر: تهذيب الكمال ١٧٢/٢٤و تقريب التهذيب ٤٦١/١.




PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

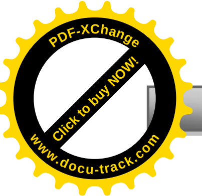
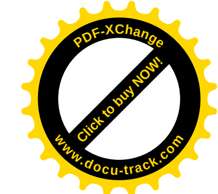
فروج ﴾ [١] وفي السماء مليارات المجرات وفي كل مجرة بلايين النجوم وفي مجرتنا درب اللبانة أكثر من مائة بليون نجم ولأن المؤلف له غرض في إيراد هذا الحديث وهو النهي عن التكهن بواسطة النجوم وله هدف آخر وهو التذكير بعظمة الله الذي خلق الكون بما فيه هذه النجوم وحتى تكتمل الفائدة ويتحقق هدف المؤلف الأساسي من الكتاب وهو التذكير بعظمة الخالق العظيم سوف يورد الباحث بعض الفوائد المتعلقة بعدد النجوم وأحجامها وأنواعها وتكوينها:

جاء في الموسوعة العربية العالمية مايلي:

حقائق مهمة عن النجوم:

العدد	مئات البلايين
العمر:	قد يصل إلى ١٥ بليون سنة، معظم النجوم يتراوح عمرها بين بليون و ١٠ بلايين سنة
التكوين	حوالي ٧٥ % هيدروجين،، ٢٢ % هيليوم، وآثار من عناصر أخرى، منها . مرتبة حسب النسبة المئوية الأكبر . الأكسجين والنيون والكربون والنيتروجين
الكتلة	من ٢٠/١ من كتلة الشمس إلى ١٠٠ مرة قدر كتلة الشمس
أقرب نجم غير الشمس	قنطورس القريب، يبعد ٣،٤ سنة ضوئية
أبعد نجم	في مجرات تبعد بلايين السنين الضوئية
ألمع النجوم غير الشمس	الشّعرى اليمانية بناء على القدر الظاهري
أكبر النجوم	له قطر حوالي واحد بليون وستة من عشرة كم . حوالي ١٠٠٠ مرة قدر قطر الشمس
أصغر النجوم المعروفة	النجوم النيوترونية . قطرها ٢٠كم
الألوان	من الأزرق إلى الأبيض، الأصفر، البرتقالي، أو أحمر بناء على درجة حرارة سطح النجم
درجة الحرارة	من حوالي ٢٨٠٠٠°م في النجوم الزرقاء إلى حوالي ٢٨٠٠°م في النجوم الحمراء، الداخل ما يزيد على ١١٠٠٠٠٠°م
مصدر الطاقة	اتحاد نووي يغير الهيدروجين إلى هيليوم وطاقة

(١) سورة ق : ٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وأما أنواع النجوم وأحجامها فقد جاء في الموسوعة العربية العالمية مايلي:

(ما عدد النجوم؟ لا أحد يعلم بالضبط، كم عدد النجوم ففي الليلة الصافية المظلمة، يستطيع الشخص أن يرى حوالي(٣٠٠٠)من النجوم، وعلى مدار السنة، هناك نجوم مختلفة تصبح مرئية، وفي مجموعها، يمكن رؤية حوالي(٦٠٠٠) من النجوم من الأرض، ولكن هذه فقط ألمع النجوم المرئية بغير تلسكوب.

يجعل التلسكوب العديد من النجوم المعتمة مرئية، على سبيل المثال، يمكن رؤية حوالي (٦٠٠٠٠٠) من النجوم خلال التلسكوب بعدسة قطرها ٥،٧ سم وأكبر التلسكوبات يجعل من الممكن تحديد بلايين من النجوم منفردة ومايزيد على بليون من المجرات، ويعتقد علماء الفلك أن هذه المجرات تتكون من(٢٠٠)بليون بليون من النجوم.

أحجام النجوم، يتراوح بين النجوم النيوترونية التي يبلغ قطرها ٢٠ كم والنجوم العملاقة الأكبر بكثير من الشمس، والشمس ذاتها نجم متوسط الحجم قطرها(١٣٩٢٠٠٠)كم، أي ما يعادل ١٠٩ مرات قطر الأرض، ويقسم علماء الفلك النجوم إلى خمس مجموعات رئيسية بناء على الحجم: ١-فوق العملاقة، ٢-العملاقة، ٣-نجوم متوسطة الحجم، ٤- القزمية البيضاء، ٥-النجوم النيوترونية. وقد يغير النجم مجموعته بناء على عمره.

أولا:النجوم فوق العملاقة:

من أكبر النجوم المعروفة قلب العقرب ومنكب الجوزاء، فقلب العقرب له قطر يعادل ٣٣٠ مرة مثل قطر الشمس ومنكب الجوزاء في الواقع يتمدد وينكمش، ويتراوح قطره بين ٣٧٥ و٥٩٥ مرة مثل قطر الشمس، بينما يبلغ قطر أكبر النجوم فوق العملاقة، حوالي ألف مرة مثل قطر الشمس.

ثانيا:النجوم العملاقة :

يبلغ قطرها قدر قطر الشمس(١٠-١٠٠)مرة، فقطر الدبران مثلا، قدر قطر الشمس ٣٦ مرة.

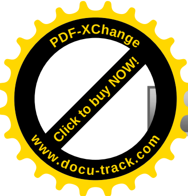
ثالثا:النجوم متوسطة الحجم:

وتسمى عادة السلسلة الرئيسية، أو النجوم الأقزام .وهي في الحجم مثل الشمس، وأقطارها تتراوح بين (واحد من عشرة) من قطر الشمس ومقدار ١٠ مرات قدر قطر الشمس، ومن النجوم المشهورة في هذه المجموعة: النسر الطائر والشّعرى اليمانية والنسر الواقع.

رابعا:الأقزام البيضاء:

هي نجوم صغيرة، وأصغر نجم أبيض، نجم فان مانين، وقطره (٨٤٠٠)كم. أي أقل من المسافة عبر قارة آسيا.

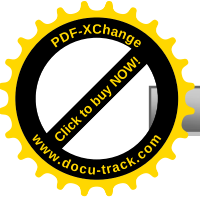
خامسا:النجوم النيوترونية:




أصغر النجوم، لها كتل تقرب من كتلة الشمس، لكنها مضغوطة لدرجة أن قطرها يساوي ٢٠كم، وبعضها يبثّ دفعات قصيرة من موجات الراديو في فترات منتظمة .وتسمى هذه النجوم النيوترونية السريعة الدوران المنبضات[١].

وختاما فهذه النجوم جزء من هذا الكون الفسيح الذي أحسن خلقه ربنا الخالق البارئ بديع السموات والأرض فسبحان الله في كل وقت وحين

(١) باختصاروتصرف يسيرمن الموسوعة العربية ٢٥/٢٣٠،٢٢٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(من صدقك بهذا كذب بالقرآن)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٢٩- حدثني أحمد بن القاسم، عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا عصمة بن المتوكل، حدثنا زافر بن سليمان، عن عبد الرحمن المحاربي، عن عمر بن حسان، قال: كان مع علي بن أبي طالب ﷺ منجم فلما أراد أن يسير إلى النهروان قال: يا أمير المؤمنين لا تسر هذه الساعة التي أمرك فيها فإنك إن سرت فيها أصابك وأصحابك ضر وأذى وسر في الساعة التي آمرك فيها فإنك إن سرت فيها ظهرت وظفرت وأصبت. فقال: أتدري ما في بطن هذا الفرس أذكر هو أم أنثى؟ قال:إن حسبت علمت قال: من صدقك بهذا كذب بالقرآن لقد ادعيتَ علما ما ادعاه محمد ﷺ ثم قال﴿ **إنّ الله عنده علم الساعة**﴾ (١) الآية أتزعم أنك تهدي للساعة التي يصيب النفع من سار فيها، وتهدي للساعة التي يحيق السوء لمن سار فيها قال: نعم، قال: من صدقك بهذا استغنى عن أن استعان بالله وينبغي للمقيم بأمرك أن يوليك الحمد دون ربه عز وجل، لأنك هديته للساعة التي يصيب النفع من سار فيها، وصرفته عن الساعة التي يصيب السوء من سار فيها، بل نكذبك ونخالفك ونسير في الساعة التي نهيتنا فيها، ثم قال: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا رب غيرك، ثم قال: أيها الناس إنما المنجم مثل الساحر، والساحر مثل الكاهن، والكاهن مثل الكافر، والكافر في النار، ثم قال: والله لئن بلغني أنك نظرت في شيء من هذا إلاأدخلتك السجن ما بقيت، ولأحرمنك العطاء ما بقيت، ثم سار فظفر فقال لو سرنا في الساعة التي أمرنا فيها المنجم لقال الناس سار في الساعة التي أمره فيها المنجم فظفر، ما كان لرسول الله ﷺ منجم ولا لنا بعده) (٢).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن القاسم:

هو أحمد بن القاسم أخو أبي الليث سمع محمد بن سليمان لوينا، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبا همام، والحسن بن حماد سجادة، حدث عنه أبو حفص بن شاهين، وأبو حفص الكتاني، ثقة ،مات سنة عشرين وثلاث مئة(٣).

الراوي التالي: إسحاق بن إبراهيم بن شاذان:

(١) سورة لقمان: ٣٤.

(٢) كتاب العظمة ص٢٥١ رقم (٧١١).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٤٦٦/١٤.




هو إسحاق بن إبراهيم النهشلي، أبو بكر الفارسي، من أهل شيراز ، يعرف بشاذان يروى عن عبيد الله بن موسى، وجده سعيد بن الصلت، روى عنه عبد الكبير بن عمر الخطابي وغيره ثقة ،مات سنة سبع وستين ومائتين (١).

الراوي التالي: عصمة بن المتوكل:

هو عصمة بن المتوكل الحنفي قاضى شيراز روى عن العراقيين، وزافر بن سليمان روى عنه أحمد بن عبد الله بن يوسف الجصاص، ذكره ابن حبان في الثقات وقال :مستقيم الحديث، وقال العقيلي: قليل الضبط للحديث يهم (٢).

الراوي التالي: زافر بن سليمان:

هو زافر بن سليمان الإيادي بالري روى عن ليث بن أبي سليم وابن جريج رو ى عنه بن معين وابن عرفة، ثقة(٣).

الراوي التالي: عبد الرحمن المحاربي:

هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي، روى عن إبراهيم بن مسلم الهجري، وإسماعيل بن أبي خالد،والأعمش، رو ى عنه أحمد بن حنبل، وهناد بن السري، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم لا بأس به وكان يدلس مات سنة خمس وتسعين ومائة (٤).

الراوي التالي: عمر بن حسان: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: علي بن أبي طالب: الخليفة الراشد الرابع تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٧٤).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

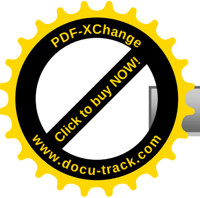
---

(١)الثقات لابن حبان٨/ ١٢٠ .

(٢) انظر: الثقات ٨/٥٢٠و لسان الميزان ٤/١٧٠.

(٣) انظر: الكاشف ١/٤٠٠و الجرح والتعديل ٣/٦٢٤.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ١/٣٤٩ و تهذيب التهذيب ٦/٢٣٨.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الريح تحمل الماء من السماء تمري به السحاب)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٣٠- حدثنا قاسم بن زكريا المطرز، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا أسيد الجمال، حدثنا يزيد بن مسلم الكناني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما﴿ **وأرسلنا الرياح لواقح** ﴾[١] قال:(**إن الله -تبارك وتعالى- يبعث الريح تحمل الماء من السماء تمري به السحاب تدر كما تدر اللقحة ولو كانت الريح هي التي تلقح لقال الله عزوجل وأرسلنا الرياح ملقحات)** [٢].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف عن ابن عباس رضي الله عنهما وأخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ٢٢٣ رقم(٩٠٨٠) والبيهقي في الكبرى ٣ / ٣٦٤ رقم (٦٢٧٨)و الطبري في التفسير ٧ / ٥٠٤ جميعهم عن ابن مسعود ﷺ.

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول: قاسم بن زكريا المطرز: هو القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي،أبو بكر المقري المعروف بالمطرز، روى عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وزياد بن يحيى الحساني رو ى عنه أبو بكر الشافعي وأبو بكر الجعابي، وأبو القاسم الطبراني ، ثقة ثبت مات سنة خمس و ثلاثمائة[٣]

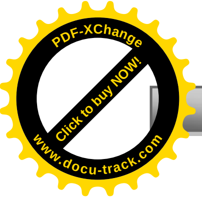
الراوي التالي: محمد بن منصور الطوسي: هومحمد بن منصور الطوسي العابد أبو جعفر، روى عن بن عيينة، وابن علية،رو ى عنه أبو داود والنسائي وابن صاعد والمحاملي، ثقة صاحب أحوال مات سنة أربع وخمسين ومائتين[٤]

الراوي التالي: أسيد الجمال: هو أسيد بن زيد الجمال روى عن زهير بن معاوية والحسن بن حي وجماعةرو ى عنه البخاري مقرونا وسمويه وعدة قال النسائي: متروك وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه [٥]

الراوي التالي: يزيد بن مسلم الكناني:لم أقف على أحد بهذه النسبة (الكناني) لكن في طبقته يزيد بن مسلم الصنعاني يروى عن وهب بن منبه ذكره ابن حبان في الثقات [٦]

---

(١) سورة الحجر : ٢٢.
(٢) كتاب العظمة ص ٢٥٢رقم (٧١٣).
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٢٨٢/٨ و تقريب التهذيب ٤٥٠/١.
(٤) انظر: الكاشف ٢٢٤/٢.
(٥) انظر: الكاشف ٢٥٢/١.
(٦) انظر: الثقات ٦٢٧/٧.




الراوي التالي: حبيب بن أبي ثابت:

هو حبيب بن أبي ثابت الأسدي روى عن ابن عباس وزيد بن أرقم وروى عنه شعبة وسفيان وأمم، ثقة فقيه كثير الإرسال والتدليس مات سنة تسع عشرة ومائة [(١)]

الراوي التالي: سعيد بن جبير: تابعي ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي:عبد الله بن عباس: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف منكر بسبب أسيد بن زيد الجمال تركه النسائي.

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف للحديث على متابعات لكن له شاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ٢٢٣ رقم(٩٠٨٠) وفيه الحماني ضعيف والبيهقي في الكبرى ٣ / ٣٦٤ رقم (٦٢٧٨) وفي سنده سهل بن زياد القطان ضعيفو الطبري في التفسير ٧ / ٥٠٤ من طرق صحيحة عن ابن مسعود ولفظه عند الطبري من طريق أبي كريب قال : حدثنا المحاربي، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن سكن، عن عبد الله بن مسعود في قوله ﴿ **وأرسلنا الرياح لواقح**﴾[(٢)]قال : **(يرسل الله الرياح فتحمل الماء فتجري السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر)** وهذا إسناد صحيح لأن المحاربي روى عن ثقة، ومن طريق أبي السائب قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن قيس بن سكن عن عبد الله ﴿ **وأرسلنا الرياح لواقح** ﴾[(٣)]قال : **(يبعث الله الريح فتلقح السحاب ثم تمريه فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر)** وهذا السند رجاله رجال الصحيح عدا أبي السائب فمن رجال السنن وهو ثقة.

تنبيه:

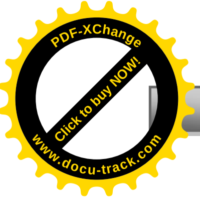
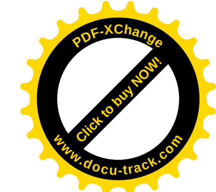
وقع في رواية المؤلف عن ابن عباس رضي الله عنه **(تحمل الماء من السماء)** هذه اللفظة وهم فيها أسيد الجمال ووقعت هذه اللفظة عند البيهقي في الكبرى ٣ / ٣٦٤ رقم (٦٢٧٨)عن ابن مسعود رضي الله عنه لكن فيها ضعف بسبب سهل بن زياد القطان ضعفوه ، ورواية الثقات عن ابن مسعود **(تحمل الماء)** مطلقة وهي أقوى إسنادا، فيكون اللفظ الأصح لفظ الطبري **(يرسل الله الرياح فتحمل الماء فتجري السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر)** واللفظ الثاني**(يبعث الله الريح فتلقح السحاب ثم تمريه فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر).**

---

(١) انظر: الكاشف ٣٠٧/١ و تقريب التهذيب ١٥٠/١.

(٢) سورة الحجر : ٢٢.

(٣) سورة الحجر : ٢٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الشاهد الثاني: عن عبيد بن عمير رضي الله عنه أخرجه المؤلف ص٢٥٤ رقم(٧١٩)من طريق الوليد، حدثنا محمد بن عمارة ،حدثناإسحاق بن سليمان،حدثنا أبوسنان،عن حبيب بن أبي ثابت،عن عبيد بن عمير رحمه الله(١) قال: **(يبعث الله عزوجل المبشرة فتقم الأرض قما،ثم يبعث الله عزوجل المؤلفة فتؤلفه ثم يبعث الله عزوجل اللواقح فتلقح السحاب،ثم قرأ عبيد(وَأَرسَلنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ)(٢) قال:الريح لواقح).**

و الطبري في التفسير٧/ ٥٠٤ من طريق المثنى قال : حدثنا إسحاق قال : حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن حبيب ابن أبي ثابت عن عبيد بن عمير قال :**(يبعث الله المبشرة فتقم الأرض قما ثم يبعث الله المثيرة فتثير السحاب ثم يبعث الله المؤلفة فتؤلف السحاب ثم يبعث الله اللواقح فتلقح الشجر ثم تلا عبيد ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾**(٣)

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف" له حكم الرفع.

غريب الحديث:

قوله: (تمري به السحاب):

مَرَى الناقةَ يَمريها : مَسَحَ ضرعَها فَأَمرَت : دَرَّ لَبَنها :و المريَة بالضم والكسر ومَرَى الشيءَ : استَخرَجَه كامتَراه ، وناقةٌ مَرِيٌّ : غزيرَة اللَّبَن أَو لاَ وَلَدَ لَهَا فهي تَدرّ بالمَري على يَد الحالب ،والممري : الناقة التي جَمَعَت ماءَ الفَحل في رَحمها(٤).

قوله: (كما تدر اللقحة):

اللقحة: الناقة، والدر: الحليبو أَلقَحَت الرِّيَاح الشَّجرَ والسَّحابَ، ونحوَ ذلك في كلّ شَيء يَحمل فهيَ لَوَاقح وهي الرِّياح التي تَحمل النَّدَى ثمَّ تَمجّه في السَّحاب فإذا اجتمَعَ في السَّحاب صارَ مَطَرا .

قال الأَزهريّ : ومعنى قوله ﴿ **وأَرسَلنَا الرِّياحَ لَوَاقحَ** ﴾ أَي حَواملَ جعل الريح لاقحا لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرفه ثم تستدره فالرياح لواقح، أي حوامل على هذا المعَنى(٥)

التعليق:

في هذا الحديث بيان لكيفية تكون المطر ودور الرياح في تكوينه وهناك آيات قرآنية كثيرة تتحدث عن هذا وهناك رسالة دكتوراه بعنوان **(إعجاز القرآن والسنة في علم الأرصاد الحديث)** قدمها الدكتور سلطان زايد اليمني في جامعة أم درمان الإسلامية كلية أصول الدين قسم التفسير بإشراف الاستاذ الدكتور/

---

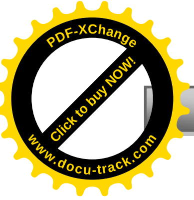
(١) هو صحابي مختلف فيه قال البخاري :رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره : ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعده بعضهم تابعيا انظر: الإصابة ٦٠/٥.

(٢) سورة الحجر : ٢٢.

(٣) سورة الحجر : ٢٢.

(٤) انظر: القاموس المحيط ١/ ١٧١٩ و تاج العروس١/ ٨٥٩٦ .

(٥) انظر: تاج العروس ١ / ١٧٣٥.

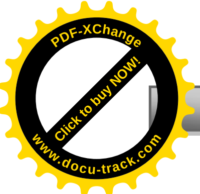


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

صلاح الدين عوض محمد إدريس(١٤٢٩/٨/١٢هـ . ٢٠٠٨/٨/١٤م) وقد جمع فيها الباحث كل مايتعلق بالرياح والسحب من إعجاز علمي بالتفصيل علما أن الدكتور سلطان زايد من مدرسي مادة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بجامعة الإيمان بصنعاء في الجمهورية اليمنية، وهناك أبحاث عديدة حول الإعجاز العلمي في السحب والرياح وأنواع المطر ضمن منشورات هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وفي المواقع الالكترونية المتخصصة على الانترنت أبحاث متعددة في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة حول الرياح والمطر[١].

---

(١) انظر: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة على الانترنت على هذا الرابط(**quran-m.com/**) على الانترنت وموقع جامعة الإيمان على الانترنت على هذا الرابط (www.jameat**aleman**.org/) وموقع هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة على هذا الرابط (www.muslimworldleague) على الانترنت.




(إن الله تبارك وتعالى يبعث الريح تحمل الماء من السماء تمري به السحاب)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٣١- حدثنا قاسم بن زكريا، قال حدثنا محمد بن منصور، حدثنا أسيد، حدثنا يزيد بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال القاسم سألت محمد بن منصور فقلت عن النبي ﷺ مثله قال: لا أدري، وقيل لي: إنه في كتابه صحيح [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف وبقية التخريج تقدم في الحديث السابق.

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول: المطرز قاسم بن زكريا: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن منصور: الطوسي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يزيد بن مسلم الكناني:لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه.

الراوي التالي: أسيد الجمال:ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الأعمش:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

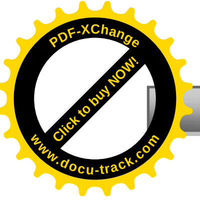
الراوي التالي: أبوصالح:السمان ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٥٣ رقم(٧١٤).




معنى قوله تعالى﴿ فَالحَامِلات وقرا ﴾[1]

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٣٢ - العباس بن حمدان،حدثنا محمد بن معمر،حدثنا سعيد،عن قتادة،رحمه الله تعالى قال: ذكرلنا أن رجلا سأل عليا ﷺ عن ﴿ **فَالحَامِلات وقرا** ﴾ [2] **قال: السحاب)** [3].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير ٣٩١،٣٩٢/٢٢ والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٠٦ رقم(٣٧٣٦) والصنعاني في التفسير(٦ / ٤٣٣) رقم(٢٨٧٨) جميعهم عن علي ﷺ.

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول: العباس بن حمدان: هو العباس بن حمدان بن محمد بن سلم الحنفي أبو الفضل يروي عن العراقيين والإصبهانيين ، ثبت ثقة، كان من عباد الله الصالحين صنف المسند مات سنة أربع وتسعين ومائتين[4].

الراوي التالي: محمد بن معمر: هومحمد بن معمر بن ربعي القيسي أبو عبد الله البصري المعروف بالبحراني روى عن روح بن عبادة وأبي هشام المخزومي ومحمد بن بكر البرساني وغيرهم روى عنه الجماعةو أحمد بن منصور الرمادي وابن أبي عاصم ثقة [5]

الراوي التالي: سعيد بن أبي عروبة: ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: قتادة بن دعامة السدوسي:ثقة لم يسمع عليا تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

الراوي التالي: علي بن أبي طالب ﷺ: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٧٤) .

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب الانقطاع بين قتادة وعلي ﷺ.

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعات موصولة عند الطبري في التفسير (٢٢ / ٣٩٢) من طريق هناد، قال: ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، قال: قام رجل إلى علي ﷺ فقال: ما الجاريات يسرا؟ قال: هي السفن؛ قال: فما الحاملات وقرا؟ قال: هي السحاب؛ قال: فما المقسمات أمرا؟ قال: هي الملائكة.

---

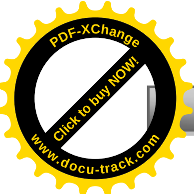
(١) سورة الذاريات : ٢.

(٢) سورة الذاريات : ٢.

(٣) كتاب العظمة ص٢٥٣ رقم (٧١٥).

(٤) انظر: تاريخ أصبهان ١٠٦/٢و طبقات أصبهان ٥٦٥/٣.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٤١٢/٩و الكاشف ٢٢٣/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

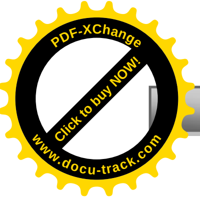
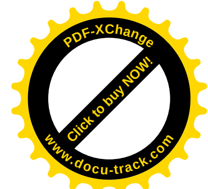
ومن طريق ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن سماك، قال: سمعت خالد بن عرعرة، قال: سمعت عليا ﵁ وقيل له: ما الحاملات وقرا؟ قال: هي السحاب.

ومن طريق ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي بنحوه.

ورواه الصنعاني في التفسير(٦ / ٤٣٣) رقم(٢٨٧٨) من طريق معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل ، قال شهدت عليا وهو يخطب فذكره.

وهذه الطرق جميعا ترتقي بالحديث إلى الصحة.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(يبعث الله عز و جل المبشرة (الرياح)فتقم الأرض)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٣٣-حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمارة، حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير رحمه الله تعالى قال (يبعث الله عز و جل المبشرة فتقم الأرض قما ثم يبعث الله عز و جل المثيرة فتثير السحاب ثم يبعث الله عز و جل المؤلفة فتؤلفه ثم يبعث الله عز و جل اللواقح فتلقح السحاب ثم قرأ عبيد **﴿ وَأَرسَلنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾**[(١)] **قال:الريح لواقح)** [(٢)].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير ٨٨/١٧ عن عبيد بن عمير.

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: محمد بن عمارة:هومحمد بن عمارة بن عمرو بن حزم عن بن عمه محمد بن أبي بكر ومحمد بن إبراهيم التيمي وعنه مالك وأبو عاصم، صدوق يخطىء من السابعة [(٣)]

الراوي التالي: إسحاق بن سليمان: هو إسحاق بن سليمان الرازي روى عن أفلح بن حميد وحنظلة بن أبي سفيان وخلق رو ى عنه الكوسجو أحمد بن الأزهر، ثقة، مات سنة تسع وتسعين ومائة[(٤)]

الراوي التالي: أبو سنان الشيباني: هو سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان الشيباني، روى عن ثابت بن جابان، وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم روى عنه أسباط بن محمد القرشي، وإسحاق بن سليمان الرازي، وبكر بن بكار، صدوق له أوهام من السادسة [(٥)]

الراوي التالي: حبيب بن أبي ثابت: هوحبيب بن أبي ثابت الأسدي روى عن بن عباس وزيد بن أرقمرو ى عنه شعبة وسفيان وأمم كان ثقة مجتهدا فقيها مات سنة تسع عشرة ومائة[(٦)]

الراوي التالي: عبيد بن عمير: هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكى روى عن عمر وأبي ذر، وعلى، وعائشة، وعدةرو ى عنه عطاء، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار وطائفة ذكر البخاري أنه رأى النبي ﷺ وقال مسلم: ولد على عهد النبي ﷺ قال العجلي: مكي ثقة من كبار التابعين ،مات سنة أربع وسبعين[(٧)]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن" موقوف".

---

(١) سورة الحجر : ٢٢.

(٢) كتاب العظمة ص٢٥٤ رقم(٧١٩).

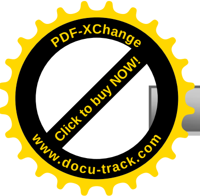
(٣) انظر: الكاشف ٢٠٤/٢و تقريب التهذيب ٤٩٨/١.

(٤) انظر: الكاشف ٢٣٦/١و تقريب التهذيب ١٠١/١.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ٤٩٢/١٠و تقريب التهذيب ٢٣٧/١.

(٦) انظر: الكاشف ٣٠٧/١.

(٧) انظر: الإصابة ٦٠/٥و تذكرة الحفاظ ٥٠/١.




(كيف ترون بواسقها؟)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٣٤-حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار،حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عباد بن العوام، حدثني موسى بن محمد بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: قال كان رسول الله ﷺ جالسا في أصحابه في يوم دّجن، فنظر إلى سحابة،قال: كيف ترون بواسقها؟ قالوا :ما أحسنها وأشد تراكمها، قال: كيف قواعدها؟ قالوا : ما أحسنها وأشد تمكنها، قال: كيف ترون جوفها؟[١] قالوا: ما أحسنه وأشد سواده، قال: كيف ترون رحاها استوا ة؟ قالوا : نعم ما أحسنها وأشد استدارتها، قال :ما أحسن برقها أحقوا[٢] أ وميضا أم يشق شقا؟ قالوا: بل يشق شقا، قال التيمي: فقال أعرابي: يا رسول الله ما أفصحك أو ما رأينا من هو أعرب منك، قال: حُق لي وإنما نزل القرآن على لساني بلسان عربي مبين) [٣].

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(١١/ ٢٢) رقم(١٦٧٣٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٣٣) رقم (١٣٦٣) والرامهرمزي في أمثال الحديث (١ / ١٥٦) رقم(١٢٦) جميعهم عن محمد بن الحارث التيمي عن أبيه مرفوعا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار:

هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، مشهور سمع علي بن الجعد، وأبا نصر التمار، ويحيى بن معين، وأبا الربيع الزهراني، وطبقتهم رو ى عنه أبو سهل بن زياد والجعابي، وابن الزيات، وابن المظفر، وجماعة، ثقه ،مات سنة ست وثلاث مائة [٤]

الراوي التالي: يحيى بن معين:

هو يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي الحافظ إمام المحدثين، روى عن عباد بن عباد، وهشيم، وخلائق رو ى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود والفريابي، والصوفي، ثقة متقن كثير المناقب، مات قاصدا

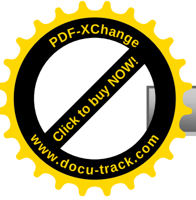
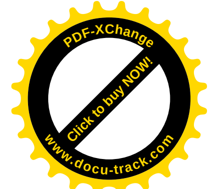
---

(١) (جوفها) بالفاء تصحيف وصوابه رواية البيهقي والرامهرمزي (جونها) بالنون وهو ماذكره الزمخشري في الفائق(٣ / ٢١٢).

(٢)(الحقو) بالقاف تصحيفٌ وصوابه (الخفو) بالفاء انظر: الفائق للزمخشري(٣ / ٢١٢) مادة: قعد، في القاف مع العين والصحاح للجوهري (٤ / ٢٥٠) مادة : ومض.

(٣) كتاب العظمة ص٢٥٤ رقم (٧٢٠).

(٤) انظر: لسان الميزان ١/١٥١.

الحج بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وحمل على أعواد النبي ﷺ كذا قيل، وما احتاج النبي ﷺ إلى أعواد لأنه في حجرته غسل وفيها صُلى عليه ودفن إلا أن يراد بالأعواد التخت الذي غُسل عليه (١).

الراوي التالي: عباد بن العوام:

هو عباد بن العوام أبو سهل الواسطي روى عن حصين وعبد الله بن أبي نجيح وعدة روى عنه أحمد وابن عرفة، ثقه، مات سنة خمس وثمانين ومائة (٢)

الراوي التالي: موسى بن محمد التيمي:

هو موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي روى عن أبيه وعبد الرحمن بن أبان روى عنه الدراوردي وعبد الله بن نافع الصائغ، ضعيف (٣)

الراوي التالي: محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني كان جده الحارث من المهاجرين الأولين رأى سعد بن أبي وقاص وروى عن أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك، روى عنه ابنه موسى ويحيى وعبد ربه وسعد بنو سعيد الأنصاري، وآخرون، ثقة، مات سنة عشرين ومائة (٤)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف لسببين:

السبب الأول:موسى بن محمد التيمي ضعيف.

السبب الثاني: الانقطاع بين محمد بن الحارث والنبي ﷺ .

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف على متابعات للحديث لكن هناك شاهد عن طلحة بن عبيد الله ﷺ أخرجه المؤلف ص٢٥٤ رقم (٧٢١) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن سنان، حدثنا عبيد الله بن إسماعيل، عن عباد بن عباد، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: **(كان النبي ﷺ جالسا في أصحابه فذكر الحديث)** وسنده صحيح.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

غريب الحديث:

يومُ دجن :على الإضافة وعلى النعت : الظلمة والغيم المطبق الريان المظلم لا مطر فيهو الدَّجن إلباس الغَيم السَّماء عند المَطر وربما لم يكن معه مطر.

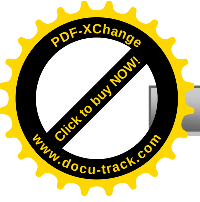
---

(١) انظر: الكاشف ٣٧٦/٢.

(٢) انظر: الكاشف ٥٣١/١و تقريب التهذيب ٢٩٠/١.

(٣) انظر: الكاشف ٣٠٨/٢و تهذيب الكمال ١٣٩/٢٩.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٦/٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وقواعدها : أسافلها، **ورحاها** : وسطها ومعظمها .

وبواسقها: أعاليها وإذا استطار البرق من أعاليها إلى أسافلها فهو الذي لا يشك في مطره.

والخفو : أضعف ما يكون من البرق والوميض نحو التبسم [١].

وقال الزمخشري في الفائق في غريب الحديث:

(سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن سحائب مرَّت فقال : كيف تَرَوْنَ قَوَاعِدها وبَوَاسقَها ورَحاهَا ؛ أجُون أم غير ذلك ؟ ثم سأل عن البرقِ فقال : أَخَفْواً أو وَمِيضاً أم يَشُقُّ شَقّاً ؟ قالوا : يَشقُّ شَقّاً . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : جاءَ كم الحياء . أراد بالقَوَاعد ما اعترض منها وسفل كقواعد البنيان وبالبواسق ما استطال من فُرُعها وبالرَّحى ما اسْتَدَار منها . الجُون في جَوْن كالوُرْد في وَرْد . الخَفْوُ والخَفْيُ : اعتراضُ البَرْقِ في نَواحي الغَيْم . قال أبو عمرو : هو أن يلمع من غير أَنْ يَسْتَطِير . وأنشد :

... يبيتُ إذا ما لاحَ من نحو أَرْضِه ... سَنا البرقِ يكْلاَ خَفْيَه ويُراقِبه ...

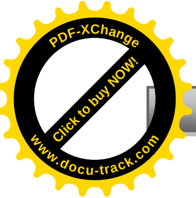
والوميضُ : لَمْعُه ثم سكونه ومنه أُوْمض إذا أوْمي . والشق : استِطَالَتُه إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يميناً وشمالاً . أراد أَيَخْفُو خَفْواً أم يمض وميضاً ؟ ولذلك عطف عليه يَشُقُّ شقّاً وإظهار الفِعْل ها هنا بعد إضماره فيما قبله نظيره المجيء بالواو في قوله عز و جل وجل : (وثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) بعد تركها فيما قبلها) [٢] انتهى بلفظه .

التعليق:

هذا الحديث الشريف في كلماته فصاحة، وجزالة وقد أورده المؤلف لكي يشير إلى أهمية التفكر في تكون السحاب وهو متجه فالمسلم مأمور بالتفكر في جميع المخلوقات والنبي ﷺ في هذا الحديث يعلم أصحابه التفكر في السحاب عمليا والله أعلم.

---

(١) انظر: لسان العرب(١ / ٢٦٥) و النهاية في غريب الأثر (١ / ٣٢٩) و مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢ / ٢٠٥)وتاج العروس من جواهر القاموس (١ / ١٠١).
(٢) انظر: الفائق في غريب الحديث (٣ / ٢١٢).





(كان النبي ﷺ جالسا في أصحابه في يوم دجن، فنظر إلى سحابة)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٣٥ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن بنان، حدثنا عبيد الله بن إسماعيل، عن عباد بن عباد، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: **(كان النبي ﷺ جالسا في أصحابه فذكر الحديث)** (١).

قال عباد: الوميضُ(٢) شبه الطود السريع، والحقو (٣): الذي يكون بين السحابين، والذي يشق شقا يعترض في الأفق.

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: إسحاق بن بنان: هو إسحاق بن بنان بن معن أبو محمد الأنماطي، روى عن همام الوليد بن شجاع السكوني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، روى عنه بن لؤلؤ الوراق، وأبو الحسين بن البواب المقرئ، وموسى بن محمد بن جعفر بن عرفة، وغيرهم ،ثقة ، مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة(٤)

الراوي التالي: عبيد الله بن إسماعيل: هو عبيد الله بن إسماعيل بن إسماعيل البغدادي ، روى عن محمد بن سابق البغدادي وأبى عبد الرحمن المقرىء، وعفان، ومعاوية بن عمرو، وأبى عبيد القاسم ابن سلام روى عنه ابن أبي حاتم وغيره، صدوق(٥)

الراوي التالي: عباد بن عباد: هو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، العتكي أبو معاوية البصري، روى عن عاصم الأحول، وأبي حمزة نصر بن عمران الضبعي، وهشام بن عروة، وغيرهم رو ى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ويحيى بن يحيى ، ثقة ،مات سنة إحدى وثمانين ومائة (٦)

---

(١) كتاب العظمة ص٢٥٤ رقم (٧٢١).

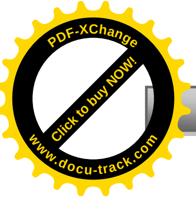
(٢) يعني وميض البرق انظر الحديث السابق.

(٣) (الحقو) بالقاف تصحيفٌ وصوابه (الخفو) بالفاء انظر: الفائق للزمخشري(٣ / ٢١٢) مادة: قعد، في القاف مع العين والصحاح للجوهري (٤ / ٢٥٠) مادة : ومض.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ٣٩٠/٦.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ٣٠٨/٥و تاريخ بغداد ٣٣٧/١٠.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ٨٣/٥.




الراوي التالي: إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي: هو إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، روى عن أبي أسيد، وأبي هريرة، وابن عباس،رو ى عنه سعد بن إبراهيم، وجماعة، ثقة صالح، مات سنة عشر ومائة(١)

الراوي التالي: محمد بن طلحة التيمي: هومحمد بن طلحة بن عبيد الله التيمى القرشي أدرك النبي ﷺ له رؤية وهو صبي مسح النبي ﷺ برأسهو أن النبي ﷺ سماه محمدا وكناه أبا القاسم روى عنه ابنه إبراهيم بن محمد بن طلحة وعبد الرحمن بن أبى ليلى وغيرهم قتل سنة ست وثلاثين يوم الجمل(٢)

الراوي التالي:طلحة بن عبيد الله التيمي ﷺ: هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان، القرشي، التيمي، أبو محمد أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذي أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى، روى عن النبي ﷺرو ى عنه بنوه يحيى، وموسى، وعيسى بنو طلحة، وغيرهم، استشهد ﷺ يوم الجمل سنة ست وثلاثين(٣)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حديث حسن ولفظه لفظ الحديث السابق.

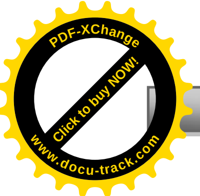
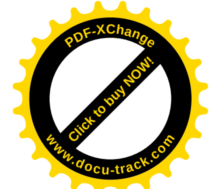
التعليق: انظر الحديث السابق.

---

(١) انظر: الكاشف ٢٢١/١و تقريب التهذيب ٩٣/١.

(٢) انظر: الإصابة ١٧/٦و التاريخ الكبير ٦/١ و الجرح والتعديل ٢٩١/٧و طبقات خليفة ٢٣٣/١و مشاهير الأمصار ٢٣/١و الثقات ٣٦٤/٣ .

(٣) انظر: الإصابة ٥٢٩/٣ و الكاشف ٥١٤/١.

(ينشىء الله عز و جل السحاب فتنطق)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٣٦- حدثنا أبو بكر الفريابي، حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج، عن حميد بن عبد الرحمن، عن الغفاري قال: وحدثنيه عبد الواحد بن أبي عون، عن سعيد[(١)] بن إبراهيم، قال سمعت الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(ينشىء الله -عز و جل- السحاب فتنطق أحسن النطق وتضحك أحسن الضحك)**[(٢)].

أولا: تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند ٤٣٥/٥ رقم (٢٣٧٣٦)، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣٥رقم(١٧) والطحاوي في مشكل الآثار ٢١٧/١٣ رقم(٨٢٦) جميعهم عن أبي ذر الغفاري ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو بكر الفريابي:

هو العلامة الحافظ أبو بكر هو جعفر بن محمد بن الحسن بن الفريابي المستفاض التركي روى عن علي بن المديني ، وقتيبة، وإسحاق، وخلائق، روى عنه النجاد، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر الشافعي، والقطيعي وخلق كثير ، ثقة مأمون، مات سنة إحدى وثلاث مائة[(٣)].

الراوي التالي: أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني:

هو عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني، روى عن ابن عيينة وعيسى بن يونس،رو ى عنه أبو داود، ثم بواسطة وكذلك النسائي، والفريابي، وعمر بن سعيد المنبجي، ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[(٤)].

الراوي التالي: محمد بن سلمة:

هو محمد بن سلمة الحراني مولى باهلة، سمع بن عجلان وابن إسحاق رو ى عنه أحمد والنفيلي وسريج بن يونس ، ثقة ، مات اثنتين وتسعين ومائة[(٥)].

الراوي التالي: محمد بن إسحاق: صدوق إمام في المغازي يدلس تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن يحيى بن حبان:

---

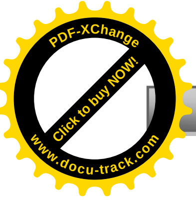
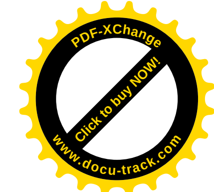
(١) صوابه (سعد)انظر: تهذيب الكمال ٢٤٢/١٠.

(٢) كتاب العظمة ص٢٥٥ رقم (٧٢٢).

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ ٦٩٢/٢.

(٤) انظر: الكاشف ٦٥٩/١.

(٥) انظر: الكاشف ١٧٥/٢.

هو محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ المازني الفقيه أبو عبد الله روى عن أبيه وعمه واسع وأنس رو ى عنه الزهري وربيعة ومالك، ثقة، مات سنة إحدى وعشرين ومائة [١].

الراوي التالي: الأعرج:هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود روى عن أبي هريرة وعبد الله بن بحينةرو ى عنه الزهري وابن لهيعة ثقة مات سنة سبع عشرة ومائة [٢].

الراوي التالي: حميد بن عبد الرحمن:

هو حميد بن عبد الرحمن الحميري، البصري، روى عن أهبان بن امرأة أبي ذر الغفاري ، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، روى عنه إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، ثقة، من الثالثة[٣].

الراوي التالي: عبد الواحد بن أبي عون: هو عبد الواحد بن أبي عون المدني روى عن القاسم، والمقبري رو ى عنه ابن إسحاق والدراوردي، ثقة يخطئ، مات سنة أربع وأربعين ومائة[٤]

الراوي التالي: سعيد(سعد) [٥]بن إبراهيم:

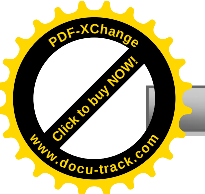
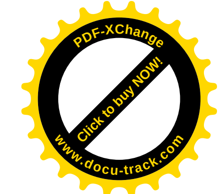
هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة روى عن أنس، وأبي أمامة بن سهل،رو ى عنه ابنه إبراهيم، وشعبة، وابن عيينة، ثقة، عابد، مات سنة خمس وعشرين ومائة[٦]

الراوي التالي: رجل من غفار صحب النبي ﷺ : صحابي من غفار لم يذكر اسمه وليس أبو ذر بل غيره وجهالة الصحابي لاتضر كما هو معلوم [٧].

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عنعنة ابن إسحاق.

---

(١) انظر: الكاشف ٢/٢٢٩و تقريب التهذيب ١/٥١٢.
(٢) انظر: الكاشف ١/٦٤٧.
(٣) انظر: تهذيب الكمال ٧/٣٨١و تقريب التهذيب ١/١٨٢.
(٤) انظر: الكاشف ١/٧٢ والثقات ٧/١٢٣ وتهذيب الكمال ١٠/٢٤٢.
(٥) صوابه (سعد)انظر: تهذيب الكمال ١٠/٢٤٢.
(٦) انظر: الكاشف ١/٤٢٧وتهذيب الكمال ١٠/٢٤٢.
(٧) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٣٩ / ٩١) رقم (٢٣٦٨٦).

(السحاب الأسود فيه المطر)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٣٧- حدثنا أحمد بن عمر، حدثناعبد الله بن عبيد، حدثني أبو بكر بن جعفر،حدثنا كثير بن هشام،حدثني عيسى بن إبراهيم،عن عبد الرحمن بن جابر،عن عمير بن هانئ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(السحاب الأسود فيه المطر،والأبيض فيه الندى،وهو الذي ينضج الثمار)** [١]

أولا: تخريجه:

أخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/٥٤٥)[٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر:هو ابن زنجويه ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبدالله بن عبيد: لم أقف له على ترجمة .

الراوي التالي: أبوبكر بن جعفر: هو يحيى بن أبي طالب واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان الواسطي كنيته أبو بكر روى عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء روى عنه جعفر بن أبي عثمان الطيالسي وابن أبي الدنيا وابن صاعد ،صدوق، وضعفه قوم،مات أبو بكر يحيى بن جعفر سنة خمس وسبعين ومائتين[٣].

الراوي التالي: كثير بن هشام: هوكثير بن هشام الرقي الكلابي، صاحب جعفر بن برقان، روى عن بندار والكوسج وخلق ثقة،مات سنة سبع ومائتين[٤].

الراوي التالي: عيسى بن إبراهيم: لم أقف له على ترجمة .

الراوي التالي: عبد الرحمن بن جابر:هو عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله أبو عتيق روى عن أبيه وأبي بردة بن نيار رو ى عنه سليمان بن يسار وعاصم بن عمر، ثقة[٥].

الراوي التالي: عمير بن هانئ:هو عمير بن هانئ العنسي الداراني روى عن أبي هريرة وابن عمر والكبار رو ى عنه الأوزاعي ومعاوية بن صالح وغيره ، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة[٦].

---

(١) كتاب العظمة ص ٢٥٥ رقم (٧٢٥).

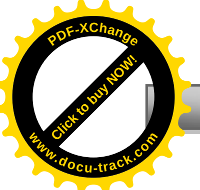
(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار النشر: دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ١٤/٢٢٠ ول لسان الميزان ٦/٢٦٢.

(٤) انظر: الكاشف ٢/١٤٧و الجرح والتعديل ٧/١٥٨و طبقات ابن سعد ٧/٣٣٤.

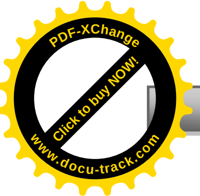
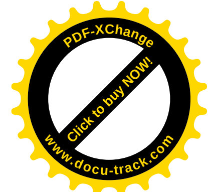
(٥) انظر: الكاشف ١/٦٢٣.

(٦) انظر: الكاشف ٢/٩٨و تقريب التهذيب ١/٤٣١.




الراوي التالي: ابن عباس - رضي الله عنهما -: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه رواة لم أقف على تراجمهم.

(إذا نشأت السماء بحرية)

٢٣٨- حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبيد، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، قال سمعت عوف بن الحارث، يقول:سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله ﷺ :**(إذا نشأت السماء بحرية ثم تشاءمت فتلك عين أو عام غديقة)** يعني: مطرا كثيرا) [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٧١/٧ رقم(٧٧٥٧)، ومالك في الموطأ (١٩٢/١)[٢] رقم(٤٥٢) برواية الليثي بلاغا، عن عائشة -رضي الله عنها-.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر: هو ابن زنجوية ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عبيد: لم أقف على ترجمته فيما رجعت إليه.

الراوي التالي: محمد بن يحيى الأزدي:

هو محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري روى عن الضحاك بن مخلد وإسماعيل بن أبي أويس المدني وإسماعيل بن كثيروغيرهم، روى عنه أبو داود، والترمذي، وبن ماجة وخلق، ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين[٣]

الراوي التالي: محمد بن عمر:

هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي، قاضي العراق، روى عن ابن عجلان وثور وابن جريج،رو ى عنه الشافعي والصاغاني والحارث بن أبي أسامة ، متروك، مات سنة سبع ومائتين [٤]

الراوي التالي: عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة:

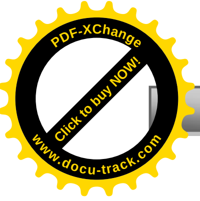
---

(١) كتاب العظمة ص٢٥٦ رقم(٧٢٦).

(٢) موطأ مالك رواية يحيى الليثي ،المؤلف : مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي،الناشر : دار إحياء التراث العربي ، مصر ،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٥١٣/١ و تهذيب الكمال ٦٣٤/٢٦.

(٤) انظر: الكاشف ٢٠٥/٢ و تهذيب التهذيب ٣٢٣/٩ و تقريب التهذيب ٤٩٨/١.




ﻫ عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة أبو عبد الله المدني، مولى عثمان بن عفان ﷺ روى عن سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وأبو علقمة الفروي وغيرهما، ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائة [١]

الراوي التالي: عوف بن الحارث:

ﻫ عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة الأزدي ابن أخ لأم المؤمنين عائشة من الرضاعة روى عن عمته عائشة وعدةرو ى عنه هشام بن عروة ومحصن بن علي وجماعة ثقة[٢]

الراوي التالي: عائشة بن أبي بكر رضي الله عنها:

أم المؤمنين رضي الله عنها كثيرة المناقب، تقدمت ترجمتها.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه الواقدي متروك وفيه راو لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد:

قال ابن عبد البر في الاستذكار[٣](هذا الحديث لا أعرفه بوجه من الوجوه في غير الموطأ ومن ذكره إنما ذكره عن مالك في الموطأ إلا ما ذكره الشافعي في كتاب الاستسقاء عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن إسحاق بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: (إذا أنشأت بحرية ثم استحالت شامية فهو أمطر لها) وبن أبي يحيى مطعون عليه، متروك، وإسحاق بن عبد الله هو بن أبي فروة ضعيف أيضا متروك الحديث، وهذا الحديث لا يحتج به أحد من أهل العلم بالحديث لأنه ليس له إسناد ، وقال الشافعي في حديثه هذا بحرية (بالنصب) كأنه يقول إذا ظهرت السحاب بحرية من ناحية البحرومعنى نشأت ظهرت وارتفعت يقال أنشأ فلان يقول كذا إذا ابتدأ قوله وأظهره بعد سكوت وكذلك قولهم أنشأ فلان حائط نخل ومنه قول الله عز و جل (وَلَه الجَوَار المنشَآت في البَحر كَالأعلام)[٤]أي السفن الظاهرة في البحر كالجبال الظاهر في الأرض) انتهى كلامه.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: فيه الواقدي متروك وفيه راو لم أقف على ترجمته.

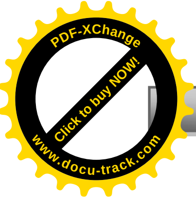
---

(١) انظر: الثقات ١٣٨/٧و الجرح والتعديل ٣٤/٦.

(٢) انظر: الكاشف ١٠١/٢و تهذيب الكمال ٤٤٢/٢٢و تقريب التهذيب ٤٣٣/١.

(٣) الاستذكار(٢ / ٤٣٩) ،تأليف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ،الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٢١ - ٢٠٠٠،تحقيق : سالم محمد عطا ، محمد علي معوض.

(٤) سورة الرحمن : ٢٤.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(منطقه الرعد وضحكه البرق)

٢٣٩-حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد العزيز بن محمد، عن عمرو ، عن الثقة أن النبي ﷺ قال: **(هذا سحاب ينشيء -الله عز و جل- فينزل الله منه الماء فما من منطق أحسن من منطقه ولا من ضحك أحسن من ضحكه)**، وقال رسول الله ﷺ : **(منطقه الرعد، وضحكه البرق، منطق السماء وضحكه فيها)**[(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: أحمد بن سعيد الهمداني:

هو أحمد بن سعيد الهمداني، أبو جعفر المصري، روى عن ابن وهب وطائفة، رو ى عنه أبو داود، وابن أبي داود، وعدة، صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: عبد الله بن وهب: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد العزيز بن محمد: هو عبد العزيز بن محمد الدراوردي أبو محمد روى عن صفوان بن سليم، وزيد بن أسلم،رو ى عنه بن حجر، ويعقوب الدورقي،قال أبو زرعة: سيء الحفظ، وقال الحافظ : صدوق، مات سنة سبع وثمانين ومائة [(٣)].

الراوي التالي: عمرو بن أبي عمرو: هو عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب روى عن أنس وعكرمة،رو ى عنه مالك والداروردي، ثقة ربما وهم، مات بعد الخمسين ومائة [(٤)].

الراوي التالي: الثقة: لم أعرف من هو.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

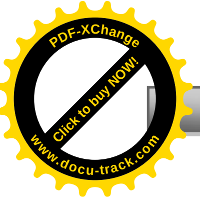
---

(١) كتاب العظمة ص٢٥٦ رقم (٧٢٧).

(٢) انظر: تقريب التهذيب ٧٩/١و الكاشف ١٩٤/١و تهذيب التهذيب ٢٧/١.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٣١٥/٦ و الكاشف ٦٥٨/١و تقريب التهذيب ٣٥٨/١.

(٤) انظر: الكاشف ٨٤/٢و تقريب التهذيب ٤٢٥/١و تهذيب التهذيب ٧٢/٨.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(طغى الماء على الخزان)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٤٠- حدثنا أحمد بن هارون بن روح، حدثنا أبو زرعة، حدثنا المعافى الحراني، حدثنا موسى بن أعين، عن الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ **(ما أنزل الله عز و جل من السماء كفا من ماء إلا بمكيال، ولا سفا الله عز و جل كفا من ريح إلا بوزن ومكيال، إلا يوم نوح عليه السلام، فإنه طغى الماء على الخزان؛ قال الله عز و جل﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى المَاء حَمَلْنَاكم في الجَارِيَة﴾[١] ويوم عاد فإنه عتت الريح على الخزان قال الله تعالى ﴿بريح صَرصَر عَاتِيَة ﴾**[٢][٣].

أولا:تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير ٢٠٧/١٢ عند تفسير قوله تعالى **﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى المَاء حَمَلْنَاكم في الجَارِيَة﴾**[٤] وأبونعيم في الحلية ٦/ ٦٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول: أحمد بن هارون بن روح: هو أحمد بن هارون بن روح أبو بكر البرذعي، ويعرف بالبرديجي، روى عن أبي سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق الهمداني، روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وغيرهم، ثقة ، مات سنة إحدى وثلاثمائة [٥]

الراوي التالي: أبو زرعة: أبوزرعة الرازي ثقة، متقن، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: المعافى الحراني: هو المعافى بن سليمان الحراني، روى عن زهير بن معاوية، والقاسم بن معن والنضر بن عربي، روى عنه أبو زرعة،و على بن الحسين بن الجنيد، وثقه أبوزرعة[٦]

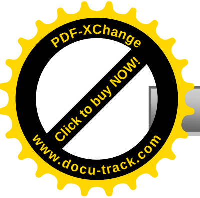
الراوي التالي: موسى بن أعين: هو موسى بن أعين الحراني روى عن خصيفة وابن عقيل رو ى عنه ابنه محمد والنفيلي ويحيى بن يحيى، ثقة، مات سنة سبع وسبعين ومائة[٧]

الراوي التالي: الإمام سفيان الثوري: ثقة ربما دلس تقدمت ترجمته

الراوي التالي: موسى بن المسيب:

---

(١) سورة الحاقة : ١١.
(٢) سورة الحاقة : ٦.
(٣) كتاب العظمة ص ٢٥٧ رقم(٧٣٢).
(٤) سورة الحاقة : ١١.
(٥) انظر: تاريخ بغداد ٩٤/٥ و الإكمال ٤٧٩/١.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ٤٠٠/٨.
(٧) انظر: الكاشف ٣٠١/٢.




هو موسى بن المسيب الثقفي، البزاز، روى عن شهر، وسالم بن أبي الجعد رو ى عنه عبدة بن سليمان، ويعلى بن عبيد وغيرهما، صدوق، من السادسة(١)

الراوي التالي: شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب شهر بن حوشبو عنعنة الثوري .

رابعا:المتابعات والشواهد:

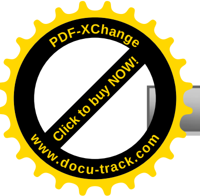
هناك متابعة للمؤلف أخرجها أبونعيم في حلية الأولياء (٦ / ٦٥) من طريق سليمان بن أحمد ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا سليمان بن معافى بن سليمان ثنا أبي ثنا موسى بن أعين عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهر عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : **(ما أنزل الله تعالى من السماء كفا من الماء إلا بمكيال ولا سف الله كفا من الريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح ويوم عاد فأما يوم نوح فإن الماء طغى على خزانه بأمر الله فلم يكن لهم عليه من سبيل ثم قرأ ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى المَاء حَمَلْنَاكم في الجَارِيَةِ﴾(٢) وأما يوم عاد فإن الريح عتت على خزانها بأمر الله فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ ابن عباس ﴿بريح صَرصَر عَاتيَة سخرها عليهمْ سبعَ ليال ﴾(٣)** ثم عقبه بقوله: (رواه الفريابي والناس موقوفا على سفيان وتفرد به يرفعه عن موسى بن أعين عن سفيان وحدث به أبو زرعة وغيره من الأئمة عن المعافى) انتهى كلام أبي نعيم بلفظه من الحلية.

و هناك شاهد عن علي ﷺ أخرجه الطبري في التفسير ١٢ / ٢٠٧ من طريق ابن حميد قال : ثنا مهران قال : ثنا أبو سنان عن غير واحد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : (لم تنزل قطرة من ماء إلا بكيل على يدي ملك فلما كان يوم نوح أذن للماء دون الخزان فطغى الماء على الجبال فخرج فذلك قول الله **﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى المَاء حَمَلْنَاكم في الجَارِيَةِ﴾(٤)** ولم ينزل من الريح شيء إلا بكيل على يدي ملك إلا يوم عاد فإنه أذن لهم دون الخزان فخرجت وذلك قول الله **﴿بريح صَرصَر عَاتيَة ﴾(٥)** عتت على الخزان) وفي سنده انقطاع.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١) انظر: الكاشف ٢/٣٠٨ و تقريب التهذيب ١/٥٥٤.
(٢) سورة الحاقة : ١١.
(٣) سورة الحاقة : ٦.
(٤) سورة الحاقة : ١١.
(٥) سورة الحاقة : ٦.




(يخلق الله -عز و جل- اللؤلؤ في الأصداف من المطر)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٤١- حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا قطبة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكر مثل معناه [(١)] [(٢)]

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير ١٣٢/٢٧ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبوحاتم الرازي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: قطبة: هو قطبة بن عبد العزيز بن سياه الأسدي الكوفي ، روى عن سليمان الأعمش ، وليث بن أبي سليم، وغيرهما روى عنه عاصم بن يوسف اليربوعي ، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير، ويحيى الحماني، وغيرهما،ثقة [(٣)]

الراوي التالي: سفيان الثوري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الأعمش سليمان بن مهران:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

الراوي التالي: عبد الله بن عبد الله الرازي: هو عبد الله بن عبد الله الرازي قاضي الري، روى عن جابر بن سمرة وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعنه الأعمش وفطر ثقة [(٤)]

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عنعنة الأعمش والثوري.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات للأعمش عن الرازي ذكرها البخاري في التاريخ الكبير(٥ / ١٢٧) في ترجمة عبد الله الرازي ترجمة رقم (٣٧٥) فقال:(عبد الله بن عبد الله الرازي قاضي الري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

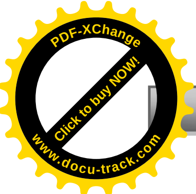
---

(١) يشير إلى قول سعيد بن جبير الذي أخرجه المؤلف ص٢٥٨ رقم(٧٣٥) (يخلق الله -عز و جل- اللؤلؤ في الأصداف من المطر تفتح الأصداف أفواهها عند المطر من السماء، فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة، واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة) عن سعيد بن جبير من قوله.

(٢) كتاب العظمة ص٢٥٨ رقم (٧٣٦).

(٣) انظر: الكاشف ١٣٧/٢و تهذيب الكمال ٦٠٧/٢٣.

(٤) انظر: الكاشف ٥٦٦/١.


Click to buy NOW!
PDF-XChange
www.docu-track.com

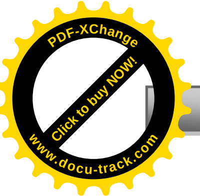
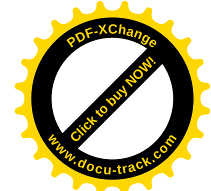
Click to buy NOW!
PDF-XChange
www.docu-track.com

روى عنه فطر والأعمش وحجاج وعبيدة بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال: **(إن السماء إذا مطرت فتحت الأصداف فما وقع فيها من مطر فهو لؤلؤ).**

وأما الشواهد فهناك شاهد عن عكرمة أخرجه الطبري في التفسير ١٣٢/٢٧ من طريق محمد بن إسماعيل الفزاري، قال أخبرنا محمد بن سوار، قال ثنا محمد بن سليمان الكوخي بن أخي عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن عبد الرحمن الأصبهاني، عن عكرمة قال :ما نزلت قطرة من السماء في البحر إلا كانت بها لؤلؤة، أو نبتت بها عنبرة فيما يحسب الطبري) وفي سنده محمد بن سليمان الأصبهاني، ضعفه قوم ووثقه آخرون.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره " موقوف".

(ما مطر قوم إلا برحمة)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٤٢- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عمران بن بكار، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا جَميُع بن ثُوب، حدثنا أبو راشد التنوخي، قال سمعت أبا أمامة ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ **(ما مطر قوم إلا برحمة ولا قحطوا إلا بسخطة)** [(١)].

أولا:تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: عمران بن بكار: هو عمران بن بكار الكلاعي،روى عن محمد بن حمير،و أحمد بن خالد الحمصيين،رو ى عنه النسائي، وابن أبي حاتم ثقة، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين[(٢)].

الراوي التالي: يحيى بن صالح الوحاظي: هويحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، الحافظ، الفقيه، روى عن سعيد بن عبد العزيز وفليح،رو ى عنه البخاري،و إبراهيم بن ديزيل، ثقة، مات اثنتين وعشرين ومائتين[(٣)].

الراوي التالي: جَمِيع بن ثُوب:

هو جَمِيع – بفتح الجيم وقيل: بضمها وكسر الميم- بن ثُوب الرحبي الشامي، الحمصي، روى عن خالد بن معدان،ويزيد بن خمير، روى عنه يحيى بن صالح، وعبد الله بن عبد الجبار الخبائري وسعيد بن عبد الجبار ، منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به إذا انفرد[(٤)].

الراوي التالي: أبو راشد التنوخي: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أبوأمامة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

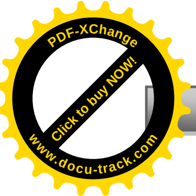
---

(١) كتاب العظمة ص٢٥٩رقم(٧٤٣).

(٢) انظر: الكاشف ٩١/٢و تقريب التهذيب ٤٢٩/١.

(٣) انظر: الكاشف ٣٦٨/٢.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٥٥٠/٢و المجروحين ٢١٨/١و توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٢ / ٢٤٠) تأليف: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي- الناشر / مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي.




معنى قوله تعالى ﴿وَالسَّمَاء ذَات الرَّجع﴾[١]

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٤٣- حدثنا إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن خُصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿وَالسَّمَاء ذَات الرَّجع﴾**[٢] قال: الرجع المطر **﴿وَ الأرض ذَات الصَّدع﴾**[٣] قال: **النبات)**[٤]

أولا: تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك ٥٦٥/٢ رقم (٣٩١٩) وصححه، والصنعاني في التفسير٣٦٥/٣ والطبري في التفسير(٢٤ / ٣٦٠)جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إسحاق بن أحمد :هو الفارسي لم أجدفيه جرحا ولاتعديلا.

الراوي التالي: عبد الله بن عمران: هو عبد الله بن عمران بن علي الأسدي، أبو محمد الأصبهاني ثم الرازي، روى عن حفص بن غياث، ووكيع، وجماعةرو ى عنه بن ماجة والبخاري في غير الجامع ، وجماعة ، صدوق، من كبار الحادية عشرة [٥]

الراوي التالي: وكيع بن الجراح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سفيان الثوري:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: خُصيف بن عبد الرحمن:هو خُصيف -بالصاد المهملة مصغرا - بن عبد الرحمن الجزري أبو عون مولى بني أمية روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهمارو ى عنه سفيان وابن فضيل وغيرهما، صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة[٦].

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٢٧).

الراوي التالي: عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا.

---

(١) سورة الطارق : ١١.

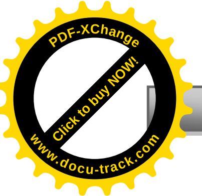
(٢) سورة الطارق : ١١.

(٣) سورة الطارق : ١٢.

(٤) كتاب العظمة ص٢٦٠ رقم (٧٥٠).

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ٣٠٠/٥ و الكاشف ٥٨١/١و تقريب التهذيب ٣١٦/١.

(٦) انظر: الكاشف ٣٧٣/١ و تقريب التهذيب ١٩٣/١.




رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات لوكيع عن سفيان :

المتابعة الأولى: تابعه محمد بن جعثم ثنا سفيان عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجعِ﴾**(١) قال: الرجع المطر **﴿وَ الأرض ذَاتِ الصَّدعِ﴾**(٢) قال :ذات النبات) أخرجها الحاكم في المستدرك ٢/٥٦٥ رقم (٣٩١٩) وصحح سندها.

المتابعة الثانية: تابعه عبد الرزاق في تفسيره (٣ / ٣٦٥) عن الثوري، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى **﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجعِ﴾**(٣) قال: ذات المطر **﴿وَ الأرض ذَاتِ الصَّدعِ﴾**(٤) قال: ذات النبات).

المتابعة الثالثة: تابعه مهران ومؤمل كما في الطبري ٢٤/ ٣٦٠حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، قال: ثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس: **﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجعِ﴾**(٥)قال: السحاب فيه المطر .

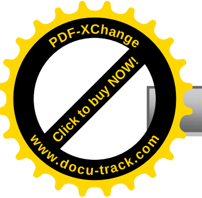
حدثنا علي بن سهل، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله:**﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجعِ﴾**(٦)قال: ذات السحاب فيه المطر .

المتابعة الرابعة: تابع العوفي عكرمة عن ابن عباس كما في تفسير الطبري ٢٤/ ٣٦٠ من طريق محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: **﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجعِ﴾**(٧) يعني بالرجع: القطر والرزق كل عام وقد ذكر الطبري(٢٤ / ٣٦٠) روايات عن مجاهد قتادة بمعنى الحديث والحديث أشار إليه الحافظ في فتح الباري٨ / ٦٩٩ ك/التفسير ب/سورة الطارق وقال :إسناده صحيح يعني سند الحاكم.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره"موقوف".

---

(١) سورة الطارق : ١١.
(٢) سورة الطارق : ١٢.
(٣) سورة الطارق : ١١.
(٤) سورة الطارق : ١٢.
(٥) سورة الطارق : ١١.
(٦) سورة الطارق : ١١.
(٧) سورة الطارق : ١١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ما من ساعة من ليل ونهار)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٤٤ - حدثنا إبراهيم، حدثنا الربيع، حدثنا الشافعي، حدثني من لا أتهم عن عمرو، عن المطلب بن حنطب ﷺ أن النبي ﷺ قال: **(ما من ساعة من ليل ونهار إلا والسماء تمطر)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٥/ ١٩٤عن المطلب بن حنطب مرفوعا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: الربيع بن سليمان: هو الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أبو محمد الأزدي، مولاهم المصري روى عن ابن وهب، وعبد الله بن عبد الحكم، والشافعي ،وغيرهمرو ى عنه أبو داود والنسائي، وغيرهم ، ثقة مات سنة ست وخمسين ومائتين[٢]

الراوي التالي: الشافعي: هوالإمام المجتهد،محمد بن إدريس أبو عبد الله المطلبي، المكي الشافعي ، روى عن مالك والزنجيرو ى عنه أحمد وأبو يعقوب البويطي والربيع ثقة أحد الأئمة الأربعة صاحب مذهب فقهي متبوع،مات سنة أربع ومائتين[٣]

الراوي التالي: من لاأتهم: هو إبراهيم بن أبي يحيى: إذا قال الإمام الشافعي حدثني من لاأتهم [٤] فهو فهو إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي .

و هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسمه سمعان الأسلمي مولاهم أبو إسحاق المدني روى عن الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وصالح مولى التوأمة وغيرهمرو ى عنه الإمام الشافعيو إبراهيم بن طهمان

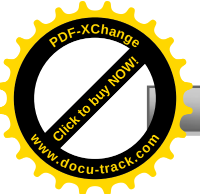
---

(١) كتاب العظمة ص ٢٦١ رقم (٧٥٢).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٢١٢/٣.

(٣) انظر: الكاشف ١٥٥/٢.

(٤) انظر: تعجيل المنفعة ٥٤٨/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

و الثوري وخلق تركه الجمهور ووثقه الشافعي والأصبهاني، وقول الجمهور أحوط مات سنة أربع وثمانين ومائة وقيل: بعدها [١]

الراوي التالي: عمرو بن أبي عمر:

هو عمرو بن أبي عمر و مولى المطلب روى عن أنس، وعكرمة،رو ى عنه مالك والداروردي، ثقة ربما وهم ، ،مات بعد الخمسين ومائة [٢]

الراوي التالي: المطلب بن حنطب:

هو المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي روى عن أبي هريرة وعائشة وعنه ابناه عبد العزيز والحكم والأوزاعي، ثقة وقيل: إنه صحابي [٣]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

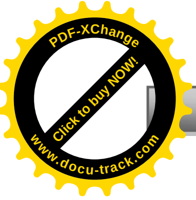
ضعيف بسبب إبراهيم بن أبي يحيى تركه الجمهور.

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (١ / ٥٧) و تهذيب التهذيب ١/١٣٧و تقريب التهذيب ٩٣/١ وتهذيب الكمال ١٨٤/٢و تعجيل المنفعة ٥٤٨/١.

(٢) انظر: الكاشف ٨٤/٢ و تقريب التهذيب ٤٢٥/١.

(٣) انظر: الكاشف ٢٧٠/٢و الإصابة ١٣٢/٦و الثقات ٤٠١/٣.




(تركت بطحاء قد ابيضت)

٢٤٥- حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال حدثني مفضل بن غسان، حدثنا أحمد بن عمر مولى أسلم، حدثنا أسلم، حدثنا حزام بن هشام، عن أبيه، قال قدم أُصيل الغفاري قبل أن يُضرب الحجابُ فدخل على عائشة رضي الله عنها فاستخبرته عائشة رضي الله عنها عن مكة كيف تركتها؟ فذكر أن مطرا أصابها فقال: **(تركتُ بطحاءَ قد ابيضت، وانتشر عظامها، وأعذق إذخرها، وأسلت ثمامها، وأثقل جمعها، فدخل النبي ﷺ على ذلك فقال: إيها يا أُصيل لا تُحزنا)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر: هوابن زنجويه ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن محمد بن عبيد:

هو عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبى الدنيا روى عن محمد بن الحسين البرجلاني، والهيثم بن خارجة، وعلى بن الجعد، وخلائق روى عنه أبوحاتم وولده، صدوق،صاحب تصانيف [٢]

الراوي التالي: مفضل بن غسان:

هو مفضل بن غسان بن المفضل بن عمرو بن خالد بن غلاب روى عن هشام بن إسماعيل ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة الهلالي روى عنه ابنه أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان وأبو يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهم، ثقة[٣].

الراوي التالي: أحمد بن عمر مولى أسلم :لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أسلم: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: حزام بن هشام:

هو حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي ، روى عن عمر بن عبد العزيز وأبيه وأخيه عبد الله بن هشام روى عنه بن إدريس ووكيع ، محله الصدق [٤].

الراوي التالي: هشام بن حبيش: هو هشام بن حبيش بن خالد الخزاعي حجازي والد حزام بن هشام كان ينزل قديد،روى عن عمر وسراقة بن مالك وعائشة وثقه ابن حبان ،وقيل صحابي [٥]

---

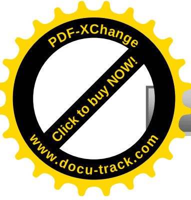
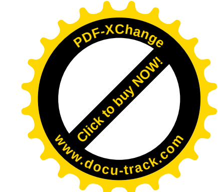
(١) كتاب العظمة ص٢٦١ رقم (٧٥٣).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ١٦٣/٥.

(٣) انظر: تاريخ مدينة دمشق ٨٨/٦٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٢٩٨/٣.

(٥) انظر: الإصابة ٥٣٨/٦و الثقات ٥٠٣/٥و الجرح والتعديل ٥٣/٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: أُصيل الغفاري: هو أُصيل بالتصغير ابن عبد الله الهذلي، وقيل: الغفاري، وقيل: الخزاعي حديثه في أهل المدينة وهو في التشويق إلى مكة من رواية الزهري وغيره ذكره ابن عبد البر وغيره والحافظ في الإصابة (١).

الراوي التالي: عائشة رضي الله عنها: صحابية تقدمت ترجمتها.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه رواة لم أقف على تراجمهم.

رابعا: المتابعات والشواهد:

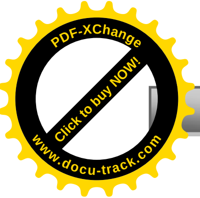
هناك متابعات أوردها الحافظ بن حجر في الإصابة ٩٢/١ في ترجمة أصيل فقال:

(أُصيل بالتصغير واللام بن سفيان، وقيل: بن عبد الله الهذلي، وقيل: الغفاري، وقيل الخزاعي، روى الخطابي في غريب الحديث من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن الزهري، قال قدم أصيل الغفاري على رسول الله ﷺ من مكة قبل أن يضرب الحجاب على أزواج رسول الله ﷺ فقالت له عائشة:كيف تركت مكة ؟قال: **(اخضرت اجنابها وابيضت بطحاؤها واعذق إذخرها وانتشر سلمها)** الحديث وفيه فقال رسول الله ﷺ : **حسبك ياأصيل لا تحزنا)**، ورواه أبو موسى في الذيل من وجه آخر من طريق أحمد بن بكار بن أبي ميمونة عن عبد الله بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن بديح ويقال بن سدرة السلمي قال: قدم أصيل الهذلي فذكر نحوه باختصار وفيه فقال له النبي ﷺ : **(ويها يا أصيل دع القلوب تقر)** وذكره الجاحظ في كتاب البيان له فقال قال النبي ﷺ لأصيل الخزاعي يا أصيل كيف تركت مكة فذكر نحوه وفي كتاب اليشكري النسابة لما ذكر خفاجة بن غفار قال وهم رهط أصيل بن سفيان الذي سأله النبي ﷺ عن مكة) انتهى كلامه من الإصابة بلفظه.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١) انظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٩٢/١ و الإصابة ٩٢/١.




(ما نزل مطر من السماء إلا معه البذر)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٤٦ - حدثنا أحمد بن عمر،حدثنا عبد الله، حدثني أبو يوسف القلوسي، حدثنا أبو ربيعة،حدثنا وهيب،عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان،عن أمه فاطمة بنت حبيش،عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(مانزل مطر من السماء إلا معه البذر، أماإنكم لو بسطتم نطعا لرأيتموه)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف. **ثانيا: دراسة إسناده:**

الراوي الأول: أحمد بن عمر: هو ابن زنجويه ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أبو يوسف القلوسي: هويعقوب بن إسحاق بن زياد أبو يوسف البصري، المعروف، بالقلوسي سمع أبا عاصم النبيل وأبا حذيفة النهدي ، و ى عنه ابن أبي الدنيا والحسن بن عليل العنزي وقاسم بن زكريا المطرز وابن صاعد،ثقة مات سنة إحدى وسبعين ومائتين[٢].

الراوي التالي: أبو ربيعة القطعي: هو زيد بن عوف ولقبه فهد بن عوف أبو ربيعة القطعي روى عن أبى عوانة وحماد بن سلمة وهشيم وشريك روى عنه أبو حاتم الرازي متروك الحديث [٣].

الراوي التالي: وهيب بن الورد: هو و هيب بن الورد المكي،روى عن حميد بن قيس، وداود بن شابور رو ى عنه عبد الرزاق، وعبد المجيد بن أبي رواد، ثقة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[٤].

الراوي التالي: محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان: هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الديباج سبط الحسين روى عن أمه فاطمة وطاوس رو ى عنه الدراوردي ويحيى بن سليم وطائفة صدوق مات سنة خمس وأربعين ومائة [٥].

الراوي التالي: فاطمة بنت حبيش: هي فاطمة بنت أبي حبيش واسمه قيس بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدية مهاجرية جليلة روت عن النبي ﷺ رو ى عنها عروة بن الزبير ذكر إبراهيم الحربي أنها أم محمد بن عبد الله بن جحش[٦].

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:تقدمت ترجمته عند الحديث رقم **(٢).**

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه أبو ربيعة متروك وفيه من لم أقف على ترجمته.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٦١ رقم (٧٥٤).

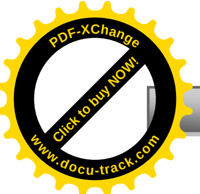
(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢٨٥/١٤ .

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٥٧٠/٣.

(٤) انظر: الكاشف ٣٥٨/٢.

(٥) انظر: الكاشف ١٨٩/٢ و تقريب التهذيب ٤٨٩/١.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٢.




(إن هذه السماء الدنيا)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٤٧ - ذكر جدي رحمه الله تعالى عن أبي زياد القطان حدثنا مروان بن معاوية حدثنا إسماعيل بن سميع، قال: مطرنا من الليل فأصبح عند أصحاب السامري غدير فيه ضفادع فسألت أبا مالك الغفاري عن ذلك، فقال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقلت:تنزل الأرض القفر فتمطر من الليل فتصبح من الغد في الأرض ضفادع خضر؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما:**(إن هذه السماء الدنيا إلى التي تليها، وما بينهما ماؤهما يجري فيه من الدواب مثل ما في مائكم هذا)** (١).

أولا:تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جد المؤلف: هو الحافظ محمود بن الفرج ثقة تقدمت ترجمته في الفصل الأول في مبحث شيوخ المؤلف روى عنه المؤلف ثلاثة أحاديث مشافهة وأجازه في بقية مروياته.

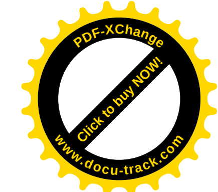
الراوي التالي: أبو زياد القطان:هو حماد بن زاذان أبوزياد القطان الرازي روى عن سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الأعلى السامي، روى عنه أبي، وأبو زرعة ومحمد بن مسلم ،ثقة (٢)

الراوي التالي: مروان بن معاوية: ثقة يدلس تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٧٨) من هذا البحث.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٦٣ رقم (٧٦١).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٨/٣و الجرح والتعديل ١٣٩/٣.

الراوي التالي: إسماعيل بن سميع:هو إسماعيل بن سميع الحنفي، روى عن أنس وجماعة،رو ى عنه شعبة وعلي بن عاصم، ثقة، فيه بدعة، من الرابعة [1].

الراوي التالي: أبومالك الغفاري: هو غزوان أبو مالك الغفاري، روى عن بن عباس، والبراء،رو ى عنه السدي وحصين، ثقة، قاله بن معين[2].

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

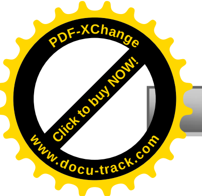
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن "موقوف".

التعليق:

هذا الحديث فيه شاهد لحديث **(السماء الدنيا موج مكفوف)** وقد تقدم في هذا البحث، وأما كون الضفادع منه فربما كان اجتهادا من ابن عباس رضي الله عنهما لأن بيننا وبين السماء الدنيا ملايين السنيين الضوئية، لكن من المعلوم أن الرياح ترفع البخار والغبار وربما رفعت بيوض الضفادع معها فتفقس في الماء داخل السحب ثم تنزل مع المطر فسبحان الله.

(١) انظر: الكاشف ٢٤٦/١و تقريب التهذيب ١٠٨/١و تهذيب التهذيب٢٦٦/١.

(٢) انظر: الكاشف١١٦/٢ و تهذيب الكمال ١٠٠/٢٣.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إني لأعرف الثلج)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٤٨- حثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن عامر، حدثنا أبي، حدثنا يعقوب عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(إني لأعرف الثلج وما رأيته** في قول الله - عز و جل - **﴿وَفي السَّمَاء رزقكم وَمَا توعَدونَ ﴾** (١) **قال: الثلج منه)** (٢).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن يحيى: شيوخ المؤلف اثنان بهذا الاسم المروزي وابن منده وكلاهما ثقة.

الراوي التالي: محمد بن عامر: هو محمد بن عامر بن إبراهيم أخو إبراهيم بن عامر الأصبهاني، روى عن أبيه عامر بن إبراهيم، وأبى عمر الجرمي، صاحب يونس بن حبيب النحوي و ى عنه ابن أبي حاتمو أبو بكر بن أبي داود السجستاني، صدوق، مات سنة سبع أو ست وستين ومائتين (٣).

الراوي التالي: عامر إبراهيم الأصبهاني:هو عامر بن إبراهيم الأصبهاني روى عن مبارك بن فضالة، ومالك، وعدةرو ى عنه ابناه إبراهيم، ومحمد، وأسيد بن عاصم ،ثقة، مات سنة إحدى أو اثنتين ومائتين (٤).

الراوي التالي: يعقوب بن عبد الله القمي:صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: جعفر القمي:صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير:تابعي ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن "موقوف".

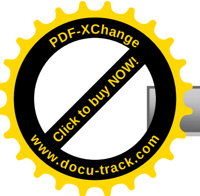
---

(١) سورة الذاريات : ٢٢.

(٢) كتاب العظمة ص ٢٦٣ رقم(٧٦٣).

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٤٤/٨و طبقات أصبهان ٣١٦/٢و تاريخ أصبهان ١٦١/٢.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٥٤/٥و الكاشف ٥٢٢/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ما من عين جارية)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٤٩ - حدثنا الوليد، حدثنا عمر بن سعيد، حدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(ما من عين جارية إلا وأصلها من الثلج)**[١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عمر بن سعيد: هو عمر بن سعيد بن سليمان الدمشقي أبو حفص روى عن سعيد بن عبد العزيز وأبي معبد وسعيد بن أبي عروبة وسعيد بن بشير وغيرهم روى عنه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وخلق،كذبه الساجي ،مات سنة خمس وعشرين ومائتين [٢]

الراوي التالي: إسحاق بن راهويه: هو الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه، روى عن إبراهيم بن الحكم العدني وأزهر بن سعد السمان البصري، وخلائق لايحصون،رو ى عنه البخاري، ومسلم وأبو داود والترمذي، والنسائي إمام، ثقة، فقيه، مصنف، (مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين)[٣]

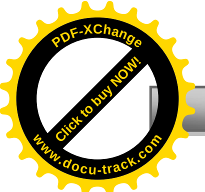
الراوي التالي: جرير بن عبد الحميد: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٤٧).

الراوي التالي: أشعث القمي:هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري، القمي، روى عن الحسن البصري، وجعفر بن المغيرة، وغيرهما وعنه جرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن سعد الدشتكي، ثقة، من السابعة[٤]

الراوي التالي: جعفر بن أبي المغيرة القمي: هو جعفر بن أبي المغيرة القمي روى عن سعيد بن جبير وشهر رو ى عنه يعقوب القمي، ومندل، وحبان ابنا علي، صدوق يهم، من الخامسة [٥]

---

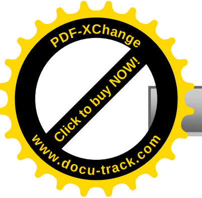
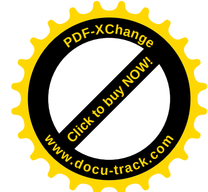
(١) كتاب العظمة ص٢٦٤ رقم (٧٦٤).
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٣٩٩/٧.
(٣) انظر: تهذيب الكمال ٣٧٣/٢.
(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٣٠٦/١و تقريب التهذيب ١١٢/١.
(٥) انظر: الكاشف ٢٩٦/١ و تقريب التهذيب ١٤١/١.




الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما:تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا فيه عمر بن سعيد كذبه الساجي.

(المطر مزاجه من الجنة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٥٠- حدثنا إبراهيم بن[1]سوار بن عبد الله القاضي، حدثنا أبي، حدثنا الجمحي، عن شيخ من أهل مكة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال : **(المطر مزاجه من الجنة، فإذا كثر المزاج؛ عظمت البركة وإن قل المطر وإذا قل المزاج ؛قلت البركة وإن كثر المطر)**[2].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن متويه:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: سوار بن عبد الله العنبري القاضي:

هو سوار بن عبد الله بن سوار العنبري القاضي، روى عن عبد الوارث ومعتمر، رو ى عنه أبو داود، والنسائي، و إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه، وابن جرير، وابن صاعد،ثقة، (مات سنة خمس وأربعين ومائتين)[3]

الراوي التالي: عبد الله بن سوار القاضي:

هو عبد الله بن سوار العنبري، القاضى أبو سوار، يروى عن عمار بن زيد، وأهل البصرة روى عنه أبو زرعة وأبو خليفة الجمحي،ثقة،مات (سنة ثمان وعشرين ومائتين)[4].

الراوي التالي: الجمحي:

لم أقف له على ترجمة وفي هذه الطبقة كثير ممن ينسبون هذه النسبة.

الراوي التالي: شيخ من أهل مكة: راو مبهم.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته.

الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو مبهم .

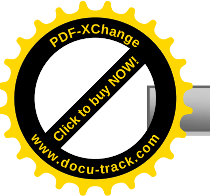
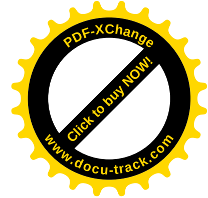
---

(١) هكذا عند المؤلف (بن) ولعلها (عن) لأن الذي روى عن سوار إبراهيم بن متويه شيخ المؤلف انظر ترجمة سوار في تهذيب الكمال ٢٣٩/١٢.

(٢) كتاب العظمة ص ٢٦٤ رقم(٧٦٦).

(٣) انظر: الكاشف ٤٧٢/١ و تهذيب التهذيب ٢٣٦/٤ و تهذيب الكمال ٢٣٩/١٢.

(٤) انظر: الثقات ٣٥٠/٨ و الكاشف ٥٦٠/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(البرق)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٥١- حدثنا إبراهيم ،حدثنا الأشج،حدثناأبونعيم،حدثنا سفيان،عن سلمة بن كهيل،عن ابن أشوع،عن ربيعة بن الأبيض،عن علي ﷺ قال:**(البرق مخاريق بيد ملائكة)** (١)

أولا: تخريجه:

أخرجه البيهقي في الكبرى ٣/٣٦٣ رقم (٦٢٧١) كلاهما عن علي رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: أبوسعيد الأشج :

هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج، روى عن إسماعيل بن علية، وحفص بن غياث، وخلق رو ى عنه الجماعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهما ، ثقة،مات سنة سبع وخمسين ومائتين(٢)

الراوي التالي: أبونعيم الفضل بن دكين:

هو الفضل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملائي، مولى آل طلحة روى عن الأعمش وزكريا بن أبي زائدة وأمم رو ى عنه البخاري وأبو زرعة وأمم ثقة حافظ مات سنة تسع عشرة ومائتين(٣)

الراوي التالي: سفيان الثوري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سلمة بن كهيل: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن أشوع:

هوسعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني القاضي روى عن أبي سلمة والشعبي رو ى عنه خالد الحذاء والثوري، ثقة، مات في حدود العشرين ومائة (٤)

الراوي التالي: ربيعة بن الأبيض:

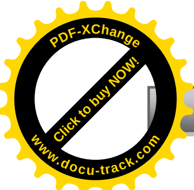
هو ربيعة بن الأبيض يروى عن على بن أبى طالب رضي الله عنه روى عنه سعيد بن أشوع وثقه ابن حبان(٥)

الراوي التالي: علي بن أبي طالب: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٧٤).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

---

(١) كتاب العظمة ص٢٦٥ رقم (٧٧١).
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٥/٢٠٨.
(٣) انظر: الكاشف ٢/١٢٢ و تهذيب التهذيب ٨/٢٤٣.
(٤) انظر: الكاشف ١/٤٤١ و تقريب التهذيب ١/٢٣٩.
(٥) انظر: الثقات ٤/٢٣٠و معرفة الثقات ١/٣٥٧.




ضعيف بسبب ربيعة بن الأبيض مجهول الحال ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي وهما متساهلان يوثقان المجهولين والثوري مدلس.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات عن علي رضي الله عنه:

المتابعة الأولى: عن حماد بن سلمة، عن أبي محمد الهاشمي، أخرجها البيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٣٦٣) رقم(٦٢٦٩) من طريق أبي عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد الهاشمي، عن أبيه، عن علي قال : **(الرعد ملك والبرق مخراق من حديد)** وفي سندها ضعف شديد أبو محمد الهاشمي عبدالله بن محمد بن عقيل، قال ابن سعد: منكر الحديث[1]

المتابعة الثانية: عن بشير بن أبي ميمونة ،عن علي رضي الله عنه أخرجها المؤلف ص٢٦٥ رقم (٧٧٢)، من طريق الوليد، حدثنا عمر بن سعيد، حدثنا إسحاق حدثنا عمرو بن محمد حدثنا أسباط ،عن_السدي عن بشير بن أبي ميمونة، قال سمعت عليا رضي الله عنه سئل عن البرق قال: **(مخاريق من نار بأيدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب)** وهذا السند فيه بن أبي ميمونة مجهول [2] والسدي إسماعيل بن عبد الرحمن قال أبوحاتم: لايحتج به [3] وأسباط بن نصر كثير الخطأ[4] .

المتابعة الثالثة: عن سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أخرجها الطبري ٣٤٣/١ رقم(٤٤١) من طريق المثنى، قال: حدثنا الحجاج، قال: حدثنا حماد، عن المغيرة بن سالم، عن أبيه، أو غيره، أن علي بن أبي طالب قال: **(الرعد الملك، والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد)** في سنده المغيرة بن سالم لم أقف له على ترجمة وفيه حماد بن سلمة ثقة تكلم الناس في رواياته عن غير ثابت البناني،وحماد قد روى عن شهر بن حوشب عن كعب ما أخرجه المؤلف ص ٢٦٧ رقم (٧٨١) من طريق أحمد، حدثنا عبد الله، قال حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال: قال كعب رحمه الله تعالى **(الرعد ملك يزجر السحاب زجر الراعي الحثيث الإبل فيضم ما شد منه والبرق تصفيق الملك للبرق وأشار حماد بيده لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا)** فمرة يرويه عن عبد الجليل بن عطية عن شهر ومرة يرويه عن المغيرة بن سالم ففي روايته اضطراب لايخفى ولاحول ولاقوة إلا بالله.

وكما ترى فهذه المتابعات جميعا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءا .

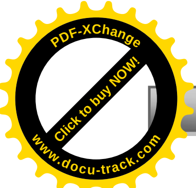
---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٧٨/١٦ و تقريب التهذيب ٣٢١/١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٣٧٩/٢و التاريخ الكبير ١٠٤/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٢٤٧/١.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ٩٨/١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

وأما الشواهد فهناك شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما وله عدة ألفاظ: **اللفظ الأول**:أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/٢٥٢ر قم (٧٢٢) من بشر قال حدثنا موسى بن عبد الله، قال حدثني الحكم، قال حدثني عكرمة، : أن بن عباس كان إذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحت له قال: **(إن الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه)** وسنده حسن .

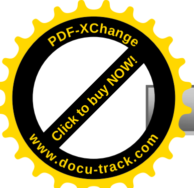
اللفظ الثاني: عن بكير بن شهاب أخرجه المؤلف ص٢٦٥ رقم(٧٦٩) والترمذي في السنن ك/تفسير القرآن ب/ سورة الرعد ٥/٢٩٤ رقم(٣١١٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو نعيم، عن عبد الله بن الوليد، وكان يكون في بني عجل، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال: ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال: زجره بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر قالوا: صدقت فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه ؟ قال اشكتى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت ؟ قال: هذا حديث حسن غريب وأخرجه أحمد في المسند ١ / ٢٧٤ رقم(٢٤٨٣) من طريق عبد الله بن الوليد العجلي وكانت له هيئة رأيناه عند حسن عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم انا نسألك عن خمسة أشياء فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قالوا (اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ) [١] قال: هاتوا، قالوا: أخبرنا عن علامة النبي؟ قال: تنام عيناه ولا ينام قلبه. قالوا: أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟ قال: يلتقى الماءان فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت. قالوا :أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال: كان يشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمة إلا ألبان كذا وكذا قال: أبى قال بعضهم: يعنى الإبل فحرم لحومها قالوا: صدقت. قالوا: أخبرنا ما هذا **الرعد؟ قال: ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله قالوا: فما هذا الصوت الذي يسمع؟ قال: صوته.** قالوا: صدقت إنما بقيت واحدة وهى التي نبايعك إن أخبرتنا بها، فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر، فأخبرنا من صاحبك؟ قال: جبريل عليه السلام، قالوا: جبريل**!** ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال، والعذاب، عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فأنزل الله عز وجل (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ)[٢] إلى آخر الآية) قال الأرنؤوط في تعليقه على المسند : حسن دون قصة الرعد تفرد بها بكير بن شهاب وهو لم يرو عنه سوى اثنين وقال أبو حاتم : شيخ، وقال الذهبي في الميزان : عراقي صدوق، و قد توبع على حديثه هذا ، سوى قصة الرعد فهي منكرة) انتهى كلامه.

والرواية المحفوظة هي أن اليهود سألوا عن الروح وعن ذي القرنين، وعن أول طعام أهل الجنة ولم يرو أحد أنهم سألوا عن الرعد غير بكير بن شهاب وهو متكلم فيه.

---

(١) سورة يوسف : ٦٦.

(٢) سورة البقرة : ٩٧.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

اللفظ الثالث: عن الضحاك أخرجه المؤلف ص ٢٦٧ رقم (٧٨٠)حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو بكر بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، عن جويبر، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:(**البرق ملك يتراءى).**

اللفظ الرابع: عن أبي مالك أخرجه المؤلف ص٢٦٦ رقم(٧٧٨) حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، قال حدثني الحسين بن الأسود، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن الحسين، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(الرعد ملك يحدو يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير)** وفي سنده السدي ضعيف.

اللفظ الخامس: عن مجاهد أخرجه الطبري في التفسير ١٨٢/١من طريق الحسن بن محمد قال : حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(الرعد اسم ملك، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زجره السحاب اضطرب السحاب واحتك فتخرج الصواعق من بينه).**

اللفظ السادس: عن مجاهد أخرجه ابن الجعد في مسنده ١/ ٥٥ رقم (٢٥٢)

من طريق علي، أنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، قال:**(الرعد ملك يزجر السحاب بصوته).**

وبعد هذه الألفاظ جميعا هنا إشكالان:

الإشكال الأول: أن متن الحديث روي عن كعب الأحبار من قوله أخرجه المؤلف ص ٢٦٧ رقم (٧٨١) حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، قال حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال: قال كعب رحمه الله تعالى **(الرعد ملك يزجر السحاب زجر الراعي الحثيث الإبل فيضم ما شد منه والبرق تصفيق الملك للبرق وأشار حماد بيده لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا)**

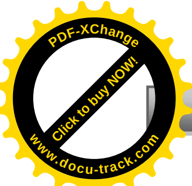
وأخرج المؤلف ص ٢٦٧ رقم(٧٨٢) من طريق أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثنا أبو كريب حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن عامر قال أرسل ابن عباس رضي الله عنهما إلى أبي الجلد يسأله عن السماء من أي شيء هو وعن البرق والصواعق فقال: **(أما السماء فإنها من ماء مكفوف وأما البرق فهو تلألأ الماء وأما الصواعق فمخاريق يزجر بها السحاب)** وأبو الجلد اسمه جيلان بن أبي فروة [(١)] تابعي كان يقرأ التوراة وكتب أهل الكتاب.

وهاتان الروايتان تبينان أن هذا الكلام عن علي وابن عباس منقول عن أهل الكتاب والمرفوع منه لايكاد يصح للأسباب التالية:

أولا: عند التأمل في الطرق المذكورة يجد المتأمل أن الثقات جميعا رووه عن علي رضي الله عنه موقوفا، ورووه عن ابن عباس موقوفا كما ترى في هذه الألفاظ وانفرد برفعه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه بكير بن شهاب ولم يوثقه غير ابن حبان والرواية المرفوعة أخرجها المؤلف والترمذي واستغربها.

---

(١) قال ابن حبان في الثقات(١١٩/٤)(أبو الجلد الجوني اسمه جيلان بن أبي فروة الأسدي بصرى ويقال إن بن فروة كان يقرأ الكتب روى عنه أبو عمران الجوني) وقال في مشاهير الأمصار (٩٣/١) (كان ممن يقرأ كتب الأوائل وكان من العباد).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ثانيا: أورد ابن جرير الطبري في التفسير ١/ ١٨٢ من طريق أحمد بن إسحق الأهوازي قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا بشر بن إسمعيل عن أبي كثير قال : كنت عند أبي الجلد إذ جاء رسول ابن عباس بكتاب إليه فكتب إليه : كتبت إلي تسألني عن البرق فالبرق الماء ومن طريق إبراهيم بن عبدالله قال : حدثنا عمران بن ميسرة قال : حدثنا ابن إدريس عن الحسن بن الفرات عن أبيه قال : كتب ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن البرق فقال : البرق ماء.

فلو كان ابن عباس رضي الله عنهما سمع شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف سيسأل عن مافي كتب أهل الكتاب عن البرق).

وأخرج المؤلف ص ٢٦٥ رقم (٧٧٣) من طريق الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير، يعني ابن سليمان، حدثنا أبو كثير، قال كنت عند أبي الجلد فجاء رسول ابن عباس رضي الله عنهما بكتاب إليه فكتب إليه : **(كتبت تسأل عن الرعد والبرق فالرعد الريح والبرق الماء).**

وأخرج المؤلف ص ٢٦٧ رقم(٧٨٢) من طريق أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثنا أبو كريب حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن عامر قال أرسل ابن عباس رضي الله عنهما إلى أبي الجلد يسأله عن السماء من أي شيء هو وعن البرق والصواعق فقال: **(أما السماء فإنها من ماء مكفوف وأما البرق فهو تلألأ الماء وأما الصواعق فمخاريق يزجر بها السحاب).**

ثالثا:أقرب الألفاظ لحديث ابن عباس روايتا عكرمة ومجاهد فرواية عكرمة أخرجها البخاري في الأدب المفرد ٢٥٢/١ رقم (٧٢٢) من طريق بشر، قال حدثنا موسى بن عبد الله، قال حدثني الحكم، قال حدثني عكرمة، : أن بن عباس كان إذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحت له قال: **(إن الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه)** وسندها حسن.

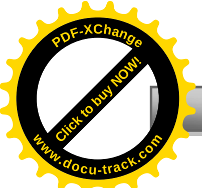
والرواية الثانية رواية مجاهد عند الطبري في التفسير ١٨٢/١ من طريق الحسن بن محمد قال : حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(الرعد اسم ملك، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زجره السحاب اضطرب السحاب واحتك فتخرج الصواعق من بينه)** ورجالها ثقات وقد رواها عبد الرزاق في التفسير ٢ / ٣٣٣ من طريق الثوري، عن الحكم، عن مجاهد، قال: **(الرعد ملك يزجر السحاب بصوته).**

وخلاصة القول في هذا الحديث أن رفعه إلى النبي عليه الصلاة والسلام منكر في رواية بكير عن ابن جبير عن ابن عباس وقد رواه جماعة من الثقات موقوفا على علي وابن عباس رضي الله عنهما ، وقد سبقني في هذا الحكم الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على هذا الحديث في مسند الإمام أحمد ١ / ٢٧٤ رقم(٢٤٨٣) حيث يقول: **(حسن دون قصة الرعد، تفرد بها بكير بن شهاب، وهو لم يرو عنه سوى اثنين، وقال أبو حاتم : شيخ، وقال الذهبي في الميزان : عراقي صدوق. و قد توبع على حديثه هذا ، سوى قصة الرعد فهي منكرة)** انتهى كلامه بلفظه.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف منكر.

التعليق:

هذه اللفظة **(الرعد مخاريق من نار)** مأخوذة عن كعب الأحبار كما عند المؤلف والرواية المحفوظة عن ابن عباس رواية عكرمة**(الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه)**أوردها البخاري في الأدب المفرد٢٥٢/١ رقم




(٧٢٢) ورواية مجاهد عند الطبري١/١٨٢ **(الرعد اسم ملك، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زجره السحاب اضطرب السحاب واحتك فتخرج الصواعق من بينه)** وقد تقدم تخريجهما.

ومن المعلوم أن الله سبحانه وتعالى له ملائكة حفظة على كل شيئ وخزنة على كل شيئ في السموات و الأرض والسحب والرياح ومايعلم جنود ربك إلا هو سبحانه وتعالى وقد ثبت في الصحيح أن الملائكة تسوق السحب وتصرف الماء حسب أمر الله كما في مسلم(١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبدالله ما اسمك ؟ قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبدالله لم تسألني عن اسمي ؟ فقال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها ؟ قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه).

وأما الصواعق فكما في رواية مجاهد عن ابن عباس عند الطبري في التفسير ١/١٨٢ **(الرعد اسم ملك، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زجره السحاب اضطرب السحاب واحتك فتخرج الصواعق من بينه).**

إذاً احتكاك السحب، واضطرابها، هو الذي يحدث الصواعق بإذن الله وليس هناك مخاريق من نار كما عند أهل الكتاب وكما تلقفها بعض المسلمين ورفعها بعض الضعفاء إلى المعصوم عليه الصلاة والسلام .

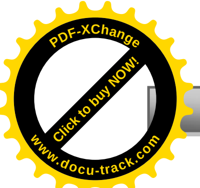
ورواية مجاهد هذه هي التي يتحدث عنها علماء الأرصاد والطقس اليوم وقد أصبحت هذه القضايا من مسلمات العلم الحديث وإليك ماجاء في الموسوعة العربية العالمية حول الرعد والبرق:

أولا: البرق:

(البَرْق: شرارة كهربائية عملاقة في السماء. وأغلب البرق الذي يراه الناس يكون بين السحابة وسطح الأرض. ولكن من الممكن حدوث البرق أيضًا داخل سحابة، أو بين السحابة والهواء، أو بين سحابتين. وعندما يحدث البرق في الغلاف الجوي تنتشر الطاقة الكهربائية في الهواء. وقد تصيب هذه الطاقة الطائرات المتحركة في المنطقة ببعض الضرر، ولكنها لا تسبب أضرارًا على الأرض. بينما قد يؤدي البرق الذي يصيب سطح الأرض إلى صعق الإنسان أو اشتعال الحرائق. ويتكون البرق الذي يصيب سطح الأرض من واحدة أو أكثر من تفريغ الشحنات الكهربائية التي تسمى الضربات . ويسمى الضوء الساطع الذي نراه في ومضة البرق الضربة المرتجعة .وتتحرك الضربات المرتجعة بسرعة تقترب من سرعة الضوء وهي ٢٩٩,٧٩٢ كم/ثانية، وتقوم بتفريغ حوالي ١٠٠ مليون فولت من الكهرباء. كما ترفع درجة حرارة الهواء في مسارها لأكثر من ٣٣,٠٠٠°م. ومن ثم يتمدد هذا الهواء الساخن بسرعة لتنتج عنه موجة من الضغط تسمى الرعد .

---

(١) صحيح مسلم ك/ الزهد والرقائق ب/ فضل الانفاق على المساكين وبن السبيل ٤ / ٢٢٨٨ ، رقم(٢٩٨٤) عن أبي هريرة ﷺ.




وتختلف ومضات البرق في الطول، فالومضة الحادثة بين السحابة وسطح الأرض قد يصل طولها إلى ١٤كم، بينما قد يزيد طول ومضة البرق المتحركة بين السحب المتجاورة على١٤٠ كم) [١] انتهى بلفظه.

ثانيا: الرعد:

جاء في نفس الموسوعة (الرعد: تفريغ كهربائي من سحابة إلى أخرى أو من سحابة إلى الأرض، يصحبه انبعاث شرارات تعرف بالبرق. وهذه الشرارات تحدث حرارة عالية في مناطق الهواء التي تنبعث منها فتتمدد تلك المناطق على نحو فجائي، وهذه الحرارة تجعل جزيئات الهواء تتمدد أو تتطاير في كل الاتجاهات. وبينما تبحث الجزيئات عن حيز أكبر، فإنها تصطدم بعنف بطبقات الهواء البارد، محدثة موجة هوائية ضخمة يكون لها صوت الرعد.

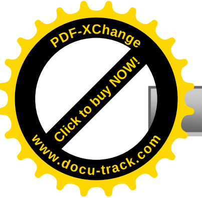
وللرعد أصوات مختلفة .فالهزيم العميق المقعقع للرعد، تسببه موجة الهواء، من مركز البرق البعيد عن المراقب. أما الفرقعة الحادة للرعد، فإنها تنطلق عندما يتشعب الجسم الكبير للبرق إلى فروع كثيرة. أما صوت الارتطام المرتفع للرعد، فينتج عن الجسم الرئيسي للبرق الذي يكون قريباً من المراقب. ويصل إلينا صوت الرعد بعد أن نرى البرق. والسبب في ذلك هو أن الضوء يتحرك بسرعة ٢٩٩,٧٩٢ كم في الثانية، بينما يتحرك الصوت بسرعة ٣٣٥م في الثانية. وبقسمة عدد الثواني، ما بين رؤية وميض البرق، وسماع الرعد على ثلاثة، نحصل على المسافة بين البرق والمراقب بالكيلومترات) [٢]انتهى بلفظه.

وقد أحسن المؤلف رحمه الله والإمام الطبري في استيعاب المرويات بهذا الشأن فجزاهم الله عنا خيرا وسبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته.

---

(١) الموسوعة العربية ٣٣٦/٤.

(٢) الموسوعة العربية ٢٥٣/١١.




(سئل علي رضي الله عنه عن البرق)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٥٢ - حدثنا الوليد، حدثنا عمر بن سعيد، حدثنا إسحاق، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن بشير بن أبي ميمونة، قال سمعت عليا ﷺسئل عن البرق فقال:**(مخاريق من نار بأيدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب)** [١].

أولا: تخريجه: تقدم في الحديث السابق. **ثانيا: دراسة إسناده:**

الراوي الأول: الوليد بن أبان:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عمر بن سعيد: هو عمر بن سعيد بن سليمان الدمشقي أبو حفص روى عن سعيد بن عبد العزيز وأبي معبد وسعيد بن أبي عروبة وسعيد بن بشير وغيرهم روى عنه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا ،كذبه الساجي ،مات سنة خمس وعشرين ومائتين [٢].

الراوي التالي: إسحاق بن راهويه:هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الإمام أبو يعقوب المروزي، بن راهويه عالم خراسان، روى عن جرير، والداروردي ،رو ى عنه البخاري، ومسلم وخلق ثقة، إمام،مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٣]

الراوي التالي: عمرو بن محمد: هو عمرو بن محمد العنقزي الكوفي روى عن أبي حنيفة وعيسى بن طهمان وعنه بن راهويه والأشج وعدة ثقة مات سنة تسع وتسعين ومائة [٤] .

الراوي التالي: أسباط بن نصر: هو أسباط بن نصر الهمدانيّ الكوفيّ صاحب السُّدي روى عن السُّدِّيّ ومنصور بن المعتمر رو ى عنه إسحاق بن منصور السَّلوليّ وعمرو بن حمّاد وغيرهم، وثقه ابن معين وضعفه آخرون[٥]

الراوي التالي: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي بضم المهملة وتشديد الدال الكوفي روى عن ابن عباس، وأنس، وطائفةرو ى عنه أسباط بن نصر، وزائدة، وإسرائيل، وأبو بكر بن عياش وخلق، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال الحافظ: صدوق يهم، ورمي بالتشيع ، مات سنة سبع وعشرين ومائة[٦]

الراوي التالي: بشير بن أبي ميمونة: هو بشير بن أبي ميمونة سمع عليا (البرق مخاريق من نار) قاله أسباط عن السدي ،مجهول[٧]

---

(١) كتاب العظمة ص٢٦٥ رقم (٧٧٢).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٣٩٩/٧.

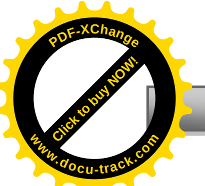
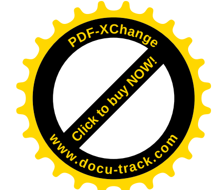
(٣) انظر: الكاشف ٢٣٣/١و تقريب التهذيب ٩٩/١.

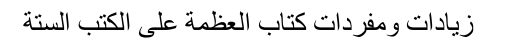
(٤) انظر: الكاشف ٨٧/٢ و تهذيب التهذيب ٨٦/٨.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام ٦٩/١٠ و الجرح والتعديل ٣٣٢/٢.

(٦) انظر: الكاشف ٢٤٧/١و تقريب التهذيب ١٠٨/١ و تهذيب الكمال ١٣٢/٣.

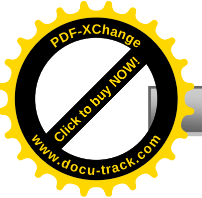
(٧) انظر: التاريخ الكبير ١٠٤/٢و الجرح والتعديل ٣٧٩/٢.



الراوي التالي: علي رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا فيه عمر بن سعيد .



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(الرعد ملك)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٥٣ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا ابن أبي الشوارب، حدثنا أبو عوانة عن موسى البزار، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الإبل بحدائه)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير **(١ / ٣٣٩)** والطبراني في الدعاء **(١ / ٣٠٦)** رقم **(٩٩٣)** جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم **(٢٤)**.

الراوي التالي: ابن أبي الشوارب:

هومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، أبو عبد الله الأموي، روى عن عبد العزيز بن المختار،وأبي عوانة، وكثير الأبلي،رو ى عنه مسلم، والترمذي وغيرهما، ثقة،مات سنة أربع وأربعين ومائتين (٢)

الراوي التالي: أبو عوانة:

هو وضاح بن عبد الله الحافظ أبو عوانة، اليشكري، مولى يزيد بن عطاء، سمع قتادة وابن المنكدر،رو ى عنه عفان وقتيبة ولوين، ثقة متقن لكتابه، مات سنة ست وسبعين ومائة (٣)

الراوي التالي: موسى البزاز:

هوموسى بن المسيب الثقفي البزاز، روى عن شهر بن حوشب ، وسالم بن أبي الجعد،رو ى عنه عبدة بن سليمان، ويعلى بن عبيد صالح، صدوق، من السادسة (٤)

الراوي التالي: شهر بن حوشب:

هو شهر بن حوشب الشامي روى عن مولاته أسماء بنت يزيد وأبي هريرة وابن عباس رو ى عنه مطر الوراق وثابت وعبد الحميد بن بهرام ، صدوق كثير الإرسال والأوهام، من السادسة (٥)

الراوي التالي: بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف : ضعيف بسبب ابن حوشب .

---

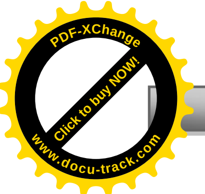
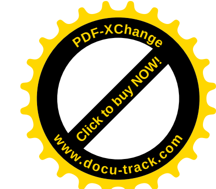
(١) كتاب العظمة ص ٢٦٦ رقم (٧٧٥).

(٢) انظر: الكاشف ١٩٦/٢و تقريب التهذيب ٤٩٤/١.

(٣) انظر: الكاشف ٣٤٩/٢.

(٤) انظر: الكاشف ٣٠٨/٢و تقريب التهذيب ٥٥٤/١.

(٥) انظر: الكاشف ٤٩٠/١.

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعات عن ابن عباس رضي الله عنهما:

المتابعة الأولى: عن علي بن أبي طلحة أخرجها الطبراني في الدعاء (١ / ٣٠٦) رقم (٩٩٠) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :**(الرعد ملك).**

المتابعة الثانية: عن الضحاك أخرجها الطبراني في الدعاء (١ / ٣٠٦) رقم(٩٩١)

من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا مرجى بن رجاء ، عن أبي سعد البقال ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: **(الرعد ملك يزجر السحاب بصوته).**

المتابعة الثالثة: عن الضحاك أخرجها الطبراني في الدعاء (١ / ٣٠٦) رقم (٩٩٦) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا فضيل بن عياض عن ليث،عن مجاهد قال: **(الرعد ملك ينشر السحاب).**

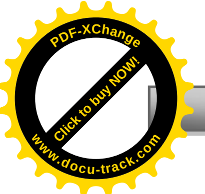
المتابعة الرابعة: عن عكرمة أخرجها الطبري في التفسير(١ / ٣٤٠) رقم(٤٢٩)من طريق أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا عتاب بن زياد، عن عكرمة، قال:**(الرعد ملك في السحاب، يجمع السحاب كما يجمع الراعي الإبل).**

وأما الشواهد فهناك شاهد عن أبي ذر أخرجه الطبراني في الدعاء (١ / ٣٠٦) رقم(٩٩٤) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا مالك بن عبد الواحد أبو غسان المسمعي ، حدثنا عبد الملك بن المصابح المسمعي ، حدثنا عمران بن حدير، عن دعامة بن يزيد، قال كان في خطبة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه :**(الرعد تسبيح ملك)** وفي سنده دعامة السدوسي مجهول[(١)].

وهذا القول عن ابن عباس أخذه عن أهل الكتاب كما روى الطبري في التفسير (١ / ٣٤٠) رقم (٤٣٤) من طريق المثنى، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا موسى بن سالم أبو جهضم، مولى ابن عباس، قال: كتب ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن الرعد، فقال:(الرعد ملك) .

---

(١) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٧٠/١ و لسان الميزان ٤٣٠/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره "موقوف"

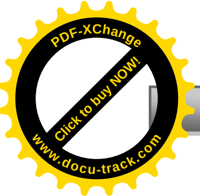
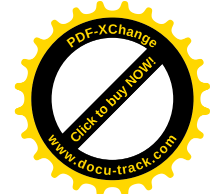
تعليق:

هذا القول عن ابن عباس رضي الله عنهما أخذه فيما يبدو عن أهل الكتاب كما روى الطبري في التفسير (١ / ٣٤٠) رقم (٤٣٤) عند قوله تعالى **(أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ)**[١] من طريق المثنى، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا موسى بن سالم أبو جهضم، مولى ابن عباس، قال: كتب ابن عباس إلى أبي الجلد [٢] يسأله عن الرعد، فقال:(الرعد ملك) وسنده حسن.

---

(١) سورة البقرة: ١٩.

(٢) تابعي كان يقرأ كتب الأولين تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٥١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الرعد ملك)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٥٤ - حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، قال حدثني الحسين بن الأسود، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن الحسين، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(الرعد ملك يحدو يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير)** [١].

أولا: تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر: هو ابن زنجوية ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن محمد بن عبيد: هو الحافظ ابن أبي الدنيا ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الحسين بن الأسود:

ﻫ الحسين بن علي بن الأسود أبو عبد الله العجلي الكوفي روى عن وكيع وعبيد الله بن موسى وعمرو بن محمد أبو سعيد العنقزي روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن إسحاق الصاغاني وأبو شعيب الحراني صدوق، مات سنة أربع وخمسين ومائتين [٢]

الراوي التالي: أبو أسامة:حماد بن سلمة ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الملك بن الحسين:

ﻫ عبد الملك بن الحسين بن أبي الحسين النخعي أبو مالك ، يروي عن يعلى بن عطاء، وهشام بن عروة، وغيرهما روى عنه آدم بن أبي إياس، وبكر بن بكار وأبو أسامة حماد بن أسامة، وغيرهم، قال ابن حبان :كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ولا الاعتبار فيما لم يخالف الأثبات[٣].

الراوي التالي: إسماعيل السدي: صدوق يهم، ورمي بالتشيع تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو مالك الغفاري:

هو غزوان أبو مالك الغفاري روى عن بن عباس، والبراء وغيرهما،رو ى عنه السدي، وحصين، وغيرهما، ثقة قاله بن معين[٤]

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما:صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا.

رابعا: المتابعات والشواهد: تقدمت في الحديث السابق.

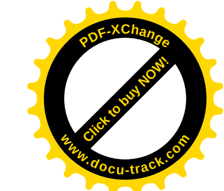
---

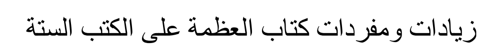
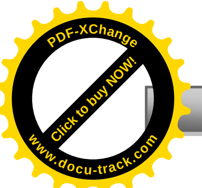
(١) كتاب العظمة ص ٢٦٦ رقم (٧٧٨).

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٦٨/٨ و الكاشف ٣٣٤/١.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٢٤٧/٣٤و المجروحين ١٣٤/٢.

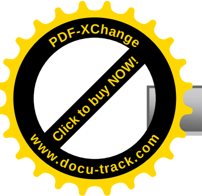
(٤) انظر: الكاشف ١١٦/٢.



خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره "موقوف" (انظر الحديث السابق).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(البرق ملك يترايا)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٥٥ - حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو بكر بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(البرق ملك يترايا)** [1].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر: بن زنجوية ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن محمد: ابن أبي الدنيا ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو بكر بن أبي طالب: هو يحيى بن أبي طالب واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، يقال مولى العباس بن عبد المطلب عتاقة، وكنية يحيى أبو بكر و ى عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهما روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد وغيرهما محله الصدق، مات سنة ثمان وستين ومائتين [2]

الراوي التالي: علي بن عاصم: الواسطي صدوق يخطئ تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢)

الراوي التالي: جويبر: هو جويبر بن سعيد الأزدي البلخي، روى عن أنس، والضحاك، وغيرهمارو ى عنه بن المبارك، ويزيد بن هارون، متروك، مات بعد الأربعين ومائة [3]

الراوي التالي: الضحاك بن مزاحم: ثقة تقدمت ترجمته .

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

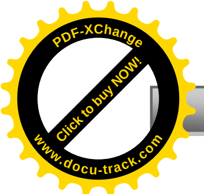
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا فيه جويبر متروك.

---

(١) كتاب العظمة ص ٢٦٧ رقم (٧٨٠).

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢٢٠/١٤.

(٣) انظر: الكاشف ٢٩٨/١و تقريب التهذيب ١٤٣/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٥٦ - حدثنا زكريا الساجي حدثنا الفضيل بن الحسين حدثنا أبو النضر يحيى بن كثير صاحب البصري حدثنا عبد الكريم حدثنا عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنها لا تصيب ذاكرا)** (١).

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني في الكبير(١١/ ١٦٤)رقم (١١٣٧١)، والدعاء (١ / ٣٠٤) رقم (٩٨٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: زكريا بن يحيى الساجي: هو زكريا بن يحيى الساجي البصري، روى عن المزني والربيع أخذ عنه الشيخ أبو الحسن الأشعري مذهب أهل السنة ، ثقة فقيه، مات سنة سبع وثلاثمائة (٢)

الراوي التالي: الفضيل بن الحسين: هو الفضيل بن الحسين أبو كامل الجحدري البصري، روى عن الحمادين، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهمرو ى عنه مسلم وأبو داوود وغيرهما ثقة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين(٣)

الراوي التالي: يحيى بن كثير: هو يحيى بن كثير صاحب البصري أبو النضر روى عن أيوب وعاصم الأحول رو ى عنه ابن كثير ومحمد بن يحيى القطعي، ضعيف، من كبار التاسعة (٤)

الراوي التالي: عبد الكريم بن أبي المخارق: ه عبد الكريم بن أبي المخارق، البصري، أبو أمية المؤدب روى عن أنس، والحارث الأعور وسعيد بن جبير، وعطاء وغيرهم رو ى عنه مالك، والسفيانان،ضعيف، شارك الجزري في بعض المشايخ فربما التبس به على من لا فهم له، مات سنة ست وعشرين ومائة(٥)

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب يحيى بن كثير وابن أبي المخارق.

---

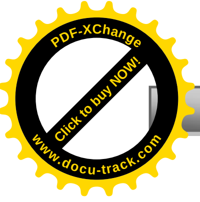
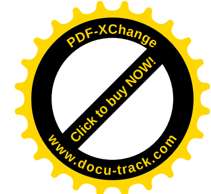
(١) كتاب العظمة ص٢٦٨ رقم (٧٨٦).

(٢) انظر: تقريب التهذيب ١/٢١٦و طبقات الشافعية ١/٥و البداية والنهاية ١١/١٣١.

(٣) انظر: الثقات ٩/١٠و تاريخ الإسلام ١٧/٢٩٦.

(٤) انظر: الكاشف ٢/٣٧٣ و تقريب التهذيب ١/٥٩٥.

(٥) انظر: الكاشف ١/٦٦١و تقريب التهذيب ١/٣٦١و الجرح والتعديل ٦/٥٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(كان إذا سمع الرعد)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٥٧- حدثنا أبو بكر بن معدان، قال حدثنا أبو عمير، حدثنا أشهب، عن مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه أنه : كان إذا سمع الرعد قطع الحديث وقال : **(هذا وعيد لأهل الأرض)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه أحمد في الزهد (١ / ٢٠١) (٢) عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو بكر بن معدان:

هو أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي مولاهم الأصبهاني رحل إلى مصر وغيرها، روى عن أحمد بن الفرات ،و إبراهيم بن سعيد الجوهري والربيع المرادي وطبقتهم روى عنه أبو الشيخ، والطبراني، وآخرون ثقة ،مات سنة تسع وثلاث مائة(٣)

الراوي التالي: أبوعمير :

هو سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أبو عمير روى عن أبى زرعة وهب الله بن راشد ويحيى بن حسان التنيسي وعبد الله بن نافع الصائغ وعلى بن جعفر بن محمد وعبد الملك الماجشون ، صدوق(٤)

الراوي التالي: أشهب بن عبد العزيز:

هو أشهب بن عبد العزيز أبو عمرو القيسي، المصري الفقيه، روى عن الليث ومالك رو ى عنه سحنون وابن عبد الحكم وخلق، ثقة، فقيه ،مات سنة أربع ومائتين(٥)

الراوي التالي: الإمام مالك بن أنس:

هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة روى عن نافع والزهري رو ى عنه الشافعي وابن مهدي وابن القاسم ومعن وأبو مصعب وأمم ،قال الحافظ : رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن بن عمر ، مات سنة تسع وسبعين ومائة وكان مولده سنة ثلاث وتسعين(٦)

الراوي التالي: عامر بن عبد الله بن الزبير:

---

(١) كتاب العظمة ص٢٦٨ رقم(٧٨٧).

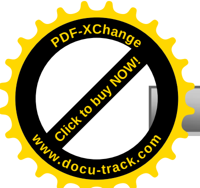
(٢) كتاب الزهد تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني ،الناشر دار الريان للتراث ،سنة النشر ١٤٠٨ هـ ،مكان النشر القاهرة.

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ ٨١٤/٣و طبقات أصبهان ٤٩٢/٣.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٩٢/٤.

(٥) انظر: الكاشف ٢٥٤/١.

(٦) انظر: الكاشف ٢٣٤/٢ و تقريب التهذيب ٥١٦/١.




هو عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، سمع أباه وجماعةرو ى عنه مالك وفليح ،ثقة عابد ،اشترى نفسه من الله ست مرات، مات سنة إحدى وعشرين ومائة[1]

الراوي التالي: عبد الله بن الزبير:

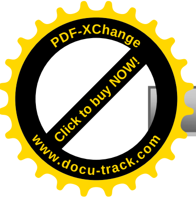
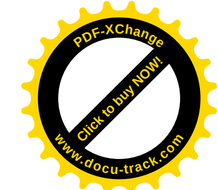
هو الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير بن العوام أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ولد عام الهجرة وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير وروى عن أبيه وعن أبي بكر، وعمر وعثمان، وخالته عائشة وغيرهم، روى عنه أخوه عروة وابناه عامر وعباد وابن أخيه محمد بن عروة وأبو ذبيان خليفة بن كعب وعبيدة بن عمرو السلماني وعطاء، وطاوس، وخلق وهو أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة وأحد من ولي الخلافة ، كان نهاية في الشجاعة، غاية في العبادة ،مات شهيدا في حصر الحجاج له بالبيت العتيق سنة ثلاث وسبعين [2]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

حسن "موقوف"

(١) انظر: الكاشف ٥٢٣/١ و تقريب التهذيب ٢٨٨/١.

(٢) انظر: الإصابة ٨٩/٤و الكاشف ٥٥٢/١.

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(تكثر الصواعق في آخر الزمان)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٥٨- حدثني إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد بن مصعب، وقرة بن حبيب، عن عمارة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(تكثر الصواعق في آخر الزمان حتى يقال: من صُعق الليلة)** (١).

أولا: تخريجه:أخرجه الحاكم في المستدرك(٤ / ٤٩١) رقم (٨٣٧٣) وقال صحيح على شرط مسلم وأحمد في المسند (١٨ / ١٦٣) رقم (١١٦٢٠) جميعا عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: بن متويه ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: إبراهيم بن سعيد: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٦٨).

الراوي التالي: محمد بن مصعب: هو محمد بن مصعب بن صدقة القرقسائي بقافين ومهملة روى عن الأوزاعي ومالك وحماد بن سلمة وغيرهمرو ى عنه أحمد بن حنبل وأبو بكر وعثمان ابنا شيبة وإسحاق بن أبي إسرائيل صدوق كثير الغلط ، مات سنة ثمان ومائتين (٢)

الراوي التالي: قرة بن حبيب: هو قرة بن حبيب القنوي الرماح أبو علي روى عن بن عون وعكرمة بن عمار رو ى عنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري ، ثقة مات سنة أربع وعشرين ومائتين (٣).

الراوي التالي: عمارة بن مهران: هو عمارة بن مهران المعولي أبو سعيد البصري العابد روى عن ثابت البناني والحسن البصري ومحمد بن سيرين وأبي نضرة العبدي روى عنه حماد بن بشير الجهضمي وسليمان بن حرب وأبو داود الطيالسي ،لا بأس به عابد من السابعة (٤).

الراوي التالي: أبو نضرة المنذر بن مالك: هو المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي، روى عن علي مرسلا وابن عباس وأبي سعيدرو ى عنه قتادة وعوف وابن أبي عروبة، ثقة يخطىء مات سنة ثمان ومائة (٥)

الراوي التالي: أبو سعيد الخدري: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حديث حسن.

---

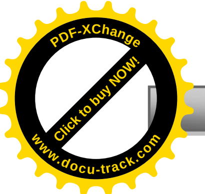
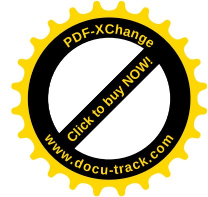
(١) كتاب العظمة ص ٢٦٩ رقم (٧٩١).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٤٠٤/٩و تقريب التهذيب ٥٠٧/١.

(٣) انظر: الكاشف ١٣٦/٢و تقريب التهذيب ٤٥٥/١.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٢٦٤/٢١وتقريب التهذيب ٤١٠/١.

(٥) انظر: الكاشف ٢٩٥/٢.

المبحث الثاني

الزيادات في باب ذكر صفة السموات والجنة وعجائب الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر والرعد والبرق والحكم عليها،

(يبعث أهل الجنة يوم القيامة)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٥٩-حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا محمود بن خالد، وعباس الخلال، قالا: حدثنا عمر بن عبد الواحد، حدثنا الأوزاعي، عن هارون بنرئاب، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**(يبعث أهل الجنة يوم القيامة في صورة آدم جرد مرد مكحلين أبناء ثلاثين ثم يؤتى بهم شجرة في الجنة فيكسون منها لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٦٥/٧ رقم (٢٧١٧) وأبونعيم في حلية الأولياء ٥٦/٣ والبخاري في التاريخ الكبير ٢١٩/٨ رقم(٢٧٧٩) جميعهم عن أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن أبي داود: ثقة أخطأ في أحاديث يسيرة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٥).

الراوي التالي: محمود بن خالد: هو محمود بن خالد السلمي الدمشقي روى عن الوليد ومروان بن معاويةروى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو الدحداح ثقة، ثبت مات سنة تسع وأربعين ومائتين[(٢)].

الراوي التالي:عباس الخلال: هوعباس بن الوليد بن صُبْح بضم المهملة وسكون الموحدة الخلال بالمعجمة وتشديد اللام الدمشقي السلمي روى عن الوليد بن مسلم وابن سميعروى عنه ابن ماجة وعبدان وابن أبي داود صدوق، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: عمر بن عبد الواحد: هو عمر بن عبد الواحد السلمي الدمشقي قرأ على يحيى الذماري وروى عن النعمان بن راشد وعدةروى عنه ابن راهويه ودحيم وأبو عتبة الحجازي وخلق ثقة مات سنة مائتين[(٤)]

الراوي التالي: الإمام الأوزاعي: هو الإمام عبد الرحمن بن عمرو شيخ الإسلام أبو عمرو الأوزاعي الحافظ الفقيه الزاهد روى عن عطاء ومكحول ومحمد بن إبراهيم التيمي وغيرهمروى عنه قتادة ويحيى بن أبي كثير شيخاه وأبو عاصم والفريابي ثقة إمام في العلم والعبادة مات سنة سبع وخمسين ومائة [(٥)].

---

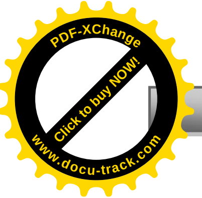
(١) كتاب العظمة ص٢٠٩ رقم (٥٨٤).

(٢) انظر: الكاشف ٢٤٥/٢و تقريب التهذيب ٥٢٢/١.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٢٩٤/١و تهذيب الكمال ٢٥٢/١٤و الكاشف ٥٣٦/١.

(٤) انظر: الكاشف ٦٦/٢و تقريب التهذيب ٤١٥/١.

(٥) انظر: الكاشف ٦٣٨/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: هارون بن رياب:

هو هارون بن رياب(رئاب)[1]التميمي أبو بكر أو أبو الحسن العابد البصري روى عن أنس والأحنف بن قيس وقبيصة بن ذويب وسعيد بن المسيب وغيرهم روى عنه أيوب وهو من أقرانه والأوزاعي والحمادان وجعفر بن سليمان ومعمر بن راشد وهمام بن يحيى وسفيان بن عيينة وآخرون ثقة من السادسة[2]

الراوي التالي: أنس بن مالك: صحابي جليل تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن

رابعا: المتابعات والشواهد:

هذا الحديث أصله في سنن الترمذي ٤/ ٦٨٢ رقم (٢٥٤٥) عن معاذ رضي الله عنه

أن النبي صلى الله عليه وسلم: قال:**(يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة) وسنده حسن.**

وزاد المؤلف هنا عن أنس **(ثم يؤتى بهم شجرة في الجنة فيكسون منها لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم).**

وهذه الزيادة لها شواهد:

الشاهد الأول: مارواه المؤلف ص ٢٠٥ رقم (٥٧٦)عن ابن عباس رضي الله عنهما عن (نخل الجنة وأن سعفها حُلل)وهو حديث صحيح وقد تقدم برقم(١٨٠) من هذا البحث ومعناه : أن الله يكسو أهل الجنة حللا من شجر الجنة وهو بمعنى هذا الحديث.

الشاهد الثاني: عن زيد بن أسلم أخرجه الصنعاني في التفسير ٢٦٧/٣ من طريق معمر عن زيد بن أسلم (بلغنا أن في الجنة نخلا عذوقها من ذهب وكرانيفها من ذهب وأقتادها من ذهب وسعفها كسوة لأهل الجنة).

الشاهد الثالث: عن مجاهد أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة ٢١/٢ رقم (٤٣٨) من طريق محمد بن إبراهيم بن علي ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا أحمد بن زيد الخراز ، ثنا ضمرة ، ثنا ابن شوذب ، عن إبراهيم بن أبي برة ، عن مجاهد في قوله (طوبى لهم) قال: (شجرة في الجنة ، حملها أمثال ثدي النساء ، فيه حلل أهل الجنة)

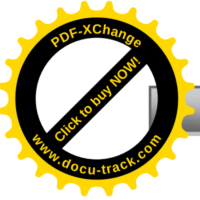
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

صحيح لغيره

---

(١) هكذا في الكتاب بالياء وصوابه بالهمزة وانظر: تقريب التهذيب ٥٦٨/١و الكاشف ٣٢٩/٢

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٥/١١ و الكاشف ٣٢٩/٢ و تقريب التهذيب ٥٦٨/١.




(يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٦٠- حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، حدثنا عبيد الله العيشي،حدثنا محمد بن الحارث،حدثنا هدبة، قالا: حدثنا حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب،عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **(يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم طول ستين ذراعا في عرض سبعة أذرع)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند ٢٩٥/٢ رقم (٧٩٢٠)و ٣٤٣/٢ رقم (٨٥٠٥)و٤١٥/٢ رقم (٩٣٦٤) وابن أبي داود في البعث ٦٥/١ رقم(٦٤)، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٣٥ رقم (٣٤٠٠٦) والطبراني في المعجم الأوسط ٣١٨/٥ رقم (٥٤٢٢)،والصغير ٧٥/٢ رقم (٨٠٨) جميعهم من طريق علي بن زيد عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن طاهر بن أبي الدميك:

هو محمد بن طاهر بن خالد بن البخزي أبو العباس المعروف بابن أبي الدميك روى عن عبد الله بن محمد بن عائشة وعلي بن المديني وغيرهما روى عنه جعفر بن محمد الخالدي وعبد العزيز بن جعفر الخرقي وغيرهما، ثقة مات سنة خمس وثلاثمائة [(٢)]

الراوي التالي: عبيد الله بن محمد العيشي:

هو عبيد الله بن محمد أبو عبد الرحمن التيمي العيشي البصري بن عائشة روى عن حماد بن سلمة وجويرية بن أسماءرو ى عنه أبو داودو إبراهيم الحربي والبغوي وخلق ثقة ثبت مات سنة ثمان وعشرين ومائتين [(٣)]

الراوي التالي: محمد بن الحارث:

هو محمد بن الحارث بن زياد الحارثي البصري روى عن شعبة وجماعةرو ى عنه عبيد الله بن محمد العيشي و بندار وجماعة ضعيف من السابعة [(٤)]

الراوي التالي: هدبة بن خالد:

هو هدبة بن خالد القيسي البصري أبو خالد الحافظ المسند هداب روى عن حماد بن سلمة وجرير بن حازمرو ى عنه مسلم وأبو داود والبغوي وأبو يعلى، صدوق، قال بن عدي لا أعرف له حديثا منكرا مات سنة خمس وثلاثين ومائتين [(٥)]

الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقة إمام تقدمت ترجمته.

---

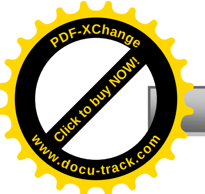
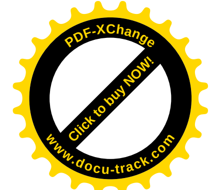
(١) كتاب العظمة ص ٢١٢ رقم (٥٩٦).

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٧.

(٣) انظر: الكاشف ٦٨٦/١.

(٤) انظر: الكاشف ١٦٣/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٣٣٤/٢.

الراوي التالي: علي بن زيد:

هو علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري الضرير روى عن سعيد بن المسيب وجماعة وعنه شعبة، وزائدة وابن علية، وخلق ، لين الحديث، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة(١)

الراوي التالي:سعيد بن المسيب: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب محمد بن الحارث وعلي بن زيد.

رابعا: المتابعات والشواهد:

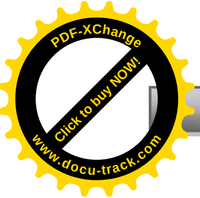
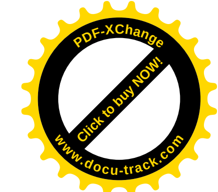
أصل الحديث أخرجه الترمذي ٦٨٢/٤ (٢٥٤٥) عن معاذ بن جبل : أن النبي ﷺ قال :(**يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة)** ورواه المؤلف عن أبي هريرة وزاد فيه**(وهم على خلق آدم طول ستين ذراعا في عرض سبعة أذرع)** والأذرع المراد به ذراع المخاطبين وجمل الحديث كلها لها شواهد ماعدا قوله في **(عرض سبعة أذرع)** فلم أقف له على شواهد.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف.

---

(١) انظر: الكاشف ٤٠/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى﴿**يَوْمَ تُبَدَّلُ الأرض غَيْرَ الأرض** ﴾[1]

قال المؤلف رحمه الله:

٢٦١- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله ﷺ في قوله تعالى ﴿**يَوْمَ تُبَدَّلُ الأرض غَيْرَ الأرض** ﴾[2] قال: أرض بيضاء كأنها فضة، لم يعص الله تعالى عليها ولم يسفك عليها دم حرام)[3].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير (١٧ / ٤٦) وأبو نعيم في الحلية (٤ / ٣٤٨) والحاكم في المستدرك (٤ / ٦١٤) رقم (٨٧٠٠) والطبراني في الأوسط (٧ / ١٦٤) رقم (٧١٦٧) والكبير (١٠ / ١٦١) رقم (١٠٣٢٣) والشاشي في المسند (٢ / ١٩٤) رقم(٦١٢)، و ابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ٤٠٦ رقم(٦١٦٧) جميعهم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الرحمن بن محمد بن حماد: هو الطهراني لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: علي بن المنذر:

هو علي بن المنذر الطريقي روى عن بن عيينة والوليد بن مسلم رو ى عنه الترمذي والنسائي وغيرهما،ثقة مات سنة ست وخمسين ومائتين[4]

الراوي التالي: عبيد الله بن موسى:

هو عبيد الله بن موسى أبو محمد العبسي الحافظ سمع هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وابن جريج رو ى عنه البخاري والدارمي وغيرهما ثقة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[5]

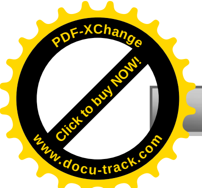
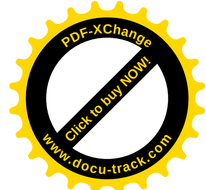
الراوي التالي: إسرائيل بن أبي إسحاق: ثقة تكلم فيه بلا حجة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوإسحاق السبيعي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عمرو بن ميمون:

---

(١) سورة إبراهيم:(٤٨).
(٢) سورة إبراهيم:(٤٨) .
(٣) كتاب العظمة ص٢١٣ رقم(٦٠٠).
(٤) انظر:الكاشف ٤٨/٢.
(٥) انظر: الكاشف ٦٨٧/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو عمرو بن ميمون الأودي روى عن عمر ومعاذ روى عنه زياد بن علاقة وأبو إسحاق وابن سوقة، ثقة، مات سنة أربع وسبعين[1]

الراوي التالي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف له على ترجمة.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة لعمرو بن ميمون عن ابن مسعود من طريق أبي وائل عن ابن مسعود أخرجها ابن أبي حاتم في التفسير(٤ / ٤٠٦) رقم (٦١٦٧) قال:(يجتمع الناس في صعيد واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضية، ثم أول ما يقضى فيه من خصومات الناس الدماء، فيؤتى بالقاتل والمقتول، فيوقفان بين يدي الرحمن، فيقال له: لم قتلته ؟ فإن قتله لله، قال: قتلته لتكون العزة لله، قال: فيقال: فإنها لله، وإن كان قتله لخلق من خلق الله، يقول: قتلته لتكون العزة لفلان، فيقال: فإنها ليست له، فيقتله يومئذ كل خلق الله قتله ظالما غير أنه يذاق الموت عدة الأيام التي أذاقها الآخر في الدنيا).

وهناك متابعة أخرى عن شعبة أخرجها الطبري بسند صحيح في تفسيره ٤٦/١٧ من طريق محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث ، عن عبد الله أنه قال في هذه الآية(يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات) قال: أرض كالفضة نقية لم يسل فيها دم ، ولم يعمل فيها خطيئة ، يسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر ، حفاة عراة قياما ،أحسب قال: كما خلقوا ، حتى يلجمهم العرق قياما وحده).

وأصل الحديث في الصحيحين عن سهل رضي الله عنه اخرجه البخاري ك/الرقاق ب/ يقبض الله الأرض يوم القيامة ٢٣٩٠/٥ رقم (٦١٥٦)،ومسلم ك/صفة القيامة ب/ في البعث والنشور ٢١٥٠/٤ رقم (٢٧٩٠)، قال: قال رسول الله ﷺ(**يُحْشَرُ الناس يوم الْقِيَامَةِ على أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ ليس فيها عَلَمٌ لِأَحَدٍ**).

قال الحافظ في الفتح(٣٧٥/١١)مشيرا إلى هذا الحديث:

(وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبري في تفاسيرهم والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى(يوم تبدل الأرض غير الأرض) الآية قال تبدل الأرض أرضا كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة) ورجاله رجال الصحيح وهو موقوف وأخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعا وقال الموقوف أصح وأخرجه الطبري والحاكم من طريق عاصم عن زر بن حبيش عن بن مسعود بلفظ (أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة) ورجاله موثقون.

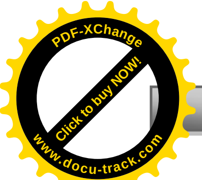
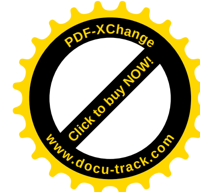
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره

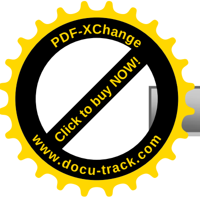
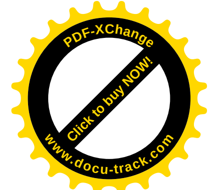
التعليق:

هذا الحديث يتحدث عن تبديل الأرض غير الأرض يوم القيامة وللصحابة أقوال كثيرة و جاءت عنهم روايات متعددة وهل المقصود تبديل الأرض بذاتها وصفاتها أم تبديل صفاتها فقط أشار الحافظ ابن حجر إلى هذه المسائل

(١) انظر: الكاشف ٨٩/٢.

بتفصيل في الفتح ك/الرقاق ب/ يقبض الله الأرض يوم القيامة (٣٧٥/١١) في شرح حديث سهل وذكر فوائد كثيرة لايتسع لها المقام هنا فليُرجع إليها من يريد.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٦٢- حدثنا موسى بن سعيد[١] البزار حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا الوليد بن أبي ثور، حدثني سعد الطائي أبو مجاهد، عن عبد الرحمن بن سابط ،عن ابن أبي أوفى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :(**يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف أيم ومائة حوراء فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن بأصوات حزينة لم يسمع الخلائق بمثلها نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبوس ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نظعن، طوبى لمن كان لنا وكنا له)** [٢].

أولا:تخريجه: أخرجه أبونعيم في صفة الجنة (١ / ٤٧٩) رقم(٤٠٢) و (٢/ ٤٩) رقم (٤٦٠) عن ابن أبي أوفى مرفوعا ورواه البيهقي في البعث والنشور (١ / ٢٠٧) رقم(٣٦٠) عن ابن سابط مقطوعا مختصرا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: موسى البزار:

هو موسى بن هارون بن عبد الله أبو عمران البزار ، سمع قتيبة وأحمد بن حنبل وإسحاق وعلي بن الجعد وخلق رو ى عنه دعلج وأبو الطاهر الذهلي وآخرون، ثقة متقن إمام عصره في الحفظ مات، سنة ثلاث وتسعين ومائتين[٣]

الراوي التالي: حامد بن يحيى البلخي:

هو حامد بن يحيى البلخي روى عن أيوب بن النجار وابن عيينة رو ى عنه أبو داود والفريابي والحسين التستري ثقة من أعلمهم بابن عيينة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين [٤]

الراوي التالي: يونس بن محمد المؤدب:

هو يونس بن محمد المؤدب البغدادي الحافظ روى عن شيبان والقاسم الحداني وغيرهما رو ى عنه أحمدو غيره ثقة ثبت مات سنة ثمان ومائتين[٥]

الراوي التالي: الوليد بن أبي ثور:

هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني روى عن زياد بن علاقة وسماك رو ى عنه سعيد الجرمي ولوين، ضعيف، مات سنة اثنتين وسبعين[٦]

الراوي التالي: سعد الطائي:

---

(١) صوابه (موسى بن هارون البزار) لأن أبا نعيم الأصبهاني رواه من طريق المؤلف مرتين في صفة الجنة (١ / ٤٧٩) رقم(٤٠٢) و (٢/ ٤٩) رقم (٤٦٠) عن ابن أبي أوفى وقال موسى بن هارون .

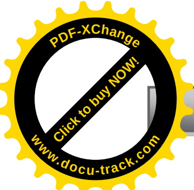
(٢) كتاب العظمة ص ٢١٤ رقم (٦٠٥).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٣١٥/٢٢.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ١٤٩/١و الكاشف ٣٠٦/١.

(٥) انظر: الكاشف٤٠٤/٢و تقريب التهذيب ٦١٤/١.

(٦) انظر: الكاشف ٣٥٢/٢و تقريب التهذيب ٥٨٢/١.




هوسعد أبو مجاهد الطائي الكوفي روى عن محل بن خليفة وأبي مدلة مولى عائشة وعطية العوفي وعبد الرحمن بن سابط الجمحي وعنه الأعمش و سعد ان الجهني وإسرائيل وزياد بن خيثمة وأبو إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي صاحب فتوح الشام وزهير بن معاوية، ثقة، من السادسة (١)

الراوي التالي: عبد الرحمن بن سابط:

هو عبد الرحمن بن سابط الجمحي روى عن سعد وعائشة وأرسل عن أبي بكر وعمر رو ى عنه عمرو بن مرة وعلقمة بن مرثد والليث بن سعد، فقيه، ثقة، مات سنة ثمان عشرة ومائة(٢)

الراوي التالي: عبد الله ابن أبي أوفى:

هو عبد الله بن أبي أوفى واسمه علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم الأسلمي أبو معاوية روى عن النبي ﷺ روى عنه أبو إسحاق الشيباني والحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل وإبراهيم بن السكسكي وعمرو بن مرة وغيرهم هو وأبوه صحابيان مات سنة ست وثمانين(٣)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب الوليد بن أبي ثور.

رابعا:المتابعات والشواهد:

أصل الحديث في سنن الترمذي ب/ أبواب صفة الجنة ٤ / ٦٩٦ رقم (٢٥٦٤)حدثنا هناد و أحمد بن منيع قالا حدثنا أبو معاوية قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله ﷺ (إن في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها قال يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له)

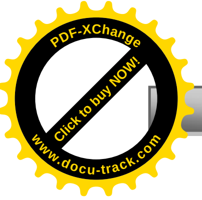
والزيادة التي عند المؤلف (يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف أيم ومائة حوراء فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن بأصوات حزينة لم يسمع الخلائق بمثلها) إلى آخر الحديث.

وهذه الزيادة لاتصح مرفوعة بل هي منكرة ، رفعها الوليد بن أبي ثور وحده وهو ضعيف وقد رواها الثقات من قول ابن سابط فقط غير مرفوعة كما قال البيهقي في البعث والنشور (١ / ٢٠٧) رقم (٣٦٣) أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، ثنا أبو حامد بن بلال ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا أبو النضر ، ثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن ليث ، عن ابن سابط ، قال **(يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر ، وثمانية آلاف ثيب ، وخمس مائة عذراء) وعقبه البيهقي بقوله:(هذا هو الصحيح من قول ابن سابط)** وأما بقية الحديث من غناء الحوريات فثابت عن جماعة من الصحابة كما ذكر الترمذي ذلك في سننه.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف بسبب الوليد بن أبي ثور خالف رواية الثقات.

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٣٢و التاريخ الكبير ٦٥/٤و تهذيب التهذيب ٤٢١/٣.
(٢) انظر: الكاشف ٦٢٨/١و تقريب التهذيب ٣٤٠/١.
(٣) انظر: الكاشف ٣٩/١و الإصابة ٨/٤ وتهذيب الكمال ٣١٨/١٤.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(يعطى الرجل في الجنة قوة مائة)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٦٣- حدثنا الفضل، حدثنا القواريري، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المحلمي، قال سمعت زيد بن أرقم ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ :**(إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه النسائي في الكبرى ٦ / ٤٥٤ رقم(١١٤٧٨) وأحمد في المسند ٤ / ٣٦٧ رقم(١٩٢٨٨)و ٣٧١/٤ رقم(١٩٣٣٣) والدارمي في السنن ٢ / ٤٣١ رقم(٢٨٢٥) و الطبراني في الأوسط ٢/ ٢٠٢ رقم (١٧٢٢) و ٨ / ٣٦١ رقم (٨٨٧٦) وابن أبي شيبة في المصنف ٧ / ٣٣ رقم(٣٣٩٩٤)و عبد بن حميد في المسند (١/ ١١٣)[٢]رقم(٢٦٣) وأبونعيم في حلية الأولياء ٧ / ٣٦٦ جميعهم عن زيد بن أرقم ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الفضل بن العباس بن مهران:

ه الفضل بن العباس بن مهران أبو العباس روى عن ابن بكير وبشار بن موسى وداود بن عمرو الضبي و جماعةرو ى عنه أبو أحمد العسال وأبو الشيخ وآخرون، ثقة مأمون، مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين[٣]

الراوي التالي: عبيد الله القواريري:

ه عبيد الله بن عمر القواريري أبو سعيد البصري الحافظ روى عن حماد بن زيد وأبي عوانةرو ى عنه البخاري ومسلم وغيرهما ثقة متقن ،مات سنة خمس وثلاثين ومائتين [٤]

الراوي التالي: وكيع بن الجراح بن مليح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الأعمش سليمان بن مهران: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

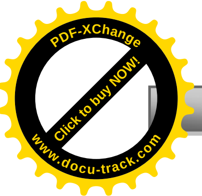
---

(١) كتاب العظمة ص٢١٨ رقم (٦١٠).

(٢) كتاب المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تأليف : عبد بن حميد بن نصر أبو محمد، دار النشر: مكتبة السنة – القاهرة ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ ،تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٢٢٥/٢٢و طبقات أصبهان ٥٤٤/٣و تاريخ أصبهان ١٢٠/٢و أخلاق النبي ﷺ للمؤلف(١ / ١٧٩).

(٤) انظر: الكاشف ٦٨٥/١.




الراوي التالي: ثمامة بن عقبة:

هو ثمامة بن عقبة المحلمي بضم الميم وفتح المهملة وكسر اللام الثقيلة روى عن زيد بن أرقم روى عنه الأعمش وخلق ثقة من الرابعة (١)

الراوي التالي: زيد بن أرقم:

هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الخزرجي غزا سبع عشرة غزوة مع النبي ﷺ روى عن علي وروى عنه أنس مكاتبة وأبو الطفيل وأبو عثمان النهدي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد خير وطاوس وله قصة في نزول سورة المنافقين في الصحيح وشهد صفين مع علي ومات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين وقيل سنة ثمان وستين(٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: صحيح .

رابعا: المتابعات والشواهد:

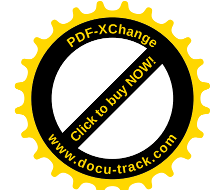
هذا الحديث أشار إليه الترمذي في السنن بعد روايته حديث أنس في ك/أبواب صفة الجنة ب/ ما جاء في صفة جماع أهل الجنة ٤/ ٦٧٧ رقم (٢٥٣٦)عن أنس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **(يعطى المؤمنُ في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل: يا رسول الله أو يطيق ذلك ؟ قال يعطى قوة مائة)** وفي الباب عن زيد بن أرقم) انتهى كلام الترمذي رحمه الله.

والزيادة التي في حديث المؤلف على حديث أنس**(إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع)** فزاد زيد في الأكل والشرب وهي زيادة صحيحة وهي حديث مستقل بسند صحيح لايحتاج لتقويته بمتابعات ولاشواهد وعنعنة الأعمش تغتفر إذا لم يكن في المتن غرابة والله الموفق.

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ١/١٣٤ و الكاشف ١/٢٨٥.

(٢) انظر: الإصابة ٢/٥٨٩ و الكاشف ١/٤١٤.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(اطلعي من حيث غربت)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٦٤- حدثنا الوليد قال قرأت على أبي حاتم قلت حدثكم محمد بن عمران قال حدثني أبي قال حدثني ابن أبي ليلى عن إسماعيل بن رجاء عن سعد بن إياس هو أبو عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود ﷺأنه قال ذات يوم لجلسائه: أفرأيتم قول الله عزو جل(**تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ**)[١] ما يعني بها؟! قالوا الله ورسوله أعلم! قال: فإنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته ثم كانت تحت العرش فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيأذن لها فإذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال: لها اثبتي فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال: لها اثبتي قال فتحبس مقدار ليلتين قال: ويفزع لها المتهجدون، قال: وينادي الرجل تلك الليلة جاره فلان ما شأننا الليلة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى أعييت ثم يقال لها: اطلعي من حيث غربت وذلك قوله عزوجل (**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ**)[٢] [٣].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبوحاتم: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن عمران:

هو محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى روى عن أبيه وشريكرو ى عنه أحمد بن أبي خيثمة وابن أبي الدنيا ومطين، صدوق، من العاشرة [٤]

الراوي التالي: عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

هو عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي روى عن أبيهرو ى عنه ابنه محمد وابن أخيه الحسن بن عبد الرحمن بن محمد وعثمان بن أبي شيبة، وثقه ابن حبان،وقال الحافظ: مقبول، من الثامنة[٥]

الراوي التالي: عبد الرحمن ابن أبي ليلى: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إسماعيل بن رجاء:

هو إسماعيل بن رجاء الزبيدي روى عن أوس بن ضمعج وعدةرو ى عنه شعبة وجماعة ثقة من الخامسة [٦]

---

(١) سورةالكهف : ٨٦.

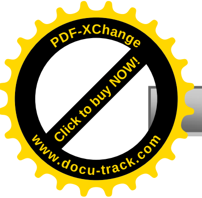
(٢) سورة الأنعام : ١٥٨ ، ١٥٩.

(٣) كتاب العظمة ص٢٢٥ رقم (٦٣٧).

(٤) انظر: الكاشف ٢٠٨/٢و تقريب التهذيب ٥٠٠/١.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ١٢١/٨و تقريب التهذيب ٤٣٠/١و الثقات ٤٩٦/٨.

(٦) انظر: الكاشف ٢٤٥/١و تقريب التهذيب ١٠٧/١.




الراوي التالي: سعد بن إياس:

هو سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني مخضرم معمر روى عن علي وعبد الله روى عنه الأعمش ومنصور، ثقة، مات سنة ثمان وتسعين[١]

الراوي التالي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة مختصرة أخرجها ابن أبي حاتم في التفسير (٥ / ٤٥٢) من طريق أبيه ، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، في قوله **(أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ)**[٢]قال : طلوع الشمس والقمر كالبعيرين القرينين من مغربها) وفي سندها عيسى بن جعفر الرياحي قال الرازي: صدوق[٣] فالحديث حسن.

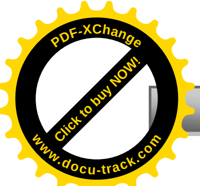
وللحديث شواهد بمعناه:

الشاهد الأول: عن عبد الله بن عمرو أخرجه المؤلف ص٢٢٣ رقم (٦٣١) من طريق الوليد حدثنا علي بن الحسين حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في قوله عز و جل**(وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)**[٤] قال:(**إن الشمس تطلع فيردها بنو آدم يعني ذنوب بني آدم فإذا غربت سلمت وسجدت فاستأذنت فيؤذن لها حتى إذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها فتقول إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لي لا أبلغ فتحبس ما شاء الله أن تحبس ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت**) وفي سنده ضعف يسير لكنه يصلح للاعتبار.

الشاهد الثاني: عن أبي ذر رضي الله عنه أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥ / ٤٥٢) من طريق أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سفيان بن الحسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال : كنت مع رسول الله ﷺ على حمار، وعليه برذعة وقطيفة، قال : وذاك عند غروب الشمس، فقال :**(يا أبا ذر، أتدري أين تغيب هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم، قال : تخر لربها ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن لها فتخرج، فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول : يا رب، إن مسيري بعيد، فيقول لها : اطلعي من حيث غربت، فذلك حين (لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ)**[٥] **وهو بمعنى حديث ابن مسعود وقد أخرجه البزار في المسند (٩ / ٤٠٧) رقم (٤٠١٠) والطبري في التفسير (١٢ / ٢٥٦)رقم (١٤٢٢١) وأسانيدها جيدة .**

---

(١) انظر: الكاشف ٤٢٨/١.
(٢) سورة الأنعام : ١٥٨.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ٢٧٣/٦.
(٤) سورة يس : ٣٨.
(٥) سورة الأنعام : ١٥٨.




وأصل هذا الحديث في صحيح مسلم ك/ الإيمان ب/ الزمن الذي لايقبل فيه الإيمان ١ / ١٣٧ رقم (٢٤٨) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **(لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ)**[1] فتكون رواية ابن مسعود هذه عند المؤلف فيها زيادة.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

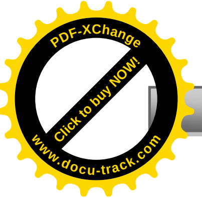
صحيح لغيره

التعليق:

في هذا الحديث علامة من علامات الساعة الكبرى وهي طلوع الشمس من المغرب وقد كثرت الأحاديث بهذا المعنى وأن التوبة بعد ذلك لا تقبل .

---

(١) سورة الأنعام : ١٥٨.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(تطلع الشمس بين قرني الشيطان)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٦٥-حدثنا الوليد قال :قرأت على يحيى بن عبدة قلت: حدثكم محمد بن سعيد بن سابق حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم عن زر، عن ابن مسعود ﷺ قال: **(تطلع الشمس بين قرني الشيطان أو في قرني الشيطان من جهنم فما ترتفع في السماء في فيحة إلا فتح لها باب من أبواب جهنم جميعا)** فكان ابن مسعود ﷺ ينهانا أن نصلي حتى تطلع الشمس حتى تمضي وحين ينتصف النهار(١).

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٢٥٨ رقم (٩٢٨٠) عن ابن مسعود رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: يحيى بن عبدة:

هو يحيى بن عبدك أبو زكريا يحيى بن عبد الأعظم القزويني عالم مصنف كبير القدر سمع أبا عبد الرحمن المقرىء والقعنبي وعبدالله بن رجاء والحميدي وطبقتهم حدث عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وجعفر ابن إدريس إمام الحرم وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة وآخرون، ثقة، مات سنة إحدى وسبعين ومئتين (٢)

الراوي التالي: محمد بن سعيد بن سابق:

هو محمد بن سعيد بن سابق الرازي ثم القزويني روى عن أبي جعفر الرازي وطائفةرو ى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وابن الضريس ثقة، مات سنة ست عشرة ومائتين (٣)

الراوي التالي: عمرو بن أبي قيس الرازي:

هو عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق روى عن المنهال بن عمرو وابن المنكدر رو ى عنه يحيى بن الضريس ومحمد بن سعيد بن سابق وعدة صدوق له أوهام من الثامنة (٤)

الراوي التالي: عاصم بن أبي النجود:

صدوق يخطئ كثيرا في الحديث إمام في القراءة تقدمت ترجمته

الراوي التالي: زر بن حبيش:تابعي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

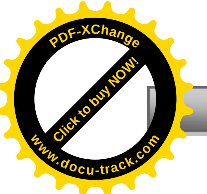
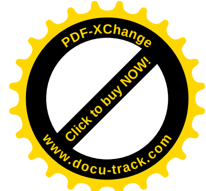
---

(١) كتاب العظمة ص٢٢٦ رقم (٦٤١).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٩.

(٣) انظر: الكاشف ٢/١٧٥ و تقريب التهذيب ١/٤٨٠و تهذيب التهذيب ٩/١٦٥.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام ١٠/٣٧٧و الكاشف ٢/٨٦و تقريب التهذيب ١/٤٢٦.

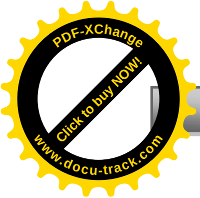
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

زيادة ضعيفة انفرد بها عاصم بن بهدلة وفي حفظه ضعف.

رابعا: المتابعات والشواهد:

أصل هذا الحديث في الصحيح اخرجه البخاري ك / بدء الخلق، ب/ صفة إبليس وجنوده ٣ / ١١٩٣ رقم (٣٠٩٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ(إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان) . لا أدري أي ذلك قال هشام.

وأماهذه الز يادة عند المؤلف فضعيفة بسبب عاصم بن بهدلة.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(كنت في المسجد عند غروب الشمس)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٦٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن عمر، حدثنا محمد بن المؤمل بن الصباح، حدثنا الحكم بن مروان، حدثنا أبو مريم يعني عبد الغفار بن القاسم، عن هارون بن سعد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر ﷺ قال: **(كنت في المسجد عند غروب الشمس فقال رسول الله ﷺ :(يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟ قلت الله ورسوله أعلم! قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربنا عز وجل فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، حتى تشفع وتطلب من ربها العفو لها ولمن دخل قلبه نور الإيمان فإذا أطال عليها قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله عز وجل (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)** (١)(٢).

أولا:تخريجه: أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ٢٧٣/٢ رقم (٨٣٦) وابن منده في التوحيد (١ / ٣٦) رقم (٢٥) عن أبي ذر ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو بكر أحمد بن عمرو: هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، البزار، البصري، الحافظ، أبو بكر صاحب المسند كان أحد حفاظ الدنيا ، حكى أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه؛اجتمع عليه حفاظ بغداد فبركوا بين يديه، مات سنة ست وثمانين ومائتين(٣)

الراوي التالي: محمد بن المؤمل بن الصباح: هو محمد بن المؤمل بن الصباح بن هانئ القيسي، البصري، روى عن بدل بن المحبر وبشر بن عبيد الدارسي وبكر بن يحيى بن زبان ، روى عنه ابن ماجة وأحمد بن الليث الوزان وأبو بكر أحمدبن صدقة البغدادي،وغيرهم، صدوق، مات في حدود سنة خمسين ومئتين(٤)

الراوي التالي: الحكم بن مروان: هو الحكم بن مروان الكوفي، أبو محمد، روى عن كامل أبي العلاء، وأزهر بن سنان وفرات بن السائب،رو ى عنه أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي، والعباس بن الفضل وغيرهم، قال أبو حاتم لا بأس به(٥)

الراوي التالي: عبد الغفار بن القاسم: هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصاري، النجاري، أبو مريم الكوفي، روى عن عطاء ونافع، روى عنه شعبة والكوفيون رافضي،متروك، متهم بالوضع(٦)

الراوي التالي: هارون بن سعد:

---

(١) سورة يس : ٣٨.

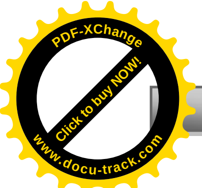
(٢) كتاب العظمة ص ٢٣٩ رقم(٦٥٩).

(٣) انظر: طبقات أصبهان ٣٨٦/٣ و ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٣٧/١.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٣٤/٢٦وتقريب التهذيب ٥٠٩/١و تهذيب التهذيب ٤٢٦/٩.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام ١٦١/١٣و الجرح والتعديل ١٢٩/٣.

(٦) انظر: المجروحين١٤٣/٢و الكشف الحثيث ١٧١/١و الضعفاء للنسائي ٧٠/١.




هو هارون بن سعد العجلي الكوفى روى عن أبى الضحى وأبى حازم وثمامة بن عقبة روى عنه الثوري وشعبة والحسن بن صالح وشريك ، صدوق رمي بالرفض، من السابعة [(١)]

الراوي التالي: إبراهيم بن يزيد التيمي: هو إبراهيم بن يزيد بن شريك،التيمي،روى عن عائشة مرسلا وعن أنس وعمرو بن ميمون رو ى عنه الأعمش، ومسلم البطين ،ثقة، مات سنة اثنتين وتسعين[(٢)]

الراوي التالي: يزيد التيمي: هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي ، الكوفي والد إبراهيم التيمي روى عن حذيفة بن اليمان ، وعمر بن الخطاب ، وأبي ذر الغفاري ، روى عنه ابنه إبراهيم التيميو إبراهيم النخعي وجواب التيمي ،وخلق ثقة ،مات قبل المائة [(٣)]

الراوي التالي: أبو ذر الغفاري رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: زيادة باطلة بسبب أبي مريم عبد الغفار بن القاسم متروك.

وأصل الحديث في الصحيح أخرجه البخاري ٣ / ١١٧٠رقم (٣٠٢٧) عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس (تدري أين تذهب) قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى **(وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)** [(٤)]والزيادة التي عند المؤلف هي:

(ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، حتى تشفع وتطلب من ربها العفو لها ولمن دخل قلبه نور الإيمان، فإذا أطال عليها قيل لها اطلعي مكانك فذلك قوله عز وجل **(وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)** [(٥)]وهي زيادة باطلة بسبب أبي مريم عبد الغفار بن القاسم.

---

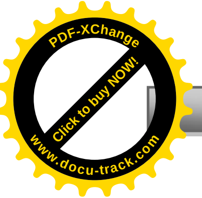
(١) انظر: الجرح والتعديل ٩٠/٩و تهذيب التهذيب ٦/١١و تقريب التهذيب ٥٦٨/١.

(٢) انظر: الكاشف ٢٢٧/١.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ١٦٠/٣٢و الكاشف ٣٨٤/٢و تقريب التهذيب ٦٠٢/١.

(٤) سورة يس : ٣٨.

(٥) سورة يس : ٣٨.




(كنت ردف النبي ﷺ)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٦٧- حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر ﷺ قال: كنت ردف النبي ﷺ وهو على حمار والشمس عند غروبها فذكر نحوه [(١)].

أولا: تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمرو: هو البزار ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عمرو بن علي:

هو عمرو بن علي أبو حفص الفلاس الصيرفي أحد الأعلام عن معتمر ويزيد بن زريع روى عنه الجماعة وابن جرير وأبو روق الهزاني وخلق،ثقة، متقن، مات سنة تسع وأربعين ومائتين [(٢)].

الراوي التالي: يزيد بن هارون: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سفيان بن حسين: هو سفيان بن حسين أبو محمد الواسطي، روى عن الحسن، وابن سيرين، والزهري روى عنه شعبة، ويزيد بن هارون، وغيرهما، ثقة في غير الزهري، مات في خلافة المهدي [(٣)]

الراوي التالي: الحكم بن عتيبة: هو الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم فقيه الكوفة مع حماد روى عن ابن أبي أوفى وأبي جحيفة روى عنه مسعر وشعبة وغيرهما، ثقة صاحب مات سنة خمس عشرة ومائة [(٤)].

الراوي التالي: إبراهيم بن يزيد التيمي: ثقة تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

الراوي التالي: يزيد بن شريك التيمي: ثقة تقدمت ترجمته في الحديث السابق..

الراوي التالي: أبو ذر الغفاري رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: هذا إسناد صحيح.

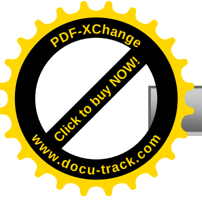
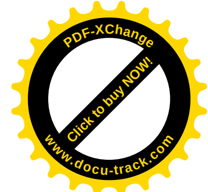
---

(١) كتاب العظمة ص٢٤٠ رقم(٦٦٠).

(٢) انظر: الكاشف ٨٤/٢و تهذيب التهذيب ٧٠/٨.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ١٤١/١١ وتقريب التهذيب ٢٤٤/١و الكاشف ٤٤٨/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣٤٤/١.

(يا عائشة استعيذي بالله من شره)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٦٨- حدثنا إبراهيم حدثنا يونس، وأحمد بن سعيد قالا: حدثنا ابن وهب، عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **(هذا القمر يا عائشة استعيذي بالله من شره ! هل تدرين ما هذا ؟ ! هذا الغاسق إذا وقب، فإنه إذا مال انفتحت أبواب السحر لشياطين الإنس والجن)** [(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه بهذه الزيادة غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن متويه: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يونس أبو موسى الصدفي:

هو يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدفي، روى عن ابن عيينة، والوليد بن مسلم رو ى عنه مسلم، والنسائي والطحاوي،ثقة، فقيه،مات سنة أربع وستين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: أحمد بن سعيد الهمداني:

هو أحمد بن سعيد الهمداني أبو جعفر المصري روى عن ابن وهب وطائفةرو ى عنه أبو داود وابن أبي داود وعدة، صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: عبد الله بن وهب المصري: ثقة،فقيه، عند الحديث رقم(٤٩).

الراوي التالي: ابن أبي ذئب:

هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب روى عن عكرمة، ونافع والزهري،رو ى عنه معمر، وابن المبارك، وابن وهب ، ثقة، مات تسع وخمسين ومائة[(٤)]

الراوي التالي: الحارث بن عبد الرحمن:

هو الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري خال بن أبي ذئب روى عن أبي سلمة وكريب وغيرهمارو ى عنه ابن أبي ذئب وحده، وثقه ابن حبان والنسائي، وقال ابن معين: مجهول، مات سنة تسع وعشرين ومائة[(٥)].

الراوي التالي: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري:

هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، روى عن أبيه، وعائشة، وأبي هريرة،رو ى عنه ابنه عمر، والزهري، ومحمد بن عمرو، ثقة مكثر، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة[(٦)].

---

(١) كتاب العظمة ص ٢٤٤ رقم (٦٨١).

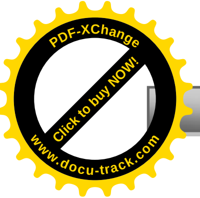
(٢) انظر: الكاشف ٤٠٣/٢.

(٣) انظر: الكاشف ١٩٤/١و تقريب التهذيب ٧٩/١و تهذيب التهذيب ٢٧/١.

(٤) انظر: الكاشف١٩٤/٢.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ١٢٩/٢و الكاشف ٣٠٣/١.

(٦) انظر: الكاشف ٤٣١/٢و تقريب التهذيب ٦٤٥/١و تهذيب التهذيب ١٢٧/١٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: عائشة رضي الله عنها:

أمنا أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما الصديقة بنت الصديق تقدمت ترجمتها.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

حسن

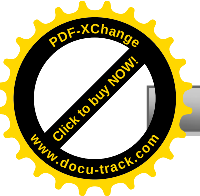
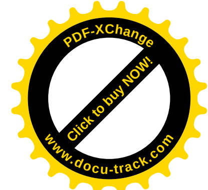
وأصل الحديث عند الترمذي ك/ أبواب التفسيرب/ المعوذتين(٥ / ٤٥٢) رقم (٣٣٦٦) من طريق محمد بن المثنى، حدثنا عبد الملك بن عمرو العقدي، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة : **(أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا ؟ فإن هذا الغاسق إذا وقب)** قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

التعليق:

هذا الحديث متعلق بتفسير قوله تعالى﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾[1] وقد جمعت رواية المؤلف بين معنى الآيتين الغاسق والنفاثات ببيان أن الغاسق هو القمر وزادت رواية المؤلف على رواية الترمذي أن السحرة لهم أوقات معلومة مرتبطة بميل القمر وهناك قضية تحتاج إلى أبحاث علمية من أطباء مسلمين متخصصين وهي هل للقمر أضرار صحية مباشرة على الإنسان أم لا؟! وهل توجد هذه الأضرار في الليالي البيض أم في غيرها؟! لأن هذا الحديث صحيح صححه الإمام الترمذي رحمه الله تعالى والزيادة التي أوردها المؤلف هنا صحيحة الإسناد ولايُستعاذ إلا من شيئ فيه ضرر في الدين أوالدنيا وسورة الفلق سياقها في الاستعاذة من الشرور البدنية والنفسية كالسحر والحسد وقبلهما الغاسق ويراد به الليل أوالقمر وقد أحسن المؤلف رحمه الله حيث ذكر هذا الحديث في باب ذكر عظمة الله تعالى وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر فسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم.

---

(١) انظر: الفلق : ٣ ، ٤.

(هذه العنانة هذه روايا الأرض يسوقها الله عز و جل إلى أهل بلد لا يعبدونه)

قال المؤلف رحمه الله :

٢٦٩- قال عمرو بن أبي،حدثنا ابن رستة ،حدثنا عثمان بن سعيد الأنماطي، حدثنا عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة ﷺ قال : كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ : أتدرون ما هذه؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: هذه العنانة هذه روايا الأرض يسوقها الله -عز و جل- إلى أهل بلد لا يعبدونه) [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند ٣٧٠/٢ رقم (٨٨١٤) والطبري في التفسير ١٢ / ١٤٥ جميعا عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عمرو بن أبي: لم أقف له على ترجمة ولعله تصحيف فابن رسته شيخ المؤلف.

الراوي التالي: ابن رستة:

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن الضبي، المديني الأصبهاني،حدث عن شيبان بن فروخ، وهدبة بن خالد القيسي، وأبي معمر الهذلي، وطائفةرو ى عنه:أبو إسحاق بن حمزة،والطبراني، وأبو الشيخ، ومحمد بن عبيد الله بن المرزبان، وآخرون،ثقة ،مات:في سنة إحدى وثلاث مائة [(٢)].

الراوي التالي: عثمان بن سعيد الأنماطي:

ﻫ عثمان بن محمد بن سعيد الرازي الدشتكي بفتح الدال وسكون المعجمة وفتح المثناة بعدها كاف الأنماطي روى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي وأبي سيار العلاء بن محمد بن سيار البصري روى عنه أبو داودو إبراهيم بن إسحاق الحربي وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم،مقبول من الحادية عشرة[(٣)].

الراوي التالي: عبد الرحمن الدشتكي:

ﻫ عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، الرازي، روى عن أبيه، وأبي جعفر الرازي،رو ى عنه ابنه أحمد، وأحمد بن الفرات، وغيرهم، صدوق[(٤)].

الراوي التالي: أبو جعفر الرازي:

هو عيسى بن ماهان عالم الري، أبوجعفر الرازي، روى عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار، وقتادة، والربيع بن أنس، وجماعة، روى عنه ابنه عبد الله وأبو أحمد الزبيري، وعبد الله بن داود الخريبي،ثقة ربما وهم، مات سنة ستين ومئة[(٥)]

---

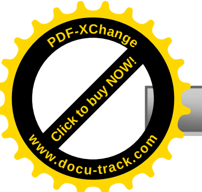
(١) كتاب العظمة ص٢٥٦ رقم (٧٢٨).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧ / ١٧٧).

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٤٨٧/١٩و تهذيب التهذيب ١٣٧/٧ وتقريب التهذيب ٣٨٦/١.

(٤) انظر: الكاشف ٦٣٢/١.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء ٣٤٦/٧ و تهذيب الكمال ٣٨٦/١٤.



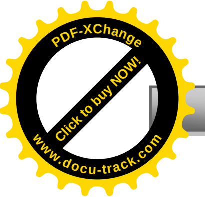

الراوي التالي: قتادة بن دعامة:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

الراوي التالي: الحسن البصري:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الزيادة بسند المؤلف:

زيادة ضعيفة بسبب الأنماطي



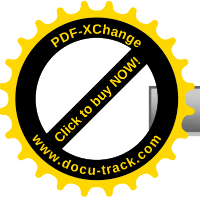

الفصل الرابع

المفردات والزيادات،في باب ذكر المجرة والرياح وابتداء الخلق وصفة الأرضين والبحر والحوت والنيل

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات في باب ذكر المجرة والرياح وابتداء الخلق وصفة الأرضين والبحر والحوت والنيل ،والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في باب ذكر المجرة والرياح وابتداء الخلق وصفة الأرضين والبحر والحوت والنيل ،والحكم عليها.




المبحث الأول

المفردات في باب ذكر المجرة والرياح وابتداء الخلق وصفة الأرضين والبحر والحوت والنيل ،والحكم عليها

(ما المجرة التي في السماء)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٧٠- حدثنا الوليد، حدثنا أبو العباس الحسين بن علي، حدثنا حماد بن عيسى، حدثنا ابن جريج، قال أخبرني داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن زاذان أبي عمر، قال كنا عند علي بن أبي طالب ﷺ فقام أبو الكسواء[١] فقال: **يا أمير المؤمنين ما المجرة التي في السماء؟ قال: ذاك شرج السماء ومنها فتح الله عز وجل أبواب السماء بماء منهمر)** [٢].

أولا: تخريجه: أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢٦٨/١ رقم (٧٦٦)،والضياء المقدسي في المختارة(٢/ ١٢٢)رقم (٤٩٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧ /١٠٠) جميعهم عن علي رضي الله عنه موقوفا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبو العباس الحسين بن علي: هو الحسين بن علي بن مهران الفسوي، أبو العباس، روى عن عامر بن الفرات روى عنه بن أبي داود السجستاني، والوليد بن أبان، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا ولاتعديلا ولم أقف له على ترجمة عند غيره[٣]

الراوي التالي: حماد بن عيسى الجهني: هو حماد بن عيسى الجهني سمع جعفر بن محمد وابن جريج وغيرهما رو ى عنه عبد بن حميد وعباس الدوري ، ضعيف، مات سنة ثمان ومائتين [٤]

الراوي التالي: وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: داود بن أبي هند: هو داود بن أبي هند البصري، رأى أنسا وسمع أبا العالية وابن المسيب وخلق رو ى عنه ابن جريج،وشعبة، والقطان، وغيرهم عابد، ثقة، متقن، كان يهم بآخرة، مات سنة أربعين ومائة[٥]

الراوي التالي: أبو حرب بن أبي الأسود: هو أبو حرب بن أبي الأسود واسم أبيه ظالم بن عمرو الدِيْلي- بكسر المهملة وسكون التحتانية ويقال الدؤلي بالضم بعدها همزة مفتوحة - روى عن أبيه وعبد الله بن عمرو رو ى عنه داود بن أبي هند وابن جريج، ثقة، مات سنة تسع ومائة[٦]

---

(١) تصحيف صوابه (ابن الكواء) انظر: الأدب المفرد للبخاري ١/ ٢٦٨ رقم (٧٦٦) و تاريخ دمشق ٩٩/٢٧

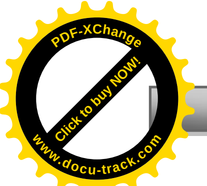
(٢) كتاب العظمة ص٢٧٠رقم (٧٩٤).

(٣) انظر: الجرح والتعديل٥٦/٣.

(٤) انظر: الكاشف ٣٥٠/١و تهذيب التهذيب ١٦/٣و تقريب التهذيب١٧٨/١.

(٥) انظر: الكاشف ٣٨٢/١و تهذيب الكمال ٤٦٣/٨و تقريب التهذيب ٢٠٠/١.

(٦) انظر: الكاشف ٤١٨/٢و تقريب التهذيب ٦٣٢/١.




الراوي التالي: زاذان أبو عمر: هو زاذان أبو عمر الكندي، مولاهم الضرير البزاز، روى عن علي وابن مسعود رو ى عنه عمرو بن مرة، والمنهال بن عمرو، ثقة مات سنة اثنتين وثمانين [1]

الراوي التالي: علي بن أبي طالب ﷺ: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٧٤).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب حماد بن عيسى.

رابعا:المتابعات والشواهد:

للحديث متابعات عن علي ﷺ:

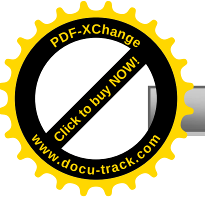
المتابعة الأولى: عن أبي الطفيل أخرجها الأدب المفرد ١/ ٢٦٨ رقم (٧٦٦) حدثنا الحميدي، قال حدثنا سفيان، عن بن أبي حسين، وغيره عن أبي الطفيل : سأل بن الكواء عليا عن المجرة؟ قال: **(هو شرج السماء ومنها فتحت السماء بماء منهمر)** وسنده صحيح .

المتابعة الثانية: عن علي بن ربعة أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٩/٢٧

من طريق أبي الحسن علي بن المسلم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر أنا أبو الدحداح، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، نا مروان، نا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربعة، قال سأل ابن الكوا عليا رضي الله عنه **عن المجرة التي في السماء؟ قال: هي أبواب السماء التي صب الله عز وجل منها الماء المنهمر على قوم نوح).**

ثالثا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره " موقوف"

(١) انظر: الكاشف ١/٤٠٠.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(المجرة التي في السماء)

قال المؤلف رحمه الله:

٢٧١ - أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن عُبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ: قال : **(المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت العرش)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف ص٢٧١رقم (٨٠٠) والطبراني في الكبير (٢٠ / ٦٧) رقم (١٢٣) ومسند الشاميين (٣ / ٢٧٣)رقم (٢٢٤١)و الضعفاء للعقيلي (٣ / ٦٠) رقم (٢٢٤١) جميعهم عن معاذ رضي الله عنه.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: ابن أبي عاصم: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٩).

الراوي التالي: هشام بن عمار: هو هشام بن عمار أبو الوليد السلمي، الدمشقي، المقرىء الحافظ، روى عن مالك ويحيى بن حمزة،رو ى عنه البخاري وأبو داود وغيرهما، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، مات سنة خمس وأربعين ومائتين(٢)

الراوي التالي: عبد الله بن يزيدالبكري:

هو عبد الله بن يزيد البكري، روى عن عكرمة بن عمار، وشعيب بن أبى حمزة وسليمان بن راشد البصري، روى عنه هشام بن عمار قال أبوحاتم: ذاهب الحديث (٣)

الراوي التالي: شعيب بن أبي حمزة:

هو شعيب بن أبي حمزة الحافظ أبو بشر الحمصي مولى بني أمية روى عن نافع والزهري وابن المنكدر رو ى عنه ابنه بشر وأبو اليمان وعلي بن عياش، ثقة عابد مات سنة اثنتين وستين ومائة(٤)

الراوي التالي: عبد الأعلى بن أبي عمرة:

هو عبد الأعلى بن أبي عمرة الشيباني، مولاهم سمع عبد الله بن عمرو عبادة بن نسي وروى عنه سلمة بن المغيرةو شعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن المغيرة بن معيقيب السبائي المصري، لم أقف في ترجمته على جرح ولاتعديل(٥)

---

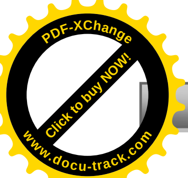
(١) كتاب العظمة ص ٢٧٠ رقم (٧٩٥).

(٢) انظر: الكاشف ٣٣٧/٢و تقريب التهذيب ٥٧٣/١.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٢٠١/٥.

(٤) انظر: الكاشف ٤٨٦/١و تقريب التهذيب ٢٦٧/١.

(٥) انظر: تاريخ مدينة دمشق ٤١٦/٣٣.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

الراوي التالي: عُبادة بن نُسي: هو عُبادة بن نُسي - بضم النون وفتح المهملة- الكندي، أبو عمر قاضي طبرية، روى عن أبي الدرداء، وخباب وخلق،روى عنه هشام، وبرد بن سنان، ثقة كبير القدر، مات سنة ثمان عشرة ومائة[١]

الراوي التالي: عبد الرحمن بن غنم:

هو عبد الرحمن بن غنم الأشعري يقال له صحبة روى عن عمرو ومعاذروى عنه ممطور ومكحول ثقة فقيه مات سنة ثمان وسبعين[٢].

الراوي التالي: معاذ بن جبل رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: موضوع [٣] فيه البكري ذاهب الحديث.

التعليق:

حكم أهل العلم على هذا الحديث:

قال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال(٢ / ٥٣٠) ترجمة رقم (٤٧٢٤) **(وهذا إسناد مظلم ومتن ليس بصحيح)** وقال الحافظ في لسان الميزان (٣ / ٣٨١) ترجمة رقم (١٥٢٦) **(وهذا إسناد مظلم، ومتن ليس بصحيح انتهى وقد ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: غير محفوظ وهو مجهول بالنقل)** وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية(١/ ٣٩)بعد سرده لحديث معاذ هذا**(حديث منكر جدا بل الأشبه أنه موضوع).**

والذي يراه الباحث أن هذا الحديث من حظيرة كعب الأحبار وأمثاله مثل الحوت والوعول الثمانية وغيرها من تحريفات أهل الكتاب وخيالهم الخرافي للكون بأنه غاية فلاحول ولاقوة إلا بالله، وأما ظاهرالقرآن فيفيد أن المجرات ونجومها وكل مابين السماء و الأرض كلها خلقها الله من دخان مع خلق السماء قال تعالى **(ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ)**[٤]وقال تعالى**(وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأرض وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)**[٥]

---

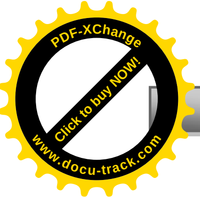
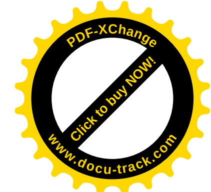
(١) انظر: الكاشف ١/٥٣٣و تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢.

(٢) انظر: الكاشف ١/ ٦٤٠و تقريب التهذيب ١/٣٤٨.

(٣) انظر: انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤/ ٢٣٥ وتنزيه الشريعة ١/ ١٩٠ والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ١/ ٤٣٣ والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ١/ ٤٦١ واللآلىء المصنوعة ١/ ٧٨و البداية والنهاية لابن كثير(١/ ٣٩).

(٤) سورة فصلت : ١١.

(٥) سورة ق : ٣٨.

(المجرة باب السماء)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٧٢- حدثنا الوليد، حدثنا علي الثقفي، وموسى قالا: حدثنا منجاب، حدثنا ابن مسهر عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، قال كتب معاويةﷺ إلى ابن عباس - رضي الله عنهما- يسأله عن المجرة؟ فكتب إليه ابن عباس - رضي الله عنهما- :**(وأما المجرة فإنها باب السماء الذي تنشق منه)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢٦٩/١رقم (٧٦٧)، و الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ١/ ١٤٢ رقم (٨٣٧) كلاهماعن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: علي الثقفي: هو علي بن محمد بن سعيد الثقفي، كوفي، قدم أصبهان، روى عن أحمد بن يونس، ومنجاب، وغيرهما، ثقة، مات (سنة اثنتين وثمانين ومائتين)[٢].

الراوي التالي: موسى بن إسحاق: هوموسى بن إسحاق بن موسى الخطمي، الأنصاري، أبو بكر ،القاضي،روى عن عيسى قالون وأحمد بن يونس وعلي بن الجعد،رو ى عنه حبيب القزاز، وابن ماسي وعبد الباقي بن قانع، صدوق، مات سنة سبع وتسعين ومائتين[٣].

الراوي التالي: منجاب بن الحارث: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن مسهر: هوعلي بن مسهر أبو الحسن الكوفي الحافظ، روى عن هشام، والأعمش رو ى عنه هناد وعلي بن حجر ، ثقة، مات(سنة تسع وثمانين ومائة)[٤]

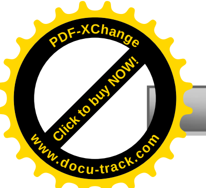
الراوي التالي: الأعمش: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

الراوي التالي: جعفر بن إياس: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: معاوية بن أبي سفيان : هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أمير المؤمنين، ولد قبل البعثة بخمس سنين ،أسلم بعد الحديبية، وكتم إسلامه حتى أظهره عام الفتح، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من كتاب الوحي وروى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان وأخته أم

(١) كتاب العظمة ص ٢٧٠ رقم(٧٩٦).
(٢) انظر: طبقات أصبهان ٣٥٠/٣.
(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٣١٣/٢٢و تذكرة الحفاظ ٦٦٩/٢.
(٤) انظر: الكاشف ٤٧/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان روى عنه من الصحابة بن عباس وجرير البجلي، ومعاوية بن حديج، والسائب بن يزيد، وعبد الله بن الزبير، والنعمان بن بشير،وخلق غيرهم من التابعين، (مات سنة ستين) - رضي الله عنه -[١].

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

حسن موقوف

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أخرجها البخاري في الأدب المفرد ٢٦٩/١رقم (٧٦٧) من طريق حدثنا عارم، قال حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس:**(القوس أمان لأهل الأرض من الغرق والمجرة باب السماء الذي تنشق منه)** وسندها صحيح والمراد بالقوس هنا قوس قزح.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

صحيح لغيره "موقوف"

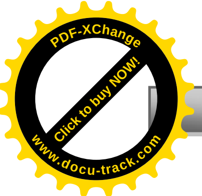
غريب الحديث:

(المجرة باب السماء) المجرة : (هي: البياض المعترض في السماء والنسران من جانبيها) [٢]

---

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ١٥١ .

(٢) انظر: النهاية في غريب الأثر ٢٥٩/١.





(المجرة باب السماء)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٧٣- حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن صدران، حدثنا عبد الرحمن بن بحر، حدثنا مسلم بن زريبة[١]حدثنا أبو رجاء العطاردي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(المجرة باب السماء وطرفها من هاهنا مهب الدبور يتيامن ويتياسر)** [٢].

العطاردي

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر: بن زنجويه ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن محمد: بن أبي الدنيا ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن صدران:

هو محمد بن إبراهيم بن صدران بضم المهملة والسكون المؤذن، أبو جعفر بصري، روى عن يزيد بن زريع وعدة رو ى عنه أبو داود والترمذي ، صدوق، مات سنة سبع وأربعين ومائتين [٣]

الراوي التالي: عبد الرحمن بن بحر:

هو عبد الرحمن بن بحر الخلال روى عن رشدين بن سعد، ويحيى بن عيسى الرملي، رو ى عنه محمد بن إسماعيل الطبراني، والفسوي، مقبول، من العاشرة [٤]

الراوي التالي: سلم بن زرير:

هو سلم بن زرير أبو يونس العطاردي، روى عن أبي رجاء، وبريد بن أبي مريمرو ى عنه حبان وأبو الوليد ، وثقه أبو حاتم وضعفه بن معين و النسائي ، مات في حدود الستين ومائة [٥].

الراوي التالي: أبو رجاء العطاردي:

هو عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي أسلم في حياة النبي ﷺ روى عن عمر وعلي رو ى عنه أيوب وجرير بن حازم ومهدي بن ميمون وخلق ثقة، معمر، مات سنة خمس ومائة وله مائة وعشرون سنة[٦]

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

---

(١) صوابه (سلم بن زرير) انظر: الكاشف ٤٥٠/١و تقريب التهذيب ٢٤٥/١وتهذيب التهذيب ١١٤/٤.

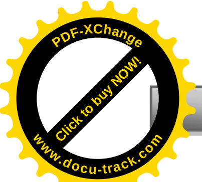
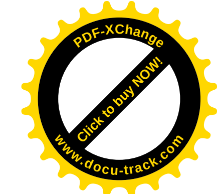
(٢) كتاب العظمة ص ٢٧٠ رقم (٧٩٨).

(٣) انظر: الكاشف ١٥٣/٢و تقريب التهذيب ٤٦٥/١و الجرح والتعديل ٢٩٠/٧.

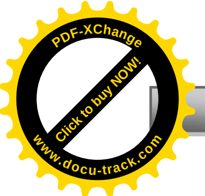
(٤) انظر: الكاشف ٦٢٢/١و تقريب التهذيب ٣٣/١.

(٥) انظر: الكاشف ٤٥٠/١و تقريب التهذيب ٢٤٥/١.

(٦) انظر: الكاشف ٩٥/٢و تقريب التهذيب ٤٣٠/١.

ضعيف منكر بسبب بن بحر وسلم بن زرير، والجملة الأولى من الحديث صحيحة تقدمت في الحديث السابق.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(المجرة باب السماء)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٧٤- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبوعلي، حدثنا الأزرقي، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي ﷺ: **وسئل عن المجرة؟ قال: أبواب السماء التي صب الله عز وجل منها الماء المنهمر على قوم نوح)** [١].

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم (٢٧٠) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: هلال بن العلاء: هو هلال بن العلاء بن هلال أبو عمر الباهلي الرقي الحافظ عن أبيه وحجاج الأعور والقعنبيرو ى عنه النسائي والنجاد وخيثمة، صدوق، مات سنة ثمانين ومائتين[٢]

الراوي التالي:أبوعلي: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: الأزرقي: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: أبو سنان: هوسعيد بن سنان أبو سنان البرجمي، بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة كوفي بالري روى عن الضحاك والشعبي،رو ى عنه بكر بن بكار وأبو نعيم ، صدوق له أوهام، من السادسة[٣]

الراوي التالي: الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: النزال بن سبرة:

هو النزال بن سبرة الهلالي الكوفي، روى عن أبي بكر وابن مسعود رو ى عنه الشعبي والضحاك بن مزاحم وعبد الملك بن ميسرة ، ثقة وقيل له صحبة[٤]

الراوي التالي: علي رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه أبوعلي لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد: تقدمت عند الحديث رقم (٢٧٠)من هذا البحث.

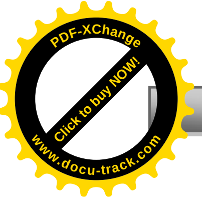
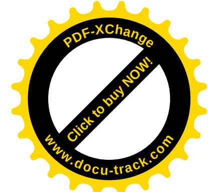
---

(١) كتاب العظمة ص ٢٧١ رقم (٧٩٩).

(٢) انظر: الكاشف ٣٤٢/٢و تقريب التهذيب ٥٧٦/١.

(٣) انظر: الكاشف ٤٣٨/١و تقريب التهذيب ٢٣٧/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣١٨/٢و تهذيب الكمال ٣٣٥/٢٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(فإن سألوك عن المجرة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٧٥- حدثنا ابن رستة، حدثنا أبو أيوب هشام بن يوسف، عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الأعلى بن أبي حكيم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: **(إنك ستأتي أهل الكتاب فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التي تحت العرش)** (١).

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم (٢٧١) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: ابن رستة: هو محمد بن عبدالله بن رسته، ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: هشام بن يوسف: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة:هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة متروك الحديث(٢).

الراوي التالي: الوليد بن أبي الوليد: هو الوليد بن أبي الوليد عثمان وقيل: بن الوليد مولى عثمان أو بن عمر المدني أبو عثمان لين الحديث، من الرابعة(٣).

الراوي التالي: عبد الأعلى بن أبي حكيم: هو عبد الأعلى بن أبى حكيم روى عن أبى هريرة، ومعاوية، روى عنه أبو عثمان الوليد بن أبى الوليد المديني، مجهول(٤).

الراوي التالي: معاذ بن جبل رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

التعليق:

هذا الحديث مسلسل بالضعفاء والمتروكين قال الحافظ في لسان الميزان ٣/ ٣٨١ ترجمة رقم (١٥٢٦) لعبد الأعلى بن حكيم روى عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **(إنك تأتي أهل الكتاب فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التي تحت العرش)** رواه سليمان الشاذكوني رواه عن هشام بن يوسف عن أبي بكر بن أبي سبرة وهو متروك عن عمرو بن أبي عمرو عن الوليد بن أبي الوليد عنه وهذا إسناد مظلم ومتن ليس بصحيح انتهى وقد ذكره العقيلي في الضعفاء وقال غير محفوظ وهو مجهول بالنقل) انتهى كلامه. انظر الحديث رقم (٢٧١) من هذا البحث.

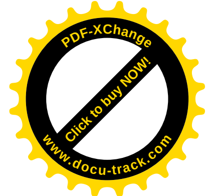
---

(١) كتاب العظمة ص٢٧١ رقم(٨٠٠).

(٢) انظر: الضعفاء للنسائي ١/١١٥و كنى التاريخ الكبير ١/٩.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ١/٥٨٤.

(٤) انظر: الجرح والتعديل(٦ / ٢٥)و الضعفاء الكبير ٣/٦٠و ميزان الاعتدال في نقد الرجال٤/٢٣٤.

(الرياح ثمان)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٧٦-حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا ابن الطباع، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- قال: **(الريح ثمان: أربع منها رحمة وأربع عذاب فأما الرحمة فالناشرات والمنتشرات والمرسلات والذاريات، وأما العذاب: فالعقيم والصرصر وهما في البر، والعاصف، والقاصف، وهما في البحر)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٤٨٥/١ رقم (٢٨٧٦) عن ابن عباس - رضي الله عنهما-.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبو حاتم الرازي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن الطباع:

هو محمد بن عيسى بن الطباع أبو جعفر أخو إسحاق ويوسف روى عن مالك وأبي غسان بن مطرف روى عنه أبو داود والدارمي وأحمد بن خليد الحلبي وخلق ثقة مأمون ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين[٢]

الراوي التالي: هشيم:

هو هشيم بن بشير أبو معاوية السلمي الواسطي حافظ بغداد روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير ويعلى بن عطاء العامري روى عنه أحمد، وابن معين، واسحاق الطباع إمام ثقة مدلس ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة[٣].

الراوي التالي: يعلى بن عطاء:

هو يعلى بن عطاء الطائفي، نزل واسط روى عن أوس بن أبي أوس، وعمارة بن حديدروى عنه شعبة وأبو عوانة، ثقة، مات سنة عشرين ومائة أو بعدها [٤]

الراوي التالي: عطاء العامري:

هو عطاء العامري الطائفي روى عن أوس بن أبي أوس الثقفي، وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهماروى عنه ابنه يعلى، مقبول، من الثالثة[٥]

الراوي التالي: عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما-: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عطاء العامري وتدليس هشيم.

---

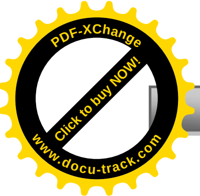
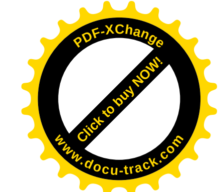
(١) كتاب العظمة ص ٢٧٢ رقم (٨٠٢).

(٢) انظر: الكاشف ٢٠٩/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٣٣٨/٢و تهذيب الكمال ٢٧٢/٣٠.

(٤) انظر: الكاشف ٣٩٨/٢و تقريب التهذيب ٦٠٩/١.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ١٣٣/٢٠و الكاشف ٢٥/٢و تقريب التهذيب ٣٩٢/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعا: المتابعات والشواهد:

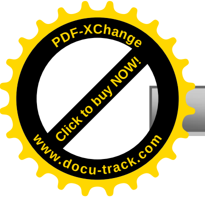
هناك متابعات للحديث فقد توبع الوليد بن أبان شيخ المؤلف تابعه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣ / ٥٧٨ عند تفسير قوله تعالى**(الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء)**[1] حيث يقول الحافظ ابن كثير (قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال : الرياح ثمانية : أربعة منها رحمة وأربعة عذاب فأما الرحمة : فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات وأما العذاب : فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر) وهو عنده من رواية عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما- فربما وقع تصحيف هنا في نسخة المؤلف وعلى كل فاختلاف الصحابي لايضر لكن تدليس هشيم يضعف به السند .

وأما الشواهد فهناك شاهد أخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم١/٤٨٥ رقم (٢٨٧٦) من طريق أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال:**(الرياح ثمان: أربعة رحمة وأربعة عذاب فالرحمة المبشرات والمنشرات والمرسلات والرخاء والعذاب القاصف والعاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر)** وسنده ضعيف جدا.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف بسبب عطاء العامري وتدليس هشيم.

---

(١) سورة الروم :٤٨.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الجنوب من ريح الجنة)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمود الواسطي، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا أبو عوانة عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(الجنوب من ريح الجنة)** [١].

أولا: تخريجه:أخرجه الطبري في التفسير ١٤/ ٢٢ عند قوله تعالى **(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ)**[٢]عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو عبد الله محمود الواسطي: هومحمود بن محمد بن منويه، سمع محمد بن أبان الواسطي ووهب بن بقية والعباس بن عبد العظيم وعدة حدث عنه الطبراني ومحمد بن زنجويه القزويني وابن عدي وأبو الشيخ وآخرون، ثقة، حافظ ،مات سنة سبع وثلاث مائة[٣]

الراوي التالي: محمد بن أبان: هو محمد بن أبان بن عمران بن زياد بن ناصح ، روى عن أبان بن يزيد العطار وأبي شيبة العبسي، وفليح بن سليمان، وأبي عوانة ،رو ى عنه ابنه أحمد وبقي بن مخلد وأبو زرعة الرازي وغيرهم،ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومئتين[٤]

الراوي التالي: أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله الحافظ أبو عوانة اليشكري مولى يزيد بن عطاء سمع قتادة وابن المنكدر رو ى عنه عفان وقتيبة ولوين، ثقة متقن لكتابه مات سنة ست وسبعين ومائة[٥]

الراوي التالي: قتادة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

الراوي التالي: أنس ﷺ: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن .

رابعا: المتابعات والشواهد: لم أقف للحديث على متابعات لكن هناك شاهد أخرجه المؤلف ص ٢٧٢ رقم (٨٠٤)والطبري في التفسير ١٤/ ٢٢ عند تفسير قوله تعالى **(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ)**[٦] عن أبي هريرة ﷺ من طريق أبي كريب، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا عيسى بن ميمون، قال: ثنا أبو المهزم، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:**(الريح الجنوب من الجنة، وهي الريح اللواقح ، وهي التي ذكر الله تعالى في كتابه وفيها منافع للناس)** وفي سنده ضعف بسبب أبي المهزم[٧]

خامسا :الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح لغيره.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٧٢ رقم (٨٠٣).

(٢) سورة الحجر : ٢٢.

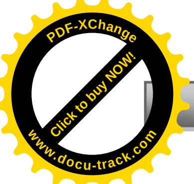
(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٤و تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٩٥ و تاريخ بغداد ٩٤/١٣.

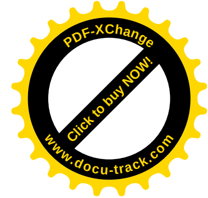
(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٣/٩و تهذيب الكمال ٢٩٥/٢٤ .

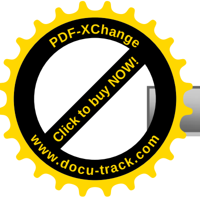
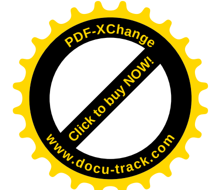
(٥) انظر: الكاشف ٣٤٩/٢.

(٦) سورة الحجر : ٢٢.

(٧) انظر: الكاشف٤٦٤/٢و تقريب التهذيب ٦٧٦/١.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الريح الجنوب من الجنة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٧٨- حدثنا إبراهيم بن علي القمري، حدثنا معلى بن مهدي، حدثنا عبيس بن ميمون، قال حدثني أبو المهزم، عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ:**(يقول الريح الجنوب من الجنة، وهي من الرياح اللواقح، وهي التي ذكر الله عز و جل في كتابه وفيها منافع للناس، والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك)** [(١)].

أولا: تخريجه:أخرجه الطبري في التفسير ١٤/ ٢٢ عند قوله تعالى (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ)[(٢)] عن أبي هريرة ﷺ

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن علي القمري: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: معلى بن مهدي: هومعلى بن مهدي سكن الموصل روى عن أبي عوانة، وشريك،رو ى عنه أبو يعلى وجماعة ، قال أبو حاتم:يأتي أحيانا بالمناكير،مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: عبيس بن ميمون: هو عبيس بن ميمون الرقاشي الخزاز، روى عن القاسم بن محمد، وبكر بن عبد الله وطائفة،رو ى عنه قتيبة، والقواريري، وخلق ، ضعفه بن معين[(٤)]

الراوي التالي: أبو المهزم: هو أبو المهزم بتشديد الزاي المكسورة التميمي يزيد وقيل عبد الرحمن روى عن أبي هريرةرو ى عنه شعبة وعبد الوارث، متروك، من الثالثة[(٥)]

الراوي التالي: أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف منكر، بسبب أبي المهزم والرواية المحفوظة هي التي في الحديث في السابق عن قتادة عن أنس.

---

(١) كتاب العظمة ص ٢٧٢ رقم (٨٠٤).

(٢) سورة الحجر : ٢٢.

(٣) انظر: المغني في الضعفاء ٢/٦٧٠و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٧٨/٦.

(٤) انظر: الكاشف ٦٩٥/١و ضعفاء الأصبهاني ١٢٤/١و تهذيب الكمال ٢٧٧/١٩.

(٥) انظر: الكاشف٤٦٤/٢و تقريب التهذيب ٦٧٦/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الماء والريح بوزن ومكيال)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٧٩ - حدثنا أبو بكر البرذعي، حدثنا أبو زرعة، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا موسى بن أعين، عن سفيان الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ **(ما أنزل الله - عز و جل- من السماء كفا من ماء إلا بمكيال ولا سفا الله تعالى كفا من ريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح فإنه طغى الماء على الخزان قال الله عزوجل(إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ)**[1]**ويوم عاد فإنه عتت الريح على الخزان قال الله عز و جل (بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ)**[2] [3].

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم (٢٤٠) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو بكر البرذعي: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤٠).

الراوي التالي: أبو زرعة الرازي: ثقة، متقن، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: المعافى بن سليمان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: موسى بن أعين: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سفيان الثوري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: موسى بن المسيب: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب شهر بن حوشب، انظر الحديث رقم (٢٤٠) من هذا البحث.

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك شاهد عن علي ﷺ أخرجه الطبري في التفسير ١٢/ ٢٠٧ من طريق ابن حميد، قال : ثنا مهران، قال : ثنا أبو سنان عن غير واحد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : (لم تنزل قطرة من ماء إلا بكيل على يدي ملك فلما كان يوم نوح أذن للماء دون الخزان فطغى الماء على الجبال فخرج فذلك قول الله **﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾**[4] ولم ينزل من الريح شيء إلا بكيل على يدي ملك إلا يوم عاد فإنه أذن لهم دون الخزان فخرجت وذلك قول الله **﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾**[5] عتت على الخزان) وفي سنده انقطاع.

---

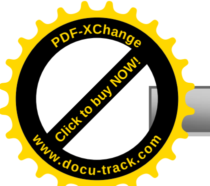
(١) سورة الحاقة : ١١.

(٢) سورة الحاقة : ٦.

(٣) كتاب العظمة ص٢٧٢ رقم (٨٠٦).

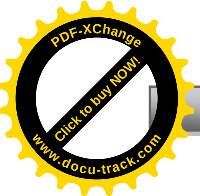
(٤) سورة الحاقة : ١١.

(٥) سورة الحاقة : ٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.




(فتح الله على عاد من الريح قدر الخاتم)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٢٨٠ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال أخبرني واصل بن عبد الأعلى، حدثنا ابن فضيل، عن مسلم الأعور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما فتح الله -عز و جل- على عاد من الريح التي أهلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة)**[(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣٣٦٩/١٠رقم (١٨٩٦٠) والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٢١ رقم (١٣٥٥٣) عن ابن عمر والطبري في التفسير ٢٧/٢٦ والحاكم في المستدرك٤٩٤/٢رقم (٣٦٩٩) عن ابن عباس.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: واصل بن عبد الأعلى: هو واصل بن عبد الأعلى روى عن أبي بكر بن عياش، ووكيع،رو ى عنه مسلم والأربعة وأبو يعلى، ثقة، مات سنة أربع وأربعين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم الحافظ أبو عبد الرحمن روى عن أبيه ومغيرة وحصينرو ى عنه أحمد وإسحاق والعطاردي، ثقة، شيعي، مات سنة أربع وتسعين ومائة [(٣)]

الراوي التالي: مسلم الأعور: هو مسلم الأعور الملائي، الكوفي، وهو مسلم بن كيسان أبو عبد الله الضبي، الأعور، روى عن أنس ومجاهد، روى عنه الثوري وشعبة وإسرائيل وغيرهم ، ضعيف، من الخامسة [(٤)]

الراوي التالي: مجاهد بن جبر: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب مسلم الأعور.

رابعا: المتابعات والشواهد:لم أقف للحديث على متابعات لكن له شاهد عن ابن عباس أخرجه الطبري في التفسير ٢٧/٢٦ من طريق أبي كريب، قال ثنا طلق، عن زائدة، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن بن عباس:قال: **(ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا فنزع خاتمه)** وأخرجه المؤلف ص٢٧٣ رقم (٨١١) وسيأتي عقب هذا.وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٩٤ رقم (٣٦٩٩) من طريق أبي النضر الفقيه، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان،عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس - رضي الله عنهما- قال: **(ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا)** وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف".

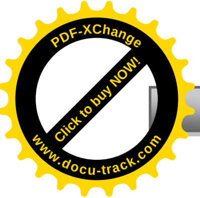
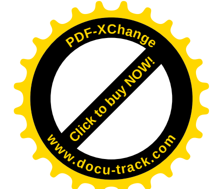
---

(١) كتاب العظمة ص٢٧٣رقم(٨١٠).

(٢) انظر: الكاشف ٣٤٦/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٢١١/٢.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ١٩٢/٨ و تقريب التهذيب ٥٣٠/١.

(مقدار الريح التي فتحها الله على عاد)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٢٨١- حدثنا الوليد،حدثنا أحمد بن محمد القطان ،حدثنا عبد الرحمن بن صالح ،عن عمرو بن هاشم،عن مسلم، عن مجاهد، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله ﷺ**(مافتح على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم يحمل أهل البدو على أهل الحاضرة فلما رأه قالوا:هذا عارض ممطرنا)**[١].

أولا: تخريجه: انظر الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أحمد بن محمد القطان: هو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد روى عن جده وطبقتهرو ى عنه بن ماجة والمحاملي وابن عياش وابن مخلد صدوق مات سنة ثمان وخمسين ومائتين [٢].

الراوي التالي: عبد الرحمن بن صالح: هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي بفتح المهملة والمثناة الكوفي روى عن عمرو بن هاشم وإبراهيم بن هراسة الشيباني وأحمد بن بشير الكوفي وخلق روى عنه إبراهيم بن إسحاق الحربي وإبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي وخلق صدوق يتشيع مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[٣].

الراوي التالي: عمرو بن هاشم الجنبي:هو عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي- بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة- روى عن هشام بن عروة والطبقةرو ى عنه ابن معين ويعقوب الدورقي وعدة لين الحديث، مات بعد المائتين[٤].

الراوي التالي: مسلم الأعور: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: مجاهد بن جبر: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب مسلم الأعور.

رابعا: المتابعات والشواهد: له متابعات وشواهد انظر الحديث السابق.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:حسن لغيره "موقوف".

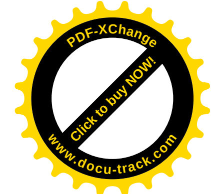
---

(١) كتاب العظمة ٢٧٣ رقم (٨١١).

(٢) انظر: الكاشف ٢٠٣/١.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ١٧٨/١٧ وتقريب التهذيب ٣٤٣/١.

(٤) انظر: الكاشف ٨٩/٢ وتقريب التهذيب ٤٢٧/١.

معنى قوله تعالى (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا)(١)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٨٢- حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، حدثنا مطر(٢) بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير، رحمه الله تعالى ﴿ **اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا** ﴾(٣) قال: يبعث الله عز وجل ريحا، فتقم الأرض، ثم يبعث الثانية فتثير سحابا، فيجعله كسفا، ثم يبعث الله عز وجل الثالثة، فيؤلف بينه فيجعله ركاما، ثم الرابعة فتمطر) (٤).

أولا: تخريجه: أخرجه والطبري في التفسير ٥٠٤/٧ كلاهما عن عبيد بن عمير.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن متويه:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو كريب الهمداني: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: المحاربي: هو عبد الرحمن بن محمد المحاربي أبو محمد، روى عن الأعمش ويحيى بن سعيدرو ى عنه أحمد وعلي بن حرب، ثقة يغرب، مات سنة خمس وتسعين ومائة (٥).

الراوي التالي: فطر بن خليفة المخزومي: هو فطر بن خليفة المخزومي مولاهم الحناط روى عن أبي الطفيل وعطاء الشيبي ومولاه عمرو بن حريث الصحابي وعن مجاهد والشعبيرو ى عنه القطان ويحيى بن آدم وخلق، شيعي جلد ،ثقه ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة(٦).

الراوي التالي: حبيب بن أبي ثابت: هوحبيب بن أبي ثابت الأسدي روى عن بن عباس وزيد بن أرقمرو ى عنه شعبة وسفيان وأمم، ثقة، مات سنة تسع عشرة ومائة(٧).

الراوي التالي: عبيد بن عمير: هو عبيد بن عمير الليثي قال مسلم :ولد على عهد النبي ﷺ وقال البخاري : رأى النبي ﷺ وقيل: تابعي ثقة (٨)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: صحيح على قول من قال أن عبيد بن عمير صحابي.

---

(١) سورة الروم : ٤٨.

(٢) صوابه (فِطْرُ بن خَلِيفَةَ)انظر: الكاشف ١٢٥/٢و الكاشف ٣٠٧/١ و تهذيب الكمال ٣١٢/٢٣.

(٣) سورة الروم : ٤٨.

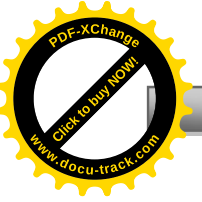
(٤) كتاب العظمة ص٢٧٩رقم(٨٣٠).

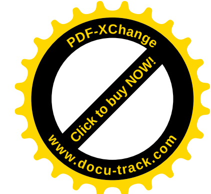
(٥) انظر: الكاشف ٦٤٢/١.

(٦) انظر: الكاشف ١٢٥/٢.

(٧) انظر: الكاشف ٣٠٧/١.

(٨) انظر: التقريب ٣٧٧/١ والإصابة ٦٠/٥.





(الرياح ثمان)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٨٣- حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا الحسين بن علي، عن خلف بن خليفة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (الرياح ثمان: أربع منها عذاب، وأربع منها رحمة، فأما العذاب منها، فالعاصف والقاصف والعقيم والصرصر قال الله عز وجل**(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ)**(١) قال: مشؤمات وأما رياح الرحمة فالناشرات والمنشرات والمرسلات والذاريات) (٢).

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم (٢٧٦)من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر بن زنجويه:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن محمد بن عبيد: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الحسين بن علي:هو الحسين بن علي بن الأسود أبو عبد الله العجلي صدوق، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: خلف بن خليفة:هو خلف بن خليفة أبو أحمد الأشجعي الكوفي حدث بواسط وبغداد روى عن حفص بن أخي أنس ومحارب بن دثار رو ى عنه سعيد بن منصور وقتيبة وابن عرفة صدوق،مات سنة إحدى وثمانين ومائة(٣)

الراوي التالي: يعلى بن عطاء: ، ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عطاء العامري: مقبول تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما-: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عطاء العمري.

رابعا: المتابعات والشواهد: انظر الحديث رقم (٢٧٦) من هذا البحث.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

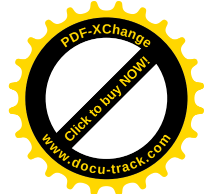
حسن لغيره "موقوف" انظر الحديث رقم (٢٧٦) من هذا البحث.

---

(١) سورة فصلت : ١٦.

(٢) كتاب العظمة ص ٢٨٠ رقم(٨٣٣).

(٣) انظر: الكاشف ٣٧٤/١.

(اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجىء به الرسل)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٢٨٤- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين، حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه **(اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجىء به الرسل وشر ما تجىء به الريح)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه أبويعلى في المسند(٤ / ٣٥٤) رقم (٢٤٦٩)وابن عدي في الكامل(٤ / ٦٧) في ترجمة رشدين بن كريب،والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦ / ١٦١) رقم (٦٢٤٥) والحافظ في المطالب العالية (١٤ / ٣٧) رقم (٣٣٧٩) جميعهم من طريق ابن فضيل عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد : بن متويه ثقة تقدمت ترجمته عندالحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: أبو هشام الرفاعي:

هو محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي الكوفي، قاضي بغداد، روى عن المطلب بن زياد وحفص بن غياث،رو ى عنه مسلم والترمذي وغيرهم، ضعيف ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[٢]

الراوي التالي: محمد بن فضيل الضبي: ثقة فيه تشيع تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: رشدين بن كريب:

هو رشدين بن كريب العباسي، روى عن أبيه وغيره،رو ى عنه عيسى بن يونس والمحاربي، قال البخاري: منكر الحديث، ، وقال بن عدي: أحاديثه مقاربة لم أر فيها حديثا منكرا جدا وهو على ضعفه يكتب حديثه، وقال الحافظ: ضعيف من السادسة [٣]

الراوي التالي: كريب مولى ابن عباس:

هو كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين مولى بن عباس روى عن مولاه بن عباس وعائشة رو ى عنه ابناه محمد ورشدين وموسى بن عقبة، ثقة، مات سنة ثمان وتسعين [٤]

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب رشدين بن كريب.

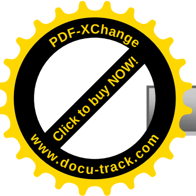
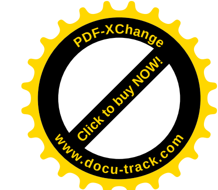
---

(١) كتاب العظمة ص ٢٨٠ رقم (٨٣٦).

(٢) انظر: الكاشف ٢٣١/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٣٩٧/١و تقريب التهذيب ٢٠٩/١ و الكامل في الضعفاء ٤/ ٦٨.

(٤) انظر: الكاشف ١٤٧/٢و تقريب التهذيب ٤٦١/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك جملة من الحديث لها شواهد وهي الاستعاذة من شر ماتجيئ به الريح وأما الجملة الثانية فقد انفرد بها رشدين فهي جملة ضعيفة منكرة وهي الاستعاذة من شر ماتجيئ به الرسل وأما الشواهد على الاستعاذة من شر الريح فهي:

الشاهد الأول: عن عائشة رضي الله عنها أخرجه مسلم ٢/٦١٦ رقم (٨٩٩) أنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال: (اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشرما فيها وشر ما أرسلت به).

الشاهد الثاني: عن علي رضي الله عنه أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤ / ٢٦٤) رقم (٢٨٤١) من طريق يوسف بن موسى حدثنا عبد الله بن موسى عن قيس بن الربيع ، عن الأغر ، عن خليفة بن حصينٍ ، عن علي ، قال : كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشية عرفة : (اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ، ولك ربي نداوئي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر ، اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الريح ، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الريح) وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٥ / ٣٦٧) رقم (٣٥٦٠) من طريق القاضي أبي بكر، إجازة، أخبرنا محمد بن محمد الهروي، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا عفان، حدثنا قيس، حدثنا الأغر، عن خليفة بن حصين، عن علي، قال: كان أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة:" اللهم لك الحمد كالذي نقول، وخير ما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الرياح، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الريح) وفي سنده قيس بن الربيع ضعفه قوم[1].

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف إلا جملة الاستعاذة من شر الريح.

التعليق:

هذا الحديث من أعلام النبوة إذ أن الرياح تحمل كثيرا من المنافع من تلقيح النبات والسحب وغيرها وتحمل كذلك أنواعاً من الأوبئة والبكتريا الضارة فمن أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الريح تحمل أضرارا قبل اكتشاف البكتريا وقبل اكتشاف أجهزة الرصد الدقيق والمجاهر الدقيقة .

---

(١) انظر: الكاشف ٢/١٣٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(كان مفزعه إلى المسجد)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٢٨٥- حدثنا عبدان، حدثنا الصنعاني،حدثنا نعيم بن حماد،حدثنا الوليد بن مسلم،عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن أبي الدرداء - ﷺ- قال : **(كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح، فإذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس أو قمر، كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلي)** [(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ١٥٢ والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣٢٣)رقم (٥٦٨) عن أبي صخر عن أبي الدرداء ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبدان الجواليقي: هو الامام الرحال أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي المشهور بعبدان سمع أبا كامل الجحدري، ومحمد بن بكار بن الريان واقرانهم، حدث عنه بن قانع، وحمزة الكناني، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم صدوق،مصنف، يهم وهما يسيرا، مات سنة ست وثلاث مائة[(٢)]

الراوي التالي: الصنعاني: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي:نعيم بن حماد: هو نعيم بن حماد الخزاعي أبو عبد الله المروزي، الأعور عن أبي حمزة السكري، و إبراهيم بن سعد،رو ى عنه البخاري مقرونا والدارمي ، صدوق يخطىء كثيرا، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين [(٣)]

الراوي التالي: الوليد بن مسلم: هو الوليد بن مسلم ثقة كثير التدليس تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الداراني أبو عتبة روى عن أبيه، ومكحول وأبي الأشعث،رو ى عنه يحيى بن حمزة، والوليد، ثقة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[(٤)]

الراوي التالي: مكحول: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو صخر زياد بن صخر: هو زياد بن صخر أبو صخر المري، حدث عن أبي الدرداء روى عنه مكحول وعلي بن أبي حملة الدمشقيان[(٥)]

الراوي التالي: أبو الدرداء رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٠٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عنعنة الوليد بن مسلم وضعف نعيم بن حماد.

---

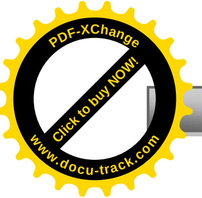
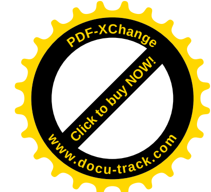
(١) كتاب العظمة ص ٢٨١ رقم (٨٣٧).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٦٨٨/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٣٢٤/٢و تقريب التهذيب ٥٦٤/١.

(٤) انظر: الكاشف ٦٤٨/١.

(٥) انظر: تاريخ مدينة دمشق ١٥١/١٩.

(تحت الرمل سبع ليال)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٢٨٦- حدثنا أحمد بن عمر،حدثنا عبد الله ،حدثنا فضيل بن عبد الوهاب،حدثنا محمد بن يزيد،عن جويبر،قال حدثني أبوداود أنه سمع ابن عباس -رضي الله عنهما- يقول في قوله﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾(١) فأول ما عرفوا أنه عذاب، رأوا ما كان خارجا من رجالهم ومواشيهم يطير بين السماءو الأرض مثل الريش، دخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم، فجاءت الريح ففتحت أبوابهم ومالت عليهم جبال الرمل، فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام حسوما لهم أنين، ثم أمر الريح فكشفت عنهم الرمل، وأمرها فطرحتهم في البحر فهو قوله سبحانه ﴿ **فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إلا مَسَاكِنُهُمْ**﴾(٢) (٣).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر: بن زنجويه ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله: بن أبي الدنيا ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: فضيل بن عبد الوهاب: هو فضيل بن عبد الوهاب السكري القناد بالقاف والنون أصله من أصبهان، روى عن حماد بن زيد، وشريكرو ى عنه أبو داود وابن أبي الدنيا ، ثقة، من العاشرة (٤)

الراوي التالي: محمد بن يزيد: هومحمد بن يزيد الكلاعي الواسطي روى عن إسماعيل بن أبي خالد ومجالدرو ى عنه أحمد وإسحاق ، ثقة ثبت ، مات سنة تسعين ومائة وقيل قبلها(٥)

الراوي التالي: جويبر: هو جويبر بن سعيد البلخي روى عن أنس والضحاك وعنه بن المبارك ويزيد بن هارون ليس بشيئ(٦).

الراوي التالي: أبوداود: لم أقف له على ترجمة .

الراوي التالي: عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

---

(١) سورة الأحقاف : ٢٤.

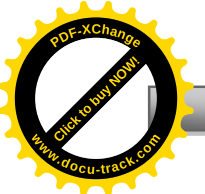
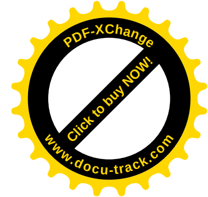
(٢) سورة الأحقاف : ٢٥.

(٣) كتاب العظمة ص٢٨١ رقم (٨٣٨).

(٤) انظر: الكاشف ١٢٤/٢و تقريب التهذيب ٤٤٧/١.

(٥) انظر: الكاشف ٢٣١/٢و تقريب التهذيب ٥١٤/١.

(٦) انظر: الكاشف ٢٩٨/١و تهذيب الكمال ١٦٧/٥.

(شدوا التكبير فإنه يذهب الروع)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٢٨٧- حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان ابن عمر - رضي الله عنهما- إذا عصفت الريح يقول :**(شدوا التكبير فإنه يذهب الروع)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه المؤلف وابن أبي شيبة في المصنف٢٨/٦ كلاهما عن ابن عمر - رضي الله عنهما،ولفظه عند ابن أبي شيبة**(كان بن عمر إذا عصفت الريح فدارت يقول: شدوا التكبير فإنها مذهبته)**.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر: بن زنجويه ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله: بن أبي الدنيا ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني: هو إسحاق بن إسماعيل الطالقاني روى عن معتمر وجرير رو ى عنه أبو داود، وأبو يعلى والبغوي، وابن أبي الدنيا، ثقة، مات سنة خمس وعشرين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: حاتم بن إسماعيل: هو حاتم بن إسماعيل روى عن هشام بن عروة ويزيد بن أبي عبيدرو ى عنه بن معين وإسحاق، ثقة،مات سنة سبع وثمانين ومائة[(٣)].

الراوي التالي: جعفر بن محمد: هو جعفر بن محمد الصادق الهاشمي سمع أباه والقاسم وعطاءرو ى عنه شعبة والقطان ، ثقة، ،مات سنة ثمان وأربعين ومائة[(٤)].

الراوي التالي: محمد بن علي أبو جعفر الباقر:هو محمد بن علي أبو جعفر الباقر، روى عن أبويه، وابن عمر، وجابرر و ى عنه ابنه جعفر الصادق، والزهري، والأوزاعي ، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة [(٥)].

الراوي التالي: ابن عمر - رضي الله عنهما - : صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: صحيح موقوف.

---

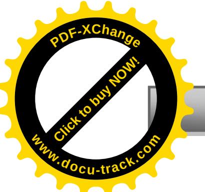
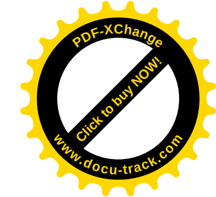
(١) كتاب العظمة ص٢٨٢ رقم (٨٤١).

(٢) انظر: الكاشف ٢٣٤/١و تقريب التهذيب ١٠٠/١.

(٣) انظر: الكاشف ٣٠٠/١.

(٤) انظر: الكاشف ٢٩٥/١.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ٤٩٧/١و الكاشف ٢٠٢/٢.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(الريح ثمان: أربع رحمة، وأربع عذاب)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٨٨- حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال : **(الريح ثمان: أربع رحمة، وأربع عذاب، الرحمة المبشرات والمنتشرات والمرسلات والرخا والعذاب: العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر)** [١].

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم(٢٧٦) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر: بن زنجويه ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله: بن أبي الدنيا ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد المنعم بن إدريس ابن بنت وهب:

قال ابن حبان: كان يضع الحديث على أبيه، وعلى غيره تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: وهب بن منبه: هو وهب بن منبه الصنعاني أخو همام روى عن بن عباس وابن عمر رو ى عنه آله وسماك بن الفضل أخباري علامة قاص صدوق،مات سنة أربع عشرة ومائة [٢].

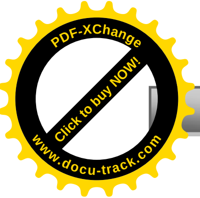
الراوي التالي: ابن عباس - رضي الله عنهما-: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: موضوع والمتهم به عبد المنعم.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٨٢ رقم (٨٤٢).

(٢) انظر: الكاشف ٢/٣٥٨.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(الشمال: ما بين الجدي ومطلع الشمس)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٨٩- حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إبراهيم بن أبي عثمان، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا أبو سفيان المعمري، حدثنا أسباط، عن السدي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:(**الشمال: ما بين الجدي ومطلع الشمس، والجنوب: ما بين مطلع الشمس وسهيل، والصبا: ما بين مطلع الشمس إلى الجدي، والدبور: ما بين مغرب الشمس إلى سهيل)** [١]

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر: بن زنجويه، ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن محمد: بن أبي الدنيا، ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إبراهيم بن أبي عثمان: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أبو سفيان المعمري: هو محمد بن حميد أبو سفيان المعمري اليشكري روى عن معمر والثوري روى عنه محمد بن عيسى بن الطباع والنفيلي وعمرو الناقد ،ثقة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة[٢]

الراوي التالي: أسباط بن نصر: وثقه ابن معين وضعفه آخرون تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن: صدوق يهم تقدمت ترجمته.

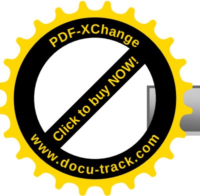
الراوي التالي: ابن عباس - رضي الله عنهما-: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب أسباط.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٨٣ رقم (٨٤٦).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٧/٢٣١و الكاشف ٢/١٦٦.




(الماء والريح جندان)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٩٠- حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن علي بن بذيمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل، والريح جند الله الأعظم)** [(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن عمر: بن زنجويه، ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن محمد: بن أبي الدنيا، ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: شجاع بن مخلد: هو شجاع بن مخلد البغوي الفلاس روى عن هشيم وإسماعيل بن عياش،رو ى عنه مسلم، وأبو داود ، صدوق ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: إسماعيل بن عياش: ثقة في حديث أهل حمص ضعيف في غيره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم: هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي، روى عن مكحول، والزهري،رو ى عنه الوليد وأبو المغيرة، ضعيف، من السابعة [(٣)]

الراوي التالي: علي بن بذيمة: هو علي بن بذيمة بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة أبو الحسن روى عن سعيد بن جبير وعدةرو ى عنه شعبة، ومعمر، وخلق، ثقة، شيعي، مات سنة ست وثلاثين ومائة[(٤)]

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عبد الرحمن بن يزيد بن تميم.

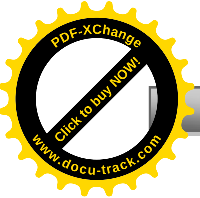
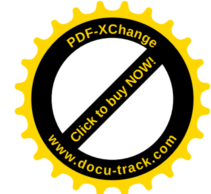
---

(١) كتاب العظمة ص٢٨٣ رقم (٨٤٧).

(٢) انظر: الكاشف ٤٨٠/١و تقريب التهذيب ٢٦٤/١.

(٣) انظر: الكاشف ٦٤٨/١ و تقريب التهذيب ٣٥٣/١.

(٤) انظر: الكاشف٣٥/٢و تقريب التهذيب ٣٩٨/١.

(الشمال ملح الأرض)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٩١- حدثنا أحمد حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن صالح القرشي، حدثنا عون بن كهمس بن الحسن، عن إياس بن دغفل، عن عبد الله بن قيس بن عباد، عن أبيه قال **(الشمال ملح الأرض ولولا الشمال لاتنبت** [١] **الأرض)**[٢].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف ولم أقف عليه عند غيره، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٩٨ للمؤلف قائلا (وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال : **(الشمال ملح الأرض ولولا الشمال لأنتنت الأرض).**

ثانيا: دراسة إسناده: الراوي الأول: أحمد بن عمر: بن زنجويه، ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن محمد: بن أبي الدنيا، ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن صالح القرشي: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: عون بن كهمس بن الحسن: هو عون بن كهمس بن الحسن التميمي أبو يحيى البصري روى عن داود بن المساور وسليمان التيمي وشعبة بن الحجاج ، روى عنه أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي وخليفة بن خياط ، مقبول من التاسعة [٣]

الراوي التالي: إياس بن دغفل: هو إياس بن دغفل بغين معجمة وفاء وزن جعفر الحارثي أبو دغفل البصري روى عن الحسن وأبي نضرةرو ى عنه وكيع ومكي بن إبراهيم، ثقة، من السابعة [٤]

الراوي التالي: عبد الله بن قيس بن عباد: هو عبد الله بن قيس بن عباد روى عن أبيه روى عنه إياس بن دغفل البصري لم يقف الباحث على جرح أوتعديل فيه[٥]

الراوي التالي: قيس بن عباد:هو قيس بن عباد القيسي أبو عبد الله روى عن عمر وأبي وعليرو ى عنه أبو مجلز والحسن ثقة مات بعد الثمانين ووهم من عده في الصحابة [٦]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

---

(١) هكذا وجدته عند المؤلف(لا تنبت) ولعله تصحيف وصوابه(لأنتنت الأرض)كما ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٩٨ ونسبه للمؤلف عن ابن عباس.

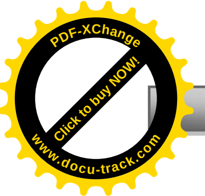
(٢) كتاب العظمة ص٢٨٣ رقم (٨٤٨).

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٦٤و تقريب التهذيب ٤٣٤/١.

(٤) انظر: الكاشف ١/ ٢٥٨ و تقريب التهذيب ١/ ١١٦ .

(٥) انظر: الجرح والتعديل ٥/ ١٣٩.

(٦) انظر: الكاشف ١٤١/٢و تقريب التهذيب ١/ ٤٥٧.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحا)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٢٩٢- حدثنا ابن مصعب، وابن عمران، قالا:حدثنا ابن عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يزيد بن جعدية[١]، عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر ﷺقال: قال رسول الله ﷺ: **(إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين، ومن دونهما بابا مغلقا، وإنما يأتيكم الريح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماءو الأرض من شيء، وهو عند الله الأريب، وهو فيكم الجنوب)** [٢].

أولا: تخريجه:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ٣٦٤) رقم (٦٢٨١) والبيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٣٦٤) رقم (٦٧٢٣) و الحميدي في المسند (١ / ٧٠) رقم (١٢٩) جميعهم عن أبي ذر رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن عبدالله بن مصعب: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: عبدالله بن محمد بن عمران:لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: ابن عمر: لم أقف على له على ترجمة.

الراوي التالي: سفيان بن عيينة: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عمرو بن دينار: هو عمرو بن دينار أبو محمد مولى قريش مكي إمام روى عن بن عباس وابن عمر وجابر رو ى عنه شعبة، والسفيانان، ثقة ثبت ، مات سنة ست وعشرين ومائة[٣]

الراوي التالي: يزيد بن جعدبة: هو يزيد بن عياض بن جعدبة -بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة- الليثي روى عن الأعرج ونافع رو ى عنه علي بن الجعد وسعيد بن أبي مريم، قال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، والمقلوبات عن الثقات فلما كثر ذلك في روايته صار ساقط الاحتجاج به، قال الذهبي : ترك، وقال الحافظ: كذبه مالك، وغيره[٤]

الراوي التالي: عبد الرحمن بن مخراق: هو عبد الرحمن بن مخراق روى عن أبى ذر روى عنه يزيد بن عياض بن جعدبة لم يوثقه غير ابن حبان[٥]

الراوي التالي: أبو ذر رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

---

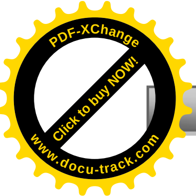
(١) صوابه (جُعدبه) بالباء انظر: الكاشف ٣٨٨/٢ و تقريب التهذيب ٦٠٤/١و المجروحين ١٠٨/٣و الجرح والتعديل ٢٨٥/٥و الثقات ١٠٢/٥.

(٢) كتاب العظمة ص٢٨٣ رقم (٨٤٩).

(٣) انظر: الكاشف ٧٥/٢و تقريب التهذيب ٤٢١/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣٨٨/٢ و تقريب التهذيب ٦٠٤/١و المجروحين ١٠٨/٣.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ٢٨٥/٥و الثقات ١٠٢/٥.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: موضوع فيه يزيد بن جعدبة كذبه مالك.

رابعا: المتابعات والشواهد:

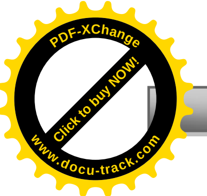
الحديث أخرجه المؤلف والنسائي والبيهقي والحميدي مرفوعا كما تقدم في التخريج ومداره عندهم جميعاعلى يزيد بن جعدبة وهو متروك وشيخه ابن مخراق مجهول لم يوثقه غير ابن حبان ،وقد روي موقوفا على أبي ذر كما ذكر ذلك ابن أبي حاتم عن أبيه في العلل (٢ / ٢١٥) حديث رقم (٢١٣٢)حيث يقول (لا أدري ، هَذَا هو يَزِيد بْن عِيَاض بْن جعدبة ، أو جده ، وقد حدثنا ابن الطباع عن ابن عُيَيْنة عن عمرو عن يحيى بن جعدبة عن يزيد بن جعدبة عن أبي ذر موقوفًا، قَالَ أَبِي : هَذَا عندي من ابْن عُيَيْنَةَ ، وابن الطباع ثبت) وقال الدار قطني في العلل (٦ / ٢٥١) حديث رقم (١١١٢) (يرويه عمرو بن دينار ، واختلف عنه ؛ فرواه ابن عيينة ، عن عمرو ، عن يزيد بن جعدبة ، عن عبد الرحمن بن مخراق ، عن أبي ذر ، وأرسله ابن جريج ، عن عمرو ، عن أبي ذر ، ووقفه ،والحديث حديث ابن عيينة المرفوع وقال صالح بن زياد ، أخو عبد الواحد بن زياد : عن عمرو بن دينار ، عن أبي بصرة ، عن أبي ذر مرفوعا ، وصالح بن زياد ليس بثقة).

والذي يراه الباحث في هذا الحديث أن الأقرب أنه موقوف على أبي ذر وربما كان من كلام كعب الأحبارذكره أبوذر ﷺ من باب حدثوا عن بني اسرائيل ولاحرج فرفعه يزيد بن جعدبة وهو كذاب، وقد تقدم الكلام في مثل هذا عند حديث المسافات بين السماوات.

ومما يؤيد هذا الاحتمال أن المؤلف أخرجه ص٢٨٤ رقم (٨٥١) موقوفا على ابن عباس من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال: **(الجنوب سيدة الأرواح، واسمها عند الله الأزيب، ومن دونها سبعة أبواب، وإنما يأتيكم من خللها، ولو فتح منها بابا واحداالأذرت ما بين السماءو الأرض، وهي ريح الجنة)** ومعلوم أن ابن عباس أخذ عن أهل الكتاب.

غريب الحديث: الأزيب: اسم لريح الجنوب بلغة هذيل وعند كثير من أهل مكة [1]

(١) انظر: النهاية في غريب الأثر ٣٢٤/٢و العين ٣٩٢/٧.




(الجنوب سيدة الأرواح) يعني: الرياح

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٩٣- حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال: **(الجنوب سيدة الأرواح، واسمها عند الله الأزيب، ومن دونها سبعة أبواب، وإنما يأتيكم من خلالها، ولو فتح الله منها بابا واحدا لأذرت ما بين السماءو الأرض، وهي ريح الجنة)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف ص٢٨٧ رقم (٨٧٠) والصنعاني في التفسير ٣٤٦/٢ كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: يحيى بن عبد الله: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: سلمة بن الفضل: هو سلمة بن الفضل الأبرش، الأزرق قاضي الري، روى عن ابن إسحاق وحجاج بن أرطاةرو ى عنه بن معين ووثقه ويوسف بن موسى قال البخاري عنده مناكير، وقال أبو حاتم: محله الصدق مات قبل وكيع[٢].

الراوي التالي: عبد الرزاق الصنعاني: ثقة حافظ مصنف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: معمر بن راشد: هومعمر بن راشد أبو عروة الأزدي مولاهم، روى عن الزهري وهمامرو ى عنه غندر وابن المبارك وعبد الرزاق، ثقة، ثبت، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[٣]

الراوي التالي: عمرو بن دينار: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس - رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف له على ترجمة.

رابعا: المتابعات والشواهد:

الحديث أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٤٦/٢ عن معمر، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ المؤلف والمؤلف إنما رواه عن عبد الرزاق.

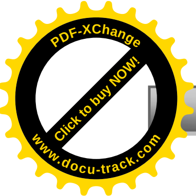
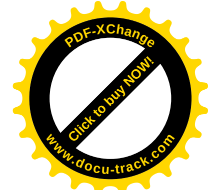
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره " موقوف" على ابن عباس رضي الله عنهما.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٨٤ رقم (٨٥١).

(٢) انظر: الكاشف ٤٥٤/١.

(٣) انظر: الكاشف ٢٨٢/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ما حركت الجنوب بعرة من بطن واد إلا أسالته)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٢٩٤- حدثنا الوليد، وابن معدان، قالا: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا سعد بن عبد الحميد، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر، عن الفضل بن عطاء عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ: **قال: (ما حركت الجنوب بعرة من بطن واد إلا أسالته)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٣٢ رقم (١١٥٨٨) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: ابن معدان: هو إبراهيم بن عبد الله بن معدان صدوق تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١١٦).

الراوي التالي: محمد بن مسلم بن وارة: هو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي، المعروف بابن واره بفتح الراء المخففة، روى عن أبي عاصم، والفريابي،رو ى عنه النسائي، وابن أبي حاتم، ثقة حافظ، قرين أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين[(٢)].

الراوي التالي: سعد بن عبد الحميد: هو سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، أبو معاذ مدني، روى عن فليح، ومالكرو ى عنه عباس الدوري، وأحمد بن زهير، صدوق له أغاليط، مات سنة تسع عشرة ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: علي بن ثابت: هو علي بن ثابت الجزري روى عن جعفر بن برقان، وابن عون وعبد الحميد بن جعفر،رو ى عنه أحمد، وابن عرفة وجمع كثير، صدوق ربما أخطأ [(٤)]

الراوي التالي: عبد الحميد بن جعفر:هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأوسي المدني روى عن عم أبيه عمر بن الحكم، ونافع،رو ى عنه القطان، وابن وهب، ثقة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة [(٥)]

الراوي التالي: الفضل بن عطاء: هو الفضل بن عطاء فيه نظر [(٦)].

الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث المؤلف: ضعيف بسبب علي بن ثابت، وسعد بن عبد الحميد.

رابعا: المتابعات والشواهد:

---

(١) كتاب العظمة ص٢٨٤ رقم (٨٥٢).

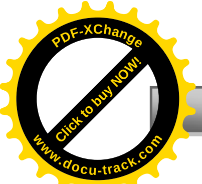
(٢) انظر: الكاشف ٢/٢٢٠و تقريب التهذيب ١/٥٠٧.

(٣) انظر: الكاشف ١/٤٢٩و تقريب التهذيب ١/٢٣١.

(٤) انظر: الكاشف ٢/٣٦و تهذيب التهذيب ٧/٢٥٤و تقريب التهذيب ١/٣٩٨.

(٥) انظر: الكاشف ١/٦١٤ .

(٦) انظر: لسان الميزان ٤/٤٤٥و الضعفاء الكبير ٣/٤٥٠.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

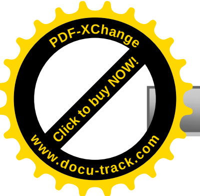
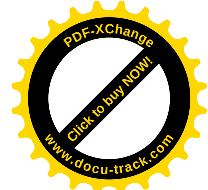
هناك متابعة عن ابن عباس أخرجها عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره ٣٤٦/٢ والمصنف (١١ / ٨٩) رقم(٢٠٠٠٣) من طريق معمر، عن قتادة، عن حيان بن عمير العبسي، أن بن عباس قال: **(ما راحت جنوب قط إلا سال في واد رأيتموه أو لم تروه)** وهذا موقوف وسنده صحيح إلا أن فيه عنعنة قتادة وحيان بن عمير هو القيسي الجريري أبو العلاء روى عن ابن عباس روى عنه قتادة وغيره ثقة قليل الحديث [(١)] ورواية الوقف أصح لأن رواتها ثقات ورواية الرفع منكرة لأن رواتها ضعفاء، ومعنى هذه الكلمات أن ريح الجنوب إذاهبت تكون مبشرة بالمطر.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره " موقوف" على ابن عباس رضي الله عنهما ولايصح رفعه.

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ٥٩/٣.

(ما حركت الجنوب بعرة من بطن واد إلا أسالته)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٢٩٥- حدثنا الوليد، قال كتب إلي أبو زرعة، حدثنا سعيد الجرمي، حدثنا علي بن ثابت، حدثني عبد الحميد بن جعفر، حدثنا الفضيل بن عطاء، عن علقمة، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله [١].

أولا: تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبو زرعة الرازي: ثقة إمام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد الجرمي : هو سعيد بن محمد الجرمي روى عن شريك وحاتم بن إسماعيل رو ى عنه البخاري ومسلمو إبراهيم المخرمي ثقة يتشيع [٢].

الراوي التالي: علي بن ثابت الجزري:صدوق ربما أخطأ تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الحميد بن جعفر:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الفضيل بن عطاء: لم أقف على أحد بهذا الاسم .

الراوي التالي: علقمة بن مرثد الحضرمي: هو علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، روى عن إبراهيم النخعي، وسعد بن عبيدة، وزر بن حبيش، وطارق بن شهاب، روى عنه شعبة، والثوري، ومسعر، ثقة [٣]

الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

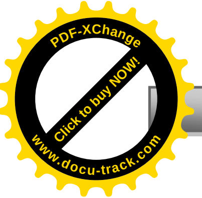
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه من لم أقف على ترجمته.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٨٤ رقم (٨٥٣).

(٢) انظر: الكاشف ٤٤٣/١.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٣٠٨/٢٠و تهذيب التهذيب ٢٤٦/٧.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(ما راحت جنوب قط إلا أسالت واديا)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٢٩٦- حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة عن حيان بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(ما راحت جنوب قط إلا أسالت واديا رأيتموه أو لم تروه)** (١)

أولا: تخريجه: أخرجه الصنعاني في التفسير ٣٤٦/٢وفي المصنف (١١ / ٨٩) رقم (٢٠٠٠٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: يحيى بن عبد الله: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: سلمة بن الفضل:

قال البخاري عنده مناكير، وقال أبو حاتم: محله الصدق تقدمت ترجمته

الراوي التالي: عبد الرزاق الصنعاني: ثقة حافظ مصنف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: معمر بن راشد: ثقة، ثبت تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: قتادة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

الراوي التالي: حيان بن عمير: هوحيان بن عمير القيسي الجريري أبو العلاء روى عن ابن عباس وغيره روى عنه قتادة وغيره ثقة قليل الحديث (٢).

الراوي التالي: ابن عباس - رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد: تقدمت عند الحديث رقم (٢٩٤) من هذا البحث.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره موقوف ولايصح رفعه.

التعليق:

أخرج النسائي في السنن الكبرى (٣ / ٣٦٤) رقم (٦٢٨٠)من طريق أبي سعيد ثنا أبو العباس أنبأ الربيع قال قال الشافعي وبلغني أن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما هبت جنوب إلا أسالت واديا)** قال الشافعي - رحمه الله- (يعني إن الله خلقها تهب بشرى بين يدي رحمته من المطر) .

---

(١) كتاب العظمة ص٢٨٤ رقم (٨٥٤).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٥٩/٣.




(الرِّيحَ الْعَقِيمَ)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٩٧- حدثنا خليل بن أبي رافع، حدثنا جدي، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- في **(الرِّيحَ الْعَقِيمَ)**[١] قال: **(ريح لا بركة فيها ولا منفعة، ولا ينزل منها غيث، ولا يلقح فيها شجر)**.[٢]

أولا: تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك٢/ ٥٠٧ رقم (٣٧٤٠) مختصرا عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: خليل بن أبي رافع: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: جد بن أبي رافع: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: محمد بن يزيد: هو محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي روى عن إسماعيل بن أبي خالد ومجالدرو ى عنه أحمد وإسحاق ثقة ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة [٣]

الراوي التالي: جويبر: ليس بشيئ، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الضحاك بن مزاحم: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس - رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راويان لم أقف على ترجمتهما.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أخرجها الحاكم في المستدرك٢/ ٥٠٧ رقم (٣٧٤٠) من طريق أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله عز و جل :(**وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ)** [٤] قال:(التي لا تلقح شيئا)هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وهناك شواهد عن جماعة من التابعين :

الشاهد الأول: عن قتادة مقطوعا أخرجه الطبري في التفسير (٢٢ / ٤٣٤) من طريق ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله(الريح العقيم) قال: (الريح التي لا تنبت) وسنده جيد.

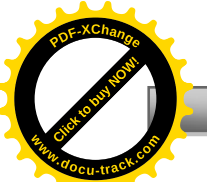
---

(١) سورة الذاريات : ٤١.

(٢) كتاب العظمة ص٢٨٥ رقم (٨٥٧).

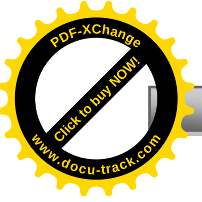
(٣) انظر: الكاشف ٢/٢٣١و تقريب التهذيب ١/٥١٤.

(٤) سورة الذاريات : ٤١.




الشاهد الثاني: عن سفيان أخرجه الطبري في التفسير (٢٢ / ٤٣٤) من طريق ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، قال(الريح العقيم) : (التي لا تنبت شيئا).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف.




(ريح الصبا تنصر الرسول ﷺ)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٩٨- حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعمر بن عبد الله، وابن الجارود قالوا: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال: **(أتت (السماء)**[١] الشمال فقالت: مري حتى ننصر رسول الله ﷺ فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري، **(فقلت)** [٢] **الريح التي نصر بها رسول الله ﷺالصبا)** [٣].

أولا: تخريجه: أخرجه البزار في المسند(١١ / ٣٩) رقم(٤٧٢١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما - موقوفا والطبري في تفسير ١٠ / ٢٦٢ عن عكرمة من قوله وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد٦/ ٢٠٣ رقم (١٠١٥٨) وعقبه بقوله : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

ثانيا: دراسة إسناده:

الشيخ الأول للمؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثقة متقن تقدمت ترجمته.

الشيخ الثاني للمؤلف: عمر بن عبد الله: لم أقف له على ترجمة.

الشيخ الثالث للمؤلف: ابن الجارود: هو أحمد بن المنذر بن الجارود أبو بكر البصري، القزاز، روى عن بن أبي فديك ونحوهرو ى عنه مسلمو إبراهيم بن فهد الساجي، صدوق، مات سنة ثلاثين ومائتين[٤]

الراوي التالي: أبو سعيد الأشج: هو عبد الله بن سعيد الحافظ أبو سعيد الكندي، الكوفي الأشج، روى عن هشيم والمطلب بن زيادرو ى عنه الستة، وابن أبي حاتم ،ثقة متقن ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين[٥]

الراوي التالي: حفص بن غياث: هو حفص بن غياث النخعي، قاضي الكوفة ،روى عن عاصم الأحول ويحيى بن سعيد والأعمش،رو ى عنه أحمد ويحيى، وإسحاق،ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في آخره، مات سنة أربع وتسعين ومائة[٦] ومائة[٦]

الراوي التالي: داود ابن أبي هند: هو داود بن أبي هند البصري أحد الأعلام رأى أنسا سمع أبا العالية وابن المسيبرو ى عنه شعبة، والقطان ، ثقة متقن، كان يهم بأخرة ، مات سنة أربعين ومائة وقيل قبلها[٧]

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

---

(١) هكذا عند المؤلف(السماء) وهو تصحيف وصوابه (الصبا) اسم الريح وهي كذلك عند الطبري والبزار انظر التخريج.

(٢) هكذا عندا المؤلف (فقلت)من القول وهو تصحيف وهي عند الباقين(فكانت) وهو الأقرب صوابا.

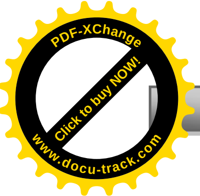
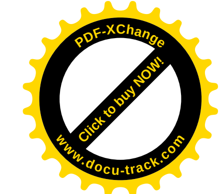
(٣) كتاب العظمة ص٢٨٦ رقم (٨٦٤).

(٤) انظر: الكاشف ٢٠٤/١و تقريب التهذيب ٨٥/١.

(٥) انظر: الكاشف ٥٥٨/١.

(٦) انظر: الكاشف ٣٤٣/١و تقريب التهذيب ١٧٣/١.

(٧) انظر: الكاشف ٣٨٢/١ و تقريب التهذيب٢٠٠/١.

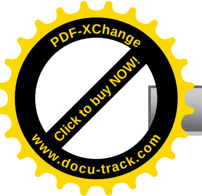
الراوي التالي: ابن عباس - رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

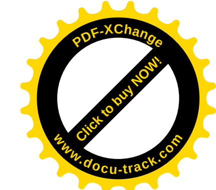
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أخرجها المؤلف ص٢٨٧ رقم ٨٦٨ من طريق عبد الرحمن بن الحسن ،حدثنا يحيى بن ورد حدثنا أبي حدثنا علي بن الفضيل ، عن داود عن عكرمة عن ابن عباس- رضي الله عنهما – قال لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله فقالت الجنوب: الحرة لاتسري بالليل فأرسل الله –عزوجل- الصبا فأطفأت نيرانهم وقطعت أطنابهم فقال رسول الله ﷺ **(نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور)** ورجالها ثقات وعلي بن الفضيل لم أقف على ترجمته.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف".





(اللهم اجعلها رياحا، ولا تجعلها ريحا)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٢٩٩- حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا شيخ سماه ،حدثنا الفرات بن خالد، حدثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن العلاء بن راشد، عن أبي علي، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ كان إذا عصفت الريح يجثو على ركبتيه، ويقول: **(اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذابا، اللهم اجعلها رياحا، ولا تجعلها ريحا)** قال ابن عباس رضي الله عنهما: (والله إن تفسير ذلك في كتاب الله عز وجل، يقول الله عز وجل **(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ)**[١] **(مِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ)**[٢]**(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا)**[٣]**(وَفِي عَادٍ إِذْ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ)**[٤] [٥].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢١٣ رقم(١١٥٣٣) وأبويعلى في المسند ٤ / ٣٤١ رقم (٢٤٥٦) كلاهماعن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: ابن أبي عاصم:أحمد بن عمرو بن النبيل ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٩).

الراوي التالي: محمد بن الحسين: العامري صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: شيخ سماه: مبهم .

الراوي التالي: الفرات بن خالد: هو الفرات بن خالد أبو إسحاق من أهل الري روى عن الثوري، وأسامة بن زيد روى عنه إبراهيم بن موسى الفراء، ومحمد بن حميد الرازيان [٦]

الراوي التالي: عبد الحميد بن جعفر بن عمر بن الحكم: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: العلاء بن راشد: هو العلاء بن راشد الواسطي الجرمي، سمع حلام بن صالح الأزدي، سمع منه يزيد بن هارون [٧]

الراوي التالي: أبو علي الرحبي: هو الحسين بن قيس الرحبي أبو علي لقبه :حنش بفتح المهملة والنون ثم معجمة روى عن عكرمة وعطاءرو ى عنه خالد الطحان، وعلي بن عاصم، وغيرهما متروك من السادسة[٨]

---

(١) سورةالحجر : ٢٢.

(٢) سورةالروم : ٤٦.

(٣) سورة فصلت : ١٦.

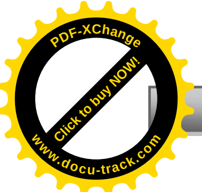
(٤) سورة الذاريات : ٤١.

(٥) كتاب العظمة ص٢٨٨ رقم (٨٧٣).

(٦) انظر: الثقات ١٣/٩.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ٣٥٥/٦و الثقات ٥٠٢/٨.

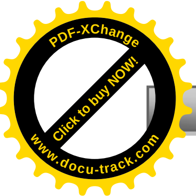
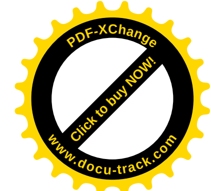
(٨) انظر: الكاشف ٣٣٥/١و تقريب التهذيب ١٦٨/١.




الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس - رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه الرجبي متروك وفيه راو مبهم.

(خلق الله السماوات من دخان)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٠٠- حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (خلق الله تبارك وتعالى السماوات من دخان، ثم ابتدأ خلق الأرض يوم الأحد، ويوم الأثنين، وذلك قول الله عز وجل **(قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأرض فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ)**(١) ثم قدر فيها أقواتها في يوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فذلك قول الله عز وجل**(وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ)**(٢)ثم استوى إلى السماء وهي دخان، فسمكها وزينها بالنجوم، والشمس، والقمر أجراهما في فلكهما، وخلق فيهما ما شاء الله من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة، وخلق الجنة يوم الجمعة، وخلق آدم يوم الجمعة، فذلك قول الله عز وجل **(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الأرض وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)** (٣) وسبت كل شيء يوم السبت؛ فعظمت اليهود يوم السبت لأنه سبت فيه كل شيء وعظمت النصارى يوم الأحد؛ لأنه ابتدأ فيه خلق كل شيء وعظم المسلمون يوم الجمعة؛ لأن الله عز وجل فرغ فيه من خلقه، وخلق في الجنة رحمته، وجمع فيه آدم، وفيه هبط من الجنة إلى الأرض، وفيه قبلت توبته وهو أعظمها) (٤).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان بن بونة:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبو حاتم الرازي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو صالح المصري: هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، روى عن معاوية بن صالح، وموسى بن علي، رو ى عنه البخاري، وابن معين، وبكر بن سهل، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه،مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين(٥)

الراوي التالي: يحيى بن أيوب الغافقي المصري: هو يحيى بن أيوب الغافقي المصري، روى عن يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، رو ى عنه بن وهب، وسعيد بن أبي مريم، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، مات سنة ثمان وستين ومائة (٦)

الراوي التالي: ابن جريج : هوعبد الملك بن عبد العزيزثقة تقدمت ترجمته.

---

(١) سورة فصلت : ٩.

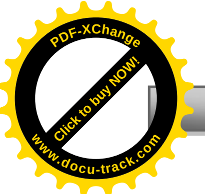
(٢) سورة فصلت : ١٠.

(٣) سورة الفرقان : ٥٩.

(٤) كتاب العظمة ص٢٩١ رقم (٨٧٩).

(٥) انظر: الكاشف ٥٦٢/١و تقريب التهذيب ٣٠٨/١.

(٦) انظر: الكاشف ٣٦٢/٢.



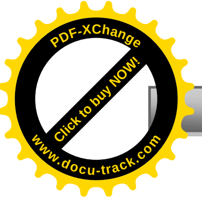
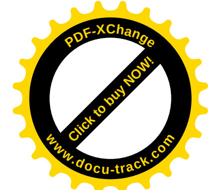

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب يحيى بن أيوب وأبي صالح.

التعليق:

تقدم الكلام مفصلا عند الحديث رقم (١٧٢) من هذا البحث.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أول ما خلق الله عز و جل الأرض)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٠١- حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن أبي سعد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى**﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾** (١) الآية قال: (أول ما خلق الله عز و جل الأرض في يومين يوم الأحد ويوم الاثنين وجعل فيها رواسي وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام قال: ثم شق الأنهار وغرس الأشجار ووضع الجبال وأجرى البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس في هذه وجعل فيها منافع في يومين يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء **﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾** (٢) يوم الخميس ويوم الجمعة **﴿وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾** (٣) ملائكتها وما أراد أن يخلق فيها فمن سألك في كم خلقت السموات و الأرض فقل كما قال الله –عزوجل- **﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾** (٤) **الآية فاجتمع الخلق يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة)** (٥).

أولا: تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك(٢ / ٤٨٩)رقم(٣٦٨٣) عن ابن عباس رضي الله عنه،و الصنعاني في تفسير(٣ / ٢١٠) رقم (٢٧٣٩) عن عكرمة مرسلا.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن محمد بن عمران:

هو عبد الله بن محمد بن عمران بن أيوب بن عمران بن أبي سليمان الخراساني، روى عن بن أبي عمرو المروذي، ومحمد بن ميمون والأصبهانيين، صدوق، مات سنة أربع وثلاثمائة (٦)

الراوي التالي: ابن أبي عمر العدني:

هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، الحافظ أبو عبد الله، نزيل مكة، روى عن فضيل ومعتمر رو ى عنه مسلم والترمذي وابن ماجة ومفضل الجندي وعلي الغضائري، صدوق صنف المسند، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين (٧)

الراوي التالي: سفيان بن عيينة: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو سعد البقال:

---

(١) سورة فصلت : ٩.

(٢) سورة فصلت : ١١و١٢.

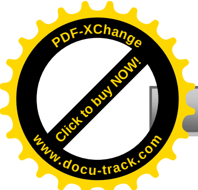
(٣) سورة فصلت : ١٢.

(٤) سورة فصلت : ٩.

(٥) كتاب العظمة ص٢٩٢ رقم (٨٨١).

(٦) انظر: طبقات أصبهان ٣/٣٦٨.

(٧) انظر: الكاشف ٢/٢٣٠ و تقريب التهذيب ٥١٣/١




هو سعيد بن المرزبان العبسي أبو سعد البقال الكوفي الأعور روى عن أنس وابن أبي ليلى روى عنه شعبة وعبيد الله بن موسى ، قال أبو زرعة: لين الحديث مدلس، قيل هو صدوق قال: نعم، قال الحافظ: ضعيف مدلس، مات بعد الأربعين ومائة (١)

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب الانقطاع بين البقال وابن عباس رضي الله عنهما.

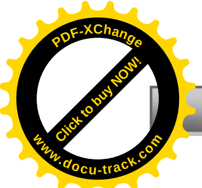
رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة عن عكرمة أخرجها الصنعاني في التفسير (٦ / ٢٨٧) رقم (٢٧٣٩) من طريق ابن عيينة ، عن أبي سعد ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، قال : **سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : في كم خلقت السموات والأرض ؟ فقال : خلق الله أول الأيام يوم الأحد ، وخلق الأرض في يوم الأحد ، ويوم الاثنين ، وخلقت الجبال ، وشقت الأنهار ، وغرست في الأرض الثمار وقدر في الأرض قوتها يوم الثلاثاء ، ويوم الأربعاء (ثُمَّ اسْتَوَى إلى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ،فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا)(٢) في يوم الخميس ويوم الجمعة ، وكان آخر الخلق آدم في آخر ساعات يوم الجمعة ، فلما كان يوم السبت ، لم يكن فيه خلق ، فقالت اليهود فيه ما قالت؛ فأنزل الله تكذيبهم (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأرض وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)(٣)** هكذا رواه الصنعاني، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر الصحابي.

لكن وصله الحاكم في المستدرك ٤٥٠/٢ رقم (٣٦٨٣) من طريق أبي بكر محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي ، حدثنا الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري ، حدثني أبي ، حدثنا ابن عيينة ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، في قول الله عز وجل **(وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَوَ الأرض وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ)(٤) قال ابن عباس : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم خلقت السماوات والأرض ؟ قال : خلق الله أول الأيام الأحد ، وخلقت الأرض في يوم الأحد ، ويوم الاثنين ، وخلقت الجبال وشقت الأنهار ، وغرس في الأرض الثمار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض (ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)(٥) فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها في يوم الخميس ويوم الجمعة ، وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة ، فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق فقالت اليهود فيه ما قالت ، فأنزل الله عز وجل تكذيبها (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأرض وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)(٦).**

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٥/١١ والكاشف ٤٤٤/١ و تقريب التهذيب ٢٤١/١.
(٢) سورة فصلت (١١- ١٢).
(٣) سورة ق(٣٨).
(٤) سورة الأنبياء(١٦).
(٥) سورة فصلت (٩ – ١١).
(٦) سورة ق (٣٨).




ثم عقبه الحاكم بقوله: هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن أبي سعد ،عن عكرمة، ولم يذكر فيه ابن عباس وكتبناه متصلا من هذه الرواية والله أعلم .انتهى كلام الحاكم.

والحديث مداره عندهم جميعا على أبي سعد البقال اسمه سعيد بن المرزبان مولى حذيفة بن اليمان روى عن أنس بن مالك ، وسعيد بن جبير وعكرمة مولى بن عباس روى عنه شعبة والثوري وابن عيينة وغيرهم،ضعفه ابن معين وعمرو بن علي وغيرهم ووثقه وكيع وأبو أسامة وأبو زرعة الرازي وابن عدي(١).

قال ابن عدي في الكامل (٣٨٥/٣) ترجمة رقم(٨١١) (أبو سعد البقال كوفي حدث عنه شعبة والثوري وابن عيينة وهم وغيرهم من ثقات الناس وله غير ما ذكرت من الحديث شيء صالح وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذي يجمع حديثهم ولا يترك).

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٦٢/٤)(سئل أبو زرعة عن أبى سعد البقال فقال: لين الحديث مدلس قلت: هو صدوق قال: نعم، كان لا يكذب).

قال ابن سعد في الطبقات (٣٨٣/٣) (قليل الحديث) ولم يذكر فيه جرحا.

وهناك شواهد لمعناه تقدمت عند الحديث رقم (١٧٢) من هذا البحث، وتقدم الكلام هناك عن البعدية والقبلية في خلق الأرض والسماء.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف" .

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٥٤/١١و طبقات ابن سعد٣٥٤/٦و الجرح والتعديل ٦٢/٤و الكامل في الضعفاء ٣٨٣/٣.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن الله تبارك وتعالى خلق يوما فسماه الأحد)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٠٢- حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك عن غالب بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : **(إن الله تبارك وتعالى خلق يوما فسماه الأربعاء، وخلق خامسا فسماه الخميس، قال:فخلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء، وكذلك يقول الناس إنه يوم ثقيل، وخلق مواضع الأنهار والشجر والقرى يوم الأربعاء، وخلق الطير، والوحش، والسباع والهوام، والآفة، يوم الخميس، وخلق الإنسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت)**(١).

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير (٢١ / ٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٥٠) كلاهماعن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إسحاق بن إبراهيم: هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الإمام أبو يعقوب المروزي، بن راهويه ، روى عن جرير و خلائق رو ى عنه البخاري ومسلمو خلق، ثقة متقن، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين(٢)

الراوي التالي: يزيد بن هارون: هو يزيد بن هارون أبو خالد السلمي الواسطي أحد الأعلام عن حميد والجريري وعنه الذهلي وعبد والحارث بن أبي أسامة وخلق، ثقة متقن، مات سنة ست ومائتين(٣)

الراوي التالي: شريك النخعي: هو شريك بن عبد الله أبو عبد الله النخعي القاضي ، روى عن زياد بن علاقة وسلمة بن كهيل وعلي بن الأقمر وغيرهم،رو ى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن حجر وغيرهما ، صدوق يخطىء كثيرا ،مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة(٤)

الراوي التالي: غالب بن غيلان: هو غالب بن غيلان الأنصاري كوفي روى عن عطاء عن بن عباس روى عنه شريك، مجهول (٥)

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح: ثقة تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب شريك وابن غيلان.

---

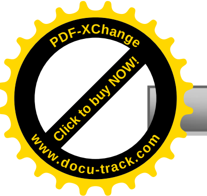
(١) كتاب العظمة ص٢٩٣ رقم (٨٨٣).

(٢) انظر: الكاشف ٢٣٣/١.

(٣) انظر: الكاشف ٣٩١/٢.

(٤) انظر: الكاشف ٤٨٥/١ و تقريب التهذيب ٢٦٦/١.

(٥) انظر: التاريخ الكبير ١٠٠/٧و الجرح والتعديل ٤٧/٧.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن الله تبارك وتعالى بدأ الخلق يوم الأحد والاثنين)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٠٣- حدثنا أزهر بن رستة، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، حدثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: **(إن الله تبارك وتعالى بدأ الخلق يوم الأحد والاثنين، وخلق الأقوات والرواسي في يوم الثلاثاء والأربعاء ،وخلق الأرضين في الخميس والجمعة، وخلق فيها آدم عليه السلام تلك الساعة التي لا يوافقها عبد في صلاة يدعو ربه إلا استجاب له)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير (١/ ٤٣٧) رقم (٥٩٥) والتاريخ ٤١/١ عن عبد الله بن سلام ﷺ

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أزهر بن رستة: هو أزهر بن رستة أبو عبد الله الإصبهاني، روى عن محمد بن بكير، وسهل بن عثمان، وسعدوية الإصبهاني،رو ى عنه أبو الشيخ، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه، لم أقف فيه على جرح ولاتعديل مات سنة ست وثمانين ومائتين(٢)

الراوي التالي: محمد بن بكير الحضرمي:

هو محمد بن بكير بن واصل الحضرمي، الأصبهاني ، روى عن شريك وخالد الواسطي، وهشيم، وأبى معشر، وعبد الله بن وهب، روى عنه أبوحاتم وغيره، صدوق يخطىء، مات بعد العشرين ومائتين(٣)

الراوي التالي: أبو معشر: هونجيح بن عبد الرحمن أبو معشر السندي مولى بني هاشم روى عن المقبري والقرظي ونافع، روى عنه ابن مهدي، وسعيد بن منصور، ضعيف، مات سنة سبعين ومائة (٤)

الراوي التالي: سعيد المقبري: هو سعيد بن أبى سعيد المقبري ، ، روى عن أبى هريرة وابن عمر روى عنه مالك بن أنس وابن أبى ذئب وعبد الرحمن بن إسحاق، تابعي،ثقة (٥)

الراوي التالي: عبد الله بن سلام رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب أبي معشر.

---

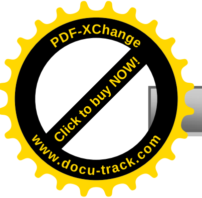
(١) كتاب العظمة ص٢٩٣ رقم (٨٨٤).

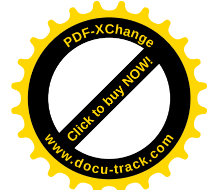
(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١١٥/٢١و تاريخ أصبهان ٢٧٣/١.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٢١٤/٧و تقريب التهذيب ٤٧٠/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣١٧/٢و تقريب التهذيب ٥٥٩/١.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ٥٧/٤و الثقات ٢٨٤/٤.





(الليل كان قبل النهار)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٠٤- حدثنا محمد بن زكريا، قال حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن رجل عن عكرمة، سئل ابن عباس رضي الله عنهما أيهما كان قبل الليل أو النهار؟ فقرأ :(**أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأرض كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ**)[١] ثم قال:(**هل كان بينهما إلا (الإطلمة)**[٢] **وذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار**)[٣].

أولا: تخريجه: أخرجه الثوري في تفسيره(١/ ٢٠٠)[٤] والطبري في التأريخ (١/ ٤٥)[٥] وابن أبي حاتم في التفسير التفسير (١٠ / ٣٤٢) رقم (١٦١٠٢) جميعا عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن زكريا: محمد بن زكريا الأصبهاني، ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو حذيفة: هو النهدي صدوق سيء الحفظ، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سفيان الثوري:ثقة إمام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: رجل: هو سعيد بن مسروق والد سفيان [٦]: هو سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان روى عن أبي أبي وائل والشعبي رو ى عنه ابناه وأبو عوانة وخلق، ثقة ، مات سنة ست وعشرين ومائة وقيل بعدها[٧]

الراوي التالي: عكرمة: تابعي ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب أبي حذيفة.

رابعا: المتابعات والشواهد:

الحديث أخرجه الثوري في تفسيره (١/ ٢٠٠) من طريق أبيه سعيد بن مسروق، عن عكرمة، قال: سئل بن عباس أكان الليل قبل أو النهار؟ فقرأ: (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما) ثم قال: هل كان بينهما إلا ظلمة ذلك ليعلموا أن الليل قبل النهار) وسنده صحيح.

---

(١) سورة الأنبياء : ٣٠.

(٢) الصواب هو(إلا ظلمة) كما ذكره المؤلف ص ٢٩٩رقم (٨٩٢) الدر المنثور٥/٦٢٦ عند هذه الآية.

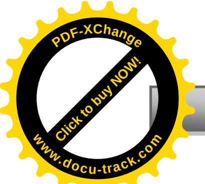
(٣) كتاب العظمة ص٢٩٤ رقم (٨٨٦).

(٤) تفسير سفيان الثوري، تأليف: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ.

(٥) تاريخ الأمم والملوك، تأليف : محمد بن جرير الطبري أبو جعفر،الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ.

(٦)جاءت تسميته في روايات ابن أبي حاتم والثوري والطبري المشار إليها في التخريج.

(٧) انظر: الكاشف ١/٤٤٤و تقريب التهذيب ١/٢٤١.




وقد تابع أبا حذيفة عن سفيان الحافظ عبد الرحمن بن مهدي وأخرجها هذه المتابعة ابن أبي حاتم في التفسير (١٠ / ٣٤٢) رقم (١٦١٠٢) من طريق أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه،عن عكرمة، قال: سئل ابن عباس عن الليل كان قبل أو النهار؟ قال: أرأيتم السموات حيث كانتا رتقا هل كان بينهما إلا ظلمة ذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار).

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع المتابعات: حسن لغيره "موقوف".



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(خلق الله عز وجل الأرض وكبسها)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٠٥- حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة رحمه الله تعالى أن اليهود قالوا للنبي ﷺما يوم الأحد؟ فقال رسول الله ﷺ: **(فيه خلق الله عز وجل الأرض وكبسها قالوا: الإثنين؟ قال: خلق فيه وفي الثلاثاء الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله تعالى قالوا: فيوم الأربعاء؟ قال: الأقوات قالوا: فيوم الخميس؟ قال: فيه خلق الله عز وجل السموات قالوا: يوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملائكة وفي ساعتين الجنة والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا: السبت ذكروا الراحة فقال: سبحان الله ! وأنزل الله عز وجل(وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِوَ الأرض وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)**[1] [2]

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التاريخ ٢٢/١ عن عكرمة مرسلا .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد :ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إسحاق بن إبراهيم: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: حجاج بن المنهال: هو حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي، مولاهم البصري، روى عن جرير بن حازم ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة روى عنه البخاري، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، وخلق، ثقة فاضل،مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين[3]

الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقة روى عن عطاء قبل اختلاطه[4] تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عطاء بن السائب: ثقة اختلط بآخره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

ثالثا : الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب إرسال عكرمة.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أخرجها المؤلف ص٢٩٨ رقم (٨٩٠) من طريق الوليد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا إبراهيم بن سعيد بن الجوهري، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله

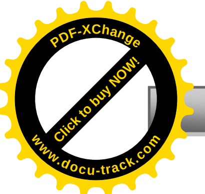
---

(١) سورة ق : ٣٨ .

(٢) كتاب العظمة ص٢٩٨ رقم (٨٨٩).

(٣) انظر: الكواكب النيرات ٦١/١.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٥٧/٥وتقريب التهذيب ١٥٣/١.




عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وإسنادهاحسن لأن رواية حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه عند الجمهور(١)

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

غريب الحديث:

قوله**(خلق الله عز وجل الأرض وكبسها)** هذه الجملة من جوامع الكلم: تقول العرب:

كبس الحفرة : طمّها،و كبستُ النهَر والبئَر كبسا: طممتُها بالتراب.

وكبس رأسه في جيب قميصه : أدخله فيه وهو عابس كابس.

والكبس: ما كان نحو الأرض مما يسد من الهواء مسدًّا .

وقال بعضهم: **الكبس:** أن يوضع الجلد في حفيرة، ويدفن فيها حتى يسترخي شعره أو صوفه.

والكبيس: حلي يصاغ مجوفا ثم يحشى بطيب ثم يكبس، قال علقمة:

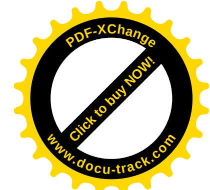
محال كأجواز الجراد ولؤلؤٌ ... من القلقي والكبيس الملّوبِ

والجِبال الكُبَّس: هي الصِّلابُ الشِّدَادُ.: وكبس الرجل يكبس كبوسا، وتكبّس: أدخل رأسه في ثوبه ،وقيل: تقنع به ثم تغطى بطائفته(٢)

---

(١) انظر: الكواكب النيرات ١/٦١.

(٢) انظر: أساس البلاغة (٢ / ٢٨٦)،و الصحاح (٤ / ١٠٧)و المحكم والمحيط الأعظم(٣ / ١٤٦)و العباب الزاخر (١ / ١٧٩).


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(خلق الله عز وجل الأرض وكبسها)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٠٦- حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا إبراهيم بن سعيد بن الجوهري، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ نحوه [(١)].

أولا: تخريجه:تقدم في الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد :ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يوسف بن إبراهيم :

هو إبراهيم بن يوسف الحضرمي، الكندي الكوفي، الصيرفي، روى عن أبي يحيى إسماعيل بن إبراهيم التيمي، والحارث بن عمران الجعفري، وحفص بن غياث وخلق روى عنه النسائي في اليوم والليلة، والعباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني،و غيرهما، صدوق فيه لين ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين أوبعدها [(٢)]

الراوي التالي: إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٦٨).

الراوي التالي:عفان الصفار: ثقة مأمون، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقة روى عن عطاء قبل اختلاطه[(٣)] تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عطاء بن السائب: ثقة اختلط بآخره، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

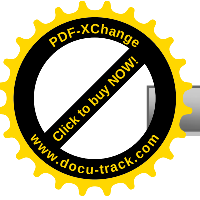
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء قبل اختلاطه انظر الحديث السابق.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٩٨ رقم (٨٩٠).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٢/٢٥٥و تقريب التهذيب ٩٥/١و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤/١.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٥٧/٥وتقريب التهذيب ١٥٣/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(خلق الجنة قبل النار)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٠٧- حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه قال ذكر وهب، عن ابن عباس رضي الله عنهما:**(أن الله تبارك وتعالى خلق الجنة قبل النار، وخلق رحمته قبل غضبه، وخلق السماء قبل الأرض وخلق الشمس والقمر قبل الكواكب، وخلق النهار قبل الليل، وخلق البحر قبل البر وخلق البر و الأرض قبل الجبال، وخلق الملائكة قبل الجن، وخلق الجن قبل الإنس، وخلق الذكر قبل الأنثى)** [١]

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن محمد المصاحفي:

هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد المصاحفي، أبو علي روى عن العراقيين والإصبهانيين روى عنه الطبراني، وابو الشيخ، ثقة، صاحب أصول، مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[٢]

الراوي التالي: ابن البراء:

هو محمد بن أحمد بن البراء العبدي القاضي، وأبو الحسن البغدادي، روى عن علي بن المديني والمعافى بن سليمان وطائفة ، روى عنه ابن قانع ومحمد بن إسحاق بن ايوب ومحمد بن علي بن سهل الأصبهانيان وأبو القاسم الطبراني، وطائفة سواهم ،ثقة، ومات سنة إحدى وتسعين ومئتين[٣]

الراوي التالي: عبد المنعم بن إدريس: كان يضع الحديث على أبيه وعلى غيره، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إدريس بن سنان: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: وهب بن منبه: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم **(٢).**

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

موضوع والمتهم به عبد المنعم بن إدريس قال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره[٤]

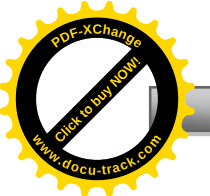
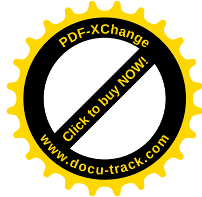
---

(١) كتاب العظمة ص٢٩٩ رقم (٨٩١).

(٢) انظر: تاريخ أصبهان ١/١٧٦.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار ١/٢٦٣.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٦/٦٧وميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤/٤١٩و تاريخ بغداد ١١/١٣١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(لتعلموا أن الليل كان قبل النهار)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٠٨- حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **(سئل الليل كان قبل أم النهار؟ قال: أرأيتم حين كانت السمواتو الأرض رتقا، هل كان بينهما إلا ظلمة، ذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار)**(١).

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم (٣٠٤) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن يحيى المروزي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو خيثمة زهير بن حرب: هو زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي،روى عن جرير وهشيم،رو ى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، ثقة، ثبت ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (٢)

الراوي التالي: عبد الرحمن بن مهدي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سفيان الثوري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن مسروق: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

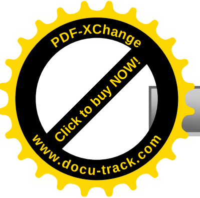
الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: صحيح موقوف. انظر الحديث رقم (٣٠٤) من هذا البحث.

---

(١) كتاب العظمة ص٢٩٩ رقم (٨٩٢).

(٢) انظر: الكاشف ١/٤٠٧و تقريب التهذيب ١/٢١٧.




(لتعلموا أن الليل كان قبل النهار)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٠٨- [١] حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن حميد بن أبي حميد، حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي، حدثنا بقية، حدثني أرطاة بن المنذر الكلاعي، قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ **(إن الله تبارك وتعالى فرغ من خلقه في ستة أيام، أولهن يوم الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة، خلق يوم الأحد السموات وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر والنجوم وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب البر وفجر الأنهار وقوت الأقوات وخلق الأشجار يوم الأربعاء، وخلق يوم الخميس الجنة والنار، وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة، ثم أقبل على الأمر يوم السبت)** [٢].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: يحيى بن حميد بن أبي حميد: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي:عثمان بن عبد الله القرشي: هو عثمان بن عبد الله الأموي الشامي روى عن بن لهيعة، وحماد بن سلمة وجماعة، يروي الموضوعات [٣]

الراوي التالي: بقية بن الوليد أبو يحمد الكلاعي: هوبقية بن الوليد أبو يحمد الكلاعي الميتمي الحافظ روى عن بحير ومحمد بن زياد الألهاني وأمم روى عنه بن جريج وشعبة ، وثقه بعضهم وفيه قيل: أحاديث بقية ليست بنقية فكن منها على تقية ، مات سنة سبع وتسعين ومائتين [٤]

الراوي التالي: أرطاة بن المنذر الكلاعي: هو أرطاة بن المنذر السكوني الحمصي، روى عن بن المسيب، وخالد بن معدان وخلق روى عنه ابن المبارك، وبقية، وأبو اليمان، ثقة، مات سنة ثلاث وستين ومائة[٥]

الراوي التالي: مجاهد بن جبر: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:موضوع والمتهم به عثمان بن عبد الله الأموي.

---

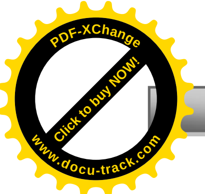
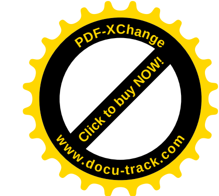
(١) تنبيه: رقم هذا الحديث مكررخطأ برقم الذي قبله.

(٢) كتاب العظمة ص٣٠٠ رقم (٨٩٤).

(٣) انظر: لسان الميزان ٤/١٤.

(٤) انظر: الكاشف ١/٢٧٣.

(٥) انظر: الكاشف ١/٢٣٠.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(خلق مكة قبل الأرض)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٠٩ - حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب، حدثنا حفص، عن عكرمة ،عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(وضع البيت في الماء على أربعة أركان، قبل أن تخلق الدنيا بألفي سنة، ثم دحيت الأرض تحت البيت)** [(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير ٥٩٥/١ و ١٢/ ٤٣٧ والتاريخ ١ / ٣٨ عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو يعلى:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو الربيع الزهراني: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يعقوب القمي: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: حفص بن حميد القمي: هو حفص بن حميد القمي، بضم القاف وتشديد الميم أبو عبيد روى عن زياد بن حدير وشمر بن عطية، وعكرمة مولى بن عباس، روى عنه أشعث بن إسحاق القمي ويعقوب بن عبد الله القمي، ثقة، من السابعة[(٢)]

الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧)

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن "موقوف"

رابعا: المتابعات والشواهد:

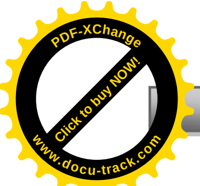
المتابعة الأولى: عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا أخرجها البيهقي في شعب الإيمان ٣ / ٤٣١ رقم (٣٩٨٤) من طريق أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا عبد الرحمن بن علي بن عجلان القرشي دمشقي ثقة نا عبد الملك بن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : **(أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت ثم مدت منه الأرض و إن أول جبل وضعه الله عز و جل على وجه الأرض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال)** وإسناد هذه المتابعة رجاله جميعا ثقات.

المتابعة الثانية: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجها عبد الرزاق في المصنف ب/ بنيان الكعبة ٩٠/٥رقم (٩٠٨٩) من طريق معمر عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: **سألت ابن**

---

(١) كتاب العظمة ص٣٠٢ رقم (٩٠١).

(٢) انظر: تقريب التهذيب ١٧٢/١و تهذيب الكمال ٨/٧.




عباس عن قوله تعالى(وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ)[1] قلت: على أي شيء كان الماء قبل أن يخلق شيء ؟ قال:على متن الريح، قال ابن جريج: قال سعيد بن جبير: فقال ابن عباس رضي الله عنهما **(فكان يصعدإلى السماء بخار كبخار الأنهار فاستصبر فعاد صبيرا)** فذلك قوله تعالى: **(ثُمَّ اسْتَوَى إلى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ)**[2] قال بن جريج: قال عمرو وعطاء **(فبعث الله رياحا فصفقت الماء فأبرزت في موضع البيت عن خشفة كأنها القبة فهذا البيت منها فلذلك هي أم القرى، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءٌ : ثُمَّ وَتَّدَهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ كَيْلا تُكْفَأَ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ جَبَلٍ أَبُو قُبَيْسٍ).**

هذه المتابعة إسنادها حسن، وفي هذه المتابعة فوائد لابد من التنبيه عليها:

أولا: أن مكة هي أحب البقاع إلى الله فقد خلقها قبل الأرض وقبل خلق السماوات.

ثانيا: أن كون جبل أبي قبيس هو أول جبل كان على الأرض أمر متاح للبحث العلمي بحيث تفحص عينات منه ومن بقية الجبال في الأرض بالطرق العلمية المتعارف عليها لمعرفة أعمار الصخور.

ثالثا: قوله (خشفة) رويت بالمعجمة والمهملة ولها معان:

المعنى الأول: الخشفة: صخرة تنبت في البحر[3].

المعنى الثاني: الحشفة: رويت بالمهملة ومعناها: واحدة الحشف وهي حجارة تنبت في البحرنباتا[4].

المعنى الثالث: الحشفة: صخرة رخوة حولها سهل من الأرض قاله ابن دريد والحشيف من الثياب: الخَلِق[5].

المتابعة الثالثة: عن مجاهد أخرجها الطبري في التفسير ٣ / ٣٥٤ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال حدثنا خصيف، قال : سمعت مجاهدا يقول : **(إن أول ما خلق الله الكعبة، ثم دحى الأرض من تحتها).**

المتابعة الرابعة: عن مجاهد أخرجها الطبري في التفسير ١ / ٥٩٥ من طريق يونس، قال أخبرنا ابن وهب، قال قال جرير بن حازم، حدثني حميد بن قيس عن مجاهد قال : **(كان موضع البيت على الماء قبل أن يخلق الله السموات و الأرض مثل الزبدة البيضاء، ومن تحته دحيت الأرض).**

وأما الشواهد فهناك شواهد:

الشاهد الأول: عن عبد الله بن عمرو أخرجه الطبري في التفسير ١٢ / ٤٣٧ من طريق بن حميد قال : ثنا مهران، عن سفيان عن الأعمش، عن بكر بن الأخنس، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : **(خلق الله البيت قبل الأرض بألفي سنة ومنه دحيت الأرض)** وسنده جيد وأخرجه الطبري في التفسير ٣ / ٣٥٤ من طريق محمد بن عمارة الأسدي قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال أخبرنا شيبان، عن الأعمش عن بكير بن الأخنس عن مجاهد، عن عبد الله

---

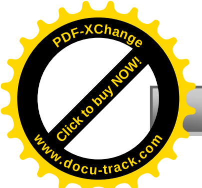
(١) سورة هود (٧).

(٢) سورة فصلت(١١).

(٣) انظر: تاج العروس ٥١٨٧/١.

(٤) انظر: غريب الحديث للخطابي ٤٩٥/٢ .

(٥) انظر: العباب الزاخر ٣٨٧/١.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

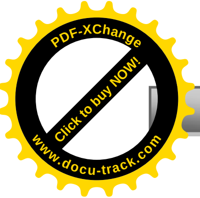
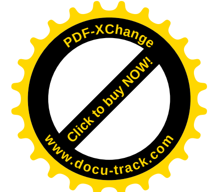
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

بن عمرو قال : **(خلق الله البيت قبل الأرض بألفي سنة وكان - إذ كان عرشه على الماء - زبدة بيضاء فدحيت الأرض من تحته).**

الشاهد الثاني: عن أبي الطفيل: أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/ ٢٨ رقم(٨٨٧٣) من طريق معمر، قال أخبرني من سمع أبا الطفيل يقول: **(البيت وزان عرش الله لو وقع البيت المعمور وقع عليه وهو سطة الأرض ومنه دحيت)** وفي سنده راو مبهم. ومعنى: وزان البيت : مقابل البيت، وسطة الأرض: يعني :وسط الأرض.

وقال ابن أبي حاتم في العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٥٨٨ رقم (٣٧٩٥) وجدت في كتاب أبي، حدثنا إبراهيم بن خالد، قال حدثنا رباح، عن معمر، عن رجل عن أبي الطفيل قال **(إن البيت حذو العرش وهو سطة الأرض ومنه دحيت).**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح لغيره" موقوف".



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(سئل عن الأرض علام هي)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣١٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن سنان، حدثنا أبو الزاهرية، عن كثير بن مرة ،عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ:**(سئل عن الأرض على ما هي؟ قال على الماء، قيل: أرأيت الماء على ما هو؟ قال: على صخرة خضراء، قيل : أرأيت الصخرة على ما هي؟ قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش، قيل أرأيت الحوت على ما هو؟ قال: على كاهل الملك قدماه في الهواء)** (١).

أولا: تخريجه: أخرجه البزار في المسند ١٢/ ١٦ رقم(٥٣٨٢)عن ابن عمر رضي الله عنهما .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن محمد بن العباس:

هو عبد الله بن محمد بن العباس أبو محمد السهمي، الأصبهاني، روى عن سهل بن عثمان العسكري، ومحمد بن المغيرةرو ى عنه الطبراني، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه وعبد الله بن محمد القاضي وجماعة، لم أقف في شأنه على جرح أوتعديل (٢)

الراوي التالي: سلمة بن شبيب:

هوسلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي نزيل مكة روى عن عبد الرزاق وأبي أسامة وزيد بن الحباب وعبد الله بن جعفر الرقي ويزيد بن هارون وأبي المغيرة الخولاني ، رو ى عنه الجماعة سوى البخاري وأحمد بن حنبل وهو من شيوخه،ثقة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين (٣)

الراوي التالي: أبو المغيرة:

هو عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولاني روى عن حريز وصفوان بن عمرورو ى عنه البخاري والدارمي ومحمد بن عوف ثقة مات سنة ثنتي عشرة ومائتين (٤)

الراوي التالي: سعيد بن سنان:

هو سعيد بن سنان أبو مهدي الحمصي روى عن أبي الزاهرية حدير بن كريب وراشد بن سعدرو ى عنه بقية وعلي بن عياش وأبو جعفر النفيلي ويحيى بن صالح الوحاظي وعدة ، قال ابن حبان: بعد ذكره لهذا الحديث في ترجمته في المجروحين روى أحاديث في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد أكثرها مقلوبة لا يحل ذكرها في الكتب الا على سبيل القدح في ناقليها،: وقال النسائي: متروك الحديث، مات سنة ثمان وستين ومائة) وقد ذكر ابن عدي في الكامل في

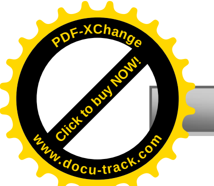
---

(١) كتاب العظمة ص٣٠٣ رقم (٩٠٣).

(٢) انظر: طبقات أصبهان ٣٧١/٣و تاريخ الإسلام ١٨٣/٢٢.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ١٢٩/٤.

(٤) انظر: الكاشف ٦٦٠/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الضعفاء ٣/ ٣٥٩ و ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٢ ترجمة رقم(٣٩٧) و الذهبي في تاريخ الإسلام١/ ١٢١٩ ترجمةرقم(١٤٦) ذكروا هذا الحديث في ترجمة سعيد بن سنان لبيان أنه من موضوعات ومنكراته.

الراوي التالي: أبو الزاهرية:

هو حدير بن كريب أبو الزاهرية الحمصي، روى عن أبي عنبة الخولاني وابن بسر وجبير بن نفير رو ى عنه ابنه حميد ومعاوية بن صالح وعدة ثقة مات سنة تسع وعشرين ومائة [١]

الراوي التالي: كثير بن مرة:

هو كثير بن مرة الحضرمي الحمصي روى عن معاذ والكبار روى عنه خالد بن معدان ومكحول وخلق ثقة [٢]

الراوي التالي: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:صحابي تقدمت ترجمته.

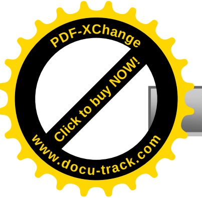
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:موضوع والمتهم به سعيد بن سنان

وقد ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣/ ٣٥٩ و ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٢ ترجمة رقم(٣٩٧) و الذهبي في تاريخ الإسلام١/ ١٢١٩ترجمةرقم(١٤٦) ذكروا هذا الحديث في ترجمة سعيد بن سنان لبيان أنه من موضوعات ومنكراته.

---

(١) انظر: الكاشف ٣١٥/١.

(٢) انظر: الكاشف ١٤٧/٢.




(لما خلق الله تعالى الأرض)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣١١ - حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمود بن خداش، حدثنا عمار بن محمد الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري عن علي ﷺ قال: **(لما خلق الله تعالى الأرض نطقت، فقالت: يا رب تخلق علي بني آدم يعملون علي الخطايا، ويلقون علي نتنهم، فرسخها الله تعالى بالجبال، فمنها ما ترون ومنها ما لا ترون، فكان آخر استقرار الأرض كمثل الجزور تنحر فيبضع لحمها)** [(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير (١٧ / ١٨٣) عن علي بن أبي طالب ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمود بن خداش:هو محمود بن خداش الطالقاني روى عن هشيم وفضيل بن عياض روى عنه الترمذي وابن ماجة وغيرهما، ثقة، مات سنة خمسين ومائتين[(٢)].

الراوي التالي: عمار بن محمد الثوري: هو عمار بن محمد الثوري أبو اليقظان الزاهد بن أخت سفيان الثوري روى عن منصور وليث روى عنه أحمد وابن عرفة والناقد، صدوق يخطىء، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة [(٣)]

الراوي التالي: عطاء بن السائب:**صدوق اختلط ، تقدمت ترجمته** عند الحديث رقم (٢) .

الراوي التالي: علي رضي الله عنه: **صحابي تقدمت ترجمته** عند الحديث رقم (١٧٤).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عمار الثوري سمع من عطاء بعد اختلاطه.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة من طريق حماد بن سلمة عن عطاء أخرجها المؤلف ص٣٠٣ رقم (٩٠٦) والطبري في التفسير (١٧ / ١٨٣) من طريق المثنى، قال: ثنا الحجاج بن المنهال ، قال: ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حبيب، عن علي بن أبي طالب، قال: **(لما خلق الله الأرض قمصت، وقالت: أي رب أتجعل علي بني آدم يعملون علي الخطايا ويجعلون علي الخبث ، قال: فأرسى الله عليها من الجبال ما ترون وما لا ترون، فكان قرارها كاللحم يترجرج)** وسندها حسن لأن سماع حماد بن سلمة من عطاء قبل اختلاطه كما في الكواكب النيرات ٦١/١.

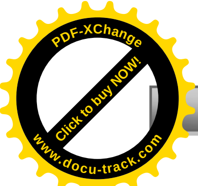
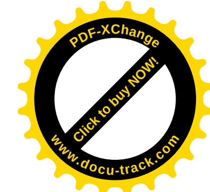
وقد رواها المؤلف ص٣٠٣ رقم (٩٠٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عبيد بن آدم حدثنا أبي حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عطاء بن السائب نحوه قال **(كان أول قرارها كاللحم يترجرج)** وسندها حسن لأن سماع حماد بن سلمة من عطاء قبل اختلاطه كما في الكواكب النيرات ٦١/١.

---

(١) كتاب العظمة ص٣٠٣ رقم (٩٠٥).

(٢) انظر: الكاشف ٢٤٥/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٥١/٢و تقريب التهذيب ٤٠٨/١.

وأما الشواهد بالمعنى فقد تقدمت عند الحديث رقم (١٧٢) من هذا البحث(أن الأرض اضطربت فاثبتها بالجبال).

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

التعليق:

هذا الحديث معناه مرتبط بقوله تعالى **(وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا)** [١] وهذه الآية وماكان في معناها فيها معجزة علمية مشهورة من إعجاز القرآن العلمي إذكان البشر إلى وقت قريب يظنون الجبال كتل ضخرية مرتفعة على الأرض ولايتوقعون أن لها جذورا حتى اكتشف هذا الأمر في النصف الثاني من القرن العشرين أن الجبال لها جذور لاترى وهي بالنسبة للأرض تثبتها كالوتد يثبت الخيمة فسبحان من أحكم الخلق وعلم البشر مالم يكونوا يعلمون على لسان نبي أمي صلى الله عليه وسلم.

(١) سورة النبأ: (٧).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(لما خلق الله تعالى الأرض)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣١٢ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عطاء بن السائب، نحوه [١] قال **(كان أول قرارها كاللحم يترجرج)** [٢].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير (١٧ / ١٨٣) عن علي ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: عبيد بن آدم: هو عبيد بن آدم بن أبى إياس العسقلاني روى عن أبيه وسلم بن عبد الصمد الخرساني ومحمد بن يوسف الفريابي، روى عنه أبوحاتم،و إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني، وغيرهما، صدوق ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[٣]

الراوي التالي: آدم بن أبى إياس العسقلاني: هو آدم بن أبى إياس مولى بنى تميم أبو الحسن روى عن شعبة وحماد بن سلمة روى عنه البخاري والناس،ثقة مات سنة عشرين ومائتين [٤]

الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقة سمع من عطاء قبل اختلاطه [٥] تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عطاء بن السائب: ثقة اختلط بآخره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: علي رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن لأن حماداً سمع عطاء قبل الاختلاط.

غريب الحديث: الجزور : الإبل.

يترجرج: الرَّجُّ : التحريكُ والتَّحَرُّكُ والاهْتِزازُ والحَبْسُ وبِناءُ البابِ ، والرَّجْرَجَةُ : الاضْطِرابُ كالارْتِجاجِ والتَّرَجْرُجِ [٦]

---

(١) أي مثل الحديث السابق فراجعه.

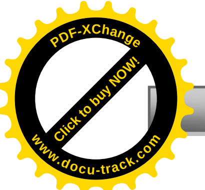
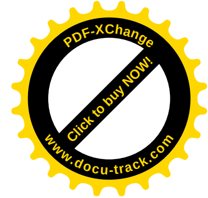
(٢) كتاب العظمة ص٣٠٣ رقم (٩٠٦).

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٤٠٢/٥ وتهذيب الكمال ١٨٣/١٩و تقريب التهذيب ٣٧٦/١.

(٤) انظر: الثقات ١٣٤/٨و تهذيب الكمال ٣٠١/٢.

(٥) انظر:الكواكب النيرات ٦١/١.

(٦) انظر: القاموس المحيط ١/ ٢٤٣ و كتاب العين ٦ / ١٦ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(خلق الله تعالى النور فدحا الأرض عليها)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣١٣ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عمرو بن عبد الله الأزدي [(١)]،حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(خلق الله تعالى النور فدحا الأرض عليها، فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات)** [(٢)].

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم (١٧٢) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: عمرو بن عبد الله الأزدي: هو عمرو بن عبد الله الأودي روى عن المحاربي ووكيع‌رو ى عنه بن ماجة وابن خزيمة وابن أبي حاتم، ثقة[(٣)]

الراوي التالي: وكيع بن الجراح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الأعمش: ثقة ممن احتمل الأئمة تدليسه تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

الراوي التالي: أبو ظبيان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الحكم على الحديث بسند المؤلف: صحيح .

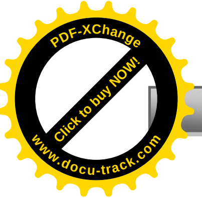
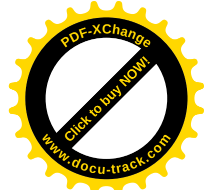
صحيح تقدم الكلام على طرقه ومتنه بتفصيل عند الحديث رقم (١٧٢) من هذا البحث فليرجع إليه ففيه مبحث مفيد.

---

(١) صوابه الأودي.

(٢) كتاب العظمة ص٣٠٧ رقم (٩١٣).

(٣) انظر: الكاشف ٢/٨٢.

(البحر على صخرة خضراء)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣١٤ – حدثنا إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي، حدثنا أيوب بن سويد، عن الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(البحر على صخرة خضراء فما ترون من خضرة فهو من خضرة تلك الصخرة)** (١)

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: إسماعيل بن أبي خالد المقدسي:هو إسماعيل بن أبي خالد المقدسي من المتأخرين، يروي عن عبدالله بن الوليد العدني وغيره (٢) لم أقف على جرح أوتعديل بشأنه.

الراوي التالي: أيوب بن سويد:هو أيوب بن سويد الرملي السيباني عن أبي زرعة السيباني وابن جريج وعنه دحيم وابن عبد الحكم وخلق، ضعيف، مات سنة اثنتين ومائتين (٣)

الراوي التالي: الحسن بن عمارة:هو الحسن بن عمارة أبو محمد الكوفي الفقيه روى عن المنهال بن عمرو وابن أبي مليكة والحكم رو ى عنه شبابة وعبد الرزاق ضعفوه ولي قضاء بغداد للمنصور قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال الحافظ: متروك، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (٤)

الراوي التالي: المنهال بن عمرو: صدوق ربما وهم، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: موضوع والمتهم به الحسن بن عمارة.

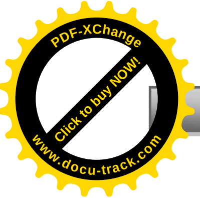
---

(١) كتاب العظمة ص ٣٠٧ رقم (٩١٥).

(٢) انظر: مشتبه أسامي المحدثين ٣٣/١ .

(٣) انظر: الكاشف ٢٦١/١و تقريب التهذيب١١٨/١و تهذيب التهذيب ٣٥٤/١.

(٤) انظر: الكشف الحثيث ٩٣/١و الكاشف ٣٢٨/١ و تهذيب الكمال ٢٦٦/٦و تقريب التهذيب ١٦٢/١.




(إن لله ملكا موكل بقواميس البحر)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣١٥ – أخبرنا أبو يعلى، حدثنا البسام البقال، حدثنا معتمر بن سليمان، عن صباح، عن أشرس المازني، قال: **سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن المد والجزر؟ فقال: إن لله ملكا موكل بقواميس البحر، أو قاموس البحر إذا وضع رجله فيها فاض، وإذا رفعها غاض فذلك المد والجزر)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه أحمد في المسند ٥ / ٣٨٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبويعلى: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٢٥).

الراوي التالي: البسام البقال(النقال): هو بسام بن يزيد النقال روى عن حماد بن سلمة، روى عنه أبو يعلى الموصليو أهل العراق ، وذكره بن حبان في الثقات وضعفه الأزدي[٢]

الراوي التالي: معتمر بن سليمان:هو معتمر بن سليمان التيمي روى عن أبيه ومنصور وعبد الملك بن عمير رو ى عنه بن مهدي وعفان ومسدد وابن عرفة ثقة مات سنة سبع وثمانين ومائة [٣]

الراوي التالي: صباح: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أشرس المازني:هو أشرس بن الحس المازني يروى عن يزيد الرقاشي روى عنه بن المبارك ذكره ابن حبان في الثقات [٤].

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف فيه انقطاع بين أشرس وابن عباس وصباح لم أقف له على ترجمة.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أخرجها أحمد في المسند ٥ / ٣٨٢ من طريق معتمر بن سليمان عن صباح بن أشرس قال : سئل بن عباس عن المد والجزر فقال إن ملكا موكل بقاموس البحر فإذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاضت) قال في الإكمال لرجال أحمد ٢٠١/١ ترجمة رقم(٣٨٢) (صباح بن أشرس عن بن عباس حكاية وعنه ابنه صالح ومعتمر بن سليمان، مجهول) يعني: صباحا وهو حكّم على هذا الأثر بالضعف.

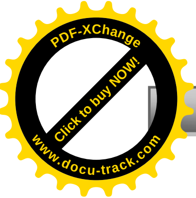
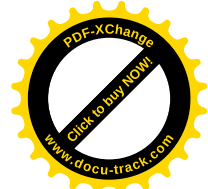
---

(١) كتاب العظمة ص ٣١٢ رقم (٩٢٨).

(٢) انظر: لسان الميزان ١٤/٢و المغني في الضعفاء ١٠٣/١و الثقات ١٥٥/٨.

(٣) انظر: الكاشف ٢٧٩/٢و تقريب التهذيب٥٣٩/١.

(٤) انظر: الثقات ٨١/٦ و التاريخ الكبير ٢/ ٤٢.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(تحت بحركم هذا بحر من نار)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣١٦ – حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا حمدون بن عباد، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عوف، عن أبي المغيرة القواس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: **(تحت بحركم هذا بحر من نار، تحت ذلك البحر من النار بحر من ماء ،وتحت ذلك البحر من الماء بحر من نار، حتى عد سبعة أبحر من نار، وسبعة أبحر من ماء)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه الصنعاني في التفسير ٣٧١/٣ عند قوله تعالى (وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّم) [٢] وابن أبي شيبة في المصنف ١٢٢/١ رقم (١٣٩٤) والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٤/٤ رقم(٨٤٤٨) والقاسم بن سلام في الطهور(١ / ٢٥٢) [٣] رقم (٢٢٢) وابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع (١ / ٢٤٨) رقم (١٦٢) و(١٦٣) جميعهم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن محمد بن عبد الكريم: هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن أخي أبي زرعة روى عن عمه أبي زرعة الرازي، ويونس وبحر بن نصر ويوسف بن سعيد بن مسلم وعلي بن سهل والعراقيين والرازيين روى عنه كبارالحفاظ، ثقة ،صاحب أصول، مات سنة عشرين وثلاثمائة [٤]

الراوي التالي: حمدون بن عباد: هو حمدون بن عباد أبو جعفر البزاز المعروف بالفرغاني، سمع يزيد بن هارون وعلي بن عاصم وأبا بدر شجاع بن الوليد وعاصم بن علي روى عنه أبو القاسم البغوي ومحمد بن الحسن العجلي المعروف بالكاراتي ومحمد بن مخلد ،ثقة مأمون ، مات سنة سبعين ومائتين[٥]

الراوي التالي: علي بن عاصم: صدوق يخطىء تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عوف الأعرابي: هو عوف الأعرابي روى عن أبي العالية والنهدي والعطاردي رو ى عنه القطان وغندر وهوذة وعثمان بن الهيثم ، ثقة ثبت، مات سنة سبع وأربعين ومائة[٦]

الراوي التالي: أبو المغيرة القواس: هو أبو المغيرة القواس روى عن عبد الله بن عمر و ، روى عنه عوف ذكره سليمان التيمي ولينه ، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، ثقة، وذكره بن حبان في الثقات [٧]

---

(١) كتاب العظمة ص ٣١٢ رقم (٩٢٩).

(٢) سورة الفجر : ٢٣.

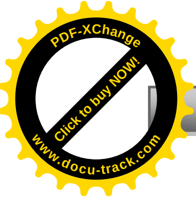
(٣) كتاب الطهورالمؤلف : القاسم بن سلام، دار النشر : مطبعة المدني - دار الكتب العلمية، بلد النشر : القاهرة – بيروت، المحقق : صالح محمد فهد.

(٤) انظر: طبقات أصبهان ٢٥٩/٤و التدوين في أخبارقزوين ٤١٣/١ وتأريخ الإسلام ٤١٨/٥.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ١٧٧/٨.

(٦) انظر: الكاشف ١٠١/٢.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ٤٣٩/٩و لسان الميزان ١٠٩/٧.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن موقوف.

رابعا: المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى: تابع أبو أيوب العتكي أبا المغيرة القواس وهذه المتابعة أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف(١٢٢/١) رقم (١٣٩٤) من طريق أبي داود الطّيالسّي عن هشام عن قتادة عن أبي أيّوب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال(ماء البحر لا يجزيء من وضوء ولا جنابة إنّ تحت البحر نارا ثّم ماء ثّم نار) وسندها حسن،وأخرجها البيهقي في السنن الكبرى ٣٣٤/٤ رقم (٨٤٤٨) من طريق الحاكم أبي عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس المحبوبي أنبأ أبو الموجه ثنا محمود بن غيلان أنبأ أبو داود عن شعبة وهمام عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو أنه قال: ماء البحر لا يجزئ من وضوء ولا من جنابة إن تحت البحر نارا ثم ماءا ثم نارا حتى عد سبعة أبحر وسبعة أنيار) وسندها حسن.

وأخرجها ابن سلام في الطهور ٢٥٢/١ رقم (٢٢٢) بلفظ ابن أبي شيبة من طريق قتادة عن أبي أيوب وسندها حسن.

المتابعة الثانية: عن بشير بن مسلم عن عبد الله بن عمرو مرفوعا أخرجها الديلمي من طريق أبي حاتم الرازي كما في اللالئ المصنوعة(٤/٢) قال الديلمي :أنبأنا أبي وحمد بن نصر قالا أنبأنا أبو الفرج البجلي حدثنا أبو بكر بن لال حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا سعيد عن إسماعيل بن زكريا عن مطرف عن بشير بن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **(تحت البحر نار وتحت النار بحر وتحت البحر نار).**

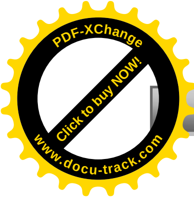
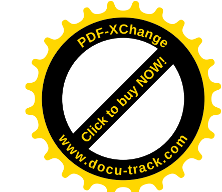
المتابعة الثالثة: عن بشر أبي عبد الله ،عن بشير بن مسلم، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا أخرجها أبو داود في السنن ك/ الجهاد ب/ في ركوب البحر في الغزو(٨/٢)رقم (٢٤٨٩)عن سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن مطرف، عن بشر أبي عبد الله ،عن بشير بن مسلم، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر **(حديث النهي عن ركوب البحر والنار تحت البحر)** وفي سندها ضعف.

وأخرجها البخاري في التاريخ الكبير ١٠٤/٢ ترجمة رقم (١٨٤٦)من طريق محمد بن صباح سمع صالح بن عمر سمع مطرفا عن بشير بن مسلم الكندي عن رجل عن عبد الله بن عمرو وعن النبي ﷺ قال:**(لا يركب البحر الا حاج أو معتمر أو غاز)** وفي سندها راو مبهم.

المتابعة الرابعة : عن بشير الكندي عن ابن عمرو مرفوعا أخرجها البخاري في التأريخ الكبير(١٠٤/٢) ترجمة رقم (١٨٤٦) من طريق أبي الربيع ثنا إسماعيل بن زكريا عن مطرف حدثني بشير أبو عبد الله الكندي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ وفي سندها ضعف.

المقارنة بين الروايات المرفوعة لهذا الحديث:

مما ينبغي أن يعلم أن مخرج هذا الحديث صحابي واحد هو عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

أولا: رواية أبي حاتم الرازي التي رواها الديلمي كما في اللآلئ المصنوعة(٤/٢)عن سعيد بن منصور عن إسماعيل بن زكريا عن مطرف بن طريف عن بشير الكندي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **(تحت البحر نار وتحت النار بحر وتحت البحر نار)** ولم يذكر بشر أبي عبد الله بين مطرف والكندي.

ورواية أبي حاتم الرازي هنا هي الصواب ويشهد لها الطريق التي أخرجها البخاري في التأريخ الكبير(١٠٤/٢) من طريق أبي الربيع عن إسماعيل عن مطرف حدثني بشير أبو عبد الله الكندي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ.

و أبوحاتم الرازي وأبوالربيع الزهراني حافظان جليلان جعلا بين مطرف وعبد الله بن عمرو راو واحد وكلاهما روى الحديث من طريق إسماعيل بن زكريا.

ثانيا: رواية أبي داود في السنن ك/ الجهاد ب/ في ركوب البحر في الغزو ٨/٢ رقم (٢٤٨٩)عن سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن مطرف، عن بشر أبي عبد الله ،عن بشير بن مسلم، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ فذكر **(حديث النهي عن ركوب البحر والنار تحت البحر)** وزاد في السند بشر أبي عبد الله بين مطرف وبشير بن مسلم.

ثالثا: رواية محمد بن صباح في التأريخ الكبير للبخاري ١٠٤/٢ ترجمة رقم (١٨٤٦) أنه سمع صالح بن عمر سمع مطرفا عن بشير بن مسلم الكندي عن رجل عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: (لا يركب البحر الا حاج أو معتمر أو غاز) وهي مثل رواية أبي داود.

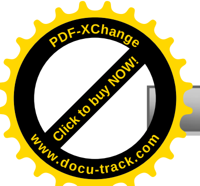
رابعا: رواية أبي حمزة السكري عند البخاري في التأريخ الكبير ١٠٤/٢ ترجمة رقم (١٨٤٦) عن مطرف عن بشير أبي عبد الله عن عبد الله بن عمرو،موقوفا وهي مما يقوي رواية أبي حاتم الرازي، وأبي الربيع الزهراني على رواية أبي داود ومحمد بن صباح، ويبدو مما تقدم أنه ليس بين مطرف، وعبد الله بن عمرو إلا راو واحد هو بشير الكندي.

خامسا: الروايات الموقوفة المتقدمة في المتابعة الأولى من طريق أبي المغيرة القواس وأبي أيوب المراغي ليس فيها النهي عن ركوب البحر .

فالذي يظهر للباحث أن الأقرب صوابا أن بشير بن مسلم الكندي هو بشير أبي عبد الله الكندي- في رواية أبي داود - لأن بشير بن مسلم كنيته أبو عبد الله[1] فذكره مطرف بن طريف مرة منسوبا إلى أبيه(بشير بن مسلم) ومرة مكنى(بشير أبي عبد الله) ولايلتفت إلى رواية الرجل المبهم في قوله (عن بشير الكندي عن رجل عن عبد الله بن عمرو) وهي رواية محمد بن صباح فقد خالفت رواية الباقين وهم: أبوحاتم الرازي وأبوالربيع الزهراني وأبوحمزة السكري، وبشير الكندي مجهول ،وذكره ابن حبان في الثقات وعلى توثيق ابن حبان يكون الحديث المرفوع في رواية أبي حاتم الرازي في اللالئ المصنوعة(٤/٢) ورواية أبي الربيع الزهراني في التأريخ الكبير ١٠٤/٢ ترجمة رقم (١٨٤٦) حسن الإسناد والمتن ولفظه عن ابن عمرو مرفوعا**(تحت البحر نار وتحت النار بحر وتحت البحر نار)**.

كلام أهل العلم على هذا الحديث:

(١) انظر: تهذيب الكمال ١٧٣/٤و الثقات ١٠٠/٦.




هذا الحديث حكم عليه ابن الجوزي بالوضع في كتابه الموضوعات[١] وقال:(حديث موضوع وضعه محمد بن المهاجر أخو حنيف)[٢] وتعقبه الإمام السيوطي في اللآلئ المصنوعة بقوله (لا مد خل لمحمد بن المهاجر في واحد من الأثرين)[٣] ثم ساق السيوطي أسانيد البيهقي وابن أبي شيبة.

والحق مع الإمام السيوطي فالحديث مخرج من طرق كثيرة عن قتادة وغيره وقد نقل صاحب كتاب تنزيه الشريعة [٤] و الشوكاني في الفوائد المجموعة [٥] رد السيوطي على ابن الجوزي لأن الصواب في هذه المسألة مع الإمام السيوطي ظاهر ظهور الشمس في كبد السماء وابن الجوزي متسرع بالحكم بالوضع فقد حكم بالوضع على حديث في الصحيح.

وهناك وجوه أخر يرد بها على ابن الجوزي:

الوجه الأول:

معلوم أن عبد الصمد بن عبدالوارث هو وأبوداود الطيالسي من طبقة واحدة وقد سمعا من هشام الدستوائي فلولا أن جمهور النقاد من علماء الجرح والتعديل قد تركوا محمد بن المهاجر لما كان بعيدا القول بأن رواية بن المهاجر عن عبد الصمد هذه متابعة من عبد الصمد لأبي داود الطيالسي في شيخهما هشام الد ستوائي .

الوجه الثاني:

أنه لم يحكم بالوضع أحد من أئمة الحديث والعلل على حديث عبد الله بن عمرو هذا وغاية ماحكموا به على الحديث المرفوع من طريق بشير الكندي أنه ضعيف .

الوجه الثالث :

أن الخلاف في كراهة الوضوء بماء البحر - وإن كان الراجح الجواز - ثابت ومنقول عن بعض الصحابة والتابعين كعبد الله بن عمر بن الخطاب، وسعيد بن المسيب، وقد نقل أهل العلم الخلاف عن ابن عمر، وعبد الله بن عمرو، ولم يقل أحد منهم أن الحديث عن عبد الله بن عمرو، موضوع أنظر صحيح ابن خزيمة[٦] و نيل الأوطار[٧] وعون المعبود[٨] وغيرها.

الوجه الرابع:

---

(١) انظر: الموضوعات ٣/ ٢٧٩.

(٢) انظر: لسان الميزان ٢/٤٨٨.

(٣) انظر: اللآلئ المصنوعة ٢/٣ .

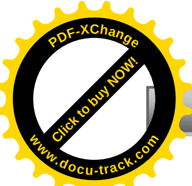
(٤) انظر: تنزيه الشريعة ٢/٦٨و ٦٩ .

(٥) انظر: الفوائد المجموعة ١/ ٩ .

(٦) انظر: صحيح ابن خزيمة ١/٢٠٥ .

(٧) انظر: نيل الأوطار ١/ ١٩ .

(٨) انظر: عون المعبود ١/١٠٦ .



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

أن ابن الجوزي ربما ادعى أن هذا الحديث موضوع بناءاً على قاعدة أهل مصطلح الحديث بتضعيف ماخالف صريح العقل أوتأويله إذا صح ومعلوم عقلا أن الماء يطفئ النار فكيف بالبحر !!!

ومن المعلوم أن الأصل أنه لاتعارض بين العقل والنقل وأن النص يقدم على العقل إذا لم يمكن الجمع والحقائق العلمية اليوم شاهدة بوجود النار تحت البحر.

وقد تبع السخاويُ في المقاصد الحسنة[١] و العجلوني في كشف الخفا [٢]ابنَ الجوزيَّ في هذا الحكم وهذا تقليد منهم منهم لابن الجوزي ولايستقيم دليل ابن الجوزي كما تعقبه السيوطي فكذلك لايستقيم كلام من قلد ابن الجوزي.

وقد كتب الباحث بحثا مستقلا حول هذا الحديث وارتباط معناه بقوله تعالى **(وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ)**[٣] والربط بين الإعجاز العلمي في هذا الحديث والآية وهو ضمن بحوث موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة على الانترنت[٤].

وأما الشواهد لهذا الحديث بمعناه فهناك شواهد:

الشاهد الأول: عن يعلى بن أمية أخرجه أحمد ٣٩٤/٣٦ والطبري في التفسير ١٨/ ١٢والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٣٨ رقم (٨٧٦٢) وقال صحيح الإسناد وأقره الذهبي والبخاري في التأريخ الكبير ٧٠/١ و٨/ ٤١٤ والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٤/٤ وفي سنده ضعف بسبب جهالة محمد بن حيي بن يعلى بن أمية التميمي لم يوثقه غير ابن حبان ولم يرو عنه غير عبد الله بن أمية ولكنه سند صالح في المتابعات ولفظ الحديث عند الحاكم في المستدرك ٤/ ٦٣٨ رقم (٨٧٦٢) من طريق

أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عبد الله بن أبي أمية أخبرني صفوان بن يعلي أن يعلى قال : **قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن البحر هو جهنم، فقالوا ليعلى : قال الله عز و جل : (نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا نارا أحاط بهم سرادقها)** [٥] **قال : و الذي نفسي بيده لا أدخلها أبدا حتى ألقى الله و لا تصيبني منها قطرة).**

هذا حديث صحيح الإسناد، و معناه أن البحر صعب كأنه جهنم و لذلك فرع على إخراج حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم**(أن تحت البحر نار و تحت النار بحر)** فأما النار فإنها تحت السابعة وقد شهد الصحابة فمن بعدهم على رؤية دخانها، كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا يحيى بن حماد ثنا عبد العزيز بن المختار حدثني عبد الله بن فيروز الداناج حدثني طلق بن حبيب قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما يقول : **(رأيت الدخان من مسجد الضرار حين انهار)**هذا إسناد صحيح وقد حدثني

---

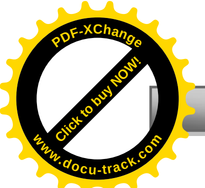
(١) انظر: المقاصد الحسنة ٧٩/١ .

(٢) انظر: كشف الخفا ١/ ٢٩٨ و ٢٨١ .

(٣) سورة الطور : ٦.

(٤) انظر: موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية على الانترنت، قسم المكتبة انظرالرابط:(www.quran-m.com).

(٥) سورةالكهف : ٢٩.




جماعة من أصحابنا الغرباء أنهم عرفوا هذا المسجد و شاهدوا هذا الدخان وقد قدمت الرواية الصحيحة أن جهنم تحت الأرض السابعة) انتهى كلام الحاكم بلفظه.

الشاهد الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٧٨/٧ و ابن كثيرفي التفسير ٦/ ٢٨٩ (**البحر هو جهنم**) لكنه ضعيف جدا بسبب عمر بن إسماعيل بن مجالد ، قال الحافظ بن حجر : متروك [١].

الشاهد الثالث: عن علي ﷺموقوفا أخرجه المؤلف ص ٣١٣ رقم (٩٣٠) من طريق أحمد بن محمد بن حكيم حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن المسيب عن علي رضي الله عنه عن يهودي كان علي رضي الله عنه يقول ليس في اليهود أعلم منه قال: (**البحر نار الله الكبرى تنتثر فيه الشمس والقمر والنجوم فيبعث الله عز وجل الدبور فتسجره**) وأخرجه الطبري في التفسير ١٢/ ٤٦٠ من طريق يعقوب، قال : ثنا ابن علية، عن داود، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي رضي الله عنه لرجل من اليهود : أين جهنم ؟ فقال البحر، فقال : ما أراه إلا صادقا (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ)[٢](إِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ)[٣] مخففة).

الشاهد الرابع: عن عكرمة أخرجه المؤلف ص٣١٣رقم(٩٣٢) (**وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ**)(٤) **قال :البحر**) ولكنه ضعيف بسبب ضعف رواية سماك عن عكرمة .

الشاهد الخامس: عن التابعي سعيد بن أبي الحسن البصري أخو الحسن البصري أخرجه أحمد في الزهد ٢٣١/٤رقم ١٦٨٢(**البحر طبق جهنم**) وفيه راو مبهم وعبد الرزاق في التفسير تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٨/ ١٠٥ رقم ٣٥١١ ورجاله ثقات.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح لغيره " موقوف" له حكم الرفع.

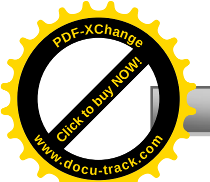
تنبيه: حكم الباحث برفع هذا الحديث لأن عبد الله بن عمرو استنبط منه كراهة الوضوء بماء البحر كما في رواية ابن أبي شيبة المتقدمة في المتابعات ومعلوم أن الصحابي لايمكن أن يجتهد في حكم شرعي ويستدل له من كتب أهل الكتاب.

التعليق:

هذا الحديث يحمل معجزة من معجزات النبي ﷺ وهي إخباره عن نار تحت البحر ، فمن أخبر النبي ﷺ بهذا الأمر في زمن كان الغواص لايتجاوز ثلاثين مترا، ولم يصنع الإنسان الغواصات إلا الآن في القرن العشرين من أخبر النبي ﷺ أن البحر مسجور غير الله جل في علاه ، وهذه بعض الصور والأشكال التوضيحية أخذتها من قسم الإعجاز

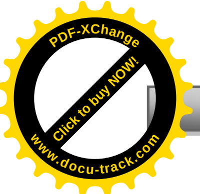
---

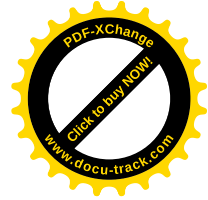
(١) انظر: تقريب التهذيب ٤١٠/١.
(٢) سورة الطور : ٦ .
(٣) سورة التكوير: ٦.
(٤) سورة العنكبوت : ٥٤ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

العلمي في جامعة الإيمان وأضفت إليها صورا أخرى تبين النيران التي تخرج من قيعان البحار وتبين وجه الإعجاز في هذا الحديث:







EXPLAINING A DYNAMIC EARTH

The emergence of the theory of plate tectonics provided scientists with a unifying framework for understanding how and why the various features of the earth constantly change. In this new view of the earth, the seemingly immutable mountains, oceans and even continents are, in terms of geologic time, fleeting manifestations of a far grander reality.

The theory describes a perpetually changing mosaic of rigid segments, or plates, of the earth's outer layer, the lithosphere, which consists of the crust and the upper mantle. These plates, 50 to 90 miles thick, drift about at varying speeds and in different directions atop a hotter, softer layer, the asthenosphere. As they move, they carry along great blocks of the earth's surface, which ponderously converge, separate and slide past each other.

Plate borders cut through continents and oceans and are concealed by them. But titanic geological events along these boundaries offer clues to their locations. Where plates converge, mountains and volcanoes are often found; where they pull apart, oceans are born; and wherever they grind against each other, they are racked by frequent earthquakes.

The sea-floor plates are continually being created at rifts along a global network of midocean mountain ridges. Here, basaltic magma from the earth's molten interior regularly oozes onto the sea floor. Cooled by the water, it solidifies and is carried outward from both sides of the rift (below).

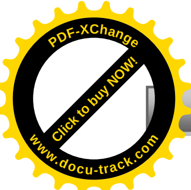
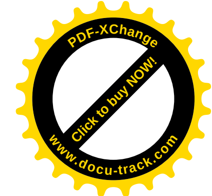
At the same time, the plates are being consumed in subduction zones, deep trenches where the slabs descend into the mantle. At depths of 40 to 80 miles, the crust begins to melt; the resulting magma rises through the overriding plate, forming a chain of volcanoes.

Although continental crust is five to 10 times thicker than oceanic crust, it is much less dense and thus resists subduction; when continents plow into each other, they simply fold and double into mighty ranges of mountains.

الشكل رقم (١) يبين الشقوق التي تخرج منها النار في قاع البحر .

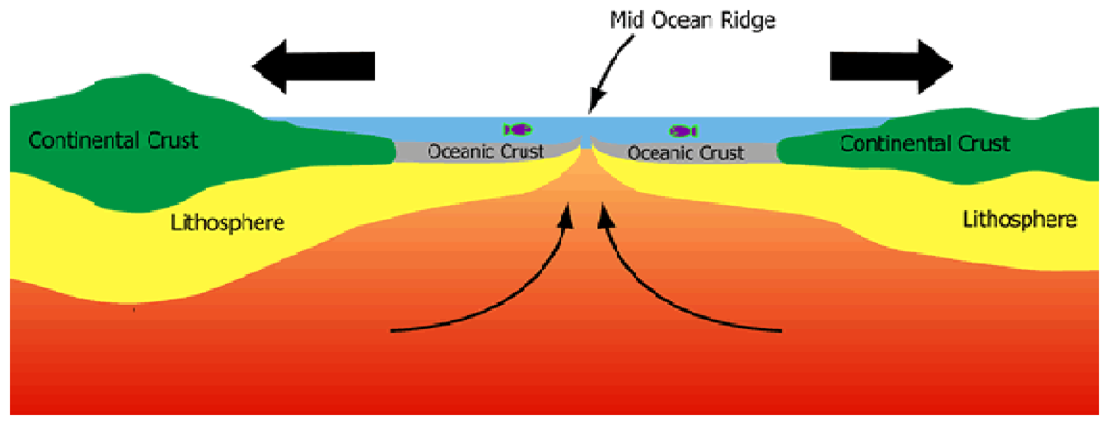


الصورة رقم (٢) صورة حقيقة للنار أثناء خروجها في قاع البحر وهي صورة من فيلم علمي.

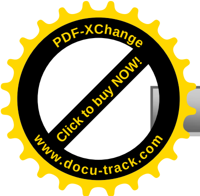



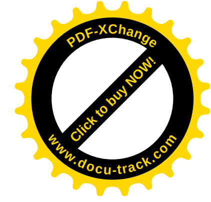


الصورة رقم (٣) هذه صورة للأرض من الأقمار الضناعية وتظهر فيها شقوق في قيعان المحيطات وهي التي تخرج منها النيران.



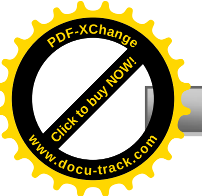
الشكل رقم (٤) يبين حجم النيران تحت قاع البحر.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

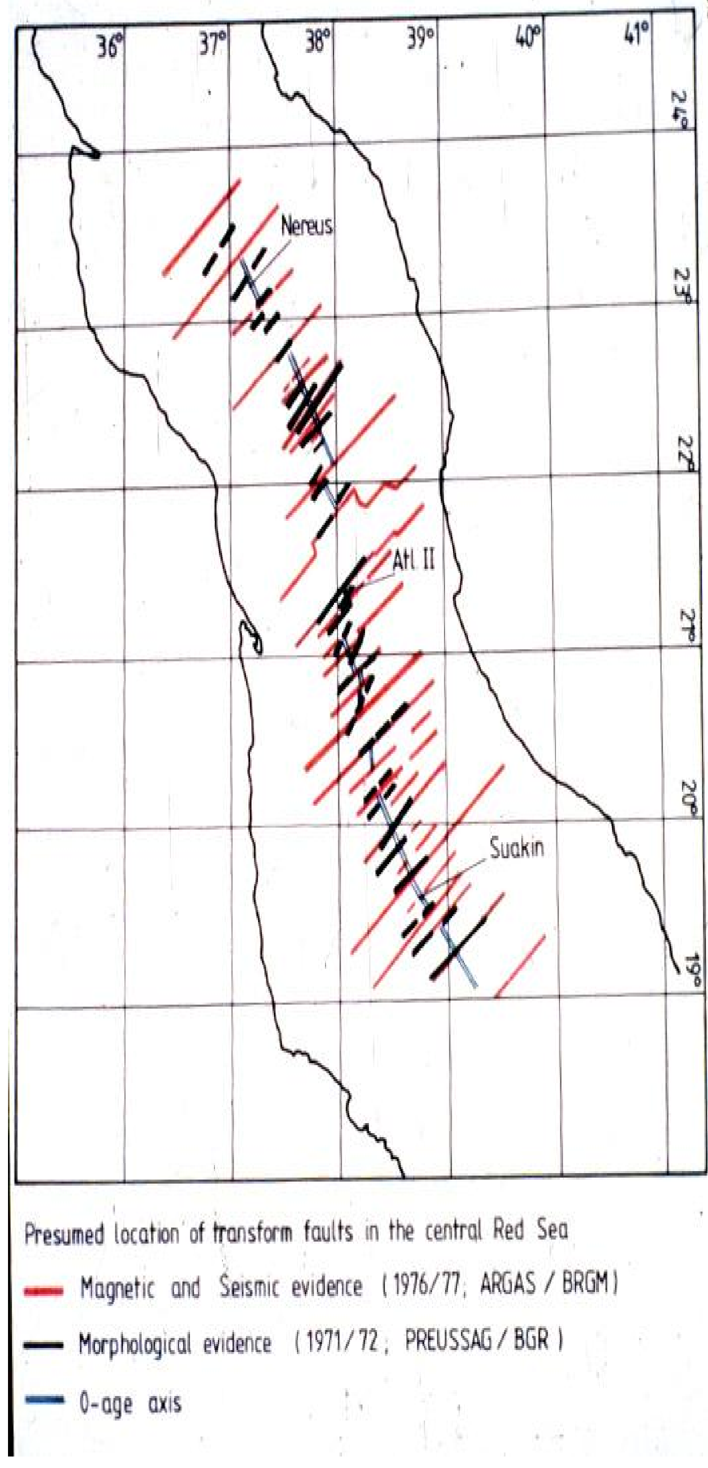

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

صورة للبحر وهو يشتعل!! وهي صورة حقيقية
تبين أن جميع بحار الدنيا في قاعها شقوق تتدفق
منها الحمم الملتهبة. إن الله تعالى قد تحدث عن
هذه الحقيقة العلمية وأقسم بها في قوله تعالى:
(والبحر المسجور) أي المحترق، فسبحان الله!!
www.kaheel7.com

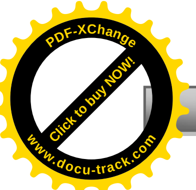
الصورة رقم (٥)

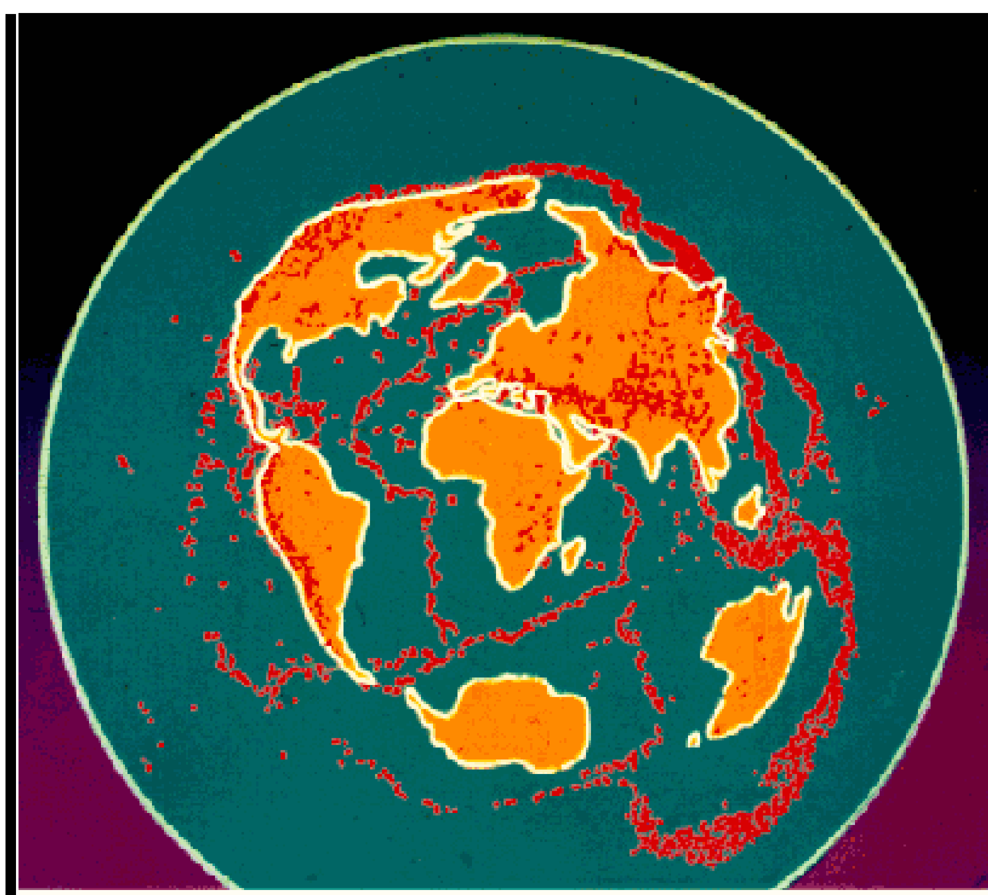






شكل رقم (٦) يبين الشقوق الطولية والعرضية التي تخرج منها النار في قعر البحر الأحمر وبعض الشقوق يصل عرضها إلى خمسة وستين كيلومترا .

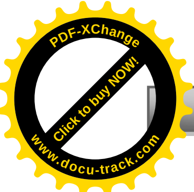
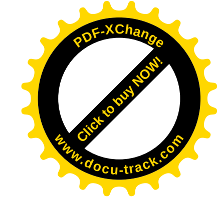


شكل رقم (٧) هذا الشكل يبين تطويق النار التي في قعر البحر للقارات جميعا والسّاجُوْرُ : طوقٌ من حديدٍ عليه مساميرُ حديدةُ الأطرافِ يُوضعُ في عُنقِ الكلبِ .

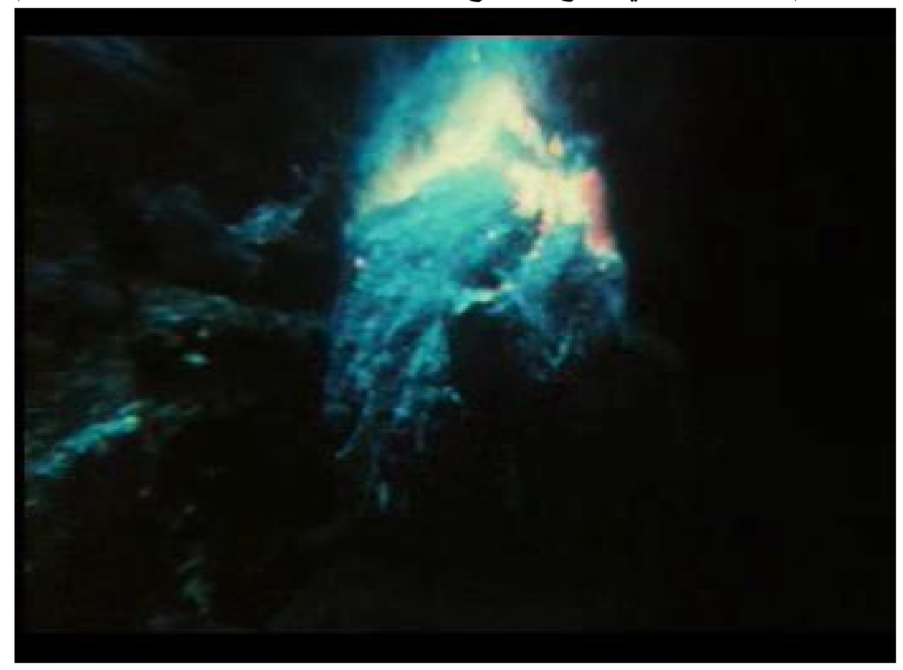
وقد تقدم الكلام على حديث يعلى بن أميةﷺ مرفوعا**(البحر من جهنم)** وقرأ الآية **(أحاط بهم سرادقها)** ([1]) لكنه حديث ضعيف بسبب محمد بن حيي بن يعلى لم يوثقه غير ابن حبان

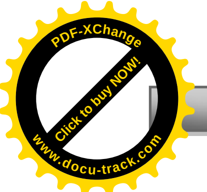
(١) سورة الكهف : ٢٩ .

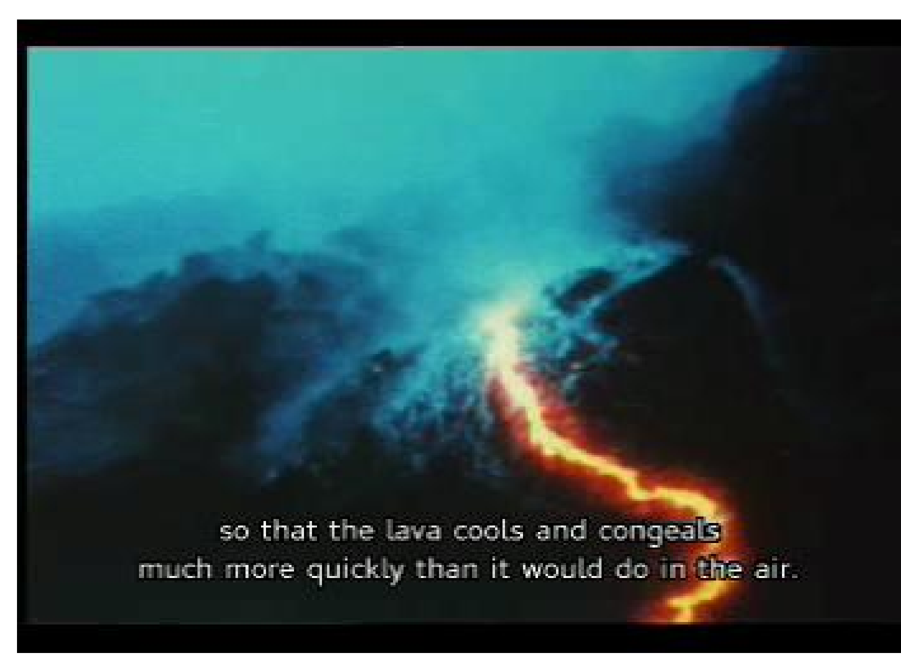


صورة رقم (٨) للنار وهي تخرج من قاع البحر .وهذه الصورة من مقتطعة من فيلم علمي عن البراكين .

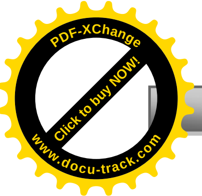
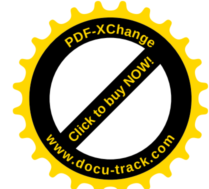





صورة رقم (٩) تبين خروج النار من قعر البحر.



صورة رقم(١٠) تبين خروج النار تحت البحر مع السواد والزرقة والحمرة .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن هذا الخلق أحاط بهم بحر)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣١٦ – حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أشرس أبو شيبان، عن أبي مالك الغفاري قال: كنت مع أبي الجوزاء فكان إمام قومه فقال: حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(إن هذا الخلق أحاط بهم بحر قلت: وما بعد البحر قال: هواء قلت: وما بعد الهواء؟ قال: بحر أحاط بهذا الهواء والبحر الداخل على سبعة أبحر قلت: والسابع والثامن قال: قلت وما بعد الثامن قال: ثم انتهى الأمر)** [(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبيد الله بن موسى: هو عبيد الله بن موسى أبو محمد العبسي الحافظ ، سمع هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وابن جريج، روى عنه البخاري والدارمي وعبد والحارث بن محمد وغيرهم، ثقة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: أشرس أبو شيبان: هو أشرس أبو شيبان من أهل البصرة يروى عن الحسن وثابت روى عنه يزيد بن هارون والتبوذكي وعبيد الله بن موسى ذكره ابن حبان في الثقات [(٣)]

الراوي التالي: أبو مالك الغفاري:

هو غزوان أبو مالك الغفاري روى عن بن عباس والبراء روى عنه السدي وحصين ثقة من الثالثة [(٤)]

الراوي التالي: أبو الجوزاء: هو أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الربعي، البصري، روى عن عائشة، وصفوان بن عسال وعدة روى عنه قتادة وأبو الأشهب وعدة، ثقة، قتل يوم الجماجم [(٥)]

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب أبي شيبان لم يوثقه غير ابن حبان.

---

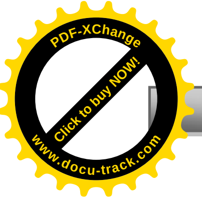
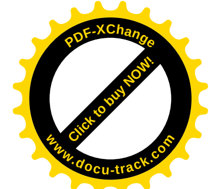
(١) كتاب العظمة ص ٣١٣ رقم (٩٣٣).

(٢) انظر: الكاشف ٦٨٧/١.

(٣) انظر: التاريخ الكبير ٤٢/٢و الثقات ٨١/٦.

(٤) انظر: الكاشف ١١٦/٢ و تقريب التهذيب ٤٤٢/١.

(٥) انظر: الكاشف ٢٥٧/١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(كلم الله عز وجل البحر الشامي)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣١٧ – حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا محمد بن عبد الله بن سابور، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺقال: قال رسول الله ﷺ: **(كلم الله عز وجل البحر الشامي فقال: يا بحر ألم أخلقك فأحسنت خلقك، وأكثرت فيك من الماء، قال: بلى يا رب قال : كيف تصنع إذا حملت عليك عبادا لي يسبحوني، ويحمدوني، ويهللوني، ويكبروني قال: أغرقهم، قال: فإني جاعل بأسك في نواحيك، وجاعلهم على يدي قال: ثم كلم البحر الهندي فقال: يا بحر ألم أخلقك، وأحسنت خلقك، وأكثرت فيك من الماء، قال: بلى يا رب قال: فكيف تصنع إذا حملت عليك عبادا لي يسبحوني، ويحمدوني ويهللوني، ويكبروني، قال: أسبحك معهم، وأحمدك معهم، وأهللك معهم، وأكبرك معهم، وأحملهم بين ظهري وبطني قال: فآتاه الله عز وجل الحلى والصيد والطيب)** [١]

أولا: تخريجه: أخرجه ابن عدي في الكامل (٤ / ٢٧٧)والخطيب في تاريخ بغداد (١٠ / ٢٣٣)و ابن الجوزي في العلل المتناهيه (١ / ٤٩) جميعهم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن الحسن بن عبد الملك: صدوق تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٢٠٥).

الراوي التالي: محمد بن عبد الله بن سابور: هومحمد بن عبد الله بن سابور الرقي روى عن سعيد بن مسلمة وعدةرو ى عنه بن ماجة وأبو طاهر بن فيل ، صدوق ، من الحادية عشرة[٢]

الراوي التالي: عبد الرحمن بن عبد الله العمري: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري، روى عن أبيه وعمه عبيد الله وسهيلرو ى عنه سريج بن يونس وابن عرفة ، متروك، مات سنة ست وثمانين ومائة [٣]

الراوي التالي: سهيل بن أبي صالح:هو سهيل بن أبي صالح السمان أبو يزيد روى عن أبيه وابن المسيبرو ى عنه شعبة والحمادان وعلي بن عاصم ، صدوق تغير حفظه بأخرة ،مات في خلافة المنصور[٤]

الراوي التالي: أبو صالح السمان: هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات، روى عن عائشة وأبي هريرةرو ى عنه بنوه عبد الله وسهيل وصالح والأعمش ،ثقة ثبت، مات سنة إحدى ومائة[٥]

الراوي التالي: أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف منكر بسبب عبد الرحمن العمري أجمعوا على تركه.

---

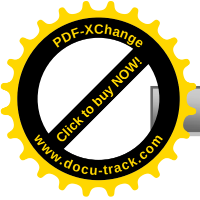
(١) كتاب العظمة ص ٣١٤ رقم (٩٣٦).

(٢) انظر: الكاشف ١٨٧/٢و تقريب التهذيب ٤٨٨/١.

(٣) انظر: الكاشف ٦٣٣/١و تقريب التهذيب ٣٤٤/١.

(٤) انظر: الكاشف ٤٧١/١و تقريب التهذيب ٢٥٩/١.

(٥) انظر: الكاشف ٣٨٦/١و تقريب التهذيب ٢٠٣/١.




رابعا: المتابعات والشواهد:

هذا الحديث لايصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه قد روي من طرق عن عبد الله بن عمرو، عن كعب الأحبار ومرة روي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما من قوله فيكون مأخوذا من كلام أهل الكتاب وهذه هي خلاصة ماقاله الحفاظ والنقاد عن هذا الحديث وهذه مقتطفات من كلامهم حول هذا الحديث:

أولا: الخطيب البغدادي:

قال الخطيب البغدادي رحمه الله عقب هذا الحديث في تاريخ بغداد (١٠ / ٢٣٣) في ترجمة لعبد الرحمن بن عبد الله العمري ترجمة رقم (٥٣٦١) (هكذا رواه عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن سهيل وتابعه أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، فرواه عن عمه عبد الله بن وهب، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن كعب الأحبار وخالفهما خالد بن عبد الله الواسطي فرواه عن سهيل، عن النعمان بن أبي عياش الزرقي، عن عبد الله بن عمرو موقوفا لم يجاوزه ورفعه غير ثابت).

ثانيا: ابن حبان:

وقال ابن حبان رحمه الله في كتاب المجروحين (١ / ٤٧٤) في ترجمة عبد الرحمن العمري (كان يهم فيقلب الإسناد ويلزق المتن بالمتن ، يفحش ذلك في روايته ، فاستحق الترك ، مات سنة ست وثمانين ومائة ، روى عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال : كلم الله البحر الشامي ، فقال : يا بحر ألم أخلقك فأحسنت خلقك ؟ وأكثرت فيك من الماء ؟ قال : بلي يا رب قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عبادا يسبحونى ويكبرونى ويحمدوني ويهللوني قال : أغرقهم قال : فأنى جاعل باسك في نواحيك وحاملهم على يدي).

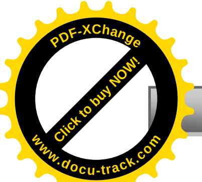
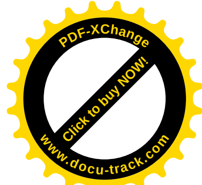
ثالثا: الدارقطني:

قال الدارقطني رحمه الله في العلل (٨/ ٢١٣) مسألة رقم (١٥٢٤) حين سئل عن حديث روي عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله كلم البحر الشامي ، فقال : ألم أخلقك ؟ الحديث ، وكلم البحر الهندي ، فقال : ألم أخلقك فأحسنت خلقك ؟ الحديث، فقال : يرويه سهيل بن أبي صالح ، واختلف عنه ؛ فرواه عبد الرحمن بن عبد الله العمري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ووهم فيه ، وإنما رواه سهيل بن أبي صالح ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن عبد الله بن عمرو من قوله).

رابعا: الحافظ الذهبي:

قال الذهبي رحمه الله في ميزان الاعتدال (٢ / ٥٧١)في ترجمة عبد الرحمن العمري معقبا على هذا الحديث (فهذا أفظع حديث جاء به عبدالرحمن، وهذا يرويه ابن أخى ابن وهب، عن عمه، عن الدراوردى، عن سهيل، عن أبيه – مرسلا، والاشبه في ذلك ما رواه خالد بن خداش، عن الدراوردى، عن سهيل، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، عن كعب قوله، ورواه خالد بن عبدالله، عن سهيل بن أبى صالح، عن النعمان بن أبى عياش، عن عبدالله بن عمرو من قوله) ، وختم الذهبي ترجمته بقوله: (قال ابن عدى: عامة ما يرويه مناكير، إما متنا وإما إسنادا).

خامسا: ابن الجوزي:



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

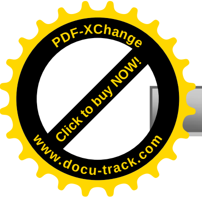
قال ابن الجوزي رحمه الله عقب الحديث بعد ذكره له وذكر بعض طرقه في العلل المتناهيه (١ / ٥٢) (والطريقان الآخران قريبان يصح بهما أن الكلام كلام كعب وليس من قول رسول الله صلى الله عليه و سلم).

التعليق:

متن هذا الحديث بين البطلان فالمحيط الهندي أكثر ماءا من المتوسط وأكبر حجما منه، جاء في الموسوعة العربية العالمية :

المحيط الهندي: ثالث محيطات العالم من حيث المساحة بعد المحيطين الهادئ والأطلسي إذ تبلغ مساحته نحو ٧٤ مليون كم^2، و تبلغ مساحة البحر الأبيض المتوسط٢,٥١٠,٠٠٠ كم^2، أي اثنين مليون ونصف تقريبا ولاوجه للمقارنة [١].

(١) الموسوعة العربية العالمية(٤١٤/٢٢) و(١٩٤،١٩٣/٤).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(النيل يخرج من الجنة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣١٨ – حدثنا أحمد بن هارون بن روح أبو بكر، حدثنا علي بن الوليد بن محمد بن الجراح، ابن أخي وكيع، ثقة، حدثنا يونس بن بكير، قال حدثني محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن يزيد، أحسب أنه أبو شجاع المصري، عن عبد الله بن مغيث مولى الزبير، عن أبي هريرة ﷺقال: سمعت النبيﷺيقول: **(إن النيل يخرج من الجنة ولو التمستم فيه حين يمج لوجدتم فيه من ورقها)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن هارون بن روح أبو بكر: ثقة، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤٠).

الراوي التالي: علي بن الوليد بن محمد بن الجراح:

ﻫ علي بن الوليد بن محمد بن الجراح، ابن أخي وكيع ثقة وثقه المؤلف ضمن السند صراحة كما تراه.

الراوي التالي: يونس بن بكير:

هو يونس بن بكير أبو بكر الشيباني، روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وابن إسحاق،رو ى عنه أبو كريب، وابن نمير، والعطاردي قال ابن معين: صدوق، وقال أبو داود: ليس بحجة يوصل كلام بن إسحاق بالأحاديث، وقال الحافظ: صدوق يخطىء ،مات سنة تسع وتسعين ومائة[٢]

الراوي التالي: محمد بن إسحاق: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن يزيد أبو شجاع المصري:

هو سعيد بن يزيد أبو شجاع القتباني، بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة أبو شجاع الإسكندراني، روى عن الأعرج، ويزيد بن أبي حبيب،رو ى عنه الليث وابن المبارك، ثقة، عابد، مات سنة أربع وخمسين ومائة[٣]

الراوي التالي: عبد الله بن مغيث مولى الزبير:

هذا الراوي أشار إليه وإلى حديثه الحافظ الذهبي في الميزان والحافظ ابن حجر في اللسان وسمياه عبد الله بن معتب بالعين والتاء والباء وهو عند المؤلف عبد الله بن مغيث بالغين والياء والثاء ويبدو أن كلاهما صحيح كما سيأتي:

قال الذهبي في ميزان الاعتدال: (عبد الله بن معتب روى عن أبي هريرة قال الازدي ليس بذاك سفيان بن وكيع حدثنا يونس بن بكير روى عن ابن إسحاق عن عبيد الله بن يزيد عن عبد الله بن معتب عن أبي هريرة مرفوعا (لو التمستم النيل لوجدتم فيه من ورق الجنة) [٤]

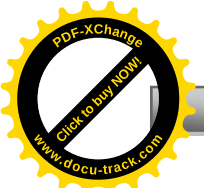
---

(١) كتاب العظمة ص ٣١٥ رقم (٩٣٨).

(٢) انظر: الكاشف ٤٠٢/٢و تقريب التهذيب ٦١٣/١.

(٣) انظر: الكاشف ٤٤٧/١و تقريب التهذيب ٢٤٣/١.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٠٤/٤.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وقال الحافظ في اللسان : عبد الله بن معتب روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال الأزدي: ليس بذاك، سفيان بن وكيع حدثنا يونس بن بكير عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن يزيد عن عبد الله بن معتب عن أبي هريرة ﷺ و فوعا: (لو التمستم النيل لوجدتم فيه من ورق الجنة) [١]

وذكر له المزي في تهذيب الكمال ثلاثة أسماء فقال: (عبد الرحمن بن مغيث ويقال بن أبي مغيث ويقال عبد الله بن معتب الأسلمي عن كعب الأحبار عن صهيب في القول عند الانصراف من الصلاة ، قال ابن المديني: عبد الرحمن بن مغيث لا يعرف إلا في هذا الحديث روى له النسائي)[٢]

الراوي التالي: أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف لسببين:

السبب الأول:فيه عبد الله بن مغيث (معتب) ضعفه الأزدي وقال ابن معين: لايكاد يعرف.

السبب الثاني: أنه من رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال أبوداود: ليس بحجة يوصل كلام بن إسحاق بالأحاديث يعني يونس بن بكير.

التعليق:

ذكر المؤلف رحمه الله هذا الحديث عند الكلام عن النيل وهذا الحديث في سنده ضعف شديد ولكن هناك أحاديث صحيحة عن النيل أذكر أهمها:

الحديث الأول: حديث أنس المشهور في قصة الإسراء أخرجه البخاري[٣]و الشاهد فيه **(ورفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها كأنه قلال هجر وورقها كأنه آذان الفيول في أصلها أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال: أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران النيل والفرات).**

الحديث الثاني: حديث أبي هريرة عند مسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة)** [٤].

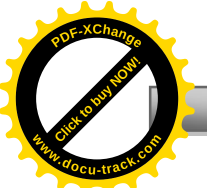
وأما معنى أن النيل من الجنة فقد تكلم فيه أهل العلم:

قال الحافظ في فتح الباري ٧/٢١٤ :

(والحاصل أن أصلهما في الجنة وهما يخرجان أولا من أصلها ثم يسيران إلى أن يستقرا في الأرض ثم ينبعان واستدل به على فضيلة ماء النيل والفرات لكون منبعهما من الجنة وكذا سيحان وجيحان قال القرطبي: لعل ترك ذكرهما في حديث الإسراء لكونهما ليسا أصلا برأسهما وإنما يحتمل أن يتفرعا عن النيل والفرات قال وقيل: إنما أطلق على هذه

---

(١) انظر: لسان الميزان ٣/٣٦٥.
(٢) انظر: تهذيب الكمال ١٧/٤٢٢.
(٣)أخرجه البخاري ك/ المناقب ب/المعراج ٣/ ١٤١٠ رقم (٣٦٧٤) عن أنس ﷺ.
(٤) أخرجه مسلم ك/ الجنة وصفة نعيمها وأهلها ب/ ما في الدنيا من أنهار الجنة ٤/ ٢١٨٣ رقم (٢٨٣٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الأنهار أنها من الجنة تشبيها لها بأنهار الجنة لما فيها من شدة العذوبة والحسن والبركة والأول أولى والله اعلم) انتهى كلام الحافظ .

والذي يراه الباحث أن قول الشارح رحمه الله: أن النيل والفرات ينبعان الآن من الجنة هواعتماد منه على هذا الحديث الضعيف الذي أخرجه المؤلف ، ويمكن أن يكون المعنى الأقرب أن أصل هذه الأنهار من الجنة أهبطت إلى الأرض أولا عند بدء الخلق وهذا مايدل عليه ظاهر حديث مسلم **(سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة)** ومن لوازم كونها من الجنة أنها لاتنضب كغيرها من الأنهار لأن كل شيئ أصله من الجنة يدوم مادامت الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم: **(إني أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه مابقيت الدنيا)**(١)

ومن لوازم كونها من الجنة عذوبة مائها وبركته وزيادة نفعه على بقية المياه في الأرض عدا ماء زمزم والله أعلم .

ومثل هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم **(نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم)**(٢) وقوله صلى الله عليه وسلم: **(العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم، والكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين)**(٣) والعجوة :نوع من تمر المدينة المنورة.

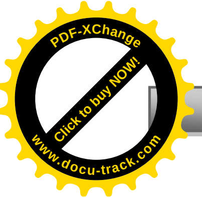
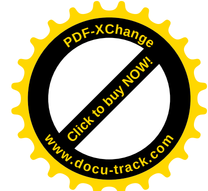
ومما يحسن التنبيه عليه في هذا الحديث أن أهل جمورية السودان و جمورية مصر عليهم إجراء بحوث علمية لاكتشاف خصائص مياه النيل عن بقيه مياه أنهار العالم الكبرى المماثلة من حيث الحجم وسيكون هذا البحث داخلا في أبحاث الإعجاز العلمي في السنة النبوية ، وقد حصل مثل هذا مع ماء زمزم وجاءت البحوث العلمية بنتائج مذهلة تزيد المؤمن إيمانا والحمد لله رب العالمين.

---

(١) أخرجه البخاري ك/ الأذان / ب/ رفع البصر إلى الإمام في الصلاة (١ / ٢٦١) رقم (٧١٥) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

(٢) حديث صحيح: أخرجه الترمذي ٣/ ٢٢٦ رقم (٨٧٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣)حديث صحيح: أخرجه الترمذي ٤ / ٤٠٠ رقم (٢٠٦٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الخليفة عمر بن الخطابو النيل)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣١٩ – حدثنا أبو الطيب، حدثنا علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، عمن حدثه قال: **(لما فتحت مصر أتي عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه حين دخل يوم من أشهر العجم فقالوا: أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها، فقال لهم: وما ذاك؟ قالوا: إذا كان إحدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها، وجعلنا عليها من الثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في هذا النيل، فقال له عمرو ﷺإن هذا لا يكون أبدا في الإسلام، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله، فأقاموا يومهم والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو ﷺكتب إلى عمر بن الخطاب ﷺبذلك فكتب: أن قد أصبت بالذي فعلت وإن الإسلام يهدم ما كان قبله، وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب إلى عمرو ﷺ: إني قد بعثت إليك بطاقة في داخل كتابي إليك فألقها في النيل فلما قدم كتاب عمر ﷺإلى عمرو بن العاص ﷺأخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها "من عبد الله عمر ﷺأمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر أما بعد فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر وإن كان الله عز وجل يجريك فأسال الله الواحد القهار أن يجريك" قال: فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلاء منها لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها إلا بالنيل، فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله عز وجل ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة، وقطع الله عز وجل تلك السنة السوء عن أهل مصر إلى اليوم)** [١].

أولا: تخريجه:أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٣٦ وابن كثير في التفسير ٣ / ٦١٢ ،و البداية والنهاية ٧/ ١٠٠ من طريق ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن من حدثه أن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو الطيب الشعراني: له مصنفات في الزهد وغيره لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣).

الراوي التالي: علي بن داود: هو علي بن داود التميمي القنطري روى عن الأنصاري وطبقته روى عنه بن ماجة وابن صاعد والهيثم الشاشي وإسماعيل الصفار، صدوق ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين[٢]

الراوي التالي: عبد الله بن صالح:

الراوي التالي: ابن لهيعة: صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: قيس بن الحجاج: هو قيس بن الحجاج السلفي الكلاعي روى عن التابعين روى عنه الليث وجماعة صدوق، مات سنة تسع وعشرين ومائة[٣]

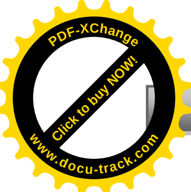
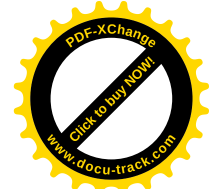
الراوي التالي: عمن حدثه: رجل مبهم.

---

(١) كتاب العظمة ص ٣١٨ رقم (٩٤٠).

(٢) انظر: الكاشف ٣٩/٢و تقريب التهذيب ٤٠١/١.

(٣) انظر: الكاشف ١٣٩/٢و تقريب التهذيب ٤٥٦/١.

الراوي التالي: عمرو بن العاص رضي الله عنه: هو الصحابي الجليل عمرو بن العاص السهمي القرشي السهمي أمير مصر هاجر في صفر سنة ثمان روى عنه ابنه عبد الله ومولاه أبو قيس وأبو عثمان النهدي وخلق جاء عن أبي هريرة مرفوعا (ابنا العاص عمرو وهشام مؤمنان)رو ى عن عمر بن الخطاب أنه كان إذا رأى ذا عي قال: خالق هذا وعمرو واحد، مات عمرو بن العاص رضي الله عنه سنة ثلاث وأربعين ليلة الفطر[(١)]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف في سنده راو مبهم .

التعليق:

هذه الأثر يتحدث عن تعامل الصحابة رضي الله عنهم ، مع خرافات الناس السائدة ومنها الخرافات التي كانوا يعتقدونها نحو نهر النيل وهذه الحادثة مشهورة ذكرها أكثر من مؤرخ وقد ذكرها الحافظ السيوطي في تاريخ الخلفاء (١١٣/١) في باب كرامات عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال:

(كراماته- يعني عمر رضي الله عنه- : أخرج البيهقي و أبو نعيم كلاهما في دلائل النبوة و اللالكائي في شرح السنة و الدير عاقولي في فوائده و ابن الأعرابي في كرامات الأولياء و الخطيب في رواة مالك عن نافع عن ابن عمر قال : وجه عمر جيشا و رأس عليهم رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب جعل ينادي : يا سارية الجبل ثلاثا ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر فقال : يا أمير المؤمنين هزمنا فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتا ينادي : يا سارية الجبل ثلاثا فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله قال : قيل لعمر : إنك كنت تصيح بذلك و ذلك الجبل الذي كان سارية عنده بنهاوند من أرض العجم قال ابن حجر في الإصابة : إسناده حسن.

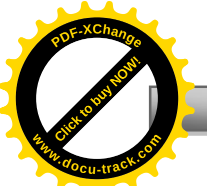
و قال أبو الشيخ في كتاب العظمة : حدثنا أبو الطيب،حدثنا علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عمن حدثه قال : لما فتحت مصر أتى أهلها عمرو بن العاص حين دخل يوم من أشهر العجم فقالوا : يا أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها قال : و ما ذاك ؟ قالوا : إذا كان إحدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها و جعلنا عليها من الثياب و الحلي أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو : إن هذا لا يكون أبدا في الإسلام و إن الإسلام يهدم ما كان قبله فأقاموا و النيل لا يجري قليلا و لا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمر بن الخطاب بذلك فكتب له : أن قد أصبت بالذي قلت و إن الإسلام يهدم ما كان قبله و بعث بطاقة في داخل كتابه و كتب إلى عمرو : إني قد بعثت إليك ببطاقة في داخل كتابي فألقها في النيل فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو بن العاص أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها : من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد : فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر و إن كان الله يجريك فأسأل الله الواحد القهار أن يجريك فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم فأصبحوا و قد أجراه الله تع إلى ستة عشر ذ اعا في ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة عن أهل مصر إلى اليوم) وسرد بقية الكرامات التي وقعت لسيدنا عمر رضي الله عنه.

المبحث الثاني

الزيادات في باب ذكر المجرة والرياح وابتداء الخلق وصفة الأرضين والبحر والحوت والنيل ،والحكم عليها

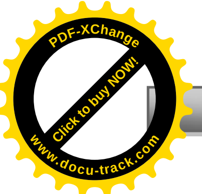
---

(١) انظر: الإصابة ٦٥٠/٤و الكاشف ٨٠/٢و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٩٠/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

لم يذكر المؤلف هاهنا زيادات




الباب الرابع

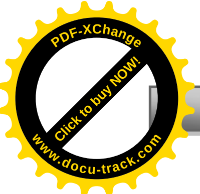
الأحاديث والآثار التي انفرد بها المؤلف أو زاد فيها عن الستة بشأن صفة أجزاء الخلق وسعة الأرض وكثرة عباد الله وقصص ذي القرنين والمائدة إلى نهاية الكتاب:

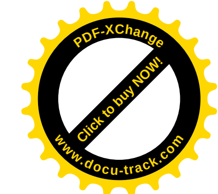
وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: المفردات والزيادات،في باب صفة الأرض وملاحظة الخلق وكثرتهم وقصة ذي القرنين وجبل ق وذكر إرم ذات العماد وذكر كرسي سليمان وذكر نمرود وقصة أصحاب موسى وعوج بن عنق وصفة العمالقة والجبابرة.

الفصل الثاني: المفردات والزيادات،في ذكر صفة إلياس عليه السلام وذكر المائدة وخلق آدم وحواء عليهما السلام ولطيف صنع الله وحكمته وحسن تقديره.

الفصل الثالث: المفردات والزيادات في ذكر الجن وخلقهم وتسبيح الخلائق و ذكر ساعات الليل والنهار وعبادات الخلائق فيهما،وخلق الفرس وخلق الجراد.





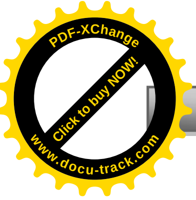
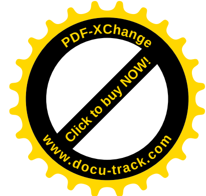
الفصل الأول

المفردات والزيادات،في باب صفة الأرض وملاحظة الخلق وكثرتهم وقصة ذي القرنين وجبل ق وذكر إرم ذات العمادوذكر كرسي سليمان وذكر نمرود وقصة أصحاب موسى وقصة عوج بن عنق وصفة العمالقة والجبابرة:

وفيه مبحثان :

المبحث الأول:المفردات، في باب صفة الأرض، وملاحظة الخلق وكثرتهم، وقصة ذي القرنين، وجبل ق، وذكر إرم ذات العماد، وذكر كرسي سليمان، وذكر نمرود، وقصة أصحاب موسى، وقصة عوج بن عنق، وصفة العمالقة والجبابرة ، والحكم عليها.

المبحث الثاني:الزيادات في باب صفة الأرض وملاحظة الخلق وكثرتهم وقصة ذي القرنين وجبل ق وذكر إرم ذات العماد وذكر كرسي سليمان وذكر نمرود وقصة أصحاب موسى وقصة عوج بن عنق وصفة العمالقة والجبابرة ، والحكم عليها.

المبحث الأول

المفردات، في باب صفة الأرض، وملاحظة الخلق وكثرتهم، وقصة ذي القرنين، وجبل ق، وذكر إرم ذات العماد، وذكر كرسي سليمان، وذكر نمرود، وقصة أصحاب موسى، وقصة عوج بن عنق، وصفة العمالقة والجبابرة ، والحكم عليها.

(خلق الله -عز و جل- ألف أمة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٢٠ – حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري، ويحيى بن حكيم، قالا: حدثنا أبو عباد عبيد بن واقد، قال حدثني محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، عن عمر ﷺقال: سمعت رسول الله ﷺيقول: **(خلق الله -عز و جل- ألف أمة منها ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر)**(١)

أولا: تخريجه: أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٥ / ٩٨٥) رقم (٥٢٧) والبيهقي في شعب الإيمان ٢٣٤/٧ رقم(١٠١٣٢) ونعيم ابن حماد في الفتن (١ / ١٣٨) جميعا عن عمر ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو العباس الهروي: هو محمد بن أحمد بن سليمان أبو العباس الهروي، الفقيه الحافظ روى عن أبي عمير عيسى بن النحاس وأبا حفص الفلاس وطبقتهم وروى عنه شيوخ أصبهان عبد الرحمن بن سياه، وأحمد بن بندار، وأبو الشيخ الأصبهاني وغيرهم، ثقة له تصانيف مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين(٢).

الراوي التالي: عبيد الله بن يوسف الجبيري:

هو عبيد الله بن يوسف الجبيري أبو حفص البصري روى عن يحيى القطان وطبقته روى عنه بن ماجة وابن خزيمة وابن صاعد صدوق ، مات في حدود الخمسين ومائتين (٣)

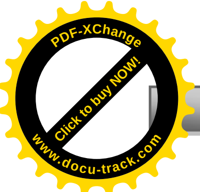
الراوي التالي: يحيى بن حكيم:

---

(١) كتاب العظمة ص ٣١٩ رقم (٩٤١).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٢٤٣/٢٢ و طبقات أصبهان ٢٩/٣ وتاريخ جرجان ٣٣١/١ .

(٣) انظر: الكاشف ٦٨٨/١و تقريب التهذيب ٣٧٥/١.




هو يحيى بن حكيم المقوم أبو سعيد روى عن بن عيينة، وغندر رو ى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن صاعد، ثقة،مات سنة ست وخمسين ومائتين(١)

الراوي التالي: أبو عباد عبيد بن واقد:

هو عبيد بن واقد روى عن أبي يحيى وسعيد بن عطية الليثي وطائفة رو ى عنه عمر بن شبة والفلاس ، ضعيف(٢)

الراوي التالي: محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي:

هو محمد بن عيسى بن كيسان الهلالي العبدي روى عن بن المنكدر والحسن البصري قال بن حبان: روى عن محمد بن المنكدر العجائب وعن الثقات الأوابد لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وقال الدارقطني: ضعيف، ووثقه بعضهم (٣)

الراوي التالي: محمد بن المنكدر: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٠٨).

الراوي التالي: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٩٣)

الراوي التالي: عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي القرشي العدوي أمير المؤمنين أبو حفص وأمه مخزومية ابنة عم أبي جهل روى عنه بنوه عبد الله وعاصم وحفصة ومولاه أسلم وابن عباس ، مناقبه كثيره، استشهد لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين(٤)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

موضوع قاله ابن حبان في ترجمة محمد بن عيسى.

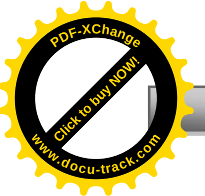
---

(١) انظر: الكاشف ٣٦٤/٢.

(٢) انظر: الكاشف ٦٩٣/١و تقريب التهذيب ٣٧٨/١.

(٣) انظر: لسان الميزان ٣٣٢/٥و المجروحين ٢٥٦/٢.

(٤) انظر: الإصابة ٥٨٨/٤و الكاشف ٥٩/٢.




رابعا: المتابعات والشواهد:

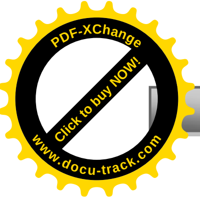
هذا الحديث مأخوذ عن أهل الكتاب فقد رواه ابن أبي حاتم في التفسير تفسير ابن أبي حاتم (١ / ٥) رقم (١٦) من طريق أبيه، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد، عن معتب بن سمي، عن تبيع،- ابن زوجة كعب الأحبار [١] - "في قوله: " رب العالمين " ، قال: العالمين ألف أمة، فست مائة في البحر، وأربع مائة في البر" وأخرجه كذلك مكررا في تفسيره بنفس السند (٦ / ١٦٩) رقم (٨٩٥٠)و(٨ / ٢) رقم (١١٠٨٥) و (١٠ / ٢٤٨) رقم(١٥٧٥٠) وأخرجه المؤلف عن تبيع ابن امرأة كعب الأحبار ص ٣٢١ رقم (٩٤٩).

وقد أخرجه المؤلف عن وهب بن منبه ص ٣٢١ رقم (٩٥٠) من طريق أبي علي المصاحفي، حدثنا ابن البراء، قال حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب -رحمه الله تعالى- **(إن لله تبارك وتعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وإن الله عز و جل خلق في الأرض ألف أمة سوى الإنس والجن والشياطين ويأجوج ومأجوج أربعمائة في البر وستمائة في البحر)** وهذا يرجح قول ابن حبان في حكمه بالوضع على هذا الحديث في كتاب المجروحين في ترجمة محمد بن عيسى بن كيسان حيث قال(لا شك أنه موضوع ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم)[٢].

---

(١) انظر: الكاشف ٢٧٨/١.

(٢) انظر: المجروحين ٢٥٧/٢.




(خلقت الدنيا على خمس صور)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٢١ – حدثنا الهروي، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا محمد بن إسماعيل الكعبي، حدثنا أبي، عن حرملة بن عمران التجيبي، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال : **(خلقت الدنيا على خمس صور، على صورة الطير برأسه، وصدره، وجناحيه، وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن، والصدر مصر والشام، والجناح الأيمن العراق، وخلف العراق أمة يقال لها :واق وخلف واق أمة يقال لها: وقواق وخلف ذلك ما لا يعلمه إلا الله -عز و جل - والذنب من ذات الحمام إلى مغرب الشمس، وشر ما في الطير الذنب)** (١)

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الهروي:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم:

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم أبو القاسم المصري روى عن أبيه وأشهب وشعيب بن الليث روى عنه النسائي ومكحول البيروتي وقال أبو حاتم صدوق، مات سنة سبع وخمسين ومائتين (٢)

الراوي التالي: محمد بن إسماعيل الكعبي: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: إسماعيل الكعبي: هو إسماعيل بن مرزوق بن يزيد بن يزيد المرادي الكعبي ، روى عن يحيى بن أيوب الغافقي ونافع بن يزيد روى عنه ابنه محمد ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ضعيف جدا، رمي بالوضع، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين(٣)

الراوي التالي: حرملة بن عمران التجيبي: هو حرملة بن عمران التجيبي عن أبي يونس مولى أبي هريرة وعبد الرحمن وعنه بن وهب والمقرئ وأبو صالح، ثقة،مات سنة ستين ومائة(٤)

الراوي التالي: أبو قبيل: هو حيي بن هانئ أبو قبيل المعافري وقيل حي روى عن عقبة وعبد الله بن عمرو روى عنه يحيى بن أيوب والليث وبكر بن مضر، صدوق يهم، مات سنة ثمان وعشرين ومائة(٥)

الراوي التالي: عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه إسماعيل الكعبي متهم بالوضع وفيه راو لم أقف على ترجمته.

---

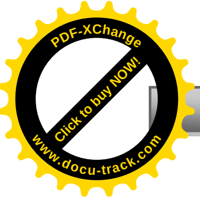
(١) كتاب العظمة ص ٣٢٠ رقم (٩٤٥).

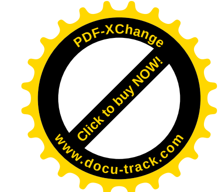
(٢) انظر: الكاشف ٦٣٢/١.

(٣) انظر: لسان الميزان ٤٣٨/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣١٧/١.

(٥) انظر: الكاشف ٣٦٠/١ و تقريب التهذيب ١٨٥/١.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إن لله تعالى أرضا من وراء أرضكم)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٢٢ – حدثنا أحمد بن نصر الحمال، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا مسلمة بن علي، عن عبد الرحمن الخراساني، عن مقاتل بن حيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة ﷺعن رسول الله ﷺ قال: **(إن لله تعالى أرضا من وراء أرضكم هذه بيضاء نورها بياضها مسيرة شمسكم هذه أربعين يوما قالوا: كان رسول الله ﷺ يعنى مثل الدنيا أربعين مرة فيها قال: نعم ، قالوا: أتطلع عليهم الشمس ؟ قال: لاعلم لهم بالشمس ، وإنما وجوههم تضيئ مثل الشمس ،قالوا : وما فيها يارسول الله قال: فيها عباد لله تعالى لم يعصوه طرفة عين، قالوا: يا رسول الله من الملائكة هم؟ قال: ما يعلمون أن الله تعالى خلق الملائكة، قالوا: يا رسول الله أفمن ولد آدم هم؟ قال: ما يعلمون أن الله عز و جل خلق آدم، قالوا: يا رسول الله أفمن ولد إبليس هم؟ قال: ما يعلمون أن الله عز و جل خلق إبليس، قالوا: يا رسول الله فمن هم؟ قال: هم قوم يقال لهم الروحانيون خلقهم الله عز و جل من ضوء نوره فلا واسطة منهم إليه سبحانه)** (١).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن جعفر بن نصر الحمال (٢): ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: حميد بن زنجويه:

هو حميد بن زنجويه واسم زنجويه مخلد أبو أحمد النسائي الحافظ سمع النضر بن شميل ويزيدرو ى عنه أبو داود والنسائي والمحاملي ، ثقة، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين(٣)

الراوي التالي: أبو الأسود النضر بن عبد الجبار:

هو النضر بن عبد الجبار بن نضير أبو الأسود المرادي المصري روى عن الليث وبكر بن مضر وعنه بن معين ومقدام الرعيني ، صدوق عابد، مات سنة تسع عشرة ومائتين(٤)

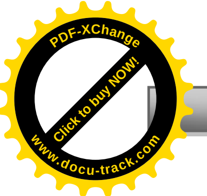
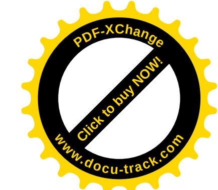
---

(١) كتاب العظمة ص ٣٢٤ رقم (٩٥٧).

(٢) صوابه (الجمال) بالجيم انظر: إكمال الكمال ٣ / ٣٠و تاريخ الإسلام ٢٣ / ٤٧٢و الأنساب للسمعاني (٢ / ٨٢)

(٣) انظر: الكاشف ٣٥٤/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣٢١/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: مسلمة بن علي:

هومسلمة بن علي الخشني الدمشقي، روى عن الأعمش ويحيى الذماري،رو ى عنه هشام بن عمار، ومحمد بن الخليل البلاطي، تركوه[1].

الراوي التالي: عبد الرحمن الخراساني: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: مقاتل بن حيان:

هومقاتل بن حيان البلخي أبو بسطام الخراز روى عن مجاهد وعروة والضحاكرو ى عنه علقمة بن مرثد وهو أكبر منهو إبراهيم بن أدهم وابن المبارك، صدوق فاضل ، مات قبيل الخمسين[2]

الراوي التالي: محمد بن كعب القرظي: ثقة تقدمت ترجمته.

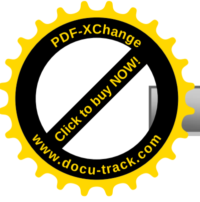
الراوي التالي: أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه مسلمة بن علي تركوه وفيه راو لم أقف على ترجمته.

---

(١) انظر: الكاشف ٢/٢٦٣.

(٢) انظر: الكاشف ٢/٢٩٠و تقريب التهذيب ١/٥٤٤.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٢٣ – حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا محمد بن زياد الزيادي، حدثنا معتمر، عن المغيرة بن سلمة، قال أخبرني أبو أمية مولى شبرمة، واسمه الحكم عن بعض أئمة الكوفة، قال: **قام ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فقصد رسول الله ﷺ نحوهم، فسكتوا، فقال: ما كنتم تقولون؟ قالوا: يا نبي الله ﷺنظرنا إلى الشمس فتفكرنا فيها من أين تجيء وأين تذهب؟ وتفكرنا في خلق الله عز وجل فقال ﷺ: (كذلك فافعلوا تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فإن لله تبارك وتعالى وراء المغرب أرضا بيضاء بياضها نورها أو نورها بياضها مسيرة الشمس أربعين يوما، فيها خلق من خلق الله عز وجل لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين قيل يا نبي الله من ولد آدم هم؟ قال ما يدرون خلق آدم أو لم يخلق، قيل: يا نبي الله فأين إبليس عنهم؟ قال ما يدرون خلق إبليس أم لم يخلق)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو العباس الهروي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن زياد الزيادي: هو محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد الزيادي البصري ، يلقب يؤيؤ بتحتانيتين مضمومتين روى عن حماد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد والدراوردي وخلق، روى عنه ابن ماجة ومحمد بن هارون الرُوياني وغيرهما صدوق يخطيء ،مات في حدود الخمسين ومائتين[٢]

الراوي التالي: معتمر: هومعتمر بن سليمان التيمي روى عن أبيه ومنصور وعبد الملك بن عمير رو ى عنه بن مهدي وعفان ومسدد وابن عرفة، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة [٣]

الراوي التالي: المغيرة بن سلمة: هو المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام البصري روى عن أبان بن يزيد العطار والربيع بن مسلم الجمحي وغيرهم روى عنه أحمد بن ثابت الجحدري وإسحاق بن راهويه ، وإسحاق بن منصور الكوسج، ثقة ثبت ، مات سنة مائتين[٤]

الراوي التالي: الحكم أبو أمية مولى شبرمة: لم أقف له على ترجمة.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: في سنده من لم أقف على ترجمته.

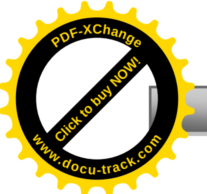
---

(١) كتاب العظمة ص ٣٢٥ رقم (٩٦٠).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ١٤٨/٩ و تقريب التهذيب ٤٧٨/١.

(٣) انظر: الكاشف ٢٧٩/٢.

(٤) انظر: تقريب التهذيب ٥٤٣/١و تهذيب الكمال ٣٦٧/٢٨.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ذو القرنين)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٢٤ – حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن النضر، حدثنا بكر، حدثنا قيس، عن سماك عن شيخ من بني أسد قال: سأل رجل علي بن أبي طالب ﵁ **أرأيت ذا القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب؟ قال: سخرت له السحاب، ومدت له الأسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء)** (١).

أولا: تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٤٦/٦ رقم (٣١٩١٥) و المقدسي في الأحاديث المختارة ٣٢/٢ رقم (٤٠٩) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٣/١٧ جميعهم عن علي بن أبي طالب ﵁.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن النضر:

هومحمد بن النضر بن مساور المروزي، روى عن حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، رو ى عنه أبو داود، والنسائي، وعبد الله بن محمود السعدي، صدوق، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين(٢)

الراوي التالي: بكر بن بكار القيسي:

هو بكر بن بكار القيسي أبو عمرو البصري روى عن عائذ بن شريح ، وعبد الله بن عون ومسعود وشعبة وغيرهم روى عنه أبو داود الطيالسي ، وعمرو بن على بن مقدم واسهل بن حاتم وأبو عاصم النبيل وغيرهم، ضعفه الجمهور ، مات بعد ست وخمسين ومائتين(٣)

الراوي التالي: قيس بن الربيع :

هو قيس بن الربيع أبو محمد الكوفي روى عن حبيب بن أبي ثابت وعمرو بن مرةرو ى عنه أبو نعيم وعفان وخلق، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، مات سنة بضع وستين ومائة(٤)

الراوي التالي: سماك بن حرب:

هوسماك بن حرب أبو المغيرة الذهلي روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير رو ى عنه شعبة وزائدة ، ثقة ساء حفظه، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة (٥)

الراوي التالي: شيخ من بني أسد: مبهم سيأتي اسمه في المتابعات.

الراوي التالي: علي رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٧٤).

---

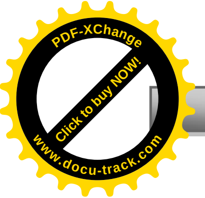
(١) كتاب العظمة ص ٣٢٩ رقم(٩٦٨).

(٢) انظر: الكاشف ٢٢٧/٢و تقريب التهذيب ٥١٠/١.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٤٢٠/١.

(٤) انظر: الكاشف ١٣٩/٢و تقريب التهذيب ٤٥٧/١.

(٥) انظر: الكاشف ٤٦٥/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو مبهم.

رابعا: المتابعات والشواهد: هناك متابعات للحديث:

المتابعة الأولى: عن سفيان عن سماك أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف ٣٤٦/٦ رقم **(٣١٩١٥)** من طريق عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن سماك، عن حبيب بن حماز، قال: قيل: لعلي كيف بلغ ذو القرنين المشرق والمغرب قال: **(سخر له السحاب وبسط له النور ومد له الأسباب ثم قال أزيدك قال حسبي)** وسنده صحيح.

المتابعة الثانية: عن أبي عوانة أخرجها المقدسي في الأحاديث المختارة ٣٢/٢ رقم **(٤٠٩)** من طريق عبدالمعز بن محمد الهروي، قراءة عليه بها قلت له: أخبركم محمد بن إسماعيل بن الفضيل قراءة عليه وأنت تسمع أنا محلم بن إسماعيل الضبي، أنا الخليل بن أحمد السجزي، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة، عن سماك عن حبيب بن حماز قال: كنت عند علي بن أبي طالب وسأله رجل عن ذي القرنين كيف بلغ المشرق والمغرب؟ قال: **(سبحان الله سخر له السحاب ومدت له الأسباب وبسط له النور فقال أزيدك قال فسكت الرجل)** وفي سنده حبيب بن حماز الأسدي الكوفي قيل: أنه صحابي، وقيل تابعي ووثقه العجلي وابن حبان [(١)] وحبيب بن حماز هذا أبهمه قيس بن الربيع في رواية المؤلف وصرح به سفيان وأبوعوانة في روايات ابن أبي شيبة والمقدسي وابن عساكر وهو ثقة كما تقدم وقد سمع عليا رضي الله عنه قال أبو حاتم الرازي: حبيب بن حماز روى عن علي وأبي ذر روى عنه سماك بن حرب وعبدالله بن الحارث،[(٢)] فيكون الحديث صحيحا.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره موقوف على علي رضي الله عنه.

التعليق:

ذو القرنين رجل صالح، ملك الأرض كلها، ذكره الله في القرآن صدقَ اللهَ فصدقه اللهُ قيل: إنه من الروم وقيل: من اليمن، وقيل: غير ذلك ذكر ذلك الحافظ في فتح الباري[(٣)] و أما كون السحاب سخر له فقد أورد ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ٣٤١(**أن الله أوحى الله إلى ذي القرنين إن الله قد سخر لك السحاب فاختر أيها شئت إن شئت صعابها وإن شئت ذللها فاختار ذلولها فكان إذا انتهى إلى مكان من بر أو بحر لا يستطيع أن يتقدم احتملته السحاب فقذفته وراء ذلك حيث شاء)** وأخرج كذلك في تاريخ دمشق ١٧/ ٣٤١ عن قتادة عن الحسن البصري:**(أن ذا القرنين كان إذا انتهى إلى الأرض أو كورة ففتحها أمر أصحابه الذين معه أن يقيموا بها، وأخرج هؤلاء معه إلى الأرض التي تليهم، فبذلك كان يقوى الناس على المسير معه، فكان ذو القرنين إذا سار يكون أمامه على مقدمته ستمائة ألف، وعلى ساقته مائة ألف، وهو في ألف ألف لا ينقصون كلما هرم رجل جعل مكانه غيره، وإذا مات رجل جعل مكانه غيره، فهذه العدة معه وكان الله عز وجل ألهمه الرشد ولقنه الحكمة والصواب وأعطاه القوة والظفر والنصر).**

---

(١) انظر: الإصابة ١٧/٢و ٢٠٢/٢و الثقات ١٣٩/٤و معرفة الثقات ٢٨١/١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٩٨/٣.

(٣) انظر: فتح الباري ٣٨٤/٦ ك/ التفسير ب/ قوله تعالى (ويسألونك عن ذي القرنين) الكهف : ٨٣.




(لماذا سمي ذو القرنين)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٢٥ – حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، حدثنا الفضل بن معروف القطعي، حدثنا عون العقيلي، عن أبي الورقاء أو أبي الزرقاء قال: **قلت لعلي بن أبي طالب ﷺ ذو القرنين مم كان قرناه؟ قال :لعلك تحسب قرنيه ذهبا أو فضة، كان نبيا فبعثه الله -عز و جل-إلى ناس فدعاهم إلى الله -عز و جل- فقام رجل فضرب قرنه الأيسر فمات، ثم بعثه الله -عز و جل- فأحياه ثم بعثه إلى ناس فقام رجل فضرب قرنه الأيمن فمات فسماه الله -عز و جل- ذا القرنين)**[(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٤٦ رقم (٣١٩١٣) ورقم (٣١٩١٤)و والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٧٥/٢ رقم (٥٥٥)وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٣/١٧ جميعا عن علي ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أحمد بن القاسم بن عطية:هو أحمد بن القاسم بن عطية أبو بكر الرازي البزاز، روى عنه هشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق، ومحمد ابن عبد الرحمن بن سهم روى عنه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم المقرئ الهمذانيانو غيرهما ثقة[(٢)]

الراوي التالي: محمد بن أبي بكر المقدسي(المقدمي):هو محمد بن أبي بكر المقدمي روى عن حماد بن زيد وخلق رو ى عنه البخاري ومسلم ، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: الفضل بن معروف: قال الحافظ في اللسان (الفضل بن معروف شيخ لمحمد بن أبي بكر المقدمي، قال العقيلي: كان قليل الضبط انتهى، وقال فيه القطيعي)[(٤)]

الراوي التالي: عون العقيلي: هو عون العقيلي أبو معمر روى عن أنس ومطرف بن عبد الله ومورق وعبد الرحمن بن أبى بكرة روى عنه هشام الدستوائي وعمارة بن زاذان والجريري وسليمان بن المغيرة ، ثقة [(٥)]

الراوي التالي: فائد أبو الورقاء الكوفي العطار: هو فائد بن عبد الرحمن الكوفي أبو الورقاء العطار، روى عن عبد الله بن أبي أوفي وبلال بن أبي الدرداء، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم روى عنه عيسى بن يونس وحماد بن سلمة،

---

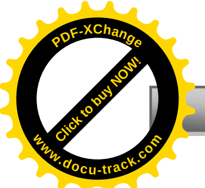
(١) كتاب العظمة ص ٣٢٩ رقم (٩٦٩).

(٢) انظر: تاريخ مدينة دمشق ١٧٢/٥.

(٣) انظر: الكاشف ١٦٠/٢و تقريب التهذيب ٤٧٠/١.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٣٦/٥و الضعفاء الكبير ٤٤٥/٣و لسان الميزان ٤٥٠/٤.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ٣٨٥/٦.




ومروان بن معاوية، وغيرهم، قال أحمد: متروك، وقال ابن المديني : ثقة ، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال الحاكم: مستقيم الحديث، وقال الذهبي: تركوه مات سنة خمسين ومائة وقيل بعدها(١)

الراوي التالي: علي رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٧٤).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب فائد بن عبد الرحمن.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات بأسانيد صحيحة عن علي رضي الله عنه منها:

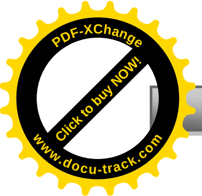
ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٤٦ رقم (٣١٩١٣) ورقم (٣١٩١٤)من طريق وكيع عن بسام عن أبي الطفيل عن علي‬ﷺ قال: كان رجلا صالحا ناصح الله فنصحه فضرب على قرنه الأيمن فمات فأحياه الله ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات فأحياه الله وفيكم مثله ومن طريق يحيى بن سعيد عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل قال: سئل علي عن ذي القرنين؟ فقال: **(لم يكن نبيا، ولا ملكا، ولكنه كان عابدا ناصح الله فنصحه، فدعا قومه إلى الله فضُرِبَ على قرنه الأيمن فمات فأحياه الله، ثم دعا قومه إلى الله فضُرِبَ على قرنه الأيسر، فمات فأحياه الله فسمي ذا القرنين)** وهذان إسنادان صحيحان ، وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٧٥/٢ رقم (٥٥٥)وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٣/١٧ بأسانيد جياد ليس فيها أبو الورقاء.

تنبيه:

متن الحديث صحيح عن علي رضي الله عنه موقوفا كما ترى في المتابعات .

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ٢٢٩/٨ و تاريخ أسماء الثقات (١ / ١٨٧) ، المؤلف : عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ المعرف بابن شاهين ،الناشر : الدار السلفية – الكويت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ تحقيق : صبحي السامرائي و الكامل في الضعفاء ٢٦/٦و المستدرك على الصحيحين (١ / ٤٦٦) حديث رقم (١١٩٩) عقب حديث صلاة الحاجة.




(رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٢٦ - حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا يعقوب بن سليمان، قال وقرأت على يحيى بن عبدك، حدثنا المقرىء، حدثنا عبد الرحمان بن زياد، قال حدثني سعد بن مسعود، عن شيخين من شيوخ تجيب قالا كنا بالإسكندرية فقلنا: لو انطلقنا إلى عقبة بن عامر [رضي الله عنه] فتحدثنا عنده فانطلقنا فوجدناه جالسا في ظل داره فأخبرناه الخبر ،فحدثنا أن نفرا من أحبار يهود اجتمعوا وتآمروا في شأن النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لبعض: اذهبوا إليه نسأله عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها وماكان نبؤه؟ فإن كان نبيا فسيخبركم فسألوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إنما أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي، ثم قال: اذهب فمن وجدت بالباب من أصحابي فأدخلهم، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: إن شئتم أخبرتكم بما جئتم تسألوني عنه قبل أن تكلموا، وإن شئتم تكلمتم فأخبرتكم بما جئتم تسألوني عنه قالوا: بل أخبرنا قال: جئتم تسألوني عن ذي القرنين فسوف أخبركم كما تجدونه مكتوبا في كتبكم إن أول أمره كان غلاما من الروم ملكا فصار حتى أتى أرض مصر فابتني عندها مدينة يقال لها الإسكندرية، فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فعرج به فقال : انظر ما تحتك، فقال: أرى مدينتي وأرى معها مدائن، ثم عرج به فقال: انظر ما ترى، فقال: أرى مدينتي قد اختلطت بالمدائن، ثم زاد فقال: انظر ما ترى، قال: أرى مدينتي وحدها لا أرى غيرها، فقال له الملك: لك تلك الأرض كلها وهذا السواد الذي ترى محيطا بها البحر، وإنما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك الأرض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر في الأرض فعلم الجاهل، وثبت العالم، فسار حتى بلغ مغرب الشمس، ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس، ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عليهما كل شيء، فبنى السد ثم سار فوجد يأجوج ومأجوج يقاتلون قوما وجوههم كوجوه الكلاب، ثم قطعهم فوجد أمة من الفراش يقاتلون القوم القصار، ثم قطعها فوجد أمة من الحيات تلتهم الحية منها الصخرة العظيمة ثم أفضى إلى البحر المدير بالأرض، فقالوا إنا نشهد أن أمره كان هكذا)** [(١)]

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأخبارها(١٠٣/١)[(٢)] عن عقبة بن عامر الجهني ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: يعقوب بن سليمان: لم أقف على ترجمته.

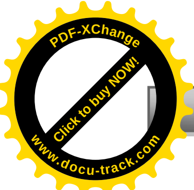
الراوي التالي: يحيى بن عبدك: أبو زكريا القزويني ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو عبد الرحمن المقرئ:هو عبد الله بن يزيد ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الرحمن بن زياد:

(١) كتاب العظمة ص٣٣٩ رقم(٩٧٥).

(٢) فتوح مصر وأخبارها، تأليف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد الحجيري.




هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم -بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة - الإفريقي قاضيها روى عن بكر بن سوادة الجذامي ، وخديج بن صومي، وسعد بن مسعود الصدفي، وخلق روى عنه الأبيض بن الأغر وإسماعيل بن عياش ، وبكر بن خنيس الكوفي وخلق، ضعيف، مات سنة ست وخمسين ومائة وقيل بعدها[1]

الراوي التالي: سعد بن مسعود:

هو سعد بن مسعود التجيبي الكندي مصرى روى عن عبد الرحمن بن حيويل و عبد الله بن عمرو روى عنه يزيد بن أبى حبيب وعبد الرحمن بن يحيى وعبد الرحمن الإفريقي ، ذكره ابن حبان في الثقات[2]

الراوي التالي: شيخين من شيوخ تجيب: لم أقف لهما على ترجمة.

الراوي التالي: عقبة بن عامر:

هو عقبة بن عامر الجهني، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا روى عنه جماعة من الصحابة منهم بن عباس وأبو أمامة و خلق من التابعين، صحابي كبير أمير، شريف فصيح، مقريء، فرضي، شاعر، ولي غزو البحر، مات سنة ثمان وخمسين[3]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه بن أنعم وفيه رواة مبهمون وراوٍ لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد:

أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأخبارها(١٠٣/١) من طريق عثمان بن صالح، قال حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن سعد بن مسعود التجيبي، عن شيخين من قومه، قالا كنا بالإسكندرية فاستطلنا يومنا فقلنا لو انطلقنا إلى عقبة بن عامر نتحدث عنده فانطلقنا إليه فوجدناه جالسا في داره فأخبرناه أنا استطلنا يومنا فقال وأنا مثل ذلك إنما خرجت حين استطلته ثم أقبل علينا فقال:

(كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أخدمه فإذا أنا برجال من أهل الكتاب معهم مصاحف أو كتب فقالوا استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفت إليه فأخبرته بمكانهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لي ولهم يسألوني عما لا أدري إنما أنا عبد لا علم لي إلا ما علمني ربي ثم قال: أبلغني وضوءا فتوضأ ثم قام إلى مسجد بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف فقال: أدخلهم ومن وجدت بالباب من أصحابي فأدخله قال: فأدخلتهم فلما دفعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: إن شئتم أخبرتكم عما أردتم أن تسألوني قبل أن تتكلمواو أن أحببتم تكلمتم وأخبرتكم قالوا: بل أخبرنا قبل أن نتكلم قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين وسأخبركم كما تجدونه مكتوبا عندكم أن أول أمره أنه غلام من الروم أعطي ملكا فسار حتى أتى ساحل البحر من أرض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الإسكندرية فلما فرغ من بنائه أتاه ملك فعرج به حتى

---

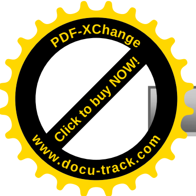
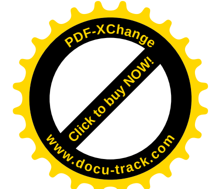
(١) انظر: تهذيب الكمال ١٠٣/١٧و تقريب التهذيب ٣٤٠/١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٩٤/٤و الثقات ٢٩٧/٤.

(٣) انظر: الإصابة ٥٢٠/٤و الكاشف ٢٩/٢.




استقله فرفعه فقال: انظر ما تحتك فقال: أرى مدينتي وأرى مدائن معها ثم عرج به فقال: انظر فقال اختلطت مدينتي مع المدائن فلا أعرفها ثم زاد فقال: انظر فقال: أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها قال له الملك : إنما تلك الأرض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وإنما أراد ربك أن يريك الأرض وقد جعل لك سلطانا فيها وسوف تعلم الجاهل وتثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يزلف عنهما كل شيء فبنى السد ثم أجاز يأجوج ومأجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون يأجوج ومأجوج ثم قطعهم فوجد أمه قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد أمه من الغرانيق يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد أمه من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم أفضى إلى البحر المدير بالأرض فقالوا نشهد أن أمره هكذا كما ذكرت وأنا نجده هكذا في كتابنا) وفي سنده رواة مبهمون.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى (لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا)[١]

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٢٧ – فحدثت عن الحسن عن سمرة قال النبي ﷺ:**(سِتْرًا)**[٢]**لم يبن فيها بناء قط، ولم يبن عليهم بنيان قط، كانوا إذا طلعت الشمس دخلو سربا لهم حتى تزول)** [٣]، الراوي عن الحسن هو ابن جريج وهذا الحديث رواه المؤلف من طريق الوليد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن ابن جريج فهو سند واحد لحديثين.

أولا: تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٣٤/٩ رقم (١٤٠١٥) و الطبري في التفسير ١٦/ ١٤ وذكره الحافظ في المطالب العالية ٣٨/١٥ رقم (٣٦٥٨) جميعهم عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم **(٢).**

الراوي التالي: إبراهيم بن يوسف السبيعي: صدوق تقدمت ترجمته عند الحديث رقم **(٥٧).**

الراوي التالي: ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد وأبو خالد القرشي مولاهم المكي الفقيه أحد الأعلام روى عن مجاهد وعطاء وابن أبي مليكة رو ى عنه القطان وروح وحجاج، ثقة يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة[٤]

الراوي التالي: الحسن البصري: ثقة تقدمت ترجمته لكن لم يسمع من سمرة [٥] إلا حديثا واحدا وقيل حديثين وليس هذا مما سمعه.

الراوي التالي: سمرة بن جندب رضي الله عنه:هو الصحابي الجليل سمرة بن جندب الفزاري، كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحفظ عنه روى عنه الحسنو أبو رجاء العطاردي والشعبي وابن أبي ليلى ومطرف بن الشخير وآخرون،صحابي مناقبه كثيرة، ولي البصرة، مات سنة تسع وخمسين[٦].

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف لعنعنة بن جريج وعدم سماع الحسن من سمرة.

---

(١) سورة الكهف : ٩٠.

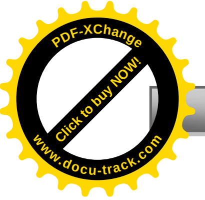
(٢) سورة الكهف :٩٠.

(٣) كتاب العظمة ص ٣٤٠ رقم (٩٧٧)و(٩٧٨).

(٤) انظر: الكاشف ٦٦٦/١و تقريب التهذيب ٣٦٣/١.

(٥) انظر: فتح الباري ك/ الصلح ب/ إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به ٣٠٧/٥ رقم (٢٥٧٥)و جامع التحصيل في أحكام المراسيل(٩٢/١) تأليف: أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.

(٦) انظر: الإصابة ٧٨/٣ و الكاشف ٤٦٦/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

رابعا: المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى: عن السراج عن الحسن البصري أخرجها الطبري في التفسير ١٦/ ١٤ من طريق إبراهيم بن المستمر قال ثنا سليمان بن داود وأبو داود قال ثنا سهل بن أبي الصلت السراج عن الحسن (**تَطْلُع على قومٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا)** [١] **قال: كانت أرضا لا تحتمل البناء وكانوا إذا طلعت عليهم الشمس تغوروا في الماء فإذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم قال ثم قال الحسن هذا حديث سمرة**) وسندها حسن.

المتابعة الثانية: عن قتادة أخرجها الطبري في التفسير ١٦/ ١٤ من طريق بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة : **(حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تَطْلع على قومٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا)**[٢] ذكر لنا أنهم كانوا في مكان لا يستقر عليه البناء وإنما يكونون في أسراب لهم حتى إذا زالت عنهم الشمس خرجوا إلى معايشهم وحروثهم)وسندها صحيح.

المتابعة الثالثة : عن معمر عن قتادة أخرجها الصنعاني في التفسير(٢ / ٤١٢) من طريق عبد الرزاق، قال أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى**(لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا)**[٣] يقال: إنها الزنج قال :معمر وقال قتادة: بلغنا أنهم كانوا في مكان لا يثبت عليه بنيان فكانوا يدخلون في أسراب لهم إذا طلعت الشمس حتى تزول عنهم ثم يخرجوا إلى معايشهم) وسندها صحيح.

المتابعة الرابعة: عن حجاج عن ابن جريج أخرجها الطبري في التفسير١٦/ ١٤من طريق القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن بن جريج، في قوله**(وجدها تَطْلع على قَومٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا)** [٤] قال: (لم يبنوا يبنوا فيها بناء قط، ولم يبن عليهم فيها بناء قط، وكانوا إذا طلعت عليهم الشمس دخلوا أسرابا لهم حتى تزول الشمس أو دخلوا البحر، وذلك أن أرضهم ليس فيها جبل).

وأورد ابن كثير رحمه الله في تفسيره ١٠٤/٣ عن سعيد بن جبير أنه قال:(**كانوا حمرا قصارى مساكنهم الغيران أكثر معيشتهم من السمك)** وقال أبو داود الطيالسي حدثنا سهل بن أبي الصلت، سمعت الحسن، وسئل عن قول الله تعالى **(لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا)**[٥] قال:(**إن أرضهم لا تحمل البناء فإذا طلعت الشمس تغدروا في المياه فإذا غربت خرجوا يتراغون كما ترغى البهائم قال الحسن: هذا حديث سمرة وقال قتادة: ذكر لنا أنهم بأرض لا تنبت لهم شيئا فهم إذا طلعت الشمس دخلوا في أسراب حتى إذا زالت الشمس خرجوا إلى حروثهم ومعايشهم**).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف بسبب عدم سماع الحسن من سمرة [٦]

---

(١) سورة الكهف :٩٠.

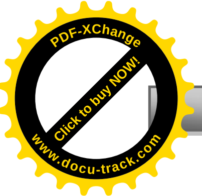
(٢) سورة الكهف :٩٠.

(٣) سورة الكهف :٩٠.

(٤) سورة الكهف :٩٠.

(٥) سورة الكهف :٩٠.

(٦) انظر: فتح الباري ك/ الصلح ب/ إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به ٣٠٧/٥ رقم (٢٥٧٥)وجامع التحصيل في أحكام المراسيل(٩٢/١).




التعليق:

هذا الحديث يتحدث عن سكان القطب الشمالي من الأرض في أيام ذي القرنين والذين وصل إليهم ذو القرنين يدعوهم إلى الله وهذه الأوصاف التي في كلام الحسن وقتادة وسعيد بن جبير قريبة من أوصاف الاسكيموا الذين يسكنون قريبا من القطب المتجمد الشمالي.

جاء في الموسوعة العربية العالمية مايلي:

(اتبع الإسكيمو عبر آلاف السنين أسلوبًا تقليديًا في الحياة منسجمًا مع بيئتهم فمن المعروف أن الغالبية العظمى من الإسكيمو تعيش بالقرب من البحر، وقد وفر لهم ذلك أغلب طعامهم حيث اصطاد الإسكيمو الفقمات، وفيَلَة البحر، والدببة القطبية، والحيتان، وكذلك الأسماك، كما اصطادوا أيضًا نوعًا من الوُعول يُسمَّى الكاريبووقد استخدم الإسكيمو جلود هذه الحيوانات في صنع الملابس، وفي فصل الصيف، اعتاد الإسكيمو العيش في خيام مصنوعة من جلد الحيوان، كما كانوا يبحرون في المياه القطبية في قوارب مصنوعة منه، أما في فصل الشتاء فكانوا يعيشون في بيوت من الجليد، أو ملاجئ مصنوعة من الطبقة العليا من التربة، وينتقلون على الأرض المغطاة بالثلوج بوساطة الزلاجات التي تجرها الكلاب. وكانت رحلات الإسكيمو الكبيرة كلها بحثًا عن الطعام، وقد كيَّف الإسكيمو حياتهم لتتلاءم مع فصول السنة وقرنوا أنفسهم بالتغيرات الموسمية تمامًا كما تفعل الحيوانات) [(١)]

وأما الآية ففيها دليل آخر وهو دليل على كروية الأرض وهي قوله تعالى**(لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا)**[(٢)] أي ليس بينهم وبين الشمس حائل لأنهم في القطب وهي تشبه قوله تعالى**(فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا)**[(٣)]أي سترا وهي مريم عليها السلام ووجه الشاهد قوله تعالى **(من دونهم)** والآية الثانية **(حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ)**[(٤)] يعني غياب الشمس وتواريها بسبب الحجاب وهذا في وسط الأرض في فلسطين بالنسبة لسيدنا سليمان ﷺ.

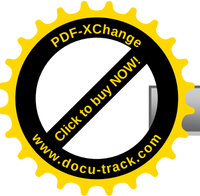
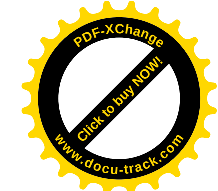
---

(١)انظر: الموسوعة العربية العالمية(٣١،٣٢/٢).

(٢) سورة الكهف :٩٠.

(٣) سورة مريم : ١٧.

(٤) سورة ص : ٣٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أنبت الله عز و جل من الياقوتة جبلا)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٢٨ – أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله الآملي، حدثنا محمد بن الفضل الطبري، عن خلف بن ميمون، حدثنا عمر بن صبيح[١]،عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز و جل **(ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ)**[٢] قال: أنبت الله -عز و جل- من الياقوتة جبلا، فأحاط بالأرضين السبع على مثل خلق الياقوتة في حسنها، وخضرتها، وصفائها، فصارت الأرضون السبع في ذلك الجبل كالأصبع في الخاتم، وارتفع بإذن الله - عز و جل- في الجو حتى لم يبق بينه وبين السماء إلا ثمانون فرسخا، وما بين السماءو الأرض مسيرة خمسمائة عام للراكب المسرع، ثم أنبت الله -عز و جل- هذه الجبال التي على وجه الأرض في برها وبحرها من ذلك الجبل فهي عروق ذلك الجبل متشعبة في الأرضين السبع، فذلك قوله تعالى**(وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا)**[٣]**(وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ)**[٤] فالرواسي الثابتات الأصول إلى الأرض السابعة والشامخات العاليات الفروع فوق هذه الأرض قال ولذلك الجبل رأس كرأس إلـ حل ووجه كوجه إلـ حل، وقلب على قلوب الملائكة في المعرفة لله سبحانه وتع إلى والخشية والطاعة له فذلك قوله -جل ذكره- **(ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ)**[٥] فقاف ذلك الجبل وهو اسمه وهو أقطار السمواتو الأرض التي يقول الله -عز و جل- **(إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِوَ الأرض)**[٦] وخلق الله عز و جل في عروق ذلك الجبل ألوان المياه التي تجري في البحور من البياض والخضرة والسواد والصفرة والحمرة والكدرة والعذب والمالح والمنتن والزعاق فإذا أراد الله -عز و جل- أن يزلزل قرية أوحى إلى ذلك الجبل أن يحرك منه عرق كذا وكذا فإذا حركة خسف الله- عز و جل- بالقرية فخضرة السماء من ذلك وخضرة ذلك الجبل من تلك الصخرة قضى ذلك الرحمان تبارك وتعالى فهبط جبريل على نبينا وعليه والصلاة والسلام إلى الأرض فلما انفرجت عنه سماء الدنيا رمى ببصره إلى الأرض فإذا هي ساكنة قد استقرت بالجبال بإذن الله جلت فيه عظمة الله عز و جل فوقف مكانه ثم أنشأ ينظر تعجبا فلما رأى جبرئيل صلى الله على نبينا وعليه وسلم جبل قاف أنكره لما رأى من عظم خلقه وحسن لونه فقال إن هذا الخلق ابتدعه الرحمان تبارك وتعالى الليلة فلما أتاه أبصر خلقا عظيما عجيبا مع صفائه وحسن لونه ورأى عروقه متشعبة في الأرض ما بين برها وبحرها قد ارتفعت على وجه الأرض منيفة ذراها في الهواء فتعجب من كبرها واختلاف خلقها وتشتت ألوانها واستقرار الأرض عليها فنظر إلى ق وقبض عليها فقال إلهي ما هذا؟ قال: يا جبرئيل هذا الجبل قال: إلهي وما الجبل؟ قال حجر قال إلهي هل أنت خالق خلقا هو أشد من الحجر؟ قال: نعم الحديد يقدبه الحجر قال إلهي هل أنت خالق خلقا أشد من الحديد؟ قال: نعم النار يلين بها الحديد قال:

---

(١) تصحيف وصوابه (بن صبح أو الصبح) بغير ياء روى عن مقاتل بن حيان. انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣٩٦) و الجرح والتعديل (٦ / ١١٦)و الكشف الحثيث (١ / ١٩٧).

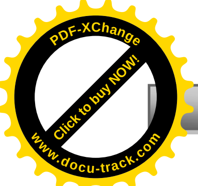
(٢) سورة ق : ١.

(٣) سورة النبأ : ٧.

(٤) سورة المرسلات : ٢٧.

(٥) سورة ق : ١.

(٦) سورة الرحمن : ٣٣.




إلهي هل أنت خالق خلقا هو أشد من النار؟ قال: نعم الماء يطفيء به النار قال: إلهي هل أنت خالق خلقا هو أشد من الماء؟ قال: نعم الريح تفرقه أمواجا وتحبسه عن مجراه قال إلهي هل أنت خالق خلقا هو أشد من الريح؟ قال: نعم ابن آدم يحتال لهذا كله بعضه ببعض فقال: فخر جبرئيل عليه السلام ساجدا فأطال السجود والبكاء والثناء على الله عز و جل ثم قال يا رب ما كنت أظن أنك تخلق خلقا هو أشد مني فأوحى الله عز و جل إليه يا جبرئيل ما لم تر من قدرتي ولم تبلغ من كنه شأني ولم تعلم به إلى ما قد رأيت وعلمت كالبحر المقلوب الذي لا تعرف نواحيه ولا يوصف عمقه إلى قطر الرشاء قال جبرئيل كذلك أنت إلهي وأقدر وأعظم ثم رجع إلى السماء السابعة العليا متقاصرة إليه نفسه لما رأى من الخلق العظيم والعجب العجيب حتى وقف في مكان متعبده من السماء السابعة فذلك قوله جل ذكره **(الأرض مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ)**[1]**(وَأَلْقَى فِي الأرض رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ)**[2] يعني لكيلا تميد بكم كما كانت تفعل قبل ذلك) [3].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو عبد الرحمن بن عبد الله الآملي: لم أقف على أحد بهذه الترجمة .

الراوي التالي: محمد بن الفضل الطبري: لم أقف على أحد بهذه الترجمة.

الراوي التالي: خلف بن ميمون: لم أقف على أحد بهذه الترجمة.

الراوي التالي: عمر بن صبح أو بن الصبح التميمي: هو عمر بن الصبح بن عمران التميمي ويقال العدوي أبو نعيم الخرساني روى عن أبان بن أبي عياش وقتادة بن دعامة ومقاتل بن حيان روى عنه بشير بن زاذان وحسين بن علوان وعلي بن جرير الباوردي،كذاب، متروك، اعترف بوضع أحاديث[4].

الراوي التالي: مقاتل بن حيان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي:ابن عباس رضي الله عنهما:صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: موضوع والمتهم به عمر بن الصبح الخراساني.

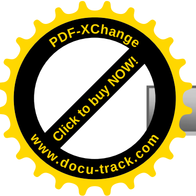
---

(١) سورة الحجر : ١٩.

(٢) سورة النحل : ١٥.

(٣) كتاب العظمة ص٣٤٦رقم (٩٨٩).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣٩٦)، الجرح والتعديل (٦ / ١١٦)و الكشف الحثيث (١ / ١٩٧).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(خلق الله عز وجل جبلا)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٢٩ – حدثنا محمد بن عبد الله بن يعقوب، حدثنا أبو حاتم، عن آدم بن أبي إياس، عن شيخ من بني تميم، عن أبي روق عطية بن الحارث، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(خلق الله عز وجل جبلا يقال له ق محيط بالأرض، وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فيحرك الذي يلي تلك القرية فيزلزلها، ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية)** [(١)]

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن عبد الله بن يعقوب: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: أبو حاتم: الرازي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: آدم بن أبي إياس: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: شيخ من بني تميم: راومبهم.

الراوي التالي: أبو روق عطية بن الحارث: صدوق تقدمت ترجمته.

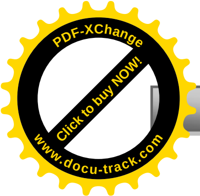
الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو مبهم وشيخ المؤلف لم أقف على ترجمته.

---

(١) كتاب العظمة ص٣٤٨رقم(٩٩١).




(تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٣٠ – حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا علي بن عمرو،عن إبراهيم بن موسى البحراني، عن مقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد حلق فقال لنا رسول الله ﷺ: **فيم أنتم؟ قلنا: نتفكر في الشمس كيف طلعت؟ وكيف غربت؟ قال : أحسنتم كونوا هكذا، تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق، فإن الله عز وجل خلق ما شاء لما يشاء، وتعجوا من ذلك إن من وراء "ق" سبعة بحار كل بحر خمسمائة سنة، ومن وراء ذلك سبع أرضين يضيىء نورها لأهلها، ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة يطيرون خلقوا على أمثال الطير هو وفرخه يطيران في الهواء لا يفترون عن تسبيحة واحدة، ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح، وثيابهم من ريح، وآنيتهم من ريح، ودوابهم من ريح لا تستقر حوافر دوابهم على الأرض إلى قيام الساعة أعينهم في صدورهم ينام أحدهم نومة واحدة ورزقه عند رأسه، ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعين ألف أمة ما يعلمون أن الله تبارك وتعالى خلق آدم ولا ولد آدم ولا إبليس ولا ولد إبليس وهو يقول سبحانه وتعالى (ويخلق ما لا تعلمون)** [(١)].

أولا: **تخريجه:** أخرجه المؤلف عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو الطيب أحمد بن روح: له مصنفات في الزهد وغيره لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣).

الراوي التالي: علي بن عمرو بن أبي هبيرة: هو علي بن عمرو أبو هبيرة الأنصاري روى عن بن عيينة، وابن علية، وعدة روى عنه ابن ماجة، ومحمد بن مخلد، والجصاص، صدوق له أوهام، مات سنة تسع وخمسين ومئتين[(٢)]

الراوي التالي: إبراهيم بن موسى البحراني: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: مقاتل بن حيان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

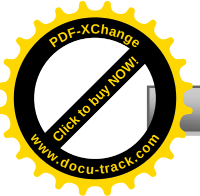
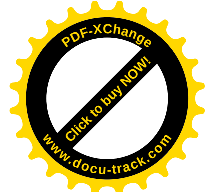
الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه روايان لم أقف على تراجمهما.

---

(١) كتاب العظمة ص٣٤٨رقم(٩٩٣).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٧٩/٢١و الكاشف ٤٥/٢و تقريب التهذيب ٤٠٤/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(كان أقصر قوم عاد سبعين ذراعا)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٣١ – حدثنا إسحاق بن جميل، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(كان أقصر قوم – في ذلك الزمان – قوم عاد سبعين ذراعا، وأطولهم مائة ذراع، وكان طول موسى عليه السلام سبعة أذرع، وطول عصاه سبعة أذرع، ووثب في السماء سبعة أذرع فأصاب كعب عوج فقتله)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إسحاق بن جميل: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أبو هشام الرفاعي: هومحمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي البغدادي، روى عن المطلب بن زياد وحفص بن غياث روى عنه مسلم والترمذي والمحاملي ، ليس بالقوي، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[٢]

الراوي التالي: أبو بكر بن عياش:هو أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي روى عن حبيب بن أبي ثابت وعاصم وأبي إسحاق روى عنه علي وأحمد وأبو هشام الرفاعي، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح ،مات سنة أربع وتسعين ومائة[٣]

الراوي التالي: محمد بن السائب الكلبي: متروك متهم بالكذب والرفض تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوصالح مولى أم هانئ: ضعيف يرسل تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

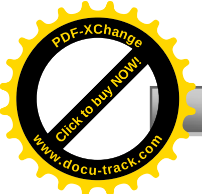
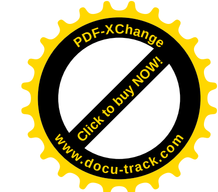
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: موضوع والمتهم به الكلبي

---

(١) كتاب العظمة ص٣٦٠رقم(١٠٠١).

(٢) انظر: الكاشف ٢/٢٣١و تقريب التهذيب ١/٥١٤.

(٣) انظر: الكاشف ٢/٤١٢و تقريب التهذيب ١/٦٢٤.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(رجل من عاد رأسه بالمدينة ورجلاه بذي الحليفة)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٣٢ – حدثنا أبو علي بن إبراهيم، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، حدثنا معمر بن عبد الله، حدثنا هريم بن حمزة، قال: **(سأل النبي ﷺ ربه عز وجل أن يريه رجلا من قوم عاد، قال فكشف الله تعالى له عن الغطاء، فإذا رأسه بالمدينة ورجلاه بذي الحليفة، أربعة أميال طوله)**[١].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف عن هريم بن حمزة.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو علي بن إبراهيم: هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد المصاحفي، أبو علي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله: هو إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم الكجي البصري روى عن أبي عاصم وأبي الوليد ، روى عنه النجاد وفاروق الخطابي وأبو القاسم الطبراني، ثقة نبيل، مات بعد السبعين ومائتين[٢]

الراوي التالي: معمر بن عبد الله: هو معمر بن عبد الله بن حنظلة الحجازي، روى عن يوسف بن عبد الله سلام رو ى عنه محمد بن إسحاق بن يسار، وثقه ابن معين وابن حبان في الثقات[٣]

الراوي التالي: هريم بن حمزة: لم أقف له على ترجمة.

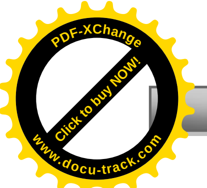
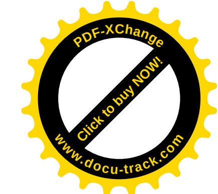
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

---

(١) كتاب العظمة ص٣٦٢رقم(١٠٠٦).

(٢) انظر: الثقات ٨٩/٨ و تذكرة الحفاظ ٦٢٠/٢ و طبقات الحفاظ ٢٧٦/١.

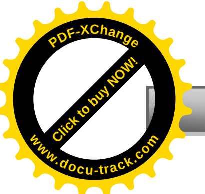
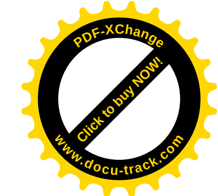
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٢٢٠/١٠و الجرح والتعديل ٢٥٥/٨و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٨٤/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المبحث الثاني

الزيادات في باب صفة الأرض وملاحظة الخلق وكثرتهم وقصة ذي القرنين وجبل ق وذكر إرم ذات العماد وذكر كرسي سليمان وذكر نمرود وقصة أصحاب موسى وقصة عوج بن عنق وصفة العمالقة والجبابرة ، والحكم عليها.

لم أقف على زيادات للمؤلف في هذه الأبواب

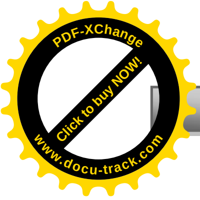
الفصل الثاني

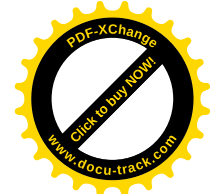
المفردات والزيادات،في ذكر صفة إلياس عليه السلام وذكر المائدة وخلق آدم وحواء عليهما السلام ولطيف صنع الله وحكمته وحسن تقديره:

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: المفردات في ذكر صفة إلياس عليه السلام وذكر المائدة وخلق آدم وحواء عليهما السلام ولطيف صنع الله وحكمته وحسن تقديره والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في ذكر صفة إلياس عليه السلام وذكر المائدة وخلق آدم وحواء عليهما السلام ولطيف صنع الله وحكمته وحسن تقديره والحكم عليها.





المبحث الأول

المفردات في ذكر صفة إلياس عليه السلام وذكر المائدة وخلق آدم وحواء عليهما السلام ولطيف صنع الله وحكمته وحسن تقديره والحكم عليها

(صفة إلياس عليه السلام)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٣٣ – حدثنا محـــمد بن إبراهيم بن داود، حدثنا أحمد بن هاشـم، حدثنا يـزيد أبو خالد البلوي، حدثنا أبو إسحاق الوشي، حدثنا الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك ﷺ قال: **غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا عند الحجر إذا نحن بصوت يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد ﷺالمرحومة، المغفور لها، المستجاب لها، قال النبي ﷺ: يا أنس انظر ما هذا الصوت، فدخلت الجبل فإذا رجل عليه ثياب بياض أبيض الرأس واللحية طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع، فلما رآني قال أنت رسول النبي ﷺ: قلت: نعم، قال: ارجع إليه فاقرأه السلام وقل له: هذا أخوك إلياس يريد أن يلقاك قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فجاء يمشي وأنا معه حتى إذا كنا قريبا منه تقدم النبي ﷺ وتأخرت أنا قال فتحدثا طويلا فنزل عليهما من السماء شيء شبه السفرة ودعاني فأكلت معهما فإذا فيها كمأة ورمان وحوت وتمر وكرفس فلما أكلت قمت فتنحيت ثم جاءت سحابة فحملته وأنا أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوى به قبل الشام فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ﷺهذا الطعام الذي أكلنا من السماء نزل عليه فقال رسول الله ﷺ سألته عنه فقال: يأتيني به جبرئيل عليه السلام في كل أربعين يوما أكلة وفي كل حول شربة من ماء زمزم ،وربما رأيته على الجب يشرب وربما سقاني)** (١)

أولا: **تخريجه**: أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٦٧٤ رقم (٤٢٣١) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: بل موضوع قبح الله من وضعه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن إبراهيم بن داود: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أحمد بن هاشم:هو أحمد بن هاشم بن أبي العباس الرملي، روى عن أيوب بن سويد الرملي، وعن ضمرة بن ربيعة ، روى عنه أبو داود ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، صدوق في حفظه شيء، من العاشرة (٢)

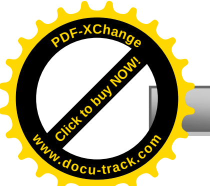
الراوي التالي: يزيد أبو خالد البلوي: هو يزيد بن يزيد البلوي روى عن أبي إسحاق الفزاري ،كذاب، وضع خبرا عن إلياس وهو هذا الحديث الذي عند المؤلف(٣)

---

(١) كتاب العظمة ص٣٦٣رقم(١٠١٠).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ١/٥١٦و تقريب التهذيب ١/٨٥.

(٣) انظر: لسان الميزان ٦/٢٩٥ و الكشف الحثيث ١/٢٨٢ و المغني في الضعفاء ٢/٧٥٤ و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٧/٢٦٤.





الراوي التالي: أبو إسحاق الجرشي: هو أبو إسحاق الجرشي روى عن محمد بن موسى بن أبي عائشة و روى عنه بقية وروى عن الأوزاعي خبرا باطلا رواه عنه نكرة مثله من شيوخ بقية الحجازيين(١)

الراوي التالي: عبد الرحمن الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو شيخ الإسلام أبو عمرو الأوزاعي الحافظ الفقيه ، رأى محمد بن سيرين وروى عن عطاء ومكحول وأمم روى عنه قتادة ويحيى بن أبي كثير شيخاه وأبو عاصم وخلق ،ثقة إمام، مات سنة سبع وخمسين ومائة(٢)

الراوي التالي: مكحول الشامي: تابعي ثقة، قيل لم يسمع من الصحابة إلا القليل تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

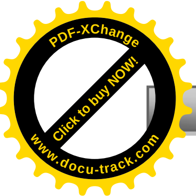
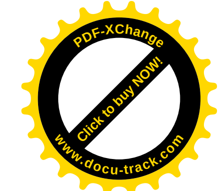
موضوع، والمتهم به يزيد البلوي نص على ذلك الذهبي والحافظ ابن حجر(٣)

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٢٦/٧و المقتنى في سرد الكنى ٧٤/١.

(٢) انظر: الكاشف ٦٣٨/١ و تهذيب الكمال ٣٠٧/١٧.

(٣) انظر: لسان الميزان ٢٩٥/٦ ترجمة رقم (١٠٥٥)والكشف الحثيث ٢٨٢/١ و المغني في الضعفاء ٧٥٤/٢ و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٦٤/٧و الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ١/ ٤٩٥ رقم (٧٠).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ذكر المائدة وصفتها)

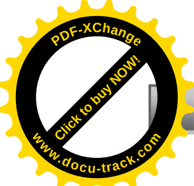
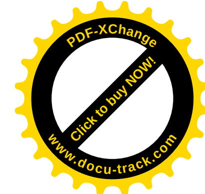
قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٣٤ – حدثنا الوليد بن أبان، قال حدثني الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا جعفر بن علي الحنفي، وكان من المصلين حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدري مولى بني عبد الدار الصنعاني المحدر يسكن صنعاء، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير - ﷺ- أنه قال: لما سأل الحواريون عيسى - صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما - المائدة كره ذلك جدا، وقال: يا قوم اتقوا الله، واقنعوا بما رزقكم الله تعالى في الأرض من حلال الرزق، ولا تسألوا المائدة من السماء فإنها إن نزلت عليكم كانت آية من ربكم وإنما هلكت ثمود حين سألوا نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم يعني هلاكهم فأبوا إلا أن تأتيهم فلذلك **(قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ)**(١) فلما رأى عيسى -عليه السلام- أنهم قد أبوا إلا أن يدعو لهم بها قال فألقى عنه الصوف، ولبس الشعر الأسود -جبة من شعر - وعباءة من شعر ثم توضأ، واغتسل، ودخل مصلاه وصلى ما شاء الله فلما قضى صلاته قام قائما فاستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا فألصق الكعب بالكعب وحاذى الأصابع بالأصابع ووضع يده اليمنى على يده اليسرى فوق صدره وأغضى بصره، وطأطأ رأسه خشوعا ثم أرسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض حيال وجهه من خشوعه فلما رأى ذلك دعا الله تعالى فقال:**(اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا)** أي تكون لنا عظة **(لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ)** أي وعلامة منك تكون بيننا وبينك، **(وَارْزُقْنَا)** عليها طعاما نأكله **(وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)**(٢) ، قال: فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء بين غمامتين، غمامة فوقها وغمامة تحتها، وهم ينظرون إليها في الهواء تنقض من ظلال السماء، تهوى إليهم وعيسى -عليه السلام- يبكي خوفا للشروط التي اتخذ الله عليهم فيها أنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين، وهو يدعو الله في مكانه ويقول: " إلهي اجعلها رحمة إلهي لا تجعلها عذابا، إلهي كم من عجيبة سألتك فأعطيتني، إلهي اجعلنا لك شاكرين إلهي أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضبا وزجرا، إلهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة" فما زال يدعو بذلك حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى -عليه السلام- والحواريون وأصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط وخر عيسى -صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا- ساجدا شكرا له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا، وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة ،وأقبلت اليهود لعنهم الله تعالى ينظرون فرأوا أمرا عظيما عجيبا أورثهم كمدا، وغما ثم انصرفوا بغيظ شديد، وأقبل عيسى- عليه السلام- والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة فإذا عليها منديل مغطى فقال عيسى -عليه السلام- من اجرؤنا على كشف المنديل عن هذه السفرة، وأوثقنا بنفسه، وأحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الآية حتى نراها، ونحمد ربنا ونذكر اسمه، ونأكل من رزقه الذي رزقنا، قال الحواريون: يا روح الله وكلمته أنت أولانا بذلك وأحقنا بالكشف عنه، فقام عيسى - صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا -فاستأنف وضوءا جديدا، ثم دخل

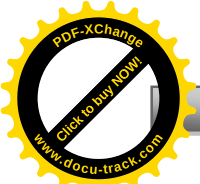
---

(١) سورة المائدة : ١١٣.

(٢) سورة المائدة : ١١٤.

مصلاه فصلى لذلك ركعات، ثم بكى طويلا ودعا الله- عز وجل - أن يأذن له في الكشف عنها، ويجعل له ولقومه فيها بركة ورز قا، ثم انصرف وجلس إلى السفرة وتناول المنديل، وقال: بسم الله خير الرازقين، وكشف عن السفرة فإذا عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير، وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا، قد نضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث، وعند رأسها خل وعند ذنبها ملح، وحول البقول خمسة أرغفة على واحد منها زيتون، وعلى الآخر تمرات، وعلى الآخر خمس رمانات، فقال شمعون- رأس الحواريين- لعيسى -عليه السلام- : يا روح الله أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة؟ فقال: أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات، وتنتهوا عن تنقير المسائل، ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بسبب هذه الآية، فقال شمعون: لا وإله إسرائيل ما أردت بهذا سوءا يا ابن الصديقة فقال عيسى -عليه السلام- ليس شيء مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا إنما هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة، فقال له: كن فكان أسرع من طرفة عين، فكلوا ما سألتم بسم الله وأحمدوا عليه ربكم يمدكم منه، ويزدكم فإنه بديع قادر شاكر، قالوا: يا روح الله وكلمته إنا نحب أن ترينا آية في هذه الآية، فقال عيسى -عليه السلام-: سبحان الله ما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا إليها آية أخرى، ثم أقبل عيسى -عليه السلام -على السمكة فقال: يا سمكة عودي بإذن الله حية كما كنت، فأحياها الله بقدرته فاضطربت وعادت بإذن الله حية طرية تلمظ كما تلمظ الأسد تدور عيناها لها بصيص، وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاشوا، فلما رأى عيسى- عليه السلام- ذلك منهم، قال: ما لكم تسألون الآية فإذا أراكموها ربكم كرهتموها ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون، يا سمكة عودي بإذن الله كما كنت، فعادت بإذن الله تعالى مشوية كما كانت في خلقها الأول، فقالوا لعيسى -عليه السلام-: كن أنت يا روح الله وكلمته الذي تبدأ بالأكل، ثم نحن بعد فقال عيسى -عليه السلام -: معاذ الله من ذلك يبدأ بالأكل من طلبها، فلما رأى الحواريون وأصحابهم خافوا أن يكون نزولها سخطة، وفي أكلها مثلة، فتحاموها فلما رأى ذلك عيسى -عليه السلام - دعا لها الفقراء والزمناء وقال: كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم وأحمدوا الله الذي أنزلها ليكون مهنأها لكم وعقوبتها على غيركم، وافتتحوا أكلكم باسم الله، واختموه بحمد الله، ففعلوا، فأكل منها ألف وثلاث مائة إنسان بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ ونظر عيسى عليه السلام والحواريون فإذا ما عليها كهيئتها إذ نزلت من السماء وهم ينظرون فاستغنى كل فقير أكل منها وبرىء كل زمن أكل منها فلم يزالوا أغنياء صحاحا حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها ندامة سالت منها أشفارهم وبقيت حسرتها في قلوبهم إلى يوم الممات قال فكانت المائدة إذا نزلت بعد ذلك أقبلت بنو إسرائيل إليها من كل مكان يزاحم بعضهم بعضا الأغنياء والفقراء والنساء والصغار والكبار والأصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضا فلما رأى ذلك جعلها نوائب بينهم وكانت تنزل غبا، وتنزل يوما ولا تنزل يوما كناقة ثمود ترد ماءهم يوما وتغيب عنهم في رعيها يوما، فلبثوا في ذلك أربعين يوما تنزل غبا عند ارتفاع الضحى فلا تزال موضوعة يؤكل منها حتى إذا قاموا ارتفعت عنهم بإذن الله تع إلى إلى جو السماء وهم ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارى عنهم فأوحى الله عز وجل إلى نبيه عيسى -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- أن اجعل رزقي في المائدة لليتامى والفقراء والزمناء دون الأغنياء من الناس فلما فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء وغمضوا ذلك حتى شكوا فيها وشككوا فيها الناس وأذاعوا في أمرها القبح والمنكر، وأدرك الشيطان منهم حاجته وقذف وساوسه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى -عليه السلام- أخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء فإنه قد ارتاب بها بشر منا كثير، قال عيسى -عليه السلام-: هلكتم وإله




المسيح، طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم، فلما أن فعل كذبتم بها، وشككتم فيها، فابشروا بالعذاب فإنه نازل بكم إلا أن يرحمكم الله تعالى، فأوحى الله عز وجل إلى عيسى -صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما- إني آخذ المكذبين بشرطي فإني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فقال عيسى - عليه السلام- مشتكيا لربه: إلهي **(إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)** [(١)]فلما أمسى المرتابون بها وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين، فلما كان في آخر الليل مسخهم الله تعالى خنازير، وأصبحوا يتبعون الأقذار في الكناسات، وأمسى سائر بني إسرائيل يطيفون بعيسى -عليه السلام- خوفا ورعبا مما لقي أصحابهم، فلما خرج عيسى -عليه السلام- أقبلت الخنازير تسعى إليه وتلوذ به، فلما اجتمعت إليه خرت له سجودا ودموعها تسيل، فجعل عيسى -عليه السلام- يسمي رجالا منهم يدعوهم بأسمائهم يا فلان يا فلان فيومى كل واحد منهم برأسه لا يستطيعون الكلام فقال: قد كنت أحذركم عقاب الله وأنذركم عذابه وكأني كنت أنظر إليكم ممسوخين مثلة من المثلات، فأخبر عنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أمته ذلك حين استعجل كفار قريش بالعذاب، وقال: **(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ)** [(٢)] وقال: **(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)**[(٣)] فقاموا بذلك ثلاثة أيام وأهلوهم يبكون حولهم، وقد رق لهم الناس وخافوا ما نزل بهم، فلمار أى ذلك عيسى ﷺ دعا الله تعالى أن يميتهم فأماتهم في اليوم الرابع، فلم ير لهم جيفة في الأرض، فالله أعلم أين ذهبت جيفتهم بعد، غير أنها كانت عقوبة استأصلت أهلها حتى لم يبق لهم أثر في الأرض) [(٤)]

أولا: تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٢٤٤/٤ رقم (٧٠١٩) وذكره ابن كثيرا مسندا من طريق ابن أبي حاتم بنفس سند ومتن المؤلف عن سلمان الخير رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: الحسن بن أحمد بن ليث: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٧٢).

الراوي التالي: جعفر بن علي الحنفي: هو جعفر بن علي بن علي بن عبد الله الجعفري، نزيل دهستان ذكره بن بابويه في الإمامية، وقال كان يفتي على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى [(٥)]

الراوي التالي: إسماعيل بن أبي أويس: هو إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي روى عن خاله مالك، وأبيه وخلق رو ى عنه البخاري، ومسلم، وأمم، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه،مات سنة ست وعشرين [(٦)]

---

(١) سورة المائدة : ١١٨.

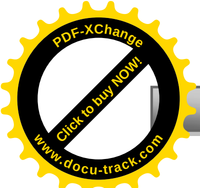
(٢) سورة الرعد : ٦.

(٣) سورة المائدة : ٧٨.

(٤) كتاب العظمة ص٣٦٣رقم(١٠١١).

(٥) انظر: لسان الميزان ١٢٠/٢.

(٦) انظر: الكاشف ٢٤٧/١و تقريب التهذيب ١٠٨/١.





الراوي التالي: أبو عبد الله العبدري: هو عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدري، من بني عبد الدار الصنعاني روى عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، روى عنه إسماعيل بن أبي أويس حديث المائدة[1]

الراوي التالي: إبراهيم بن عمر: هو إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني روى روى عن وهب بن منبه وابنه عبد الله بن وهب ووهب بن سابوس وغيرهم رو ى عنه ابنه عبد الله وأبو عاصم النبيل وعبد الرزاق ، صدوق ، من السابعة [2]

الراوي التالي: وهب بن منبه: أخباري،قاص،صدوق، صاحب كتب،تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل بلام ثقيلة والميم مثلثة، أبو عثمان النهدي، بفتح النون وسكون الهاء مشهور سمع عمر وأبيا رو ى عنه أيوب والحذاء، وخلق، مخضرم من كبار الثانية، ثقة، ثبت، عابد مات سنة خمس وتسعين أو بعدها [3]

الراوي التالي: سلمان الفارسي رضي الله عنه: هو سلمان أبو عبد الله الفارسي ويقال له: سلمان بن الإسلام، و سلمان الخير أصله من رامهرمز وقيل: من أصبهان، وكان قد سمع بأن النبي صلى الله عليه وسلم سيبعث فخرج في طلب ذلك فأسر وبيع بالمدينة، فأشتغل بالرق حتى كان أول مشاهده الخندق وشهد بقية المشاهد، وفتوح العراق وولي المدائن، روى عنه أنس وكعب بن عجرة وابن عباس وأبو سعيد وغيرهم من الصحابة ومن التابعين أبو عثمان النهدي وطارق بن شهاب وسعيد بن وهب وآخرون بعدهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الدرداء **(سلمان أفقه منك)**وقال صلى الله عليه وسلم :**(سلمان منا أهل البيت)** كان رضي الله عنه عالما زاهدا، وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به، وينسج الخوص ويأكل من كسب يده، عاش سلمان رضي الله عنه ثلاثمائة وخمسين سنة فأما مائتان وخمسون فلا يشكون فيها ، مات سنة ست وثلاثين)[4]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب جهالة العبدري.

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعة لوهب بن منبه عن أبي عثمان النهدي تابعه أبان بن أبي عياش وهذه المتابعة أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠٠/٤٧ من طريق أبي الحسن بركات بن عبد العزيز، وأبي محمد بن حمزة، قالا حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن محمد أنبأنا أحمد بن سندي بن الحسن حدثنا أبو محمد الحسن بن علي القطان حدثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق بن بشر أنبأنا محمد بن الفضل عن أبان بن أبي عياش عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أنه قال في المائدة التي أنزلها الله على عيسى) ثم ساق الحديث بطوله مثل حديث المؤلف وفي سنده ضعف.

قال ابن كثير رحمه الله بعد ذكره لهذا الحديث في سورة المائدة في تفسيره ١٢٠/٢**(هذا أثر غريب جدا قطعه ابن أبي حاتم في مواضع من هذه القصة وقد جمعته أنا ليكون سياقه أتم وأكمل والله سبحانه وتعالى أعلم وكل هذه الآثار**

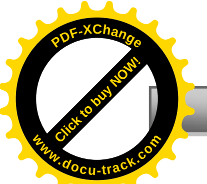
---

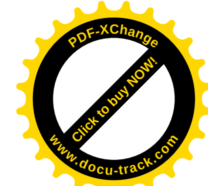
(١) انظر: الجرح والتعديل ٥٦/٦.

(٢) انظر: الكاشف ٢١٩/١و تهذيب التهذيب ١٢٨/١و تقريب التهذيب ٩٢/١.

(٣) انظر: الكاشف ٦٤٥/١و تقريب التهذيب٣٥١/١.

(٤) انظر: الإصابة ١٤١/٣و الكاشف ٤٥١/١.





دالة على أن المائدة نزلت على بني إسرائيل أيام عيسى ابن مريم إجابة من الله لدعوته كما دل على ذلك ظاهر هذا السياق من القرآن العظيم (قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ)[١] انتهى كلامه .

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره موقوف على سلمان الفارسي ﷺ وكأنه يرويه عن أهل الكتاب فقد جالس جماعة من علماء النصارى وعبادهم قبل الإسلام وهم الذين بشروه بمبعث النبي ﷺ وأخبروه ببعض أعلام النبوة كما اشتهر عنه في قصة إسلامه.

غريب الحديث:

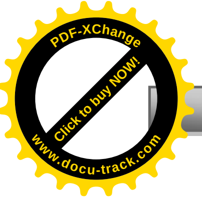
(تلمظ كما تلمظ الأسد): لَمَظَ : تَتَبَّعَ بِلِسانِه اللُّماظَةَ، بالضمِ : لِبَقِيَّةِ الطَّعامِ في الفَمِ، وأَخْرَجَ لِسانَهُ فَمَسَحَ شَفَتَيْه، وتَلَمَّظَتِ الحَيَّةُ : أَخْرجَتْ لِسانَها ، والمُتَلَمَّظُ بالفتح : المُتَبَسَّمُ [٢].

(تدور عيناها لها بصيص): بَصّ القومُ بَصِيصاً: صَوَّتَ والبَصِيصُ: البَريقُ وبَصّ الشيءُ يَبِصّ بَصّاً وبَصيصاً: بَرَقَ وتلألأ ولَمَع[٣].

(١) سورة المائدة : ١١٥.

(٢) انظر: القاموس المحيط ١/ ٩٠٢ .

(٣) انظر: لسان العرب ٧/ ٥ .





(خلق الله آدم)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٣٥ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(خلق الله تعالى آدم -عليه السلام- من (طِينٍ لازِبٍ)[١] و(مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) [٢] و(مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ)[٣] وقال: الطين اللازب: الجيد، والحمأ المسنون: الحمأة والصلصال: المدقق الذي يعمل منه الفخار وإنما سمي الإنسان لأنه عهد إليه فنسي)** [٤]

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف ،والطبري في التفسير(٧/ ٥١١)عند قوله تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)[٥] كلاهما من عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحارث: لم أقف بشأنه على جرح ولاتعديل،تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣١).

الراوي التالي: محمد بن أبي بكر المقدمي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يحيى بن سعيد القطان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سفيان الثوري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الأعمش: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

الراوي التالي: مسلم البطين: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي:ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب شيخ المؤلف مجهول الحال.

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعتان للمقدمي:

المتابعة الأولى: عن ابن بشار عن القطان أخرجها الطبري في التفسير (٧/ ٥١١) من طريق ابن بشار قال : حدثنا يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي قالا : حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : خلق آدم من صلصال من حمإ ومن طين لازب وأما اللازب : فالجيد وأما الحمأ : فالحمأة وأما الصلصال: فالتراب المرقق وإنما سمي إنسانا لأنه عهد إليه فنسي)وسندها صحيح.

---

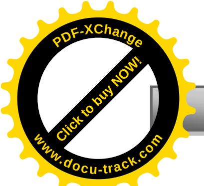
(١) سورة الصافات : ١١.

(٢) سورة الحجر : ٢٦.

(٣) سورة الرحمن : ١٤.

(٤) كتاب العظمة ص٣٦٨ رقم(١٠١٦)

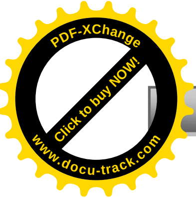
(٥) سورة الحجر : ٢٦.




المتابعة الثانية: ابن وكيع عن القطان أخرجها الطبري في التفسير (٧/ ٥١١) من طريق ابن وكيع قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : خلق الإنسان من ثلاثة : من طين لازب وصلصال وحمأ مسنون والطين اللازب : اللازق الجيد والصلصال : المرقق الذي يصنع منه الفخار والمسنون : الطين فيه الحمأة) وفي سنده ضعف بسبب ابن وكيع.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره "موقوف" .




(خمر الله - تعالى وتبارك - طينة آدم)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٣٦ – حدثنا إبراهيم، حدثنا المقدمي، حدثنا يحيى، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود أو عن سلمان، قال ابن محمد وأكبر ظني عن سلمان قال: **(خمر الله - تعالى وتبارك - طينة آدم -عليه السلام- أربعين يوما وأربعين ليلة، ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه، وكل خبيث بيده الأخرى، ثم خلط بينهما فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي)**[١].

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(٢/ ٤٦٣) رقم (٣٤١٧)و(٥/٣٣٢) رقم(٧٦٩٢) والبيهقي في الأسماء والصفات(١٥١/٢) رقم (٧١٦) والفريابي في القدر (١٠/١) رقم (٩) والآجري في الشريعة (٨٥٤/٢) رقم (٤٣٨) والطبري (٦ / ٣٠٧) رقم (٦٨٢٠) عن سلمان ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحارث: لم أقف بشأنه على جرح ولاتعديل،تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣١).

الراوي التالي: محمد بن أبي بكر المقدمي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يحيى بن سعيد القطان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سليمان التيمي: هوسليمان بن بلال التيمي القرشي ، أبو أيوب المدني، روى عن زيد بن أسلم وعبد الله بن دينار، وصالح بن كيسان، وغيرهم رو ى عنه أبوعامر العقدي، وعبد الله بن المبارك، ، وغيرهم، ثقة، مات سنة سبع وسبعين ومائة[٢]

الراوي التالي: ابن مسعود: صحابي تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سلمان الفارسي: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب شيخ المؤلف.

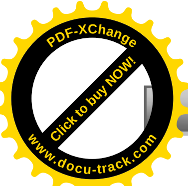
رابعا: المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى: متابعة ليحي بن سعيد عن سليمان التيمي من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه أخرجها الفريابي في القدر(١ / ١٠) رقم (٩) من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، حدثنا أبو عثمان ، أنه سمع عبد الله ، أو سلمان ، قال : ولا أراه إلا سلمان ، قال : « إن الله عز وجل لما خمر طينة آدم أربعين ليلة أو أربعين يوما ثم ضرب بيديه فيه فخرج كل طيب في يمينه ، وكل خبيث في يده الأخرى ، ثم خلط بينهما » وسندها صحيح وأخرجها الآجري في الشريعة (٨٥٤/٢) رقم (٤٣٨) بنفس الإسناد.

---

(١) كتاب العظمة ص٣٦٩ رقم (١٠١٨).

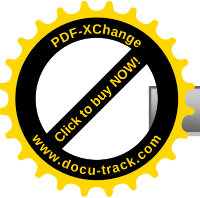
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ١٥٤/٤.




المتابعة الثانية: عن سفيان الثوري عن سليمان التيمي أخرجها ابن أبي حاتم في التفسير(٢/ ٤٦٣) رقم (٣٤١٧) من طريق محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: قال عمر ﷺ: "خمر الله طينة آدم أربعين يوما، ثم وضع يده فيه، فارتفع على هذه كل طيب، وعلى هذه كل خبيث، ثم خلط بعضه ببعض، وقال مؤمل بيديه: هكذا، ومزج إحداهما بالأخرى، ثم خلق منها آدم، فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي، ويخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن". قال أبو محمد بن أبي حاتم: وروي عن الحسن، وقتادة، نحو ذلك.

قال البيهقي في الأسماء والصفات(١٥١/٢) عقب إخراجه هذا الحديث: (هذا موقوف ، ورواه غيرهما عن سليمان التيمي ، فقال:عن سلمان من غير شك ، ومعلوم أن سلمان كان قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعد وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا ، وليس بشيء ، ثم تأويله مذكور في آخر الباب) انتهى كلام البيهقي.

الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف" على سلمان ﷺ.




(خلق الله آدم من أديم الأرض)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٣٧ – حدثنا أبو يحيى، حدثنا سهل، حدثنا محبوب، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: **(خلق الله تعالى عز وجل آدم -عليه السلام- من أديم الأرض جميعها من أسودها وأحمرها وأبيضها وطيبها ولينها وغلظها وسباخها فكل ذلك أنت راء في ولده)** (١).

أولا: تخريجه:أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣ / ٢٦٣) رقم (٥٥٨٠)و(٥٥٨١)و ابن أبي حاتم في التفسير (٥ / ٤٧٧) رقم(٨٢٦٧) و الطبري في التفسير(٤٨٠/١) رقم (٦٤٠) والحاكم في المستدرك ٤١٢/٢ رقم (٣٤٣٦)والفريابي في القدر (٦/١) رقم (٥) والبيهقي في الأسماء والصفات(٢ / ٢١٠) رقم (٧٧٣)و(٢ / ٢٥٧) رقم (٨١٦) جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلم : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي، روى عن سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى وطبقتهم روى عنه أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ، والطبراني وآخرون ،ثقة،حافظ،مات سنة إحدى وتسعين ومائتين(٢)

الراوي التالي: سهل بن عثمان: هو سهل بن عثمان بن فارس أبو مسعود العسكري الحافظ نزيل الري روى عن حماد بن زيد ويزيد بن زريع وشريك رو ى عنه مسلم والحسن بن سفيان وعلي بن أحمد بن بسطام ثقة ،مات سنة خمس وثلاثين ومائتين(٣)

الراوي التالي: محبوب العطار: هومحبوب بن محرز التميمي الكوفي العطار روى عن الأعمش ومحل الضبي رو ى عنه أبو كريب والأشج لين الحديث(٤)

الراوي التالي: طلحة عمرو الحضرمي: هوطلحة بن عمرو الحضرمي المكي روى عن سعيد بن جبير وعطاء رو ى عنه وكيع وأبو نعيم وأبو عاصم، ضعيف، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة (٥)

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب طلحة الحضرمي.

رابعا: المتابعات والشواهد:

الحديث له متابعات وله شواهد فأما المتابعات:

---

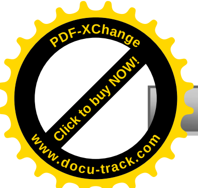
(١) كتاب العظمة ص٣٦٩ رقم (١٠٢٠).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٦٩٠/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٤٧٠/١و تقريب التهذيب ١/ ٢٥٨.

(٤) انظر: الكاشف ٢٤٣/٢و تقريب التهذيب ٥٢١/١.

(٥) انظر: الكاشف ٥١٤/١و تقريب التهذيب ٢٨٣/١.




المتابعة الأولى: عن الحسن بن مسلم عن ابن جبير عن ابن عباس أخرجها الحاكم في المستدرك ٤١٢/٢ رقم (٣٤٣٦) من طريق أبي عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم بن نافع قال : سمعت الحسن بن مسلم يقول : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فسمي آدم قال إبراهيم بن نافع : فسمعت سعيد بن جبير يقول : سألت ابن عباس فقال : خلق الله آدم فنسي فسمي الإنسان) صححه الحاكم وقال الذهبي: على شرط الشيخين، وأخرجها عبد الرزاق في المصنف (٣ / ٢٦٣) رقم (٥٥٨٠)و(٥٥٨١).

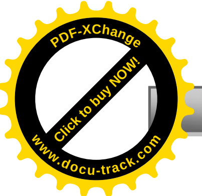
المتابعة الثانية: عن قيس بن سعد ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجها الفريابي في القدر ٦/١ رقم (٥) من طريق خالد بن يحيى البلخي ، حدثنا سفيان هو ابن عيينة ، حدثنا إبراهيم بن نافع ، عن قيس بن سعد ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو حديث المؤلف.

وأما الشواهد فهناك شواهد :

الشاهد الأول: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٢٥٧) رقم (٨١٥) وابن حبان في صحيحه ١٤/ ٢٩ رقم(٦١٦٠)و(١٤ / ٦٠) رقم (٦١٨١) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا عوف، سمع قسامة بن زهير، أنه سمع أبا موسى الأشعري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (**إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأسود والأبيض والأصفر وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب**) وسنده صحيح وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩ / ٣) رقم (١٧٤٨٥).

الشاهد الثاني: عن علي رضي الله عنه أخرجه الطبري في التفسير ٤٨٠/١ رقم (٦٤٠) من طريق أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: إن آدم خلق من أديم الأرض، فيه الطيب والصالح والرديء، فكل ذلك أنت راء في ولده، الصالح والرديء) وفي سنده ضعف لكنه يصلح في المتابعات والشواهد.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره مرفوعا.





(هبوط آدم وبناء الكعبة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٣٨– حدثنا أبو يحيى، حدثنا سهل، حدثنا محبوب العطار، حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (**لما أهبط الله عز وجل آدم -عليه السلام- من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، فوضع الله عز وجل يده على رأس آدم وطأطأه سبعين باعا، فقال: يا رب مالي لا أسمع صوت الملائكة، قال: خطيئتك ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به، واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي، فأقبل آدم عليه السلام يتخطى الأرض مع كل قدم قرية وما بينها مفازة حتى قدم مكة فوضع البيت)** [١]

أولا: تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/ ٩٣ رقم(٩٠٩٦)وابن أبي شيبة في العرش ١/٧٠ رقم (٣٩) والأزرقي في أخبار مكة (١ / ١٣) جميعهم من طريق طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلم: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سهل بن عثمان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محبوب العطار: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: طلحة عمرو الحضرمي: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

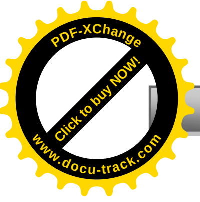
ضعيف بسبب طلحة الحضرمي.

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف له على متابعات ولاشواهد.

---

(١) كتاب العظمة ص٣٧٠ رقم (١٠٢١).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الكلمات التي تلقاها آدم للتوبة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٣٩- حدثنا أبو يحيى، حدثنا سهل، حدثنا المحاربي، وعبيدة، عن أبان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أصاب آدم عليه السلام الخطيئة فزع إلى كلمة الإخلاص فقال: **(لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي، فاغفر لي أنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي، فارحمني إنك أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا، وظلمت نفسي، فتب علي إنك أنت التواب الرحيم)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه هناد في الزهد٢/ ٤٦١ رقم (٩١٨)عن سعيد بن جبير مقطوعا وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ٥٤٥ عند قوله تعالى(فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ)(٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٤٣٥) رقم(٧١٧٥)وابن أبي شيبة في المصنف ٦ / ٣١ رقم (٢٩٢٥١) عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلم: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سهل بن عثمان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: المحاربي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبيدة: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أبان بن أبي عياش: منكر الحديث،ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته

رابعا:المتابعات والشواهد:

هناك متابعات وشواهد لمتن الحديث:

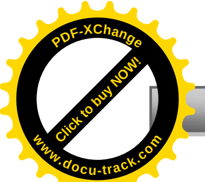
أما المتابعة فعن مجاهد أخرجها الطبري في التفسير(١/ ٥٤٥) من طريق المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثني شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، كان يقول في قول الله:**(فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ)**(٣) الكلمات: **(اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين، اللهم لا إله إلا أنت سبحانك**

---

(١) كتاب العظمة ص٣٧٠ رقم(١٠٢٢).

(٢) سورة البقرة : ٣٧.

(٣) سورة البقرة : ٣٧.



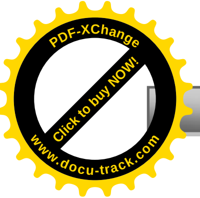
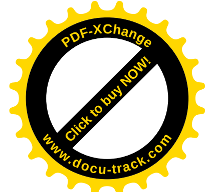
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وبحمدك، ربي إني ظلمت نفسي فارحمني إنك خير الراحمين، اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم) وأما الشواهد:

فهناك شاهد عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما أخرجه الطبري في التفسير (١/٥٤٥)عند قوله تعالى﴿**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ**﴾[١] والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٤٣٥) رقم(٧١٧٥)و ابن أبي شيبة في المصنف٣١/٦ رقم (٢٩٢٥١) وسنده صحيح لكن عبد الرحمن تابعي فالحديث مقطوع.

---

(١) سورة البقرة : ٣٧.

(إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٤٠– حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، حدثنار حيم[١] ، حدثنا محمد بن شعيب قال حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار ،عن أبي هريرة ﷺعن النبي ﷺ قال: **(إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم عليه السلام مسح ظهره، فخرت منه كل نسمة هو خالقهاإلى يوم القيامة، وانتزع ضلعا من أضلاعه فخلق منها حواء، على نبينا وعليها الصلاة والسلام)** [٢]

أولا: تخريجه: أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية(١ / ٢٤)رقم (٢٤) وابن أبي حاتم في التفسير ٢٧٤/٦ رقم (٩٣٠٢) جميعهم عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده: الراوي الأول: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان: هو إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي سمع هشام بن خالد وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيما وأحمد بن أبي الحواري الدمشقيين، وغيرهم روى عنه أبو عمرو بن السماك وإسماعيل بن علي الخطبي وأبو بكر بن مقسم المقرئ ،ثقة مات سنة اثنتين وثلاثمائة[٣]

الراوي التالي:عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم: هو عبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد الدمشقي الحافظ دحيم قاضي فلسطين والأردن سمع ابن عيينة والوليدرو ى عنه البخاري وأبو داود ثقة، ثبت مات سنة خمس وأربعين ومائتين [٤]

الراوي التالي: محمد بن شعيب: هو محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي مولى الوليد بن عبد الملك قرأ على يحيى الذماري وسمع عمر مولى غفرة وخلقارو ى عنه دحيمو ابن المبارك وقال: ثقه ،مات سنة مائتين[٥]

الراوي التالي: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني روى عن أبيه وابن المنكدر رو ى عنه أصبغ وقتيبة وهشام ،ضعيف، مات سنة ثنتين وثمانين ومائة [٦]

الراوي التالي: زيد بن أسلم: ثقة فقيه مفسر تقدمت ترجمته.

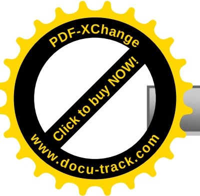
الراوي التالي: عطاء بن يسار: هو عطاء بن يسار الهلالي القاص مولى ميمونة روى عن مولاته وأبي ذر وزيد ابن ثابت وعدةرو ى عنه زيد بن أسلم وشريك بن أبي نمر،تابعي، ثقة مات سنة ثلاث ومائة [٧]

الراوي التالي: أبو هريرة رضي الله عنه: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

---

(١) انظر: هو عند المؤلف بالراء والصواب بالدال كما في كتب التراجم لشيوخه وتلاميذه.
(٢) كتاب العظمة ص٣٧١ رقم(١٠٢٧)
(٣) انظر: تاريخ بغداد٣٨٤/٦ .
(٤) انظر: الكاشف ٦١٩/١.
(٥) انظر: الكاشف ١٧٩/٢.
(٦) انظر: الكاشف ٦٢٨/١.
(٧) انظر: الكاشف ٢٥/٢.




(أنبي كان آدم؟)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٤١- حدثنا أحمد بن جعفر الحمال، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي ذر ﷺ قال: **قلت: يا رسول الله أنبي كان آدم؟ قال: نعم كان نبيا كلمه الله تعالى قبلا** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ١ / ١٧٦ رقم (٣١٧) وابن حبان في صحيحه ٢/ ٧٦ رقم (٣٦١) وأحمد في المسند ٣٦/ ٦١٨ رقم (٢٢٢٨٨) والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢١٧ رقم (٧٨٧١)والأوسط (١ / ١٢٨) رقم (٤٠٣) و الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٨٨) رقم (٣٠٣٩) و ابن أبي حاتم في التفسير (١٠ / ٣٠٩) رقم (١٥٩٦٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٥١٧) رقم (٤٤٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧ / ٤٤٦) جميعهم عن أبي أمامة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن جعفر الحمال (الجمال)[٢]: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي:محمد بن عيسى الدامغاني:

هو محمد بن عيسى الدامغاني نزيل الري، روى عن جرير، وابن عيينة رو ى عنه النسائي وابن خزيمة، وأبو نعيم بن عدي، مقبول، من العاشرة[٣]

الراوي التالي: سلمة بن الفضل: صدوق كثير الخطأ.

الراوي التالي: محمد بن إسحاق: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: جعفر بن الزبير:

هو جعفر بن الزبير الدمشقي روى عن بن المسيب وجماعة رو ى عنه وكيع ويزيد بن هارون ،عابد ساقط الحديث،مات بعد الأربعين ومائة[٤]

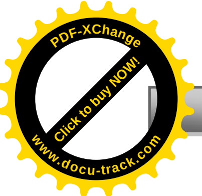
---

(١) كتاب العظمة ص ٣٧٢ رقم (١٠٢٨).

(٢) انظر: إكمال الكمال ٣ / ٣٠ و تاريخ الإسلام ٢٣ / ٤٧٢ و الأنساب للسمعاني (٢ / ٨٢) .

(٣) انظر: الكاشف ٢/٢٠٨و تقريب التهذيب ١/٥٠٠.

(٤) انظر: الكاشف ١/٢٩٤و تقريب التهذيب ١/١٤٠.




الراوي التالي: القاسم أبي عبد الرحمن:

هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي روى عن فضالة بن عبيد الأنصاري، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي أمامة الباهلي وخلق روى عنه بشر بن نمير، وثابت بن ثوبان، وثابت بن عجلان صدوق يغرب كثيرا، مات سنة ثنتي عشرة ومائة[١]

الراوي التالي: أبو أمامة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو ذر **رضي الله عنه:** صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب جعفر بن الزبير.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات يتقوى بها هذا الحديث:

المتابعة الأولى: عن زيد بن سلام عن أبي أمامة أخرجها ابن حبان في صحيحه ١٤/ ٦٩ رقم (٦١٩٠) من طريق محمد بن عمر بن يوسف حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام قال : سمعت أبا سلام قال : سمعت أبا أمامة : أن رجلا قال : يا رسول الله أنبي كان آدم ؟ قال : (نعم مكلم) قال : فكم كان بينه وبين نوح ؟ قال : (عشرة قرون) وإسنادها صحيح ، وأخرجها الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٨٨) رقم (٣٠٣٩) عن زيد بن سلام كذلك وسندها صحيح.

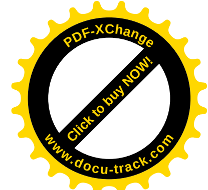
المتابعة الثانية: عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة رضي الله عنه أخرجها أحمد في المسند ٣٦/ ٦١٨ رقم (٢٢٢٨٨) من طريق أبي المغيرة، حدثنا معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة فذكره ضمن حديث طويل وفيه علي بن يزيد الألهاني ضعف ولم يترك.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٣٨٣/٢٣ و تقريب التهذيب ٤٥٠/١ و الكاشف ١٢٩/٢.





(خلق الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٤٢– حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن أبي معشر، حدثنا أبي، عن عون[(١)]، عن عبد الله بن الحارث، عن أخيه، عن أبيه الحارث قال: قال رسول الله ﷺ:(**خلق الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده، خلق آدم عليه السلام بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده)** [(٢)].

أولا: تخريجه:

أخرجه الدار قطني في الصفات ١ / ٢٦ رقم (٢٨) و البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ١٢٥) رقم (٦٩٢) عن عبد الله بن الحارث بن نوفل.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن أبي معشر السندي:

هو محمد بن نجيح السندي، بكسر المهملة وسكون النون وهو بن أبي معشر روى عن أبيه روى عنه الترمذي وأبو يعلى، وابن جرير صدوق، مات سنة سبع وأربعين ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: أبو معشر السندي:

هو نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر السندي، مولى بني هاشم، روى عن المقبري والقرظي، ونافع روى عنه بن مهدي، وسعيد بن منصور، ضعيف، قال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه ، مات سنة سبعين ومائة [(٤)]

الراوي التالي: عون بن عبد الله بن الحارث:

عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي روى عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي[(١)]

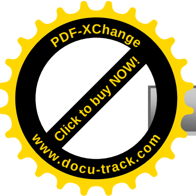
---

(١) هكذا عند المؤلف(عن عون عن عبد الله بن الحارث) وفيه تصحيف وصوابه ماأخرجه الدار قطني في الصفات ١ / ٢٦ رقم (٢٨) من طريق الحسن بن على البصرى، حدثنا أبوالربيع الزهرانى، حدثنا أبو معمر، حدثنا عون بن عبد الله بن الحارث، عن أخيه عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده) وكذلك البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ١٢٥) رقم (٦٩٢) من طريق أبي نصر بن قتادة ، حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمي ، من بني نوفل ، عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ﷺ قال : قال النبي ﷺ : إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشياء بيده : خلق آدم بيده ، وكتب التوراة بيده ، وغرس الفردوس بيده ، ثم قال : وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث فقالوا : يا رسول الله ﷺ قد عرفنا مدمن الخمر ، فما الديوث ؟ قال ﷺ: الذي ييسر لأهله السوء) هذا مرسل.انتهى من البيهقي بلفظه .

(٢) ا كتاب العظمة ص ٣٧٢ رقم (١٠٢٩).

(٣) انظر: الكاشف ٢ / ٢٢٧ و تقريب التهذيب ٥١٠/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣١٧/٢و تهذيب التهذيب ٣٧٤/١٠ تقريب التهذيب ٥٥٩/١.




الراوي التالي: عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل :

هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو يحيى المدني أخو إسحاق بن عبد الله وعون بن عبد الله ومحمد بن عبد الله ، روى عن أبيه وابن عباس روى عنه الزهري وجماعة، ثقة،مات سنة تسع وتسعين(٢)

الراوي التالي: عبد الله بن الحارث بن نوفل :

هو عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، ولد على عهد النبي صلى الله وسلم، وحنكه النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن عمر وعثمان،رو ى عنه بنوه والزهري وأبو إسحاق، ثقة، مات سنة أربع وثمانين(٣)

تنبيه يتعلق بهذا السند:

وقع في هذا السند عند المؤلف تصحيف في أسماء الهاشميين الثلاثة عون بن عبد الله بن الحارث وأخوه عبد الله بن عبد الله بن الحارث ووالده عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، وعند رجوع الباحث إلى مظان الحديث في كتب السنة الأخرى وجد مايلي:

أولا: أخرجه الدار قطني في الصفات ١ / ٢٦ رقم (٢٨) من طريق الحسن بن على البصرى، حدثنا أبوالربيع الزهرانى، حدثنا أبو معمر، حدثنا عون بن عبد الله بن الحارث، عن أخيه عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده) ووقع في سند الدار قطني تصحيف في اسم عبد الله بن عبد الله بن الحارث فالحديث مخرجه عبد الله بن الحارث بن نوفل وليس الحارث بن نوفل رضي الله عنه ويدل لهذا ثلاث روايات:

الرواية الأولى: أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى (١ / ٢٧) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني، حدثني أبي عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمي عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله خلق آدم بيده).

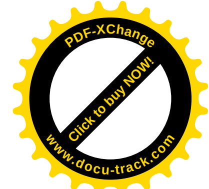
الرواية الثانية:أخرجها البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ١٢٥) رقم (٦٩٢) من طريق أبي نصر بن قتادة ، حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمي ، من بني نوفل ، عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشياء بيده : خلق آدم بيده ، وكتب التوراة بيده ، وغرس الفردوس بيده ، ثم قال : وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث فقالوا : يا رسول الله

---

(١) انظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/٣٦٣.

(٢) انظر: تهذيب الكمال ١٥/١٧٣و الكاشف ١/٥٦٦و تقريب التهذيب ١/٣٠٩.

(٣) انظر: الإصابة ٥/٩و الكاشف ١/٥٤٤و تهذيب الكمال ١٤/٣٩٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

صلى الله عليه وسلم ، قد عرفنا مدمن الخمر ، فما الديوث ؟ قال صلى الله عليه وسلم : الذي ييسر لأهله السوء) وعقبه البيهقي بقوله :هذا مرسل.

الرواية الثالثة: مارواه أبو موسى المديني من علماء القرن السادس من طريق المؤلف في كتابه اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني(٤٢٧/١)[1] رقم(٨٤٥) من طريق الحسن بن أحمد المقري بقراءة والدي عليه -رحمهما الله- سنة سبع، ثنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد بن حيان(المؤلف)، ثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن أبي معشر، حدثني أبي، عن عون بن عبد الله بن الحارث، عن أخيه، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خلق الله تبارك وتعالى آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف بسبب أبي معشر السندي وإرسال عبد الله بن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف على متابعات للحديث لكن هناك شواهد لمعناه:

الشاهد الأول: حديث الشفاعة المشهور الذي أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ١٢١٥/٣ رقم (٣١٦٢) ووجه الشاهد فيه **(فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة)** .

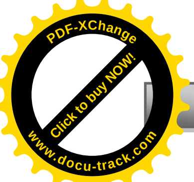
الشاهد الثاني: ما أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١ / ٨٥) رقم (٦٥) باب ذكر قصة ثابتة في إثبات يد الله جل ثناؤه من طريق عبد الجبار بن العلاء المكي ، قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرنا طاوس قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده تلوم علي أمراً قد قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة قال فحج آدم موسى عليهما السلام)** وسنده صحيح.

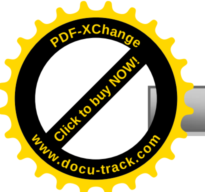
الشاهد الثالث: ما أخرجه مسلم في صحيحه١٧٦/١ رقم(١٨٩) عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال: سأل موسى ربه ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل الجنة فيقول: أي رب كيف ؟ وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل مُلك مَلك من ملوك الدنيا ؟ فيقول: رضيت رب فيقول: لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة: رضيت رب فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول: رضيت رب قال: رب فأعلاهم منزلة ؟ قال :أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره بشواهده

(١)اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف،المؤلف : أبو موسى المديني محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى (٥٨١ هـ)،المحقق : أبو عبد الله محمد علي سمك،الناشر : دار الكتب العلمية،الطبعة : الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(خلق الله تعالى أربعا بيده)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٤٣- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر أخبرني شعبة أخبرني عبيد المكتب قال سمعت مجاهدا رحمه الله تعالى يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **(خلق الله تعالى أربعا بيده العرش وعدن والقلم وآدم ثم قال لكل شيء كن فكان)** [١].

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم(٦٢).

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس بن أيوب: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : محمد بن المثنى العنزي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : محمد بن جعفر:

هو محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري الحافظ غندر أبو عبد الله عن حسين المعلم وشعبة وهو زوج أمه وخلق رو ى عنه أحمد والفلاس وبندار وخلق ، ثقة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة[٢]

الراوي التالي : شعبة بن الحجاج: ثقة تقدمت ترجمته.

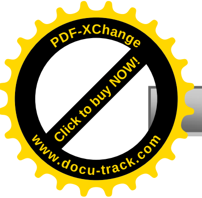
وبقية التراجم تقدم الكلام عنها عند الحديث رقم (٦٢) من هذا البحث.

ثالثا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: صحيح انظ الحديث رقم (٦٢) من هذا البحث.

---

(١) كتاب العظمة ص٣٧٢ رقم(١٠٣٠).

(٢) انظر: الكاشف ١٦٢/٢.




(إن أباكم آدم كان طوالا)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٤٤– حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن ميمون، عن الحسن، عن أبي بن كعب ﷺقال: قال رسول الله ﷺ:**(إن أباكم آدم كان طوالا، كان كالنخلة السحوق، ستون ذراعا، كثير الشعر، موارى العورة، فلما أصاب الخطيئة في الجنة خرج منها هاربا، فلقيته شجرة فأخذت بناصيته فحبسته فناداه ربه تعالى أفرارا مني يا آدم قال: لا بل حياء منك بما جنيت فأهبط آدم إلى الأرض فلما حضرته الوفاة بعث الله عز وجل إليه من الجنة مع الملائكة بكفنه وحنوطه فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم فقال: خلي بيني وبين رسل ربي ما أصابني الذي أصابني إلا فيك ولا لقيت الذي لقيت إلا منك فلما توفي غسلوه بالماء والسدر وترا وكفنوه في وتر من الثياب ثم لحدوا ودفنوه وقالوا هذه سنة ولد آدم من بعده)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ١٣٦) رقم(٢١٢٧٨) وابن سعد في الطبقات الكبرى (١ / ٣٣) و الطيالسي في المسند (١ / ٧٤) رقم (٥٤٩) والحاكم في المستدرك (١ / ٤٩٥) رقم (١٢٧٥) و(١٢٧٦) و المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٨٤٢/٢ رقم (٨٥٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠٤/٧ جميعهم عن أبي بن كعب ﷺ.

ثانيا: دراسةإسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن جعفر بن أحمد: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : أحمد بن يونس:

هو أحمد بن يونس ابن المسيب بن زهير بن عمرو الكوفي سكن أصبهان وحدث عن جعفر بن عون ومحاضر بن المورع ويعلى بن عبيد وطبقتهم روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن عبد الله الصفار وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس وجماعة قال ابن أبي حاتم محله الصدق[(٢)]

الراوي التالي : يعلى بن عبيد:

هويعلى بن عبيد الطنافسي أخو عمر ومحمد روى عن يحيى بن سعيد والأعمش،رو ى عنه بن نمير والصاغاني، ثقه عابد، قال بن معين: ثقة إلا في سفيان مات سنة تسع ومائتين [(٣)]

الراوي التالي : محمد بن إسحاق: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي : محمد بن ميمون السمان: هومحمد بن ميمون السمان يروى عن أمه ميمونة بنت أم سرحان والحسن البصري روى عنه مسلم بن إبراهيم الأموي وثقه ابن حبان وقال ابن أبي حاتم:مجهول[(٤)]

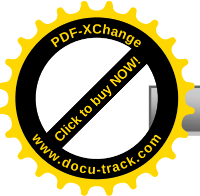
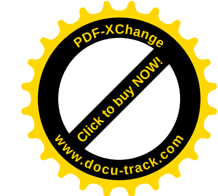
---

(١) كتاب العظمة ص٣٧٢ رقم (١٠٣١).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٥٩٥/١٢.

(٣) انظر: الكاشف ٣٩٧/٢.

(٤) انظر: الثقات ٤٩/٩و الجرح والتعديل ٨١/٨و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٥٤/٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي : الحسن البصري: ثقة تقدمت ترجمته ولكنه لم يسمع من أبي بن كعب[١].

الراوي التالي : أبي بن كعب رضي الله عنه: هو أُبي بن كعب البدري سيد القراء روى عن النبي ﷺ روى عنه أنس، وسهل بن سعد، وأبو العالية، وخلق،مناقبه كثيرة مات سنة ثلاثين [٢]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب السمان مجهول والحسن لم يسمع أبي بن كعب.

رابعا:المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى: عن حميد عن الحسن أخرجه أحمد في المسند (٥ / ١٣٦)رقم(٢١٢٧٨) من طريق عبد الله ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن عتي قال : رأيت شيخا بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا هذا أبي بن كعب فذكره ، وسنده ضعيف.

المتابعة الثانية: عن إسماعيل بن يونس أخرجها الحاكم في المستدرك (١ / ٤٩٥) رقم (١٢٧٥) من طريق أبي بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو ثنا أبو الموجه ثنا سعيد بن منصور و علي بن حجر قالا : ثنا هشيم أنبأ يونس بن عبيد و من طريق أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب : عن النبي ﷺ قال الحاكم صحيح الإسناد.

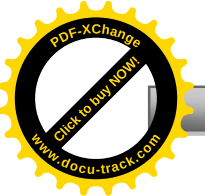
المتابعة الثالثة: عن بن فضالة أخرجها الطيالسي في المسند (١ / ٧٤) رقم (٥٤٩)من طريق خارجة بن مصعب، عن يونس، عن الحسن، عن عتي السعدي، عن أبي بن كعب، ومن طريق ابن فضالة، عن الحسن رفع الحديث قال : لما نزل بآدم ﷺالموت قال:(أي بني إني أشتهي من ثمر الجنة فانطلق بنوه يلتمسون)، وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق موصولا (٧ / ٤٠٥) من طريق أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن يعقوب، أنا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة، عن أبي بن كعب عن النبي (ﷺ) (أن آدم كان رجلا طوالا كأنه نخلة سحوق كثير) وسنده صحيح.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف".

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ١٦٤/١.

(٢) انظر: الإصابة ٢٧/١و الكاشف ٢٢٩/١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(إن أباكم آدم كان طوالا)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٤٥- حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا معتمر بن سليمان، قال سمعت أبي، يحدث عن قتادة، عن صاحب له، عن أبي بن كعب ﷺعن النبي ﷺ قال : **(كان آدم رجلا طويلا كأنه نخلة سحوق)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف وبقية التخريج تقدم في الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن الحسن بن عبد الملك: صدوق تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٢٠٥).

الراوي التالي: أبو الأشعث:

هو أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي البصري الثقة روى عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وطائفة رو ى عنه البخاري والترمذي، صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين [٢].

الراوي التالي: معتمر بن سليمان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سليمان التيمي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: قتادة بن دعامة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

الراوي التالي: صاحب له:مبهم.

الراوي التالي: أبي بن كعب رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: في سنده راو مبهم.

رابعا:المتابعات والشواهد: تقدمت انظر الحديث السابق.

تنبيه:

متن الحديث حسن بشواهده انظر الحديث السابق.

غريب الحديث:

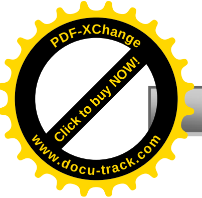
نخلة سحوق: السحوق من النخل: الطويلة[٣]

---

(١) كتاب العظمة ص٣٧٣ رقم (١٠٣٤).

(٢) انظر: الكاشف ٢٠٤/١و تقريب التهذيب ٨٥/١.

(٣) انظر: الصحاح للجوهري (٥ / ١٨١).



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(كان آدم طوالا)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٤٦- حدثنا محمد بن الحسين الطبركي، حدثنا محمد بن إدريس بمكة حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الهذلي، عن الحسن، عن عيسى[١]عن أبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: **(كان آدم طوالا كأنه نخلة سحوق فلما أصاب الخطيئة هرب في الجنة فأخذته شجرة فالتفت فقال يا رب يا رب العفو فلذلك إذا أخذ عبد أبق أول ما يسأل العفو)** [٢].

أولا: تخريجه: انظر الحديث السابق.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن الحسين الطبركي: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن إدريس أبوحاتم الرازي : ثقة إمام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن الزبير الحميدي: هو عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي القرشي المكي سمع مسلما الزنجي وإبراهيم بن سعد وغيرهماروى عنه البخاري وأبو حاتم وخلق ثقة،مات سنة تسع عشرة ومائتين [٣].

الراوي التالي: سفيان بن عيينة: ثقة إمام تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو بكر الهذلي: هو سُلمى -بضم المهملة - بن عبد الله بن سُلمى أبو بكر الهذلي البصري روى عن الحسن البصري وابن سيرين وغيرهمروى عنه ابن جريج وابن عيينة وآخرون متروك مات سنة سبع وستين ومائة [٤].

الراوي التالي: الحسن البصري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ:

هو عُتَيِّ - بضم العين- بن ضَمْرَةَ السعدي روى عن أبي بن كعب وابن مسعودروى عنه ابنه والحسن، ثقة [٥].

الراوي التالي:أبي بن كعب : صحابي تقدمت ترجمته.

الحكم على الحديث بسندالمؤلف: فيه الهذلي متروك، وفيه راو لم أقف على ترجمته.

رابعا:المتابعات والشواهد: تقدمت انظر الحديث رقم(٣٤٤)

تنبيه: متن الحديث حسن لغيره انظر الحديث رقم(٣٤٤).

---

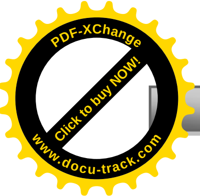
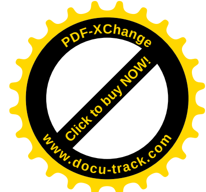
(١) صوابه (عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ) كما تقدم في متابعات الحديث رقم (٣٤٤) من هذا البحث،و عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السعدي روى عن أبي بن كعب وابن مسعودروى عنه ابنه والحسن، ثقة، انظر:الكاشف ٦٩٧/١ وتقريب التهذيب ٣٨١/١.

(٢) كتاب العظمة ص ٣٧٤ رقم (١٠٣٥).

(٣) انظر: الكاشف ٥٥٢/١.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٤٧/١٢ وتقريب التهذيب ٦٢٥/١.

(٥) انظر: الكاشف ٦٩٧/١ وتقريب التهذيب ٣٨١/١.

(إن الله عز و جل خلق ملائكة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٤٧- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا شبيب بن بشر البجلي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(إن الله -عز و جل- خلق ملائكة فقال: لأولئك الملائكة إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فاسجدوا له، قالوا: لا فبعث الله عز و جل عليهم نارا فأحرقتهم أجمعين، ثم خلق خلقا آخر، فقال لهم: مثل ذلك فأبوا فبعث الله عز و جل عليهم نارا فأحرقتهم، ثم خلق هؤلاء الملائكة، فقال لهم: اسجدوا لآدم فقالوا: نعم سمعنا وأطعنا إلا إبليس كان من الكافرين الأولين الذين حرقوا بالنار)** [(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه االطبري في التفسير(٢٦١/١)و(٥١٤/٧) والتاريخ(٦٠/١)عن ابن عباس .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس بن أيوب: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: حماد بن الحسن بن عنبسة: هو حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق النهشلي أبو عبيد الله البصري ، روى عن أزهر بن سعد السمان وحجاج بن نصير وأبيه الحسن بن عنبسةرو ى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي وعلي بن سعيد بن عبد الله العسكري وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثقة ، مات سنة ست وستين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: أبو عاصم الضحاك بن مخلد: هو الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني البصري النبيل الحافظ روى عن يزيد بن أبي عبيد وبهز وابن عجلان وخلق رو ى عنه البخاري وعباس الدوري وخلق ، ثقة ثبت،مات سنة ثنتي عشرة ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: شبيب بن بشر البجلي: هو شبيب بن بشر البجلي الكوفي عن أنس وعكرمة وعنه إسرائيل وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، صدوق يخطىء كثيرا[(٤)]

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسندالمؤلف:

ضعيف بسبب شبيب.

رابعا: المتابعات والشواهد:

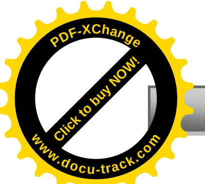
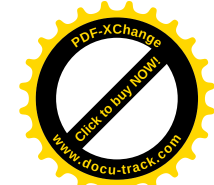
---

(١) كتاب العظمة ص ٣٧٤ رقم(١٠٣٩).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٢٣١/٧و تقريب التهذيب ١٧٨/١.

(٣) انظر: الكاشف ٥٠٩/١ .

(٤) انظر: الكاشف٤٧٨/١و تهذيب الكمال٣٥٩/١٢و تقريب التهذيب ٢٦٣/١.

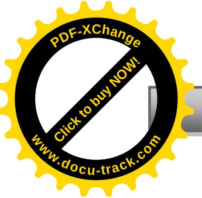
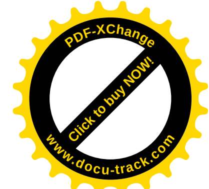



لم يقف الباحث إلا على متابعة واحدة أخرجها الطبري في التفسير عند قوله تعالى(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا)[١] ١/ ٢٦١ من طريق محمد بن سنان القزاز قال : حدثنا أبو عاصم عن شريك عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال : إن الله خلق خلقا فقال : اسجدوا لآدم فقالوا : لا نفعل فبعث الله عليهم نارا تحرقهم ثم خلق خلقا آخر فقال : إني خالق بشرا من طين اسجدوا لآدم فابوا فبعث الله عليهم نارا فأحرقهم قال : ثم خلق هؤلاء فقال : اسجدوا لآدم فقالوا : نعم وكان إبليس من أولئك الذين أبوا أن يسجدوا لآدم) وفي سنده ضعف شديد بسبب إبهام شيخ شريك وشريك نفسه سيئ الحفظ جدا.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف

(١) سورة البقرة :٣٤.

(إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٤٨- حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد، رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال:**(إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم -عليه السلام- بعث ملكاو الأرض يومئذ وافرة فقال: اقبض لي منها قبضة ائتني بها أخلق منها خلقا، قالت: فإني أعوذ بأسماء الله تعالى أن يقبض اليوم مني قبضة يخلق منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب، قال: فعرج الملك ولم يقبض منها شيئا، فقال له: ما لك قال: عاذت بأسمائك أن أقبض منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب فلم أجد عليها مجازا فبعث آخر، فلما أتاها قالت له: مثل ما قالت للأول فعرج ولم يقبض منها شيئا فقال له الرب تبارك وتعالى: مثل ما قال للأول ثم بعث الثالث، فقالت له: مثل ما قالت لهما فعرج ولم يقبض منها شيئا، فقال له الرب تبارك وتعالى:مثل ما قال للذين قبله ثم دعا إبليس واسمه يومئذ في الملائكة حبابا فقال له: اذهب فاقبض من الأرض قبضة فذهب حتى أتاها فقالت له: مثل ما قالت للذين قبله من الملائكة فقبض منها قبضة ولم يسمع تحرجها فلما أتاه قال الله تبارك وتعالى ما أعاذتك بأسمائي منك قال: بلى قال: فما كان في أسمائي ما يعيذها منك قال: بلى ولكن أمرتني فأطعتك فقال الله تعالى: لأخلقن منها خلقا يسود وجهك أو نحو ذلك قال رسول الله ﷺ: فألقى الله عز وجل تلك القبضة في نهر من أنهار الجنة حتى صارت طينا فكان أول طين ثم تركها حتى صارت حمأ مسنونا منتن الريح، ثم خلق منها آدم ثم تركه في الجنة أربعين سنة حتى صار صلصالا كالفخار يبس حتى صار كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك وأوحى الله عز وجل إلى ملائكته إذا نفخت فيه الروح فقعوا له ساجدين قال: وكان آدم مستلقيا في الجنة فجلس حين وجد مس الروح فعطس فقال الله عز وجل له: أحمد ربك فقال: الحمد لله، فقال: يرحمك ربك قال: فمن هنالك سبقت رحمته غضبه وسجدت الملائكة إلا هو قام فقال: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ (١) فأخبر الله عز وجل أنه لا يستطيع أن يعلو على الله تعالى ما له تكبر على صاحبه فقال﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (٢) قال: ﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (٣) فقرأ حتى بلغ ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (٤) وقال تعالى إن إبليس قد صدق عليهم ظنه وإنما كان ظنه أن لا يجد أكثرهم شاكرين) (٥).**

أولا:تخريجه: أخرجه المؤلف عن ابن زيد و لم أقف عليه عند غيره.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن هارون:

---

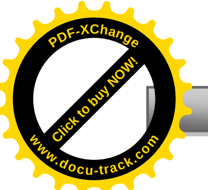
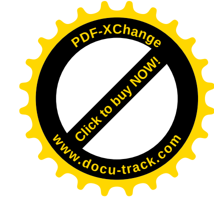
(١) سورة ص : ٧٥.

(٢) سورة ص: ٧٦.

(٣) سورة الأعراف : ١٣.

(٤) سورة الأعراف : ١٧.

(٥) كتاب العظمة ص٣٧٥ رقم (١٠٤٤).

هو أبو جعفر الرازي محمد بن هارون، روى عن بن عيينة وإسحاق بن منصور وعثمان بن عمر وغيرهم ، ثقة (١)

الراوي التالي: الربيع بن سليمان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن وهب المصري: ثقة تقدمت ترجمته.

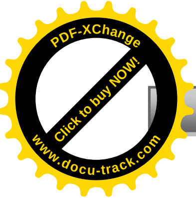
الراوي التالي: أسامة بن زيد بن أسلم:هو أسامة بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم المدني، روى عن أبيه وسالم والقاسمرو ى عنه ابن وهب والقعنبي، ضعيف، من السابعة مات في خلافة المنصور(٢)

ثالثا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

ضعيف بسبب ابن زيد وسقوط التابعي والصحابي.

(١) انظر: طبقات أصبهان ٢٩٠/٢.

(٢) انظر: الكاشف ٢٣٢/١ و تقريب التهذيب ٩٨/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(لما نفخ الله تعالى في آدم عليه السلام الروح)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٤٩- حدثنا إسحاق بن غالب البزار، حدثنا إسماعيل بن يزيد،حدثنا أبو يحيى غالب بن فرقد، حدثنا أبوعبد الرحمن، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال: (لما نفخ الله تعالى في آدم -عليه السلام- الروح وأمر الملائكة بالسجود له، أخرج ذريته من ظهره فأفاضهم إفاضة القداح كالذر بين يديه مستنطقين ناطقين بالربوبية أنه ربهم، كل يدعوه يا رب يا رب، ثم خلق منه زوجته حواء فأسكنهما الجنة، ولم يكن في الجنة شيء أحسن منهما، وكانت حواء أحسن من آدم وعلى آدم -عليه السلام- تاج ُمؤَد ج باللؤلؤ، منظوم بالزمرد والياقوت، وعلى حواء نقارس الزبرجد والحلى، فأصل التاج للرجال من آدم والنقارس والحلى للنساء من حواء وكان لباسهما الظفر عليه شعاع نور كشعاع الشمس، فحسدهما إبليس- لعنه الله تعالى- واحتال لهما، فلما انقضى القدر أمره تهيأ لحواء في جوف الحية فأراها أنه يأكل من الشجرة التي نهى الله -عز وجل- عنها آدم وحواء فقالت حواء: إن هذه لمعصية فلم تأكل منها يا إبليس؟ فقال لها إبليس: ليس في الجنة أطيب منهاو آكلها مخلد، وإنما منعكما ربكما لطيبها وخلودها، فقاسمها لئن أكلت لتخلدن وإني لكما لمن الناصحين، فأكلت ثم أتت آدم فقالت له: كل فقد أكلت فقال: معاذ الله ربي أن أعصيه فلم تزل تراوده والحية حتى أخذت ثلاث حبات فأكلها وأتبعتها حواء بسبع فصارت عشر حبات فلما ألقاها في فيه ناداه الله تعالى يا آدم فأتبع التلبية ثلاثا لبيك لبيك لبيك وألقى السبع من فيه ثم نكسر أسه فقال الله تعالى: يا آدم ارفع رأسك، فقال: أستحي منك لعصياني يا رب فقال: ألم أخلقك بيدي؟ قال: بلى يا ب قال: ألم أقل لملائكتي تسجد لك؟ قال: بلى يا ب قال: ألم تكن جاري في بحبوحة جنتي؟ قال: بلى يا رب قال: فما حملك على معصيتي قال: حواء سولت لي ، قال: اخرج من جواري فإني حلفت لا يجاورني من عصاني، فأمر جبريل -عليه السلام- بإخراجه، ونزع كرامته منهما، فجاء جبريل -عليه السلام- وهو مكب على وجهه، فقال: يا آدم ارفع رأسك، وانزع كرامة الرحمان، واخرج من جواره، فذهب يرفع أسه فتعلق بشجرة فقال : العفو العفو يا أهل العفو وهو أول من قالها، ثم وضع جبريل عنه التاج ونزع منه كرامة الرحمن - تبارك وتعالى- فتعرى هو وحواء بعد نزع جبريل كرامة الرحمان تبارك وتعالى منهما، وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، فحفزهما سبعون ألف بالحراب من غير طعن عن الجنة فهبط آدم -عليه السلام- في ساحل الهند، وهبطت حواء في ساحل مكة، فوقعا يبكيان وينوحان، وأصل البكاء والنوح منهما لما نابهما يسمع بعضهما بعضا وتبكي الملائكة لبكائهما وتحزن لحزنهما، والجنة تدنو اشتياقا إليهما، فقال الله -عز وجل-: بعد أربعين يوما يا آدم هل أتى عليك حين من الدهر لم تكن شيئا مذكورا، قال: صدقت يا رب قال: خلقتك وأمرأتك فعصيت أمري وضيعت وصيتي ونسيت عهدي، فمن عصاني من ولدك فلا تنكرن نعمتي، فوعزتي لو ملأت الأرض رجالا كلهم مثلك يسبحون بحمدي الليل والنهارلا يفترون ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين إلا أن أتداركهم برحمتي، إني قد رحمت بكاءك وسمعت نداءك وأنا الرب حقا أقبل توبة التائبين، وأرحم تضرع المتضرعين، ففزع آدم- عليه السلام-إلى كلمة الإخلاص، فقال: لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب إني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وتب علي إنك أنت الغفور الرحيم، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني وتب علي إنك أنت أرحم الراحمين، فحياه جبريل -عليه السلام- فقال: يا آدم إن الله -عز وجل- قد حياك وبياك فضحك آدم -عليه السلام- وأصل الضحك من آدم ولم يضحك بعدها حتى




مات، فقال آدم: يا رب أفي سخطك أضحى في دار البلاء أم في رضاك؟ فقال الله -تبارك وتعالى- بل في رضاي عفوت بقدرتي وتجاوزت بعفوي، قال: يا رب أوصني قال: قد أوصيتك يا آدم فضيعت وصيتي ونسيت عهدي، قال آدم: يا رب غلب علي قضاؤك وانتهيت إلى قدرك فأوصني إذا ضيعت ومرني إذا نسيت، قال: آمرك يا آدمو أوصيك خلالا فيهن جماع الخير كله واحدة لي وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك ،وواحدة فيما بينك وبين الناس، فأما التي لي تعبدني لا تشرك بي شيئا، وأما التي لك ما علمت من عمل أوفيتك أجره، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة، وأما التي بينك وبين الناس تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك، قال آدم: لا إله إلا أنت كل قضائك عدل وكل أمرك ببرهان ظلمت نفسي فآوني، وتبت إليك فاقبلني، قال: قد فعلت يا آدم ثم جمع بينهما جبريل -عليه السلام- فلما اجتمعا بجمع قال آدم: يا حواء جعت فاشتهيت الطعام، قالت حواء: من أين ها هنا الطعام إنما الطعام في الجنة، فنظرت فإذا الجن يختبزون ويأكلون -وكان الله عز وجل- قد خلق الجان أبا الجن قبل آدم بألفي عام فصنعت كما صنعوا فأكلا وشربا فشكت بطونهما حتى تبرزا، فقال آدم -عليه السلام- ليس لي في الدنيا حاجة إن لم يعجلني ربي إلى الجنة، فطال حزني على ما فات منها ثم أتاه جبريل -عليه السلام- قال : احجج بنا يا آدم فحج مستغيثا بالبيت، فلما قضى نسكه قالت له الملائكة: برحجك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام فلم يقرب آدم حواء ولم يمسها ولم ينظر إلى السماء استحياء من ربه - عز وجل- حتى ناداه ربه - عز وجل- فأتبع التلبية لبيك لبـيك يا رب قال الله - تبارك وتعالى- إني أريد أن أعمر بلادي من نسلك، فكان آدم يأتي حواء بالغداة، وتضع بالعشي توأمين) [١]

أولا:تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إسحاق بن غالب البزار: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: إسماعيل بن يزيد:

هو إسماعيل بن يزيد بن مردانبه أبو أحمد القطان يروي عن بن عيينة و الحميدي ووكيع والناس روى عنه محمد بن حميد الرازي ، كان خيرا فاضلا كثير الفوائد والغرائب، توفي قبل الستين والمائتين[٢]

الراوي التالي: أبو يحيى غالب بن فرقد:

هو غالب بن فرقد أبو يحيى وقيل أبو خالد الإصبهاني روى عن عمر بن صبح ومبارك بن فصالة وكثير بن سليم ، روى عنه إسماعيل بن يزيد القطان وعقيل بن يحيى وروح بن جبر، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل[٣]

الراوي التالي: أبو عبد الرحمن: لم أقف على ترجمته.

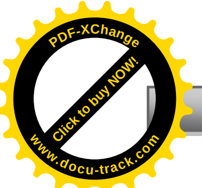
الراوي التالي: نهشل الخراساني:

---

(١) كتاب العظمة ص٣٧٨ رقم (١٠٤٨).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٢/٢٠٥ وطبقات أصبهان ٢/٢٧٠.

(٣) انظر: طبقات أصبهان ٢/١٠٢و تاريخ أصبهان ٢/١١٥.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو نهشل بن سعيد الخراساني روى عن الضحاك والربيع بن أنس روى عنه رواد بن الجراح وابن نمير، متروك كذبه إسحاق بن راهويه، من السابعة[١]

الراوي التالي: الضحاك بن مزاحم الهلالي:

هو الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم روى عنه علي بن الحكم البناني، وقرة بن خالد ومقاتل بن حيان ، صدوق كثير الإرسال من الخامسة مات بعد المائة[٢]

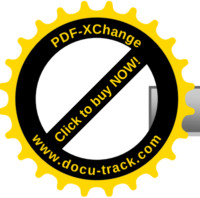
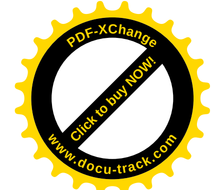
الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم **(٢).**

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه نهشل الخراساني متروك وفيه رواة لم أقف على تراجمهم.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٣٢/٣٠و الكاشف ٣٢٧/٢و تقريب التهذيب ٥٦٦/١.

(٢) انظر: الكاشف ٥٠٩/١ و تقريب التهذيب ٢٨٠/١.

(اتخذ بيتا فطف به كما رأيت ملائكتي)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٥٠- حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا عبد الرزاق بن محمد الطبري، حدثنا قتيبة، حدثنا معاوية بن عمار، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما قال: **(إن آدم -عليه السلام- لما أهبط إلى الأرض شكا إلى ربه الوحشة فأوحى الله عز وجل إليه أن انظر بحيال بيتي الذي رأيت ملائكتي يطوفون به فاتخذ بيتا فطف به كما رأيت ملائكتي يطوفون به فقال: كان ما بين يديه مفاوز وما بين قدميه الأنـهار والعيون)** (١)

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم (٣٣٨) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبد الرزاق بن محمد الطبري: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: قتيبة بن سعيد: هو قتيبة بن سعيد أبو رجاء البلخي روى عن مالك والليث رو ى عنه الجماعة سوى بن ماجة والفريابي والسراج، ثقة ثبت،مات سنة أربعين ومائتين (٢)

الراوي التالي: معاوية بن عمار: هو معاوية بن عمار الدهني بضم المهملة وسكون الهاء ثم نون روى عن أبي الزبير وجعفر بن محمدرو ى عنه معبد بن راشد وقتيبة، ثقة ، من الثامنة (٣)

الراوي التالي: أبو الزبير محمد بن مسلم:هو محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير مولى حكيم بن حزام المكي روى عن عائشة وابن عباس وخلقرو ى عنه مالك والسفيانان، صدوق إلا أنه يدلس ،مات سنة ست وعشرين ومائة (٤)

الراوي التالي: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٩٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمة.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك شاهد أخرجه المؤلف ص٣٧٠ رقم (١٠٢١)من طرق أبي يحيى، حدثنا سهل، حدثنا محبوب العطار، حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، فوضع الله عز وجل يده على رأس آدم وطأطأه تحته سبعين باعا، فقال: يا رب مالي لا أسمع صوت الملائكة، قال: خطيئتك ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به، واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي، فأقبل آدم عليه السلام يتخطى الأرض مع كل قدم قرية وما بينها مفازة حتى قدم مكة فوضع البيت)** لكن في سنده ضعف.

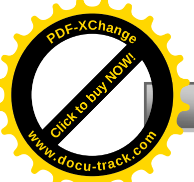
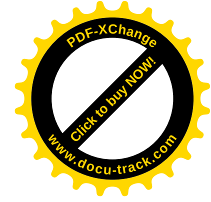
---

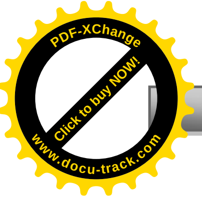
(١) كتاب العظمة ص٣٨٢ رقم (١٠٥٢).

(٢) انظر: الكاشف ٢/١٣٤و تقريب التهذيب ١/٤٥٤.

(٣) انظر: الكاشف ٢/٢٧٦و تقريب التهذيب ١/٥٣٨.

(٤) انظر: الكاشف ٢/٢١٦و تقريب التهذيب ١/٥٠٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(مرآة آدم)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٥١- ذكر أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا عمر بن سعيد أبو زيد، حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ، عن علي بن أبي طالب، ﷺقال: **(لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة حمله على أبي قبيس فرفعت له الأرض جميعا حتى رآها وقال: هذه كلها لك، قال: أي رب كيف أعلم ما فيها فجعل الله النجوم فقال: إذا رأيت نجم كذا وكذا كان كذا وإذا رأيت نجم كذا كان كذا قال: فجعل يعلم ذلك بالنجوم ثم إن ذلك اشتد عليه فأنزل الله عز وجل مرآة من السماء يرى بها ما على الأرض حتى إذا مات آدم عمد إليها شيطان يقال له: يقطس فكسرها وبني عليها مدينة بالمشرق يقال لها: جابرت فكان سليمان صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا سأل عنها فقيل: أخذها يقطس فدعاه فسأله عنها فقال: هي تحت أواسيس جاوت قال: فائتني بها، قال: ومن يهدمها؟ قالوا لسليمان: قل أنت فقال: أنت فأتي بها سليمان فكان يجمع بعضها إلى بعض ثم يشدها من أوطارها بسير ثم ينظر فيها حتى هلك سليمان فوثبت عليها الشياطين فذهبت بها وبقيت منها كسرة فتوارثها بنو إسرائيل حتى صارت إلى رأس الجالوت، فأتي بها مروان بن محمد فكان يحكها ثم يجعلها على مرآة أخرى فيري فيها ما يكره فرمى بها وضرب عنق رأس الجالوت ودفعها إلى جارية له فجعلتها في كرسفة ثم جعلها في حجر فلما استخلف أبو جعفر سأل عنها فقيل هي عند فلانة، فطلبها حتى وجدها فكانت عنده فكان يحكها ويجعلها على مرآة أخرى فيرى فيها، فكانت في يد محمد بن عبد الله بن حسن)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف عن علي ﷺ ولم أقف عليه عند غيره.

ثانيا: دراسة إسناده: الراوي الأول: أبو الطيب أحمد بن روح: له مصنفات في الزهد وغيره لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣).

الراوي التالي: عمر بن سعيد أبو زيد:لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: عيسى بن عبد الله: هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب روى عن أبيه روى عنه يوسف بن موسى القطان ومحمد بن ثواب الهبارى وابنه أحمد بن عيسى وعمر بن شبة لم يكن بقوي الحديث، قال الأصبهاني :روى عن أبيه عن آبائه أحاديث مناكير لا يكتب حديثه لا شيء [٢]

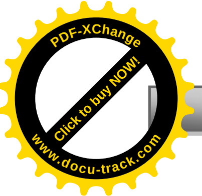
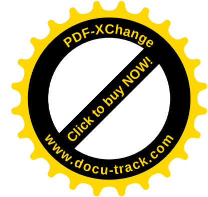
الراوي التالي: علي بن أبي طالب: رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٧٤)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

---

(١) كتاب العظمة ص ٣٨٣ رقم (١٠٥٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل٦/٢٨٠و الثقات ٨/٤٩٢و ضعفاء الأصبهاني ١/١٢٢.

(كنية آدم في الجنة)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٥٢– حدثنا الحسن بن أحمد العطاردي، حدثنا وهب بن حفص، حدثنا عبد الملك الجدي حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر ﷺقال: قال النبي ﷺ: **(ليس أحد من أهل الجنة إلا يدعى باسمه إلا آدم عليه السلام، فإنه يكنى أبا محمد، وليس أحد من أهل الجنة إلا وهم جرد ومرد إلا ما كان من موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ سرته)** [(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧ / ٣٨٩) كلاهما عن جابر رضي الله عنه.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: الحسن بن أحمد العطاردي:

هو الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق أبو علي العطاردي روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن سليمان لوين ووهب بن حفص الحراني روى عنه محمد بن المظفر ومحمد بن عبد الله الأبهري، لم أقف فيه على جرح أوتعديل[(٢)]

الراوي التالي: وهب بن حفص: هو وهب بن حفص البجلي الحراني يروي عن الفريابي وأبو قتادة روى عنه أبو عروبة وغيره ،كذاب يضع الحديث،[(٣)]

الراوي التالي: عبد الملك الجدي: هو عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثم المكي عن شعبة والقاسم الحداني وعنه الرمادي وزاج والبزي ، صدوق ،مات سنة أربع أو خمس ومائتين[(٤)]

الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عمرو بن دينار: هو عمرو بن دينار أبو محمد مولى قريش مكي إمام روى عن بن عباس وابن عمر وجابر رو ى عنه شعبة والسفيانان، ثقة،مات سنة ست وعشرين ومائة[(٥)]

الراوي التالي: جابر رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٩٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: موضوع والمتهم به وهب البجلي.

---

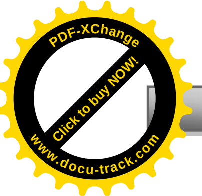
(١) كتاب العظمة ص ٣٨٤رقم (١٠٥٧).

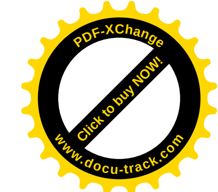
(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢٦٨/٧.

(٣) انظر: لسان الميزان ٢٢٩/٦و المجروحين ٧٦/٣و الكشف الحثيث ٢٧٥/١و الكامل في الضعفاء ٦٩/٧.

(٤) انظر: الكاشف ٦٦٣/١و تقريب التهذيب ٣٦٢/١.

(٥) انظر: الكاشف ٧٥/٢.





(بكاء آدم على الجنة)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٥٣– حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري، حدثنا محمد بن صدران، حدثنا أبو الجنيد الضرير، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: **(هبط آدم عليه السلام من السماء بياقوتة بيضاء فمسح بها دموعه، وكان بكاء آدم على الجنة أربعين عاما فقال له جبريل: يا آدم ما يبكيك إن الله -عز وجل- بعثني إليك لتقوى يا آدم، قال: فضحك فذلك قوله (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى)[١]ضحك آدم فضحكت ذريته، وبكى آدم فبكت ذريته)** [٢].

أولا: تخريجه : لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: يوسف بن يعقوب النيسابوري: ضعيف جدا، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن صدران: بضم الصاد ، صدوق، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو الجنيد الضرير: هو خالد بن الحسين أبو الجنيد الضرير كان ببغداد روى عن هشام بن عروة وسقط روى عنه سقط، ليس بثقة [٣].

الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عثمان بن خثيم:

الراوي التالي: سعيد بن جبير:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

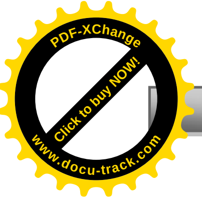
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب شيخ المؤلف والضرير.

---

(١) سورة النجم : ٤٣.

(٢) كتاب العظمة ص ٣٨٤رقم (١٠٥٨).

(٣) انظر: الكامل في الضعفاء ٤٠/٣و الجرح والتعديل ٣٥٤/٩ و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٥١/٧.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(لباس آدم في الجنة الظفر)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٥٤– حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا النضر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله -عز وجل- ﴿**يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا**﴾ [١] قال: **(كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش على الطير، فلما عصى سقط عنه لباسه، وتركت الأظفار زينة، ومنافع ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾[٢] قال: ورق التين قال: والشجرة التي نهى عنها آدم السنبلة)** [٣].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير٨/ ٤٦٨ عند قوله تعالى **(وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى)**[٤] و٥/ ٤٥١ عند قوله تعالى **(وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ)**[٥] والحاكم في المستدرك٢/ ٣٥٠ رقم (٣٢٤٥) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في السنن الكبرى٢/ ٢٤٤ رقم (٣١٣٨) جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: محمد بن إسماعيل بن سمرة: هومحمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي أبو جعفر روى عن بن عيينة وعدة روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن أبي حاتم والناس، ثقة، مات سنة ستين ومائتين [٦]

الراوي التالي: أبو يحيى الحماني: هو عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي روى عن الأعمش وأبي حنيفة روى عنه ابنه يحيى وعباس الدوري والحسن بن علي بن عفان، صدوق يخطىء ورمي بالإرجاء، مات سنة اثنتين ومائتين [٧]

الراوي التالي: النضر بن عبد الرحمن: هو النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز روى عن عكرمةرو ى عنه وكيع والمحاربي، متروك من السادسة [٨]

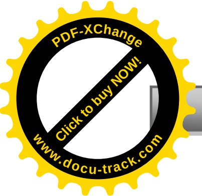
الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب النضر.

---

(١) سورة الأعراف : ٢٧.
(٢) سورة الأعراف : ٢٢.
(٣) كتاب العظمة ص ٣٨٤رقم (١٠٥٩).
(٤) سورة طه : ١٢١.
(٥) سورة الأعراف : ٢٢.
(٦) انظر: الكاشف ٢/١٥٨ و تقريب التهذيب ١/٤٦٨.
(٧) انظر: الكاشف ١/٦١٧و تقريب التهذيب ١/٣٣٤.
(٨) انظر: الكاشف ٢/٣٢١ و تقريب التهذيب ١/٥٦٢.




رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة لعكرمة عن ابن عباس:

المتابعة الأولى: عن سعيد بن جبير أخرجها الحاكم في المستدرك٢/ ٣٥٠ رقم (٣٢٤٥) من طريق عبد الصمد بن علي البزار ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن الحميد الجعفي، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : **(كان لباس آدم و حواء الظفر ،فلما ذاقا الشجرة جعلا يخصفان عليهما من ورق الجنة، قال : هو ورق التين)** وقد صححها الحاكم ووافقه الذهبي وهي كما قالا .

وقد أخرجها الطبري ٥/ ٤٥١ عند قوله تعالى (وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ)[1] من طريق المثنى، قال حدثنا إسحق، قال أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا سفيان بن عيينة، و ابن مبارك، عن الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : **(كانت الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته السنبلة، فلما أكلا منها بدت لهما سوآتهما، وكان الذي وارى عنهما من سوآتهما أظفارهما، وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، ورق التين يلصقان بعضهاإلى بعض)** وسندها حسن.

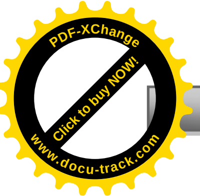
المتابعة الثانية: عن قتادة أخرجها الطبري ٥/ ٤٥١ عند قوله تعالى (وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ)[٢] الْجَنَّةِ)[٢] من طريق القاسم، قال حدثنا الحسين، قال حدثني حجاج، عن حسام بن مصك، عن قتادة، و أبي بكر، عن غير قتادة قال : **(كان لباس آدم في الجنة ظفوا كله، فلما وقع بالذنب كشط عنه، وبدت سوأته، قال أبو بكر: قال غير قتادة : (وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ)[٣] قال : ورق التين) وهذه الروايات تبين أن متن الحديث حسن لغيره.**

---

(١) سورة الأعراف : ٢٢.

(٢) سورة الأعراف : ٢٢.

(٣) سورة الأعراف : ٢٢.




(زينته لي حواء)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٥٥- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : **(لما أكل آدم -عليه السلام- من الشجرة التي نهى عنها، قال الله تبارك وتعالى: يا آدم ما حملك على أن أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها؟ قال آدم -عليه السلام-: زينته لي حواء، قال: فإني أعاقبها أن لا تحمل إلا كرها، و لا تضع إلا كرها، ودميتها في الشهر مرتين، فرنت حواء عند ذلك، فقيل عليك الرنة وعلى بناتك)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٥٢٠/٧) رقم (٥٤٠٧) وابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٢/ ٢٠١) رقم (٧٧٩) والحافظ في المطالب العالية (٢ / ٥١٥) رقم(١٩٨)وقال: موقوف صحيح الإسناد، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٥٧/٦) رقم(٥٦١٢) جميعهم عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو يعلى الموصلي: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٢٥).

الراوي التالي: أبو الربيع الزهراني: ثقة ثبت تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عباد بن العوام الواسطي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سفيان بن حسين: ثقة في غير الزهري، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يعلى بن مسلم:

هو يعلى بن مسلم بن هرمز روى عن أبي الشعثاء وسعيد بن جبير رو ى عنه بن جريج وشعبة ، ثقة، من السادسة [(٢)]

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

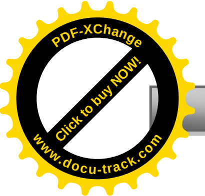
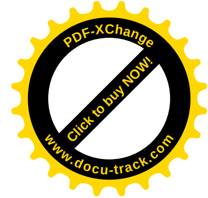
الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: صحيح "موقوف"

---

(١) كتاب العظمة ص٣٨٥رقم (١٠٦٠).

(٢) انظر: الكاشف ٣٩٨/٢و تقريب التهذيب ٦٠٩/١.

(كانت الكعبة من ياقوتة حمراء)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٥٦- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي إلياس إدريس بن وهب بن منبه، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺقال: **(إن البيت الذي بوأه الله عز و جل لآدم -عليه السلام- كان من ياقوتة حمراء، لها بابان أحدهما شرقي، والآخر غربي، فكان فيها قناديل من نور الجنة آنيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت أبيض، والركن يومئذ نجم من نجومه، ووضع لها صفا من الملائكة على أطراف الحرم، فهم اليوم يذبونهم عنه، لأنه شيء من الجنة لا ينبغي لمن ينظر إليه إلا من وجبت له الجنة ومن نظر إليها دخلها وإنما سمي الحرم لأنهم لا يمارونه وإن الله تعالى وضع البيت لآدم حيث وضعه،و الأرض يومئذ طاهرة لم يعمل عليها شيء من المعاصي، وليس لها أهل ينجسونها وكان سكانها الجن)** [(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: محمد بن عوف الحمصي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبواليمان الحكم بن نافع: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٧٧).

الراوي التالي: إسماعيل بن عياش : ثقة في حديث أهل حمص ضعيف في غيره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤)

الراوي التالي: أبو إلياس إدريس بن بنت وهب بن منبه: ضعيف من السابعة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: وهب بن منبه: صدوق تقدمت ترجمته.

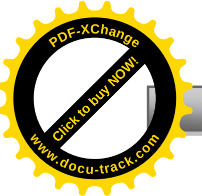
الراوي التالي: طاوس بن كيسان:هو طاوس بن كيسان الإمام أبو عبد الرحمن اليماني من أبناء الفرس روى عن أبي هريرة وابن عباس وعائشةرو ى عنه الزهري وسليمان التيمي وعبد الله ابنه قال عمرو بن دينار ثقة، مات سنة ست ومائة [(٢)] **الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما:** صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب أبي إلياس ابن بنت وهب.

---

(١) كتاب العظمة ص٣٨٦رقم (١٠٦٢).

(٢) انظر: الكاشف ٥١٢/١ و تقريب التهذيب ٢٨١/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(كم حجة حجها آدم)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٥٧– حدثني أبي رحمه الله تعالى، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن، حدثنا أبو حازم، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: **(إن آدم عليه السلام أتى البيت ألف أتيه لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه)** قال: فحدثت بذلك محمد بن علي فقال: صدق الأزرق وابن عباس فقال محمد: حج من ذلك ثلاثمائة حجة وسبعمائة عمرة وكان أول حجة حجها أدم عليه السلام وهو واقف بعرفة أتاه جبرئيل عليه السلام فقال بر نسكك أما إنا قد طفنا بهذا البيت قبل أن تخلق بخمسمائة ألف سنة) [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: والد المؤلف: تقدمت ترجمته لم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا.

الراوي التالي: يعقوب بن إسحاق: هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الدشتكي الرازي روى عن محمد بن إسماعيل بن أبى فديك وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد وأبى يحيى الحمانى وعبادة بن كليب وإسحاق بن سليمان روى عنه أبوحاتم الرازي، ضعيف [٢]

الراوي التالي: محمد بن عبد الله الأنصاري: هو محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام الأنصاري روى عن قرابته الأنصاري وأبي عاصمرو ى عنه بن ماجة وابن خزيمة وابن صاعد، صدوق، من الحادية عشرة [٣]

الراوي التالي: القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري: هو القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري روى عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين روى عنه عيسى بن يونس والقاسم بن مالك المزني ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، ليس بشيء ، ، مضطرب الحديث ، منكر الحديث [٤]

الراوي التالي: أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة لم يكن في زمانه مثله.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما:تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف جدا بسبب يعقوب والقاسم الأنصاري.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك شاهد مقطوع عن محمد بن كعب القرظي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥ /١٧٧ رقم (٩٦١٧) من طريق أبي بكر بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، أنبأ الربيع، ثنا الشافعي، أنبأ سفيان، عن بن أبي لبيد، عن

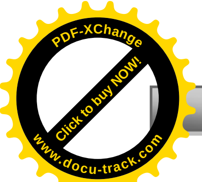
---

(١) كتاب العظمة ص٣٨٦رقم (١٠٦٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٢٠٤/٩.

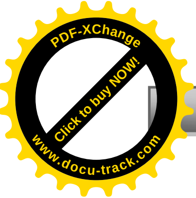
(٣) انظر: الكاشف ١٨٦/٢ و تقريب التهذيب ٤٨٧/١.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ١١٢/٧.




محمد بن كعب القرظي أو غيره قال : (حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا بر نسكك آدم لقد حججنا قبلك بألفي عام) وهو في مسند الإمام الشافعي ١ / ١١٦ رقم (٥٣٢) من طريق سفيان عن بن أبي لبيد عن محمد بن كعب القرظي أو غيره : قال حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا بر نسكك آدم لقد حججنا قبلك بألفي عام) وسنده صحيح إلى محمد بن كعب.

خامسا:الحكم على الحديث بمجموع الطرق: ضعيف جدا.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(العينان دليلان)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٥٨– حدثنا علي بن الصباح، حدثنا يحيى بن واقد، حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، حدثنا أبو الفضل العبدي من آل الحرب بن مسعلة[١] حدثنا عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺقال: قال رسول الله ﷺ:**(العينان دليلان، والأذنان قمعان، واللسان ترجمان، واليدان جناحان، والكبد رحمه، والطحال ضحك،والرئة نفس، والكليتان مكر، والقلب ملك، فإذا صلح الملك صلحت رعيته وإذا فسد الملك فسدت رعيته)** [٢].

أولا: تخريجه: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٣٢/١رقم(١٠٩) و عبد الرزاق في المصنف(١١/ ٢٢١) رقم(٢٠٣٧٥) عن أبي هريرة ﷺ موقوفا[٣].

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: علي بن الصباح: هو علي بن الصباح بن علي يكنى أبا الحسن يعرف بابن ريدوس كان ممن كتب الكثير وجالس العلماء ويذاكر بالحديث والشيوخ كتب عن محمد بن جبر وعبد الله بن عمرو وغيرهم، لم أقف فيه على جرح أوتعديل لأحد [٤]

الراوي التالي: يحيى بن واقد: هويحيى بن واقد بن محمد بن عدى بن حاتم أبو صالح الطائي البغدادي نزيل أصبهان روى عن هشيم وبن أبى زائدة وا بن عليه والاصمعى ثقة ولد سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي[٥]

الراوي التالي: هشام بن محمد بن السائب: هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبوالمنذر الأخباري النسابة العلامة روى عن أبيه أبي النضر الكلبي المفسر وعن مجالد وحدث عنه جماعة ،متروك مات سنة أربع ومائتين[٦]

الراوي التالي: أبو الفضل العبدي: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: عطية العوفي: هو عطية بن سعد بن جنادة بضم الجيم بعدها نون خفيفة العوفي الجدلي بفتح الجيم والمهملة الكوفي أبو الحسن روى عن زيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس روى عنه أبان بن تغلب المقرئ ، وإدريس بن يزيد الأودي وخلق،صدوق يخطىء كثيرا، شيعي مدلس مات سنة إحدى عشرة ومائة[٧]

الراوي التالي: أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر ، روى عن النبي ﷺ الكثير وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم روى عنه من الصحابة ابن عباس وجابر وجماعة من التابعين[١]. **ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:** فيه راو لم أقف على ترجمته.

---

(١) الصواب : (مصقلة) كما في اللآلي المصنوعة (١ / ٨٨).

(٢) كتاب العظمة ص٤٠٤رقم (١٠٨٥).

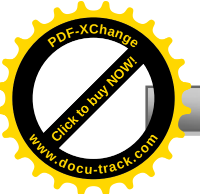
(٣) انظر: اللآلي المصنوعة (١ / ٨٨،٨٩).

(٤) انظر: طبقات أصبهان ٥٥١/٣.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ٢٠٥/١٤و طبقات أصبهان ٢٠٥/٢.

(٦) انظر: لسان الميزان ١٩٦/٦و الجرح والتعديل ٦٩/٩و المجروحين ٩١/٣.

(٧) انظر: تهذيب الكمال٢٠ / ١٤٥و تقريب التهذيب١/ ٣٩٣ .




معنى قوله تعالى(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ)[٢]

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٥٩– حدثنا محمد بن مندويه، عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، حدثنا عبد الحميد الحماني، حدثنا النضر بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى**(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ)**[٣] **قال: منتصبا في بطن أمه وقد وكل به ملك إذا نامت الأم واضطجعت رفع رأسه لولا ذلك لغرق في الدم)** [٤]

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن مندويه: هو محمد بن مندويه الطويل كان شيخا دينا يختلف إلى البزار وغيره ، مات قبل الثلاثمائة[٥].

الراوي التالي: الحسن بن أبي الربيع الجرجاني: هو الحسن بن أبي الربيع يحيى الجرجاني، أبو علي روى عن يزيد وعبد الرزاق روى عنه ابن ماجة، والمحاملي، صدوق، مات سنة ثلاثة وستين ومائتين[٦].

الراوي التالي: عبد الحميد الحماني: صدوق يخطيء ورمي بالإرجاء، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: النضر بن عبد الرحمن: متروك من السادسة.

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب النضر.

---

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٧٨ .

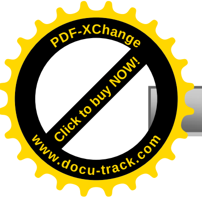
(٢) سورة البلد : ٤.

(٣) سورة البلد : ٤.

(٤) كتاب العظمة ص٤١٥رقم (١٠٩١)

(٥) انظر: طبقات أصبهان ٤/٣٠٠.

(٦) انظر: الكاشف ٣٣٠/١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(الحياء عشرة أجزاء)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٦٠- حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن الفيض، حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا السكن بن إسماعيل الأنصاري، عن مروان بن سالم، عن خالد بن معدان، رفع الحديث إلى النبي ﷺ فقال: **(قسم الحياء عشرة أجزاء تسعة في العرب، وواحد في سائر الخلق، والكبر عشرة أجزاء، تسعة في الروم، وجزء في سائر الخلق، والسرقة عشرة أجزاء، تسعة في القبط، وجزء في سائر الخلق، والبخل عشرة أجزاء، تسعة في فارس، وجزء في سائر الخلق، والزنا عشرة أجزاء تسعة في السند، وجزء في الخلق، والرزق عشرة أجزاء تسعة في التجارة، وجزء في سائر الخلق، والفقر عشرة أجزاء، تسعة في الحبش، وجزء في سائر الخلق، والشهوة عشرة أجزاء، تسعة في النساء، وجزء في الرجال، والحفظ عشرة أجزاء، تسعة في الترك، وجزء في سائر الخلق، والحدة عشرة أجزاء تسعة في البربر، وجزء في سائر الخلق)** (١).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن عمر بن حفص:

هو محمد بن عمر بن حفص القصبى، روى عن عبد الوارث بن سعيد التنورى، والمفضل بن محمد الضبي، وغيرهما روى عنه محمد بن إسحاق الصاغاني، والعباس بن أبى طالب، وغيرهما ثقة، (٢)

الراوي التالي: إسحاق بن الفيض: مجهول الحال تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أحمد بن جميل المروزي:

هو أحمد بن جميل المروزي أبو يوسف نزيل بغداد، روى عن بن المبارك، ومعتمر بن سليمان، وأبي نميلة، روى عنه يعقوب بن شيبة، وابن أبي الدنيا وأبو يعلى وغيرهم، ثقة،مات سنة ثلاثين ومائتين (٣)

الراوي التالي: السكن بن إسماعيل الأنصاري:

هو السكن بن إسماعيل الأنصاري روى عن أشعث بن سوار، وأبي الأشهب جعفر بن الحارث النخعي، وغيرهما روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن جميل المروزي ثقة (٤)

الراوي التالي: مروان بن سالم:

---

(١) كتاب العظمة ص٤١٦ رقم (١٠٩٢).

(٢) انظر: تاريخ بغداد٣/ ٢١.

(٣) انظر: لسان الميزان١/ ١٤٧.

(٤) انظر: تهذيب الكمال١١/ ٢٠٧ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو مروان بن سالم الغفاري أبو عبد الله الشامي، مولى بني أمية روى عن الأحوص بن حكيم والحجاج بن دينار، وخالد بن معدان، وغيرهم روى عنه إسحاق بن أبي يحيى الكعبي وبقية بن الوليد، وجميع بن عمر العجلي وغيرهم، منكر الحديث جدا ضعيف الحديث،وقيل: متروك(١).

الراوي التالي: خالد بن معدان: تابعي ثقة تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب مروان بن سالم.

رابعا: المتابعات والشواهد:

أخرج الطبري في التاريخ (٢ / ٤٨٧) من طريق السري، عن شعيب، عن سيف، عن بكر بن وائل، عن محمد بن مسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(قسم الحفظ عشرة أجزاء، فتسعة في الترك، وجزء في سائر الناس، وقسم البخل عشرة أجزاء، فتسعة في فارس، وجزء في سائر الناس، وقسم السخاء عشرة أجزاء فتسعة في السودان، وجزء في سائر الناس، وقسم الشبق عشرة أجزاء، فتسعة في الهند، وجزء في سائر الناس، وقسم الحياء عشرة أجزاء، فتسعة في النساء، وجزء في سائر الناس، وقسم الحسد عشرة أجزاء، فتسعة في العرب، وجزء في سائر الناس وقسم الكبر عشرة أجزاء فتسعة في الروم، وجزء في سائر الناس)** وفي سنده ضعف بسبب سيف بن عمر التميمي والحديث ذكره السيوطي في اللالئ المصنوعة (١ / ١٤٤) وتكلم عليه وعلى طرقه ثم قال(سيف متروك اتهم بالوضع وبالزندقة قال ابن عدي: عامة حديثه منكر).

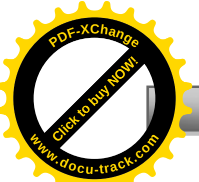
وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (١/ ٤٩٠) رقم (٦١)فقال:(حديث الحسد عشرة أجزاء، تسعة أجزاء، في العرب وواحد في الناس والحياء عشرة أجزاء، تسعة في النساء، وواحد في الناس، ولولا ذلك ما قوى الرجال على النساء، والحدة والغلو، وقلة الوفاء عشرة أجزاء، تسعة في البربر، وواحد في الناس، والبخل عشرة أجزاء، تسعة في فارس، وواحد في الناس) رواه الدارقطني عن أنس مرفوعا وفي إسناده طلحة بن زيد الرقي ويزيد بن محمد الرهاوي منكران قال أحمد وابن المديني: الرقي يضع الحديث، وله طريق أخرى عند أبي الشيخ في العظمة من حديث خالد بن معدان وفي إسناده مروان بن سالم) انتهى كلام الشوكاني.

ولم أقف له على شواهد، ويبدو أنه من كلام بعض الأدباء وله روايات فيها طرافة مفرقة في كتب الأدب والتواريخ، ومنها حكاية غير مسندة عن ابن عباس ذكرها صاحب كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب (١/ ٢٧٣)(٢) روي عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال : إن الله تعالى خلق البركة عشرة أجزاء : فتسعة منها في قريش ، وواحد في سائر الناس . وجعل الكرم عشرة أجزاء : وتسعة منها في العرب ، وواحد في سائر الناس . وجعل الغيرة عشرة أجزاء : فتسعة منها في الأكراد ، وواحد في سائر الناس . وجعل المكر عشرة أجزاء : فتسعة منها في القبط ، وواحد في سائر الناس . وجعل الشفاء عشرة أجزاء : فتسعة منها البربر ، وواحد في سائر الناس . وجعل النجابة عشرة أجزاء : فتسعة منها في الروم ، وواحد في سائر الناس . وجعل الصناعة عشرة أجزاء : فتسعة منها في الصين ، وواحد في سائر الناس

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٩٢ .

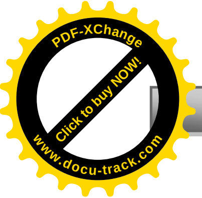
(٢) كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب ، المؤلف : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م الطبعة : الأولى تحقيق : مفيد قمحية وجماعة.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

. وجعل الشهوة عشرة أجزاء : فتسعة منها في النساء ، وواحد في سائر الناس . وجعل العمل عشرة أجزاء : فتسعة منها في الأنبياء ، وواحد في سائر الناس . وجعل الحسد عشرة أجزاء : فتسعة منها في اليهود ، وواحد في سائر الناس)

ويقال : قسم الحقد عشرة أجزاء : فتسعة منها في العرب ، وواحد في سائر الناس . وقسم الطرب عشرة أجزاء : فتسعة منها في السودان ، وواحد في سائر الناس . وقسم البخل عشرة أجزاء : فتسعة منها في الفرس ، وواحد في سائر الناس . وقسم الكبر عشرة أجزاء : فتسعة منها في الروم ، وواحد في سائر الناس . وقسم الشبق عشرة أجزاء : فتسعة منها في اليهود ، وواحد في سائر الناس) انتهى من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب.




المبحث الثاني

الزيادات في ذكر صفة إلياس عليه السلام، وذكر المائدة، وخلق آدم وحواء عليهما السلام، ولطيف صنع الله وحكمته، وحسن تقديره والحكم عليها

(أكمل الله لآدم ألفا ولداود مائة)

قال المؤلف – رحمه الله-:

٣٦١-حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن الخليل بن إبراهيم المخزومي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت آية الدَّينِ قال رسول الله ﷺ: **(إن أول من جحد آدم -عليه السلام- قالها ثلاث مرار، لما خلق الله عز وجل آدم -عليه السلام- مسح ظهره فأخرج منه ما هو ذاريء إلى يوم القيامة، فجعل يعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر،فقال: أي ر ب أي بني هذا؟ قال: هو ابنك داوُد، قال: رب كم عمره؟ قال: ستون سنة، قال: رب زد في عمره، قال: لا إلا أن تزيده أنت من عمرك، وكان عمر آدم عليه السلام ألف عام، قال فوهب له من عمره أربعين سنة، فكتب الله عز وجل عليه كتابا وأشهد عليه الملائكة، فلما حضر آدم عليه السلام أجله أتته الملائكة لتقبض روحه، فقال: إنه لم يحضر أجلي بعد قد بقي من عمري أربعون سنة، قالوا: إنه قد وهبتها لابنك داود قال: ما فعلت وما وهبت له شيئا، فأنزل الله عز وجل عليه الكتاب، وأقام عليه الملائكة، وأكمل لآدم ألف عام، وأكمل لداود - صلى الله على نبينا وعليه وسلم- مائة عام)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند ١ /٢٩٨رقم (٢٧١٣) والطبراني في الكبير ١٢/ ٢١٤رقم(١٢٩٢٨) و الفريابي في القدر ١ / ٣٣ والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٤٦ رقم (٢٠٣٠٥) و(٢٠٣٠٦)وأبو يعلى في المسند٥/ ٩٩ رقم (٢٧١٠) جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس بن أيوب: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن الخليل بن إبراهيم المخزومي(المخرمي): هومحمد بن الخليل بن عيسى ويقال بن إبراهيم المخرمي، أبو جعفر البغدادي الفلاس، روى عن روح بن عبادة، ومحمد بن عبيد، وجماعةرو ى عنه أبو عوانة الإسفرائيني، ومحمد بن خلف، ومحمد بن العباس بن أيوب وغيرهم، ثقة، مات سنة تسع وستين ومائتين[٢]

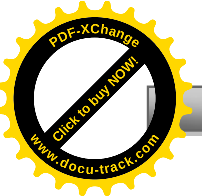
الراوي التالي: روح بن عبادة:هو روح بن عبادة القيسي الحافظ أبو محمد البصري روى عن بن عون وابن جريج وخلق وعنه أحمد بن حنبل والكديمي وخلق، ثقة فاضل ،مات سنة خمس أو سبع ومائتين[٣]

---

(١) كتاب العظمة ص٣٧٠ رقم (١٠٢٤).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ١٣٣/٩و تقريب التهذيب ٤٧٧/١.

(٣) انظر: الكاشف ٣٩٨/١و تقريب التهذيب ٢١١/١.




الراوي التالي: حماد بن سلمة: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يوسف بن مهران: لين الحديث، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب ابن جدعان.

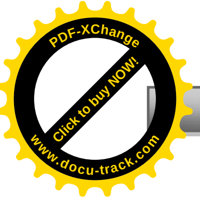
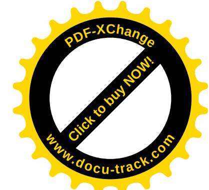
رابعا: المتابعات والشواهد:

الحديث أخرجه الترمذي في السنن ك/ التفسيرب/ سورة الأعراف ٥/٢٦٧ رقم(٣٠٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه والزيادة التي عند المؤلف وهي قوله(فأكمل لآدم ألفا ولداود مائة وفي بداية الحديث قال: لما نزلت آية الدَّينِ) هذه الزيادة مدارها عند المؤلف وغيره عن علي بن زيد جدعان وهو ضعيف فهي زيادة ضعيفة .

الحكم على الزيادة بمجموع الطرق: زيادة ضعيفة.

التعليق:

هذا الحديث أورده المؤلف في ذكر خلق آدم وحواء عليهما السلام وأصله في الترمذي (جحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته) فجحود آدم ماذُ كر هنا بشأن داود-عليه السلام- والنسيان الأكل من الشجرة، والمناسبة بين آية الدين وقصة آدم وداود ظاهرة فكأن الأصل في الناس الجحود فلذا شرع الله كتابة الديون والإشهاد عليها لحفظ الحقوق والله الهادي إلى سواء السبيل.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(مم يخلق الإنسان)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٦٢-حدثنا علي بن سعيد، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا أبو كريبة(١)، عن عطاء بن السائب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله ﷺ قال: **(مر يهودي برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه فقال وقالت قريش: يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي فقال: لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي فجاء حتى جلس فقال: يا محمد مم يخلق الإنسان؟ قال: يا يهودي من كل يخلق الإنسان من نطفة الرجل، ومن نطفة المرأة، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة فمنها العظم والعصب، وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة فمنها اللحم والدم، فقام اليهودي فقال :هكذا قال من قبلك)** (٢).

أولا: تخريجه: أخرجه أحمد في المسند ١/ ٤٦٥ رقم (٤٤٣٨) والنسائي في الكبرى٥/ ٣٣٩ رقم (٩٠٧٥) والطبراني في الكبير ١٠/ ١٧٢ رقم (١٠٣٦٠) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد٨/ ٤٣٦ رقم (١٣٩٠١) جميعهم عن ابن مسعود ﷺ

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: علي بن سعيد العسكري: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٢٨).

الراوي التالي: علي بن مسلم الطوسي: هو علي بن مسلم الطوسي روى عن هشيم ويوسف بن الماجشون رو ى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن صاعد والمحاملي، صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين(٣)

الراوي التالي: محمد بن الصلت: هو محمد بن الصلت الأسدي أبو جعفر الكوفي، روى عن فليح وابن الغسيل رو ى عنه البخاري والدارمي،ثقة، مات سنة ثمان عشرة ومائتين(٤)

الراوي التالي: أبو كدينة البجلي: هو يحيى بن المهلب أبو كدينة البجلي روى عن حصين ومغيرة رو ى عنه عفان ومحمد بن الصلت ثقة(٥)

الراوي التالي: عطاء بن السائب: صدوق اختلط بآخره، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

---

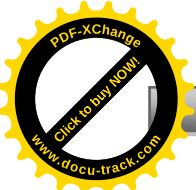
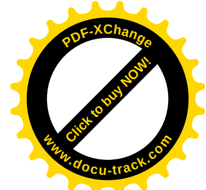
(١) عند المؤلف هكذا بالراء وهو تصحيف وصوابه كدينة بالدال كما في ترجمة شيخه علي بن مسلم ومسند أحمد ١/ ٤٦٥ رقم (٤٤٣٨).

(٢) كتاب العظمة ص٤٠٣رقم (١٠٨٤).

(٣) انظر: الكاشف ٤٧/٢.

(٤) انظر: الكاشف ١٨٢/٢و تهذيب الكمال ٣٩٦/٢٥.

(٥) انظر: الكاشف ٣٧٧/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: القاسم بن عبد الرحمن: هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي روى عن أبيه وجابر بن سمرة وابن عمر روى عنه سماك وأبو إسحاق وغيرهما ثقة مات سنة عشرين ومائة وقيل قبلها[1].

الراوي التالي: عبد الرحمن المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي روى عن الأشعث بن قيس وأبيه عبد الله بن مسعود، روى عنه الحسن بن سعد، وسماك بن حرب، وابنه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ثقة ، سمع من أبيه شيئا يسيرا، مات سنة تسع وسبعين[2]

الراوي التالي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف بشأنه على جرح أوتعديل.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أخرجها أحمد في المسند١/ ٤٦٥ رقم (٤٤٣٨) من طريق حسين بن الحسن ثنا أبو كدينة عن عطاء بن السائب عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال : مر يهودي برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه فقالت قريش: يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي، فقال: لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي، قال: فجاء حتى جلس ثم قال: يا محمد مم يخلق الإنسان؟ قال: يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب واما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودي فقال: هكذا كان يقول من قبلك)، وأما الشواهد فهناك شاهدان:

الشاهد الأول: أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٦٦/٣ عن الثوري عن الأعمش أنه كان يقول: **(يخلق العظم والعصب من ماء الرجل ويخلق الدم واللحم من ماء المرأة).**

الشاهد الثاني: شاهد مقطوع عن عكرمة، أخرجه المؤلف ص٤٠٤ رقم (١٠٨٦) من طريق حسن بن هارون بن سليمان،حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا أبوداود،قال:حدثنا جرجاف[3]،قال:سمعت عكرمة – رحمه الله تعالى- يقول في قوله تعالى**(أمشاج نبتليه)**قال **(الظفر والعظم والعصب من الرجل،واللحم والدم والشعر من المرأة)** وإسناده صحيح إلى عكرمة وبهذا الشاهد ترتقي رواية عطاء إلى الحسن.

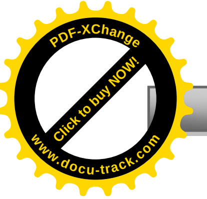
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١) انظر: الكاشف ١٢٩/٢و تقريب التهذيب ٤٥٠/١.

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٢٣٩/١٧و تقريب التهذيب ٣٤٤/١.

(٣) وقع هنا تصحيف والصواب فيه : أبو الجحاف البرجمي، مولاهم الكوفي، داود بن أبي عوف روى عن عكرمة و أبي حازم الأشجعي، وشهر بن حوشب روى عنه أبو داود الطيالسي والسفيانان وثقه أحمد ويحيى)انظر: الكاشف (١/ ٣٨١) و تهذيب التهذيب (٣/ ١٧٠).



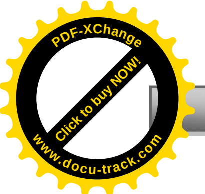
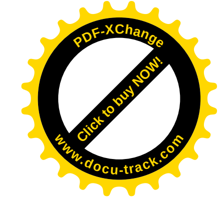

الفصل الثالث

المفردات والزيادات في ذكر الجن وخلقهم وتسبيح الخلائق و ذكر ساعات الليل والنهار و عبادات الخلائق فيهما،وخلق الفرس وخلق الجراد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفردات في ذكر الجن وخلقهم وتسبيح الخلائق و ذكر ساعات الليل والنهار وعبادات الخلائق فيهما،وخلق الفرس وخلق الجراد والحكم عليها.

المبحث الثاني: الزيادات في ذكر الجن وخلقهم وتسبيح الخلائق و ذكر ساعات الليل والنهار وعبادات الخلائق فيهما،وخلق الفرس وخلق الجراد والحكم عليها.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

المبحث الأول

المفردات في ذكر الجن وخلقهم وتسبيح الخلائق و ذكر ساعات الليل والنهار وعبادات الخلائق فيهما،وخلق الفرس وخلق الجراد والحكم عليها

(خلق الله تعالى عز و وجل الجن ثلاثة أصناف)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٦٣– حدثنا عبد الله بن محـمـد بن زكريا، قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي. قال: وحدثنا أبو جعفر محمد بن العباس، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، قالا: حدثنا أبو أسامة، قال حدثني يزيد بن سنان الرهاوي، قال حدثني أبو المنيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(خلق الله تعالى -عز و وجل- الجن ثلاثة أصناف، صنف حيات، وعقارب، وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب، وخلق الله عز و جل الإنس ثلاثة أصناف، صنف كالبهائم، قال الله تعالى(لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ)** [(١)] **وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين، وصنف في ظل الله -عز و جل- يوم لا ظل إلا ظله)** [(٢)].

أولا:تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك(٢ / ٤٩٥) رقم(٣٧٠٢) وصححه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير ١٦/ ٨٦ رقم (١٨٠٢٠) ومسند الشاميين ١٤١/٣ رقم (١٩٥٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٢٦٤) رقم (٨٢٧)و ابن حبان في صحيحه ٢٦/١٤ رقم (٦١٥٦)، جميعهم عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن محمد بن زكريا: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

الراوي التالي: موسى بن عبد الرحمان بن مهدي: هو موسى بن عبد الرحمن بن مهدى يروى عن أبيه، ويحيى القطان، وروح وحماد بن مسعدة، روى عنه الناس وذكره ابن حبان في الثقات [(٣)].

الراوي التالي: أبو جعفر محمد بن العباس الأخرم: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(١٠).

الراوي التالي: الحسين بن علي بن الأسود: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو أسامة: حماد بن سلمة ثقة تقدمت ترجمته.

---

(١) سورة الأعراف : ١٧٩.

(٢) كتاب العظمة ص ٤١٦ رقم(١٠٩٣).

(٣) انظر: الثقات ١٥٩/٩و طبقات أصبهان ١٦٩/٢و الكامل في الضعفاء ٣٣٧/٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: يزيد بن سنان الرهاوي: هويزيد بن سنان التميمي أبو فروة الرهاوي روى عن ميمون بن مهران وزيد بن أبي أنيسة روى عنه شعبة وأبو أسامة، ضعيف، مات سنة خمس وخمسين ومائة [١]

الراوي التالي: أبو المنيب الحمصي:لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: يحيى بن أبي كثير: هو يحيى بن أبي كثيرالطائي مولاهم، روى عن جابر وأنس مرسلا وأبي سلمة رو ى عنه هشام الدستوائي، وهمام، ثقة،مات سنة تسع وعشرين ومائة [٢]

الراوي التالي: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة مكثر تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه من لم أقف على ترجمته.

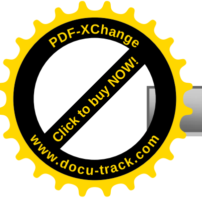
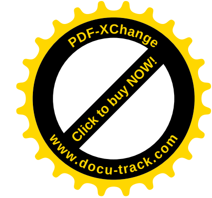
رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة ذكرها الحافظ في اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦ / ٥٥) رقم (٥٦٠٠) قال: قال أبو يعلى الموصلي: ثنا حسين بن الأسود، ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، حدثني أبو منيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء- رضي اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه - صلى الله عليه وسلم -: "خلق اللّه الجن ثلاثة أصناف: صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب، وخلق اللّه الإنس ثلاثة أصناف: صنف كالبهائم، قال اللّه- عز وجل: (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها) الآية، وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين، وصنف في ظل اللّه يوم لا ظل إلا ظله". وفي سندها يزيد بن سنان ضعيف وهونفس سند المؤلف فلاتقوية فيه لرواية المؤلف.

و هناك شاهد للحديث عند الحاكم في المستدرك(٢ / ٤٩٥) رقم(٣٧٠٢) وصححه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير ١٦/ ٨٦ رقم (١٨٠٢٠) ومسند الشاميين ١٤١/٣ رقم (١٩٥٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٢٦٤) رقم (٨٢٧) و ابن حبان في صحيحه ٢٦/١٤ رقم (٦١٥٦)، جميعهم عن أبي ثعلبة الخشني ﷺولفظه**(الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء و صنف حيات و كلاب و صنف يحلون و يظعنون)** وسنده صحيح لكنه لايشهد إلا لجزء صغير من الحد يث .

(١) انظر: الكاشف ٣٨٣/٢.

(٢) انظر: الكاشف ٣٧٣/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الغيلان)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٦٤- حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة العكبري، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد، عن جابر ﷺ قال سئل رسول الله ﷺ عن الغيلان فقال: **(سحرة الجن)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الوهاب بن أبي عصمة العكبري: هو عبد الوهاب بن أبي عصمة روى عن أبيه وعن محمد بن عبيد الله الأسدي الهمذاني والنضر بن طاهر البصري روى عنه ابنه عبد الدائم بن عبد الوهاب وبن ابنه عبد السميع بن محمد بن عبد الوهاب وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله ، لم أقف فيه على جرح أوتعديل، مات سنة ثمان وثلاثمائة [٢]

الراوي التالي: هو عصام بن الحكم بن عيسى بن زياد الشيباني أبو عصمة العكبري: هو عصام بن الحكم بن عيسى أبو عصمة الشيباني العكبري، روى عن سفيان بن عيينة، ويحيى بن آدمو إبراهيم بن هراسة، روى عنه ابنه عبد الوهاب، ومحمد بن صالح بن ذريح العكبري وغيرهما، لم أقف بشأنه على جرح أوتعديل [٣]

الراوي التالي: إبراهيم بن هراسة: هو إبراهيم بن هراسة الكوفى أبو إسحاق الشيباني الأعور، روى عن الثوري ومغيرة بن زياد، وجبلة بن سليمان، روى عنه على بن هاشم بن مرزوق، وإسحاق بن موسى الأنصاري ، ضعيف متروك الحديث [٤]

الراوي التالي: جرير بن حازم: هو جرير بن حازم الأزدي سمع أبا رجاء العطاردي والحسن رو ى عنه ولده وهب وابن مهدي وشيبان، ثقة لما اختلط حجبه ولده مات سنة سبعين ومائة [٥]

الراوي التالي: عبد الله بن عبيد: هو عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي روى عن عائشة وابن عباس وعدة روى عنه بن جريج والأوزاعي، وثقه أبو حاتم، مات سنة ثلاث عشرة ومائة [٦]

الراوي التالي: جابر رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٩٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف فيه إبراهيم بن هراسة متروك.

رابعا: المتابعات والشواهد:

---

(١) كتاب العظمة ص ٤١٧ رقم (١٠٩٦).

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢٨/١١.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٢٨٩/١٢و تاريخ الإسلام ٢٧٢/١٧.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ١٤٣/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٢٩١/١.

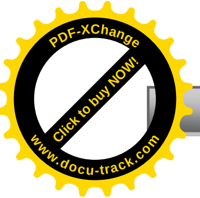
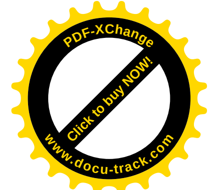
(٦) انظر: الكاشف ٥٧١/١.




هذه الرواية بهذا اللفظ منكرة غير محفوظة والرواي المحفوظة الصحيحة أخرجها أبو يعلى في المسند (٤ / ١٥٣) رقم (٢٢١٩) من طريق أبي خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام عن الحسن : عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : **(إذا كنتم في الخصب فأمكنوا الركب أسنتها ولا تعدوا المنازل وإذا كنتم في الجدب فاستنجوا وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل فإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالأذان ولا تصلوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها فإنها مأوى الحيات والسباع ولا تقضوا عليها الحوائج فإنها الملاعن)** وهذا إسنادرجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦ / ٩٣) رقم (٢٩٧٤١) من طريق يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: **(إذا تغولت بكم الغيلان فنادوا بالأذان)** ورجاله ثقات لكن تكلموا في سماع هشام من الحسن .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٦ / ٩٤) رقم (٢٩٧٤٢) من طريق بن فضيل، عن الشيباني، عن بشير بن عمرو، قال ذكرت الغيلان عند عمه رحمه الله فقال: **(إنه ليس من شيء يستطيع يغير عن خلق الله خلقه، ولكن لهم سحرة كسحرتكم فإذا رأيتم من ذلك شيئا فأذنوا).**



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الحيات مسخ الجن)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٦٥– حدثنا الوليد، حدثنا الهيثم بن بشر، حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد العزيز بن المختار، حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:**(الحيات مسخ الجن، كما مسخت القردة، والخنازير، من بني إسرائيل)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٤٨رقم(٣٢٥٥) والطبراني في الكبير ١١/ ٣٤١ رقم (١١٩٤٦) والأوسط٣٠٤/٤ رقم (٤٢٦٩) جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٠/٤رقم (٦١٢٤) وعقب عليه بقوله:(رجاله رجال الصحيح).

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد: ثقة تقدمت ترجمته

الراوي التالي: الهيثم بن بشر:هو الهيثم بن بشر يكنى أبا نصر يحدث عن عبد الرحمن بن المبارك والبصريين روى عنه أحمد بن محمد بن نصر المديني وأحمد بن عاصم الأصبهانيان، لم أقف على جرح ولا تعديل بشأنه(٢)

الراوي التالي: أبو كامل:هو فضيل بن حسين أبو كامل الجحدري، سمع الحمادين رو ى عنه مسلم وأبو داود والبغوي وغيرهم، ثقة، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين(٣)

الراوي التالي: عبد العزيز بن المختار: هو عبد العزيز بن المختار البصري الدباغ روى عن ثابت ومنصور رو ى عنه مسدد وأبو الربيع الزهراني ثقة (٤)

الراوي التالي: خالد الحذاء: هو خالد بن مهران البصري، أبو المنازل الحذاء، روى عن أبي عثمان النهدي ويزيد ابن الشخير رو ى عنه شعبة وابن علية ثقة،مات سنة إحدى وأربعين ومائة (٥)

الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه من لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد:

الحديث له متابعات عن عكرمة عن ابن عباس:

---

(١) كتاب العظمة ص ٤١٧ رقم (١٠٩٧)

(٢) انظر: طبقات أصبهان ٢٥٧/٣و الأنساب٣٨٦/٥ و تاريخ أصبهان ٣١٥/٢.

(٣) انظر: الكاشف ١٢٤/٢و تقريب التهذيب ٤٤٧/١.

(٤) انظر: الكاشف ٦٥٨/١.

(٥) انظر: الكاشف ٣٦٩/١.




المتابعة الأولى : أخرجها أحمد في المسند ١/ ٣٤٨رقم (٣٢٥٥) من طريق إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحيات مسخ الجن) وسندها حسن وأخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ٣٤١ رقم (١١٩٤٦) والأوسط٤/٣٠٤ رقم (٤٢٦٩) من طريق إبراهيم بن الحجاج ثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن عكرمة عن بن عباس مثل لفظ المؤلف وسندها صحيح.

المتابعة الثانية: عن أيوب عن عكرمة أخرجها أحمد في المسند ١/ ٣٤٨رقم (٣٢٥٤) من طريق عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن بن عباس قال لا أعلمه إلا رفع الحديث قال : كان يأمر بقتل الحيات ويقول من تركهن خشية أو مخافة تأثير فليس منا قال وقال بن عباس(**إن الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بني إسرائيل**) وسنده صحيح ورجاله رجال الصحيحين.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

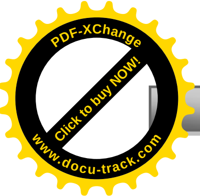
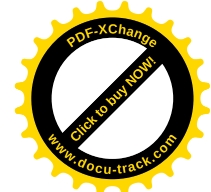
حسن لغيره.

غريب الحديث:

قال المناوي رحمه الله : في معنى قوله(**الحيات مسخ الجن**) أي أصلهن من مسخ الجن الذين مسخوا ، ومعنى قوله(**كما مسخت القردة والخنازير من بني إسرائيل**) الظاهر أن المراد بعض الحيات لا كلها بدليل ما ذكر في أخبار أخر[1].

---

(١) انظر: فيض القدير٣/ ٤٢٩ حديث رقم(٣٨٧١).

(مسكن الجن بين الأرض الرابعة والثالثة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٦٦- حدثنا أحمد بن روح البغدادي، حدثنا أحمد بن مسلم الخراساني، حدثنا (أبو الأصبع عن عبد العزيز بن يحيى)(١)قال حدثني محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن النضر، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر(٢) رضي الله عنهما **قال:(إن على الأرض الرابعة، وتحت الأرض الثالثة من الجن ما لو أنهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس، على كل زاوية منها خاتم من خواتيم الله -تبارك وتعالى- على كل خاتم ملك من الملائكة، يبعث الله -عز و جل- إليه كل يوم ملكا من عنده أن احتفظ بما عندك)** (٣).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن روح البغدادي: له مصنفات في الزهد وغير ه لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣). **الراوي التالي: أحمد بن مسلم الخراساني:** لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أبو الأصبع عبد العزيز بن يحيى: هو عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني روى عن ابن عيينة وعيسى بن يونس رو ى عنه أبو داودو النسائي والفريابي ثقة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين(٤).

الراوي التالي: محمد بن سلمة: هو محمد بن سلمة الحراني مولى باهلة سمع بن عجلان وابن إسحاق وعنه أحمد والنفيلي وسريج بن يونس،ثقة عالم ،سنة اثنتين وتسعين ومائة(٥). **الراوي التالي: محمد بن إسحاق:**صدوق تقدمت ترجمته. **الراوي التالي: يحيى بن النضر:** هو يحيى بن النضر السلمي المدني روى عن أبي قتادة وأبي هريرةرو ى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن عمروو إبراهيم بن أبي يحيى وثقه أبو حاتم(٦).**الراوي التالي: النضر السلمي:** لم أقف له على ترجمة. **الراوي التالي: عبد الله بن عمر:** وفي الدرالمنثور وتفسير ابن كثير(٧) ابن عمرو: وكلاهما صحابي تقدمت ترجمته. **ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:** فيه رايان لم أقف على ترجمتهما.

---

(١) الصواب (عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني) انظر:الكاشف ٦٥٩/١.

(٢) عند المؤلف (بن عمر) وهو في تفسير ابن كثير٢ / ١٨٤ عند تفسيير قوله تعالى(وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو)الأنعام(٥٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عنهما وعند السيوطي في الدر المنثور٢٧٨/٣ منسوبا للمؤلف عبد الله بن عمرو بن العاص وما أثبته السيوطي أقرب صوابا.

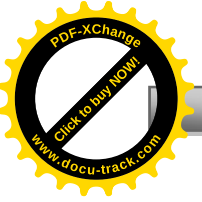
(٣) كتاب العظمة ص ٤١٧ رقم (١٠٩٨).

(٤) انظر: الكاشف ٦٥٩/١.

(٥) انظر: الكاشف ١٧٥/٢.

(٦) انظر: الكاشف ٣٧٧/٢.

(٧) عند المؤلف(بن عمر) وهو في تفسير ابن كثير٢ / ١٨٤ عند تفسيير قوله تعالى(وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو)الأنعام(٥٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وعند السيوطي في الدر المنثور٢٧٨/٣ منسوبا للمؤلف عن عبد الله بن عمرو بن العاص وما أثبته ابن كثير والسيوطي أقرب صوابا.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الجن ثلاثة أثلاث)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٦٧- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا أحمد بن وهب، قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:**(الجن ثلاثة أثلاث، فثلث لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء، وثلث حيات، وكلاب، وثلث يحلون ويظعنون)** (١).

أولا: تخريجه: أخرجه الحاكم في المستدرك(٢ / ٤٩٥) رقم(٣٧٠٢) وصححه ووافقه الذهبي، والطبراني في الكبير ١٦/ ٨٦ رقم (١٨٠٢٠) ومسند الشاميين ١٤١/٣ رقم (١٩٥٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٢٦٤) رقم (٨٢٧) و ابن حبان في صحيحه ٢٦/١٤ رقم (٦١٥٦)، جميعهم عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو بكر بن أبي داود: ثقة أخطأ في أحاديث يسيرة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٥).

الراوي التالي: أحمد بن صالح المصري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أحمد بن وهب: لم أقف على ترجمته.

الإسناد الثاني:

الراوي الأول: عبد الله بن أحمد بن أسيد: هو عبد الله بن أحمد بن أسيد ، صنف المسند والأبواب الشيوخ روى عنه أبوالشيخ وغيره،ثقة، مات سنة عشر وثلاثمائة (٢)

الراوي التالي: بحر بن نصر:هو بحر بن نصر الخولاني المصري روى عن بن وهب وأشهب بن عبد العزيز وغيرهم روى عنه ابن أبي حاتم، ثقة مات سنة سبع وستين ومائتين(٣)

الراوي التالي: ابن وهب المصري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: معاوية بن صالح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو الزاهرية حدير بن كريب: هو حدير بن كريب أبو الزاهرية الحمصي، روى عن أبي عنبة الخولاني، وابن بسر وجبير بن نفير،رو ى عنه ابنه حميد ومعاوية بن صالح وعدة، ثقة مات سنة تسع وعشرين ومائة (٤)

الراوي التالي: جبير بن نفير: تابعي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو ثعلبة الخشني ﷺ:

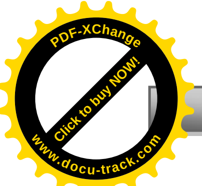
---

(١) كتاب العظمة ص ٤١٨رقم (١٠٩٩).

(٢) انظر: طبقات أصبهان ٥١٩/٣.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٤١٩/٢و تقريب التهذيب ١٢٠/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣١٥/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

هو الصحابي الجليل، أبو ثعلبة الخشني، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه أبو إدريس الخولاني، وسعيد بن المسيب، وجبير بن نفير، وأبو قلابة وآخرون كان ممن بايع تحت الشجرة، مات سنة خمس وسبعين[(١)]

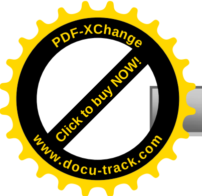
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف الثاني: حديث صحيح بالسند الثاني.

التعليق:

ذكر المؤلف رحمه الله هاهنا هذا الحديث الصحيح والذي فيه بيان أن الجن لهم أشكال متنوعة فمنهم أنواع تطير في الهواء، ومنهم أنواع على أشكال الحيات والكلاب، ومنهم أنواع كالبدو الرحل من بني آدم ينتقلون من موضع إلى آخر ولايستقرون في مكان محدد، وعالم الجن نؤمن به لأن الله أخبرنا في القرآن عنهم أنهم مكلفون بالعبادة ومنهم مسلمون ومنهم كفار، وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ أشكال الجن، وقدجاءت الأحاديث الصحيحة تبين أن الشيطان تمثل على صورة إنسان محتاج،وكذلك جن المدينة النبوية كان بعضهم على هيئة ثعبان قتله أنصاري فقتله الجن قصاصا لصاحبهم، ونهى الإسلام عن إيذاء القطط والكلاب بغير سبب، وعلمنا الإسلام أن من ذكر الله تعالى يحفظه الله من الجن والشياطين وكلما حافظ المسلم على قراءة سورة البقرة،و أذكار الصباح، والمساء، والنوم، والأكل، وغيرها كلما كان في حصن حصين من كيد الشياطين والله الموفق.

---

(١) انظر: الإصابة ٧/٥٨و الكاشف ٢/٤١٥.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى(وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) (١)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٦٨– أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا دحيم، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن سعيد بن سنان، قال وحدثنا عبد الله بن مندة، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن سعيد بن سنان، عن يزيد بن عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ في قوله تعالى**(وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) قال: هم الجن، ولن يخبل الشيطان إنسانا في داره فرس عتيق)** (٢).

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره٧ /١٢٩والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٥ / ٤١) رقم (٤٣٢٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥ / ٧٨) ترجمة رقم (٥٢٢٢) جميعهم من طريق بن عريب عن أبيه عن جده.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: ابن أبي عاصم: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٩).

الراوي التالي: دحيم: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن شعيب بن شابور: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث (٣٤٠).

الراوي التالي: سعيد بن سنان: منكر الحديث،متروك، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن منده: لم أقف على أحد بهذا الاسم لكن شيخ المؤلف يحيى بن منده كنيته أبوعبد الله وهو ثقة قد تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الرحمن بن محمد بن سلام: هو عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي أبو القاسم مولى بنى هاشم روى عن فياض الرقى ومحمد بن ربيعة ومبشر الحلبي وأبى أسامة وغيرهم روى عنه أبوحاتم وغيره، شيخ(٣).

الراوي التالي: موسى بن أيوب:

هو موسى بن أيوب ويقال بن أبي أيوب المهري أبو الفيض الشامي الحمصي من بني عقيل روى عن أبي قرصافة جندرة بن خيشنة وسليم بن عامر الخبائري وغيرهما ، روى عنه زيد بن أبي أنيسة وشعبة بن الحجاج وخلق، ثقة(٤).

الراوي التالي: بقية بن الوليد: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يزيد بن عبدالله بن عريب: لم أقف على ترجمته.

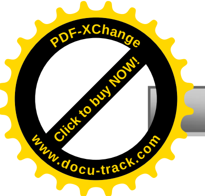
---

(١) سورة الأنفال : ٦٠.

(٢) كتاب العظمة ص٤١٨ رقم(١١٠١).

(٣) انظر: الجرح والتعديل٥/ ٢٨٢.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٥.




الراوي التالي: عبد الله بن عريب:

قال الحافظ في اللسان: (هو عبد الله بن عريب المليكي ، مجهول)[١].

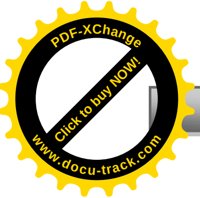
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه من لم أقف على ترجمته.

التعليق:

قال الحافظ في اللسان: (عبد الله بن عريب المليكي ، أخرج بن منده في المعرفة من طريق بقية، عنه، عن أبيه، عن جده، رفعه لن يخبل الشيطان أحدا في داره فرس عتيق، وأخرجه بن قانع، من طريق سعيد بن سنان، عن عمرو بن عريب، عن أبيه، عن جده، وأخرج الطبراني من طريق عن سعيد بن سنان، عن يزيد بن عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جده، حديثا آخر في الخيل قال العلائي: هذا اختلاف شديد مع ما في روايته من الجهالة يعني عبد الله، ويزيد، وعمرا)[٢]

(١) انظر: لسان الميزان ٣/٣١٥.

(٢) انظر: لسان الميزان ٣/٣١٥.




(انطلق فاستق لنا من الماء)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٦٩– حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدثنا مخول بن إبراهيم، قال حدثني منصور بن أبي الأسود، عن إسماعيل بن مسلم، عن حميد بن هلال، عن الأحنف بن قيس، عن علي رضي الله تعالى عنه قال: **والله لقد قاتل عمار بن ياسر على عهد رسول الله ﷺ الجن، فقلنا هذا الإنس قد قاتل فكيف الجن؟ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فقال لعمار: انطلق فاستق لنا من الماء، فانطلق فعرض له شيطان في صورة عبد أسود فحال بينه وبين الماء قاعدا فصرعه عمار، فقال له: دعني وأخلي بينك وبين الماء، ففعل ثم أبى، فأخذه عمار الثانية فصرعه، فقال: دعني وأخلي بينك وبين الماء، ففعل ثم أبى فاخذ عمار الثالثة فصرعه، فقال: دعني وأخلي بينك وبين الماء، فتركه فأبى فصرعه، فقال له: مثل ذلك فتركه، فوفى له، فقال: رسول الله ﷺ:(إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد أسود، وإن الله عز و جل أظفر عمارا به، قال علي رضي الله عنه: فتلقينا عمارا رضي الله عنه نقول: ظفرت يدك يا أبا اليقظان، قال رسول الله ﷺ :كذا كذا، فقال: أما والله لو شعرت أنه شيطان لقتلته، ولكن كنت هممت أن أعض بأنفه، لولا نتن ريحه)** (١)

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن محمد بن عبد الكريم:هو الرازي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن الحسين بن أبي الحنين: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: مخول بن إبراهيم:

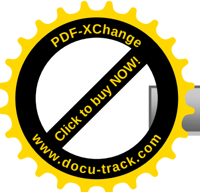
هو مخول بن إبراهيم النهدي، الحناط، كوفى وهو بن إبراهيم بن مخول بن راشد روى عن عبد الجبار بن العباس الشبامى، وإسرائيل بن يونس، روى عنه أحمد بن يحيى الصوفي، وأحمد بن عثمان بن حكيم، قال الحافظ: رافضي بغيض، صدوق في نفسه(٢)

الراوي التالي: منصور بن أبي الأسود:

---

(١) كتاب العظمة ص٤١٨ رقم (١١٠٢)

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٣٩٩/٨ و الثقات ٢٠٣/٩و لسان الميزان ٦/ ١١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

هومنصور بن أبي الأسود الليثي، الكوفي، روى عن حصين ومغيرة والأعمش رو ى عنه بن مهدي وأبو الربيع الزهراني، صدوق، شيعي(١).

الراوي التالي: إسماعيل بن مسلم:

هو إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري روى عن أبي الطفيل ،والحسن البصري ، وحميد بن هلال العدوي،رو ى عنه الأعمش وابن المبارك وغيرهما، ضعيف الحديث من الخامسة(٢).

الراوي التالي: حميد بن هلال:

هو حميد بن هلال العدوي البصري، روى عن عبد الله بن مغفل، ومطرف بن الشخير رو ى عنه شعبة وجرير بن حازم ثقة فاضل(٣).

الراوي التالي: الأحنف بن قيس:

هو الصحابي الجليل الأحنف بن قيس أبو بحر التميمي، روى عن عمر، وعثمان وعلي، رو ى عنه الحسن، وحميد بن هلال، وجماعة، كان سيدا نبيلا،مات سنة سبع وستين(٤).

الراوي التالي: علي رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راويان لم أقف على ترجمتهما.

وفيه إسماعيل بن مسلم البصري أبو إسحاق، بل لايبعد كونه موضوعا، والمتهم به مخول بن إبراهيم ، اتهمه الحافظ بالرفض، وشيخه شيعي كذلك،

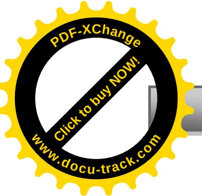
---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٥١٨/٢٨و الكاشف ٢٩٦/٢.

(٢) انظر: تهذيب الكمال ١٩٨/٣و تهذيب التهذيب ٢٨٩/١و تقريب التهذيب ١١٠/١.

(٣) انظر: الكاشف ٣٥٤/١.

(٤) انظر: الإصابة ١٨٧/١والكاشف٢٢٩/١.





(أجني أم إنسي؟)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٧٠- حدثنا ابن أبي معدان، حدثنا أبو عامر الدمشقي، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال حدثني ابن أبي بن كعب، أن أباه أخبره : **(أنه كان لهم جزر**[١] **فيه تمر، قال فكنت أتعاهده فأجده ينقص، قال فحرسته ذات ليلة، فإذا أنا بدابة كهيئة الغلام المحتلم، فسلمت فرد السلام، فقلت: من أنت أجني أم إنسي؟ فقال: جني فقلت: ناولني يدك فناولني فإذا يد كلب، وشعر كلب، فقلت: هكذا خلق الجن، قال: لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد أسرا مني، فقلت: ما يحملك على ما صنعت، قال :بلغني أنك رجل تحب الصدقة، فأحببت أن أصيب من طعامك، قلت: فما الذي يجيرنا منكم؟ قال هذه الآية آية الكرسي، قال: فتركته ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: صدق الخبيث)** [٢]

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣/٦٣ رقم (٧٨٤) والحاكم في المستدرك ١/٧٤٩ رقم (٢٠٦٤) وصححه والطبراني في الكبير ١/٢٠١ رقم (٥٤١) والنسائي في السنن الكبرى٦/ ٢٣٩ رقم (١٠٧٩٦) وفي عمل اليوم والليلة ١/ ٥٣٣ رقم(٩٦٠) جميعهم عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: ابن أبي معدان: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: أبو عامر الدمشقي: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: الوليد بن مسلم:

هو الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، أبو بشر البصري، روى عن جندب بن عبد الله البجلي و الأوزاعي وخلق، روى عنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية وخالد الحذاء وسعيد بن أبي عروبة ، ثقة[٣]

الراوي التالي: الأوزاعي: ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يحيى بن أبي كثير: الطائي ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الطفيل بن أبي بن كعب[٤]:

هو الطفيل بن أبي بن كعب روى عن أبيه وعمر رو ى عنه ابن عقيل وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثقة من الثانية [٥].

---

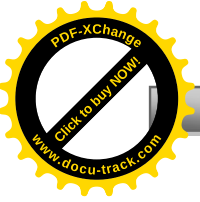
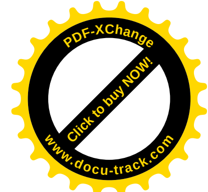
(١) هكذا عند المؤلف وهو تصحيف وصوابه (جرين فيه تمر) انظر: صحيح ابن حبان ٣/٦٣ رقم (٧٨٤).

(٢) كتاب العظمة ص ٤١٩ رقم(١١٠٤).

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٣١/ ٨٥ .

(٤) انظر: صحيح ابن حبان(٣/٦٤) حديث رقم (٧٨٤) قال ابن حبان عقبه: ابن أبي بن كعب هو الطفيل بن أبي بن كعب.

(٥) انظر: الكاشف ١/٥١٣ و تقريب التهذيب ١/٢٨٢وصحيح ابن حبان(٣/٦٤) حديث رقم (٧٨٤).

الراوي التالي: أبي بن كعب: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه رواة لم أقف على تراجمهم .

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات ترتقي بالحديث إلى الصحة:

المتابعة الأولى: أخرجها ابن حبان في صحيحه (٣ / ٦٣) رقم (٧٨٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني ابن أبي كعب : أن أباه أخبره : أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهده فيجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم قال : فسلمت فرد السلام فقلت : ما أنت جن أم أنس ؟ فقال : جن فقلت : ناولني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب فقلت : هكذا خلق الجن فقال : لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد مني فقلت : ما يحملك على ما صنعت ؟ قال : بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك قلت : فماالذي يحرزنا منكم ؟ فقال : هذه الآية آية الكرسي قال : فتركته وغدا أبي إلى رسول الله ﷺفأخبره فقال رسول الله ﷺ: (صدق الخبيث) قال أبو حاتم : اسم ابن أبي بن كعب هو الطفيل بن أبي بن كعب.

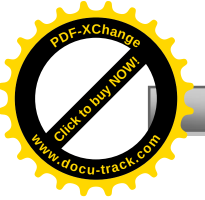
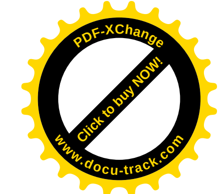
المتابعة الثانية: أخرجها الطبراني في المعجم الكبير ٢٠١/١ رقم (٥٤١) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه فذكره وهذه رواية أزالت الانقطاع الواقع في رواية المؤلف والحضرمي ابن لاحق وثقه ابن معين وفي هذه الرواية تسمية لولد أبي بن كعب وهو محمد وهوثقة.

وقد أخرجها الحاكم في المستدرك ٧٤٩/١ رقم (٢٠٦٤) من طريق محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن يوسف، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب، عن جده أبي بن كعب ﷺ فذكرها مثل رواية المؤلف وصححها.

المتابعة الثالثة: أخرجها النسائي في السنن الكبرى٦/ ٢٣٩ رقم (١٠٧٩٦) وفي عمل اليوم والليلة ١/ ٥٣٣ رقم(٩٦٠) من طريق عبد الحميد بن سعيد، قال حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، قال حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال حدثني بن أبي كعب، أن أباه أخبره : فذكره وهذه متابعة للمؤلف إلى الإمام الأوزراعي وإسنادها رجاله ثقات.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره.

(وجدت فيه هرة، فتحولت عجوزا)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٧١– حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعيد(١)، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب،ﷺ قال: **(كان لي تمر في سهوة لي فجعلت أراه ينقص منه، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: إنك ستجد فيه غدا هرة، فقل: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان الغد، وجدت فيه هرة، فقلت: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا)** فذكر الحديث (٢)

أولا: تخريجه:أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٦٢ رقم (٤٠١٢) عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: إسحاق بن إبراهيم المعروف بشاذان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعد بن الصلت: هو سعد بن الصلت من أهل فارس من شيراز يروى عن الأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، روى عنه بن ابنته إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، ثقة، ربما أغرب ، مات سنة ست وتسعين ومائة(٣)

الراوي التالي: الأعمش: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

الراوي التالي: عبد الله بن يسار: هو عبد الله بن يسار الجهني كوفي روى عن حذيفة وعلي،رو ى عنه الأعمش وفطر ثقة (٤).

الراوي التالي: عبد الرحمن بن أبي ليلى: هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري روى عن أبيه، وعمر، ومعاذ، رو ى عنه ابنه عيسى، وحفيده عبد الله، وثابت، ثقة، مات سنة ثلاث وثمانين(٥)

الراوي التالي: أبو أيوب الأنصاري: هو الصحابي الجليل خالد بن زيد، أبو أيوب الأنصاري، بدري جليل، روى عنه جبير بن نفير، وأبو سلمة، وعروة، ، مرض في غزوة القسطنطينية فقال: إذا مت فاحملوني، فإذا صاففتم العدو فارموني تحت أرجلكم، فقبره مع سور القسطنطينية، مات سنة إحدى وخمسين(٦)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: صحيح

(١) هكذا عند المؤلف (سعيد) بالياء لكنه تصحيف وصوابه (سعد بن الصلت) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٤/ ١٦٢) رقم (٤٠١٢) وهي في المتابعات ،والتدوين في أخبار قزوين (٢٠٣/٤).

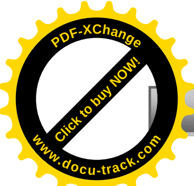
(٢) كتاب العظمة ص ٤٢٠ رقم (١١٠٥).

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٨٦/٤ و الثقات ٣٧٨/٦ و تاريخ الإسلام ١٨٤/١٣.

(٤) انظر: الكاشف ٦٠٩/١و تقريب التهذيب ٣٣٠/١.

(٥) انظر: الكاشف ٦٤١/١و تقريب التهذيب ٣٤٩/١.

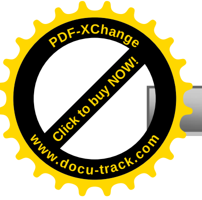
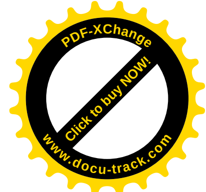
(٦) انظر: الإصابة ٢٦/٧و الكاشف ٣٦٤/١.




أخرج المؤلف هذا الحديث مختصرا، ولهذا الحديث قصة أوردها الطبراني في الكبير ٤/ ١٦٢ رقم (٤٠١٢) من طريق أحمد بن الجارود الأصبهاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، ثنا سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان لي نخل في سهوة لي فجعلت أراه ينقص منه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال : إنك ستجد فيه غدا هرة فقل : أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت : أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا، وقالت : أذكرك الله لما تركتني فإني غير عائدة فتركتها، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما فعل الرجل وأسيره ؟ فأخبرته خبرها، فقال: كذبت هي عائدة فقل لها أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا، فقالت: أذكرك الله يا أبا أيوب لما تركتني هذه المرة، فإني غير عائدة فتركتها، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي كما قال لي فقلت: ذلك ثلاث مرات فقالت لي: في الثالثة أذكرك الله يا أبا أيوب لما تركتني حتى أعلمك شيئا لا يسمعه شيطان فيدخل ذلك البيت، فقلت : ما هو ؟ فقالت : آية الكرسي، لا يسمعها شيطان إلا ذهب، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : صدقت وإن كانت كذوبا).

التعليق:

في هذا الحديث الصحيح دليل على أن الجن يتشبهون بالقطط، وأنهم يأكلون الطعام، وأن آية الكرسي حصن عظيم للحفظ من شرورهم، وفيه دليل على أن الجن يكذبون.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(كان أحد أبويها جنيا يعني ملكة سبأ)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٧٢- حدثنا أحمد بن الحسن بن محمد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن بشير بن َنهِيك، عن أبي هريرة ﷺعن النبي ﷺ قال: **(كان أحد أبويها جنيا)** يعني ملكة سبأ [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير ٩ / ٥٢٨ عند تفسير قوله تعالى**(قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً)**[(٢)] والطبراني في مسند الشاميين(٤ / ٤٦) رقم (٢٦٩٣) كلاهماعن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأ ول: أحمد بن الحسن بن محمد:

ﻫ أبو بكر أحمد بن الحسن بن محمد الداركي، كتب الكثير بالعراق والري روى عنه المؤلف[(٣)]

الراوي التالي: أبو حاتم الرازي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو الجماهر: هو محمد بن عثمان أبو الجماهر التنوخي، أبو عبد الرحمن روى عن خليد بن دعلج وسعيد بن عبد العزيز، وسليمان بن بلال،رو ى عنه أبو داود، وأبو زرعة، وأبو عبد الملك البسري، ثقة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين[(٤)]

الراوي التالي: سعيد بن بشير: هو سعيد بن بشير البصري الحافظ نزل دمشق روى عن قتادة، والزهري،رو ى عنه بن مهدي، وأبو مسهر، وأبو الجماهر ، ثقة، رمي بالقدر، مات سنة ثمان وستين ومائة[(٥)]

الراوي التالي: قتادة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

الراوي التالي: بشير بن نهيك: هو بشير بن نهيك روى عن أبي هريرة، وبشير بن الخصاصية،رو ى عنه أبومجلز، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ثقة[(٦)]

الراوي التالي: أبي هريرة رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف بشأنه على جرح أوتعديل.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعات للحديث:

---

(١) كتاب العظمة ص٤٢١رقم (١١٠٨)

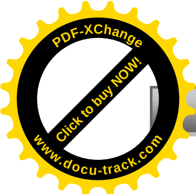
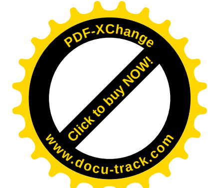
(٢) سورة النمل : ٤٤.

(٣) انظر: طبقات أصبهان ٢٦٣/٤.

(٤) انظر: الكاشف ٢٠٠/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٤٣٢/١.

(٦) انظر: الكاشف ٢٧٢/١.

المتابعة الأولى: أخرجها الطبري في التفسير ٩ / ٥٢٨ من طريق صفوان بن صالح قال : ثني الوليد، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وسندها حسن.

المتابعة الثانية: أخرجها الطبري في التفسير ٩ / ٥٢٨ من طريق أحمد بن الوليد الرملي، قال : ثنا هشام بن عمار، قال : ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: (كان أحد أبوي صاحبة سبأ جنيا).

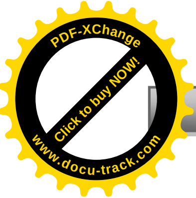
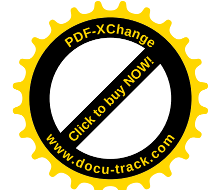
المتابعة الثالثة: أخرجها الطبراني في مسند الشاميين(٤ / ٤٦) رقم (٢٦٩٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا أبو الجماهر، والوليد بن مسلم، قالا ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن النبي ﷺقال (كان أحد أبويها جنيا) يعني أبوي صاحبة سبأ. وسندها حسن.

وأما الشواهد فقد عثر الباحث على شاهد عن مجاهد أخرجه الطبري في تفسيره٩ / ٥٢٨ من طريق محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم، قال : ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال : ثنا الحسن، قال : ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله (الصَّرْحَ)[1] قال : بركة من ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها قال :(وكانت بلقيس هلباء، شعراء، قدمها كحافر الحمار، وكانت أمها جنية).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره

(١) سورة النمل : ٤٤.

(جني يستمع القرآن من عائشة رضي الله عنها)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٧٣– حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد مولى قريش، حدثنا عثمان بن عمر، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن أبي ُمليكة : **(أن جانا كان لا يزال يطلع على عائشة رضي الله عنها فأمرت به فقتل، فأتيت في المنام، فقيل :قتلت عبد الله المسلم! فقالت: لو كان مسلما لم يطلع إلى أزواج النبي ﷺ! فقيل لها: ما كان يطلع حتى تجمعي عليك ثيابك، وما كان يجيء إلا ليستمع القرآن، فلما أصبحت أمرت باثني عشر ألف درهم فقسمت في المساكين)** (١).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: درسة إسناده:

الراوي الأول: أبو الطيب أحمد بن روح: له مصنفات في الزهد وغيره لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣).

الراوي التالي: محمد بن عبد الله بن يزيد مولى قريش:هو محمد بن عبد الله بن يزيد المكي أبو يحيى بن المقرىء سمع بن عيينة وجماعةرو ى عنه النسائي وابن ماجة وغيرهما، صدوق، مات سنة ست وخمسين ومائتين(٢)

الراوي التالي: عثمان بن عمر: هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، الوقاصي، أبو عمرو روى عن عمة أبيه عائشة، وابن أبي مليكة، والزهري، وغيرهم روى عنه يونس بن بكير الشيباني، وحجاج بن نصير، والهذيل بن إبراهيم الحماني، وآخرون ، متروك، مات في خلافة هارون(٣)

الراوي التالي: عبيد الله بن أبي يزيد: هو عبيد الله بن أبي يزيد المكي من الموالي عن بن عباس وجمع وعنه شعبة وابن عيينة وعدة صدوق، مات سنة ست وعشرين ومائة(٤)

الراوي التالي: ابن أبي مليكة:هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، التيمي، أبو بكر مؤذن بن الزبير، سمع عائشة وابن عباس،رو ى عنه أيوب، والليث، وغيرهما، ثقة، مات سنة ثمان عشرة ومائة(٥)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب عثمان بن عبد الرحمن متروك.

---

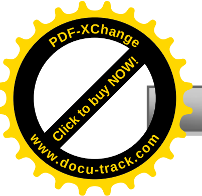
(١) كتاب ص٤٢١ رقم (١١٠٩).

(٢) انظر: الكاشف ٢/١٩١و تقريب التهذيب ١/٤٩٠.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٧/١٢٢و تقريب التهذيب ١/٣٨٥.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٧/٥١ و الكاشف ١/٦٨٨.

(٥) انظر: معرفة الثقات ٢/٦٢و الكاشف ١/٥٧١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

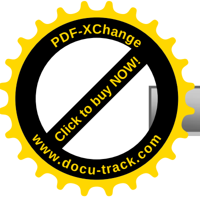
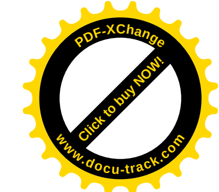
رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعتان عن ابن أبي مليكة :

المتابعة الأولى: أخرجها ابن حزم في المحلى(١٠/٣٩٤) والذهبي في سير أعلام النبلاء(٢/ ١٩٦)من طريق يحيى بن سعيد القطان، نا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين: (أنها قتلت جانا فأتيت في منامها وقيل لها: والله لقد قتلته مسلما، قالت: لو كان مسلما لم يدخل على أزواج النبي ﷺ، فقيل: أو كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك فأصبحت فزعة فأمرت باثني عشر ألف درهم فجعلتها في سبيل الله عز وجل) وسندها صحيح.

المتابعة الثانية: أخرجها ابن حزم في المحلى(١٠/٣٩٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، أنا عبد الله بن عون، الخراز، نا عفيف بن سالم الموصلي، عن عبد الله بن المؤمل، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة بنت طلحة قالت: كان جان يطلع على عائشة أم المؤمنين فحرجت عليه مرة بعد مرة، فأبى إلا أن يظهر، فعدت عليه بحديدة فقتلته، فأتيت في منامها، فقيل لها: أقتلت فلانا أما إنه قد كان شهد بدرا مع رسول الله ﷺ، وكان لا يطلع عليك لا حاسرا، ولا متجردا إلا أنه كان يسمع حديث النبي ﷺ، فأخذها ما تقدم وما تأخر، فذكرت ذلك لأبيها فقال: تصدقي بإثني عشر ألف درهم ديته).

وقد ذكرها الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢ / ١٩٦) من طريق عفيف بن سالم الموصلي، عن عبد الله بن المؤمل، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة بنت طلحة، قالت: كان جان يطلع على عائشة) فذكره بمثل رواية ابن حزم، وقال: رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عفيف، وهو ثقة، وابن المؤمل: فيه ضعف).

(جني يطوف بالبيت على هيئة حية)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٧٤– حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء، عن طلق، قال: كنت عند بن عباس رضي الله عنهما، **وهو جالس عند زمزم إذ أقبلت حية ذات طفيتين، وطافت حول البيت أسبوعا، ثم أتت المقام فصلت ركعتين، فأرسل إليها ابن عباس - رضي الله عنهما- إن الله عز و جل قد قضى نسكك،و إن لنا أعبداً لا نأمنهم عليك، قال: فتلونت ثم ظعنت في السماء)** [(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف. **ثانيا: درسة إسناده:**

الراوي الأول: أبو الطيب أحمد بن روح: له مصنفات في الزهد وغيره لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣).

الراوي التالي: الفضل بن يعقوب الرخامي: هو الفضل بن يعقوب الرخامي بضم الراء بعدها معجمة، روى عن أبي النضر وحجاج بن محمد روى عنه البخاري وابن ماجة وخلق،ثقة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: عبد الله بن جعفر الرقي: هو عبد الله بن جعفر الرقي روى عن عبيد الله بن عمرو، وأبي المليح، وابن المبارك،روى عنه الدارمي، وأبو شعيب الحراني، ثقة اختلط بآخره اختلاطا يسيرا، مات سنة عشرين ومائتين[(٣)].

الراوي التالي: حبيب بن أبي مرزوق: هو حبيب بن أبي مرزوق، روى عن عروة، وعطاء،روى عنه جعفر بن برقان، وأبو المليح، صدوق[(٤)]. **الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح:** هو أبو محمد القرشي، مولاهم المكي، روى عن عائشة وأبي هريرة،روى عنه الأوزاعي، وابن جريج، وغيرهما، ثقة ، كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة[(٥)]

الراوي التالي: طلق بن حبيب: هو طلق بن حبيب العنزي الزاهد البصري عن بن عباس وجندب روى عنه أيوب وسليمان التيمي وعدة، قال أبو حاتم: صدوق يرى الإرجاء[(٦)].

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه من لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل.

التعليق: هذا الأثر يدل على أن الجن فيهم مؤمنون يحجون ويعتمرون ويطوفون وهم مكلفون بشرائع الإسلام مثل البشر قال تعالى﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إلا لِيَعْبُدُونِ**﴾[(٧)] وفي هذه الآية وأمثالها وهذا الحديث وما تقدم في معناه فيها رد على من أنكر أو ينكر عالم الجن.

---

(١) كتاب ص٤٢١ رقم (١١١٠).

(٢) انظر: الكاشف ١٢٣/٢و تقريب التهذيب ٤٤٧/١.

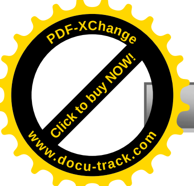
(٣) انظر: الكاشف ٤٣/١ وتقريب التهذيب ٢٩٨/١.

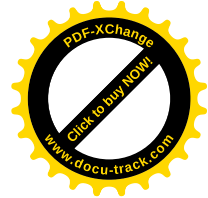
(٤) انظر: الكاشف ٣٠٩/١.

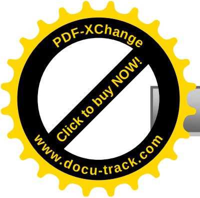
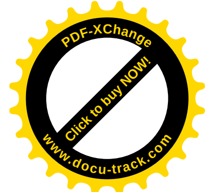
(٥) انظر: الكاشف ٢١/٢و تقريب التهذيب ٣٩١/١.

(٦) انظر: الكاشف ٥١٥/١.

(٧) سورة الذاريات : ٥٦.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(جني آمن بالنبي ﷺقبل البعثة بأربعمائة سنة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٧٥– حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا الوليد بن بُكير التميمي، حدثنا حصين بن عمر، قال أخبرني عبيد المكتب، عن إبراهيم، قال خرج نفر من أصحاب عبد الله ﷺ يريدون الحج، حتى إذا كانوا في بعض الطريق إذا هم بحية تتثنى على الطريق أبيض ينفخ منها ريح المسك فقلت لأصحابي : امضوا فلست ببارح حتى أنظر إلى ما يصير أمر هذه الحية، قال: فما لبثت أن ماتت فعمدت إلى خرقة بيضاء فلففتها فيها، ثم نحيتها عن الطريق، فدفنتها وأدركت أصحابي في المتعشى قال: فوالله إنا لقعود إذ أقبل أربع نسوة من قبل المغرب، فقالت واحدة منهن: أيكم دفن عمرا؟ قلنا ومن عمرو؟ قالت: أيكم دفن الحية؟ قال: قلت أنا، قالت: أما والله لقد دفنته صواما قواما، يأمر بما أنزل الله عز و جل، ولقد آمن بنبيكم ﷺ، وسمع صفته في السماء، قبل أن يبعث بأربعمائة سنة، قال الرجل: فحمدنا الله تعالى ثم قضينا حجنا، ثم مررت بعمر بن الخطاب ﷺبالمدينة، فأنبأته بأمر الحية، فقال: صدقت، سمعت رسول الله ﷺيقول: **(لقد آمن بي قبل أن أبعث بأربعمائة سنة)** [(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو الطيب أحمد بن روح: له مصنفات في الزهد وغيره لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣).

الراوي التالي: يعقوب الدورقي: هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي، روى عن هشيم، والدراوردي، روى عنه الجماعة، والمحاملي، ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: الوليد بن بُكير التميمي: هو الوليد بن بُكير –بالتصغير- التميمي أبو جَناب - بفتح الجيم ثم نون- الكوفي روى عن إسحاق بن يعقوب الثقفي وإسرائيل بن يونس و الأعمش وخلق روى عنه الحسن بن محمد الطنافسي والحسين بن الحسن المروزي وعبد الله بن صالح العجلي ومحمد بن نمير، لين الحديث، من الثامنة [(٣)].

الراوي التالي: حصين بن عمر الأحمسي:

هو حصين بن عمر الأحمسي، روى عن أبي الزبير، والأعمش، روى عنه منجاب ويحيى الحماني، قال الحافظ: متروك من الثامنة [(٤)].

الراوي التالي: عبيد بن مهران المكتب: ثقة تقدمت ترجمته.

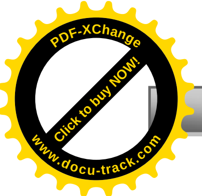
---

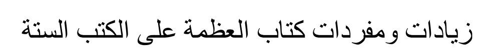
(١) كتاب ص٤٢١ رقم (١١١١).

(٢) انظر: الكاشف ٣٩٣/٢ و تقريب التهذيب ٦٠٧/١.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٥/٣١ و تقريب التهذيب ٥٨١/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣٣٨/١ و تقريب التهذيب ١٧٠/١.

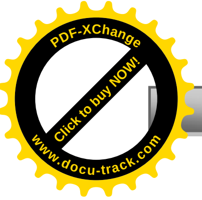





الراوي التالي: إبراهيم النخعي:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عمر بن الخطاب رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه الأحمسي متروك، وفيه لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل.




(بت الليلة أقرأ على الجن)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٧٦- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عدير[1]، حدثنا سلامة، عن عُقيل، عن ابن شهاب، قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله، قال: حدثني ابن مسعود ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(بت الليلة أقرأ على الجن رفقا [2] با لَحُجون)** [3].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير ١١/ ٢٩٦ وأحمد في المسند ٤١٦/١ رقم (٣٩٥٤)، وأبو يعلى في المسند ٤٧٤/٨ رقم (٥٠٦٢) وابن حبان في صحيحه ١٤/ ٢٢٤ رقم (٦٣١٩) والفاكهي في أخبار مكة ٢١/٤ رقم (٢٣١٧) جميعهم عن ابن مسعود ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: محمد بن عُزيز: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سلامة بن روح الأيلي: صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عُقيل بن خالد الأيلي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن شهاب الزهري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبيد الله بن عبد الله:هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الفقيه، الأعمى، روى عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عباسوو ى عنه الزهري، وأبو الزناد وصالح بن كيسان وهو معلم عمر بن عبد العزيز، ثقة فقيه ثبت، مات سنة أربع وتسعين وقيل بعدها [4]

الراوي التالي:ابن مسعود رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف فيه انقطاع لأن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يسمع ابن مسعود.

التعليق:

قول عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن مسعود هنا عند المؤلف وهم من أوهام محمد بن عزيز أو سلامة بن روح فكلاهما يهم وجميع الذين رووا الحديث إنما رووه عنه عن ابن مسعود بغير صيغة التحديث،بل بالعنعنة، فالسند منقطع ولم أقف له على متابعات، ولاشواهد.

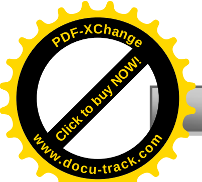
---

(١) تصحيف صوابه محمد بن عُزيز الأيلي، انظر: ترجمة عمهوشيخه سلامة بن روح الأيلي في تهذيب الكمال (٣٠٤/١٢).

(٢) رويت هذه الكلمة على أكثر منوجه انظرها في التعليق على الحديث في الصفحة التالية .

(٣) كتاب ص ٤٢٤رقم(١١١٦).

(٤) انظر: الكاشف ٦٨٢/١و تقريب التهذيب ٣٧٢/١.



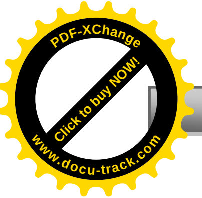
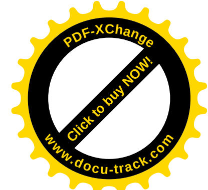
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وهناك كلمة رويت على أكثر من وجه وهي قوله **(رفقا)** فالمؤلف رواها بألف بغير همزة ورواها مهموزة**(رفقاء)** أحمد في المسند ٤١٦/١ رقم (٣٩٥٤) ومثله أبو يعلى في المسند ٤٧٤/٨ رقم (٥٠٦٢) ورواها الفاكهي **(رُبُعا)** في أخبار مكة ٢١/٤ رقم (٢٣١٧) وكذلك هي عند الطبري في التفسير ١١/ ٢٩٦ ويبدو أن رواية الطبري والفاكهي هي الأقرب من حيث المعنى **(رُبعا)** والربع: بضم الراء والباء يعني ربع القرآن والله أعلم.

غريب الحديث:

الحَجُون : بفتح الحاء هو الجَبَل المُشْرِف مِمَّا يَلِي شِعْبَ الجَزَّارِينَ بمكة، وقيل : هو موضع بمكة فيه اعْوِجّاجٌ والمشهور الأوّل قاله ابن الأثير[1].

(١) انظر: النهاية في غريب الأثر(١ / ٩٠١).

(ستر عورات الإنس عن الجن ببسم الله)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٧٧– حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا سعيد بن مسلمة، حدثنا الأعمش، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : **(ستر بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع ثوبه قال بسم الله)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني في الأوسط ١٢٨/٧ رقم (٧٠٦٦) كلاهما عن أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: حسن بن هارون بن سليمان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: داود بن رشيد:

هو داود بنرُ شيد بالتصغير أبو الفضل الخوارزمي، مولى بني هاشم، روى عن إسماعيل بن جعفر، وهشيم،رو ى عنه مسلم، وأبو داود وغيرهما، ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[٢].

الراوي التالي: سعيد بن مسلمة:

هو سعيد بن مسلمة بن عبد الملك روى عن ليث، وهشام بن عروة،رو ى عنه أيوب الوزان، ويوسف بن بحر، ضعيف، مات سنة تسعين ومائة[٣].

الراوي التالي: الأعمش: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

الراوي التالي: زيد العمي:

هو زيد بن الحواري العمي، البصري، أبو الحواري، قاضي هراة، روى عن أنس وابن المسيب،رو ى عنه ابناه عبد الرحيم، وعبد الرحمن، وشعبة، ضعيف، قال بن عدي :لعل شعبة لم يرو عن أضعف منه[٤].

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب زيد العمي وسعيد بن مسلمة.

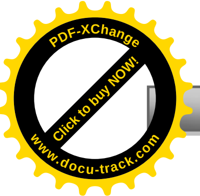
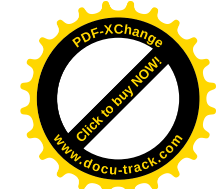
---

(١) كتاب ص٤٢٥ رقم (١١١٩).

(٢) انظر: الكاشف ٣٧٩/١ و تقريب التهذيب ١٩٨/١.

(٣) انظر: الكاشف ٤٤٤/١و تقريب التهذيب ٢٤١/١.

(٤) انظر: الكاشف ٤١٦/١.

رابعا: المتابعات والشواهد:

للحديث شواهد:

الشاهد الأول: عن أبي سعيد الخدري أخرجه المؤلف ص٤٢٥ رقم (١١٢٠) من طريق جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن الفضل بن عطية، عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

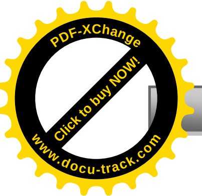
الشاهد الثاني: عن علي رضي الله عنه أخرجه الترمذي في السنن أبواب السفر/ ب/مايقول عند دخول الخلاء ٥٠٣/٢ رقم (٦٠٦) والبزار في المسند ١٢٧/٢ رقم (٤٨٤) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(ستر ما بين أعين الجن، وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول: بسم الله)** و رجاله ثقات، عدا الحكم النصري فمقبول.

الشاهد الثالث: عن بكر المزني أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٦ / ٩٣) رقم(٢٩٧٣٥) من طريق محمد بن فضيل، عن عاصم، عن بكر، قال: **(كان يقال: إن ستر ما بين عورات بني آدم، وبين أعين الجن، والشياطين، أن يقول أحدكم -إذا وضع ثيابه-: بسم الله)** وسنده صالح في المتابعات.

الشاهد الرابع: عن أبي العاليه أخرجه المؤلف ص٤٢٥ رقم (١١٢٢) من طريق جعفر بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية رحمه الله تعالى قال: **(ستر ما بين أعين الجن، وعورات بني آدم أن يقول الرجل : بسم الله إذا وضع ثيابه)** وسنده صالح في المتابعات.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق:

حسن لغيره.





(ستر عورات الإنس عن الجن بالبسملة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٧٨- حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن الفضل بن عطية، عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد ﷺعن النبي ﷺمثله [(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف ولم أقف عليه عن أبي سعيد عند غيره.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد بن فارس: مجهول الحال تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أحمد بن منيع:

هو أحمد بن منيع البغوي الحافظ أبو جعفر الأصم روى عن هشيم وعباد بن عباد وخلق رو ى عنه الجماعة، ثقة حافظ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين [(٢)]

الراوي التالي: يزيد بن هارون:

هو يزيد بن هارون أبو خالد السلمي الواسطي روى عن حميد، والجريري،رو ى عنه الذهلي، والحارث بن أبي أسامة، ثقة متقن، مات سنة ست ومائتين [(٣)]

الراوي التالي: محمد بن الفضل بن عطية:

هو محمد بن الفضل بن عطية ، روى عن أبيه، وزياد بن علاقة، ومنصور، روى عنه داود بن رشيد، ومحمد بن عيسى المدائني، متروك، مات سنة ثمانين ومائة[(٤)]

الراوي التالي: زيد العمي: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: جعفر العبدي:

هو جعفر بن زيد العبدي روى عن أنس روى عنه صالح المري، وسلام بن مسكين ، وحماد بن زيد ، ثقة [(٥)]

الراوي التالي: أبو سعيد رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف جدا فيه متروك هو محمد بن الفضل بن عطية.

---

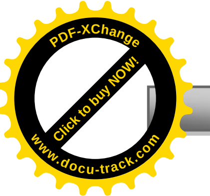
(١) كتاب ص٤٢٥ رقم (١١٢٠).

(٢) انظر: الكاشف ٢٠٤/١و تقريب التهذيب ٨٥/١.

(٣) انظر: الكاشف ٢/ ٣٩١.

(٤) انظر: الكاشف ٢١٠/٢و تقريب التهذيب ٥٠٢/١.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ٤٨٠/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(جبريل ينفخ إبليس)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٧٩- حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا الصلت بن مسعود، حدثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ(**أن النبي ﷺ: كان ساجدا بمكة فجاء إبليس لعنه الله، فأراد أن يطأ عنقه، فنفخه جبرئيل عليه السلام نفخة فما استقرت قدماه حتى بلغ الأردن)** [(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف والطبراني في الأوسط ١٧٦/٣ رقم (٢٨٤٧) كلاهما عن أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن عبد الله بن رسته: ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الصلت بن مسعود: هو الصلت بن مسعود الجحدري ، روى عن حماد بن زيد، وديلم بن غزوان رو ى عنه مسلم وأبو يعلى، والبغوي، ثقة ربما وهم مات سنة أربعين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: عثمان بن مطر: هو عثمان بن مطر روى عن ثابت البناني ونحوه روى عنه سريج ومحمد بن الصباح الدولابي، وجمع، ضعيف، من الثامنة [(٣)]

الراوي التالي: ثابت البناني: هو ثابت بن أسلم البناني أبو محمد روى عن بن عمر وابن الزبير وخلق روى عنه الحمادان وأمم، ثقة عابد، مات سنة سبع وعشرين ومائة [(٤)]

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب عثمان بن مطر.

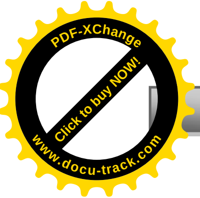
---

(١) كتاب ص٤٢٧ رقم (١١٢٩).

(٢) انظر: الكاشف ٥٠٥/١ و تقريب التهذيب ٢٧٧/١.

(٣) انظر: الكاشف ١٣/٢و الكاشف ١٣/٢.

(٤) انظر: الكاشف ٢٨١/١.




(سبط من الملائكة يقال لهم:الجن)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٨٠– حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يعلى، حدثنا أبو بسطام، عن الضحاك رحمه الله تعالى قال: اختلف ابن عباس، وابن مسعود رضي الله عنهما في إبليس لعنه الله تعالى فقال أحدهما: **(كان (سبطا)**[(١)] **من الملائكة يقال لهم الجن)** [(٢)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول:الوليد بن أبان :ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: إبراهيم بن عبد الله: هو إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، البغدادي، روى عن إسماعيل بن جعفر، وهشيم،رو ى عنه الترمذي، وأبو يعلى، وخلق، صدوق،حافظ تكلم فيه بسبب القرآن، مات سنة أربع وأربعين ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: يعلى: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: أبو بسطام: هومقاتل بن حيان البلخي أبو بسطام روى عن مجاهد وعروة والضحاك رو ى عنه إبراهيم بن أدهم وابن المبارك وغيرهما، ثقة، مات قبيل الخمسين ومائة[(٤)]

الراوي التالي: الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عباس رضي الله عنه: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى: عن صالح مولى التوءمة أخرجها المؤلف ص ٤٢٨ رقم (١١٣١) والطبري في التفسير ١/ ٢٦١ وفي التأريخ (٥٦/١) كلاهما من طريق شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن صالح مولى التوءمة، عن ابن عباس قال : **(إن من الملائكة قبيلا يقال لهم الجن، فكان إبليس منهم، وكان يسوس ما بين السماءوالأرض، فعصى ؛ فمسخه الله شيطانا رجيما)** وسندها مسلسل بالضعفاء.

المتابعة الثانية: عن السدي وأبي صالح عن ابن عباس وابن مسعود أخرجها الطبري في التأريخ(٥٩/١) من طريق موسى بن هارون الهمداني، قال حدثنا عمرو بن حماد، قال حدثنا أسباط، عن السدي، في خبر ذكره عن أبي

---

(١) هكذا عند المؤلف بالنصب(سبطا) ومحله الرفع على الاسمية (للفعل كان) فلعله تصحيف وصوابه (سبطٌ).

(٢) كتاب ص ٤٢٨ رقم (١١٣٠).

(٣) انظر: الكاشف ٢١٤/١و تقريب التهذيب ٩٠/١.

(٤) انظر: الكاشف ٢٩٠/٢و تقريب التهذيب ٥٤٤/١.

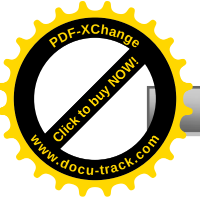


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**لما فرغ الله عز وجل من خلق ما أحب، استوى على العرش فجعل إبليس على ملك سماء الدنيا، وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم: الجن وإنما سموا الجن لأنهم خزان الجنة، وكان إبليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما أعطاني الله هذا إلا لمزية هكذا**) وسندها ضعيف بسبب السدي، وأبي صالح، تقدمت ترجمتهما، والكلام على ضعفهما.

وهناك رواية عن قتادة من قوله أخرجها الصنعاني في التفسير ٢ / ٤٠٤ ومن طريقه الطبري في التفسير(١/٢٦١) من طريق الحسين بن يحيى، قال : أخبرنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: (**إِلا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ**)(١) قال : (كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن) وسنده ثابت إلى قتادة .

(١) انظر: الكهف : ٥٠.





(من الملائكة قبيلة يقال لها الجن)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٨١- حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن حشمودان، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني شريك بن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(إن من الملائكة قبيلة يقال لها الجن، وكان إبليس لعنه الله تعالى منها، وكان إبليس (يوسوس)[١] ما بين السماء والأرض، فعصى فسخط الله تعالى عليه فمسخه شيطانا رجيما)** [٢].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير(١/٢٦١) و(١٨/ ٤٠) وفي التأريخ (١/٥٦) والبيهقي في شعب الإيمان١/ ١٦٨ رقم (١٤٤) جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: محمد بن حشمودان: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: خالد بن مخلد: هو خالد بن مخلد القطواني الكوفي، أبو الهيثم روى عن سليمان بن بلال، ومالك روى عنه البخاري، والدوري، وابن كرامة، صدوق يتشيع، له مناكير،مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[٣]

الراوي التالي: كريب مولى ابن عباس: هو كريب بن أبي مسلم القرشي، الهاشمي، مولى بن عباس، روى عن أسامة بن زيد، ومولاه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، روى عنه إبراهيم بن عقبة ، وبكير بن عبد الله بن الأشج ، وبكير الطويل الكوفي، ثقة [٤]

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

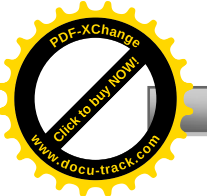
---

(١) هكذا وردت عند المؤلف (يوسوس) من الوسوسة وهي عند الطبري في التفسير(١/٢٦١) و(١٨/ ٤٠) وفي التأريخ (١/٥٦) والبيهقي في شعب الإيمان١/ ١٦٨ رقم (١٤٤) (يسوس) من السياسة والإمارة، والأخير أقرب صوابا لفظا ومعنى.

(٢) كتاب العظمة ص ٤٢٨ رقم (١١٣٠).

(٣) انظر: الكاشف ١/٣٦٨و تقريب التهذيب ١/١٩٠و تهذيب الكمال ١٦٣/٨.

(٤) انظر: تهذيب الكمال٢٤ / ١٧٢ .



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(من الملائكة قبيلة يقال لها الجن)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٨٢- حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا عبد العزيز، حدثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك، رحمه الله تعالى في قوله تعالى(**كَانَ مِنَ الْجِنِّ**)[١] قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: **(قال الله تبارك وتعالى (كَانَ مِنَ الْجِنِّ)**[٢] **لأنه كان خازنا على (الجان)**[٣] **كما تقول للرجل: مكي، ومدني، وكوفي، وبصري)** [٤].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير ١/ ٤٥٥ كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبو حاتم الرازي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد العزيز بن الخطاب: هو عبد العزيز بن الخطاب كوفي روى عن شعبة والحسن بن حي رو ى عنه أبو زرعة الرازي، والعباس الأسفاطي، ثقة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين[٥]

الراوي التالي: أبو معاذ:لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: عبيد: لم أقف على ترجمته ولم ينسبه المؤلف.

الراوي التالي:الضحاك بن مزاحم: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: في إسناده رواة لم أقف على تراجمهم.

رابعا: المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى: عن أبي روق أخرجها الطبري في التفسير(١ / ٤٥٥) من طريق أبي كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: كان إبليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم"الحن" خلقوا من نار السموم من بين الملائكة، قال: وكان اسمه الحارث، قال: وكان خازنا من خزان الجنة) وفي سندها ضعف بسبب أبي روق.

---

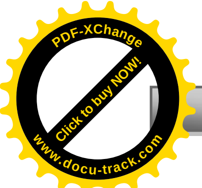
(١) سورة الكهف : ٥٠.

(٢) سورة الكهف : ٥٠.

(٣) هكذا عند المؤلف (الجان) وهي عند الطبري(الجنان) انظر: تخريج الحديث.

(٤) كتاب العظمة ص ٤٢٩ رقم (١١٣٨).

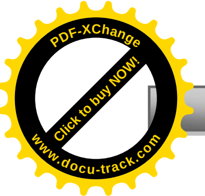
(٥) انظر: الكاشف ١/٦٥٥و تقريب التهذيب ١/٣٦٩.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المتابعة الثانية: عن سعيد بن جبير من قوله أخرجها المؤلف ص٤٢٨ رقم(١١٣٤) من طريق أبي يعلى، ثنا الربيع، ثنا يحيى القطان، عن سفيان الثوري، عن أبي المقدام،عن سعيد بن جبير قال : **(كان إبليس من خزنة الجنان)**، وسندها حسن.

المتابعة الثالثة: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أخرجها البيهقي في شعب الإيمان ١/١٧٠ رقم (١٤٧) من طريق أبو عبد الله الحافظ، و محمد بن موسى، قالا : ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان إبليس من خزان الجنة، و كان يدبر أمر سماء الدنيا) وفي سندها ضعف بسبب أحمد بن عبد الجبار.




(كان إبليس من خزان الجنة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٨٣– وروى وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: **(كان إبليس من خزان الجنة، كان يدبر أمر سماء الدنيا)** [١].

أولا: تخريجه:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٧٠/١ رقم (١٤٧) والطبري في التأريخ ١/ ٥٦ جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: وكيع:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الأعمش: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

الراوي التالي: حبيب بن أبي ثابت: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف لأنه معلق.

رابعا:المتابعات والشواهد:

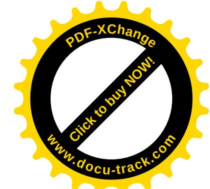
المتابعة الأولى: البيهقي في شعب الإيمان ١٧٠/١ رقم (١٤٧) من طريق أبو عبد الله الحافظ، و محمد بن موسى، قالا : ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان إبليس من خزان الجنة، و كان يدبر أمر سماء الدنيا) وفي سندها ضعف بسبب أحمد بن عبد الجبار.

المتابعة الثانية: عن ابن جريج أخرجها الطبري(٥٦/١) من طريق القاسم بن الحسن قال حدثنا الحسين بن داود، قال حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس:**(كان إبليس من أشراف الملائكة، وأكرمهم قبيلة، وكان خازنا على الجنان، وكان له سلطان الدنيا، وكان له سلطان الأرض)** وقد تقدمت له شواهد في الحديث السابق وما قبله.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره موقوف.

---

(١) كتاب العظمة ص ٤٢٩رقم (١١٤٢).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(إبليس كان من الملائكة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٨٤- حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا إسرائيل عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: **(إن إبليس كان من الملائكة، فلما عصى غضب الله تعالى عليه، فصار شيطاناً رجيماً)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: محمد بن يحيى: هو الحافظ محمد بن يحيى الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري ، روى عن بن مهدي، وعبد الرزاق،رو ى عنه البخاري، والأربعة، وابن خزيمة وخلق، ثقة إمام، أمير المؤمنين في الحديث ، إمام أهل زمانه، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين[٢]

الراوي التالي: محمد بن كثير: هومحمد بن كثير العبدي البصري، روى عن أخيه سليمان، وسفيان، وشعبةرو ى عنه البخاري، وأبو داود وغيرهما، ثقة لم يصب من ضعفه، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين[٣]

الراوي التالي: إسرائيل بن يونس: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي، روى عن جده، وزياد بن علاقة، وخلق،رو ى عنه يحيى بن آدم، ومحمد بن كثير، وأمم ،ثقة تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها[٤].

الراوي التالي: سماك بن حرب: هو سماك بن حرب أبو المغيرة الذهلي، روى عن جابر بن سمرة، والنعمان بن بشيرر و ى عنه شعبة، وزائدة، صدوق روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة [٥]

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف مضطرب، لأنه من رواية سماك بن حرب، عن عكرمة.

---

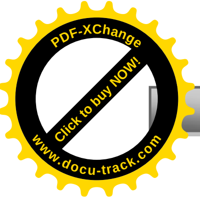
(١) كتاب العظمة ص٤٣٠ رقم (١١٤٣).

(٢) انظر: الكاشف ٢/٢٢٩.

(٣) انظر: الكاشف ٢/٢١٣و تقريب التهذيب ١/٥٠٤.

(٤) انظر: الكاشف ١/٢٤١و تقريب التهذيب ١/١٠٤.

(٥) انظر: الكاشف ١/٤٦٥ و تقريب التهذيب ١/٢٥٥.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(كل طعام لم يذكر عليه اسم الله فهو طعام إبليس)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٨٥- حدثنا أحمد بن جعفر الجمال، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا هيثم بن أيوب الطالقاني، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: **(قال إبليس: يا رب كل خلقك قد سميت أرزاقهم فما رزقي؟ قال: كل ما لم يذكر اسم الله عليه)** [(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه الضياء المقدسي في المختارة ٣٦٠/١٠ رقم (٣٨٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن جعفر الجمال: هو الرازي ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أحمد بن الحسين بن نصر:هو أبو جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، العسكري، مولى همدان، روى عن علي بن المديني، والصلت بن مسعود، ومحمد بن حميد الرازي، روى عنه إسماعيل بن على الخطبي، وعبد الباقي بن قانع، وأحمد بن كامل، وغيرهم، ثقة ، مات سنة تسع وتسعين ومائتين[(٢)].

الراوي التالي: هيثم بن أيوب:هو الهيثم بن أيوب الطالقاني روى عن فضيل بن عياض، ومعتمر والداروردي رو ى عنه النسائي والفريابي، ثقة نبيل، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[(٣)].

الراوي التالي: فضيل بن عياض: هو فضيل بن عياض التميمي الخراساني الزاهد روى عن منصور وحصين رو ى عنه يحيى القطان وابن مهدي ولوين وخلق، ثقة رفيع الذكر، مات سنة سبع وثمانين ومائة[(٤)].

الراوي التالي: منصور بن المعتمر: هو منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي، روى عن أبي وائل، وزيد بن وهب،رو ى عنه شعبة، والسفيانان، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[(٥)]

الراوي التالي: مسلم البطين: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سعيد بن جبير: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حديث صحيح.

---

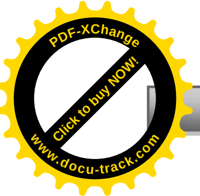
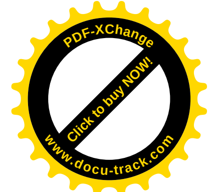
(١) كتاب العظمة ص٤٣٠ رقم (١١٤٥).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٤ / ٩٧) ترجمة رقم (١٧٤٨) وسؤالات حمزة للدارقطني (١ / ١٤٦) المؤلف : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، الناشر : مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م.

(٣) انظر: الكاشف٢/ ٣٤٤و الثقات لابن حبان٩/ ٢٣٧.

(٤) انظر: الكاشف ١٢٤/٢و تقريب التهذيب ٤٤٨/١.

(٥) انظر: الكاشف ٢٩٧/٢و تقريب التهذيب ٥٤٧/١.

(اختصم عندي الجن المسلمون)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٨٦- حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إبراهيم الجوهري، حدثنا كثير بن عبد الله بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، ثم الزرقي، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه،عن جده، قال بلال بن الحارث ﷺ قال: نزلنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره العرج فلما قاربته سمعت لغطا وخصومة رجال لم أر أحدًا من ألسنتهم قط فوقفت حتى جاء النبي ﷺ وهو يضحك فقال: **(اختصم عندي الجن المسلمون، والجن المشركون فسألوني أن أسكنهم فأسكنت المسلمين (الحلس)**[(١)] **وأسكنت المشركين الغور قلت لكثير: ما الحلس وما الغور؟ قال :الحلس القرى، والجبال، والغور: ما بين الجبال والبحار، وهي يقال لها: الجنوب قال: وما رأيت أحداً أصيب بالحلس إلا سلم ولا أصيب بالغور إلا لم يكد يسلم)**[(٢)].

أولا: تخريجه: أخرجه أبونعيم الأصبهاني في دلائل النبوة (٣٠٠/١)[(٣)] رقم (٥٤٧) والطبراني في الكبير ١/ ٣٧١ رقم (١١٤٣) جميعهم عن بلال بن الحارث ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده: **الراوي الأول: محمد بن أحمد بن معدان:** ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إبراهيم الجوهري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف: هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، المدني، روى عن أبيه، ونافعرو ى عنه القعنبي، وجماعة ، ضعيف، من السابعة[(٤)]

الراوي التالي: عبد الله بن عمرو بن عوف: ھ عبد الله بن عمرو بن عوف المزني روى عن أبيه،رو ى عنه ولده كثير، مقبول من الثالثة [(٥)]

الراوي التالي: عمرو بن عوف: ھ عمرو بن عوف المزني له صحبة روى عنه ابنه أبو كثير عبد الله [(٦)]

الراوي التالي: بلال بن الحارث رضي الله عنه:هو بلال بن الحارث المزني المدني صحابي روى عنه ابنه الحارث وعلقمة بن وقاص ، صحابي، مات سنة ستين[(٧)]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف .

---

(١) هكذا عند المؤلف (الحلس) بالحاء المهملة وهي في رواية الطبراني في الكبير ١/ ٣٧١ رقم (١١٤٣) وأبي نعيم في دلائل النبوة ٣٠٠/١ رقم (٥٤٧) (الجلس) بالجيم.

(٢) كتاب العظمة ص ٤٣١ رقم (١١٤٦).

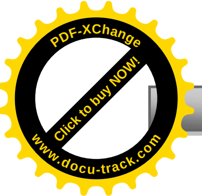
(٣) كتاب: دلائل النبوة لأبي نعيم تأليف: أبو نعيم الأصبهاني، دارالنشر :دارالنفائس، بلد النشر :بيروت.

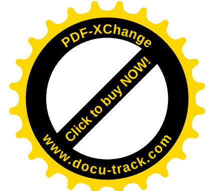
(٤) انظر: الكاشف ١٤٥/٢و تقريب التهذيب ٤٦٠/١.

(٥) انظر: الكاشف ٥٨٠/١و تقريب التهذيب ٣١٦/١ و لسان الميزان ٢٦٧/٧.

(٦) انظر: معجم الصحابة (١٩٨/٢) تأليف: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المدينة المنورة - ١٤١٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح المصراتي،و الكاشف ٨٥/٢.

(٧) انظر: الإصابة ٣٢٦/١و الكاشف ٢٧٧/١و تقريب التهذيب ١٢٩/١.





(الجن يخافون الإنس)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٨٧– حدثنا الوليد، حدثنا أبو عبد الله الهيثم، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثت عن مخرمة، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: **(أيما رجل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه، فلا يصدن عنه، وليمض قدما فإنهم منكم أشد فرقا منكم منهم، فإنه إن صد عنه ركبه، وإن مضى هرب منه، قال مجاهد: أنا ابتليت به حتى رأيته، فذكرت قول ابن عباس رضي الله عنهما فمضيت قدما فهرب مني)** [(١)]

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبو عبد الله الهيثم: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: يحيى بن يحيى: هو يحيى بن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري روى عن مالك، وزهير بن معاوية،رو ى عنه البخاري، ومسلم، ثقة ثبت، مات سنة ست وعشرين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: إسماعيل بن عياش الحمصي: ثقة في حديث أهل حمص ضعيف في غيره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤)

الراوي التالي: راو مبهم: لم يسمه ابن عياش بل قال :حدثت بالبناء للمجهول.

الراوي التالي: مخرمة : لم يبين المؤلف اسم أبيه وفي هذه الطبقة أكثر من راو بهذا الاسم.

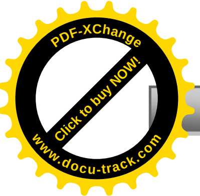
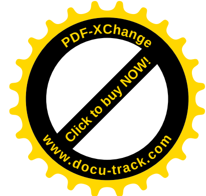
الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

---

(١) كتاب العظمة ص٤٣١ رقم (١١٥٠).

(٢) انظر: الكاشف٢ / ٣٧٨.

(دخل إبليس العراق)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٨٨- حدثنا الوليد، حدثنا أبو الطاهر سهل بن الفرخان، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، قال حدثني ابن لهيعة ويحيى بن أيوب، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأخنس، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**(دخل إبليس العراق فقضى بها حاجته، ثم جاء الشام فطرد حتى بلغ (نساق)**[١] **ثم دخل مصر فباض فيها، وفرخ، وبسط عبقرته)** [٢]

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣١٧ رقم (١٣٢٩٠) والأوسط ٦ / ٢٨٦ رقم (٦٤٣١)،وابن عساكر في تأريخ دمشق ١ / ٣١٧ جميعهم عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: أبو الطاهر سهل بن الفرخان: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: حرملة بن يحيى:

هو حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، الفقيه تلميذ الشافعي وراوية بن وهب روى عنه مسلم، وحفيده أحمد بن طاهر، وغيرهما، صدوق ، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين[٣]

الراوي التالي: ابن وهب المصري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن لهيعة: صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يحيى بن أيوب: هو يحيى بن أيوب الغافقي المصري روى عن يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة،روى عنه بن وهب وسعيد بن أبي مريم، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ثمان وستين ومائة [٤]

الراوي التالي: عقيل بن خالد: هو عقيل بن خالد الأيلي أبو خالد الأموي مولاهم، روى عن الحسن البصري، و الزهري، روى عنه ابنه إبراهيم بن عقيل بن خالد، والحجاج بن فرافصه، وخلق، ثقة، مات سنة أربع وأربعين ومائة[٥]

الراوي التالي: ابن شهاب الزهري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأخنس: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

(١) هكذا عند المؤلف (نساق)وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠ رقم (١٦٦٥٩) (بيسان).

(٢) كتاب العظمة ص ٤٣٢ رقم(١١٥١)

(٣) انظر: الكاشف ٣١٧/١ وتقريب التهذيب ١٥٦/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣٦٢/٢ و تقريب التهذيب ٥٨٨/١.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ٤٢/٢٠ و الوافي بالوفيات ٦٤/٢٠.




ضعيف منقطع كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ /٤٠) رقم (١٦٦٥٩) رواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس، عن ابن عمر ولم يسمع منه ورجاله ثقات.

رابعا: المتابعات والشواهد: هناك متابعتان للحديث:

المتابعة الأولى:

عن سالم عن ابن عمر أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٣١٨) من طريق أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع، أنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة قراءة عليه، نا إبراهيم بن محمد بن يوسف نا الفريابي، نا خطاب بن أيوب، نا عباد بن كثير عن سعيد، عن قتادة، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(إن الشيطان أتى العراق فباض فيهم وفرخ ثم أتى مصر فبسط عبقرية وجلس ثم أتى الشام فطردوه)** وفيه عنعنة قتادة.

المتابعة الثانية:

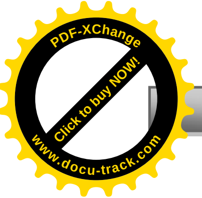
عن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٣١٨) من طريق أبي القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا إبراهيم بن المنذر، حدثني عباس بن أبي شملة، عن موسى بن يعقوب، عن زيد بن أبي عتاب، عن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن ابن عمر، قال: **(نزل الشيطان بالمشرق فقضى قضاءه، ثم خرج يريد الأرض المقدسة الشام فمنع، فخرج على بساق حتى جاء المغرب فباض بيضة، وبسط بها عبقرية).**

وأما الشواهد فهناك شاهد مرسل عن إياس بن معاوية أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق(١/ ٩٩) من طريق أبي الحسين بن الرذاذ بتنيس، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الرقي، نا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الحداد، حدثنا الحسين بن الطيب البلخي، ثنا عون بن موسى ،عن إياس بن معاوية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(إن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله، وأن إبليس أتى العراق فباض فيها، وفرخ وإلى مصر فبسط عبقرية، واتكأ، وقال: جبل الشام جبل الأنبياء)** وهذه المتابعة ضعيفة قال ابن عساكر عن سندها: هذا مرسل ومع إرساله منقطع بين البلخي وعون بن موسى.

غريب الحديث:

العبقري: المراد به البسط الموشية.

معنى الحديث: قال ابن وهب كما في تأريخ دمشق (١/ ٣١٧):**(أرى ذلك في فتنة عثمان، لأن الناس افتتنوا فيه، وسلم أهل الشام، كذا قال).**


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(موت الجن)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٨٩- حدثنا الوليد، قال حدثني العباس بن حمدان، حدثنا مؤمل، حدثنا إسماعيل عن الجريري، عن حيان بن عمير، عن زرعة بن ضمرة، قال: **قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما أتموت الجن؟ قال: نعم غير إبليس، قال: فما هذه الجنة التي تدعى الجان؟ قال: هي صغار الجن)** (١).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده: **الراوي الأول: الوليد بن أبان:** ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: العباس بن حمدان: هو العباس بن حمدان بن محمد بن سلم الحنفي أبو الفضل، يروي عن العراقيين والإصبهانيين، ثقة، صنف المسند، ،مات سنة أربع وتسعين ومائتين(٢)

الراوي التالي: مؤمل بن هشام: هو مؤمل بن هشام اليشكري البصري روى عن أبي معاوية، وابن علية،رو ى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن صاعد، ثقة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين (٣)

الراوي التالي: إسماعيل بن علية: هو إسماعيل بن علية أبو بشر الأسدي مولاهم البصري سمع أيوب السختياني وعلي بن جدعان ومحمد بن المنكدر روى عنه بن جريج وشعبة، ثقة ثبت سمع من سعيد الجريري قبل اختلاطه(٤)

الراوي التالي: سعد الجريري: هو سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري، روى عن أبي الطفيل، ويزيد بن الشخير رو ى عنه شعبة، ويزيد بن هارون، ثقة اختلط قبل موته،مات سنة أربع وأربعين ومائة(٥)

الراوي التالي: حيان بن عمير: هو حيان بن عمير القيسي الجريري البصري روى عن عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عباس وغيرهم رو ى عنه سليمان التيمي وخلق ،ثقة قليل الحديث،مات بين التسعين والمائة (٦)

الراوي التالي: زرعة بن ضمرة: هو زرعة بن ضمرة سمع بن عباس روى عنه حيان بن عمير ثقة(٧)

الراوي التالي:ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن موقوف .

---

(١) كتاب العظمة ص٤٣٣ رقم (١١٥٧).

(٢) انظر: تاريخ أصبهان ١٠٦/٢ و طبقات أصبهان ٥٦٥/٣.

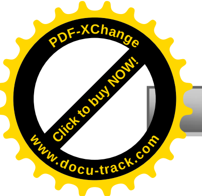
(٣) انظر: الكاشف ٣١٠/٢.

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ ٣٢٢/١و الكوكب النيرات ٣٥/١.

(٥) انظر: الكاشف ٤٣٢/١و تقريب التهذيب ٢٣٣/١.

(٦) انظر: الكاشف ٣٥٩/١و تهذيب التهذيب ٥٩/٣.

(٧) انظر: التاريخ الكبير ٤٤٢/٣و الثقات ٢٦٨/٤و الجرح والتعديل ٦٠٥/٣.





(الخلق أربعة)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٩٠– أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الواحد بن عبيد، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(الخلق أربعة: فخلق في الجنة كلهم، وخلق في النار كلهم، وخلقان في الجنة والنار، فأما الذين في الجنة كلهم فالملائكة، وأما الذين في النار كلهم فالشياطين، وأما الذين في الجنة والنار فالجن والإنس، لهم الثواب وعليهم العقاب)** [١]

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إسحاق بن أحمد الفارسي : لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عمران: هو عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثم الرازي، أبو محمد روى عن جرير، وأبي معاوية،رو ى عنه بن ماجة، وجعفر بن محمد الزعفراني، وجعفر بن أحمد بن فارس، ثقة [٢].

الراوي التالي: أبو معاوية: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم، ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الواحد بن عبيد: هو عبد الواحد بن عبيد الأزدي، روى عن يزيد الرقاشي، روى عنه أبو معاوية، مجهول[٣].

الراوي التالي: الضحاك بن مزاحم: صدوق تكلموا في سماعه من ابن عباس،تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل.

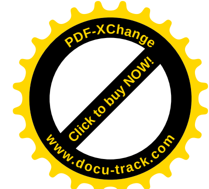
---

(١) كتاب العظمة ص٤٣٣ رقم (١١٥٧).

(٢) انظر: الكاشف ١/٥٨١.

(٣) انظر: التاريخ الكبير ٦/٢، والجرح والتعديل ٦/٢٢.





(الشجر والحجر يسلم على النبي ﷺ)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٩١- حدثنا جعفر، حدثنا بن الجنيد، حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن إسماعيل السدي، عن عباد بن أبي يزيد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **(كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، فخرجنا معه في بعض نواحيها بين الجبال والشجر فلم نمر بجبل ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله)** [١]

أولا: تخريجه: أخرجه الدارمي في السنن ٢٥/١ رقم (٢١)وابن عساكر في تأريخ دمشق ٣٦٠/٤ وابن أبي الدنيا في كتاب الهواتف(١/ ٢٠)[٢]رقم (٥) جميعهم عن علي ﷺ.

ثانيا:دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد بن فارس: لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إبراهيم بن الجنيد: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١١٣)

الراوي التالي: فروة بن أبي المغراء: هو فروة بن أبي المغراء الكندي الكوفي روى عن شريك وأبي الأحوص رو ى عنه البخاري والدارمي وجمع، صدوق، مات سنة خمس وعشرين ومائتين[٣]

الراوي التالي: الوليد بن أبي ثور: هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني، روى عن زياد بن علاقة وسماك وعنه سعيد الجرمي ولوين منكر الحديث جدا ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة [٤].

الراوي التالي: إسماعيل السدي: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عباد بن أبي يزيد:هو عباد بن أبي يزيد أو بن يزيد الكوفي روى عن علي رو ى عنه السدي، مجهول[٥]

الراوي التالي: علي بن أبي طالب رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٧٤).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل[٦].

---

(١) كتاب العظمة ص ٤٣٨ رقم (١١٧٦).

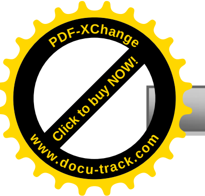
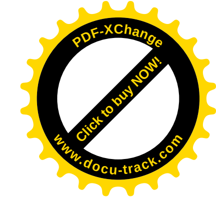
(٢) كتاب الهواتف، المؤلف : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان أبو بكر،الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤١٣ ،تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا.

(٣) انظر: الكاشف ١٢١/٢ و تقريب التهذيب ٤٤٥/١.

(٤) انظر: المجروحين ٧٩/٣ و الكاشف ٣٥٢/٢.

(٥) انظر: الكاشف ٥٣٢/١ و تقريب التهذيب ٢٩١/١.

(٦) لكن هناك أحاديث صحيحة حول أن بعض الحجارة بمكة كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، ونادى شجرة فأجابته وهذا مفصل في كتب الدلائل.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(البقاع تفاخر بالذاكر لله على ظهرها)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٩٢– حدثنا الهروي، حدثنا خالد بن يوسف السمتي، حدثنا مروان بن معاوية، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(ما من بقعة يذكر اسم الله عليها بصلاة وذكر إلا اسبتشوت بذكر الله -عز وجل-إلى منتهاها من سبع أرضين، وإلا فخرت على ما حولها من البقاع)** (١)

أولا: تخريجه:

أخرجه أبويعلى في مسنده ١٤٣/٧ رقم (٤١١٠)و الزهد لابن المبارك١/ ١١٥ رقم (٣٣٩) جميعهم عن أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الهروي أبو العباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣٢٠).

الراوي التالي: خالد بن يوسف السمتي: هو خالد بن يوسف بن خالد السمتي كنيته أبو الربيع من أهل البصرة يروى عن حماد بن زيد وأبيه روى عنه إسحاق بن إبراهيم القاضى وغيره، وثقه ابن حبان وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عنه مات سنة تسع وأربعين ومائتين(٢)

الراوي التالي: مروان بن معاوية الفزاري: ثقة يدلس أسماء الشيوخ تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٧٨) من هذا البحث.

الراوي التالي: موسى بن عُبيدة: الربذي ضعيف تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٨٤) من هذا البحث.

الراوي التالي: يزيد الرقاشي: هو يزيد بن أبان الرقاشي الزاهد، القاص، روى عن أنس، والحسن رو ى عنه صالح المري، وحماد بن سلمة، ضعيف، مات قبل العشرين ومائة (٣)

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب مروان والرقاشي

رابعا: المتابعات والشواهد:

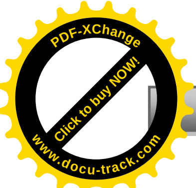
لم أقف للحديث على متابعات لكن له شواهد:

الشاهد الأول: عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ١٩٣ رقم (١١٤٧٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن بكر البالسي، ثنا محمد بن مصعب القرقساني، ثنا الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**(ما من بقعة يذكر الله فيها]**

(١) كتاب العظمة ص٤٣٩ رقم (١١٨١).

(٢) انظر: الثقات ٢٢٦/٨

(٣) انظر: الكاشف ٣٨٠/٢و تقريب التهذيب ٥٩٩/١.




بصلاة] إلا فخرت على ما حولها من البقاع واستبشرت بذكر الله منتهاهاإلى سبع أرضين) وفي سنده ضعف بسبب البالسي.

الشاهد الثاني: عن علي رضي الله عنه أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١ / ١٩٨ رقم (٢٢٧٦) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: قال علي: **(أيما رجل خرج إلى أرض قي[١] فحضرت الصلاة فليختر أطيب البقاع وأنظفها فإن كل بقعة تحب أن يذكر الله فيها فإن شاء أذن وأقام وإن شاء أقام إقامة واحدة وصلى).**

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١ / ٥٠٩ رقم (١٩٥٠) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: **(أيما رجل خرج في أرض قي يعني: قفر فليتخير للصلاة، وليرم ببصره يمينا وشمالا ،فلينظر أسهلها موطئا، وأطيبها لمصلاه، فإن البقاع تنافس الرجل المسلم كل بقعة يحب أن يذكر الله فيها فإن شاء أذن وإن شاء أقام).**

الشاهد الثالث: عن علي رضي الله عنه أخرجه ابن المبارك في الزهد (١ /١١٤) رقم (٣٣٦) من طريق أبي عمر بن حيوية، وأبو بكر الوراق، قالا أخبرنا يحيى، قال حدثنا الحسين، قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا شريك، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **(إذا مات العبد الصالح بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماءو الأرض ثم قرأ (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُوَ الأرض وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ)**[٢] وفيه شريك سيئ الحفظ.

الشاهد الرابع: عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبري في التفسير ١٢٤/٢٥ من طريق أبي كريب، قال ثنا طلق بن غنام، عن زائدة، عن منصور، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، قال: أتى بن عباس رجل فقال: يا أبا عباس أرأيت قول الله تبارك وتعالى **(فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُوَ الأرض وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ)**[٣] فهل تبكي السماءو الأرض على أحد؟ قال: **(نعم إنه ليس أحد من الخلائق إلا له باب في السماء منه ينزل رزقه، وفيه يصعد عمله، فإذا مات المؤمن فأغلق بابه من السماء الذي كان يصعد فيه عمله، وينزل منه رزقه بكى عليه، وإذا فقده مصلاه من الأرض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليه، وإن قوم فرعون لم يكن لهم في الأرض آثار صالحة، ولم يكن يصعدإلى السماء منهم خير، قال: فلم تبك عليهم السماءو الأرض)** وسنده حسن.

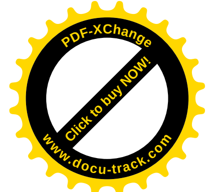
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١) معناها: قفر وفلاة كما فسرته الرواية التالية عند الصنعاني.

(٢) سورة الدخان : ٢٩.

(٣) سورة الدخان : ٢٩.

(البقاع تشهد للذاكرين)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٩٣- حدثنا الهروي، حدثنا أبوعامر الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنه: **(اذكروا الله عند كل حجيرة، وشجيرة، لعلها تأتي يوم القيامة فتشهد لكم)**(١)

أولا: تخريجه:أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٣٨٨/١ رقم (٦٧١) عن أبي الدرداء ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الهروي: هومحمد بن أحمد الهروي، ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوعامر الدمشقي:

هوموسى بن عامر بن عمارة المري أبو عامرالدمشقي، روى عن بن عيينة، والوليد، رو ى عنه أبو داود وابن جوصا وابن أبي داود ثقة مكثر عن الوليد، مات سنة خمس وخمسين ومائتين(٢)

الراوي التالي: الوليد بن مسلم الدمشقي: ثقة كثير التدليس، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الوضين بن عطاء:

الوضين بن عطاء الخزاعي الدمشقي روى عن خالد بن معدان وعطاءرو ى عنه بقية والوليد وغيرهما، وثقه الجمهور، وضعفه الجوزجاني ، مات سنة تسع وأربعين ومائة(٣)

الراوي التالي: يزيد بن مرثد:

هو يزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني، روى عن معاذ بن جبل، وأبى الدرداء لكن روايته عنهما مرسلة روى عنه خالد بن معدان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والوضين بن عطاء، ثقة من الثالثة (٤)

الراوي التالي: أبو الدرداء رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف لأن يزيد بن مرثد لم يسمع أبا الدرداء.

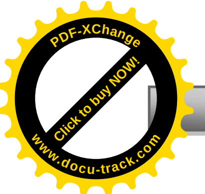
---

(١) كتاب العظمة ص٤٣٩ رقم (١١٨٢)

(٢) انظر: الكاشف ٣٠٥/٢وتقريب التهذيب ٥٥٢/١.

(٣) انظر: مشاهير الأمصار ١٨٤/١والكاشف ٣٤٩/٢ و لسان الميزان ٤٢٤/٧.

(٤) انظر: الجرح والتعديل٩/ ٢٨٨ و تقريب التهذيب١/ ٦٠٥.




(الشجر والحجر يشهدان للمؤذن يوم القيامة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٩٤- عن يعلى بن عطاء،عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، قال: سألته عن الأذان ،فقال: **(شد صوتك بالأذان،فإنه لا يسمعك شجر ولاحجر،إلا شهد لك عند الله -عزوجل- يوم القيامة)** (١)

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: يعلى بن عطاء: هويعلى بن عطاء الطائفي نزل واسط روى عن أوس بن أبي أوس وعمارة بن حديدرو ى عنه شعبة وأبو عوانة ثقة مات سنة عشرين ومائة وقيل: بعدها (٢)

الراوي التالي: عطاء العامري: هو عطاء العامري روى عن بن عباس وغيره،رو ى عنه ابنه يعلى ،مقبول من الثالثة(٣)

الراوي التالي: عبد الله بن عمر: صحابي تقدمت ترجمته.

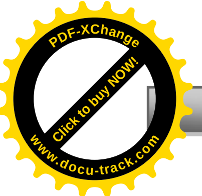
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف لأنه معلق .

---

(١) كتاب العظمة ص ٤٤٣ رقم (١١٩٤).

(٢) انظر: الكاشف ٣٩٨/٢ و تقريب التهذيب ٦٠٩/١.

(٣) انظر: الكاشف ٢٥/٢ و تقريب التهذيب ٣٩٢/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أنت المؤذن)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٩٥– عن الحارث بن عمير،عن رجل قال: سمع أبو برزة رجلا يؤذن في البرية، فقال: **(أنت المؤذن بالصلاة؟ قال: نعم، قال: مادريت أن هذه البلاد إذا ذكر الله فيها لم يبق شيئ إلا استحلى للنداء من قلة مايذكر الله – عزوجل- فيها)** (١)

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الحارث بن عمير:

هو الحارث بن عمير البصري روى عن أبي طوالة وأيوب رو ى عنه ابنه حمزة ولوين وأمم، وثقه بن معين وأبو حاتم، ووهاه بن حبان والحاكم (٢)

الراوي التالي: رجل: مبهم.

الراوي التالي: أبو برزة:

هو نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي صحابي، مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خراسان، ومات بها بعد سنة خمس وستين على الصحيح(٣)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

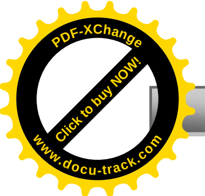
ضعيف فيه تعليق وراو مبهم.

---

(١) كتاب العظمة ص ٤٤٣ رقم (١١٩٥)

(٢) انظر: الكاشف ٣٠٤/١.

(٣) انظر: الإصابة ٣٨/٧ و تقريب التهذيب ٥٦٣/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(البقاع تنادي بعضها تسأل عن الذاكرين)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٩٦– عن أنس بن مالك، قال: **(ما من صباح أو رواح إلا وتنادي بقاع الأرض بعضها بعضا ياجارة،هل مربك اليوم عبد فصلى عليك لله –عزوجل- أو ذكر الله ،فمن قائلة نعم ومن قائلة :لا،فإذا قالت نعم رأت لها بذلك عليها فضلا)** [(١)]

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ١٧٧ رقم (٥٦٢) كلاهما عن أنس رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أنس بن مالك: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: لم يذكر المؤلف له إسناد.

رابعا:المتابعات والشواهد:

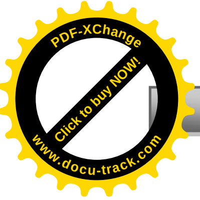
أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ١٧٧ رقم (٥٦٢) من طريق أحمد بن القاسم قال حدثنا إسماعيل بن عيسى القناديلي، قال حدثنا صالح المري، عن جعفر بن زيد وميمون بن سياه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضا يا جارة هل مر بك اليوم عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فإن قالت نعم رأت لها بذلك عليها فضلا)** لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به صالح المري.

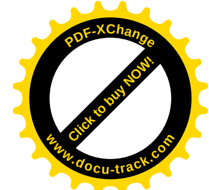
وصالح المُرِّيُّ هو أبوبشر بن بشير، ضعيف،منكر الحديث، قال عنه ابن عدي كما في سير أعلام النبلاء ٤٧/٨ **(قاص حسن الصوت، عامة أحاديثه منكرة).**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: منكرضعيف جدا.

---

(١) كتاب العظمة ص ٤٤٤ رقم (١٢٠٠)





(لا تلطموا وجوه الدواب)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٣٩٧– حدثنا جعفر بن أحمد أبو العباس الهروي، حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا كثير بن هشام، قال حدثني الفرات بن سليمان[١]، عن فصيح الشامي، قال قال عمر رضي الله تع إلى عنه **(لا تلطموا وجوه الدواب فإن كل شيء يسبح بحمده)** [٢].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد أبوالعباس الهروي: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: زيد بن أخزم الطائي: هو زيد بن أخزم الحافظ أبو طالب الطائي البصري روى عن القطان ومعاذ بن هشامرو ى عنه البخاري والأربعة، والمحاملي، ثقة حافظ،مات سنة سبع وخمسين[٣]

الراوي التالي: كثير بن هشام: هو كثير بن هشام الرقي الكلابي صاحب جعفر بن برقان روى عن بندار والكوسج وخلق ثقة مات سنة سبع ومائتين[٤]

الراوي التالي: الفرات بن سلمان: هو فرات بن سلمان مولى بن عقيل من أهل الرقة يروى عن ميمون بن مهران روى عنه أهل الجزيرة، وثقه ابن حبان، مات سنة خمسين ومائة [٥]

الراوي التالي: نصيح الشامي: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: عمر رضي الله تعالى عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه نصيح الشامي وشيخ المؤلف لم أقف على ترجمتهما.

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف له على متابعات لكن هناك شاهد أخرجه الطبراني في الأوسط ٥/١٢١ رقم(٤٨٥٢) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم، قال حدثنا محمد بن جامع العطار، قال حدثنا محمد بن عثمان القرشي، قال حدثنا سليمان بن أبي داود، عن عطاء، عن **أبي** سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لا تمدوا طنبا لبدو فإن في البدو الجفاء ويد الله على الجماعة ولا يبالى الله شذوذ من شذ ولا يركب الدابة فوق اثنين ولا تضربوا وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده ولا تسموا أبناءكم وإخوانكم الحكم ولا ابا الحكم فإن الله هو الحكم)** لا يروي هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن جامع، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ١٩٦ رقم (١٣٢١٤) (رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف).

---

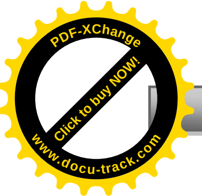
(١) انظر: صوابه بن سلمان انظر: الثقات ٧/ ٣٢٢ وتهذيب الكمال ٢٤ /١٦٣.

(٢) كتاب العظمة ص ٤٤٤ رقم (١٢٠١).

(٣) انظر:و الكاشف ١/ ٤١٤و تقريب التهذيب ٢٢/١

(٤) انظر: الكاشف ١٤٧/٢ وتقريب التهذيب ١/ ٤٦٠ .

(٥) انظر: الثقات ٧/ ٣٢٢ وتهذيب الكمال ٢٤ /١٦٣.





(الطعام يسبح)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٩٨- حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا مسلم بن حاتم، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: أتي رسول الله ﷺ بطعام ثريد فقال: **(إن هذا الطعام يسبح، قالوا: يا رسول الله وتفقه تسبيحه؟ قال: نعم ثم قال رسول الله ﷺ لرجل أدن هذه القصعة من هذا الرجل، فأدناها فقال: نعم يا رسول الله ﷺهذا الطعام يسبح، فقال رسول الله ﷺ: أدنها من آخر فأدناها منه، فقال: يا رسول الله ﷺ هذا الطعام يسبح، فقال أدنها من آخر: فأدناها منه فقال: يا رسول الله ﷺهذا الطعام يسبح، قال رسول الله ﷺ: ردها فقال رجل: يا رسول الله ﷺ: لو أمرت على القوم جميعا، فقال رسول الله ﷺ: لا إله إلا الله إنها لو سكتت عند رجل لقالوا: من ذنب ردها فردها)** [(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو العباس الهروي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: مسلم بن حاتم: هو مسلم بن حاتم الأنصاري إمام جامع البصرة روى عن بن عيينة، وابن مهدي وأبكر الحنفيرو ى عنه أبو داود، والترمذي، وخلق، صدوق ربما وهم، من العاشرة[(٢)]

الراوي التالي: أبو بكر الحنفي:

هو عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي البصري روى عن خثيم بن عراك وأفلح بن حميدرو ى عنه أحمد والذهلي ثقة ، مات سنة أربع ومائتين[(٣)]

الراوي التالي: زياد بن ميمون:

هو زياد بن ميمون أبو عمار ، روى عن أنس بن مالك روى عنه عباد بن منصور وأبو عروة والحارث بن مسلم، وغيرهما،كذاب ترك حديثه[(٤)]

الراوي التالي: أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا فيه زياد بن ميمون.

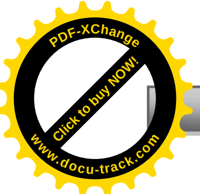
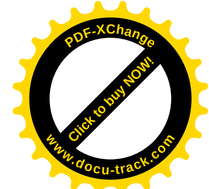
---

(١) كتاب العظمة ص ٤٤٧ رقم (١٢٠٨).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٦و الكاشف٢ / ٢٥٨ و تقريب التهذيب١ / ٥٢٩ .

(٣) انظر: الكاشف ١/٦٦٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل٣/ ٥٤٤.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ)[١]

قال المؤلف - رحمه الله-:

٣٩٩– حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله**(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ)**[٢] قال:**(الزرع يسبح والثوب يسبح ويقول الوسخ إن كنت مؤمنا فاغسلني إذا)** [٣].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد: تقدمت ترجمته لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا.

الراوي التالي: محمد بن إسماعيل: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: سويد بن سعيد: هو سويد بن سعيد أبو محمد الهروي ثم الأنباري ثم الحدثاني روى عن مالك وضمام بن إسماعيل رو ى عنه مسلم وابن ماجة، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فضعفه ابن معين، مات سنة أربعين ومائتين[٤]

الراوي التالي: بقية بن الوليد: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: محمد بن زياد الألهاني: هو محمد بن زياد الألهاني أبو سفيان الحمصي روى عن أبي أمامة وابن بسر رو ى عنه بقية ومحمد بن حمير ثقة من الرابعة [٥]

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه من لم أقف على ترجمته .

---

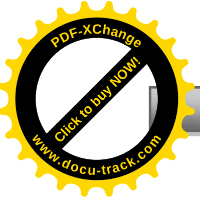
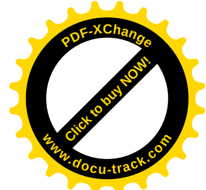
(١) سورة الإسراء : ٤٤.

(٢) سورة الإسراء : ٤٤.

(٣) كتاب العظمة ص ٤٤٨ رقم (١٢١١).

(٤) انظر: الكاشف ٤٧٢/١و تقريب التهذيب ٢٦٠/١.

(٥) انظر: الكاشف ١٧٢/٢ و تقريب التهذيب ٤٧٩/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

معنى قوله تعالى(وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ)[١]

قال المؤلف - رحمه الله -:

٤٠٠– حدثنا أبو يحيى الرازي،حدثنا أبوهشام الرفاعي،حدثنا ابن يمان، حدثنا منهال،عن حجاج،عن عطاء، عن ابن عباس،-رضي الله عنهما- **(وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ)**[٢]، قال: (النجم كل شيئ ذهب مع الأرض فرشا قال: والعرب تسمي (النيل)[٣] النجمة،والشجر كل شيئ قام على ساق،**(وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ)**[٤]إذا صار على ساقه)[٥].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير ١١/٢٢ مختصرا والحاكم في المستدرك ٢/ ٥١٥ رقم (٣٧٦٩) وصحح سنده، جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو يحيى الرازي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوهشام الرفاعي: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يحيى بن يمان: هو يحيى بن يمان العجلي الكوفي روى عن هشام بن عروة وابن عجلان رو ى عنه بن نمير وعلي بن حرب، صدوق عابد يخطىء كثيرا ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين[٦]

الراوي التالي: المنهال بن خليفة: هو المنهال بن خليفة البكري العجلي، أبو قدامة الكوفي، روى عن عطاء بن أبي رباح، وجماعةرو ى عنه وكيع، وعبدالله بن رجاء، ويحيى بن يمان، ضعيف من السابعة [٧]

الراوي التالي: حجاج بن أرطأة: هو الحجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة بن النخع من مذحج ويكنى الحجاج أبا أرطأة كوفي سمع عطاء روى عنه الثوري، وشعبة، ضعيف [٨]

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس - رضي الله عنهما -: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف في سنده أكثر من ضعيف.

رابعا: المتابعات والشواهد:

---

(١) سورة الرحمن : ٦.

(٢) سورة الرحمن : ٦.

(٣) انظر: هكذا عند المؤلف(النيل) بالنون وصوابه مارواه الطبري في التفسير (٢٢ / ١١) عن سعيد، في قوله(وَالنَّجْم) قال: (النجم كل شيء ذهب مع الأرض فرشا، قال: والعرب تسمي الثّيِّل نجما) وسيأتي شرح معناه في الغريب.

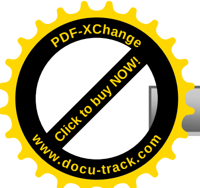
(٤) سورة الرحمن : ١٢.

(٥) كتاب العظمة ص ٤٤٩ رقم (١٢٢٢).

(٦) انظر: الكاشف ٣٧٩/٢ و تقريب التهذيب ٥٩٨/١.

(٧) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٥٢٦/٦و الكاشف ٣٧٩/٢ و تقريب التهذيب ١ / ٥٤٧ .

(٨) انظر: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٥٩و الجرح والتعديل٣/ ١٥٤و الضعفاء الصغير ١/ ٣٢.




هناك متابعة أخرجها الطبري في التفسير ٢٢/١١ من طريق علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: **(وَالنَّجْمُ)**(١) قال: **(ما يبسط على الأرض)** وسنده صحيح متصل كما تقدم عند الحديث رقم (١١) من هذا البحث، وأبو صالح هو المصري وعلي هو ابن أبي طلحة.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف".

غريب الحديث:

قوله(والعرب تسمي**(النيل)** النجمة)هكذا عند المؤلف(النيل) بالنون وهو تصحيف وصوابه مارواه الطبري في التفسير (٢٢ / ١١) من طريق ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله**(وَالنَّجْمُ)**(٢) قال: **(النجم كل شيء ذهب مع الأرض فرشا، قال: والعرب تسمي الثَّيِّل نجما).**

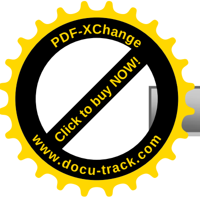
قال في المغرب في ترتيب المعرب(١٢٨/١)(٣)(وفي كتاب النبات الثَّيِّل على فَيْعِل عن أبي عمرو، وهو النَّجْمة وهو الصحيح، ويقال له بالفارسية: رِيزُوَباد، له ورق كورق البُرّ إلا أنه أقصر ونباتُه فرْش على الأرض يذهب ذهاباً بعيداً ويشتبك حتى يصير كاللِّبْدة وله عُقَد كثيرة وأنابيب قِصار ولا يكاد ينبت إلاّ على ماءٍ أو موضع تحته ماء).

---

(١) سورة الرحمن : ٦.

(٢) سورة الرحمن : ٦.

(٣) كتاب : المغرب في ترتيب المعرب، المؤلف : أبو الفتح ناصر الدين بن المطرز، الناشر : مكتبة أسامة بن زيد ، حلب الطبعة الأولى ،١٩٧٩م تحقيق : محمود فاخوري و عبدالحميد مختار.





(ما أخذ طائر ولا حوت إلا بتضييع التسبيح).

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٠١– حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان الواسطي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، عن أبي الدرداء ﵁عن النبي ﷺ قال: **(ما أُخذ طائر ولا حوت إلا بتضييع التسبيح)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبدان بن أحمد: هو عبدان الإمام رحلة الوقت أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي،سمع أبا كامل الجحدري، ومحمد بن بكار بن الريان، وسهل بن عثمان العسكري وأقرانهم، روى عنه بن قانع، وحمزة الكناني، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون،صدوق ، صاحب تصانيف، مات سنة ست وثلاث مائة[٢]

الراوي التالي: محمد بن عثمان الواسطي: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: محمد بن عمر:هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي، قاضي العراق، روى عن بن عجلان وثور وابن جريج،روى عنه الشافعي، والصاغاني، والحارث بن أبي أسامة ، متروك ، مات سنة سبع ومائتين[٣]

الراوي التالي: عبد الحميد بن جعفر: هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأوسي، المدني، روى عن عم أبيه عمر بن الحكم، ونافع،روى عنه القطان، وابن وهب، ثقة غمزه الثوري للقدر، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[٤]

الراوي التالي: الوضين بن عطاء: الخزاعي وثقه الجمهور، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يزيد بن مرثد: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو الدرداء رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه الواقدي متروك، وفيه راو لم أقف على ترجمته.

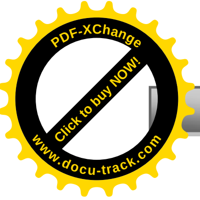
---

(١) كتاب العظمة ص ٤٥٠ رقم (١٢٢٤).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٦٨٨/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٢٠٥/٢ و تقريب التهذيب ٤٩٨/١.

(٤) انظر: الكاشف ٦١٤/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(آجال البهائم)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٠٢– حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب البغدادي، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا الوليد بن موسى القرشي، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن، عن أنس - رضي الله تعالى عنه-عن رسول الله ﷺقال: **(آجال البهائم كلها وخشاش الأرض، والقمل، والبراغيث، والجراد، والخيل، والبغال، والدواب كلها، والبقر، وغير ذلك آجالها في التسبيح، فإذا انقضى تسبيحها قبض الله تعالى أرواحها، وليس إلى ملك الموت منها شيء)** (١)

أولا: تخريجه: أخرجه العقيلي في الضعفاء(٤ / ٣٢١) رقم (١٩٢٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق(٦٣ / ٣٠٠) جميعهم عن أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن أحمد بن أيوب البغدادي: هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسن المقرئ المعروف بابن شنبوذ روى عن أبي مسلم الكجي وبشر بن موسى وغيرهم روى عنه أبو بكر بن شاذان ومحمد بن إسحاق القطيعي وأبو حفص بن شاهين وغيرهم ، لم أجد من وثقه، في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة(٢)

الراوي التالي: أبو يزيد القراطيسي: هو يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم الأموي،مولاهم، أبو يزيد القراطيسي المصري ، روى عن أسد بن موسى وحجاج بن إبراهيم الأزرق وخلق، روى عنه علي بن محمد السكري وأبو القاسم الطبراني، وخلق، ثقة، سنة سبع وثمانين ومائتين(٣)

الراوي التالي: الوليد بن موسى القرشي:هو الوليد بن موسى الدمشقي شيخ يروي عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن، عن أنس قال الدارقطني: منكر الحديث وقواه أبو حاتم، وقال غيره: متروك، ووهاه ابن حبان(٤)

الراوي التالي: عبد الرحمن الأوزاعي:إمام ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يحيى بن أبي كثير: الطائي ثقة، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الحسن البصري: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أنس - رضي الله عنه- : صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: موضوع والمتهم به الوليد بن موسى الدمشقي(٥)

---

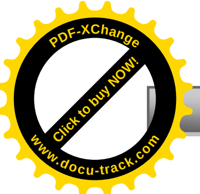
(١) كتاب العظمة ص ٤٥٠ رقم (١٢٢٥).

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢٨٠/١.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٣٧٧/١١ و تقريب التهذيب ٦١٢/١.

(٤) انظر: المجروحين ٨٢/٣ و الكشف الحثيث ٢٧٥/١.

(٥) انظر: تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي(١/ ٣٣٨)و الفوائد المجموعة (٢٧١/١)و المجروحين ٨٢/٣و الكشف الحثيث ٢٧٥/١و الضعفاء للعقيلي (٤ / ٣٢١) رقم (١٩٢٣).




(لا يصاد شيء من الطير والحيتان)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٠٣- حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا إبراهيم بن موسى المكتب، حدثنا محمد بن حمزة الرقي، عن الخليل بن مرة، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ**(لا يصاد شيء من الطير والحيتان إلا لما يضيع من تسبيح الله تعالى)** [(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد بن فارس: تقدمت ترجمته لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا.

الراوي التالي: إبراهيم بن الجنيد: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١١٣).

الراوي التالي: إبراهيم بن موسى المكتب: هو إبراهيم بن موسى الرازي الفراء أبو إسحاق، روى عن أبي الأحوص وعبد الوارث، وخالد الطحان رو ى عنه البخاري ومسلم، وأبو داود، ثقة حافظ ، مات بعد العشرين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: محمد بن حمزة الرقي: هو محمد بن حمزة الرقى روى عن الخليل بن مرة وجعفر بن برقان روى عنه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا روى عن غير الخليل بن مرة لأنه ضعيف[(٣)]

الراوي التالي: الخليل بن مرة: هو الخليل بن مرة الضبعي نزيل الرقة روى عن أبي صالح وعكرمة رو ى عنه بن وهب ووكيع ، ضعيف، مات سنة ستين ومائة[(٤)]

الراوي التالي: الوضين بن عطاء: وثقه الجمهور، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يزيد بن مرثد: تابعي ثقة تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه ضعيفان وفيه شيخ المؤلف لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل.

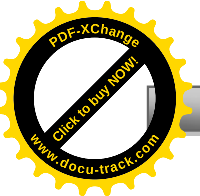
---

(١) كتاب العظمة ص ٤٥٠ رقم (١٢٢٦)

(٢) انظر: الكاشف ٢٢٦/١ و تقريب التهذيب ٩٤/١.

(٣) انظر: التاريخ الكبير ٥٩/١ و الثقات ٧٣/٩.

(٤) انظر: الكاشف ٣٧٦/١و تقريب التهذيب ١٩٦/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(أتي أبو بكر الصديق)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٠٤– حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا خالد بن حيان أبو يزيد الرقي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: أُتي أبو بكر الصديق ﷺ بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه جناحيه ويقول: **(ما صيد من مصيد ولا عضدت من شجرة إلا بما ضيعت من التسبيح)** [١]

أولا: تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد(١/ ١١٠)[٢] عن التابعي ميمون بن مهران.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد بن فارس: تقدمت ترجمته لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا.

الراوي التالي: إسحاق بن أبي إسرائيل: هو إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم المروزي روى عن حماد بن زيد، وكثير بن عبد الله، وطبقتهما رو ى عنه أبو داود والبغوي وخلق، ثقة معمر، مات سنة ست وأربعين ومائتين[٣]

الراوي التالي: خالد بن حيان أبو يزيد الرقي: هو خالد بن حيان الرقي روى عن جعفر بن برقان وسالم بن أبي المهاجر رو ى عنه أحمد وسجادة، صدوق يخطيء من الثامنة، مات سنة إحدى وتسعين ومائة[٤]

الراوي التالي: جعفر بن بُرقان: هو جعفر بن بُرقان بضم الموحدة، وسكون الراء بعدها قاف الكلابي، الرقي روى عن ميمون بن مهران، وعدة،رو ى عنه وكيع وأبو نعيم، صدوق يهم في حديث الزهري، مات سنة خمسين ومائة[٥]

الراوي التالي: ميمون بن مهران: هو ميمون بن مهران أبو أيوب عالم الرقة، روى عن بن عباس وابن عمر رو ى عنه ابنه عمرو وجعفر بن برقان وأبو المليح، ثقة عابد، مات سنة سبع عشرة ومائة[٦]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ميمون لم يدرك الصديق وفيه شيخ المؤلف لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل.

---

(١) كتاب العظمة ص ٤٥١ رقم (١٢٢٧)

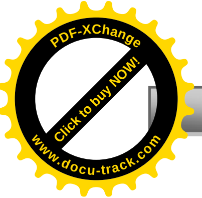
(٢) كتاب الزهد تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني، الناشر دار الريان للتراثسنة النشر ١٤٠٨مكان النشر القاهرة.

(٣) انظر: الكاشف ٢٣٤/١.

(٤) انظر: الكاشف ٣٦٣/١ و تقريب التهذيب ١٨٧/١.

(٥) انظر: الكاشف ٢٩٣/١ و تقريب التهذيب ١٤٠/١.

(٦) انظر: الكاشف ٣١٢/٢.





(أتقتل أمة تسبح الله)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٠٥- حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا معن، حدثنا منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن ربيعة بن عبد الله بن الُهدير:**(أن رجلين اقتمرا فأمر عمر بن الخطاب ﷺ بالديكة أن تذبح فقال له رجل من الأنصار: يا أمير المؤمنين تقتل أمة تسبح الله عز و جل قال: فتركها)** [١]

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن عبد الله بن رسته: ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو بكر بن خلاد: هو محمد بن خلاد الباهلي أبو بكر روى عن معتمر، والطبقةرو ى عنه مسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وابن ناجية،ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[٢]

الراوي التالي: معن بن عيسى: هو معن بن عيسى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني، روى عن مالكو إبراهيم بن سعدو إبراهيم بن طهمان وخلق روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن حنبل وخلق، ثقة من أثبت أصحاب مالك،مات سنة ثمان وتسعين ومائة[٣]

الراوي التالي: المنكدر بن محمد بن المنكدر: هو المنكدر بن محمد بن المنكدر روى عن أبيه، والزهري،رو ى عنه قتيبة والقعنبي فيه لين وثقه أحمد، مات سنة ثمانين ومائة [٤]

الراوي التالي: محمد بن المنكدر: ثقة فاضل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٠٨).

الراوي التالي: ربيعة بن عبد الله بن الهدير:

هو ربيعة بن عبد الله بن الهُـــدير بالتصغير، ولد في حياة النبي ﷺ، له رواية عن أبي بكر، وعمر وغيرهما، وهو معدود في كبار التابعين ، ثقة من خيار الناس،مات سنة ثلاث وتسعين[٥]

الراوي التالي: عمر بن الخطاب رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: حسن "موقوف".

---

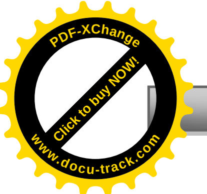
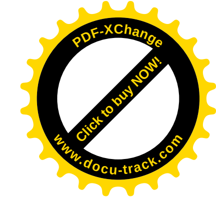
(١) كتاب العظمة ص ٤٥٢ رقم (١٢٣٢).

(٢) انظر: الكاشف ٢/١٦٩و تقريب التهذيب ١/٤٧٧.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٣٦ و الكاشف ٢/ ٢٨٤.

(٤) انظر: الكاشف٢ / ٢٩٨و تقريب التهذيب١ / ٥٤٧.

(٥) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة٢/ ٥٠٤.

(لا تضربوا وجوه الدواب)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٤٠٦– حدثنا محمد بن يحيى بن منده، حدثنا إسحاق بن زيد الحراني، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، عن أبيه، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري ﷺقال: قال رسول الله ﷺ:**(لا تضربوا وجوه الدواب فإن كل شيء يسبح بحمده)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن يحيى بن منده: ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: إسحاق بن زيد الحراني:هو إسحاق بن زيد بن عبد الكبير الخطابي، الحراني، روى عن محمد بن سليمان بن أبى داود، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وعمه سعيد بن عبد الكبير سمع منه أبوحاتم الرازي وغيره، وثقه ابن حبان[٢]

الراوي التالي: محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني: هو محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، بومة روى عن جعفر بن برقان، وطائفةرو ى عنه سليمان بن سيف، وأحمد الرهاوي، ثقة، مات سنة ثنتي عشرة ومائتين[٣]

الراوي التالي: سليمان بن أبي داود الحراني: هو سليمان بن أبي داود الحراني كنيته أبو أيوب، واسم أبي داود سالم مولى محمد بن مروان يروي عن سالم ونافع، روى عنه ابنه محمد بن سليمان بن أبي داود، منكر الحديث جدا[٤]

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:

ضعيف جدا بسبب سليمان الحراني

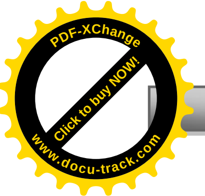
---

(١) كتاب العظمة ص٤٥٢ رقم (١٢٣٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٢/٢٢٠و الثقات ١٢٢/٨.

(٣) انظر: الكاشف ١٧٦/٢.

(٤) انظر: التاريخ الكبير ١١/٤و المجروحين ٣٣٥/١.





(أربع ركعات بعد الزوال قبل الظهر)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٠٧– أخبرنا المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبي، عن يحيى البكاء، قال حدثني عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(أربع ركعات بعد الزوال قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر)**،وقال رسول الله ﷺ:**(ليس شيء إلا وهو يسبح الله تعالى تلك الساعة)** [(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: المروزي : ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عاصم بن علي: صدوق ربما وهم تقدمت ترجمته عند الحديث رقم **(٢).**

الراوي التالي: على بن عاصم بن صهيب: صدوق يخطئ ويصر رمي بالتشيع تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: يحيى البكاء: هو يحيى البكاء بصري روى عن بن عمر وأبي العاليةرو ى عنه عبد الوارث وعلي بن عاصم، ضعيف، مات سنة ثلاثين ومائة[(٢)]

الراوي التالي: عبد الله بن عمر: صحابي تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عمر بن الخطاب رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا:الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب البكاء.

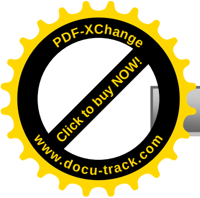
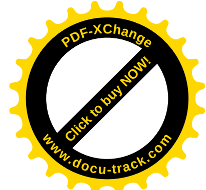
رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة أخرجها المؤلف عقب هذا الحديث ص ٤٥٢ رقم(١٢٣٦) من طريق عبد الله بن عبد الكريم، حدثنا حمدون بن عمارة، حدثنا علي بن عاصم، أخبرني يحيى البكاء، قال حدثني ابن عمر، عن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ - مثله -وهي متابعة لاتنفع لأن في سندها يحيى البكاء ضعيف .

---

(١) كتاب العظمة ص ٤٥٢ رقم(١٢٣٥).

(٢) انظر: الكاشف ٢/٣٧٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(سبحان الله وبحمده تسبيح الخلق وصلاة الخلق)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٠٨– أخبرنا أبو الحريش الكلابي، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، حدثنا محمد بن يعلى السلمي، عن موسى، عنزيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:**(قال نوح لابنه آمرك أن تقول : سبحان الله وبحمده فإنها تسبيح الخلق، وصلاة الخلق، وبها ترزق الخلق، قال الله تعالى (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ)**(١) (٢).

أولا: تخريجه: أخرجه الطبري في التفسير ٨/ ٨٤ وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٥٥ رقم (٢٩٤٢٥) وعبد بن حميد في المسند ١/ ٣٤٨ رقم (١١٥١) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢ / ٢٨٢ جميعهم عن جابر بن عبد الله .

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو الحريش الكلابي : لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: إسماعيل بن موسى الفزاري: هو إسماعيل بن موسى الفزاري روى عن مالك وعدة روى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجة ، صدوق شيعي، مات سنة خمس وأربعين ومائتين(٣)

الراوي التالي: محمد بن يعلى السلمي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: موسى بن عبيدة: ضعيف تقدمت ترجمته.**الراوي التالي: زيد بن أسلم:** ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: جابر بن عبد الله رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٩٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه موسى بن عبيدة وفيه راو لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى: لمحمد بن يعلى السلمي عن موسى بن عبيدة الربذي عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهماأخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٦ / ٥٥) رقم(٢٩٤٢٥) من طريق أبي خالد الأحمر عن موسى بن عبيد عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: **(ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه ؟ قالوا : بلى ، قال : آمرك أن تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، فإن السماوات لو كانت في كفة لرجحت بها ، ولو كانت حلقة قصمتها ، وآمرك تسبح الله وتحمده ، فإنه صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق).**

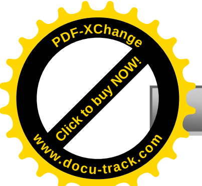
المتابعة الثانية: عن سليمان بن يسار عن رجل من الأنصار أخرجها النسائي في السنن الكبرى ٦/٢٠٨ رقم (١٠٦٦٨) من طريق عبد الرحمن بن محمد، قال حدثنا حجاج، قال أخبرنا بن جريج، قال أخبرني صالح بن سعيد، حديثا رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال: **(قال نوح لابنه إني موصيك بوصية**

---

(١) سورة الإسراء : ٤٤.

(٢) كتاب العظمة ص٤٥٢ رقم (١٢٣٧).

(٣) انظر: الكاشف ١/٢٥٠.




وقاصرها كيلا تنساها أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنيتين أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله تعالى أوصيك بلا إله إلا الله فإن السماوات والأرض لو كانتا حلقة قصمتهما ولو كانت في كفة وزنتهما وأوصيك بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله منهما وصالح خلقه أنهاك عن الشرك والكبر) ورجاله ثقات وصالح بن سعيد حجازي صدوق كما قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨٢/٧) وهذه المتابعة ترفع ضعف سند المؤلف.

و **هناك شواهد بالمعنى: الشاهد الأول**:أخرجه الطبري في التفسير٨/ ٨٤ من طريق بشر قال : ثنا يزيد قال : ثنا سعيد عن قتادة عن عبدالله بن أبي عن عبدالله بن عمرو : **(إن الرجل إذا قال : لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص التي لا يقبل الله من أحد عملا حتى يقولها فإذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها فإذا قال الله أكبر فهي تملأ ما بين السماءو الأرض فإذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق التي لم يدع الله أحد من خلقه إلا نوره بالصلاة والتسبيح فإذا قال لاحول ولا قوة إلا بالله قال** : **أسلم عبدي واستسلم)** وسنده صحيح.

الشاهد الثاني: أخرجه الطبري في التفسير٨/ ٨٤ من طريق ابن حميد قال : ثنا يحيى بن واضح قال : ثنا عيسى بن عبيد قال : سمعت عكرمة يقول: **(لا يعيبن أحدكم دابتة ولا ثوبه فإن كل شيء يسبح بحمده)** وفي سنده ضعف لكن يصلح في المتابعات.

الشاهد الثالث: أخرجه الطبري في التفسير٨/ ٨٤ من طريق ابن حميد قال : ثنا يحيى بن واضح قال : ثنا الحسين عن يزيد عن عكرمة **(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ)**[1] **قال** : **الشجرة تسبح والاسطوانة تسبح)** وسنده صالح في المتابعات.

الشاهد الرابع: أخرجه الطبري في التفسير٨/ ٨٤ من طريق يعقوب قال : ثنا هشيم قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك و يونس عن الحسن أنهما قالا في قوله : **(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ)**[2] **قالا** : **كل شيء فيه الروح)**.

الشاهد الخامس: أخرجه الطبري في التفسير٨/ ٨٤ من طريق محمد بن بشار، قال : ثنا عبد الكبيربن عبد المجيد، قال : ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:**(الطعام يسبح)**.

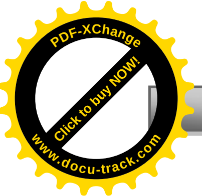
الشاهد السادس: أخرجه الطبري في التفسير٨/ ٨٤ من طريق ابن عبد الأعلى قال : ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة :**(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ)**[3] قال : **كل شيء فيه الروح يسبح من شجرأو شيء فيه الروح)** **وسنده جيد**،وكذلك مما يشهد لمعنى هذا الحديث جميع ماتقدم عند المؤلف حول تسبيح الكائنات فيكون **متن الحديث حسنا لغيره بهذه المتابعات والشواهد**.

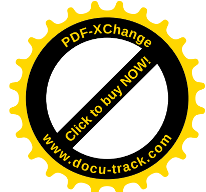
---

(١) سورة الإسراء : ٤٤.

(٢) سورة الإسراء : ٤٤.

(٣) سورة الإسراء : ٤٤.





(لا تقتلوا الضفادع)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٠٩– أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى[(١)]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(لا تقتلوا الضفادع نهيقهن[(٢)] تسبيح)** [(٣)].

أولا: تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٦٢ رقم (٢٣٧١٠)و البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٣١٨ رقم (١٩١٦٦) جميعهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: ابن أبي عاصم: ثقة حافظ تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٩).

الراوي التالي: المسيب بن واضح: هو المسيب بن واضح حمصي الأصل روى عن أبى إسحاق الفزاري وابن المبارك وغيرهم، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة صدوق كان يخطىء كثيرا ويصر[(٤)]

الراوي التالي: حجاج بن محمد: هو حجاج بن محمد الأعور الحافظ روى عن بن جريج وابن أبي ذئب وشعبة رو ى عنه أحمد والزعفراني ثقة مات سنة ست ومائتين[(٥)]

الراوي التالي: شعبة: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: قتادة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

الراوي التالي: زرارة بن أوفى: هو زرارة بن أوفى أبو حاجب الحرشي قاضي البصرة روى عن المغيرة وعمران بن حصين رو ى عنه قتادة وعوف ثقة ، عابد مات سنة ثلاث وتسعين[(٦)]

الراوي التالي: عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب المسيب.

رابعا: المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى: أخرجها ابن أبي شيبة المصنف ٥/ ٦٢ رقم (٢٣٧١٠) من طريق يزيد بن هارون قال حدثنا شعبة عن زرارة بن أوفى عن أبي الحكم البجلي عن عبد الله بن عمرو قال: **(لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقها الذي تسمعون تسبيح) وسندها صحيح.**

---

(١) عند ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٦٢ رقم (٢٣٧١٠) (زرارة بن أوفى) وهو الصواب.

(٢) تصحيف وصوابه عند ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٦٢ رقم (٢٣٧١٠)(فإن نقيقها الذي تسمعون تسبيح).

(٣) كتاب العظمة ص٤٥٣ رقم (١٢٤١).

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٢٩٤/٨.

(٥) انظر: الكاشف ٣١٣/١.

(٦) انظر: الكاشف ٤٠٢/١.

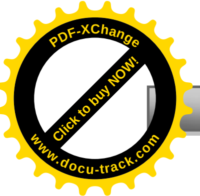
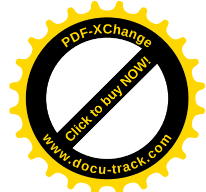


PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

المتابعة الثانية: أخرجها البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٣١٨ رقم (١٩١٦٦) من طريق أبي عبد الله الحاكم، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا ثنا أبو العباس، ثنا يحيى، ثنا عبد الوهاب أنبأ هشام الدستوائي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : **(لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقها تسبيح)** وسندها صحيح.

وأما الشواهد فهناك شاهد عن عبد الرحمن بن عثمان أخرجه الدارمي في السنن ٢/ ١٢١ رقم (١٩٩٨) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا بن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارضي، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان : أن رسول الله ﷺ:**(نهى عن قتل الضفادع)** وسندها صحيح.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(سيدنا داود عليه السلام والضفدع)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤١٠- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، حدثنا زيد بن الحباب، حدثا حسين بن واقد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن داود النبي ﷺ**(صلى ليلة حتى أصبح فدخله سرور، فنادته ضفدع: يا داود كنت أدأب منك قد أغفيت إغفاء)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: محمد بن العباس بن أيوب:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أحمد بن محمد بن يحيى:هو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد روى عن جده وطبقتهرو ى عنه بن ماجة والمحاملي وابن عياش وابن مخلد، صدوق، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[٢]

الراوي التالي: زيد بن الحباب: لم يكن به بأس قد يهم تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: حسين بن واقد: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: بن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب بن الحباب يهم.

رابعا: المتابعات والشواهد:

لم أقف للحديث على متابعات لكن له شاهد مقطوع عن المغيره بن عقبة أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤ / ١٠٠ رقم (٤٤١٣) من طريق أبي الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكازي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن نا جابر بن زيد عن المغيرة بن عقبة قال : **(قال داود عليه السلام يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكرا لك مني فأوحى الله إليه نعم الضفدع وأنزل الله عز و جل : ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾** [٣] **قال: رب كيف أطق شكرك و أنت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر ثم تزيدني نعمة بعد نعمة فالنعمة منك يا رب و الشكر منك و كيف أطيق شكرك ؟ قال : الآن عرفتني يا داود حق معرفتي)** وفي سنده المغيرة بن عقبة لم أقف على ترجمته،و أخرجه المؤلف ص٤٥٥ رقم (١٢٤٨) من طريق أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حدثنا ابن مهدي بمثل سند البيهقي مختصرا.

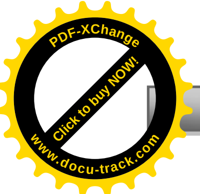
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره "موقوف"

---

(١) كتاب العظمة ص٤٥٥ رقم (١٢٤٩).

(٢) انظر: الكاشف ٢٠٣/١.

(٣) سورة سبأ : ١٣.




(كل شيء يسبح)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٤١١ - حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا رستة، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا سوار أبو حمزة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(كل شيء يسبح الله إلا الحمار، والكلب)** [(١)].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد: تقدمت ترجمته، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

الراوي التالي: رستة: هوعبد الرحمن بن عمر الزهري رسته الأصبهاني، أبو الحسن، روى عن بن عيينة وعبد الوهاب الثقفي روى عنه بن ماجة وأبو زرعة، ثقة، مات سنة خمسين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: أبو قتيبة: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: سوار أبو حمزة: هوسوار بتشديد الواو آخره راء بن داود أبو حمزة الصيرفي، البصري صاحب الحلي، روى عن عطاء وطاوس روى عنه وكيع، ومسلم، صدوق له أوهام، من السابعة[(٣)]

الراوي التالي: عطاء بن أبي رباح: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه من لم أقف على ترجمته.

---

(١) كتاب العظمة ص٤٥٦ رقم (١٢٥٥)

(٢) انظر: الكاشف ٦٣٧/١.

(٣) انظر: الكاشف ٤٧٢/١ و تقريب التهذيب ٢٥٩/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(استجيب لكم بنملة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤١٢- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عزيز، حدثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ سمع رسول الله ﷺ يقول: **(خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله -عز وجل- فإذا هم بنملة را فعة بعض قوامها إلى السماء،** فقال النبي ﷺ**(ارجعوا قد استجيب لكم من أجل هذه النملة)** (١).

أولا: تخريجه:

أخرجه الدارقطني في السنن ٢/ ٦٦ والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٦٥ رقم(٦٤٦٠) عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: محمد بن الحسن: لم أقف على ترجمة .

الراوي التالي: محمد بن عزيز: صدوق تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سلامة بن روح الأيلي: صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عقيل بن خالد: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن شهاب: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبوسلمة: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبي هريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته.

رابعا: المتابعات والشواهد:

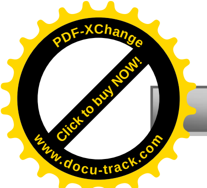
للحديث متابعات :

المتابعة الأولى: عن الزهري أخرجها عبد الرزاق في المصنف (٣ / ٩٥) رقم (٤٩٢١) من طريق معمر عن الزهري: **(أن سليمان بن داود خرج هو وأصحابه يستسقون فرأى نملة قائمة رافعة إحدى قوائمها تستسقي فقال لأصحابه ارجعوا فقد سقيتم إن هذه النملة استسقت فاستجيب لها)** وسندها صحيح لكن سقط منها الصحابي ومن هذا الطريق أخرجها الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢ / ٢٨٨) بسنده.

المتابعة الثانية: عن محمد بن عون أخرجها الدار قطني في السنن ٢/ ٦٦ من طريق علي بن محمد بن عبيد الحافظ، ثنا أحمد بن سعد الزهري، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة العمري، ثنا محمد بن عون مولى أم يحيى بنت الحكم، عن أبيه، قال: قال محمد بن مسلم بن شهاب أخبرني أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : **(خرج**

---

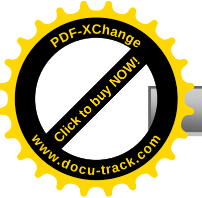
(١) كتاب العظمة ص٤٥٧ رقم (١٢٦١).




نبي من الأنبياء بالناس يستسقي فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل شأن هذه النملة) .

المتابعة الثالثة: أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٦٢ رقم (٢٩٤٨٧) من طريق وكيع، عن مسعر، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي: **(أن سليمان بن داود خرج بالناس يستسقي فمر على نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول اللهم إنا خلق من خلقك ليس لنا غنى عن رزقك فأما أن تسقينا وإما أن تهلكنا فقال سليمان للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم)** وفي سندها العمي ضعيف وأخرجها المؤلف ص٤٥٧ رقم (١٢٦٠) بنفس الإسناد والمتن

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره .




(ديك قد مرقت رجلاه الأرض)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤١٣- حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا الفضل بن سهل الأ عرج، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ**(إن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض،و عنقه مثنية تحت العرش، وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه-جل ذكره-لا يعلم ذاك من حلف بي كاذبا)** [(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني في الأوسط ٧/٢٢٠ رقم(٧٣٢٤) والحاكم في المستدرك (٤ /٣٣٠) رقم (٧٨١٣) جميعهم عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده: الراوي الأول: محمد بن العباس: هو الأخرم ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٠).

الراوي التالي: الفضل بن سهل: صدوق تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٢) .

الراوي التالي: إسحاق بن منصورالسلولي:صدوق تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٢) .

الراوي التالي: إسرائيل:هو اسرائيل بن يونس وثقه الجمهور وضعفه قوم تقدمت ترجمته[(٢)]

الراوي التالي: معاوية بن إسحاق: التيمي، صدوق ربما وهم تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٢) .**الراوي التالي: سعيد بن أبي سعيد:**المقبري ثقة اختلط قبل موته بأربع سنين تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٢) .

الراوي التالي: أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب الكلام في إسرائيل.

رابعا: المتابعات والشواهد:

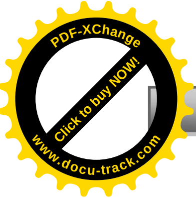
هذا الحديث يتحدث عن ملك من الملائكة على هيئة ديك كما أخرج ابن أبي شيبة في العرش ٨٢/١ رقم (٦٨) من طريق جعفر بن محمد التميمي أ نا الوليد بن مسلم نا داود بن عبد الرحمن المكي عن محمد بن زاذان أنه أخبره عن أم سعد امرأة من المهاجرات قالت: قال رسول الله ﷺ **(الوش على ملك من لؤلؤة في صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في المشرق والمغرب فإذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء إلا سبح).**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

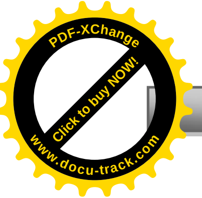
---

(١) كتاب العظمة ص٤٥٨ رقم (١٢٦٣).

(٢) انظر: الكاشف ٢٤١/١و ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٤٤/١.




التعليق: خلق الله الملائكة على صور شتى ولأعمال شتى من العبادة الركوع والسجود والتسبيح وغيرها من الأعمال فهذا الحديث يتحدث عن ملك على صورة ديك بهذه الهيئة كما فسرته رواية ابن أبي شيبة في كتابه العرش والله أعلم.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(ديك براثنه في الأرض السفلى)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤١٤- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن إدريس يعني الأودي، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**(إن لله ديكا براثنه في الأرض السفلى، وعنقه مثني تحت العرش، وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل ليلة يقول: سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره)** (١).

أولا: تخريجه:تقدم عند الحديث رقم (١٦٣).

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي التالي: عيسى بن يونس الرملي: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٣).

الراوي التالي:أيوب بن سويد: واهي الحديث،قال الساجي ضعيف تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٣).

الراوي التالي: إدريس الأودي: ثقة، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٣).

الراوي التالي: عمرو بن مرة: الجملي، ثقة، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٣).

الراوي التالي: سالم بن عبد الله بن عمر: ثقة، صاحب فضل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٣). **الراوي التالي: ثوبان مولى رسول الله ﷺ: صحابي** تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف بسبب أيوب بن سويد.

رابعا: المتابعات والشواهد:

أخرج ابن أبي شيبة في العرش ٨٢/١ رقم (٦٨) من طريق جعفر بن محمد التميمي أ نا الوليد بن مسلم نا داود بن عبد الرحمن المكي عن محمد بن زاذان أنه أخبره عن أم سعد امرأة من المهاجرات قالت: قال رسول الله ﷺ**(العرش على ملك من لؤلؤة في صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في المشرق والمغرب فإذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء إلا سبح).**

وأخرج الحاكم في المستدرك - (٤ / ٣٣٠)رقم (٧٨١٣) من طريق أبي عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ: عن النبي ﷺقال : **(إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الأرض و عنقه مثنية تحت العرش و هو يقول : سبحانك ما أعظم ربنا قال فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا) وصححه وأقره الذهبي .**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١) كتاب العظمة ص٤٥٨ رقم (١٢٦٤).


PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com


PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

(ديك جناحاه موشيان بالزبرجد)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤١٥- حدثنا أحمد بن روح، حدثنا محمد بن داود وعلي بن داود القنطريان، قال حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثني رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن لله عز و جل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له في المشرق وجناح له بالمغرب وقوائمه في الأرض السفلى ورأسه مثني تحت العرش فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح فإذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى ضم جناحك وغض صوتك فيعلم أهل السماواتو الأرض أن الساعة قد اقتربت)** [(١)].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف كتاب العظمة ص١٨٧ رقم (٥٢٩).

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن روح: له مصنفات في الزهد وغيره لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣).

الراوي التالي: محمد بن داود:القنطري -بفتح القاف وسكون النون- ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٥).

الراوي التالي: علي بن داود القنطري: صدوق، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٥).

الراوي التالي: عبدالله بن صالح:العجلي صدوق، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٥).

الراوي التالي: رشدين بن سعد :المهري قال النسائي: متروك،وقال يحيى بن معين : ليس بشيئ، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٥).

الراوي التالي: الحسن بن ثوبان:الهوزني صدوق، فاضل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٥).

الراوي التالي: يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء: ثقة، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٥).

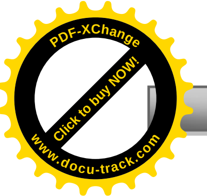
الراوي التالي: سالم بن عبد الله بن عمر: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب رشدين بن سعد.

---

(١) كتاب العظمة ص ٤٥٨رقم (١٢٦٦).




(الديك الأبيض)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤١٦- حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة، حدثنا أبو سعيد المتطيب عبد الرحمن بن عبد الله البصري، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**(الديك الأبيض حبيبي وحبيب حبيبي جبرئيل -عليه السلام- يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف)** [١].

أولا: تخريجه:أخرجه المؤلف ولم أقف عليه عند غيره بهذا اللفظ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: علي بن إسحاق:

هو علي بن إسحاق بن زاطيا، أبو الحسن المخرمي، روى عن محمد بن بكار بن الريان، وداود بن رشيد وطبقتهما رو ى عنه عيسى الرجحي، وأبو جعفر بن الزيات والسكري ضعفه ابن المنادي مات سنة ست وثلثمائة[٢]

الراوي التالي: أحمد بن محمد بن أبي بزة:

هو أحمد بن محمد بن أبي بزة أبو الحسن البزي،المكي، المقرئ، قارىء مكة، ومؤذن المسجد الحرام، ومولى بني مخزوم، سمع منه أبو حاتم الرازي، وضعفه، وقال العقيلي: منكر الحديث[٣]

الراوي التالي: عبد الرحمن بن عبد الله البصري: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: الربيع بن صبيح: هو الربيع بن صبيح السعدي، روى عن الحسن، وعطاءرو ى عنه بن مهدي، وعلي بن الجعد، صدوق سيء الحفظ ، ضعفه النسائي، مات سنة ستين ومائة[٤]

الراوي التالي: الحسن البصري:ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أنس رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا[٥]

---

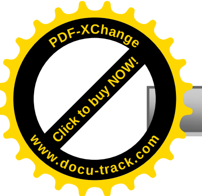
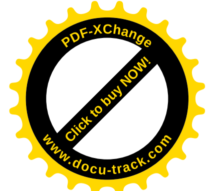
(١) كتاب العظمة ص ٤٥٩رقم (١٢٦٨)

(٢) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٤١/٥و لسان الميزان ٢٠٥/٤.

(٣) انظر: التعديل والتجريح ٣٢١/١و لسان الميزان ١٤٢/٧و معرفة القراء الكبار ١٧٣/١وميزان الاعتدال ٢٧/٨.

(٤) انظر: الكاشف ٣٩٢/١ و تقريب التهذيب٢٠٦/١.

(٥) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة ٢/ ٢٤٩و اللآلي المصنوعة٢ / ٩٣ و المقاصد الحسنة ١ /٣٥٢.

(لا تسبوا الديك الأبيض)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤١٧- حدثنا أحمد بن روح، حدثناعلي بن داود القنطري، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : **(لا تسبوا الديك الأبيض فإنه صديقي، وأنا صديقه، وعدوه عدوي، والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في قربه لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة، وإنه ليطرد مدى صوته من الجن)** [١].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أحمد بن روح: له مصنفات في الزهد وغيره لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣).

الراوي التالي: علي بن داود القنطري: صدوق، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن صالح: صدوق، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: رشدين بن سعد: متروك، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الحسن بن ثوبان: صدوق، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: يزيد بن أبي حبيب: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٥).

الراوي التالي: سالم بن عبد الله بن عمر: ثقة تقدمت ترجمته.

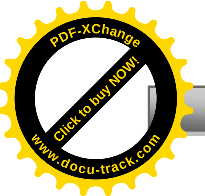
الراوي التالي: عبد الله بن عمر رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل[٢].

---

(١) كتاب العظمة ص٤٥٩ رقم (١٢٦٩).

(٢) وحكم عليه بعضهم بالوضع انظر: اللآلي المصنوعة (٢ / ١٩٣)و المقاصد الحسنة للسخاوي (١/ ٣٥٢).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(صوت الديك)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤١٨- حدثنا علي بن إسحاق بن زاطيا، حدثنا صالح بن سابق، حدثنا عمرو بن جميع، عن يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**(صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه وسجوده)** [١]

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: علي بن إسحاق بن زاطيا: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: صالح بن سابق: لم أقف له على ترجمة.

الراوي التالي: عمرو بن جميع: هو عمرو بن جميع أبو عثمان قاضي حلوان حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري وسليمان الأعمش وليث بن أبي سليم روى عنه أبو إبراهيم الترجماني وسريج بن يونس وأبو عمرو الدوري وغيرهم ، كذبه ابن معين، وقال غيره: متروك[٢]

الراوي التالي: يحيى بن سعيد الأنصاري: هويحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الإمام أبو سعيد الأنصاري روى عن أنس وابن المسيبرو ى عنه مالك والقطان، ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة[٣]

الراوي التالي: الأعرج: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: : فيه من لم أقف له على ترجمة موضوع وفيه عمرو بن جميع كذبه ابن معين .

رابعا: المتابعات والشواهد:

له شاهد لكنه موضوع أخرجه الحارث في مسنده ٨٣٣/٢ رقم (٨٧٦) من طريق عبد الرحيم بن واقد، ثنا عمر بن جميع، ثنا أبان عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**(صوت الديك وضربه لجناحه ركوعه وسجوده)** وفي سنده عمرو بن جميع متروك، وهو نفس الراوي المتروك في سند المؤلف .

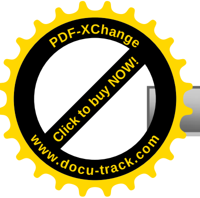
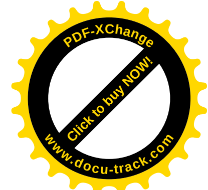
خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: موضوع .

---

(١) كتاب العظمة ص ٤٥٩رقم (١٢٧١).

(٢) انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ١٩١ترجمة رقم (٦٦٥٤) و لسان الميزان ٤ / ٣٥٨.

(٣) انظر: الكاشف ٣٦٦/٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(تسبيح جميع الخلائق لله أول النهار)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤١٩- حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن عمرو بن عبسة[١] رحمه الله تعالى قال: **(ما ارتفعت الشمس قيد رمح إلى السماء فبقي لله شيء من خلقه إلا سبح لله إلا الشيطان، وأغنياء[٢] بني آدم)** [٣]

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٨٤/٢ رقم (٩٦٠) وأبونعيم في الحلية ٦/ ١١٠ وابن السني في عمل اليوم والليلة (١ / ١٢٩)[٤] رقم (١٤٩) جميعهم عن عمرو بن عبسة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد: الفارسي تقدمت ترجمته لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا.

الراوي التالي: إبراهيم بن عبد الله بن معدان: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١١٦).

الراوي التالي: يحيى بن عثمان: هويحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي أخو عمرو روى عن بقية، والوليد،رو ى عنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة ، ثقة عابد،مات سنة خمس وخمسين ومائتين [٥]

الراوي التالي: إسماعيل بن عياش: ثقة في حديث أهل حمص ضعيف في غيره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤)

الراوي التالي: صفوان بن عمرو: هوصفوان بن عمرو السكسكي أبو عمرو الحمصي روى عن عبد الله بن بسر وجبير بن نفير والكبار رو ى عنه الوليد بن مسلم وبقية وأبو اليمان، ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومائة [٦]

الراوي التالي: عبد الرحمن بن ميسرة: هو عبد الرحمن بن ميسرة أبو سلمة حمصي عن أبي أمامة والعرباض رو ى عنه ثور وحريز ثقة[٧]

---

(١) هو صحابي ﷺانظر: الإصابة٦٥٨/٤ والكاشف ٨٢/٢.

(٢) في حلية الأولياء ١١١/٦ (أغبياء) بالباء وهي عند المؤلف (أغنياء) من الغنى انظر:المتابعات والشواهد.

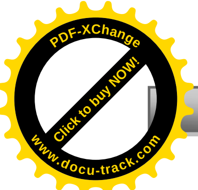
(٣) كتاب العظمة ص ٤٦٠رقم (١٢٧٣).

(٤) كتاب عمل اليوم والليلة: سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد تأليف :أحمد بن محمد الدينوري الشافعي المعروف: بابن السُني (٣٦٤هـ) تحقيق: كوثر البرني الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن مكان النشر: جدة – بيروت.

(٥) انظر: الكاشف ٣٧١/٢.

(٦) انظر: الكاشف ٥٠٣/١.

(٧) انظر: الكاشف ٦٤٦/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: عمرو بن عبسة: هو الصحابي الجليل عمرو بن عبسة السلمي أبو نجيح روى عنه كثير بن مرة والقاسم الشامي وسليم بن عامر يقال أسلم بعد أبي بكر وبلال[1]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف على حاله من العدالة أو الجرح.

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة للمؤلف أخرجها أبو نعيم في الحلية ٦ / ١١١ في ترجمة عبد الرحمن بن ميسرة ترجمة رقم (٣٥٣) من طريق الحسن بن سفيان، ثنا الوليد بن عتبة الدمشقي، ثنا بقية، ثنا صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، عن عمرو بن عبسة عن رسول الله ﷺ قال**(ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله إلا سبح الله بحمده إلا ما كان من الشيطان وأغبياء بني آدم قال فسألته عن أغبياء بني آدم؟ قال: الكفار شرار الخلق أو شرار خلق الله)** وفي سنده بقية صدوق لكنه مدلس وقد صرح هنا بالتحديث وعليه فالحديث حسن.

وقد رواه الطبراني في مسند الشاميين(٨٤/٢) رقم (٩٦٠) من طريق أبي زرعة الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح، والوليد بن عتبة، قالا ثنا بقية، عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن عمرو بن عبسة عن رسول الله ﷺ قال : **(ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله إلا سبح الله إلا ما كان من الشياطين وأغبياء بنى آدم، قال الوليد: فسألت صفوان بن عمرو ما أغبياء؟ فقال :الغباء شرار خلق الله).**

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

التعليق:

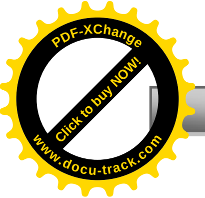
في هذا الحديث دليل على فضيلة التسبيح، والذكر خصوصا أول النهار، وقدجاءت بهذا المعنى أحاديث صحيحة، كقوله ﷺ **(من صلى الغداة في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة، تامة، تامة)**[2] وقوله ﷺ **(من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال، أو زاد عليه)**[3] فينبغي للمسلم الحرص على هذا الخير وبالله التوفيق.

---

(١) انظر: الإصابة٦٥٨/٤و الكاشف ٨٢/٢.

(٢) حديث حسن: أخرجه الترمذي ك / أبواب السفر ب/ ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ٤٨١/٢ رقم (٥٨٦) عن أنسرضي الله عنه.

(٣) حديث صحيح:أخرجه مسلم ك/ الذكر والدعاء ب/ فضل التهليل والتسبيح والدعاء، ٤ / ٢٠٧١ رقم(٢٦٩٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه.





(ظبية تشتكي)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٢٠- حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا رجاء بن أبي رجاء، قال حدثنا وهب بن محمد، حدثنا علي بن أبي سارة، قال سمعت ثابت البناني، يقول: **بينا رسول الله ﷺ واقف إذا ظبية صيدت، فجاءت حتى صارت بين يديه، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله إن هؤلاء أخذوني ليذبحوني، وإن لي خِشْفين**[١] **في هذا الوادي، فاطلب إليهم أن يخلوا عني حتى آتي خِشْفي فأرويهما ثم ارجع فيقضي الله -عز وجل- فيما بيننا، فطلب إليهم النبي ﷺ فخلوها، ثم مضت ثم لم تلبث أن رجعت، فقال لهم رسول الله ﷺ : إنها قد وفت فهبوها لي، فقالوا: هي لك، فقال: اذهبي لفراخك)** [٢].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ٣٥٨ رقم (٥٥٤٧) عن أنس ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن محمد بن زكريا: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

الراوي التالي: عبد الله بن عبد الوهاب: هو عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري روى عن مالك وأبي عوانة رو ى عنه البخاري وتمتام وأبو خليفة، ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين[٣]

الراوي التالي: رجاء بن أبي رجاء: لم ينسبه المؤلف ولم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: وهب بن محمد: وهب بن محمد البناني البصري روى عن عبد الوارث وعبد العزيز بن مسلم وبشار بن محمد روى عنه أبوحاتم الرازي ووثقه[٤]

الراوي التالي: علي بن أبي سارة: هو علي بن أبي سارة روى عن مكحول وثابت رو ى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي وإسحاق بن أبي إسرائيل وطائفة، قال الحافظ: ضعيف[٥]

الراوي التالي: ثابت البناني: ثقة تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه راو لم أقف على ترجمته وفيه ابن أبي سارة ضعيف.

رابعا:المتابعات والشواهد:

المتابعة الأولى: عن صالح المري عن ثابت عن أنس أخرجها الطبراني في الأوسط ٥/ ٣٥٨ رقم (٥٥٤٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال حدثنا عبد الكريم بن هلال الجعفي، عن صالح المري، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: **(مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا**

---

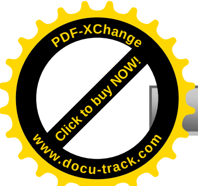
(١)الخِشْف: ولَد الظبي، والأنثى خِشْفَة انظر: جمهرة اللغة (١ / ٣١٧).

(٢) كتاب العظمة ص٤٦٣ رقم (١٢٨٤).

(٣) انظر: الكاشف ١/٥٧٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٩/٢٩.

(٥) انظر: الكاشف ٢/٤٠و تقريب التهذيب ١/٤٠١.




ظبية، فشدوها إلى عمود الفسطاط، فقالت: يا رسول الله إني وضعت ولي خشفان، فاستأذن لي أن ارضعهما ثم أعود اليهم، فقال أين صاحب هذه؟ فقال القوم :نحن يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تأتي خشفيها ترضعهما وتأتي إليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله، قال: أنا فاطلقوها فذهبت فأرضعت ثم رجعت إليهم فأوثقوها فمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين أصحاب هذه قالوا: هو ذا نحن يا رسول الله، قال: تبيعونها، قالوا: يا رسول الله هي لك فخلوا عنها فأطلقوها فذهبت) قال الطبراني عقبه: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا صالح المري تفرد به عبد الكريم بن هلال.

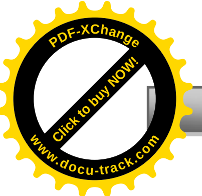
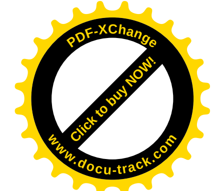
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٤٠رقم (١٤٠٨٧)(رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف).

وأما الشواهد فهناك شاهدان:

الشاهد الأول: عن أم سلمة رضي الله عنها أخرجه الطبراني في الكبير ٣٣١/٢٣ رقم (٧٦٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمن التستري، و الحسين بن مهان، قالا: ثنا زكريا بن يحيى، ثنا حبان بن أغلب بن تميم المسعودي، عن أبيه، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن ضبة بن محصن، عن أم سلمة قالت : **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فإذا مناذيا يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فإذا ظبية موثقة فقالت : ادن مني يا رسول الله فدنا منها فقال : (حاجتك ؟) قالت : إن لي خشفين في ذلك الجبل فحلني حتى أذهب فأرضعهما ثم أرجع إليك قال : (وتفعلين ؟) قالت : عذبني الله بعذاب العشار إن لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها وانتبه الأعرابي فقال : لك حاجة يا رسول الله ؟ قال : (نعم تطلق هذه) فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول : أشهد أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله).**

قال الهيثمي في المجمع ١٤٠/٨ رقم (١٤٠٨٨) (رواه الطبراني وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف).

الشاهد الثاني: عن أبي سعيد الخدري ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠٠/١ فقال(وقال أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري : ثنا علي بن قادم، أنا أبو العلاء خالد بن طهمان، عن عطية، عن أبي سعيد، قال : **مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة إلى خباء فقالت : يا رسول الله حلني حتى أذهب فأرضع خشفي ثم أرجع فتربطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صيد قوم وربيطة قوم ، قال : فأخذ عليها فحلفت له فحلها فما مكثت إلا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استوهبها منهم فوهبوها له فحلها ثم قال :(لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا أبدا)** وعقبه الذهبي بقوله (علي وأبو العلاء صدوقان وعطية فيه ضعف ، وقد روى نحوه عن زيد بن أرقم).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(طائر يرش لسليمان مكانه)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٤٢١ - وحدثنا جعفر، حدثنا بن حميد، حدثنا زافر، حدثنا سلام ، عن زيدالعمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد ﵁ عن النبي ﷺ قال: **(بينما سليمان -عليه السلام- يسير في الموكب إذ عرض في الفيافي فلما أن نزل منزله جاءت خُطّافَة**[١] **في منقارها شيء من ماء فرشت به مكانه، فقال سليمان: أتدرون لم عدلت به؟ قالوا: لا قال: جاءتني هذه فأخبرني أنها قد فرخت فروخها فهن وقعن على الطريق وإنك إن أخذت الطريق حطمتهن فجاءت فرشت هذا المكان شكرا لما كان)** [٢].

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد بن فارس: من شيوخ المؤلف لم أقف بشأنه على جرح ولاتعديل.

الراوي التالي: محمد بن حميد الرازي: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: زافر: هو زافر بن سليمان الإيادي: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: سلام بن سليم الطويل: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: زيدالعمي: هو ابن الحواري العمي البصري قاضي هراة: ضعيف تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: أبو الصديق الناجي:هو بكر بن عمرو أو بن قيس أبو الصديق الناجي روى عن عائشةرو ى عنه قتادة وعاصم الأحول، ثقة، مات سنة ثمان ومائة [٣].

الراوي التالي: أبوسعيد الخدري: صحابي تقدمت ترجمته.

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل.

---

(١) الخُطّافُ: طائر انظر: مختار الصحاح (١ / ١٩٦).

(٢) كتاب العظمة ص٤٦٥ رقم (١٢٩٠).

(٣) انظر: الكاشف ٢٧٤/١ و تقريب التهذيب ١٢٧/١.




(العابد والطائر)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٢٢- حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا إسحاق بن الحصين الرقي، حدثنا أيوب بن بيان الرقي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**(كان عابد يتعبد في غار فكان غراب يأتيه كل يوم برغيف حتى مات العابد)** (١).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد بن فارس: تقدمت ترجمته،لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا عندالحديث رقم(١٩).

الراوي التالي: إبراهيم بن الجنيد:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١١٣).

الراوي التالي: إسحاق بن الحصين الرقي: هو إسحاق بن الحصين بن ابنة معمر بن سليمان روى عن أبيه، وسعيد بن مسلمة ،وعبد الله بن معاوية الجمحي، وأحمد بن حنبل، وخلق روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد،و عبد الله بن جعفر بن شاذان، ومحمد بن العباس بن نجيح، وخلق(٢) لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل.

الراوي التالي: أيوب بن بيان الرقي: هو أيوب بن بّيان بتشديد المثناة من تحت، شيخ من أهل الرقة، أتى بخبر موقوف منكر(٣)

الراوي التالي: أبو معاوية محمد بن خازم: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: الأعمش: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣).

الراوي التالي: مجاهد بن جبر: ثقة تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل.

رابعا: المتابعات والشواهد:

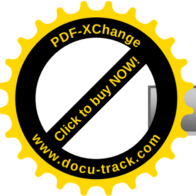
قال الحافظ في لسان الميزان ٤٧٧/١ في ترجمة أيوب بن بيان رقم (١٤٦١) (أيوب بن بيان بتشديد المثناة من تحت، شيخ من أهل الرقة، أتى بخبر موقوف منكر، سنده من رجال الصحيح ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن بن عباس قال: كان عابد يتعبد في غار، فكان غراب يأتيه في كل يوم برغيف، يجد فيه طعم كل شيء، حتى مات، أخرجه بن أبي الدنيا عن إسحاق بن الحصين، ثنا أيوب بن بيان، مؤذن مسجد الجامع بالرقة وإمامهم أملى علينا من كتابه فذكره) انتهى بلفظه.

---

(١) كتاب العظمة ص٤٦٦ رقم (١٢٩٢)

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٢١٧/٢ و الأنساب ٣٤٧/٥.

(٣) انظر: لسان الميزان ٤٧٧/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(فضل الفرس العربية)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٢٣- حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا يحيى بن عبدك، حدثنا عبد الله بن زياد، من أهل بغداد، حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي، عن حسين بن قيس الرحبي،عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

(لما أراد الله عز وجل أن يخلق الخيل قال للريح الجنوب: إني خالق منك خلقا أجعله عزا لأوليائي، ومذلة لأعدائي، وجمالا لأهل طاعتي، فقالت الريح: اخلق، فقبض منها قبضة فقال: سميتك فرسا، وجعلتك عربيا، وجعلت الخير معقودا بنواصيك، والغنائم محازة على ظهرك، والفيء معك حيث ما كنت، وجعلتك لها سيدا فأنت بغيتي آثرتك بسعة الرزق على سائر الدواب، وعطفت عليك صاحبك، وجعلتك تطير بلا جناح فأنت للطلب، وأنت للهرب، وسأحمل على ظهرك رجالا يسبحوني، ويكبروني، ويهللوني ويؤمنون بي، تسبحني إذا سبحوني، وتكبريني إذا كبروني، وتهللني إذا هللوني، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فليس من تسبيحة، ولا تكبيرة، ولا تهليلة يسبحها صاحبها إلا وهو يسمعها فيجيبه بمثلها، فلما سمعت الملائكة الصفة، وخلق الفرس قالت: يا رب نحن ملائكتك نسبحك، ونكبرك، ونهللك فماذا لنا؟ قال: فخلق للملائكة خيلا بلقا لها أعناق كأعناق البخت، أمدها من شاء من أنبيائه، ورسله، ثم أرسل الفرس فصهل، فقال باركتك أذل بصهيلك المشركين، أملأ منه آذانهم وأروع به قلوبهم، وأذل به أعناقهم، قال: فجمع ما خلق من شيء فعرضه على آدم عليه السلام، ثم سماه باسمه فقال الرب تعالى: اخترت عزك، وعز ولدك خالدا معهم ما خلدوا تلقح فتنتج منه أولادا أبدا الآبدين، ودهر الداهرين، بركتي عليك وعليهم، فما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، بجمال الجلالة، وعزه فصار ذلك في ولده) (١).

أولا: تخريجه: لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: الوليد بن أبان: ثقة،تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

الراوي التالي: يحيى بن عبدك: أبو زكريا القزويني ثقة يغرب (٢) تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن زياد: هو عبد الله بن محمد بن زياد، أبو بكر، الأموي مولاهم، روى عن الذهلي، ويونس بن عبد الأعلى وخلق روى عنه الدارقطني،و ابن شاهين،وغيرهم،ثقة،مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين(٣)

الراوي التالي: خالد بن عبدالله الواسطي: ثقة،تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: حسين بن قيس الرحبي:متروك، تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

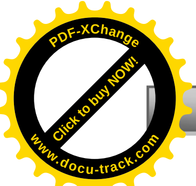
---

(١) كتاب العظمة ص ٤٦٨ رقم (١٢٩٥).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان٩/ ٢٧١.

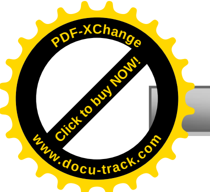
(٣) انظر: تاريخ بغداد١٠/ ١٢٠.

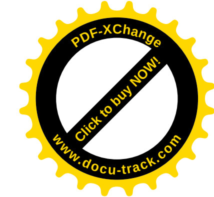




ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: ضعيف جدا بسبب الرحبي قال البخاري: أحاديثه منكرة جدا ولا يكتب حديثه[1]

(١) انظر: تهذيب الكمال ٦/٤٦٦.





(الجن لا تخبل أحدا في بيته خيل عتيق)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٢٤- حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا علي بن بشر، حدثنا سليمان، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن سعيد بن سنان، عن يزيد بن عبد الله بن غـريب الجهني، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: **(الجن لا تخبل أحدا في بيته عتيق من الخيل)** [1].

أولا: تخريجه: تقدم عند الحديث رقم (٣٦٨) من هذا البحث.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: عبد الله بن محمد بن زكريا: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

الراوي التالي: علي بن بشر:هو علي بن بشر بن عبيد الله بن أبي مريم الأموي، الأصبهاني، روى عن محمد بن عبيد، وزيد بن الحباب، وعبد الرزاق، وجماعة،رو ى عنه إبراهيم بن نائلة، وعبد الله بن محمد بن زكريا، والقاسم بن منده، وخلق، ضعيف[2]

الراوي التالي: سليمان: هو سليمان بن عبد الرحمن، التميمي الدمشقي، أبو أيوب، روى عن يحيى بن حمزة الحضرمي، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شابور ،رو ى عنه البخاري، وأبو داود التستري، صدوق يخطىء، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[3]

الراوي التالي: محمد بن شعيب بن شابور: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث (٣٤٠) .

الراوي التالي: سعيد بن سنان: منكر الحديث،متروك، تقدمت ترجمته

الراوي التالي: يزيد بن عبد الله بن غـريب: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: عبد الله بن غــريب: مجهول،تقدمت ترجمته.

الراوي التالي: غريب الجهني: لم أقف على ترجمته.

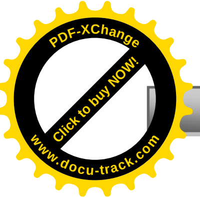
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه ابن سنان متروك وفيه راويان لم أقف على ترجمتهما.

---

(١) كتاب العظمة ص٤٦٩ رقم (١٢٩٨).

(٢) انظر: لسان الميزان ٢٠٧/٤.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ١٨١/٤وتقريب التهذيب ٢٥٣/١.




(خلق الله تعالى ألف أمة)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٢٥- أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا محمد بن أبان البلخي، وعبد الله بن عمر، قالا: حدثنا عبيد بن واقد، قال: حدثني محمد بن عيسى الهذلي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله -رضي الله تعالى عنهما- قال: قَلّ الجرادُ في سنة من سني عمر - رضي الله تعالى عنه - التي ولي فيها فسأل عنه فلم يخبر بشيء، فاغتم لذلك، فأمر راكبا يضرب إلى اليمن، وآخر إلى الشام، وآخر إلى العراق يسأل هل رُئي الجراد شيء(١)؟ فأتاه الراكب بقبضة من الجراد فألقاه بين يديه، فلما رآه كبر ثلاثا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:**(خلق الله تعالى ألف أمة، منها ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر، فأول شيء يهلك من هذه الأمة الجراد، فإذا أُهلك تتابعت مثل النظام (٢) إذا قُطع سلكه)** (٣).

أولا: تخريجه: أخرجه البيهقي في الشعب ٢٣٤/٧ رقم (١٠١٣٢) والخطيب في تاريخ بغداد(١١/ ٢١٧) رقم(٥٩٣٢) وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة ٥٥/٦ رقم (٥٥٩٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده: **الراوي الأول: إسحاق بن أحمد الفارسي:** لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا.

الراوي التالي: محمد بن أبان البلخي: هو محمد بن أبان البلخي، أبو بكر المستملى، روى عن بن عيينة وكان مستملي وكيع بن الجراح روى عنه أهل بلده كان حسن المذاكرة،ثقة،مات سنة خمس وأربعين ومائتين(٤)

الراوي التالي: عبد الله بن عمر: لم أقف على ترجمته.

الراوي التالي: عبيد بن واقد: ضعيف تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣٢٠).

الراوي التالي: محمد بن عيسى الهذلي: قال الدارقطني: ضعيف، ووثقه بعضهم تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣٢٠)

الراوي التالي: محمد بن المنكدر: ثقة عابد، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٠٨).

الراوي التالي: جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٩٣)

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب محمد بن عيسى الهذلي(٥) وعبيد بن واقد.

---

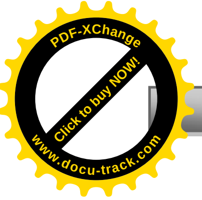
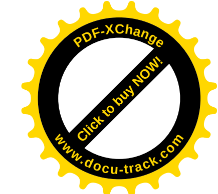
(١) لعلها (من الجراد شيئ).

(٢)النِّظام: العِقْدُ من الجوهر والخرز ونحوهما وسِلْكُه خَيْطُه، انظر: لسان العرب (١٢ / ٥٧٨).

(٣) كتاب العظمة ص٤٧٠ رقم (١٣٠٢).

(٤) انظر: الثقات لابن حبان٩/ ١٠٢.

(٥) انظر:تضعيف الحافظ للحديث في إتحاف الخيرة المهرة (٦ / ٥٥) حديث رقم (٥٥٩٥) وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ١ / ٤٥٨ (قال ابن حبان موضوع محمد بن عيسى بن كيسان المذكور في إسناده يروي عن ابن المنكدر العجائب وعبيد لا يتابع على عامة ما يرويه).



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(لا تقتلوا الجراد)

قال المؤلف - رحمه الله -:

٤٢٦- حدثنا عبد الغفار الحمصي، حدثنا أبو التقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، قال[١] وحدثنا علي بن سعيد، حدثنا جعفر بن محمد الراسبي، حدثنا العباس بن الهيثم الأنطاكي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي زهير النميري، قال: قال رسول الله ﷺ:**(لا تقتلوا الجراد فإنه من جند الله الأعظم)** [٢].

أولا: تخريجه: أخرجه الطبراني في الأوسط ١١١/٩ رقم (٢٧٧وفي الكبير(٢٢ / ٢٩٧) رقم (٧٥٧) والبيهقي في شعب الإيمان ٤٠٩/١٢ رقم (٩٦٥٤) و(١٢ / ٤٠٩) جميعهم عن أبي زهير النميري ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

رجال السند الأول: الراوي الأول: عبد الغفار الحمصي: هو عبد الغفار بن أحمد الحمصي أبو الفوارس، روى عن المسيب بن واضح، و يزداد بن جميل، قدم أصبهان سنة خمس وتسعين ومائتين، ورجع إلى حمص ومات بها[٣]لم أقف بشأنه على جرح أوتعديل.

الراوي التالي: أبو التقي:هو هشام بن عبد الملك أبو التقي اليزني الحمصي روى عن إسماعيل بن عياش وبقية رو ى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة ، ثقة، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين[٤]

الراوي التالي: إسماعيل بن عياش: ثقة في حديث أهل حمص ضعيف في غيره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤)

الإسناد الثاني للمؤلف: الراوي التالي: علي بن سعيد: بن جرير بن ذكوان النسائي، أبو الحسن نزيل نيسابور ، روى عن أحمد بن حنبل، وبشار بن موسى الخفاف، وخلق روى عنه النسائي، وبن ماجة وغيرهما،صدوق، مات سنة بضع وخمسين [٥]

الراوي التالي: جعفر بن محمد الراسبي:هو جعفر بن محمد بن الفضيل الرسعني أبو الفضل ويقال له أيضا الراسبي روى عن محمد بن موسى بن أعين وعلي بن عياش وغيرهمرو ى عنه الترمذي وأبو يعلى وغيرهم ، ثقة[٦]

الراوي التالي: العباس بن الهيثم الأنطاكي: هو عباس بن الهيثم الخراساني نزيل أنطاكية روى عن صالح بن موسى الطلحي وعطاف بن خالد وشريكو إبراهيم بن خيثم بن عراك سمع منه أبوحاتم الرازي[٧]

---

(١) يعني المؤلف وهويروي الحديث من طريقين عن إسماعيل بن عياش.

(٢) كتاب العظمة ص٤٧٣ رقم (١٣١٠).

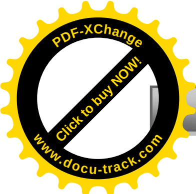
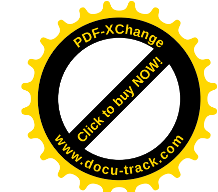
(٣) انظر: طبقات أصبهان ٥٤٦/٣.

(٤) انظر: الكاشف ٣٣٧/٢.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ٤٤٧/٢٠و تقريب التهذيب ٤٠١/١.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب٢/ ٩٠ .

(٧) انظر: الجرح والتعديل ٢١٧/٦.

الراوي التالي: إسماعيل بن عياش: ثقة في حديث أهل حمص ضعيف في غيره تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤)

الراوي التالي: ضمضم بن زرعة: هو ضمضم بن زرعة الحمصي روى عن شريح بن عبيد، رو ى عنه إسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة، صدوق يهم، من السادسة [(١)]

الراوي التالي: شريح بن عبيد: هو شريح بن عبيد المقرائي الحضرمي بحمص، روى عن أبي أمامة وجبير بن نفير رو ى عنه صفوان بن عمرو، ومعاوية بن صالح، صدوق[(٢)]

الراوي التالي: أبو زهير النميري رضي الله عنه: هو أبو الأزهر ويقال: أبو زهير الأنماري ويقال: النميري صحابي سكن الشام، روى عن النبي ﷺ، رو ى عنه خالد بن سعد، وشريح بن عبيد، وكثير بن مرة [(٣)]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: في سنده من لم أقف على ترجمته [(٤)]

التعليق:

متن هذا الحديث مع ضعف سنده مخالف للأحاديث الصحيحة التي صرحت بإباحة صيد الجراد وأكله وهذه بعض الأحاديث الدالة على إباحة صيد الجراد:

الحديث الأول: أخرجه مسلم ك/ الصيد والذبائح ب/إباحة الجراد٣/ ١٥٤٦ رقم(١٩٥٢) عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: **(غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد).**

الحديث الثاني : أخرجه ابن ماجه في السنن ك/الأطعمة ب/ الكبد والطحال ٢/١١٠٢ رقم (٣٣١٤)**(أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالسمك، والجراد، وأما الدمان فالكبد، والطحال) وسنده صحيح.**

ويقول الإمام القرطبي في تفسيره(٢٣٧/٧) عند تفسير قوله تعالى **(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاَتٍ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْماً مُّجْرِمِينَ)**[(٥)](واختلف العلماء في قتل الجراد إذا حل بأرض فأفسد، فأفسد، فقيل : لا يقتل، وقال أهل الفقه كلهم : يقتل، احتج الأولون بأنه خلق عظيم من خلق الله يأكل من رزق الله، ولا يجري عليه القلم، وبما روي :[لا تقتلوا الجراد فإنه جند الله الأعظم] واحتج الجمهور بأن في تركها فساد الأموال، وقد رخص النبي ﷺ بقتال المسلم إذا أراد أخذ ماله فالجراد إذا أرادت فساد الأموال كانت أولى أن يجوز قتلها ألا ترى أنهم قد اتفقوا على أنه يجوز قتل الحية والعقرب ؟ لأنهما يؤذيان الناس فكذلك الجراد روى ابن ماجة عن جابر وأنس بن مالك [أن النبي ﷺ كان إذا دعا على الجراد قال :اللهم أهلك كباره، واقتل صغاره وأفسد بيضه واقطع دابره وخذ بأفواهه عن معايشنا

---

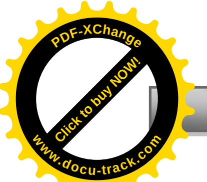
(١) انظر: الكاشف ١/٥١٠و تقريب التهذيب ٢٨٠/١.

(٢) انظر: الكاشف ٤٨٣/١.

(٣) انظر: الإصابة ١١/٧و تهذيب التهذيب ٨/١٢.

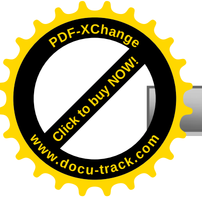
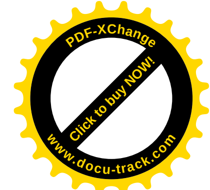
(٤) قال الحافظ ابن كثير غريب جدا انظر: تفسير ابن كثير(٣ / ٣٦٣) عند تفسير قوله تعالى (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاَتٍ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْماً مُّجْرِمِينَ)الأعراف:١٣٣.

(٥) سورة الأعراف:١٣٣.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

وأرزاقنا إنك سميع الدعاء قال رجل : يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره ؟ قال : إن الجراد نثرة الحوت في البحر)انتهى بلفظه.

(سئل عن الجراد)

قال المؤلف رحمه الله:

٤٢٧- حدثنا علي بن سعيد ،حدثنا أبوقلابة الرقاشي،حدثنا أبو عمر النمري حدثنا النضر بن عاصم أبوعبادة عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: سئل رسول الله ﷺعن الجراد فقال: **(إن من أمر[(١)] ربها – تبارك وتعالى – أن يطعمها لحما ليس فيه دم فأطعمها الجراد)** [(٢)].

أولا: تخريجه:

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٢٨٧ رقم (١٨٨٠)وتمام الرازي في الفوائد(١/ ٢٦٤) [(٣)] رقم (٦٤٢) كلاهما عن أبي هريرة ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: علي بن سعيد: هو علي بن سعيد بن جرير النسائي صدوق تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

الراوي التالي: أبوقلابة الرقاشي: هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي أبو قلابة البصري الضرير روى عن يزيد بن هارون وروح وأبي داودروى عنه ابن ماجة والنجاد وأبو بكر الشافعي صدوق يخطىء مات سنة ست وسبعين ومائتين[(٤)].

الراوي التالي: أبو عمر النمري: هو حفص بن عمر أبو عمر الحوضي وهو بن عمر بن الحارث النمري روى عن شعبة وهمام وخلقروى عنه البخاري وأبو داود ثقة متقن مات سنة خمس وعشرين ومائتين[(٥)].

الراوي التالي:النضر بن عاصم: هو النضر بن عاصم الهجري روى عن قتادة حديث الجراد قال العقيلي: لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في الثقات[(٦)].

الراوي التالي:قتادة بن دعامة: ثقة مدلس تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣).

الراوي التالي:محمد بن سيرين : ثقة حجة كبير العلم ورع تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣٨).

الراوي التالي: أبوهريرة رضي الله عنه: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦).

---

(١) تصحيف وصوابه(إن مريم سألت ربها أن يطعمها لحما ليس فيه دم) انظر: الدر المنثور ٥٢١/٣ عند تفسير قوله تعالى(فأرسلنا عليهم الطوفان)(الأعراف: ١٣٣)وضعفاء العقيلي ٢٨٧/٤ رقم (١٨٨٠) كلاهما عن ابن سيرين عن أبي هريرة ﷺ.

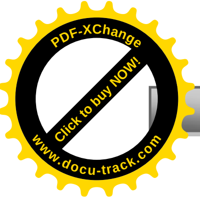
(٢) كتاب العظمة ص٤٧٥ رقم (١٣٢٠).

(٣)الفوائد، تأليف: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

(٤) انظر: الكاشف ٦٦٩/١.

(٥) انظر: الكاشف ٣٤١/١و الجرح والتعديل ١٨٢/٣.

(٦) انظر: الثقات ٥٣٤/٧و الضعفاء الكبير ٢٨٧/٤و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٠/٧ و لسان الميزان ١٦٣/٦.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف:ضعيف بسبب النضر بن عاصم .

رابعا: المتابعات والشواهد:

هناك متابعة عن قتادة أخرجها المؤلف ص٤٧٤ رقم(١٣١٨) من طريق جعفر بن أحمد حدثنا ابن منيع حدثنا مروان عن عيسى البصري عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال لما خلق الله عز و جل آدم عليه السلام فضلت من خلقه طينة فلما كانت مريم قالت :**(رب أطعمني لحما ليس فيه دم فخلق الله عز و جل من تلك الطينة الجراد فمن أجل ذلك ليس شيء أكثر من الجراد)** وهي متابعة مقطوعة وفيها عنعنة قتادة.

وأما الشواهد فهناك شاهدان:

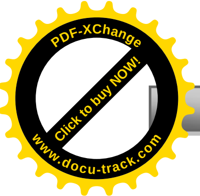
الشاهد الأول: عن أبي أمامة ﷺ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٤١/٨ رقم (٧٦٣١) ومسند الشاميين ٢٣٢/٢ من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ثنا موسى بن أيوب النصيبي ثنا بقية بن الوليد عن نمير بن يزيد القيني عن أبيه قال سمعت أبا أمامة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مريم سألت ربها لحما لا دم فيه فأطعمها الجراد فقالت اللهم أحيه بغير رضاع وتابع بينه بغير شباع[(١)]. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩/٤ (فيه بقية وهو ثقة، ولكنه مدلس ويزيد العيني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات).وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٥٨/٩ رقم (١٨٧٧٩) وأورده ابن كثير في تفسيره ٢٤١/٢ عن البغوي مسندا عند تفسير قوله تعالى(فأرسلنا عليهم الطوفان)(الأعراف: ١٣٣).

الشاهد الثاني: عن زينب رضي الله عنها أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٥٨ رقم (١٨٧٧٩) من طريق أبي زكريا وأبي بكر قالا ثنا أبو العباس أنبأ محمد أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن اللجلاج حدثه أن وهب بن عبد الله المعافري حدثه أنه دخل هو وعبد الله بن عمر على زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: (كل يا مصري إن نبيا من الأنبياء سأل الله لحم طير لا ذكاة له فرزقه الله الحيتان والجراد).

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١) هنا بالباء وعند البيهقي بالياء (بغير شياع) قلت: يا أبا الفضل ما الشياع؟ قال: الصوت انظر السنن الكبرى للبيهقي ٢٥٨/٩ رقم (١٨٧٧٩).




المبحث الثاني

الزيادات في ذكر الجن وخلقهم وتسبيح الخلائق و ذكر ساعات الليل والنهاروعبادات الخلائق فيهما،وخلق الفرس وخلق الجراد والحكم عليها

(ليلة دعوة الجن للإسلام)

قال المؤلف رحمه الله:

٤٢٨- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عدير[١] حدثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبو عثمان بن سَنّة الخزاعي، أن ابن مسعود - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه وهو بمكة : **(من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن؟ فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة، خط لي خطا، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن، فغشيته أَسْودةٌ كثيرةٌ، حالت بيني وبينه، حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين، حتى بقي منهم رهط، وفزع رسول الله ﷺإلى اللّجِة[٢]وانطلق، ثم أتاني، فقال: ما فعل الرهط ؟ قلت: هم أولئك يا رسول الله، قال: فأخذ عظما وروثا فأعطاهم إياه، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أوروث)** [٣].

أولا: تخريجه:

أخرجه الطبري في التفسير ٢٦/ ٣٢و أحمد في المسند ١/ ٤٥٨ رقم(٤٣٨١) والحاكم في المستدرك٢ /٥٤٧ رقم (٣٨٥٨) والطبراني في الكبير ١٠/٦٦ رقم(٩٩٦٨) و ١٠ / ٦٧ رقم(٩٩٦٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧ / ٧٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٢٣٠) جميعهم عن ابن مسعودرضي الله عنه بنحو لفظ المؤلف.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: إبراهيم بن محمد بن الحسن: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٤).

الراوي الثاني: محمد بن عدير(عزيز)[٤]الأيلي: هو محمد بن عُزيز - بمهملة وزايين مصغر - الأيلي روى عن سلامة بن روحرو ى عنه النسائي وابن ماجة وأبو عوانة وأبو الفوارس بن السندي تردد فيه النسائي، وتكلموا في سماعه من عمه سلامة، وقال ابن أبي حاتم صدوق مات سنة سبع وستين ومائتين[٥]

الراوي الثالث: سلامة بن روح الأيلي:هو سلامة بن روح الأيلي روى عن عمه عقيلرو ى عنه أحمد بن صالح ويونس بن عبد الأعلى، صدوق له أوهام، وقيل لم يسمع من عمه، وإنما يحدث من كتبه، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ومائة[٦]

---

(١) (عدير) تصحيف صوابه محمد بن عُزيز الأيلي، انظر: ترجمة شيخه وعمه سلامة بن روح في تهذيب الكمال (٣٠٤/١٢).

(٢) اللَّجَّةُ : الأَصْواتُ والجَلَبَةُ، انظر: القاموس المحيط (١ / ٢٦٠).

(٣) كتاب العظمة ص٤٢٣ رقم (١١١٤).

(٤) انظر: ترجمة شيخه وعمه سلامة بن روح في تهذيب الكمال (٣٠٤/١٢).

(٥) انظر: الكاشف ٢٠١/٢ وتقريب التهذيب ٤٩٦/١.

(٦) انظر: الكاشف ٤٧٥/١و تقريب التهذيب ٢٦١/١.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الراوي التالي: عقيل بن خالد الأيلي: هو عقيل بن خالد الأيلي روى عن عكرمة، والقاسم، والزهري روى عنه الليث وضمام بن إسماعيل، وخلق،ثقة، حافظ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة[(١)]

الراوي التالي: ابن شهاب الزهري: هو الإمام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر روى عن بن عمر وأنس، وغيرهما روى عنه يونس، وعقيل، ومعمر، وغيرهم، ثقة إمام ،مات سنة أربع وعشرين ومائة[(٢)]

الراوي التالي: أبو عثمان بن سنة الخزاعي: هو أبو عثمان بن سنة- بفتح المهملة وتشديد النون-، الخزاعي، روى عن علي وابن مسعود روى عنه الزهري ، قال الحافظ: مقبول ، من الثانية [(٣)]

الراوي التالي: ابن مسعود: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٣١).

ثالثا:الحكم على الزيادة بسند المؤلف:

ضعيف بسبب محمد بن عزيز الأيلي تكلم فيه أبوزرعه وتكلم غيره في روايته عن عمه سلامة وابن سَنّة مقبول.

رابعا: المتابعات والشواهد:

الحديث له متابعات كثيرة عن ابن مسعود رضي الله عنه:

المتابعة الأولى: أخرجها الطبري في التفسير ٢٦/ ٣٢ من طريق ابن ثور عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي أنه قال لابن مسعود حدثت أنك كنت مع رسول الله ليلة وفد الجن قال أجل قال فكيف كان فذكر الحديث كله، وسندها صالح في المتابعات.

المتابعة الثانية: أخرجها الطبري في التفسير ٢٦/ ٣٢ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال ثنا عمي عبد الله بن وهب، قال أخبرني يونس، عن بن شهاب، عن أبي عثمان بن شبة الخزاعي، وكان من أهل الشام أن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لأصحابه وهو بمكة من أحب منكم أن يحضر أمر الجن الليلة، وسندها قوي.

المتابعة الثالثة: أخرجها الطبري في التفسير ٢٦/ ٣٢ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال أخبرنا أبو زرعة، وهب بن راشد، قال: قال يونس قال بن شهاب أخبرني أبو عثمان بن شبة الخزاعي بمثله وفيه وهب بن راشد أبوزرعة ضعيف [(٤)]

المتابعة الرابعة: أخرجها الطبري في التفسير ٢٦/ ٣٢ من طريق بن عبد الأعلى قال ثنا بن ثور عن معمر عن قتادة أن نبي الله ذهب وبن مسعود ليلة دعا الجن فخط النبي على بن مسعود خطا .

المتابعة الخامسة: أخرجها أحمد في المسند ٤٥٨/١ رقم (٤٣٨١) من طريق يعقوب ثنا أبي عن أبي إسحاق قال حدثني أبو عميس عتبة بن عبد اللّه بن عتبة بن عبد اللّه بن مسعود عن أبي فزارة عن زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي عن عبد اللّه بن مسعود رضي الله عنه.

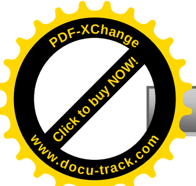
---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٤٣/٧و الكاشف ٣٢/٢.

(٢) انظر: الكاشف ٢١٧/٢.

(٣) انظر: الكاشف ٤٤٢/٢و تقريب التهذيب ٦٥٧/١.

(٤) انظر: لسان الميزان٦ / ٢٣٠و الثقات لابن حبان ٩ / ٢٢٨و الجرح والتعديل٢٧/٩.



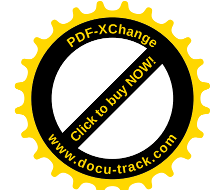
PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

المتابعة السادسة: أ خرجها الطبراني في الكبير ١٠ /٦٣ رقم (٩٩٦٢)من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرّزّاق، عن قيس بن الرّبيع، عن أبي فزارة العبديّ، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث ثنا عبد اللّه بن مسعود، فذكر الحديث،وفيه أبوزيد مولى عمرو بن حريث مجهول [1] وقد جمع الطبراني طرقه وألفاظه جميعا في المعجم الكبير ١٠/ ٦٣و ٦٤ و٦٥و ٦٦رقم (٩٩٦٢)و(٩٩٦٣)و(٩٩٦٦)و(٩٩٦٨) عن ابن مسعود ﷺ. وأما الشواهد فهناك شاهد عن الزبير بن العوام أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٢٥ رقم(٢٥١) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا نمير بن يزيد القيني، ثنا أبي، ثنا قحافة بن ربيعة، قال حدثني الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال أيكم يتبعني إلى وفد الجن الليلة فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد قال ذلك ثلاثا فمر بي يمشي فأخذ بيدي فجعلت أمشي معه حتى خنست عنا جبال المدينة كلها وأقصينا إلى أرض قرار فإذا رجال طوال كأنهم الرماح مستدفري ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما يمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبهام رجله في الأرض خطا فقال لي أقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء أجده من ريبة ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرآنا رفيعا حتى طلع الفجر ثم أقبل حتى مر بي فقال لي الحق فجعلت أمشي معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد فقلت يا رسول الله أرى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض فنظم عظما بروثه ثم رمى به إليهم وقال رشد أولئك من وفد قوم هم وفد نصيبين سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثه قال الزبير فلا يحل لأحد أن يستنجي بعظم ولا روثه أبدا) وفي سنده بقية بن الوليد ضعيف.

خامسا: الحكم على الحديث بمجموع الطرق: حسن لغيره.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال٣٣/ ٣٣٢.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

(الله أكبر هذا جبل يحبنا)

قال المؤلف رحمه الله:

٤٢٩- حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو اليمان، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ،عن الزهري، أخبرنا عقبة بن سويد الأنصاري، عن أبيه سويد أبي عقبة- وكان له صحبة- قال :أقبلنا مع رسول الله ﷺ فلما بدا له أُحدٌ قال: **(الله أكبر هذا جبل يُحبنا ونُحبه)**[(١)].

أولا: تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند٣/٤٤٣ رقم (١٥٦٩٧) و الشيباني في الآحاد والمثاني ١٤٣/٤ رقم(٦١٧) والطبراني في الكبير٩٠/٧ رقم(٦٤٦٩) جميعهم عن سويد أبي عقبة الأنصاري ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: جعفر بن أحمد بن فارس: لم أجد فيه جرحا ولاتعديلا تقدمت ترجمته عندالحديث رقم(١٩).

الراوي التالي: أبو مسعود: هو أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي، الحافظ، روى عن أبي أسامة، وحسين الجعفي وطبقتهما،رو ى عنه أبو داود، والفريابي، وابن فارس، ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[(٢)]

الراوي التالي: أبو اليمان: ،ثقة ثبت تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٧٧).

الراوي التالي: شعيب بن أبي حمزة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧١).

الراوي التالي: ابن شهاب الزهري:ثقة تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

الراوي التالي: عقبة بن سويد الأنصاري: هو عقبة ويقال: عتبة بن سويد الأنصاري روى عن أبيه سويد رو ى عنه الزهري، وربيعة الراي، وعبد العزيز، قال ابن أبي حاتم : مجهول، وصحح ابن عبد البر حديثه فهو عنده ثقة[(٣)]

الراوي التالي: سويد أبي عقبة: هو سويد الأنصاري ويقال: الجهني ويقال: المزني أبوعقبة حليف الأنصار،عداده في أهل المدينة له صحبة ورواية روى عنه ابنه عقبه[(٤)]

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: فيه شيخ المؤلف لم أقف بشأنه على جرح أو تعديل[(٥)]

---

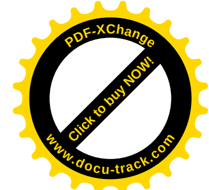
(١) كتاب العظمة ص٤٣٨ رقم (١١٧٤).

(٢) انظر: الكاشف ٢٠١/١و تقريب التهذيب ٨٣/١.

(٣) انظر: التاريخ الكبير ٤٣٣/٦و الجرح والتعديل ٣١١/٦ و تعجيل المنفعة ٢٨٨/١.

(٤) انظر: الإصابة ٢٣١/٣ ترجمة رقم (٣٦٢٠) وتعجيل المنفعة ١٧٣/١.

(٥) انظر: تصحيح الحافظ لمتن هذا الحديث في الإصابة ٢٣١/٣ ترجمة رقم (٣٦٢٠) وتعجيل المنفعة ٢٨٨/١و ١٧٣/١ وحكايته ذلك عن ابن عبد البر عليهم جميعا رحمة الله.

(هذا فرس قد استجيب له)

قال المؤلف -رحمه الله-:

٤٣٠- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن معاوية بن خديج(١)، أنه مر على رجل بالمضمار ومعه فرس يرسنه(٢) فأرسل غلامه لينظر من الرجل فإذا هو أبو ذر ﷺ، فأقبل ابن خديج إليه، فقال: يا أبا ذر إني أرى هذا الفرس قد عناك، وما أرى عنده شيئا، فقال أبو ذر ﷺ: **(هذا فرس قد استجيب له، فقال ابن خديج -رحمه الله تعالى-: وما دعاء بهيمه من البهائم؟ قال أبو ذر ﷺ: ليس من فرس إلا يدعو الله تعالى - كل سحر - اللهم خولتني عبدا من عبيدك، وجعلت رزقي بيده، اللهم اجعلني أحب إليه من أهله وماله)** (٣).

أولا: تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند ٥ / ١٦٢ رقم (٢١٤٨٠) وسعيد بن منصور في (٢ / ١٦٩) رقم (٢٤٤٣) و(٢٤٤٤)، و الحاكم في المستدرك ٢/ ١٠١ رقم (٢٤٥٧) و ٢ / ١٥٦رقم (٢٦٣٨) والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٣٣٠ رقم (١٢٦٨٠) جميعهم عن أبي ذر ﷺ.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: أبو يعلى الموصلي: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٢٥).

الراوي التالي: هارون بن معروف: هو هارون بن معروف أبو علي الخزاز الضرير، روى عن حاتم بن إسماعيل وهشيم،رو ى عنه مسلم وأبو داود والبغوي، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين (٤)

الراوي التالي: ابن وهب المصري: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم(٤٩).

الراوي التالي: عمرو بن الحارث:هو عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري أبو أمية المصري مولى قيس بن سعد روى عن أبيه والزهري وسالم أبي النضر وخلق.رو ى عنه مالك وعبد الله بن وهب المصري، ثقة، كان أحفظ أهل زمانه، مات سنة سبع وأربعين ومائة (٥)

الراوي التالي: يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء:ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٦٥).

---

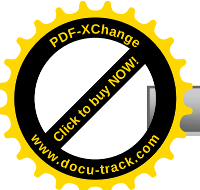
(١) وقع هنا (خديج) بالمعجمة وصوابه (بن حُديج) بالمهملة مصغرا انظر: الكاشف ٢٧٥/٢ و تقريب التهذيب (٥٣٧/١).

(٢) الرَّسَنُ : الحبل وجمعه أَرْسَانٌ و رَسَنَ الفرسَ شده بالرَّسَنِ وبابه نَصَرَ،انظر: مختار الصحاح (١ / ٢٦٧).

(٣) كتاب العظمة ص٤٦٩ رقم (١٢٩٧).

(٤) انظر: الكاشف ٣٣١/٢.

(٥) انظر: طبقات الحفاظ ٨٦/١.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

الراوي التالي: عبد الرحمن بن شماسة: هو عبد الرحمن بن شماسة المهري روى عن أبي ذر وزيد وعمرو بن العاص روى عنه يزيد بن أبي حبيب وكعب بن علقمة، ثقة، مات بعد المائة(١)

الراوي التالي: معاوية بن حديج رضي الله عنه:هو الصحابي معاوية بن حُديج- بالمهملة مصغرا- بن جفنة الكندي التجيبي الأمير له صحبة روى عن عمر وأبي ذر روى عنه علي بن رباح وابنه عبد الرحمن وعبد الرحمن بن شماسة مات سنة اثنتين وخمسين(٢)

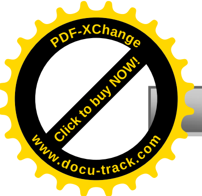
الراوي التالي: أبو ذر رضي الله عنه:صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣).

ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: صحيح موقوف له حكم الرفع.

---

(١) انظر: الكاشف ٦٣١/١.

(٢) انظر: الكاشف ٢٧٥/٢ و تقريب التهذيب ٥٣٧/١.





(لا تلعنه يعني الديك)

قال المؤلف - رحمه الله-:

٤٣١- حدثنا ابن رسته، حدثنا أبو كامل، حدثنا يزيد أبو خالد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: **(أن ديكا صرخ عند رسول الله ﷺ فسبه رجل ولعنه، فقال رسول الله ﷺ: (لا تلعنه ولا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة)** [١].

أولا: تخريجه: أخرجه المؤلف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

ثانيا: دراسة إسناده:

الراوي الأول: ابن رسته هو محمد بن عبد الله بن رسته: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣٢).

الراوي التالي: أبو كامل الجحدري: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٥٦).

الراوي التالي: يزيد أبو خالد: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب أبو خالد الرملي روى عن الليث وبكر بن مضر روى عنه أبو داود والفريابي وابن قتيبة ، ثقة زاهد، (مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين)[٢].

الراوي التالي: عباد بن منصور الناجي: ضعيف تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٥٧).

الراوي التالي: عكرمة: ثقة تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٧).

الراوي التالي: ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: صحابي تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢).

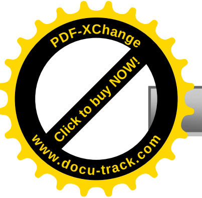
ثالثا: الحكم على الحديث بسند المؤلف: زيادة ضعيفة بسبب عباد بن منصور.

وأصل الحديث في سنن أبي داود ك/ الأدب ب/ باب ماجاء في الديك والبهائم٧٤٨/٢ رقم (**٥١٠١**) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **(لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة)** وسنده صحيح.

---

(١) كتاب العظمة ص ٤٦٠رقم (١٢٧٢).

(٢) انظر: الكاشف ٣٨١/٢.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

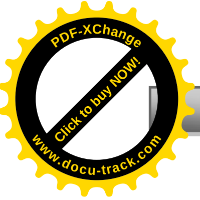
الخاتمة

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تتحقق الأمنيات والصلاة والسلام على سيد المرسلين أما بعد: فقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

أولا: النتائج العامة:

- **اشتمل الكتاب على كثير من الأحاديث الصحيحة والحسنة التي لا توجد في غيره وتتحدث عن قضايا علمية وإيمانية فيها سبق علمي للعلوم الحديثة، مثل الحديث عن بداية الخلق وبنيان السماء وتكوين السُحب والمطر وغيرها.**
- **كثير من الأحاديث التي فيها ربط للكون والأرض والسماء بالحيتان والأوعال والأفاعي لاتصح مرفوعة إلى المعصوم ﷺ، لكنها من كلام أهل الكتاب.**
- **أجاد المؤلف -رحمه الله- في ترتيب أبواب الكتاب وتنويع مادته.**
- **أحسن المؤلف- رحمه الله- بسرد إسناد كل قول إلى قائله .**
- **استوعب المؤلف- رحمه الله- في بعض الأبواب جميع الروايات التي تتعلق بالموضوع بما لم أقف عليه عند غيره مثل الحديث عن حُجبِ ربنا تبارك وتعالى.**
- **إحصائية تقريبية بإعداد الأحاديث التي تضمنها البحث:**
- **عدد الصحيح لذاته (١٨) حديثا.**
- **عدد الصحيح لغيره (٣٣) حديثا.**
- **عدد الحديث الحسن لذاته (٢٩) حديثا.**
- **عدد الحديث الحسن لغيره (١٣٨) حديثا.**
- **عدد الأحاديث الضعيفة (١٧٥) حديثا.**
- **عدد الأحاديث الموضوعة (٢٧) حديثا.**
- **عدد المتابعات التي تم دراسة أسانيدها جملة (٢٠٩) من الأحاديث.**
- **عدد الشواهد التي تم دراسة أسانيدها جملة (٢٠٩) من الأحاديث.**
- **توصل الطالب في ضوء نصوص المؤلف الصحيحة والحسنة إلى التصور التالي بالنسبة للكون:**
- العماء وهو السحاب الممدود وقيل: الكثيف المطبق وقيل: الضباب وله معان كثيرة بينها الطالب هو أول شيئ خلق قبل العرش.
- أن العرش على الماء .
- أن الماء الذي تحت العرش على الريح.
- مابين السماء السابعة والعرش حجب كثيرة من النور والنار والماء والظّلمات.
- أن السماوات السبع والأرضين فيما وراءهن من الهواء كمثل كوخ صغير في صحراء.
- أ ن الله جل جلاله احتجب عن خلقه بحُجب منها النار والنور والظلمة والماء .
- أن ابن عباس رضي عنهما وبسند صحيح عنه تكلم عن قطبي الأرض وكرويتها ودورانها بقوله (سماء تحت أرض وأرض تحت سماء تدور كما يدور المغزل) وقدسبقت الإشارة إليه.
- أن الأرض خلقت قبل السماء وخلقت السماء من دخان براكين الأرض التي مكث مئات السنين متراكما وهذا فصله الباحث عند حديث(خلق الله النور فدحا الأرض عليها)





وبين بالأدلة أن النور هنا المراد به النار وأن الأرض اضطربت بسبب النيران التي بداخلها فأرساها الله بالجبال.

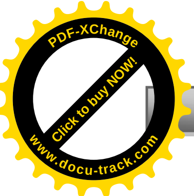
ثانيا : أهم النتائج التفصيلية:

أ- عدم صحة رفع بعض الأحاديث المشهورة إلى النبي ﷺ منها على سبيل المثال:

- حديث(**بين كل سماء والتي تليها مسيرة خمس مائة عام**) بين الباحث أنه صح موقوفا عن بعض الصحابة وتبين للباحث أن ابن عمر رضي الله عنهما أسنده إلى كعب الأحبار وهذا هو المخرج الصحيح له ووقف الباحث على رواياته المرفوعة وبين علة كل طريق منها.
- أن حديث (**خلق الله النون فدحا الأرض عليه**) خطأ والرواية الصحيحة (**خلق الله النور فدحا الأض عليه فثار منه دخان ففتق منه السموات**) وفصل الباحث القول في مسألة أيهما خلق أولا الأرض أو السماء أو هما معا .
- حديث (**أن العرش مطوق بحية**) بين الباحث أنه لايصح لأن في سنده ابن عياض وكنيته أبو عياض متروك توهم الهيثمي أنه أبوعياض العنسي فصحح السند وتابعه على هذا الوهم الشيخ الألباني .
- حديث (**أن المجرة من لعاب الأفعى التي تحت العرش**) لايصح .
- حديث (**الأرض على الماء والماء على الحوت**) بين الباحث أنه من كلام كعب الأحبار.
- هناك كثير من الأباطيل التي لاتصح عن المعصوم ﷺ وردت في ثنايا البحث بينها الباحث.

ب : صحة كثيرمن الأحاديث المرفوعة والموقوفة التي لها حكم الرفع منها على سبيل المثال:

- حديث (**أين كان ربنا قبل أن يخلق عرشه؟ قال: كان في عماء مافوقه هواء وماتحته هواء**) وهو يتحدث عن أول الخلق مطلقا قبل خلق العرش والعماء قيل: السحاب وقيل: الضباب وقيل: غيرذلك وقد سبق.
- حديث (**أرض تحت سماء وسماء تحت أرض تدور كما يدور الجردناب بهذا المغزل**) وفيه بيان صريح عن كروية الأرض ودورانها لأن قوله (**أرض تحت سماء**)حديث عن قطب الأرض الشمالي وقوله (**سماء تحت أرض**) حديث عن القطب الجنوبي وتشبيهه دوران الأرض بدوران المغزل تشبيه دقيق يحكي حركة الأرض المتموجة كحركة آلة الغزل بيد المرأة البدوية وهو حديث صحيح لغيره موقوف عن ابن عباس له حكم الرفع لأنه تفسير لآية من القرآن .
- حديث (**السماء موج مكفوف وسقف محفوظ**).
- حديث (**أعطوا أعينكم حظها من العبادة**).
- حديث (**إن تحت بحركم هذا نارا**) وفصل الباحث القول فيه ورد على ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع بالأدلة، وقد أورد الباحث صورا لهذه النار تحت البحر.
- حديث (**الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الأرض السفلى**).
- حديث (**إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار نور السماوات من نور وجهه**).
- حديث (**يا أبا ذر ما السماوات السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة**) وفصل الباحث فيه القول .
- حديث (**السماء ذات الحبك هي ذات البهاء والجمال وبنيانها كالبرد المسلسل**) وهو الرداء المخطط بألوان مختلفة وقد أورد الباحث صورا تتعلق بمعنى الحبك.

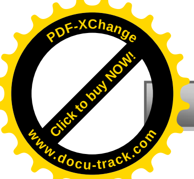




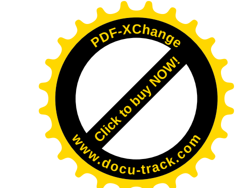
- حديث **(سئل ابن عباس -رضي الله عنهما- حين كان العرش على الماء على أي شيء كان الماء ؟ قال : على متن الريح)**.
- حديث **(إنما مثل السماوات والأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لا سماء ولا أرض كمثل فسطاط في صحراء)** وفيه إخبار عن ما وراء السموات السبع من هذا الكون الفسيح.
- حديث **(العرش فوق الماء والله عزوجل فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه)**.
- حديث **(خلق الله النور فدحا الأرض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات)** وفيه بيان أن السموات خلقت بعد الأرض ومن دخان براكينها والله أعلم.
- حديث **(الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها)**.
- حديث **(تدور -يعني الشمس - في أبواب السماء كما تدور الفلكة بالمغزل)**.

  - **أهم التوصيات:**

- **إعادة النظر في متون بعض الأحاديث التي تم تخريجها وتحقيقها في بعض كتب التراث الإسلامي قبل توفر المراجع المطبوعة اليوم وقبل توفر خدمات الحاسب الآلي لأن هناك كثيرا من الأحاديث لها طرق وشواهد ومتابعات كان يصعب الوصول إليها لقلة الكتب والمطابع وعدم توفر خدمات الحاسب الآلي .**
- **القيام ببحث علمي عن تركيب مياه النيل وخصائص مياه النيل لأن أصل خلقته من الجنة.**
- **القيام ببحث علمي حول عمر جبل أبي قبيس ومقارنته ببقية الجبال لأن الروايات الصحيحة والموقوفة عن الصحابة تبين أنه خلق قبل كل الجبال بزمن طويل.**



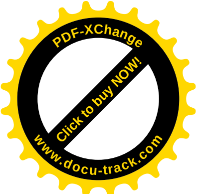
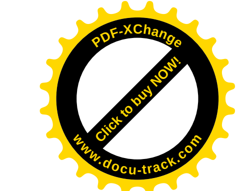


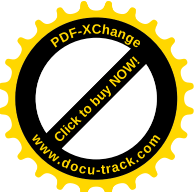
فهر س تقريبي لأرقام الأحاديث مع الحكم عليها[١]

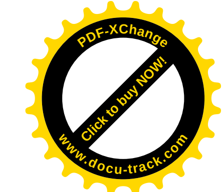
الصحيح لذاته بالأرقام	الصحيح لغيره بالأرقام	الحسن لذاته بالأرقام	الحسن لغيره بالأرقام	الحسن لغيره بالأرقام	الضعيف بالأرقام	الضعيف بالأرقام	فيه راو لم أقف على ترجمته	الموضوع بالأرقام
٦٣	٣٧٨	٢٢	١	٢١٢	٥	١٩٠	١٣	٥٥
٨٨	٥٧	٢٥	٢	٢١٥	٦	١٩١	٢٩	٦٧
١٠٨	٦٠	٣٦	١٩٤	٢٢٤	١٦	١٩٢	٤٢	٨٠
١١٤	٦٢	٤٨	٤	٢٢٤مكرر	١٨	١٩٦	٩٧	١٠٦
١٣٧	٧٠	١١٨	٧	٢٢٧	٢٠	١٩٧	٢٠٠	١٦٤
١٨١	٧٩	١٤٤	٨	٢٢٩	٢٣	٢٠٥	٢٢٥	١٧٩
٢٠٨	٩١	١٤٥	٩	٢٣١	٢٤	٢٠٧	٢٢٨	١٨٤
٢٦٣	٩٢	١٥٧	١٠	٢٣٣	٢٧	٢١٤	٢٣٦	١٩٩
٢٦٧	٩٩	١٧٦	١١	٢٣٩	٤٤	٢١٩	٢٥٠	٢٠١
٢٨٧	١٠٤	١٨٩	١٢	٢٤٠	٣٢	٢٢٠	٣٢٣	٢٠٦
٣٠٨	١١٩	٢١١	١٥	٢٤٢	٣٣	٢٢١	٣٢٩	٢٠٩
٣١٣	١٢١	٢١٣	٨١	٢٤٥	٣٤	٢٢٢	٣٩٧	٢٥٢
٣٤٣	١٣٦	٢٣٠	١٧	٢٥٣	٣٥	٢٢٣	٤٢٦	٢٧١
٣٥٥	١٤٠	٢٣٢	١٩٥	٢٥٤	٣٧	٢٢٦	٣	٢٩٢
٣٦٧	١٤١	٢٣٤	٢١	٢٦١	٣٩	٢٣٧	١٤	٣٠٧
٣٧١	١٤٣	٢٣٥	٢٦	٢٧٠	٤٦	٢٣٨	١٩	٣٠٨مكرر
٤٣٠	١٥٥	٢٤٧	٢٨	٢٧٦	٤٩	٢٤١	٣٠	٣١٠
٤٣١	١٧٠	٢٤٨	٣١	٢٨٠	٥٠	٢٤٣	٥٢	٣١٤
-	١٧٥	٢٥٧	٣٨	٢٨١	٥١	٢٤٦	٨٣	٣٢٠
-	١٩٨	٢٥٨	٤٠	٢٨٣	٤٥	٢٤٩	-	٣٢٨
-	٢٠٤	٢٦٨	٤١	٢٨٨	٥٦	٢٥١	-	٣٣١
	٢١٠	٢٧٤	٤٣	٢٩٣	٥٨	٢٥٥		٣٣٣
	٢١٦	٢٨٢	٢٠٣	٢٩٤	٦١	٢٥٦		٣٥٢
	٢١٧	٢٩٨	٤٧	٢٩٦	٦٦	٢٦٠		٣٦٠
	٢١٨	٣٠٦	٥٣	٣٠١	٦٨	٢٦٢		٤٠٢
	٢٥٩	٣٧٤	٥٤	٣٠٤	٦٩	٢٦٥		٤١٧
	٢٦٤	٣٨٩	٥٩	٣٠٥	٧١	٢٦٠		٤١٨
	٢٧٢	٤٠٥	٦٤	٣١١	٧٤	٢٦٢		-
	٢٧٧	٤٢٩	٦٥	٣٢٤	٧٥	٢٦٥		-
	٣٠٩	-	٧٢	٣٢٥	٧٦	٢٦٦		-
	٣١٢	-	٧٣	٣٣٤	٧٧	٢٦٩		
	٣١٦	-	٢٠٢	٣٣٥	٧٨	٢٧٣		
	-	-	٨٤	٣٣٦	٨٢	٢٧٥		
	-	-	٨٥	٣٣٧	٥١	٢٧٨		

[١] تنبيه: ليست كل هذه الأحاديث مرفوعة بل أكثرها موقوف على الصحابة رضي الله عنهم ولذلك فكل حكم هنا فالمرادبه التالي: صحيح لذاته موقوف، وصحيح لغيره موقوف ،وحسن لذاته موقوف، وحسن لغيره موقوف والمرفوع منها قليل فراجع الحكم على كل حديث في صلب البحث.

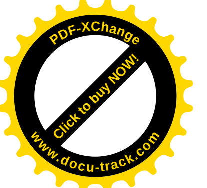
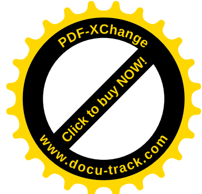



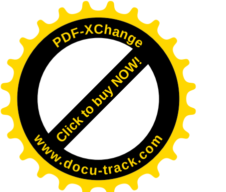
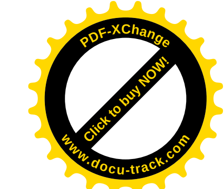
		٢٧٩	٩٣	٣٣٩	٨٦	-	-	
		٢٨٤	٩٤	٣٤١	٨٧		-	
		٢٨٥	٩٥	٣٤٢	٨٩			
		٢٨٦	٩٦	٣٤٤	٩٠			
		٢٨٩	٩٨	٣٤٥	١٠٩			
		٢٩٠	١٠٠	٣٤٦	١١٠			
		٢٩١	١٠١	٣٥٠	١١١			
		٢٩٥	١٠٢	٣٥١	١١٦			
		٢٩٧	١٠٣	٣٥٤	١١٧			
		٢٩٩	١٠٥	٣٦٢	١٢٥			
		٣٠٠	١٠٧	٣٦٥	١٢٧			
		٣٠٢	١١٢	٣٧٠	١٢٩			
		٣٠٣	١١٣	٣٧٢	١٣٢			
		٣١٥	١١٥	٣٧٣	١٣٣			
		٣١٦مكرر	١٢٠	٣٧٧	١٣٤			
		٣١٧	١٢٢	٣٨٣	١٣٥			
		٣١٨	١٢٣	٣٨٥	١٤٢			
		٣١٩	١٢٤	٣٩٢	١٤٥مكرر			
		٣٢١	١٢٦	٤٠٠	١٥١			
		٣٢٢	١٢٨	٤٠٨	١٥٢			
		٣٢٦	١٣٠	٤٠٩	١٥٣			
		٣٢٧	١٣١	٤١٠	١٥٦			
		٣٣٢	١٣٨	٤١٢	١٥٨			
		٣٣٨	١٣٩	٤١٣	١٦٢			
		٣٤٠	١٤٦	٤١٤	١٦٣			
		٣٤٧	١٤٧	٤١٩	١٦٧			
		٣٤٨	١٤٨	٤٢٠	١٧١			
		٣٤٩	١٤٩	٤٢٧	١٧٢			
		٣٥٣	١٥٠	٤٢٨	١٧٣			
		٣٥٦	١٥٤	-	١٧٤			
		٣٥٧	١٥٩	-	١٨٠			
		٣٥٨	١٦٠	-	١٨٣			
		٣٥٩	١٦١		١٨٥			
		٣٦١	١٦٥		١٨٦			
		٣٦٣	١٦٦		١٨٧			
		٣٦٤	١٦٨		١٨٨			
		٣٦٦	١٦٩		١٩٣			
		٣٦٨	١٧٧		-			
		٣٦٩	١٧٨		-			
		٣٧٥	١٨٢		-			
		٣٧٦	١٩٠		-			
		٣٧٩	-		-			





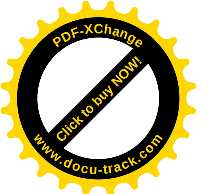
		٣٨٠	-		-			
		٣٨١	-		-			
		٣٨٢						
		٣٨٤						
		٣٨٦						
		٣٨٧						
		٣٨٨						
		٣٩٠						
		٣٩١						
		٣٩٣						
		٣٩٤						
		٣٩٥						
		٣٩٦						
		٣٩٨						
		٣٩٩						
		٤٠١						
		٤٠٣						
		٤٠٤						
		٤٠٦						
		٤٠٧						
		٤١١						
		٤١٥						
		٤١٦						
		٤٢١						
		٤٢٢						
		٤٢٣						
		٤٢٤						
		٤٢٥						

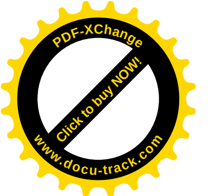
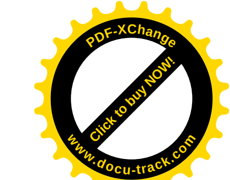



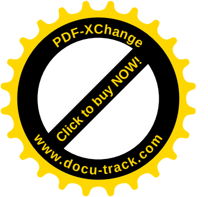
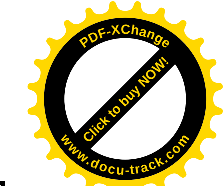



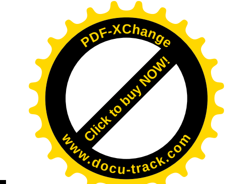
فهرس الآيات القرآنية حسب السور

فهرس الآيات حسب ترتيب السور	السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ﴾	البقرة	٢	١٧	٥٦٨
﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فيه ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾	البقرة	٢	١٩	٧٤٩
﴿هو الّذي خَلَقَ لَكم مَا في الأَرض جَميعا ثمَّ استوَى إلَى السَّمَاء فَسوَّاهنَّ سبعَ سمَاوَات وَهو بكلّ شَيء عَليِم﴾	البقرة	٢	٢٩	٥٥٨، ٥٦٩،٥٧٧
﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَات﴾	البقرة	٢	٣٧	٩٠٨،٩٠٩
﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾	البقرة	٢	٩٧	٤٠٢،٤٠٣
﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾	البقرة	٢	١٠٢	٦٨٩
﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾	البقرة	٢	١٣٨	١٣٨
﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾	البقرة	٢	١٦٣	١٣٤
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾	البقرة	٢	١٨٦	١٦٢و١٦٣
﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾	البقرة	٢	٢١٠	١٧٣
﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾	البقرة	٢	٢٥٥	١٢٢
﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾	البقرة	٢	٢٥٥	٢١٧
﴿وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	البقرة	٢	٢٦٠	٢٥١
﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾	البقرة	٢	٢٦٠	٢٥٠
﴿يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾	البقرة	٢	٢٦٠	٢٥١
﴿آمَنَ الرَّسول بمَا أنزلَ إلَيه من رَبّه﴾	البقرة	٢	٢٨٥	٤٠٥
﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾	النساء	٤	٤٦	٤٥
﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾	النساء	٤	١٦٣	٥٨٠
﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾	المائدة	٥	٧٨	٨٩٨

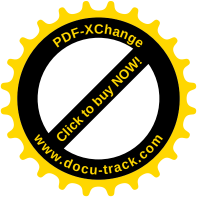




PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

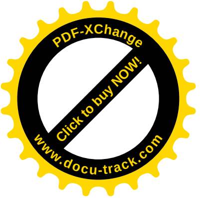
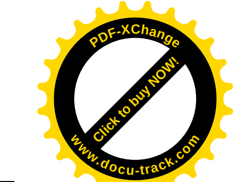



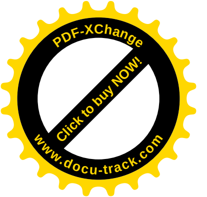
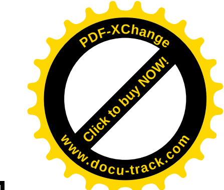
فهرس الآيات حسب ترتيب السور	السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولا﴾	فاطر	٣٥	٤١	٢١٩،٢٤٨ ٥٧،
﴿إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن ﴾	يس	٣٦	١١	٥٨٠
﴿وَالشَّمس تَجري لمستقَرّ لَها ذَلكَ تَقدير العَزيز العَليم﴾	يس	٣٦	٣٨	٧٧٢
﴿وَالصَّافَّات صَفّا ، فَالزَّاجرَات زَجرا ، فَالتَّاليَات ذكرا﴾	الصافات	٣٧	١ - ٣	٤٨٧
﴿وَإنَّا لَنَحن الصَّافّونَ ، وَإنَّا لَنَحن المسَبّحونَ﴾	الصافات	٣٧	١٦٥- ١٦٦	٤٨٤
﴿وَالصَّافَّات صَفّا﴾	الصافات	٣٧	١	
﴿إلَّا مَن خَطفَ الخَطفَةَ فَأَتبَعَه شهَابٌ ثَاقبٌ﴾	الصافات	٣٧	١٠	٦٧٧،٦٧٦
﴿طين لازبٍ﴾	الصافات	٣٧	١١	٩٠١
﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحجَاب﴾	ص	٣٨	٣٢	٨٨٥
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْره﴾	الزمر	٣٩	٦٧	١٨٨
﴿وَقَدَّرَ فيهَا أَقْوَاتَهَا في أَرْبَعَة أَيَّام سَوَاءً للسَّائلينَ﴾	فصلت	٤١	١٠	٨٢٠
﴿ثمَّ استَوى إلَى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ ﴾	فصلت	٤١	١١	١٨١،٥٦٠ ، ٥٦٩،٥٧١ ٥٧٢،
﴿ثمَّ استَوَى إلَى السَّمَاء وَهيَ دخَانٌ ﴾	فصلت	٤١	١١	٧٨١،٨٢٠
﴿وَأَوحَى في كلّ سَمَاء أَمرَهَا﴾	فصلت	٤١	١٢	٥٦٣
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ﴾	فصلت	٤١	١٦	
﴿إنَّ الَّذينَ قَالوا رَبّنا اللَّه ثمَّ استَقَاموا﴾	فصلت	٤١	٣٠ و ٣١	٤٨٠
﴿ولَكُمْ فيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾	فصلت	٤١	٣١	
﴿سَنريهم آيَاتنَا في الآفَاق وَفي أَنفسهم حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهم أَنَّه الحَقّ أَوَلَم يَكف برَبّكَ أَنَّه عَلَى كل شَيء	فصلت	٤١	٥٣	٤٣٥



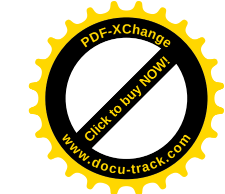
PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

فهرس الآيات حسب ترتيب السور	السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
شَهيدٌ﴾				
﴿قل أَئنَّكم لَتَكفرونَ بالَّذي خَلَقَ الأَرضَ في يومَين﴾	فصلت	٤١	٩ – ١١	٥٦١،٥٧٨، ٨١٨،
﴿ائتيَا طَوعا أَو كَرها قَالَتَا أَتينَا طَائعينَ﴾	فصلت	٤١	٩ – ١١	٥٦٢،٥٨١
﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ من فَوْقِهِنَّ﴾	الشورى	٤٢	٥	٢٤٦،٢٤٧
﴿ومن آياته خلق السموات والأرض ومابث فيهما من دابة وهوعلى جمعهم إذا يشاء قدير﴾	الشورى	٤٢	٢٩	٤٤٨
﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا﴾	الشورى	٤٢	٥١	٢٧٤
﴿إنَّ شَجَرتَ الزَّقّوم ،طَعَام الأَثيم ، كَالمهل يَغلي في البطون﴾	الدخان	٤٤	٤٣ - ٤٥	٥٢٠
﴿هَذَا كتَابنَا يَنطق عَلَيكم بالحَقّ إنَّا كنَّا نَستَنسخ مَا كنتم تَعملونَ﴾	الجاثية	٤٥	٢٩	٣٣١
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ﴾	الأحقاف	٤٦	١٠	٧٣
﴿فلما رأوه عارضا﴾	الأحقاف	٤٦	٢٤	٧٩٩
﴿فأصبحوالايرى إلا مساكنهم﴾	الأحقاف	٤٦	٢٥	٧٩٩
﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾	ق	٥٠	١-٢	٨٨٦
﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ﴾	ق	٥٠	٦	٥٣،٦٩٦
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي ستَّة أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾	ق	٥٠	٣٨	٥٦١،٥٦٢ ٥٨١،
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	ق	٥٠	٣٨	٧٨١
﴿فَالحَامِلات وقرا ﴾	الذاريات	٥١	٢	٧٠٧
﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾	الذاريات	٥١	٧	٥٢٣،٥٨٤ ٥٩١،
﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم ﴾	الذاريات	٥١	٤١	٨١٢
﴿وَالسَّمَاءَ بَنَينَاهَا بأَيد وَإنَّا لَموسعونَ﴾	الذاريات	٥١	٤٧	٥٢٠
﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾	الطور	٥٢	٥	٢٢٠

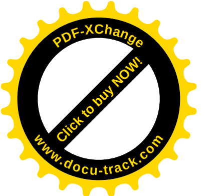



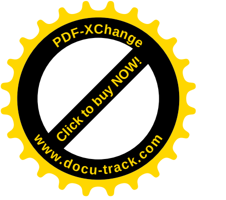



فهرس الآيات حسب ترتيب السور	السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ﴾	المرسلات	٧٧	٢٧	٨٨٦
﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾	النبأ	٧٨	٧	٨٨٦
﴿وبَنَيْنَا فوقكم سَبعا شدَادا ﴾	النبأ	٧٨	١٢ ، ١٣	٥٢٠
﴿أأَنتم أَشَدّ خَلقا أَم السَّمَاء بَنَاهَا﴾	النازعات	٧٩	٢٧ – ٣٠	٥٧٨
﴿وَإِذَا البِحَار سجّرَت﴾	التكوير	٨١	٦	٦٤٣،٨٤٩
﴿ فَلَا أقسم بالخنَّس﴾	التكوير	٨١	١٥	٦٧٣
﴿الجوار الكنس﴾	التكوير	٨١	١٦	٦٧٣
﴿ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾	التكوير	٨١	٢٠	٧٥
﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفجَّار لَفِي سِجِّين ﴾	المطففين	٨٣	٧	٦١٦
﴿ إِنَّ كِتَابَ الأَبرَار لَفِي عِلّيين ﴾	المطففين	٨٣	١٨	٦١٦
﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ﴾	البروج	٨٥	١٥	٢٢٨
﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾	الطارق	٨٦	١	٦٧٤
﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجعِ﴾	الطارق	٨٦	١١	٧٢٧
﴿وَالأَرضِ ذَاتِ الصَّدعِ﴾	الطارق	٨٦	١٢	٧٢٧
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾	البلد	٩٠	٤	٩٣٩
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	العلق	٩٦	١: ٥	٦٤
﴿الصمد ﴾	الإخلاص	١١٢	٢	١١٧

فهرس الأحاديث والآثار

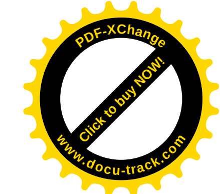




PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

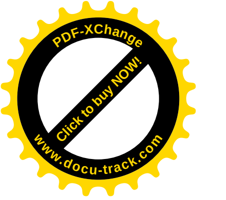
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



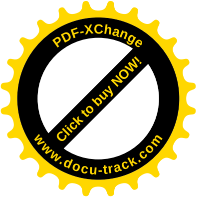










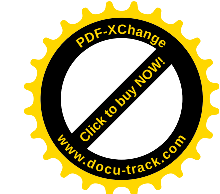


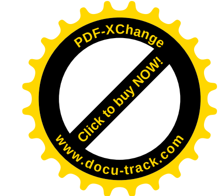


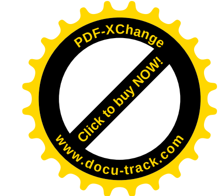


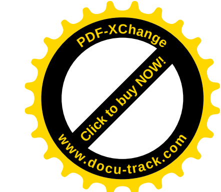


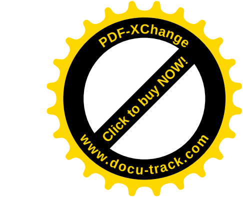




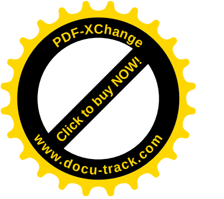
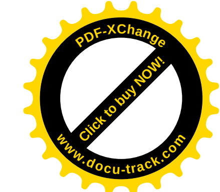


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

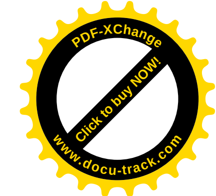



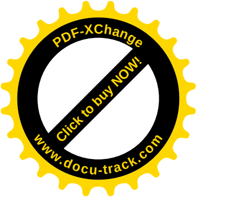



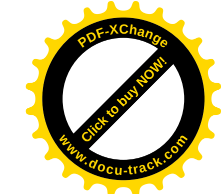


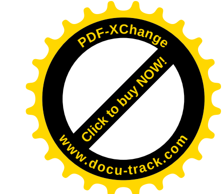



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

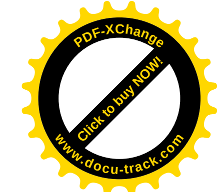







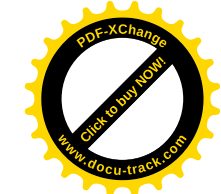

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com







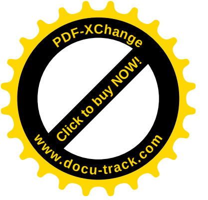
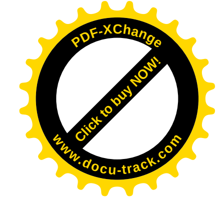


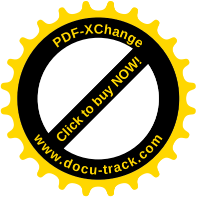






PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



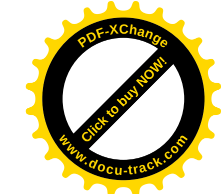
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



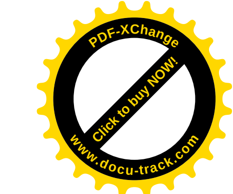
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

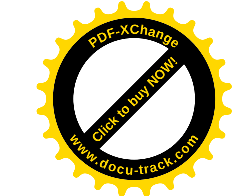

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



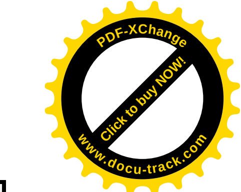




PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

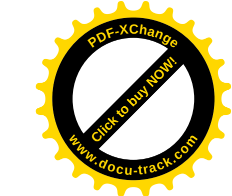
فهرس الأعلام	رقم الصفحة
أحمد بن المقدام أبو الأشعث	١٥٥
الأحنف بن قيس أبو بحر التميمي ﷺ	٩٦٠
الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي بالنون أو الهمداني الحمصي	٢٩٠
إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني	٦٦٠
إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي	٥٠١
آدم بن أبي إياس العسقلاني	٥١٣
أرطأة بن المنذر بن الأسود بن ثابت أبو عدي السكوني	٣٣٥
أزهر بن رستة أبو عبد الله الإصبهاني	٨٢٤
أسامة بن زيد بن أسلم العدوي	٩٢٤
أسامة بنز يد بن حارثة بن شراحيل	١٢١
أسباط بن نصر الهمدانيّ الكوفّي	٧٤٦
إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي	٦٣
إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشلي المشهور بشاذان	٦٠
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي	٢٩٣
إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الفراديسي	٤٨٢
إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم المروزي	٤٧٣
إسحاق بن أبي الكهلة، ويقال بن أبي الكهتلة	٣٩٣
إسحاق بن أحمد الفارسي	١٨٨
إسحاق بن إسماعيل الطالقاني	٨٠٠
إسحاق بن الحصين بن ابنة معمر بن سليمان	١٠٣١
إسحاق بن الضيف، أبو يعقوب،العسكري	٣٨٢



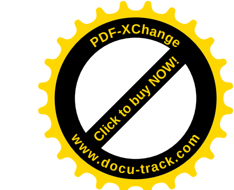
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

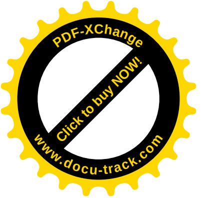
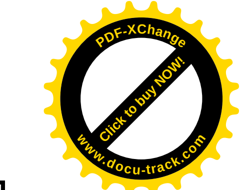


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

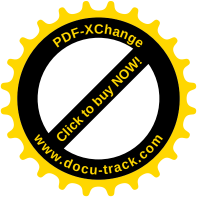



فهرس الأعلام	رقم الصفحة

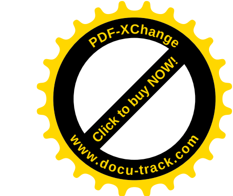








PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com







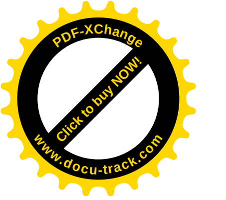




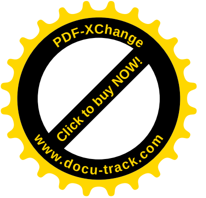
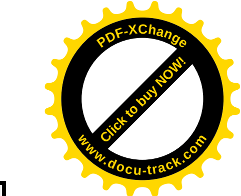

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com













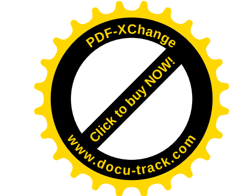


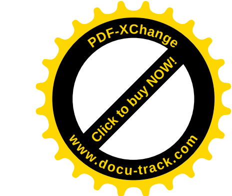


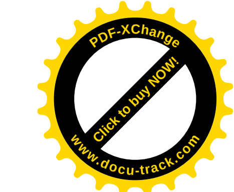




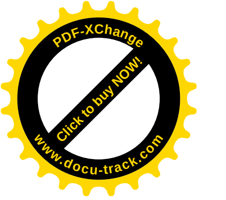

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

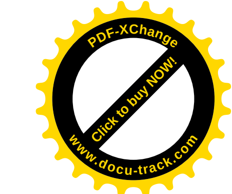



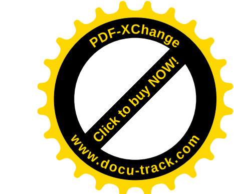


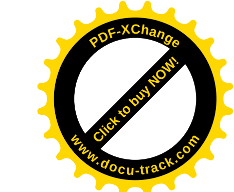



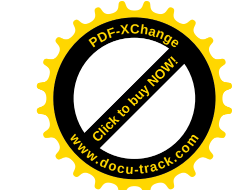


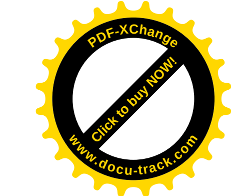


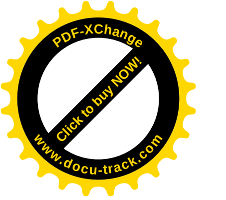



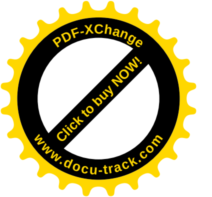




PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

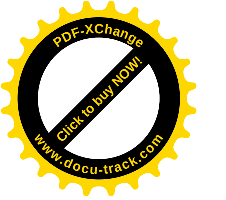



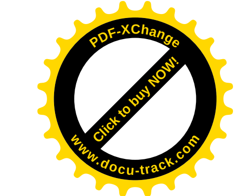

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

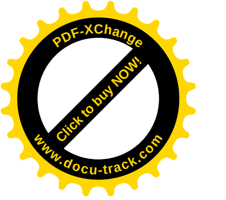
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



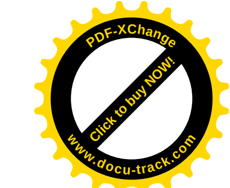


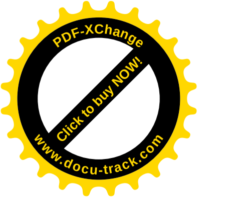
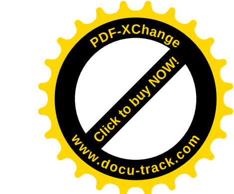

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

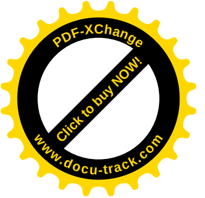
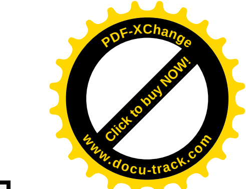

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

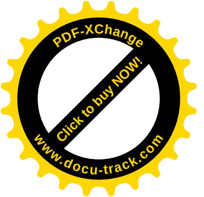
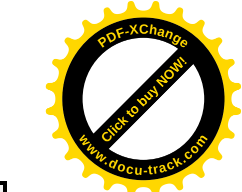

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

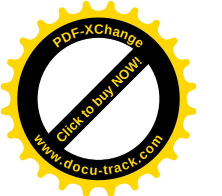
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

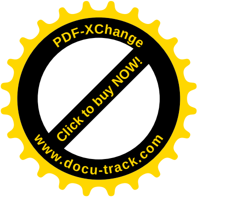
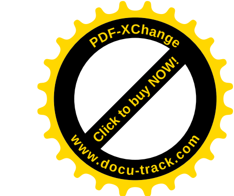



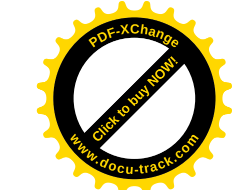

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

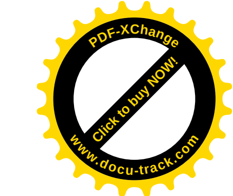






فهرس الأعلام	رقم الصفحة
محمد بن سلمة الحراني	١٨٦
محمد بن سلمة الحراني مولى باهلة	٧١٥
محمد بن سليمان البصري	٣٩٧
محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني	١٠٠٩
محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي	٤٧٥
محمد بن سنجر الجرجاني	٢٢٥
محمد بن سهل بن الصباح	٤٦٣
محمد بن سيرين أبو بكر	١٤٢
محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي	٩١٠
محمد بن صالح بن شعبة أبو عبد الله	١٨٤
محمد بن طاهر بن خالد بن البختري	٧٥٨
محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمى	٧١٦
محمد بن طلحة بن مصرف اليامي	٦٤٨
محمد بن عامر بن إبراهيم	٧٣٥
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢٢١
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب	٢٥٩
محمد بن عبد العزيز البيوردي	١٤١
محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف	٦٨٢
محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري الكوفي	٥٩٣
محمد بن عبد الله الخطيب الأصبهاني	٢٥٩
محمد بن عبد الله بن أبي حماد الطرسوسي	٥٠٣

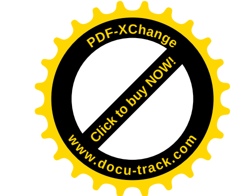



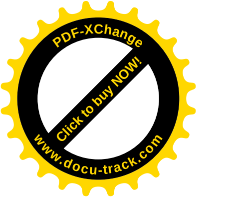




PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

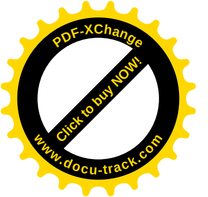

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

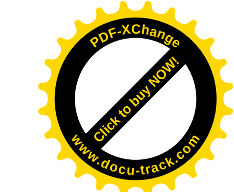

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

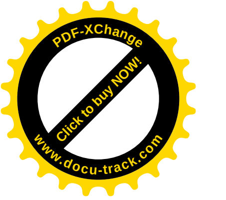
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

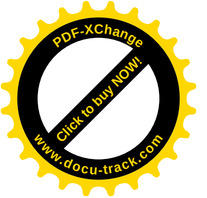

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

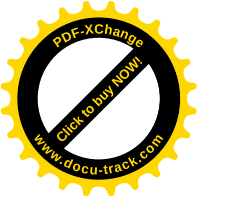
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

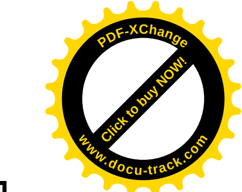

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

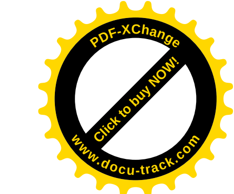


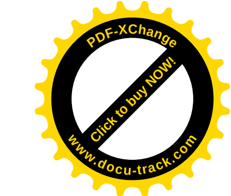
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com




فهارس المصادر والمراجع حسب الحروف الهجائية

كتب الحديث وشروحه:

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، تأليف : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، دار النشر:الرشد ،الرياض ،الطبعة الأولى ١٤١٩- ١٩٩٨م.

٢. الأحاديث المختارة، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٣. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سالم محمد عطا -محمد علي معوض.

٤. صحيح البخاري،تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

٥. الأحكام الشرعية الكبرى، تأليف : أبو محمد عبد الحق الإشبيلي(٥١٠هـ - ٥٨١هـ)المحقق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة،الناشر : مكتبة الرشد،السعودية ،الرياض،الطبعة : الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٦. أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، تأليف: مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٧. الأمالي الخميسية للشجري تأليف: يحيى بن الحسين الشجري المتوفى (٤٩٩هـ) دار النشر: الكتب العلمية- بيروت – لبنان- ٢٠٠١ -١٤٢٢ الطبعة الأولى ، تحقيق: محمد حسن محمد.




٨. الأهوال،تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٠٨- ٢٨١هـ) ، دراسة وتحقيق وتعليق مجدي فتحي السيد، صدر عن مكتبة آل ياسر للنشر والتوزيع بالقاهرة، سنة ١٤١٣ هـ.

٩. البحر الزخار، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم - بيروت ، المدينة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

١٠. البعث لابن أبي داود، تاليف : عبد الله بن أبي داود السجستاني المتوفى (٣١٦ هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت،تحقيق : محمد السعيد زغلول.

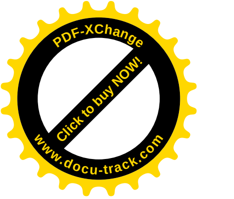
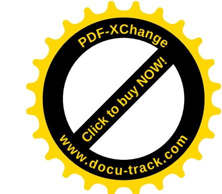
١١. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي - تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٢. الترغيب والترهيب المؤلف: أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني قوام السنة،(٤٧٥-٥٣٥ هـ)،الناشر: دار الحديث – القاهرة تحقيق : أيمن بن صالح بن شعبان،١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

١٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دارالنشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري.

١٤. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة - تأليف: علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني أبو الحسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري.

١٥. تهذيب سنن أبي داود حاشية ابن القيم على سنن أبي داود -تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي (٧٥١ هـ)، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥ ، الطبعة : الثانية.

١٦. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، تأليف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان.

١٧. التيسير بشرح الجامع الصغير تأليف: الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي- الناشر : مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م- الطبعة: الثالثة.

١٨. الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

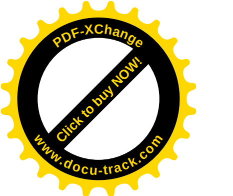
١٩. الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت -تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٢٠. حديث شعبة، تأليف: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي، دار النشر: الدار العثمانية - الأردن / عمان - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح عثمان اللحام.

٢١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة.

٢٢. الدعاء لابن فضيل، تأليف: أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي.

٢٣. الدعاء للطبراني، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.



PDF-XChange Click to buy NOW! www.docu-track.com

٢٤. الدعوات الكبير، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، دار النشر: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

٢٥. دلائل النبوة لأبي نعيم تأليف: أبو نعيم الأصبهاني، دارالنشر:دارالنفائس، بلد النشر:بيروت.

٢٦. ذكر النار، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي المتوفى سنة (٦٠٠) تحقيق أديب محمد الغزاوي دار البشائر الإسلامية،١٤١٥ - ١٩٩٤م .

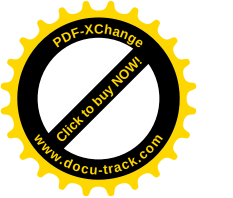
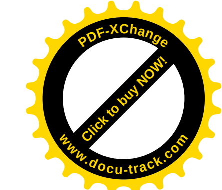
٢٧. رياض الجنة بتخريج أصول السنة، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي (ابن أبي زمنين)، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة / السعودية - ١٤١٥هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري.

٢٨. الزهد ، تأليف: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر (٢٨٧ هـ)، دار النشر : دار الريان للتراث - القاهرة - ١٤٠٨ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد.

٢٩. الزهد ، تأليف: عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي أبو عبد الله (١٨١هـ) ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي.

٣٠. الزهد ، تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني ،الناشر دار الريان للتراث ،سنة النشر ١٤٠٨ ،مكان النشر القاهرة.

٣١. الزهد لأبي داود، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(٢٧٥ هـ) دار النشر - دار المشكاة - حلوان بمصر- سنة ١٤١٤هـ- تحقيق ياسر بن إبراهيم بن محمد، وغنيم بن عباس بن غنيم.

٣٢. الزهد، تأليف: هناد بن السري الكوفي(٢٤٣ ﻫ) دار النشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ،١٤٠٦ﻫ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

٣٣. سلسلة الأحاديث الضعيفة- تأليف : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر : مكتبة المعارف ،الرياض، عدد الأجزاء (١١).

٣٤. السنة، تأليف: عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، دار النشر: دار ابن القيم - الدمام - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني.

٣٥. السنة، تأليف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

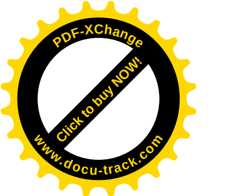
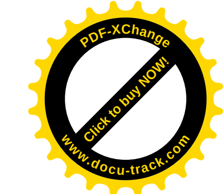
٣٦. سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٧. سنن الترمذي- تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون

٣٨. سنن الدارمي، تأليف: عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت – (١٤٠٧ﻫ) الطبعة الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع .

٣٩. السنن الكبرى للنسائي، تأليف : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١١ﻫ ١٩٩١م، د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن.

٤٠. سنن سعيد بن منصور، تأليف: سعيد بن منصور، دار النشر: دار العصيمي ، الرياض ، ١٤١٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

٤١. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تأليف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى.

٤٢. شرح صحيح البخاري ، تأليف: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي الوفاة: ٤٤٩هـ ، دار النشر : مكتبة الرشد - السعودية / الرياض - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم.

٤٣. شرح مشكل الآثار - تأليف : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ) تحقيق : شعيب الأرنؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة،الطبعة : الأولى - ١٤١٥ هـ ، ١٤٩٤ م.

٤٤. الشريعة، تأليف- أبو بكر محمد بن الحسين الآجري،دار الوطن،الرياض تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي.

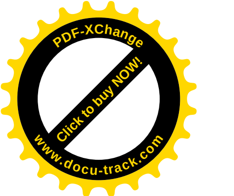
٤٥. شعب الإيمان - تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني .

٤٦. شعب الإيمان، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول

٤٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

٤٨. صحيح سنن ابن ماجه، تأليف : محمد ناصرالدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي .

٤٩. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.




٥٠. الصفات ، تأليف: علي بن عمر الدارقطني، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤٠٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الغنيمان.

٥١. الطهور ، تأليف : القاسم بن سلام، دار النشر : مطبعة المدني - دار الكتب العلمية، بلد النشر : القاهرة – بيروت، المحقق : صالح محمد فهد.

٥٢. العرش وما روي فيه ، تأليف: محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي أبو جعفر (٢٩٧هـ) دار النشر : مكتبة المعلا - الكويت - ١٤٠٦ هـ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد بن حمد الحمود.

٥٣. العظمة ، تأليف أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان(٣٦٩هـ) المشهور بأبي الشيخ الأصبهاني، دارالنشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى(١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

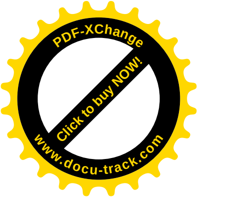
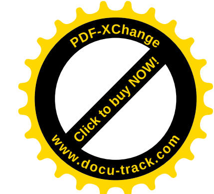
٥٤. العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم ، تأليف أبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا، المتوفى ٢٨١هـ ،تحقيق : محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٥٥. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، تأليف : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣تحقيق : خليل الميس.

٥٦. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، تأليف : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي، الناشر : دار طيبة – الرياض ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

٥٧. العلل ومعرفة الرجال، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: المكتب الإسلامي ، دار الخاني - بيروت ، الرياض - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

٥٨. عمل اليوم والليلة: سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، تأليف :أحمد بن محمد الدينوري الشافعي المعروف: بـ:ابن السني (٣٦٤هـ) تحقيق: كوثر

البرني الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن مكان النشر: جدة – بيروت.

٥٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

٦٠. الفتن لنعيم بن حماد المروزي، تأليف: نعيم بن حماد المرزو ي أبو عبد الله، دار النشر: مكتبة التوحيد - القاهرة - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: سمير أمين الزهيري.

٦١. فضائل القرآن للفريابي، تأليف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاض الفِرْيابِي (المتوفى : ٣٠١هـ) الوفاة: ٣٠١ ، دار النشر .

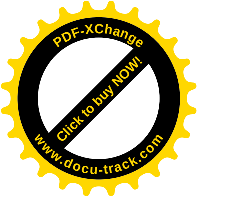
٦٢. فضائل القرآن للقاسم بن سلام، تأليف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي (المتوفى : ٢٢٤هـ) الوفاة: ٢٢٤ ، دار النشر .

٦٣. الفقيه و المتفقه، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية - ١٤٢١هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي.

٦٤. الفوائد (الغيلانيات)، تأليف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي.

٦٥. الفوائد : أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين (٣٨٥هـ) دار النشر: دار ابن الأثير ضمن مجموعة مصنفات ابن شاهين ،الطبعة الأولى ،١٤١٥هـ ١٩٩٤م ،تحقيق : بدر البدر.

٦٦. تحرير علوم الحديث ، تأليف: عبد الله بن يوسف الجديع – مؤسسة الريان – بيروت – لبنان- الطبعة الثالثة – ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

٦٧. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي.

٦٨. القدر، تأليف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم.

٦٩. كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم،تأليف: أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم(٢٠٧-٢٨٧هـ)، حمدي عبد المجيد السلفي، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى ١٤١١-١٩٩٥م.

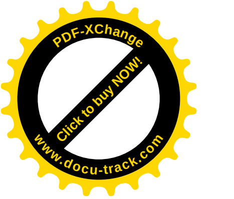
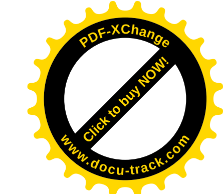
٧٠. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تأليف: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة، تحقيق: أحمد القلاش.

٧١. الكفاية في علم الرواية، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني.

٧٢. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود عمر الدمياطي.

٧٣. سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر - -، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٧٤. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة.



PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

٧٥. المجالسة وجواهر العلم، تأليف: أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، دار النشر: دار ابن حزم – لبنان- بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.

٧٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت (١٤٠٧هـ).

٧٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ،تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني.

٧٨. المستدرك على الصحيحين،تأليف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

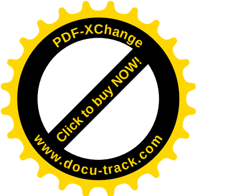
٧٩. مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد.

٨٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد ، وآخرون، مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى ،١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

٨١. مسند الروياني، تأليف: محمد بن هارون الروياني أبو بكر، دار النشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة - ١٤١٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن علي أبو يماني.

٨٢. مسند الشاميين، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٨٣. مصنف ابن أبي شيبة ،الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.




٨٤. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار العاصمة/ دار الغيث - السعودية - ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري.

٨٥. المطر والرعد والبرق، تأليف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا(٢٠٨- ٢٨١هـ) دار ابن الجوزي- السعودية- ١٤١٨هـ تحقيق طارق محمد سكلوع العمودي .

٨٦. معجم أبي يعلى،تأليف :أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي،مدينة النشر: فيصل أباد،الطبعة الأولى ،تحقيق :إرشاد الحق الأثري .

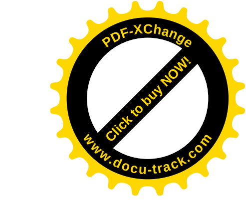
٨٧. المعجم الأوسط،تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(٣٦٠هـ)، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة –(١٤١٥هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد -عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٨٨. المعجم الصغير للطبراني،تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.

٨٩. المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٩٠. من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها، تأليف: أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال، دار النشر: مكتبة لينة - القاهرة - دمنهور - ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن رزق.

٩١. المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تأليف : عبد بن حميد بن نصر أبو محمد، دار النشر: مكتبة السنة – القاهرة ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ ،تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي.

٩٢. شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،المؤلف : أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ.

٩٣. الموضوعات، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: توفيق حمدان.

٩٤. النعوت الأسماء والصفات- تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتبة العبيكان - السعودية - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان.

<u>كتب الاعتقاد :</u>

٩٥. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تأليف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي (٣٨٧هـ) دار الراية للنشر - السعودية - ١٤١٨هـ ، الطبعة:الثانية،تحقيق : عثمان عبد الله آدم الأثيوبي.

٩٦. اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، تأليف ابن قيم الجوزية الناشر:مكتبة ابن تيمية، مصر،الطبعة الأولى،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٩٧. الأسماء والصفات، تأليف البيهقي أحمد بن الحسين أبو بكر(٤٥٨هـ) ، دار النشر: مكتبة السوادي – جدة - الطبعةالأولى، بتحقيق : شيخنا العلامة/ عبد الله بن محمد الحاشدي اليماني.

٩٨. الحجة في بيان المحجة، وشرح عقيدة أهل السنة ، تأليف: أبو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (٥٣٥هـ) دار النشر : دار




الراية - السعودية / الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي.

٩٩. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ، تأليف: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم (٤١٨هـ) الناشر: دار طيبة ،الرياض – ١٤٠٢هـ، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان.

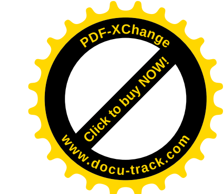
١٠٠. العلو للعلي الغفار تأليف: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي مكتبة أضواء السلف – الرياض الطبعة الأولى ،١٩٩٥م،أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود.

١٠١. مختصر العلو للعلي الغفار،الحافظ الذهبي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية(١٤١٢هـ)اختصره وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني.

١٠٢. نقض الإمام عثمان بن سعيد الدارمي على المريسي الجهمي العنيد، تأليف: أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي.

١٠٣. الرد على الجهمية تأليف : الحافظ ابن منده (٣٩٥هـ) الناشر: المكتبة الأثرية بلد النشر، باكستان ،تحقيق: على محمد ناصر فقيهي.

١٠٤. الرد على الجهمية، تأليف: عثمان بن سعيد الدارمي أبو سعيد، دار النشر: دار ابن الأثير - الكويت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

<u>كتب التفسيروعلوم القرآن:</u>

١٠٥. الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: دار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سعيد المندوب.

١٠٦. تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء(٧٧٤هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.

١٠٧. تفسير القرآن، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي(٣٢٧هـ)، المشهور بابن أبي حاتم الناشر: المكتبة العصرية - صيدا، تحقيق: أسعد محمد الطيب.

١٠٨. تفسير القرآن، تأليف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض – الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ)، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد.

١٠٩. تفسير سفيان الثوري، تأليف: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ.

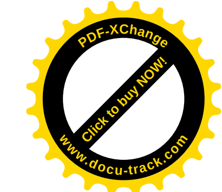
١١٠. تفسير مجاهد- تأليف: مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج، دار النشر: المنشورات العلمية - بيروت، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي.

١١١. تفسير مقاتل بن سليمان، تأليف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد فريد.

١١٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر - بيروت – ١٤٠٥هـ .

١١٣. الجامع لأحكام القرآن- تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب – القاهرة.

١١٤. الجواهر الحسان في تفسير القرآن - تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (٨٧٥هـ) دار النشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

١١٥. الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) دار النشر : دار الفكر - بيروت – ١٩٩٣م.

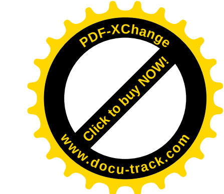
١١٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي(١٢٧٠ هـ)، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١١٧. زاد المسير في علم التفسير، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الثالثة.

١١٨. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر:دار الفكر - بيروت.

١١٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن، تأليف: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٠هـ) دار النشر : دار المعرفة - بيروت ، تحقيق : خالد عبد الرحمن.





كتب التراجم والتاريخ:

١٢١. أخبار أصبهان، تأليف أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(المتوفى٤٣٠هـ) دار النشر:الدار العلمية بدهلي (١٤٠٥هـ).

١٢٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب،تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل - بيروت – ١٤١٢هـ الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

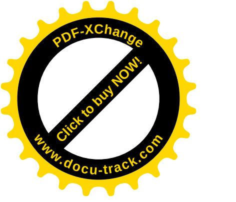
١٢٣. الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دارالجيل - بيروت- ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

١٢٤. الأعلام للزركلي، تأليف : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (١٣٩٦هـ) الناشر : دار العلم للملايين، الطبعة : الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

١٢٥. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، تأليف: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى.

١٢٦. البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف – بيروت.

١٢٧. بغية الطلب في تاريخ حلب،تأليف: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، الناشر: دار الفكر، تحقيق: د. سهيل زكار.



١٢٨. تأريخ أصبهان ، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسو ي حسن، و

١٢٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى.

١٣٠. تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) تأليف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٧هـ.

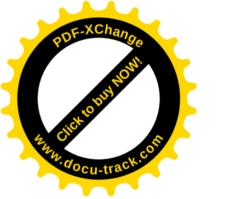
١٣١. التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

١٣٢. تاريخ بغداد تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية ، بيروت.

١٣٣. تاريخ جرجان، تأليف: حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠١ - ١٩٨١، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.

١٣٤. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

١٣٥. -تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تأليف :ابن حَجَر العسقلاني، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت – لبنان تحقيق محمد علي النجار - مراجعة علي محمد البجاوي.




١٣٦. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل - تأليف: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٩٩٩م، تحقيق: عبد الله نوارة.

١٣٧. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تأليف: الإمام شمس الدين السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى.

١٣٨. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي- تأليف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الناشر : مكتبة الرياض الحديثة – الرياض ،تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف .

١٣٩. التدوين في أخبار قزوين ، تأليف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (٦٢٣هـ) دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م ، تحقيق : عزيز الله العطاري.

١٤٠. تذكرة الحفاظ، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

١٤١. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تأليف: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، دار النشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو لبابة حسين.

١٤٢. تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

١٤٣. التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث،تأليف : حسن محمد المشاط، الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.




١٤٤. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت – ١٤٠٨هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

١٤٥. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار النشر: دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان.

١٤٦. تكملة الإكمال، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة – ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي.

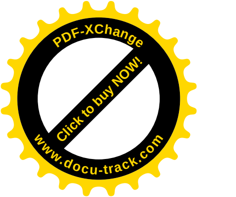
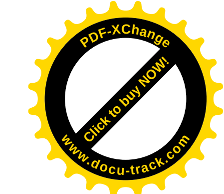
١٤٧. تهذيب التهذيب ، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(٨٥٢هـ)، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى.

١٤٨. تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، دارالنشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

١٤٩. اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

١٥٠. تهذيب رجال الحاكم ،تأليف:مقبول بن علي الأهدل،بلد النشر: اليمن دار النشر: مكتبة صنعاء الأثرية الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٥١. توضـــيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف: أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني ت(١١٨٢هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ،أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة(١٤١٧هـ ١٩٧٩م).

١٥٢. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف: محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، دار النشر: المكتبة السلفية - المدينة المنورة، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.

١٥٣. توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم تأليف: أحمد بن إبراهيم بن عيسى، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: زهير الشاويش.

١٥٤. الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

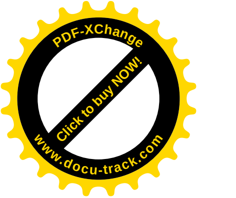
١٥٥. جامع التحصيل في أحكام المراسيلتأليف : أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، الناشر : عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي.

١٥٦. الجرح والتعديل - تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م، الطبعة: الأولى .

١٥٧. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال- تأليف: الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب - بيروت - ١٤١٦ هـ، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة .

١٥٨. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق- تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي دار النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني.

١٥٩. رجال مسلم، تأليف:أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الليثي.




١٦٠. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة- تأليف: محمد بن جعفر الكتاني، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.

١٦١. سؤالات حمزة للدارقطني، تأليف : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، الناشر : مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م

١٦٢. سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت – ١٤١٣هـ، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي.

١٦٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دار النشر: دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: ط١، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط.

١٦٤. ضعفاء الأصبهاني ، تأليف: أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، دار النشر: دار الثقافة - الدار البيضاء - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: فاروق حمادة .

١٦٥. الضعفاء الكبير، تأليف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

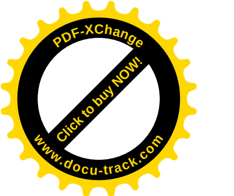
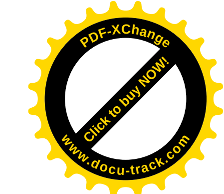
١٦٦. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي - تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي .

١٦٧. الضعفاء والمتروكين للنسائي، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار النشر: دار الوعي - حلب- ١٣٩٦هـ-، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

١٦٨. طبقات الحفاظ ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى.




١٦٩. طبقات الحنابلة، تأليف: محمد بن أبي يعلى أبو الحسين، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي.
١٧٠. طبقات الشافعية ، تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب، بيروت ،١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.
١٧١. طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو.
١٧٢. الطبقات الكبرى ، تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر ، بيروت .
١٧٣. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تأليف: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي.
١٧٤. طبقات المدلسين- تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مكتبة المنار،عمان ، ١٤٠٣ – ١٩٨٣- الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي.
١٧٥. طبقات المفسرين - تأليف: أحمد بن محمد الأدنهوي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية - ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سليمان بن صالح .
١٧٦. العبر في خبر من غبر- تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.
١٧٧. الفتح الباب في الكنى والألقاب تأليف: الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، دار النشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.

١٧٨. فتح المغيث شرح ألفية الحديثتأليف : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الناشر : دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ - -

١٧٩. فتوح مصر وأخبارها، تأليف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد الحجيري.

١٨٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢/٢٣٤تأليف: محمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

١٨١. الكـامل في ضـعـفاء الرجـال، تأليف:عبدالله بن عـدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (٣٦٥ هـ) دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨ ، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي.

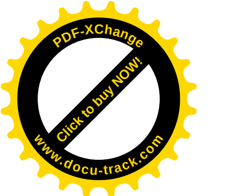
١٨٢. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تأليف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، دار النشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي.

١٨٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون- تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م.

١٨٤. الكنى والأسماء- تأليف: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحيم القشقري .

١٨٥. الكنى والأسماء للدولابيتأليف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (٢٢٤ هـ- ٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ، تحقيق زكريا عميرات، وصدر عن ١٩٩٩م.

١٨٦. الكواكب النيرات تأليف: محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، دار النشر: دار العلم ،الكويت، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.




١٨٧. لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند.

١٨٨. اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف،المؤلف : أبو موسى المديني محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى (٥٨١ هـ)،المحقق : أبو عبد الله محمد علي سمك،الناشر : دارالكتب العلمية،الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٨٩. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين - تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعةالأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

١٩٠. مجلة الإعجاز العلمي الصادرة عن هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي العدد الثامن والعشرون، والموقع الإلكتروني لموسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والموقع الإلكتروني لشبكة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

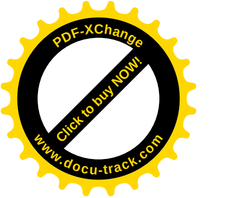
١٩١. مشاهير علماء الأمصار، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٥٩م .

١٩٢. معجم البلدان- المؤلف : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله - الناشر : دار الفكر – بيروت.

١٩٣. معجم الصحابة، تأليف: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح المصراتي.

١٩٤. معجم المؤلفين، تأليف: عمر رضا كحالة،الناشر: مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي- بيروت.

١٩٥. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو بكر، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة – ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. زياد محمد منصور.





١٩٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت – ١٤٠٤هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس.

١٩٧. المعرفة والتاريخ، تأليف: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، تحقيق: خليل المنصور.

١٩٨. المغني في الضعفاء ، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

١٩٩. منهج النقد في علوم الحديث،تأليف: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر دمشق-سورية، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

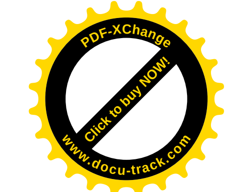
٢٠٠. الموسوعة العربية العالمية، تأليف (لجنة أعمال الموسوعة)لجنة مكونة من أكثر من ألف عالم وباحث ومترجم ومتخصص في شتى العلوم، دار النشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ– ١٩٩٩م .

٢٠١. موضح أوهام الجمع والتفريق، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار النشر: دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي.

٢٠٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت – ١٩٩٥م الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.

٢٠٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي ، دار النشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي – مصر.

٢٠٤. نزهة الألباب في الألقاب، تأليف: أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العزيز السديري.

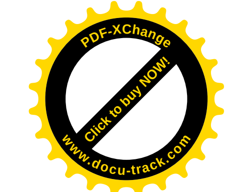



٢٠٥. النكت على مقدمة ابن الصلاح، تأليف: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، الناشر : أضواء السلف ، الرياض ،الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج.

٢٠٦. هدية العارفين ، تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت(١٤١٣ – ١٩٩٢).

٢٠٧. الوابل الصيب من الكلم الطيب ، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض.

٢٠٨. الوافي بالوفيات ، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى.

كتب اللغة والغريب:

٢٠٩. أدب الكاتب،تأليف : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري، الناشر : المكتبة التجارية - مصر،الطبعة الرابعة ، ١٩٦٣،تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد .

٢١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.

٢١١. التوقيف على مهمات التعاريف، تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: دار الفكر المعاصر ، دار الفكر - بيروت ، دمشق - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضوان الداية.

٢١٢. الصحاح للجوهري: تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، : دار العلم للملايين ، بيروت، الطبعة الرابعة - يناير ١٩٩٠م.

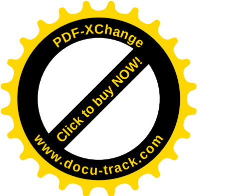
٢١٣. الفائق في غريب الحديث ، تأليف: محمود بن عمر الزمخشري، دار النشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، تحقيق: علي البجاوي.

٢١٤. القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢١٥. كتاب العين: المؤلف : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي - الناشر : دار ومكتبة الهلال - تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي.

٢١٦. لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.

٢١٧. المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.




٢١٨. المحيط في اللغة، تأليف: الصاحب أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني،عالم الكتب - بيروت / لبنان - ١٤١٤هـ -١٩٩٤ م الطبعة الأولى تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين.

٢١٩. مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، الطبعة: طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر.

٢٢٠. المخصص، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، الطبعة الأولى تحقيق: خليل إبراهيم جفال.

٢٢١. مشكل الحديث وبيانه، تأليف: أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٥م، الطبعة: الثانية، تحقيق: موسى محمد علي.

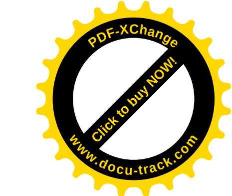
٢٢٢. المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

٢٢٣. معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(٣٩٥ هـ)، دار النشر: دار الجيل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

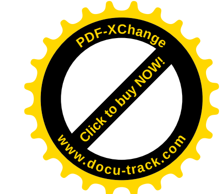
٢٢٤. الُمغْرب في ترتيب الُمعْرب، تأليف: أبو الفتح ناصر الدين بن المطرز، الناشر : مكتبة أسامة بن زيد ، حلب الطبعة الأولى ،١٩٧٩م تحقيق : محمود فاخوري و عبدالحميد مختار.

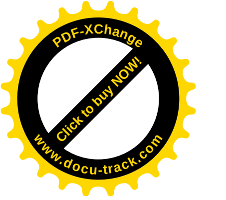
٢٢٥. مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا (٣٩٥ هـ)،ت: عبد السَّلام محمد هَارُون،الناشر: اتحاد الكتاب العرب، ط : ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢م.

٢٢٦. نهاية الأرب في فنون الأدب ، تأليف : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م الطبعة : الأولى تحقيق : مفيد قمحية وجماعة.

٢٢٧. النهاية في غريب الحديثو الأثر ، تأليف : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

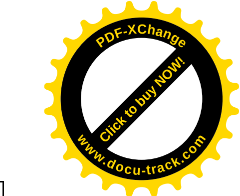







PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

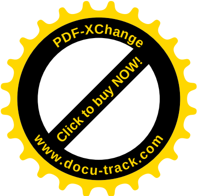
PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com


PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.docu-track.com



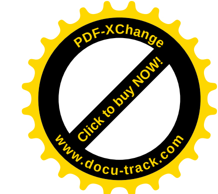







وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد الأمين وآله وصحبه أجمعين .





o السيرة الذاتية للمؤلف



o البطاقة الشخصية:

- الدكتور /عبد الواسع يحيى محمد مرشد المَعْزَبِي .
- مكان وتأريخ الميلاد :إب- الجمهورية اليمنية ١٩٧٣م.
- الحالة الاجتماعية : متزوج وأب لخمسة أطفال .

o المؤهلات العلمية:

- حصل على البكالوريوس في العلوم الشرعيةو العربية عام ١٩٩٨م بتقدير جيد جدا .
- حصل على الماجستير عام ٢٠٠٤م بتقدير جيد جدا ، وكانت الرسالة بعنوان (تحقيق وتخريج أحاديث سورة الإسراء من تفسير الطبري) بإشراف د/ عبد الرحمن الخميسي.
- حصل على درجة الدكتوراه بتقدير(ممتاز مع التوصية بالطبع) في السنة وعلوم الحديث بتأريخ ٢٠١١/١/٣١م من جامعة أم درمان الإسلامية وعنوان الرسالة(زيادات ومفردات أبي الشيخ في كتاب العظمة على الكتب الستة) إشراف أ. د محمد موسى حماد .
- يحفظ القرآن كاملا برواية حفص عن عاصم .

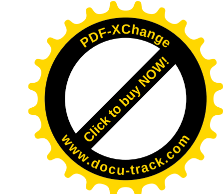
o يحمل عدد من الإجازات العلمية، منها:

- الإجازة العمرانية في الفقه والقضاء والفتوى(من القاضي العلامة محمد بن إسماعيل العمراني).
- إجازة في علوم اللغةو أصول الفقه من الشيخ العلامة/ محمد المختار الشنقيطي.
- إجازة عامة من الشيخ العلامة/ محمد بن الحسن الددو الشنقيطي.
- إجازة من الشيخ العلامة المحدث الفقيه تلميذ الشيخ الألباني/ محمد بن يوسف حربة، في الحديث وعلومه، وأصول الفقه.
- إجازة الشيخ العلامة/ قاسم بن إبراهيم البحر عالم الفقه والفرائض.

o تلقى العلم عن كوكبة من أهل العلم منهم:

- الدكتور حسن مقبول الأهدل نائب رئيس جامعة صنعاء سابقا.
- الاستاذ الدكتور عبد الكريم زيدان صاحب كتاب المفصل وغيره من المصنفات القيمة .
- الاستاذ الدكتور عبد الوهاب الديلمي وزير العدل السابق.





- الدكتور عبد الرحمن الخميسي رئيس قسم الحديث بجامعة صنعاء وكان مشرفا على رسالتي للماجستير.
- الدكتور حيدر بن أحمد الصافح.
- الاستاذ الدكتور حسن إمام عبد المجيد من جمهورية السودان.

وغيرهم من أعلام اليمن وعلماءها أمثال:

- الشيخ المفسر علي بن عبد الله العديني الذي لازم الشيخ عبد العزيز بن باز خمسة عشر عاما .
- القاضي المفتي العلامة محمد بن إسماعيل العمراني الذي يدرس كتب الشوكاني منذ سبعين عاما وأمسك مناصب كبيرة في القضاء ، وفتاواه مشهورة في البلاد اليمانية على الطريقة الشوكانية.
- الشيخ المحدث عبد الله بن محمد الحاشدي من كبار تلاميذ الشيخ العلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي.
- الفقيه الفرضي الشيخ قاسم بن إبراهيم بحر من علماء تهامة وزبيد.

o التاريخ الوظيفي الأكاديمي:

- عُين مدرسا في جامعة الإيمان منذ عام ٢٠٠٤م.
- تولى تدريس مادة مصطلح الحديث وكتاب صحيح مسلم ضمن مقررات الجامعة.
- تولى تدريس كتاب فتح القدير في التفسير للعلامة الشوكاني، و تفسير ابن كثير ،وكتبا أخرى ضمن مقررات الجامعة.

o مهارات أخرى:

- درسَ مجموعة من الدورات في التنمية البشرية وطرق التدريس ودورات الكمبيوتر .
- قام بتدريّس سُلّم كتب النحو والصرف والبلاغة في حلقات علمية مسجدية .
- يمتلك – بفضل الله وحده - مهارة تبسيط أي مادة علمية يقوم بتدريسها.
- دَرَسَ عددا من مواد الإعلام الإسلامي كالعلاقات العامة والرأي العام ومهارات الإتصال والتلفزيون والصحافة وشارك في بعض البرامج التلفزيونية الدينية.
- شارك في نو ات ومؤتمرات في اليمن .
- يمتلك مهارة في تأويل الرؤيا .

o كتيبات وأبحاث :

- أطيب الكلام في فوائد القيام .مطبوع .
- تسديد اللسان .مطبوع .





- **مكانة النبي ﷺ ، بحث مقدم في ندوة دورية بصنعاء الدورة الثانية.**
- **قوله تعالى(والبحر المسجور)وحديث(إن تحت البحرنارا) دراسة في التفسير واللغة والحديث مع المقارنة بالحقائق العلمية ، بحث منشور على موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة على الانترنت.**
- رقم الإيميل (aaaayy٥٠@hotmail.com).